دفتر تبلیغات اسلامی حوزه علمیه قم
مرکز انتشارات

الاكتفاء

بما روي في أصحاب الكساء عليهم السلام

السيد محمّد حسين الحسيني الجلالي

تحقيق

السيد محمّد جواد الجلالي

الاكتفاء

بما روي في أصحاب الكساء عليهم السلام

السيد محمّد حسين الحسيني الجلالي

تحقيق

السيد محمّد جواد الجلالي

مركز انتشارات دفتر تبليغات اسلامي حوزة علمية قم/ ١٣٨٠

جلالی، محمّد حسین، ۱۹۴۳ -
الاکتفاء بما روي في اصحاب الکساء ﷺ / السّید محمّد حسین الحسیني الجلالي؛ تحقیق السّید محمّد جواد الجلالي. - قم: دفتر تبلیغات اسلامی حوزهٔ علمیّهٔ قم، مرکز انتشارات، ۱۳۸۰.
۹۹۲ص. : نمونه، نقشه، نمودار. - (دفتر تبلیغات اسلامی حوزهٔ علمیّهٔ قم، مرکز انتشارات؛ ۷۱۵)
ISBN 964 - 424 - 876 - 7
۵۰،۰۰۰ ریال.
فهرست نویسی براساس اطلاعات فیپا.
کتاب حاضر برگزیدهٔ بخش های مربوط به اصحاب کساء «تاریخ مدینهٔ دمشق» تالیف ابن عساکر است.
پشت جلد به انگلیسی: Mohammad Hoseyn Jalali. Al-ektefa bema roviya fi ashab al-kesa(A collection of traditions regarding the prophet's household)
کتابنامه به صورت زیرنویس.
۱. خاندان نبوت - احادیث. ۲. احادیث خاص (کساء). الف. ابن عساکر، علی بن الحسن، ۴۹۹ - ۵۷۱ق. تاریخ مدینهٔ دمشق. برگزیده. ب. جلالی، محمد جواد، ۱۳۳۱ - . مصحح. ج. دفتر تبلیغات اسلامی حوزهٔ علمیّهٔ قم. مرکز انتشارات. د. عنوان. هـ. عنوان: تاریخ مدینهٔ دمشق، برگزیده.
۷ الف ۸ ج/ BP ۳۶
۲۹۷/۹۵
[۲۲۰۱۳ الف ۸ د/ DS ۹۹]
[۹۵۶/۹۱۴]
ISBN: 964 - 424 - 876 - 7 / ۹۶۴ - ۴۲۴ - ۸۷۶ - ۷ شابك:
مسلسل انتشار: ۱۶۰۹

دفتر تبلیغات اسلامی حوزه علمیه قم
مرکز انتشارات

الاکتفاء بما روي في اصحاب الکساء ﷺ

المؤلّف: السیّد محمّد حسین الحسیني الجلالي
تحقیق: السیّد محمّد جواد الجلالي
الناشر: مرکز انتشارات دفتر تبلیغات اسلامی
(مرکز النشر التابع لمکتب الإعلام الإسلامي)
المطبعة: مطبعة مکتب الإعلام الإسلامي
الطبعة: الأولیٰ، ۱۴۲۲ق/ ۱۳۸۰ش
الکمیة: ۱۵۰۰
السعر: ۵۰۰۰ تومان

حقوق الطبع محفوظة للناشر

عنوان: قم، شارع شهداء (صفائیة)، مرکز انتشارات دفتر تبلیغات اسلامی،
ص ب: ۹۱۷، هاتف: ۷ - ۷۷۴۲۱۵۵، نمابر: ۷۷۴۲۱۵۴، توزیع: ۷۷۴۳۴۲۶
نشانی الکترونیک: http: // www.hawzah.net/M/M.htm
پست الکترونیک: E-mail: Bustan-e-Ketab@noornet.net

Printed in the Islamic Republic of Iran

بسم الله الرحمن الرحيم

تقدير

نتقدم بجزيل الشكر والتقدير إلى الإخوة الذين ساهموا في إنجاز هذا الأثر :

صف الحروف : مريم ابراهيم پور مهابادي ، يوسف رماحي و محمّد مهدي معصومخاني .

ترتيب الصفحات : احمد أُخلي ، مصطفى ساعدي و حسين محمّدي .

الاشراف الفني : سيّد علي قائمي .

المقابلة الأولى : جليل حبيبي ، فاضل حبيبي ، قربان مخدومي و محمّد جواد مصطفوي .

المقابلة الثانية : طه نجفي .

المقابلة الثالثة : غلامرضا معصومي .

المتابع الفني للطباعة : سيّد رضا محمّدي .

مركز انتشارات دفتر تبليغات اسلامى

(مركز النشر التابع لمكتب الإعلام الإسلامي)

١٤٢٢ / ١٣٨٠

الإهداء:

إلى روح شيخي الهمام علّامة الشام

الشيخ محمّد بهجة البيطار المتوفى ١٣٩٦ هـ

الذي كان همزة الوصل في الانتفاع بالأصل

ولولاه لما كانت هذه الدرر الزواهر من تاريخ ابن عساكر.

وعسىٰ أن تكون خير الزاد ليوم المعاد

المؤلف

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لوليه والصلاة والسلام على آله الأطهار وصحبه الأبرار ومن تبعهم بإحسان

وبعد فإن الأخ الأستاذ الشيخ محمد حسين الحسيني الجلالي قرأ علي في مدة لطيفة يسيرة ما تيسر، وطلب مني إجازته، فلم يسعني إلا المرافقة لفضله ونبله، وقد أجزته بما أجازني به مشايخي الكرام، وممن أجلهم جدي الشيخ عبد الرزاق البيطار بسنده المتصل المرفوع إلى النبي عليه وآله أفضل الصلاة والسلام، راجيًا أن لا ينساني من دعواته الصالحة، وفقنا الله تعالى وإياه لما يحبه ويرضاه، آمين

في ١٨ شعبان ١٣٨٩هـ

كتبه الضعيف:

محمد بهجة البيطار

إجازة علامة الشام الشيخ محمّد بهجة البيطار (ت / ١٣٩٦ هـ) للمؤلف.

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدّمة المحقّق

الحمدُ للّهِ ربِ العالمين والصّلاة والسّلام علىٰ أشرفِ الأنبياء والمُرسلين حبيبِ إلـهِ العالمين أبي‌القاسم مُحَمَّد صلى اللّه عليهِ وسلَّم وعلى آلهِ الطيبين الطاهرين.

وبعد، فالكتاب الّذي بين يديك هو تلخيص من موسوعة كبيرة، من سبعين مجلداً، تحتوي على موضوعات مختلفة من حديث، وأدب، وسياسة، وحكمة، ولغة، وفقه، وفضائل، وأمثال، وتأريخ وغير ذلك.

ولقد عمد أُستاذنا سماحة العلاّمة إلى اختصار هذه الموسوعة القيّمة، واجتناء الثّمار اليانعة من هذا الروض الزاهر، ليُقدِّم في باقة عطرةٍ ما يرتبط بتأريخ أهل البيت من هذا الكتاب الكبير، وقدأمضى في ذلك مدّة طويلة من وقتهِ الثمين لترتيب وتنظيم هذه المجموعة القيّمة، معتمداً في الأساس علىٰ النسخ الخطية و المطبوعة منها و بالأخص ما طبعته دار النشر في بيروت بإشراف الطرهوني في ١٩ مجلداً بالاوفسيت وقدَّم للكتاب مقدمة ضافية عن الكتاب والمؤلف.

وسيقف القارئ بمطالعة مقدّمة السيد العلاّمة على جوانب هامّة بما يرتبط بالمؤلف والكتاب، وهناك جوانب أُخرى رأيت من المُناسب التعرّض لها بإيجاز[1] ليكون القارئ على إلمام بجميع مايتعلق بالمؤلف والكتاب.

---

١. اقتبست هذه المعلومات من مصادر مختلفة أهمها المقدمات التي كتبت لأجزاء مطبوعة من تأريخ مدينة دمشق ومختصراته وما طبع من مقتطفاته.

ونُلخّص مانريد بيانهُ في النقاط التالية:

١ ـ مكانة ابن عساكر، ومنزلتهُ العلميّة، وماقيلَ فيه.

٢ ـ نماذج ومقتطفات من شعرِه.

٣ ـ أسفارُه في طلبِ الحديث.

٤ ـ وفاتُه.

٥ ـ آثارُه ومؤلفاتُه، وماوصل إلينا منها.

٦ ـ كتاب تأريخ مدينة دمشق.

٧ ـ ذيول هذا الكتاب.

٨ ـ ضرورة تهذيبه والانتقاء منه.

٩ ـ مختصراته.

١٠ ـ هذا الانتقاء ولمحة من حياة المنتقي.

١١ ـ التعريف بمصادر التحقيق.

١٢ ـ عملنا في الكتاب.

مكانة ابن عساكر ومنزلتهُ العلمية وماقيل فيهِ:

قال السبكي: «هو الشيخ الإمام، ناصر السُنَّة وخادمها، وقامع جند الشيطان بعساكر اِجتهادهِ وهادمها، إمام أهل الحديث في زمانه، وختام الجهابذة الحفَّاظ، ولا ينكر أحد منهُ مكانة مكانه، محطّ رحال الطالبين، وموئل ذوي الهمم من الراغبين، الواحد الذي أجمعت عليهِ الأُمَّة، والبحر الّذي لاساحلَ له»[١].

وقال ابن خلكان: «كانَ محدّثَ الشّام في وقتِه، ومن أعيان الفقهاء، غلب عليهِ الحديث فاشتهر بهِ، وبالغ في طلبهِ إلى أنْ جَمعَ مِنهُ مالَم يتفق لغيره»[٢].

وقال سعد الخير: «مارأيتُ في سنّ ابن عساكر مثله»[٣].

وقال القاسم بن عساكر: «سمعتُ التاج المسعودي يقول: سمعتُ أبا العلاء الهمداني يقول لرجل

---

١. طبقات السبكي ٧: ٢١٦.

٢. وفيات الأعيان ٣: ٣٠٩.

٣. تذكرة الحفَّاظ ٤: ١٣٣١.

استأذنهُ في الرحلة: إن عرفتَ أحداً أفضل منّي حينئذٍ آذَنُ لك أن تُسافر إليهِ إلّا أنْ تُسافر إلى ابن‌عساكر، فإنّهُ حافظ كما يجب»[١].

وقال شيخهُ الخطيب أبُوالفضل الطوسي: «مانعرفُ من يستحقُ هذا اللقب سواهُ»[٢] ـ يعني «الحافظ» ـ.

ومن ألقابه: ثقة الدولة، وصدر الحفَّاظ، وناصر السُنَّة، وجمال السُنَّة، والثقة. وجميعها تؤكّد مكانتهُ، وعلمهُ، وثقة العلماء، والنّاس بحديثهِ وروايتهِ.

أمَّا لقبهُ: «ابن عساكر» فيقول السبكي: «ولا نعلمُ أحداً مِن جدودهِ يُسمّى عساكر، وإنّما هو اشتهر بذلك»[٣] يقول الذّهبي في السّيَر: «فعساكر لا أدري لقب مَن هو من أجدادهُ، أو لعلّهُ اسم لأحدهم»[٤].

وأوّل مَنْ أثبتَ هذا اللّقب ابن الجوزي قال: «عليُّ بن الحَسَن بن هبةِ اللّه أَبُوالقاسم الدمشقي، المعروف بابن عساكر»[٥].

هذا، وقد تعرّضَ السيد الأُستاذ دام ظلّه في مقدمتهِ لهذا اللّقب والأسباب الدّاعية إليهِ، فليراجع.

وقال فيهِ الشيخ النوَوي: «هو حافظ الشّام، بل هو حافظ الدُنيا، الإمام مطلقاً، الثّقة الثّبت»[٦].

وقال ابن الدبيثي: «أحدُ مَن اشتهر ذكرهُ وشاع عِلْمُهُ وعُرِفَ حِفْظُهُ وإتقانُهُ. وقال: أَبُو القاسم خُتم بهِ هذا الشّأن، ولم يخلف بعدهُ في الحديثِ مثلهُ، ولا أرى مثل نفسه في معرفةِ الحديثِ، ومعرفة رجالهِ»[٧].

وقال الذّهبي في سِير أعلام النُبلاء: «وبلغنا أنَّ الحافظ عَبْدالغني المقدسي بعد موت ابن‌عساكر، نفذ مَنْ استعار لهُ شيئاً مِن تأريخِ دمشق، فلمّا طالعهُ، اِنبَهرَ لِسَعَة حفظ ابن‌عساكر، ويُقال: نَدَمَ على تفويت السماع منهُ، فقد كان بين ابن عساكر وبين المقادِسة واقع، رحِمَ اللّه الجميع»[٨].

شعره:

وللحافظ أبي القاسم ابن عساكر شعر كثير، فإنّه قلّما أملى مجلساً إلّا وختمهُ بشيء من شعره.

---

١ و ٢. تذكرة الحفَّاظ ٤: ١٣٣١، طبقات السبكي ٧: ٢١٨.

٣. طبقات السبكي ٧: ٢١٥.

٤. سير الأعلام ٢٠: ٥٥٥.

٥. المنتظم ١٨: ٢٢٤.

٦. طبقات السبكي ٧: ٢١٩.

٧. ذيل تأريخ بغداد ١٥: ٣٠١.

٨. سير أعلام النبلاء ٢٠: ٥٦٨.

ولقد أورد السيد العلامة في مقدمته مانظمه عن نفسه في آخر كتابه «تبيين كذب المفتري».

كان بينه وبين حافظ خراسان أبي سعد بن سعيد السمعاني مودّة أكيدة، كتب إليه أبو سعد كتاباً سمّاه «فرط الغرام إلى ساكني الشام»، وكتب هو إلى أبي سعد يعاتبهُ:

ماكنتُ أحسبُ أنَّ حاجاتي إليـ ـكَ وإنْ نأت داري مُضاعه
أَنسيْتَ تَدْيَ مودّتي بيني وبينكَ وارتضاعه
ولقد عَهدْتكَ في الوفا ءِ أخا تميمٍ لا قُضاعه[1]

ومن شعرهِ:

ألا إنَّ الحديثَ أجلُّ علمٍ وأشرفهُ الأحاديث العوالي
وأنفَعُ كلّ نوعٍ مِنْهُ عندي وأحسنهُ الفوائدُ والأمالي
فإنَّكَ لَنْ ترى للعلمِ شيئاً تُحَقِّقُهُ كأفواهِ الرّجالِ
فَكُنْ ياصاحِ ذا حرصٍ عليهِ وَخذهُ عَن الشيوخِ بلا ملالِ
ولا تأخذهُ مِنْ صُحفٍ فتُرمى مِنَ التصحيفِ بالداءِ العُضالِ[2]

ومن شعر الحافظ أبي القاسم ابن عساكر أيضاً:

أيا نفسُ وَيحَكِ جاءَ المشيبُ فماذا التّصابي وماذا الغزلِ؟!
تولى شبابي كأنَّ لَمْ يَكُنْ وَجاءَ مَشْيبي كأنَّ لَمْ يزلِ
كأنّي بنفسي علىٰ غِرَّة وَخَطبُ المَنونِ بِها قَدْ نَزلِ
فياليتَ شعري مِمّنْ أَكونُ وما قَدَّرَ اللّهُ لي بالأزلِ[3]

قال السّمعاني: وأنشدني لنفسه ببغداد:

وصاحبٍ خان ما استودعتهُ وأتىٰ مالا يَليقُ بأربابِ الدياناتِ
وأظهرَ السرَّ مُختاراً بِلا سببٍ وذاكَ واللّهِ مَنْ أوفى الجناياتِ
أما أتاهُ عَنِ المُختارِ في خَبَرٍ أنَّ المجالسَ تُغشى بالأماناتِ[4]

---

١. طبقات السبكي ٧: ٢٢٢.

٢. وفيات الأعيان ٣: ٣١٠، وسير الأعلام ٢٠: ٥٦٩، شذرات الذهب ٤: ٣٩٩ ـ ٣٤٠ ومرآة الجنان ٣: ٢٩٤.

٣. سير الأعلام ٢٠: ٥٦٩ ـ ٥٧٠، وفيات الأعلام ٣: ٣١٠، ومرآة الجنان ٣: ٣٩٤.

٤. معجم الأدباء ١٣: ٨٦ ـ ٨٧.

قال السمعاني: و أنشد لنفسه بنيشابور:

لاقـــدّس اللّـــه نـــيشابورَ مـــن بـــلدٍ ... مـا فـيهِ مـن صـاحبٍ يُسـلي ولاسَكـنِ
لولا الجحيم الذي في القـلبِ مـن حـرق ... لفُـرقةِ الأهـلِ و الأحـبابِ و الوطـنِ
لَـمُتُّ مِـنْ شِـدّة البـردِ الذي ظَـهرت ... آثـــار شِـــدّتهِ فـــي ظـــاهرِ البـــدنِ
يا قومِ دوموا عـلى عـهدِ الهـوى و ثـقوا ... إنّـي عـلى العـهدِ لَـمْ أغـدِر و لَـمْ أَخُـنِ
ولا تـــدبّرتَ عَـــيشي بَـعدَ بُـعدكمُ ... الا تَـــمثّلتُ بَـيتاً قـيلَ مِـنْ زمـنِ
فـــإنْ أَعشْ فَـــلَعلّ اللّـهَ يـجمعنا ... و إنْ أَمُتْ فَـــقَتيلُ الهـمِّ و الحـزَنِ [1]

أسفارهُ في طلبِ الحديث:

أشار السيد العلاّمة إلى أنّ رحلات المؤلف سنة ٥٢١ هـ إلى بغداد و ٥٢٩ هـ إلى خراسان كانت في طلب الحديث وأنّ صلته بالدولة أيضاً لم تكن إلاّ لتحقيق هذا الهدف.

هذا، وذكر المؤرخون أنَّ ابنَ عساكر سافر في تحصيلِ العلمِ، وسَماعِ الحَديثِ مَرَّتين:

الأُولى: سَنة ٥٢١ هـ قاصداً حجَّ بيت اللّه الحرام، فعرجَ على بغداد طلباً للحديث، ومنها غادرَ إلى المدينةِ فمكة والطائف.

قال ياقوت: «وارتحلَ إلى العراقِ سنةَ ٥٢٠ هـ، وأقامَ خَمْسَ سنينَ، وحجَّ سنة إحدىٰ وعشرينَ، وسمعَ بمكةَ ومِنى» [2].

وقال الحافظ الذّهبي: «وارتحلَ إلى العراق في سنةِ عشرينَ، وحَجَّ سَنة إحدى وعشرين... وأقام ببغداد خمسة أعوام في تحصيل العلم فسمع من هبة اللّه بن الحصين وعلي بن عبد الواحد الدينوري وقراتكين بن أسعد وأبي غالب بن البنّاء وهبة اللّه بن أحمد بن الطبر وأبي الحسن البارع وأحمد بن ملوك الوراق والقاضي أبي بكر وخلق كثير.

وبمكة من عبداللّه بن محمدالمصري الملقّب بالغزال، وبالمدينة من عبد الخلاق بن عبدالواسع الهروي.

وقال الذهبي أيضاً: وعدد شيوخه الذي في «معجمه» ألف وثلاث مئة شيخ بـالسماع و سـتة

---

١. معجم الادباء ١٣: ٨٧.

٢. معجم الأُدباء ١٣: ٧٣.

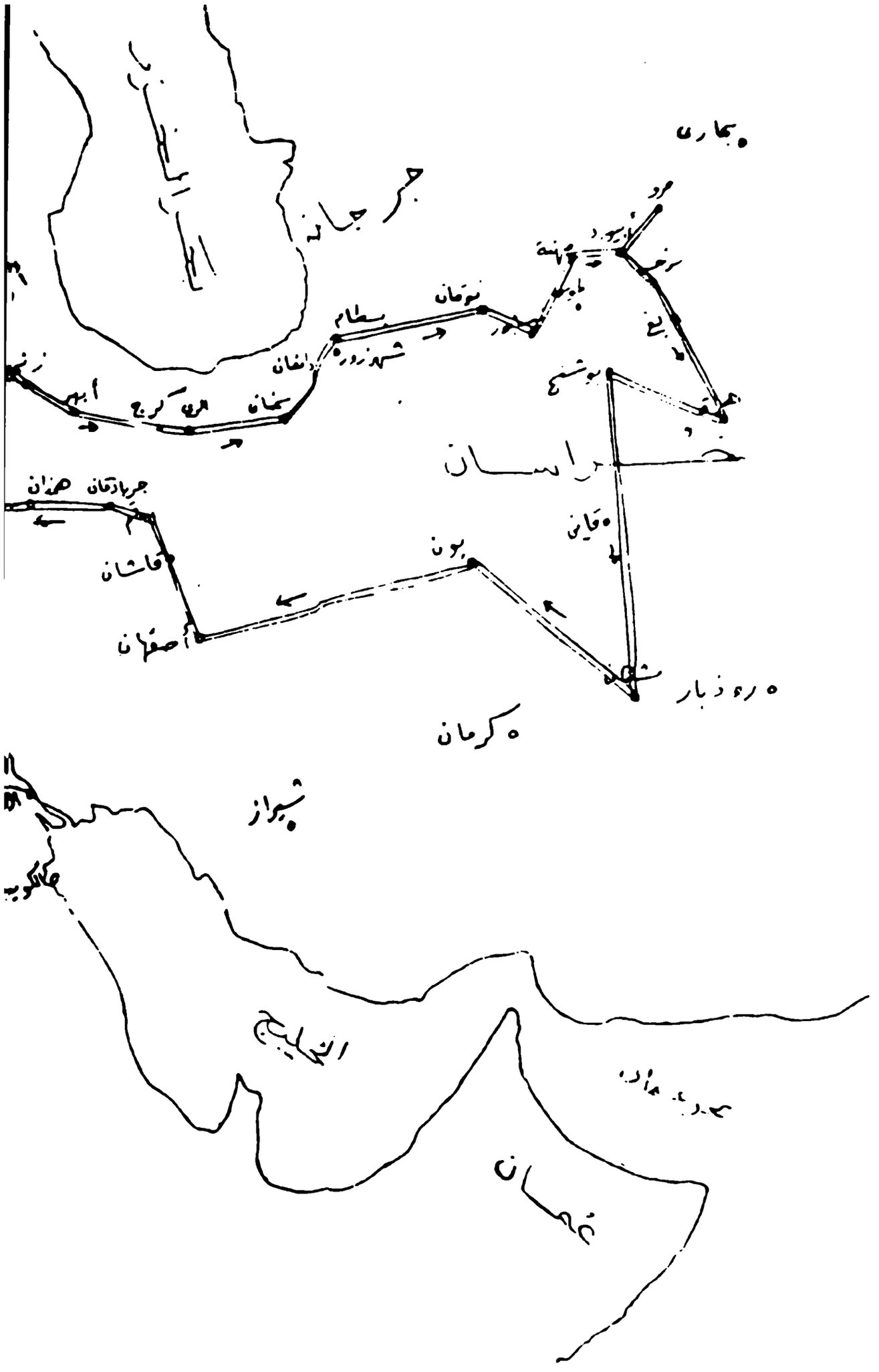

مخطط توضيحي يبدو فيه المدن التي زارها ابن عساكر في رحلتيه
(من كتاب «تراجم النساء من تاريخ مدينة دمشق» ص١٢ و ١٣)

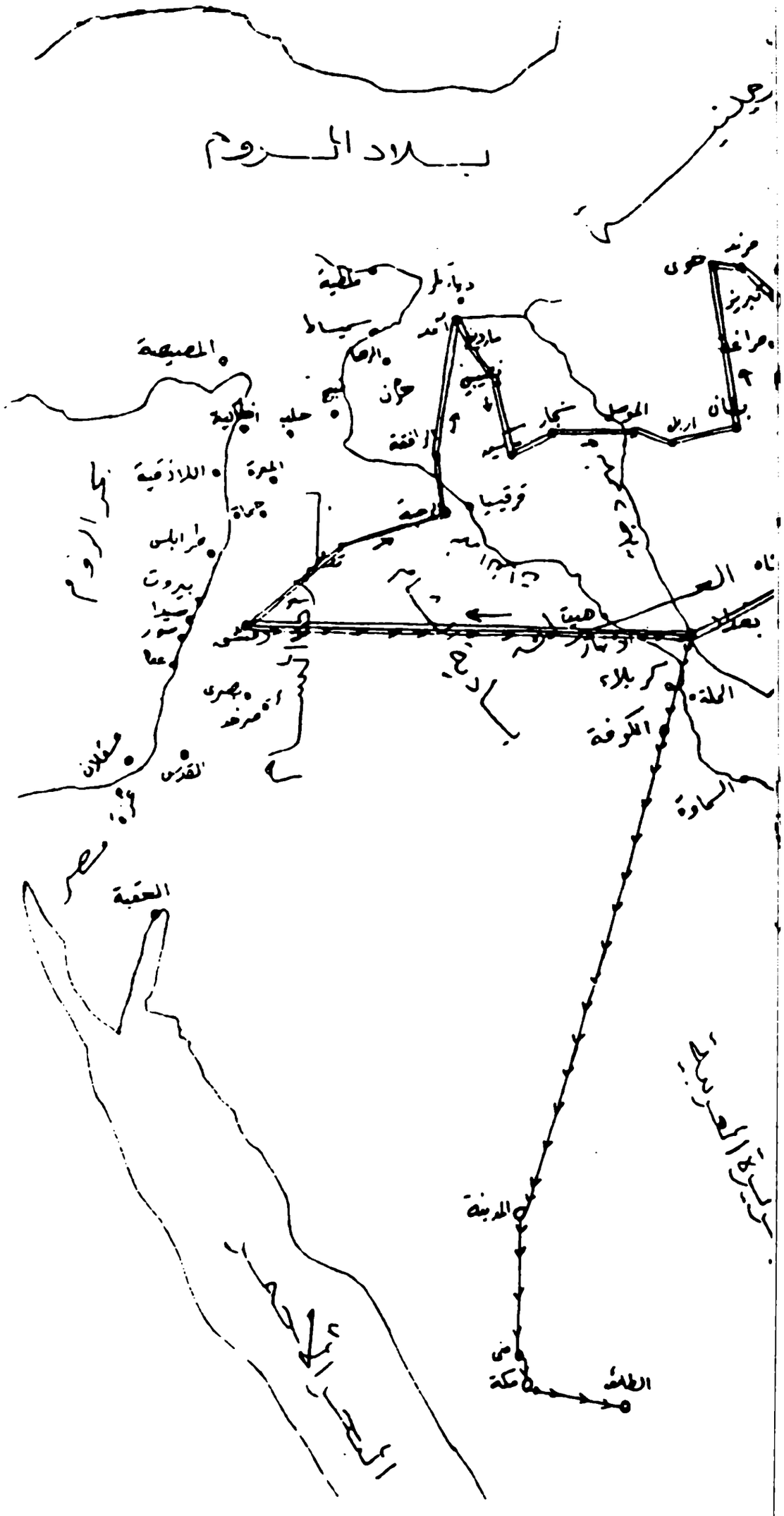

بلاد الروم
المصيصة
حلب
اللاذقية
المعرة
حماة
طرابلس
بيروت
صيدا
صور
عكا
بصرى
القدس
عسقلان
العقبة
مصر
الرقة
قرقيسيا
الموصل
اربل
بعلبك
كربلاء
الحلة
الكوفة
السماوة
المدينة
منى
مكة
الطائف

وأربعون شيخاً أنشدوه وعن مئتين وتسعين شيخاً بالإجازة، الكل في معجمه، وبضع وثمانون امرأة لهنّ معجم صغير سمعناه[١].

وما أن عادَ مِنْ سفرهِ إلى مدينةِ دمشقَ حتّى هيّأ العدّةَ لسفرةٍ أُخرى إلى بلادِ العَجَمِ في سَنَةِ ٥٢٩هـ.

قال الحافظ الذهبي: «ارتحل إلى خراسان على طريق آذربايجان في سنة ٥٢٩ هـ»[٢].

وقال السبكي: «سمع خلائق، وعدّة شيوخه ألف وثلاث مئة شيخ، ومن النساء بضع وثمانون امرأة، وارتحلَ إلى العراق ومكّة والمدينة، وارتحل إلى بلاد العجم فسمعَ باصبهان، ونيسابور، ومرو، وتبريز، وميهنة، وبيهَق، وخَسروجرد، وبسطام، ودامغان، والري، وزنجان، وهمدان، وأسد آباد، وجي، وهَراة، وبون، وبَغْ، وبوشنج، وسَرَخس، ونوقان،وسِمنان، وأَبهَر، ومَرند، وخُوي، وجُرباذقان، ومُشكان، ورُوذْراور، وحلوان، وأرجيش.

وسمعَ بالأنبارِ، والرافقة، والرحبة، وماردين، وماكسين وغيرها من البلاد الكثيرة والمدن الشاسعة والأقاليم المتفرقة، لا ينفك نائي الديار يعمل مطيته في أقصى القفار، وحيداً لا يصحبه إلّا تقيّ اتّخذه أنيسه، وعزم لا يرى غير بلوغ المآرب درجةً نفيسة، ولا يظلله إلاّ سَمُرة في رباع قفراء، ولا يرد غير إداوة لعلّه يرتشف منها الماء.

وسمع منه جماعة من الحفاظ كأبي العلاء الهمداني، وأبي سعد السمعاني، وروى عنه الجمّ الغفير والعدد الكثير، ورويت مصنفاته ـ وهو حي ـ بالإجازة في مدن خراسان، وغيرها، وانتشر اسمه في الأرض»[٣].

وقال عَنْهُ السّمعاني: إنّهُ بدأ بكتابه قَبل رحلتهِ إلى بلاد العَجم، وقال: «دخلَ نيسابور قبلي بشهرٍ، سمعتُ منهُ وسمع منّي، وسمِعتُ منهُ معجمهُ، وحصلَ لي بدمشقَ نسخة منه، وكان قَدْ شرعَ في التأريخِ الكبيرِ لدمشق»[٤].

وبعدَ عودتهِ إلى دمشق في سنة ثلاث وثلاثين وخمس مئة استقرَّ فيها منصرفاً إلى التدريسِ، والتصنيفِ، والتأليفِ. وكانَ نِتاجُ رحلاتهِ المئات من الرسائل، والكتب، والتي سوف نشير إلى جوانب

---

١. سير أعلام النبلاء ٢٠: ٥٥٦.

٢. سير أعلام النبلاء ٢٠: ٥٥٥.

٣. طبقات السبكي ٧: ٢١٦.

٤. تذكرة الحفاظ ٤: ١٣٣٠.

منها عند الحديث عن مؤلفاتهِ فيما يلي.

وفاته:

لم يزل ابن عساكر طول عمرهِ مواظباً على صلاة الجماعة، ملازماً لقراءة القُرآن مُكثراً مِن النوافل والأذكار، والتسبيح آناء اللَّيل وأطراف النهار، وكان يَختمُ كلّ جُمعة، ولم يُرَ إلاَّ في إِشتغالٍ يحاسبُ نفسهُ على ساعةٍ تذهب في غيرِ طاعةٍ[١].

وبقيَ مُنكبّاً علىٰ التأليف، والتصنيف، والتدريس، وكان الملِكُ محمود بن زنكي نورالدين قد بَنى لهُ دار الحديثِ النووية، فدرّسَ بها إلى حينِ وفاتهِ، غيرَ ملتفتٍ إلى غيرِها، ولا متطلّع إلى زخارف الدُنيا، ولا ناظر إلىٰ محاسنِ دمشق ونزهها، بَلْ لم يزل مواظباً على خدمةِ السُنَّةِ، والتعبّد باختلافِ أنواعهِ: صلاةً، وصياماً، واعتكافاً، وصدقةً، ونشرَ علمٍ، وتشييع جنائز، وصِلاتِ رَحِم إلى حين قُبض[٢].

وتوفّيَ ابنُ عساكر سنةَ إحدى وسبعين وخمسمئة، ليلة الإثنين حادي عشر شهر رجب الفرد، عن عمرٍ يُناهِز اثنين وسبعين عاماً بدمشق، وصلّى عليهِ القطب النيسابوري، وحضرَهُ صلاح الدّين الأيوبي، ودُفنَ عندَ أبيهِ بمقبرةِ باب الصغيرِ[٣].

قال الحُسَين بن عَبْد الله بن رَواحة في رثائهِ:

ذَرَا السّعيَ في نيلِ العُلى والفضائلِ ... مَضى مَنْ إليهِ كانَ شَدُّ الرواحلِ
وقولا لساري البرق إنّي نَعَيْتهُ ... بِنارِ أسى أو دمعِ سحب هواطلِ
وماكانَ إلاَّ البحرَ غار ومَنْ يَرد ... سواحلهُ لم يَلق غيرَ جداولِ
فَقَدْ فاتَكُم نور الهُدى بوفاتِهِ ... وَعزَّ التُقى مِنْهُ ونَجحُ الوسائِلِ[٤]

آثارُه ومؤلّفاته[٥]:

١ ـ إتحاف الزائر.

---

١. طبقات السبكي ٧: ٢١٧، وسير الأعلام ٢٠: ٥٦٢.

٢. طبقات السبكي ٧: ٢٢٣.

٣. سير الأعلام ٢٠: ٥٧٠، طبقات السبكي ٧: ٢٢٣، وفيات الأعيان ٣: ٣١١، ومعجم الأدباء ١٣: ٧٥.

٤. القصيدة في معجم الأدباء ١٠: ٤٨ ـ ٥٥، في ترجمة الحُسَين بن عَبْد الله بن رواحة، وبعضها في سير الأعلام ٢٠: ٥٦٨.

٥. انظر معجم الأدباء ١٣: ٧٦، وتذكرة الحفّاظ ٤: ١٣٣٥، وسير أعلام النّبلاء ٢٠: ٥٥٨، وشذرات الذهب ٤: ٢٣٩، وللتوسع في معرفة ماذكرتهُ المصادر من مؤلفات ابن عساكر وآثارهُ يُراجع كتاب ابن عساكر في ذكرى مرور تسع مئة سنة على ولادتهِ ص ٣٤٤.

٢ ـ أربعون حديثاً مِنْ أربعين شيخاً منْ أربعين مدينة.

٣ ـ الأربعون الطِوال (في ثلاثة أجزاء).

٤ ـ أربعون المساواة.

٥ ـ أربعون المصافحات.

٦ ـ الأحاديث الخُماسيّات، وأخبار ابن أبي الدُنيا.

٧ ـ الأحاديث المتخيّرة في فضائل العشرة (في جزءين).

٨ ـ أخبار أبي عمرو الأوزاعي، وفضائلهُ (مُعجم الأُدباء).

٩ ـ أمالي، في الحديث (وهي مجالس عديدة، سوف نُشير إلى ماوصلنا منها).

١٠ ـ تأريخ المزَّة.

١١ ـ التالي لحديث مالك العالي (١٩ جزءاً).

١٢ ـ تبيان الوهم والتخليط الواقع في حديث الأطيط (أُنظر الرقم ٦٧).

١٣ ـ ثواب الصَّبر على المصاب بالولدِ.

١٤ ـ جزء حديث الهبوط (أُنظر الرقم ٧٢).

١٥ ـ جزء كفرسوسية (أحاديث جماعة من كفرسوسية).

١٦ ـ الزهادة في بذل الشهادة.

١٧ ـ سُباعيّات، في الحديث (أُنظر الرقم ٨٧، والرقم ٩ الآتي).

١٨ ـ عوالي شعبة، (إجابة السؤال في أحاديث شعبة).

١٩ ـ عوالي الثّوري.

٢٠ ـ عوالي مالك، في الحديث (خمسون جزءاً).

٢١ ـ غرائب مالك (عشرة أجزاء).

٢٢ ـ فضل أصحاب الحديث.

٢٣ ـ فضل الجَمْرَتَين.

٢٤ ـ فضل الربوة.

٢٥ ـ فضل عسقلان.

٢٦ ـ فضل مقام إبْرَاهيم.

٢٧ ـ القول في جملة الأسانيد في حديث المؤيّد.

٢٨ ـ كتاب الإعتزاز بالهجرة (إعزاز الهجرة عند إعواز النصرة) (سِير الأعلام).

٢٩ ـ كتاب السُداسيّات.

٣٠ ـ كتاب طُرق حديث عَبْد الله بن عمر.

٣١ ـ كتاب فضل مكّة.

٣٢ ـ كتاب فضل المدينة.

٣٣ ـ كتاب فضل بيت المقدس.

٣٤ ـ كتاب فضل قريش والأنصار والأشعريين وذمّ الرافضة.

٣٥ ـ كتاب أحاديث أهل صنعاء الشّام.

٣٦ ـ كتاب أحاديث أبي الأشعث الصنعاني.

٣٧ ـ كتاب حنش والمطعم وحفص الصنعانيين.

٣٨ ـ كتاب يوم المزيد (أُنظر الرقم ٨٤).

٣٩ ـ كتاب الخِضاب.

٤٠ ـ كتاب المسلسلات.

٤١ ـ فضل الكرام على أهلِ الحَرَم.

٤٢ ـ كتاب أخبار أبي مُحَمَّد سعيد بن عَبْد العزيز، وعواليه.

٤٣ ـ كتاب طرق قبض العلم.

٤٤ ـ كتاب فضائل الصدّيق.

٤٥ ـ كتاب ماوقعَ للأوزاعي في العوالي.

٤٦ ـ كتاب الأبدال (لَمْ يَتم) (أُنظر الرقم ٢ الآتي).

٤٧ ـ كتاب العزلة.

٤٨ ـ كتاب حديث أهل قرية الحميريين وقبيبات.

٤٩ ـ كتاب حديث أهلِ فذايا وبيت أرانس وبيت قوفا.

٥٠ ـ حديث أهلِ قرية البلاط.

٥١ ـ كتاب حديث سلمة بن علي الحَسَني البلاطي.

٥٢ ـ كتاب حديث يسرة بن صفوان وابنهُ، وابن ابنَهِ.

٥٣ ـ كتاب حديث سعد بن عُبَادة.

٥٤ ـ كتاب حديث أهل رندين وجبرين.

٥٥ ـ كتاب حديث أهل بيت سواي.

٥٦ ـ كتاب حديث رومة ومسرابا والقصر.

٥٧ ـ كتاب حديث جماعة من أهلِ حرستا.

٥٨ ـ كتاب حديث أهلِ كفربطنا.

٥٩ ـ كتاب حديث أهلِ دقانيا وحجراء وعين توما وجديا وطرميس.

٦٠ ـ كتاب حديث جماعة من أهلِ جوبر.

٦١ ـ كتاب حديث يَحْيَىٰ بن حمزة البتلهي وعواليه.

٦٢ ـ كتاب مجموع حديث مُحَمَّد بن يَحْيَىٰ بن حمزة الحضرمي البتلهي.

٦٣ ـ كتاب حديث أبي بكر بن مُحَمَّد بن رزق الله المنيني.

٦٤ ـ كتاب مجموع أحاديث جماعة من أهلِ بعلبك.

٦٥ ـ كتاب تكميل الإنصاف، والعدل بتعجيل الإسعاف بالعزل.

٦٦ ـ كتاب الملتمس من عوالي مالك بن أنس (٣١ جزءاً).

٦٧ ـ كتاب رفع التخليط عن حديث الأطيط (راجع الرقم ١٢).

٦٨ ـ كتاب ذكر البيان في فضائل كتابة القرآن.

٦٩ ـ كتاب دفع التثريب على من فسَّر معنى التثريب.

٧٠ ـ كتاب حلول المِحنة بحصولِ الأُبنة (أُنظر رقم ١٨ الآتي).

٧١ ـ كتاب الجواهر واللآلي في الأبدال العوالي.

٧٢ ـ كتاب الجوهر المبسوط لِما ذكر في حديث الهبوط (راجع الرقم ١٤).

٧٣ ـ كتاب مسلسل العيدين.

٧٤ ـ كتاب الإنذار بحدوث الزلازل.

٧٥ ـ كتاب ترتيب الصحابة في مسند أبي يعلى.

٧٦ ـ مسند أبي حنيفة.

٧٧ ـ مسند أهل داريا.

٧٨ ـ مسند مكحول.

٧٩ ـ معجم الصحابة.

٨٠ ـ معجم النسوان (كتاب مَنْ سمعَ منهُ مِنَ النسوان).

٨١ ـ مناقب الشبان (خمسة عشر جزءاً).

٨٢ ـ مَنْ وافقت كنيتهُ كنية زوجته (في مجلّد).

٨٣ ـ الموافقات على الأئمة الثلاثة الثّقات، في الحديث (في ستّة مُجلّدات)

(كتاب الموافقات على شيوخ الأئمة الثّقات (٧٢ جزءاً).

٨٤ ـ تشريف يوم الجمعة (٧ أجزاء) (راجع الرقم ٣٨).

٨٥ ـ تقوية السُنَّة على إنشاء دور السُنَّة.

٨٦ ـ الاقتداء بالصّادق في حفر الخندق.

٨٧ ـ المستفيد في الأحاديث السُباعيّة الأسانيد (أُنظر رقم ٩ الآتي).

٨٨ ـ مجموع الرغائب ممّا وقعَ مِن حديث مالك الغرائب (١٠ أجزاء).

٨٩ ـ معجم أسماء القُرى والأمصار.

٩٠ ـ معنى قول عُثْمَان: «مَاتَغَنَّيتُ وَلا تَمَنَّيْتُ».

٩١ ـ المقالة الفاضحة للرسالة الواضحة.

٩٢ ـ من لا يكون مؤتمناً لا يكون مؤذِّناً.

وأمَّا الكُتُبُ التي وصلت إلينا مِن مؤلّفاتهِ[1] فهيَ:

١ ـ أخبار لحفظِ القرآن. مخطوط ـ م / ظاهريّة / مجموع ٧٦.

٢ ـ الأربعون الأبدال العوالي. مخطوط ـ م / ظاهريّة / مجموع ١٧[2].

٣ ـ الأربعون البلدانيّة (أو أربعون البلدان)، قال بروكلمان: رُبما كان في برلين ١٤٦٦[3].

٤ ـ أربعون حديثاً في الحثِّ على الجهاد (أو الاجتهاد في إقامة فرض الجِهاد). مخطوط ـ م / ظاهريّة / لغة ٥٤.

٥ ـ الإشراف على معرفة الأطراف في الحديث (أربعة مجلدات) والظاهر أنّها فهارس لكتب

---

١. تراجم النساء من تأريخ مدينة دمشق؛ تحقيق د. سكينة الشهابي (المقدمة).

٢. العنوان المُثبَت في أول النسخة (أربعون حديثاً من مسموعات الشيخ الأجل أبي القاسم).

٣. أُنظر تأريخ الأدب العربي ٦: ٧٢.

الحديث باستثناء البُخاري ومسلم. ذكر بروكلمان نسخة مخطوطة له[١].

٦ ـ التأريخ الكبير لمدينةِ دمشق (المُنتقى منهُ هذا الكِتاب) طُبعَ مِنهُ إلى الآن ٧٠ مجلداً.

٧ ـ تبيين الامتنان بالأمر بالاختتان. ذكر بروكلمان نسخة مخطوطة له[٢].

٨ ـ تبيين كذب المُفتري فيما نسبَ إلى أبي الحَسَن الأشعري. مطبوع[٣].

٩ ـ تجريد السُباعيّة. مِنْهُ قطعة في م / الظاهريّة / مجموع ١٠.

١٠ ـ ترتيب الصحابة في مسنَدِ أَحْمَد. مِنهُ نسخة في مكتبةِ فاتح باستانبول ١١٥٢ (١٢٩أ ـ ١٥٤أ).

١١ ـ الجزء الحادي والخمسون مِن الأمالي في الصّوم. مخطوط ـ م / ظاهريّة / مجموع ٢٠.

١٢ ـ حديث أهلِ حردان. مخطوط ـ م / الظاهرية / مجموع ٣٤.

١٣ ـ فضل يوم عرفة. مخطوط ـ م / الظاهريّة / مجموع ٤٤٩٦.

١٤ ـ فضيلة ذكر اللّه. مخطوط ـ م / الظاهريّة / مجموع ٢٤.

١٥ ـ كشف المُغطّى في فضل الموطّأ. مطبوع، ومنهُ نسخة مخطوطة في م / الظاهريّة.

١٦ ـ مجلس في فضل الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام. مخطوط ـ م / الظاهريّة / مجموع ١٦. وهو الجزء الحادي والعشرين بعد المائتين مِن الأمالي.

١٧ ـ المجلس ١٤ في ذمّ مَن لا يعمل بعلمهِ. مخطوط ـ م / الظاهريّة / مجموع ٨٧[٤].

١٨ ـ المجلس ١٩ في تحريم الأُبنة. مخطوط ـ م/الظاهريّة/ مجموع ٩.

١٩ ـ المجلس ٣٢ في التوبة. مخطوط ـ م / الظاهريّة / مجموع ٧.

٢٠ ـ المجلس ٥٣ في ذمِّ قُرناء السّوء. مخطوط ـ م / الظاهريّة / عام ٤٥٠٤.

٢١ ـ المجلس ١٢٧ في ذمِّ ذي الوجهين واللسانين. مخطوط ـ م / الظاهريّة / مجموع ٢١.

٢٢ ـ المجلس ١٣٧ في سعةِ رحمة اللّه. مخطوط ـ م / الظاهريّة / مجموع ٥٨.

٢٣ ـ المجلس ١٣٨ في نفي التشبيه. مخطوط ـ م / الظاهريّة / مجموع ٥٨.

٢٤ ـ المجلس ١٣٩ في صفاتِ اللّه عزَّ وجل. مخطوط ـ م / الظاهريّة / مجموع ٨٠.

٢٥ ـ المجلس ٢٣٨ في فضل سعد بن أبي وقاص. مخطوط ـ م / الظاهريّة / مجموع ١٠١.

---

١. منهُ مخطوطة بالمكتبةِ المحموديّة برقم (١٠٣ حديث). وعنها فيلم في المكتبة المركزية بجامعة مُحَمَّد بن سعود بالرياض.

٢. ذكر بروكلمان نسخة مخطوطة له. أُنظر تأريخ الأدب العربي ٦: ٧٢.

٣. طبع مرتين بدمشق، الأُولى بمطبعة القدسي ١٣٤٧ هـ. والثانية طبعة دار الفكر ١٣٩٩ هـ.

٤. طبع هذا المجلس والمجلس الثالث والخمسون بدمشق سنة ١٩٧٨ م ـ دار الفكر.

٢٦ ـ المجلس ٢٨٠ في فضل عَبْد اللّه بن مسعود. مخطوط ـ م / الظاهريّة / مجموع ٣.

٢٧ ـ المجلسان ٣٦٦ ـ ٣٦٧ في فضل رجب. مخطوط ـ م / الظاهريّة / مجموع ٧١.

٢٨ ـ المجلس ٢٠٥ في فضل شهر رمضان. مخطوط ـ م / الظاهريّة / مجموع ٨١.

٢٩ ـ مدح التواضع وذمّ الكبر. مخطوط ـ م / الظاهريّة / مجموع ٣٤٤.

٣٠ ـ معجم شيوخ ابن عساكر ـ منهُ صورة على الميكروفيلم في مجمع اللّغة العربيّة ومصوّرة عنها[1].

٣١ ـ المعجم المشتمل على ذكر أسامي شيوخ الأئمة النبّل (معجم الشيوخ النّبلاء) منه مخطوط في م / الظاهريّة / حديث ٣٨٨.[2]

كتاب تأريخ مدينة دمشق:

وذكر فضلها وتسمية من حلَّها من الأماثل أو اجتاز بنواحيها من وارديها وأهلها.

ويُفهم من تسميتهِ أنّهُ أرَّخَ لمدينة دمشق في مرحلةٍ ما، أو في عصرهِ، والّذي يعرض للكتاب يرى أنَّ ابن عساكر لم يخص دمشق أو نواحيها فقط، بل تعدّاها في الكلام، فكتبَ لبلاد الشّام كلِّها، ويصبح التخصيص في التسمية قاصِراً عن الإحاطة بمضمون شموليّة الكتابة والمواضيع والتراجم التي تطرق إليها.

يقول د. شكري فيصل في مقدمتِهِ: «إنَّ المؤلِّف لا يقدِّم لنا تأريخاً دمشقيّاً، ولا تأريخاً شاميّاً فحسب، وإنّما يُقدِّم تأريخاً حضاريّاً لهذهِ البلاد كلّها التي انتشرَ فيها الإسلام، وسادت فيها العربيّة، وانساحت فيها مهاجرة العرب والمسلمين بين أقصى الشرق فيما وراء النهر، وبين أطراف المحيط.

ولقد خصَّ الحافظ المجلَّدة الأُولى بفضائلِ الشام وفتوح الشّام عامّة، وبعض المجلّدة بخططِ دمشق، وذكرَ مساجدها، وكنائسها، وأبوابها، ودورها، وأنهارها، وقنواتها، ثمّ بدأ بالترجمة لكلِّ مَنْ دخلها، أو اجتاز بنواحيها مِنْ أنبيائها، وهداتها، وخلفائها، وولاتها، وفقهائها، وقضاتها، وعلمائها، ورواتها، وقرَّائها، ونحاتها، وشعرائها، ورواتها.

ولم يكُن تأريخهُ أوَّل تأريخ لدمشق والشّام، ولم يكن تأريخ دمشق الأول من نوعِهِ بين كتب تأريخ المُدُن.

---

١. تأريخ الأدب العربي ٦: ٧٣.

٢. طبع الكتاب بدمشق سنة ١٩٨٠ م ـ دار الفكر.

فقبله أُلِّف «تأريخ الرّقة» للقشيري، وتأريخ أصبهان لأبي نُعَيم، وتأريخ نيسابور للحاكم، وتأريخ بغداد للخطيب، وهو أهم ماأُنتِجَ قبله»[١].

ويمتاز تأريخ دمشق عن التواريخ التي سبقته، أنّهُ أوسعها مادّة، وأشملها توجّهاً، وفي قيمتهِ ومكانتهِ يقول د. المنجد: «لم تشهد دمشق في تأريخها محدِّثاً فاق الحافظ في الحديث، ولم تعرف في تأريخها ثمانين مجلّدة غيرهُ، فيكفيها فخراً أنّها أُوتيت أوسع تأريخ كتب عن مدينة إسلاميّة، كتبهُ مؤلف من أعظم العلماء في صدر الإسلام»[٢].

وفي قيمتهِ صدَّر الاستاذ مُحَمَّد كرد علي المجلَّدة الأُولى بقولهِ: «ماحظيت مدينة في الإسلام بتأريخ لها يضاهي دمشق هذا.

ويقول: وقد يكون تأريخ دمشق أوسع تواريخ المدن، وهو أيضاً مِنْ أوسعِ المصادر في تراجم الرّجال. حتّى ليُجرَّد مِنهُ كتب على حدة في موضوعات مختلفة، كولاة دمشق مثلاً، وقضاتها، وشعرائها. ومنهُ يستخرج أحسَن تأريخ لبني أُميَّة سكتتْ معظم التواريخ عنه. وهو إلى ذلك حوى عدّة كتب مستقلّة، فكلّ طالب يظفر فيهِ بطلبته، ويجد فيهِ مالا يجدهُ في كتابٍ غيرِهِ، لأنّ ابن عساكر يمتاز بالتحرّي، والبسط والاستقصاء، وتتبّع النوادر في سير المترجم لهم، وأخبارهم»[٣].

ذيول هذا الكتاب:

هذا وقد أقدمَ من جاءَ بعدهُ على كتابة ذيول على هذا التأريخ الكبير، وقد ذكر الحاجي خليفة في كشف الظنون عدة كتب ذيِّل بها هذا التأريخ، مِنها: ذيل ولد المصنّف القاسم، ولم يكملهُ، وذيل صدر الدين البكري، وذيل عمر بن الحاجب، وذيل علم الدين البرزالي[٤].

ضرورة التهذيب والانتقاء من تأريخ مدينة دمشق:

أودعَ ابن عساكر كتابهُ الكبير (تأريخ مدينة دمشق) كلّ ما وقع له ممّا يرتبط بِمنْ حلَّ بدمشقَ، أو اجتازها ممَّن ورد إليها، وأهلها، فاحتوى على الغثّ والسّمين، وترجم لجماعة عرفوا بالفسق، وعدم

---

١. تأريخ دمشق المجلد (عاصم ـ عائذ): ص ٧.

٢. تأريخ دمشق المجلد الأول (المقدمة): ص ٣١.

٣. تأريخ مدينة دمشق: المجلّد الأوّل، تصدير (ص د).

٤. راجع كشف الظنون ١: ٢٩٤، والوافي بالوفيات ١: ٤٨.

المبالاة بالشّرع، وعدم رعاية كرامة النّاس في ألفاظهم وتعابيرهم، فأوردَ عين ألفاظهم على مافيها، وفي بعض تعابيرهم مايمسّ بصحابة الرَسُول الأعظمﷺ، وعظماء الصّدرِ الأول من أصحاب النّبيﷺ.

وأيضاً حوى كتابهُ على أكاذيب واضِحة لفّقها أعداء الإسلام لتبرير ساحة طغاتهم في ارتكاب المجازر، وسفك الدِماء البريئة، وأمثال ذلك كثير. وكنموذج لما ذكرنا نذكر هنا مثالين:

الأوّل: ماأوردهُ في ترجمة عُبَيد الله بن زياد في ج ٢٣ ص ٤٤٦ ـ ٤٤٧ حيث قال:

«أنا أَبُو علي الحدّاد، أنا أَبُو بكر بن ريذة، أنا سُلَيْمَان بن أَحْمَد، أنا أَبُو معن ثابت بن نُعَيم الغزي، أنا مُحَمَّد بن أبي السري، أنا ضمرة بن ربيعة، عن السري بن يَحْيَىٰ، عن الحَسَن قال: قدمَ علينا عبيدالله بن زياد أميراً، أمّرهُ علينا معاوية، فقدم علينا غُلاَماً سفيهاً يسفك الدِماء سفكاً شديداً، وفينا عَبْد الله بن مغفَّل المزني صاحب النبيﷺ ... فدخلَ عليهِ ذات يوم عبيد الله يعوده، فقال له عبد الله: اِنتهِ عمَّا أراك تصنع؛ فإنَّ شرّ الرعاع الحطمة[1].

فقال لهُ: ما أنتَ وذاك؟ إنَّما أنتَ حثالة من حثالات أصحاب مُحَمَّدﷺ ـ.

فقال لهُ: وهل كانَ فيهم حثالة، لا أُمَّ لكَ؟ بل كانوا أهلَ بيوتاتٍ وشرفٍ ممَّن كانوا مِنْهُ، أشهدُ لسمعتُ رَسُول اللّهﷺ وهو يَقول: «ما مِنْ إمام ولا والٍ باتَ ليلة سوداءَ غاشّاً لرعيّتهِ إلاَّ حرَّم اللّه عليهِ الجنّة».

والثاني: مارواهُ في أوَّلِ ترجمة الإمام الحُسَين من تأريخهِ، ومفادهُ: أنَّ الحُسَين بن علي وفدَ على معاوية وتوجَّهَ غازياً إلى القسطنطينيّة في الجيش الّذي كان أميرهُ يزيد بن معاوية.

وهذا أمرٌ كلّهُ كذب واختلاق، فإنَّ الحُسَين بن علي لم يفد على معاوية قط، ولم يكُن الحُسَين توجّهَ إلى القسطنطينيّة غازياً قط، ولم يكُن يزيد أمير جيشٍ غزا القسطنطينيّة قط.

وكلّ ما ذكروه هو كذب، وليس الهدف مِنْ وضع هذا وأمثاله إلاَّ تبرير ساحة يزيد وتعذيرهُ في إجراء مجزرة كربلاء الرهيبة.

وأمثال هذهِ الأحاديث كان ينبغي للعلماء، وذوي الخبرة والاختصاص، مِنْ أمثال ابن عساكر وغيرِهِ، التجنّبُ عن تناقلها وإيداعها الكُتب حفاظاً على قدسيَّة صحابَة الرَسُولﷺ وإن كانَ نطقَ بها كافر، واجتناباً عن الكذب، وإن كان قد لفّقها فاسقٌ.

---

١. الحطمة: العنيف برعاية الإبل في السوق والإصدار، ومن يلقي بعضها على بعض ويعسفها، ضربهُ مثلاً للوالي السوء.

وهذا ما لم يحصل ـ مَعَ الأسف ـ في هذا التأريخ الكبير.

ووجود هذه النماذج وأمثالها، هو الذي دعى المُحققين الوعاة لتصدير ماأقدموا على إخراجهِ وطبعهِ من هذا التأريخ الكبير إلى الإشارة إلى هذه النقاط، ومِنْهُم العلاّمة المُحقِّق الخبير الشيخ مُحَمَّد باقر المحمودي، الّذي قال في أوّل تحقيقه، لترجمةِ الإمام الحَسَن مِن تأريخ مدينة دمشق: «وصيَّتي إلى القُرّاء الأعزّة، الّذين يصعبُ عليهم تمييز الحق عن الباطل، والصّدق عن الكذب، أنْ يراجعوا في متشابهات هذه الترجمة إلى أهلِ العلم الّذين لهم تخصّص في تمحيص الحقائق التأريخيّة، والمسائل الاعتقاديّة، وأن يعلموا أنَّ سكوتنا على بعض مواضيع الكتاب، وعدم تعليقنا عليهِ غير ملازم لتصديقنا واعتقادنا بحقّانيّة الموضع المسكوت عنهُ»[1].

وقد دعت أسباب أُخرى إلى أنْ يعمدَ بعض العُلماء إلى تنقيح وتهذيب وتلخيص هذا الكِتاب على أُسس مذهبيّة، أو فنّيّة، أو تأريخيّة، أو غيرها، وكانت حصيلة جهدهم في هذا المَجال هي كالآتي[2]:

١ ـ مااختصرهُ عَبْد الرَّحمٰن بن إِسْمَاعيل الدِمشقي المتوفى سنة ٦٦٥ هـ، وهو نسختان: كبرى في خمسة عشر مجلَّداً، وصُغرى.

٢ ـ مختصر للقاضي جمال الدّين مُحَمَّد بن مكرم الأنصاري، المعروف بابن منظور الأفريقي، صاحب لسان العرب، نزَّلهُ في نحو ربعه. طبع في ٢٩ مجلّداً، وهو نسخة قيّمة دلَّ على ترتيب تأريخ دمشق، وأثبت بعضَ مانقصَ منهُ وضاع من نسخه المخطوطة.

٣ ـ مختصر للشيخ بدر الدّين محمود بن أَحْمَد العيني.

٤ ـ انتقى منهُ جلال الدّين عَبْد الرَّحمٰن بن أبي بكر السُيوطي، المتوفى سنة ٩١١ هـ. وسمَّاه «تحفة المذكر المنتقى من تأريخ ابن عساكر».

٥ ـ منتخب للقاسم بن علي بن عساكر.

٦ ـ منتخب للصفَّار.

٧ ـ انتقى منهُ أَحْمَد بن عَبْد الدّائم المقدسي كتاباً سمَّاهُ: «فاكهة المجالس وفكاهة المجالس».

٨ ـ تعليق من تأريخ مدينة دمشق لأحمد بن حجر.

---

١. مقدمة ترجمة الإمام الحسن من تأريخ مدينة دمشق: ٥.

٢. وللتفصيل راجِع كشفَ الظنون ١: ٢٩٤، والوافي بالوفيات ١: ٤٨، ومقدمة الدكتور صلاح الدّين المنجد لتأريخ ابن عساكر ١: ٣٧ ـ ٣٨، ومقدّمة الأُستاذ على شيري لتأريخ مدينة دمشق ١: ٣٤ ـ ٣٥.

٩ ـ مختصر لإسماعيل بن مُحَمَّد الجرّاح اسمهُ: «العقد الفاخر بتأريخ ابن عساكر».

١٠ ـ مختصر لأبي الفتح الخطيب.

١١ ـ تهذيب ابن عساكر لعَبْد القادر بدران. وقد صدَرَ منهُ خمسة أجزاء، ثم تابع العمل فيهِ الأُستاذ أَحْمَد عبيد، فطبعَ منهُ جزئين: السادس والسابع، ينتهي السابع بترجمة عَبْد اللّٰه بن سيّار.

قال الشيخ بدران في مقدّمته: «... الإمام المتقن الحافظ الكبير ثقة الدّين أَبُوالقاسم عليّ بن عساكر الدّمشقي رحمه اللّٰه، فجمعَ تأريخهُ الملقَّب بالتأريخ الكبير في ثمانين مجلّداً، وجعلهُ تأريخاً لمدينة دمشق الزاهرة، ضارعَ بهِ تأريخ بغداد للبغدادي، فجاء روضة زاهرة يجتني منها المحدِّث ثمرات المقاصد، والأديب ورد الخمائل، والسياسي حكمةً تبهر العقول، واللغوي أكماءً وعساقل، والفقيه نوادر الأُصول، والواعظ نكتاً ولطائف، والخطيب فِقَراً تُصاغ من العسجد، والبليغ المطابقة لمقتضى الأحوال، والمستفيد نوادر وأمثالاً لايجدها مجموعة في كتاب، إلاَّ أنهُ طوَّل شرحهُ بطول السّند، وكرَّر فيهِ الحوادث تكراراً كان مألوفاً في زمنهِ، قد يملُّ منهُ أبناء هذا الزمان، فلذلك هُجر حتّى عزَّ وجودهُ، فصار كعنقاءِ معربٍ وحديثٍ مغربٍ، وأصبحَ لا يسمح لعشاقهِ بالوِصال، ولا يتدانى لقاصده حتّى ينال، مع احتياج أبناء زمننا إليهِ تشوّقهم لرؤية طلعتهِ، فأحببتُ أن أتحفهم به محذوف التّكرار والأسانيد، فشمَّرتُ ساعد الجدّ لذلك، وأخذتُ عبارتهُ خالية عن التّكرار، وأبقيت أسانيد في محلِّها مِن صحفه... ثمَّ إنّي نقَّحتُ الحوادث حسب الإمكان... وأعملتُ الفكر في تصحيح ألفاظهِ الّتي تناولتها أنامل الكتبة بالتّحريف.

وفي مقدّمته للجزء الثالث يقول:... وضممتُ إليهِ فرائدَ سنحت للفكر أثناء التهذيب، ونوادر أملتها القريحة إبّانَ الترتيب»[١].

يقول د. المنجد: «وهذَّبهُ عَبْد القادر بدران، فحذفَ منهُ الأسانيد، وحذفَ كثيراً مِن الأخبار فيهِ، وأثبتَ ماوافق نزعتهِ الدينيّة ومذهبهُ الحنبلي. وقد لاحظنا أثناء مقايستنا هذا المهذّب بالأصل أنَّ الشيخ بدران كان كثيراً مايحذف كلمات لم يفهمها، ويثبّت بدلاً منها كلمات أُخرى. ولا يُمكن الاعتماد على هذا المهذّب في الدراسات العلميّة لأنّهُ بعيد عن الأصل في أشياء كثيرة»[٢].

أمَّا الأُستاذ مُحَمَّد أَحْمَد دهمان فيقول: «وفي سنة ١٣٢٩ هـ قصد أُستاذنا المرحوم الشيخ عَبْدالقادر بدران طبع هذا التأريخ، فاصطدمَ بعقبات جمَّة، أعظمها كثرة الخطأ في النسختين

---

١. راجع مقدمة الشيخ بدران.

٢. مجلّة معهد المخطوطات العربية مج ٢، ج ١ / ٨٤.

المخطوطتين بالمكتبة الظاهريّة بدمشق، فعمد إلى اختصارهِ وتهذيبه، ليبتعد عن الخطأ الّذي فيهما، وليحذف مالم يظهر لهُ معناهُ، ولم يهتدِ إلى صوابهِ.

ومع ذلك فلم يسلم ماطبعهُ منه من الخطأ الكثير والتحريف»[١].

أمَّا الدكتور شكري فيصل فاعتبرَ أنَّهُ: «أيّاً كان الرأي في عمل الشيخ بدران رحمهُ اللّه، فقد كان خطوة رائدة إذا ماتمثّلنا الظروف الثقافيَّة الّتي وجد فيها، والأوضاع الاجتماعيّة الّتي كانت من حولهِ، وبخاصّة حين تقرأ المُقدّمات التي كتبها للأجزاء الخمسة والخواتيم، والّتي تصوّر معاناتهُ وخصوماتِهِ، وتجسِّد إصراره وعزمَه.

ولقد كان عمل الأُستاذ أَحْمَد عبيد في الجزءين السادس والسابع تداركاً واضحاً للكثير من مثل الّذي وقعَ للمرحوم الشيخ بدران وتجاوزاً للثغرات الّتي عثرَ بها»[٢].

هذا الانتقاء، ولمحة عن حياة المُنتقي:

ولهذا السبب أيضاً أقدمَ المؤلف على انتقاء هذه المجموعة من بين المُجلّدات الكثيرة، والمخطوطات المتفرقة، من تأريخ مدينة دمشق، مراعياً فيه جوانب عديدة لم يكُن بإمكان غيرهِ رعايتها، لما تتطلّب من العلم الواسع، والمعرفة بالمتون والأسانيد، والاطّلاع على الحقائق التأريخية، وسير الحوادث، والانتقاء من هذا الكتاب قد يستلزم أحياناً تقديم بعض النصوص وتأخير بعضها الآخر. وهنا تكمن أهميّة هذا الإنتقاء.

وأمَّا المُنتقي، فهو سماحة عَلَم الأعلام، طود العلم الشامخ، حامل لواء الفكر، ذو النفس الكبيرة، الّتي جرّدها لخدمة الحقّ والدّين، الفقيه الصابر الممتحَن، مرجع الأُمّة، وملاذ الشيعة في بلاد أوربا وأمريكا: السيّد مُحَمَّد حُسَين الحُسَيني الجلالي أدام اللّه ظلّه الوارف.

فهو بالرغم من كثرة خدماته في الميادين المختلفة من معارضة الطواغيت والجهاد ضدّهم، قام بما هو ملقى على عاتق كلّ رجل دين في هذا العصر، وهو الحفاظ على العقيدة الإسلاميّة، ونشرها في العالم، وحفظها للأجيال القادمة، وكانت لآثاره العلميّة الأثر البالغ في هداية الكثيرين إلى الدّين الإسلامي، والاهتداء بأنوار أهل البيت عليهم السلام، منهم زهاء أربعة آلاف شخص في صعيد مصر، وأضعاف هذا العدد في سائر بلدان العالم المنتشرة في أوربا، وأمريكا، واستراليا، وغيرها.

---

١. مجلة المجمع العلمي ٢٨: ١٤٣.

٢. مجلة المجمع العلمي ٢٨: ١٤٣.

وكانت لمنشورات مؤسّسته العلميّة التي أسّسها في شيكاغو ـ أمريكا: «المدرسة الحرّة» (THE OPEN SCHOOL)، والتي قامت بإصدار أكثر من مئة كتاب، بلغات مختلفة في مختلف العلوم الدينيّة والأُمور الّتي تهمّ المسلمين، السهمُ الأوفر في التّعريف بالإسلام، وتوجيه الأنظار إلى مذهب أهل البيت عليهم السلام.

وإلى جانب ذلك فهو مثابر في إحياء الآثار المخطوطة، الّتي نُقلت من بلاد المسلمين إلى مكتبات الغرب.

وقد أرسل سماحته ما يقارب من مئتي كتاب ورسالة استنسخها بنفسه الى مدينة قم المقدّسة، ووزّعت علىٰ بعض المحقّقين لغرض طبعها ونشرها بعد تحقيقها، ولا زالت بعضها قيد التحقيق.

وقد حقّقت أنا بعض ما أرسله سماحته إليّ ـ والحمد للّه ـ منها: تفسير غريب القرآن المنسوب إلى الشهيد زيد بن عليّ عليه السلام، وسلسلة الإبريز بالسند العزيز، ومسند الرضا عليه السلام، ودرر السمط في خبر السبط، وهذا الكتاب الّذي بين يديك، وهو منتقىً من التأريخ الكبير الّذي جمعه ابن عساكر، والّذي كان أصله زهاء (٢٨ ألف صفحة).

ولا يخفى أنّ مطالعة ما وجده من أجزاء هذا الكتاب الكبير، وانتقاء هذه المجموعة الكبيرة منها، ثمّ تعقيبها بما رواه العلماء، وبالأخصّ العلّامة المجلسي رحمه الله في موسوعته الكبيرة (بحار الأنوار)، لعمل كبير، وجهد مشكور في خدمة الحق والعلم، فللّه درّه وعليه تعالىٰ أجره.

ولقد أحببت التنويه ببعض جوانب شخصيّته الكريمة، فرأيت أن أكتفي بترجمةٍ ذاتيةٍ عن نفسه الكريمة، وذلك بعد أن وقفت على رسالةٍ جوابيّةٍ أرسلها لأحد أصدقائه تلبية لطلبه ونزولاً عند رغبته.

وحيث كانت هذه الرسالة تحتوي على أبعاد مختلفة من حياته الكريمة، مع فوائدَ جليلةٍ نافعةٍ آثرت نقلها بالنّصّ الكامل، وهي:

بسم الله الرحمن الرحيم

السيّد جودت دامت جودته وتعالت همّته:

وعليكم السّلام ورحمة اللّه وبركاته.

وبعد السؤال عن أحوالكم والدعاء لكم بمزيد التوفيق والتسديد، تسلّمت رسالتكم الكريمة، المؤرّخة ٥ جمادى الأُولى ١٤١١، والمعبِّرة عن حُسْنِ ظنّكم بي واهتمامكم بالتراث الّذي قلّ أنصاره وكثر أدعياؤه، وعن طلبكم ترجمة مفصّلة عن الفقير إلى اللّه، الواقع في زاوية الخمول

والتقصير، مقرونة بالصورة وأسماء المؤلّفات والإجازات.

أمّا الصّورة؛ فينبغي أن تكون منقوشة في القلوب قبل أن تكون معكوسة على الأوراق.

وأمّا الإجازات؛ ففي مقدّمة معجم الأحاديث وملخّص خاتمته (إجازة الحديث) ما يلقي بعض الأضواء عليها، وقد استنسخ المعجم أحد أئمة المغاربة وطبع بالأُوفسيت عن خطه، كما ونشر الإجازة أحد الأساتذة المصريين،[1]، فجزاهما الله خيراً عن سعيهما في نشر علوم الحديث في عصرٍ كثر فيه التنكّر لهذا العلم وأهله والعزاء في ذلك: أنّ الحقيقة غالية المهر لايجدها إلّا من بذل كلّ ما يملك من نفسٍ ونفيس في سبيلها، وهذه سيرة من يدخل التأريخ من أبوابه، ويتحاشى القفز من النوافذ.

وإن أنسَ لم أنس أنّ شيخنا العلّامة الطهراني طلب من مرجع عصره أن يخصص راتباً لمساعدة الّذي كان يعيش معلّماً لمدرسةٍ ابتدائيةٍ، كي يتفرّغ لاستنساخ مؤلّفاته، لكنّه جوبه بالردّ غير اللائق، وكان ذلك درساً لي بأن لا أطلب مساعدة أحدٍ، وأن لا أعتمد إلّا على الواحد الأحد؛ واثقاً بأنّ للبيت ربّاً يحميه، وأنّ الله سوف يقيّض من يعرف قدر هذا العلم في كل عصر ومصر، وما علينا إلّا العمل الدؤوب مقروناً بصبر أيّوب.

وأهديت إليك نسخة من الكتابين مقرونة بالإجازة عسى أن تتوفق لأن تنظر إليها لا بعين الرّضا الكليلة، بل بعين الناقد البصيرة.

وأمّا عن حياتي؛ فقد ولدت في أربعين الإمام الحُسَين عليه السلام، وفي مدينة الحُسَين عليه السلام، كربلاء الإباء عام ١٣٦٢ هـ، ومن ذلك سُمّيت «مُحَمَّد حُسَين» تأسّياً بالعادة السائدة في التسمية بالأسماء المركّبة؛ عملاً بالحديث الشريف: «من ولد له مولود ولم يسمّه باسمي فقد جفاني».

وهذه العادة لم تكن قبل في عهد الأئمة عليهم السلام؛ لذلك ليس في رواة الحديث من سمّي بالاسم المركّب عَلَماً وإن استعمل وصفاً.

وقد زرع والدي رحمه الله حبّ العلم في نفسي من الصّغر، فأصبح كالنقش في الحجر، واختار رحمه الله تعالى لي أساتذة في دراسة المقدّمات والسطوح، ثم أمرني بالهجرة إلى مدينة باب العلم عام ١٣٧٢ هـ، ووجّهني إلى حلقات مدرّسين كان رحمه الله على معرفةٍ بهم.

وقد حضرت دروس الفقه للسيّد الحكيم رحمه الله، والأُصول لسيّدنا الأُستاذ، أُستاذ الجيل السيّد

---

١. هو الاستاذ سعيد أيوب، وقد طبع كتاب إجازة الحديث في القاهرة في أكثر من مئتي صفحة ونشر هناك سنة ١٤٠٥ هـ.

الخوئي دام ظلّه، واختصصت بدروس الفقه والأُصول لأُستاذنا المحقّق السيّد البجنوردي﵀ الّذي كان مثالاً رائعاً للانقطاع للعلم.

وهكذا ـ منذ أن عرفت يميني عن شمالي ـ صرفت عمري في تحصيل العلم بما تيسّر لي من طرقه وفنونه، وطرقت كلّ مرتعٍ، واغترفت من كلّ منبعٍ، ولا أعرف عن نفسي وصفاً أصدق من أنّي قضيت حياتي طالباً للعلم وأعيش طالباً للعلم، وأسأله سبحانه أن يحييني حياة طلّاب العلم، وأن يحشرني في زمرة طلّاب العلم، وصدق الرَسُول القائدﷺ: «**منهومان لا يشبعان طالب العلم وطالب الدُّنيا**»[1].

وأمّا مؤلفاتي؛ فالرئيسية منها ثلاثة:

الأُولىٰ: معجم الأحاديث؛ فقد ابتدأت بتأليفه عام ١٣٨٣ هـ وشجّعني على المضيّ فيه شيخنا العلّامة الطهراني أعلى اللّٰه مقامه، وحاولت أن أصهر كل مؤلّفاتي فيه، إمّا مقدّمة له أو خاتمة، وكنت ولا أزال أُجدّد النظر فيه.

الثاني: الفوائد المنتقاة؛ وهي عدّة أجزاء.

منها: «المستحسنات من المستنسخات» فيما استنسخته.

ومنها: «الوثائق المُصَوَّرة» في الوثائق الّتي وقفت عليها.

ومنها: «تلخيص الكتب الّتي قرأتها»، وتفصيل أُسلوب التأليف يطول.

الثالث: المستدرك؛ ويحتوي علىٰ ما استدركته على سائر مؤلّفاتي، كتهذيب المباني الأُصوليّة، ونفي التحريف والتصحيف، ومستند نهج البلاغة، وهي ليست ـ اليوم ـ تحت يدي، بل في العراق الإسلامي الّذي أصبح طعمة لأطماع الطغاة والغزاة، فقد مسّ شيعة أهل البيتﷺ بالذات في هذه الفترة من الغدر والتشريد ما ليس له نظير في التأريخ العالمي المعاصر، وليس لهم من مُعين ولا ناصر، وعسى أن يقيّض اللّٰه لهم أبا مسلم عراقي يبعث من العراقيين ويجلب للشيعة الاستقرار والأمان.

اللّٰهُمَّ إنّا نرغبُ إليك في دولة كريمة تعزُّ بها الإسلام وأهله، وتذلُّ بها النفاق وأهله.

وفي الختام: أُوصيك يا أخي بالتقوى والعمل الدؤوب لأُمّةٍ تعيش بين يقظة الأعداء وغفلة

---

١. بحار الانوار ١: ١٨٣.

الأصدقاء، ولا حول ولا قوّة إلّا باللّه.

مُحَمَّد حُسَين الحُسَيني الجلالي

١٠ / شوّال / ١٤١١

في طريق التحقيق:

ويجدر الإشارة هُنا إلى أنّا عمدنا إلى إيراد الاختلافات بين نسخة الأصل والنسخ المطبوعة من هذا التأريخ، ولم نُعلّق على الأحاديث بإيراد الشواهد والتوابع فإنَّ فيما علقَ عليها المحققون، وبالأخص الشيخ المحمودي فيما حققهُ من تراجم هذا الكتاب كفايةً وغنى، ويُمكن لِمن أراد التوسع مراجعةُ المصادر التي نشير إليها في نهاية كل حديث، فإنّا قد أشرنا في هوامش الأحاديث إلى موضع وجود الحديث في الطبعات المُختلفة لتأريخ مدينة دمشق.

ونذكر هنا خصوصيات الطبعات المعتمدة في اخراج هذا الكتاب بصورة مفصّلة.

خصائص ومواصفات النسخ المطبوعة التي استعنّا بها في إخراج هذا الكتاب:

أوّلاً: النسخة المخطوطة: وهي النسخة التي اعتمد عليها السيد العلّامة في تنظيم كتابه هذا، وهي نسخة ملفّقة من مصوّرات عدّة نسخ مخطوطة ومرتّبة ترتيباً منتظماً، تبدأ بولادة المترجمين وتنتهي بوفياتهم مروراً بما يرتبط بهم من أهم الأحداث التأريخيّة والآثار والأحاديث. وهذه النسخة منتخبة من عدّة نسخ مخطوطة أهمّها:

١ ـ نسخة مصوّرة عن نسخة المكتبة الظاهريّة بدمشق، تتألّف من (١٩ مجلداً) فيها نواقص وثغرات كثيرة، وكمِّل نقصها من النسخ الأُخرى بالقاهرة، ومراكش، واستانبول.

وعلى الصفحة الأُولى من كل مجلد منها ما يلي: «وقف حضرة الوزير الأكرم، والدستور الأفخم، الحاج سُلَيْمَان باشا محافظ الشّام» وهي المعروفة بالنسخة السُلَيْمَانية وهذه النسخة هي المعتمدة في الطبعة الحديثة لتأريخ مدينة دمشق كنسخة أُمّ.

٢ ـ نسخة مصوّرة من الخزانة العامّة بالرباط، جزء منها يتناول بداية التأريخ إلى نهاية القسم الأوّل من السيرة النبويّة «ذكر عروجهِ صلى الله عليه وآله إلى السّماء».

٣ ـ نسخة مصوّرة من دار الكتب الوطنيّة بتونس، تتناول أجزاء من حرف العين إلى حرف الميم.

٤ ـ نسخة مصوّرة من خزانة مكتبة ابن يوسف بمراكش، والمعروفة بـ «النسخة المغربيّة»

و «النسخة اليوسفيّة».

وهذه النسخة أُعتمدت كنسخة مساعدة للنسخة الأُم، وتمّم بها النقص الموجود في النسخة السُلَيْمَانيّة، كُتبت حوالي سنة ١١١٢ هـ.

٥ ـ نسخة مصوّرة من مكتبة الأزهر.

٦ ـ جزء من نسخة مصوّرة عن مكتبة أَحْمَد الثالث، تتضمّن القسم الأخير من أخبار دمشق والسيرة النبويّة. والظاهر أنّها كُتبت في القرن العاشر الهجري، واعتمدت هذه النسخة أصلاً في تتمة السيرة النبويّة في الطبعة الحديثة من تأريخ مدينة دمشق.

ثانياً: مختصر تأريخ دمشق لابن عساكر، تلخيص ابن منظور الأفريقي(٦٢٠ هـ ـ ٧١٢هـ) بتحقيق روحيّة النّحاس ورياض عَبْد الحميد مراد ومُحَمَّد مطيع الحافظ.

طبع دار الفكر /دمشق ـ سورية، الطبعة الأُولى (١٤٠٤ هـ = ١٩٨٤ م) في تسعة وعشرين مجلّداً.

فقد رجعنا إليها في ضبط النصوص الّتي أوردها العلاّمة المؤلف اعتماداً على هذا الكتاب، خصوصاً فيما يتعلّق بوفاة الرَسُول الأعظمﷺ والحوادث الّتي تلت وفاتهﷺ.

وأثبتنا ماستفدناهُ من هذهِ النسخة في الهوامش ونشير إليها في الهوامش بـ(المختصر).

ثالثاً:وفي تراجم النساء خاصّة،اعتمدنا ـ إضافة إلى ما تقدّم والطبعة الحديثة لتاريخ مدينة دمشق ـ على الجزء الخاصّ المطبوع بصورة مستقلّة في تراجم النساء من تأريخ مدينة دمشق، والّتي قامت بتحقيقها الدكتورة سكينة الشهابي، وطبعت في دار الفكر دمشق ـ سورية الطبعة الأُولى (١٤٠٢ هـ = ١٩٨٢ م) في مجلّد كبير يحتوي على (٦٧٨ صفحة) ونشير إلى هذه النسخة بـ(تراجم النساء).

هذا، وقد اعتمدت الدكتورة سكينة الشهابي في تحقيق الجزء الخاص بالنساء على أصلين، كما ذكرت ذلك في مقدمتها (٤٤ ـ ٥١) تحت عنوان «صفة الأُصول»، وهما:

أ ـ نسخة الظاهريّة، المحفوظة في المكتبة الظاهرية (تحت رقم ٣٣٨٣)، وهو المجلّد التاسع عشر والأخير من أصل التأريخ، عدد اوراقهِ ٣١٩، كتبت في أوائل القرن الثاني عشر الهجري.

ب ـ نسخة أَحْمَد الثالث في مكتبته بتركيا(تحت رقم ٢٨٨٧)، كتبت في القرن العاشر الهجري، وجزء فيه التأريخ اثني عشر جزءاً، و قد صوّر من هذا الأصل القسم الخاص بتراجم النساء.

رابعاً: الطبعة الحديثة لتأريخ مدينة دمشق، في سبعين مجلّداً، بتحقيق علي شيري، طبعة دار الفكر، بيروت ـ لبنان، في السنوات ١٤١٥ ـ ١٤١٩ هـ = ١٩٩٥ ـ ١٩٩٨ م.

وقد ذيّلنا أحاديث هذا الكتاب بهوامش تشير إلى أرقام أجزاء وصفحات هذه الطبعة.

خامساً: التراجم المُحقّقة من تأريخ مدينة دمشق للأئمة:

١ ـ أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام في ثلاث مجلّدات (الطبعة الأُولى).

٢ ـ الإمام الحَسَن المجتبىٰ عليه السلام في مجلّد واحد (الطبعة الأُولى).

٣ ـ الإمام الحُسين الشهيد عليه السلام في مجلّد واحد (الطبعة الثانية).

٤ ـ الإمام زين العابدين عليه السلام في مجلّد واحد (الطبعة الأُولى).

٥ ـ الإمام الباقر مُحَمَّد بن عليّ عليهما السلام (ملحق بترجمة الإمام زين العابدين عليه السلام).

وكلّها بتحقيق المحقق الخبير الشيخ مُحَمَّد باقر المحمودي، طبعة دار التعارف ومؤسّسة المحمودي في بيروت ومجمع إحياء الثقافة الإسلاميّة بقم في تواريخ عديدة.

وقد اعتمد في تحقيقهِ على عدّة نسخ ـ كما جاء في خاتمة الجزء الثالث من ترجمة الإمام علي عليه السلام (ص ٣٥٠ و ٣٥١) ـ وهي:

١ ـ نسخة العلاّمة الأميني والعلاّمة الطباطبائي .

٢ ـ نسخة تركيّة، رمز لها بالرمز «ت».

٣ ـ نسخة بخط البرزالي المصوّرة عن نسخة الأزهر، ورمز لها بـ«أ. ن» .

ونشير إلى هذه التراجم في هوامش الكتاب بذكر إسم الإمام مع ذكر رقم الجزء والصفحة.

عملنا في الكتاب:

أ ـ كتابة النّص:

لما كانت النسخة الّتي انتخب منها السيّد الأخ الروايات نسخة غير واضحة الكلمات ، وقد أُهمل فيها النقط في الكلمات وتداخل فيها بعض الحروف ممّا جعل قراءة بعض الكلمات عسيراً، فأعدنا كتابة النص واعتمدنا قواعد الإملاء في وضع النقط وتثبيت الهمزات.

ب ـ توضيح معالم النصوص:

وذلك بوضع علامات الترقيم من نقط وفواصِل وعلامات التَعَجُّب والاستفهام، مما يزيد النص وضوحاً، واستعملنا المعقوفات لما لزم استدراكهُ في تصحيح المتن بالرجوع إلى المصادر والنسخ المطبوعة، وأشرنا إلى المصدر المأخوذ منهُ في الهامش.

كما واستفدنا من نوعين من الحروف لطباعة المتن فجعلنا حروف المتن أكبر من حروف الأسانيد، ووضعنا الآيات القرآنية بين قوسين مزهرتين ونصوص الأحاديث بين قوسين صغيرين.

ج ـ التعليق على النص:

لم نشأ شحن الكتاب بالمزيد من الحواشي، وذلك لأسبابٍ أهمّها: وجود الأُصول المطبوعة لتأريخ ابن عساكر والّتي اهتمَ الباحثون والمحققون في إخراجها والتعليق على نصوص الروايات الواردة فيها، ونخص بالذكر ماتحمّلهُ العلاّمة المحقق الخبير الشيخ مُحَمَّد باقر المحمودي سلَّمهُ اللّه في تعليقاتهِ ومتابعاتهِ للأحاديث فيما يخص بتراجم الإمام أمير المؤمنين وأولادهِ الأئمة عليهم السلام، فأغنى الباحث بما يبتغيه في تعليقاته المفيدة.

وقد أشرنا في هوامش الكتاب إلى المصادر الّتي أوردت الحديث ليمكن الرجوع إليها عندَ الحاجة، وقد نذكر أكثر من مورد حسب طبعات الكتاب المتعدّدة، مشيرين إلى رقم الجزء، والصفحة.

ونشير هنا إلى أنّا قد أضفنا بعض الأحاديث التي رواها ابن عساكر فيما يخص أولاد الأئمة وأدرجناها في هذا الكتاب تحت عنوان «ملحق» وهو من إضافاتنا التي ألحقناها بهذا الكتاب تعميماً للفائدة.

د ـ التخريج:

١ ـ جعلنا آيات القرآن الكريم بين قوسين = ﴿ ﴾ ، وذكرنا السورة، ثم رقم الآية في الهامش.

٢ ـ جعلنا الأحاديث الشريفة بين قوسين = « ».

٣ ـ جعلنا الزيادات على الأصل المخطوط بين قوسين = [ ].

٤ ـ رمزنا لتأريخ مدينة دمشق المطبوع في سبعين مجلّداً = بالمطبوعة ولتراجم الائمة المطبوعة بصورة مستقلة بتحقيق الشيخ المحمودي بذكر اسم الامام و رقم الجزء والصفحة ولتراجم النساء من تأريخ دمشق = بتراجم النساء. ولمختصر تأريخ مدينة دمشق لابن منظور = بالمختصر.

٥ ـ شرحنا الغريب من الكلمات الواردة في الأحاديث والنصوص.

٦ ـ لم نخرّج الأشعار تخريجاً كاملاً، وإنّما نشير إلى الدواوين إن كان للشاعر ديوان، ولم نذكر اختلاف الروايات في الشعر.

٧ ـ ونأمل أن نوفّق إلى إعداد فهارس شاملة تتناول: أ ـ فهرس الآيات. ب ـ فهرس الأحاديث النبويّة. ج ـ فهرس الأعلام. د ـ فهرس الأشعار. هـ ـ فهرس المواضيع .

جدول بأسماء الاعلام الذين ورد ذكرهم في هذا الكتاب مع ملاحظة التقارن الزمني للشخصيات، و تعيين مواقع الترجمة في الكتاب

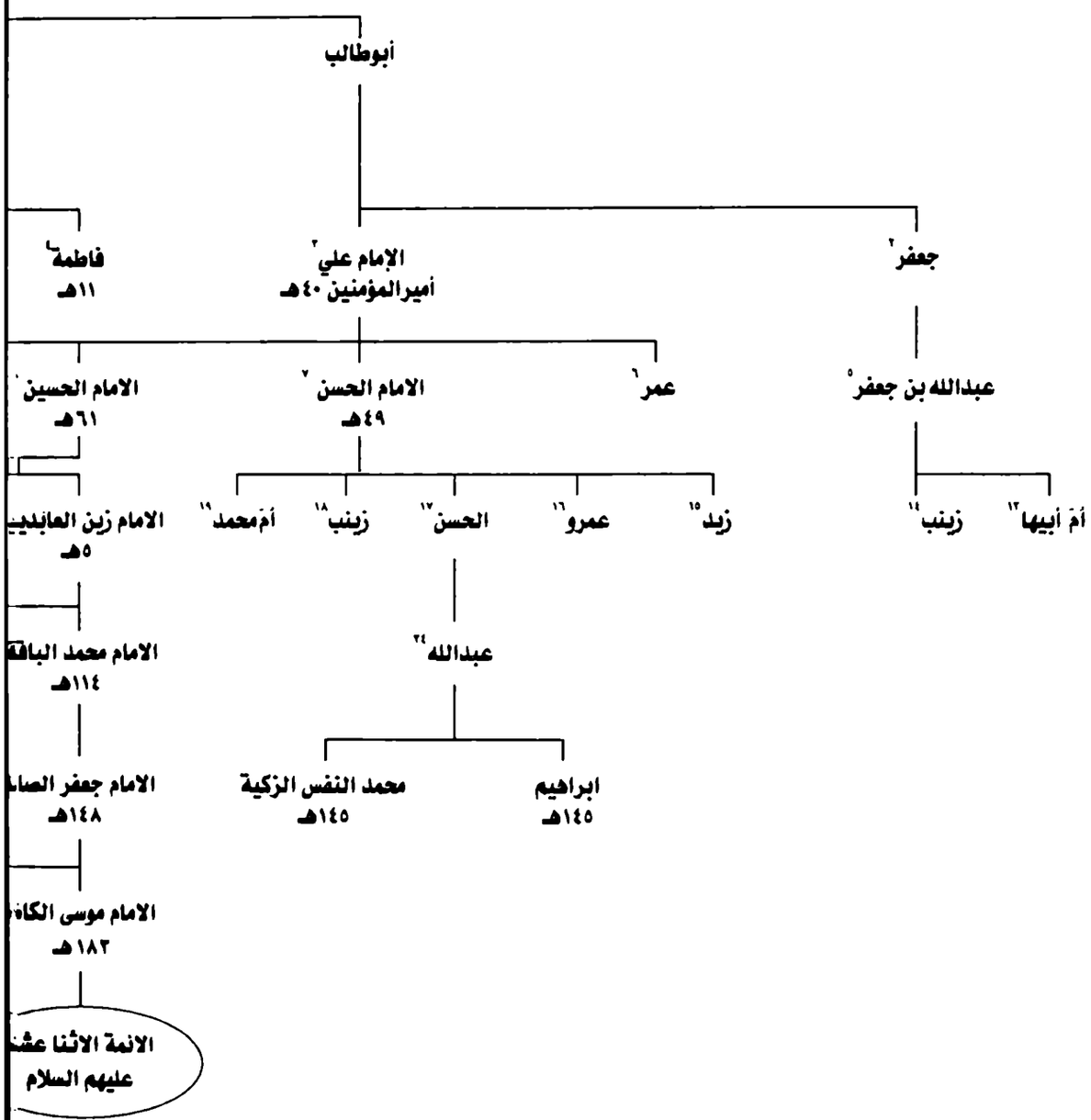

١. انظر ترجمتهُ في الفصل الأول من هذا الكتاب ص ٩٧.
٢. انظر ترجمته في ص ٩٦٨.
٣. انظر ترجمته في الفصل الثالث ص٢٩٦.
٤. انظر ترجمتها في الفصل الثاني من هذا الكتاب ص٢١٥.
٥. انظر ترجمته في ص ٩٨١.
٦. أنظر ترجمته في ص ٩٦٧.
٧. انظر ترجمته في الفصل الرابع ص٥٦٤.
٨. انظر ترجمته في الفصل الخامس ص٦٤٦.
٩. انظر ترجمته في ص ٢٦٨.
١٠. انظر ترجمته في ص٩٦٤.
١١. انظر ترجمتها في ص٢٥١.
١٢. انظر ترجمتها في ص٢٥٦.
١٣. انظر ترجمتها في ص٩٨٥.
١٤. انظر ترجمتها في ص٩٨٥.

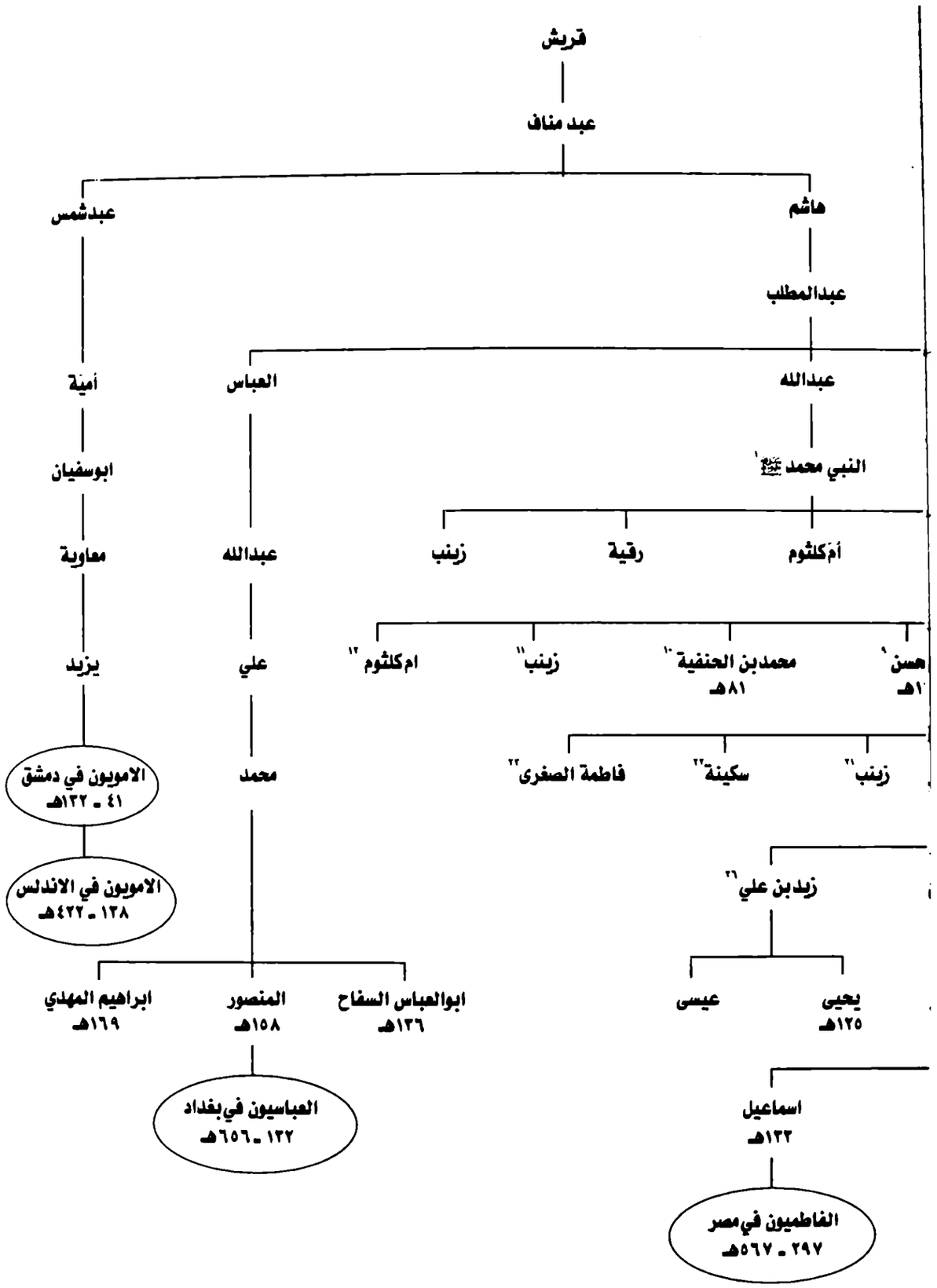

١٥ . انظر ترجمته في ص٩٥٩ .

١٦ . انظر ترجمته في ص٩٥١ .

١٧ . انظر ترجمته في ص٩٤٥ .

١٨ . انظر ترجمتها في ص٩٦٠ .

١٩ . انظر ترجمتها في ص٩٦٠ .

٢٠ . انظر ترجمته في ص٨٠٠ .

٢١ . انظر ترجمتها في ص٩٤٠ .

٢٢ . انظر ترجمتها في ص٩٤١ .

٢٣ . انظر ترجمتها في ص٩٢٨ .

٢٤ . انظر ترجمته في ص٩٥١ .

٢٥ . انظر ترجمته في ص٨٨٦ .

٢٦ . انظر ترجمته في ص٩٠٧ .

وفي الختام:

أتقدم بالشكر مجدداً إلى سماحة العلامة الكبير مُحَمَّد حُسَين الجلالي الذي، لم يضنّ يوماً على المسلمين بنوادر التراث ودرر مؤلفاتهِ، متوخّياً تيسيره على المسلمين، وإخراجَهُ إلى النور من خفايا المكتبات.

هذا، ونسأل اللّٰه سبحانه وتعالى أن يديم بقاء هذا الطود الشامخ والمنار الهادي الذي لاتزال أنوار الهداية تشعّ من أفكاره المنيرة، وأن يحفظه حمىً للمسلمين ومرجعاً للأُمّة وحصناً منيعاً في الخطوط الأُولى من جبهات الحق ضد الباطل.

واللّٰه سبحانهُ نسألُ أن يجعل عملنا هذا خالصاً لوجههِ الكريم وأن يتقبّل منّا هذا الجهد الضئيل في خدمة أصحاب الكساء إنّهُ سميع مجيب.

مُحَمَّد جواد الجلالي

قم المقدسة ـ في ١٠ جُمادى الأُولى ١٤٢٠هـ[١]

---

١. وافق الفراغ من كتابة هذه المقدمة في اليوم العاشر من جمادى الأُولى، ذكرى وفاة الوالدة الكريمة تغمدها اللّٰه بواسع رحمتهِ، ومن الصدف الغريبة أنّها رحمها اللّٰه كانت قد أوقفت قبل وفاتها أوّل طبعة من ترجمة الإمام علي عليه السلام من تأريخ مدينة دمشق وقفاً عاماً، وأودعتها مكتبتي الخاصة، وقضى اللّٰه أن تكون تلك الطبعة هي المعتمدة عليها في تحقيق هذا الكِتاب.

مقدّمة السيد العلّامة

بسم اللّه الرَّحمٰن الرحيم و له الحمد

تمهيد

يحتوي هذا التلخيص على أحاديث انتقيتها من كتاب «تأريخ مدينة دمشق» للحافظ ابن‌عساكر (المتوفى ٥٧١ هـ) وقد مضى على ذلك عقدان من الزمن تقريباً وكان المعنيُّون بالتراث آنذاك يُعدُّون بالأصابع، وحيث إنّي وجدتُ نقصاً فاحشاً في وفاة النبيﷺ يُستبعد جدّاً أن يكون قد أهملهُ قلم مؤلف منيع كابن عساكر سعيتُ في تحصيل المفقود شرقاً وغرباً ولكن من دون جدوى، وكأنَّ يداً أثيمة حاولت القضاء عليهِ.

والأغرب هو الصمت المطبق من المُحققين الكرام على كثرتهم عن هذه النقيصة الفاحشة، ولولا التلخيص الأمين لابن منظور الأفريقي (ت / ٧١١ هـ) المتشيِّع، لما أمكن الوقوف على تسلسل الأحداث برواية ابن عساكر.

أمَّا اليوم حيث إنَّ لنشر المخطوطات سوقاً عامرة، فقد قامت أقلام يقظة في إحياء الكتاب أو أجزاء مهمَّة منه، واستعنتُ بها لتقويم النص، وأهمها:

١ ـ طبعة المجمع العلمي العربي بدمشق، أصدرت المجلدة الأُولى بتحقيق الدكتور صلاح الدين المنجِّد سنة ١٣٧١ = ١٩٥٧، ومجلدات متفرقة أُخرى بتحقيق آخرين، ولكنها غير كاملة.

٢ ـ طبعة الشيخ عَبْد القادر أفندي بدران بعنوان «التأريخ الكبير» في سبعة مجلدات، عام ١٣٣١، وقد حذف فيهِ الأسانيد وانتقى مااستساغ، وأقل مايُقال فيهِ: إنّهُ إزراء بقيمة الأسانيد، مع أنّها غير

كاملة، وتجاهلت قيمة الأحاديث المُكررة.

٣ ـ طبعة الشيخ مُحَمَّد بن رزيق الطرهوني، دار النشر ـ بيروت في ١٩ مجلداً، جمع فيهِ مخطوطات الكتاب بالتصوير وسهَّل بذلك مالم يكُن متيسراً قبل، ولم يذكر فيهِ تأريخ الطباعة، والظاهر أنَّها سنة ١٩٨٠ م، وهي شبه كاملة.

٤ ـ طبعة محبِّ الدين أبي سعيد عمر بن عرامة العمروي، دار الفكر ـ بيروت، ١٤١٥ هـ = ١٩٩٥م، وطبع منهُ خمسون مجلداً.

٥ ـ طبعة الشيخ مُحَمَّد باقر المحمودي لترجمة الإمام علي والإمام الحَسَن من الكتاب، مؤسسة المحمودي للمطبوعات ـ بيروت، ١٤٠٠ = ١٩٨٠.

وهذا التلخيص يحتوي على الأحاديث المُنتقاة في أصحابِ الكساء خاصة من رواية الحافظ ابن عساكر في كتابهِ، وكان الأجدر تحقيقها تحقيقاً لائقاً، لكن حيث أنَّ يدي قاصرة عن المصادر في الوقت الحاضر رأيتُ تقديمها كما هي عسى أن تكون خطوة في إحياء التُراث الأصيل.

نسب المؤلف ونسبته:

لُقّب المؤلف في عصره بالحافظ ونسب إلى موطنه دمشق ومذهبه الشافعي، ذكر القاسم ابن عساكر (ولد المؤلف) في نسب والده:

علي بن الحَسَن بن هبة الله بن عَبْد الله بن الحُسَين ـ مصغراً ـ.

وذكر كناهم كالآتي:

أَبُو القاسم بن أبي مُحَمَّد بن أبي الحَسَن ـ مكبراً ـ بن أبي مُحَمَّد بن أبي علي[1].

ولم يتعدّ القاسم الظهور الأربعة للمؤلّف.

وترجم المؤلف والده الحَسَن ملقباً أباه بالمزكّي ـ على صيغة الفاعل ـ بما نصّه:

الحَسَن بن هبة الله بن عَبْد الله بن الحُسَين، أَبُو مُحَمَّد بن أبي الحُسَين المزكي، والدي رحمه الله، صحب الفقيه أبا الفتح نصر بن إِبْرَاهيم المقدسي وسمع منه الصحيح البخاري وغيره، واستجيز له من جماعة من شيوخ العراق كأبي الفضل أَحْمَد بن الحُسَين بن خيرون، والقاضي أبي بكر مُحَمَّد بن المظفر بن بكران الشامي وغيرهما، سمعت منه شيئاً يسيراً.

---

١. معجم الأُدباء ١٣: ٧٣.

وهنا تكمن عدّة أسئلة:

لماذا لم يُعرف المؤلف بلقب والده «المزكّي»؟

ولماذا لم يستجز هو، بل استجيز له؟

ومن هو المستجيز، هل هو ولده المؤلف أو غيره؟

ثم لماذا سمع منه ولده المؤلف شيئاً يسيراً؛ مع أنّ من عادته الإكثار من الرواية ممّن يجده أهلاً؟

ولعل المؤلف أعرض عن لقب المزكي ـ على اسم الفاعل ـ لئلّا يلتبس بالزكيّ ـ صفة ـ وهم خؤولته من آل القرشي.

لماذا «ابن عساكر»؟

إنّ أقدم مصدر يذكر المؤلف بهذا اللّقب هو عَبْد الرَّحمٰن بن الجوزي (ت / ٥٩٧) حيث قال: انّه أَبُو النظر الدمشقي المعروف بابن عساكر[١].

وحكى كرد علي: أنّ المؤلف ما كان يرتاح إلى هذا اللّقب[٢].

ومن الواضح أنّ هذا ليس من ألقاب الفقهاء ولا المحدّثين، فحقيق لمثل المؤلف أن يستكره ذلك، وصدق عَبْد الوهاب السبكي (ت / ٧٧١) حيث قال: «لا نعلم أحداً من جدوده يسمّى عساكر وإنّما هو اشتهر بذلك»[٣].

وأمّا أنّه لماذا اشتهر بذلك؟ فلم يشر إلى ذلك أحدٌ، وأظن ـ واللّه العالم ـ أنّ اللقب «ابن عساكر» اشتهر في عصره لصلته الوثيقة بالدولة الحاكمة والسلطة العسكرية في البلاد، وقد لُقِّب المؤلف في نسخة من خريدة القصر بـ«ثقة الدولة»، وفي نسخة أُخرىٰ «ثقة الدين». ولم يجمع بينهما ممّا يظهر أنّ النسّاخ أو العماد اختار أحدهما له[٤].

وهذا النوع من الصلة لا تستحبّها العامّة. ومهما كانت الأسباب لهذه الصلة الوثيقة بدولتين قامتا على أساس طائفي هما النورية والصلاحية اللتان استهدفتا القضاء على الحكم الفاطمي الشيعي، كانتا على تعاون تام مع المؤلف، فاللقب «ابن عساكر» أقرب إلى المعنى في قولنا: «ابن الحكومة» أو «ابن

---

١. المنتظم ١٠: ٦١.

٢. كنوز الأجداد: ٣٠٦.

٣. طبقات الشافعية ٧: ٢١٤.

٤. انظر خريدة القصر ١: ٢٧٤.

الشرطة» فحقيق لحافظ مثل المؤلف أن يستكره اللقب.

ويتّهم صلاح الدين المنجّد ابن الجوزي بقوله: «... ولعلّ إثباته الاسم كان لغيظ منه في نفسه، وقدكان ينتقصه... ولعلّ حنبلية ابن الجوزي هي السبب في غمزه وتنقيصه»[1].

وهذا كلام غير مستقيم؛ فإنّ ابن الجوزي لم يذكر إلّا ما كان معروفاً في عصره ولو كان هذا غمزاً ونقصاً لما تقبله أُسرة المؤلّف من بعده، بل إنّا لانجد لهذهالأُسرة بعد المؤلف لقباً تُعرف به سوى لقب «ابن عساكر» وإن كان المؤلفلم يعرف في عصره بين عارفي فضله بذلك، فقد أكثر وصفه عَبْد الكريم السمعاني (ت / ٥٦٢) بقوله: «صديقنا ورفيقنا أَبُو القاسم علي بن الحَسَن بن هبة اللّٰه الدمشقي الشافعي الحافظ»[2].

وكذا في غير موضع من التحبير منها في ج١: ٢٥٩ و ٢٦٢ و٢٩١ و٣٢١ و٣٨٢ و٤٣٦ و٥٠٦ وج ٢: ٢١ و ٢٢ و ٣٤ وغيرها، والشهرة بلقب عند الخاصّة وآخَرَ عند العامّة أمر شائع.

من تواريخ حياته:

٤٤٩ هـ ولد في العشر الآخر من المحرم بدمشق.

٥١٩ هـ توفي والده في ٢١ رمضان.

٥٢١ هـ حجّ بيت اللّٰه الحرام، وعرج على بغداد طلباً للحديث.

٥٢٥ هـ عاد إلى دمشق.

٥٢٩ هـ رحل إلى خراسان طلباً للحديث.

٥٣٣ هـ عاد إلى دمشق مستقلاً بالدرس.

٥٧١ هـ توفي في ١١ رجب عن ٧٢ عاماً.

ترجمة ابن عساكر:

ونكتفي في ترجمة المؤلف بما ذكره اثنان من معاصريه:

أوّلهما: عَبْد الكريم السمعاني (ت/ ٥٦٢ هـ)، فقد وصف المؤلف في كتابه «الأنساب» بقوله: «صديقنا ورفيقنا أَبُو القاسم علي بن الحَسَن بن هبة اللّٰه الدمشقي [الشافعي] الحافظ».

---

١. معجم الأُدباء / المقدّمة: ٢٦.

٢. الأنساب ٥: ٣٧٤.

ونقل العماد الاصفهاني (ت/ ٥٩٧) عن السمعاني قوله: «كان أَبُو القاسم بن أبي مُحَمَّد من أهل دمشق: كثير العلم، غزير الفضل، حافظاً، متقناً، ثقة، ديّناً، خيّراً، حَسَن السمت، جمع بين معرفة المتون والأسانيد، مثبتاً، محتاطاً، رحل في طلب الحديث. ورد بغداد سنة عشرين وخمس مئة ورجع إلى دمشق، ورحل إلى خُراسان على طريق أذرْبَيجان. ثم وافيت نيسابور سنة تسع وعشرين، وصادفته بها، وكنت أسمع بقراءته، واجتمعت معه ببغداد سنة ثلاث وثلاثين، وبدمشق سنة خمس وثلاثين، وسألته عن مولده فقال: في العشر الآخر من محرم سنة تسع وتسعين وأربع مئة»[١]. ثم زاد العماد الاصفهاني (ت / ٥٩٧) قوله: «فلمّا وصلتُ إلى الشام، وأقمتُ بدمشق، تردّدتُ إليه، ورأيته قد صنّف تأريخ دمشق. وذكر أنّه في سبع مئة كُرّاسة، كل كُرّاسةٍ عشرون ورقة. وسمعت بعضه منه. وأورد من شعره فيه.

ودخل إليّ بُكرة يوم الأربعاء تاسع عشر شهر ربيع الأوّل سنة إحدىٰ وسبعين فعرضت عليه ما أورده السمعاني في حقّه، وسمعت المقطعات الثلاث اللّامية، والتائية والعينية من لفظه، وقال: صدق السمعاني، والآن أنت قد سمعته منّي. ووعدني أن يكتب لي من شعره ما أورده في هذا الكتاب.

وهو الحافظ الذي قد تفرّد بعلم الحديث، والاعتقاد الصحيح، المنزّه عن التشبيه، المحلّى بالتنزيه، المتوحّد بالتوحيد، المظهر شعار الأشعريّ بالحد الحديد، والجد الجديد والأيد الشديد»[٢].

واستدرك ياقوت الحموي (ت/ ٦٢٦) على كلامهما بما وجده في جزءٍ عمله ولد المؤلف ـ أَبُو مُحَمَّد القاسم ـ في أخبار والده من ذكر مصنّفاته وآثاره وتبعهم آخرون وأجمعُ ما كتب عن حياة المؤلف هو ما صدّر به المجلدة الأُولى من الكتاب، تحقيق صلاح الدين المنجّد، المطبوعة بدمشق ١٣٧١ = ١٩٥١.

كما أبدع المحقّق في تقديم مشجرتين في أشهر رجال بني عساكر صاعداً ونازلاً ورجال بني القرشي ـ أخوال المؤلّف ـ حتى القرن الثامن، حيث إنّ أُمّ المؤلف من هذه الأُسرة الأُموية[٣].

ولنختم في ترجمته بما نظمه المؤلف في آخر كتابه «تبيين كذب المفتري على أبي الحَسَن الأشعري» المطبوع[٤].

فإنّها ترجمة ذاتية شعرية تعبّر عن همّته العالية في جمع الحديث، وأنّ شخصيته الذاتية خفيت

---

١. خريدة القصر ١: ٣٧٤.

٢. المصدر نفسه ١: ٢٧٧.

٣. راجع المقدّمة: ١١ و ١٢.

٤. تبيين كذب المفتري: ٤٣١.

على أصحابه.

يامعشر الإخوان لو ظفرت يدي ... بمساعد ومؤيد وملاطف
لشرحت ما حاولت شرحاً بيّناً ... وشفعت سالف ذاك بالمستأنف
تاللّه أوفى حلفة للحالف ... ما ينغض العلماء غير مخارف
يامن تواعدني لفرط جهالة ... أُكفف وعيدك لي فلستُ بخائف
لو كنت تعرفني لما خوّفتني ... فذر الوعيد فلست لي بالعارف
ما لنت قطّ لغامز متغشمر ... كلا، ولا لاينت حيف الحائف
فأنا الشجى في حلق كل منافق ... وأنا القذى في عين كلّ مخالف
وأنا الذي سافرت في طلب الهدى ... سفرين بين فدافد وتنائف
وأنا الذي طوّفت غير مدينة ... من أصبهان إلى حدود الطائف
والشرق قد عاينت أكثر مدنه ... بعد العراق وشامنا المتعارف
وجمعت في الأسفار كل نفيسة ... ولقيت كل مخالف ومؤالف
وسمعت سنّة أَحْمَد من بعد ما ... أنفقت فيها تالدي مع طارفي
ورويتها بأمانة وصيانة ... ونزاهة تنفى سفاهة قارف
واخترت عقداً لم تشبّه بدعة ... بل يقتفيه خالف عن سالف
فالمنصفون يصحّحون عقيدتي ... والمنكرون لها لترك تناصف
فعلامَ تلحاني؟! لحاك إلٰهنا ... في مدح من أعيا مديح الواصف

ومنها يعرف أنّ المؤلّف كان يرى نفسه وحيداً، وهذا شأن العظماء الذين لم يعتمدوا إلّا على اللّٰه، وأنّ هدفه الوحيد كان جمع السُنّة بأمانة أنفق فيها تالده وطارفه.

كما أشار إلى رحلته سنة ٥٢١ هـ إلى بغداد وسنة ٥٢٩ هـ إلى خراسان في طلب الحديث، ومن هنا نقف على أنّ صلته بالدولة لم تكن إلّا لتحقيق هذا الهدف.

هذا الكتاب

الكتاب ليس كتاب تاريخ بقدر ما هو كتاب حديث، فقد انتهج المؤلف نهج الخطيب البغدادي (ت/ ٤٦٣) في تاريخ بغداد مسلكاً وفاءً لموطنه دمشق وما والاها، وافترق عنه اهتمامه برجال بني أُمية ـ أُرومته ـ، واستهدف الاستقصاء حسب ما تصل إليه يده من دون تركيز على الانتقاء من

الروايات والنقول بل استيعاب ما أمكنه.

وما أصدق أَحْمَد بن خلكان (ت / ٦٨٢) فيما حكاه عن شيخه الحافظ عَبْدالعظيم المنذري حافظ مصر بقوله:

«ما أظنّ هذا الرجل إلّا عزم على وضع هذا التاريخ من يوم عقل على نفسه، وشرع في الجمع من ذلك الوقت وإلّا فالعمر يقصر عن أن يجمع فيه الإنسان مثل هذا الكتاب بعد الاشتغال والتنبيه.

ولقد قال الحق»[1]؛ فإنّ الاعتبار يساعد على ذلك؛ إذ لولا همّته العالية في شرخ الشباب لما ترك مسقط رأسه ومحل أُنسه في رحلة إلى بغداد لطلب الحديث عام ٥٢١ وهو ابن اثني وعشرين سنة.

ولكن لم تكن الهمّة العالية وحدها كافية في بلوغ مراده لولا الاستقامة على ذلك.

والمحادثة التالية بين حافظين من حفّاظ عصر المؤلف تنبئ عن العوامل التي ساعدته على تحقيق هدفه، فإنّه يحكي ولد المؤلف عن الحافظ أبي المواهب الحَسَن بن هبة اللّٰه بن صصري: «قال: الحافظ أَبُو العلاء الحَسَن بن أَحْمَد المقري الأديب اللُّغوي إمام همذان وتلك الدِّيار غير مدافع: أنا أعلم أنّه لا يُساجل الحافظ أباالقاسم في شأنه أحدٌ، فلو خالط الناس ومازجهم كما أصنع إذاً لاجتمع عليه المخالف والمؤالف.

وقال لي يوماً آخر: أيُّ شيء فُتِحَ له؟ وكيف بِرُّ الناس له؟ فقلت: هو بعيدٌ من هذا كلّه، لم يشتغل منذ أربعين سنة إلّا بالجمع والتصنيف والمطالعة والتسميع حتى في نُزهِهِ وخلواته.

فقال: الحمد للّٰه، هذا ثمرة العلم، إلّا أنّا قد فُتِحَ لنا ما حصّلنا به الدّار والكتب وبناء المسجد ما يقرب من اثنى عشر ألف دينار، وهذا يدلّ على قلّة حظُوظ العُلماء في بلادكم»[2].

فالسرّ في نجاح المؤلف هو أنّه لم يخالط الناس ولا مازجهم كما صنع أقرانه،بل لم يشتغل لمدّة أربعين سنة إلّا «بالجمع والتصنيف والمطالعة والتسميع حتىفي نزهه وخلواته».

وحيث إنّه توفي سنة ٥٧١ هـ فيكون عام تأليفه الكتاب عام ٥٣١ وهذا ما يساعده الاعتبار.

وبالتتبع في أُسلوب المؤلف يظهر أنّ المؤلف استخدم أُسلوباً خاصّاً سهّل على نفسه وعلى غيره مراجعة المواضيع، وذلك بترتيب الروايات في التراجم مرتبة ترتيباً منهجياً شبه كامل، وبدراسة المواد نعرف أنّه رتّبها ربّما في ذهنه فقط على خطوط عريضة، فأورد ما استجد له في مورده الخاص وربّما نقلها كذلك عند الحاجة في أماليه وسائر تآليفه ودروسه، وذلك بترتيب التراجم على الحروف ثم

---

١. وفيات الأعيان ٢: ٤٧١.

٢. معجم الادباء ١: ٧٧.

التسلسل الزمني والموضوعي من الولادة إلى الوفاة.

سائر مؤلّفاته:

مؤلفاته تبلغ ثمانين كتاباً وأربعمئة وثمانية إملاءً ـ على ما يذكره ابنه القاسم في رسالته ـ ويغلب على الموجود منها أُسلوب الجمع والرواية، ما عدى كتابه:

(التبيين في كذب المفتري على الأشعري) الذي فيه تبيين أُسلوب جدله وعلمه الثري؛ والمعجم المشتمل على ذكر أسماء الشيوخ الأئمّة النبّل.

وعليه: حقيق بأن يُقال: إنّ كل ما خلّفه المؤلف من المؤلّفات إنّما هي منتقاة من كتابه الموسوعي في التاريخ مع تعديلات تقتضيها مواقف خاصّة من الإملاء، أو ظروف خاصّة كأحاديث الجهاد وأحاديث قرى دمشق وما شابه.

وقد أورد المنجّد ٢١ جزءاً من أماليه الموجودة في مقدّمته ص: ٣٩، وعسى أن يقوم من يتمكّن من دراسة هذه المؤلفات على أُسس التحقيق.

تجزئة الكتاب:

شاهد العماد (ت / ٥٩٧) نسخة الأصل عند المؤلف ووصفها بقوله: «سبعمئة كرّاسة، كلّ كراسة عشرون ورقة»[١]. ومعنى ذلك أنّ الكتاب كان في ٢٨/٠٠٠ صفحة.

ولكن ولد المؤلف ـ القاسم ـ قال: إنّها خمسمئة وسبعين جزءاً من تجزئة الأصل، والنسخة الجديدة ثمانمئة جزء»[٢].

ومن الواضح أنّ العامل الزمني ساعد على الزيادة في حجم الكتاب بزيادة المواد المستدركة من المؤلف، فإنّ طبيعة العمل الموسوعي كهذا تقتضي زيادات مطلوبة حين الحصول عليها.

ويظهر أنّ التجزئة الثمانين هي التجزئة الأخيرة الشائعة بعد المؤلف رحمه الله فإنّ كل من تأخّر عدّدها كذلك، وأقدمهم ابن الجوزي (ت / ٥٩٧) حيث قال: «... صنّف تاريخاً لدمشق عظيماً جدّاً يدخل في ثمانين مجلدة كباراً»[٣].

---

١. خريدة القصر ١: ٢٧٧.

٢. معجم الأُدباء ١: ٧٧.

٣. المنتظم ١٠: ٢٦.

وظنّي ـ والله العالم ـ أنّ التوفيق بين هذه التحديدات بعدد الأجزاء أمر طبيعي في تأليف موسوعي كهذا الكتاب، فالنسخة التي رآها العماد الاصفهاني كانت المسودّة الأُولى للمؤلف وتجزئة الخمسمئة والسبعين هي النسخة الكاملة للمؤلف وتجزئة الثمانمئة هي تمام الكتاب مع الزيادات من ولده القاسم.

وهذا يظهر بوضوح من مراجعة المخطوطة من حرف العين التي نشرها المجمع العلمي العربي بدمشق مصوّرة على الأصل المحفوظ في لينغراد عام ١٣٩٨، فإن المحفوظة تحتوي على رواية القاسم ـ ولد المؤلف ـ من شيوخ أبيه مع الإشارة إلى الابتداء أو فوق الملحق بـ «ألحقه القاسم» والانتهاء بـ «إلى»، وأشار محقّق النسخة الدكتور شاكر الفحّام في مقدّمته إلى ٢٩ مورداً منها، وأمثلة ذلك في نسخة الظاهرية أيضاً كثيرة، وهذا هو السبب في تجزئة الثمانين وإن لم يتنبّه إليه المحقّقون الكرام.

نسخ الكتاب:

سرد صلاح الدين المنجّد في مقدّمة الكتاب ص٤٤ ـ ٤٦ أسماء المكتبات التي تحتفظ بنسخ الكتاب في دمشق والقاهرة والموصل وتونس وتركيا وأُوربّا وامريكا، ولكنّه ـ مع الأسف ـ لم يذكر تواريخها؛ حيث يظهر أنّه لم يقف على النسخ، بل اكتفى بوصفها في الفهارس.

وعيون هذه النسخ هي:

١ ـ قسم من نسخة الأصل:

ويوجد منها عشرة أجزاء (١ ـ ٥) في خزانة الأزهر، و (٦ ـ ١٠) في المتحف البريطاني، وقد وصف صلاح الدين المنجد النسخة في المقدّمة بقوله: «المجلدة قديمة جدّاً، قرئت على المؤلف مرتين سنة ٥٥٩ وسنة ٥٦٠، وفي المرّة الأُولى قرأ الحافظ نفسه بعضها، ولعلّها كتبت سنة ٥٥٩ أو قبل»[1].

وقد سدَّ بتحقيقه فراغاً وخدم الكتاب خدمةً جادة، ولكن مع الأسف هذا كلّ ما يوجد من نسخة الأصل.

طبع هذا في مطابع المجمع العلمي العربي بدمشق سنة ١٩٥١م.

---

١. المقدمة: ٤٧.

٢ ـ قسم من نسخة القاسم:

توجد في مكتبة جامعة كولومبيا في نيويورك، وصفها الاستاذ كوركيس عوّاد بقوله:

«نسخة نفيسة غاية النفاسة، الموجود منها نحو عشرة أجزاء في مجلّد واحد، وهي تبدأ بالجزء ٣٢٥ وتنتهي بالجزء ٣٣٤ بحسب تجزئة المؤلف. النسخة قديمة جدّاً كتبت في حياة المؤلف، ففي نهاية كلّ جزء من تلك الأجزاء العشرة سماع على المؤلف، ومن قرأ هذه النسخة القاسم ولد المؤلف، قرأها على والده في سنة ٥٦٣ بالجامع بدمشق»[١].

وقد طلبت من المكتبة تصويرها ولكن جوبه الطلب بالرفض.

٣ ـ قسم من النسخة الروسية:

وهي المجلّد ٩٧ ويحتوي على عشرة أجزاء من الأصل سماع ولد المؤلف الحافظ بهاء الدين أبي مُحَمَّد القاسم بن علي وتبتدئ النسخة بترجمة عَبْد اللّه بن عمران وتنتهي بترجمة عَبْد اللّه بن قيس في ٤٤ ترجمة، وممّا قال محقّق النسخة الدكتور شاكر الفحّام في المقدّمة:

«هذا المجلّد منقول بالتصوير عن مخطوطة مودعة في مكتبة لينغراد، تعداد أوراقها (٢٧١) ورقة، وفي كلّ صفحة (١٧) سطراً، وعدة المترجم لهم (٤٤)».

وقد نشر مجمع اللغة العربية هذا القسم بالتصوير على الأصل عام ١٣٩٨، وقد ألقى الضوء علىٰ جوانب خفيّة من الكتاب وليته فعل كذلك بالنسبة إلى سائر المخطوطات.

٤ ـ النسخة الأزهرية:

وهي نسخة شبه كاملة، كما أنّها أوفق بتجزئة المؤلف الأُولى بالرغم من فقدان أجزاء منها، وهي في إحدى وعشرين مجلّداً وبخطوط مختلفة، وعلى كلّ منها تواريخ سماعات وقراءات قديمة، على ما وصفها مفهرس المكتبة أَبُو الوفاء المراغي، وإليك ملخّص ما جاء في وصفه إيّاها:

المجلّد الأوّل: يحتوي على الأجزاء (١ ـ ٥) وبآخره سماعات على المؤلف آخرها سنة ٥٧١.

قال الجلالي: تقدّم وصف هذه النسخة، حيث طبع بمجمع اللّغة العربية الجزء الأوّل اعتماداً عليها، ولكن هذه النسخة مفقودة من المكتبة الأزهرية.

المجلّد الثاني: يحتوي على الأجزاء (٩١ ـ ٩٩) وعليه سماع مؤرخ ٦١٤هـ.

و (١٠٠ ـ ١٢٦) لاتملكها المكتبة.

---

١. جولة في دور الكتب الأمريكية: ٨٨.

المجلّد الثالث: يحتوي على الأجزاء (١٢٧ ـ ١٥٢) يبتدئ بترجمة الحَسَن بن عطية اللّه.

و (١٥٢ ـ ١٧١) لاتملكها المكتبة.

المجلّد الرابع: (١٧٢ ـ ١٨٠) عليه سماع ٥٧٤ هـ.

(١٨١ ـ ١٨٥) لا تملكها المكتبة.

المجلّد الخامس: (١٨٦ ـ ١٩٠) عليه سماع مؤرخ ٥٦٢ هـ.

(١٩١ ـ ٢٣٠) لا تملكها المكتبة.

المجلّد السادس: (٢٣١ ـ ٢٤٠) عليه سماع ٥٦٢ هـ.

(٢٤١) لا تملكها المكتبة.

المجلّد السابع: (٢٤٢ ـ ٢٥٧) عليه سماع ٥٦٢ هـ.

(٢٥٨ ـ ٢٦٠) لا تملكها المكتبة.

المجلّد الثامن: (٢٦١ ـ ٢٧٠) عليه سماع ٥٧٢ هـ.

(٢٧١ ـ ٢٨٠) لا تملكها المكتبة.

المجلّد التاسع: (٢٨١ ـ ٢٩٠) عليه سماع ٥٦٢ هـ.

المجلّد العاشر: يبتدئ بعَبْد العزيز بن عمر، عليه قراءة ٨٤٧ هـ.

المجلّد الحادي عشر: قطع متفرقة الأجزاء عليها سماع ٦١٩ هـ.

المجلّد الثاني عشر: (٤٨٢ ـ ٥٠٠) عليه سماع ٥٦٠ هـ.

المجلّد الثالث عشر: (٣٥٦ ـ ٣٧٧) [كذا].

المجلّد الرابع عشر: (٣٧٢ ـ ٣٨٠) عليه سماع ٥٦٣ هـ.

المجلّد الخامس عشر: بقيّة ترجمة عمرو بن العاص.

المجلّد السادس عشر: (٤٠١ ـ ٤٠٤) عليه سماع ٦١٥ هـ.

المجلّد السابع عشر: (٤٠٥ ـ ٤١٠) عليه سماع ٥٦٤ هـ.

(٤١١ ـ ٤١٨) لا تملكها المكتبة.

المجلّد الثامن عشر: (٤١٩ ـ ٤٣٤) بقيّة ترجمة الشافعي.

(٤٣٥ ـ ٤٦٢) لا تملكها المكتبة.

المجلّد التاسع عشر: (٤٦٣ ـ ٤٧٢) عليه سماع ٥٦٤هـ.

(٤٧٣ ـ ٤٩٤) لا تملكها المكتبة.

المجلّد العشرون: (٤٩٥ ـ ٥١٠) ترجمة ميمون بن إِسْمَاعيل.

(٥١١ ـ ٥٢٠) لا تملكها المكتبة.

المجلّد الواحد والعشرون: (٥٢١ ـ ٥٣٠) عليه سماع ٥٦٥ هـ.

٥٣١ ـ وما بعدها لا تملكها المكتبة.

ومع الأسف هذه المكتبة الجليلة العريقة تأريخاً وعلماً لم يمكنني الانتفاع بها لفقدان بعض الأجزاء من الرفوف المعدة، ولانعدام آلة التصوير فيها، حفظها الله من شرّ الإهمال والتلف والانتحال.

٥ ـ نسخة الظاهرية:

وهي نسخة ملفّقة من عدّة خطوط رديئة الخط، مليئة بالتصحيف والتحريف، لا يسلم القارئ من الغلط والشطط، وهي مع ذلك كلّه نسخة شبه كاملة وميسرة لانتفاع الباحثين، والفضل في ذلك يعود للشيخ الهمام الشيخ مُحَمَّد بهجة البيطار الذي يسّره لي بالتصوير، ولولاه لما أمكن لي الانتفاع بالأصل، وإليك وصف النسخة وما تبتدئ به من تراجم:

المجلّد الأوّل: يبتدئ بتسمية الشام ويحتوي على خطط دمشق والسيرة النبوية إلى المعراج.

المجلّد الثاني: ترجمة أَحْمَد بن مكين الحريري.

المجلّد الثالث: أَحْمَد الأسدي الكوفي [؟]

المجلّد الرابع: جعرنة بن الحارث، وعلى النسخة خط بدران ـ ملخص الكتاب ـ.

المجلّد الخامس: ترجمة الحُسَين بن عَبْد الله الاطرابلسي.

المجلّد السادس: ترجمة داود بن الأسود الجهني.

المجلّد السابع: ترجمة سابق بن عَبْد الله الرّقي.

المجلّد الثامن: تكملة ترجمة شداد بن أوس من بني النجار.

المجلّد التاسع: ترجمة عَبْد الله بن يس البصري المازني.

المجلّد العاشر: ترجمة عَبْد الرَّحمٰن بن عَبْد الله بن الحارث.

المجلّد الحادي عشر: ترجمة عبيدة بن عَبْد الرَّحمٰن الذكواني.

المجلّد الثاني عشر: ترجمة علي بن حجر بن اياس السعدي.

المجلّد الثالث عشر: ترجمة عمر بن الخطّاب العدوي.

المجلّد الرابع عشر: ترجمة عياض بن مسلم الكاتب.

المجلّد الخامس عشر: تتمة ترجمة مُحَمَّد بن إدريس الشافعي.

المجلّد السادس عشر: ترجمة مُحَمَّد بن مطرف (طريف) المدني.

المجلّد السابع عشر: ترجمة م عَبْد مولى الوليد بن معاوية.

المجلّد الثامن عشر: ترجمة لاحق بن الحُسَين المقدسي.

المجلّد التاسع عشر: في الكنى والنساء.

وهذه النسخة هي تجزئة الثمانين الأخيرة كما يظهر من مواضع كثيرة بالتصريح بأنّها تجزئة القاسم، منها: ما في ترجمة موسى بن عَبْد اللّٰه بن الحَسَن، فراجع.

وعلى هذه النسخة اعتمدت بالرغم ممّا فيها من السقط والخرم والتصحيف حيث لم يتيسر لي غيرها.

سند الكتاب:

وأروي هذا الكتاب عن مصنّفه الحافظ ابن عساكر بعدّة طرق:

منها: اجازةً عن شيخي الهمام علّامة الشام الشيخ مُحَمَّد بهجة البيطار (المتوفى سنة ١٣٩٦هـ) الذي كان همزة الوصل في الانتفاع بالأصل، ولولاه لما كانت هذه الدرر الزواهر المنتقاة من تاريخ ابن عساكر.

وهو يروي عن جدّه الشيخ عَبْدالرزاق بن حَسَن البيطار، عن أبيه، عن عَبْد الرَّحمٰن بن مُحَمَّد بن عَبْد الرَّحمٰن الكزيري، عن أبيه، عن جدّه، عن الشهابين الجوهري والملوي، كليهما عن أبي المعز مُحَمَّد بن أَحْمَد العجمي، عن شمس الدين بن مُحَمَّد بن أَحْمَد الشويري عن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن حمزة الدملي، عن الزين زكريا بن مُحَمَّد الأنصاري، عن شمس الدين عَبْد الرحيم بن مُحَمَّد بن الفرات، عن أبي الثناء محمود بن خليفة المنيحي، عن الحافظ عَبْدالمؤمن الدمياطي، عن الوجيه منصور بن سليم الهمداني، عن مرتضى بن العفيف المقدسي، عن الحافظ ابن عساكر.

ومنها: عن شيخي أبي الفضل عَبْد اللّٰه الصديق بن مُحَمَّد بن أَحْمَد الغماري الإدريسي (المتوفىٰ سنة ١٤١٣هـ) عن الشيخ يوسف الدمشقي، عن الشيخ عَبْدالرزاق البيطار بسنده المتقدّم إلى الحافظ ابن عساكر.

ومنها: عن شيخي العلّامة محدّث الحجاز السيّد علوي بن السيّد عبّاس بن عَبْدالعزيز الحسني المالكي المكّي (المتوفى سنة ١٣٩١ هـ) استجزته بالمسجد الحرام سنة ١٣٨٣هـ، عن شيخه حبيب اللّٰه الشنقيطي، عن الأمير الصغير، عن الأمير الكبير أبي عَبْد اللّٰه مُحَمَّد المالكي، عن شيخه علي بن مُحَمَّد السقاط، عن الشيخ علي أَحْمَد بن الحاج، عن أبي البركات عَبْدالقادر الفاسي، عن والده علي،

عن والده يوسف بن مُحَمَّد الفاسي، عن أبي عَبْد اللّٰه مُحَمَّد بن عَبْد الرَّحمٰن اليسيتيني، عن أبي عَبْد اللّٰه القوري، عن المنتوري المتوفى ٨٣٤ هـ، عن أبي عَبْد اللّٰه مُحَمَّد بن عَبْدالملك القيسي عن القاضي أبي بكر أَحْمَد بن مُحَمَّد بن جزي، عن أبي مُحَمَّد عَبْد المهيمن بن مُحَمَّد الحضرمي المتوفى ٧٨٥، عن أبي اليمن ابن عساكر المتوفى ٦٨٦ هـ، عن أبي نصر بن شميل، عن الحافظ علي بن الحَسَن ابن عساكر.

ومنها: عن شيخي السيّد مُحَمَّد مهدي الاصبهاني الكاظمي (المتوفى سنة ١٣٩١هـ) عن شيخه السيّد إبْرَاهيم الراوي (المتوفى سنة ١٣٦٥هـ) عن مشايخه السوريين، منهم: الشيخ بدر الدين الدمشقي، عن الشيخ شعيب، عن الشهاب الملوي، عن الشيخ مُحَمَّد الأمير الصغير، عن والده الأمير الكبير باسناده المتقدّم إلى الحافظ ابن عساكر.

ومنها: عن شيخي محدّث مكّة المكرّمة ومسندها الشيخ مُحَمَّد ياسين بن مُحَمَّد علي الفاداني المكّي (المتوفى سنة ١٤١٠ هـ) عن شيخه مُحَمَّد علي بن الحُسَين المالكي، عن شيخه السيد بكري، عن السيد أَحْمَد بن زيني دحلان، عن عُثْمَان بن حَسَن الدمياطي، عن عَبْد اللّٰه الشرقاوي، عن أَحْمَد بن عَبْدالفتاح الملوي، عن أَحْمَد بن مُحَمَّد النخلي، عن عَبْداللّٰه بن سعيد باقشير المكي، عن السيّد عمر بن عَبْدالرحيم البصري، عن الشمس مُحَمَّد بن أَحْمَد الرملي، عن القاضي زكريا بن مُحَمَّد الأنصاري، عن التقي مُحَمَّد بن الشيخ مُحَمَّد بن فهد، عن أُمّ عَبْد اللّٰه عائشة بنت مُحَمَّد بن عَبْد اللّٰه المقدسية، عن مُحَمَّد بن مُحَمَّد الشيرازي، عن جدّه مُحَمَّد الشيرازي، عن الحافظ علي بن الحَسَن بن عساكر.

وهذه الأسانيد تنتهي إلى المؤلف من دون ذكر لولده القاسم الذي كان له دوراً في الكتاب لا يقلّ عن دور والده، كما يظهر من أسانيد كثير من روايات الكتاب.

وعليه، فهذه الأسانيد إمّا إلى النسخة الأُولى المسودّة، أو إلى الثانية التي كانت في حياة المؤلف، أما الثالثة التي كانت في ثمانين مجلدة، فهي النسخة التي زاد عليها ولد المؤلف ـ القاسم ـ من الزيادات على شرط والده وأُسلوبه، والواقع أنّه لولا جهود الولد ودوره الجادّ في إحياء الكتاب لما وصلت إلينا هذه الموسوعة بكاملها على ما فيها من الخرم والسقط والتحريف والتصحيف.

نقص فاحش:

وجدت في كلّ النسخ التي راجعتها في دمشق والقاهرة ولندن فراغاً واسعاً في الكتاب في سيرة

النبيّ ﷺ يستبعد جدّاً اهمال المؤلف ذلك في تأليفه، فلم أجد فيها التوسع المعتاد من المؤلف لروايات وفاة النبيّ ﷺ والحوادث التاريخية المقارنة للوفاة والمراثي التي قيلت فيه ﷺ، وكأنّ يداً عابثة أرادت أن تطمس أخبار هذه الفترة من حياة الرَسُول ﷺ؛ لذلك حاولت أن أذكر بعض التعقيبات في خصوص روايات الوفاة، والذي شجّعني على ذلك تواضع هذا الحافظ الجليل حيث قال في مقدّمة الكتاب:

«وبوّبت ذلك جميعه تبويباً ورتبته في مواضعه ترتيباً، وذلك مبلغ علمي وغاية جهدي على ماوقع إليَّ أو ثبت عندي، فمن وقف فيه على تقصير أو خلل أو غير ذلك منه على تغيير أو زلل، فليعذر أخاه في ذلك متطوّلاً وليصلح منه ما يحتاج إلى إصلاح متفضّلاً، فالتقصير من الأوصاف البشرية، وليست الإحاطة بالعلم إلّا لبارئ البرية، فهو الذي وسع كلّ شيء علماً وأحصى مخلوقاته عيناً واسماً ومع ذلك فمن ذكرت أكثر ممّن أهملت، وما أصبت في ذكره أكثر ممّا أغفلت وليس يخلو من فائدة».

وحيث إنّي رأيت السير على أُسلوبه أمراً مستحيلاً لفقدان أكثر موارد الكتاب في هذا العصر، لذلك حاولت ترتيب العقود المفرط من الروايات التي رواها الحافظ في مطاوي كتابه في أصحاب الكساء، لذلك حاولت أن أقتطف منه ما تيسّر من الأزهار المروية في مُحَمَّد المصطفى وآله الأطهار، وعقّبت كل فصل من الأحاديث المنتقاة بالمنتقى في الوفيات من مرويات أهل البيت عليهم السلام ـ وهم أعرف بما في البيت ـ ممّا لم تقف عليه يد الحافظ. وراعيت الاختصار كالأصل، واكتفيت من المصادر بكتاب (بحار الأنوار) تأليف شيخ الإسلام مُحَمَّد باقر المجلسي (المتوفى سنة ١١١١ ه) وأروي كتابه عن شيخي الشيخ مُحَمَّد محسن الرازي (المتوفى سنة ١٣٨٩ه) عن شيخه الشيخ مُحَمَّد حُسَين النوري (المتوفى سنة ١٣٢٠ه) عن السيّد ميرزا هاشم الخونساري (المتوفى سنة ١٣١٧ه) عن (السيد صدر الدين العاملي (المتوفى سنة ١٢٦٣ه) عن السيّد مُحَمَّد مهدي بحر العلوم (المتوفى سنة ١٢١٢ ه) عن مُحَمَّد باقر البهبهاني (المتوفى سنة ١٢٠٦ ه) عن والده مُحَمَّد أكمل عن شيخ الإسلام مُحَمَّد باقر المجلسي (المتوفى سنة ١١١١ ه).

كما ذكرت بعض مطالعاتي ومشاهداتي أثناء زياراتي المتعددة لمراقد أهل البيت عليهم السلام فقد لا تخلو من فائدة أو عائدة.

هذا التلخيص:

هذا التلخيص يحتوي على درر زواهر انتقيتها من تاريخ ابن عساكر لأنتفع بها في المعجم، ثم

رأيت نشرها كما هي؛ حيث إنّ الحافظ استقصى ما تمكنت يده من الروايات في كلّ ترجمة عقدها في كتابه وراعى في ترتيبها التسلسل الزمني والموضوعي من الولادة إلى الوفاة، فأدرج في كلّ موضوع كل الروايات بالأسانيد المختلفة، ولو لاختلاف يسير في المتن أو السند، ولم يكن هدفه الترجيح بل استهدف الجمع والاستقصاء، ومن هنا تكررت الروايات في موضوع واحد ممّا لا يقدّره من ليس من أهل الخبرة، فإنّ معرفة الأسانيد أمر خطير، والعصمة من الخطأ فيها أمر عسير، وليس ذلك المقصد في هذا التلخيص، كما أنّه ليس القصد إعداد فهرس للمواضيع وإن كان ضرورياً، بل القصد تقديم عبقة من الأزهار المنتقاة.

وراعيت في ذلك ما يأتي:

أوّلاً: الاقتصار على رواية واحدة وسند واحد إذا كان الاختلاف في المتن أو السند يسيراً من دون ترجيح بينها.

ثانياً: إذا تعدّدت الروايات ـ كما هو الغالب ـ اقتصرت على تثليثها للاستفاضة، أو تخميسها للعدد، وربما خالفت ذلك لضرورة نقلها إلى المعجم.

ثالثاً: فصّلت كلّاً من السند والمتن من مبتدأ الخط حيث إنّ الانتفاع بالسند ـ على ضرورته الملحّة ـ لا يمكن إلّا لأهله، مع أنّ معرفة وجه الصحّة فيها أمر عسير في هذه العجالة لكثرة التصحيف والخرم في الأصل، وأشرت إلى السقط أو الخرم بثلاث نقط (...)، والزيادات بين المعقوفتين [ ] وغيرهما من علامات الاختزال المتعارفة.

رابعاً: ذكرت ما رواه الحافظ من دون أيّ تصرّف أو ترجيح.

خامساً: وللنقص الفاحش في وفاة الرَسُول صلى الله عليه وآله عقّبت رواياته ببعض ما رواه أهل البيت عليهم السلام في ذلك؛ فإنّهم أعرف بوفاة جدّهم.

ثمّ رأيت الأفضل أن أفعل كذلك في وفاة صاحب كلّ ترجمة، ولم يكن قصدي الاستقصاء بالاستدراك؛ فإن ذلك يحتاج إلى مطوّلات وينبغي لطالب التفصيل أن يرجع إلى البحار والصيانة في فهرسة الخزانة.

سادساً: رتّبت هذه الأحاديث المنتقاة على مقدّمة في أصحاب الكساء، وفصولاً خمسة على تراجم أصحاب الكساء وخاتمة:

فالمقدّمة في الأحاديث المنتقاة في أصحاب الكساء عليهم السلام.

والفصل الأوّل: في الأحاديث المنتقاة في الرَسُول الأعظم صلى الله عليه وآله، وتعقيبات في وفاته وأولاده.

والفصل الثاني: في الأحاديث المنتقاة في فاطمة الزهراء عليها السلام، وتعقيبات في وفاتها وأولادها.

والفصل الثالث: في الأحاديث المنتقاة في علي بن أبي طالب عليه السلام، وتعقيبات في شهادته وأولاده.

والفصل الرابع: في الأحاديث المنتقاة في الحَسَن السبط عليه السلام، وتعقيبات في شهادته وأولاده.

والفصل الخامس: في الأحاديث المنتقاة في الحُسَين الشهيد عليه السلام، وتعقيبات في شهادته وأولاده.

وأمّا الخاتمة ففي الأحاديث المنتقاة في عليّ بن الحُسَين عليه السلام، وتعقيبات في شهادته وأولاده.

هذا، وقد سمّيت هذا الكتاب بـ «الاكتفاء بما روي في أصحاب الكساء»، وإن شئت فسمّه: «الدرر والجواهر المنتقاة من تاريخ ابن عساكر».

ومهما كان الجهد المبذول في هذا السبيل فإنّه لا يغني عن الأصل، وما توفيقي إلّا بالله عليه توكلت وإليه أُنيب.

الفقير إلى الله الغنيّ
مُحَمَّد حُسَين الحُسَيني الجَلالي
أحسن الله إليه

أهم مصادر التقديم

الأنساب، عَبْد الكريم السمعاني، ت/ ٥٦٢، حيدر آباد، ١٣٨٥.

تأريخ مدينة دمشق، علي بن الحَسَن بن عساكر، ت/ ٥٧١، دمشق، ١٣٩٨ و ١٩٥١ ومايكروفيلم النسخة.

التحبير في المعجم الكبير، عَبْد الكريم السمعاني، ت/ ٥٦٢، بغداد، ١٣٩٥.

جولة في دور الكتب الأمريكية، كوركيس عوَّاد، بغداد، ١٩٥١.

خريدة القصر، العماد الأصفهاني، ت/ ٥٩٧، دمشق، ١٩٥٥.

طبقات الشافعية، عَبْد الوهاب السبكي، ت/ ٧٧١، القاهرة.

فهرس المكتبة الأزهرية، أَبُو الوفاء المراغي، الأزهر، ١٩٤٩.

كنوز الأجداد، مُحَمَّد كرد علي، دمشق، ١٩٥٠.

معجم الأدباء، ياقوت بن عَبْد الله الرومي، ت/ ٦٢٦، القاهرة، ١٩٢٩.

المنتظم، عَبْد الرَّحمٰن بن الجوزي، ت/ ٥٩٧، حيدر آباد، ١٩٦٠.

مرآة الجنان، عَبْد الله اليافعي، ت/ ٧٨٦، القاهرة، ١٩٧٠.

وفيات الأعيان، أَحْمَد بن خلكان، ت/ ٦٨١، القاهرة، ١٩٤٨.

اخبرنا ابو
الحسن عبيد الله بن محمد بن احمد الدبهستاني انا محمد بن عبد الله بن عمر العمري انا ابو بكر بن ابي الدنيا
نا يحيى بن محمد بن صاعد نا ابو هشام الوليد بن شجاع نا يحيى بن زكريا بن ابي زائدة نا الوليد بن ابي ثور عن
ابن شبيخ ضعيف بنسبته للجبة عن عمه انه قال دخل علينا ام المؤمنين فقالت خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
ذات غداة وعليه مرط من شعر اسود فجلس فجاءت فاطمة فادخلها ثم جاء بابنيها فادخلهما ثم لفهم عليه
ثم جاء علي فادخله ثم قال انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس
اهل البيت ويطهركم تطهيرا ۞ اخبرنا ابو القاسم بن الحصين انا ابو علي بن المذهب
نا عمر بن جعفر نا عبد الله بن احمد حدثني ابي نا محمد بن جعفر نا شعبة عن ابي اسحاق عن ابي
ان عمر بن سلمة حدثه قال كنت بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتي يوما اذ قال الخادم ان عليا
وفاطمة بالباب فقال لي قم فاخرج عني فقمت فتنحيت في البيت قريبا
فدخل علي فاطمة ومعها الحسن والحسين وهما صبيان صغيران فاخذ الصبي فوضعهما
في حجره فقبلهما واعتنق عليا باحد شقيه وفاطمة بالشق الاخر فقبلها قال وانا اراهم
واعرف عليهم خميصة سوداء فقال اللهم اليك لا الى النار انا واهل بيتي فقلت وانا
يا رسول الله فقال وانت ۞ اخبرنا ابو القاسم النسيبي انا ابو سعد الجنزرودي انا ابو
حامد احمد بن محمد بن الحسن المقرئ نا ابو اسحق ابراهيم بن محمد العرقي نا عباد بن يعقوب الرواجني نا علي بن هاشم
ابن البريد عن محمد بن سلمة يعني ابن كهيل عن ابيه عن شهر بن حوشب قال سمعت ام سلمة تقول في بيتي
رسول الله صلى الله عليه وسلم عندي اذ اتى الحسن والحسين وكانا غلامين فاخذ فاطمة فاتى بها
فاجلسها على فخذه ثم جاء بعلي فاجلسه على فخذه ثم لفهم عليه
ثم قال اللهم هؤلاء اهل بيتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا ۞ اخبرنا
ابو المجلي البقوبية قالا نا ابو علي بن المذهب نا ابو بكر بن المقرئ نا ابو يعلى نا كامل
ابن طلحة الجحدري نا حماد بن سلمة عن علي بن زيد بن جدعان عن شهر بن حوشب عن ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه
وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا فاطمة ابنته فجاءت ومعها ابناها فاجلسهما بين يديه
وعلي خلف ظهره فلفه بثوبه وقال اللهم هؤلاء اهل بيتي وخاصتي اذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا
قالت ام سلمة وانا معهم يا نبي الله قال انت على مكانك وانت على خير
اخبرنا ابو عبد الله الحسين بن الفضل وابو المظفر القشيري قالا نا ابو سعد الادريسي نا ابو احمد
الغطريفي نا احمد بن محمد الجبلي العقوبي قال قرئ على ابراهيم بن منصور وانا ابو بكر بن المقرئ
انا ابو بكر بن المقرئ نا ابو يعلى نا زهير بن حرب نا عفان نا حماد بن سلمة انا علي بن زيد بن جدعان
عن شهر بن حوشب قال قلت لام سلمة يا ام المؤمنين ما كان اكثر دعوى رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان عندك
قالت كان اكثر دعوته اللهم احفظ امتي بما استودعتك
نا سفيان بن عيينة عن شهر بن حوشب عن ام سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم جلل عليا وحسنا
وفاطمة كساء ثم قال اللهم هؤلاء اهل بيتي وخاصتي اذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا

٦ - واخبرنا ابو الغنائم بن ... ابو الفضل ... ابو عبد الله ...

قالوا انبانا ابو محمد الجوهري زاد ابو ... انبانا ابو بكر بن مالك نا ... نا عبد الله بن احمد ... نا عثمان ...

... نا اسرائيل عن ميسرة بن حبيب عن المنهال بن عمرو عن عائشة بنت طلحة عن عائشة ...

قالت ما رايت احدا كان اشبه كلاما وحديثا برسول الله صلى الله عليه وسلم من فاطمة وكانت اذا دخلت عليه ...

... فقبلها ... رسول الله صلى الله عليه وسلم ... فاكبت عليه فقبلته ثم رفعت راسها فبكت ثم اكبت عليه ثم رفعت راسها

فضحكت فقلت ان كنت لاظن ان هذه من اعقل نسائنا فاذا هي من النساء فلما توفي النبي قلت لها

ارايت حين اكببت على النبي فرفعت راسك فبكيت ثم اكببت عليه فرفعت راسك فضحكت ما حملك على ذلك قالت

... اخبرني انه ميت من وجعه هذا فبكيت ثم اخبرني اني اسرع اهله لحوقا به فذاك حين ضحكت ...

... قال الاخر ... الحسن ... الحسين ...

... المثل ...

٧ - اخبرنا ابو منصور بن زريق نا ابو الحسن بن المهتدي نا ابو حفص بن شاهين حدثني محمد بن زهير بن الفضل بالابلة وعبد الله بن سليمان بن الاشعث قالا نا كامل بن المثنى الطهوري نا معاوية بن هشام نا عمرو بن غياث عن عاصم بن ابي النجود عن زر بن حبيش عن عبد الله بن مسعود قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان فاطمة حصنت فرجها فحرمها الله وذريتها من النار قال ونا ابن شاهين نا احمد بن محمد بن سعيد بن عبد الرحمن نا محمد بن عبيد بن عتبة نا محمد بن اسحاق البلخي نا تليد عن عاصم عن زر عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان فاطمة احصنت فرجها فحرمها الله وذريتها على النار

(في الهامش: ... احمد ... عاصم ...)

٨ - انبانا ابو الحسن محمد بن ... المقرئ ... ابو محمد عبد الكريم بن حمزة انا ابو الحسين محمد بن ... المقرئ بدمشق انا ابو مسلم محمد بن احمد بن علي الكاتب البغدادي نا ابو بكر عبد الله بن سليمان ... ببغداد نا محمد بن علي الثقفي ... نا شريك عن الاعمش عن جميع بن عمير عن ... انها سالت عائشة من كان احب الناس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم

... عن ابي موسى وسمعه من ابي موسى

٩ - حدثني ابو القاسم محمود بن عبد الرحمن بن عبد الله السبتي نا ابو بكر بن خلف انا الحاكم ابو عبد الله ه اخبرني الحسين بن محمد بن احمد بن الحسن الحافظ انا ابو حفص عمر بن ه ابراهيم الكلابي بتنيس نا احمد بن ... بن عيسى نا يحيى بن سليمان الجعفي نا عباد بن عبد الصمد عن الحسن عن انس بن مالك قال جاءت فاطمة ومعها الحسن والحسين الى النبي صلى الله عليه وسلم في المرض الذي قبض فيه فانكبت عليه فاطمة والصقت صدرها بصدره وجعلت تبكي فقال النبي صلى الله عليه وسلم مه يا فاطمة ونهاها عن البكا فانطلقت الى البيت فقال النبي صلى الله عليه وسلم وهو يستعبر الدموع اللهم اهل بيتي وانا مستودعهم كل مؤمن ثلاث مرات

الاكتفاء

بما روي في أصحاب الكساء عليهم السلام

السيد محمّد حسين الحسيني الجلالي

تحقيق

السيد محمّد جواد الجلالي

المقدّمة

في الأحاديث المنتقاة في أصحاب الكساء

[أصحاب الكساء عليهم السلام]

١ ـ **أخْبَرَنا** أَبُو الحَسَن عُبَيد اللّه بن مُحَمَّد بن أَحْمَد البَيهَقي، أنا مُحَمَّد بن عَبْد اللّه بن عمَر العمَري، أنَا أَبُو مُحَمَّد بن أبي شُريح، نَا يَحْيَىٰ بن مُحَمَّد بن صَاعد، نَا أَبُو همَّام الوَليْد بن شُجاع، نَا يَحْيَىٰ بن زكريَا بن أبي زائدة، نا أبي، عَن مُصْعَب بن شيبة، عَن صَفية بنت شيبة الحجبية، عَن عَائشة أُمّ المؤمنين، قالت:

خرجَ رَسُول اللّه صلى الله عليه وآله ذات غداة وعليه مِرط مرحّل من شعر أسود فجلس، فأتت فاطمة فأدخلها فيه، ثم جاء علي، فأدخله فيه، ثمَّ جاء حَسَن فأدخله فيه، ثمّ جاء حُسَين فأدخله فيه، ثم قال: «**﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللّه لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾**[1]»[2].

٢ ـ **أخْبَرَنا** أَبُو القاسم بن الحصين، أنا أَبُو علي بن المُذهِب، أنا أَحْمَد بن جعفر، نا عَبْد اللّه، حدّثني أبي، نا مُحَمَّد بن جعفر، نا عوف، عن أبي المعدّل عطية الطَفاوي، عن أبيه: أنّ أُمّ سلمة حدّثته، قالت:

بينا رَسُول اللّه صلى الله عليه وآله في بيتي يوماً إذ قالت الخادم: إنّ عليّاً وفاطمة بالسُّدة[3]. قالت: فقال: لي: «**قومي فتنحي لي عن أهل بيتي**» قالت: فقمت فتنحيت في البيت قريباً، فدخل علي وفاطمة ومعهما الحَسَن والحُسَين وهما صبيان صغيران، فأخذ الصبيين فوضعهما في

---

١. الاحزاب: ٣٣ / ٣٣.

٢. تاريخ مدينة دمشق ١٣: ٢٠٢، وترجمة الإمام الحَسَن عليه السلام ٦٣ ـ ٦٤.

٣. السدة: باب الدار والظلّة فوقه، يقال: رأيته قاعداً في سدة داره، يجمع على سدد.

حجره، فقبّلهما واعتنق عليّاً بإحدى يديه وفاطمة باليد الأُخرى، فقبّل فاطمة وقبّل عليّاً، فاغدف عليهم خميصة سوداء فقال: «**اللهُمَّ إليك لا إلى النار أنا وأهل بيتي**»، قالت: فقلت: وأنا يارَسُول الله. فقال: «**وأنت**»[1].

٣ ـ **أخْبَرَنا** أَبُو القاسم الشحامي، أنا أَبُو سعد الجَنْزَرودي، أنا أَبُو أَحْمَد الحاكم، أنا أَبُو إِسْحَاق إِبْرَاهيم بن مُحَمَّد العمري ـ بالكوفة ـ، نا عبّاد بن يعقوب الرواجني، نا علي بن هاشم بن البريد، عن مُحَمَّد بن سلمة ـ يعني ـ ابن كهيل، عن أبيه، عن شهر بن حوشب، قال: سمعت أُمّ سلمة تقول:

بينما رَسُول الله صلى الله عليه وآله عندي فأرسل إلى حَسَن وحُسَين وعلي وفاطمة فانتزع كساء عنّي فألقاه عليهم وقال: «**اللهُمَّ هؤلاء أهل بيتي فَأَذْهِبْ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَطَهِّرْهُمْ تَطْهِيراً**»[2].

٤ ـ **أخبرتنا** أُمّ المجتبى العلوية قالت: قرئ على إِبرَاهيم بن منصور، أنا أَبُو بكر بن المقرئ، أنا أَبُو يَعلى، نا كامل بن طلحة الجحدري، نا حمّاد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن شهر بن حوشب، عن أُمّ سلمة زوج النبي صلى الله عليه وآله:

أنّ رَسُول الله صلى الله عليه وآله قال لفاطمة: «**ائتني بزوجك وابنيك**» فجاءت بهم، فألقى عليهم كساء فدكياً ثم وضع يديه عليه فقال: «**اللهُمَّ إنّ هؤلاء آل مُحَمَّد، فاجعل صلواتك وبركاتك على آل مُحَمَّد، إنّك حميد مجيد**»، قال: فرفعت الكساء لأدخل معهم فجذبه وقال: «**إنّكِ على خير**»[3].

٥ ـ **أخْبَرَنا** أَبُو عَبْد الله مُحَمَّد بن الفضل وأَبُو المظفر بن القُشَيري، قالا: أنا أَبُو سعد الأديب، أنا أَبُو عمرو الفقيه (حيلولة).

وأخبرتنا أُمّ المجتبىٰ العلوية، قالت: قُرئ على إِبرَاهيم بن منصور، أنا أَبُو بكر بن المقرئ.

قالا: أنا أَبُو بكر بن المقرئ، قالا: أنا أَبُو يعلى، نا زهير، نا عفان، نا حمّاد بن سلمة، أنا

---

١. تاريخ مدينة دمشق ١٣: ٣٠٢ ـ ٣٠٣، وترجمة الإمام الحَسَن عليه السلام: ٦٤ والمختصر: ٧: ١٢.

٢. تاريخ مدينة دمشق ١٣: ٢٠٣، وترجمة الإمام الحَسَن عليه السلام: ٦٥، والمختصر ٧: ١٢.

٣. تاريخ مدينة دمشق ١٣: ٢٠٣ ـ ٢٠٤، وترجمة الإمام الحسن عليه السلام: ٦٥، والمختصر ٧: ١٣.

علي بن زيد، فذكره نحوه، وقال: «صلِّ على مُحَمَّد وعلى آل مُحَمَّد».

قالا: وأنا أَبُو يعلى، نا أَبُو خيثمة، نا مُحَمَّد بن عَبْد اللّٰه الأسدي، نا سفيان، عن زبيد، عن شهر بن حوشب، عن أُمّ سلمة:

إنّ النبيّ صلى الله عليه وآله جَلّل عليّاً وحَسَناً وحُسَيناً وفاطمة كساءً ثم قال: «**اللهُمَّ هؤلاء أهل بيتي وخاصّتي، اللهُمَّ أذهب عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً**»، قالت:ـ وقال ابن حمدان: فقالت ـ أُمّ سلمة: قلت: يارَسُول اللّٰه أنا ـ وقال ابن المقرئ: وأنا ـ منهم؟ قال: «**إنّك إلى خير**»[1].

٦ ـ **أخْبَرَنا** أَبُو القاسم عَبْد الصمد بن مُحَمَّد بن عَبْد اللّٰه بن مندُويه، أنا أَبُو الحَسَن علي بن مُحَمَّد بن أَحْمَد الحَسَنَاباذي، أنا أَبُو الحَسَن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن الصلت الأهوازي، نا أَبُو العبَّاس بن عقدة، نا عَبْد اللّٰه بن أُسامة الكلبي وأَبُو شيبة، قالا:

نا علي بن ثابت، نا أسباط بن نصير، عن السُّدّي، عن بلال بن مردَاس، عن شهر بن حوشب، عن أُم سلمة، قالت:

أتيت النبي بجريرة[2] فوضعتها بين يديه، فقال صلى الله عليه وآله: «**يافاطمة ادعي لي زوجَك وابنيك**»، قالت: فدعوتهم فأكلوا وتحتهم كساء فجمع الكساء عليهم ثم قال: «**اللهُمَّ هؤلاء أهل بيتي وخاصّتي، أذهب عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً**»[3].

٧ ـ **أخْبَرَنا** أَبُو عَبْد اللّٰه الفُرَاوي وأَبُو المظَفّر القُشيري وأَبُو القاسم الشحامي، قالوا: أنا أَبُو سعد، أنا أَبُو عمرو (حيلولة).

وأخبرتنا أُمّ المجتبى، قالت: قرأ عليَّ أَبُو القاسم السلمي، أنا أَبُو بكر بن المقرئ.

قالا: أنا أَبُو يَعْلَى، نا حوثرة ـ زاد ابن حمدان: ابن أشرش أَبُو عامر ـ، أخبرني ـ وقال ابن المقرئ: نا ـ، عُقبة ـ زاد الشحامي: ابن عَبْد اللّٰه، وقال هو وابن المقرئ: الرفاعي ـ عن شهر بن حوشب، عن أُمّ سلمة زوج النبيّ صلى الله عليه وآله:

---

١. تاريخ مدينة دمشق ١٣: ٢٠٣ ـ ٢٠٤ وترجمة الإمام الحَسَن عليه السلام: ٦٥ ـ ٦٦.

٢. كذا، و الظاهر ان الصحيح: «بخزيرة».

٣. تاريخ مدينة دمشق ١٣: ٢٠٤، وترجمة الإمام الحَسَن عليه السلام: ٦٦.

أنّ رَسُول اللّه صلى الله عليه وآله قال لفاطمة: «**ائتيني بزوجك وابنيك**» فجاءت بهم فألقى عليهم رَسُول اللّه صلى الله عليه وآله كساءً كان تحتي خيبرياً أصبناه من خيبر ثم قال: «**اللهُمَّ هؤلاء آل مُحَمَّد، فاجعل صلواتك وبركاتك على آل مُحَمَّد كما جعلتها على آل إبرَاهيم**» ـ وقال الشحامي: على إبْرَاهيم ـ «**إنّك حميد مجيد**». قالت أُمّ سلمة: فرفعت الكساء ـ وفي حديث الشحامي: أحسبه قال: فأخذت بطرف الكساء ـ لأدخل معهم، فجذبه رَسُول اللّه صلى الله عليه وآله ـ زاد ابن المقرئ والشحامي: من يَدي ـ وقالوا: وقال: «**إنّكِ على خير**»[1].

٨ ـ **أخْبَرَنا** أَبُو القاسم بن الحصين، أنا أَبُو علي بن المُذهِب، أنا أَحْمَد بن جعفر، نا عَبْدالله، حدثني أبي، نا عَبْدالله بن عُمير، نا عَبْدالملك ـ يعني ابن أبي سُلَيْمان ـ، عن عطاء بن أبي رباح، قال: حدّثني من سمع أُمّ سلمة تذكر:

أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله كان في بيتها فأتته فاطمة ببرمة فيها خزيرة فدخلت بها عليه فقال لها: «**ادعي زوجك وابنيك**»، قالت: فجاء علي وحَسَن وحُسَين فدخلوا عليه فجلسوا يأكلون من تلك الخزيرة وهو على منامة له على دكان تحته كساء خيبري، قالت: وأنا في الحجرة أُصلّي فأنزل الله عزّوجلّ هذه الآية: ﴿**إنّمَا يُرِيدُ اللّهُ لِيُذهِبَ عَنْكُم الرِّجْسَ أَهلَ البَيْتِ وَيُطَهِّرَكُم تَطهِيراً**﴾ قالت: فأخذ فضل الكساء فغشاهم به ثم أخرج يده فألوى بها إلى السماء ثم قال: «**اللهُمَّ هؤلاء أهل بيتي خاصتي فَأذْهِبَ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَطَهِّرْهُمْ تَطْهِيراً**»، قالت: فأدخلت رأسي البيت فقلت: وأنا معكم يا رَسُول اللّه؟ قال: «**إنّك إلى خير، إنّك إلى خير**».

قال عَبْدالملك: وحدّثني أَبُو ليلى، عن أُمّ سلمة مثل حديث عطاء سواء.

قال عَبْد الملك: وحدّثني داود بن أبي عوف أَبُو الجحّاف، عن شهر بن حوشب، عن أُم سلمة بمثله سواء[2].

٩ ـ **أخْبَرَنا** أَبُو البركات عمر بن داود بن إبْرَاهيم بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد العلوي بالكوفة، أنا أَبُو الفرج مُحَمَّد بن أَحْمَد بن علّان الشاهد، أنا أَبُو الحَسَن مُحَمَّد بن جعفر بن مُحَمَّد بن

---

١. تاريخ مدينة دمشق ١٣: ٢٠٤ ـ ٢٠٥، وترجمة الإمام الحَسَن عليه السلام: ٦٦ ـ ٦٧.

٢. تاريخ مدينة دمشق ١٣: ٢٠٥، وترجمة الإمام الحَسَن عليه السلام: ٦٧ ـ ٦٨.

الحُسَين بن هارون بن النجار النحوي، أنا أَبُو عَبْد اللّٰه مُحَمَّد بن القاسم بن زكريا المحاربي البزار، نا عباد بن يعقوب، أنا أَبُو عَبْد الرَّحمٰن ـ يعني المسعودي ـ عن كثير النواء، عن عطية، عن أبي سعيد، قال:

نزلت هذه الآية في خمسة نفر وسمّاهم: ﴿**إِنَّمَا يُرِيدُ اللّٰه لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا**﴾ في رَسُول اللّٰه ﷺ وعلي وفاطمة والحَسَن والحُسَين[١].

١٠ ـ **أَخْبَرَنا** أَبُو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا عاصم بن الحَسَن، أنا أَبُو عمر بن مهدي، أنا أَبُو العبَّاس بن عقدة، نا يعقوب بن يوسف بن زياد، نا مُحَمَّد بن إِسْحَاق بن عمَّار، نا هلال أَبُو أيّوب الصّيرفي، قال:

سمعت عطية العُوفي يذكر أنّه سأل أبا سعيد الخدري عن قوله عزّوجلّ: ﴿**إِنَّمَا يُرِيدُ اللّٰه لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا**﴾ فأخبره أنّها أُنزلت في رَسُول اللّٰه ﷺ وعلي وفاطمة والحَسَن والحُسَين[٢].

١١ ـ **أَخْبَرَنا** أَبُو عَبْد اللّٰه الفراوي وأَبُو المظفر القشيري، قالا: أنا أَبُو سعد الأديب، أنا أَبُو عمرو بن حمدان (حيلولة):

وأخبرتنا أُمّ المجتبى العلوية قالت: قرئ على إِبْرَاهيم بن منصور، أنا أَبُو بكر بن المقرئ.

قالا: أنا أَبُو يعلى، نا مُحَمَّد بن إِسْمَاعيل بن أبي سمينة، نا عَبْد اللّٰه بن داود، عن فضيل، عن عطيّة، عن أبي سعيد، عن أُمّ سلمة:

أنّ النبيّ ﷺ غَطّى على عليّ وفاطمة وحَسَن وحُسَين كساء ثم قال: «**هؤلاء أهل بيتي إليك لا إلى النار**» قالت أُمّ سلمة: فقلت: يارَسُول اللّٰه وأنا معهم؟ قال: «**لا، وأنت على خير**»[٣].

١٢ ـ **أخبرناه عاليا** أَبُو الحصين القاسم بن الحصين، أنا أَبُو طالب بن غَيْلاَن، أنا أَبُو بكر الشافعي، نا إِسْحَاق بن الحَسَن بن ميمون الحربي، نا أَبُو غسان، نا فضيل ـ وهو ـ ابن مرزوق

---

١. تاريخ مدينة دمشق ١٣: ٢٠٥ ـ ٢٠٦، وترجمة الإمام الحَسَن عليه السلام: ٦٨ ـ ٦٩.

٢. تاريخ مدينة دمشق ١٣: ٢٠٦ وترجمة الإمام الحَسَن عليه السلام: ٦٩.

٣. تاريخ مدينة دمشق ١٣: ٢٠٦، وترجمة الإمام الحَسَن عليه السلام: ٦٩ ـ ٧٠.

ـ عن عطية، عن أبي سعيد الخُدري، عن أُم سلمة قالت:

نزلت هذه الآية في بيتي: ﴿**إِنَّمَا يُرِيدُ اللّٰه لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا**﴾ قلت: يارَسُول اللّٰه ألست من أهل البيت؟ قال: «**إنّك إلى خير، إنّك من أزواج رَسُول اللّٰه صلى الله عليه وآله**».

قالت: وأهل البيت رَسُول اللّٰه صلى الله عليه وآله وعلي وفاطمة والحَسَن والحُسَين[١].

١٣ ـ أخْبَرَنا أَبُو بكر مُحَمَّد بن عَبْدالباقي، نا أَبُو مُحَمَّد الحَسَن بن علي ـ إملاءً ـ، أنا عبيداللّٰه بن أَحْمَد بن يعقوب، نا جبير بن مُحَمَّد الواسطي، نا مُحَمَّد بن أيوب الصدفي، نا عَبْدالرحيم بن هارون، نا هارون بن سعد، عن عطيّة، عن أبي سعيد، قال:

سألته: مَن أهل البيت؟ فقال: النبيّ صلى الله عليه وآله وعلي وفاطمة والحَسَن والحُسَين[٢].

١٤ ـ أخْبَرَنا ...[٣] ابن طاووس، أنا عاصم بن الحَسَن، أنا أَبُو عمر بن مهدي، أنا مُحَمَّد بن مَخْلَد، حدّثنا مُحَمَّد بن عَبْد اللّٰه مولى بني [هاشم][٤]، نا أَبُو سفيان، نا هُشَيم، عن العوام بن حَوْشَب، عن عمير بن جميع[٥]، قال:

دخلت مع أُمّي على عائشة قالت: أخبريني كيف كان حبّ رَسُول اللّٰه صلى الله عليه وآله لعلي؟ فقالت عائشة: كان أحب [الناس][٦] إلى رَسُول اللّٰه صلى الله عليه وآله، لقد رأيته وقد[٧] أدخله تحت ثوبه وفاطمة وحَسَناً وحُسَيناً، ثم قال: «**اللّهُمَّ هؤلاء أهل بيتي، اللّهُمَّ أذهب عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً**» قالت: فذهبت لأدخل رأسي فمنعني[٨] فقلت: يارَسُول اللّٰه أولست من أهلك؟ قال: «**إنّك على خير،إنّك على خير**»[٩].

---

١. تاريخ مدينة دمشق ١٣: ٢٠٦ ـ ٢٠٧، وترجمة الإمام الحَسَن عليه السلام: ٧٠.

٢. تاريخ مدينة دمشق ١٣: ٢٠٧، وترجمة الإمام الحَسَن عليه السلام: ٧٢.

٣. بياض في النسخ.

٤. من المطبوعة، و محل الكلمة في النسخ بياض.

٥. في المختصر ١٨: ٣٦٥ جميع بن عمير.

٦. من المختصر وفي تاريخ مدينة دمشق: أحب [الرجال].

٧. كذا في المختصر، وفي تأريخ مدينة دمشق: وما.

٨. كذا في المختصر، وفي تأريخ مدينة دمشق: [فدفعني].

٩. تأريخ مدينة دمشق ٤٢: ٢٦٠ ـ ٢٦١، والمختصر ١٧: ٣٦٥.

١٥ ـ **أخْبَرَنا** أَبُو عَبْد اللّٰه الخلال، أنا أَبُو عُثْمان سعيد بن أَحْمَد الصوفي، أنا أَبُو بكر مُحَمَّد بن عَبْداللّٰه بن زكريا الشيباني، أنا أَبُو القاسم المنذر بن مُحَمَّد بن المنذر القاموسي؛ نا أبي، حدّثني عمّي، عن أبيه، عن أبان بن تغلب، عن جعفر بن أياس، عن شهر بن حوشب، عن أُمّ سلمة، قالت:

نزلت هذه الآية في بيتي: ﴿**إنّما يُريدُ اللّٰهُ لِيُذهبَ عنكمُ الرجسَ أهلَ البيتِ**﴾، وفي البيت علي وفاطمة وحَسَن وحُسَين[١].

١٦ ـ **أخْبَرَنا** أَبُو سعد إِسْمَاعيل بن أَحْمَد بن عَبْدالملك، وأَبُو نصر أَحْمَد بن علي بن مُحَمَّد بن إِسْمَاعيل الطوسي، قالا: أنا أَبُو بكر بن خلف، أنا أَبُو عَبْد اللّٰه الحافظ، (حيلولة):

وأخبرنا أَبُو العلاء زيد، وأَبُو المحاسن مسعود ابنا علي بن منصور بن الراوندي ـ بالري ـ

قالا: أنا قاضي القضاة أَبُو نصر أَحْمَد بن مُحَمَّد بن صاعد النيسابوري، أنا أَبُو سعيد مُحَمَّد بن موسى بن الفضل بن شاذان الصيرفي، قالا: نا أَبُو العبَّاس أَحْمَد بن يعقوب ـ زاد الحافظ: بانتخاب أبي علي الحافظ عليه ـ، نا الحَسَن بن مُكْرَم ـ زاد الحافظ بن حسّان، وقال: أخبرنا، وقال الصيرفي ـ: نا عُثْمان بن عمر، نا عَبْد الرَّحمٰن بن عَبْد اللّٰه بن زبير، عن شريك بن أبي نمر، عن عطاء بن يسار، عن أُمّ سلمة، قالت:

في بيتي نزلت: ﴿**إنّما يُريدُ اللّٰهَ لِيُذهِبَ عَنكُمُ الرِجسَ أَهلَ البَيتِ**﴾[٢]، قالت: فأرسل رَسُول اللّٰه ﷺ إلى فاطمة وعلي والحَسَن والحُسَين، فقال: «**هؤلاء أهلي**» ـ وفي حديث الصيرفي: «**أهل بيتي**» ـ قالت: فقلت: يارَسُول اللّٰه أما أنا من أهل البيت؟ قال: «**بلى إن شاء اللّٰه**»[٣].

١٧ ـ **أخْبَرَنا** أَبُو بكر مُحَمَّد بن عَبْد الباقي، نا أَبُو مُحَمَّد الجوهري ـ إملاءً ـ، أنا أَبُوالحُسَين عبيداللّٰه بن أَحْمَد بن يعقوب المقرئ، نا عَبْد اللّٰه بن إِسْحَاق بن إِبْرَاهيم، نا عبّاد بن

---

١. تاريخ مدينة دمشق ١٤: ١٣٧، وترجمة الإمام الحُسَين عليه السلام: ٨٧.

٢. الأحزاب: ٣٣.

٣. تاريخ مدينة دمشق ١٤: ١٣٨ ـ ١٣٩، وترجمة الإمام الحُسَين عليه السلام: ٨٨.

بشير بن عمَّار، نا مُحَمَّد ـ وهو ابن عُثْمان بن أبي البهلول ـ، حدّثني إِسْمَاعيل ـ وهو ابن الحَسَن الشعيري ـ، حدّثني ليث بن أبي سليم، عن شهر بن حوشب، عن أُمّ سلمة، قالت:

أمرني رَسُول اللّه صلى الله عليه وآله أن أصنع له خزيراً فصنعتها، ثم دعا عليّاً وفاطمة والحَسَن والحُسَين، ثم قال: يا أُمّ سلمة هلمّي خزيرتك[1] فقرّبتها، فأكلوا، ثمّ أقام فاطمة إلى جانب علي والحَسَن والحُسَين إلى جانب فاطمة قالت: وكانت ليلة قرة[2]، فأدخل رَسُول اللّه صلى الله عليه وآله رجله إلى حجر علي وفاطمة ثم ألبسهم كساءً فدكياً، ثم قال: «**هؤلاء أهل بيتي وحامتي**[3] **فَأَذْهِبْ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَطَهِّرْهُمْ تَطْهِيرَاً**»، قالت أُمّ سلمة[4]: ألستُ من أهلك يارَسُول اللّه؟ قال: «**إنّك إلى خير**»[5].

١٨ ـ **أَخْبَرَنا** أَبُو القاسم إِسْمَاعيل بن أَحْمَد، أنا أَبُو الحُسَين بن النَقُّور، نا عيسى بن علي ـ إملاءً ـ، قال: قُرئ على أبي بكر عَبْد اللّه بن مُحَمَّد بن زياد النيسابوري، وأنا أسمع، قيل له: حدّثكم العبَّاس بن مُحَمَّد بن حاتم، نا أبو نُعَيم، نا إِسْمَاعيل بن نُشيط العامري، قال: سمعت شهر بن حوشب، قال:

جئت أُمّ سلمة أُعزّيها بحُسَين بن علي، فحدّثتنا أُمّ سلمة أنّ رَسُول اللّه صلى الله عليه وآله كان في بيتها فصنعت له فاطمة سخينة وجاءته بها، فقال: أدعي ابن عمك وابنيك ـ أو زوجك وابنيك ـ فجاءت بهم، فأكلوا معه من ذلك الطعام، قالت: ورَسُول اللّه على منامة لنا، فأخذ فضلة كساء لنا خيبري كان تحته فجلّلهم به، ثم رفع يده فقال: «**اللّهُمَّ عترتي وأهل بيتي، اللّهُمَّ أذهب عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً**»، قالت: فقلت: يارَسُول اللّه وأنا من أهلك؟ قال: «**وأنت إلى خير**»[6].

١٩ ـ **أَخْبَرَنا** أَبُو القاسم علي بن إِبْرَاهيم، أنا أَبُو الحُسَين مُحَمَّد بن عَبْد الرَّحمٰن بن

---

١. في تاريخ مدينة دمشق زيادة: «قالت».

٢. القرّ: البرد.

٣. حامة الانسان، خاصته وما يقرب منه، وهو الحميم.

٤. في تاريخ مدينة دمشق زيادة: «قلت».

٥. تاريخ مدينة دمشق ١٤: ١٣٨ ـ ١٣٩، وترجمة الإمام الحُسَين عليه السلام: ٨٨.

٦. تاريخ مدينة دمشق ١٤: ١٣٩، وترجمة الإمام الحُسَين عليه السلام: ٨٩.

أبي نصر، أنا يوسف بن القاسم، نا علي بن الحَسَن بن سالم، نا أَحْمَد بن يَحْيَىٰ الصوفي، نا يوسف بن يعقوب الصفّار، نا عبيد بن سعيد القرشي، عن عمرو بن قيس، عن زبيد، عن شهر، عن أُمّ سلمة:

عن النبيّ ﷺ في قول الله عزّوجلّ: ﴿**إِنَّمَا يُرِيدُ اللّٰه لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا**﴾، قال: «**الحَسَن والحُسَين وفاطمة وعلي**عليهم السلام». فقالت أُمّ سلمة: يا رَسُول الله وأنا؟ قال: «**أنت إلى خير**»[1].

٢٠ ـ **قال**[2]: وأنا علي، حدّثني يَحْيَىٰ بن الحُسَين الإسفرايني، نا يوسف بن يعقوب الصفار، نا عبيد بن سعيد، نا سفيان عن زبيد، عن شهر بن حوشب.

قال: وأنبأنا ابن سالم، أنبأنا إِبْرَاهيم بن طالوت، أنبأنا أَبُو أَحْمَد الزبيري، أنبأنا سفيان عن زبيد، عن شهر بن حوشب، عن أُمّ سلمة:

أنّ النبيّ ﷺ جلّل على عليّ وحَسَن وحُسَين وفاطمةعليهم السلام كساء، ثم قال: «**اللهُمَّ هؤلاء أهل بيتي وحامتي، اللهُمَّ أذهب عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً**». فقالت أُم سلمة: فقلت: يارَسُول الله أنا منهم؟ قال: «**إنّك إلى خير**»[3].

٢١ ـ **أَخْبَرَنا** أَبُو القاسم زاهر وأَبُو بكر وجيه ابنا طاهر بن مُحَمَّد، قالا: أنا أَحْمَد بن الحَسَن بن مُحَمَّد الأزهري، أنا الحَسَن بن أَحْمَد المُخَلّدي، أنا أَبُو بكر الإسفرايني، نا الربيع بن سُلَيْمان، نا أسد بن موسى، نا عمران بن زيد التغلبي، عن زبيد الإيامي، عن شهر بن حَوْشَب، عن أُمّ سلمة:

أنّها قالت [لجاريةٍ[4]]: اخرجي فخبّريني [قال:[5]] فرجعت الجارية فقالت: قتل الحسين. فشهقت شهقة غشي عليها، ثم أفاقت فاسترجعت، [ثمّ[6]] قالت: قتلوه قتلهم الله، قتلوه أذلّهم الله، قتلوه أخزاهم الله، ثم أنشأت تحدّث قالت: رأيت رَسُول الله ﷺ على السرير ـ أو على

---

١. تاريخ مدينة دمشق ١٤: ١٣٩ ـ ١٤٠، وترجمة الإمام الحُسَينعليه السلام: ٩٠.

٢. أي أَبُو القاسم علي بن إِبْرَاهيم.

٣. تاريخ مدينة دمشق ١٤: ١٤٠، و ترجمة الإمام الحُسَينعليه السلام: ٩١.

٤. ٥ و ٦. من المطبوعة.

هذا الدكان ـ فقال: «**ادعوا إليّ أهلي وأهل بيتي، ادعوا إليّ الحَسَن والحُسَين وعليّاً**» فقالت أُمّ سلمة: يارَسُول اللّٰه أولستُ من أهل بيتك؟ قالت: «**وأنت في خير وإلى خير**»، فقال: «**اللهُمَّ هؤلاء أهلي وأهل بيتي أذهب عنهم الرجس أهل البيت وطهّرهم تطهيراً**»[١].

٢٢ ـ أخْبَرَنا أَبُو القاسم بن الحصين، أنا أَبُو علي بن المُذْهِب، أنا أَحْمَد بن جعفر، نا عَبْد اللّٰه بن أَحْمَد، حدّثني أبي، نا أَبُو أَحْمَد الزبيري، نا سفيان، عن زبيد، عن شهر بن حوشب، عن [أُمّ سلمة: أنّ[٢]] النبي صلى الله عليه وآله جلّل على عليّ وحَسَن وحُسَين وفاطمة كساء ثم قال: «**اللهُمَّ هؤلاء أهل بيتي وحامتي، اللهُمَّ أذهب عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً**»، قالت أُمّ سلمة: فقلت: يارَسُول اللّٰه أنا منهم؟ قال: «**إنك إلى خير**»[٣].

٢٣ ـ أنبأنا أَبُو علي الحداد، وحدّثني أَبُو مسعود الاصبهاني عنه، أنا أَبُو نُعَيم، نا سُلَيْمان بن أَحْمَد، عن مجاهد[٤] الاصبهاني، نا عَبْد اللّٰه بن عمر بن أبان، نا زافر بن سُلَيْمان، عن طعمة بن عمرو الجعفري، عن أبي الجحاف داود بن أبي عوف، عن شهر بن حَوْشَب، قال:

أتيت أُمّ سلمة أُعزّيها على الحُسَين[٥] فقالت: دخل رَسُول اللّٰه صلى الله عليه وآله فجلس على منامة[٦] لنا فجاءته فاطمة بشيء فوضعته فقال: «**ادعي لي حَسَناً وحُسَيناً وابن عمك عليّاً**»، فلما اجتمعوا عنده قال: «**اللهُمَّ هؤلاء خاصّتي وأهل بيتي فَأَذْهِبْ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَطَهِّرْهُمْ تَطْهِيرَاً**»[٧].

٢٤ ـ أخْبَرَنا أَبُو طالب بن أبي عقيل، أنا أَبُو الحَسَن الخِلَعي، أنا أَبُو مُحَمَّد بن النحاس، أنا أَبُو سعيد بن الأعرابي، أنا أَبُو سعيد عَبْد الرَّحمٰن بن مُحَمَّد بن منصور، نا حُسَين الأشقر، نا

---

١. تاريخ مدينة دمشق ١٤: ١٤٠، وترجمة الإمام الحُسَين عليه السلام: ٩١.

٢. من المطبوعة.

٣. تاريخ مدينة دمشق ١٤: ١٤٠، وترجمة الإمام الحُسَين عليه السلام: ٩٢.

٤. في المطبوعة: عن أَحْمَد بن مجاهد.

٥. في المطبوعة: الحسين بن عليّ.

٦. المنامة: القطيفة (قاموس).

٧. تاريخ مدينة دمشق ١٤: ١٤٠، وترجمة الإمام الحُسَين عليه السلام: ٩٣.

منصور بن أبي الأسود، عن الأعمش، عن حبيب بن أبي ثابت، عن شهر بن حوشب، عن أُمّ سلمة:

أنّ رَسُول اللّهﷺ أخذ ثوباً فجلّله على علي وفاطمة والحَسَن والحُسَين، ثم قرأ هذه الآية: ﴿**إِنَّمَا يُرِيدُ اللّه لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا**﴾، قالت: فجئت لأدخل معهم، فقال: «**مكانك أنتِ على خير**»[١].

٢٥ ـ أَخْبَرَنا أَبُو القاسم هبة اللّه بن مُحَمَّد، أنا أَبُو علي الحَسَن بن علي، أنا أَبُو بكر بن مالك، نا عَبْد اللّه[٢]، حدّثني أبي، نا عفان، نا حمّاد بن سلمة، أنا علي بن زيد، عن شهر بن حوشب، عن أُم سلمة:

أنّ رَسُول اللّهﷺ قال لفاطمة: «**أتيني بزوجك وابنيكِ**» فجاءت بهم فألقى عليهم كساءً فدكياً ثم وضع يده عليهم ثم قال: «**اللّهُمَّ إنّ هؤلاء آل مُحَمَّد فاجعل صلواتك وبركاتك على مُحَمَّد وعلى آل مُحَمَّد إنّك حميد مجيد**»، قالت أُمّ سلمة: فرفعت الكساء لأدخل معهم فجذبه من يدي وقال: «**إنّكِ على خير**»[٣].

٢٦ ـ أَخْبَرَنا أَبُو نصر بن رضوان، وأَبُو غالب بن البَنَّا، وأَبُو مُحَمَّد عَبْد اللّه بن مُحَمَّد، قالوا: أنا أَبُو مُحَمَّد الجوهري، نا أَبُو بكر بن مالك، نا إِبْرَاهيم بن عَبْد اللّه، نا حجاج، نا عَبْد الحميد بن بهرام الفَزَاري، نا شهر بن حوشب، قال:

سمعت أُمّ سلمة تقول ـ حين جاء نعي الحُسَين بن علي، لعنت أهل العراق وقالت: قتلوه قتلهم اللّه، غرّوه وذلّوه لعنهم اللّه ـ: جاءته فاطمة ومعها ابناها، جاءت بهما تحملهما حتى وضعتهما بين يديه فقال لها: «اين ابن عمك؟» قالت: هو في البيت قال: «**اذهبي فادعيه وأتيني بابنيّ**»، قال: فجاءت تقود ابنيها كل واحد منهما في يد، وعلي يمشي في أثرهم، حتّى دخلوا على رَسُول اللّهﷺ فأجلستهما في حجره، وجلس علي على يمينه وجلست فاطمة على يساره، قالت أُمّ سلمة: فأخذ من تحتي كساء كان بساطاً لنا في المنامة فلفّه

---

١. تاريخ مدينة دمشق ١٤: ١٤١، وترجمة الإمام الحُسَين عليه السلام: ٩٢.

٢. هو ابن أحمد بن حنبل، انظر المسند ٦: ٣٢٣.

٣. تاريخ مدينة دمشق ١٤: ١٤١ ـ ١٤٢، وترجمة الإمام الحُسَين عليه السلام: ٩٣.

رَسُول اللّٰه صلى الله عليه وآله فأخذ بشماله طرفي الكساء، ألوى بيده اليمنى إلى ربّه عزّوجلّ وقال: «**اللهُمَّ أهل بيتي أذهب عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً**» ـ ثلاث مرات ـ كل ذلك يقول: «**اللهُمَّ أذهب عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً**»، قالت: فقلت: يارَسُول اللّٰه ألست من أهلك؟ قال: «**بلى، فادخلي في الكساء**»، قالت: فدخلت في الكساء بعدما مضى دعاؤه لابن عمّه وابنيه وابنته فاطمة رضوان اللّٰه عليهم[1].

٢٧ ـ **أخْبَرَنا** أَبُو القاسم هبة اللّٰه بن أَحْمَد بن عمر، أنا أَبُو طالب مُحَمَّد بن علي العُشَاري، نا أَبُو الحُسَين مُحَمَّد بن أَحْمَد بن إِسْمَاعيل بن سمعون ـ إملاءً ـ، نا أَبُو بكر مُحَمَّد بن جعفر الصيرفي، نا أَبُو أُسامة الكلبي، نا علي بن ثابت، نا اسباط بن نصر، عن السّدّي، عن بلال بن مِرْدَاس، عن شهر بن حَوْشَب، عن أُمّ سلمة، قالت: جاءت فاطمة إلى رَسُول اللّٰه صلى الله عليه وآله بخزيرة فوضعتها بين يديه فقال: «**أدعي زوجك وابنيكِ**» فدعتهم وطعموا وعليهم كساء خيبري، فجمع الكساء عليهم ثم قال: «**هؤلاء أهل بيتي وحامتي فَأذْهِبْ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَطَهِّرْهُمْ تَطْهِيرَاً**» قالت أُمّ سلمة: فقلت: يارَسُول اللّٰه ألستُ من أهل البيت؟ قال: «**إنّك على خير وإلى خير**».

قال: ونا مُحَمَّد، نا أَبُو أُسامة، أنا علي بن ثابت، عن أبي إسرائيل، عن زبيد، عن شهر، عن أُمّ سلمة مثل ذلك[2].

٢٨ ـ **أخْبَرَنا** أَبُو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا عاصم بن الحَسَن، أنا أَبُو عمر بن مهدي، أنا أَبُو العبَّاس بن عقدة، نا أَحْمَد بن يَحْيَىٰ الصوفي، نا عَبْد الرَّحمٰن بن شريك، نا أبي، عن أبي إِسْحَاق السبيعي، عن عَبْد اللّٰه بن معين مولى أُمّ سلمة، عن أُمّ سلمة زوج النبيّ صلى الله عليه وآله أنّها قالت: نزلت هذه الآية في بيتها: ﴿**إِنَّمَا يُرِيدُ اللّٰهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا**﴾ قالت:

أمرني رَسُول اللّٰه صلى الله عليه وآله أن أرسل إلى علي وفاطمة والحَسَن والحُسَين[3]، فلما أتوه اعتنق

---

١. تاريخ مدينة دمشق ١٤: ١٤٢، وترجمة الإمام الحُسَين عليه السلام: ٩٤.

٢. تاريخ مدينة دمشق ١٤: ١٤٢، وترجمة الإمام الحُسَين عليه السلام: ٩٥.

٣. في المطبوعة زيادة: «فارسلت إليه».

عليّاً بيمينه والحَسَن بشماله والحُسَين على بطنه وفاطمة عند رجليه، ثم قال: «**اللهُمَّ هؤلاء أهلي وعترتي فَأذْهِبْ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَطَهِّرْهُمْ تَطْهِيراً**» قالها ثلاث مرّات.

قلت: فأنا يارَسُول اللّٰه؟ فقال: «**إنّك على خير إن شاء اللّٰه**»[١].

٢٩ ـ أخْبَرَنا أَبُو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أَبُو الحُسَين بن النَّقُّور، أنا مُحَمَّد ابن عَبْد اللّٰه بن الحُسَين الدقاق، نا عَبْد اللّٰه بن مُحَمَّد بن عَبْد العزيز، نا عُثْمان بن أبي شيبة، نا جرير بن عَبْد الحميد، عن الأعمش، عن جعفر بن عَبْد الرَّحمٰن البَجَلي، عن حكيم بن سعد، عن أُمّ سلمة تقول:

أُنزلت هذه الآية في النبيّ ﷺ وعلي وفاطمة والحَسَن والحُسَين: ﴿**إِنَّمَا يُرِيدُ اللّٰه لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً**﴾[٢].

٣٠ ـ أخْبَرَنا أَبُو الحَسَن علي بن المُسَلَّم، وأَبُو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، قالا: أنا أَبُونصر بن طِلاّب، أنا أَبُو الحُسَين بن جُمَيع، نا أَبُو جعفر مُحَمَّد بن عمَّار بن مُحَمَّد بن عاصم بن مطيع العجلي بالكوفة، نا مُحَمَّد بن عبيد بن أبي هارون المقرئ، نا أَبُو حفص الأعشى، عن إِسْمَاعيل بن أبي خالد، عن مُحَمَّد بن سوقة، عمّن أخبره عن أُمّ سلمة، قالت:

كان النبيّ ﷺ عندنا منكّساً رأسه، فعملت له فاطمة حريرة[٣]، فجاءت ومعها حَسَن وحُسَين فقال لها النبي ﷺ: «**أين زوجك؟ اذهبي فادعيه**» فجاءت به فأكلوا فأخذ[٤] كساء فأداره عليهم فأمسك طرفه بيده اليسرىٰ ثم رفع يده اليمنى إلى السماء، وقال: «**اللهُمَّ هؤلاء أهل بيتي وحامتي، اللهُمَّ أذهب عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً، [أنا[٥]] حرب لمن حاربتم، سلم لمن سالمتم، عدوٌ لمن عاداكم**»[٦].

---

١. تاريخ مدينة دمشق ١٤: ١٤٣، وترجمة الإمام الحُسَين عليه السلام: ٩٧.

٢. تاريخ مدينة دمشق ١٤: ١٤٣، وترجمة الإمام الحُسَين عليه السلام: ٩٨.

٣. الحريرة: الحسا من الدسم والدقيق، وقيل هو الدقيق الذي يطبخ بلبن، قال شمر: الحريرة من الدقيق والخزيرة من النخال، وقال ابن الأعرابي: هي العصيدة ثمّ النخيرة ثمّ الحريرة ثمّ الحسو (انظر لسان العرب، مادة: «حرر».

٤. في المطبوعة: فأخذ النبيّ ﷺ.

٥. من بغية الطلب ٦: ٢٥٧٦، كما في مختصر تاريخ دمشق ٧: ١٢٠.

٦. تاريخ مدينة دمشق ١٤: ١٤٣ ـ ١٤٤، وترجمة الإمام الحُسَين عليه السلام: ٩٩.

٣١ ـ أخْبَرَنا أَبُو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أَبُو القاسم إِسْمَاعيل بن مَسْعَدة، أنا أَبُو القاسم حمزة بن يوسف، أنا أَبُو أَحْمَد عَبْد اللّٰه بن عدي، أنا عمر بن سنان، نا إِبْرَاهيم بن سعيد، نا حُسَين بن مُحَمَّد، عن سُلَيْمان بن قَرْم، عن عَبْد الجبار بن العبَّاس، عن عمَّار الدهني، عن عقرب، عن أُمّ سلمة، قالت:

نزلت هذه الآية في بيتي: **﴿إنّما يريد اللّٰه ليذهب عنكم الرجس أهل البيت﴾** وفي البيت سبعة: رَسُول اللّٰه صلى الله عليه وآله وجبريل وميكائيل وعلي وفاطمة والحَسَن والحُسَين.

كذا في الأصل: «عقرب» وهو وهمٌ، إنّما هي «عمرة»[١].

٣٢ ـ أخبرناه عالياً على الصواب أَبُو عَبْداللّٰه الخلال، أنا أَبُوالقاسم السلمي، أنا أَبُوبكر بن المقرئ، نا أَبُو مُحَمَّد عَبْد الرَّحمٰن بن عَبْد اللّٰه بن أخي الإمام بحلب، نا إِبْرَاهيم بن سعيد الجوهري، نا حُسَين ـ يعني المَرْوَزي ـ، عن سُلَيْمان بن قَرْم، عن عَبْد الجبار بن عبَّاس، عن عمَّار الدهني، عن عمرة، عن أُمّ سلمة، قالت:

نزلت هذه الآية في بيتي: **﴿انّما يريد اللّٰه ليذهب عنكم الرجس أهل البيت﴾** وفي البيت سبعة: رَسُول اللّٰه صلى الله عليه وآله وجبريل وميكائيل وعلي وفاطمة والحَسَن والحُسَين.

«عمرة» هذه ليست بنت عَبْد الرَّحمٰن، إنّما هي «عمرة بنت أفعي» كوفية.[٢]

٣٣ ـ أخْبَرَنا بحديثها أَبُوطالب علي بن عَبْدالرَّحمٰن، نا أَبُوالحَسَن الخِلَعي، أنا أَبُومُحَمَّد بن النحاس، أنا أَبُو سعيد بن الأعرابي، نا الحُسَين بن جعيد بن الربيع، أَبُو عَبْد اللّٰه، نا مخول بن إِبرَاهيم أَبُو عَبْد اللّٰه، نا عَبْد الجبّار بن عبَّاس الشيباني، عن عمَّار الدهني، عن عمرة بنت أفعي، قالت: سمعت أُمّ سلمة تقول: نزلت هذه الآية في بيتي: **﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللّٰه لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾** وفي البيت سبعة: جبريل، وميكائيل، ورَسُول اللّٰه صلى الله عليه وآله، وعلي، وفاطمة، والحَسَن، والحُسَين.

قالت: وأنا على باب البيت، فقلت: يارَسُول اللّٰه ألستُ من أهل البيت؟ قال: «**إنّك على خير، إنّك من أزواج النبيّ صلى الله عليه وآله**»، وما قال: إنّك من أهل البيت[٣].

---

١. تاريخ مدينة دمشق ١٤: ١٤٤، وترجمة الإمام الحُسَين عليه السلام: ٩٩.

٢. تأريخ مدينة دمشق ١٤: ١٤٣، وترجمة الإمام الحُسَين عليه السلام: ١٠٠.

٣. تاريخ مدينة دمشق ١٤: ١٤٥، وترجمة الإمام الحُسَين عليه السلام: ١٠٠.

٣٤ ـ أخْبَرَنا أَبُو القاسم بن الحصين، أنا أَبُو علي بن المُذْهِب، أنا أَحْمَد بن جعفر، نا عَبْد اللّٰه، حدّثني أبي [أنبأنا عَبْد الوهاب بن عطاء، أنا عوف، عن أبي المعدل عطيّة الطفاوي، قال: حدّثني أبي[1]]، عن أُمّ سلمة زوج النبيّ ﷺ. قالت:

بينما رَسُول اللّٰه ﷺ في بيتي إذ قالت الخادم: إنّ عليّاً وفاطمة بالسّدّة، قال: «**قومي عن أهل بيتي**». قالت: فقمت فتنحّيت من ناحية البيت قريباً، فدخل علي وفاطمة ومعهما الحَسَن والحُسَين صبيّان صغيران، فأخذ الصبيين فقبّلهما ووضعهما في حجره، واعتنق عليّاً وفاطمة، ثم أغدف عليهم ببردة له، وقال: «**اللّٰهُمَّ إليك لا إلى النار أنا وأهل بيتي**»، قالت: فقلت: يا رَسُول اللّٰه وأنا؟ قال: «**وأنت**»[2].

٣٥ ـ أخْبَرَنا أَبُو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أَبُو الحُسَين بن النَّقُّور، أنا عيسى بن علي، نا عَبْد اللّٰه ابن مُحَمَّد، نا عَبْد اللّٰه بن عمر، نا مُحَمَّد بن سُلَيْمان بن الأصبهاني، عن يَحْيَىٰ بن عبيد، عن عطاء بن أبي رباح، عن عمر بن أبي سلمة، قال:

لمّا نزلت هذه الآية على النبي ﷺ نزلت وهو في بيت أُمّ سلمة: ﴿**إِنَّمَا يُرِيدُ اللّٰه لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا**﴾ فدعا فاطمة وعليّاً وحسناً وحُسَيناً ـ زاد غيره: وأجلس فاطمة وحسناً وحُسَيناً بين يديه، ودعا عليّاً فأجلسه خلف ظهره ـ ثمّ جلّلهم بالكساء، ثم قال: «**اللّٰهُمَّ هؤلاء أهل البيت فَأَذْهِبْ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَطَهِّرْهُمْ تَطْهِيرًا**».

قالت أُمّ سلمة: اجعلني معهم. قال رَسُول اللّٰه ﷺ: «**أنتِ بمكانك وأنت إلى خير**»[3].

٣٦ ـ أخبرتنا أُمّ البهاء فاطمة بنت مُحَمَّد قالت: أنا سعيد بن أَحْمَد العَيّار، أنا أَبُو مُحَمَّد عَبْد اللّٰه ابن أَحْمَد الصيرفي، أنا أَبُو العبّاس السّراج، نا قتيبة، نا ابن لهيعة، عن عمرو بن شعيب، أنّه دخل على زينب بنت أبي سلمة فحدّثته:

أنّ رَسُول اللّٰه ﷺ كان عند أُمّ سلمة فجعل الحَسَن من شقّ والحُسَين من شقّ وفاطمة في حجره، فقال: «**رحمة اللّٰه وبركاته عليكم أهل البيت إنّه حميد مجيد**»، وأنا وأُمّ سلمة

---

١. من مسند أَحْمَد بن حنبل ٦: ٣٠٤.

٢. تاريخ مدينة دمشق ١٤: ١٤٥، وترجمة الإمام الحُسَين عليه السلام: ١٠١.

٣. تاريخ مدينة دمشق ١٤: ١٤٥ ـ ١٤٦، وترجمة الإمام الحُسَين عليه السلام: ١٠٣.

نائيتان.

فبكت أُمّ سلمة فنظر إليها رَسُول اللّه صلى الله عليه وآله فقال: «**ما يُبكيك؟**» فقالت: خصصتهما وتركتني وابنتي؟ فقال: «**أنت وابنتك من أهل البيت**»[١].

٣٧ ـ أَخْبَرَنا أَبُو الحَسَن علي بن الحَسَن، نا وأَبُو النجم بدر بن عَبْد اللّه، أنا أَبُو بكر الخطيب، نا إِبْرَاهيم بن مخلّد بن جعفر العدل، نا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن إِبْرَاهيم الحكمي، نا مُحَمَّد بن سعد العوفي، حدّثني أبي، نا عمرو بن عطيّة، والحُسَين بن الحَسَن بن عطية، عن عطية، عن أبي سعيد الخُدري، عن أُمّ سلمة، قالت:

نزلت هذه الآية في بيتي: ﴿**إِنَّمَا يُرِيدُ اللّه لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا**﴾ وكان في البيت علي وفاطمة والحَسَن والحُسَين، قالت: [وكنت[٢]] على باب البيت، فقلت: أين أنا يارَسُول اللّه؟ قال: «**أنت في خير، وإلى خير**»[٣].

٣٨ ـ أَخْبَرَنا أَبُو الفتح أَحْمَد بن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن سعيد الحداد (حيلولة).

وأخبرني أَبُو طاهر مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عَبْد اللّه السَّنجي عنه، أنا القاضي أَبُو بكر مُحَمَّد بن الحُسَين بن جرير الدمشقي، أنا أَبُو جعفر مُحَمَّد بن علي بن دُحَيم الشيباني بالكوفة، نا أَحْمَد بن حازم بن أبي غرزة، نا أَبُو نُعَيم، نا عمران بن أبي مسلم، قال:

سألت عطية عن هذه الآية: ﴿**إِنَّمَا يُرِيدُ اللّه لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا**﴾ قال: أخبرك عنها بعلم، أخبرني أَبُو سعيد: أنّها نزلت في بيت نبي اللّه صلى الله عليه وآله وعلي وفاطمة وحَسَن وحُسَين، فأدار عليهم الكساء. قال: وكانت أُمّ سلمة على باب البيت، قالت: وأنا يانبي اللّه؟ قال: «**فإنّك بخير وإلى خير**»[٤].

٣٩ ـ أَخْبَرَنا أَبُو صالح عَبْد الصمد بن عَبْد الرَّحمٰن الحنوي، وأَبُو بكر اللفتواني، قالا: أنا أَبُو مُحَمَّد رزق اللّه بن عَبْد الوهاب التميمي، أنا أَبُو الحُسَين أَحْمَد بن مُحَمَّد بن أَحْمَد

---

١. تاريخ مدينة دمشق ١٤: ١٤٦، وترجمة الإمام الحُسَين عليه السلام: ١٠٥.

٢. من تاريخ بغداد ٩: ١٢٦ ـ ١٢٧.

٣. تاريخ مدينة دمشق ١٤: ١٤٦، وترجمة الإمام الحُسَين عليه السلام: ١٠٦.

٤. تاريخ مدينة دمشق ١٤: ١٤٦ ـ ١٤٧، وترجمة الإمام الحُسَين عليه السلام: ١٠٦.

الواعظ، نا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن سعيد، حدّثني الحُسَين بن عَبْد الرَّحمٰن الأزدي، أنا أبي، نا عَبْد النور بن عَبْد الله، حدّثني هارون بن سعد، عن عطيّة، قال: سألت أبا سعيد عن هذه الآية: ﴿**إنّما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت**﴾ فعدّ في يدي قال: نزلت في رَسُول اللّه ﷺ وعلي وفاطمة والحَسَن والحُسَين عليهم السلام[١].

٤٠ ـ **أخبرنا** أَبُو القاسم علي بن إبرَاهيم، أنا أَبُو الحَسَن المغربي، أنا الحَسَن بن إسمَاعيل ابن مُحَمَّد، أنا أَحْمَد بن مروان، نا أَبُو يوسف القُلوسي، نا سُلَيْمان بن داود، نا عمَّار بن مُحَمَّد، حدّثني سفيان الثوري، عن أبي الجحّاف، عن أبي سعيد، قال: نزلت ﴿**إنّما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت**﴾ في خمسة: في رَسُول اللّه ﷺ وعلي وفاطمة والحَسَن والحُسَين[٢].

٤١ ـ **أخْبَرَنا** أَبُو القاسم بن الحصين، أنا أَبُو علي بن المُذْهِب، أنا أَحْمَد بن جعفر، نا عَبْد الله بن أَحْمَد[٣]، حدّثني أبي، نا مُحَمَّد بن مصعب، نا الأوزاعي، عن شداد أبي عمَّار، قال: دخلت على واثلة بن الأسقع وعنده قوم فذكروا عليّاً، فلما قاموا قال لي: ألا أخبرك بما رأيت من رَسُول اللّه ﷺ؟ قلت: بلى، قال:

أتيت فاطمة أسألها عن عليّ، قالت: توجّه إلى رَسُول اللّه ﷺ فجلست انتظره حتى جاء رَسُول اللّه ﷺ ومعه علي وحَسَن وحُسَين، آخذ كلّ واحد منهما بيده، حتى دخل فأدنى عليّاً وفاطمة فأجلسهما بين يديه وأجلس حسناً وحُسَيناً كل واحد منهما على فخذه، ثم لفّ عليهما[٤] ثوبه ـ أو قال: كساء ـ ثمّ تلا هذه الآية: ﴿**إِنَّمَا يُرِيدُ اللّه لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً**﴾[٥].

٤٢ ـ **أخْبَرَنا** أَبُو عَبْد الله الفُرَاوي، وأَبُو المظفّر القشيري، قالا: أنا أَبُو سعد الجَنْزَرودي، أنا أَبُو عمرو بن حمدان (حيلولة).

---

١. تاريخ مدينة دمشق ١٤: ١٤٧، وترجمة الإمام الحُسَين عليه السلام: ١٠٨.

٢. تاريخ مدينة دمشق ١٤: ١٤٧، وترجمة الإمام الحُسَين عليه السلام: ١٠٩.

٣. مسند أحمد بن حنبل ٤: ١٠٧.

٤. في المسند: «عليهم».

٥. تاريخ مدينة دمشق ١٤: ١٤٧ ـ ١٤٨، وترجمة الإمام الحُسَين عليه السلام: ١١٠.

وأخبرتنا أُمّ المجتبى فاطمة بنت ناصر، قالت: قرئ على إِبْرَاهيم بن منصور، أنا أَبُوبكر بن المقرئ، قالا: أنا أَبُو يَعْلَى، نا مُحَمَّد بن إِسْمَاعيل بن أبي شيبة البصري، نا مُحَمَّد بن مصعب، نا الأوزاعي، عن أبي عمَّار شدّاد، عن واثلة بن الأسقع، قال:

أقعد النبيّ صلى الله عليه وآله عليّاً عن يمينه وفاطمة عن يساره وحسناً وحُسَيناً بين يديه وغطّى عليهم بثوب وقال: «**اللهُمَّ هؤلاء أهل بيتي وأهل بيتي أحق إليك**»، ـ وفي حديث ابن حمدان: «**اللهُمَّ هؤلاء أهلي وأهل بيتي أتوا إليك**» وقالا: «**لا إلى النّار**»[1].

[ومما يناسب المقام ما رواه بإسناده قائلاً]:

٤٣ ـ أَخْبَرَنا أَبُو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أَبُو مُحَمَّد بن أبي عُثْمَان، وأَحْمَد بن مُحَمَّد بن إِبْرَاهيم القصاري (حيلولة).

وأخبرنا أَبُو عَبْد اللّه مُحَمَّد بن أَحْمَد، نا أبي، قالا: نا إِسْمَاعيل بن الحُسَين بن عبيداللّه (حيلولة).

وأخبرنا أَبُو مُحَمَّد بن طاوس، أنا أَبُو الغنائم بن أبي عُثْمَان، أنا عَبْد اللّه بن عبيداللّه بن يَحْيَىٰ، قالا: أنا أَبُو عَبْد اللّه المحاملي، نا عَبْد الأعلى بن واصل، نا الحُسَين بن الحَسَن الأنصاري ـ يعرف بالقري ـ نا علي بن هاشم، عن أبيه، عن أبي الجحّاف، عن مسلم بن صُبَيْح، عن زيد بن أرقم، قال:

حَنا رَسُول اللّه صلى الله عليه وآله في مرضه الذي قبض فيه على عليّ وفاطمة وحَسَن وحُسَين، فقال: «**أنا حربٌ لمن حاربكم وسلمٌ لمن سالمكم**»[2].

٤٤ ـ أَخْبَرَنا أَبُو القاسم تميم بن أبي سعيد، أنا أَبُو سعد الجَنْزَرودي، أنا أَبُو سعيد الكَرَابيسي، أنا أَبُو الوليد، نا الحَسَن بن عمرو بن مُحَمَّد العَنْقَزِي الكوفي، نا أَبُو غسّان مالك بن إِسْمَاعيل، نا أسباط بن نصر، عن السّدّي، عن صبيح مولى أُمّ سلمة، عن زيد بن أرقم، قال:

---

١. تاريخ مدينة دمشق ١٤: ١٤٨، وترجمة الإمام الحُسَين عليه السلام: ١١٢.

٢. تاريخ مدينة دمشق ١٤: ١٥٧، وترجمة الإمام الحُسَين عليه السلام: ١٤٣.

قال رَسُول اللّهﷺ لعلي وفاطمة والحُسَين والحَسَن: «**أنا سلم لمن سالمتم وحرب لمن حاربتم**».

قال: وأنا أَبُو الوليد، نا إِبْرَاهيم بن عيسى السرخسي، نا تليد بن سُلَيْمَان، نا أبو الجحّاف، عن أبي حازم، عن أبي هريرة، قال: قال رَسُول اللّهﷺ، فذكر نحوه[١].

٤٥ ـ أَخْبَرَنا أَبُو الحَسَن علي بن عَبْد الواحد، نا علي بن عمر القزويني إملاءً ـ، نا مُحَمَّد بن علي بن سويد، نا عَبْد اللّه بن أَحْمَد بن يعقوب بن سراج بنصيبين، نا علي بن عُثْمَان النُّفَيلي، نا أَبُو غسّان ـ يعني مالك بن إِسْمَاعيل ـ، نا اسباط ـ يعني ابن نصر ـ، عن السّدّي، عن صبيح، عن أُمّ سلمة، عن زيد بن أرقم، قال:

قال رَسُول اللّهﷺ لعليّ وفاطمة والحَسَن والحُسَين: «**أنا حرب لمن حاربتم وسلمٌ لمن سالمتم**»[٢].

٤٦ ـ أَخْبَرَنا أَبُو القاسم بن الحصين، أنا أَبُو علي بن المُذهِب (حيلولة).

وأنا أَبُو نصر بن رضوان وأَبُو غالب بن البَنَّا وأَبُو مُحَمَّد عَبْد اللّه بن مُحَمَّد، قالوا: أنا أَبُو مُحَمَّد الجوهري، قالا: أنا أَبُو بكر القطيعي، نا عَبْد اللّه بن أَحْمَد[٣]، حدّثني أبي، نا تليد بن سُلَيْمَان، نا أَبُو الجحاف، عن أبي حازم، عن أبي هريرة، قال:

نظر رَسُول اللّهﷺ ـ وفي حديث ابن الحُصَين: النبيّﷺ ـ إلى عليّ والحَسَن والحُسَين وفاطمة فقال: «**أنا حرب لمن حاربكم، سلمٌ لمن سالمكم**».

رواه الهيثم بن جَميْل وأَحْمَد بن حاتم الطويل عن تليد[٤].

٤٧ ـ أَخْبَرَنا أَبُو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أَبُو سعد أَحْمَد بن إِبْرَاهيم بن موسىٰ المقرئ [أنا[٥]] أَحْمَد بن مُحَمَّد التميمي ـ بالكوفة ـ، نا المنذر بن مُحَمَّد بن المنذر، نا أبي، حدّثني عمّي الحُسَين بن سعيد بن الجهم، عن أبيه، عن أبي إِسْحَاق، عن زيد بن أرقم، قال:

---

١. تاريخ مدينة دمشق ١٤: ١٥٧ ـ ١٥٨، وترجمة الإمام الحُسَين عليه السلام: ١٤٦.

٢. تاريخ مدينة دمشق ١٤: ١٥٨، وترجمة الإمام الحُسَين عليه السلام: ١٤٧.

٣. مسند أحمد بن حنبل ٢: ٤٤٢.

٤. تاريخ مدينة دمشق ١٣: ٢١٨، وترجمة الإمام الحَسَن عليه السلام: ٩٧.

٥. من المطبوعة.

إنّي لعند رَسُول اللّه صلى الله عليه وآله إذ مرّ علي وفاطمة والحَسَن والحُسَين فقال رَسُول اللّه صلى الله عليه وآله: «**أنا حربٌ لمن حاربهم سلمٌ لمن سالمهم**»[١].

٤٨ ـ **أخْبَرَنا** أَبُو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أَبُو مُحَمَّد الصّريفيني، نا أَبُو حفص عمر بن إِبْرَاهيم المقرئ الإمام، نا أَبُو عَبْد اللّه أَحْمَد بن مُحَمَّد بن أبي الرّجال الصالحي، نا أَبُو فروة، نا أَبُو بُشر البصري، نا علي بن قادم، ومالك بن إِسْمَاعيل، قالا: نا اسباط بن نصر، عن السُّدِّي، عن صُبيح مولى أُمّ سلمة، عن زيد بن أرقم:

أنّ النبي صلى الله عليه وآله قال لعلي وفاطمة والحَسَن والحُسَين عليهم السلام: «**أنا حربٌ لمن حارَبهم، وسلمٌ لمن سالمهم**»[٢].

٤٩ ـ **أخْبَرَنا** أَبُو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أَبُو الحُسَين بن النَّقُّور، أنا أَبُو طاهر المُخَلِّصي، نا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد البَاغَنْدي، نا مُحَمَّد بن علي بن خلف العطّار، نا الحَسَن بن صالح بن أبي الأسود، نا سُلَيْمَان بن قرم، عن أبي الجحّاف، عن إِبْرَاهيم بن عَبْد الرَّحمٰن بن صُبيح، عن جدّه، عن زيد بن أرقم، قال:

وقف النبيّ صلى الله عليه وآله على بيتٍ فيه علي وفاطمة وحَسَن وحُسَين فقال: «**أنا حربٌ لمن حاربتم، سلم لمَن سالمتم**»[٣].

٥٠ ـ **أخْبَرَنا** أَبُو المفضّل بن القشيري وأَبُو القاسم الشَّحامي، قالا: أنا أَبُو سعد مُحَمَّد بن عَبْد الرَّحمٰن، أنا أَبُو سعيد الكرابيسي، أنا أَبُو لبيد مُحَمَّد بن إدريس، نا سويد بن سعيد، نا مُحَمَّد بن عمر، نا إِسْحَاق بن سويد، عن البراء بن عازب، قال:

جاء علي وفاطمة والحَسَن والحُسَين إلى باب النبيّ صلى الله عليه وآله، فقام بردائه وطرحه عليهم ثم قال: «**اللهُمَّ هؤلاء عترتي**»[٤].

٥١ ـ **أخْبَرَنا** أَبُو بكر مُحَمَّد بن عَبْدالباقي، نا أَبُو مُحَمَّد الجوهري ـ إملاءً ـ . أنا أَبُو الحَسَن علي بن عمر بن أَحْمَد الدَارقطني، نا مُحَمَّد بن عَبْد اللّه بن إِبْرَاهيم السرار،

١و٢. تاريخ مدينة دمشق ١٣: ٢١٨، وترجمة الإمام الحَسَن عليه السلام: ٩٨.

٣. تاريخ مدينة دمشق ١٣: ٢١٨ ـ ٢١٩، وترجمة الإمام الحَسَن عليه السلام: ٩٨.

٤. تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٣٦٨ وترجمة الإمام علي عليه السلام ٢: ٤٣٧ والمختصر ١٨: ١٢.

حدثتني سَمانة بنت حَمدان، عن الوَضّاح بن حَسان الأنباريّة، قالت: حدّثني أبي، عن عمرو بن زياد اليُوناني، حدّثني عَبْد العزيز بن مُحَمَّد، نا زيد بن أسلم، عن أبيه: أنّ عمر بن الخطّاب قال:

قال رَسُول اللّه ﷺ: «**إنّ فاطمة وعليّاً والحَسَن والحُسَين في حظيرة القدس في قبّة بيضاء سقفها بعرش الرَّحمٰن**»[1].

٥٢ ـ أَخْبَرَنا أَبُو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا عاصم بن الحَسَن بن مُحَمَّد، أنا أَبُو عمر بن مهدي، أنا أَبُو العبَّاس بن عُقدة، نا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن الحَسَن، نا أبي، نا هاشم بن المنذر، عن الحارث بن حصيرة، عن أبي صادق، عن ربيعة بن ناجد، عن علي، قال:

خرج رَسُول اللّه ﷺ حين خرج لمباهلة النصارى بي وبفاطمة والحَسَن والحُسَين[2].

٥٣ ـ أَخْبَرَنا أَبُو الفرج عَبْد الخالق بن أَحْمَد بن عَبْدالقادر بن يوسف، أنا أَبُو نصر مُحَمَّد بن علي الزينبي، أنا أَبُو بكر مُحَمَّد بن عمر بن خلف بن زُنْبُور، أنا أَبُو بكر مُحَمَّد بن المقرئ بن عُثْمَان التمّار، نا نصر بن شعيب، نا موسىٰ بن نعمان، نا ليث بن سعد، عن ابن جريج، عن مجاهد، عن ابن عبَّاس، قال:

سمعت رَسُول اللّه ﷺ بأُذنيّ وإلّا فصمّتا وهو يقول: «**أنا شجرة، وفاطمة حملها، وعليّ لقاحها، والحَسَن والحُسَين ثمرتها، والمحبّون أهل البيت ورقها من الجنّة حقّاً حقّاً**»[3].

٥٤ ـ أَخْبَرَنا أَبُو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا إِسْمَاعيل بن مَسْعَدة، أنا حمزة، أنا ابن يوسف، أنا أَبُو أَحْمَد بن عَدِي، نا عمر بن سنان، نا الحَسَن بن علي أَبُو عَبْدالغني الأزدي، نا عَبْدالرزاق، عن أبيه، عن مينا بن أبي مينا مولى عَبْد الرَّحمٰن بن عوف، عن عَبْد الرَّحمٰن بن عوف، انّه قال:

ألا تسألوني قبل أن تشوب الأحاديث الأباطيل[4]؟ قال رَسُول اللّه ﷺ: «**أنا الشجرة،**

---

١. تأريخ مدينة دمشق ١٣: ٢٢٩، وترجمة الإمام الحَسَن عليه السلام: ١٢٢.

٢. تاريخ مدينة دمشق ١٤: ١٦٧، وترجمة الإمام الحُسَين عليه السلام: ١٧٧.

٣. تاريخ مدينة دمشق ٤: ١٦٨، وترجمة الإمام الحُسَين عليه السلام: ١٧٩.

٤. في المطبوعة زيادة: «قال:».

وفاطمة أصلها ـ أو فرعها ـ، وعلي لقاحها، والحَسَن والحُسَين ثمرتها، وشيعتنا ورقها، فالشجرة أصلها في جنّة عدن، والأصل والفرع واللقاح والورق والثمر في الجنّة»[١].

٥٥ ـ **أخْبَرَنا** أَبُو الفتح نصر بن القاسم بن الحَسَن [المهتدي، أنبأنا الحَسَن بن علي بن عَبْدالواحد ابن البزي.

وأخبرنا أَبُوالقاسم نصر بن أَحْمَد بن مقاتل[٢]، أنا أَبُو مُحَمَّد بن البري، وأَبُوالفضل أَحْمَد بن علي بن الفضل بن الفرات (حيلولة).

وأخبرنا أَبُو الحسين أَحْمَد بن سلامة بن يَحْيَىٰ الأبّار، وأَبُو نصر غالب بن أَحْمَد بن مسلم الآدمي، قالا: أنبأنا أَبُو الفضل بن الفرات، قالا: أنبأنا أَبُو مُحَمَّد بن أبي نصر، أنبأنا أَبُو الحَسَن علي بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن المقابري، نا مُحَمَّد بن يونس ابن موسى، نا عبيدالله بن مُحَمَّد التميمي، نا إِسْمَاعيل بن عمرو البَجَلي، حدّثني مُحَمَّد بن يَحْيَىٰ، عن زيد بن علي بن حُسَين بن علي بن أبي طالب، عن أبيه، عن جدّه الحُسَين، عن عليّ، قال:

شكوت إلى رَسُول اللّه صلى الله عليه وآله حسد الناس إيّاي، فقال: «**يا علي إنّ أوّل أربعة يدخلون الجنّة: أنا وأنت والحَسَن والحُسَين، وذرارينا خلف ظهورنا، وأزواجنا خلف ذرارينا**». قال علي: قلت: يا رَسُول اللّه فأين شيعتنا؟ قال: «**شيعتكم من ورائكم**»[٣].

قال[٤]: ونا إِسْمَاعيل بن عمرو، عن أجلع الكِنْدي، عن حبيب بن أبي ثابت، عن عاصم، عن عليّ، قال:

إن محبينا لأقوام ذبل شفاههم، خمص بطونهم، تعرف الرهبانية في وجوههم. [قال علي][٥] أخبرني رَسُول اللّه صلى الله عليه وآله: أنه أول من يدخل الجنة: أنا وفاطمة والحَسَن والحُسَين.

قال: قلت: يارَسُول اللّه فذرارينا؟ قال: «**ذرارينا من ورائنا**»[٦].

---

١. تاريخ مدينة دمشق ٤: ١٦٨، وترجمة الإمام الحُسَين عليه السلام: ١٨٠.

٢. ما بين المعقوفتين من المطبوعة.

٣. تاريخ مدينة دمشق ١٤: ١٦٨ ـ ١٦٩.

٤. في المطبوعة: «قال عبيد اللّه بن مُحَمَّد».

٥. من المطبوعة.

٦. تأريخ مدينة دمشق ١٤: ١٦٩.

قال الجلالي: ويمكن تحديد المراد من قولهﷺ: «ورائنا» بالعمل في سبيل إحياء سنتهﷺ كما يفسّره ما رواه ابن عساكر في ترجمة ثوبان بن جحدر بقوله:

٥٦ ـ أخْبَرَنا أَبُو القاسم هبة اللّه بن عَبْد اللّه الواسطي، أنا أَبُو بكر الخطيب، حدَّثنا الحَسَن بن أبي بكر، أنا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عَبْد اللّه القطان، حدَّثنا مُحَمَّد بن غالب بن حرب (حيلولة).

وأخبرنا أَبُو الفضل وأَبُو عاصم الفُضَيليان، قالا: أنا أَبُو القاسم الخليلي، أنا أَبُو القاسم الخزاعي، أنا الهيثم بن كُلَيب، حدَّثنا عبَّاس الدوري، قالا: حدَّثنا عَبْد اللّه بن عَبْد الوهاب، حدَّثنا خالد بن الحارث، حدثنا ظريف بن عيسى العَنْبَري، أخبرني ـ وقال الهيثم: حدّثني ـ يوسف بن عَبْد الحميد، قال:

لقيت ثوبان فرأى عليّ ثياباً، فقال: ما تصنع بهذه الثياب؟ ورآني ـ وقال ابن حرب: قال ورآني ـ في يدي خاتماً فقال: ما تصنع بهذا الخاتم؟ إنّما الخواتيم للملوك ـ زاد الدوري قال: فما لبسته بعد ـ وقالا: قال: وحدثنا ثوبان أنّ النبيّﷺ دعا أهله ـ وقال ابن حرب: دعا لأهله ـ فذكر عليّاً وفاطمة وغيرهما. قلت: يانبي اللّه أمن أهل البيت أنا؟ فسكت، ثم قلت: يانبي اللّه أمِن أهل البيت أنا؟، فقال في الثالثة: «**نعم**»، زاد ابن حرب: «**مالم تقم على باب سدّة[1] أو تأتي أميراً تسأله**»[2].

٥٧ ـ أخْبَرَنا أَبُو الفضل مُحَمَّد وأَبُو عاصم الفضيل ابنا إِسْمَاعيل بن الفُضَيل، قالا: أنا أَبُو القاسم أَحْمَد بن مُحَمَّد البَلْخِي، أنا أَبُو القاسم علي بن أَحْمَد الخُزاعي، أنا أَبُو سعيد الهيثم بن كليب الشاشي، حدثنا علي بن سهل بن المُغيرة، حدّثني غسّان بن المُفَضَّل، حدَّثنا خالد بن الحارث، عن طريف بن عيسىٰ، حدّثني يوسف بن عَبْد الحميد، حدّثني ثوبان:

أنّ رَسُول اللّهﷺ دعا لأهله، قال: فذكر عليّاً وفاطمة وغيرهما، قال: قلت: يارَسُول اللّه أمن أهل البيت أنا؟ قال: فسكت، قال: قلت: يارَسُول اللّه أمن أهل البيت أنا؟ فقال في الثالثة: «**نعم، مالم تقم على باب سُدَّةٍ أو تأتي أميراً فتسأله**»[3].

---

١. السُّدّة: باب الدار والظلّة فوقه.

٢. تاريخ مدينة دمشق ١١: ١٧٢.

٣. تاريخ مدينة دمشق ١١: ١٧٢.

٥٨ ـ **كتب** إليَّ أَبُو صادق مرشد بن يَحْيَىٰ بن القاسم بن علي، وأَبُو عَبْد اللّٰه مُحَمَّد بن أَحْمَدبن إِبْرَاهيم بن الخطاب، ثم أخبرنا أَبُو مُحَمَّد عَبْد الرَّحمٰن بن أبي الحَسَن الدَّاراني، نا سهل بن بِشْر، قالوا: أنا أَبُو الحَسَن مُحَمَّدبن الحُسَين بن مُحَمَّدبن الطَّفَّال، أنا مُحَمَّدبن أَحْمَد بن عَبْداللّٰه الذُّهْلي، حدَّثنا أَبُو خليفة، حدَّثنا حُمَيْد ابن مَسْعَدة، حدَّثنا خالد بن الحارث، نا طريف بن عيسى، حدّثني يوسف بن عَبْد الحميد قال: لقيت ثوبان فرأى عليّ ثياباً فقال: ما تصنع بهذه الثياب؟ ورأى عليّ خاتماً فقال: ماتصنع بهذا الخاتم؟ إنّما الخواتيم للمُلوك.

قال: فما أخذت خاتماً بعد.

قال: فحدّثني ثوبان: أن رَسُول اللّٰه صلى الله عليه وآله دعا أهله فذكر عليّاً وفاطمة وغيرهما، قال: قلت: يارَسُول اللّٰه مِنْ أهل البيت أنا؟ فسكت، ثم قلت: يارَسُول اللّٰه أنا؟ فسكت، فقال في الثالثة: «**نعم، على أن لا تَقِفَ على باب سُدَّة ولا تأتي أميراً**»[1].

[وبهذا نختم الأحاديث المنتقاة في أصحاب الكساء]

---

١. تاريخ مدينة دمشق ١١: ١٧٢ ـ ١٧٣.

[التعقيبات]

المشهور في تفصيل حديث الكساء ما يتداوله موالي أهل البيت عليهم السلام، ونصّه:

عن جابر بن عَبْد اللّه الأنصاري، عن فاطمة الزهراء بنت رَسُول اللّه صلى الله عليه وآله، أنّها قالت: دخل عليَّ أبي رَسُول اللّه صلى الله عليه وآله في بعض الأيام فقال: «**السلام عليك يافاطمة**». فقلت: وعليك السلام . فقال: «**إنّي أجد في بدني ضعفاً**». فقلت له: أُعيذك باللّه يا أبتاه من الضعف. فقال: «**يافاطمة ايتيني بالكساء اليماني وغطّيني به**». قالت فاطمة عليها السلام: فأتيته بالكساء اليماني فغطَّيته به وصرت أنظر إليه وإذاً وجهه يتلألأ كأنّه البدر في ليلة تمامه وكماله.

قالت فاطمة: فما كانت إلّا ساعة وإذا بولدي الحَسَن عليه السلام قد أقبل وقال: السلام عليكِ يا أُمّاه. فقلت: وعليك السلام يا قرّة عيني وثمرة فؤادي . فقال لي: يا أُمّاه إنّي أشمّ عندك رائحة طيّبة كأنّها رائحة جدّي رَسُول اللّه صلى الله عليه وآله. فقلت: نعم ياولدي إن جدّك نائم تحت الكساء، فأقبل الحَسَن عليه السلام نحو الكساء وقال: السلام عليك يا جدّاه، السلام عليك يارَسُول اللّه، أتأذن لي أن أدخل معك تحت الكساء؟ فقال: «**وعليك السلام ياولدي وصاحب حوضي، قد أذنت لك**». فدخل معه تحت الكساء.

قالت: فما كان إلّا ساعة وإذا بولدي الحُسَين عليه السلام قد أقبل وقال: السلام عليكِ يا أُمّاه، فقلت: وعليك السلام يا قرّة عيني وثمرة فؤادي، فقال لي: يا أُمّاه إنّي أشمّ عندكِ رائحة طيّبة كأنّها رائحة جدّي رَسُول اللّه صلى الله عليه وآله. فقلت: نعم، انّ جدّك وأخاك تحت الكساء. فدنا

الحُسَين عليه السلام نحو الكساء وقال: السلام عليك يا جدّاه السلام عليك يامن اختاره اللّٰه، أتأذن لي أن أكون معكما تحت هذا الكساء؟ قال صلى الله عليه وآله: «**وعليك السلام ياولدي وشافع اُمّتي، قد أذنت لك**». فدخل معهما تحت الكساء.

قالت فاطمة عليها السلام فأقبل عند ذلك أَبُو الحَسَن علي بن أبي طالب عليه السلام وقال: السلام عليك يا بنت رَسُول اللّٰه فقلت: وعليك السلام يا أبا الحَسَن يا أمير المؤمنين، فقال: يافاطمة إنّي أشمّ عندكِ رائحة طيّبة كأنّها رائحة أخي وابن عمي رَسُول اللّٰه صلى الله عليه وآله. فقلت: نعم، هاهو مع ولديك تحت الكساء. فأقبل أمير المؤمنين عليه السلام نحو الكساء وقال: السلام عليك يارَسُول اللّٰه، أتأذن لي أن أكون معكم تحت هذا الكساء؟ قال له: «**وعليك السلام يا أخي وخليفتي وصاحب لوائي، قد أذنت لك**» فدخل علي عليه السلام تحت الكساء.

ثم أتت فاطمة عليها السلام وقالت: السلام عليك ياأبتاه، السلام عليك يارَسُول اللّٰه، أتأذن لي أن أدخل معكم تحت هذا الكساء؟ قال لها: «**وعليكِ السلام يابنتي وبضعتي، قد أذنتُ لك**» فدخلت فاطمة معهم.

فلما اكتملوا واجتمعوا جميعاً تحت الكساء أخذ رَسُول اللّٰه صلى الله عليه وآله بِطَرفي الكساء وأومى بيده اليمنى إلى السماء، وقال: «**اللهُمَّ إن هؤلاء أهل بيتي وخاصّتي وحامّتي، لحمهم لحمي، ودمهم دمي، يؤلمني ما يؤلمهم، ويُحرجني ما يُحرجهم، أنا حربٌ لمن حاربهم، وسلمٌ لمن سالمهم، وعدوٌ لمن عاداهم، ومحبٌّ لمن أحبّهم، إنَّهم منّي وأنا منهم، فاجعل صلواتك وبركاتك ورحمتك وغفرانك ورضوانك عليَّ وعليهم، وأذهب عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً**».

قال اللّٰه عزّوجلّ: ياملائكتي ويا سُكّان سماواتي إنّي ما خلقت سماءً مبنيّة، ولا أرضاً مدحية، ولا قمراً منيراً، ولا شمساً مضيئة، ولا فلكاً يدور، ولا بحراً يجري، ولا فُلكاً تسري إلّا في محبَّة هؤلاء الخمسة الذين هم تحت الكساء.

فقال الأمين جبرئيل: ياربّ من تحت الكساء؟ فقال اللّٰه عزّوجلّ: هم أهل بيت النبوّة ومعدن الرسالة، هم فاطمة وأَبُوها وبعلها وبنوها.

فقال جبرئيل: ياربّ أتأذن لي أن أهبط إلى الأرض لأكون **لهم سادساً؟ فقال اللّٰه**

عزّوجلّ: قد أذنت لك. فهبط الأمين جبرئيل فقال: السلام عليكَ يارَسُول اللّٰه، العليّ الأعلى يقرئك السلام، ويخصّك بالتحية والإكرام ويقول لك: وعزّتي وجلالي! إنّي ما خلقت سماءً مبنية، ولا أرضاً مدحيّة، ولا قمراً منيراً، ولا شمساً مضيئة، ولا فلكاً يدور، ولا بحراً يجري ولا فُلكاً تسري إلّا لأجلكم، وقد أذن لي أن أدخل معكم تحت الكساء، فهل تأذن لي أن أدخل أنت يارَسُول اللّٰه؟

فقال رَسُول اللّٰه صلى الله عليه وآله: «**وعليك السلام يا أمين وحي اللّٰه، قد أذنت لك**». فدخل جبرئيل معهم تحت الكساء فقال: إنّ اللّٰه قد أوحى إليك يقول: ﴿**إِنَّمَا يُرِيدُ اللّٰهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً**﴾.

فقال: علي بن أبي طالب: يارَسُول اللّٰه أخبرني ما لجُلُوسنا هذا تحت الكساء من الفضل عند اللّٰه؟

فقال النبيّ صلى الله عليه وآله: «**والذي بعثني بالحقّ نبيّاً، واصطفاني بالرسالة نجيّاً ما ذكر خبرنا هذا في محفلٍ من محافل أهل الأرض وفيه جمع من شيعتنا ومحبّينا إلّا ونزلت عليهم الرحمة وحفَّت بهم الملائكة، واستغفرت لهم إلى أن يتفرّقوا**».

فقال علي عليه السلام: إذن ـ واللّٰه ـ فُزنا وفازت شيعتنا وربّ الكعبة.

فقال رَسُول اللّٰه صلى الله عليه وآله: «**والذي بعثني بالحق نبيّاً، واصطفاني بالرسالة نجيّاً ما ذُكر خبرنا هذا في محفل من محافل أهل الأرض وفيه جمع من شيعتنا ومحبّينا وفيهم مهموم إلّا وفرّج اللّٰه همّه، ولا مغموم إلّا وكشف اللّٰه غمَّه، ولا طالب حاجة إلّا وقضى اللّٰه حاجته**».

فقال علي عليه السلام: إذن ـ واللّٰه ـ فُزنا وسُعدنا وكذلك شيعتنا فازوا و سُعدوا في الدُّنيا والآخرة[1].

وقد نقل الاستاذ علي الخاقاني في كتابه (شعراء الحلة) للسيّد مُحَمَّد القزويني (المتوفى سنة ١٣٢٥) نظمه حديث الكساء في أرجوزة، نصّها:

---

١. ورد هذا الحديث الشريف في عوالم العلوم والمعارف. ١١: ٦٣٥ ـ ٦٤٢ ونقله الشيخ فخر الدين الطريحي في منتخبه: ٢٥٩. وانظر إحقاق الحق ٢: ٥٥٣.

روت لنا فاطمة خير النسا ... حديث أهل الفضل أصحاب الكسا
تقول: إنّ سيّد الأنام ... قد زارني يوماً من الأيّام
فقال لي: إنّي أرى في بدني ... ضعفاً أراه اليوم قد أنحلني
قومي عليّ بالكسا اليماني ... وفيه غطيني بلا توانِ
فقمت نحوه وقد لبّيته ... مسرعةً وبالكسا غطيته
وصرت أرنو وجهه كالبدر ... في أربع بعد ليالٍ عشر
فما مضى إلّا يسير من زمن ... حتّى أتى أَبُو مُحَمَّد الحَسَن
فقال: يا أُمّاه إنّي أجد ... رائحة طيبة اعتقد
بأنّها رائحة النبيّ ... أخي الوصيّ المرتضى علي
قلت: نعم هاهو ذا تحت الكسا ... من علّة مدثر به اكتسى[1]
فجاء نحوه ابنه مسلماً ... مستأذناً قال له: ادخل كرما
فما مضى غير القليل إلاّ ... وجاءني الحُسَين مستقلا
فقال: يا أُمّ أشمّ عندك ... رائحة كأنّها المسك الذكي
وحق من أولاك منه شرفا ... أظنّها ريح النبيّ المصطفى
قلت: نعم تحت الكساء هذا ... بجنبه أخوك فيه لاذا
فجاء نحوه ابنه مستأذناً ... مسلّماً قال له: ادخل معنا
فما مضت من ساعة إلّا وقد ... جاء أبوهما الغضنفر الأسد
أَبُو الأئمة الهداة النجبا ... المرتضى رابع أصحاب العبا
فقال: ياسيّدة النساء ... ومن بها زُوِّجت في السماء
إنّي أشمّ في حماك رائحة ... كأنّها الورد النديّ فائحة
يحكي شذاها عرف سيد البشر ... وخير من طاف ولبى واعتمر
قلت: نعم، تحت الكساء التحفا ... وضم شبليك وفيه اكتنفا
فجاء يستأذن منه قائلاً: ... أأدخلنّ؟ قال: فادخل عاجلاً

---

١. وفي نسخة: مدثراً به تغطى واكتسى.

قالت: فجئت نحوهم مسلّمة ... قال: ادخلي محبوبة مكرّمة
فعندما بهم أضاء الموضع ... وكلّهم تحت الكساء اجتمعوا
نادى إلٰه الخلق جل وعلا ... يسمع أملاك السماوات العُلى
أقسم بالعزّة والجلال ... وبارتفاعي فوق كلّ عال
مامن سما خلقتها مبنيّة ... وليس أرض في الثرى مدحيّة
ولا خلقت قمراً منيراً ... كلاّ ولا شمساً أضاءت نوراً
كلاّ ولا خلقت بحراً يجري ... ماءً ولا فلك البحار تسري
إلّا لأجل من هم تحت الكسا ... من لم يكن أمرهم ملتبسا
قال الأمين: قلت: ياربّ ومن ... تحت الكسا، بحقهم لنا أبن
فقال لي: هم معدن الرسالة ... ومهبط التنزيل والجلالة
وقال: هم فاطمة وبعلها ... والمصطفى والحَسَنان نسلها
فقلت: يارب وهل تأذن لي ... أن أهبط الأرض لذاك المنزل
فاغتدي تحت الكساء سادسا ... كما جعلت خادماً وحارسا
قال: اهبطن . فجاءهم مسلّما ... مستأذناً يتلو عليهم: ﴿إِنَّمَا﴾
يقول: إنّ اللّٰه خصّكم بها ... معجزة لمن غدا منتبها
أقرأكم ربّ العلى سلامه ... وخصّكم بغاية الكرامة
وهو يقول معلناً ومفهماً ... أملاكه الغر بما تقدما
قال علي: قلت: ياحبيبي ... ما لاجتماعنا من النصيب
فقال: واللّٰه الذي اصطفاني ... وخصّني بالوحي واجتباني
ما إن جرى ذكرٌ لهذا الخبر ... في محفل الأشياع خير معشر
إلّا وأنزل الإلٰه الرحمة ... وفيه قد حفّت جنود جمّة
من الملائك الذين صدقوا ... تحرسهم في الأرض ما تفرّقوا
كلا وليس فيهم مهموم ... إلّا وعنه كشفت غموم
كلا ولا طالب حاجة يرى ... قضاءها عليه قد تعسّرا

إلّا قضى اللّه الكريم حاجته ... وأنزل السرور فصلا ساحته
قال علي: نحن والأحباب ... شيعتنا الذين قدماً طابوا
فزنا بما نلنا وربّ الكعبة ... فليشكرن كلّ فرد ربّه[1]

ونظم حديث الكساء الشيخ مهدي الحجّار (المتوفى سنة ١٣٥٨هـ) في ٥٢ بيتاً، مطلعها:

صلّوا على الخمسة أصحاب العبا ... أفضل خلق اللّه أُمّاً وأبا
روت لنا البتول خير القصص ... حديث سبطيها وطه والوصي
قالت: أتاني والدي مُحَمَّد ... فقال: يابنتاه ضعفاً أجد
فقلت: عوّذتك بالرَّحمٰن ... يا أبتا من طارق الزمان
فقال: يابنتاه ناوليني ... الكسا اليماني وبه غطيني

كما ويردّد الذاكرون في المجالس بيتين لا يعرف قائلهما، وهما:

على اللّه في كلّ الأُمور توكّلي ... وبالخمس أصحاب الكساء توسّلي
مُحَمَّد المبعوث وابنيه بعده ... وفاطمة الزهراء والمرتضى علي

وقد قلت في ذلك:

طوبى لمن رزق الشجاعة ... وطوى حياةً في قناعة
وأتى بمعرفةٍ وطاعة ... ما قد تمكن من بضاعة
هي حب أصحاب الكساء ... وبهديهم ترجى الشفاعة

وإلى ذلك أشار أَبُو العلاء المعري حيث قال:

وعلى الدهر من دماء الشهيدي ... ن: عليٍّ ونجله شاهدان
فهما في أواخر الليل فجران ... وفي أولياته شفقان
ثبتا في قميصه ليجيء الحشـ ... ـر مستعديا إلى الرحمان
وجمال الأوان عقاب جدود ... كل جدّ منهم جمال أوان
يا ابن مستعرض الصفوف ببدر ... ومبيد الجموع من غطفان

---

١. نقله عنه السيد عَبْدالرزاق المقرم في كتابه «وفاة الصدّيقة»: ٤٧.

أحـــد الخـــمسة الذيـن هـم الأغـ ـــراض فـي كـل مـنطق والمـعاني
والشـــخوص التـــي خـلقن ضـياء قـــبل خـــلق المـــريخ والمـــيزان
قـــبل أن تُـخلق السـماوات أو تـؤ مـــــر أفـــــلاكـــهنّ بـــالدوران[1]

---

١. سقط الزند: ٩٢ ـ ٩٣، ط / دار الكتب العلمية ـ بيروت.

الفصل الأوّل

في الأحاديث المنتقاة في رَسُول الله صلى الله عليه وآله

[نسب رَسُول الله ﷺ]

١ ـ أخْبَرَنا أَبُو عَبْد اللّٰه الفُرَاوي، أنبأنا أَبُو بكر البَيْهَقي، أنا أَبُو الحَسَن علي بن أَحْمَد ابن عمر بن حفص المقرئ ببغداد، أنبأنا أَبُو عيسى بكار بن أَحْمَد بن بكار، أنبأنا أَبُو جعفر أَحْمَد بن موسى بن سعيد ـ إملاء ـ سنة ستة وتسعين ومائتين، نا أَبُو جعفر مُحَمَّد بن [أبان[1]] القلانسي، أنبأنا أَبُو مُحَمَّد عَبْد اللّٰه بن مُحَمَّد بن ربيعة القُدَامي، أنبأنا مالك بن أنس، عن الزّهري، عن أنس بن مالك وعن أبي بكر بن عَبْد الرَّحمٰن بن الحارث بن هشام، قالا:

بلغ النبي ﷺ أنّ رجالاً من كِنْدَة يزعمون أنّه منهم، فقال: «**إنّما كان يقول ذلك العبَّاس وأَبُو سفيان بن حرب إذا قدما المدينة ليأمنا بذلك، وأنّه لن ينتفي من آبائنا، ونحن من بني كِنَانة**».

قال: وخطب رَسُول اللّٰه ﷺ فقال: «**أنا مُحَمَّد بن عَبْداللّٰه بن عَبْدالمطلب بن هاشم بن عَبْد مَنَاف بن قُصَيّ بن كِلاَب بن مُرّة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فِهْر بن مالك بن النَّضْر بن كِنَانة بن خُزَيمة بن مُدْرِكة بن إلياس بن مُضَر بن نِزار. ومَا افترق الناس فرقتين إلّا جعلني اللّٰه تبارك وتعالى في خيرهما؛ فأُخرجت من بين أبوين فلم يصبني شيء من عهر الجاهلية. وأُخرجت من نكاح ولم أُخرج من سِفاح، من لدن آدم حتى انتهيت إلى أبي وأُمي، فأنا خيركم نفساً وخيركم أباً**» صلى الله عليه وسلَّم[2].

٢ ـ وأخبرنا أَبُو العز ثابت بن منصور بن المبارك الكِيْلي، أنبأنا أَبُو طاهر البَاقِلاَني، قالا: أنبأنا أَبُو الحُسَين مُحَمَّد بن الحَسَن بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن موسى بن عمران الأصبهاني، قال: أنبأنا أَبُو الحُسَين مُحَمَّد بن أَحْمَد بن إِسْحَاق الشاهد الأصبهاني، أنا

---

١. من المختصر ٢: ١٦.

٢. تأريخ مدينة دمشق ٣: ٤٧ ـ ٤٨، ومختصر تأريخ مدينة دمشق ٢: ١٦.

أَبُو حفص عمر بن أَحْمَد بن إِسْحَاق الأهوازي، نا شاب خليفة بن خياط العُصْفُري، حدثني حَاتم بن مسلم، عن أبي مَعْشَر، عن مُحَمَّد بن قيس قاصّ عمر بن عَبْد العزيز وإِسْمَاعيل بن رافع، قال: قالا:

قال رَسُول اللّٰه صلى الله عليه وآله: «**انسبوني**» ثم قال: «**أنا مُحَمَّد بن عَبْد اللّٰه بن عَبْد المطلب بن هاشم بن عَبْد مَنَاف بن قُصَي بن كِلاَب بن مُرّة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فِهْر بن مالك بن النَّضْر بن كِنَانة بن خُزَيمة بن مُدركة بن إلياس بن مُضَر بن نِزار بن مَعد بن عدنان بن أُدَد**»[1].

---

١. تأريخ مدينة دمشق ٣: ٤٩.

[أُمَّهات النبي ﷺ]

٣ ـ أخْبَرَنا أَبُو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنبأنا أَبُو بكر بن الطبري، أنبأنا أَبُو الحُسَين بن الفضل، أنبأنا عَبْد اللّٰه بن جعفر، أنبأنا يعقوب بن سفيان، أنبأنا الحَجَّاج بن أبي منيع، أنبأنا جدّي، عن الزهري، قال: أُمّ رَسُول اللّٰه ﷺ التي ولدته آمنة بنت وهب بن عَبْد مناف بن زُهْرة بن كلاب، وأُمّها برّة بنت عبد العُزى بن عُثْمَان بن عَبْد الدار بن قصيّ بن كلاب بن مرّة، [وأُمها أُمّ سفيان بنت أسد بن عبد العُزى بن قُصيّ بن كلاب بن مرّة[١]] وأُمّها بَرة بنت عوف بن عبيد بن عَوِيج بن عَدِي بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر، وأُمّها قِلابة بنت الحارث بن صعصعة من بني عائذة بن لحيان بن هذيل، وأمُّها [اميمة[٢]] بنت مالك بن غنم من بني لحيان.

وأُمّ رَسُول اللّٰه ﷺ التي أرضعته حتى شبَّ: حَليمة بنت الحارث بن شِجْنة السعدية، من بني سعد بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خَصَفَة بن قيس عيْلاَن بن مُضَر، وزوج حليمة الحارث بن عَبْد العزى، ففي هؤلاء شبّ رَسُول اللّٰه ﷺ، وقد أرضعت رَسُول اللّٰه ﷺ أيضاً ثويبة مولاة أبي لهب، واسم أبي لهب عَبْد العزى.

وجدّة رَسُول اللّٰه ﷺ أُم أبيه عَبْداللّٰه بن عَبْدالمطلب فاطمة بنت عمرو بن [عائذبن‌عمران[٣]] بن مخزوم، وأُمّها صخرة بنت عَبْد بن عمران بن مخزوم، وأُمّها تَخْمُرُ بنت عَبْد بن قصيّ بن كلاب بن مرّة، وأُمها سلمى بنت عامر بن عميرة بن وديعة بن الحارث بن فهر، وأُمّها أُخت بني واثلة بن عدوان بن قيس[٤].

---

١. من المطبوعة ودلائل النبوّة ١: ١٨٣.

٢. من المختصر ٢: ١٨.

٣. من المطبوعة ودلائل النبوّة.

٤. تأريخ مدينة دمشق ٣: ٩٦ ـ ٩٨.

[ابن العَواتِك]:

٤ ـ **أَخْبَرَنا** أَبُو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنبأنا أَبُو الحُسَين بن النَقُّور، أنبأنا أَبُو طاهر المخلص، أنبأنا عَبْد اللّٰه بن مُحَمَّد بن مَنيع، نا لُيث بن حماد الصفار، أنبأنا أَبُو عوانة، عن قتادة:

أنّ النبي صلى الله عليه وآله قال في بعض مغازيه:

«**أنا النبي لا كَذِب، أنا ابن عَبْد المطلب، أنا ابن العواتك**»[١].

٥ ـ **أَخْبَرَنا** أَبُو القاسم علي بن إِبْرَاهيم الحُسَيني، أنبأنا رشأ بن نظيف المقرئ، أنبأنا الحَسَن بن إِسْمَاعيل بن مُحَمَّد، أنبأنا أَحْمَد بن مروان [أنبأنا[٢]] إِبْرَاهيم الحربي و عَبْد اللّٰه بن مسلم بن قتيبة، قالا: قولُ النبي صلى الله عليه وآله: «**أنا ابن العواتك من سُلَيم**»[٣].

العواتك: ثلاث نسوة من سُليم، تسمى كلُّ واحدة منهن عاتكة، إحداهن: عاتكةُ بنت هلال بن فالَج بن ذكوان، وهي أُم [عَبْد مناف بن قصي. والثانية: عاتكة بنت مُرَّة بن هلال بن فالَج بن ذكوان، وهي أُم هاشم بن عَبْد مناف. والثالثة: عاتكة بنت الأوقص بن مرّة بن هلال بن فالج بن ذكوان، وهي أُم[٤]] وهب أبي آمنة أُم النبي صلى الله عليه وآله.

فالأُولى من العواتك عمّة الوسطى، والوسطى عمّة الأُخرى.

وبنو سليم تفتخر بأشياء، منها: أنّ لرَسُول اللّٰه صلى الله عليه وآله فيهم هذه الولادات، ومنها: أنها أَلَّفَت معه يوم فتح مكة، وأنّ رَسُول اللّٰه صلى الله عليه وآله قَدَّم لواءَهم على الألوية يومئذ وكان أحمَر، ومنها: أنّ عمر بن الخطاب كتب إلى أهل الكوفة وأهل البصرة [وأهل مصر] وأهل الشام [وأهل العراق وأهل اليمن] أن ابعثوا إليّ من كل بلد بأفضله رجلا، فبعث أهل الكوفة عُتْبَة بن فَرْقَد السُّلَمي، وبعث أهل البصرة مجاشع بن مسعود السُّلَمي، وبعث أهل مصر معين بن يزيد بن الأخنس السُّلَمي، وبعث أهل الشام أبا الأعور السلَمي فصار الفضل في

---

١. تأريخ مدينة دمشق ٣: ١٠٦ ـ ١٠٧.

٢. من المطبوعة.

٣. تأريخ مدينة دمشق ٣: ١٠٧.

٤. من المطبوعة.

هذه الأمصار [كلها لسُليم[1]]

أنبأنا أَبُو مُحَمَّد عَبْدالله بن علي بن عَبْدالله بن الآبنوسي.

[ابن الفواطم]:

٦ ـ **أَخْبَرَنا** أَبُو الفضل بن ناصر عنه، [أنبأنا] أَبُو مُحَمَّد الجوهري، أنبأنا أَبُو الحُسَين بن المظفر، أنبأنا أَبُو علي المدائني، [اخبرنا] أَبُو بكر بن البرقي، قال: حدثني بعض الطالبيين، قال:

روي عن النبي ﷺ أنه قال يوم أُحد: «**أنا ابن الفواطم**».

فأُولاهنّ: فاطمة بنت عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم ـ قال أَبُو بكر: وهي أُمّ عَبْد الله بن عَبْد المطلب بن هاشم فيما أخبرنا ابن هشام.

قال الطالبي: والثانية: فاطمة بنت عَبْد الله بن رزام بن جحوش من بني نصر بن معاوية بن بكر بن هوازن، وهي أُمّ عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم.

والثالثة: فاطمة بنت عَبْد الله بن الحارث بن وائلة بن عمرو بن عائذ بن يشكر بن عَبْد القيس بن عدوان، وهي أُمّ سلمى [بنت عامر] بن عميرة بن وديعة بن الحارث بن فهر، وسلمى: أُم عمر بن عَبْد بن قصي، وتخمر: أُم صخرة بنت عائذ بن عمران بن مخزوم.

قال أَحْمَد بن عَبْد الله[2] بن عَبْد المطلب: فيما أخبرنا ابن هشام قال:

الرابعة: فاطمة بنت عوف بن عَدِي بن حارثة البارقي، بارق الأزد، وهي أُم مخزوم بن يَقَظَة بن مرّة بن كعب.

والخامسة: فاطمة بنت سعد بن سَيَل أحد الجَدَرة من جُعْثُمة[3] الأسد حلفاء في بني الدُّئِل بن بكر بن عَبْد مناة بن كِنَانة.

قال أَحْمَد بن عَبْد الله: وهي أُم قصيّ بن كلاب وزُهرة بن كِلاب فيما أخبرنا ابن هشام.

---

١. تأريخ مدينة دمشق ٣: ١٠٧ ـ ١٠٨، والزيادات من المختصر ٢: ٢٠.

٢. وهو أبو محمد المتقدم في أوّل السند.

٣. في المختصر: خثعمة.

قال الطالبي: والسادسة: فاطمة بنت عامر بن نصر بن عوف بن عمرو بن ربيعة بن حارثة الخُزَاعي وهي أم حُبَّى بنت حُلَيل[١] بن سلول الخزاعي.

قال أَحْمَد: قال ابن هشام: حُبَّى بنت حُلَيل أُمّ عَبْد مناف، و عَبْد الدار، و عَبْد العُزّى وعَبْد [قُصيّ وتخمر بنت قُصَى، وبَرَّة بنت قصي بن كلاب[٢]].

---

١. في المختصر: جليل.

٢. تأريخ مدينة دمشق ٣: ١٠٨ ـ ١٠٩ وما بين المعقوفات من المختصر ٢: ٢١، وانظر سيرة ابن هشام ١: ١١٠. والعبارة الأخيرة وردت في المختصر هكذا: «وعَبْد وتخمر وبرَّة بنت قصي بن كلاب».

[أسماء رَسُول اللّه ﷺ]

[مُحَمَّد ﷺ]:

٧ ـ أَخْبَرَنا أَبُوالقاسم الشحامي، أنبأنا أَبُو عُثْمَان سعيد بن مُحَمَّد بن أَحْمَد البحيري فيما قرىء عليه وأنا حاضر، أنبأنا السيد أَبُوالحَسَن بن الحُسَين العلوي، أنبأنا مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن علي، حدَّثنا بكير بن مُحَمَّد بن عَبْدالله بن إِبْرَاهيم البخاري، نا أبي، نا بحير بن نصر، نا عيسى بن موسى غُنْجَار، عن خارجة، عن داود بن أبي هند، عن عِكْرِمة، عن ابن عبَّاس، قال:

لمّا ولد النبي ﷺ عقّ عنه عَبْد المطلب بكبش وسماه مُحَمَّداً، فقيل له: يا أبا الحارث ما حملك على أن تسميه مُحَمَّداً ولم تسمّه باسم آبائه؟ قال: أردت أن يحمد الله عز وجل في السَّمَاء، ويحمده الناس في الأرض[1].

٨ ـ أَخْبَرَنا أَبُو الحَسَن علي بن أَحْمَد بن منصور، وحدَّثنا أَبُو الحَسَن علي بن المُسَلّم الفقيه إملاء، قالا: أنبأنا أَبُو الحَسَن بن أبي الحديد، أنبأنا جدي أَبُو بكر، أنا أَبُو الدحدَاح، عَبْد الوهاب [بن[2]] عَبْد الرحيم الأشجعي، أنبأنا سفيان بن عيينة، عن علي بن زيد بن جُدْعَان، قال:

تذاكروا ما قيل من الشعر. قال: فقال رجل: ما سمعنا شيئاً أحَسَن من بيت أبي طالب:

وشقّ له من اسمه ليُجِلَّهُ ... فذو العَرش مَحمودٌ وهذا مُحَمَّدُ[3]

[أَحْمَد ﷺ والعاقب و الماحي]:

٩ ـ أَخْبَرَنا أَبُو القاسم هبة الله بن مُحَمَّد بن الحُصَين، وأَبُو المَواهب أَحْمَد بن مُحَمَّد بن

---

١. تأريخ مدينة دمشق ٣: ٣٢، والمختصر ٢: ١٣.

٢. من المطبوعة.

٣. تأريخ مدينة دمشق ٣: ٣٢ ـ ٣٣ والمختصر ٢: ١٣.

عَبْد الملك بن عَبْد العزيز بن عَبْد اللّٰه بن أَحْمَد الورّاق، قالا: أنا القاضي أَبُو الطيّب طاهر بن عَبْد اللّٰه، نا أَبُو أَحْمَد مُحَمَّد بن أَحْمَد بن الغطريف، نا أَبُو خليفة، نا عَبْد اللّٰه بن أسماء، عن جويرية، عن مالك، عن الزهري، عن مُحَمَّد بن جبير بن مُطعم، عن أبيه:

أنّ رَسُول اللّٰه صلى الله عليه وآله، قال: «**لي خمسة أسماء: أنا مُحَمَّد، وأنا أَحْمَد، وأنا الماحي الذي يمحو اللّٰه بي الكفر، وأنا الحاشر الذي يُحشر الناس على قدمي، وأنا العاقب**»[1].

[نبيّ الرَّحمَة والمَلحَمة صلى الله عليه وآله]:

١٠ ـ أخبرنا أبو القاسم بن الحُصين، أنبأنا أبو علي بن المُذْهِب، أنبأنا أبو بكر القطيعي، أنبأنا عبد اللّٰه بن أحمد[2]، حدّثني أبي، أنبأنا روح وعفّان.

وأخبرنا أَبُو الحَسَن علي بن أَحْمَد بن يوسف بن العَلاّف ـ إجازة ـ وأخبرني أَبُو طاهر مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عَبْد اللّٰه السِّنْجي بمرو عنه، أنبأنا أَبُو الحَسَن الحمّامي، نا أَبُو عمرو أَحْمَد بن عُثْمَان بن أَحْمَد بن عَبْد اللّٰه الدقّاق، أنبأنا مُحَمَّد بن البزار، أنا علي ابن الجَعْدَ، قال: أنبأنا حمّاد بن سلمة، عن عاصم بن بهدلة، عن زرّ بن حبيش، قال:

سمعت رَسُول اللّٰه صلى الله عليه وآله ـ وقال أَحْمَد بن حنبل: النبي صلى الله عليه وآله ـ يقول في سكة من سكك المدينة: «**أنا مُحَمَّد وأَحْمَد والحاشر والمقفّى ونبيّ الرحمة ونبيّ الملحمة**»[3].

---

١. تأريخ مدينة دمشق ٣: ١٧ والمختصر ٢: ١١.

٢. مسند أحمد بن حنبل ٥: ٤٠٥.

٣. تأريخ مدينة دمشق ٣: ٢٧، ومعناه في المختصر ٢: ١١.

[كنية رَسُول اللّه ﷺ]

١١ ـ **أخْبَرَنا** أَبُو القاسم زاهر بن طاهر، أنبأنا أَبُو بكر أَحْمَد بن الحُسَين، أنبأنا أَبُو عَبْد اللّه الحافظ، وأَبُو بكر أَحْمَد بن الحَسَن، وأَبُو عَبْد الرَّحمٰن مُحَمَّد بن الحَسَن السّلمي إملاءً.

وأخبرنا أَبُو بكر في كتابه، أخبرنا مُحَمَّد بن عَبْد اللّه بن حبيب وأَبُو مُحَمَّد بن طاووس وغيرهما عنه.

أخبرنا أَبُو الحُسَين مُحَمَّد بن مُحَمَّد الخطيب، أنبأنا أَبُو الفضل مُحَمَّد بن علي بن الحَسَن.

أخبرنا أَبُو الفضل محسن بن منصور [بن] محسن البَسْطَامي، أنبأنا سعيد بن مُحَمَّد بن عَبْد الواحد، قال: أنبأنا القاضي أَبُو العلاء أَبُو بكر الحيري، قال: أنبأنا أَبُو العبَّاس مُحَمَّد بن يعقوب، أنبأنا أَبُو يَحْيَىٰ، أنبأنا سفيان بن عُيَينة، عن أيوب، عن مُحَمَّد بن سيرين، قال: سمعت أبا هريرة يقول: قال أَبُو القاسم: «**تسَمّوا بإسمي ولا تكَنّوا بكُنيَتي**»[1].

---

١. تأريخ مدينة دمشق ٣: ٣٥ ـ ٣٦، ومعناه في المختصر ٢: ١٤، و راجع ماينا سب المقام في «الملحق» في ترجمة محمد بن الحنفية.

[طهارة مولد الرَسُول ﷺ]

١٢ ـ أَخْبَرَنا أَبُو بكر مُحَمَّد بن عَبْد الباقي الفَرْضي، أنبأنا أَبُو مُحَمَّد الجوهري، أنبأنا أَبُو عمر ابن حَيُّوية، أنبأنا أَبُو الحَسَن أَحْمَد بن معروف الخشاب، أنبأنا أَبُو مُحَمَّد حارث بن أبي أُسامة، أنبأنا أَبُو عَبْد اللّٰه مُحَمَّد بن سعد، أنبأنا مُحَمَّد بن عمر السّلمي، أنبأنا أَبُو بكر بن عَبْد اللّٰه بن أبي سَبْرَة، عن عَبد المجيد بن سُهيل، عن عِكرِمة، عن ابن عبَّاس، قال:

قال رَسُول اللّٰه ﷺ: «**خرجت من لدن آدم من نكاح غير سفاح**»[١].

١٣ ـ أَخْبَرَنا أَبُو القاسم بن الشّحّامي، أنبأنا أَبُو بكر البيهَقي، أنبأنا أَبُو نصر بن قَتَادة، أنبأنا أَبُو علي حامد بن مُحَمَّد الرفاء، أنبأنا علي بن عَبْد العزيز، أنبأنا مُحَمَّد بن أبي نُعَيم، أنبأنا هشيم، حدَّثنا المديني عن أبي الحويرث، عن ابن عبَّاس، قال: قال رَسُول اللّٰه ﷺ: «**ما ولدني من سِفَاح أهل الجاهلية، ما ولدني إلا نِكاحٌ كنكاح الإسلام**»[٢].

١٤ ـ أَخْبَرَنا أَبُو عَبْد اللّٰه الحُسَين بن عَبْد الملك الأديب، أنبأنا إِبْرَاهيم بن منصور السُّلَمي، أنبأنا أَبُو بكر [بن] المقرئ، أنبأنا أَبُو يعلى، أنبأنا مُحَمَّد بن منهال، أنبأنا يزيد بن زُرَيع، أنبأنا سعيد بن أبي عَرُوبة، عن قتادة، عن غيلان بن جرير، عن عَبْد اللّٰه بن مَعْبَد الزَّمَّاني، عن أبي قَتَادة، قال:

قال عمر: يا رَسُول اللّٰه إنّي رأيت رجلاً يصوم يوم الإثنين، قال: قال: «**يوم ولدت فيه، يَوم أُنزل عَلَيّ**» في حديث[٣].

١٥ ـ أَخْبَرَنا أَبُو سهل مُحَمَّد بن إِبْرَاهيم المُزَكِّي، أنبأنا أَبُو الفضل عَبْد الرَّحمٰن بن أَحْمَد

---

١. تأريخ مدينة دمشق ٣: ٤٠٠ ومعناه في المختصر ٢: ٢٧.

٢. تأريخ مدينة دمشق ٣: ٤٠٠ والمختصر ٢: ٢٧.

٣. تأريخ مدينة دمشق ٣: ٦٦، والمختصر ٢: ٣٣.

الرازي، أنبأنا جعفر بن عَبْد اللّٰه بن يعقوب، أنبأنا مُحَمَّد بن هارون الرُّويَاني، أنبأنا [أَبُو] سعيد الأشج، قال: سمعت وكيعاً يقول: حدَّثنا مهدي بن ميمون، عن غيلان بن جرير، عن عَبْد اللّٰه بن مَعْبَد الزِّمَّاني، عن أبي قَتَادة:

أنّ رجلاً سأل النبي ﷺ عن صوم يوم الإثنين، قال: «**فيه ولدت وفيه أُوحِيَ إليَّ**»[١].

١٦ ـ أخْبَرَنا أَبُو غالب بن البَنَّا، أنبأنا أَبُو الحُسَين بن الآبنوسي، أنبأنا أَبُو القاسم عبيد اللّٰه بن عُثْمَان بن يَحْيَىٰ الدّقّاق، أنبأنا أَبُو مُحَمَّد إِسْمَاعيل بن على بن إِسْمَاعيل الخُطَبي، أنبأنا عَبْد اللّٰه يعني أَحْمَد[٢] بن حنبل، حدثني جعفر بن مهرَان أَبُو النَّضْر ـ بالبصرة ـ نا عَبْد الأعلى بن عَبْد الأعلى، حدثني مُحَمَّد بن إِسْحَاق، عن المطلب بن عَبْد اللّٰه بن قيس ابن مَخْرَمة، عن أبيه، عن جده قيس بن مَخْرَمة، قال: ولد رَسُول اللّٰه ﷺ عام الفيل، وبين الفِجَار وبين الفيل عشرون سنة[٣].

قال: سُمُّوا فجار؛ لأنهم فجروا وأحلّوا أشياء كانوا يحرمُونها. وكان بين الفِجَار وبين بناء الكعبة خمس عشرة سنة، وبين بناء الكعبة وبين مبعث النبي ﷺ خمس سنين. قال: فبُعث نبينا عليه الصّلاة والسلام وهو ابن أربعين سنة.

كذا جاءت هذه التواريخ مُدرجة في الحديث وأرَاها من قول ابن إِسْحَاق[٤].

١٧ ـ أخْبَرَنا أَبُو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنبأنا أَبُو بكر الطبري، وأَبُو سعد مُحَمَّد بن علي الرُّستَمي، قالوا: أنبأنا أَبُو الحُسَين بن الفضل، أنبأنا عَبْد اللّٰه بن جعفر، أنبأنا يعقوب بن سفيان، نا إِبْرَاهيم بن المنذر، نا عَبْد العزيز بن أبي ثابت، حدثني عَبْد اللّٰه بن عُثْمَان بن أبي سُلَيْمَان النوفلي، عن أبيه، عن مُحَمَّد بن جُبَيْر بن مطعم، قال:

ولد رَسُول اللّٰه ﷺ عام الفيل، وكانت عكاظ بعد الفيل بخمس عشرة سنة، وبُنِيَ البيت على [رأس][٥] خمس وعشرين من الفيل، وتُنُبِّئَ رَسُول اللّٰه ﷺ [على][٦] رأس أربعين من الفيل.

---

١. تأريخ مدينة دمشق ٣: ٦٦، ومعناه في المختصر ٢: ٣٣.

٢. كذا في النسخ، ولعلّ الصحيح: ابن أحمد.

٣. تأريخ مدينة دمشق ٣: ٧٣، وانظر المختصر ٢: ٣٤.

٤. تأريخ مدينة دمشق ٣: ٧٣.

٥و٦. عن الدلائل للبيهقي ١: ٧٨.

قال: ونبّأنا يعقوب، ونبأنا إِبْرَاهيم بن المنذر، نا مليح بن فُضَيل، عن موسى، عن فُضَيل بن عُقْبَة، عن ابن شهاب، قال:

بعث اللّٰه تعالى مُحَمَّداً على رأس خمس عشرة سنة من بنيان الكعبة [و][1] كان بين مبعث النبي صلى الله عليه وآله وبين أصحاب الفيل سبعون سنة.

قال أَبُو إِسْحَاق: إِبْرَاهيم بن المنذر ـ هذا ـ وهم [والذي][2] لا يشك فيه أحداً من علمائنا أن رَسُول اللّٰه صلى الله عليه وآله ولد عام الفيل وبعث على رأس أربعين سنة من الفيل[3].

١و٢. عن الدلائل للبيهقي ١: ٧٨.

٣. تأريخ مدينة دمشق ٣: ٧٤.

[رَسُول اللّٰه ﷺ في بُصرى الشام]

١٨ ـ **أخْبَرَنا** أَبُو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أَبُو الحُسَين أَحْمَد بن مُحَمَّد بـن النَـقُّور، أنا أَبُو طاهر مُحَمَّد بن عَبْد الرَّحمٰن المُخَلِّص، أنا رضوان بن أَحْمَد بـن جـالينوس، قـال: نا أَحْمَد بن عَبْد الجبار العُطَاردي، نا يونس بن بكير الشَّيْبَاني، قال: قال ابن إِسْحَاق: وكان أَبُو طالب هو الذي إليه أمر رَسُول اللّٰه ﷺ بعد جده، فكان إليه ومعه. ثم إن أبا طالب خرج في ركب إلى الشام تاجراً، فلما تهيّأ للرحيل وأجمع السير هبّ له[1] رسُول اللّٰه ﷺ فأخـذ بزمام ناقته وقال: «**يا عم إلى من تكلني؟ لا أب لي ولا أُمّ لي**» فرقّ له أَبُو طالب وقال: واللّٰه لأخرجن به معي ولا يفارقني ولا أُفارقه أبداً، أو كما قال:

قال: فخرج به معه فلما نزل الركب بُصْرَى من أرض الشام وبها راهب يقال له: بَحَيرا في صَومعة له، وكان أعلم أهل النصرانيّة، ولم يزل في تلك الصومعة قط راهب إليه يـصير علمهم من كتاب فيهم ـ فيما يزعمون ـ يتوارثونه كابراً عن كابرٍ، فلما نزلوا ذلك العام ببَحيرا وكانوا كثيراً مما يمرّون به قبل ذلك لا يكلمهم ولا يعرض لهم، حتى إذا كان ذلك العام نزلوا به قريباً من صومعته، فصنع لهم طعاماً كثيراً وذلك ـ فيما يزعمون ـ عن شيء رآه وهو في صومعته[2] في الركب حين أقبلوا وغمامة تُظِلُّه من بين القوم، ثم أقبلوا حتى نزلوا بظلّ شجرة قريباً منه، فنظر إلى الغمامة حـتى أظـلت الشـجرة وتـهصّرت[3] أغـصان الشـجرة عـلى رَسُول اللّٰه ﷺ حتى استظل تحتها، فلما رأى ذلك بَحيرا نزل من صومعته، وقد أمـر بـذلك الطعام، فصُنع، ثم أرسل اليهم فقال: إني قد صنعت لكم طعاماً يا معشر قريش، وأنا أُحبّ أن

---

١. في سيرة ابن هشام ١: ١٩٠: «وصب به»، أي مال إليه. وفي الدلائل ٢: ٢٧: «ضب به»، أي تعلّق وتمسك.

٢. في المطبوعة هنا زيادة: يزعمون أنهُ رأى رَسُول الله وهو في صومعتِهِ.

٣. أي مالت وتدلّت.

تحضروا كلّكم، صغيركم وكبيركم، وحرّكم و عَبْدكم، فقال له رجل منهم: يـا بـحيرا إن لك اليوم لشأناً، ما كنت تصنع هذا فيما مضى وقد كنا نمرّ بك كثيرا، فما شأنك اليوم؟ فـقال له بحيرا: صَدقتَ، قد كان ما تقول، ولكنكم ضيفٌ، وقد أحببت أن أكرمكم وأصنع لكم طعاماً تأكلون منه كلّكم. فاجتمعوا إليه وتخلّف رَسُول اللّٰه صلى الله عليه وآله من بين القوم لحداثة سنّه في رحال القوم تحت الشجرة، فلما نظر بحيرا في القوم لم ير الصفة التى يعرف ويجد عـنده. قـال: يا معشر قريش لا يتخلف أحد منكم عن طعامي هذا، قالوا له: يا بحيرا ما تخلف عنك أحد ينبغي له أن يأتيك إلا غُلاَم هو أحدث القوم سناً تخلّف في رحالهم، قال: فلا تفعلوا، ادعوه فليحضر هذا الطعام معكم. فقال رجل من قريش مع القوم: واللاّت والعُزّى، إن هذا للؤم بنا، يتخلّف ابن عَبْد اللّٰه بن عَبْد المطلب عن الطعام من بيننا ثم قام إليه فاحتضنه، ثم أقبل بـه حتى أجلسه مع القوم، فلما رآه بَحيرا جعل يلحظه لحظاً شديداً، وينظر إلى أشياء من جسده قد كان يَجدها عنده في صفته، حتى إذا فرغ القوم من الطعام وتفرّقوا قام بـحيرا فـقال له: يا غُلاَم أسألك باللاّت والعزّى إلا أخبرتني عما أسألك عنه، وإنما قال له بَحيرا ذلك لأنّـه سمع قومه يحلفون بهما، فزعموا أن رَسُول اللّٰه صلى الله عليه وآله قال له: لا تسألني باللاّت والعزّى شيئاً، فواللّٰه ما أبغضت بغضَهما شيئاً قط، فقال له بحيرا: فباللّٰه إلاّ ما أخبرتني عمّا أسألك عنه. فقال: سلني عما بدا لك. فجعل يسأله عن أشياء من حاله، من نومه وهيئته وأُموره، فجعل رَسُول اللّٰه صلى الله عليه وآله يخبره فيوافق ذلك ما عند بحيرا من صفته، ثم نظر إلى ظهره فـرأى خـاتم النبوّة بين كتفيه على موضعه من صفته التي عنده.

فلما فرغ منه أقبل على عمه أبي طالب فقال له: ما هذا الغُلاَم منك؟ فقال: ابني، فقال له بحيرا: ما هو بابنك، وما ينبغي لهذا الغُلاَم أن يكون أَبُوه حيّاً. قال: فإنه ابن أخي، قال: فما فعل أَبُوه؟ قال: مات وأُمه حُبلى به، قال: صَدقتَ، قال: ارجع بابن أخيك إلى بلده، واحذر عليه اليَهُود، فواللّٰه لئن رأوه وعرفوا منه ما عرفت لَيَبْغنّه شرّاً، فإنّه كائن لابن أخـيك هـذا شأن، فأسرع به إلى بلاده.

فخرج به عمه أَبُو طالب سريعاً حتى أقدمه مكة حين فرغ من تجارته بالشام، فزعموا فيما يتحدث الناس أن زبيراً وتمّاماً ودَرِيساً وهم نفر من أهل الكتاب قد كـانوا رأوا مـن

رَسُول اللّٰه ﷺ ـ في ذلك السفر الذي كان فيه مع عمّه أبي طالب ـ أشياء فأرادوه، فردّهم عنه بحيرا وذكّرهم اللّٰه وما يجدون في الكتاب من ذكره وصفته، وإنهم إن أجمعوا لِمَا أرادوا لم يخلصوا إليه، حتى عرفوا ماقال لهم، وصدّقوه بما قال. قال: فتركوه وانصرفوا.

وقال أَبُو طالب في ذلك من الشعر يذكر مسيره برَسُول اللّٰه ﷺ وما أراد منه أولئك النفر وما قال لهم فيه بَحيرا:

إنّ ابـــن آمـنة النـبي مُـحَمَّدا ... عـــندي بـمثل مـنازل الأولادِ
لمّـــا تـعلّق بـالزمام رحـمته ... والعـيس قـد قـلّصن[1] بـالأزوادِ[2]
فـارفضّ مـن عـينيّ دَمْـع ذارف ... مـثل الجـمان مُـفَرّق الأفـرادِ
رَاعَـيت مـنه قـرابـةً مَـوصولةً ... وحـفظت فـيه وَصـيّةَ الأجـدادِ
وأمـرته بـالسير بـينَ عـمومة ... بـيض الوجـوه مـصالت أنـجاد
سـاروا لأبـعد طـيّة مَـعلومةٍ ... فـلقد تـباعد طَـيّة المُـرتَادِ
حَتى إذا مـا القـوم بـصرى عـاينوا ... لاقـوا عـلى شَـرَكٍ مِـنَ المِـرصَادِ
خـبراً فأخـبرهم حَـديثاً صـادقاً ... عـنه وَرَدَّ مـعاشر الحُسَّـادِ
قـوماً يَـهوداً قـد رأوا مـا قـد رأى ... ظـلّ الغـمام وعـزّ ذي الأكـبادِ
سـاروا لقـتل مُـحَمَّد فـنهاهُم ... عـنه وأجْـهَدَ أحسـن الإجـهَادِ
فـثنا زبـيرا بَـحِيرا فـانثنى ... فـي القَـوم بـعد تـجاولٍ وبـعَادِ
ونـهى دَرِيساً فـانتهى عـن قـوله ... حـبراً يـوافـق أمـره بـرشادِ

وقال أَبُو طالب أيضاً:

ألم تـرني مـن بـعد هـمّ هـممته ... بـفُرقَة حـرّ لوالديـن كـرام
بأَحْـمَد لمّـا أن شَـددتُ مـطيّتي ... رحـلوا وقـد ودّعـته بسَـلام
بكا حـزناً والعـيسُ قـد فـصلت بـنا ... وأخـذتُ بـالكفين فـضل زمـام
ذكـرت أبـاه ثـم رقـرقت عـبرة ... تـجود مـن العـينين ذات سـجام

---

١. قلصت الإبل في سيرها: شمّرت، واستمرّت في مضيّها (لسان العرب: «قلص»).
٢. الازواد: الطعام.

فقلت: يروح راشداً في عمومةٍ ... مَواسير في البأساء غير لئام
فرحنا مع العير التي راح أهلَها ... شآم الهوى والأصل غير شآم
فلما هبطنا أرض بُصرى تشرّفوا ... لنا فوق دور ينظرون جَسام
فجاء بحيرا عند ذلك حاشداً ... لنا بشرابٍ طيّب وطعام
فقال: اجمعوا أصحابكم لطعامنا ... فقلنا: جمعنا القوم غير غُلاَم
يتيما، فقال: ادعوه إن طعامنا ... كثير عليه اليوم غير حرام
فلما رآه مقبلاً نحو داره ... يوقّيه حر الشمس ظل غمام
حنى رأسه شبه السجود وضمّه ... إلى نحره والصدر أيّ ضمام
وأقبل ركب يطلبون الذي رأى ... بحيرا من الأعلام وسط خيام
فثار إليهم خشية لعرامهم ... وكانوا ذوي دهى معا وعُرام[1]
دريساً وتماماً وقد كان فيهم ... زبيراً وكل القوم غير نيام
فجاؤوا وقد همّوا بقتل مُحَمَّد ... فردهم عنه بحسن خصام
بتأويله التوراة حتى تفرّقوا ... فقال لهم: ما أنتم بطغام
فذلك من أعلامه وبيانه ... وليس نهار واضح كظلام[2]

---

١. العرام: الشدة والقوّة.
٢. تأريخ مدينة دمشق ٣: ١٠ ـ ١٤.

[البشارة برَسُول اللّٰه ﷺ]

١٩ ـ أَخْبَرَنا أَبُو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي وأَبُو مُحَمَّد عَبْد الكريم السُّلَمي، قالا: أنبأنا عَبْد الكريم بن الحَسَن بن عَبْد اللّٰه القطّان، أنبأنا عَبْد الوهاب الكِلاَبي، أنبأنا مُحَمَّد بن خُرَيْم، نا هشام بن عمَّار، نا ابن الوليد بن مسلم، أنبأنا مُحَمَّد بن حمزة بن عَبْد اللّٰه بن سلام، عن جده عَبْد اللّٰه بن سلام:

أنه سمع بمخرج النبي ﷺ فلقيه فقال له النبي ﷺ: «**أنت ابن سلام عالِم أهل يثرب؟**» قال: نعم، قال: «**باللّٰه الذي أنزل التوراة على موسى بطور سيناء، هل تجد صفتي في كتاب اللّٰه تعالى الذي أُنزل على موسى؟**» قال عَبْد اللّٰه بن سلام: انسب ربك يا مُحَمَّد فارتج النبي ﷺ، فقال له جبريل: ﴿**قُلْ هُوَ اللّٰهُ أَحَدٌ، اللّٰهُ الصَّمَدُ، لَمْ يَلِدْ وَلَم يُولَدْ، وَلَمْ يَكُن لَّهُ كُفُواً أَحَد**﴾[١] فقال ابن سلام: أشهد لك أنك رَسُول اللّٰه، وأن اللّٰه مظهرك ومظهر دينك على الأديان، وإني لأجد صفتك في كتاب اللّٰه تعالى: ﴿**يَا أَيُّها النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِداً وَمُبَشِّراً وَنَذِيراً**﴾[٢] أنت عَبْدي ورَسُولي، سمّيتك المتوكل، ليس بفظٍّ ولا غليظٍ ولا سخّابٍ في الأسواق، ولا تجزي بالسيئة مثلها، ولكن تعفو وتصفح، ولن يقبضه اللّٰه تعالى حتى تستقيم به الملّة المعوجة حتى يقولوا: لا إله إلّا اللّٰه، ويفتحوا أعيناً عُمياً، وآذاناً صُمّاً، وقلوباً غُلْفاً[٣].

٢٠ ـ أَخْبَرَنا أَبُو عَبْد اللّٰه مُحَمَّد بن الفضل الفراوي، أخبرنا أَبُو بكر أَحْمَد بن الحُسَين البيهقي، نا أَبُو عَبْد اللّٰه الحافظ، حدثني أَبُو بكر مُحَمَّد بن داود بن سُلَيْمَان الزاهد، أنا

---

١. سورة الإخلاص: ١١٩.

٢. الأحزاب: ٣٣: ٤٥.

٣. تأريخ مدينة دمشق ٣: ٣٨٧.

أَبُو على مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن الأشعث الكوفي ـ بمصر ـ حدثني أَبُو الحَسَن موسى بن إِسْمَاعيل بن موسى بن جعفر بن مُحَمَّد بن علي، حدثني أبي إِسْمَاعيل، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن مُحَمَّد، عن أبيه، عن جده علي بن الحُسَين، عن أبيه الحُسَين بن علي، عن أبيه علي بن أبي طالب: أنّ يهودياً كان يقال له: حريحرة كان له على رَسُول اللّه صلى الله عليه وآله دنانير. فتقاضى النبي صلى الله عليه وآله فقال له:

«**يا يهودي ما عندي ما أعطيك**» قال: فإني لا أفارقك يا مُحَمَّد حتى تعطيني مالي. فقال نبي اللّه صلى الله عليه وآله: «**إذاً أُحبس معك**». فحبس معه فصلى رَسُول اللّه صلى الله عليه وآله الظهر والعصر والمغرب والعشاء الآخرة والغداة، وكان أصحاب رَسُول اللّه صلى الله عليه وآله يتهدّدونه ويتوعّدونه ففطن رَسُول اللّه صلى الله عليه وآله فقال: «**ما الذي تصنعون به؟**» قالوا: يا رَسُول اللّه يهودي يحبسك؟! فقال رَسُول اللّه صلى الله عليه وآله: «**منعني ربي أن أظلم معاهداً ولا غيره**» فلما ترحّل النهار قال اليهودى: أشهد أن لا إله إلا اللّه وأشهد أنك رَسُول اللّه. وشطر مالي في سبيل اللّه، أما واللّه ما فعلت الذي فعلت بك إلّا لأنظر إلى نعتك في التوراة: مُحَمَّد بن عَبْد اللّه، مولده بمكة، ومهاجره بطيبة، وملكه بالشام، ليس بفظّ ولا غليظ ولا سخّاب في الأسواق، ولا متزيّن بالفحش ولا قوله الخنا، أشهد أن لا إله إلا اللّه وأنك رَسُول اللّه. وهذا مالي فاحكم فيه بما أراك اللّه. وكان اليهودي كثير المال[1].

---

١. لم نقف عليه في المطبوعة.

[صفة رَسُول اللّه ﷺ]

٢١ ـ أخْبَرَنا أَبُو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنبأنا أَبُو بكر بن اللّالْكائي، وأَبُو سعد مُحَمَّد بن علي بن مُحَمَّد بن جعفر السّلمي، قالوا: أنبأنا أَبُو الحُسَين بن الفضل، أنبأنا عَبْد اللّه بن جعفر، أنا يعقوب، نبّأنا يونس، أنبأنا أَبُو بشر بن قَعْنَب، حدثني إِسْحَاق بن صالح المخزومي، عن يعقوب التميمي، عن عَبْد اللّه بن عبَّاس، أنه قال لهند بن أبي هالة التميمي وكان صادقاً وكان وصّافاً لرَسُول اللّه ﷺ: صف لنا رَسُول اللّه ﷺ فلعلّك أن تكون نسباً معرفة[1]. قال:

كان بِأَبي هو وأُمي طويلَ الصمت، دائم الفكر، متواترَ الأحزان، إذا تكلّم تكلّم بجوامع الكلم، لا فصل ولا قصير، إذا تحدّث أعَاد، وإذا وعظ جدّ ومادّ[2]، وإذا خولف أعرض فأشاح، يتروّح إلى حديث أصحابه، ويُعظّم النعمة وإن دقّت، ولا يذمّ ذوّاقاً، ويبسم عن مثل حبّ الغمام.

هذا حديث غريب من حديث ابن عبَّاس عن هند، وهو مختصر، وقد روى من وجه آخر غريب أيضاً عن هند.

أخبرناه أَبُو عَبْد اللّه الفُرَاوي، أنبأنا أَبُو بكر البيهقي، أنبأنا أَبُو عَبْد اللّه الحافظ لفظاً وقراءة حينئذ.

وأخبرناه أَبُو طاهر مُحَمَّد بن مُحَمَّد السّنجي وأَبُو مُحَمَّد بختيار بن عَبْد اللّه الهندي ـ واللفظ لحديثهما ـ قالا: أنبأنا أَبُو سعد مُحَمَّد بن عَبْد الملك بن عَبْد القاهر الأسدي، أنبأنا أَبُو علي الحسن بن أَحْمَد بن إِبْرَاهيم بن شاذان، قالا: أنبأنا أَبُو مُحَمَّد الحَسَن بن محمّد بن يَحْيَىٰ بن الحَسَن بن جعفر بن عُبيد اللّه بن الحُسَين بن علي بن الحُسَين بن علي بن أبي طالب ـ قال أَبُو عَبْد اللّه: الثقفي، صاحب كتاب النسب، وقال ابن شاذان: المعروف

---

١. في سيرة ابن هشام ١: ٢٨٦: «فلعلّك تكون أثبتنا به معرفة».

٢. ماد: أي زاد.

بابن أخي طَاهر العلوي: أنبأنا إِسْمَاعيل بن مُحَمَّد بن إِسْحَاق بن جعفر بن مُحَمَّد بن علي بن الحُسَين [بن علي بن أبي طالب ـ زاد أَبُو عَبْد اللّٰه: أَبُو مُحَمَّد ـ بالمدينة سنة ثلاث وستين ومائتين، حدَّثني علي بن جعفر بن مُحَمَّد ـ زاد ابن شاذان: ابن علي بن الحُسَين ـ عن أخيه موسى بن جعفر، عن جعفر بن مُحَمَّد، عن أبيه مُحَمَّد بن علي، عن علي بن الحُسَين][1] قال: قال الحَسَن بن علي: قال: سألت خالي هند بن أبي هالة عن حلية رَسُول اللّٰه صلى الله عليه وآله، وكان وصّافاً وأنا أرجوا أن يصف لي منه شيئاً أتعلّق به.

[خُلق الرَّسُول صلى الله عليه وآله]:

قال: كان رَسُول اللّٰه صلى الله عليه وآله فخماً مُفَخَّماً[2]، يتلألأ وَجهه تلألؤ القمر ليلة البدر، أطول من المربوع، وأقصر من المشذب[3] عظيم الهَامة، رَجِل الشعر، إن افترقت عنفقته وإلّا فلا يجاوز شعره شحمة أُذنيه إذا هو وفّره، أزهر اللّون[4]، واسع الجبين، أزج الحواجب[5]، سوابغ في غير فرق[6]، بينهما عرق تدره الغضب [أقنى العرنين][7] له نور يَعلوه، يَحسَبُه من لم يتأمله أشمّ[8]، كثّ اللحية، أدعج، سهل الخدين، ضَليع الفم[9] أشنب[10]، مفلج الأسنان،

---

١. ما بين المعقوفتين استدراك عن بعض النسخ والدلائل للبيَهقي.

٢. فخماً مفخماً: عظيماً معظماً.

٣. كذا في الدلائل، وفي بعض النسخ: المشرب. والمُشَذَّب: الطويل البائن، يريد أنه ليس بمفرط الطول ولكنه بين الربعة وبين المشذب.

٤. أزهر: يريد أبيض اللون مشرقه.

٥. أزج الحواجب، والزجج طول الحاجبين ودقتهما وَسبوغهما إلى مؤخر العينين.

٦. في الدلائل: من غير قرن. والقَرَن: أن يطول الحاجبَان حتى يَلتقِي طرفاها. والبلج: أن ينقطع الحاجبَان فيكون ما بينهما نقيّاً.

٧. من الدلائل. والعرنين: المعطس، والقنى فيه: طوله وَدقة أرنبته، وَحدب في وسطه.

٨. في الدلائل (١: ٢٩٢) وقوله: يحسبه من لم يتأمّله أشم: فالشمم: ارتفاع القصبة وحسنها، واستواء أعلاها، وإشراف الأرنبة قليلاً. يقول: هو لحسن قناء أنفه واعتدال ذلك بحسب التأمل: أشم، والشمم ارتفاع القصبة وَحُسْنها.

٩. ضليع الفم: أي عَظيمة. كانت العرب تحمد ذلك، وتذّم صغير الفم. والضليع: المهزول الذابل، وهو في صفة فم النبي صلى الله عليه وآله ذبول شفتيه ورقتهما وحسنهما.

١٠. أشنب: من الشنب في الأسنان.

دَقيق المسربة[١]، كأنّ عنقه جيد دمية[٢] في صفاء الفضة، معتدل الخَلق، بادن متماسك، سَواء البطن والصدر[٣]، فسيح الصدر، بعيد ما بين المنكبين، ضخم الكراديس[٤]، أنور المُتَجَرَّد[٥]، موصُول ما بين اللبة والسرّة بشعر يجري كالخط، عاري الثديين مما سوى ذلك. أشعَر الذَراعين والمنكبين وأعالي الصَّدر، طويل الزندين[٦] رَحْبُ الرّاحة[٧]، شثن الكفين[٨] والقدمين، سَائل الأطراف[٩]، سبط القصب، خمصان الأخمصين[١٠]، مسيح القدمين[١١]، ينبو عنهما الماء، إذا زال زال تقلّعاً[١٢]، ويخطو تكفّأً ويمشي هوناً[١٣]، ذريع المشية[١٤] إذا مشى كأنما ينحط من صبب[١٥]، وإذا التفت التفت جميعاً، وإذا أقبل أقبل جميعاً، خافض الطرف، نظره إلى الأرض أطول من نظره إلى السماء، جُلّ نظره الملاحظة، يسوق أصحابه[١٦]، ويبدأ من لقي بالسّلام.

---

١. المسربة: الشعر المستدق ما بين اللبّة إلى السرّة.

٢. والجيد: العنق. والدمية: الصورة.

٣. سَواء الصَدر والبطن: يريد أن بطنه ليس مستفيضاً فهو مساوٍ لِصدره، وأن صَدره عريض فهو مساوٍ لبطنه.

٤. الكراديس: الأعضاء.

٥. المتجرَّد: ما جُرّد عنه الثوب من بَدنه. وَأنور: من النور، يريد شدة بيَاضه.

٦. والزند من الذراع: ما انحسر عنه اللحم. وبعدها في الدلائل (١: ٢٩٢) للبيهَقي: وللزند رأسان: الكوع والكرسوع، فالكوع رأس الزند الذي يلي الإبهام، والكرسوع: رأس الزند الذي يلي الخنصر.

٧. رحب الراحة: يريد وَاسع الراحة، وكانت العرب تحمد ذاك وتمدحه به، وتذم صغر الكف وضيق الراحة.

٨. شثن الكفين والقدمين، يريد أنهما إلى الغلظ وَالقصر أقرب.

٩. سَائل الأطراف: يُريد الأصَابع، أنها طوال ليست بمتعقدة.

١٠. خمصَان الأخمصين: والأخمص في القدم من تحتها، وهو مَا ارتفع عن الأرض في وسطها، يريد أنه ليس بالذي يستوي بَاطن قدميه حتى يمس جميعه الأرض.

١١. مسيح القدمين: يعني أنه ممسوح ظَاهِر القدمين، فالماء إذا صُبَّ عَليهمَا مرّ عليهمَا مراً سريعاً، لاستوائهما وإملاسهمَا.

١٢. إذا زال زال قلعاً: هو بمنزلة قول علي ﷺ في وَصْفه عليه الصلاة والسلام: إذا مشى تقلّع.

١٣. قوله: يخطي تكفياً ويمشي هوناً: يريد أنه يميد إذا مشى وخطا، ويمشي في رفق غير مختال لا يضرب غطفاً. وَالهَون بفتح الهاء: الرفق، فإذا ضُمّت الهاء: فهوَ من الهوَان.

١٤. ذريع المشية: يريد أنه مع هذا الرفق سريع المشية.

١٥. والصبب: الانحدار.

١٦. يسوق أصحابه: أي إذا مشى مع أصحابه قدّمهم بين يديه.

[منطق الرَسُول صلى الله عليه وآله]:

قلت: صِف لي منطقه.

قال: كان رَسُول الله صلى الله عليه وآله متواصل الأحزان، دائم الفكرة، ليست له راحة، ولا يتكلم في غير حاجة، طويل السكوت، يفتتح الكلام، ويختمه بأشداقه، ويتكلم بجوامع الكلم فصلاً لا فضول فيه [ولا تقصير، ودمثاً][1] وليس بالجافي ولا المهين، يعظّم النعمة وإذا دقّت، لا يذم منها شيئاً. لم يكن يذم ذوّاقاً ولا يمدحه[2]، ولا يقوم ولا يقام لغضبه إذا تُعُرض للحق بشيء حتى ينتصر له، لا يغضبب لنفسه ولا ينتصر لها، إذا أشار أشار بكفّه كلها، وإذا تعجب قلبهَا، وإذا تحدث أفضل لها فضرب بإبهامه اليمنى باطن راحته اليسرى، وإذا غضب أعرض وأشاح[3]، وإذا فرح غض طرفه، جُلّ ضحكه التبسّم، ويفتر عن مثل حب الغمام[4].

قال[5]: فكتمتها الحُسَين بن علي زماناً، ثم حدّثته بها فوجدته قد سبقني إليه، وسأل أباه عن مدخل رَسُول الله صلى الله عليه وآله ومخرجه ومجلسه وشكله فلم يدع منه شيئاً.

قال الحُسَين: سألت أبي عليه السلام عن دخول رَسُول الله صلى الله عليه وآله.

فقال: كان دخوله لنفسه مأذون له في ذلك، فكان إذا أوى إلى منزله جزّأ دخوله ثلاثة أجزاء: جزءاً لله تبارك وتعالى، وجزءاً لنفسه، وجزءاً لأهله. ثم جزّء جزءه بينه وبين الناس[6]، فيردّ ذلك على العامة بالخاصة لا يدّخر عنهم شيئاً.

فكان من سيرته من جزء الأمة إيثار أهل الفضل بإذنه، وقسمه على قدر فضلهم في الدين: منهم ذو الحاجة، ومنهم ذو الحاجتين، ومنهم ذو الحوائج؛ يتشاغل بهم ويشغلهم

---

١. من الدلائل للبيهَقي، وفيه: دمث. والدمث من الرجال: السَهل اللين ليس بالجافي، لا يجفو الناس، ولا المهين: يريد لا يجفو الناس ولا يُهينُهم.

٢. ولا يذم ذواقاً ولا يَمدحُه: يريد أنه كان لا يَصف الطعَام بطيب ولا بفساد وإن كان فيه.

٣. أشاح: إذا عدل بوجهه.

٤. يفتر: يتبسّم. وحب الغمام: البرد، شبّه ثغره به، والغمام: السحاب.

٥. أي الإمام الحسن بن علي عليه السلام وقد ورد ذكره في أول الفصل.

٦. جزّأ جزءه بينه وبين الناس: يريد أن العامّة كانت لا تصل إليه في منزله في هذا الوقت، ولكنه كان يوصّل إليهَا حظها من ذلك الجزء بالخاصة التي تصل إليه، فتوصله إلى العَامة.

فيما أصلحهم والأمة من مسألته عنهم، ويقول: «**ليبلّغ الشاهد الغائب**» و «**أبلغوني حاجة من لا يستطيع إبلاغي حاجته**» ممّن فاته «**من أبلغ سلطاناً حاجة مَن لا يستطيع إبلاغها، ثبّت الله تعالى قدميه يوم القيامة**». لا يذكر عنده إلّا ذلك، ولا يقبل من أحد غيره. يدخلون رُوَّاداً[١]، ولا يتفرقون إلّا عن ذواق[٢]، ويخرجون أدلّة[٣] ـ يعني فقهاء ـ.

[سيرته ﷺ مع الناس]:

قلت: أخبرني عن مخرجه، كيف كان يصنع فيه؟

قال: كان رَسُول الله ﷺ يخزُنُ لسانه إلّا ممّا يعنيهم ويُؤَلّفهم ولا يفرّقهم، يكرم كريم كل قوم ويُولّيه عليهم، ويحذر الناس ويحترس منهم [من][٤] غير أن يطوي عن أحَد بُشرَه ولا خُلُقَه. ويتفقّد أصحابه ويسأل الناس عمّا في الناس، ويحسّن الحَسَن ويقوّيه، ويقبّح القبيح ويُوهنه، معتدل الأمر غير مختلف، لا يغفل مخافة أن يغفلوا أو يَملّوا. لكل حالٍ عنا ه عتاد، لا يقصر عن الحقّ ولا يجاوز إلى غيره، الذين يَلونه من الناس خيارهم، وأفضلهم [عنده][٥] أعمهم لنصحه[٦]، وأعظمهم عنده منزلة أحسنهم مُواسَاة ومُؤَازرة.

[مجلس الرَّسُول ﷺ]:

فسألته عن مجلسه، عما كان يصنع فيه.

قال: كان رَسُول الله ﷺ لا يجلس ولا يقوم إلّا على ذكر، ولا يوطن الأماكن وينهى عن إيطانها، وإذا انتهى إلى القوم جلس حيث ينتهي المجلس، ويأمر بذلك. ويعطي كل جلسائه نصيبه حتى لا يحسب حليسه أن أحداً أكرم عليه منه. من جالسه أو قاومه لحاجة صاوبه[٧]

---

١. وقوله يدخلون رواداً جمع رائد، وهو الذي يبعث به القوم يَطلب الكلأ لهم، فضربَ لهُم مثلاً لِمَا يلتمسون عنده من العلم والنفع في دينهم ودنياهم.

٢. ولا يتفرقون إلّا عن ذواق: أصله الطعم، ضربه مثلاً لما ينالون عنده من الخير.

٣. أدلّة: أي يخرجون من عنده بمَا قد عَلمُوه فيدلّون الناس عليه وينبئونهم به، وهو جمع دليل.

٤و٥. من الدلائل.

٦. في الدلائل: نصيحة.

٧. في الدلائل: صابرة.

حتى يكون هو المنصرف عنه. من سأله حاجة لم يردّه إلّا بها، أو بميسورٍ من القول. قد وسع الناس بسطه وَخلقه، فصار لهم أباً، وصاروا له عنده في الحق متقاربين يتفاضَلون فيه بالتقوى، متواضعين يُوقرون الكبير، ويرحمون الصغير، ويرفدون ذا الحاجة، ويرحمون الغريب[١].

[سيرته صلى الله عليه وآله في جلسائه]:

فسألته عن سيرته في جلسائه.

فقال: كان رَسُول اللّه صلى الله عليه وآله دائم البُشر، سهل الخُلُق، ليّن الجانب، ليس بفظّ ولا غليظٍ ولا سخّاب ولا فحّاش، ولا عيّاب، ولا مدّاح. ولا يتغافل عما لا يشتهي، ولا يؤيس منه. قد ترك نفسه من ثلاث: [المراء، والإكثار منه، ومالا يعنيه. وترك الناس من ثلاثة:][٢] كان لايذمّ أحداً، ولا يعيّره، ولا يطلب عورته، ولا يتكلم إلا فيما يرجو ثوابه، إذا تكلم أطرق جلساؤه كأنما على رؤوسهم الطير[٣]، وإذا تكلّم سكتوا وإذا سكت تكلّموا، لا يسارعون عنده الحديث. من تكلّم نصتوا له حتى يفرغ. حديثهم عنده حديث إليهم، يضحك مما يضحكون منه، ويتعجّب مما يتعجبون منه، ويصبر الغريب على الجفوة في المنطق. ويقول: «**إذا رأيتم صاحب الحاجة يطلبها فأرفدوه**»، ولا يقبل الثناء إلّا من مكافئ[٤]، ولا يقطع على أحد حديثه حتى يجوزه فيقطعه بانتهاء أو قيام.

قلتُ: فكيف كان سكوته عليه الصلاة والسلام؟ قال:

كان سكوته عليه الصلاة والسلام على أربع: على الحكم، والحذر، والتقدير[٥]، والتفكّر.

فأمّا التقدير، ففي تسوية النظر والاستماع بين الناس.

---

١. مختصر تأريخ مدينة دمشق ٢: ٧٨. والدلائل ١: ٢٩١.

٢. في مختصر مدينة دمشق ٢: ٧٩: وجمع له الحلم عليه السلام والصبر.

٣. على رؤوسهم الطير: يريدون أنهم يسكنون فلا يتحركون، ويغضون أبصَارهم، فالطير لا يسقط إلّا على ساكن.

٤. ولا يقبل الثناء إلّا عن مكافئ: أي إذا ابتدئ بمدح كره ذلك، فإذا اصْطنع مَعرُوفاً فأثنى عليه مثنٍ وشكره قَبِل ثناءه.

٥. في مختصر تأريخ دمشق: التقرير ... وأما التقرير.

وأمّا تفكّره، ففيما يفنى ويبقى، وجمع له [ﷺ الحلم والصبر][1]، فكان لا يغضبه شيء ولا يستفزّه.

وجمع له في الحذر أربع: أخذ بالحَسَن ليقتدى به، وتركه القبيح لينتهى عنه، واجتهاد الرأي فيما أصلح أُمّته، والقيام لهم فيما جمع لهم أمر الدنيا والآخرة.

قال: أنا إِسْمَاعيل بن مُحَمَّد حين فرغنا من سماع هذا الحديث منه: حدَّثنا به علي بن جعفر سنة تسع ومئتين، قيل: مِن حفظه؟ قال: نعم، قيل له: متى مات علي بن جعفر؟ قال: سنة عشر ومئتين، بعدما حدَّثنا بسنة.

وهذا الحديث إنما يحفظ بإسنادٍ غير هذين.

أخبرناه أَبُو بكر وجيه بن طاهر النيسابُوري ـ بها ـ وأَبُو الفتح مُحَمَّد بن على بن عَبْد اللّٰه البصري، وأَبُو القاسم منصور بن أبي أَحْمَد بن حبيب الحُسَيني وأَبُو عَبْدان عُبَيد اللّٰه بن مُحَمَّد بن الحارث، قالوا: أخبرنا أَبُو عطاء عَبْد الرَّحمٰن بن مُحَمَّد بن عَبْد الرَّحمٰن الأَزْدِي الجَوْهَري الهَرَوي ـ بها ـ أنبأنا أَبُو عبيد اللّٰه مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن جعفر بن محمود بن حَسان الماليني، بقراءة أبي ذرّ عَبْد الرَّحمٰن بن أَحْمَد الماليني الهروي عليه من أصله بمالين، في ذي القعدة سنة ست وتسعين وثلاث مئة، أنبأنا أَبُو علي أَحْمَد بن علي بن رزين الباساني، أنبأنا سفيان بن وكيع، أنبأنا جميع بن عمر بن عَبْد الرَّحمٰن أَبُو جعفر العجلي أملاه علينا من كتابه، أنبأنا رجل من بني تميم من ولد أبي هالة زوج خديجة يكنى أبا عَبْد اللّٰه، عن ابنٍ لأبي هالة، عن الحَسَن بن علي[2].

---

١. من المطبوعة.

٢. تأريخ مدينة دمشق ٣: ٣٣٧ ـ ٣٤٣، وانظر المختصر ٢: ٧٦ ـ ٧٩، ودلائل النبوة ١: ٢٨٦ ـ ٢٩٢.
هذا وقد أورد ابن عساكر في ذيل هذه الأحاديث تفسيراً لِغريب ما ورد فيها، في وصف رسول اللّٰه ﷺ أيضاً عن أبي عبد اللّٰه الفُرَاوي، فقال: أنبأنا أبو بكر البيهَقي: أنبأنا أبُو عبد اللّٰه الحافظ، أنبأنا أبُو عبد اللّٰه محمد بن يوسف المؤذن، أنبأنا محمد بن عمران النَّسَوي، أنبأنا أحمد بن زهير، أنبأنا صبيح بن عبد اللّٰه الفَرْغاني، أنبأنا عَبْد العزيز بن عَبْد الصّمد، أنبأنا جَعفر بن محمد، عن أبيه وهشام بن عروة، عن أبيه عن عَائشة أنها قالت:
كانت من صفة رَسُول اللّٰه ﷺ في قامته أنه لم يكن بالطويل البائن، ولا بالقصير المتردد ولا المُشَذَّب الذاهب ←

.....

← ـ والمشَذّب الطول نفسه إلّا أنه المخفف ـ وَلم يكن ﷺ بالقصير المتردد، وكان ينسب إلى الربعة إذا مشى وحده، ولم يكن على حال يُماشيه أحد من الناس ينسب إلى الطول إلّا طاله رسول الله عليه الصّلاة والسّلام، وَلربما اكتنفه الرجلان الطويلان فيطولهمَا، فإذا فارقاه نسب رَسُول اللّه ﷺ إلى الربعة، ويقول: «**نُسب الخير كلّه إلى الربعة**».

وكان لونه ليسَ بالأبيض الأمهق: والأمهَق ـ الشديد البياض الذي يضرب بيَاضه الشهبة ـ وَلم يكن بالآدم، وكان أزهر اللّون، والأزهر الأبيض الناصح البيَاض، الذي لا يشوبه حمرة ولا صفرة ولا شيء من الألوان.

وكان ابن عمر كثيراً مَا ينشد في مَسْجد رَسُول اللّه ﷺ نعت عمه أبي طالب إيّاه في لونه حيث يقول:

وَأبيض يُستسقى الغمام بوَجْهه ثمالُ اليتامى عِـصْمَةٌ للأرَامـل

وَيقول كلّ من سمعه: هكذا كان النبي ﷺ.

وقد نعَته من نعته بأنه كان مشرباً بحمرةٍ، وقد صَدق من نعته بذلك. ولكن إنما كان المشرب منه حمرةً مَا ضَحَاً للشمس وَالريَاح. فقد كان بيَاضه من ذلك قد أشرب حمرةً، ومَا تحت الثياب فهوَ الأبيض الأزهر لا يشك فيه أحد ممن وَصفه بأنه أبيض أزهر، فعنى مَا تحت الثياب فقد أصَاب.

ومن نعت مَا ضحى للشمس والريَاح بأنه أزهر مشرب بحمرةٍ فقد أصَاب. وَلونه الذي لا يشك فيه أحد: الأبيض الأزهر، وَإنما الحمرة من قبل الشمس وَالريَاح.

وكان عرقه في وجهه مثل اللؤلؤ أطيب من المسْك الأذفر وكان رَجِل الشعر حسناً ليسَ بالسبط ولا بالجعد القطط، كان إذا مشَطه بالمشط كأنه حُبُك الرمل، أو كأنه المتون التي تكون في الغُدْرَان إذا سَفتها الريَاح، فإذا مكث لم يرجل أخذ بَعضه بَعضاً، وتحلق حتى يكون متلحقاً كالخواتيم، ثم جاءَه جبريل عليه الصلاة والسلام بالفرق ففرق.

فكان شعره عليه الصلاة والسلام فوق حاجبيه. ومنهم من قال: كان يضرب شعره منكبيه، وَأكثر من ذلك إذا كان إلى شحمة أُذنه.

وكان عليه الصلاة والسلام ربما جعله غدائر أربع تخرج الأُذن اليمنى من بين غديرتين يكتنفانها، وتخرج الأُذن اليُسرَى من بين غديرتين يكتنفانها وتخرج الأذنان ببياضها من بين تلك الغدائر كأنهما توقد الكواكب الدرّية بين سَواد شعره، وكان أكثر شيبه في الرأس في فودَيْ رأسه.

والفودَان: حَرفا الفرق، وكان أكثر شيبه في لحيته فوق الذقن. وكان شيبه كأنّه خيوط الفضة يتلألأ بين ظهري سَواد الشعر الذي مَعه. فإذا مس ذلك الشيب الصفرة ـ وكان كثيراً ما يفعل ـ صَار كأنّه خيوط الذهب يتلألأ بين ظهري سَواد الشعر الذي مَعه.

وكان أحسن الناس وجهاً. وأنورهم لوناً. لم يَصفه وَاصف قط بَلغتنا صفته إلّا شبّه وجهه كالقمر ليلة البدر. وَلقد كان من يقول من كان منهم يقول: لربما نظرنا إلى القمر ليلة البدر فيقول: هو أحسن في أعيننا من القمر. أزهر اللون: نيّر الوجه، يتلألأ تلألؤ القمر ليلة البدر.

يعرف رضاه وغضبه في سروره بوجهه، كان إذا رضي أو سرّ فكأنّ وجهه المرآة، كأنما الجدر تلاحك وجهه، وَإذا ←

.....

← غضب يكون وجهه ذا حمرة، واحمرّت عيناه....

وقالت عمّته عَاتكة بنت عبد المطلب بعدما سَار من مكة مُهَاجراً فجزعت عليه بنو هَاشم فانبَعثت تقول:...

عَـينيّ جُـودَا بـالدُموع السَـوَاجـم ... عَلى المرتضى كالبَدْر من آل هَـاشم

عَلى المرتضى البر وَالعَـدْل وَالتـقى ... والديــن والدُنــيا بــهيم المــعَالم

على الصّادق المَيمُون ذوالحلم والنهى ... وذو الفضل والداعي بخير التـراحـم

شبّهته بالبدر، وَنعته بهذا النعت، وَوَقعت في النفوس كما ألقى اللّه تبارك وتعالى منه في الصُّدور.

وَلقد نعتته وَأنّها لعَلى دين قومها.

وكانﷺ أجلى الجبين، إذا طلع جبينه من بين الشعر، إذا طلع في فلق الصبح أو عند طَفَل الليل، أو طلع بوجهه على الناس، تراءوا جبينه كأنه ضوء السّراج المتوقد قد يتلألأ.

وكانوا يقولون: هوﷺ، كما قال شاعره حَسَّان بن ثابت:

متى يبدُ في الداجي البهيم جبينه ... يلح مثل مصباح الدُجى المـتوقِّدِ

فمنْ كان أو من قد يكون كأحـمدٍ ... نــظامٌ لحــقٍّ أو نكــالٌ لمُـلْحِدِ

وكان النبيﷺ واسع الجبهة أزج الحاجبين سَابغهما.

والأزج الحاجبين: هما الحاجبان المتوسطان اللذان لا تعدو الشعرة منهما شعرةً في النبات والاستواء من بـين فرق بَينهما. وكان أبلج ما بين الحاجبين حتى كأن ما بينهما الفضة المخلصة.

بَينهما عَرق يدِره الغضَب، لا يرى ذلك العَرق إلّا أن يدره الغضب.

والأبلج: النقي ما بَين الحاجبين من الشعر.

وكانت عيناهﷺ نجلاوان أدعجهمَا. وَالعَين النجلاء: الواسعة الحسنة.

والدعج: شـدّة سوَاد الحدقة وكان في عينَيه تمـزج من حمرةٍ، وكان أهْدب الأشـفار حـتى تكـاد تـبين مـن كثرتهما.

أقنى العرنين. والعرنين: المستوي الأنف من أوله إلى آخره، وَهو الأشمّ.

وكان أفلج الأسنان أشنبها. والشنب: أن تكون الأسنان متفرقة، فيها طرائق مثل تقرص المشط، إلّا أنها حديدة الأطراف، وَهو الأُشُر الذي يكون أسفل الأسنان كأنه ماء يقطر في تفتحه ذلك وطرائقه. وكان يتبسم عن مـثل البَرَد المنحدر من مُتُون الغمام. فإذا افترّ ضاحكاً افترّ عن مثل سناء البرق إذا تلألأ. وكان أحسن عبَاد اللّه تعالى شفتين وَألطفه ختم فم، سَهل الخدين صَلتهما. قال: والصَلت الخدّ: الأسيل، وَالسّهل الخد: المسـتوي الذي لا يقرب بَعض لحمه بَعضاً.

ليس بالطويل الوجه ولا بالمُكَلْثَم، كث اللحية. والكث: الكثير منابت الشعر الملتفّها، فكانت عنفقته بَارزة.

فنيكاه حَول العنفقة كأنّها بيَاض اللؤلؤ، وفي أسفل عنفقته شعر منقاد حتى يقع انقيادها على شعر اللحية حـتى يكون كأنّه منها. والفنيكان هما موضع الطعام حول العنفقة من جانبيها جميعاً.

وكان أحسن عبَاد اللّه عنقاً، لا ينسب إلى الطول ولا إلى القصر، مَا ظهر مـن عـنقه للشـمس وَالريَـاح فكأنّـه ←

[جود رَسُول الله ﷺ]:

٢٢ ـ أَخْبَرَنا أَبُو المظفَر بن القشيري وَ أَبُو القاسم الشحّامي، قالا: أنا أَبو عثمان البحيري، أنا زاهر بن أحمد السرخسي، أنا عبد اللّه بن محمد بن عبد العزيز، نا محمد بن جعفر ـ هو البركاني ـ، ثنا إبراهيم ـ هو ابن سعد ـ، عن ابن شهاب، عن عبيد اللّه بن عبد اللّه، عن ابن عبّاس، قال:

← إبريق فضة يشوب ذهباً يتلألأ في بياض الفضة وحمرة الذهب، ومَا غيبت الثياب من عنقه مَا تحتها فكأنّه البدر. وكان عريض الصدر ممسوحه كأنّه المرايا في شدّتها واستوائها، ولا يَعدو بعض لحمه بَعضاً، على بياض القمر ليلة البدر، موصول ما بين لبّته إلى سُرته، شعرٌ منقاد كالقضيب، لم يكن في صدره ولا بطنه شعرة غيره.

وكانت له عليه الصلاة والسلام نكتة يُغطي الإزار منها واحدة وتظهر اثنتان، ومنهم من قال: يغطي الإزار منها اثنتين وَتظهر وَاحدة، كل تلك العكن أبيض من القَبَاطيّ المطواة وألين مسّاً.

وكان عظيم المنكبين أشعَرهمَا، ضخم الكراديس. والكراديس: عظام المنكبين والمرفقين والركبتين والوركين.

وكان جليل الكتد، قال: وَالكتد: مجتمع الكتفين والظهر، واسع الظهر، بين كتفيه خاتم النبوة، وهو مما يلي منكبه الأيمن، فيه شامة سَوْداء تضرب إلى الصفرة، حَولها شعرات متواليات كأنّها من عرف فرس، ومنهم من قال: كانت شامة النبوة بأسفل كتفه، خضراء منحفرة في اللحم قليلاً.

وكان طويل مسربة الظهر. وَالمسربة: الفقار الذي في الظهر من أعْلاه إلى أسفله. وكان عبلَ العضدين والذرَاعين: طويل الزندين. والزندان: العظمان اللذان في ظاهر السّاعدين.

وكان فعم الأوصَال، ضبط القصب، شثن الكف، رَحب الراحة، سَائل الأطراف، كأن أصَابعه قضبَان الفضة. كفّه ألين من الحرير وكان كفه عطَار طيباً، مَستها بطيب أو لم تمسهَا، فصَافحه المصَافح فيظل يَومه يجدر ريحهَا، ويَضعَهَا على رأس الصبي فيُعرف من بين الصِبيان من ريحَهَا على رأسه.

وكان عبلَ مَا تحت الإزار من الفخذين وَالساق، شثن الكفين والقدمين غليظهمَا، ليس لهما خمص، منهم من قال: كان في قدمه شيء من خَمَص.

يطأ الأرض بجميع قدميه، مُعتدل الخلق، بَدَّن في آخر زمانه، وكان بذلك البَدن متماسكاً، وكاد يكون على الخلق الأوّل لم تضرّه السّنّ. وكان فخماً مفخّماً في جسده كلّه، إذا التفت التفت جميعاً، وَإذا أدبر أدبر جميعاً، وَإذا أقبل أقبل جميعاً.

وكان فيه ﷺ شيء من صَوَر، والصّور: الرجل الذي كأنه يلمح الشيء ببعَض وَجْهه.

وَإذا مشى مشى فكأنّما يتقلّع في صَخر، و يتحدّر في صَبب، يخطو تكفيّاً ويمشي الهوينا بغير عَشر، والهوينا: تقارب الخطى، والمشي على الهينة. يبدر القوم إذا سَارع إلى خير أو مشى إليه، وَيسُوقهم إذا لم يُسَارع إلى شيء مشية الهوينا وترفعه فيها.

وكان يقول عليه الصلاة والسّلام: «أنا أشبه الناس بأبي آدم عليه السلام، وكان أبي إبراهيم ـ خليل الرحمن ـ أشبه الناس بي خَلقاً وخُلقاً» صلّى اللّه عليه وآله وعلى جميع أنبياء اللّه والمُرسَلين. (انتهى نقلاً عن تأريخ دمشق ٣: ٣٥٢ـ٣٦٣).

كان رَسُول اللّٰه ﷺ أجود الناس بالخير، وكان أجود ما يكون في شهر رمضان، إنّ جبرئيل عليه السلام كان يلقاه في كلّ سنة في رمضان ـ وقال الشحّامي: في كل ليلة من رمضان ـ حتى ينسلخ، فيعرض عليه القرآن، فإذا لقيه جبريل عليه السّلام كان رَسُول اللّٰه ﷺ أجود بالخير من الريح المُرْسَلَة[١].

رواه مسلم عن محمد بن جعفر[٢].

[مِزاحُ رَسُول اللّٰه ﷺ]:

٢٣ ـ أخْبَرَنا أَبُو عَبْد اللّٰه الحُسَين بن عَبْد الملك الخَلاّل، أنا سعيد بن أَحْمَد العيّار، أنا أَبُو بكر مُحَمَّد بن عَبْد اللّٰه بن زكريا العدل الجَوْزَقي، أنا أَبُو الحُسَين عمر بن الحَسَن بن علي بن مالك الشيباني القاضي، أنا أَحْمَد بن الحَسَن الخزاز، نا أبي، نا حصين بن مخارق، عن داود بن أبي هند، عن عكرمة، عن ابن عبَّاس، قال:

قيل: يا رَسُول اللّٰه، أنت تمزح؟ قال: «**نعم، ولكن لا أقول إلّا حقّاً**»[٣].

[حسن بُشْرِه ﷺ]:

٢٤ ـ أخْبَرَنا أَبُو سهل بن سعدوية، أنا أَبُو الفضل الرازي، أنا أَبُو القاسم جَعْفَر بن عَبْد اللّٰه الرازي، نا مُحَمَّد بن هارون الروياني، نا سفيان بن وكيع، نا جُمَيْع بن عُمَر العِجْلي، عن رجل من بني تميم من ولد أبي هالة ـ سمّاه ـ، عن عَمْرو بن يزيد، عن عُمَر، عن أبيه، عن الحَسَن بن علي بن أبي طالب قال: قال الحُسَين ـ يعني: ابن علي ـ: قلت لعلي: كيف كانت سيرته في مجلسه ـ يعني، النبي ﷺ ـ؟ فقال:

كان رَسُول اللّٰه ﷺ دائم البُشر، سهل الخُلُق، ليّن الجانب، ليس بفظّ ولا غليظ،

---

١. تأريخ مدينة دمشق ٤: ٢٣.

٢. صحيح مسلم، كتاب الفضائل، ص ١٨٠٣.

٣. تأريخ مدينة دمشق ٤: ٣٥.

ولا سخّاب، ولا فحّاش، ولا عيّاب، ولا مزّاح[١].

[حياء رَسُول الله صلى الله عليه وآله]:

٢٥ ـ أخْبَرَنا أبُو غالب بن البَنَّا، أنا أَبُو مُحَمَّد الجوهري، أنا أَبُو عمر بن حيَّوية، نا يَحْيَىٰ بن مُحَمَّد بن صاعد، نا الحُسَين بن الحَسَن بن قرب، أَنْبَأ عَبْد الله بن أبي عتبة ـ مولى أنس بن مالك ـ يحدِّث عن أبي سعيد الخدري، قال:

كان رَسُول الله صلى الله عليه وآله أشدّ حياءً من العذراء في خدرها، وكان إذا رأى شيئاً يكرهه عرفنا ذلك في وجهه[٢].

[تواضع رَسُول الله صلى الله عليه وآله]:

٢٦ ـ أخبرتنا فاطمة المدعوّة المباركة بنت أبي مُحَمَّد عَبْد القادر بن أَحْمَد بن الحُسَين بن السمّاك الواعظة ـ ببغداد ـ، قالت: أنا أَبُو الحُسَين أَحْمَد بن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن يعقوب المعروف بابن نفرجل، أنا جدّي أَبُو بكر مُحَمَّد بن عَبْد الله بن الفضل بن نفرجل، نا عمر بن مُحَمَّد بن شعيب الصابوني، نا أَحْمَد بن منصور، نا عَبْد الرزاق، أنا مَعْمَر، عن الزُّهري، عن عُبَيْد الله، عن ابن عبَّاس: أنه سمع عمر بن الخطاب (رض) يقول:

قال رَسُول الله صلى الله عليه وآله: «**لا تُطروني كما أطرتِ النصارى ابن مريم، فإنّي أنا عَبْدٌ، فقولوا: عَبْدهُ ورَسُوله**»[٣].

[مظهر رَسُول الله صلى الله عليه وآله]:

٢٧ ـ أخْبَرَنا أَبُو عَبْد الله الفُرَاوي، وأَبُو مُحَمَّد السّندي، وإسمَاعيل بن أبي القاسم بن أبي بكر، وأَبُو القاسم تميم بن أبي سعيد بن أبي العبَّاس، قالوا: أنا عمر بن أَحْمَد بن عمر، أنا

---

١. تأريخ مدينة دمشق ٤: ٤٥.

٢. تأريخ مدينة دمشق ٤: ٤٩.

٣. تأريخ مدينة دمشق ٤: ٦٦.

ابن مسرور، أنا أَبُو عَمْرو إِسْمَاعيل بن مُحَمَّد بن أَحْمَد السّلمي، نا عمّي أَبُو بكر مُحَمَّد بن أَحْمَد بن يُوسُف السَّلمي، نا أبي أَحْمَد بن يُوسُف السّلمي، نا عَبْد الرزاق (حيلولة).

وأخبرنا أَبُو عُمَر مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن القاسم، وأَبُو القاسم الحُسَين بن علي بن الحُسَين، وأَبُو الفتح المختار بن عَبْد الحميد بن المنتصر، وأَبُو المحاسن أسعد بن علي بن الموفق بن زياد، قالوا: أنا أَبُو الحَسَن الداووي، أنا عَبْد اللّه بن أَحْمَد بن حَمُّوية، أنا إِبْرَاهيم بن خُرَيم الشاشي، أنبأ عَبْد بن حُمَيد، أنْبَا عَبْد الرزاق، أنا معمر، عن ثابت، عن أنس، قال:

كان شعر النبي ﷺ إلى أنصاف أُذُنيه[١].

٢٨ ـ وأخبرتنا أُم المجتبى فاطمة بنت ناصر، قالت: أنا إِبْرَاهيم بن منصور، أنا أَبُو بكر بن المقرئ أنا أَبُو يعلى، نا أَبُو مَعْمَر إِسْمَاعيل بن إِبْرَاهيم الهُذَلِي، نا جرير، وسفيان بن عيينة، و عَبْد اللّه بن إدريس، وحفص بن غيّاث ويحيى بن سُلَيم، وإِسْمَاعيل بن عياش، عن عَبْد اللّه بن عُثْمَان بن خُثَيْم، عن سعيد بن جُبَيْر، عن ابن عبَّاس، قال:

قال رَسُول اللّه ﷺ: «**عليكم بالثياب البياض فيلبسها أحياؤكم، وكفّنوا فيها موتاكم، وعليكم بالإثمد**[٢]**؛ فإنه يجلو البصر وينبت الشعر**»[٣].

[زهد رَسُول اللّه ﷺ]:

٢٩ ـ أَخْبَرَنا أَبُو القاسم بن الحصين، أنا أَبُو طالب بن غيلان، أنا أَبُو بَكْر الشافعي، نا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن العراد، نا محفوظ بن إِبْرَاهيم الفركي بن أبي مريم، نا موسى بن يعقوب، نا أَبُو حازم، أخبرني القاسم بن مُحَمَّد: أنّ عائشة أخبرته:

أنّ رَسُول اللّه ﷺ لم يشبع شبعتين في يوم حتى مات[٤].

٣٠ ـ أَخْبَرَنا أَبُو القاسم بن الحصين، أنا أَبُو طالب بن غيلان، أنا أَبُو بكر الشافعي، نا أَحْمَد بن بشر المزيدي (حيلولة).

---

١. تاريخ مدينة دمشق ٤: ١٥٤.

٢. الإثمد ـ بكسر الهمزة ـ: حَجر للكحل (القاموس).

٣. تاريخ مدينة دمشق ٤: ١٩٧ ـ ١٩٨.

٤. تأريخ مدينة دمشق ٤: ٩٦.

أخبرنا أَبُو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، وأَبُو جعفر محمد بن علي بن مُحَمَّد أحمد بن السمناني الوكيل، قالا: أنا أَبُو مُحَمَّد الصَّرِيفيني، أنا أَبُو القاسم بن حُبابَة، ثنا البغوي، قالا: ثنا علي بن الجعد، أنا شعبة، عن الأعمش، عن أبي حازم، عن أبي هريرة، قال:

ما عاب رَسُول اللّٰه صلى الله عليه وآله طعاماً قط، إن اشتهاه أكله، وإلّا تركه[١].

[من سنن النبي صلى الله عليه وآله]:

٣١ ـ أخْبَرَنا أَبُو جعفر أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عَبْدالعزيز المكّي، أنا الحَسَن بن عَبْد الرَّحمٰن بن الحَسَن الشافعي، أنا أَحْمَد بن إِبْرَاهيم بن أَحْمَد بن فراس، أنا مُحَمَّد بن إِبْرَاهيم بن عَبْد اللّٰه الدَّيْبُلي، نا مُحَمَّد بن خلف، نا آدم، نا أَبُو شيبة، عن عطاء الخُرَاساني، عن أبي عمران الجوني، عن عائشة، قالت:

كان أحبّ الأعمال إلى رَسُول اللّٰه صلى الله عليه وآله أربعة: فعملان يجهدان ماله، وعملان يجهدان جسده، فأمّا اللذان يجهدان ماله: فالجهاد والصدقة، وأمّا اللذان يجهدان جسده: فالصوم والصلاة[٢].

٣٢ ـ أخْبَرَنا أَبُو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، وأَبُو البركات عَبْد الباقي بن أَحْمَد بن إِبْرَاهيم، قالا: أنا عَبْد اللّٰه بن الحَسَن بن مُحَمَّد بن الحَسَن بن الخلاّل، أنا أَبُو مُحَمَّد الحَسَن بن الحُسَين بن علي النَّوْبَختي، نا أَبُو الحَسَن علي بن عَبْد اللّٰه بن بشر، نا أَبُو الحُسَين كردوس، نا مُعَلّى بن عَبْد الرَّحمٰن، نا عَبْد الحميد بن جَعْفَر، عن يَحْيَىٰ بن سعيد، عن أنس بن مالك، قال:

ما أخرج رَسُول اللّٰه صلى الله عليه وآله ركبته بين يدي جليس له، ولا ناول يده أحداً قطّ فتركها حتى يكون هو يدعها، وما جلس إلى النبي صلى الله عليه وآله أحدٌ قطّ فقام حتى يقوم، وما وجدت ريحاً قطُّ أطيب من رَسُول اللّٰه صلى الله عليه وآله[٣].

٣٣ ـ أخْبَرَنا أَبُو غالب بن البَنَّا، أنا أَبُو مُحَمَّد الجوهري، أنا أَبُو عمر بن حيَّوية، وأَبُو بكر

---

١. تأريخ مدينة دمشق ٤: ٦٣ ـ ٦٤.

٢و٣. تأريخ مدينة دمشق ٤: ٥٥.

مُحَمَّد بن إِسْمَاعيل، قالا: ثنا يَحْيَىٰ بن مُحَمَّد، نا الحُسَين بن الحُسَين، أنْبَأَ ابن المبارك، أنا عمران بن زيد الثعلبي، عن زيد العمّي، عن أنس بن مالك، قال:

كان النبي ﷺ إذا استقبله الرجل فصافحه لا ينزع يده من يده حتى يكون الرجل هو الذي ينزع، ولا يصرف وجهه حتى يكون الرجل هو الذي يصرفه، ولم يُرَ مقدماً ركبتيه بين يدي جليس له[١].

٣٤ ـ أخْبَرَنا أَبُو بكر مُحَمَّد بن الحُسَين، نا أَبُو الحُسَين بن المهتدي، ثنا أَبُو حفص بن شاهين ـ إملاءً ـ، حدَّثنا عَبْد الله بن مُحَمَّد، نا علي بن الجعد، أنا عمران بن زيد الثعلبى عن زيد العمّي، عن أنس بن مالك:

أنَّ رَسُول الله ﷺ كان إذا صافح الرجل لم ينزع يده من يده حتى يكون هو الذي ينزع يده، ولا يصرف وجهه حتى يكون هو الذي يصرف وجههُ، ولم يُر مقدماً ركبتيه بين يدي جليس لهُ[٢].

٣٥ ـ أخْبَرَنا أَبُو سعد مُحَمَّد بن إِبْرَاهيم بن أَحْمَد الغزي، أنا أَبُو بكر مُحَمَّد بن إِسْمَاعيل بن السّري التَّفليسي، أنا أَبُو عَبْد الرَّحمٰن السّلمي، أنا أَبُو مُحَمَّد الدهان ـ يعني عَبْدالرَّحمٰن بن مُحَمَّد بن مجبور ـ، نا زكريا بن يَحْيَىٰ البزاز، نا حمد بن حُمَيد الرازي، نا الفضل بن موسى الشيباني، عن الحُسَين بن واقد، عن يَحْيَىٰ بن عقيل، عن ابن أبي أوفى، قال:

كان رَسُول اللّٰه ﷺ لايأنف ولا يستكبر أن يمشي مع الأرملة والمسكين فيقضي حاجته[٣].

١ـ٣. تأريخ مدينة دمشق ٤: ٥٦.

[المعراج]

٣٦ ـ **أخْبَرَنا** أَبُو عَبْدالله الحُسَين بن أَحْمَد بن علي القاضي البيهقي، وأَبُو القاسم بن طاهر الشّحّامي، قالا: نا أَبُو بكر بن خلف المقرئ.

وأخبرنا أَبُو بكر وجيه بن طاهر الشحامي، نا أَبُو حامد أَحْمَد بن الحَسَن بن مُحَمَّد الأزهري، نا أَبُو مُحَمَّد الحَسَن بن أَحْمَد المَخْلَدي، نا أَبُو العبَّاس السراج، نا عَبْد الرَّحمٰن، نا عَبْد الله بن سعيد أَبُو قُدَامة، نا مُعَاذ بن هشام، عن أبيه، عن قتادة، نا أنس بن مالك، عن مالك بن صعصعة:

أنّ نبي الله عليه الصلاة والسلام، قال: «**بينا أنا عند البيت بين النائم واليقظان أُتيت بطشت من ذهب ممتلئ إيماناً وحكمة فشق من النحر إلى مرَاق البطن، وأُخرج القلب فغسل بماء زمزم ثم مُلئَ إيماناً وحكمة وأُتيت ـ وقال المغربي: فأُوتيت ـ بدابّة أبيض دون البغل وفوق الحمار يقال له: البراق، فانطلقت أنا وجبريل حتى أتينا السّماء الدنيا، قيل: من هذا؟ قال: جبريل، قيل: ومن معك؟ قال: مُحَمَّد ﷺ، قيل: وقد أُرسل إليه؟ قال: نعم، قالوا: مرحباً به ونعم المجيء جاء، فأتيت على آدم فسلّمت عليه فقال: مرحباً بك من ابنٍ ونبيّ.**

فأتينا السماء الثانية، قيل: من هذا؟ قال: جبريل، قيل: ومن معك؟ قيل ـ وقال المغربي، قال ـ: مُحَمَّد ﷺ قيل ـ وقال المغربي، فقال ـ: وقد أُرسل إليه؟ [قال: نعم] قالوا: مرحباً به ونعم المجيء جاء، فأتيت على يَحْيَىٰ وعيسى عليهما السلام فسلمت عليهما، فقالا: مرحباً بك من أخٍ ونبيٍّ.

فأتينا السماء الثالثة، قيل من هذا؟ قال: جبريل، قيل: ومن معك؟ قال: مُحَمَّد ﷺ، قيل: وقد أُرسل إليه؟ [قال: نعم، قالوا:] مرحباً به نعم المجيء جاء ـ زاد المغربي:

فأتيت على يوسف فسلمت عليه فقال: مرحباً بك من أخ ونبي ـ.

فأتينا السماء الرابعة، قيل: من هذا؟، قال: جبريل، قيل: ومن معك؟، قيل: مُحَمَّد، قيل: أوقد أُرسل إليه؟ [قال: نعم، قالوا:] مرحباً به ونعم المجيء جاء. فأتيت على إدريس عليه السلام فسلّمت عليه فقال: مرحباً [بك] من أخ ونبي.

فأتينا السماء الخامسة، قيل: من هذا؟ قيل: جبريل، قيل: ومن معك؟ قال: مُحَمَّد، قيل: أوقد أُرسل إليه؟ [قال: نعم، قالوا:] مرحباً به نعم المجيء جاء، فأتيتُ على هارون فسلّمت عليه، فقال: مرحباً [بك] من أخ ونبي.

فأتينا السماء السادسة، قيل: من هذا؟ قيل: جبريل، قيل: ومن معك؟، قال: مُحَمَّد. قيل: أوقد أُرسل إليه؟[قال: نعم، قالوا:] مرحباً به نعم المجيء جاء. فأتيت على موسى فسلّمت عليه فقال: مرحباً بك من أخ ونبي، فلما جاوزت بكى، قيل: وما أبكاك؟ قال: رأيت هذا الغُلاَم الذي بعثته بعدي يدخل الجنة من أُمته أكثر مما يدخل من أمتي.

فأتيت ـ وقال المغربي فأتينا ـ السماء السابعة، قيل: من هذا؟ قال: جبريل، قيل: ومن معك؟ قيل: مُحَمَّد، قيل: أو قد أُسل إليه؟ [قال: نعم، قالوا:] مرحباً به ونعم المجيء جاء، فأتيت على إبْرَاهيم عليه السلام فسلّمت عليه، فقال: مرحباً بك من ابنٍ ونبي. فرفع إليَّ البيت المعمور، فسألت جبريل، فقال: هذا البيت المعمور يُصلّي فيه كلّ يوم سبعون ألف ملك لا يعودون فيه آخر ما عليهم، ورفعت لي سدرة المنتهى، فرأيت نبقها كأنه قلال هَجَر، وورقها كأنه آذان الفِيَلَة، ورأيت في أصلها أربعة أنهار: نهران ظاهران ونهران باطنان، فسألت جبريل، فقال: أمّا هذان الباطنان فمن الجنة، وأمّا هذان الظاهران فالنيل والفرات. وفرضت عليّ خمسون صلاة، فأقبلت حتى أتيت على موسى فقال: ما صنعت؟ قلت: فُرضت عليّ خمسون صلاة، قال: إني أعلم بالناس منك وقد عالجتُ بني إسرائيل أشدّ المعالجة، وإن أُمتك لن يُطيقوا ذلك. فارجع إلى ربك فاسأله التخفيف عنك. فرجعت إلى ربي فسألته التخفيف ـ وقال المغربي: تخفّفها ـ عنّي فجعلتها أربعين صلاة، فأقبلت حتى أتيت موسى فقال: ما صنعت؟ قلت: جعلها أربعين صلاة، قال: إني أعلم بالناس منك، وقد عالجت بني إسرائيل أشدّ

معالجة، وإنّ أُمتك لن يطيقوا ذلك فارجع إلى ربك فكلّمه أن يخفّف عنك، فرجعت عليه فسألته أن يخفّف عني، فيجعلها ثلاثين صلاة. فأقبلت حتى أتيت على موسى، قال: ما صنعت؟ قلت: جعلها ثلاثين صلاة. قال: إني أعلم بالناس منك، قد عالجت بني إسرائيل أشد المعالجة وإنّ أُمتك لن يطيقوا ذلك، فارجع إلى ربك فاسأله أن يخفف عنك، فرجعت إلى ربي فسألته التخفيف عنّي فجعلها عشرين صلاة». إلى ها هنا حدَّثنا مُعَاذ بن هشام إملاءً من حفظه وقطع الحديث.

من ـ ولم يقل المغربي: من، وقالا: ها هنا حدَّثنا عبيد الله بن سعيد قال: فحدَّثنا يَحْيَىٰ بن سعيد القطان، عن هشام بن أبي عَبْد الله، أنبأنا قَتَادة، عن أنس بن مالك بن صَعْصَعة، عن النبي صلى الله عليه وآله نحوٌ من هذا، غير أن يَحْيَىٰ لم يقل: أبيض، وربما اختصر بَعض الكلام من ها هنا ما زاد يَحْيَىٰ ولم أسمعه من مُعَاذ قال: «**وسألته أن يخفف عني: ثم عشرين، ثم عشراً، ثم خمساً فأتيتُ على موسى فأخبرته فقال لي مثل مقالته الأُولى، فقلت: إني أستحيي من ربّي من كم أرجع، فنُودي أن قد أمضيت فريضتي، وخفّفتُ عن عبادي، وأجزي بالحسنة عشر أمثالها**».

سقط من رواية المخلدي: ذكر يوسف ـ وذكره المغربي في السّماء الثالثة ـ وكذلك سقط من رواية المخلدي ذكر السّماء الرابعة، وفيه مواضع ملحوقة ذكرناها على ما في رواية المغربي[١].

---

١. تأريخ مدينة دمشق ٣: ٤٨٠ ـ ٤٨٣ ومختصر تأريخ دمشق ٢: ١١٤ ـ ١١٦ والزيادات من الدلائل للبيهقي ٢: ٣٧٤ ـ ٣٧٧.

[زَوْجَات الرسول ﷺ]

٣٧ ـ أَخْبَرَنا أبو البركات الانماطي، نا ابن مَنَدة، نا محمد بن علي الواسطي، نا أبو بكر، نا الأحوص بن المفضل، نا أبو عمر، عن عثمان بن مقسم، عن قتادة، قال:

تزوّج نبي الله خمس عشرة، فدخل بثلاث عشرة، وجمع بين إحدى عشرة، ومات عن تسع.

[قال ابن عساكر]: هذا موقوف[١].

٣٨ ـ أَخْبَرَنا أَبُو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، نا أَبُو الحُسَين، نا أَبُو طاهر، نا أَحْمَد بن التستري، أخبرنا أَبُو القاسم الشّحّامي، نا أَبُو الحَسَن أَحْمَد بن عمر بن عَبْد الرحيم بن أَحْمَد الإسماعيلي، وأَبُو نصر عَبْد الرَّحمٰن بن علي بن مُحَمَّد البَنَّا، قالا: نا أَبُو زكريا يَحْيَىٰ بن إِسْمَاعيل بن يَحْيَىٰ، نا أَبُو حاتم مكي بن عَبْدان، نا مُحَمَّد بن الحُسَين، نا عمر بن سهل، نا يَحْيَىٰ بن كثير، عن قتادة، عن أنس بن مالك:

أن النبي ﷺ تزّوج خمس عشرة امرأة، ودخل منهن بإحدى عشرة، ومات عن تسع. الأول أصح[٢].

٣٩ ـ أَخْبَرَنا سيف، عن سعيد بن عَبْد الله، عن عبد الله بن أبي مُليكة، عن عائشة مثل ذلك.

فأمّا اللتان كملتا النسوة خمس عشرة فهما عَمْرَة والشَّنْبَاء.

فأما عمرة بنت يزيد الغفارية فإن النبي ﷺ لما أُدخلت عليه وجَرّدها للباه رَأى بها وضحاً فردّها، وقد أوجب لها المهر، و حَرُمَت على من بعده وصَارت سُنَّة فيمن أُدخلت

---

١. تأريخ مدينة دمشق ٣: ١٦٣.

٢. تأريخ مدينة دمشق ٣: ١٦٣ ـ ١٦٧.

عليه امرأة فأغلق باباً، أو أرخى ستراً أو جرّد ثوباً، أو خلا للباه، أفضى أو لم يُفضِ، فأوجب الصداق عَلَيْه.

وأما الشنباء فإنها لما أُدخلت عليه لم يكن بالمسيرة[١]، لما أُدخلت فانتظر بها اليسير، ومات إِبْرَاهيم ابن رَسُول اللّٰه صلى الله عليه وآله على فتنة ذلك قالت: لو كان نبيّاً ما مات أحبُّ الناس إليه، وأعزّها عليه. فطلّقها ووجب لها المهر وحرمت على الأزواج.

وأما الثلاث عشرة التي بنى بهنّ:

فخديجة بنت خويلد بن أسد بن عَبْد العزى، وكانت قبله عند أبي هالة [ابن][٢] زرارة بن النباش بن زرارة بن حبيب، أحد بني أُسيد بن عمرو بن تميم، وقبله عند عتيق بن عائد.

وسودة بنت زمعة بن قيس بن عَبْد شمس بن عَبْدُود بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي، وكانت قبله تحت السكران بن عمرو بن عَبْد شمس، ابن عمّها.

وعائشة بنت أبي بكر الصديق بن أبي قحافة بن عامر بن عمر بن كعب بن أسد بن تميم بن مرة، لم يتزوج بكراً غيرَها.

وحفصة بنت عمر بن الخطاب بن نفيل بن عَبْد العُزَّى بن رباح بن عَبْد اللّٰه بن قُرْط بن رِزَاح بن عَدِي بن كعب. وكانت قبله تحت حنيش بن حدَاية بن قيس بن عَدِي بن سَعد بن سهم.

وأُمّ سلمة، واسمها هند بنت أبي أُمية بن المغيرة بن عَبْد اللّٰه بن عمر بن مخزوم، وكانت قبله عند أبي سلمة عَبْد اللّٰه بن عَبْد الأسد بن هلال بن عَبْد اللّٰه بن عمر بن مخزوم.

وأُمّ حبيبة، واسمها رملة بنت أبي سفيان بن حرب بن أُمية بن عَبْد شمس بن عَبْد مَنَاف، وكانت قبله تحت عُبَيد اللّٰه بن جحش بن رئاب بن مَعْمَر بن ضَمْرَة بن مُرّة بن كبير بن غَنْم بن دُودَان بن أُسَيد بن خُزَيْمة.

وجُوَيرية بنت الحارث بن أبي ضرار بن الحارث بن مالك بن المُصْطلق بن سَعد بن

---

١. في المختصر ٢: ٢٧ «بالسيرة»، وفي هامشه: لعلّه أراد الصواب: «لم تكن باليسيرة»، أي لم تكن ليّنة الإنقياد.

٢. من المطبوعة.

عَمْرو الخُزَاعي، وكانت قبله تحت مَالك بن نصر بن صَفوان بن أبي سرح بن مالك بن المُصْطلق.

وزينب بنت جحش بن رئاب بن يَعمر بن صبرة بن مُرَّة بن كبير بن غَنْم بن دودان بن أسد بن خُزَيمة، كانت قبله تحت زيد بن حارثة بن شراحيل.

وزينب بنت خُزَيمة بن الحارث بن عَبْد اللّٰه بن عمر بن عَبْد مَنَاف بن هلال بن عَامر بن صَعْصَعة، وهي أُم المسَاكين، وكانت قبله تحت الطفيل بن الحارث بن المطلب بن عَبْد مناف.

وصفية بنت حيي بن أخطب بن شعبة بن ثعلبة بن عُبَيد بن كعب بن الخَزْرَج بن أبي حبيب بن النُّضَير، وكانت قبله عند سَلام بن الحكم بن حارثة بن الخَزْرَج بن أبي حبيب.

ومَيمُونة بنت الحارث بن حَزْن بن بُحَير بن الهُزم بن عَبْد اللّٰه بن رؤيبة بن هلال بن عامر بن صَعْصَعَة، وكانت قبله تحت عُمَيْر بن عمرو أحد بَني عقدة من ثقيف.

وأُمّ شريك بنت جَابر بن حكيم أحد بني عُوَيْض بن عمر بن عامر بن لؤي، وكانت قبله تحت أبي العُكْبر الأزدي، وكان بنو عليم حلفاء في الأزد، ثم انقرضوا فلم يبق منهم أحد.

والشاعة[1] بنت رفاعة، وبنو رفاعة ـ هؤلاء ـ من بني كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة، وكانوا حلفاء في بني قريظة، في بني رفيعة من بني قريظة. فأُصيبوا معهم يوم أُصيبُوا فانقرضوا.

فأمَّا خديجة، بنت خويلد فماتت قبل أن تجامع أحداً من نساءِ النبي ﷺ.

وأما الشاة حين خيّر نساءه بين الدنيا والآخرة فاختارت أن تزوج بَعده فطلّقها.

وأما المجتمعات عنده، فَسَودة وعَائشة وحَفصَة وأُمَّ سلمة وأُمَّ حبيبة وجُوَيرية وصَفيّة وزينب بنت جحش، وزينب بنت خُزَيمة ومَيْمُونَة، وأُم شريك.

وأما اللواتي توفي عنهن: فعائشة وحَفصَة وأُمّ سلمة وأُمّ حبيبة وجُويرية وصَفية وزينب ـ الصواب: سودة ـ وميمونة.

وكانت له ﷺ سريَّتان يقسم لهما مع أزواجه: مارية القبطية أُم إِبْرَاهيم، والحارثة بنت شمعُون الخُنَافية إحدى بني النضير.

---

١. في المختصر: الشاه.

قال ابن أبي ملكية: فسَألت عائشة عن قسمة النبي صلى الله عليه وآله لأُمَّي ولده. فقالت: كان يقسم لهمَا مَرّة ويَدَعهما مَرّة، فإذا قسم أضعف قسمنا فلإحداهن يوماً ولنا يومان، وعلى ذلك قسمَ للمرأة المملوكة النصف ممّا قسم للحرة. وأجمع عمر والمسلمون أن أُم الولد كالمدبَّرة إنها مَملوكة حَيَاة مَواليها ثم هي حرة بَعْد مَولاها حفظاً للفروج[1].

---

١. تأريخ مدينة دمشق ٣: ١٦٣ ـ ١٦٧، والمختصر ٢: ٢٧١ ـ ٢٧٢.

[أولاد رَسُول اللّه ﷺ]

٤٠ ـ أَخْبَرَنا أَبُو بكر مُحَمَّد بن أبي نصر بن مُحَمَّد اللفتواني، نا عَبْد الوهاب بن مُحَمَّد ابن إِسْحَاق بن مندة، نا الحَسَن بن مُحَمَّد بن يوسف، [أخبرنا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عمر اللُّنْبَاني][1] نا أَبُو بكر بن أبى الدنيا، نا مُحَمَّد بن سعد، نا هشام بن الكلبي، أخبرني أبي، عن أبي صالح، عن ابن عبَّاس، قال:

كان أكبر وُلْد رَسُول اللّه ﷺ: القاسم، ثم زينب، ثم عَبْد اللّه، ثم أُم كلثوم، ثم فاطمة، ثم رُقَية، فمات القاسم وهو أول ميّت من ولده بمكة، ثم مات عَبْد اللّه فقال العاص بن وائل السهمي: قد انقطع نسله فهو أبتر، فأنزل اللّه عز وجل: ﴿إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الأَبْتَر﴾[2].

ثم ولدت له مارية بالمدينة إِبْرَاهيمَ في ذي الحجة سنة ثمان من الهجرة، فمات ابن ثمانيةَ عشرَ شهراً.

قال هشام بن الكلبي:

فتزوج زينبَ بنت رَسُول اللّه ﷺ أَبُو العاص بن الربيع بن عَبْد العزى بن عَبْد شمس بن عَبْد مَنَاف، فولدت له علياً وأمَامَة، وكان يُقال لأبي العاص جرو البطحاء يعني أنه كان مُتْلَدَاً[3] بها. وخرج أَبُو العاص بن الربيع[4] إلى الشام فقال فيما أنشدنا هشام بن الكلبي عن معروف بن الخَرَّبُوذ المكّي:

ذكرت زينب لمّا وَرَّكت إرَماً ... فقلت: سقيا لشخصٍ يسكن الحرما

بنت الأمين ـ جزاها اللّه ـ صالحةٌ ... وكل بعل سيثني بالذي علما

---

١. من المطبوعة.

٢. سورة الكوثر: ٣/١٠٨.

٣. في هامش المطبوعة: ربما كانت اللفظة مصحفة عن «مبلد» من قولهم: أبلد: أي لصق بالأرض.

٤. في ط زيادة: «في بعض أسفاره».

وتوفيت زينبُ بنت رَسُول اللّٰه صلى الله عليه وآله فيما أخبرني به مُحَمَّد بن عمر عن يَحْيَىٰ بن عَبْد اللّٰه بن أبي قتادة، عن عَبْد اللّٰه بن أبي بكر بن حزم سنة ثمان من الهجرة.

وتزوج رقيةَ بنت رَسُول اللّٰه صلى الله عليه وآله عتبة بن أبي لهب[١].

وتزوج أُم كلثوم بنت رَسُول اللّٰه صلى الله عليه وآله عتيبة بن أبي لهب فلم يـنئيا[٢] بـهما حـتى بـعث رَسُول اللّٰه صلى الله عليه وآله، فلما نزّل اللّٰه تبارك وتعالى: ﴿ تَبَّتْ يَدا أبي لَهَب ﴾[٣] قال لهـما أَبُـوهما: رأسي من رأسكما حرام أن تطلّقا ابنتيه، ففارقهما[٤] ولم يكونا دخلا بهما، فتزوج عُثْمَان بن عفان رقية بنت رَسُول اللّٰه صلى الله عليه وآله فولدت له عَبْد اللّٰه بن عُثْمَان الذي تكنّا به. وبلغ ست سنين فنقره ديك على عينه فمات.

وتوفيت رقيّة بنت رَسُول اللّٰه صلى الله عليه وآله ورَسُول اللّٰه صلى الله عليه وآله ببدر، فقدم زيد بن حارثة المـدينة بشيراً بما فتح اللّٰه تعالى على نبيه صلى الله عليه وآله ببدر، فجاء حين سـوّي التـراب عـلى رقـية بـنت رَسُول اللّٰه صلى الله عليه وآله.

وكانت بَدْر صبيحة يوم الجمعة لسبع عشرة ليلة مضت من شهر رمضان من السنة الثانية من الهجرة فيما أخبرني به مُحَمَّد بن عمر عن عَبْد الرَّحمٰن بن أبي الزناد عن أبيه[٥].

وزوّج رَسُول اللّٰه صلى الله عليه وآله عُثْمَان أيضا ابنته أُم كلثوم فماتت عنده في شـعبان سـنة تسـع من الهجرة ولم تلد له شيـئاً. فقال رَسُول اللّٰـه صلى الله عليه وآله: «**لو كـانت عـنـدي ثـالثة لزوَّجـتها عُثْمَان**».

وتزوج عليّ بن أبي طالب فاطمة بنت رَسُول اللّٰه صلى الله عليه وآله لثلاث بقين من شهر صـفر فـي السنة الثانية من الهجرة فيما أخبرني به مُحَمَّد بن عمر عن أبي بكر بـن أبـي سَـبْرَة، عـن إِسْحَاق بن عَبْد اللّٰه بن أبي فروة. فولدت له الحَسَن والحُسَين وأُم كلثوم وزينب بني علي، وتوفيت فاطمة فيما أخبرنى به مُحَمَّد بن عمر، نا مَعْمَر عن الزهري عن عروة عن عائشة:

---

١. تأريخ دمشق ٣: ١٢٦ و ١٢٧، المختصر ٢: ٢٦٢.

٢. كذا في المطبوعة والظاهر: يبنيا.

٣. سورة اللهب: ١١١ / ١.

٤. كذا في المطبوعة، والظاهر: ففارقاهما.

٥. المختصر ٢: ٢٦٣.

أنّ فاطمة توفيت بعد النبي ﷺ بستة أشهر.

قال مُحَمَّد بن عمر: هذا أثبت الأقاويل عندنا، وصلى عليها العبَّاس بن عَبْد المطلب ونزل في حفرتها هو وعلي والفضل بن العبَّاس[١].

[إبْرَاهيم ابن النبي ﷺ]:

٤١ ـ **أخْبَرَنا** جعفر بن مُحَمَّد بن عَبْد العزى والعبَّاس المكي بالمدينة في مسجد رَسُول الله ﷺ، نا أَبُو علي الحَسَن بن عَبْد الرَّحمٰن. نا أَحْمَد بن إبْرَاهيم، نا أَبُو جعفر الدَيْبُلي كذا قال لنا أبو جعفر، ورواه لغيرنا فقال: نا العبَّاس بن مُحَمَّد بن الحُسَين بن قُتَيبة، نا عمرو بن عاصم ـ والصواب نا ابن لَهْيَعة ـ، عن عقيل عن إبْرَاهيم عن الزّهري، عن أنس بن مالك، قال: ولد للنبي ﷺ ابنه إبْرَاهيم قال: وقع في نفسه منه شيء، فأتاه جبريل عليه السلام وقال: السلام عليك أبا إبْرَاهيم[٢].

٤٢ ـ **أخْبَرَنا** أَبُو الفتح يوسف بن عَبْد الواحد، نا شجاع بن علي المصقلي، قال: ونا أَبُو عمر وأَحْمَد بن مُحَمَّد، نا أَبُو معين الحُسَين بن الحَسَن، نا عمرو بن خالد، قالا: نا عَبْد الله بن لهيعة، نا يزيد بن أبي بكر وعقيل عن ابن سطرب، عن أنس بن مالك، قال: لما وُلد إبْرَاهيم ابن النبي ﷺ من مارية جاريته كان يقع في نفس النبي ﷺ فأتاه جبريل فقال له: السلام عليك ابا إبْرَاهيم[٣].

٤٣ ـ **أخْبَرَنا** أَبُو القاسم هبة الله بن عَبْد الله بن أَحْمَد، نا أَبُو بكر الخطيب، نا أَبُو القاسم علي بن مُحَمَّد بن عيسى البزاز، نا أَبُو الحُسَين علي بن مُحَمَّد بن أَحْمَد المصري، نا أَحْمَد بن مطير الخرامي المحمَراوي، نا أبو زكير بن يَحْيَىٰ بن عَبْد الله، حدثني خالد بن نجيح عن ابن لَهْيَعَة ورشدين، عن عَبْد الرَّحمٰن بن زياد، قال: لما حُبِل لرَسُول الله ﷺ بإبرَاهيم عليه السلام أتى جبريل فقال: السلام عليك أبا إبْرَاهيم ان الله تعالى وهب لك غُلاَماً من أُم ولدك مَارية،

---

١. تأريخ مدينة دمشق ٣: ١٢٦ ـ ١٢٨ ومختصر تأريخ مدينة دمشق ٢: ٢٦٣.

٢. تأريخ مدينة دمشق ٣: ١٣٢ ـ ١٣٣.

٣. كذا مختصر تأريخ مدينة دمشق ٢: ٢٦٥. وفي المطبوعة: يا [أبا] إبراهيم، وكذا فيما تقدم ويأتي.

وأمرك أن تسميه إِبْرَاهيم فبارك اللّٰه لك في إِبْرَاهيم، وجعله قرّة عين لك في الدنيا والآخرة وأشبههم به[١].

٤٤ ـ **أَخْبَرَنا** أَبُو بكر الفَرَضي، نا أَبُو مُحَمَّد الجوهري، نا أَبُو عمر بن حَيّوية، نا أَبُو الحَسَن الخشاب، نا الحارث بن أبي أُسامة، نا مُحَمَّد بن سعد، قال: قال مُحَمَّد بن عمر الوَاقدي: وولدته ـ يعني إِبْرَاهيم ـ في ذي الحجة من سنة ثمان من الهجرة.

٤٥ ـ **أَخْبَرَنا** أَبُو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، نا أَحْمَد بن أبي عُثْمَان وأَحْمَد بن مُحَمَّد بن إِبْرَاهيم[٢].

أخبرنا أَبُو عَبْد اللّٰه مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد القَصَّاري، نا أبي.

قالا: أنا إِسْمَاعيل بن الحَسَن، أنا أَبُو الحَسَن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن عَبْد الجبار بن توبة الأسدي وأَبُو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، قالا: نا أَبُو الحُسَين بن النَقُّور، نا أَبُو الحَسَن بن عَبْد العزى بن عَبْد العزيز بن مدرك البزار، قالا: نا أَبُو عَبْد اللّٰه الحُسَين بن إِسْمَاعيل، نا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن يَحْيَىٰ بن سعيد، حدَّثنا عمرو ـ زاد ابن مردك: بن مُحَمَّد ـ وقالا: العنقزي، [حدَّثنا أسباط] يعني: ابن نصر ـ عن السّدّي قال: سألت أنس بن مالك قال: قلت: كم [كان] بلغ إِبْرَاهيم ابن النبي صلى الله عليه وآله؟ قال: كان ملأ مهده، ولو بقي لكان نبيّاً، ولكن لم يكن ليبقى لأنّ نبيكم صلى الله عليه وآله آخر الأنبياء.

قال الدار قطني: لم يحدّث به إلّا السدي، واسمُه إِسْمَاعيل بن عَبْد الرَّحمٰن[٣].

٤٦ ـ **أَخْبَرَنا** يوسف، أخبرنا شجاع، نا ابن مَنْدَة، نا مُحَمَّد بن سعد ومُحَمَّد بن إِبْرَاهيم قالا: نا مُحَمَّد بن عُثْمَان القاسم، نا منجاب، نا أَبُو عامر الأسدي نا سعد، عن السُّدّي، عن أنس بن مالك، قال: توفي إِبْرَاهيم ابن رَسُول اللّٰه صلى الله عليه وآله وهو ابن ستة عشر شهراً. فقال النبي صلى الله عليه وآله: «**ادفنوه بالبقيع، فإن له مرضعاً تتم رضاعه في الجنة**»[٤].

٤٧ ـ **أخبرتنا** أُم المجتبى فاطمة بنت ناصر العلوية، قالت: قُرِىء على إِبْرَاهيم بن منصور

---

١. تأريخ مدينة دمشق ٣: ١٣٣ ـ ١٣٤.
٢. تأريخ مدينة دمشق ٣: ١٣٤.
٣. تأريخ مدينة دمشق ٣: ١٣٤ ـ ١٣٥.
٤. تأريخ مدينة دمشق ٣: ١٣٥.

السُّلَمي وأنا حاضرة، ونا أَبُو بكر بن المقرئ، نا أَبُو يَعْلَى المَوْصلي، نا زكريا بن يَحْيَىٰ الواسطي، نا هُشَيم عن إِسْمَاعيل، قال: سألت ابن أبي أوفى أو سمعته يَسأل عن إِبْرَاهيم ابن رَسُول اللّٰه ﷺ، فقال: مات وهو صغيراً[١] ولو قُضي أن يكون بعدالنبي نبيٌ لعاش[٢].

٤٨ ـ **أَخْبَرَنا** يوسف بن عَبْد الواحد، نا شجاع بن علي، نا أَبُو عَبْد اللّٰه بن مَنْدَة، نا عمرو أَحْمَد بن مُحَمَّد، نا الحَسَن بن الخليل الأنطاكي، نا عُبَيْدة بن جنادة، نا إِبْرَاهيم بن حميد الرؤاسي، نا إِسْمَاعيل بن أبي خالد قال: سألت ابن أبي أوفى: هل رأيت إِبْرَاهيم ابن النبي ﷺ؟ قال: نعم، كان أشبه الناس به، مات وهو صغير ولو قضي [ان يكون][٣] نبي لعاش إِبْرَاهيم[٤].

نا أَبُو عَبْد اللّٰه، نا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن زياد ومُحَمَّد بن يعقوب قالا: نا أَحْمَد بن عَبْد الجبار، نا يونس بن مالك، عن إِبْرَاهيم بن عُثْمَان، عن الحكم، عن مِقْسَم عن ابن عبَّاس، قال: لما ولدت مارية القبطية لرَسُول اللّٰه ﷺ إِبْرَاهيم قال: قال رَسُول اللّٰه ﷺ: «**إن له مرضعاً في الجنة، ولو بقي لكان صدّيقاً**»[٥].

٤٩ ـ **أَخْبَرَنا** أَبُو المظفر بن القشيري، نا أَبُو سعد الجنزرودي، نا أَبُو عمرو بن حمدان.

أخبرتنا فاطمة بنت ناصر العلوية قالت: قرىء على إِبْرَاهيم بن منصور وأنا حاضرة قالت: ونا أَبُو بكر بن المقرئ قال: نا أَبُو يعلى الموصلي، نا أَبُو خَيثَمة، نا إِسْمَاعيل ـ زاد ابن المقرئ: بن إِبْرَاهيم ـ عن أيوب، عن عمرو بن سعيد، عن أنس بن مالك، قال: ما رأيت أحداً[٦] أرحم بالعيال من رَسُول اللّٰه ﷺ، كان إِبْرَاهيم مسترضعاً[٧] في عوالي المدينة فكان ينطلق ونحن معه فيدخل إلى البيت وإنه ليدخر[٨] وكان ظئره قيناً فيأخذه ويقبّله ثم يرجع.

---

١. تأريخ مدينة دمشق ٣: ١٣٥.
٢. كذا في المطبوعة.
٣. من المطبوعة.
٤. تأريخ مدينة دمشق ٣: ١٣٥.
٥. تأريخ مدينة دمشق ٣: ١٣٦.
٦. في المطبوعة زيادة: كان.
٧. في المطبوعة: مسترضعاً له.
٨. كذا في المطبوعة، وفي المختصر: وانه ليدجُن، وفي الهامش: دجن وأدجن بالمكان: أقام (لسان العرب: دجن).

قال عمرو: وتوفي إِبْرَاهيم قال رَسُول اللّٰه ﷺ: «**إنَّ إِبْرَاهيم ابني، وإنه مات في الثدي، وإن له ظئرين ـ وقال ابن حمدان: لَظِئرين ـ تكملان رضاعه في الجنة**»[١].

٥٠ ـ **أَخْبَرَنا** أَبُو سهل بن سعدويه، نا أَبُو الفضل الرَازي، نا جعفر بن عَبْد اللّٰه بن يعقوب فتذاكرنا، مُحَمَّد بن هارون الرُويَاني، ونا مُحَمَّد بن بشار، نا يَحْيَىٰ بن حماد، نا أَبُو عوانة، عن الأعمش، عن مسلم، عن البراء، قال: توفي إِبْرَاهيم بن رَسُول اللّٰه ﷺ لستة أشهر، فقال النبي ﷺ: «**ادفنوه في البقيع فإنَّ له مرضعاً في الجنة**».

قال: وكان من جارية قبطية، كذا قال. والصواب ستة عشر شهراً[٢].

٥١ ـ **أخبرناه** عالياً على الصواب أَبُو سعد بن البغدادي، نا أَبُو القاسم عَبْد الرَّحمٰن وأَبُو عمر عَبْد الوهاب، نا مُحَمَّد بن إِسْحَاق وأَبُو منصور مُحَمَّد بن أَحْمَد بن علي بن شكرويه، وأَبُو بكر مُحَمَّد بن أَحْمَد بن علي السمْسَار، وأُم العلاء بنت أَحْمَد بن مُحَمَّد بن الحَسَن حَيوُية، قالوا: نا أَبُو إِسْحَاق إِبْرَاهيم بن عَبْد اللّٰه، نا أَبُو عَبْد اللّٰه الحُسَين بن إِسْمَاعيل المحاملي، نا يوسف بن موسى، جرير، عن الأعمش عن أبي الصخر، عن أبي البرَاء، قال: توفي إِبْرَاهيم ابن رَسُول اللّٰه ﷺ وهو ابن ستة عشر شهراً فقال النبي ﷺ: «**إِدفنوه في البقيع فإنّ له مرضعاً في الجنة**»[٣].

٥٢ ـ **أَخْبَرَنا** أَبُو المظفر، نا أَبُو سعد الحسني، ونا أَبُو عمرو أَحْمَد السلمي.

وأخبرتنا فاطمة قالت: نا أَبُو طاهر إِبْرَاهيم بن منصور، نا أَبُو عزيز المقرئ.

قالا: ونا أَبُو يَعْلَى، نا أَبُو بكر بن أبي شيبة، نا مُعاوية بن هشام، نا سفيان عن فِرَاس، عن الشعبي، عن البراء، قال: توفي إِبْرَاهيم ابن النبي ﷺ وهو ابن ستة عشر شهراً أو ثمانية عشر شهراً، فدفنه رَسُول اللّٰه ﷺ بالبقيع وقال: «**إنّ له في الجنة مرضعاً تتم بقيّة رضاعه**»[٤].

٥٣ ـ **أَخْبَرَنا** أَبُو غالب أَحْمَد بن الحَسَن بن البَنَّا، نا أَبُو الحَسَن مُحَمَّد بن النَّرْسي، نا موسى بن عيسى بن البراء بن عَبْد اللّٰه السراج، نا مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن سُلَيْمَان، نا عَبْد اللّٰه ابن عمرو، نا معاوية بن هشام، نا سفيان، عن أبي إِسْحَاق عن البراء بن عازب، قال: توفي

---

١. المختصر ٢: ٢٢٦.

٢و٣. تأريخ مدينة دمشق ٣: ١٣٧.

٤. تأريخ مدينة دمشق ٣: ١٣٧ ـ ١٣٨.

إبْرَاهيم ابن النبي ﷺ وهو ابن ستة عشر شهراً.

قال: ونا عَبْد اللّٰه بن عمر بن حَيّوية بن هشام، نا سفيان، عن فِرَاس، عن الشعبي، عن البراء بن عازب، قال: توفي إبْرَاهيم ابن النبي ﷺ وهو ابن ستة عشر شهراً، فقال رَسُول اللّٰه ﷺ: «**اِدفنوه في البقيع فإن له مُرضعاً تتمّ رضاعه في الجنة**»[١].

٥٤ ـ **أخْبَرَنا** أبو مُحَمَّد هبة اللّٰه بن عمر السيدي الفقيه، نا أَبُو عُثْمَان البَحيري، نا أَبُو عمرو بن حمدان، نا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن سعيد الحافظ بالكوفة، نا عبيد بن إبْرَاهيم النَّخعي، نا الحَسَن بن أبي عَبْد اللّٰه الفراء، نا مصعب بن سلام، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر مُحَمَّد بن علي، عن جابر بن عَبْد اللّٰه قال: قال رَسُول اللّٰه ﷺ: «**لو عاش إبْرَاهيم لكان نبيّاً**»[٢].

٥٥ ـ **أخْبَرَنا** أَبُو طاهر مُحَمَّد بن الحُسَين [أخبرنا][٣] أَبُو علي أَحْمَد، وأَبُو الحُسَين مُحَمَّد ابنا عَبْد الرَّحمٰن بن عُثْمَان، نا يوسف بن القاسم المَيَانجي، نا أَبُو عَبْد الرَّحمٰن بن أَحْمَد بن مُحَمَّد الكوفي بالكوفة، نا مُحَمَّد بن إسْمَاعيل بن سَمُرة، نا مُحَمَّد بن الحَسَن الأسدي، نا أَبُو شيبة، عن أنس بن مالك، قال: لما مات إبْرَاهيم بن النبي ﷺ قال لهم النبي ﷺ: «**لا تدرجوه في أكفانه حتى أنظر إليه**» فجاء وَانكب عليه وبكى حتى اضطرب [لحياه وجنباه ﷺ][٤].

٥٦ ـ **وأخبرنا** أَبُو غالب أَحْمَد بن الحُسَين بن البَنَّا، نا أَبُو مُحَمَّد بن علي الجوهري، نا أَبُو حفص عمر بن أَحْمَد بن علي بن البَنَّا، عن أسماء بنت يزيد، أنها حدثت: أنّه لمّا توفي إبْرَاهيم بن رَسُول اللّٰه ﷺ بكى رَسُول اللّٰه ﷺ، فقال أَبُو بكر وعمر: أنت أحقّ من علم اللّٰه حقّه، فقال: «**تدمع العين ويحزن القلب ولا نقول ما يسخط الربّ، ولولا أنّه وعد صادق، وموعوده جامع لوَجِدنا**[٥] **عليك يا إبْرَاهيم وجداً أشد ممّا وَجدِنا، وإنّا بك**

---

١. تأريخ مدينة دمشق ٣: ١٣٨.

٢. تأريخ مدينة دمشق ٣: ١٣٨ ـ ١٣٩.

٣. من المطبوعة.

٤. تأريخ مدينة دمشق ٣: ١٣٩، والزيادة من المختصر ٢: ٢٦٥.

٥. في طبقات ابن سعد ١: ١٣٨ و ١٣٩: «لاشتد وحدنا عليك».

يا إِبْرَاهيم لمحزونون»[١].

٥٧ ـ **أخبرتنا** أُم المجتبى فاطمة بنت ناصر. قالت: قُرئ على إِبْرَاهيم بن منصور، نا أَبُو بكر بن المقرئ، نا أَبُو يَعْلَى، عبيد بن القاسم، نا إِسْمَاعيل بن أبي خالد، قال: لما توفي ابن رَسُول اللّٰه صلى الله عليه وآله صلى عليه أَبُوه وصليت خلفه وكبر عليه أربعاً[٢].

٥٨ ـ **أَخْبَرَنا** أَبُو نصر أَحْمَد بن عَبْد اللّٰه بن أَحْمَد بن رضوان، وأَبُو علي الحَسَن بن المَظَفَّر بن السبط، وأَبُو غالب بن البَنَّا، قالوا: نا أَبُو مُحَمَّد بن الجوهري، نا أَبُو بكر بن مالك، حدَّثنا إِبْرَاهيم بن عَبْد اللّٰه النصري، نا عمرو بن مرزوق، نا شعبة، عن جابر الجُعْفي، عن الشعبي، عن البراء قال: لمّا مات ابنه إِبْرَاهيم قال: «**له**[٣] **مرضعاً في الجنة**»[٤].

٥٩ ـ **أَخْبَرَنا** أَبُو بكر وجيه بن طاهر الشحّامي، نا أَحْمَد بن الحَسَن بن مُحَمَّد، نا الحَسَن بن أَحْمَد بن مُحَمَّد، نا أَبُو بكر عَبْد اللّٰه بن مُحَمَّد بن مسلم، نا عَبْد اللّٰه بن عيشون، نا مُحَمَّد بن سُلَيْمَان بن أبي داود، وحدَّثنا أبي، عن الحكم بن عتيبة، عن عامر الشعبي، عن البراء بن عازب، قال: قبض إِبْرَاهيم بن النبي صلى الله عليه وآله وهو مرضع قبل أن يكمل رضاعه فصلّى عليه رَسُول اللّٰه صلى الله عليه وآله ثم سمعت رَسُول اللّٰه صلى الله عليه وآله يقول: «**إن لإبراهيم ظئراً في الجنة تُتِم رضاعه**».

٦٠ ـ أخبرنا أَبُو مُحَمَّد هبة اللّٰه بن عمر الفقيه، نا أَبُو عُثْمَان البحيري.

وأخبرنا أَبُو مُحَمَّد وأَبُو القاسم الشحامي، قالا: نا أَبُو سعد الأديب.

قالا: نا أَبُو عمرو بن حمدان، نا مُحَمَّد بن عَبْد اللّٰه بن يوسف الدويري، نا يَحْيَىٰ بن موسى ختّ[٥] البلخي، نا عتاب بن مُحَمَّد بن شَوْذَب، نا إِسْمَاعيل بن أبي خالد، عن عَبْداللّٰه بن أبي أوفى، قال: مات إِبْرَاهيم بن النبي صلى الله عليه وآله فقال النبي صلى الله عليه وآله: «**يرضع بقية رضاعه في الجنة**»[٦].

---

١. تأريخ مدينة دمشق ٣: ١٣٩ والمختصر ٢: ٢٦٦.

٢. تأريخ مدينة دمشق ٣: ١٣٩ ـ ١٤٠، ومعناهُ في المختصر ٢: ٢٦٦.

٣. في ط: «ان له».

٤. تأريخ دمشق ٣: ١٤٢ ـ ١٤٣.

٥. هذا لقب يحيى بن موسى، كما في تقريب التهذيب ٢: ٣١٦.

٦. تأريخ مدينة دمشق ٣: ١٤٣.

٦١ ـ أخْبَرَنا أَبُو القاسم بن الحصين، نا أَبُو علي بن المُذْهِب، نا أَبُو بكر بن مالك، نا عَبْد اللّٰه بن أَحْمَد [حدثني ابي][1]، نا أسود بن عامر قال: نا إسرائيل، عن جابر [عن عامر عن البراء][2] بن عازب قال: صلى رَسُول اللّٰه ﷺ على ابنه إِبْرَاهيم، ومات وهو ابن ستة عشر شهراً، قال: «**إن في الجنة من يُتِم رضاعه وهو صدّيق**»[3].

٦٢ ـ أخْبَرَنا أَبُو عَبْد اللّٰه الفُرَاوي، نا أَبُو بكر البيهقي، نا علي بن أَحْمَد بن عَبْدان، نا أَحْمَد بن عُبَيْد الصفّار، نا مُحَمَّد بن يونس، نا سَعد بن أَوْس أَبُو زيد الأنصاري، نا شعبة، عن الحكم، عن مِقْسَم، عن ابن عبَّاس قال: لما مات إبراهيم ابن رَسُول اللّٰه ﷺ قال رَسُول اللّٰه ﷺ: «**إن له مرضعاً في الجنة تتم رضاعه، ولو عاش لكان صدّيقاً نبياً، ولو عاش لأُعتقت أخواله من القبط**»[4].

٦٣ ـ أخْبَرَنا أَبُو القاسم زاهر وأَبُو بكر وجيه، نا طاهر بن مُحَمَّد الشحّامي وأَبُو الفتوح عَبْد الوهاب بن الشاه بن أَحْمَد الشاذيَالي، قالوا: أخبرنا أَبُو حامد أَحْمَد بن الحَسَن بن مُحَمَّد، نا أَبُو مُحَمَّد الحَسَن بن أَحْمَد بن مُحَمَّد، نا أَبُو مُحَمَّد الحُسَين بن مُحَمَّد بن جابر وكيل أبو عمرو الخفاف، نا إِبْرَاهيم بن الحُسَين الهمذاني، نا إِسْحَاق بن مُحَمَّد الفَرَوي، نا عيسى بن عَبْد اللّٰه، عن أبيه، عن جده، عن أبي جده، عن علي بن أبي طالب، قال: لما توفي إِبْرَاهيم ابن النبي ﷺ أرسل رَسُول اللّٰه ﷺ علي بن أبي طالب إلى أُمه مارية القبطية وهي بالمشربة فحمله علي في سفط وجَعله بين يديه على الفرس قال: ثم جاء به إلى النبي ﷺ فغسَله، وكفّنه وخرج به، وخرج الناس معه فدفنه في الزقاق الذي يلي دار مُحَمَّد بن زيد، فدخل علي بن أبي طالب في قبره حتى سوّى عليه التراب ودفنه، ثم خرج ورشّ على قبره، وأدخل على رَسُول اللّٰه ﷺ يده في قبره، فقال رَسُول اللّٰه ﷺ: «**أمَا واللّٰه إنه لنبيّ ابن نبي**» وبكى رَسُول اللّٰه ﷺ واشتد البكاء، وبكى المسلمون حتى ارتفع الصوت، ثم قال رَسُول اللّٰه ﷺ: «**تدمع العين ويحزن القلب، ولا نقول ما يغضب الرب، وإنّا**

١و٢. من مسند أحمد بن حنبل ٤: ٢٨٣.

٣. تأريخ مدينة دمشق ٣: ١٤٣ ـ ١٤٤.

٤. تأريخ مدينة دمشق ٣: ١٤٤، والمختصر ٢: ٢٦٦.

عليك يا إِبْرَاهيم لمحزونون».

عيسى هو ابن عَبْد اللّٰه بن مُحَمَّد بن عمر بن علي بن أبي طالب، ليس بالقوي[١].

٦٤ ـ أخبرتنا فاطمة بنت مُحَمَّد البغدادي قالت: نا أَبُو طاهر أَحْمَد بن مُحَمَّد بن محمود الثقفي، نا أَبُو بكر بن المقرئ، نا مُحَمَّد بن جعفر الزرّاد، نا عبيد اللّٰه بن سَعْد، نا عمي، نا أبي، عن ابن إِسْحَاق، حدثني عَبْد اللّٰه بن أبي بكر، عن عمرة، عن عائشة قالت: توفي ابن رَسُول اللّٰه صلى الله عليه وآله وهو ابن ثمانية عشر شهراً[٢].

٦٥ ـ أَخْبَرَنا أَبُو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، نا أَبُو الحُسَين بن النَقُّور، نا أَبُو طاهر المُخَلّص، نا رضوان بن أَحْمَد، نا أَحْمَد بن عَبْد الجبار، نا يونس بن بكير، عن ابن إِسْحَاق، قال: حدثني مُحَمَّد بن طلحة بن يزيد بن ركانة، قال: مات إِبْرَاهيم ابن رَسُول اللّٰه صلى الله عليه وآله وهو ابن ثمانية عشر شهراً فلم يُصَلَّ عليه.

قال: وحدثني عَبْد اللّٰه بن أبي بكر عن عمرة عن عائشة [مثله][٣].

٦٦ ـ أَخْبَرَنا أَبُو القاسم الشّحّامي، نا أَبُو بكر البَيْهقي، نا أَبُو عَبْد اللّٰه الحافظ، نا أَبُو الحُسَين مُحَمَّد بن أَحْمَد بن تميم الأصم، نا الحُسَين بن فهم، نا مُحَمَّد بن سعد، حدثني الواقدي: أن إِبْرَاهيم ابن رَسُول اللّٰه صلى الله عليه وآله مات يوم الثلاثاء لعشر ليال خلون من شهر ربيع الأول سنة عشر، ودفن بالبقيع. وكانت وفاته في بني مازن عند أُم برزة بنت المنذر من بني النجار، ومات وهو ابن ثمانية عشر شهراً[٤].

٦٧ ـ أَخْبَرَنا أَبُو غالب مُحَمَّد بن الحَسَن، نا أَبُو الحَسَن السيرَافي، نا أَحْمَد بن إِسْحَاق النهاوندي، نا أَحْمَد بن عمران، نا موسى بن زكريا، نا خليفة بن خياط قال: وقال المَدائني: ولد إِبْرَاهيم ابن رَسُول اللّٰه صلى الله عليه وآله في ذي الحجة سنة ثمان.

قال خليفة: وفيها يعني سنة عشر مات إِبْرَاهيم بن رَسُول اللّٰه صلى الله عليه وآله[٥].

---

١. تأريخ مدينة دمشق ٣: ١٤٤ ـ ١٤٥.

٢. تأريخ مدينة دمشق ٣: ١٤٥.

٣. من المطبوعة.

٤. تأريخ مدينة دمشق ٣: ١٤٥ ـ ١٤٦.

٥. تأريخ مدينة دمشق ٣: ١٤٦.

٦٨ ـ أَخْبَرَنا أَبُو الحُسَين بن الفراء، وأَبُو غالب أَحْمَد، وأَبُو عَبْد اللّه يَحْيَىٰ، ابنا الحَسَن بن البَنَّا، قال: أنا جعفر بن المَسْلَمَة، نا أَبُو طاهر المخلّص، نا أَحْمَد بن سُلَيْمَان الطوسي، نا الزبير بن بكار، قال: حدثني عمي مُصْعَب بن عَبْد اللّه، قال: كان مولد إِبْرَاهيم في ذي الحجة سنة ثمان من الهجرة، ومات وهو ابن ثمانية عشر شهراً[1].

[قال الجلالي: ويوجد اليوم في المدينة المنورة مشربة أُمّ إِبْرَاهيم، وتقع في شرقيّ قُبا، تبعد ثلاث كيلومترات عن المدينة والمنطقة اليوم تسمى (شربيات). وهي مسكن النبي ﷺ، وعرفت بها نسبة إلى مارية القبطية أُم إِبْرَاهيم ابن النبي الأكرم ﷺ؛ لأن النبي ﷺ أسكنها بعيدة عن ضرّاتها.

ويستحب فيه الصلاة والدعاء، كما يستحب زيارة إِبْرَاهيم نفسه في البقيع بالنص الوارد، ولا تزال المشربة موجودة، وهي بئر وبجنبها مسجد كان النبي ﷺ يسكن هناك، وقد زرتها عام ١٣٨٣.

وبهذه المناسبة يدفن أهالي المحل موتاهم بها، ومن المؤسف جداً أن الحكومة قد أحاطت المشربة والمقابر سوراً يمنع من زيارة المحل والتبرّك به لانتسابه إلى رَسُول اللّه ﷺ، وانحصرت فائدة المحل بدفن الموتى، وإنَّا للّه وإنَّا إليه راجعون، ولعل بعض أهل ذوي الهمم من الساهرين على تأريخ الإسلام والمسلمين يقومون بإحياء هذا الأثر النبوي].

---

١. تأريخ مدينة دمشق ٣: ١٤٦.

[شَجَاعة رَسُول اللّٰه ﷺ]

٦٩ ـ أخْبَرَنا أَبُو بكر مُحَمَّد بن الحُسَين بن المزرفي، نا أَبُو الحُسَين بن المهتدي، أنا علي بن عمر بن مُحَمَّد الحربي، نا أَحْمَد بن الحَسَن بن عَبْد الجبّار الصُّوفي ـ إملاءً ـ (حيلولة).

وأخبرنا أَبُو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، وأَبُو عَبْد اللّٰه مُحَمَّد بن طلحة بن علي الرازي، **قالا:** أنا أَبُو مُحَمَّد الصَّرِيفيني، أنا أَبُو القاسم بن حبابة، نا أَبُو القاسم البغوي، قالا: نا علي بن الجعد، ثنا ـ وقال البغوي: أنا ـ زهير، عن أبي إِسْحَاق، عن حارثة ـ زاد البغوي: بن مُضَرِّب، عن علي، قال:

كنا إذا احمرّ البأس ولقى القوم القوم اتّقينا برَسُول اللّٰه ﷺ، فما يكون منا أحد أقرب الى القوم منه.

رواه أَبُو يَعلى الموصلي عن عُبَيْد اللّٰه بن عمر القواريري، عَن هشام بن عَبْد الملك، عن زهير[1].

[ذو الفِقَار]:

٧٠ ـ أخْبَرَنا أَبُو غالب أَحْمَد، وأَبُو عَبْد اللّٰه يَحْيَىٰ، ابنا الحَسَن بن البَنَّا، قالا: أنا أَبُو سعد مُحَمَّد بن الحُسَين بن عَبْد اللّٰه بن أبي عُلانَة، أنا مُحَمَّد بن عَبْد الرَّحمٰن بن العبَّاس المخَلّص، نا أَبُو إِسْحَاق إِبْرَاهيم بن حمّاد بن إِسْحَاق بن إِسْمَاعيل بن حمّاد بن زيد، ثنا أبي، نا هارون بن مسلم، نا مُحَمَّد بن عُثْمَان، ثنا ابن أبي سَبْرَة، عن عَبْد المجيد بن سهل بن عَبْد العزيز، عن عَبْد الرَّحمٰن بن عوف، قال:

قدم رَسُول اللّٰه ﷺ المدينة في الهجرة بسيف كان لأبيه مأثوراً.

---

١. تأريخ مدينة دمشق ٤: ١٣.

وقال ابن أبي سبرة، عن عَبْد الرَّحمٰن بن عطاء صاحب الشارعة قال: كانت درع رَسُول لله ﷺ ذات الفُضول أرسل بها سعد بن عُبَادة إلى رَسُول الله ﷺ حين سار إلى بدر، وسيف يقال له: العَضْب، فشهد بهما بدراً، حتى غنم سيفه ذا الفِقَار يوم بدر من مُنَبجه بن الحَجَّاج[1].

٧١ ـ **أخْبَرَنا** أَبُو سعد مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن المطرز، وأَبُو علي الحَسَن بن أَحْمَد الحداد في كتابيهما، قالا: أنا أَبُو نُعَيم الحافظ، نا سُلَيْمَان بن أَحْمَد، نا عَبْد الله بن أَحْمَد، نا هشام بن عمَّار، حدثني عيسى بن عَبْد الله الأنصاري، عن إِبْرَاهيم بن عُثْمَان بن أبي شيبة، عن الحكم، عن مُعْتَمر، عن ابن عبَّاس: أن الحَجَّاج بن عِلاَط أهدى لِرَسُول الله ﷺ سيفه ذا الفِقَار، ودِحْيَة الكلبي أهدى له بغلته الشهباء[2].

٧٢ ـ **أخْبَرَنا** أَبُو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أَبُو القاسم بن مسعدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أَبُو أَحْمَد بن عَدِي، ثنا بنان بن أَحْمَد بن علوية القطان، نا داود بن رُشَيْد، نا الوليد ـ يعني ابن مسلم ـ عن إِبْرَاهيم بن عُثْمَان، عن الحكم، عن مِقْسَم، عن ابن عبَّاس:

أن الحَجَّاج بن علاط ظاهر الرَسُول ﷺ سيفه ذا الفِقَار، وأنّ دِحْيَة الكلبي أهدى لرَسُول الله ﷺ بغلته الشهباء[3].

---

١. تأريخ مدينة دمشق ٤: ٢١٤، والمختصر ٢: ٣٤٩، وفي هامش المختصر: الشارعة: أرض عند روافي رومة بطرف المدينة.

٢و٣. تأريخ مدينة دمشق ٤: ٢١٣.

[سرايا رَسُول اللّٰه ﷺ إلى الشام]

٧٣ ـ قال ابن عساكر: ذكر أَبُو عَبْد اللّٰه مُحَمَّد بن عمر بن واقد الواقدي في كتاب الصوائف الذي صنّفه: أن غزوة دُومة الجَنْدَل[١] أوّل غزوات الشام، قال: وهي من المدينة على ثلاث عشرة مرحلة، ومن الكوفة على عشر مراحل في برية مرْتٍ، ومن دمشق على عشر مراحل.

قال: وهي أرض نخل وزرع يَسقون على النواضح وحولها عيُون قليلة، وزرعهم الشعير، وهي مدينة عليها سُور، ولها حصن عَادي مشهور في العرب يدعى: مارد.

والثانية مؤتة، والغزوة الثالثة تبوك، والغزوة الرابعة غزوة أُسامة بن زيد يُبْنى[٢] من أرض فلسطين في سنة عشرة. والغزوة الخامسة غزوة أُسامة بن زيد آبل الزيت في سنة إحدى عشرة وهي التي أمَّره عليها ﷺ وهو مريض، فغزاها بعد وفاته ﷺ ولم أجد أحداً من العلماء فرّق بين غزوة يُبْنَى وبين غزوة آبل الزيت غير الواقدي.

وقد ذكر في كتاب المغازي الذي صنّفه حديث الأمر بالغارة على يُبْني في جملة قصة إنفاذ أبي بكر (رض) لجيش أُسامة وإغارته على آبل الزيت. وعندي أنهما غزوة واحدة أغار فيها على الموضعين جميعاً، واللّٰه أعلم[٣].

[غزوة دومة الجندل]:

٧٤ ـ أَخْبَرَنا أَبُو بكر محمد بن عَبْد الباقي الأنصاري، أنا أَبُو مُحَمَّد الحَسَن بن علي

---

١. دومة الجندل: حصن وقرى بين الشام والمدينة ذكرها ياقوت في معجم البلدان ٢: ٤٨٧.

٢. كذا في الاصل، و في معجم البلدان: (١: ٧٩): «أُبنى: موضع بالشام من جهة البلقاء».

٣. تأريخ مدينة دمشق ٢: ٣، وانظر المغازي للواقدي ٢: ٥٦٠.

الجوهري، أنا أَبُو عمرو مُحَمَّد بن العبَّاس بن حَيُّوية، أنا عَبْد الوهاب بن أبي حَيّة، نا مُحَمَّد بن شجاع الثلجي، نا مُحَمَّد بن عمر الواقدي، حدثني سعيد بن مُسلم ابن قماذين، عن عَطاء بن أبي رَبَاح، عن ابن عمر، قال:

دعا رَسُول اللّٰه ﷺ عَبْدالرَّحمٰن بن عوف قال: «**تجهّز فإني باعثك في سريّة من يومك هذا، ومن غدٍ إن شاء اللّٰه**» قال ابن عمر: فسمعت ذلك فقلت: لأدخلن فلأصلّين مع النبي ﷺ الغداة فلأسمعن وصيّته لعَبْدالرَّحمٰن بن عوف، قال: فغدوت فصلّيت فإذا أَبُوبكر وعمر وناس من المهاجرين فيهم عَبْدالرَّحمٰن، وإذا رَسُول اللّٰه ﷺ قد كان أمره أن يسير من الليل إلى دُومَةالجَنْدَل فيدعوهم إلى الإسلام، فقال رَسُول اللّٰه لعَبْد الرَّحمٰن: «**ما خلّفك عن أصحابِك**»؟ قال ابن عمر: وقد مضى أصحابه في السفر فهم معسكرون بالجُرْف[1] وكانوا سبع مئة رجل. فقال: أحببت يا رَسُول اللّٰه أن يكون آخر عهدي بك، وعلي ثياب سفري. قال: وعلى عَبْد الرَّحمٰن بن عوف عِمامة قد لفّها على رأسه. قال ابن عمر: فدعاه النبي ﷺ فأقعده بين يديه فنقض عِمَامته بيده، ثم عمّمه بِعمامةٍ سوداء فأرخى بين كتفيه منها ثم قال: «**هكذا فاعتمّ يَا ابن عوف**» قال: وعلى ابن عوف السيف متوشّحه. ثم قال رَسُول اللّٰه ﷺ: «**اغز بسم اللّٰه، في سبيل اللّٰه فقاتل من كفر باللّٰه، لا تغُل ولا تغدِر ولا تقتل وليداً**» قال ابن عمر: ثم بسط يده فقال: «**أيها الناس اتقوا خمساً قبل أن يحل بكم؛ مانقص مكيال قوم إلّا أخذهم اللّٰه بالسنين ونقصٍ من الثمرات لعلّهم يرجعون، وما نكث قوم عَهدهم إلّا سلّط اللّٰه عليهم عدوّهم، وما منع قوم الزكاة إلّا أمسك اللّٰه عنهم قطر السَّماء، ولولا البهائم لم يُسقوا، وما ظهرت الفاحشة في قوم إلّا سلط عليهم الطاعون، وما حكم قوم بغير القرآن إلّا ألبسهم اللّٰه شيعاً، وأذاق بعضهم بأس بعض**».

قال: فخرج عَبْد الرَّحمٰن حتى لحق أصحابه به فسار حتى قدم دُوْمة الجَنْدَل فلما حلّ بها دعاهم إلى الإسلام. فمكث بها ثلاثة أيام يدعوهم إلى الإسلام، وقد كانوا أَبَوْا أول ما قدم يعطونه إلّا السيف، فلما كان اليوم الثالث أسلم الأصبغ بن عمرو الكلبيّ وكان نصرانيّاً وكان رأسهم فكتب عَبْد الرَّحمٰن إلى النبي ﷺ يخبره بذلك، وبعث رجلاً من جُهينة يقال له:

---

١. الجرف ـ بالضم فسكون ـ: موضع على ثلاثة أميال من المدينة نحو الشام. معجم البلدان ٢: ١٢٨.

رافع بن مَكِيث، وكتب يخبر النبي صلى الله عليه وآله أنه قد أراد أن يتزوج فيهم.

فكتب النبي صلى الله عليه وآله أن تزوج ابنة الأصبغ تُماضِر، فتزوجها عَبْد الرَّحمٰن وبنى بها، ثم أقبل بها، وهي أُم أبي سلمة بن عَبْد الرَّحمٰن بن عوف[١].

[غزوة مؤتة]:

٧٥ ـ وأمّا غزوة مؤتة[٢] فأخبرنا أَبُو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبو الحُسَين بن النَقُّور، أنا أَبُو طاهر المخَلّص، نا أَبُو الحُسَين رضوان بن أَحْمَد بن جالينوس (حيلولة).

وأخبرنا أَبُو عَبْد اللّٰه الفُرَاوي، أنا أَبُو بكر البيهقي، أنا أَبُو عَبْد اللّٰه الحافظ، نا أَبُو العبَّاس مُحَمَّد بن يعقوب، قالا: نا أَحْمَد بن عَبْد الجبار، نا يونس بن بُكَير، عن مُحَمَّد بن إِسْحَاق، حدثني مُحَمَّد بن جعفر بن الزبير، عن عُرْوَة بن الزبير قال:

قدم رسول اللّٰه صلى الله عليه وآله من عمرة القضاء المدينة في ذي الحجة، فأقام بالمدينة حتى بعث إلى مؤتة في جمادى الأُولى من سنة ثمان، قال: وأمَّر رَسُول اللّٰه على الناس في مؤتة زيد بن حَارثة ثم قال: «**فإن أُصيب زيد فجعفر، فإن أصيب جعفر فعَبْد اللّٰه بن رواحة، فإن أصيب فليرتض المسلمون رجلاً فليجعلوه عليهم**».

فتجهّز الناس وتهيأوا للخروج. فودع الناس أمراء رَسُول اللّٰه صلى الله عليه وآله وسلموا عليهم وودّعوا عَبْد اللّٰه بن رواحة ـ وقال البيهقي: فلما ودعوا عَبْد اللّٰه بن رواحة بكى، فقالوا: ما يبكيك يابن رواحة؟ قال: أما واللّٰه ما بي حبّ الدنيا ولا صبابة إليها، ولكني سمعت رَسُول اللّٰه صلى الله عليه وآله يقرأ ـ وقال البيهقي: ولكني سمعت اللّٰه يقول: ﴿**وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا كَانَ عَلَىٰ رَبِّكَ حَتْمًا مَقْضِيًّا**﴾[٣] فلست أدري كيف لي بالصدر بعد الورود. فقال المسلمون: صحبكم اللّٰه وردّكم إلينا صالحين، ودفع عنكم. فقال ابن رواحة:

لكني أسأل الرَّحمٰن مغفرة ... وضربة ذات قرع تقذف الزَّبدا

أو طعنةِ بيَدي حرّان مُجهِزَة ... بِحَربة تنفذُ الأحشاءَ والكبدا

---

١. تأريخ مدينة دمشق ٢: ٣ ـ ٤. والمختصر ١: ١٥٠ ـ ١٥١.

٢. مؤتة قرية من قرى البلقاء في حدود الشام. (معجم البلدان ٥: ٢٢٠).

٣. مريم: ١٩ / ٧١.

وقال البيهقي: «حمران» بدل حران:

حتى يقولوا وقد مَرُّوا علـى جـدثي ... يا أرشـد اللّـه مِـن غـازٍ وقـد رَشـدا

ثم أتى عَبْد اللّه بن رواحة رَسُول اللّه ﷺ فودّعه ثم قال ـ وقال البيهقي: فقال ـ:

وثـبّت اللّـه مـا آتـاك مـن حسـنٍ ... تثبيت موسى وَنَصراً كالذي نـصروا

إنّـي تـفرّست فـيك الخـير نـافلةً ... واللّـه يـعلم أنّـي ثـابت البـصر

أنت الرَّسُـول فـمن يُـحرم نـوافـله ... والوجه مـنه فـقد أزرى بـه القـدرُ

ثم خرج القوم حتى نزلوا مُعَان فبلغهم أن هرقل قد نزل بمآب في مئة ألف من الروم، ومئة ألف من المستعربة، فأقاموا بمعان يومين فقالوا ـ وقال البيهقي: وقالوا ـ: نـبعث إلى رَسُول اللّه ﷺ فنخبره بكثرة عدوّنا، فإما أن يُمدّنا، وإما أن يأمـرنا أمـراً، فشـجع النـاس عَبْد اللّه بن رواحة فقال: ـ وقال البيهقي: وقال: ـ ياقوم واللّه إن التي تكرهون لَلَّتي خرجتم لها إياها تطلبون: الشهادة، وما يقاتل الناس بعددٍ ولا كثرة وانما نقاتلهم بهذا الديـن الذي أكرمنا اللّه به. فربما فعل، وإن تكن الأُخرى فهي الشهادة وليست بشرّ المـنزلتين. فـقال الناس: واللّه لقد صَدق ابن رَواحة فانشمر الناس وهم ثلاثة آلاف حتى لقوا جموع الروم ـ زاد ابن النَقُّور: وهم وقالا: ـ بقرية من قرى البلقاء يقال لها: شَرَاف[1] ثم انحاز المسلمون إلى مؤتة قرية فوق أحساء[2] ـ زاد ابن النَقُّور: ابن موت ـ.

وكان سبب هذه الغزوة فيما أخبرنا أَبُو بكر مُحَمَّد بن عَبْد الباقى الفَرَضي، أنا أَبُو مُحَمَّد الجوهري، أنا أَبُو عمر بن حَيّوية، أنا عَبْد الوهاب بن أبي حَيّة، نا مُحَمَّد بن شجاع الثلجي، نا مُحَمَّد بن عمر، حدثني ربيعة بن عُثْمَان، عن عمر بن الحكم، قال: بعث رَسُول اللّـه ﷺ الحارث بن عُمَيْر الأزدي ثم أحد بني لِهْب إلى ملك بُصرى بكتاب. فلما نزل مؤتة عرض له شُرَحبيل بن عمرو الغسّاني فقال: أين تريد؟ قال: الشام. قال: لعلك من رُسْل مُحَمَّد؟ قال: نعم، أنا رَسُول رسول اللّه ﷺ فأمر به فأوثق رباطاً، ثم قدّمه فضرب عنقه صبراً. ولم يقتل لرَسُول اللّه رَسُول غيره، فبلغ رَسُول اللّه ﷺ الخبر فاشتد عليه وندب النـاس وأخـبرهم بمقتل الحـارث ومـن قـتله، فأسـرع النـاس وخـرجـوا فـعسكروا بـالجُرْف، ولم يـبيّن

١و٢. مدينتان في طرف بادية الشام تلقاء الحجاز من نواحي البلقاء. (معجم البلدان ٣: ٣٣١).

رَسُول اللّٰه ﷺ الأمر، فلما صلى رَسُول اللّٰه ﷺ الظهر جلس وجلس أصحابه حوله، وجاء النعمان بن مِهَضّ اليَهُودِي، فوقف على رَسُول اللّٰه ﷺ مع الناس. فقال رَسُول اللّٰه ﷺ: «**زيد بن حارثة أمير الناس، فإن قتل زيد بن حارثة فجعفر بن أبي طالب، فان أُصيب جعفر فعَبْد اللّٰه بن رواحة، فإن أُصيب عَبْدُ اللّٰه بن رواحة فلَيرتض المسلمون بينهم رجلاً فليَجعلوه عليهم**» فقال النعمان بن مهض: أبا القاسم إن كنت نبياً فسمّيت من سمّيت قليلاً أو كثيراً أُصيبوا جميعاً، إن الأنبياء في بني اسرائيل إذا استعملوا الرجل على القوم ثم قالوا: إن أُصيب فلان، فلو سمّى مئة أُصيبوا جميعاً. ثم جعل اليهودي يقول لزيد بن حارثة: اعهد فلا ترجع إلى مُحَمَّد أبداً إن كان نبياً. فقال زيد: فأشهد أنّه نبيّ صادق بارّ، فلما أجمعوا المسير وقد عقد رَسُول اللّٰه ﷺ لهم اللواء ودفعه[١] إلى زيد بن حارثة ـ لواء أبيض ـ مشى الناس إلى أُمراء رَسُول اللّٰه ﷺ يودّعونهم ويدعون لهم وجعل المسلمون يودّع بعضهم بعضاً، والمسلمون ثلاثة آلاف، فلما ساروا من معسكرهم نادى المسلمون: دفع اللّٰه عنكم، وردّكم صالحين غانمين. قال ابن رواحة عند ذلك:

لكنني أسأل الرَّحمٰن مغفرةً ... وضربة ذات قرع تقذف الزبدا

وهي أبيات أنشدنيها شعيب بن عُبَادة[٢].

٧٦ ـ أخْبَرَنا أَبُو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنبأ أَبُو الحُسَين بن النَقُّور، أنبأ أَبُو طاهر المخلص، أنا أَبُو الحُسَين رضوان بن أَحْمَد بن جالينوس، أنا أَحْمَد بن عَبْد الجبار العطاردي، نا يونس بن بكير، عن مُحَمَّد بن إِسْحَاق، قال: فبكى حسّان أهلَ مؤتة فقال:

تأوَّبني[٣] ليل بيثرب أعسر ... وهمٌّ إذا ما نوّم الناس مسهرُ

لذكرى حبيب هيجت لي عبرة ... سفوحاً وأسباب البكاء التذكّر

بل إن فقدان[٤] الحبيب بليّة ... وكم من كريم يبتلى ثم يصبر

---

١. وردت الكلمة في المطبوعة «دعه»، والتصحيح من المختصر.

٢. تأريخ مدينة دمشق ٢: ٧ ـ ٨ والمختصر ١: ١٥٢.

٣. أي عاودني ورجع إليّ.

٤. في الديوان: «بلاء وفقدان».

رأيت خيار المـؤمنين تـتابعوا[١] شعوباً وخلف[٢] بعدهم مـتأخر[٣]
فلا يـبعدنّ اللّـه قـتلى تـتابعوا بمؤتة منهم ذو الجناحين جـعفر
وزيد وعَبْد اللّـه حـين تـتابعوا جميعاً وأسـباب المـنية تـخطر
غداة مضوا[٤] بالمؤمنين يـقودهم إلى الموت ميمون النقيبة[٥] أزهر
أغرّ كضوء البدر مـن آل هـاشم أبيّ[٦] إذا سيم الظـلامة مـجسر[٧]
فطاعن حتى مات غـير مـوسّد بـمعترك[٨] فـيه القـنا مـتكسر[٩]
فصار مع المسـتشهدين ثـوابـه جنان وملتفّ الحدائـق أخـضر
وكنا نرى في جعفر بـن مُـحَمَّد وفاء وأمراً حازماً[١٠] حين يأمـر
وما زال في الإسلام من آل هاشم دعائم عـزّ لا يـزول[١١] ومـفخر
هُمُ جبل الإسلام والناس حولهم[١٢] رضام[١٣] إلى طوديروق[١٤] ويقهر[١٥]
بهاليلُ[١٦] منهم جعفر وابـن أُمّـه عـلـيّ ومـنهم أَحْـمَد المـتخيّر
وحمزة والعـبّاس مـنهم وفـيهم عقيل وماء العود من حيث يعصر

---

١. أي أتبع بعضهم بعضاً.
٢. الخلف ـ بجزم اللام: القرون من الناس، قال تعالى: ﴿ فخلف من بعدهم خلف ﴾ مريم ١٩ / ٥٩.
٣. في الديوان « تواردوا شعوب وقد حُلِّفت فيمن يؤخّر ».
٤. في الديوان « غدوا ».
٥. أي كريم الفعال.
٦. الابي الذي يأتي من أن يظلم أو يظلم.
٧. أي الجسور.
٨. الموضع الذي يعترك فيه القوم.
٩. في الديوان « يتكسّر ».
١٠. في الديوان « جازما ».
١١. « لا ترام ».
١٢. في الديوان: حوله.
١٣. الرضام جمع رضمة: حجارة يرضم بعضها فوق بعض.
١٤. الروق: الإعجاب.
١٥. في شرح الأخبار: ويبهر، وهو أنسب.
١٦. جمع بهلول وهو السيد الجامع لكل خير.

بهم تفرج اللأواء[١] في كل مأزق ... حماش إذا ما ضاق بالناس مصدر[٢]

هُـمُ أولياء اللّه منزل حكمه ... عليهم وفيهم ذا الكتاب المطهر[٣]

وقال كعب بن مالك[٤] يبكي جعفراً وأصحابه يوم مؤتة:

نام العيون ودمع عينك تهطل[٥] ... سحّاً[٦] كما وكفّ الضباب[٧] المخضلُ[٨]

في ليلة وردت عليّ همومها ... طوراً أحنُّ وتارة أتململ

واعتادني حزن فبتّ كأنني ... ببنات نعش والسماك موكل

وكأنّما بين الجوانح والحشا ... ممّا تأوّبني[٩] شهاب[١٠] مدخل

وجداً على النفر الذين تتابعوا ... يوماً بمؤتة أسندوا لم ينقلوا

صلى الإله عليهم من فتية ... وسقا عظامهم الغمام المسبل[١١]

صبروا بمؤتة للإله نفوسهم ... حذر الردى وحفيظة[١٢] أن ينكلوا[١٣]

فمضوا أمَام المؤمنين كأنهم ... فنق[١٤] عليهنَّ الحديد المرمل[١٥]

---

١. اللأواء: الشدّة.

٢. في الديوان: «عماس إذا ما ضاق بالقوم مصدر».

٣. تأريخ مدينة دمشق ٢: ١٩ ـ ٢٠ وانظر ديوان حسّان بن ثابت ١٠٧ ـ ١٠٩ مع تقديم وتأخير في بعض الأبيات وسيرة ابن هشام ٢: ٣٨٣ و ٣٨٤ وأورد الأبيات القاضي النعمان بن محمد في شرح الأخبار ٣: ٢٠٩.

٤. من الشعراء الذين كانوا يذبّون عن الرسول صلى الله عليه وآله والمسلمين بقصائدهم توفّى سنة ٥٠ هـ وهو ابن سبع وسبعين سنة.

٥. في سيرة ابن هشام: يهمل.

٦. سحاً أي صبّاً، أي اشتد إنضبابه.

٧. الضباب: شقة مستطيلة من المزادة والقربة.

٨. المخضل: البدن المبلول.

٩. أي راجعني وعاودني.

١٠. الشهاب: شعلة النار.

١١. أي الممطر.

١٢. الحفيظة: من المحافظة على المحارم والمكارم.

١٣. أي أن يحجموا ويرجعوا.

١٤. جمع فنيق وهي الفحول من الإبل التي لا تُركب لكرامتها على أهلها.

١٥. في شرح الأخبار: «المرفل» أي السابغة التامة، والترفّل: جر الثياب.

إذ يقتدون بجعفر ولوائه ... قدّام أولهم، ونعم الأول
حتى تفرّجت الصفوف وجعفر ... حيث التقى وعث الصفوف مجدّل
فتغير القمر المنير لفقده ... والشمس قد كسفت وكادت تأفل[1]
قرم علا بنيانه من هاشم ... فرعٌ أشمّ وسؤدد ما ينقل
قوم بهم عصم الإلٰه عبَادة ... وعليهم نزل الكتاب المنزل
فضلوا المعاشر عزة وتكرّما ... وتغمّدت أحلامهم من يجهل
لا يطبقون إلى السفاه حباهم ... ويرى خطيبهم بحق يفصل
بيض الوجوه ترى بطون أكفهم ... تندى إذا اغبرّ الزمان المحل[2]
وبهديهم رضي الإلٰه لخلقه ... وبجدّهم[3] نصر النبي المرسل[4]

[غزوة تبوك]:

٧٧ ـ **أخْبَرَنا** أبو محمد هبة الله بن أحمد الأكفاني، أنا أبو محمد عبد العزيز بن أحمد الكتاني، أنا أبو محمد بن عبد الرحمن بن عثمان بن أبي نصر، وأبو نصر محمد بن أحمد بن هارون بن الجندي، قالا: أنا أبو القاسم علي بن يعقوب بن أبي العقب، أنا أحمد بن أبراهيم القرشي، أنا محمد بن عايذ، أخبرني محمد بن شعيب، عن عثمان بن عطاء، عن أبيه عطاء الخراساني، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: بعث رسول الله ﷺ بعد خروجه من الطائف ستة أشهر، ثم أُمر بغزوة تبوك. وهي التي ذكر الله ساعة العسرة وذلك في حر شديد، وقد كثر النفاق وكثر أصحاب الصفة ـ والصفة بيت كان لأهل الفاقة يجتمعون فيه فتأتيهم صدقة النبي ﷺ والمسلمين، وإذا حضر غزو عمد المسلمون إليهم فاحتمل الرجل الرجل أو ما شاء الله

---

١. أي تغيب.
٢. الماحل: القليل المطر، والمحل انقطاع المطر ويبس الأرض.
٣. في هامش المطبوعة: «قال أبوذر: بجدّهم، ومن رواه: بحدّهم ـ بالحاء المهملة ـ فمعناه بشجاعتهم وإقدامهم، ومن رواه بالجيم المكسورة، فهو معلوم».
٤. تأريخ مدينة دمشق ٢: ١٩ ـ ٢١. وانظر سيرة ابن هشام ٢: ٣٨٥ وشرح الأخبار للقاضي النعمان بن محمد ٣: ٢١٠ ـ ٢١١.

يشبعه. فجهزوهم وغزوا معهم واحتسبوا عليهم ـ فأمر رسول الله صلى الله عليه وآله المسلمين بالنفقة في سبيل الله والحسبة، فانفقوا احتساباً، وأنفق رجال غير محتسبين، وحمل رجال من فقراء المسلمين وبقي أناس. وأفضل ما تصدق به يومئذ[١] عبد الرحمن بن عوف تصدق بمائتي أوقية، وتصدق عمر بن الخطاب بمائة أوقية، وتصدق عاصم الأنصاري بتسعين وسقاً[٢] من تمر. وقال عمر بن الخطاب: يا رسول الله إني لا أرى عبد الرحمن إلا قد اخترب، ما ترك لأهله شيئاً. فسأله رسول الله صلى الله عليه وآله: «**هل تركت لأهلك شيئاً؟**» قال: نعم، أكثر ممَّ أنفقته وما طيب[٣] قال: «**كم؟**» قال: ما وعد الله ورسوله من الرزق والخير. وجاء رجل من الأنصار يقال له أبو عقيل بصاع من تمر فتصدق.

وعمد المنافقون حين رأوا الصدقات، فإذا كانت صدقة الرجل كثيرة تغامزوا به، وقالوا: مراءٍ، وإذا تصدق الرجل بيسير من طاقته تمر، قالوا: هذا أحوج إلى ما جاء به. فلما جاء أبوعقيل بصاعه من تمر قال: بت ليلتي آخر بالخرير[٤] على صاعين، والله ما كان عندي من شيء غيره ـ وهو يعتذر هو يستحي ـ فأتيت بأحدهما وتركت الآخر لأهلي. فقال المنافقون: هذا أفقر إلى صاعه من غيره. وهم في ذلك ينتظرون يصيبون من الصدقات غنيهم وفقيرهم. فلما أزف خروج رسول الله صلى الله عليه وآله أكثروا الاستئذان وشكوا شدة الحر، وخافوا ـ زعموا ـ الفتنة إن غزوا ويحلفون بالله على الكذب. فجعل رسول الله صلى الله عليه وآله يأذن لهم لا يدري ما في أنفسهم. وبنى طائفة منهم مسجد النفاق يرصدون به الفاسق أبا عامر، وهو عند هرقل قد لحق به وكِنَانة بن عبد ياليل وعلقمة بن عُلاثَة العامري. وسورة براءة تنزل في ذلك أرسالاً. ونزلت فيها آية ليست فيها رخصة لقاعد. فلما أنزل الله عز وجل: ﴿**انفروا خفافاً وثقالاً**﴾[٥] اشتكى الضعيف الناصح لله ولرسوله، والمريض والفقير إلى رسول الله صلى الله عليه وآله، وقالوا: هذا أمر لا رخصة فيه. وفي المنافقين ذنوب مستورة لم تظهر حتى

---

١. في المطبوعة إضافة: أحد.

٢. الوسق: ستون صاعاً أو حمل بعير (القاموس).

٣. في المختصر: وأطيب.

٤. في المختصر «بالجرير»، وهو حبل يجعل للبعير بمنزلة العذار للدابّة.

٥. التوبة: ٩ / ٤١.

كان بعد ذلك. وتخلف رجال مُستيقنين، ولا ذوي علة. ونزلت هذه السورة بالتبيان والتفصيل في شأن رسول الله ﷺ [ينظر هنا][1] بمن اتبعه حتى بلغ تبوك، فبعث منها علقمة ابن مُجَزَّز المدلجي إلى فلسطين، وبعث خالد بن الوليد الى دومة الجَنْدلَ فقال: اسرع لعلك ان تجده خارجاً يتقنص فتأخذه، فوجده فأخذه وأرجف المنافقون في المدينة بكل خبر سوء، فإذا بلغهم أن المسلمين أصابهم جهد وبلاء تباشروا به وفرحوا وقالوا: قد كنا نعلم ذلك ونحذر منه، وإذا أُخبروا بسلامة منهم وخير أصابوه حزنوا. وعرف ذلك منهم كل عدوّ لهم بالمدينة فلم يبق أحد من المنافقين أعرابي ولا غيره إلا استخف بعمل خبيث، ومنزلة خبيثة واستعلن، ولم يبق ذو علّة إلا هو ينتظر الفرج فيما ينزل اللّه في كتابه. ولم تزل سورة براءة تنزل حتى ظن المؤمنون الظنون، وأشفقوا أن لا تفلت منهم كبير أحد أذنب في شأن التوبة قط ذنباً إلا أنزل فيه أمر بلاء، حتى انقضت وقد وقع كل عامل تبيان منزله من الهدى والضلالة[2].

٧٨ ـ **أخْبَرَنا** أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَقُّور، أنا أبو طاهر المخلص، أنا رضوان بن أحمد ـ إجازة ـ أنا أحمد بن عبد الجبار، أنا يونس، عن إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع الأنصاري، عن الزُّهري أنَّ قائد كعب ابن مالك الذي كان يقود به حين عمي حدثه قال: حدثني كعب بن مالك عن رسول الله ﷺ أنه كان إذا أراد المسير في الغزاة أذن في المسلمين بالجهاز وكتمهم أين يجاهدون مكيدة للعدو. وما كان رسول الله ﷺ يؤذن بالجهاز إلَّا وعندي بعير فأقوى به على الخروج معه. حتى كانت تبوك فكانت في حر شديد وحين أقبلت التمرة ـ فأذن رسول لله ﷺ بالجهاز إلى تبوك وبيَّنها للمسلمين. ووافق ذلك عندي بعيرين، فرأيتُ أني قوي على الخروج، فتجهز رسول الله ﷺ والمسلمون، وأغدُو أنا لأتجهز فوالله لكأنما أربط فأرجع وما قطعتُ شعرة وعندي بعيران، وأنا أرى أني قويّ على الخروج إذا أردتُ. فخرج رسول الله ﷺ والمسلمون. ثم ذهبتُ أتحرى فإذا أنا أرى رجلاً تخلَّفَ إلَّا رجلاً مغموصاً عليه في دينه، غيرَ أني قد رأيتُ رجلين من الأنصار

---

١. من المطبوعة.

٢. تأريخ مدينة دمشق ٢: ٢٨ ـ ٣٠، والمختصر ١: ١٦٠.

صحيحين كدت أسكن إليهما: هلال بن أُمية الواقفي، ومرارة العَمْري. حتى إذا أيست من الخروج قلتُ: اعتذر إلى رسول الله ﷺ إذا رجع.

٧٩ ـ **قال**: ونا يونس، قال: قال ابن إسحاق. ثم خرج رسول الله ﷺ يوم الخميس واستخلف على المدينة محمد بن مسلمة الأنصاري فلما خرج رسول الله ﷺ ضربَ عسكرهُ على ثنية الوداع ومعه زيادة على ثلاثين ألفاً من الناس، وضرب عبد الله بن أُبيّ عدوّ الله على ذي حدةٍ عسكراً أسفل منه نحواً من كذا وكذا، وماكان فيها يزعمون بأقل العسكرين. فلما سار رسول الله ﷺ تخلف عنه عبد الله بن أُبيَّ فيمن تخلف من المنافقين وأهل الرَّيْب. وخلفَ رسول الله ﷺ علي بن أبي طالب على أهله، وأمرهُ بالإقامة فيهم، فأرجفَ به المنافقون وقالوا: ماخلَّفهُ إلا استثقالاً له وتخففاً منهُ، فلمَّا قال ذلك المنافقون أخذ علي بن أبي طالب سلاحهُ، ثم خرج حتى أتى رسول الله ﷺ وهو نازل بالجُرف فقال: يارسول الله زعم المنافقون أنكَ إنما خلَّفتني تستثقلني وتخفف مني، فقال رسول الله ﷺ: «**كذبوا ولكني خلَّفتكَ لما تركت ورائي فارجع، فاخلفني في أهلي وأهلك، ألاَ ترضى ياعلي أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلَّا أنهُ لا نبي بعدي**» فرجع إلى المدينة ومَضى رسول الله ﷺ لسفرهِ[١].

٨٠ ـ **أخْبَرَنا** أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا أبو طاهر المُخلَّص، أنا رضوان بن أحمد ـ إجازة ـ أنا أحمد بن عبد الجبار، أنا يونس بن بُكير، عن المبارك بن فضالة، عن الحسن أنه قال: آخر غزوة غزَاهَا رسول الله ﷺ تبوك[٢].

٨١ ـ **أخْبَرَنا** أبو القاسم بن الحصين أنا أبو علي بن المُذْهِب، أنا أبو بكر بن مالك، أنا عبد الله بن أحمد، أنا سريج بن يونس بن كِنانة، أنا عبَّاد بن عبَّاد يعني المُهَلَّبي، عن عبد الله بن عثمان بن خُثَيم، عن سعيد بن أبي رَاشد مَولىً لآل مُعاوية قال: قدمت الشام، فقيل لي في هذه الكنيسة رسول قيصر إلى رسول الله ﷺ قال: فدخلنا الكنيسة فإذا أنا بشيخ كبير، فقلتُ له: أنتَ رسول قيصر إلى رسول الله ﷺ قال: نعم: فقلتُ: حدِّثني عن

١. تأريخ مدينة دمشق ٢: ٣٠ ـ ٣١.
٢. تأريخ مدينة دمشق ٢: ٣٨.

ذلك. قال: إنهُ لمَّا غزا تبوكاً [كتب][1] إلى قيصر كتاباً وَبَعث به مع رجل يقال له دِحْية بن خليفة. فلما قرأ كتابه وضعه معه على سريره، وبعث إلى بطارقته ورؤوس أصحابه فقال: إنَّ هذا الرجل بعث إليكم رسولاً، وكتبَ إليكم كتاباً يخبركم إحدى ثلاث: إما أن تتبعوه على دينه، أو تُقرُّوا له بخراج يجري له عليكم، ويقركم على هيئتكم في بلادكم، أو أن تلقوا إليه بالحرب. قال: فنخروا[2] نخرَةً حتى خرج بعضهم من برانسهم وقالوا: لا نتبعهُ على دينه وندع ديننا ودين آبائنا، ولا نقرُّ له بخراج يجري علينا، ولكن نُلقي إليه الحرب. فقال: قدكان ذلك ولكني كرهتُ أن أفتات[3] دونكم بأمرٍ.

قال عباد: فقلتُ لابن خُثيم: أوليس قد كان قارب وهمَّ بالإسلام فيما بلغنا؟ قال: بلى، لولا أنه رأى منهم. قال: فقال: أبغوني رجلاً من العرب أكتب معه إليه جواب كتابه. قال: فأتيتُ وأنا شاب فانطَلقَ بي إليه، فكتبَ جوابه وقال لي: مهما نسيت من شيء فاحفظ عني ثلاث خلال: انظر إذا هو قرأ كتابي هذا، هل يذكر الليل والنهار، وهل يذكر كتابه إليَّ، وانظر هل ترى في ظهره علماً؟ قال: فأقبلتُ حتى أتيته وهو بتبوك في حلقة من أصحابه منتحين فسألتُ فأُخبرت به، فدفعتُ إليه الكتاب، فدعا معاوية فقرأ عليه الكتاب. فلما أتى على قوله: دعوتني إلى جنة عرضها السماوات والأرض، فأين النار؟ قال رسول الله ﷺ: «**إذا جاء الليل فأين النهار**»؟ قال: فقال: «**إني قد كتبتُ إلى النجاشي فحرقه، فحرقهُ الله محرق الملك**». فقال عباد. فقلتُ لابن خُثيم: أليس قد أسلمَ النجاشي ونعاه رسول الله ﷺ بالمدينة إلى أصحابه فصلى عليه؟ قال: بلى، ذلك فلان بن فلان وهذا فلان بن فلان، قد ذكرهما ابن خُثَيم جميعاً ونسيتهما. **وكتبتُ إلى كسرى كتاباً فمزقه فمزقه الله ممزِق الملك. وكتبتُ إلى قيصر كتاباً فأجابني فيه، فلن يزال الناس يخشون منهُ بأساً ماكان في العيش خير**، ثُمَّ قال لي: **مِمَّن أنت**؟ قلتُ: من تَنُوخ قال: «**ياأخا تنوخ هل لك في الإسلام**؟» قلتُ: لا، إني أقبلتُ من قبل قوم وأنا فيهم على دين. ولستُ مُستبدلاً بدينهم

---

١. من المطبوعة.

٢. أي تكلموا بكلام فيه غضب ونفور (النهاية).

٣. أي استبد.

حتى أرجع إليهم .قال: فضحك رسول الله ﷺ أو تبسَّمَ فلمَّا قضيت حاجتي قمتُ. فلما ولَّيت دعاني، فقال: «**ياأخا تنوخ هلمّ فامض للذي أُمرت به**» قال: وكنت نسيتها فاستدرت من وراء الحلقة وألقى بردة كانت عليه عن ظهره، فرأيتُ على غضروف كتفه مثل المحجم الضخم[١].

[بعث النبي ﷺ أُسامة]:

٨٢ ـ أخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندى، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا أبو بكر أحمد بن عبد الله بن سيف بن سعيد، أنا أبو عُبيدة السَري بن يحيى، أنا شعيب بن إبراهيم، أنا سيف بن عمر، أنا عبد الله بن سعيد بن ثابت بن الجزع الأنصاري، عن عُبَيد بن حُنين مولى النبي ﷺ، عن أبي مُوَيْهِبة مولى رسول الله ﷺ قال: رجع رسول الله ﷺ إلى المدينة بَعْدَما قضى حجة التمام، فتحلل به السيرُ وضرب على الناس بعثاً، وأمَّر عليهم أُسامة بن زيد، أمره أن يوطئ آبل الزيت من مشارف الشام بالأردن، فقال المنافقون في ذلك، وردّ عليهم النبي ﷺ: «**إنّه لخليق لها، أي حقيق بالإمارة، ولئن قلتم فيه لقد قلتم في أبيه من قبله، وإنْ كانَ لها لخليقاً**». وطارت الأخبار لتحلل السير بالنبي ﷺ، أنَّ النبي ﷺ قد اشتكى. ووثب الأسود باليمن، ومُسيلمة باليمامة. وجاء النبي ﷺ الخبر عنهما، ثم وثب طُلَيحة في بلاد بني أسد بعدما أفاق النبي ﷺ ثم اشتكى في المحرم وجعه الذي توفاه جلَّ وعز فيه[٢].

٨٣ ـ وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا محمد بن عبد الرحمن، أنا أحمد بن عبد الله بن سيف، أنا السري بن يحيى، أنا شعيب بن إبراهيم، أنا سيف، ثنا طلحة بن الأعلم، عن عِكرمة عن ابن عباس قال: كان النبي ﷺ قد ضرب بعث أُسامة ولم يستتب، فرجع إليه النبي ﷺ وأخلع مسيلمة والأسود. وقد أكثر المنافقون في تأمير أُسامة حتى بلغ النبي ﷺ، فخرج على الناس عاصباً رأسه من الصداع لذلك من الشأن ولبشارة أُريها في بيت عائشة، وقال: «**إني أُريت البارحة ـ فيما يرى النائم ـ في عضدي**

---

١. تأريخ مدينة دمشق ٢: ٣٨ ـ ٣٩.

٢. تأريخ مدينة دمشق ٢: ٤٦.

سوارين من ذهب فكرهتهما فنفختهما فطارا، فأوَّلتهما هذين الكذَّابين ـ صاحب اليمامة وصاحب اليمن ـ وقد بلغني أن أقواماً يقولون في إمرة أُسامة ولعمري لئن قالوا في إمارته لقد قالوا في إمارة أبيه من قبله، وإن كان أبوه لخليقاً لها وأنه لها لخليق، فانفذوا بعث أُسامة». وقال: «**لَعَن الله الذين يتخذون قبور أنبيائهم مساجد**».

فخرج أُسامة فضرب بالجُرْن وأنشأ الناس في العسكرة ونجم طليحة وتمهل الناس وثقل رسولُ الله ﷺ فلم يستتم الأمر انتظر أوَّلهم آخرهم حتى توفى الله جلَّ وعزَّ نبيَّهُ ﷺ[1].

٨٤ ـ **أخْبَرَنا** أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا أبو طاهر المُخَلَّص، أنا أحمد بن عبد الله بن سيف بن سعيد، أنا أبو عُبيدة السري بن يحيى، أنا سعيد بن إبراهيم، أنا سيف بن عمر التميمي، عن أبي ضَمْرة، وأبي عمر وغيرهما، عن الحسن بن أبي الحسن، قال:

ضرب رسول الله ﷺ بعثاً قبل وفاته على أهل المدينة ومَن حولهم، وفيهم عمر بن الخطاب وأمَّر عليهم أُسامة بن زيد فلم يجاوز آخرهم الخندق حتى قُبضَ رسول الله ﷺ فوقف أُسامة بالناس، ثم قال لعمر: إرجع إلى خليفة رسول الله ﷺ فاستأذنه، يأذن لي فأرجع الناس، فإنَّ معي وجوه الناس وحدَّهم، ولا آمن على خليفة رسول الله ﷺ وثقل رسول الله ﷺ وأثقال المُسلمين أن يتخطفهم المشركون. وقالت الأنصار: فإن أبىٰ إلَّا أن نمضي وأبلغه عنا، واطلب إليه أن يولي أمرنا رجلاً أقدم سناً من أُسامة. فخرج عمر بأمر أُسامة، فأتى أبا بكر فأخبره بما قال أُسامة فقال أبو بكر: لو اختطفتني الكلاب والذئاب لم أردَّ قضاء قضاه رسول الله ﷺ قال: فإن الأنصار أمروني أن أُبلِغَك أنهم يطلبون إليك أن تولي أمرهم رجلاً أقدم سناً من أُسامة، فوثب أبو بكر ـ وكان جالساً ـ فأخذ بلحية عمر وقال: ثكلتك أُمُّك وعدمتك يا ابن الخطاب، استعمله رسول الله ﷺ وتأمُرني أن أنزعه. فخرج عمر إلى الناس فقالوا له: ما صنعتَ؟ فقال: امضوا ثكلتكم أُمَّهاتكم. مالقيتُ في سببكم اليوم من خليفة رسول الله ﷺ.

ثم خرج أبو بكر حتى أتاهم فأشخصهم وشيَّعهم، وهو ماشٍ وأُسامة راكب، وعبد الرحمن بن عوف يقود دابة أبي بكر. فقال له أُسامة: ياخليفة رسول الله ﷺ لتركبنَّ أو

---

١. تأريخ مدينة دمشق ٢: ٤٦ ـ ٤٧.

لأنزلنَّ. فقال: والله لا تنزل، ووالله لا أركب، وما عليَّ أن أغبِّر قدميّ ساعة في سبيل الله، فإن للغازي بكل خطوة يخطوها سبع مائة حسنة تكتب له، وسبع مائة درجة ترفع له وتمحى عنه سبع مائة خطيئة، حتى إذا انتهى قال: إن رأيت أن تعينني بعمر بن الخطاب فافعل، فأذن له وقال: ياأيها الناس، قفوا. أوصيكم بعشر فاحفظوها عنّي: لا تخونوا، ولا تُغِلّوا، ولا تغدروا، ولا تمثلوا ولا تقتلوا طفلاً، ولا صغيراً، ولا شيخاً كبيراً، ولا امرأة، ولا تقذفوا نخلاً، ولا تحرقوهُ، ولا تقطعوا شجرة مثمرة، ولا تذبحوا شاةً ولا بقرة ولا بعيراً إلا لمأكلة، وسوف تمرون بأقوام قد فرغوا أنفسهم في الصوامع فدعوهم وما فرّغوا أنفسهم، وسوف تقدمون على أقوام يأتونكم بآنية فيها ألوان الطعام، فإذا أكلتم منها شيئاً بعد شيء فاذكروا اسم الله عليها، وسوف تلقون أقواماً قد فحصوا أوساط رؤُوسهم تركوا حولها مثل العصائب فاخفقوهم بالسيُوف خفقاً. اندفعوا بسم الله، أفناكم الله بالطعن والطاعون[1].

٨٥ ـ **أخْبَرَنا** أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا أبو طاهر المُخَلَّص، نا أبو بكر أحمد بن عبد الله بن سيف بن سعيد، نا السري بن يحيى بن السري، نا سعيد بن إبراهيم التيمي، نا سيف بن عمر التميمي، أنا هشام بن عروة، عن أبيه، قال: لمَّا رجع رسول الله صلى الله عليه وآله إلى المدينة أمَّر أُسامة وضرب البعث على عامة أهل المدينة، وأمره أن يسير حتى يوطئ بهم آبل الزيت، ويحلل به السير، فطار في الآفاق أن النبي صلى الله عليه وآله اشتكى. ووثب الأسود باليمن، ومُسيلمة باليمامة وأتى النبي صلى الله عليه وآله الخبر عنهما. ثم إن طُليحة وثب بعدما أفاق النبي صلى الله عليه وآله وبعدما جاءه الخبر عن الأسود ومُسيلمة، ثم إنه اشتكى وجعه الذي توفاه الله فيه في عقب المُحرَّم.

قال: وتردد ناس من العسكرة لوجع رسول الله صلى الله عليه وآله، وبلغ النبي صلى الله عليه وآله عن الذين قالوا في تأمير أُسامة على المهاجرين والأنصار، فخرج صلى الله عليه وآله عاصباً رأسه من الصداع فأتى المنبر فقال:

«إنه بلغني أنَّ رجالاً قالوا في تأمير رسول الله صلى الله عليه وآله أُسامة، ولعمري لئن قالوا فيه لقد قالوا في أبيه من قبله، وإنه لخليق بالإمارة وأبوه من قبله فأنفذوا بعث أُسامة» ودخل.

---

١. تأريخ مدينة دمشق ٢: ٤٩ ـ ٥١.

وخرج الناس إلى الجُرف، فلما ثقل رسول الله ﷺ أقاموا حتى شهدوه، فلما فرغوا أنفذه أبو بكر (رض) عنه على ماقال رسول الله ﷺ، وخرج أبو بكر إلى الجُرف فاستقرى أُسامة وبعثه، وسأله عمر فأذن له، وقال له: اِصنع ماأمرك به نبي الله ﷺ ابدأ ببلاد قُضاعة ثم ائت آبل، ولا تقصرنَّ في شيءٍ من أمر رسول الله ﷺ، ولا تعجلنَّ لما خلفت عن عهده. فمضى أُسامة مُغذّاً على ذي المروة[1] والوادي. وانتهى إلى ماأمرهُ به النبي ﷺ من بثِ الخيول في قبائل قُضاعة والغارة على آبل، فسَلِمَ وَغَنِمَ، وكان فراغهُ في أربعين يوماً سوى مقامه ومقبله راجعاً.

قال: وأنا سيف عن أبي عمر، عن زيد بن أسلم، قال: ماتَ رسول الله ﷺ وعمَّالهُ على قُضاعة: على كلب امرئ القيس بن الأصبغ الكلبي من بني عبد الله، وعلى القين عمرو بن الحكم، وعلى سعد هُذيم معاوية بن فلان الوائلي، فارتدَّ وديعة الكلبي فيمن آزرهُ من كلب، وبقي امرؤ القيس على دينه، وارتد زُميل بن قُطبة القَيْني فيمن آزره من بني القَيْن وبني عمرو. وارتَدَّ معاوية فيمن آزره من سعد هُذيم. فكتب أبو بكر إلى امرئ القيس بن فلان، وهو جدّ سُكينة بنت الحسين رضي الله عنهما فثار بوديعة، وإلى عمرو فأقام لزُميل، وإلى معاوية العذري فأقام لمعاوية.

فلمَّا توسط أُسامة بلاد قُضاعة بثَّ الخيول قِبَلهم، وأمرهم أن يُنهضوا من أقام على الإسلام إلى من رجع عنه. فخرجوا هُرَّاباً، حتى أرزءوا[2] إلى دُومة، واجتمعوا إلى وديعة، ورجعت خيول أُسامة إليه. فمضى فيها أُسامة حتى أغار على الحملتين فأصاب في بني الضُّبَيْب من جُذام، وفي بني حيليل من لَخم ولفها من القبيلتين، وحازهم من آبل ثم انكفأ سالماً غانماً.

وقال السُّميط بن النعمان اللّخمي:

أما ينفكّ من زيد جُذامٌ ... ولا لَخْم وَإن رَمَّت عظامه[3]

---

١. قرية بوادي القرى (معجم البلدان).

٢. أرزءوا: إلتجأوا.

٣. تأريخ مدينة دمشق ٢: ٥١ ـ ٥٢.

٨٦ ـ **حدثنا** أبو الحسن علي بن المسلم الفقيه ـ لفظاً ـ أنا أبو القاسم علي بن محمد بن أبي العلاء، أنا أبو محمد عبد الرَّحمن بن عثمان بن القاسم، أنا أبو القاسم علي بن يعقوب بن أبي العَقَب، أنا أبو عبد الملك أحمد بن إبراهيم القرشي، نا محمد بن عائذ، نا الوليد بن مسلم، عن عبد الله بن لَهْيَعة، عن أبي الأسود، عن عُروة، قال:

فلما فرغوا من البيعة وأطمأنَّ الناس، قال أبو بكر لأسامة: امض لوَجهك الذي بعثك له رسول الله صلى الله عليه وآله، فكلّمه رجال من المهاجرين والأنصار وقالوا: امسكْ أُسامة وبعثهُ، فإنا نخشى أن تميل علينا العرب إذا سمعوا بوفاة رسول الله صلى الله عليه وآله. فقال أبو بكر وكان آخرهم أمراً: أنا أحبس جيشاً بعثهم رسول الله صلى الله عليه وآله؟ لقد اجترأت على أمر عظيم، والذي نفسي بيده لأن تميل عليَّ العرب، أحبُّ إليَّ من أحبس جيشاً بعثهم رسول الله صلى الله عليه وآله. امض ياأُسامة في جيشك للوجه الذي أُمرتَ به ثم اغزُ حيث أمرك رسول الله صلى الله عليه وآله من ناحية فلسطين، وعلى أهل مؤتة، فإنَّ الله سيكفي ماتركت، ولكن إن رأيت أن تأذن لعمر بن الخطاب فأستشير وأستعين به، فإنه ذو رأي ومناصح للإسلام، فافعل. ففعل أُسامة. ورجع عامة العرب عن دينهم وعامة أهل المشرق وغطفان وبنو أسد وعامة أشجع. ومسكت طيء بالإسلام.

وقال عامة أصحاب النبي صلى الله عليه وآله: أمسك أُسامة وجيشه ووجّههم [نحو][1] من ارتد عن الإسلام من عطفان وسائر العرب، فأبى ذلك أبو بكر أن يحبس أُسامة وقال: إنكم قد عَلِمتم أنه قد كان من عهد رسول الله صلى الله عليه وآله إليكم في المشورة فيما لم يمض من نبيكم فيه سنة، ولم يُنَزَّل عليكم به كتاب، وقد أشرتم. وسأشير عليكم. فانظروا أرشد ذلك، فائتمروا به، فإن الله لن يجمعكم على ضلالة. والذي نفسي بيده، ماأرى من أمر أفضل في نفسي من جهاد من منع منا عقالاً[2] كان يأخذه رسول الله صلى الله عليه وآله. فانقاد المسلمون لرأي أبي بكر، ورأوا أنه أفضل من رأيهم. فبعث أبو بكر أُسامة بن زيد لوجهه الذي أمره به رسول الله صلى الله عليه وآله فأصاب في العدو مصيبة عظيمة، وسلمه الله وغنَّمهُ، هو وجيشه، وردَّهم صالحين.

وخرج أبو بكر في المهاجرين والأنصار، حين خرج أُسامة حتى بلغ نقعاً[3] حذاء

---

١. من المطبوعة.

٢. العقال: ما يعقل به البعير من الحبل وغيره. (انظر لسان العرب: عقل).

٣. النقع: موضع قرب مكّة في جنبات الطائف (معجم البلدان).

وهربت الأعراب بذراريهم. فلما بلغ المسلمين هربُ الأعراب كلّموا أبا بكر، وقالوا: إرجَع إلى المدينة وإلى الذراري والنساء، وأمِّر رجلاً من أصحابك على الجيش، واعهدْ إليه أمرك. فلم يزل المسلمون بأبي بكر حتى رجع وأمَّر خالد بن الوليد على الجيش. فقال له: إذا أسلموا وأعطوا الصدقة، فمن شاء منكم أن يرجع فليرجع. ورجع أبو بكر إلى المدينة[1].

٨٧ ـ **أخْبَرَنا** محمد بن عبد الباقي الفرضي، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حَيَّوية، أنا عبد الوَهَّاب بن أبي حيَّة، نا محمد بن شجاع الثَلْجي، أنا محمد بن عمر الواقدي[2] قال:

قالوا: لم يزل رسول الله ﷺ يذكر مقتل زيد بن حارثة وجعفر وأصحابه، ووَجِدَ عليهم وَجْداً شديداً، فلما كان يوم الإثنين لأربع ليالٍ بقين من صفر سنة إحدى عشرة أمر رسول الله ﷺ الناس بالتَّهيُّؤ لغزو الروم، وأمرهم بالانكماش في غزوهم. فتفرق المسلمون من عند رسول الله ﷺ وهم يجدون في الجهاز فلما أصبح رسول الله ﷺ من الغد، يوم الثلاثاء لثلاث ليالٍ بقين من صفر دَعا أُسامة بن زيد فقال: « **يا أُسامة، سرْ على اسم الله وبركته حتى تنتهي إلى مقتل أبيك، فأوطئهم الخيل، فقد وليتك هذا الجيش، فأغر صباحاً على أهل أُبْنَى وحرِّق عليهم، وأسرع السير بسبق الخبر، فإن أظفرك الله فأقلل اللبث فيهم، وخذْ معك الأدلّاء وقدِّم العيُون أمامك والطلائع** ».

فلما كان يوم الأربعاء لليلتين بقيتا من صفر بُدئ رسول الله ﷺ فصُدّع وحُمّ. فلما أصبح يوم الخميس لليلة بقيت من صفر عقد له رسول الله ﷺ بيده لواءً ثم قال: « **يا أُسامة، اغزُ بسم الله في سبيل الله فقاتلوا من كفر بالله، اغزوا ولا تغدروا، ولا تقتلوا وليداً ولا امرأةً، ولا تمنّوا لقاء العدوّ، فإنكم لا تدرون لعلكم تُبتلون بهم، ولكن قولوا: اللهم اكفناهم واكفف بأسهم عنا، فإن لقوكم قد أجلبوا وصَبحُوا، فعليكم بالسكينة والصمت ﴿ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم﴾**[3] **وقولوا: اللهم إنا نحنُ عبادك وهم عبادك،**

---

١. تأريخ مدينة دمشق ٢: ٥٢ ـ ٥٣.

٢. مغازي الواقدي ٣: ١١١٧.

٣. الأنفال: ٤٧.

نواصينا ونواصيهم بيدك، وإنما تغلبهم أنت، واعلموا أنَّ الجنة تحت البارقة»[١].

٨٨ ـ **أخْبَرَنا** أبو بكر الفرضي، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر، نا عبد الوهَّاب، نا محمد بن شجاع، نا الواقدي[٢]، حدثني يحيى بن هشام بن عاصم الأسلمي، عن المُنْذِر بن جَهْم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «**ياأُسامة شنّ الغارة على أهل أُبنى**»[٣].

٨٩ ـ **وأخبرنا** أبو بكر: أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حَيّوية، أنا عبد الوهاب، نا محمد، نا الواقدي[٤] قال: فحدثني عبد الله بن جعفر بن عبد الرَّحمن بن أزهر بن عوف، عن الزُّهري، عن عُرْوة، عن أُسامة بن زيد: أنَّ النبي صلى الله عليه وآله أمره أن يغير على أهل أُبنى صباحاً وأن يُحرق.

قالوا: ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله لأُسامة: «**امض على اسْم الله**» فخرج بلوائه معقوداً فدفعه إلى بُريدة بن الحصيب الأسلمي فخرج به إلى بيت أسامة وأمر رسول الله صلى الله عليه وآله أُسامة فعسكر بالجُرف وضرب عسكره في موضع سقاية سُليمان اليوم. وجعل الناس يجدُّون بالخروج إلى العَسكر، فيخرج من فرغ من حاجته إلى مُعسكره، ومن لم يقض حاجته فهو على فراغ، ولم يبق أحدٌ من المهاجرين الأولين إلا انتدب في تلك الغزوة: عمر بن الخطاب، وأبو عُبيدة، وسعد بن أبي وقاص، وأبو الأعور سعيد بن زيد بن عمرو بن نُفيل، في رجال من المهاجرين والأنصار عدة: قتادة بن النعمان، وسلمة بن أسْلم بن حريش.

فقال رجال من المهاجرين، وكان أشدَّهم في ذلك قولاً عياش بن أبي ربيعة: يستعمل هذا الغلام على المهاجرين الأولين؟ فكثرت القالة في ذلك فسمع عمر بن الخطاب بعض ذلك القول، فردَّهُ على من تكلم به، وجاء إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فأخبره بقول من قال، فغضب رسول الله صلى الله عليه وآله غضباً شديداً فخرج وقد عَصَب على رأسه عصابةً وعليه قطيفةٌ، ثم صعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: «**أما بعد، أيُّها الناس فما مقالة بلغتني عن بعضكم في تأميري أُسامة؟ والله لئن طعنتم في إمارتي أُسامة لقد طعنتم في إمارتي أباه من**

---

١. تأريخ مدينة دمشق ٢: ٥٣ ـ ٥٤.
٢. مغازي الواقدي ٣: ١١١٨.
٣. تأريخ مدينة دمشق ٢: ٥٤ ـ ٥٥.
٤. مغازي الواقدي ٣: ١١١٨.

قبله، وأيمُ الله، إن كان للإمارة لخليقاً، وأن ابنه من بعده لخليق للإمارة، وإن كان لمن أحب الناس إليَّ، وإنَّ هذا لمن أحبّ الناس إليَّ، وانهما لمخيلان لكل خير، فاستوصوا به خيراً فإنه من خياركم» ثم نزل رسول الله ﷺ فدخل بيته، وذلك يوم السبت لعشر ليالٍ خلون من ربيع الأول.

وجاء المُسلمون الذين يخرجون مع أُسامة يُوَدعون رسول الله ﷺ فيهم عمر بن الخطاب ورسول الله ﷺ يقول: «**أنفذوا بعث أُسامة**» ودخلت أُم أيمن فقالت: أي رسول الله، لو تركت أُسامة يقيم في معسكره حتى تتماثل، فإن أُسامة إن خرج على حاله هذه لم ينتفع بنفسه. فقال رسول الله ﷺ: «أنفذوا بعث أُسامة» فمضى الناس إلى المعسكر، فباتوا ليلة الأحد، ونزل أُسامة يوم الأحد ورسول الله ثقيل مغمور، وهو اليوم الذي لدّوه[1] فيه، فدخل على رسول الله ﷺ وعيناه تهملان، وعنده العبَّاس والنساء حوله، فطأطأ عليه أُسامة فقبَّلهُ. ورسول الله ﷺ لا يتكَلَّم، فجعل يرفع يديه إلى السماء ثم يصبهما على أُسامة، فأعرف أنه كان يدعو لي ـ قال أُسامة ـ فرجعتُ إلى معسكري.

فلما أصبح يوم الإثنين غدا من معسكره وأصبح رسول الله ﷺ مفيقاً، فجاءه أُسامة فقال: «**اغدُ على بركة الله**» فودّعهُ أُسامة ورسول الله ﷺ مفيق مريح[2] مفيق وجعل نساؤه يتماشطن سروراً براحته. ودخل أبو بكر فقال: يارسول الله أصبحتَ مفيقاً بحمد الله، واليوم يوم ابنة خارجة فائذن لي، فأذنَ له فذهبَ إلى السُّنح[3] وركب أُسامة إلى معسكره، وصاح في أصحابه باللحوق إلى العسكر فانتهى إلى مُعَسكره ونزل. وأمر الناس بالرحيل وقد متع النهار، فبينا أُسامة بن زيد يريد أن يركب من الجُرْف أتاه رسول أُمِّ أيمن ـ وهي أُمّهُ ـ تخبره أن رسول الله ﷺ يموت، فأقبل أُسامة إلى المدينة ومعه عمر وأبو عبيدة. فانتهوا إلى رسول الله ﷺ ورسول الله ﷺ يموت، فتوفي عليه السلام حين زاغت الشمس يوم الإثنين لاثنتي عشرة خلت من ربيع الأول. ودخل المُسلمون الذين عسكروا بالجُرْف إلى

---

١. اللّدود: ما يصب بالمسعط من الدواء في احد شقي الفم.

٢. يقال: أراح الرجل: إذا رجعت نفسه إليه بعد الإعياء.

٣. السنح: موضع بعوالي المدينة.

المدينة، ودخل بُريدة بن الحُصيب بلواء أُسامة معقوداً، حتى أتى به باب رسول الله صلى الله عليه وآله فغرزه عنده. فلما بويع لأبي بكر أمر بُرَيدة أن يذهب باللواء إلى بيت أُسامة ولا يحله أبداً حتى يغزوهم أُسامة. فقال بُرَيدة: فخرجتُ باللّواء حتى انتهيت به إلى بيت أُسامة، ثم خرجتُ به إلى الشام معقوداً معَ أُسامة، ثم رجعتُ به إلى بيت أُسامة فما زال معقوداً في بيت أُسامة حتى توفي أُسامة.

فلمَّا بلغ العرب وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله وارتَّدَ من ارتدَّ منها عن الإسلام. قال أبو بكر لأُسامة: انفذ في وجهك الذي وجَّهك فيه رسول الله صلى الله عليه وآله، وأخذ الناس بالخروج، وعسكروا في موضعهم الأول وخرج بُريدة باللواء حتى انتهى إلى معسكرهم الأول، فشق على كبار المهاجرين الأولين، ودخلَ على أبي بكر: عمر وعثمان وأبو عبيدة وسعد بن أبي وقاص، وسعيد بن زيد فقالوا: ياخليفة رسول اللّه صلى الله عليه وآله، إنَّ العرب قد انتقضت عليك من كلِّ جانب، وإنكَ لا تصنع بتفريق هذا الجيش المنتشر شيئاً، اجعلهم عدة لأهل الردَّة ترمي بهم في نحورهم، وأُخرى لا نأمن على أهل المدينة أن يُغار عليها وفيها الذراري والنساء، فلو استأنيت لغزو الروم حتى يضرب الإسلام بِجِرانه[1] وتعود أهل الردَّة إلى ماخرجوا منه أو يفنيهم السيف، ثم تبعث أُسامة حينئذ فنحن نأمن الروم أن تزحف إلينا. فلما استوعب أبو بكر كلامهم قال: هل منكم أحد يريد أن يقول شيئاً؟ قالوا: لا، قد سمعت مقالتنا. فقال: والذي نفسي بيده لو ظننتُ أنَّ السباع تأكلني بالمدينة لأنفذتُ هذا البعث. ولا بدأت بأوَّل منه، ورسول الله صلى الله عليه وآله ينزل عليه الوحي من السماء يقول: «**أنفذوا جيش أُسامة**» ولكن خصلة أُكلّم أُسامة في عمر يُخلِّفَهُ يقيم عندنا؛ فإنه لا غنى بنا عنه، والله ماأدري يفعل أُسامة أم لا. والله إن أبى لا أُكرههُ. فعرف القوم أنَّ أبا بكر قد عزم على إنفاذ بعث أُسامة. ومشى أبو بكر إلى أُسامة في بيته، فكلَّمهُ في أن يترك عمر، ففعَل أُسامة وجعلَ يقول له: أذنتَ ونفسكَ طيبة؟ فقال أُسامة: نعم. قال وخرج فأمر مُناديه ينادي: عزمة مني ألَّا يتخلف عن أُسامة من بعثه من كان انتدبَ مَعَهُ في حياة رسول الله صلى الله عليه وآله، فإني لن أُوتى بأحد أبطأ عن الخروج معه إلَّا ألحقته به ماشياً، وأرسل إلى النفر من المهاجرين الذين كانوا تكلموا في

---

١. الجران: باطن عنق البعير، والعبارة كناية عن استقرار الإسلام (انظر النهاية).

إمارة أُسامة فغلَّظَ عليهم وأخذهم بالخروج، فلم يتخلف عن البعث إنسان واحد.

وخرج أبو بكر يُشيِّع أُسامة والمُسلمين، فلما ركب أُسامة من الجُرْف في أصحابه ـ وهم ثلاثة آلاف رجل وفيهم ألف فرس ـ فسار أبو بكر إلى جنب أُسامة ساعة ثم قال: استودع اللّه دينك وأمانتكَ وخواتيم عملك [إنّي سمعتُ][1] رسول الله ﷺ يوصيك، فانفذ لأمر رسول اللّه ﷺ فإني لستُ آمرك ولا أنهاك عنه. إنما أنا منفذ لأمر أمَرَ به رَسُول الله ﷺ، فخرجَ سَريعاً فوطئ بلاداً هادئة لم يرجعوا عن الإسلام ـ جُهينة وغيرها من قُضاعة ـ فلما نزل وادي القرى قدَّم عيناً لهُ من بني غُذرة يُدعى حُرَيثاً فخرجَ على صدر راحلته أمامه مُغذّاً حتى انتهى إلى أُبنى فنظر إلى ماهناك وارتاد الطريق، ثم رجع سريعاً حتى لقي أُسامة على مسيرة ليلتين من أُبنى فأخبره أنَّ الناس غارّون ولا جموع لهم، وأمرهُ أن يسرع السير قبل أن تجتمع الجموع وأن يشنها غارة[2].

٩٠ ـ **أخْبَرَنا** أبو بكر الفَرضي، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حَيَّوية، أنا عبد الوهَّاب بن أبي حَيَّة، نا محمد بن شجاع، نا الواقدي[3]، قال: فحدثني هشام بن عاصم، عن المُنذر بن جهم، قال: قال بُرَيدة لأسامة: ياأبا محمد، إني شهدتُ رسول الله ﷺ يوصي أباك أن يدعوهم إلى الإسلام، فإن أطاعوه خيَّرهم، إن أحبُّوا أن يقيموا في ديارهم ويكونوا كأعوان المسلمين، ولا شيء لهم في الفيء ولا في الغنيمة إلَّا أن يجاهدوا مع المسلمين، وأن تحولوا إلى دار الإسلام كان لهم ما للمهاجرين وعليهم ماعلى المهاجرين.

قال أُسامة: هكذا وصية رسول الله ﷺ لأبي، ولكن رسول الله ﷺ أمرني ـ وهو آخر عهده إليَّ ـ أن أسرع المشي وأسبق الأخبار، وأن أشُنَّ الغارة عليهم بغير دعاء، فأُحرّق وأُخرّب.

فقال بُرَيدة: سمعاً وطاعة لأمر رسول الله ﷺ.

فلما انتهى إلى أُبنى فنظر إليها منظر العين عبَّأ أصحابه وقال: اجعلوها غارة ولا تُمعنوا

---

١. من المطبوعة.

٢. تأريخ مدينة دمشق ٢: ٥٥ ـ ٥٨.

٣. مغازي الواقدي ٣: ١١٢٢.

في الطلب ولا تفترقوا، واجتمعوا واخفوا الصوت، واذكروا اسمَ الله في أنفسكم، وجرِّدوا سُيوفكم وضعوها فيمن أشرف لكم. ثم دفع عليهم الغارة، فما نبح كلب ولا تحرَّك أحد، ولا شعرُوا إلَّا بالقوم قد شنوا عليهم الغارة ينادون بشعارهم: «يامنصور أمت». فقتل من أشرف له، وسبا من قدر عليه، وحرق في طوائفها بالنار، وحرق منازلهم وحروثهم ونخلهم. فصارت أعاصير من الدخاخين، وأقام الخيل في عرصاتهم، ولم يُمعنوا في الطلب، أصابوا ماقَرُبَ منهم، وأقاموا يومهم ذلك في تعبئة ماأصابوا من الغنائم. وكان أُسامة خرج على فرس أبيه الذي قُتلَ عليها أبوه يوم مؤتة، كانت تُدعى سَبْحَة. وقتل قاتل أبيه في الغارة، خبَّرهُ به بعض من سبى؛ وأسهم للفرس سهمين ولصاحبه سهماً. وأخذل نفسه مثل ذلك. فلما أمسوا أمر الناس بالرحيل، والدليل أمامه حُريث العُذري، فأخذوا الطريق التي جاء منها، وَدَأبوا ليلتهم حتى أصبحوا بأرض بعيدة. ثم طوى البلاد حتى انتهوا إلى وادي القرى في تسع ليال ثم قصد يغذّ السير إلى المدينة وماأُصيب من المسلمين أحد فبلغ ذلك هرقل وهو بحمص فدعا بطارقته فقال: هذا الذي حذّرتكم، فأبيتم أن تقبلوه مني. قد صارت العرب تأتي من مسيرة شهر فتغير عليكم، ثم تخرج من ساعتها ولم تُكْلَم. قال أخوه يناق: فأبعث رابطة تكون بالبلقاء[1]. فبعث رابطة واستعمل عليهم رجلاً من أصحابه، فلم يزل مقيماً حتى قدمت البعوث إلى الشام في خلافة أبي بكر وعمر رضي الله عنهما.

قالوا: واعترض لأُسامة في منصرفه قومٌ من أهل كَشْكَث ـ قرية هناك ـ قد كانوا اعترضوا لأبيه في بدأته فأصابوا من أطرافه، فناهضهم أُسامة بمن معه فظفر بهم وحرّق عليهم، وساق من نَعَمهم، وأسَر منهم أسيرين فأوثقهما، وهرب من بقي، فقدم بهما المدينة فضرب أعناقهما[2].

٩١ ـ أخْبَرَنا أبو بكر الفرضي، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حَيُّوية، أنا عبد الوَهَّاب بن أبي حَيَّة، نا محمد بن شجاع، نا الواقدي[3]، قال: فحدثني أبوبكر بن يحيى بن

---

١. البلقاء: كورة من أعمال دمشق بين الشام ووادي القرى (معجم البلدان).

٢. تأريخ مدينة دمشق ٢: ٥٨ ـ ٥٩.

٣. مغازي الواقدي ٣: ١١٢٤.

النضر، عن أبيه: أنَّ أُسامة بن زيد بعث بشيره من وادي القُرى بسلامة المسلمين، وأنهم قد أغاروا على العدو فأصابوهم، فلما سمع المسلمون بقدومهم خرج أبو بكر في المهاجرين، وخرج أهل المدينة حتى العواتق وسرّوا بسلامة أُسامة ومن معه من المسلمين ودخل يومئذ على فرسه سَبْحَة كأنما خرجت من ذي خُشُب عليه الدرع، واللواء أمامه يحملهُ بُرَيْدة حتى انتهى به إلى المَسْجد، فدخل فَصَلَّى ركعتين وانصرف إلى بيته معه اللواء. وكان مخرجه من الجُرْفِ لهلال شهر ربيع الآخر سنة إحدى عشرة، فغاب خمسة وثلاثين يوماً: سار عشرين في بدأتِه وخمسة عشر في رجعته[1].

٩٢ ـ أخْبَرَنا أبو عبد الله الفُرَاوي، أنا أبو عثمان إسماعيل بن عبد الرَّحمن الصابُوني، أنا أبو محمد عبد الرَّحمن بن أحمد المُقرئ، نا أبو العباس محمد بن يعقوب بن يوسف، نا محمد بن علي المَيْمُوني، نا الفريابي، نا عَبَّاد بن كثير، عن أبي الزِّناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة قال: والذي لا إله إلَّا هو، لولا أن أبا بكر استخلف ماعُبد الله، ثمّ قال الثانية، ثم قال الثالثة، فقيل لهُ: ياأبا هريرة! فقال:

إنَّ رسول الله ﷺ وجَّه أُسامة بن زيد في سبع مائة إلى الشام، فلما نزل بذي خُشُب قُبضَ النبي ﷺ وارتَدَّت العرب حول المدينة، فاجتمع إليه أصحاب رَسُول الله ﷺ فقالوا له: ياأبا بكر رُدَّ هؤلاء. توجّه هؤلاء إلى الروم وقد ارتدَّت العرب حول المدينة؟! فقال: والذي لا إله إلَّا هو لو جرَّت الكلاب بأرجل أزواج رسول الله ﷺ ماررددتُ جيشاً وجهه رسول الله ﷺ. ولا حللتُ لواءً عقدهُ رسُولُ الله ﷺ، فوجّه أُسامة فجعل لا يَمُرُ بقبيل يريدون الإرتداد إلَّا قالوا: لولا أنَّ لهؤلاء قوّة ماخرج مثل هؤلاء من عندهم، ولكن ندعهم حتى يلقوا الروم، فبلغوا الرُّوم فهزموهم وقتلوهم ورَجعوا سالمين، فثبتوا على الإسلام[2].

---

١. تأريخ مدينة دمشق ٢: ٥٩ ـ ٦٠.

٢. تأريخ مدينة دمشق ٢: ٦٠.

[إعلام الله بوفاة رسول الله ﷺ]

٩٣ ـ عن ابن عباس قال:

لمَّا نزلت ﴿ **إذا جاء نصر الله والفتح** ﴾[١] قال رسول الله ﷺ: نُعيت إليَّ نفسي. فمات في تلك السنة[٢].

٩٤ ـ وعن سعيد بن جُبير عن ابن عباس قال:

كان عمر يُدخلني مع أشياخ بدرٍ فقال بعضهم: لِمَ يدخلُ هذا الفتى معنا ولنا أبناء مثلهُ؟! فقال: إنه مِمَّن قد علمتم. قال: فدعاهم ذات يوم ودعاني معهم. قال: وما رُئيتهُ دعاني يومئذ إلَّا ليُريهم مني. فقال: ماتقولون في ﴿ **إذا جاء نصرُ الله والفتح ورأيتَ الناسَ** ﴾ حتى ختم السورة؟ فقال بعضهم: أمرنا أن نحمد الله ونستغفره إذا نصرنا وفتح علينا. وقال بعضهم: لا ندري، ولم يقل بعضهم شيئاً. فقال لي: يابن عباس، أكذلك تقول؟ قلتُ: لا. قال: فما تقول؟ قلتُ: هو أجَلُ رسول الله ﷺ أعلمه الله لهُ ﴿ **إذا جاء نصرُ الله والفتح** ﴾ فتح مكة. فذلك علامة أجَلِكَ ﴿ **فسَبِّح بحمدِ رَبِّك واستغفِرهُ إنَّهُ كان توَّاباً** ﴾ قال عمر: ماأعلم منها إلا ماتعلم.

والذي عاتب عمر في ذلك عبد الرحمن بن عوف. بين ذلك شعبة بن الحجاج في حديثه[٣].

٩٥ ـ وعن عائشة قالت:

كان رسول الله يقول في مرضه الذي مات فيه: « **ياعائشة، ماأزال أجد ألم الطعام الذي أكلتُ بخيبر، فهذا أوان وجدتُ انقطاع أبهري من ذلك السمّ** »[٤].

---

١. سورة النصر: ١ ـ ٣.

٢ـ٤. مختصر تأريخ مدينة دمشق ٢: ٣٦٧.

٩٦ ـ وعن أبي هريرة قال:

لمَّا نزلت ﴿ **إذا جاء نصرُ الله والفتح** ﴾ قال: عِلْم وَحَدٌّ حدَّه الله لنبيه ﷺ، ونعى إليه نفسه بأنه لا يبقى بعد فتح مكة إلَّا قليلاً[١].

٩٧ ـ وعن علي قال:

نعى الله لنبيِّهِ ﷺ، نفسَهُ حين أنزل عليه ﴿ **إذا جاء نصرُ الله والفَتْح** ﴾ فكان الفتح من مهاجر رسول الله ﷺ في سنة ثمان. فلمَّا طعن في سنة تسع من مهاجره تتابع عليه القبائل تسعى، فلم يدرِ متى الأجل ليلاً أو نهاراً فعمل على قدر ذلك. فوسَّع السُّنَن وشدَّد الفرائض وأظهر الرخص ونسخ كثيراً من الأحاديث. فنسخت الرخصة الشدة والشدة في بعض الرخصة، وغزا رسول الله ﷺ تبوك، وفعل فعل مودِّع[٢].

[مرض النبي ﷺ]

٩٨ ـ عن عائشة قالت:

رجع رسول الله ﷺ من البقيع ـ وفي رواية: من جنازة من البقيع ـ فدخل فوجدني وأنا أجد صداعاً في رأسي وأنا أقول: وارأساه. قال: «**بل أنا والله ياعائشة وارأساه**». ثم قال: «**وما يضرّك لو متِّ قبلي فقمتُ عليكِ فكفنتُكِ ثم صلَّيت عليكِ ودفنتُكِ؟**» قالت: والله لَكأني بكَ لو فعلتَ ذلك قد رجعتَ إلى بيتي، فأعرستَ فيه ببعض نسائك. قالت: فتَبَسَّم رسول الله ﷺ. قال: وتتامّ به وجعه حتى استُعِزَّ به[٣]، وهو في بيت ميمونة، فدعا نساءهُ فسألهنَّ أن يأذَنَّ لهُ أن يمرض في بيتي، فأذنَّ لهُ، فخرج رسول الله ﷺ يمشي بين رجلين من أهله، أحدهما الفضل بن عباس ورجل آخر، تخطُّ قدماه، عاصباً رأسهُ حتى جاء بيتي.

قال عبيد الله: فحدثتُ هذا الحديث عبد الله بن عباس قال: تدري مَن الرجل الآخر؟

---

١. مختصر تأريخ مدينة دمشق ٢: ٣٦٧ ـ ٣٦٨.

٢. مختصر تأريخ مدينة دمشق ٢: ٣٦٨.

٣. استعزّ به: أي اشتدّ به المرض وأشرف على الموت (لسان العرب: «عزّ»).

قال: قلتُ: لا. قال عليّ.

ثم غُمّي على رسول الله صلى الله عليه وآله واشتدَّ به وجعهُ، ثم أفاق. قال: أهريقوا عليّ سبع قرب من آبار شتى حتى أخرج إلى الناس فأعهد إليهم. قالت: فأقعدناه في مِخضب لحفصة بنت عمر، فصببنا عليه الماء حتى طفق يقول بيده: حسبكم حسبكم. قال: ثم خرج عاصباً رأسه، فجلسَ على المنبر، فكان أوَّل ماتكلم بهِ أن صلَّى على أصحاب أُحُد، فأكثر الصلاة عليهم ثم قال: «**إنَّ عبداً من عباد الله خيَّرهُ الله بين الدنيا وبين ماعند الله فاختار ماعندالله**». قال: ففهمها أبو بكر فبكى، وعرف أن رسول الله صلى الله عليه وآله نفسهُ يريد. قال: «**على رسلك يأبابكر. انظروا هذه الأبواب الشارعة في المسجد فسدّوها إلَّا ماكان من بيت أبي بكر، فإني لا أعلم أحداً كان أفضل عندي في الصحبة منه**»[1].

٩٩ ـ وروى ابن إسحاق عن الزهري ويزيد بن رومان وأبي بكر بن عبد الله:

أنَّ الذي كان ابتدأ به رسول الله صلى الله عليه وآله من وجعه الذي لزِمهُ أن دخل على عائشة وهو يجد صداعاً، فوجدها تُصَدَّع وتقول: وارأساهُ. فقال: «**بل أنا والله ياعائشة وارأساه**»[2].

١٠٠ ـ قال أنس بن مالك:

دخلتْ فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله على رسول الله صلى الله عليه وآله وقد أُغمي عليه فقالت: «**واكرباه لكربك ياأبتاه**» قال: فرفع رأسهُ ونظر إليها فقال: «يابنية، لاكَرْبَ على أبيك بعد اليوم، لقد حضر من أبيك ماليس اللهُ بمؤخِّر عنه أحداً لموافاة يوم القيامة».

قال: ثم أُغمي عليه، فأتاه آتٍ فقال: السلام عليك، أأدْخل؟ فقال مَنْ حول رسول الله صلى الله عليه وآله: إن كنتَ من المهاجرين أو من الأنصار فارجع فإن رسول الله صلى الله عليه وآله عنك مشغول، فرفعَ رأسه فقال: «**من تطردون؟ تطردون داعي ربي عزَّ وجل؟! ادخل ياملك الموت**». قال: وكان أُمَرألّا يدخل عليه إلَّا بإذن، فقال: «**ماجاء بك؟**» قال: جئت أقبض روحك. قال: «**جئتَ تقبض روحي؟ ولم ألقَ حبيبي ياملك الموت؟ أنظِرني حتى ألقى حبيبي جبريل**». قال: ذلك لك يامحمد. قال: وكان أمَرَهُ بذلك. فخرج ملك الموت، فلقيهُ جبريل فقال: أين يامَلكَ الموت؟ قال: إنهُ سألني ألَّا أقبضَ روحهُ حتى يلقاك. قال: يامَلك الموت، أما ترى

١و٢. مختصر تأريخ مدينة دمشق ٢: ٣٧٢.

أبواب السماوات قد فُتحت لجيئة محمد ﷺ ؟. أما ترى أبواب الجنان قد فتحت لجيئة محمد ﷺ ؟ أما ترى الملائكة قد نزلوا لجيئة محمد ﷺ ؟

قال: فأقبلا جميعاً حتى دخلا عليه، فسلَّما، فقال رسول الله ﷺ: « **ياجبريل، مابدَّ من الموت؟** » قال: يامحمد ﴿ **وَمَاجَعَلْنَا لِبَشَرٍ مِنْ قَبْلِكَ الخُلدَ أفَإن مِتَّ فَهُمُ الخالدون كُلُّ نفسٍ ذائقَةُ المَوْتِ** ﴾ [١] قال: « **ياجبريل، فمن لأمتي؟** » قال: يامحمد ﴿ **كلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ المَوْتِ وَإنَّما تُوَفَّونَ أُجُورَكُمْ يومَ القِيَامَة فَمَنْ زُحزِحَ عنِ النَّارِ وأُدخِلَ الجنَّةَ فَقَدْ فَازَ ومَا الحياةُ الدُّنيا إلَّا مَتَاعُ الغُرُور** ﴾ [٢] قال: فقبضهُ ملك الموت، وإنَّ رأسَهُ لَفي حجر جبريل عليه السلام.

فلمَّا قبض قالت فاطمة: واأبتاه، إلى جبريل ننعاه، من ربُّه أدناه، أهل السماوات بالبشرى تلقاه، والرسل به تحظى في غرف الجنان مأواه. ثم إنها قعدت فقالت: «إنَّا لله وإنا إليهِ راجعون ثم إنَّا للّه وإنا إليه راجعون. انقطع الخبر من السماء، وما جبريل بنازل علينا أبداً أبداً» [٣].

١٠١ ـ وروى سعيد بن عبد الله عن أبيه قال:

لمَّا زأت الأنصار أنَّ رسول الله ﷺ يزداد ثقلاً أطافوا بالمسجد، فدخل العباس إلى النبي ﷺ فأعلمه بمكانهم وإشفاقهم، ثم دخل عليه الفضل فأعلمه بمثل ذلك ثم دخل عليه عليّ فأخبره بمثل ذلك فمدَّ يده وقال: ها ـ فتناولوه، فقال: « مايقولون؟ » ـ قال: يقولون: نخشى أن يموت. وتصايح نساؤهم لاجتماع رجالهم إلى النبي ﷺ، فثار النبي ﷺ فخرج متوكئاً على عليّ والفضل، والعباس أمامه، والنبي ﷺ معصوب الرأس يخط برجليه، حتى جلس على أسفل مرقاة من المنبر وثاب الناس إليه. فحمدَ الله وأثنى عليه. وقال:

أيُّها الناس، بلغني أنكم تخافون عليّ الموت، كأنه استنكار منكم للموت، وماتنكرون من موت نبيكم، ألم أُنعَ إليكم؟ وينعى لكم أنفسكم؟ هل خُلِّد نبيّ قبلي

---

١. الأنبياء: ٣٤ ـ ٣٥.

٢. آل عمران: ١٨٥.

٣. مختصر تأريخ مدينة دمشق ٢: ٣٧٩ ـ ٣٨٠.

فيمن بُعثَ إليه، فأخلدَ فيكم؟ ألا إني لاحقٌ بربي وإنكم لاحقون به. وإني أُوصيكم بالمهاجرين الأولين خيراً وأُوصي المهاجرين فيما بينهم فإنَّ الله تعالى يقول: ﴿ والعصر إنَّ الإنسان لفي خسر ﴾ ـ إلى آخرها[١] ـ وإنَّ الأُمور تجري بأمر الله. فلا يحملنكم استبطاء أمرٍ على استعجاله، فإنَّ الله لا يعجل لعجلة أحد. ومن غالب الله غلبه، ومن خادع الله خدعهُ ﴿ فَهَلْ عَسَيْتُم إنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فى الأرضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ ﴾[٢] أُوصيكم بالأنصار خيراً؛ فإنهم الذين تبوَّؤوا الدار والإيمان؟ من قبلهم أن يحسنوا إليكم، ألم يشاطروكم الثمار؟ ألم يوسّعوا عليكم في الديار؟ ألم يؤثروكم على أنفسهم وبهم الخصاصة؟ ألا، فمن وُلي أن يحكم بين رجلين فليَقبل من محسنهم ويتجاوز عن مسيئهم. ألا، ولا تستأثروا عليهم. ألا، وإني فُرَط لكم وأنتم لاحقون بي. ألا وإنّ موعدكم الحوض. حوضٌ أعرض مما بين بصرى الشام وصنعاء اليمن يصُبّ فيه ميزاب الكعبة ماء أشدَّ بياضاً من اللبن وألين من الزبد، وأحلى من الشهد، من شربَ منهُ لم يظمأ أبداً، حصباؤه اللؤلؤ، وبطحاؤه في مسك، من حُرمه في الموقف غداً حُرِمَ الخير كُلَّهُ. ألا، فمن أحبَّ أن يَرِدَهُ عليّ غداً فليكفُف يدهُ ولسانه إلاّ مما ينبغي».

فقال العباس: يانبي الله أَوصِ بقريش، فقال: «إني إنما أُوصي بهذا الأمر قريشاً، الناس تبع لقريش بَرّهم لبَرِّهم، وفاجرهم لفاجرهم، فاستوصوا آل قريش بالناس خيراً. ياأيُّها الناس، إن الذنوب تغيِّر النِعَم، وتبدِّلُ القسم، فإذا برّ الناس برَّهم أئمتهم، وإذا فَجَر الناس عقّوهم. قال الله تعالى: ﴿ وَكَذَلِكَ نُولِىَ بَعْضَ الظَّالِمِينَ بَعْضَاً بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴾[٣].

١٠٢ ـ وفي حديث آخر عن أنس بن مالك، قال:

لمَّاكان يوم الإثنين كشف رسول الله صلى الله عليه وآله ستر الحجرة، فرأى أبا بكر وهو يُصَلِّي بالناس. قال: فنظرتُ إلى وجهه كأنه ورقة مصحف، وهو يتبسم، فكدنا أن نفتتن في صلاتنا فرحاً

---

١. العصر: ١ ـ ٣.

٢. سورة محمد صلى الله عليه وآله: ٢٢.

٣. مختصر تأريخ مدينة دمشق ٢: ٣٨٠ ـ ٣٨١، والآية من سورة الأنعام: ١٢٩.

برؤية رسول الله ﷺ. قال فأراد أبو بكر أن ينكُص. قال: فأشار إليه أن كما أنت، ثم أرخىٰ الستر فقُبضَ من يومه، فقام عمر فقال: إنَّ رسول الله ﷺ لم يمت، ولكن ربه أرسل إليه كما أرسل إلى موسى، فمكث عن قومه أربعين ليلة. والله إني لأرجو أن يعيش رسول الله ﷺ حتى يقطع أيديَ رجال من المنافقين وألسنتهم يزعمون ـ أو قال: يقولون ـ إنَّ رسول الله ﷺ قد ماتَ[١].

١٠٣ ـ وعن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب عن أبيه عن جده، قال:

قال رسول الله ﷺ في مرضه: «**ادعوا إليَّ أخي**» قال: فدعي له عليّ. فقال: «**ادن منّي فدنوتُ منه، فاستند إليّ فلم يزل مستنداً إليّ، وإنه ليكلمني حتى إن بعض ريق النبي ﷺ ليصيبني، ثم نزل رسول الله ﷺ وثقل في حجري، فصحتُ: ياعباس، أدركني فإني هالك. فجاء العباس، فكان جهدهما جميعاً أن أضجعاه**»[٢].

١٠٤ ـ وعن عائشة:

أنها سمعت النبي ﷺ وأصغت إليه قبل أن يموت وهو مستند إلى صدرها يقول: «**اللهم اغفر لي، وارحمني، وألحقني بالرفيق**»[٣].

١٠٥ ـ وعن عائشة:

أنَّ أبا بكر أقبل على فرس ومسكنه بالسُّنح[٤] حتى نزل، فدخل وأكب عليه، فقبله وبكى. قال: بأبي أنت. والله لا يجمع الله عليك موتتين أبداً، أمَّا الموتة التي كتبت عليك فقد متّها[٥].

١٠٦ ـ وعن ابن عباس:

أنَّ أبا بكر خرج وعمر يكلِّم الناس فقال: اجلس، وأبى عمر أن يجلس. فقال: اجلس، فأبى أن يجلس، فتشهد أبو بكر، فمال الناس إليه وتركوا عمر، فقال: أيُّها الناس، من كان منكم يعبد محمداً فإنَّ محمداً قد مات. ومن كان منكم يعبد الله فإنَّ الله حيٌّ لا يموت.

١ـ٣. مختصر تأريخ مدينة دمشق ٢: ٣٨٢.

٤. السنح: موضع قرب المدينة (معجم البلدان).

٥. مختصر تأريخ مدينة دمشق ٢: ٣٨٣.

قال الله تعالى: ﴿ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبلِهِ الرُّسلُ أفإنْ مَاتَ أو قُتِلَ انقَلَبْتُمْ عَلَى أعْقَابِكُمْ وَمَنْ ينقلِبْ عَلَى عَقَبَيهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللهَ شيئاً وسَيَجْزي اللهُ الشاكرين ﴾[١].

قال: والله لكأنَّ الناس لم يكونوا يعلمون أنَّ الله أنزل الآية حتى تلاها أبو بكر، فتلقاها الناس كلّهم، فما سُمع بشرٌ إلَّا يتلوها. قال عمر: والله ماهو إلا أن سمعتَ أبا بكر تلاها عَقِرتُ[٢]، حتى ماتلتقي رجلاي، فأهويت إلى الأرض، وعرفتُ حين سمعته تلاها: أنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله قد مات[٣].

١٠٧ ـ وفي حديث عكرمة:

توفي رسول الله صلى الله عليه وآله يوم الإثنين فحبس بقية يومه وليلته والغد، حتى دفن ليلة الثلاثاء. وقالوا: إنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله لم يمت، ولكنه عرج بروحه كما عرج بروح موسى. والله لا يموت رسول الله حتى يقطع أيدي أقوام وألسنتهم، فلم يزل عمر يتكلّم حتى أزبد شدقاه مما توعَّد ويقول.

فقام العباس فقال: إنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله قد مات، وإنه لَبشر، وإنه يأسَن كما يأسن البشر. أي قوم، فادفنوا صاحبكم، فإنه أكرم على الله أن يميته إماتَتَيْنِ[٤].

---

١. آل عمران: ١٤٤.

٢. عقر: فجأه الروع فدهش (لسان العرب «عقر»).

٣ و ٤. مختصر تأريخ مدينة دمشق ٢: ٣٨٣.

[تاريخ وفاة النبي صلى الله عليه وآله]

١٠٨ ـ عن محمد بن قيس، قال:

توفي رسول الله صلى الله عليه وآله يوم الإثنين لليلتين مضتا من ربيع الأول، سنة إحدى عشرة[١].

وقال الواقدي: وقالوا:

بدئ برسول الله صلى الله عليه وآله يوم الأربعاء لليلتين بقيتا من صفر. وتوفي يوم الإثنين لاثنتي عشرة مضت من ربيع الأول. قال: وهو الثبت عندنا. ودفن ليلة الثلاثاء وقيل: دفن ليلة الأربعاء[٢].

١٠٩ ـ وعن الليث بن سعد، قال:

توفي رسول الله صلى الله عليه وآله في شهر ربيع الأول، في يوم الإثنين لليلة خلت منه. وقيل: يوم الإثنين لليلتين خلتا من شهر ربيع الأول لتمام عشر سنين من مَقْدَمه المدينة[٣].

١١٠ ـ وعن الفضل بن دكين، قال:

توفي رسول الله صلى الله عليه وآله يوم الإثنين مستهلّ ربيع الأول، سنة إحدى عشرة من مقدمه المدينة[٤].

١١١ ـ وعن عائشة، أنها قالت:

ماعلمنا يُدفن رسول الله صلى الله عليه وآله حتى سمعنا صوت المساحي[٥] في جوف ليلة الأربعاء[٦].

١١٢ ـ وعن أنس بن مالك، قال:

نبّئ رسول الله صلى الله عليه وآله وهو ابن أربعين سنة، فمكث بمكة عشر سنين، وبالمدينة عشراً.

١ـ٤. مختصر تأريخ مدينة دمشق ٢: ٣٨٧.

٥. المساحي: جمع مسحاة، المجرفة من حديد (لسان العرب «مسح»).

٦. مختصر تأريخ مدينة دمشق ٢: ٣٨٧.

وتوفي وهو ابن ستين سنة. ليس في رأسه ولحيته عشرون شعرة بيضاء[١].

١١٣ ـ وعن مكحول قال:

وُلِدَ رسول الله صلى الله عليه وآله يوم الإثنين، وأُوحيَ إليه يوم الإثنين، وهاجر يوم الإثنين، وتوفي يوم الإثنين لثنتين وستين سنة ونصفٍ. وقيل: وأشهر. وكان لهُ قبل أن يوحى إليه ثنتان وأربعون سنة، واستخفى عشر سنين وهو يوحى إليه، ثم هاجر إلى المدينة، فمكث يقاتل عشر سنين ونصفاً. وكان يوحى إليه عشرين سنة ونصفاً، ثم توفي.

قال الهيثم: وتوفي فمكث ثلاثة أيام لا يدفن، فدخل الناس عليه رَسَلاً رَسَلاً يُصلون عليه، والنساء مثل ذلك، وطهره ابنا عمه الفضل بن عباس وعلي بن أبي طالب. وكان يناولهم عباس الماء. وكُفّنَ في ثلاث رياط بيض يمانية. فلما كفّن وطهر دخل الناس عليه في تلك الأيام الثلاثة يصلّون عليه عُصَباً عُصَباً تدخل العصبة فُتصلي وتسلم.

وقال الهيثم: يصلّون عليه عُصَباً عُصَباً لا يصفّون، فلا يصلي بين أيديهم مُصَلٍّ، حتى فرغ من يريد ذلك. ثم دفن، فأنزلهُ في القبر عباس وعلي والفضل. وقال عند ذلك رجل من الأنصار: أشرِكونا في موت رسول الله صلى الله عليه وآله، فإنه قد أشرَكنا في حياته. فنزل معهم في القبر وولي ذلك معهم[٢].

١١٤ ـ وعن ابن عباس قال:

بُعث النبي صلى الله عليه وآله وهو ابن أربعين سنة، فدعا الناس إلى الإسلام، ولم يؤذن له في القتال ثلاث عشرة سنة. وكانت الهجرة عشر سنين، وقبضَ رسول الله صلى الله عليه وآله وهو ابن ثلاث وستين.

---

١. مختصر تأريخ مدينة دمشق ٢: ٣٨٧.

٢. مختصر تأريخ مدينة دمشق ٢: ٣٨٨.

[وفاة الرسول ﷺ]

١١٥ ـ أخْبَرَنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أبو عبد الله بن مندة، أنا عبد الرَّحمن بن عبد الله الدِّينوري، نا محمد بن عمرو المكي، نا عبدالله بن محمد البَلَوي، نا عمارة بن يزيد، أنا إبراهيم بن سعد، نا أبو الأكارم الهُذَلي، عن الهرماس بن صَعْصَعة الهُذَلي، عن أبيه، قال: حَدَّثني أبو ذُؤيب الشاعر، قال: قدمت المدينة ولأهلها ضجيج بالبكاء كضجيج الحجيج أهلّوا جميعاً بإحرام، فقلت: مه؟ فقالوا: هلك رسول الله ﷺ، لم يزد عليه[1].

١١٦ ـ وقد أخبرناه أبو محمد عبد الرَّحمن بن أبي الحسن بن إبراهيم، أنا أبو الفضل أحمد بن علي بن طاهر بن الفرات، أنا رَشَأ بن نظيف المقرئ، أنا عبد الوَهَّاب بن جعفر بن علي الميداني، أنا أبو سليمان محمد بن عبد الله بن أحمد بن زَبْر، أنا أبي، أنا محمد بن عبد السلام البصري، أنا محمد بن إسحاق المديني، أنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد، حدَّثني أبي، عن محمد بن إسحاق، قال: حَدَّثني أبو الأكارم الهُذَلي، عن الهرماس بن صَعْصَعة الهُذَلي، عن أبيه: أنَّ أبا ذُؤيب الشاعر الهُذَلي حدَّثهُ قال: بلغنا أنَّ رسول الله ﷺ عليلٌ، وقعَ ذلك إلينا عن رجل من الحيّ، قدم مُغْتمّاً، فأوجس أهل الحيّ خيفة، وأُشعرنا حزناً، فَبِتُّ بليلةٍ باتت النجوم طويلة الإباء، لاينجاب[2] ديجورها، ولا يطلع نورها، فظللت أُقاسي طولها، وأقارن غُولها، حتى إذا كان دُوين السفر وقَرُبَ السحر خفتُ فهتف الهاتف وهو يقول:

خَطْبٌ أجلُّ أناخَ بالإسلامِ ... بينَ النخيلِ وَمَعْقِدِ الآطامِ

---

١. تأريخ مدينة دمشق ١٧: ٥٣ ـ ٥٤.

٢. لاينجاب: أي لا ينكشف.

قُـبضَ النـبيّ مـحمَّد فـعيونُنَا تُذري الدموعَ عليهِ بـالتَّسْجامِ[١]

قال أبو ذُؤيب: فوثبتُ من نومي فزعاً، فنظرتُ إلى السماء فلم أر إلَّا سـعدَ الذابـح[٢]، فتفاءلتُ به ذبحاً يقعُ في العرب، وعلمتُ أنَّ النبي صلى الله عليه وآله قد قُبضَ، أو هو ميِّت، فركبتُ ناقتي وسرتُ، فلمَّا أصبحت طلبتُ شيئاً أزجره[٣] فعنج لي شيْهَم ـ يعني القنفذ ـ قد قبض على صِلّ ـ يعني الحية ـ فهو يلتوي عليه، والشَّيهَم يقضمه حتى أكله، فزجرتُ ذلك، وقلتُ: تَـلَوِّي الصّل انفتال الناس عن الحق على القائم بعد رسول الله صلى الله عليه وآله، ثم أوَّلت أكل الشَّيهَم إياه غلبة القائم على الأمر، فحششتُ ناقتي، حتى إذا كنتُ بالعالية[٤] زجرتُ الطائر، فأخبرني بـوفاته، ونعب غرابٌ سانحٌ فنطق بمثل ذلك، فتعوّذتُ من شرِّ ما عنَّ لي في طريقي، وقدمتُ المدينة، ولأهلها ضجيجٌ بالبكاء، كضجيج الحجيج إذا أهلُّوا بالإحرام، فـقلتُ: مـه؟ فـقيل: قُـبضَ رسول الله صلى الله عليه وآله فجئت الىٰ المسجد فوجدته خالياً، فأتيت إلى بيت رسول الله صلى الله عليه وآله فأصبته مرتجّاً،[٥] وقد خلا به أهله، فقلتُ: أين الناس؟ فقيل لي: هُم في سقيفة بني ساعدة، صاروا إلى الأنصار، فجئتُ إلى السقيفة، فأصبتُ أبا بكر، وعمر، وأبا عُبَيدة بن الجرَّاح، وسـالماً، وجماعة من قريش، ورأيتُ الأنصار فيهم سعد بن عُبادة ومعهم شعراؤهم: حسَّان بن ثابت، وكعب وملأٌ منهم، فأويت إلى قريش، وتكلَّمتْ الأنصار، فأطالوا الخُطَب وأكثروا الصواب، وتكلَّمَ أبو بكر، فلله من رجل لا يطيل الكلام، ويعلمُ مواضع فصل الخصام، واللـه لتكـلّم بكلام لا يسمعه سامع إلَّا انقاد له، ومال إليه، ثم تكلّم بعده عمر بدون كلامه، ومدَّ يدهُ فبايعهُ، ورجع أبو بكر، ورجعتُ معه.

قال أبو ذُؤيب: فشهدتُ الصلاة على محمد صلى الله عليه وآله، وشهدتُ دفنه، ولقد بايع الناسُ مـن أبي بكر رجلاً حلَّ قُدَاماها ولم يركب ذُناباها.

---

١. التسجام: كثرة سيلان الدموع.

٢. سعد الذابح منزل من منازل القمر، وهما كوكبان نيّران بـينهما مـقدار ذراع، وفـي نـحر أحـدهما نـجم صـغير لقربه منه كأنّه يذبحه، فسمي لذلك ذابحاً.

٣. الزجر: ضرب من التكهّن.

٤. العالية: اسم لكل مكان من جهة نجد من المدينة (معجم البلدان).

٥. أي مغلقاً.

وأنشد أبو ذُؤيب يبكي النبي ﷺ:

لمَّـا رأيت النـاس فـي أحـوالهـم ... مـابين مـلحود له ومُـضَرّح
فَـهُناك صـرتُ إلى الهـموم ومـن يـبت ... جـار الهـموم يـبيت غـير مـروّح
كُسـفت لمـصرعه النـجوم وبـدرها ... وتـزعزعت آطـامُ بـطن الأبـطح[1]
وتـحركت أكـام يـثرب كـلها ... ونـخيلها لحـلول خـطب مـفدح
ولقـد زجـرتُ الطـير قـبل وفـاته ... بـمصابه وزجـرتُ سـعد الأذبـح
وزجـرت إذ لقب المُشَـحج سـانحاً ... مـتفائلاً فـيه بـفألٍ أقـبح

قال: ثم انصرف أبو ذُؤيب إلى باديته فأقام بها[2].

[غسل النبي ﷺ]:

١١٧ ـ وعن ابن عباس، قال:

لمَّا اجتمع القوم لغسل رسول الله ﷺ وليس في البيت إلَّا أهله: عـمُّهُ العباس بن عبد المطلب، وعلي بن أبي طالب، والفضل بن عباس، وقُثَم بن عباس، وأُسامة بن زيد بن حارثة، وصالح مولاه. فلما اجتمعوا لغسله نادى من وراء الباب أوسُ بن خولي ـ الأنصاري ثم أحد بني عوف بن الخزرج، وكان بدريّاً ـ عليَّ بن أبي طالب، فقال: ياعلي، ننشدك الله وحظَّنا من رسول الله ﷺ.

قال: فقال له علي: ادخل، فدخل فحضر غسل رسول الله ﷺ، ولم يَلِ من غسله شيئاً.

قال: فأسنده عليّ إلى صدره وعليه قميصه. وكان العباس والفضل وقثم يـقلِّبونه مـع عليّ، وكان أُسامة بن زيد وصالح مولاه، هما يصبَّان الماء. وجعل عليّ يغسله ولم يُر مـن رسول الله ﷺ شيء مِمَّا يرى من الميت. وهو يقول: بأبي وأُمِّي، ما أطيبَكَ حياً وميتاً. حتى إذا فرغوا من غسل رسول الله ﷺ ـ وكان يغسل بالماء والسدر ـ جففوه، ثم صُنعَ به مايصنع بالميت، ثم أُدرج في ثلاثة أثواب: ثوبين أبيضين وثوب حـبرَة. قـال: ثـم دعـا العـباس

---

١. الآطام: جمع أطم، وهي الأبنية المرتفعة كالحصون، والأبطح: المسيل الواضح.
٢. تأريخ مدينة دمشق ١٧: ٥٤ ـ ٥٦.

رَجلين فقال: ليذهب أحدكما إلى أبي عبيدة بن الجراح، وكان أبو عبيدة يضَرح[١] لأهل مكة، وليذهب الآخر إلى أبي طلحة بن سهل الأنصاري، وكان أبو طلحة يلحَد لأهل المدينة.

قال: ثم قال العباس لهما: حين سرَّحهما: اللهم خِر لرسولك. قال فذهبا فلم يجد صاحبُ أبي عبيدة أبا عُبيدة، ووجد صاحبُ أبي طلحة أبا طلحة، فلحِد لرسول الله صلى الله عليه وآله[٢].

١١٨ ـ وعن ابن عباس قال:

لمَّا أخذنا في جهازه أمر أبي بالباب فغُلِّق دون الناس، فنادت الأنصار: نحنُ أخوالك، ومكاننا من الإسلام مكاننا، وهو ابن أُختنا، فنادت قريش: نحنُ عصبتهُ[٣].

١١٩ ـ وعن جابر بن عبد الله:

أنَّ كعب الأحبار قدم زمن عمر، فقال ونحنُ جلوس عند عمر: ياأمير المؤمنين، ماكان آخِر ماتَكلَّم به رسول الله صلى الله عليه وآله؟ فقال عمر: سَل علياً. قال: أين هو؟ قال: هو هاهنا، فسألهُ، فقال علي: أسندتهُ إلى صدري، فوضعَ رأسهُ على منكبي فقال: «الصلاة الصلاة»، فقال كعب: كذلك آخر عهد الأنبياء وبه أُمروا وعليه يقضون.

قال: فمَن غَسَّلَهُ ياأمير المؤمنين؟ قال: سَل علياً. فسألهُ، فقال: كنتُ أنا أغسلهُ، وكان عباس جالساً، وكان أُسامة وشقران يختلفان إليَّ بالماء[٤].

١٢٠ ـ وعن أبي غطفان، قال:

سألتُ ابن عباس: أرأيتَ رسول الله صلى الله عليه وآله توفي ورأسهُ في حجر أحد؟ قال: توفي وهو إلى صدر عليّ. قلتُ: فإنَّ عروة حدثني عن عائشة أنها قالت: توفي رسول الله صلى الله عليه وآله بين سحري ونحري. فقال ابن عباس: أيعقل؟! والله لتوفي رسول الله صلى الله عليه وآله وإنه لمُسندٌ إلى صدر عليّ، وهو الذي غسله، وأخي الفضل بن عباس، وأبىٰ أبي أن يحضر، وقال: إنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله كان يأمرنا أن نستتر، فكان عند الستر[٥].

---

١. الضريح: الشق الذي يكون في وسط القبر، واللحد: الشق الذي يكون في جانب القبر (لسان العرب «ضرح»، «لحد»).

٢و٣. مختصر تأريخ مدينة دمشق ٢: ٣٩١.

٤و٥. مختصر تأريخ مدينة دمشق ٢: ٣٩٢.

قال علي عليه السلام:

أوصى النبي ﷺ ألَّا يغسِّلهُ أحدٌ غيري، فإنه لا يرى عورتي[١] إلا طُمست عيناه. قال عليّ: فكان الفضل وأُسامة يناولاني الماء من وراء الستر، وهما معصوبا العين. قال علي: فما تناولتُ عُضواً إلَّا كأنما يقلّبهُ معي ثلاثون رجلاً، حتى فرغتُ من غسله[٢].

وعن علي رضي الله عنه، قال:

غسلتُ رسول الله ﷺ فذهبتُ أنظر مايكونُ من الميت فلم أرَ شيئاً، وكان طيِّباً حياً وميتاً. وولي دفنه وإجنانه[٣] دون الناس أربعة: علي بن أبي طالب، والعباس، والفضل بن العباس، وصالح مولى رسول الله ﷺ. وأُلحِدَ لرسول الله ﷺ لَحد ونُصبَ عليه اللبن نصباً[٤].

١٢١ ـ وعن محمد بن علي، أبي جعفر، قال:

إن رسول الله ﷺ غسل ثلاثاً بماء وسِدر، وغسل من بئر يقال لها: بئر غَرْس، كانت لسعد بن خيثمة، وكان النبي ﷺ يشرب منها. وولي غسل سفلته عليّ، والفضل محتضنه، والعباس يصبّ الماء إن شاء الله[٥]، والفضل يقول: أرحني قطَعتَ وتيني، إنِّي لأجدُ شيئاً يتنزَّل. وكُفِّن في ثلاثة أثواب، ثوبين صحاريين[٦] وبُرد حبرة[٧].

١٢٢ ـ وعن علي، قال:

لمَّا وُضع رسول الله ﷺ على السرير قال علي: لا يقوم عليه أحد، هو إمامكم حياً وميتاً، فكان يدخل الناس رَسَلاً رَسَلاً فيصلّون عليه صفاً صفاً ليس لهم إمام، ويُكَبرون وعليّ قائم حيال رسول الله ﷺ يقول: «السلام عليك أيُّها النبي ورحمة الله وبركاته، اللهم إنَّا نشهدُ أن قد بلَّغ ماأُنزلَ إليه ونصح لأُمّته وجاهد في سبيل الله حتىٰ أعزّ الله دينه، وتمّت

---

١. كذا في المختصر والظاهر سقط كلمة «أحد».

٢. مختصر تاريخ دمشق ٢: ٣٩٣.

٣. الاجنان: الدفن والستر، والفعل: أجنّة (لسان العرب «جنن»).

٤. مختصر تاريخ مدينة دمشق ٢: ٣٩٥.

٥. كذا في المختصر.

٦. الثوب الصحاري: نسبة إلى صُحار قرية باليمن (لسان العرب «صحر»).

٧. مختصر تاريخ دمشق ٢: ٣٩٣ ـ ٣٩٤.

كلمته، اللّهم فاجعلنا ممّن يتّبع ما أنزل الله إليه، وثبتنا بعده، واجمع بيننا وبينه»، فيقول الناس: آمين، حتى صلى عليه الرجال ثم النساء ثم الصبيان[١].

١٢٣ ـ وعن ابن عباس، قال:

كان الذين نزلوا في قبر رسول الله صلى الله عليه وآله: علي بن أبي طالب، والفضل بن عباس، وقُثَم بن العباس، وشقران مولى رسول الله صلى الله عليه وآله، وقد قال أوس بن خوليّ لعلي بن أبي طالب: ياعلي أنشدك الله وحظَّنا من رسول الله صلى الله عليه وآله، فقال له: انزل فنزل مع القوم فكانوا خمسة، وقد كان شقران حين وضع رسول الله صلى الله عليه وآله في حفرته أخذ قطيفة قد كان رسول الله صلى الله عليه وآله يلبسها ويفترشها فدفنها معه في القبر. وقال: والله لا يلبسها أحد بعدك، فدُفنت مع رسول الله صلى الله عليه وآله[٢].

[بُعيد وفاة الرسول صلى الله عليه وآله]:

١٢٤ ـ قرأت على أبي غالب بن البنَّا، عن أبي إسحاق البرمكي، ثنا أبو عمر بن حَيَّوية. وحَدَّثَنا عمي ـ رحمه الله، لفظاً ـ أنا أبو طالب بن يوسف، أنا أبو محمد الجوهري ـ قراءة ـ عن أبي عمر بن حَيَّوية، أنا أبو الحَسَن أحمد بن معروف، ثنا الحسين بن الفهم، ثنا محمد بن سعد، أنا محمد بن عمر الأسلمي، حَدَّثني محمد بن صالح، عن الزُّبير بن المُنذر بن أبي أُسيد الساعدي، أنَّ أبا بكر بعث إلى سعد بن عُبادة أن أقبل فبايع، فقد بايع الناس وبايع قومك، فقال: لا والله لا أُبايعكم حتى أُراميكم بما في كِنَانتي وأُقاتِلكم بمن تَبعني من قومي وعشيرتي، فلمَّا جاء الخبر إلى أبي بكر قال بشير بن سعد: ياخليفة رسول الله صلى الله عليه وآله إنه قد أبى ولجَّ وليس بمبايعكم أو يُقتلَ، ولن يُقتل حتى يُقتل معه ولده وعشيرتهُ، ولن يُقتلوا حتى يقتل الخَزْرَج، ولن يُقتل الخَزْرَج حتى يُقتلَ الأوس، فلا تحركوه، فقد استقام لكم الأمر فإنه ليس بضارِّكم إنما هو رجل وحده ماتُرك.

فقبل أبو بكر نصيحة بشير فترك سعداً، فلمَّا ولي عمر لقيه ذات يوم في طريق المدينة فقال: إيه ياسعد، فقال سعد: إيه ياعمر أنتَ صاحب ماأنت صاحبهُ؟ فقال سعد: نعم، أنا ذاك

---

١. مختصر تاريخ مدينة دمشق ٢: ٣٩٩ ـ ٤٠٠.

٢. مختصر تاريخ مدينة دمشق ٢: ٤٠.

فقد أفضى إليك هذ الأمر، كان والله صاحبك أحبَّ إلينا منكَ، وقد والله أصبحتُ كارهاً لجوارِكَ، فقال عمر: إنه من كَرِه جوار جاره تحوَّل عنه، فقال سعد: أما إني غير مستنسئ[١] بذلك، وأنا متحوّل إلى جوار من هو خير منك، قال: فَلَمْ يلبث إلَّا قليلاً حتى خرج مهاجراً إلى الشام في أول خلافة عمر فمات بحَوْران[٢].

١٢٥ ـ أخْبَرَنا أبو علي الحُسين بن علي بن أشليها، وابنه أبو الحَسَن علي، قالا: أنا أبو الفضل بن الفرات، أنا أبو محمد بن [أبي][٣] نصر، أنا أبو القاسم بن أبي العَقَب، أنا أبو عبد الملك القُرشي، أنا محمد بن عايذ، قال: ثنا عبد الأعلى: أنَّ سعد بن عُبادة بال قائماً فرُمي، فلم يُدرَ بذلك حتى سمعوا:

قتلنا سيِّد الخزرج سعد بن عُبَادة
رَميناهُ بسهمينِ فَلم نخط فؤاده[٤]

[قبر النبي ﷺ]:

١٢٦ ـ عن عائشة قالت:

لمّا قبض النبي ﷺ اختلفوا في دفنه، فقال أبو بكر: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: إنَّ الله يقبض نبيه في أحبّ الأمكنة إليه. فدفنوهُ حيث قبض[٥].

١٢٧ ـ وروى جعفر بن محمد عن أبيه عن جده:

أنَّ علياً عليه السلام غسل النبي ﷺ والعباس يصبُ الماء، والفضلُ بن العباس ينقل الماء، وأُسامة وشقران يُجيفان الباب[٦]. فلمَّا فرَغوا قال العباس ـ لحزنه على رسوله ﷺ ـ: لا أدفِن رسول الله ﷺ في التراب. ولكن أُعِدّ لهُ صندوقاً فأجعلهُ في بيتي، فإذا كربني أمر

---

١. في الأصل: مستشير، وما أثبتناه من المطبوعة.
٢. تأريخ مدينة دمشق ٢٠: ٢٥٦.
٣. من المطبوعة.
٤. تأريخ مدينة دمشق ٢٠: ٢٦٦، وهكذا دبّر اغتيال سعد، وأُلقي اللّوم في ذلك على سعد نفسه وأن الجن قتلته لأنّه بال قائماً!!.
٥. مختصر تأريخ مدينة دمشق ٢: ٤٠٤.
٦. أجاف الباب: ردّه (لسان العرب «جوف»).

نظرتُ إليه. فقال عليّ للعباس: ياعمّ مارأيتَ رسول الله ﷺ يدفِن أولاده؟ قال: ثم تلا هذه الآية: ﴿ مِنْهَا خَلَقْنَاكُم وَفِيْهَا نُعِيدكُم وَمِنْهَا نُخْرِجُكُم تَارَةً أُخْرَىٰ ﴾[١] وثمّ تلا: ﴿ أَلَمْ نَجْعَل الأَرْضَ كِفَاتاً أَحْيَاءً وأمْواتاً ﴾[٢] فبينما هم كذلك إذ هتف بهم هاتف من ناحية البيت: السلام عليكم أهل البيت: ﴿ كُلّ نَفْسٍ ذَائقةُ الموت ﴾[٣] ﴿ إنّما يُوفَّىٰ الصّابِرُوْنَ أجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴾[٤].

فقال عليّ للعباس: اصبر ياعم، فقد ترى ماوعد الله عز وجل على لسان نبيه. فقال العباس: ياعليّ فأين سمعتَ رسول الله ﷺ يقول يكون قبور الأنبياء؟ قال: في موضع فرشهم. قال: فكفَّنوهُ في قميصين أحدهما أرق من الآخر وصلَّى عليه العباس وعلي صفاً واحداً. وكبَّر عليه العباس خمساً، ودفنوه ﷺ[٥].

١٢٨ ـ وعن عائشة قالت:

رأيتُ في حجرتي ثلاثة أقمار، فأتيت أبا بكر فقال: ماأوَّلتِها؟ قلت: أوَّلتها ولداً من رسول الله ﷺ، فسكت أبو بكر حتى قبض النبي ﷺ فأتاها فقال: هذ خير أقمارك ذهب به، ثم كان أبو بكر وعمر. دُفنوا جميعاً في بيتها[٦].

[زيارة النبي ﷺ]:

١٢٩ ـ عن ابن عمر قال:

قال رسول الله ﷺ: «**من حجَّ بعد وفاتي وزار قبري كان كمن زارني في حياتي**»[٧].

١٣٠ ـ وعن حاطب قال:

قال النبي ﷺ: «**مَن زارني بعد موتي فكأنما زارني في حياتي. ومن مات في أحد الحرمين بُعثَ يوم القِيامة من الآمنين**»[٨].

---

١. طه: ٥٥.

٢. المرسلات: ٢٥ ـ ٢٦.

٣. آل عمران: ١٨٥، والأنبياء: ٣٥، والعنكبوت: ٥٧.

٤. الزمر: ١٠.

٥و٦. مختصر تأريخ مدينة دمشق ٢: ٤٠٥.

٧و٨. مختصر تأريخ مدينة دمشق ٢: ٤٠٦.

١٣١ ـ وعن أنس بن مالك:

أنَّ رسول الله ﷺ قال: «**من زارني بالمدينة محتسباً كنتُ لهُ شفيعاً وشهيداً يومالقيامة**»[١].

١٣٢ ـ وعن ابن عمر، قال:

قال رسول الله ﷺ: «**مَن جاءني زائراً لم تَزَعه حاجة إلَّا زيارتي، كان حقاً عَليَّ أن أكونَ لهُ شفيعاً يوم القيامة**»[٢].

١٣٣ ـ وعن علي بن أبي طالب، قال:

مَن سألَ لرسولِ الله ﷺ الدرجة الوسيلة، حلَّت لهُ شفاعتي يوم القيامة. ومن زار قبر رسول الله ﷺ كان في جوار رسول الله ﷺ[٣].

١٣٤ ـ وعن أبي هريرة قال:

قال رسول الله ﷺ: «**من صلّى عليَّ عند قبري وكَّل الله بها ملكاً يبلِّغني، وكُفي أمر دنياه وآخرته، وكنتُ له شهيداً وشفيعاً**». وفي رواية: «**يوم القيامة**»[٤].

١٣٥ ـ وعن محمد بن حرب، قال:

دخلتُ المدينة فأتيتُ قبر النبي ﷺ فزرته وجلستُ بحذائه، فجاء أعرابي فزاره ثم قال: ياآخر الرُسل، إن الله أنزل عليك كتاباً صادقاً قال فيه: ﴿**وَلَوْ أنَّهم إذْ ظَلَمُوا أنْفُسَهُم جاؤوكَ فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوَجَدُوا اللّه توَّاباً رحيما**﴾[٥] وإني جِئتُك مستغفراً ربك من ذنوبي، مستشفعاً فيها بك، ثم بكى وأنشأ يقول:

ياخَيْر مَن دُفِنتْ بالقاعِ أعظُمهُ	فطابَ مِنْ طيبيهنَّ القاعُ والأكم
نفسي الفِداءُ لِقبرٍ أنتَ ساكنُه	فيهِ العفافُ وفيهِ الجودُ والكرمُ

ثم استغفر وانصرف. فرقدتُ فرأيت النبي ﷺ في نومي وهو يقول: «**الحَقِ الرجل فبشِّرهُ بأن الله قد غفر له بشفاعتي**». فاستيقظتُ فخرجتُ أطلبهُ، فلم أجدهُ[٦].

١ـ٤. مختصر تأريخ مدينة دمشق ٢: ٤٠٦.

٥. النساء: ٦٤.

٦. مختصر تأريخ مدينة دمشق ٢: ٤٠٨.

[كيفية الصلاة على النبي ﷺ]

١٣٦ ـ عن ابن مسعود الأنصاري، قال:

أتانا رسول الله ﷺ ونحنُ في مجلس سعد بن عبادة، فقال لهُ بشير بن سعد: أمرنا الله يارسول الله أن نُصلّي عليك، فكيف نُصلّي عليك؟ قال: فسكتَ رسول الله ﷺ حتى تمنَّينا أنه لم يسأله، فقال رسول الله ﷺ: قولوا: «**اللهم صلِّ على محمد وعلى آل محمد كما صليتَ على إبراهيم. وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم في العالمين. إنَّكَ حميدٌ مجيد. والسلام كما قد علّمتم**»[١].

١٣٧ ـ وعن أبي هريرة قال:

قال رسول الله ﷺ: «**من أحبَ أن يكتال بالمكيال الأوفى إذا صلّى علينا أهل البيت فليقل: اللهم صلِّ على محمد وأُمّهات المؤمنين وذرّيته وأهل بيته كما صليتَ على إبراهيم وعلى آل إبراهيم. إنكَ حميدٌ مجيد**»[٢].

١٣٨ ـ وعن عبد الرحمن بن أبي ليلى، قال:

لقيني كعب بن عُجرة فقال: ألا أهدي لك هدية سمعتها من رسول الله ﷺ؟ قال: قلتُ: بلى. قال: فأهداها لي، قال: سألنا رسول الله ﷺ فقلنا: يارسول الله، كيف الصلاة عليكم أهل البيت، فإنَّ الله قد علَّمنا كيف نُسلِّم؟ قال: قولوا: «**اللهمَّ صلِّ على محمد وعلى آل محمد كما صلّيت على إبراهيم وآل إبراهيم، إنكَ حميدٌ مجيد، اللهمَّ بارك على محمد وآل محمد كما باركت على إبراهيم وآل إبراهيم. إنكَ حميدٌ مجيد**»[٣].

١٣٩ ـ وعن سلامة الكندي، قال:

كان عليّ يعلمنا الصلاة على النبي ﷺ: «اللهمَّ داحي المدحوَّات وبارئ المسموكات،

١ـ٣. مختصر تأريخ مدينة دمشق ٢: ٤٠٩.

وجبَّار القلوب على فِطراتها، شقيِّها وسعيدها، اجعل شرائف صلواتك، ونوامي بركاتك، ورأفة تحننك على محمد عبدك ورسولك، الفاتح لما أُغلق، والخاتم لما سبق، والمعلن للحَقِّ بالحقِّ، والدامغ جَيْشات الأباطيل كما حُمِّل، فاضطلع بأمرك لطاعتك، مستوفزاً في مرضاتك لغير نُكل في قُدُم، ولا وهي في عزم، واعياً لوحيك، حافظاً لعهدك، ماضياً على نفاذ أمرك حتى أورى قبساً لقابس آلاء الله، يصل بأهله أسبابه به، فهُديت القلوب بعد خوضات الفتن والإثم، مُوضحات[1] الأعلام، ونائرات الأحكام، ومنيرات الإسلام، فهو أمينك المأمون، وخازن علمك المخزون، وشهيدك يوم الدين وبعيثك نعمة، ورسولك بالحق رحمة. اللهم افسح له مَفسَحاً في عُلاكَ أو عَدَنك، وأجزه مضاعفات الخير من فضلك له، مهنّئات غير مكدَّرات، من فوز ثوابك المحلول، وجزيل عطائك المغلول، اللهمَّ أعلِ على بناء البانين بناءه، وأكرم مثواه لديك. ونزلَهُ، وأتمَّ لهُ نوره، وأجزِهِ من ابتعاثك له مقبول الشهادة، مَرضيَّ المقالة، ذا منطق عَدْل، وخطبة فصْل، وبرهان عظيم»[2].

[ثواب الصلاة على النبي ﷺ]:

١٤٠ ـ عن أبي هريرة قال:

قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ صلَّى عليَّ واحدة صلّى الله عليه عشراً**»[3].

١٤١ ـ وعن أنس بن مالك:

أنَّ رسول الله ﷺ [قال]: «**من ذُكرتُ عندهُ فليصلِّ عليَّ مئة. من صلَّى عليَّ مرة صلى الله عليه عشراً**»[4].

١٤٢ ـ وعنه عن النبي ﷺ:

قال: «**من صلَّى عليَّ صلاةً صلى الله عليه عشر صلوات. وحُطَّت عنه عشرُ خطيات. ورفعَ لهُ عشر درجات**»[5].

---

١. كذا في المختصر، وفي نهج البلاغة: «الفتن والآثام بموضحات».

٢. مختصر تأريخ مدينة دمشق ٢: ٤١٠ ـ ٤١١، وانظره في نهج البلاغة: ١٢٧.

٣ ـ ٥. مختصر تأريخ مدينة دمشق ٢: ٤١٢.

١٤٣ ـ وعن أنس بن مالك، قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «**صَلُّوا عليَّ، فانَّ الصلاة عليَّ كفَّارةٌ لكم، فمَن صلَّى عليَّ صلَّى الله عليه**»[١].

١٤٤ ـ وعن أبي بكر الصديق رضي الله عنه، قال:

سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: «**مَن صلَّى عليَّ كنتُ شفيعهُ يوم القيامة**»[٢].

١٤٥ ـ وعنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «**مَن كتبَ عني علماً، وكتبَ معهُ صلاة عليَّ لم يزل في أجرٍ ماقُرئ ذلك الكتاب**»[٣].

١٤٦ ـ وعن علي بن أبي طالب، عن أبي بكر الصديق، أنه قال:

الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله أمحق للذنوب من الماء للنار، والسلام على النبي صلى الله عليه وآله أفضلُ من عتق الرقاب. والزكاة على النبي صلى الله عليه وآله أفضلُ من مُهَج الأنفس في سبيل الله عز وجل، وحُب رسول الله صلى الله عليه وآله أفضلُ من ضَرْب البيد في سبيل الله عز وجل[٤].

١٤٧ ـ وعن الحسن بن علي بن أبي طالب، قال:

قالوا: يارسول الله، مامعنى قول الله عز وجل: ﴿**إِنَّ اللّٰهَ وَمَلائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَاأَيُّها الَّذِيْنَ آمَنُوا صَلُّوْا عَلَيهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمَا**﴾[٥] فقال صلى الله عليه وآله:

«**إنَّ هذا من المكتوم، ولولا أنكم سألتموني ماأخبرتكم، إنَّ الله وكَّل بي ملكين، فلا أُذكَر عند عبدٍ فيصلّي عليَّ إلَّا قال المَلَكان: غفر الله لك. وقال الله عز وجل وملائكته جواباً للملكين: آمين. ولا أُذكر عند عبدٍ فلا يُصَلِّي عليَّ إلَّا قال المَلَكان: لا غفر الله لك. وقال الله عز وجل وملائكتهُ جواباً للمَلكين: آمين**»[٦].

١٤٨ ـ وعن مصعب بن عمير الأنصاري عن أبيه ـ وكان بدرياً ـ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

«**مَن صلَّى عليَّ من أُمَّتي صلاةً مُخلصاً من قلبه صلَّى الله عليه بها عشر صلوات،**

---

١. مختصر تأريخ مدينة دمشق ٢: ٤١٢.

٢ـ٤. مختصر تأريخ مدينة دمشق ٢: ٤١٤.

٥. الأحزاب: ٥٦.

٦. مختصر تأريخ مدينة دمشق ٢: ٤١٥ـ٤١٦.

ورفعهُ بها عشر درجات، وكتبَ لهُ بها عشر حسنات. ومحى عنهُ بها عشر سيئات»[١].

١٤٩ ـ وعن أبي أُمامة قال: قال رسول الله ﷺ:

«أكثِروا عليَّ من الصلاة في كلِّ يوم جُمعة، فإنَّ صلاة أُمَّتي تُعرَض عليَّ في كلِّ يوم جُمعة، فمن كان أكثرهم عليَّ صلاة كان أقربَهمُ مني منزلة»[٢].

١و٢. مختصر تأريخ مدينة دمشق ٢: ٤١٧.

[أولاده ﷺ]

تزوج النبي ﷺ في الجاهلية خديجة بنت خويلد، وهي أوَّل من تزوجها، فولدت لهُ غلاماً في الجاهلية وغلامين وأربع بنات في الإسلام، وهم:

١ ـ عبد مناف ـ في الجاهلية ـ.

٢ ـ القاسم ـ وبهِ يُكنى ـ.

٣ ـ عبد الله ـ وهؤلاء الثلاثة ماتوا صغاراً ـ.

٤ ـ زينب.

٥ ـ أُمُّ كلثوم.

٦ ـ رقية.

٧ ـ فاطمة ـ وهي الوحيدة التي بقيت من بعدهِ، ومنها كان ذرية رسول الله ﷺ ـ.

٨ ـ وولدت لهُ مارية القبطية إبراهيم الذي درج، ويعرف قبرهُ في البقيع، ومسكن أُمِّهِ يعرف بمشربة أُمِّ إبراهيم والمنطقة اليوم تسمى «شربيات» يقع في شرقي «قبا» ويبعد ثلاث كيلو مترات عن المدينة وقد عرفت بمشربة أُمِّ إبراهيم نسبة إلى مارية القبطية أُمِّ إبراهيم ابن النبي الأكرم ﷺ؛ لأنَّ النبي أسكنها بعيدة عن ضرّاتها.

ويستحب فيهِ الصلاة والدُّعاء كما يستحب زيارة إبراهيم نفسِهِ في البقيع بالنصِّ الوارد.

ولا تزال المشربة موجودة، وقد زرتها عام ١٣٨٣م، وهي بئرٌ وبجنبها مسجدٌ كان النبي ﷺ يصلي فيهِ. وبهذهِ المناسبة يدفن أهالي المنطقة موتاهم هناك، ومن المؤسف جداً أنَّ الحكومة قد أحاطت المشربة والمقابر سوراً يمنع من زيارة المحل والتبرك لانتسابهِ إلى رسول الله ﷺ، وانحصرت فائدة المحل بدفن الموتى. إنّا لله وإنا إليهِ راجعون.

ولعلَّ بعض أهل ذوي الهمم من الساهرين على تاريخ الإسلام والمسلمين يقومون

بإحياء هذا الأثر النبوي.

ولم يبق من نسل الرسول الأعظم ﷺ سوى من بضعتهِ فاطمة الزهراء.

وبهذا ينتهي الفصل الأول من الأحاديث المنتقاة في الرسول الأعظم ﷺ أول أصحاب الكساء، فلنبدأ بالثاني منهم وهي بضعته الطاهرة فاطمة الزهراء عليها السلام؛ إلحاقاً للفرع بالأصل، وتجنّباً عن القطع والفصل.

[التعقيبات]

١٥٠ ـ قال السيِّد عليُّ بن طاووس نقلاً من كتاب الوصيَّة للشيخ عيسى بن المستفاد الضرير، عن موسى بن جعفر، عن أبيه عليه السلام قال: لمَّا حضرت رسول الله صلى الله عليه وآله الوفاة دعا الأنصار وقال: «**يا معشر الأنصار قد حان الفراق، وقد دعيتُ وأنا مجيب الداعي، وقد جاورتم فأحسنتم الجوار، ونصرتم فأحسنتم النصرة، وواسيتم في الأموال، ووسَّعتم في المسلمين، وبذلتم للّٰه مهج النفوس والله يجزيكُم بما فعلتم الجزاء الأوفى، وقد بقيت واحدة وهي تمام الأمر وخاتمة العمل، العمل معها مقرون، إنِّي أرى أن لا أفترق**[1] **بينهما جميعاً، لو قيس بينهما بشعرة ما انقاست، من أتى بواحدة وترك الأُخرى كان جاحداً للأُولى ولا يقبل الله منه صرفاً ولا عدلاً**».

قالوا: يارسول الله فأينَ لنا بمعرفتها، فلا نمسك عنها فنضلَّ ونرتدَّ عن الإسلام، والنعمة من الله ومن رسوله علينا، فقد أَنقَذَنا الله بكَ من الهلكة يارسول الله، وقد بلَّغتَ ونصحتَ وأدَّيتَ وكنتَ بنا رؤوفاً رحيماً شفيقاً.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لهم: «**كتاب الله وأهل بيتي، فإنَّ الكتاب هو القرآن وفيه الحجَّة والنور والبرهان، كلامُ الله جديد غض طريّ، شاهد، ومحكم عادل ولنا قائد بحلاله وحرامه وأحكامه، يقوم غداً فيحاج أقواماً فيزلُّ الله به أقدامهم عن الصراط، واحفظوني معاشر الأنصار في أهل بيتي، فإنَّ اللَّطيف الخبير أخبرني أنَّهما لن يفترقا حتى يردا عليَّ الحوض، ألا وإنَّ الإسلام سقفٌ تحتهُ دعامة لا يقوم السقف إلَّا بها، فلو أنَّ أحدَكُم أتى بذلك السقف ممدوداً لا دعامة تحته فأوشك أن يخرَّ عليه سقفهُ فيهوي في النار، أيُّها الناس الدعامة: دعامة الإسلام، وذلك قوله تعالى: «إِلَيْهِ يَصْعَدُ**

---

١. في هامش البحار، عن المصدر: أن لا أُفرّق.

الكَلِمُ الطَيِّبُ وَالعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُه» فالعمل الصالح طاعة الإمام وليِّ الأمر والتمسُّك بحبله، أيُّها الناس أفهمتم؟ الله الله في أهل بيتي، مصابيح الظلم، ومعادن العلم، وينابيع الحكم، ومستقرِّ الملائكة، منهم وصيِّي وأميني ووارثي، وهو منِّي بمنزلة هارون من موسى. ألا، هل بلَّغت معاشر الأنصار؟ ألا، فاسمعوا ومن حضر، ألا إنَّ فاطمة بابها بابي وبيتها بيتي، فمن هتكه فقد هتك حجاب الله».

قال عيسى: فبكى أبو الحسن عليه السلام طويلاً، وقطع بقيَّة كلامه، وقال: «هتكَ والله حجاب الله، هتك والله حجاب الله، هتك والله حجاب الله، ياأُمَّه صلوات الله عليها[1].

١٥١ ـ روى المفيد عن عمر بن محمد الصيرفي، عن العبَّاس بن المُغيرة الجوهري، عن أحمد بن منصور الرمادي، عن أحمد بن صالح، عن عتيبة، عن يونس، عن ابن شهاب، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن عبد الله بن عبَّاس، قال:

لمَّا حضرت النبي صلى الله عليه وآله الوفاة وفي البيت رجال فيهم عمر بن الخطَّاب، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: «**هلمُّوا أكتب لكم كتاباً لن تضلُّوا بعدهُ أبداً**» فقال: لا تأتوه بشيء فإنهُ قد غلبهُ الوجع، وعندكم القرآن، حسبُنا كتاب الله، فاختلف أهلُ البيت واختصموا، فمنهم من يقول: قرِّبوا يكتب لكُم رسول الله، ومنهم من يقول ماقال عمر، فلمَّا كثرَ اللّغط والاختلاف قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «**قوموا عنِّي**».

قال عبيد الله بن عبد الله بن عتبة: وكان ابن عبَّاس رحمه الله يقول: الرزيَّة كلُّ الرزيَّة ماحال بين رسول الله صلى الله عليه وآله أن يكتب لنا ذلك الكتاب من اختلافهم ولغطهم[2].

١٥٢ ـ روى المفيد عن عمر بن محمد الصيرفيِّ، عن جعفر بن محمد الحسني، عن عيسى بن مهران، عن يونس بن محمد، عن عبد الرحمن بن الغسيل، عن عبد الرحمن بن خلَّاب الأنصاري، عن عكرمة، عن عبد الله بن عبَّاس قال:

إنَّ علي بن أبي طالب عليه السلام والعبَّاس بن عبد المطلب والفضل بن العباس دخلوا على رسول الله صلى الله عليه وآله في مرضه الذي قُبضَ فيه، فقالوا: يارسول الله هذه الأنصار في المسجد

---

١. بحار الأنوار ٢٢: ٤٧، الحديث ٢٧.

٢. بحار الأنوار ٢٢: ٤٧٤، الحديث: ٢٢.

تبكي رجالها ونساؤها عليك، فقال: وما يبكيهم؟ قالوا: يخافون أن تموت، فقال: «**أعطوني أيديكُم**» فخرج في ملحفة وعصابة حتى جلس على المنبر فحمدَ الله وأثنى عليه، ثمَّ قال: «**أمَّا بعد، أيُّها الناس فما تنكرون من موت نبيكم؟ ألم أنع إليكم وتنع إليكم أنفسكم، لو خُلِّدَ أحد قبلي ثم بعثَ إليه لخلِّدت فيكم، ألا إني لاحق بربي، وقد تركتُ فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلُّوا: كتاب الله تعالى بين أظهركم تقرؤونه صباحاً ومساءً، فلا تنافسوا ولا تحاسدوا ولا تباغضوا، وكونوا إخواناً كما أمركم الله، وقد خلَّفتُ فيكم عترتي أهل بيتي، وأنا أُوصيكم بهم، ثم أُوصيكم بهذا الحيّ من الأنصار، فقد عرفتم بلاءهم عند الله عز وجل وعند رسوله وعند المؤمنين، ألم يُوَسِّعوا في الديار، ويشاطروا الثمار، ويؤثروا وبهم الخصاصة؟ فمن ولي منكم أمراً يضرّ فيه أحداً أو ينفعه، فليقبل من محسن الأنصار، وليتجاوز عن مسيئهم**» وكان آخر مجلس جلسه حتى لقى الله عز وجل[1].

١٥٣ ـ روى الصدوق، عن أبيه، عن سعد، عن الثقفي، عن محمد بن مروان، عن زيد بن أبان بن عثمان، عن أبي بصير، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال:

لمَّا حضر النبيّ ﷺ الوفاة نزل جبرئيل عليه السلام فقال لهُ جبرئيل: يارسول الله هل لك في الرجوع؟ قال: «لا، قد بلَّغتُ رسالات ربِّي، ثم قال لهُ: أتريد الرجوع إلى الدنيا؟ قال: لا، بل الرفيق الأعلى.

ثم قال رسول الله ﷺ للمسلمين وهم مُجتمعون حولهُ: «أيُّها الناس لا نبيَّ بعدي ولا سُنَّة بعد سُنَّتي، فمَن ادَّعى ذلك فدعواه وبدعته في النار، ومن ادَّعى ذلك فاقتلوه ومن اتَّبعهُ؛ فإنَّهم في النار.

أيُّها الناس أحيُوا القصاص وأحيُوا الحقَّ ولا تفرَّقوا وأسلموا وسلِّموا تَسلموا ﴿كَتَبَ اللّه لأغلبَنَّ أنا وَرُسلي إنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عزيز﴾[2].

١٥٤ ـ روى الكليني محمد بن يعقوب، عن العدة عن أحمد بن محمد، عن عبد الرحمن

---

١. بحار الأنوار ٢٢: ٤٧٤ ـ ٤٧٥، الحديث ٢٣.

٢. بحار الأنوار ٢٢: ٤٧٥، الحديث ٢٤، والآية من سورة المجادلة: ٥٨.

بن حمَّاد وغيره، عن حنَّان بن سدير الصيرفيِّ، قال: سمعتُ أبا عبد الله عليه السلام يقول:

نعيت إلى النبي صلى الله عليه وآله نفسه وهو صحيح ليس به وجع، قال: نزل به الروح الأمين، فنادى عليه السلام: «الصلاة جامعة»، وأمر المهاجرين والأنصار بالسلاح فاجتمع الناس، فصعد النبي فنعى إليهم نفسهُ ثمَّ قال:

«أُذكّر الله الوالي من بعدي على أُمَّتي ألَّا يرحم على جماعة المسلمين، فأجلَّ كبيرهم، ورحم ضعيفهم، ووقَّر عالمهم، ولم يضرّ بهم فيذلَّهم، ولم يفقرهم فيكفرهم، ولم يغلق بابه دونهم فيأكل قويُّهم ضعيفهم، ولم يجنزهم[1] في بعوثهم فيقطع نسل أُمَّتي، ثم قال: قد بلَّغتُ ونصحتُ فاشهدوا».

قال أبو عبد الله عليه السلام: هذا آخر كلام تكلَّمَ بهِ رسول الله صلى الله عليه وآله على منبره[2].

١٥٥ ـ روى فرات بن إبراهيم، عن محمد بن القاسم بن عبيد، معنعنا عن عبد الله بن عبَّاس رضي الله عنه، قال: سمعتُ سلمان الفارسي رضي الله عنه وهو يقول:

لمَّا أنْ مرضَ النبيُّ صلى الله عليه وآله المرضة التي قبضه الله فيها دخلتُ فجلستُ بين يديه، ودخلت عليه فاطمة الزهراء عليها السلام فلمَّا رأت ما به خنقتها العبرة حتى فاضت دموعها على خدَّيها، فلمَّا أن رآها رسول الله صلى الله عليه وآله قال: «**مايبكيك يابنيَّة؟**» قالت: **وكيف لا أبكي وأنا أرى مابكَ من الضعف، فمن لنا بعدك يارسول الله؟** قال لها: «**لكُم الله، فتوكَّلي عليه واصبري كما صبر آباؤكِ من الأنبياء، وأُمَّهاتكِ من أزواجهم، يافاطمة أو ماعلمتِ أنَّ الله تعالى اختار أباك فجعلهُ نبياً، وبعثه رسولاً، ثمَّ علياً فزوجتك إياه وجعلهُ وصيَّاً، فهو أعظم الناس حقّاً على المسلمين بعد أبيكِ، وأقدمهم سلماً، وأعزُّهم خطراً، وأجملهم خلقاً، وأشدّهم في الله وفيَّ غضباً، وأشجعهُم قلباً، وأثبتهم وأربطهم جأشاً، وأسخاهم كفاً**».

ففرحت بذلك الزهراء عليها السلام فرحاً شديداً، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: «**هل سُررتِ يابنيَّة؟**» قالت: «نعم يارسول الله، لقد سررتني وأحزنتني».

قال: «**كذلك أُمور الدنيا يشوب سرورها بحزنها**، قال: «**أفلا أزيدكِ في زوجكِ من**

---

١. كذا في هامش المصدر عن نسخة، وفي البحار: «لا يخبزهم».

٢. بحار الانوار ٢٢: ٤٩٥ ـ ٤٩٦، الحديث ٤١.

مزيد الخير كلِّه؟ » قالت: « بلى يارسول الله »، قال: « **إنَّ علياً أوَّل من آمنَ بالله، وهوابن عمِّ رسول الله، وأخ الرسول، ووصيّ رسول الله، وزوج بنت رسول الله، وابناه سبطا رسول الله، وعمُّه سيِّد الشهداء عمّ رسول الله، وأخوه جعفر الطيَّار في الجنَّة ابن عمِّ رسول الله، والمهديّ الذي يصلِّي عيسى خلفهُ منكِ ومنهُ، فهذه يابنيَّة خصال لم يعطها أحد قبله، ولا أحد بعده، يابنتي هل سررتك؟** » قالت: « نعم يارسول الله ».

قال: « **أولا أزيدكِ مزيد الخير كلِّه؟** » قالت: « **بلى** ».

قال: « **إنَّ اللّه تعالى خلقَ الخلق قسمين، فجعلني وزوجكِ في أخْيَرهما قسماً، وذلك قوله عزَّ وجل: ﴿ وَأَصْحَابُ المَيْمَنَةِ مَاأَصْحَابُ المَيْمَنَةِ ﴾ ثم جعل الإثنين ثلثاً فجعلني وزوجكِ في أخيرَها ثلثاً وذلك قوله: ﴿ وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُوْنَ أُولئِكَ المُقَرَّبُونَ في جَنّاتِ النّعيمِ ﴾** [1].

١٥٦ ـ روى الصدوق عن: أبيه وابن الوليد معاً، عن محمد العطَّار، عن الأشعري، عن ابن هاشم، عن ابن سنان رفعه، قال: « السُنَّة في الحنوط ثلاثة عشر درهما وثلث ».

قال محمد بن أحمد: ورووا أنَّ جبرئيل عليه السلام نزل على رسول الله ﷺ بحنوط، وكان وزنهُ أربعين درهماً، فقسَّمهُ رسول الله ﷺ ثلاثة أجزاء: جزءاً لهُ، وجزءاً لعليّ، وجزءاً لفاطمة صلوات الله عليهم [2].

١٥٧ ـ روى الحميري عن أبي البختري، عن جعفر، عن أبيه، عن علي عليه السلام:

« إنَّ قبر رسول الله صلى الله عليه وآله رُفع من الأرض قدر شبر وأربع أصابع، ورشَّ عليه الماء ».

قال علي عليه السلام: « **والسُنَّة أن يرشَّ على القبر الماء** » [3].

١٥٨ ـ روى الطبرسي عن سليم بن قيس الهلالي عن سلمان الفارسي أنهُ قال:

أتيت علياً عليه السلام وهو يغسل رسول الله ﷺ، وقد كان أوصى أن لا يغسِّلهُ غير علي عليه السلام،

---

١. بحار الأنوار ٢٢: ٤٩٦ ـ ٤٩٧، الحديث ٤٣، والآيات من سورة الواقعة: ٨ وما بعدها.

٢. بحار الأنوار ٢٢: ٥٠٤، الحديث ٣.

٣. بحار الأنوار ٢٢: ٥٠٦، الحديث ٥.

وأخبر عنهُ أنَّهُ لا يريد أن يقلِّب منه عضواً إلَّا قلَّبَ لهُ، وقد قال أمير المؤمنين عليه السلام لرسول الله صلى الله عليه وآله: «**من يعينُني على غسلك يارسول الله؟**» قال: «**جبرئيل**». فلمَّا غسَّلهُ وكفَّنهُ أدخلني وأدخلَ أبا ذرّ والمقداد وفاطمة وحَسناً وحسيناً عليهم السلام فتقدَّم وصففنا خلفهُ وصلَّى عليه، وعائشة في الحجرة لا تعلم، قد أخذ جبرئيل ببصرها.

ثمَّ أدخلَ عشرة من المهاجرين، وعشرة من الأنصار فيُصَلُّون ويخرجون حتى لم يبق أحد من المهاجرين والأنصار إلَّا صلَّى عليه[1].

١٥٩ ـ روى الشيخ عن أبي عمرو، عن ابن عقدة، عن أحمد بن يحيى، عن عبد الرحمن بن شريك، عن أبيه، عن أبي إسحاق، عن عبد الله بن أبي بكر بن عمرو، عن أبيه قال:

توفي رسول الله صلى الله عليه وآله في شهر ربيع الأول في اِثني عشرة مضَت من شهر ربيع الأوَّل يوم الإثنين، ودُفنَ ليلة الأربعاء[2].

١٦٠ ـ روى المفيد، عن علي بن محمد القرشي، عن علي بن الحسن بن فضَّال، عن الحسين بن نصر، عن أبيه، عن أحمد بن عبد الله بن عبد الملك، عن عمرو بن حريث عن الحسين بن سلمة، عن أبي خالد الكابلي، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام، قال:

«**لمَّا فرغَ أمير المؤمنين عليه السلام من تغسيل رسول الله صلى الله عليه وآله وتكفينه وتحنيطه أذِنَ للناس وقال: ليدخل منكم عشرة عشرة ليُصَلُّوا عليه، فدخلوا، وقام أمير المؤمنين عليه السلام بينه وبينهم وقال: ﴿إنَّ اللَّه وَمَلائِكَتَهُ يُصلُّونَ عَلَىٰ النبيّ يَاأيُّها الذين آمَنُوْا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيماً﴾ وكان الناس يقولون كما يقول**».

قال أبو جعفر عليه السلام: **وهكذا كانت الصلاة عليه صلى الله عليه وآله**[3].

١٦١ ـ روى المفيد، عن محمد بن الحسين المُقرى، عن عبد الله بن يحيى، عن أحمد بن الحسين بن سعيد القرشي، عن أبيه، عن الحسين بن مخارق، عن عبد الصمد بن عليّ، عن

---

١. بحار الأنوار ٢٢: ٥٠٦، الحديث ٦.

٢. بحار الأنوار ٢٢: ٥٠٦، الحديث ٧.

٣. بحار الأنوار ٢٢: ٥٢٦ ـ ٥٢٧، الحديث ٣٢، والآية من سورة الأحزاب: ٣٣.

أبيه، عن عبد الله بن العبّاس رضي الله عنهُ، قال:

لمّا توفي رسول الله تولىٰ غسله علي بن أبي طالب عليه السلام والعبّاس معه والفضل بن العباس فلمّا فرغَ عليّ عليه السلام من غسله كشف الإزار عن وجهه، ثم قال: «**بأبي أنتَ وأُمّي طبتَ حيّاً وطبتَ ميّتاً، انقطع بموتك مالم ينقطع بموت أحد مِمَّن سواك من النبوَّة والأنباء، خصصت حتى صرت مسلّياً عمّن سواك، وعمَّمتَ حتى صار الناس فيك سواء، ولولا أنَّك أمرتَ بالصبر ونهيت عن الجزع لأنفدنا عليك الشؤن، ولكن مالا يدفع كمد وغصص مخالفان وهما داء الأجل وقلاً لك، بأبي أنتَ وأُمّي اذكرنا عند ربِّك، واجعلنا من همَّك**»، ثم أكبَّ عليه فقبَّلَ وجهه والإزار عليه[1].

١٦٢ ـ روى الكليني محمد بن يعقوب، عن علي، عن أبيه، عن عمرو بن عثمان، عن مُفَضَّل بن صالح، عن زيد الشحّام، قال:

سئل أبو عبد الله عليه السلام عن رسول الله ﷺ: بِمَ كُفِّن؟ قال: «**في ثلاثة أثواب: ثوبين صحّاريين وبرد حبرة**»[2].

١٦٣ ـ روى الكليني محمد بن يعقوب، عن علي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حمّاد بن عثمان، عن الحلبيّ، عن أبي عبد الله عليه السلام:

«**إنَّ رسول الله ﷺ لحَّد لهُ أبو طلحة الأنصاري**»[3].

١٦٤ ـ روى الكليني محمد بن يعقوب، عن علي بن إبراهيم، عن صالح بن السنديّ، عن جعفر بن بشير، عن يحيى بن أبي العلاء، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

«**ألقى شقران مولى رسول الله ﷺ في قبره القطيفة**»[4].

١٦٥ ـ روى الكليني محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن حسين بن عثمان، عن ابن مسكان، عن أبان بن تغلب، قال: سمعتُ أبا عبد الله عليه السلام يقول:

---

١. بحار الأنوار ٢٢: ٥٢٧، والحديث ٣٣.

٢. بحار الأنوار ٢٢: ٥٣٨، الحديث ٤٠.

٣. بحار الأنوار ٢٢: ٥٣٨، الحديث ٤١.

٤. بحار الأنوار ٢٢: ٥٣٩، الحديث ٤٢.

«جعلَ علي عليه السلام على قبر النبيّ صلى الله عليه وآله لبنا»[١].

١٦٦ ـ روى الكليني محمد بن يعقوب عن حميد بن زياد، عن الحسن بن محمد، عن غير واحد، عن أبان، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

«قبر رسول الله صلى الله عليه وآله محصب حصباء حمراء»[٢].

١٦٧ ـ روى الكليني محمد بن يعقوب، عن محمد بن الحسين، عن سهل بن زياد، عن ابن فضّال، عن عليّ بن النعمان، عن أبي مريم الأنصاري، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قلتُ لهُ: كيف كانت الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله؟ قال:

«لمَّا غسَّلهُ أمير المؤمنين عليه السلام وكفَّنهُ سجّاهُ، ثم أدخلَ عليه عشرة، فداروا حوله، ثم وقف أمير المؤمنين عليه السلام في وسطهم فقال: ﴿إنَّ اللّه وملائكتهُ يُصلُّونَ عَلىٰ النبيّ يا أيُّها الذين آمنوا صلُّوا عليه وسلِّموا تسليماً﴾ فيقول القوم كما يقول، حتى صلى عليه أهل المدينة العوالي»[٣].

١٦٨ ـ روى الكليني محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن سلمة بن الخطاب، عن علي بن سيف، عن أبي المعزا، عن عقبة بن بشير، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «قال النبي صلى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام:

«يا علي ادفنّي في هذا المكان، وارفع قبري من الأرض أربع أصابع، ورشَّ عليه من الماء»[٤].

١٦٩ ـ روى الشيخ، قال: أخبرني الشيخ، عن ابن قَوْلويه، عن أبيه، عن سعد، عن ابن عيسى، عن ابن بزيع، عن عليّ بن النعمان، عن أبي مريم الأنصاري، قال: سمعتُ أبا جعفر عليه السلام يقول:

«كُفِّنَ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلَّم في ثلاثة أثواب: برد أحمر حبرة، وثوبين أبيضين صحاريين».

---

١. بحار الأنوار ٢٢: ٥٣٩، الحديث ٤٣.

٢. بحار الأنوار ٢٢: ٥٣٩، الحديث ٤٤.

٣. بحار الأنوار ٢٢: ٥٣٩، الحديث ٤٥.

٤. بحار الأنوار ٢٢: ٥٣٩، الحديث ٤٦.

قلتُ لهُ: وكيف صُلّيَ عليه؟

قال: «**سجّي بثوب، وجعل وسط البيت، فإذا دخل قوم داروا به وصلُّوا عليه ودعوا له، ثم يخرجون ويدخل آخرون، ثم دخل علي عليه السلام القبر فوضعهُ على يديه، وأدخلَ معه الفضل بن العبّاس، فقال رجل من الأنصار من بني الخيلاء يقال له: أوس بن الخولي: أُنشدكم الله أن تقطعوا حقّنا، فقال له علي عليه السلام: ادخل فدخل معهما**» فسألتهُ أين وضع السرير؟ فقال: «**عند رجل القبر، وسُلَّ سلاًّ**»[1].

١٧٠ ـ **روى** الشيخ عن يعقوب بن يزيد، عن الغفاريّ، عن إبراهيم بن عليّ، عن جعفر، عن أبيه عليهما السلام:

«**أنَّ قبر رسول الله ﷺ رُفع شبراً من الأرض**»[2].

١٧١ ـ **روى** الكليني قال:

اجتمعت نسوة بني هاشم وجعلن يذكرن النبي ﷺ فقالت فاطمة: «**اتركن التعداد، وعليكنّ بالدعاء**».[3]

١٧٢ ـ **وقال** النبي ﷺ: «**ياعلي من أُصيب بمصيبة فليذكر مصيبته بي، فإنَّها من أعظم المصائب**».[4]

١٧٣ ـ **وأنشأ** أمير المؤمنين عليه السلام:

الموت لا والداً يُبقي ولا ولدا ... هذا السبيل إلى أن لا ترى أحدا

هذا النبي ولم يخلد لأُمَّتهِ ... لو خلَّد الله خلقاً قبله خلدا

للموت فينا سهام غير خاطئةٍ ... من فاتهُ اليوم سهمٌ لم يفتهُ غدا[5]

١٧٤ ـ **وقالت** الزهراء عليها السلام:

إذا مات يوماً ميِّت قلَّ ذكرهُ ... وذكر أبي مذ مات ـ والله ـ أزيد

تذكّرت لمَّا فرَّق الموت بيننا ... فعزِّيت نفسي بالنبي محمّد

---

١. بحار الأنوار ٢٢: ٥٤١، الحديث ٥١.

٢. بحار الأنوار ٢٢: ٥٤١، الحديث ٥٢.

٣ـ٥. بحارالأنوار ٢٢: ٥٢٢.

فـقلتُ لهـا: إنَّ المـمات سـبيلنا ومن لم يمت في يومه مات في غد[١]

١٧٥ ـ ومن الديوان المنسوب إلى أمير المؤمنين عليه السلام في رثـاء سـيِّد المـرسلين صلى الله عليه وآله:

نـفسي عـلى زفـراتـها مـحبوسةٌ يـاليتها خـرجت مـع الزفـرات

لا خير بـعدك فـي الحـياة وإنـما أبكي مـخافة أن تـطول حـياتي[٢]

ومنهُ في المرثية عند زيارته صلى الله عليه وآله:

مـاغاض دمـعي عـند نـائبة إلَّا جـعلتك للـبكا سـببا

وإذا ذكـرتك سـامحتك بـه منِّي الجفون فغاض وانسكـبا

إنـي أُجـلّ ثـرى حـللت بـه عـن أن أُرى لسـواه مكـتئبا[٣]

١٧٦ ـ وقال شارح الديوان: لفاطمة عليها السلام قريبٌ منها:

إذا اشتدَّ شـوقي زرتُ قـبرك بـاكـياً أنـوح وأشكـو لا أراك مـجاوبي

فيا ساكـن الصـحراء عـلمتني البكـا وذكـرك أنسـاني جـميع المـصائب

فـإن كـنتَ عـنِّي فـي التـراب مـغيَّباً فما كنت عن قـلب الحـزين بـغائب[٤]

١٧٧ ـ ومن الديوان المنسوب إلى الإمام علي في مرثيته صلى الله عليهما:

كـنت السـواد لنـاظري فـبكى عـليك النـاظر

مـن شـاء بـعدك فـليمت فـعليك كـنت أُحـاذر[٥]

١٧٨ ـ ومنه:

يـعزُّونني قـوم بـراة مـن الصـبر وفي الصبر أشـياء أمـرُّ مـن الصـبر

يـعزِّي المـعزّي ثـم يـمضي لشأنـهِ ويبقى المُعَزَّى في أحرّ من الجـمر[٦]

١٧٩ ـ ومنه أيضاً في مرثيته صلوات الله عليهما:

أمـن بـعد تكـفين النـبيّ ودفـنه بأثـوابـه آسـى عـلى هـالك ثـوى

رزئـنا رسـول الله فـينا فـلن نـرى بـذاك عـديلاً مـاحيينا مـن الردى

---

١. بحار الأنوار ٢٢: ٥٢٢، ٥٢٣.

٢ـ٤. بحار الأنوار ٢٢: ٥٤٧.

٥. بحار الأنوار ٢٢: ٥٤٧ ـ ٥٤٨.

٦. بحار الأنوار ٢٢: ٥٤٧.

وكـــان لنـــا كـالحصن مـن دون أهـله ... له مـــعقل حـــرز حـــريز مـن العـدى
وكُـــنَّا بـــمرآة نـــرى النـــور والهـدى ... صـــباح مســـاء راح فـــينا أو اغـتدى
لقـــد غشـــيتنا ظـــلمة بـــعد مـــوته ... نـهاراً فـقد زادت عـلى ظـلمة الدجـى
فـياخير مـن ضـمَّ الجـوانـح والحشـا ... ويـــاخير مـيت ضَـمَّهُ التـرب والثـرى
كأنَّ أُمـــور النـــاس بـــعدَك ضَـــمَّنت ... سفينة موجٍ حين فـي البـحر قـد سـما
وضـاق فـضاء الأرض عـنهم بـرحـبه ... لفـقد رسـول اللـه إذ قـيل: قـد مـضى
فـــــقد نـــزلت بـــالمسلمين مـــصيبة ... كصدع الصفا لا شعب للصدع في الصفا
فـــلن يســـتقلَّ النـــاس تـلك مـصيبة ... ولن يـــجبر العـظم الَّـذي مـنهم وهـى
وفـــــي كـــلِّ وقتٍ للـــصلاة يـــهيجه ... بـــلال ويـــدعو بـــاسمه كـــلَّما دعـــا
ويـــــطلب أقـــوام مـــواريث هـــالك ... وفـــينا مـــواريث النـــبوَّة والهـــدى[1]

[زيارة المرقد النبوي]:

سـقى اللـه قـبراً بـالمدينة غـيثه ... فقد حـلَّ فـيه الأمـن والبـركاتِ
نـبي الهـدى صـلَّى عـليه مـليكه ... وبـــلِّغ عـــنا روحـــه التـــحفاتِ
وصـلَّى عـليه اللـه مـاذرَّ شـارق ... ولاحت نـــجوم اللـيل مـبتدرات

يقع بيت النبي ﷺ وبجنبه بيت بضعته فاطمة الزهراء عليها السلام ـ ابنته الوحيدة من السيدة خديجة ـ وقد أصبح مثواه ﷺ في بيته ودفنت فاطمة الزهراء عليها السلام في بيتها ـ على الأصح ـ ولمَّا مات كلٌ من أبي بكر وعمر لم يدفنا في دارهما بل دُفنا في بيت النبي ﷺ.

ويحيط بجميع هذه القبور شباك تسمَّى بـ«المقصورة الشريفة» وتعلوها القبة الخضراء.

وأكدت الروايات على زيارة مزارات المدينة المنورة ومشاهدها ومساجدها وخاصة زيارة الرسول الأكرم، وأنَّ بها يكون الحج تاماً.

فقد قال ﷺ: «**مَن زارني حيَّاً أو ميِّتاً كنتُ لهُ شفيعاً يوم القيامة**».

---

١. بحار الأنوار ٢٢: ٥٤٨.

وقال صلى الله عليه وآله: «**مَن زار قبري بعد موتي كان كمن هاجر إليَّ في حياتي، فإن لم تستطيعوا فابعثوا إليَّ السلام فإنهُ يبلغني**»[١].

كانت المدينة المنورة قبل الإسلام تُسمى بـ«يثرب» وكان الغالب على أهلها طائفتين، هما: «الأوس» و «الخزرج» وهما على أشد مايكون من روح النزاع والتخاصم، ولمَّا رأى رسول الإسلام المدينة مركزاً صالحاً لبث الدعوة الإسلامية على العكس من «مكة» و «الطائف»، هاجر صلى الله عليه وآله إليها ونصره طائفتا الأوس والخزرج، ومن هنا عرفوا بـ«الأنصار» كما عرف المسلمون الذين هاجروا إلى المدينة بـ«المهاجرين».

وكره صلى الله عليه وآله أن يسميها يثرب فدعاها «طيبة»، وكانت هجرته صلى الله عليه وآله في الأول من شهر ربيع الأول ٦٢٢ م، ويعتبر هذا التأريخ بداية تحوِّل عظيم وتقدم متواصل للإسلام والمسلمين حيث جرت إثرها سلسلة من الأحداث التي غيَّرت مسيرة التأريخ.

وقد تلقى أهالي المدينة «الأنصار» رسول الإنسانية والإسلام برحابة صدر وأخذ كل منهم، يدعوهُ بالنزول عنده، ولكنه صلى الله عليه وآله يقول: «**دعوا ناقتي فإنها مأمورة**» حتى بركت الناقة في أرض بني النجار حيث العتبة المُقَدسة النبويَّة اليوم ـ التي تُعتبر من أبرز الآثار الإسلامية.

وشارك الرسول صلى الله عليه وآله بنفسه في بناء المسجد في السنة الأُولى الهجرية، وكانت مساحة المسجد آنذاك سبعين ذراعاً في ستة اذرع في اِرتفاع خمسة أذرع بذراع اليد، ثم وسّع صلى الله عليه وآله في بناء المسجد في السنة السابعة للهجرة بعد فتح خيبر وجعلها مئة في مئة ذراع اي عشرة آلاف ذراع في ارتفاع سبعة أذرع، وبني المسجد بالمواد الإنشائية المتعارفة في ذلك العصر وهي اللبن وأعمدة النخل والجريد والسعف.

ثم بدأت التوسعة والتعمير من خلفاء الإسلام حتى عهد الخلافة العثمانية وأصبحت مساحة المسجد (١٠٣٠٢) متراً مربَّعاً، وبنيت بأروع ماتكون من الأعمدة والرخام ولا تزال العمارة قائمة حتى اليوم ـ ووسعت الحكومة الحاضرة في الجانب الغربي فأصبح مجموع مساحة المسجد بما فيه المرقد الشريف (١٦٣٢٦) متراً مربَّعاً.

---

١. مزارات أهل البيت عليهم السلام وتاريخها: ٣٤.

[من تاريخ الحضرة النبويَّة]:

في الأول من ربيع الأوّل من السنة الأُولى للهجرة، بناء المسجد بجنب دار للنبي ﷺ.

وفي السنة السابعة: وسع النبي ﷺ مساحة المسجد الملصق بالدار.

وفي حدود سنة ٢٤٧ هـ أمر المتوكل العباسي أن يبدل الحجر بالرخام.

وفي سنة ٥٤٧ هـ عمل جمال الدين الأصفهاني مشبكاً للحجرة الشريفة من خشب الصندل والآبنوس.

وفي سنة ٦٥٤ هـ احترق المنبر وسقوف المسجد وكان ابتداء الحريق من الزاوية الغربيّة من الشمال، وكان أحد الخدمة قد دخل إلىٰ خزانته ومعه نار فاحترقت به بعض الآلات ثمّ لحقت بالسقف.

وفي سنة ٦٦٨ هـ أرسل السلطان الملك الظاهر بيبرس الصالحي مقصورة للحجرة الشريفة وعمل لها أبواباً، وكانت نحو قامتين ثم زاد عليها الملك زين الدين كتغناه في سنة ٦٩٤هـ شباكاً دائراً عليها حتى أوصلها بسقف المسجد وصارت هذه المقصورة تعرف بالحجرة الشريفة.

وفي سنة ٦٧٨ هـ علت القبة الزرقاء وهي أُولى قبة مربعة من أسفلها مثمنة في فوقها ألواح رصاص من أعلاها أخشاب، في زمن الملك المنصور قلاوون الصالحي.

وفي سنة ٨٨١ هـ أُعيد بناء الحجرة من الأساس على أثر حريق في زمن الملك الأشرف قايتباي.

وفي سنة ٨٨٧ هـ أُعيد بناء الحجرة والمسجد من الأساس على إثر حريق ثانٍ، وبنيت أولى قبة بيضاء على الحجرة باهتمام السلطان مظفر الملك الأشرف قايتباي، وقد جهَّز معه أكثر من مائتي جمل وثلاثمائة صائغ.

وفي سنة ٩٨٠ هـ تولى تجديد العمارة الخليفة العثماني سليم الثاني.

وفي سنة ١٢٣٣ هـ أعاد السلطان محمد بناء القبة باللون الأخضر.

وفي سنة ١٢٦٥ هـ جدَّد السلطان عبد المجيد عمارة المسجد والقبَّة النبوية واستمر

اثني عشر عاماً حتى ١٢٧٧ هـ، كما أمر ببناء قبور أئمة البقيع من أهل البيت عليهم السلام.

وفي سنة ١٣٤٦ هـ في الثامن من شوَّال هَدم الوهَّابِيون جميع القباب الموجودة في الحجاز بما فيها قباب قبور أهل بيت النبيّ صلى الله عليه وآله ما عدا القبة الخضراء التي تضُم قبر النبي صلى الله عليه وآله وأبي بكر وعمر، باعتقاد أنَّ جعل القبة على القبر حرام في الإسلام[1].

---

١. للتفصيل عن مزار النبي صلى الله عليه وآله يراجع «مزارات أهل البيت عليهم السلام وتاريخها»: ٣٢ ـ ٣٣.

الفصل الثاني

في الأحاديث المنتقاة في فاطمة الزهراء عليها السلام

[ميلاد فاطمة الزهراء عليها السلام]

١ ـ أخْبَرَنا أبو علي الحسن بن أحمد بن الحسن الحدَّاد في كتابه، ثم حدثني أبو مسعود الشُروطي عنه قال: أنا أبو نُعَيم الحافظ: أنبأنا[١] أحمد بن محمد بن سُليمان الهروي في كتاب الدلائل، حدثنا إبراهيم بن أحمد الخطابي، حدثنا عبد الله بن شبيب، عن إبراهيم بن المنذر، حدثني عبد العزيز بن عمران، حدثني عبد الله بن المُؤمَّل عن أبيه قال:

وُلِدَت فاطمة قبل النبوة بأربع سنين[٢].

٢ ـ قرأت على أبي غالب ابن البنا، عن أبي محمد الجوهري، أنبأنا أبو عمر بن حَيِّوية، أنبأنا أبو الحسن بن معروف، حدثنا الحسين بن الفَهُم، أنبأنا محمد بن سعد، أنبأنا محمد بن عمر، أنبأنا أبو بكر بن عبد الله بن أبي سَبْرة، عن يحيى بن شبل، عن أبي جعفر قال:

دخل العباس على [عليّ][٣] بن أبي طالب وفاطمة وهي تقول: أنا أسَنّ منك. فقال العبّاس: أما أنتِ يافاطمة فولدتِ وقريش تبنى الكعبة والنبي صلى الله عليه وآله ابن خمس و ثلاثين سنة، و أمَّا أنتَ يا علي فوُلدتَ قبل ذلك بسنوات.

قال: و أخبرنا محمد بن عمر، حدَّثني عبدالله بن محمد بن عمر بن علي، عن أبيهِ قال:

تزوَّج علي بن أبي طالب فاطمة بنتَ رسول الله صلى الله عليه وآله في رجب بعد مقدم النبي صلى الله عليه وآله المدينة بخمسة أشهر، وبنا بها مرجعه من بدر، وفاطمة يوم بنا بها علي بنت ثمان عشرة سنة[٤].

٣ ـ حدثني أبو القاسم محمود بن عبد الرَّحمن بن خلف، أنبأنا أبو بكر أحمد بن خلف، أنبأنا الحاكم أبو عبد الله الحافظ، قال: سمعتُ أبا إسحاق ابراهيم بن محمد بن يحيى

---

١. في هامش المطبوعة، نقلاً عن بعض النسخ: حدّثنا أحمد بن إسحاق، حدّثنا محمد بن أحمد بن سليمان....

٢. تأريخ مدينة دمشق ٣: ١٥٦.

٣. من المطبوعة.

٤. تأريخ مدينة دمشق ٣: ١٥٧.

المزكِّي يقول: سمعتُ أبا العباس محمد بن إسحاق يقول: سمعتُ عبد الله بن محمد بن سليمان بن جعفر بن سليمان الهاشمي يقول: سمعت أبي يقول:

ولدت فاطمة سنة إحدى وأربعين من مولد النبى صلى الله عليه وآله وسلم، وماتت فاطمة وهي ابنة إحدى وعشرين سنة[١].

---

١. تأريخ مدينة دمشق ٣: ١٥٧.

[حياة فاطمة عليها السلام]

٤ ـ **أخْبَرَنا** أبو الفضل بن ناصر، أنبأنا أبو الفضل بن خَيْرُون، أنبأنا القاضي أبو العلاء محمد بن علي بن يعقوب الواسطي، أنبأنا أبو علي الحسن بن الحسين بن العباس بن دُوْما النّعالي، أنبأنا جدي لأبي إسحاق بن محمد النِّعالي، قالا: أنبأنا أبو محمد عبد الله بن إسحاق المدائني، أنبأنا أبو عمرو قعنب بن المحرر، أبو عمرو الباهلي، أنبأنا أبو نُعَيم عن حسين بن زيد بن علي بن جعفر بن محمد، عن أبيه قال: كانت كنية فاطمة عليها السلام: «أُمّ أبيها»[١].

٥ ـ **أخْبَرَنا** أبو منصور عبد الرَّحمن بن محمد بن عبد الواحد بن الحسين [أنبأنا أبوالحسين][٢] محمد بن علي بن محمد بن عُبيد الله بن المهتدي، أنبأنا أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان، أنبأنا عبد الله بن محمد البغوي[٣]، أنبأنا أبو مَعمَر الهُذَلي، أنبأنا ابن عُيَينة، عن عمرو بن دينار، عن ابن أبي مُليكة، عن المِسْوَر بن مَخرمة:

أنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال: «**إنما فاطمة بضعة منّي يؤذيني ما آذاها ويغضبني ما أغضبها**»[٤] انتهى.

رواه مسلم في صحيحه عن أبي مَعْمَر[٥].

٦ ـ **أخْبَرَنا** أبو القاسم علي بن عبد الله بن إبراهيم الحسيني، أنبأنا أبو الحسين محمد بن عبد الرَّحمن بن عثمان التميمي، أنبأنا القاضي أبو بكر يوسف بن القاسم المَيَانَجي.

---

١. تأريخ مدينة دمشق ٣: ١٥٨، ومعناهُ في مختصر تأريخ مدينة دمشق ٢: ٢٦٩.

٢. من المطبوعة.

٣. هذه النسبة إلى بلدة من بلاد خراسان بين مرو وهراة، يقال لها: بغ. (انظر تذكرة الحفاظ ٢: ٧٣٧).

٤. تأريخ مدينة دمشق ٣: ١٥٥ ـ ١٥٦.

٥. صحيح مسلم: ٤٤ فضائل الصحابة، ١٥، باب فضائل فاطمة، حديث ٩٩، ص ١٩٠٣.

أخبرنا أبو محمد هبة الله بن سَهل بن عمر الفقيه، أنبأنا أبو عثمان سعيد بن مُحمد العَدل، أنبأنا أبو عمرو محمد بن أحمد الحبري[١].

قالا: أنا أبو يَعلى المَوصلي، أنبأنا عبد الله بن محمد بن سَلام ـ زاد الحبري: المفلوج كوفي ـ أنبأنا حسين بن زيد، عن علي بن عمر بن علي، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده، عن الحسين بن علي، عن علي:

أنَّ النبي صلى الله عليه وآله قال لفاطمة: «**يافاطمة إنَّ الله تبارك وتعالى ليغضب ـ وقال الحبري: يغضب ـ لغضبكِ ويرضى لرضاكِ**»[٢].

٧ ـ **أخْبَرَنا** أبو الحسن علي بن أحمد بن الحسن الموحد، أخبرنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد، أنا أحمد بن منصور، أنا يحيى بن حمَّاد، أنا أبو عَوانة، عن عمر بن أبي سلمة، عن أبيه قال:

أخبرني أُسامة بن زيد: أنَّ علياً قال: «**يارسول الله، أيّ أهلَكَ أحبُ إليكَ؟** قال: «**فاطمة**»، قال: «**إنمَّا أسألكَ عن الرجال**»، قال: «**من أنعمَ اللهُ عليه وأنعمتُ عليه أُسامة بن زيد**» قال: ثمَّ مَن؟ قال: «**ثم أنت**»[٣].

٨ ـ **أخبرناه** عالياً بطوله أبو سهل بن سعدويه، أخبرنا عبد الرَّحمن بن أحمد بن الحسن، أنا جعفر بن عبد الله بن يعقوب، أنا محمد بن هارون، نا خالد بن يوسف بن خالد أبو الربيع السَّمْتي، نا أبو عَوانة، عن عمر، عن أبي سَلَمة: أخبرني أُسامة بن زيد، قال:

مررتُ فإذا علي والعباس قاعدان في المسجد فقالا: ياأُسامة استأذن لنا على رسول الله صلى الله عليه وآله، قال: فدخلتُ فقلتُ: يارسول الله هذا علي والعباس على الباب يستأذنان. فقال: «**هل تدري ماجاء بهما**» قال: قلتُ: لا والله يارسول الله، قال: «**ولكني أنا قد علمتُ ماجاء بهما، فأذنْ لهما**» قال: فدخلا فجلسا، فقال علي: «**يارسول الله، جئناك نسألكَ: أيُّ أهلكَ أحبُّ إليكَ؟**» قال: «**أحبُ أهلي إليَّ فاطمة بنت محمد**»، قال علي:

---

١. كذا صحّحه السيد الاستاذ، وفي المطبوعة: «الحيري»، وكذا فيما يليه.

٢. تأريخ مدينة دمشق ٣: ١٥٦.

٣. تأريخ مدينة دمشق ٨: ٥٤.

«**لا والله مانسألكَ عن أهلكَ**»، قال: «**فأحبُ أهلي إليَّ مَن أنعمَ الله عليه وأنعمتُ عليه لأُسامة بن زيد**» قال علي: «**ثمَّ مَن يارسول الله؟**» قال: «**ثمَّ أنتَ**»، قال: فقال العباس بن عبد المطلب يارسول الله عمّك آخرهم؟ قال: «**إنَّ عليّاً سَبَقَك بالهِجرةِ**»[1].

٩ ـ **أخْبَرَنا** أبو القاسم بن الحصين، نا أبو علي بن المُذْهِب، أنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله [بن أحمد][2]، حدثني أبي، نبأنا حسين بن محمد، نبأنا إسرائيل، عن ميسَرة بن حبيب، عن المنهال بن عمرو، عن زر بن حُبَيش، عن حُذيفة بن اليمان، قال:

سألتني أُمِّي: منذ متى عهدك بالنبي صلى الله عليه وآله؟ قال: فقلتُ لها: منذُ كذا وكذا قال: فنالت منِّي وسبتني، قال: فقلتُ لها: دعيني فإني آتي النبي صلى الله عليه وآله فأُصلي معهُ المغرب، ثم لا أدعهُ حتى يستغفر لي ولَكِ، قال: فأتيت النبي صلى الله عليه وآله فصليتُ معهُ المغرب، فصلَّى النبي صلى الله عليه وآله العشاء ثم انفتل فتبعتهُ فعرض لهُ عارض فناجاه، ثم ذَهَب فاتّبعته فسمع صوتي، فقال: «**من هذا؟**» فقلت: حُذيفة. فقال: «**مَالَكَ**». فحدثته بالأمر، فقال: «**غفر الله لك ولأُمك**» ثم قال: «**أما رأيتَ العارض الذي عَرضَ لي قُبَيل؟**» قال: قلتُ: بلى. قال: «**فهو مَلَك من الملائكة لم يهبط إلى الأرض قط قبل هذه الليلة، استأذن[3] ربَّهُ أن يُسَلِّمَ عَلَيَّ ويبشرني أنَّ الحسن والحسين سيِّدا شباب أهلِ الجنة، وأنَّ فاطمة سيدةُ نساءِ أهلِ الجنة**»[4].

١٠ ـ **أخْبَرَنا** أبو علي الحدَّاد في كتابه، وحدثني عنه أبو مسعود عبد الرحيم بن علي بن حمد، أنبأنا أبونُعيم الحافظ، حدَّثنا أبو الحسن علي بن محمد بن الحسين الوَرَّاق المُؤدب، حدَّثنا أبو صالح محمد بن الحسن بن المُهَلَّب، حدَّثنا محمد بن عيسى الطَّرسوسي، حدَّثنا عبد العزيز بن الخطاب، حدَّثنا محمد بن الفضل بن عطية، عن أبيه، عن عبد الله بن بُريدة، عن أبيه:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «**يبعثُ الله ناقة صالح فيشرب من لبنها هو ومن آمن بهِ من قومهِ، ولي حوض كما بين عدن إلى عُمان أكوابهُ عدد نجوم السماء، فيستسقي الأنبياء،**

---

١. تأريخ مدينة دمشق ٨: ٥٤.

٢. من المطبوعة.

٣. في المطبوعة: «فاستأذن».

٤. تأريخ مدينة دمشق ١٢: ٢٦٨ ـ ٢٦٩.

ويبعث الله صالحاً على ناقته». قال مُعاذ بن جبل: يارسول الله وأنتَ على العضباء؟ **قال: «أنا على البُراق يخصّني اللّه به من بين الأنبياء، وفاطمة ابنتي على العضباء، ويؤتى بلال على ناقة من نوق الجنّة فيركبها وينادي بالأذان، فيصدقهُ من سمعهُ من المؤمنين، حتى يوافي المحشر، ويوفى بلال بحُلَّتين من حُلل الجنة فيكساهما، فأول من يُكسى من المسلمين بلال، وصالح المؤمنين بعد»**[1].

١١ ـ **حدثني** أبو القاسم محمود بن عبد الرَّحمن البُستي، أنبأنا أبو بكر بن خَلف، أخبرنا أبو عبد اللّه الحافظ، أخبرني عبدان بن يزيد بن يعقوب الدَّقَّاق ـ بهمذان ـ حدثنا إبراهيم بن الحسين، حدثنا إسحاق بن محمد الفَرْوي، حدثنا عيسى بن عبد الله[2] بن عمر بن علي بن أبي طالب، عن أبيه، عن جدِّهِ محمد بن عمر، عن أبيه عمر بن علي، عن علي بن أبي طالب قال:

«**قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا كان يوم القيامة حُملتُ على البراق وحملت فاطمة على ناقة العضباء، وحُمَل بلال على ناقةٍ من نوق الجنة، وهو يقول: اللّه أكبر... إلى آخر الأذان، يسمعُ الخلائق**»[3].

١٢ ـ **أخبرنا** أبو نصر أحمد بن عبد الله بن أحمد بن رضوان، وأبو غالب أحمد بن الحسن بن البنا، وأبو محمد عبد اللّه بن محمد بن نجا بن شاتيل الدَّباس، قالوا: أنبأنا أبو محمد الحسن بن علي الجوهري، أنبأنا إبراهيم بن عبد الله الكجِّي، أنبأنا سهل بن بكار، أنبأنا أبو معاوية، عن فراس، عن عامر، عن مسروق، عن عائشة قالت:

اجتمع نساء رسول الله صلى الله عليه وآله عند رسول الله صلى الله عليه وآله فلم يُغادر منهنَّ امرأة، فجاءت فاطمة تمشي ماتخطئ مشيتها مشية أبيها صلوات الله وسلامه عليه، فقال: «**مرحباً بابنتي**» فأقعدها عن يمينه أو عن شماله فسارَّها بشيء، فبكت، فسارَّها بشيء فضحكت، فقلتُ لها: خصَّكِ رسول الله صلى الله عليه وآله من بيننا بالسِّرار فتبكين، فلمَّا قام فقلتُ[4] لها: أخبريني بما سارَّكِ

---

١. تأريخ مدينة دمشق ١٠: ٤٥٨ ـ ٤٥٩.

٢. كذا في النسخ، ولعلّه سقط «بن محمد» كما سيأتي ان اسم جده «محمد بن عمر».

٣. تأريخ مدينة دمشق ١٠: ٤٥٩.

٤. كذا في النسخ.

فقالت: «**ماكنتُ لأُفشي على رسول الله ﷺ سرَّهُ**».

فلمَّا توفي رسول الله ﷺ قلتُ لها: أسألكِ بما لي عليك من حقٍّ لَما أخبرتيني [بما سارَّكِ][1] فقالت: «**أما الآن فنعم**». فقالت: «**سارَّني إنَّ جبريل عليه الصلاة والسلام كان يُعارضني بالقرآن في كلِ سنة مرة، وإنهُ عارضني العام مرَّتين، ولا أرى ذلك إلَّا عندَ اقتراب الأجل، فاتقي الله واصبري، فنعمَ السلف أباً لكِ فبكيتُ، ثمَّ سارَّني فقال: «أما ترضين أن تكوني سيدة نساء المؤمنين؟ أو قال: سيدة نساء هذه الأُمة**» انتهى.

رواه مسلم عن أبي كامل فُضيل بن حسين الجَعْدَري، عن أبي عَوانة[2].

١٣ ـ أخْبَرَنا أبو منصور بن زُريق، أنبأنا أبو الحسين بن المهندي، نا أبو حفص بن شاهين، حدثَّني محمد بن زهير بن الفضل بالأُبُلَّة[3]، وعبد الله بن سلمان بن الأشعث قالا: أنبأنا كائن المثنى الطهوري، نا معاوية بن هشام، نا عمر بن غياث، عن عاصم بن أبي النجود، عن زر بن حُبيش، عن عبد الله بن مسعود قال:

قال النبي ﷺ: «**إنَّ فاطمة حصّنت فرجها فحَرَّم الله ذرّيتها من النار**».

قال: ونا ابن شاهين، نا أحمد بن محمد بن سعيد بن عبد الرحمن، نا محمد بن عبيد بن عتبة، نا محمد بن إسحاق البلخي، نا تليد، عن عاصم، عن زر، عن عبدالله، قال:

قال رسول الله ﷺ: «**إنَّ فاطمة أحصنت فرجها فحرَّمها الله وذريَّتها على النار**»[4].

١٤ ـ أخْبَرَنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة، أخبرنا أبو حسين محمد المصري بدمشق، نا أبو مسلم محمد بن أحمد بن علي الكاتب البغدادي، أنا أبو بكر عبد الله بن سُليمان ببغداد، أنا محمد بن علي الثقفي المنجاب، نا شريك، عن الأعمش، عن جميع بن

---

١. من المطبوعة، عن دلائل البيهقي ٧: ١٦٤.

٢. صحيح مسلم: ٤٤ كتاب فضائل الصحابة (١٥) باب فضائل فاطمة، حديث ٩٩، ص ١٩٠٥. وانظر مسند أحمد ٦: ٢٨٢، وطبقات ابن سعد ٢: ٢٤٧.

٣. الأُبُلَّة: بلدة على شاطئ دجلة البصرة العظمى في زاوية الخليج الذي يدخل إلى مدينة البصرة (معجم البلدان ١:).

٤. تأريخ مدينة دمشق ١٤: ١٧٣ ـ ١٧٤ وترجمة الإمام الحسين عليه السلام: ١٩٦، ومختصر تأريخ مدينة دمشق ٧: ١٢٦.

عمير، عن عمته، أنَّها سألت عائشة: من كان أحبَّ الناسِ إلى رسول الله ﷺ؟ قالت: فاطمة[١].

١٥ ـ **حدثني** أبو القاسم محمود بن عبد الرحمن بن عبد الله البستي، أنا أبو بكر بن خلف، أنا الحاكم أبو عبد الله،

أخبرني الحُسين بن محمد بن أحمد بن الحسن الحافظ، أنا أبو حفص عمر بن إبراهيم الكلابي بِتنِّيس، نا حمدون بن عيسى، نا يحيى بن سُليمان الجعفي، نا عبَّاد بن عبد الصمد، عن الحسن، عن أنس بن مالك، قال:

جاءتُ فاطمة ومعها الحسن والحسين إلى النبي ﷺ في المرض الذي قُبض فيه، فانكبّت عليه فاطمة وألصقت صدرها بصدرهِ وجعلت تبكي، فقال النبي ﷺ: «**مه يافاطمة**» ونهاها عن البكاء، فانطلقت إلى البيت، فقال النبي ﷺ ـ وهو يستعبر الدموع ـ: «**اللهمَّ أهل بيتي وأنا مستودعهم كلَّ مؤمن**» ـ ثلاث مرَّات ـ[٢].

١٦ ـ **قرأتُ** بخط شيخنا أبي الفرج غياث بن علي بن عبد السلام الخطيب: ذكر القاضي أبو القاسم الحسن بن محمد الأنباري فيما قرأ عليه منصور في ذي القعدة سنة ٤١٧: إنّ أبا محمد الحسن بن رشيق أخبرهم، نا أبو الفضل العباس بن ميمون مولى أمير المؤمنين، نا أبو محمد المراغي، نا قتيبة، نا أبو عوانة، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال:

قال رسول الله ﷺ: «**إنَّ الله اختار من الملائكة أربعة: جبرائيل، وميكائيل، وإسرافيل، وعزرائيل. واختار من النبيّين أربعة: إبراهيم، وموسى، وعيسى، ومُحمَّد صلوات الله عليهم. واختار من المهاجرين أربعة: أبو بكر، وعمر، وعثمان، وعلي. واختار من المَوالي أربعة: سلمان الفارسي، وبلال الأسود، وصُهيب الرومي، وزيد بن حارثة. واختار من النساء أربعة: خديجة بنت خويلد، ومريم بنت عمران، وفاطمة بنت محمد، وآسية بنت مزاحم... إلى آخر الحديث**»[٣].

---

١. لم نقف عليه في المطبوعة.

٢. تأريخ مدينة دمشق ١٤: ١٧٠، وترجمة الإمام الحسين عليه السلام: ١٨٥.

٣. تأريخ مدينة دمشق ١: ٢٢١، والمختصر ١: ٩١.

١٧ ـ **أخبرنا** أبو الحسن بن قبيس، نا و أبو منصور [بن][1] زُريق، أنا أبو بكر الخطيب، أنا علي بن أبي علي، نا محمد بن المظفر الحافظ، أنبأنا أبو بكر أحمد بن محمد بن إسحاق بن إبراهيم النَّيسابوري المقرئ، نا محمد بن حمدوية النَّيسابوري، أنا خشنام بن زَنجوية ـ وهو يختلف معنا ـ نا نعيم بن عمرو، عن إبراهيم بن طهمان، عن حمَّاد بن أبي سليمان، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله: قال النبي صلى الله عليه وآله: «**خيرُ رجالكم علي بن أبي طالب، وخيرُ شبابكم الحَسَن والحُسين، وخير نسائكم فاطمة بنت مُحَمَّد**»[2].

---

١. من المطبوعة.

٢. تأريخ مدينة دمشق ١٤: ١٦٧، وترجمة الإمام الحسين عليه السلام: ١٧٧.

[خديجة الكبرى أُمُّ فاطمة الزهراء]

١٨ ـ قرأتُ على أبي غالب بن البنا، عن أبي محمد الجوهري، أنبأنا أبو عمر بن حيوُية، أخبرنا أحمد بن معروف، أنبأنا الحسين بن فهم، أخبرنا محمد بن سعد، أنبأنا هشام بن محمد السائب الكلبي، عن أبيه، عن أبي صالح، عن ابن عباس، قال: هي: خديجة بنت خُوَيلد بن أسَد بن عبد العُزَّى بن قُصَيّ بن كلاَّب بن مُرَّة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النَّضْر بن كِنَانة.

وأُمُّها: فاطمة بنت زائدة بن الأصم بن هرم بن رواحة بن حجر بن عبد بن مَعيص بن عامر بن لؤي بن غالب بن فِهْر بن مالك.

وأُمُّها: هالة بنت عبد مناف بن الحارث بن منقذ بن عمرو بن معيص بن عامر بن لؤي.

وأُمُّها: العرقة، وهي قُلاَبة بنت سُعيد بن سهم بن عمر بن هُصيص بن كعب بن لؤي بن غالب.

وأُمُّها: عاتكة ابنة عبد العزى بن قُصَيّ بن كلاب بن مُرَّة بن كعب بن لؤي.

وأُمُّها: الحُظية، وهي ريطة بنت كعب بن سعد بن تيم بن مُرَّة بن كعب بن لؤي.

وأُمُّها: نائلة بنت حُذافة بن جُمح بن عمرو بن هُصيص بن كعب بن لؤي بن [غالب بن][1] فهر بن مالك.

قال: وكانت خديجة بنت أسد قبل أن يتزوجها أحد قد ذكرت لورقة بن نُفيل بن نوفل بن أسد بن عبد العُزَّى بن قصي فلم يقضِ بينهما نكاح فتزوجها أبو هالة، واسمهُ هند بن النبَّاش بن زُرارة بن وقدان بن حبيب بن سلامة بن غوي بن جروة بن أسيد بن عمرو بن تميم، وكان أبو هالة ذا شرف في قومه، ونزل مكة فحالف بها بني عبد الدار بن قُصَيّ. وكانت

---

١. ما بين المعقوفتين عن طبقات ابن سعد ٨ : ١٤ .

قريش تزوّج حليفهم، فولدت خديجة لأبي هالة رَجُلاً يقال لهُ هند وهالة رجلاً أيضاً.[١]

ثم خلف عليها أبي هالة، عتيق بن عايذ بن عبد الله بن عمر بن مخزوم، فولدت لهُ جارية يقال لها: هند فتزوجها صيفي بن أُميَّة بن عابد بن عبد الله بن [عمر بن][٢] مخزوم [فولدت له محمداً][٣]. ويُقال لبني محمد ـ هذا ـ بنو الطاهرة لمكان خديجة. وكانت لهُ بقية بالمدينة وعقب فانقرضوا وكانت خديجة تدعى: «أُم هند».

قال: وأنبأنا محمد بن عمر [حدّثنا][٤] عبد الرحمن بن أبي الزناد، عن أبيه، عن عروة، عن عائشة: أنَّ خديجة كانت تُكنى أُمَّ هند.

قال: وأنبأنا هشام بن محمد بن السائب، عن أبيه، عن أبي صالح، عن ابن عبَّاس قال:

كانت خديجة يوم تزوَّجها رسول الله صلى الله عليه وآله ابنة ثمانٍ وعشرين سنة، ومهرها اثنتي عشرة أُوقية، وكذلك كانت مُهور نسائه.

قال: وأنبأنا محمد بن عمر، أنا المنذر بن عبد الله الخِزامي، عنه موسى بن عُقبة، عن أبي حبيبة مولى الزبير. قال: سمعتُ حكيم بن حِزام يقول:

تَزَوَّجَ رسول الله صلى الله عليه وآله خديجة وهي ابنة أربعين سنة ورسول الله صلى الله عليه وآله ابن خمس وعشرين سنة. وكانت[٥] أسنَّ منّي بسنتين، ولدت قبل الفيل بخمس عشرة سنة وولِدتُ أنا قبل الفيل بثلاث عشرة سنة.

وتوفيت خديجة بنت خُويلد في شهر رمضان سنة عشرٍ من النبوة وهي يومئذٍ ابنة خمس وستين سنة، فخرجنا بها من منزلها حتى دفنّاها بالحجون، ونزل رسول الله صلى الله عليه وآله في حفرتها، ولم تكن يومئذ سنّة الجنازة الصلاة عليها.

قيل: ومتى ذلك ياأبا خالد؟ قال: قبل الهجرة بسنوات ثلاث أو نحوها وبعد خروج بني هاشم من الشعب بسنتين.

قال: وكانت أول امرأة تزوجها رسول الله صلى الله عليه وآله وأولادهُ كلهم منها غير إبراهيم من مارية،

---

١. كذا في الأصل.

٢ و ٣. من المطبوعة.

٤. عن الطبقات.

٥. القول لحكيم بن حزام، ابن أخي خديجة.

وكانت تكنى أُمَّ هند بولدها من زوجها أبي هالة التميمي.

قال: وأنبأنا محمد بن عمر [عن محمد][1] بن صالح وعبد الرَّحمن بن عبد العزيز **قال**: وتوفيت خديجة لعشرٍ خلون من شهر رمضان وذلك قبل الهجرة بثلاث سنين، وهي يومئذ بنت خمسٍ وستين سنة[2].

١٩ ـ أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن المُسَلَّم الفقيه الفَرَضي، أنبأنا أبو الحسن أحمد بن عبد الواحد بن محمد بن أحمد السُّلمي، أنبأنا جدِّي أبو بكر، أنبأنا أبو الدحداح أحمد بن محمد بن إسماعيل التميمي، أنبأنا عبد الوهَّاب بن عبد الرحيم الأشجعي من قرية جوبر، أنبأنا مروان بن معاوية الفَزَاري، عن وائل بن داود، عن عبد الله البَهِيّ، قال:

قالت عائشة: كان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا ذكر خديجة لم يكد يسأم من الثناء عليها واستغفار، فذكرها ذات يوم فاحتملتني الغيرة فقلتُ: لقد عوَّضكَ الله من كبيرة السِّن. قالت: فرأيتُ رسول الله صلى الله عليه وآله غضب غضباً أسقطتُ في خلدي وقلتُ في نفسي: اللهمَّ إنكَ إن أذهبتَ غضبَ رسولك عني لم أعد أذكرها بسوءٍ مابقيت. فلمَّا رأى رسول الله صلى الله عليه وآله مالقيتُ قال: «**كيف قلتِ؟ والله لقد آمنت بي إذ كفر بي الناس، وآوتني إذ رفضني الناس، وصدقتني إذ كذبني الناس، ورُزقت منِّي الولد إذ حرمتموه مني**» قالت: فغدا وراح عَليَّ بها شهراً[3].

٢٠ ـ أَخْبَرَنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن الحسين بن علي الفَرْخان، وأبو عمر محمد بن محمد بن القاسم القرشي، وأبو الفتح المختار بن عبد الحميد بن المنتصر البَوْسَنجي، وأبو المحاسن أسد بن علي بن المؤمن بن زيد ـ بهراة ـ وأبو القاسم الحسين بن علي بن الحسين القُرشي، وأبو بكر مجاهد بن أحمد بن محمد المجاهدي الطيِّب بُبوشنج، قالوا: أنبأنا أبو الحسن عبد الرَّحمن بن محمد المُظَفَّر الداوُدي، أنبأنا أبو محمد عبد الله بن أحمد بن حموية السَرخسي، أنبأنا أبو إسحاق إبراهيم بن خُزَيم، أنبأنا أبو محمد عبد بن أبي حميد، أنبأنا عبد الرَّزَّاق، أنبأنا مَعمر، عن الزُّهري، عن عُروة، عن عائشة، قال:

---

١. من المطبوعة.

٢. تأريخ مدينة دمشق ٣: ١٩٢ ـ ١٩٤.

٣. تأريخ مدينة دمشق ٣: ١٩٤ ـ ١٩٥ ومختصر تأريخ مدينة دمشق ٢: ٢٧٥ ـ ٢٧٦.

لم يتزوج رسول الله صلى الله عليه وآله على خديجة حتى ماتت[١].

٢١ ـ **أخْبَرَنا** أبو القاسم بن السمرقندي، أنبأنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنبأنا أبو طاهر المُخَلِّص، أنبأنا أبو الحسين رضوان بن أحمد، أنبأنا أحمد بن عبد الجبار العطاردي، أنبأنا يونس بن بُكير، عن ابن إسحاق، قال:

كان أوَّل امرَأة تزوَّجها رَسُول الله صلى الله عليه وآله خديجة ابنة خُوَيلد بن أسَد بن عَبد العُزّى بن قُصَيّ. وتزوج خديجة قبل رسول الله صلى الله عليه وآله وهي بكر، عتيق بن عايذ بن عبد الله بن عمر بن مخزوم، فولدت [له][٢] امرأة، ثم هلك عنها. فتزوجها بعده أبو هالة النبَّاش بن زُرارة أحد بني عمرو بن تميم ـ حَليف بني عبد الدار ـ فولدت لهُ رجلاً وامرأة، ثم هلك عنها، فتزوَّجها رسُول الله صلى الله عليه وآله فولدت لهُ بناته الأربع: [زينب ورقية وأُمُّ كلثوم وفاطمة][٣] وولدت له بعد البنات: القاسم والطاهر والطيِّب، فذهبَ الغلمة جميعاً وهم يرضعون[٤].

٢٢ ـ **أخْبَرَنا** أبو البركات الأنماطي [أنبأنا][٥] الثابت بن بُندار، نبأنا أحمد بن علي الواسطي، أنبأنا محمد بن أحمد البابسيري، أنبأنا الأحوص بن المفضل الغلاَّبي، أنبأنا أبي، أنبأنا محمد بن عمر الواقدي قال: أجمع أصحابنا أنَّ أوَّل اِمرأة تزوجت النبي صلى الله عليه وآله خديجة بنت خُويلد بن أسد بن عبد العُزَّى ورسول الله صلى الله عليه وآله يومئذ ابن خمس وعشرين سنة، وهي يومئذ بنت أربع وأربعين سنة، وكانت قبل تحتَ عتيق بن عايذ المخزومي، وكان له منها ابنة. تزَّوجها مالك بن زرارة أبو هالة الأسدي ـ وكان حليفاً لبني عبد مناف[٦] ـ فولدت لهُ هند بن أبي هالة.

وكان الواقدي يزعم أنّ عمّها عمرو بن أسد زوجها، وان أباها مات قبل الفجار[٧].

٢٣ ـ **أخْبَرَنا** أبو الحُسين محمد بن محمد الفُرَاوي وأبو غالب أحمد وأبو عبد الله

---

١. تأريخ مدينة دمشق ٣: ١٨٩ ـ ١٩٠ ومعناه في مختصر تأريخ مدينة دمشق ٢: ٢٧٥.

٢و٣. الزيادة من سيرة ابن إسحاق: ٢٢٩، الرقم: ٣٣٦.

٤. تأريخ مدينة دمشق ٣: ١٩٠.

٥. من المطبوعة.

٦. كذا في الأصل، وفي طبقات ابن سعد ٨: ١٤: «حالف بني عبد الدار بن قصي».

٧. تأريخ مدينة دمشق ٣: ١٩٠.

يحيى، ابنا الحسن بن البنا، قالوا: أنبأنا أبو جعفر بن المَسْلَمة، أنبأنا أبو طاهر المُخَلَّص، أنبأنا أحمد بن سُليمان الطوسي، أنبأنا الزبير بن بكار، حدثني محمد بن حسن، عن محمد بن فُليح، عن يزيد بن عيَّاض، عن ابن شهاب، قال:

كانت خديجة بنت خُويلد عند النبي صلى الله عليه وآله قبل أن ينزل عليه القرآن، ثم نزل عليه القرآن وهي عنده، وهي أوَّل من صَدَّق النبي صلى الله عليه وآله وآمن بهِ، ثم توفيت بمكة قبل أن يخرج النبي صلى الله عليه وآله بثلاث سنين.

قال: وأنبأنا الزبير بن بكار قال: وحدثني محمد بن الحسن، عن أبي ضَمرة، عن أبي بكر بن عثمان وغيره من أهل العلم: أنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله تَزَوَّجَ خديجة بنت خُوَيلد بن أسد بن عبد العُزَّى بن قُصَي وهي أول امرأة تزوَّجها، وهي يومئذ ابنة ثلاثين سنة. وكانت قبله عند عتيق بن عايذ بن عمر بن مخزوم، فولدت له جارية يقال لها: أُمُّ محمد، تزوجها ابن عمٍّ لها يُقال له: صيفي بن أبي رفاعة بن عايد بن عبد الله، وَهَلك عتيق عن خديجة فتزَّوجها أبو هالة بن مالك أحد بني عمرو بن تميم، ثم أحد بني أسيد ـ وبعض الناس يقول: أبو هالة قبل عتيق ـ فولدت لأبي هالة: هالة وهنداً. وولدت لرسول الله صلى الله عليه وآله: القاسم والطاهر والطيِّب وزينب ورُقيَّة وأُمُّ كلثوم وفاطمة. وأمَّا الذكور فماتوا بمكة، وأمَّا البنات فتزوجنَ كُلُّهُنَ وَولدنَ[1].

٢٤ ـ **حدثني** أبو القاسم محمود بن عبد الرَّحمن البُستي، أنبأنا أحمد بن علي بن خلف، أنبأنا الحاكم أبو عبد الله، أنبأنا أبو العبَّاس محمد بن يعقوب.

وأخبرنا أبو القاسم بن السَمَرقندي، أنبأنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنبأنا أبو طاهر المُخَلَّص، أنبأنا رضوان بن أحمد، قالا: أنبأنا أحمد بن عبد الجبَّار، أنبأنا يونس بن بُكير، عن إبراهيم بن عثمان، عن الحكم، عن مِقْسَم، عن ابن عباس قال: ولدت خديجة لرسول الله صلى الله عليه وآله غلامين وأربع نسوة: القاسم وعبد الله ـ زاد الحاكم: وفاطمة وأُمّ كلثوم ورُقية وزينب ـ[2].

---

١. تأريخ مدينة دمشق ٣: ١٩١.

٢. تأريخ مدينة دمشق ٣: ١٤٠.

٢٥ ـ **أخْبَرَنا** أبو عُبيد الله الخلَّال، أنبأنا سعيد بن أحمد بن محمد بن نُعيم العيَّار، أنبأنا أبو عبد الله محمد بن الحسين بن محمد بن الحسين بن الأستراباذي الهمداني بأستراباذ، أنبأنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي ببغداد، حدَّثنا محمد بن يونس، نا أبو زيد، أنبأنا شعبة، عن الحكم، عن مقسم، عن ابن عباس، قال:

ولدت خديجة لرسول الله صلى الله عليه وآله غُلامين وأربع نسوة: فاطمة، وزينب، ورُقية، وأُمُّ كلثوم، والقاسم، وعبد الله[١].

٢٦ ـ **أخْبَرَنا** أبو الفتح يوسف الماهاني، أنبأنا شجاع بن علي المَصْقلي، أنبأنا أبو عبد الله بن مَنْدَة، أنبأنا محمد بن أحمد بن أحمد بن إسحاق المدائني،أنبأنا ابن رستة، أنبأنا موسى بن مساور أنبأنا عبد الله بن مُعاذ الصَّنعاني، أنبأنا مَعْمَر، عن الزُّهري، قال:

ولبث رسول الله صلى الله عليه وآله مع خديجة حتى ولدت له بعض بناته وكان لهُ منها القاسم ـ وقد زعم بعض العلماء أنها ولدت غلاماً يسمى الطاهر[٢]، وقال بعضهم: مانعلمها ولدت غلاماً إلَّاالقاسم، ـ وولدت له بناته الأربع: زينب، وفاطمة ورُقية، وأُمّ كلثوم[٣].

٢٧ ـ **أخبرتنا** أُمُّ البهاء فاطمة بنت البغدادي، قالت: أنبأنا أبو طاهر بن محمود الثقفي، أنبأنا أبو بكر بن المقرئ، أنبأنا محمد بن جعفر، أنبأنا عُبيد الله، أنبأنا حسين بن محمد، أنبأنا شيبان، قال: قال قتادة:

ولد لرسول الله صلى الله عليه وآله ذكور: القاسم وإبراهيم والطاهر والطيِّب[٤].

٢٨ ـ **أخْبَرَنا** أبو محمد عبد الكريم بن حمزة السُّلمي، حدَّثنا أبو بكر الخطيب.

أخبرنا أبو القاسم بن السَمَرقندي، أنبأنا أبو بكر بن اللَّالْكائي.

قالا: أنبأنا أبو الحسين بن الفضل، أنبأنا عبد الله بن جعفر، أنبأنا يعقوب بن سفيان، أنبأنا الحجاج، أنبأنا جدي عن الزُّهري، قال:

تزوجها في الجاهلية، وأنكحه إيَّاها أبُوها خويلد بن أسَد، ووَلدت لرسول الله صلى الله عليه وآله

---

١. تأريخ مدينة دمشق ٣: ١٤٠.

٢. في المطبوعة زيادة: «وغلاماً يسمى الطيب».

٣. تأريخ مدينة دمشق ٣: ١٤٠ ـ ١٤١.

٤. تأريخ مدينة دمشق ٣: ١٤١.

القاسم، به كان يكنى، والطاهر، وزينب، ورقية، وأُمَّ كلثوم، وفاطمة رضوان الله تعالى عليهم أجمعين[١].

فأمَّا زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وآله، فتزوَجَها أبو العاص بن الربيع بن عبد قيس بن عبد مناف في الجاهلية، فولدت لأبي العاص جارية اسمها أمامة، فتزوجها علي بن أبي طالب بَعدما توفيت بنت رسول الله صلى الله عليه وآله فقتل علي وعنده أمامة، فخلف على أمامة بعد علي المغيرة بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم فتوفيت عنده.

وأُمّ أبي العاص بن الربيع: هالة بنت خويلد بن أسد، وخديجة خالته أُخت أُمه.

وأمَّا رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وآله، فتزوجها عثمان بن عفان في الجاهلية، فولدت لهُ عبد الله بن عثمان و [به][٢] كان يكنى عثمان أوَّل مرة، حتى كنّي بعد ذلك بعمرو بن عثمان، وبكلٍّ قد كان يكنى. ثمَّ توفيت رُقية زمن بَدر فتخلف عثمان على دفنها فذلك منعه أن يشهد بدراً، وقد كان عثمان هاجر إلى أرض الحبشة وهاجرَ معهُ برقية بنت رسول الله صلى الله عليه وآله، وتوفيت رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وآله يوم [قَدِمَ زيد بن][٣] حارثة مولى رسول الله صلى الله عليه وآله بشيراً بفتح بدر[٤].

٢٩ ـ أخبرتنا فاطمة بنت محمد بن البغدادي قالت: أنبأنا أبو طاهر الثقفي، أنبأنا أبو بكر بن المقرئ، أنبأنا محمد بن جعفر الزَّرَّاد، أنبأنا عُبيد الله بن سَعد الزَّهري، أنبأنا عمِّي، أنبأنا أبي عن ابن إسحاق قال:

ولدت خديجة لرسول الله صلى الله عليه وآله زينب ورُقية وفاطمة وأُمَّ كلثوم والقاسم وعبد الله، قال: وكان يُكنى أبا الطاهر، والطيِّب، فأما القاسم والطيِّب فهلكوا في الجاهلية، أمَّا بناته فكُلُّهُنَّ أدركنَ الإسلام فأسلمن وهاجرن مع رسول الله صلى الله عليه وآله [إلى المدينة حين هاجر، وهلكَ أبو طالب وخديجة بنت خُويلد في عام واحد قبل مهاجر رسول الله صلى الله عليه وآله إلى المدينة بثلاث سنين.][٥].

٣٠ ـ وأخبرنا أبو القاسم الخَضِر بن الحُصين بن عبدان، أنبأنا أبو القاسم بن أبي العلاء،

---

١. تأريخ مدينة دمشق ٣: ١٤٢ ومختصر تأريخ مدينة دمشق ٢: ٢٦٤.

٢و٣. من المطبوعة.

٤. تاريخ مدينة دمشق ٣: ١٤١-١٤٢.

٥. تأريخ مدينة دمشق ٣: ١٤٢، ما بين المعقوفتين من المطبوعة.

أنبأنا ابن أبي نصر الجندي ـ، قالا: أنبأنا أبو القاسم بن أبي العَقَب، أنبأنا أبو عبد الملك أحمد بن إبراهيم البسري، أنبأنا ابن عائذ.

أخبرنا الوليد بن مسلم عن سعيد بن عبد العزيز: أنَّها ولدت لهُ ـ يعني خديجة ـ: القاسم، والطيِّب، والطاهر، والمُطهَّر، وزينب، ورُقية، وفاطمة، وأُمَّ كلثوم[1].

٣١ ـ أخْبَرَنا أبو الحسين بن الفراء وأبو غالب أحمد وأبو عبد الله يحيى [ابنا الحسن بن البنا][2] قالوا: أنبأنا [أبو][3] جعفر بن المَسْلَمة، أنبأنا أبوطاهر المُخَلَّص، أنبأنا أحمد بن سُليمان الطوسي، أنبأنا الزبير بن بكار، أخبرني عمي مُصْعَب بن عبد الله، قال:

ولدت خديجة بنت خويلد للنبي صلى الله عليه وآله: الطاهر والقاسم، وكان يُقال لهُ: الطيِّب. ولد الطاهر بعد النبوة ومات صغيراً واسمُهُ عبد الله، وفاطمة وزينب ورُقية وأُمَّ كلثوم.

قال: وحدثني إبراهيم بن حمزة، قال: ولدت خديجة بنت خويلد لرسول الله صلى الله عليه وآله **القاسم، والطاهر.**

قال: ويقولون: عبد الله والطيِّب ورُقية وزينب وفاطمة وأُمَّ كلثوم.

قال: وحدثني إبراهيم بن المُنذر عن عبد الله بن وَهْب المصري، عن ابن لَهيَعة عن أبي الأسود محمد بن عبد الله بن عبد الرَّحمن: أنَّ خديجة ولدت لرسُول الله صلى الله عليه وآله القاسم، والطاهر، والطيِّب، وعبد الله، وزينب، ورُقية، وفاطمة، وأُمَّ كلثوم.

قال: وَحَدثني محمد بن فَضالة، قال: سمعتُ أنَّ خديجة بنت خويلد ولدت لرسول الله صلى الله عليه وآله ثلاثة رجال وأربع نسوة: عبد الله، والقاسم، والطاهر، وزينب، وفاطمة، وأُمَّ كلثوم، وَرُقية.

قال: وحدثني محمد بن فضالة، عن بعض من أدرك من المشيخة، قال: ولدت خديجة بنت خُويلد لرسول الله صلى الله عليه وآله القاسم وعبد الله. فأمَّا القاسم فعاش حتى مشى، وأمَّا عبد الله فمات وهو صغير.

قال: وأنبأنا الزبير بن بكار، قال: فَولدُ رسول الله صلى الله عليه وآله: القاسم ـ وهو أكبر ولدِهِ ـ،

---

١. تأريخ مدينة دمشق ٣: ١٣٠.

٢و٣. من المطبوعة.

ثمَّ زينب، ثم عبد الله ـ يقال لهُ الطيِّب، ويقال لهُ الطاهر، وَوُلد بعد النبوة ومات صغيراً ـ ثم أُمُّكلثوم، ثم فاطمة، ثم رقية، هم هكذا الأول فالأول. ثم مات القاسم بمكة وهو أول ميِّت من ولده مات بمكة، ثم مات عبد الله، ثم ولدت له مارية بنت شمعون: إبراهيم، وهي القبطية التي أهداها إلى رسول الله صلى الله عليه وآله المقوقس صاحب الإسكندرية، وأُهدي معها أُختها سيرين وخصيّاً يقال لهُ مأبور. فوهبَ رسول الله صلى الله عليه وآله سيرين لحسَّان بن ثابت الشاعر، ولدت لهُ عبد الرَّحمن بن حسَّان وقد انقرض ولد حسَّان بن ثابت.

وأُمُّ بني رسول الله صلى الله عليه وآله غير إبراهيم خديجة ـ وكانت تدعى في الجاهلية الطاهرة ـ بنت خويلد بن أسد بن العُزَّى قُصَيّ، وَأُمُّها فاطمة بنت زائدة بن جُندَب، وهو الأصم بن هروة بن رواحة بن حُجْر بن عبد بن معيص بن عامر بن لُؤي[1].

---

١. تأريخ مدينة دمشق ٣: ١٣٠ ـ ١٣١.

[زواج فاطمة الزهراء عليها السلام]

٣٢ ـ أخْبَرَنا أبو الحسين عبد الرحمن بن عبد الله بن الحسن وأبو الحسن علي بن عساكر بن مسرور قالا: نا أبو عبد الله الحسن بن أحمد بن أبي الحديد (حيلولة).

وأخبرنا أبو القاسم هبة الله بن المسلم بن نصر بن أحمد الرحبي ـ بالرحبة وبدمشق ـ، نا خال أبي أبو المرجا سعد الله بن صاعد بن المرجا الرحبي ببغداد ـ قالا: نا أبو المعمر المسدد بن علي أبو القاسم إسماعيل بن القاسم الحلبي، نا أبو الحسن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم بن يزيد العسقلاني، نا جعفر بن هارون الفراء، نا محمد بن كثير عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن ابن سلمة، عن أبي هريرة، قال:

لمَّا خَطَبَ علي فاطمة من رسول الله صلى الله عليه وآله دخل عليها فقال لها: «**أي بُنيّة، إنَّ ابن عمكِ علياً، قد خطبكِ فماذا تقولين؟**». فبكت ثم قالت: «**كأنكَ ياأبه إنّما ادّخرتني لفقير قريش**»، فقال: «**والذي بعثني بالحقِ ماتكلّمتُ في هذا حتى أذِنَ الله فيه من السماء**» فقالت فاطمة: «**رضيتُ بما رضي الله لي ورسولهُ**» فخرج من عندها واجتمع المسلمون إليه ثم قال: «**ياعلي اخطبْ لنفسِك**» فقال علي: «**الحمدُ للهِ الذي لا يموت، وهذا محمد رسول الله صلى الله عليه وآله زوَّجني فاطمة ابنته على صداق مبلغهُ أربعمائة درهم، فاسمعوا مايقول واشهدوا.**» قالوا: ماتقول يارسول الله؟ قال: «**أُشْهِدُكُم أني قد زوّجتهُ**»[1].

٣٣ ـ أخْبَرَنا أبو القاسم علي بن إبراهيم العلوي، نا أبو القاسم علي بن محمد بن يحيى السلمي، أنا عبد الوهَّاب بن الحسن الكلابي، أنا مكحول، نا أبو الحسن أحمد بن سُليمان الرُّهاوي، نا مالك بن إسماعيل، نا عبد الرحمن بن حميد الرُّواسي، نا عبد الكريم بن سُليط، عن ابن بُريدة، عن أبيه:

---

١. تأريخ مدينة دمشق ٤٢: ١٢٥، وترجمة الإمام علي عليه السلام ١: ٢٣٠.

إنَّ نفراً من الأنصار قالوا لعلي: عِندكَ فاطمة، فدخل على النبي ﷺ، فقال: «**ماحاجة ابن أبي طالب؟**». قال: «**ذكرتُ فاطمة بنت رسول الله ﷺ**» قال: «**مرحباً وأهلاً**» **لم يزده عليها، فخرج على الرهط من الأنصار ينتظرونه، فقالوا: ماوراءك؟ قال: «ماأدري، غير أنه قال لي: مرحباً وأهلاً»** قالوا: يكفيك من رسول الله ﷺ أحدهما، قد اعطاك الأهل وأعطاك المرحب.

فلمَّا كان بعد ما زوَّجَهُ قال: «**ياعلي إنهُ لابُدَّ للعرسِ من وَليمة**». فقال سعد: [عندي كبش][1] وجمع لهُ رهطٌ من الأنصار آصع من الذرة، فلمّا كان ليلة البناء قال: «**ياعلي لا تحدث شيئاً [حتى آتيكما]**»[2] فدعا بماءٍ فتوضأ منه ثمَّ افرغه على علي فقال: «**اللهمَّ بارك فيهما وبارك عليهما وبارك لهما في شملهما**».

قال أبو الحسين: الشمل: الجماع.

رواه النسائي عن الرهاوي[3].

٣٤ ـ أخْبَرَنا أبو منصور عبد الرحمن بن محمد بن عبد الواحد، نا أبو الحسين بن المهتدي، نا أبو حفص بن شاهين، نا عبد الله بن سليمان بن الأشعث، [أنا] نضر بن علي، أنا سفيان بن أبي نجيح، عن أبيه: سمع رجلاً سمع علياً على منبر الكوفة يقول:

«**أردتُ أن أخطب إلى رسول الله ﷺ ابنته ثم ذكرتُ أن لا شيء لي، ثم ذكرتُ عائدتهُ وصلتهُ فخطبتها، قال: هل عندك شيء؟. قلتُ: لا، قال: فأين درعك الحطمية التي أعطيتك يوم كذا وكذا؟**» قلتُ: عندي. قال: فأعطها. **فأعطيتها فزوّجني رسول الله ﷺ، فدخل عليَّ رسول الله ﷺ وَعليَّ كساء أو قطيفة فتحششنا[4] فقال: مكانكما. قلتُ: يارسول الله أنَّا أحبُّ إليك أم هي؟. قال: هي أحبُّ إليَّ منك، وأنتَ أعزُّ عليَّ منها**»[5].

٣٥ ـ أخْبَرَنا أبو العز بن كادش، أنا أبو محمد الجوهري، أنا محمد بن المظفر،

١و٢. من ترجمة الإمام علي عليه السلام.

٣. تأريخ مدينة دمشق ٤٢: ١٢٣ ـ ١٢٤، وترجمة الإمام علي عليه السلام ١: ٢٢٦.

٤. التحشش: التحرك للنهوض (النهاية؛ لابن الأثير).

٥. تأريخ مدينة دمشق ٤٢: ١٢٤، وترجمة الإمام علي عليه السلام ١: ٢٢٨.

أنا محمد بن زبان، نا الحارث بن مسكين، نا سفيان، عن ابن أبي نجيح، عن أبيه، عن رجلٍ سمع علياً بالكوفة يقول:

أردتُ أن أخطب إلى النبي صلى الله عليه وآله فذكرتُ أنهُ لا شيء لي، فذكرتُ صلتهُ وعائدتهُ فخطبتُ[1] إليه، فقال: «**هل لك من شيء**». فقلتُ: لا. قال: «**أينَ درعك الحطمية التي أعطيتك يوم كذا وكذا؟**»، قلتُ: هي عندي، فزوّجني رسول الله صلى الله عليه وآله، فلمَّا كانت ليلة دخلت عليَّ قال: «**لا تحدثا شيئاً حتى آتيكما**»، قال: فأتانا وعليه[2] قطيفة أو كساء فتحششنا، فقال: «**مكانكما**»، ثم دعا بقدحٍ من ماءٍ فدعا فيه ثم رشَّهُ عليَّ وعليها، قال: قلتُ: يارسول الله أنا أحبُّ إليكَ أم هي؟ قال: «هي أحبّ إليَّ، وأنتَ أعزُّ عليَّ منها»[3].

٣٦ ـ أخْبَرَنا أبو منصور بن زريق، نا أبو الحسين بن المهتدي، نا أبو حفص بن شاهين، نا أحمد بن الحسن، نا محمد بن يونس الأنصاري، نا قيس بن الربيع، عن الأعمش، عن عباية، عن أبي أيوب الأنصاري، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي: «**أُمرتُ بتزويجكَ من السماء**».

قال: ونا ابن شاهين، أنبأنا محمد بن هارون بن عبد الله بن سليمان الحضرمي، نا نصر بن علي الجَهْضَمي، أنا العباس بن جعفر بن زيد بن طلق، عن أبيه، عن جدِّهِ عن علي:

أنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله حيث زوَّجه فاطمة دعا بماءٍ فمجَّهُ ثم أدخلهُ معهُ فرشَّهُ في جنبه وبين [كتفيه][4] وعوَّذَهُ بـ﴿**قل هو الله أحد**﴾ و المعوذتين، ثم دعا بفاطمة فقامت على استحياءٍ فقال لها: «**لم آلُ أن زوّجتكِ خير أهلي**»[5].

٣٧ ـ أخْبَرَنا أبو القاسم بن الحصين، أنا أبو علي بن المُذْهِب، أنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله بن أحمد[6]، حدَّثني أبي، نا أبو أحمد، نا خالد ـ يعني ابن طهمان ـ عن نافع بن أبي نافع، عن معقل بن يسار، قال:

---

١. في المطبوعة: فخطبته.

٢. كذا في النسخ، والصحيح ـ كما في الحديث السابق ـ «وعلينا» أو «و عليّ».

٣. تأريخ مدينة دمشق ٤٢: ١٢٤ ـ ١٢٥، وترجمة الإمام علي عليه السلام ١: ٢٢٩.

٤. من المطبوعة والمستدرك.

٥. تأريخ مدينة دمشق ٤٢: ١٢٥ ـ ١٢٦، وترجمة الإمام علي عليه السلام ١: ٢٣١.

٦. مسند أحمد بن حنبل ٧: ٢٨٧ رقم ٢٠٣٢٩ (ط دار الفكر).

وضّأت النبي ﷺ ذات يوم، فقال: «**هل لكَ في فاطمة تعودها؟**». فقلتُ: نعم فقام متوكئاً عليَّ فقال: «**أما إنَّهُ سيحمل ثقلها غيرك، ويكون أجرها لك**». قال: فكأنّهُ لم يكن عليَّ شيء حتى دخلنا على فاطمة، فقال: «**كيف تجدينك؟**» قالت: والله لقد اشتدَّ كربي، واشتدَّت فاقتي وطال سقمي.

[قال عبد الله بن أحمد][1]: ووجدتُ في كتاب أبي بخط يده في هذا الحديث قال: «**أوماترضين أنّي زوّجتك أقدم أُمتي سلماً، وأكثرهم علماً، وأعظمهم حلماً**»[2].

٣٨ ـ **أخْبَرَنا** أبو القاسم الحسين بن الحسن بن محمد الأسدي، أنا أبو القاسم بن أبي العلاء، قال: قرئ على أبي نصر أحمد بن المظَفّر بن الطوسي، حدَّثكم عبدالله بن حيّان بن عبد العزيز الموصلي، نا إبراهيم بن عبد العزيز، نا عبد العزيز بن حيَّان، نا سليمان بن شعيب المصري، نا عبد الله بن لهيعة، حدثني أبو الزبير، عن جابر بن عبد الله، قال:

دخلت أُمُّ أيمن على النبي ﷺ وهي تبكي، فقال لها: «**مايبكيك، لا أبكى الله عينيك؟**» قالت: بكيتُ يارسول الله لأني دخلتُ منزل رجلٍ من الأنصار قد زوَّج ابنته رجلاً من الأنصار، فنثر على رأسها اللَّوز والسُّكر، فذكرتُ تزويجك فاطمة من علي بن أبي طالب ولم ينثر عليهما شيئاً. فقال النبي ﷺ: «**لا تبكين ياأُمَّ أيمن فوالذي بعثني بالكرامة، واستخصني بالرسالة ماأنا زوجتهُ ولكنَّ الله زوَّجهُ، مارضيت حتى رضي عليَّ، ومارضيت فاطمة حتى رضي الله رب العالمين، ياأُمَّ أيمن إنَّ الله لمَّا أن زوَّج فاطمة من علي أمر الملائكة المقربين أن يحدقوا بالعرش، فيهم جبرئيل وميكائيل وإسرافيل، وأمر الجنان أن تزخرف فتزخرفت، وأمر الحور العين أن تتزينّ فتزينّ، وكان الخاطب اللّه، وكان الملائكة الشهود، ثم أمر شجرة طُوبى أن تنثر فنثرت عليهم اللؤلؤ الرطب، مع الدرِّ الأبيض، مع الياقوت الأحمر، مع الزبرجد الأخضر، فابتدر الحور العين من الجنان يرفلن في الحُلى والحُلَل يلتقطنه ويقلنَ: هذا من نثار فاطمة بنت محمّد. فهنَّ يتهادينهُ بينهنَّ إلى يوم القيامة**»[3].

---

١. من ترجمة الإمام علي.

٢. تأريخ مدينة دمشق ٤٢: ١٢٦، وترجمة الإمام علي عليه السلام ١: ٢٣٣.

٣. تأريخ مدينة دمشق ٤٢: ١٢٦ ـ ١٢٧، ترجمة الإمام علي عليه السلام ١: ٢٣٣.

٣٩ ـ أخْبَرَنا أبو القاسم بن السَّمَرقَندي، أنا عاصم بن الحسن بن محمد، أنا عبد الواحد بن محمّد، أنا أحمد بن محمّد بن سعيد، نا محمد بن أحمد بن الحسن، نا موسى بن إبراهيم المروزي، نا موسى بن جعفر، عن أبيه، عن جدِّهِ، عن جابر بن عبد الله، قال:

لمَّا زوَّج رسول الله صلى الله عليه وآله فاطمة من علي، أتاه أُناس من قريش فقالوا: إنَّكَ زوجتَ علياً بمهرٍ خسيس. فقال: «**ما أنا زوَّجتُ علياً ولكنَّ الله زوَّجهُ ليلة أُسري بي عند سدرة المنتهى، أوحى الله إلى السدرة أن انثري ما عليك، فنثرت الدرَّ والجوهر والمرجان، فابتدر الحور العين فالتقطنَ فَهُنَّ يتهادينه ويتفاخرنَ ويقلنَ: هذا من نثار فاطمة بنت محمد** عليها السلام»، فلمَّا كانت ليلة الزفاف أتى النبي صلى الله عليه وآله ببغلته الشهباء وثنى عليها قطيفة وقال لفاطمة: اركبي وأمر سلمان أن يقودها والنبي صلى الله عليه وآله يسوقها، فبينا هو في بعض الطريق إذ سمع النبي صلى الله عليه وآله وجبة[1] فإذا هو بجبرئيل في سبعين ألفاً، وميكائيل في سبعين ألفاً، فقال النبي صلى الله عليه وآله: «**ما أهبطكم إلى الأرض؟**» قالوا: جئنا نزفّ فاطمة إلى زوجها علي بن أبي طالب، فكبَّر جبريل وكبَّر ميكائيل، وكبَّرت الملائكة، وكبَّر محمد صلى الله عليه وآله، فرفع التكبير على العرائس من تلك الليلة[2].

٤٠ ـ أخْبَرَنا أبو الحسن الفرضي، وأبو القاسم بن السمرقندي، قالا: أنا أبو نصر بن طَلاّب، أنا أبو الحسين بن جُمَيع، نا أبو سعيد [أحمد بن سعيد بن عنبة][3] الفارسي ـ بصور ـ، نا محمد بن علي راشد، نا عبيد الله بن موسى، نا سفيان، عن الأعمش عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله، قال:

لمَّا أراد النبي صلى الله عليه وآله أن يوجِّه بفاطمة إلى علي أخذتها رعدة فقال: «**يابُنية لا تجزعي إني لم أُزوّجك من علي، إنَّ الله أمرني أن أزوّجكِ منه، إنَّ الله لمّا أمرني أن أُزوّجكِ من علي أمر الملائكة أن يصطفّوا صفوفاً في الجنة، ثمَّ أمر شجر الجنان أن تحمل الحُلي والحُلَل، ثم أمر جبريل فنصب منبراً ثمّ صعد جبريل فاختطب، فلمَّا أن فرغ نثر عليهم**

---

١. الوجبة: صوت الشيء يسقط فيسمع له صوت كالهدّة (لسان العرب).

٢. تأريخ مدينة دمشق ٤٢: ١٢٧، ترجمة الإمام علي عليه السلام ١: ٢٣٤.

٣. من الترجمة، والعبارة غير واضحة في المطبوعة.

من ذلك، فَمَن أخذ أحسن أو أكثر من صاحبه افتخر به إلى يوم القيامة، يكفيك هذا يابنيّة؟»[١].

٤١ ـ **أخْبَرَنا** أبو القاسم علي بن إبراهيم العلوي و أبو الحسن علي بن أحمد الغسّاني، قالا: نا ـ وأبو منصور بن خيرون، نا ـ أبو بكر الخطيب[٢]، أنا الحسن بن أبي بكر، أنا محمد بن الحسن بن مِقْسَم العطار، نا أبو عمرو أحمد بن خالد، نا أبي، قال: و أنا أبو بكر البرقاني، أنا عبد الله بن إبراهيم بن أيوب بن ماسي[٣]، نا أحمد بن خالد بن عمرو السلفي الحِمْصي، حدثني أبي، نا عبيد الله بن موسى (حيلولة).

وأخبرنا أبو الحسن السلمي، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا عبد الرحمن بن عثمان بن القاسم بن أبي نصر، أنا أبو علي محمد بن هارون بن شعيب، نا أحمد بن إبراهيم العامري، نا أبو الأخيل خالد بن عمرو السلفي، نا عبيد الله بن موسى الكوفي، عن سفيان الثوري، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله بن مسعود، قال: أصاب فاطمة ـ زاد الخطيب: بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وقالا: ـ صبيحة العرس رعدة، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله ـ وقال السّلمي: النبيّ ـ: «**يافاطمة إني قد زوَّجتكِ سيِّداً في الدنيا، وإنَّهُ في الآخرة لمن الصالحين، يافاطمة إنِّي** ـ وقال السلمي: إنه ـ **لمَّا أردتُ أن أملكك لعلي أمر الله جبريل فقام في السماء الرابعة فصفَّ الملائكة صفوفاً ثم خطب عليه جبريل فزوَّجكِ من علي ثم أمر** ـ زاد السّلمي: **الله ـ شجر الجنان فحملت الحُليّ والحُلَل ثم أمرها فنثرته على الملائكة، فمن أخذ منهم** ـ وقال السّلمي: **منها، وقالا:** ـ **أكثر مما أخذ صاحبه أو أحسن افتخر به إلى يوم القيامة** ـ وقال السلمي: **افتخر به على صاحبه**». وقالا: ـ قالت أُمُّ سلمة: فلقد كانت فاطمة تفخر على النساء حين أوّل ـ قال السلمي: تفتخر على النساء ـ وتقول: إن أوّل من خطب عليها جبريل. والحديث على لفظ ابن مِقْسَم.

قال الخطيب: غريب جداً، تفرَّد به أبو الأخيل بهذا الإسناد، وقد تابعهُ بعض الناس

---

١. تأريخ مدينة دمشق ٤٢: ١٢٧ ـ ١٢٨، وترجمة الإمام علي عليه السلام ١: ٢٣٥.

٢. تأريخ بغداد ٤: ١٢٨ ـ ١٢٩.

٣. في ترجمة الإمام علي عليه السلام: «أيوب بن ناصر».

فرواه عن عبيد الله كذلك (حيلولة).

وأخبرنا أبو القسم العلوي، أنا أبو بكر محمد بن عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن بشران البغدادي في كتابه إلينا، أنا أبو الحسين محمد بن المظفر بن موسى الحافظ، أنا أبو جعفر محمد بن الحسين بن حفص الخثعمي ـ بالكوفة ـ، نا إسماعيل بن موسى ابن بنت السدي، نا بشر بن الوليد البصري، نا عبد النور الشعبي، عن شعبة بن الحجاج، عن عمرو بن مرة، عن إبراهيم، عن مسروق، قال:

لمَّا قدم عبد الله بن مسعود الكوفة، قلنا لهُ: حدثنا حديثاً عن رسول الله صلى الله عليه وآله فذكر الجنة، ثم قال: سأُحدثكم حديثاً سمعتهُ من رسول الله صلى الله عليه وآله فلم أزل أطلب الشهادة للحديث فلم أُرزقها، سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وآله يقول في غزوة تبوك ونحنُ نسير معه، فقال: «**إنَّ الله لمَّا أمرني أن أُزوِّج فاطمة من علي ففعلتُ ثم قال لي جبرئيل: إنَّ الله بنى جنة من لؤلؤ وقصب، بين كل قصبة إلى قصبة لؤلؤة من ياقوت مشدّدة بالذهب، وجعل سقوفها زبرجداً أخضر، وجعل فيها طاقات من لؤلؤ مكلَّلة بالياقوت، ثم جعل عليها غرفاً لبنةً من فضة ولبنة من ذهب، ولبنة من ياقوت ولبنةً من زبرجد، ثم جعل فيها عيوناً تنبع من نواحيها، وحفَّت بالأنهار، وجعل على الأنهار قباباً من درٍّ قد شعبت بالسلاسل من الذهب، وحفَّت بأنواع الشجر، وجعلَ في كل بيت مفرش، وجعل في قبة أريكة من درّ بيضاء غشاؤها السندس والاستبرق، وفرش أرضها بالزعفران، وفتق المسك والعنبر، وجعل في كل قبة حوراء، والقبة لها مأة باب، على كل باب جاريتان وشجرتان، في كل قبة مفرش، مكتوب حول القباب آية الكرسي، فقلتُ لجبريل: لِمَن بنى الله هذه الجنة؟. فقال: هذه جنة بناها الله لعليّ وفاطمة، تحفة أتحفهما الله تبارك وتعالى وأقرَّ عينك يارسول الله**»[1].

٤٢ ـ أخْبَرَنا أبو علي الحسن بن أحمد وغيره، قالوا: أنا أبو بكر بن رِيْذة أنا سليمان بن أحمد، نا محمد بن رزيق بن جامع المصري، نا الهيثم بن حبيب، نا سفيان بن عيينة، عن علي بن علي الهلالي، عن أبيه قال:

---

١. تأريخ مدينة دمشق ٤٢: ١٢٨ ـ ١٣٠، وترجمة الإمام علي عليه السلام ١: ٢٣٦ ـ ٢٣٩.

دخلتُ على رسول الله في شكاته التي قبض فيها، فإذا فاطمة عند رأسه قال: فبكت حتى ارتفع صوتها، فرفعَ رسول الله صلى الله عليه وآله طرفهُ إليها فقال: «**حبيبتي فاطمة، ماالذي يبكيكِ؟**». قالت: أخشى الضيعة من بعدك. فقال: «**أما علمتِ أنَّ الله أطلعَ على الأرض إطلاعة فاختار منها أباكِ فبعثهُ**[1] **برسالته، ثم أطلع اطلاعةً فاختار منها بعلك وأوحى إليَّ أن أُنكحكِ إيَّاهُ يافاطمة، ونحنُ أهل بيت قد أعطانا الله سبع خصالٍ لم يعط أحد قبلنا ولا يُعطَى أحدٌ بعدنا، أنا خاتم النبيّين، وأكرم النبيّين على اللّٰه، وأحبُ المخلوقين إلى اللّٰه، وأنا أبوك، ووصيّي خير الأوصياء وأحبّهم إلى الله وهو بعلك، وشهيدنا خير الشهداء وأحبهم إلى الله وهو حمزة بن عبد المطلب، وهو عمُّ أبيكِ وعمُّ بعلك، ومنَّا من لهُ جناحان أخضران يطير في الجنة مع الملائكة حيث شاء وهو ابن عمّ أبيكِ وأخو بعلكِ، ومنَّا سبطا هذه الأُمَّة وهما ابناكِ الحسن والحسين، وهما سيدا شباب أهل الجنة، وأبوهما ـ والذي بعثني بالحق ـ خيرٌ منهما.**

يافاطمة، والذي بعثني بالحقِ إنَّ منهما مهديّ هذه الأُمَّة إذا صار الدنيا هرجاً مرجاً، وتظاهرت الفتن، وتقطّعت السبل، وأغار بعضهم على بعض، فلا كبير يرحمُ صغيراً ولا صغير يُوقِّرُ كبيراً، فيبعث الله عند ذلك منهما من يفتح حصون الضلالة، وقلوباً غلفاً، يقوم بالدين في آخر الزمان كما قُمتُ به في أول الزمان، ويملأ الدنيا عدلاً كما مُلئت جوراً.

يافاطمة، لا تحزني ولا تبكي، فإنَّ الله أرحم بكِ وأرأف عليكِ منّي؛ وذلك لمكانكِ منّي وموضعكِ من قلبي، وزوّجكِ اللّٰه زوجك وهو أشرف أهل بيتي حسباً، وأكرمهم منصباً، وأرحمهم بالرَّعية، وأعدلهم بالسوية[2]**، وأبصرهم بالقضية، وقد سألتُ ربي عز وجل أن تكوني أول من يلحقني من أهل بيتي».**

قال علي: فلمَّا قضى النبي صلى الله عليه وآله لم تَبْقَ فاطمة بعدهُ إلَّا خمسة وسبعين يوماً حتى ألحقها به صلى الله عليه وآله[3].

---

١. كذا في ترجمة الإمام علي، وفي المطبوعة: «يبعثه».

٢. في ترجمة الإمام علي: «بالبرية».

٣. تأريخ مدينة دمشق ٤٢: ١٣٠ ـ ١٣١، وترجمة الإمام علي عليه السلام ١: ٢٣٩ ـ ٢٤١.

٤٣ ـ أخْبَرَنا أبو الحسن علي بن المسَلّم، أنا أبو محمد عبد العزيز بن أحمد ـ إملاءً ـ، نا محمد بن محمد بن مخلد، أنا أحمد بن سلمان النجّاد، نا محمد بن يونس بن موسى، نا أبو زيد الأنصاري، نا قبيس بن الربيع، عن الأعمش، عن عباية، عن أبي أيوب، قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعليّ: «**أُمرت بتزويجك من السماء، وقتلت المشركين يوم بدرٍ، وتقتل من بعدي على سنتي وتبرئ ذمّتي**»[1].

٤٤ ـ أخْبَرَنا أبو القاسم هبة الله بن عبد الله، أنا أبو بكر الخطيب، أنا أبو الحسن محمد بن عبد الواحد، أنا أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد الدارقطني، أنا أحمد بن محمد بن سعيد، نا الحسن بن علي بن عفان، نا محمد بن الصّلت، نا شدّاد بن رشيد الجعفي، عن جابر بن يزيد الجعفي، عن ابن بريدة، عن أبيه، قال:

قال لي النبي صلى الله عليه وآله: «**هل لك أن تعود فاطمة؟**» فأتاها فدخل عليها فقال: «**كيف تجدينك**». فشكت إليه، فقال: «**ما آلوتك [أن زوّجتك][2] أقدمهم سلماًوأعلمهم علماً وأحلمهم حلماً**»[3].

٤٥ ـ أخْبَرَنا أبو نصر بن رضوان، وأبو غالب بن البنا، وأبو محمد عبد الله بن محمد بن نجا، قالوا: أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو بكر بن مالك، نا العباس بن إبراهيم القراطيسي، نا محمد بن إسماعيل الأحمسي، نا مفَضّل بن صالح، أنا جابر الجعفي، عن سليمان بن بريدة، عن أبيه، قال:

قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله: «**قم بنا يابريدة نعود فاطمة**»، فلمَّا أن دخلنا عليها، أبصرت أباها و دمعت عيناها، قال: «**مايبكيكِ يابنيّة؟**». قالت: قلَّة الطعام، وكثرة الهم، وشدة السقم. قال: «**أما والله لما عند الله خير مِمَّا ترغبين إليه، يافاطمة أما ترضين أنّي زوَّجتكِ أقدمهم سلماً، وأكثرهم علماً، وأفضلهم حلماً، وأنَّ ابنيكِ لمن شباب أهل الجنة؟**»[4].

---

١. تأريخ مدينة دمشق ٤٢: ١٣١، وترجمة الإمام علي عليه السلام ١: ٢٤١ ـ ٢٤٢.

٢. من ترجمة الإمام علي عليه السلام.

٣. تأريخ مدينة دمشق ٤٢: ١٣١ ـ ١٣٢، وترجمة الإمام علي عليه السلام ١: ٢٤٢.

٤. تأريخ مدينة دمشق ٤٢: ١٣١، وترجمة الإمام علي عليه السلام ١: ٢٤٢.

٤٦ ـ **أخْبَرَنا** جدي أبو المفضّل يحيى بن علي، أنا أبو القاسم علي بن محمد، أنا أبو الحسن علي بن محمد، أنا أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن داوُد الرزّاز، نا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السماك، نا عبد اللّه بن روح المدائني، نا سلام بن سليمان المدائني، نا عمر بن المُثنى، عن أبي إسحاق، عن أنس بن مالك، قال:

قالت فاطمة: زوَّجتني علياً حمش الساقين، عظيم البطن، قليل المشي، فقال النبي صلى الله عليه وآله: **«زوَّجتكِ يابنية أعظمهم حلماً، وأقدمهم سلماً، وأكثرهم علماً»**[1].

٤٧ ـ **أخْبَرَنا** أبو القاسم عبد الصمد بن محمد بن عبد اللّه، أنا أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد، أنا أحمد بن محمد بن موسى، قال: [نا][2] أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة، نا أحمد بن يحيى، وأحمد بن موسى بن إسحاق، قالا: نا ضرار بن صُرَد، نا عبد الكريم بن يعفور، عن جابر، عن أبي الضحى، عن مسروق، عن عائشة، قالت:

حدّثتني فاطمة ابنة محمد: أنَّ النبي صلى الله عليه وآله، قال لها: **«زوَّجتُكِ أعلم المؤمنين علماً وأقدمهم سلماً وأفضلهم حلماً»**.

أخبرناه أبو القاسم الشحامي، أنا أبو الحسن عبيد الله بن محمد بن إسحاق، أنا إبراهيم بن عبد الله بن محمد بن خُرّشيد قوله، نا أبو سعيد أحمد بن محمّد بن زياد بن بشر بن الأعرابي، أنا أبو عبد الله يحيى بن إبراهيم بن محمد بن كثير الزهري القاضي، نا ضرار بن صُرَد، نا المعتمر بن سليمان التيمي، قال: [نا][3] عبد الكريم بن يعفور الجعفي، نا جابر، عن أبي الضحى، عن مسروق، عن عائشة، قالت:

حدثتني فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وآله: أنّ النبي صلى الله عليه وآله قال: **«زوّجتُكِ أعلم المؤمنين علماً، وأوّلهم سِلماً، وأفضلهم حلماً»**[4].

٤٨ ـ **أخْبَرَنا** أبو غالب بن البنّا، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو محمد عبد العزيز بن الحسن بن علي بن أبي صابر، نا أبو حبيب العباس بن أحمد بن محمد البرتي، نا إسماعيل ـ

---

١. تأريخ مدينة دمشق ٤٢: ١٣٢، وترجمة الإمام علي عليه السلام ١: ٢٤٣.

٢و٣. من المطبوعة.

٤. تأريخ مدينة دمشق ٤٢: ١٣٢، وترجمة الإمام علي عليه السلام ١: ٢٤٤ ـ ٢٤٥.

يعني ابن موسى ـ [نا] تليد بن سليمان أبو إدريس، عن أبي الحَجّاف، عن رجل، عن أسماء بنت عُميس، قالت:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله لفاطمة: «**زوّجتكِ أقدمهم سِلماً، وأعظمهم حلماً، وأكثرهم علماً**»[1].

٤٩ ـ **أخْبَرَنا** أبو غالب محمد بن إبراهيم الجرجاني ـ بفيد ـ، أنا أبو عمرو بن مندة، أنا أبي أبو عبد الله، أنا عبد الله بن يعقوب بن إسحاق الكرماني، نا أبو زكريا يحيى بن بحر الكرماني، نا حمّاد بن زيد، عن أيوب السختياني، عن أبي بُرَيد المدني: أنَّ أسماء بنت عميس قالت:

لمَّا كانت ليلة أُهديت فاطمة إلى علي قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «**لا تحدثي شيئاً حتى أجيء**» فجاء حتى قام على الباب فقال: «**ثَمَّ أخي؟**». فخرجت إليه أُمُّ أيمن فقالت: أخوك وزوجتهُ ابنتك؟! فدعا علياً ودعاها، فقامت وإنها لتعثر، ثم قال لها: «**أي بنيّة إني لم آلُ أن أُزوّجكِ أحبَّ أهلي**» قالت: ثم دعا بمخضَب ـ قال حماد: وهو تورٌ من حجارة ـ من ماءٍ فدعا فيه، ثم أمر أن يصب عليه بعضه، وعليها بعضه، فقالت أسماء: ثم قال لي: «**أجئت مع ابنة رسول الله صلى الله عليه وآله تكرمينها؟**». قالت: فدعا لي[2].

٥٠ ـ **أخْبَرَنا** أبو البركات عمر بن إبراهيم الزيدي، أنا محمد بن أحمد بن عَلاّن، أنا محمد بن جعفر بن محمد، أنا محمد بن القاسم المحاربي، نا عباد بن يعقوب، نا عمرو بن ثابت، عن أبيه، عن أبي سعيد، قال:

لمَّا أنكح رسول الله صلى الله عليه وآله علياً فاطمة أصابها حصرٌ شديد، قال: فقال لها صلى الله عليه وآله: «**واللّٰه لقد أنكحتكيه سيداً في الدنيا وإنَّهُ في الآخرة لمن الصالحين**»[3].

٥١ ـ **حدثنا** أبو القاسم محمود بن عبد الرحمن بن عبد الله البُستي، أنا أبو بكر بن خلف، أنا الحاكم أبو عبد الله الحافظ، حدثني علي بن حَمْشَاذ العدل، نا أحمد بن علي بن مسلم

---

١. تأريخ مدينة دمشق ٤٢: ١٣٢ ـ ١٣٣، وترجمة الإمام علي عليه السلام ١: ٢٤٥.

٢. تأريخ مدينة دمشق ٤٢: ١٣٣، وترجمة الإمام علي عليه السلام ١: ٢٤٥.

٣. تأريخ مدينة دمشق ٤٢: ١٣٣، وترجمة الإمام علي عليه السلام ١: ٢٤٦.

الأبّار، نا ليث بن داوُد القيسي، أنبأنا مبارك بن فضالة، عن الحسن، عن عمران بن حصين:

أنَّ النبي صلى الله عليه وآله قال لفاطمة: «**أما ترضين أن تكوني سيدة نساء العالمين؟**». قالت فاطمة: وأين مريم بنت عمران؟ قال لها: «**أي بُنيَّة تلك سيدة نساء عالمها وأنتِ سيدة نساء عالمكِ، والذي بعثني بالحق لقد زوَّجتُكِ سيداً في الدنيا وسيداً في الآخرة، فلا يحبهُ إلَّا مؤمن، ولا يبغضهُ إلَّا منافق**»[1].

٥٢ ـ **قال**: وأنبأنا أبو عبد الله، نا أبو محمد المدني، أنا محمد بن عبد الله الحضرمي، نا سعيد بن عمرو الأشعثي، نا علي بن هاشم، عن كثير النواء، عن سعيد بن جبير، عن عمران بن حصين:

أنَّ النبي صلى الله عليه وآله قال: «**ألا تنطلق بنا نعود فاطمة، فإنها تشتكي؟**». قلتُ: بلى قال: فانطلقنا حتى إذا انتهينا إلى بابها فسَلَّمَ فاستأذنَ، فقال: «**أدخل أنا ومن معي؟**». قالت: نعم، ومن معك ياأبتاه؟ فوالله ماعليَّ إلَّا عباءة. فقال لها: «**اصنعي بها هكذا واصنعي بها هكذا**» فعلَّمها كيف تستتر، فقالت: والله ماعلى رأسي خمار. قال: فأخذ خلق ملاءة كانت عليه [فأعطاها و][2] قال: «**اختمري بها**»، ثم أذنت لهما فدخلا، فقال: «**كيف تجدينك يابنية؟**» قالت: إني لوجعة وإنهُ ليزيدني أني ما لي طعام آكلهُ، قال: «**أما ترضين يابُنية أنَّكِ سيِّدة نساء العالمين؟**». قال [قالت: ألي][3] تقول ياأبه؟ فأين مريم بنت عمران؟ قال: «**تلكَ سيدة نساءِ عالمها وأنتِ سيدة نساء عالمك، أما والله لقد زوَّجتُكِ سيِّداً في الدنيا والآخرة**»[4].

٥٣ ـ **أخْبَرَنا** أبو القاسم علي بن إبراهيم، وأبو الحسن علي بن أحمد، قالا: نا ـ وأبو منصور بن زريق، نا ـ أبو بكر الخطيب[5]، أنا أبو الحسين محمد بن محمد بن شاذة المؤدّب ـ بإصبهان ـ زاد أبو الحسن: وأبو منصور: وأختهُ أُمُّ سلمة أسماء، قالا: ـ نا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حِبَّان ـ إملاءً ـ أنا أبو يحيى عبد الرَّحمن بن سالم

---

١. تأريخ مدينة دمشق ٤٢: ١٣٣ ـ ١٣٤، وترجمة الإمام علي عليه السلام ١: ٢٤٧.

٢و٣. من ترجمة الإمام علي عليه السلام.

٤. تأريخ مدينة دمشق ٤٢: ١٣٤ ـ ١٣٥، وترجمة الإمام علي عليه السلام ١: ٢٤٧.

٥. تأريخ بغداد ٤: ١٩٥.

الرازي، أنا محمود بن غيلان، نا أحمد بن صالح المصري، عن إبراهيم بن الحجّاج، عن عبد الرزّاق، عن معمر، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، عن ابن عباس، قال:

لمّا زوّج النبي صلى الله عليه وآله فاطمة من علي قالت فاطمة: يارسول الله زوّجتني من رجل فقير ليس له شيء. فقال النبي صلى الله عليه وآله: «**أما ترضين أنَّ الله اختار من أهل الأرض رجلين: أحدهما أبوكِ والآخر زوجكِ؟**».

قال لنا أبو الحسن بن قبيس، وأبو منصور بن زريق: قال الخطيب: هذا حديث غريب من رواية عبد الله بن أبي نجيح، عن مجاهد، عن ابن عباس، وغريب من حديث معمر بن راشد، عن ابن أبي نجيح، تفرَّد بروايتهِ عنه عبد الرزّاق.

وقد رواه عن عبد الرزاق غير واحدٍ، منهم أبو الصلت الهروي وأحمد بن عبد الله الهشيمي.

فأمَّا حديث أبي الصلت:

فأخبرناه أبو القاسم بن السمرقندي، أنا إسماعيل بن مَسْعَدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أبو أحمد بن عَدِي، نا علي بن سعيد ـ هو ابن بشير الرازي ـ نا أبو الصلت الهروي عبد السلام بن صالح، نا عبد الرزّاق، أنا مَعْمَر، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، عن ابن عباس، قال:

قالت فاطمة: يارسول الله زوّجتني عائلاً لا مال لهُ، فقال: «**أو ماترضين أن يكون الله اطّلع إلى أهل الأرض فاختار منهم رجلين، فجعل أحدهما أباكِ والآخر بعلكِ؟**».

أخبرنا أبو القاسم العلوي، وأبو الحسن بن قبيس، قالا: نا ـ وأبو منصور بن زريق، أنا ـ أبو بكر الخطيب[1]، أنا محمد بن الحسين الأزرق، نا أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القطّان، نا الحسن بن العباس الرازي، نا عبد السلام بن صالح أبو الصلت [الهروي][2]، نا عبد الرزاق، عن معمر، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، عن ابن عباس:

أنَّ فاطمة قالت: يارسول الله زوَّجتني من رجلٍ ليسَ لهُ شيء، قال: «**أما ترضين أنَّ اللّه**

---

١. تأريخ بغداد ٤: ١٩٦.

٢. من ترجمة الإمام علي عليه السلام.

اختار من أهل الأرض رجلين: أحدهما أبوكِ، والآخر بعلُكِ؟».

وأمَّا حديث الهشيمي:

فأخبرناه أبو القاسم وأبو الحسن أيضاً، قالا: نا ـ وأبو منصور بن زريق، أنا ـ أبو بكر الخطيب[1]، قال: وأخبرنيه أبو الحسن محمد بن عبد الواحد، أنا علي بن عمر الحافظ، أنا محمد بن أحمد بن إبراهيم الكاتب، نا أحمد بن عبد الله يزيد الهشيمي، نا عبد الرزاق، أنا مَعْمَر، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، عن ابن عباس، قال:

لمَّا زوَّج النبي صلى الله عليه وآله علياً فاطمة قالت: يارسول الله زوّجتني من عائل لا مال له. فقال لها النبي صلى الله عليه وآله: «**أو ماترضين أن يكون الله اطّلعَ إلى أهل الأرض فاختار منهم رجلين، فجعل أحدهما أباكِ والآخر بعلكِ**».

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو محمد بن أبي عثمان، أنا أبو أحمد الفَرَضي، أنا أحمد بن إسحاق الأنماطي، نا أحمد بن زَنجُويه، نا ابن أبي السرّي محمد بن المتوكل العسقلاني، نا عبد الرزّاق، نا معمر، عن أيوب، عن عكرمة، عن ابن عبَّاس، قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله لفاطمة: «**ما آلوتكِ يابُنية أنّي أنكحتُكِ أحبَّ أهلي إليَّ**»[2].

٥٤ ـ **أخْبَرَنا** أبو غالب بن البنا، أنا أبو الحسين بن النرسي، أنا موسى بن عيسى بن عبد الله السرَّاج، نا عبد الله بن سُليمان، نا إسحاق بن إبراهيم شاذان، نا الكرماني بن عمرو، نا سالم بن عبيد الله أبو حمَّاد، نا عطية العوفي، عن أبي سعيد الخدري: عن النبي صلى الله عليه وآله قال:

حين نزلت: ﴿**وأمر أهلَكَ بالصَّلوةِ واصطبر عليها**﴾[3]: كان يجيء نبي الله صلى الله عليه وآله إلى باب علي صلاة الغداة ثمانية أشهر يقول: «**الصلاة رحمكم الله ﴿إنما يُريد الله لِيُذْهِبَ عَنكم الرِّجسَ أهلَ البيت ويطهّركم تطهيراً﴾**»[4].

٥٥ ـ **أخبرتنا** أُمُّ البهاء فاطمة بنت محمد بن أحمد، أنا عبد الرحمن بن أحمد بن الحسن، أنا جعفر بن عبد الله، نا محمد بن هارون الروياني، نا أبو كريب، نا معاوية بن هشام،

---

١. تأريخ بغداد ٤: ١٩٦.

٢. تأريخ مدينة دمشق ٤٢: ١٣٤ ـ ١٣٦، وترجمة الإمام علي عليه السلام ١: ٢٤٨، ٢٥٠.

٣. طه: ١٣٢.

٤. تأريخ مدينة دمشق ٤٢: ١٣٦، وترجمة الإمام علي عليه السلام ١: ٢٥٠، والآية من سورة الأحزاب: ٣٣.

عن يونس بن أبي إسحاق، عن أبي داوُد، عن أبي الحمراء، قال:

أقمتُ بالمدينة سبعة أشهر كيوم واحد، كان رسول الله صلى الله عليه وآله يجيء كلَّ غداة فيقوم على باب فاطمة يقول: «**الصلاة، ﴿إنما يريدُ الله ليُذهبَ عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً﴾**»[1].

٥٦ ـ **أخْبَرَنا** أبو القاسم الحسين بن علي بن الحُسين الزهري، وأبو الفتح المختار بن عبد الحميد، وأبو المحاسن أسعد بن علي، قالوا: أنا أبو الحسن عبد الرحمن بن محمد بن المظفر، أنا عبد الله بن أحمد بن حمّوية، أنا إبراهيم بن خُزَيم، نا عبد بن حُمَيد، حدثني الضحَّاك بن مَخلد، حدثني أبو داوُد السبيعي، حدثني أبو الحمراء، قال:

صحبت رسول الله صلى الله عليه وآله تسعة أشهر فكان إذا أصبح أتى باب علي وفاطمة وهو يقول: «**يرحمكم الله، ﴿إنما يريدُ الله ليُذهبَ عنكُم الرجسَ أهلَ البيت ويُطَهِركُم تطهيراً﴾**»[2].

٥٧ ـ **أخْبَرَنا** أبو المظفّر بن القشيري، أنا أبو سعد الأديب، أنا أبو عمرو بن حمدان.

وأخبرنا أبو سهل بن سعدُوَيه، أنا إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرئ.

قالا: أنا أبو يَعلىٰ، نا عبيد الله ـ هو القواريري ـ، نا حمَّاد بن مَسْعَدة، عن المنذر بن ثعلبة، عن علباء بن أحمر، قال: قال: علي بن أبي طالب:

خطبتُ إلى النبي صلى الله عليه وآله ابنتهُ فاطمة. قال: فباع عليّ درعاً لهُ وبعض مَابَاعَ من متاعهِ، فبلغَ أربع مئة وثمانين درهماً.

قال: وأمرَ النبي صلى الله عليه وآله أن يجعل ثُلثيه في الطيب وثلثهُ في الثياب، ـ وقال ابن حمدان: في ثياب ـ ومجَّ في جرّة من ماء وأمرهم أن يغتسلوا به. قال: وأمرها أن لا تسبقهُ برضاع ولدها. قال: فسبقتهُ برضاع الحسين، وأمَّا الحسن فإنهُ صلى الله عليه وآله صنعَ في فيهِ شيئاً لا يُدرى ماهو، فكان ـ و قال ابن المقرئ قال: فكان ـ أعلم الرجلين[3].

---

١. تأريخ مدينة دمشق ٤٢: ١٣٦ ـ ١٣٧، وترجمة الإمام علي عليه السلام ١: ٢٥٠، والآية من سورة الأحزاب ٣٣.

٢. تأريخ مدينة دمشق ٤٢: ١٣٧، وترجمة الإمام علي عليه السلام ١: ٢٥١.

٣. تأريخ مدينة دمشق ١٣: ٢٢٦ وترجمة الإمام الحسين عليه السلام: ١١٦ ـ ١١٧ قلت: وهناك فضيلة مشابهة خصّ بها النبي صلى الله عليه وآله الحسين عليه السلام ذكرها ابن عساكر في تأريخ مدينة دمشق ١٣: ١١٤ ـ ١١٥، وانظر ترجمة الإمام الحسين عليه السلام: ١٨.

٥٨ ـ **أخْبَرَنا** أبوالقاسم زاهر وأبوبكر وجيه ابنا طاهر بن محمد، قالا: أنا عبدالرحمن بن علي بن محمد بن الحسين، أنا يحيى بن إسماعيل بن يحيى، أنا عبد الله بن محمد بن الحسن، نا عبد الله بن هاشم الطوسي، نا وكيع، نا ابن أبي خالد، عن الشعبي، قال:

قال علي: ماكان لنا إلَّا إهاب كبش ننام على ناحيته، وتعجن فاطمة على ناحيتهِ[١].

٥٩ ـ **أخْبَرَنا** أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا أبو الحسن المقرئ، أنا أبو محمد المصري، أنا أحمد بن مروان، نا جعفر بن محمد، نا إسحاق بن إسماعيل، نا أبو أُسامة، عن مجالد، عن عامر، عن علي قال:

لقد تزوّجت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله ومالي فراش غير جلد كبش ننام عليه بالليل، ونعلف عليه ناضحاً بالنهار، ومالي خادم غيرها[٢].

قال: وأنا أحمد، نا إبراهيم بن إسحاق الحربي، نا إسحاق بن إسماعيل، نا أبو أُسامة، عن مجاهد، عن عامر، عن علي بن أبي طالب، قال:

لقد تزوَّجتُ فاطمة بنت محمد ومالي فراش غير جلد كبش ننام عليه بالليل، ونعلف عليه ناضحاً بالنهار، ومالي خادم غيرها[٣].

٦٠ ـ **قال**: وأنا أحمد، نا جعفر بن محمد الصايغ، أنا علي بن عبد الله، أنا محمد بن فضيل، نا مجالد عن عامر، عن الحارث، عن علي بن أبي طالب، قال:

أُهديت إليّ بنت رسول الله صلى الله عليه وآله ومالنا فراش إلَّا مسك كبش[٤].

---

١. تأريخ مدينة دمشق ٤٢: ٣٧٦، وترجمة الإمام علي عليه السلام ٢: ٤٥١.

٢و٣. تأريخ مدينة دمشق ٤٢: ٣٧٦، وترجمة الإمام علي عليه السلام ٢: ٤٥٢.

٤. تأريخ مدينة دمشق ٤٢: ٣٧٦، وترجمة الإمام علي عليه السلام ٢: ٤٥٢.

[أولاد فاطمة الزهراء عليها السلام]

وأولادها عليها السلام، هم: ١ ـ الحسن ٢ ـ والحسين ٣ ـ وزينب الكبرى ٤ ـ وزينب الصُغرى المُكناة بأُمِّ كَلثوم، وقد ترجم ابن عساكر كل واحد منهم مستقلاً ٥ ـ والمُحسن، وقد ترجمه ابن عساكر عرضاً.

[الحسن والحسين عليهما السلام]

قال الجلالي: روى ابن عساكر أحاديث كثيرة فيهما حيث عقد ترجمة مستقلة لكلٍ منهما وستأتي، كما روى أحاديث كثيرة فيهما معاً، منها:

[ابنا رسول الله صلى الله عليه وآله]:

٦١ ـ **أخْبَرَنا** أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا أبو الحسين بن المهتدي، نا عبيد الله بن محمد بن إسحاق بن حبابة ـ إملاءً ـ نا عبد الله بن محمد البغوي، نا يحيى بن عبد الحميد الحنّائي، نا عمرو بن حريث، عن بردعة بن عبد الرحمن، عن أبي الخليل، عن سلمان، قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «سمى هارون ابنيه شُبَّراً وشبيراً، وإنِّي سمّيت ابنيَّ الحسن والحُسين بما سمّى به هارون ابنيه شُبَّراً وشَبِيراً»[1].

[سيدا شباب أهل الجنة]:

٦٢ ـ **أخْبَرَنا** أبو محمد طاهر بن سهل، أنا أبو الحسين بن مكي، أنا أبو الحسن أحمد بن عبيد الله بن جعفر بن زريق البغدادي، نا أحمد بن عمرو بن جابر، أنا أحمد بن بُشر

---

١. تأريخ مدينة دمشق ١٤: ١١٨، وترجمة الإمام الحسين عليه السلام: ٣٢.

المرثدي، نا فيض بن وثيق، نا عمَّار بن مطر، نا ثابت البُناني، عن أنس بن مالك، قال:

قال النبي صلى الله عليه وآله: «**الحسن والحسين سيِّدا شباب أهل الجنة**»[١].

[حبُّ الحسنين عليهما السلام]:

٦٣ ـ **أخْبَرَنا** أبو عبد الله بن محمد بن الفضل وأبو المظفر القُشَيري، قالا: أنا أبو سعد الأديب، أنا أبو عمرو بن حمدان (حيلولة).

وأخبرناهُ أبو عبد الله الأديب، أنا إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرئ، قالا: أنا أبو يَعْلَى، نا أبو هشام ـ زاد ابن حمدان: الرفاعي ـ نا ابن فُضيل، نا سالم بن أبي حفصة، عن أبي حازم، عن أبي هُريرة، قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «**من أحبَّ الحسَن والحُسين فقد أحبني ومَن أبغضهما فقد أبغضني**»[٢].

---

١. تأريخ مدينة دمشق ١٤: ١٣٧ وترجمة الإمام الحسين عليه السلام: ٨٦.

٢. تأريخ مدينة دمشق ١٣: ١٩٧ ـ ١٩٨، وترجمة الإمام الحسن عليه السلام: ٥٧.

[زينب الكبرى عليها السلام]

٦٤ ـ [قال ابن عساكر]: زينب الكبرى بنت علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف[١].

امرأة جزلة، كانت مع أخيها الحسين بن علي حين قُتلَ، وقَدم بها على يزيد بن معاوية مع أهلها.

وحدَّثَت عن أُمّها فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله، وأسماء بنت عميس، ومولى للنبي صلى الله عليه وآله اِسمهُ طهمان أو ذكوان.

روى عنها محمد بن عمرو، وعطاء بن السائب، وبنت أخيها فاطمة بنت الحسين من روايتها عن النبي صلى الله عليه وآله[٢].

٦٥ ـ **أخْبَرَنا** أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا علي بن محمد بن أحمد بن كيسان، أنا يوسف بن يعقوب القاضي، أنا أبو الربيع، نا شريك، عن عطاء بن السائب، قال:

دلّني أبو جعفر على اِمرأةٍ يقال لها زينب بنتُ علي ـ أو من بناتِ علي ـ قالت: حدَّثني مولى للنبي صلى الله عليه وسلَّم يقال لهُ: طهمان ـ أو ذكوان ـ: أنَّ النبي صلى الله عليه وآله. قال:

«إنَّ الصَّدَقة لا تحلُّ لمحمدٍ ولا لآلِ محمدٍ. وإنَّ مولى القوم منهم»[٣].

٦٦ ـ **أخْبَرَنا** أبو الحسين بن الفراء، وأبو غالب وأبو عبد الله، قالوا: أنا أبو جعفر، أنا أبو طاهر، أنا أحمد، نا الزُبير، قال في تسمية ولد علي:

---

١. أُنظر ترجمتها في طبقات ابن سعد ٨: ٤٦٥ وبلاغات النساء: ٢٥ ونسب قريش: ٤١ وجمهرة أنساب العرب: ١٦ والإصابة ٤: ٣٢١، الترجمة ٥١٠.

٢. تأريخ مدينة دمشق ٦٩: ١٧٤، تراجم النساء: ١٢٠.

٣. تأريخ مدينة دمشق ٦٩: ١٧٤، و تراجم النساء: ١٢٠.

وزينب بنت علي الكبرى، ولدت لعبد الله بن جعفر بن أبي طالب ـ وذكر غيرها، ثم قال: ـ وأُمُّهم فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله[١].

٦٧ ـ **أخْبَرَنا** أبو محمد بن حمزة، نا أبو بكر الخطيب (حيلولة).

وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطَّبَري:

قالا: أنا ابن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب، قال:

وأمَّا فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله، فتزوَّجها علي بن أبي طالب، فوَلَدَتْ لهُ: الحسن بن علي الأكبر، وحسين بن علي وهو المقتول بالعراق بالطَّف، وزينب، وأُمَّ كلثوم. فأمَّا زينب فتزوجها عبد الله بن جعفر فماتت عندهُ وقد ولَدَت لهُ: عليّ بن عبد الله وأخاً لهُ آخر يقال لهُ عون[٢].

٦٨ ـ **قرأتُ** على أبي غالب بن البنا، عن أبي محمد الجوهري، وحدَّثنا عمي رحمه الله، أنا ابن يوسف، أنا الجوهري ـ قراءةً ـ أنا أبو عمر بن حيويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفَهُم، نا ابن سعد. قال:

زينب بنتُ عليّ بن أبي طالب بن [عبد المطلب][٣] بن هاشم بن عبد مناف بن قُصَي، وأُمُّها فاطمة بنتُ رسول الله صلى الله عليه وآله، تزوَّجها عبد الله بن جعفر بن أبي طالب بن عبد المطلب فوَلَدت لهُ: علياً وعوناً الأكبر وعباساً ومحمداً وأُمَّ كلثوم.

قال: وأنا ابن سعد، أنا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك، عن ابن أبي ذِئب، حدَّثني عبد الرحمن بن مهران:

أنَّ عبد الله بن جعفر بن أبي طالب تزوَّج بنت علي، وتزوَّج معها اِمرأة علي ليلى بنت مسعود. فكانتا تحته جميعاً[٤].

٦٩ ـ **قرأتُ** على أبي الوفاء حفاظ بن الحسن بن الحسين، عن عبد العزيز بن أحمد، أنا عبد الوهَّاب الميداني، أنا أبو سليمان بن زَبْر، أنا عبد الله بن أحمد بن جعفر، أنا محمد بن

---

١. تأريخ مدينة دمشق ٦٩: ١٧٥، و تراجم النساء: ١٢١.

٢. تأريخ مدينة دمشق ٦٩: ١٧٦، و تراجم النساء: ١٢١.

٣. من المطبوعة.

٤. تأريخ مدينة دمشق ٦٩: ١٧٦، و تراجم النساء: ١٢١ ـ ١٢٢.

جرير الطَبَري[١] قال:

قال هشام بن محمد: قال أبو مِخْنف عن الحارث بن كعب، عن فاطمة بنت علي، قالت: لمَّا أُجلِسنا بين يدي يزيد بن معاوية رقَّ لنا أول شيء وألطفَنا.

قالت: ثُمَّ إنَّ رجلاً من أهل الشام أحمر قام إلى يزيد، فقال: ياأمير المؤمنين هب لي هذهِ ـ يعنيني ـ وكنتُ جاريةً وضيئةً، فأرعدتُ وفَرِقتُ، وظَننتُ أنَّ ذلك جائز لهم. وأخذتُ بثياب أُختي زينب.

قالت: وكانت أُختي زينب أكبَر مِنِّي وأعقَلَ، وكانت تعلم أنَّ ذلكَ لا يكون، فقالت: كذبت والله ولؤمتَ! ماذلك لك ولا لهُ، فغضبَ يزيدُ فقال: كذبتِ والله إنَّ ذلكَ لي لو شئتُ أن أفعلهُ لفعلتُ، قالت: كلا والله ماجعل الله ذلكَ لك إلَّا أن تخرج من ملَّتنا وتدين بغير ديننا.

قالت: فغضبَ يزيد واستطار. ثم قال: إياي تستقبلين بهذا؟!، إنما خرج من الدين أبوكِ وأخوكِ.

فقالت زينب: بدين الله ودين أبي ودين أخي وجدّي اهتديتَ أنتَ وجدّكَ وأبوكَ! قال: كذِبتِ ياعدوّةَ الله!

قالت: أنتَ أمير تشتمُ ظالماً وتقهرُ بسلطانك.

قالت: فوالله لكأنّهُ استحيا فسكتَ.

ثم عاد الشامي فقال: ياأمير المؤمنين هبْ لي هذه الجارية.

قال: اعزب وهب الله لك حتفاً قاضياً!

قالت: ثم قال يزيد بن معاوية: يانعمانُ بن بشير جهّزهمُ بما يصلحهم. وابعث معهم رجلاً من أهل الشام أميناً صالحاً. وابعث معهُ خيلاً وأعواناً يسير بهم إلى المدينة. ثم أمر بالنسوة أن ينزلن في دار على حدة معهنَّ أخوهنَّ علي بن الحُسين في الدار التي هو فيها.

قال: فخرجن حتى دخلنَ دار يزيدَ، فلم يبقَ من آلِ معاوية اِمرأةٌ إلَّا استقبلتهُنَّ تبكي وتنوح على الحسين. وأقاموا عليه المناحة ثلاثاً، وكان يزيد لا يغتدى ولا يعشى إلَّا دعا

---

١. تأريخ الطبري ٥: ٤٦١.

علي بن الحسين إليه.

قال: فدعاهُ ذات يوم ودعا عمرو بن الحسن بن علي وهو غلام صغير، فقال لعمرو: أتقاتل هذا ـ يعني خالداً ابنه ـ؟

قال: لا، ولكن أعطِني سكّيناً وأعطهِ سكّيناً ثمَّ أقاتلهُ؛ فقام لهُ يزيد وأخذهُ فضمهُ إليه، ثم قال: شنْشِنَةٌ أعْرِفها مِنْ أخْزَمِ؟

هل تلدُ الحيةُ إلَّا حية؟![1].

٧٠ ـ كتبَ إليَّ أبو نصر بن القشيري، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، قال: سمعتُ زاهر بن أحمد يقول: أملى علينا أبو بكر بن الأنباري بإسنادٍ لهُ:

أنَّ زينب بنت علي بن أبي طالب يوم قتل الحسين بن علي أخرجت رأسها من الخباء وهي رافعةٌ عقيرتها بصوتٍ عالٍ تقول:

ماذا تقولون إنْ قال النبيُّ لَكُمْ: ماذا فَعَلْتُم وأنْتُم آخِر الأُمَم

بِعترتي وبأهلي بعد مُفْتَقَدِي منهم أُسارى ومِنهم ضُرِّجوا بِدَم؟!

ماكان هذا جزائي أن نصحتُ لكُم أن تخلفوني بشرٍّ في ذوي رحمي

وذكرَ الزُبير أنَّ زينب التي أنشدت هذه الأبيات: زينب الصُغرى بنت عقيل بن أبي طالب[2].

٧١ ـ أخْبَرَنا أبو الحسين وأبو غالب وأبو عبد الله، قالوا: أنا ابن المسلمة، أنا أبو طاهر المخلص، نا أحمد بن سليمان، نا الزُبير، قال في تسمية ولد عقيل بن أبي طالب، قال:

وزينب الصُغرى بنتُ عقيل التي خرجت على الناس بالبقيع تبكي قتلاها بالطَّفِ، وهي تقول:

ماذا تقولون إنْ قال النبيُّ لَكُمْ ماذا فَعَلْتُم وأنْتُم آخِر الأُمَم

بأهل بيتي وأنصاري وذريتي منهم أُسارى ومِنهم ضُرِّجوا بِدَم؟!

ماكان ذاك جزائي أن نصحتُ لكُم أن تخلفوني بسوءٍ في ذوي رحمي

---

١. تأريخ مدينة دمشق ٦٩: ١٧٦ ـ ١٧٧، و تراجم النساء: ١٢٢ ـ ١٢٣.

٢. تأريخ مدينة دمشق ٦٩: ١٧٧، و تراجم النساء: ١٢٣ ـ ١٢٤.

فقال أبو الأسود الدُؤلي: نقول: ﴿ رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنا وإنْ لَمْ تَغْفِر لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الخَاسِرِينَ ﴾[1] الآية.[2]

---

١. الأعراف ٧: ٢٢.

٢. تأريخ مدينة دمشق ٦٩: ١٧٨، و تراجم النساء: ١١٩ ـ ١٢٤.

[زينب الصُغرى المكنّاة بأُمّ كلثوم عليها السلام]

[قال ابن عساكر]: أُمُّ كلثوم بنت علي بن أبي طالب، وأُمها فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله، وأُمها خديجة بنت خُويلد.

٧٢ ـ أخْبَرَنا أبو الحسين بن الفرا، وأبو غالب، وأبو عبد الله أبنا البنا، قالوا: أنا أبو جعفر بن المَسْلَمة، أنا أبو طاهر المُخَلَّص، أنا أحمد بن سُليمان، أنا الزُبير بن بَكَّار قال في تسمية ولد فاطمة بنتِ رسول الله صلى الله عليه وآله، قال:

وأُمُّ كلثوم بنتِ علي خطبها عمر بن الخطاب إلى علي بن أبي طالب، وقال: زوِّجني يا أبا الحَسَن، فإني سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: «**كلّ نسبٍ وصهر منقطع يوم القيامة إلّا نسبي وصهري**»، فزوَّجهُ إياها[1]، فولدت لعمر زيداً، ورُقية. تزَوَّجَ رُقية بنت عمر إبراهيم بن نعيم بن ...[2]، فماتت عندهُ ولم تترك ولداً، وقتل زيد بن عمر، قتلهُ خالد بن أسلم مولى آل عمر بن الخطاب خطأ، ولم يترك ولداً ولم يبق لعمر بن الخطاب ولد من أُم كَلثُوم بنتِ علي[3].

٧٣ ـ أخْبَرَنا أبو محمد السلمي، أنا أبو بكر الخطيب (حيلولة).

وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري.

قالا: أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب، أنا حجاج بن أبي منيع، حدَّثني جدي، عن الزُّهري، قال:

وأمَّا أُمّ كلثوم بنتُ علي فتزوّجها عمر بن الخطاب، فولدت لهُ زيد بن عمر، ضرب ليالي

---

١. راجع عنوان «تزويج أُم كلثوم» في قسم التعليقات.

٢. بياض في تأريخ مدينة دمشق، وفي نسب قريش لمصعب ص ٣٤٩: إبراهيم بن نعيم بن عبد الله بن أسيد بن عبد بن عوف بن عبيد بن عويج بن عدي بن كعب.

٣. تأريخ مدينة دمشق ١٩: ٤٨٢.

قتال ابن مطيع ضرباً لم يزل يتهم منه حتى توفي[١].

٧٤ ـ **أخبرنا** أبو غالب، وأبو عبد الله، ابنا أبي علي، قالا: أنا أبو جعفر محمد بن أحمد، أنا محمد بن عبد الرحمن بن العباس، أنا أحمد بن سُليمان، أنا الزُبير بن بَكَّار، قال في تسمية ولد عمر بن الخطاب:

وزيد بن عمر، ورُقيَّة بنت عمر تزوَّجها إبراهيم بن نُعَيم بن عبد الله بن أُسيد بن عوف بن عُبيد بن عَوِيج بن عَدي بن كعب، فولدت له جارية، وماتت الجارية، وأُمها أُمّ كلثوم بنت علي بن أبي طالب، وأُمّها فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله، وكان عمر بن الخطاب خطبَ أُمَّ كلثوم إلى علي بن أبي طالب، فقال علي: إنها صغيرة، فقال عمر: زوِّجنيها ياأبا الحسن فإني أرصدُ من كرامتها مالا يرصد أحد، فقال لهُ علي: أنا أبعثها إليك، فإن رضيتَ فقد زوَّجتكها، فبعثها إليه بِبُرْد وقال لها قولي لهُ: هذا البُرد الذي قلتُ لكَ، فقال ذلك لعمر، فقال: قولي لهُ: قد رضيتهُ، رضي اللّه عنك، ووضع يدهُ على ساقها فكشفها فقالت لهُ: أتفعل هذا؟! لولا أنكَ أمير المؤمنين لكسرتُ أنفكَ، ثُمَّ خرجت حتى جاءت أباها فأخبرتهُ الخبر، وقالت: بعثتني إلى شيخ سوء؟ فقال: مهلاً يابُنية فإنهُ زوجكِ، فجاء عمر بن الخطاب إلى مجلس المُهاجرين في الروضة ـ وكان يجلس فيه المُهاجرون الأوّلون ـ فجلس إليهم، فقال زَفِّئوني فقالوا: بماذا يا أمير المؤمنين؟ قال: تزوَّجتُ أُمَّ كلثوم بنتَ علي بن أبي طالب، سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: «**كلّ نسبٍ وسببٍ وصهرٍ منقطع يوم القيامة إلّا نسبي وسَبَبي وصهري**» فكان لي بهِ صلى الله عليه وآله النَّسَب والسَّبَب، وأردتُ أن أجمعَ إليه الصهر. فزفوهُ[٢].

قال الزبير: وأمَّا زيد بن عمر بن الخطاب فكان لهُ وِلد فانقرضوا[٣].

٧٥ ـ **أخْبَرَنا** أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر بن حَيَّوية، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن محمد بن الفهم، أنا محمد بن سعد، قال في تسمية ولد عمر بن الخطاب، قال:

---

١. تأريخ مدينة دمشق ١٩: ٤٨٣.

٢. كذا في المطبوعة والظاهر: «فرفئوه»، كما فيما قبله «رفئوني» بالراء فيهما.

٣. تأريخ مدينة دمشق ١٩: ٤٨٣.

وزيد الأكبر لا بقية لهُ، ورُقية وأُمهما أُمُّ كلثوم بنتُ علي بن أبي طالب بن عبدالمطلب بن هاشم، وأُمّها فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله.

في نسخة ما شافهني به أبو عبد الله الأديب، أخبرنا أبو القاسم بن مَنْدَة، أخبرنا أبو علي إجازة (حيلولة).

قال: وأنبأ أبو طاهر بن سلمة، أخبرنا علي بن محمد، قالا: أنا أبو محمد بن أبي حاتم، قال: زيد بن عمر بن الخطاب، ابن أُمّ كلثوم بنتِ علي، سمعتُ أبي يقول ذلك، ويقول: توفي هو وأُمّهُ أُمّ كلثوم في ساعةٍ واحدة، وهو صغير، لا يُدرى أيهما مات أول[1].

٧٦ ـ ذكر أبو محمد الحسين بن محمد الإيجي الكاتب، أنا أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد، أنا أبو حاتم، عن أبي عبيدة، عن يونس، عن أبي عمرو بن العلاء حدَّثني رجل من الأنصار، عن أبيه، قال:

وفدنا مع زيد بن عمر بن الخطاب، وأُمّهُ أُمُّ كلثوم بنت علي بن أبي طالب، وأُمها فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله إلى معاوية بن أبي سفيان، فأجلسهُ على السرير، وهو يومئذ من أجمل الناس وأشبههم، فبينا هو جالس قال لهُ بُسر بن أرطاة: يابن أبي تراب، فقال لهُ: أإياي تعني، لا أُمَّ لك، لك[2] أنا والله خيرٌ منك، وأزكى وأطيب، فما زال الكلام بينهما حتى نزل زيد إليه فخنقهُ حتى صرعهُ، وبركَ على صدره، فنزل معاوية عن سريرهِ فحَجَز بينهما، وسقطت عِمامة زيد، فقال زيد: والله يامعاوية ماشكرت الحُسنى، ولا حفظتَ ماكان منَّا إليك، حيث تسلّط عليَّ عبد بني عامر. فقال معاوية: أمَّا قولك يا ابن أخي أني لكفرت الحسنى، فوالله مااستعملني أبوك إلَّا من حاجة إليَّ، وأمَّا ما ذكرت من الشكر، فوالله لقد وصلنا أرحامكم، وقضينا حقوقكم، وإنكم لفي منازلكم.

فقال زيد: أنا ابن الخليفتين، والله لا تراني بعدها أبداً عائداً إليك، وإني لأعلم أن هذا لم يكن إلَّا عن رأيك.

قال: وخرج زيد إلينا وقد تشعَّث رأسهُ وسقطت عِمامتهُ، فدعا بإبل فارتحل فأتاه آذن

---

١. تأريخ مدينة دمشق ١٩: ٤٨٤.

٢. كذا مكررة في الأصل والمطبوعة.

معاوية، فقال: إنَّ أمير المؤمنين يقرأ عليك السلام ويقول عزمت عليك لمَّا أتيتني، فإنْ أبيت أتيتك، قال زيد: لولا العزيمة ماأتيت.

فلمَّا رجع إليه أجلسهُ على سريره، وقبَّل بين عينيه، ثم أقبل عليه، فقال: من نسي بلاء عمر يومئذ فإني والله ماأنساهُ، لقد استعملني وأصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله متوافرون، وأنا يومئذ حديث السن، فأخذتُ بأدبه واقتديتُ بهديه، واتبعتُ أثرهُ، والله ماقويتُ على العامة إلَّا بمكاني كان منه، حاجتك ياابن أخي؟ فوالله ماترك لهُ حاجة ولا لمن معهُ إلَّا قضاها، وأمر لهُ بمائة ألف، وأمرَ لنا بأربعة آلاف ونحنُ عشرون رجلاً، فقال: هذه لكَ عندي في كل عام[1].

٧٧ ـ **أخْبَرَنا** أبو محمد بن طاوُس، أنا عاصم بن الحسن، أنا أبو عمر بن مهدي، أنا أبو العباس بن عقدة، أنا أحمد بن يحيى الصوفي، نا عبد الرحمن بن شريك، حدثني أبي، حدَّثني عروة بن عبد الله بن قُشَير، عن أبي جعفر، قال:

قال عمر بن الخطاب لعلي بن أبي طالب: عزمتُ عليك إلَّا زوَّجتني ابنتك، فزوَّجهُ، فراح عمر إلى الصفة، فقال للناس: ألا تهنوني، قالوا: وماذاك؟ قال: تزوَّجتُ أُمَّ كلثوم لفاطمة بنتِ رسول الله ولعلي بن أبي طالب، فهنوه، ثم قال: سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: «**كلّ نَسَب وسَبَب مُنقطِع يوم القِيامة، إلَّا نَسَبي وسَبَبي**»[2].

٧٨ ـ **قرأتُ** على أبي غالب بن البنا، عن أبي محمد الجوهري، أنا عمر بن حيّوية، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم، أنا محمد بن سعد، قال: قال محمد بن عمر وغيره:

لمَّا خطبَ عمربن الخطاب إلى علي ابنته أُمَّ كلثوم، قال: ياأمير المُؤمنين إنها صبيّة، فقال: إنكَ والله مابك ذلك ولكن قد علمت مابكَ. فأمر علي بها فصُنِّعت، ثم أمر بُبرد فطواه ثم قال: انطلقي بهذا إلى أميرالمؤمنين فقولي: أرسلني أبي يقرئك السلام يقول: إن رضيتَ البُردَ فأمسكهُ وإن سخطتهُ فردَّهُ، فلمَّا أتت عمر قال: باركَ الله فيكِ وفي أبيك، فقد رضينا، قال: فرجعتْ إلى أبيها فقالت: مانَشرَ البُرد ولانَظر إلّا إليَّ، فزوَّجها إياه، فولدت لهُ غلاماً

---

١. تأريخ مدينة دمشق ١٩: ٤٨٤ ـ ٤٨٥.

٢. تأريخ مدينة دمشق ١٩: ٤٨٥.

يقال لهُ: زيد[١].

٧٩ ـ **قال**: وأنا محمد بن سعد، أنا أنس بن عِياض الليثي، عن جعفر بن محمد، عن أبيه:

أنَّ عمر بن الخطاب خطب إلى علي بن أبي طالب ابنتهُ أُمّ كلثوم، فقال علي: إنما حبستُ بناتي على بني جعفر، فقال عمر: أنكحنيها ياعلي، فوالله ماعلى ظهرالأرض رجل يرصد من حسن صحابتها ما أرصد، قال علي: قد فعلتُ، فجاء عمر إلى مجلس المُهاجرين بين القبر والمنبر ـ وكانوا يجلسون ثمَّ عليّ وعثمان والزُبير وطلحة وعبد الرحمن بن عوف، فإذا كان الشيء يأتي عمر من الأفاق جاءهم فأخبرهم ذلك واستشارهم فيه ـ، فجاء عمر فقال: رفئوني فرفؤوه، وقالوا: بِمن ياأمير المؤمنين؟ قال: بابنة علي بن أبي طالب، ثم أنشأ يخبرهم، فقال إنَّ النبي صلى الله عليه وآله قال: «**كلّ نَسَبٍ وسَبَبٍ مُنقطع يوم القيامة إلّا نَسَبي وسَبَبي**»، وكنتُ قد صحبتهُ فأحببتُ أن يكون هذا أيضاً[٢].

٨٠ ـ **أخْبَرَنا** أبو القاسم هبة الله بن محمد، أنا أبو طالب محمد بن محمد بن غيلان، أنا أبو بكر الشافعي، نا جعفر بن محمد بن كزال، أنا إسحاق بن المنذر، نا محمد بن عبد الملك الأنصاري، نا محمد بن المُنْكَدِر، عن جابر بن عبد الله الأنصاري، قال:

تزَوَّجَ عمر بن الخطاب أُمّ كلثوم بنتَ فاطمة بنتَ رسول الله صلى الله عليه وآله على أربعين ألف درهم[٣].

٨١ ـ **قرأت** على أبي غالب، عن أبي محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حَيَّوية، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد، أنا وكيع بن الجَرَّاح، عن هشام بن سعد، عن عطاء الخُرَاساني:

أنَّ عمر أمهرَ أُم كلثوم بنتَ علي أربعين ألفاً.

٨٢ ـ **أخْبَرَنا** أبو الحسين بن الفراء، وأبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنّا، قالوا: أنا أبوجعفر بن المَسْلَمة، أنا أبو طاهر المُخَلَّص، أنا أحمد بن سُليم، نا الزُبير بن بَكَّار، قال: وحدَّثني عمر بن أبي بكر المُؤَمَّلي، حدثني سعيد بن عبد الكبير عن عبد الحميد بن

---

١. تأريخ مدينة دمشق ١٩: ٤٨٥ ـ ٤٨٦.

٢و٣. تأريخ مدينة دمشق ١٩: ٤٨٦.

عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب، وأُمهُ أُمّ كلثوم بنتَ علي بن أبي طالب، وكان سبب ذلك أنَّ حرباً وقعت فيما بين عَدي بن كعب، فخرجَ عبد الله بن مطيع يطّلع ماسببه، وبلغَ ذلك عبدالله وسُليمان ابني أبي جهم فخرجا يرصدانه لرجعته، وأتى الخبر أخويهما فخرجوا إليهما، وتداعى الفريقان، وانصرف عبد الله بن مطيع ممسياً، فالتقوا بالبَقيع فاقتتلوا، وتُنوول ابن مطيع بعصاً فأدركت مؤخر السرج فكسرته، وأقبل زيد بن عمر ليحجزَ بينهم وينهى بعضهم عن بعض، فخالطهم فضربهُ رجل منهما في الظلمة وهو لا يعرفهُ ضربة على رأسه فشجَّهُ وصُرِعَ عن دابته، وتنادى القوم: زيد زيد فتفرقوا، وأُسقط في أيديهم، وأقبل عبد الله بن مطيع، فلمَّا رآه صريعاً نزل فأكبَّ عليه فناداه: يازيد بأبي أنتَ وأُمي ـ مرتين أو ثلاثاً ـ ثم أجابهُ، فكبَّرَ ابن مُطيع وأخذه فحملهُ على بغلته حتى أدّاه إلى منزلهِ، فدُوي زيد من شجّتهِ حتى أقبل، وقيل: قد برأ، وكان يُسأل عمّن ضربه فلا يُسمّيه، ثم إنَّ الشجَّة انتقضت بزيد بن عمر فلم يزل منها مريضاً، وأصابه بطن فهلك رحمة الله عليه.

٨٣ ـ قال: عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب: وقد ذكر بعض أهل العلم: أنهُ وأُمهُ أُمّ كلثوم بنتَ علي بن أبي طالب، مرضا جميعاً وثقلا ونزل بهما، وأن رجالاً مشوا بينهما لينظروا أيهما يقبض أوّلاً فيورث منهُ الآخر وأنهما قُبضا في ساعةٍ واحدة، فلم يُدْرَ أيهما قُبضَ قبل صاحبه، وقال في ذلك عبد الله بن عامر بن ربيعة حليف بني الخطاب:

إنَّ عـدياً ليـلةَ البـقيعِ ... تفرّقوا عن رجل صـريعِ
مقاتل في الحسبِ الرفيعِ ... أدركهُ شـؤم بـني مُـطيعِ

٨٤ ـ وقال في ذلكَ عاصِم بن عمر بن الخطاب:

مـضى عـجب مـن أمـر مـاكـان بـيننا ... ومـانحنُ فـيه بـعد مـن ذاك أعـجبُ
يـجري جُـناة الشـرّ مـن بـعدِ ألفـةٍ ... رجـعنا وفـيه فـرقة وتـحزّب
مشـائيم جـلّابون للـغيّ مـصحراً ... وللـغيّ فـي أهـل الغـوايـة تـجلب
إذا مـارأيـنا صـدعهم لم يـلائموا ... ولم يكُ فـيه للـمزاول مـرأب
وتأبـى لهـم فـيها شـراسـة أنـفس ... وكـلّهم مـن النـحيزة مـصعب
فـيا زيـد صـبراً حسـبة وتـعرضاً ... لأجـر فـفي الأجـر المـعرّض مـرغب

ولا تكتمن من بالك اليوم أن شبابك ... من سعى بداك ويشغب
ولا تأخذن عقلاً من القوم إنني ... أرى الجرح يبرأ والمعاقل تذهب
كأنكَ لم تنصب ولم تلقَ إربة ... إذا أنتَ أدركت الذي كنت تطلب

٨٥ ـ **وقال** في ذلك محمد بن إياس بن أبي البكر، حليف عَدي بن كعب:

ألا ياليتَ أُمي لم تلدني ... ولم أكُ في الغواة لذا البقيع
ولم أر مصرع ابن الخير زيد ... وهدبة هنالك من صريع
هو الرزء الذي عظُمت ... وجلّتِ مصيبة على الحي الجميع
كريم في النجار تكنفتهُ ... عروق المجد والحسب الرفيعِ
شفيع الجود ما للجود حقاً ... سواه إذ تولا من شفيع
أصاب الحي عديّ كعب ... مجلّلة من الخطب الفظيع
وخصّهم الشقاء بها خصوصاً ... لما يأتون من سوء الصنيع
بشؤم بني حُذَيفة أنَّ فيهم ... معاً بكذا وشؤم بني مطيع
وكم من ملتقى خضب حصاهُ ... كلوم القوم بالعلق النجيعِ

٨٦ ـ **قال**: وحدَّثنا الزُبير، حدَّثني محمد بن الحسن المخزومي، قال: لما استُعزَّ[1] بزيد بن عمر جعل الحسين بن علي يقول لهُ: يازيد من ضربكَ؟ فيقول لهُ عبد الله بن عمر: يازيد اتَّقِ الله فإنكَ كنت في اختلاط لا تعرف فيه من ضربك.

قال: وكانت في زيد وأُمّه سُنَّتان: ماتا في ساعة واحدة، لم يعرف أيُهما مات قبل الآخر، فلم يورث لواحد منهما من صاحبه، ووضعا معاً فى موضع الجنائز، فأُخِّرت أُمّه وقدِّمَ هو مما يلي الإمام، فجرت السُّنَّة في الرجل والمرأة بذلكَ بعد.

وقال الحسين بن علي لعبد الله بن عمر: تقدَّم فصلّ على أُمِّك وأخيك، فتقدَّمَ فصلَّى عليهم[2].

٨٧ ـ **أخْبَرَنا** أبو غالب، وأبو عبد الله ابنا البنا، قالا: أنا أبو جعفر بن المَسْلَمة،

---

١. أي اشتدَّ وجعه.
٢. تأريخ مدينة دمشق ١٩: ٤٨٦ ـ ٤٨٩.

أنا أبو طاهر المُخَلَّص، نا أحمد بن سُليمان، حدَّثنا الزُبير بن بَكَّار، قال: وأخبرني علي بن صالح، عن جدي عبد الله بن مُصْعَب:

أنَّ خالد بن أسلم مولى عمر بن الخطاب هو الذي أصاب زيداً تلك الليلة برميةٍ، ولا يعرفهُ.

قال: وأنبأنا الزبير، قال: وأخبرني غير واحد ـ منهم محمد بن حسن ـ، قال:

كان الحسين بن علي يقول لابن أُخته زيدٍ: سمٍّ من أصابك، فيقول لهُ عبد الله بن عمر: ياأخي اتقِ الله ولا تدَّع على أحد، فإنك أُصبتَ في حال اختلاط من الناس ليلاً، فلمّا مات زيد وأُمّهُ في وقت واحد وضعا في موضع الجنائز، وقُدِّم زيد مما يلي الإمام، فقال حُسين لعبد الله بن عمر: تقدَّم فصلِّ على أُمّك وأخيك، فتقدَّم فصلى عليهما، فكانت فيهما سُنَّتان: أن لا يتوارث من لم تعرف وفاته قبل صاحبه، وأن يقدّم الرجال مما يلي الإمام[1].

٨٨ ـ **أخْبَرَنا** أبو الفضل محمد بن إسماعيل، وأبو المحاسن أسعد بن علي، وأبو بكر أحمد بن يحيى بن الحُسن، وأبو الوقت عبدالأول بن عيسى، قالوا: أنا عبد الرحمن بن محمد المُظَفَّر، أنا عبد الله بن أحمد بن حَمُّوية، أنا عيسى بن عمر بن العباس، أنا عبد الله بن عبد الرحمن بن بَهرام، أنا نُعيم بن حمَّاد، عن عبد العزيز بن محمد، نا جعفر، عن أبيه:

أنَّ أُمّ كلثوم وابنها زيداً ماتا في يوم واحد، فالتقت الصائحتان في الطريق، فلم يرث كل واحد منهما من صاحبه[2].

٨٩ ـ **أخْبَرَنا** أبو محمد السلمي، نا أبو بكر الخطيب وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، أنا يعقوب، أنا سعيد ـ يعني ابن منصور ـ، أنا إسماعيل بن إبراهيم، أنا يونس بن عُبيد، قال:

سأل عمَّار ـ مولى بني هاشم ـ الحسن، عن جنائز الرجال والنساء إذا اجتمعت؟ فقال الحسن: الرجل بين يدي المرأة في الحياة والموت.

فقال عمَّار: هذا ما لاأسألكَ فيه، كنت فيمن يختلف بين أُمّ كلثوم بنت علي، وابنها زيد بن عمر.

١و٢. تأريخ مدينة دمشق ١٩: ٤٨٩.

قال يونس: من أجل الميراث، فأُخرجت جنازتاهما فصلَّى عليهما أمير المدينة، فجعلَ المرأة بين يدي الرجل، وأصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله يومئذ كثير، وثَمَّ الحسن والحُسين.

قال: ونا يعقوب، نا الحجَّاج ـ يعني ابن المِنْهَال ـ، نا حمَّاد، أنا عمَّار بن أبي عمَّار.

أنَّ زيد بن عمر بن الخطاب وأُمهُ أُمَّ كلثوم بنت علي احتضرا، فكنتُ أختلفُ بينهما، فماتا كلاهما فغُسِلا وكُفّنا وأُتي بهما، وتقدَّم سعيد بن العاص فصلَّى عليهما.

قال: وكانَ في القوم: الحسن، والحسين، وأبو هريرة، وابن عمر، ونحوٌ من ثمانين من أصحاب محمد صلى الله عليه وآله[1].

٩٠ ـ قرأت على أبي غالب بن البنا، عن أبي محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حَيَّوية، أنا أحمد بن معروف، أنا الحسين بن الفهم، ثنا محمد بن سعد[2]، أنا وكيع بن الجَرَّاح، عن حمَّاد بن سَلمة، عن عمَّار بن أبي عمَّار، مولى بني هاشم، قال:

شهدتهم يومئذ، وصلَّى عليهما سعيد بن العاص، وكان أمير الناس يومئذ [وخلفه][3] ثمانون من أصحاب محمد صلى الله عليه وآله[4].

٩١ ـ أخْبَرَنا أبو محمد هبة الله بن أحمد بن طاوُس، وأبو المجد معالي بن هبة الله بن الحسن بن علي بن الحُبُوبي، قالا: أنبأ سهل بن بشر، أنا أبو الحسن علي بن منير الخلَّال، أنا الحسن بن رشيق، أنا أبو جعفر أحمد بن حمَّاد بن مسلم، زُغْبة، ثنا سعيد بن الحكم بن أبي مريم، أنا يحيى بن أيوب، عن ابن جُرَيح، حدَّثهُ عن عُمارة مولى الحارث بن نوفل، قال: شهدتُ الصلاة على أُمِّ كلثوم امرأة عمر بن الخطاب، وعلى ابنٍ لها يُقال لهُ: زيد بن عمر، وضعا في المُصَلَّى، والإمام يومئذ سعيد بن العاص، وفي الناس ابن عباس، وأبو هريرة، وأبو سعيد الخُدْري، وأبو قَتَادة، فوضع الصبي مما يلي الإمام، قال: فأنكرتُ ذلك، قال: فنظرتُ إلى هؤلاء النفر، فقالوا: هي السُنَّة، كذا قال: «**عُمَارة**»، وإنما هو عمار كما تقدم[5].

---

١. تأريخ مدينة دمشق ١٩: ٤٩٠.

٢. طبقات ابن سعد ٨: ٤٦٤ ـ ٤٦٥.

٣. من المطبوعة.

٤. تأريخ مدينة دمشق ١٩: ٤٩٠.

٥. تأريخ مدينة دمشق ١٩: ٤٩٠ ـ ٤٩١.

٩٢ ـ قرأت على أبي غالب، عن الحسن بن علي، أنا محمد بن العباس، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد، نا جعفر بن عون، عن ابن جريح، عن نافع، قال:

وُضعت جنازة أُمّ كلثوم بنت علي بن أبي طالب امرأة عمر بن الخطاب، وابنٍ لها يُقال لهُ: زيد، والإمام يومئذ سعيد بن العاص[١].

٩٣ ـ أخْبَرَنا أبو محمد السُّلمي، نا أبو بكر الخطيب (حيلولة).

وأخبرنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أخبرنا أبو بكر بن الطبرى، أخبرنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، أنا يعقوب، نا عبد العزيز بن عمران، نا ابن وَهْب، أخبرني أُسامة: أنَّ نافعاً مولى ابن عمر أخبرهُ، قال:

وضعت جنازة أُمّ كلثوم امرأة عمر وابنٍ لها يُقال لهُ: زيد، فصفهما جميعاً، والإمام يومئذ سعيد بن العاص، وفي الناس ابن عباس، وأبو هريرة، وأبو سعيد الخُدْري، وأبو قَتَادة، فوضع الغلام ممّا يلي الإمام.

قال رجل: فأنكرتُ، فنظرت إلى ابن عبَّاس وإليهم فقلتُ: ماهذا؟ فقالوا: هي السُّنَّة.

المحفوظ أنَّ الذي صلَّى عليهما عبد الله بن عمر في إمارة سعيد بن العاص[٢].

٩٤ ـ أخْبَرَنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو الحسين بن المُظَفَّر، أنا محمد بن محمد، أنا شيبان بن فروخ، نا عبد العزيز بن مسلم، نا إسماعيل بن أبي خالد، قال:

صلَّى بنا عبد الله بن عمر بالمدينة على زيد وأُمّهِ أُمّ كلثوم بنت علي، فسوّاهما جميعاً، وجعل الرجل مِمَّا يلي الإمام، وقدَّم المرأة.

كذا قال، وإسماعيل لم يلق ابن عمر، وإنما رواه عن الشعبي[٣].

٩٥ ـ أخبرناه أبو القاسم بن السَّمرقندي، وأبو جعفر محمد بن علي بن محمد بن أحمد بن السمناني، قالا: أنا أبو محمد الصَّريفيني، أنا أبو القاسم بن حبَّابة، نا عبد الله بن محمد، نا علي بن الجعد، أنا شُعبة، عن إسماعيل، وأبي حُصين، عن الشعبي، عن ابن عمر:

١و٢. تأريخ مدينة دمشق ١٩: ٤٩١.

٣. تأريخ مدينة دمشق ١٩: ٤٩١: ٤٩٢.

أنهُ صلَّى على أخيهِ وأُمّه أُمِّ كلثوم بنت علي فجعل الغلام مما يلي الإمام، والمرأة فوق ذلك[١].

٩٦ ـ أخْبَرَنا أبو غالب بن البنا، فيما قرأت عليه عن أبي محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حَيَّوية، أنا أحمد بن معروف، أنا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد: أخبرنا عبيد الله بن موسى، أنا إسرائيل، عن أبي حصين، عن عامر، عن ابن عمر:

أنهُ صلَّى على أُمِّ كلثوم بنت علي وابنها زيد، وجعلهُ مما يليه وكبَّر عليهما أربعاً.

قال: وأنا عبيد الله بن موسى، أنا إسرائيل، عن جابر، عن عامر، عن عبد الله بن عمر:

أنه كبَّر على زيد بن عمر بن الخطاب أربعاً، وخلفهُ الحسن والحسين، ولو علم أن خيراً أن يزدهُ زاده[٢].

٩٧ ـ وأخبرنا أبو محمد السُّلَمي، أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي.

وأخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا محمد بن هبة الله، قالوا: أنبأنا محمد بن الحسين، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب، نا أبو نُعيم، نا زرّين بيّاع الزمان، عن الشعبي، قال:

صلَّى ابن عمر على زيد بن عمر وأُمهِ أُمِّ كلثوم بنت علي، فجعل الرجل مما يلي الإمام والمرأة من خلفه، فصلَّى عليهما أربعاً، وخلفهُ ابن الحنفية، والحسين، وابن عبَّاس.

قال: وأنا يعقوب، ونا عبيد الله، ونا زر بن[٣] بياع الزمان، عن الشعبي، قال:

صلَّى ابن عمر على زيد بن عمر وامُهُ أُمُّ كلثوم بنت علي، وثَمَّ حسين بن علي، ومحمد بن الحنفية، وابن عبَّاس، وعبد الله بن جعفر[٤].

٩٨ ـ قرأت على أبي غالب، عن أبي محمد الجوهري، أنا أبو عمر، نا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد، أنا عبيد الله بن موسى، أنا إسرائيل، عن السُّدي، عن عبد الله البهيّ، قال:

شهدتُ ابن عمر صلَّى على أُمّ كلثوم وزيد بن عمر بن الخطاب، فجعلَ زيداً مما يلي

١و٢. تأريخ مدينة دمشق ١٩: ٤٩٢.

٣. كذا في المطبوعة.

٤. تأريخ مدينة دمشق ١٩: ٤٩٢ ـ ٤٩٣.

الإمام، وشهد ذلك حسن، وحسين[١].

٩٩ ـ أَخْبَرَنا أبو محمد السلَمي، أخبرنا أبو بكر الخطيب.

وأخبرنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، قالا: أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب، حدَّثنا إبراهيم بن المُنذر، حدَّثَني عبد الله بن ميمون، عن جعفر بن محمد، عن أبيهِ:

أنَّ حسين بن علي قال لعبد الله بن عمر: صلِّ على أُمِّ كلثوم بنت علي؛ فإنما هي أُمك، وعلى أخيك زيد، وضعا في ساعة واحدة[٢].

١و٢. تأريخ مدينة دمشق ١٩: ٤٩٣.

[المُحسن السقط عليه السلام]

١٠٠ ـ **أخْبَرَنا** أبو العز بن كادش، أنا أبو محمد الجوهري، أنا علي بن محمد بن أحمد بن نُصير، أنا جعفر بن محمد بن عتيب، أنا محمد بن خالد بن خِدَاش، نا سالم بن قُتيبة، أنا يونس بن أبي إسحاق، عن أبيه، عن هانئ عن علي، قال:

لمَّا وُلدَ الحَسَن سمّيته حرباً، فقال النبي صلى الله عليه وآله: «**ماسمّيت ابني؟**» قلت: حرباً، قال: «**هو الحَسَن**».

فلما ولد الحُسَين سمّيته حرباً، فقال النبي صلى الله عليه وآله: «**ماسميت ابني؟**» قلتُ: حرباً قال: «**هو الحُسين**»،

فلمَّا وُلِد مُحسن سمّيته حرباً، فقال النبي صلى الله عليه وآله: «**ماسميت ابني؟**» قلتُ: حرباً، قال: «**فهو مُحسن**»،

ثم قال النبي صلى الله عليه وآله: «**إني سميتُ بَنيَّ هؤلاء تسمية هارون بنيه: شُبَّر وشَبِير ومُشْبِر**»[1].

١٠١ ـ **أخْبَرَنا** أبو علي بن السبط، أنا أبو محمد الجوهري.

وأخبرنا أبو القاسم بن الحُصين، أنا أبو علي بن المُذْهِب.

قالا: أنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله[2]، حَدَّثني أبي، نا يحيى بن آدم، أنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن هانئ بن هانئ، عن علي قال:

لمَّا وُلِدَ الحَسَن سميتهُ حرباً، فجاءَ رسول الله صلى الله عليه وآله، فقال: «**أروني ابني ماسمّيتموهُ؟**»، قال: قلتُ: حرباً، فقال: «**بل هو حسن**».

فلَّما وُلِدَ حسين سمَّاهُ حرباً، فجاء رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: «**أروني ابني ماسمّيتموهُ؟**»،

---

١. تأريخ مدينة دمشق ١٤: ١١٧ وترجمة الإمام الحسين عليه السلام: ٢٨ ـ ٢٩.

٢. مسند أحمد بن حنبل ١: ١١٨ باختلاف سير.

قال: قلتُ: حرباً، فقال: «**بل هو حُسين**».

فلمَّا وُلِدَ الثالث سميتهُ حرباً، فجاء رسول الله صلى الله عليه وآله، فقال: «**أروني ابني ماسمّيتموهُ؟**»، قلتُ: حرباً، قال: «**بل هو محسن**»، ثم قال: «**سمّيتهم بأسماء ولد هارون: شُبَّر وشَبِير ومُشْبِر**»[1].

١٠٢ ـ أخْبَرَنا أبو نصر بن رضوان، وأبو علي بن السبط، وأبو غالب بن البنَّا، وأبو محمد عبد الله بن محمد، قالوا: أخبرنا الحسن بن علي الجَوهري (حيلولة).

وأخبرنا أبو القاسم بن الحُصَين، أنا أبو علي بن المذْهِب.

قالا: أخبرنا أحمد بن جعفر، أنا عبد الله بن أحمد[2]، حدَّثني أبي، نا حجَّاج، أنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن هانئ بن هانئ، عن علي، قال:

لَمَّا وُلِدَ الحَسنَ جاء رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: «**أروني ابني ماسَمّيتموهُ؟**» قلتُ: سميتهُ حَرباً، قال: «**بل هو حَسَن**».

فلمَّا وُلِد الحسين قال: «**أروني ابني ماسميتموهُ؟**» قلتُ: سميتهُ حرباً قال: «**بل هو حُسَين**».

فلمَّا وُلِدَ الثالث جاء النبي صلى الله عليه وآله فقال: «**أروني ابني ماسَميتموهُ؟**» قلتُ: سَمَيتهُ حَرباً قال: «**هُوَ مُحسن**».

ثمَّ قال: «**سمّيتهمُ بأسماء ولدِ هارون: شَبَّر وشَبِير وَمُشَبِّر**».

وفي حديث ابن الحصين وابن السبط: «فلمَّا ولدت الثالث»[3].

---

١. تأريخ مدينة دمشق ١٤: ١١٨ وترجمة الإمام الحسن عليه السلام: ٢٩ ـ ٣٠.

٢. مسند أحمد بن حنبل ١: ١١٨ وفي ١: ٩٨ مع اختلاف في السند.

٣. تأريخ مدينة دمشق ١٣: ١٧٠ ـ ١٧١ وترجمة الإمام الحسن عليه السلام: ١٦.

[وفاة فاطمة الزهراء عليها السلام]

١٠٣ ـ أخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنبأنا عمرو بن عبد الله بن عمر، أنبأنا أبو الحسين بن بشران، أنبأنا عثمان بن أحمد بن عبد الله، أنبأنا حنبل، حدَّثني أبو عبد الله، أنبأنا موسى بن داوُد، أنبأنا عبد الله بن المُؤَمَّل، عن أبي الزبير:

أنَّ النبي صلى الله عليه وآله قال لفاطمة: «**أنتِ أول أهلي تلحق بي**» فلم تمكث بعدهُ إلَّا شهرين.

قال: وحَدثني أبو عبد الله، أنبأنا موسى، أنبأنا عبد الله بن المُؤَمَّل، عن أبي أيوب، عن ابن أبي مُليكة، عن عائشة، قالت:

كان بين النبي صلى الله عليه وآله وبين فاطمة شهران.

قال: أبو عبد الله، أنبأنا سُفيان قال: قال عمرو، عن الزَّهري:

ماتت بعد النبي صلى الله عليه وآله بثلاثة أشهر، يعني فاطمة.

قال: وحدَّثني أبو عبد الله، أنبأنا سفيان، عن جعفر قال:

ماتت بعد النبي صلى الله عليه وآله بستة أشهر.

قيل لسفيان: عمرو، عن أبي جعفر؟ قال: نعم[1].

١٠٤ ـ أخبرنا أبو غالب الماوردي، أنبأنا أبو الحسن السيرافي، أنبأنا أحمد بن إسحاق النهاوندي، أنبأنا أحمد بن عمران بن موسى، أنبأنا موسى بن زكريا، حدَّثنا خليفة بن خيَّاط، أنبأنا أبو وَهْب السَّهمي، أنبأنا حاتم بن أبي صغيرة، عن عمرو بن دينارٍ، قال:

توفيت ـ يعني ـ فاطمة بعد أبيها بثمانية أشهر،

قال: وحدَّثنا خليفة [حدثنا][2] أبو عاصم، عن كهمس بن الحسن، عن ابن بُرَيدة، قال:

---

١. تأريخ مدينة دمشق ٣: ١٥٨.

٢. من المطبوعة.

عاشت سبعين [من][1] يوم وليلة بعد أبيها صلى الله عليه وآله.

١٠٥ ـ قال: وحدَّثنا خليفة، أنبأنا محمد بن معاوية، عن سفيان، عن عمرو بن دينار، عن محمد بن علي، قال:

لبثت بعد أبيها ستة أشهر.

وقال ابن شهاب: لبثت بعده ثلاثة أشهر، ولبثت[2] بعده ستة أشهر قال: وحدّثنا خليفة، أنبأنا أحمد بن علي، عن جرير، عن يزيد بن أبي زياد، عن عبد الله بن الحارث قال: توفيت بعد أبيها بثمانية [أشهر][3].

قال: وحدَّثنا خليفة: قال المَدائني: ماتت ليلة الثلاثاء، لثلاث خلون من شهر رمضان سنة إحدى عشرة، وهي ابنة تسع وعشرين سنة، ولدت قبل النبوة بخمس سنين[4].

١٠٦ ـ أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنبأنا أبو الحسين بن النَّقُّور وأبو منصور عبد الباقي بن محمد بن غالب بن العطار، قالا: أنبأنا أبو طاهر المخلّص، أنبأنا أبو محمد عبيد الله بن عبد الرحمن السكري، أنبأنا زكريا بن يحيى المِنْقَري، أنبأنا الأصمعي، أنبأنا سُفيان، عن عمرو بن دينار، عن ابن شهاب قال:

ماتت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله بعد رسول اللّه صلى الله عليه وآله بثلاثة أشهر[5].

١٠٧ ـ أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين بن علي المَرْزَفي، أنبأنا أبو بكر الخطيب، أنبأنا ابن رزقويه، أنبأنا عثمان بن أحمد، أنبأنا حنبل بن إسحاق، أنبأنا سعيد بن سُليمان، أنبأنا محمد بن مسلم، عن عمرو بن دينار، قال:

بقيت فاطمة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله ثلاثة أشهر[6].

١٠٨ ـ أخبرنا أبو القاسم السَّمَرقندي، أنبأنا أبو بكر بن الطبري، أنبأنا أبو الحسين بن الفضل، [أخبرنا عبد الله بن جعفر، حدَّثنا يعقوب بن سفيان][7] أنبأنا عبد الله بن عثمان،

---

١. من المطبوعة.

٢. كذا في الأصل.

٣. من المطبوعة.

٤. تأريخ مدينة دمشق ٣: ١٥٩ ـ ١٦٠.

٥و٦. تأريخ مدينة دمشق ٣: ١٦٠.

٧. من المطبوعة.

أنبأنا جرير عن يزيد بن أبي زياد، عن عبد الله بن الحارث، قال:

عاشت فاطمة بعد وفاة النبي صلى الله عليه وآله ثمانية أشهر.

قال يعقوب: أنبأنا أبوبكر الحُميدي، أنبأنا سفيان، أنبأنا عمرو، [عن][1] ابن شهاب: قال: مكثت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله [بعد رسول الله صلى الله عليه وآله][2] ثلاثة أشهر.

قال: وحدثَّنا عمرو بن دينار عن أبي جعفر قال: مكثت بعدهُ ستة أشهر[3].

١٠٩ ـ أخْبَرَنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنبأنا شجاع بن علي، أنبأنا أبو عبد الله بن مَنْدة، أنبأنا أحمد بن سُليمان بن أيوب وإبراهيم بن صالح، قالا: أنبأنا أبو زُرعة الدمشقي، أنبأنا أبو اليمان، أنبأنا شعيب، عن الزُّهري، عن عُروة، عن عائشة، قالت:

توفيت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله لستة أشهر، وَدُفِنت ليلاً[4].

١١٠ ـ أخبرنا أبو القاسم محمود بن عُبيد الله بن عبد الرَّحمن البُستي، أنبأنا أبو بكر بن خلف، أنبأنا الحاكم أبو عبد اللّه، أنبأنا أبو جعفر محمد بن محمد البغدادي، أنبأنا يحيى بن عثمان بن صالح السهمي، حدَّثني أبي، أنبأنا عبد الله بن لَهْيَعة، عن عقيل بن خالد، عن ابن شهاب قال:

توفيت فاطمة بَعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله بستة أشهر، وهي بنت ثمانٍ وعشرين سنة، وكان مَولدها وقريش تبني الكعبة ورَسُول الله صلى الله عليه وآله ابن خمس وثلاثين سنة[5].

١١١ ـ أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، أنبأنا عبد العزيز الكتاني، أنبأنا أبو محمد بن أبي نصر، أنبأنا أبو الميمُون بن راشد، أنبأنا أبو زُرعة، حدَّثني الحكم بن نافع، أنبأنا شعيب بن أبي حمزة، عن الزهري، قال:

توفيت ـ يعني فاطمة ـ بعد رسول الله صلى الله عليه وآله بستة أشهر، فدفنها علي بن أبي طالب ليلاً[6].

١١٢ ـ قرأتُ على أبي غالب بن البنا عن أبي محمد الجوهري، أنبأنا أبو عمر بن حيَوية، أنبأنا أبو الحسن بن معروف، أنبأنا الحسين بن فهم، أنبأنا محمد بن سعد، قال:

---

١ و ٢. من المطبوعة.

٣. تأريخ مدينة دمشق ٣: ١٦٠.

٤. تأريخ مدينة دمشق ٣: ١٦٠ ـ ١٦١.

٥و٦. تأريخ مدينة دمشق ٣: ١٦١.

حدَّثنا محمد بن عمر، أنبأنا مُعَمَّر، عن الزَّهري، عن عائشة.

قال: وأنبأنا ابن جريج، عن الزهري، عن عُروة، عن عائشة:

أنَّ فاطمة توفيت بعد النبي صلى الله عليه وآله بستة أشهر.

قال محمد بن عمر: وهو أثبت عندنا. وتوفيت ليلة الثلاثاء لثلاثٍ خلون من شهر رمضان سنة إحدى عشرة، وهي بنت تسعٍ وعشرين سنة أو نحوها[١].

١١٣ ـ أخبرنا أبو طالب علي بن عبد الرحمن، أنا أبو الحسن علي بن الحسن، أنا أبو محمد بن النحاس، أنا أبو سعيد بن الأعرابي، نا محمد بن يونس، [نا][٢] أبو العباس الحارثي، نا حمَّاد بن عيسى الجُهَني بالجُحْفة، نا جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر بن عبد الله، قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي: «**سلام عليكم أبا الريحانتين، أُوصيك بريحانتيَ من الدنيا من قبل أن ينهدَّ ركنيَّ،[٣] والله عز وجل خليفتي عليك**».

قال: فلمَّا مات النبي صلى الله عليه وآله قال [علي][٤]: هذا أحد الركنين الذي قال رسول الله صلى الله عليه وآله. فلمَّا ماتت فاطمة قال: هذا الركن الثاني الذي قال رسول الله صلى الله عليه وآله[٥].

١١٤ ـ أَخْبَرَنا أبو العلاء عنيس[٦] وأبو الوفاء عتيق ابنا محمد بن عنيس[٧]، وأبو بكر ناصر بن منصور بن محمد الشَّوكانيون، قالوا: أنا أبو طاهر محمد بن عبيس بن محمد بن عبيس الفقيه، أنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبدوس بن كامل السراج الفقيه المعروف بالزعفراني، نا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي، نا محمد بن يونس بن موسى القرشي سنة أربع وثمانين ومائتين، نا حمَّاد بن عيسى الجُهَني، نا جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر بن عبد الله الأنصاري، قال:

---

١. تأريخ مدينة دمشق ٣: ١٦١ ـ ١٦٢.

٢. من المطبوعة.

٣. في الترجمة: «ركناك».

٤. من المطبوعة.

٥. تأريخ مدينة دمشق ١٤: ١٦٦، وترجمة الإمام الحسين عليه السلام: ١٧٤.

٦و٧. في ترجمة الإمام الحسين: «عبيس».

قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي بن أبي طالب: «**سلامٌ عليك أبا الريحانتين [أُوصيك بريحانتيَّ][1] من الدُنيا، فعن قليل ينهدّ ركناك، والله خليفتي عليك**».

فلمَّا قُبضَ النبي صلى الله عليه وآله قال علي: هذا أحد الركنين الذي قال رسول الله صلى الله عليه وآله، فلمَّا ماتت فاطمة، قال: هذا الرُكن الآخر الذي قال رسول الله صلى الله عليه وآله[2].

---

١. من المطبوعة.

٢. تأريخ مدينة دمشق ١٤: ١٦٦ ـ ١٦٧، وترجمة الإمام الحسين عليه السلام: ١٧٥ ـ ١٧٦.

[التعقيبات]

١١٥ ـ روى الصدوق، عن السَّناني، عن الأسدي، عن البرمكيِّ، عن جعفر بن سُليمان، عن عبد الله بن يحيى، عن الأعمش، عن عباية، عن ابن عبَّاس قال:

دخلت فاطمة على رسول الله ﷺ في مرضه الذي توفّي فيه، قال: «**نعيت إليَّ نفسي**»، فبكت فاطمة، فقال لها: «**لا تبكين فإنَّك لا تمكثين من بعدي إلَّا اثنين وسبعين يوماً ونصف يوم حتى تلحقي بي، حتى تتحفي بثمار الجنة**» فضحكت فاطمة عليها السلام[1].

١١٦ ـ روى الصدوق: أنَّهُ لمَّا قبض النبيُّ ﷺ امتنع بلال من الأذان، قال: لاأُؤذِّن لأحد بعد رسول الله، وأنَّ فاطمة عليها السلام قالت ذات يوم: إنِّي أشتهي أن أسمع صوت مُؤذِّن أبـي ﷺ بالأذان، فبلغَ ذلك بلالاً، فأخذ في الأذان، فلمَّا بلغ إلى قولهِ: «أشهدُ أنَّ محمداً رسول الله» شهقت فاطمة عليها السلام وسقطت لوجهها وغشـي عـليها، فـقال النـاس لبـلال: أمسك يـابلال فقد فارقت ابنة رسول الله ﷺ الدُّنيا، وظنُّوا أنَّها قد ماتت، فقطع أذانه ولم يـتمّه، فأفـاقت فاطمة عليها السلام وسألتهُ أن يتمَّ الأذان، فلم يفعل، وقال لها: ياسيِّدة النسوان إنِّي أخشـى عـليكِ مما تنزلينه بنفسك إذا سمعتِ صوتي بالأذان، فأعفتهُ عن ذلك[2].

١١٧ ـ روى الصدوق عن ابن الوليد، عن الصفَّار، عن ابن معروف، عن محمد بن سهيل البحرانيِّ يرفعهُ إلى أبي عبد الله الصادق عليه السلام قال:

البكَّاؤون خمسة: آدم، ويعقوب، ويوسف، وفاطمة بنت محمد، وعليُّ بن الحُسين عليهم السلام.

فأمَّا آدم فبكى على الجنَّة حتى صار في خدّيه أمثال الأودية.

وأمَّا يعقوب فبكى على يوسف حتَّى ذهبَ بصرهُ وحتَّى قيل لهُ: ﴿ **تَاللهِ تـفتؤ تَـذْكُـرُ**

---

١. بحار الأنوار ٤٣: ١٥٦، الحديث ٣.

٢. بحار الأنوار ٤٣: ١٥٧: الحديث ٧.

يُوسُفَ حتَّى تَكُونَ حَرَضاً أوْ تَكُونَ مِنَ الهـالِكِينَ ﴾ الآية[١].

وأمَّا يوسف فبكى على يعقوب حتَّى تأذَّى به أهل السجن فقالوا لهُ: إمّا أن تبكي بالليل وتسكت بالنَّهار وإمَّا أن تبكي بالنَّهار وتسكُت بالليل، فصالحهم على واحدة منهما.

وأمَّا فاطمة فبكت على رسول الله صلى الله عليه وآله حتَّى تأذَّى به أهل المدينة، فقالوا لها: قد آذيتينا بكثرة بكائكِ، فكانت تخرج إلى المقابر ـ مقابر الشُهداء ـ فتبكي حتى تقضي حاجتها ثـمَّ تنصرف.

وأمَّا عليُّ بن الحسين فبكى على الحُسين عليه السلام عشرين سنة أو أربعين سنة، ماوُضعَ بين يديه طعام إلَّا بكى، حتى قال لهُ مولى لهُ: جعلتُ فداكَ يابن رسول الله إنِّي أخافُ عليكَ أن تكـون مـن الهـالكين، قـال: **﴿ إنَّـما أشكـو بـثِّي وحـزني إلى اللـه وأعـلمُ مـن الله مالا تعلمون ﴾**[٢]، إنِّي لم أذكر مصرع بني فاطمة إلَّا خنقتني لذلك عبرة[٣].

١١٨ ـ **روى** الصدوق عن ابن المتوكِّل، عن محمد العطَّار، عن ابن أبي الخطَّاب، عن حمَّاد بن عيسى، عن الصادق، عن أبيه عليهما السلام قال:

قال جابر بن عبد الله: سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي بن أبي طالب عليه السلام قبل مـوتهِ بثلاث: «**سلام عليك ياأبا الرَّيحانتين، أُوصيكَ بريحانتيَّ من الدُّنيا، فعن قـليل يـنهدّ ركناك، والله خليفتي عليك**».

فلمَّا قُبضَ رسول الله صلى الله عليه وآله قال عليٌّ عليه السلام: هذا أحد ركنيَّ الذي قال لي رسول اللـه صلى الله عليه وآله، فلمَّا ماتت فاطمة عليها السلام قال عليٌّ عليه السلام: هذا الرُّكنُ الثاني الذي قال رسول الله صلى الله عليه وآله[٤].

١١٩ ـ **قال** الصدوق: حدَّثنا أحمد بن الحسن القطَّان، قال: حدَّثنا عبد الرحـمن بـن محمد الحسينيُّ، قال: حدَّثنا أبو الطيِّب محمد بن الحسين بن حميد اللَّخميُّ، قال: حدَّثنا أبو عبد الله محمد بن زكريا، قال: حدَّثنا محمد بن عبد الرحـمن المـهلَّبيُّ، قـال: حـدَّثنا عبد الله بن محمد بن سُليمان، عن أبـيه، عـن عـبد اللـه بـن الحسـن، عـن أُمّـه فـاطمة

١و٢. يوسف: ٨٥.

٣. بحار الأنوار ٤٣: ١٥٥، الحديث ١.

٤. بحار الأنوار ٤٣: ٣/ ١، الحديث ١٤.

بنت الحسين عليه السلام، قالت:

لما اشتدّت علّة فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وغلبها، اجتمعَ عندها نساء المُهاجرين والأنصار، فقلن لها: يابنتَ رسول الله، كيف أصبحتِ عن علّتكِ؟ فقالت عليها السلام: أصبحتُ والله عائفة لدنياكُم، قالية لرجالكم، لفظتهم قبل أن عجمتهم، وشنئتهم بعد أن سبرتهم، فقبحاً لفلول الحدِّ، وخور القناة، وخطل الرَّأي، وبئس ماقدَّمت لهم أنفسهم أن سخط الله عليهم وفي العذاب هم خالدون، لا جرمَ لقد قلَّدتهم ربقتها، وشننت عليهم غارها، فجدعاً وعقراً، وسحقاً للقوم الظالمين.

ويحهم أنَّىٰ زحزحوها عن رواسي الرِّسالة، وقواعد النبوَّة، ومهبط الوحي الأمين، والطَّبين بأمرالدُّنيا والدِّين، ألا ذلك هو الخُسران المبين، ومانقموا من أبي الحَسن، نقموا ـ والله ـ منه نكير سيفه، وشدَّة وطئه، ونكال وقعته، وتنمّره في ذات الله عزَّ وجَلَّ.

والله لو تكافُّوا عن زمام نبذه رسول الله صلى الله عليه وآله إليه لاعتلقه، ولسار بهم سيراً سجحاً، لا يكلم خشاشه، ولا يتعتع راكبه، ولأوردهم منهلاً نميراً فضفاضاً تطفحُ ضفتاهُ، ولأصدرهم بطاناً، قد تحيَّر بهم الرَّيُّ غير متحلّ منه بطائل إلَّا بغمر الماء وردعة شررة الساغب، ولفتحت عليهم بركات من السماء و الأرض، وسيأخذهم الله بما كانوا يكسبون.

ألا هلمَّ فاسمع وماعشت أراك الدَّهر العجب. وإن تعجب فقد أعجبك الحادث إلى أيِّ سناد استندوا، وبأي عروة تمسَّكوا، استبدلوا الذُّنابىٰ ـ والله ـ بالقوادم، والعجز بالكاهل. فرغماً لمعاطس قوم ﴿ **يحسبون أنَّهم يُحسِنون صُنعاً** ﴾[1] ﴿ **ألا إنَّهم هم المُفسِدون ولكِن لا يشعرون** ﴾[2]، ﴿ **أفمن يهدي إلى الحقِّ أحقُّ أن يتّبع أمَّن لا يهدي إلا أن يهدى فمالكم كيف تحكمون** ﴾[3].

أما ـ لعمر إلهٰك ـ لقد لقحت فنظرة ريثما تنتج ثمَّ احتلبوا طلاع القعب دماً عبيطاً، وذعافاً ممقراً، هنالك يخسر المُبطلون، ويعرف التالون غبَّ ماسنَّ الأوَّلون، ثم طيّبوا عن

---

١. اقتباس من سورة الكهف: ١٠٤.

٢. اقتباس من سورة البقرة: ١٢.

٣. يونس: ٣٥.

أنفسكم أنفساً، وطأمنوا للفتنة جأشاً، وأبشروا بسيف صارم، وهرج شامل، واستبداد من الظالمين يدع فيئكم زهيداً، وزرعكم حصيداً فياحسرتى لكم، وأنَّى لكم، وقد عميت [قلوبكم] عليكم أنلزمكموها وأنتم لها كارهون.

ثم قال: وحدَّثنا بهذا الحديث [أبو الحسن] عليُّ بن محمد بن الحسن المعروف بابن مقبرة القزويني قال: أخبرنا أبو عبد الله جعفر بن محمد بن حسن بن جعفر بن حسن بن حسن بن عليِّ بن أبي طالب عليه السلام قال: حدَّثنا محمد بن علي الهاشميُّ، قال: حدَّثنا عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب عليه السلام، قال: حدَّثني أبي، عن أبيه، عن جدِّهِ، عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال:

لمَّا حضرت فاطمة عليها السلام الوفاة دعتني فقالت: أمنفذ أنتَ وصيَّتي وعهدي؟ قال: قلتُ: بلى أُنفذها، فأوصت إليه وقالت: إذا أنا متُّ فادفنِّي ليلاً ولا تؤذنَنَّ رجلين ـ ذكرتهما ـ،

قال: فلمَّا اشتدَّت علَّتها اجتمع إليها نساء المُهاجرين والأنصار فقلنَ: كيف أصبحت يابنت رسول الله من علَّتك؟ فقالت: أصبحتُ والله عائفة لدنياكم ... وذكر الحديث نحوه.[1]

١٢٠ ـ روى الطبري في «دلائل الإمامة» عن محمد بن هارون بن موسى التلعكبرى، عن أبيه، عن محمد بن همام، عن أحمد البرقي، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن عبد الرحمن بن أبي نجران، عن ابن سنان، عن ابن مسكان، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

قبضت فاطمة عليها السلام في جمادى الآخرة يوم الثلاثاء لثلاث خلون منه سنة إحدى عشرة من الهجرة، وكان سبب وفاتها: أنَّ قنفذاً ـ مولى عمر ـ لكزها بنعل السيف بأمره، فأسقطت محسناً، ومرضت من ذلك مرضاً شديداً، ولم تدع أحداً ممن آذاها يدخل عليها.

وكان الرَّجلان من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله سألا أمير المؤمنين ـ صلوات الله عليه ـ أن يشفع لهما إليها، فسألها أمير المؤمنين عليه السلام، فلمَّا دخلا عليها قالا لها: كيف أنتِ يابنتَ رسول الله؟ قالت: بخير بحمد الله، ثمَّ قالت لهما: ما سمعتما النبي يقول: «**فاطمة بضعةٌ منِّي فمن**

---

١. بحار الأنوار ٤٣: ١٥٨ ـ ١٥٩، الحديث ٨.

آذاها فقد آذاني، ومن آذاني فقد آذى الله؟» قالا: بلى، قالت: فوالله لقد آذيتماني، قال: فخرجا من عندها عليها السلام وهي ساخطة عليهما.[1]

١٢١ ـ قال محمد بن همام: وروي أنَّها قبضت لعشر بقين من جمادى الآخرة، وقد كمل عمرها يوم قبضت ثمانية عشر سنة وخمساً وثمانين يوماً بعد وفاة أبيها، فغسَّلها أمير المؤمنين عليه السلام، ولم يحضرها غيره والحسن والحُسين وزينب وأُمِّ كلثوم وفضَّة جاريتها وأسماء بنت عميس، وأخرجها إلىٰ البقيع في الليل، ومعهُ الحسن والحُسين وصلى عليها، ولم يعلم بها ولا حضر وفاتها ولا صلَّى عليها أحد من سائر الناس غيرهم، ودفنها بالرَّوضة وعمّي موضع قبرها.

وأصبحَ البقيع ليلة دفنت وفيهِ أربعون قبراً جدداً، وإنَّ المُسلمين لمَّا علموا وفاتها جاؤوا إلى البقيع، فوجدوا فيه أربعين قبراً، فأشكل عليهم قبرها من سائر القُبور، فضجَّ الناس ولام بعضهم بعضاً وقالوا: لم يخلف نبيُّكم فيكم إلَّا بنتاً واحدة تموت وتدفن ولم تحضروا وفاتها والصلاة عليها، ولا تعرفوا قبرها!.

ثمَّ قال ولاة الأمر منهم: هاتم من نساء المسلمين من ينبش هذه القبور حتى نجدها فنصلِّي عليها ونزور قبرها، فبلغَ ذلك أمير المؤمنين صلوات الله عليه فخرج مغضباً قد أحمرَّت عيناه، ودرّت أوداجه، وعليه قباؤه الأصفر الذي كان يلبسهُ في كلِّ كريهة، وهو متوكئ على سيفهِ ذي الفقار، حتى ورد البقيع، فسار إلى الناس النذير وقالوا: هذا عليُّ بن أبي طالب قد أقبل كما ترونه، يقسم بالله لئن حوِّل من هذه القبور حجر ليضعنَّ السيف على غابر الآخر.

فتلقَّاهُ عمر ومن معهُ من أصحابهِ وقال له: مالك ياأبا الحسن، والله لننبِشَنَّ قبرها ولنصلينَّ عليها، فضربَ عليٌّ بيدهِ إلى جوامع ثوبهِ فهزَّهُ، ثم ضرب بهِ الأرض، وقال لهُ: يابن السَّوداء أمَّا حقي فقد تركتهُ مخافة أن يرتدَّ الناس عن دينهم، وأمَّا قبر فاطمة، فوالذي نفس علي بيده، لئن رمت وأصحابك شيئاً من ذلك لأُسقينَّ الأرض من دمائكم، فإن شئت فأعرض ياعمر.

---

١. بحار الأنوار ٤٣: ١٧٠.

فتلقاهُ أبو بكر فقال يأبا الحسن بحقِّ رسول الله وبحقِّ من فوق العرش إلَّا خلّيت عنهُ فإنَّا غير فاعلين شيئاً تكرههُ،

قال: فخلَّى عنه وتفرّقَ الناس، ولم يعودوا إلى ذلك.[١]

١٢٢ ـ قال الفتال: مرضت فاطمة عليها السلام مرضاً شديداً ومكثت أربعين ليلة في مرضها إلى أن توفِّيت صلوات الله عليها، فلمَّا نعيت إليها نفسها دعت أُمَّ أيمن وأسماء بنت عميس، ووجَّهت خلف عليّ وأحضرتهُ، فقالت: ياابن عمٍّ إنَّه قد نعيت إليَّ نفسي، وإنَّني لا أرى مابي إلا أنَّني لاحق بأبي ساعة، بعد ساعة وأنا أُوصيك بأشياء في قلبي.

قال لها علي عليه السلام: أوصيني بما أحببتِ يابنتَ رسول الله! فجلس عند رأسها وأخرج من كان في البيت ثم قالت: ياابن عمٍّ، ماعهدتني كاذبة ولا خائنة ولا خالفتك منذ عاشرتني، فقال عليه السلام: معاذ الله أنتِ أعلم بالله وأبرُّ وأتقى وأكرم وأشدُّ خوفاً من الله من أن أُوبّخكِ بمخالفتي، قد عزَّ عليَّ مفارقتك وتفقدك، إلا أنَّهُ أمر لابدَّ منه، والله جدّدتِ عليّ مصيبة رسول الله صلى الله عليه وآله، وقد عظمت وفاتك وفقدك، فإنَّا للهِ وإنَّا إليهِ راجعونَ من مصيبة ما أفجعها وآلمها وأمضَّها وأحزنها، هذه والله مصيبة لا عزاء لها، ورزيَّة لا خلفَ لها.

ثمَّ بكيا جميعاً ساعة، وأخذ عليٌّ رأسها وضمَّها إلى صدرهِ ثمَّ قال: أَوصيني بما شئت فانَّكِ تجديني فيها أمضي كما أمرتني به وأختار أمركِ على أمري.

ثمَّ قالت: جزاك الله عنِّي خير الجزاء يا ابن عمٍّ رسول الله، أُوصيكَ أوَّلاً أن تتزوّج بعدي بابنة أُختي أمامة؛ فإنَّها تكون لولدي مثلي؛ فإنَّ الرِّجال لابدَّ لهم من النساء.

قال: فمن أجل ذلك قال أمير المؤمنين عليه السلام: أربع ليس لي إلى فراقه سبيل، بنت أبي العاص أمامة، أوصتني بها فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وآله.

ثم قالت: أُوصيك يابن عمٍّ أن تتّخذ لي نعشاً، فقد رأيتُ الملائكة صوَّروا صورتهُ فقال لها: صِفيه لي، فوصفتهُ، فاتخذه لها، فأوَّل نعش عُمل على وجه الأرض ذاك، ومارأى أحد قبلهُ، ولا عمل أحد.

ثم قالت: أُوصيك أن لا يشهد أحد جنازتي من هؤلاء الذين ظلموني وأخذوا حقِّي

---

١. بحار الأنوار ٤٣: ١٧٠ ـ ١٧٢، الحديث ١١.

فإنَّهم عدوّي وعدوُّ رسول الله صلى الله عليه وآله و لا تترك أن يصلِّي عليَّ أحدٌ منهم، ولا من أتباعهم، وادفنّي في الليل إذا هدأت العيون ونامت الأبصار

ثمَّ تُوفيت صلوات الله عليها وعلى أبيها وبعلها وبنيها، فصاحت أهل المدينة صيحة واحدة واجتمعت نساء بني هاشم في دارها، فصرخوا صرخة واحدة كادت المدينة أن تتزعزع من صراخهنَّ، وهنَّ يقلنَ: ياسيِّدتاه! يابنتَ رسول الله! وأقبل الناس مثل عرف الفرس إلى علي عليه السلام وهو جالس والحسن والحُسين عليهما السلام بين يديه يبكيان، فبكى الناس لبكائهما.

وخرجت أُمُّ كلثوم وعليها برقعة وتجرُّ ذيلها متجلِّلة برداء عليها تسبجها وهي تقول: ياأبتاه يارسول الله الآن حقَّاً فقدناك، فقداً لا لقاء بعدهُ أبداً.

واجتمع الناس فجلسوا وهم يضجُّون وينتظرون أن تخرج الجنازة فيُصلون عليها، وخرج أبو ذر وقال: انصرفوا فإنَّ ابنة رسول الله صلى الله عليه وآله قد أُخِّر إخراجها في هذه العشيَّة فقام الناس وانصرفوا.

فلمَّا أن هدأت العيون ومضى شطر من اللّيل أخرجها عليٌّ والحسن والحُسين عليهم السلام وعمَّار والمقداد وعقيل والزُّبير وأبوذر وسلمان وبُريدة ونفرٌ من بني هاشم وخواصه، صلُّوا عليها ودفنوها في جوف الليل، وسوَّى عليٌّ عليه السلام حواليها قبوراً مزوَّرة مقدار سبعة حتى لا يعرف قبرها.

وقال بعضهم من الخواصِّ: قبرها سوَّى مع الأرض مستوياً، فمسح مسحاً سواء مع الأرض حتى لا يعرف موضعهُ.[1]

١٢٣ ـ روى الصدوق، عن محمد بن عمير البغدادي، عن أحمد بن الحسن بن عبد الكريم، عن عبَّاد بن صهيب، عن عيسى بن عبد الله العمري، عن أبيه، عن جدِّهِ، عن علي عليه السلام قال:

خلقت الأرض لسبعة، بهم يرزقون، وبهم يمطرون، وبهم ينصرون: أبوذر، وسلمان، والمقداد، وعمَّار، وحُذيفة، وعبد الله بن مسعود.

---

١. بحار الأنوار ٤٣: ١٩١ ـ ١٩٣، الحديث ٢٠.

قال عليٌّ عليه السلام: وأنا إمامهم، وهم الذين شَهِدوا الصلاة على فاطمة.

و روى الكشي، عن جبرئيل بن أحمد، عن الحسين بن خرزاد، عن ابن فضَّال، عن ثعلبة، عن زرارة، عن أبي جعفر، عن أبيه عن جدِّه عليهم السلام، مثلهُ.[١]

١٢٤ ـ روى المفيد، عن الصدوق، عن أبيه، عن أحمد بن إدريس، عن محمد بن عبد الجبار، عن القاسم بن محمد الرازي، عن علي بن محمد الهرمرازي، عن علي بن الحسين، عن أبيه الحسين عليهم السلام قال:

لمَّا مرضت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وصّت إلى علي بن أبي طالب عليه السلام أن يكتم أمرها ويخفي خبرها ولا يؤذن أحداً بمرضها، ففعل ذلك، وكان يمرِّضها بنفسهِ وتعينهُ على ذلك أسماء بنت عميس رحمها اللّه، على استسرار بذلك كما وصَّت به، فلمَّا حضرتها الوفاة وصَّت أمير المؤمنين عليه السلام أن يتولَّى أمرها، ويدفنها ليلاً ويعفّي قبرها، فتولَّى ذلك أمير المؤمنين عليه السلام ودفنها، وعفّى موضع قبرها.

فلمَّا نفض يدهُ من تراب القبر، هاج به الحُزن، فأرسل دموعهُ على خدَّيهِ وحوَّل وجهه إلى قبر رسول الله صلى الله عليه وآله فقال:

السلام عليك يارسول الله، السلام عليكَ من ابنتك وحبيبتك، وقرَّة عينك وزائرتك، والبائتة في الثرى ببقيعك، المختار الله لها سرعة اللِّحاق بك، قلَّ يارسول الله عن صفيّتك صبري، وضعف عن سيِّدة النساء تجلُّدي، إلَّا أنَّ في التأسّي لي بسنتك، والحزن الذي حلَّ بي لفراقك، موضع التعزِّي، ولقد وسَّدتك في ملحودة قبرك، بعد أن فاضت نفسك على صدري، وغمَّضتك بيدي، وتولَّيت أمرك بنفسي.

نعم، وفي كتاب الله أنعم القبول ﴿**إنَّا للّه وإنَّا إليه راجعون**﴾، قد استرجعت الوديعة، وأُخذت الرَّهينة، واختلست الزَّهراء، فما أقبح الخضراء والغبراء يارسول الله، أمَّا حزني فسرمد، وأمَّا ليلي فمسهَّد، لا يبرح الحُزن من قلبي أو يختار الله لي دارك التي فيها أنتَ مُقيم، كمد مقيِّح، وهمٌّ مهيِّج، سرعان مافرَّق الله بيننا، وإلى الله أشكو، وستنبّئك ابنتك بتظاهر أُمَّتِك عليَّ، وعلى هضمها حقَّها، فاستخبرها الحال، فكم من غليل معتلج بصدرها

---

١. بحار الأنوار ٤٣: ٢١٠، الحديث ٣٩.

لم تجد إلىَ بَثِّهِ سبيلاً، وستقول، ويحكمُ الله وهو خيرُ الحاكمين.

سلامٌ عليك يارسول الله سلام مودِّع، لا سئم ولا قال، فان أنصرف فلا عن ملالة، وإن أُقم فلا عن سوء ظنٍّ بما وعد الله الصابرين، الصبر أيمن وأجمل، ولولا غلبة المستولين علينا، لجعلتُ المقام عند قبرك لزاماً، والتلبّث عندهُ معكوفاً، ولأعولت إعوال الثكلى على جليل الرزيَّة.

فبعين الله تدفن بنتك سرَّاً، ويهتضم حقُّها قهراً، ويمنع إرثها جهراً، ولم يطل العهد، ولم يخلق منك الذِّكر، فإلى الله ـ يارسول الله ـ المشتكى، وفيك أُجمل العزاء، فصلوات الله عليها وعليك ورحمة الله وبركاتهُ.[1]

١٢٥ ـ روى الصدوق عن المكتب، عن العلوي، عن الفزاري، عن محمد بن الحسين الزَّيات، عن سليمان بن حفص المروزيِّ، عن ابن طريف، عن ابن نباتة، قال:

سُئل أمير المُؤمنين عليُّ بن أبي طالب عليه السلام عن عِلَّة دفنه لفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله ليلاً، فقال: إنَّها كانت ساخطة على قوم كرهت حضورهم جنازتها، وحرام على من يتولَّاهم أن يُصلِّي على أحد من ولدها.[2]

١٢٦ ـ روى المفيد، عن محمد بن أحمد المنصوريِّ، عن سلمان بن سهل، عن عيسى بن إسحاق القرشي، عن حمدان بن علي الخفاف، عن ابن حميد، عن الثماليِّ، عن أبي جعفر الباقر، عن أبيه عليهما السلام، عن محمد بن عمَّار بن ياسر، عن أبيه قال:

لمَّا مرضت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله مرضتها التي توفِّيت فيها وثقلت، جاءها العبَّاس بن عبد المطلب عائداً، فقيل لهُ: إنَّها ثقيلة وليس يدخل عليها أحد، فانصرف إلى دارهِ وأرسل إلى عليّ عليه السلام فقال لرسولهِ: قل لهُ: يا ابن أخ، عمُّكَ يُقرئكَ السلام ويقول لك: لله قد فجأني من الغمِّ بشكاة حبيبة رسول الله صلى الله عليه وآله وقرَّة عينه وعيني فاطمة ماهدَّني، وإنِّي لأظنُّها أوَّلنا لحوقاً برسول الله صلى الله عليه وآله، يختار لها ويحبوها ويزلفها لربِّهِ؛ فإن كان من أمرها ما لابدَّ منهُ، فأجمع ـ أنا لك الفداء ـ المُهاجرين والأنصار حتى يصيبوا الأجر في حضورها

---

١. بحار الأنوار ٤٣: ٢١١ ـ ٢١٢، الحديث ٤٠.

٢. بحار الأنوار ٤٣: ٢٠٩، الحديث ٣٧.

والصلاة عليها، وفي ذلك جمال للدِّين.

فقال عليٌّ عليه السلام لرسولهِ ـ وأنا حاضر عندهُ ـ: أبلِغ عمِّي السلام وقل: لا عدمت إشفاقكَ وتحيّتك، وقد عرفت مشورتك، ولرأيك فضله، إنَّ فاطمة بنتَ رسول الله صلى الله عليه وآله لم تزل مظلومة، من حقِّها ممنوعة، وعن ميراثها مدفوعة، لم تحفظ فيها وصية رسول الله صلى الله عليه وآله، ولا روعي فيها حقُّهُ ولا حقُّ الله عزَّ وجلَّ، وكفى باللهِ حاكماً، ومن الظالمين منتقماً، وأنا أسألكَ ياعمِّ أن تسمح لي بترك ماأشرتَ به فإنَّها وصَّتني بستر أمرها.

قال: فلمَّا أتى العباس رسولهُ بما قال عليٌّ عليه السلام قال: يغفر الله لابن أخي؛ فإنَّهُ لمغفورٌ لهُ، إنَّ رأيَ ابن أخي لا يطعن فيهِ، إنَّهُ لم يولد لعبد المطلب مولود أعظم بركة من عليّ إلَّا النبيُّ صلى الله عليه وآله، إنَّ علياً لم يزل أسبقهم إلى كلِّ مكرمة وأعلمهم بكلِّ فضيلة، وأشجعهم في الكريهة، وأشدَّهم جِهاداً للأعداء في نصرة الحنيفيّة، وأوَّل من آمن بالله ورسوله صلى الله عليه وآله.[1]

١٢٧ ـ روى الإربلي في كشف الغمة، عن أسماء بنت عميس، قالت:

أوصتني فاطمة عليها السلام أن لا يُغسِّلها إذا ماتت إلَّا أنا وعلي، فغسلتها أنا وعلي عليه السلام.

وقيل: قالت فاطمة عليها السلام لأسماء بنت عميس حين توضأت وضوءها للصلاة: هاتي طيبي الّذي أتطيَّب بهِ، وهاتي ثيابي التي أُصلِّي فيها، فتوضأت ثم وضعت رأسها فقالت لها: اِجلسي عند رأسي، فاذا جاء وقت الصلاة فأقيميني، فإن قمتُ، وإلّا فأرسلي إلى عليّ.

فلمَّا جاء وقت الصلاة، قالت: الصلاة يابنتَ رسول الله، فإذا هي قد قُبضَت.

فجاء علي، فقالت لهُ: قد قُبِضَت اِبنةُ رسول الله. قال عليٌّ: متى؟ قالت: حين أرسلتُ إليكَ.

قال: فأمرَ أسماء فغسَّلتها، وأمر الحسن والحُسين عليهما السلام يدخلان الماء، ودفنها ليلاً وسوَّى قبرها، فعوتبَ على ذلك، فقال: بذلك أمرتني.

وروىَ أنها بقيت بعد أبيها أربعين صَباحاً، ولمَّا حضرتها الوفاة قالت لأسماء: إنَّ جبرئيل أتى النبي صلى الله عليه وآله لمَّا حضرتهُ الوفاة بكافور من الجنة، فقسَّمهُ أثلاثاً، ثلثاً لنفسِهِ وثلثاً لعلي وثلثاً لي، وكان أربعين درهماً، فقالت ياأسماء اِئتيني ببقية حنوط والدي من موضع كذا

---

١. بحار الأنوار ٤٣: ٢٠٩ ـ ٢١٠، الحديث ٣٨.

وكذا فضعيهِ عندَ رأسي، فوضعتهُ، ثم تسجَّت بثوبها وقالت: اِنتظريني هنيئة وادعيني، فإن أجبتكِ وإلَّا فاعلمي أني قد قدمت على أبي صلى الله عليه وآله.

فانتظرتها هُنيئة ثم نادتها فلم تجبها، فنادت يا بنت محمد المصطفى يا بنت أكرم من حملته النساء، يا بنت خير من و طئ الحصى :يابنتَ من كان من ربِّه قاب قوسين أو أدنى. قال: فلم تجبها، فكشفت الثوب عن وجهها فإذابها قد فارقت الدُنيا. فوقعت عليها تُقبِّلها، وهي تقول: فاطمة، إذا قدمتِ على أبيكِ رسول الله فأقرئيهِ عن أسماء بنت عميس السلام.

فبينا هي كذلك إذ دخلَ الحسن والحُسين فقالا: ياأسماء ماينيم أُمَّنا في هذهِ الساعة؟

قالت: يا ابني رسولِ الله ليست أُمكما نائمة، قد فارقت الدُنيا، فوقعَ عليها الحسن يُقبِّلها مرة ويقول: ياأُمّاه كلّميني قبل أن تفارق روحي بدني.

قالت: وأقبل الحُسين يقبل رجلها ويقول: ياأُمّاه، أنا ابنك الحُسين، كلِّميني قبل أن يتصدّعَ قلبي فأموت.

قالت لهما أسماء: يا ابني رسول الله، انطلقا إلى أبيكما عليّ فأخبراهُ بموتِ أُمِّكما، فخرجا حتى إذا كانا قرب المسجد رفعا أصواتهما بالبكاء، فابتدر هما جميع الصحابة فقالوا: مايبكيكما يا ابني رسول الله، لا أبكى الله أعينكما، لعلَّكما نظرتما إلى موقف جدِّكما فبكيتما شوقاً إليه؟

فقالا: لا، أوليس قد ماتت أُمّنا فاطمة صلوات الله عليها؟

قال: فوقعَ علي عليه السلام على وجههِ يقول: بمن العزاء يابنتَ محمد، كنتُ بكِ أتعزى ففيم العزاء من بعدك؟ ثم قال:

لكلِ اجتماعٍ من خليلين فرقة ... وكلُّ الذي دونَ الفراقِ قليلُ

وإنَّ افتقادي فاطماً بعدَ أحمدٍ ... دليلٌ على أن لا يدومَ خليلُ

ثم قال عليه السلام: ياأسماء غسِّليها وحنِّطيها وكفِّنيها. قال: فغسَّلوها وكفَّنوها وحنَّطوها وصلُّوا عليها ليلاً ودفنوها بالبقيع، وماتت بعد العصر [1].

١٢٨ ـ روى الطوسي عن ابن حمّوية، عن أبي الحُسين، عن أبي خليفة، عن العباس بن

---

١. بحار الأنوار ٤٣: ١٨٥ ـ ١٨٧، الحديث ١٨.

الفضل، عن محمد بن أبي رجاءٍ، عن إبراهيم، عن سعد، عن أبي إسحاق، عن عبد الله بن علي بن أبي رافع، عن أبيهِ، عن سلمى ـ امرأة أبي رافع ـ قالت:

مرضت فاطمة، فلمَّا كان اليوم الذي ماتت فيهِ قالت: هيئي لي ماءً، فصببت لها، فاغتسلت كأحسن ما كانت تغتسلُ، ثمَّ قالت: ائتيني بثياب جدد، فلبستها، ثمَّ أتت البيت الذي كانت فيه، فقالت: افرشي لي في وسطهِ، ثمَّ اضطجعت واستقبلت القبلة، ووضعت يدها تحتَ خدِّها وقالت: إنِّي مقبوضة الآن فلا أُكشفنَ فإني قد اغتسلتُ، قالت: وماتت، فلمَّا جاء عليٌّ عليه السلام أخبرتهُ فقال: لا تكشف، فحملها بغسلها عليها السلام.[1]

١٢٩ ـ روى الكليني عن العدَّة، عن أحمد بن محمد، عن القاسم، عن جدِّهِ، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله، عن آبائهِ عليهم السلام قال:

قال أمير المؤمنين عليه السلام: إنَّ أسقاطكم إذا لقوكم يومِ القيامة ولم تسمُّوهم يقول السقط لأبيهِ: ألا سمَّيتني وقد سمَّى رسول الله مُحسِنا قبل أن يولد.[2]

١٣٠ ـ روى الكليني عن العدَّة، عن أحمد بن محمد، عن الحُسين بن سعيد، عن النضر، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعتهُ يقول:

عاشت فاطمة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله خمسة وسبعين يوماً، لم تُرَ كاشرة ولا ضاحكة، تأتي قبور الشهداء في كلِّ جمعة مرَّتين: الإثنين والخميس، فتقول عليها السلام: هاهنا كان رسول الله وهاهنا كان المُشركون.[3]

وفي رواية أبان، عمَّن أخبرهُ، عن أبي عبد الله عليه السلام:

أنَّها كانت تُصلِّي هُناك وتدعو حتى ماتت عليها السلام.[4]

١٣١ ـ روى الصدوق، عن أبيه، عن أحمد بن إدريس، عن ابن عيسى، عن البزنطيِّ، عن عبد الرحمن بن سالم، عن المُفضَّل، قال:

---

١. بحار الأنوار ٤٣: ١٧٢، الحديث: ١٣.

٢. بحار الأنوار ٤٣: ١٩٥، الحديث: ٢٣.

٣. بحار الأنوار ٤٣: ١٩٥، الحديث: ٢٤.

٤. بحار الأنوار ٤٣: ٢٠٦، الحديث: ٣٤.

قلتُ لأبي عبد الله عليه السلام: جُعلتُ فداكَ من غَسَّل فاطمة؟

قال: ذاك أمير المُؤمنين عليه السلام. قال: فكأنِّي استعظمتُ ذلك من قولهِ، فقال: كأنك ضقت مِمَّا أخبرتك بهِ؟ قلتُ: قد كان ذلك جعلتُ فِداكَ، قال: لا تضيقنَّ فإنَّها صدِّيقة لا يُغسِّلها إلا صدِّيق، أما علمتَ أنَّ مريم لم يُغسِّلها إلا عيسى عليه السلام.[١]

١٣٢ ـ روى الحميري عن ابن طريف، عن ابن علوان، عن جعفر، عن أبيهِ عليهما السلام: أنَّ عليّاً عليه السلام غسَّل إمرأتهُ فاطمة عليها السلام بنتَ رسول الله صلى الله عليه وآله.[٢]

١٣٣ ـ روى الطوسي، عن سلمة بن الخطَّاب، عن موسى بن عمر بن يزيد، عن علي بن النعمان، عن ابن مسكان، عن سليمان بن خالد، عن أبي عبد الله عليه السلام. قال: سألتهُ عن أوَّلِ من جُعِل لهُ النعش، فقال: فاطمة بنتَ رسول الله صلى الله عليه وآله.[٣]

١٣٤ ـ روى الطوسي، عن سلمة بن الخطَّاب، عن أحمد بن يحيى بن زكريا، عن أبيهِ، عن حميد بن المُثنى، عن أبي عبد الرَّحمن الحذَّاء، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أوَّل نعشٍ أُحدِثَ في الإسلام نعشُ فاطمة، إنَّها اشتكت شكوتها التي قبضت فيها وقالت لأسماء: إنِّي نحلتُ وذهبَ لحمي، ألا تجعلين لي شيئاً يسترني؟ قالت أسماء: إنِّي إذ كنتُ بأرضِ الحبشة رأيتهم يصنعون شيئاً أفلا أصنعُ لكِ فإن أعجبكِ أصنعُ لكِ؟ قالت: نعم. فدعت بسرير فأكبتهُ لوجههِ، ثم دعت بجرائد فشدَّدتهُ على قوائمهِ ثم جلّلته ثوباً فقالت: هكذا رأيتهم يصنعون. فقالت: إصنعي لي مثلهُ، استريني سترك الله من النار.[٤]

١٣٥ ـ روى المجلسي من بعض كتب المناقب القديمة: إختلفت الرِّوايات في وقت وفاتها؛ ففي رواية: أنَّها بقيت بعد رسول الله صلى الله عليه وآله شهرين. وفي رواية: ثلاثة أشهر، وفي رواية: مائة يوم، وفي رواية: ثمانية أشهر.

وعن عليِّ بن أحمد العاصميِّ بإسنادهِ عن موسى بن جعفر، عن آبائهِ عليهم السلام عن علي عليه السلام أنَّ فاطمة لمَّا توفي رسول الله صلى الله عليه وآله كانت تقول: وا أبتاهُ من ربِّهِ ماأدناهُ، وا أبتاهُ جنان

١و٢. بحار الأنوار ٤٣: ٢٠٦، الحديث: ٣٣.

٣. بحار الأنوار ٤٣: ٢١٢، الحديث: ٤٢.

٤. بحار الأنوار ٤٣: ٢١٢ ـ ١٣، الحديث: ٤٣.

الخلد مثواهُ، وا أبتاه يكرمهُ ربهُ إذا أتاه، ياأبتاه الرَّبُّ والرُّسل تسلِّم عليه حين تلقاهُ.

فلمَّا ماتت فاطمة عليها السلام قال عليُّ بن أبي طالب يرثيها:

نفسي على زفراتها محبوسة ... ياليتها خرجت مع الزَّفراتِ

لاخير بعدك في الحياة وإنَّما ... أبكي مخافة أن تطولَ حياتي.[1]

١٣٦ ـ روى الصدوق، عن ابن موسى، عن ابن زكريَّا القطَّان، عن ابن حبيب، عن محمد بن عبيد الله وعبد الله بن الصَّلت الجحدريِّ، قالا: حدَّثنا ابن عائشة، عن عبد الله بن عبد الرحمن الهمداني، عن أبيهِ، قال:

لمَّا دَفنَ عليُّ بن أبي طالب عليه السلام فاطمة عليها السلام قام على شفير القبر، وذلك في جوف الليل؛ لأنَّهُ كان دفنها ليلاً ـ ثمَّ أنشأ يقول:

لكلِّ اجتماعٍ من خليلين فرقة ... وكلُّ الذي دون الممات قليلُ

وإنَّ افتقادي واحداً بعدَ واحدٍ ... دليلٌ أن لا يدومَ خليلُ

ستعرضُ عن ذكري وتنسى مودَّتي ... ويحدثُ بعدي للخليل خليلُ

[ماتزوَّجَ عليهِ أمير المؤمنين فاطمة عليها السلام]

١٣٧ ـ روى الكليني عن عِدَّةٍ من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن عبد الكريم بن عمرو الخثعمي، عن ابن أبي يعفور، قال: سمعتُ أبا عبد الله عليه السلام يقول:

إنَّ علياً تزوَّجَ فاطمة عليها السلام على جرد برد، ودرع، وفراش كان من إهاب كبش.[2]

١٣٨ ـ روى الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن فضّال، عن ابن بكير، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول:

زوَّج رسول الله صلى الله عليه وآله فاطمة عليها السلام على درعٍ حطميّة تسوي ثلاثين درهماً.[3]

---

١. بحار الأنوار ٤٣: ٢١٣، الحديث: ٤٤.

٢. بحار الأنوار ٤٣: ٢٠٧، الحديث ٣٥.

٣. بحار الأنوار ٤٣: ١٤٣، الحديث ٣٨.

١٣٩ ـ روى الكليني، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن معاوية بن وهب، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

زوَّج رسول الله صلى الله عليه وآله عليّاً فاطمة عليها السلام على درع حطميّة، وكان فراشها إهاب كبش، يجعلان الصوف ـ إذا اضطجعا ـ تحت جنوبهما.

١٤٠ ـ روى الكليني، عن بعض أصحابنا، عن علي بن الحُسين، عن العبَّاس بن عامر، عن عبد الله بن أبي بكير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

زوَّجَ رسول الله صلى الله عليه وآله علياً صلوات الله عليه فاطمة عليها السلام على درع حطميّة يساوي ثلاثين درهما.[١]

١٤١ ـ روى الكليني عن عدَّةٌ من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن محمد بن الوليد الخزّاز، عن يونس بن يعقوب، عن أبي مريم الأنصاري، عن أبي جعفر عليه السلام قال:

كانَ صِداق فاطمة عليها السلام جرد برد حبرة ودرع حطميّة، وكان فراشها إهاب كبش يلقيانه ويفرشانه وينامان عليهِ.[٢]

١٤٢ ـ روى الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن علي بن أسباط، عن داوُد، عن يعقوب بن شعيب، قال:

لمَّا زوَّج رسول الله صلى الله عليه وآله عليّاً فاطمة عليها السلام دخل عليها وهي تبكي، فقال لها: «**مايبكيكِ، فوالله لو كان في أهلي خيرٌ منهُ مازوَّجتكه، وما أنا زوَّجتكه ولكن الله زوَّجكِ وأصدق عنك الخمس مادامت السماوات والأرض**».[٣]

١٤٣ ـ روى الكليني عن علي بن محمد، عن عبد الله بن إسحاق، عن الحسن بن علي بن سليمان، عمّن حدَّثهُ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

إنَّ فاطمة عليها السلام قالت لرسولِ الله صلى الله عليه وآله: زَوَّجتني بالمهر الخسيس، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله: «**ماأنا زوَّجتكِ ولكنَّ الله زوَّجكِ من السماء وجعلَ مهرك خمس الدُّنيا مادامت**

---

١. بحار الأنوار ٤٣: ١٤٤، الحديث ٤١.

٢. بحار الأنوار ٤٣: ١٤٤، الحديث ٤٢.

٣. بحار الأنوار ٤٣: ١٤٤، الحديث ٤٣.

السماوات والأرض».[١]

[تزويج أُمّ كلثوم]

١٤٤ ـ روى الكليني، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم وحمّاد، عن زُرارة، عن أبي عبد الله عليه السلام في تزويج أُمِّ كلثوم فقال:

إنَّ ذلكَ فرج غُصبناه.[٢]

١٤٥ ـ روى الكليني، عن محمد بن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

لمَّا خطبَ إليهِ، قال لهُ أمير المُؤمنين: إنَّها صبية. قال: فلقى العباس فقال لهُ: مالي؟! أبي بأسٌ؟ قال: وماذاك؟ قال: خطبتُ إلىٰ ابن أخيك فردَّني، أما والله لأُعوِّرنَّ زمزم ولا أدعُ لكم مكرمة إلَّا هدمتها، ولأُقيمنَّ عليه شاهدين بأنهُ سرق ولأُقطعنَّ يمينهُ. فأتاهُ العباس فأخبرهُ وسألهُ أن يجعل الأمر إليه، فجعلهُ إليه.[٣]

---

١. بحار الأنوار ٤٣: ١٤٤، الحديث ٤٤.

٢. بحار الأنوار ٤٣: ١٠٦، الحديث ٣٤.

٣. بحار الأنوار ٤٢: ٩٤، الحديث ٢٢. وقد تكرر نظيرهُ من قبل الولاة الظلمة بالنسبة إلى آل البيت كما في قضية عبد الرحمن بن الضحّاك ـ عامل بني أُمية على مكة والمدينة ـ أنّهُ خطب فاطمة بنت الحسين، فقالت: ماأُريد النكاح، ولقد قعدتُ على بنيّ هؤلاء، فألحّ عليها وقال: لئن لم تفعلي لأجلدنّ أكبر بنيكِ في الخمر ـ يعني عبد الله ابن الحسن بن الحسين بن علي ـ (الكامل لابن الأثير ٥: ١١٣).

[زيارة فاطمة الزهراء عليها السلام]

١٤٦ ـ قال الشيخ الطوسي: اختلف أصحابنا في موضع قبرها، فقال بعضهم: إنّها دفنت في البقيع، وقال بعضهم: إنّها دفنت بالروضة، وقال بعضهم: إنها دفنت في بيتها فلمّا زاد بنوا أُمية في المسجد صارت في جملة المسجد.

وهاتان الروايتان كالمتقاربتين، والأفضل عندي أن يزور الإنسان في الموضعين جميعاً، إنّهُ لا يضرهُ ذلك، ويحوز بهِ أجراً عظيماً. وأما من قال: إنها دفنت في البقيع فبعيد عن الصواب، انتهى.

وقال أيضاً: في بعض الأخبار إنّهم [أي أئمة البقيع] أُنزلوا على جدتهم فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف.

وأقرب الروايات أنّها دفنت في بيتها، كما يساعد على ذلك ملاحظة الاضطرابات التي احاطت بأهل البيت النبوي بعد وفاة النبي صلى الله عليه وآله فدفنت في بيتها وأصبحَ قبرها مجهولاً لعامة الناس حتى لا يَسنى التاريخ الأسباب الداعية إلى جهالة قبر بضعة الرسول عليها السلام.

قال السمهودي في وفاء الوفاء (٤٠٥): «كان حجر في بيت فاطمة كان رسول الله صلى الله عليه وآله يصلّي إليهِ إذا دخل على فاطمة وكانت فاطمة عليها السلام تصلي إليهِ وولدت الحسنين عليهما السلام عليهِ ولم يزل ذلك الحجر نراه حتى عمر الصانع المسجد، ففقدناهُ عندما أُزّر القبر بالرخام في عهد المتوكل العباسي.

ويوجد ـ اليوم ـ داخل الشباك النبوي مكان يعرف باسم: مقصورة السيّدة فاطمة قرب باب جبرئيل ينبغي زيارتها هناك.

١٤٧ ـ قال الشيخ المفيد وفي الشيعة من يذكر ان فاطمة عليها السلام اسقطت بعد النبي صلى الله عليه وآله ذكراً كان سماهُ رسول الله صلى الله عليه وآله ـ وهو حمل ـ محسناً.

١٤٨ ـ ومن المشهور بين موالي أهل البيت هذهِ الأبيات:

قـــال ســـليمُ قـــلتُ يـــاسلمان ... هـــل دخـــلوا ولم يك اســـتئذانُ

قـــــال: بـــلى وعـــزّة الجـــبّار ... ليس عـــلى الزهـراء مـن خـمار

لكـــــنها لاذت وراء البـــــاب ... رعـــــايةً للســـــتر والحـــجاب

فـــمذ رأوهـــا عـصروها عـصرة ... كادت بروحي أن تـموت حسـرة

تـــــصيح يـــــافضّة أسـندیني ... فـــــقد وربّـــي قـــتلوا جـــنيني

فـأسقطت بـنت الهـدى وا حـزنا ... جـنينها ذاك المسـمّى «مـحسنا»

وبهذا تنتهي اللمحة عـن ثـاني أصـحاب الكسـاء، فـلنبدأ بـالثالث مـنهم وهـو أميرالمؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام.

الفصل الثالث

الأحاديث المُنتقاة في أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام

علي بن أبي طالب ـ واسمهُ عبد مناف ـ، بن عبدالمطلب ـ
واسمهُ شيبة ـ، بن هاشم ـ واسمهُ عمرو ـ، بن عبد مَناف ـ
واسمهُ المغيرة ـ، بن قُصَي ـ واسمهُ زيد ـ
أبو الحسن الهاشمي

ابن عمّ رَسُول الله ﷺ وختنهُ على ابنتهِ.

من المهاجرين الأوّلين، شهد بدراً وأُحداً، والمشاهد كلَّها، وبويع لهُ بالخلافة بعدَ قتلِ عثمان بن عفَّان.

وقدمَ الجابية معَ عمر بن الخطاب.

وذكرَ الواقدي أنَّهُ لم يخرج معَ عُمَر، واللّه أعلم.[1]

---

١. تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٣، وترجمة الامام علي عليه السلام ١: ٥.

[عليٌّ عليه السلام يصفُ ربَّهُ]

١ ـ قرأتُ على أبي القاسم الشَّحَّامي، عن أبي بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، أنا محمد بن القاسم بن عبد الرحمن العَتَكي، نا محمد بن أشرس، نا إبراهيم بن نصر ـ في منزل يحيى بن يحيى بحضرتهِ ـ نا علي بن إبراهيم الهاشمي، نا يحيى بن عقيل الخُزَاعي، عن أبيهِ، عن علي بن أبي طالب:

أنَّهُ أتاهُ يهودي، فقال: ياأمير المؤمنين متى كان ربُّنا عزّ وجل؟ قال: فتمعَّر وجه علي فقال: يايهودي لم يكن فكان؟! هو كان ولا كينونة، كان بلا كيف يكون، كان لم يزل،[1] وبلاكيف يكون، كان لم يزل بلا كيف ليسَ لهُ قبل، هو قبل القبل بلا قبل ولا غاية ولا مُنتهى غاية، ولا غاية النهاية، انقطعت الغايات دونهُ، فهو غاية كلِّ غاية، أفَهمتَ يايهودي وإلَّا أفهمتك؟ فقال: أشهدُ أنهُ لم يبق أحد على وجه الأرض ممّن يقول بغير هذا القول إلَّا كَفَر، وأنا أشهدُ أن لا إلهَ إلا الله وأنّ محمداً عبدهُ ورسولهُ.

قال: فحسن إسلامهُ و حج مرة وغزا مرة حتى قتل بأرض الروم في زمن معاوية.[2]

[حامل لواء الرسول]:

٢ ـ **أخْبَرَنا** أبو محمد عبد الجبار بن محمد الفقيهِ في كتابه، وحدثنا أبو الحسن علي بن سليمان المُرَادي الفقيه عنهُ قال: أنبأنا أبو بكر أحمد بن الحسين الحافظ، أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، أخبرنا أبو عبد الله مكي بن بُنْدار الزنجاني ـ ببغداد ـ حدَّثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن رجاء الحنفي ـ بمصر ـ حدَّثنا هارون بن محمد بن أبي الهيذام العسقلاني، حدَّثني

---

١. في المطبوعة: لم يزل بك لم يزل.

٢. تأريخ مدينة دمشق ٧: ٢٣٧.

عثمان بن طالوت بن عبَّاد الجحدري، حدَّثني بشر بن أبي عمرو بن العلاء، حدَّثني أبـي، حدَّثني الذيَّال بن حرملة قال: سمعت صعصعة بن صوحان يقول:

لمَّا عقد علي بن أبي طالب الألوية أخـرج لواء رسـول اللـه صلى الله عليه وآله ولم يُـرَ ذلك اللـواء منذ قبض رسول الله صلى الله عليه وآله فعقدهُ ودعا قيس بن سعد بـن عُـبادة فـرفعهُ[1] إليـهِ، فـاجتمعت الأنصار وأهل بدر، فلمَّا نظروا إلى لواء رسول الله صلى الله عليه وآله بكوا، فأنشأ قيس بن سعد بن عُبَادة يقول:

هذا اللـواء الذي كُـنَّا نَـحُفُّ بـهِ ... دونَ النـبيّ وجـبريل لنـا مـدَدُ

ماضرَّ من كانت الأنصار عَـيْبَتَهُ ... أن لا يكون لهُ من غيرهم عقد[2]

[واضع علم النحو]:

٣ـ أخْبَرَنا أبو القاسم الشَّحَّامي، أخبرنا أبو بكر البيهقي، أخبرنا أبو عبد الله الحافظ في فوائد الشيخ، حدَّثنا مكي بن بُنْدار الزنجاني ـ ببغداد ـ حدَّثنا محمد بن أحمد بـن رجـاء الحنفي ـ بمصر ـ حدَّثنا هارون بن محمد بن أبي الهيذام العسـقلاني، حـدَّثنا عـثمان بـن طالوت الجَحْدري، حدَّثنا بشر بن أبي عمرو بن العلاء، حدَّثنا أبي، حدثنا الذَيّال بن حرملة، عن صعصعة بن صوحان قال:

جاء أعرابي إلى علي بن أبي طالب فقال: السلام عليك ياأمير المؤمنين، كيف تقرأ هذا الحرف: ﴿**لا يأكلهُ إلَّا الخاطون**﴾ كلٌّ و الله يخطو؟ قال: فتبسَّم علي وقال: يـاأعرابـي ﴿**لا يأكلهُ إلا الخاطِؤن**﴾[3]، قال: صدقت والله ياأمير المؤمنين ماكان الله ليسلم عبده، ثم التفت علي إلى أبي الأسود فقال: إنَّ الأعاجِم قد دخلت في الدين كافة، فضَع للناس شيئاً يستدلون بهِ على ألسنتهم، فرسم[4] لهم الرفع والنصب والخفض.[5]

---

١. في المختصر: فذفعه.

٢. كذا في تاريخ مدينة دمشق ١٠: ٢٤٤، و في المختصر (٥: ٢١٠): عضد.

٣. سورة الحاقة: ٣٧.

٤. كذا في المختصر ٥: ٢١١، و الكلمه غير واضحه في الاصل.

٥. تاريخ مدينة دمشق ١٠: ٢٤٤.

[من الرفقاء النجباء]:

٤ ـ **أخْبَرَنا** أبو [علي][1] الحسن بن المظفر، أنا أبو محمد الجوهري (حيلولة).

أخبرنا أبوالقاسم بن الحصبان، أخبرنا أبوعلي [بن] المُذْهِب، قالا: أنبأنا أحمد بن جعفر، حدَّثنا عبد الله بن أحمد وحدَّثني أبي، حدَّثنا أبو نعيم، حدَّثنا فطر، عن كثير بن نافع النواء، قال: سمعتُ عبد الله بن مُليل، قال: سمعتُ عليّاً يقول:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «**إنَّهُ لم يكن نبيٌّ قبلي إلَّا قد أُعطي سبعة رفقاء نجباء وزراء [و] إني أُعطيت أربعة عشر: حمزة، وجعفر،[علي]، وحسن، وحُسين، وأبو بكر، وعُمر، والمقداد، وحُذيفة، وسلمان، وعمَّار، وبلال**» ـ سقط منه ذكر: ابن مسعود وأبي ذر، وهما تمام الأربعة عشر ـ.[2]

٥ ـ **أخْبَرَنا** أبو محمد عبد الرحمن بن أبي الحسن، أخبرنا سهل بن بِشْر الإسفرايني، أخبرنا محمد بن الحُسين بن محمد، أنبأنا أبو طاهر الذهلي، حدَّثنا محمد بن عَبْدُوس، حدَّثنا محمد بن أبي عمر [نا] سفيان، عن كثير النواء، عن أبي إدريس، عن المُسيب بن نجية، عن علي عليه السلام قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «**إنَّ كلَّ نبي أُعطي سبعة نجباء رفقاء ـ أو قال: رفقاً ـ وأُعطيت**[3] **أربعة عشر قال: قلنا: من هُم؟ قال: أنا، وابناي، وجعفر، وحمزة، وأبو بكر، وعمر، و مصعب ابن عمير، وبلال، وسلمان، وعمَّار، وعبد الله بن مسعود، وأُسيد [أسقط منه**[4]**] حذيفة، وأبا ذر، والمقداد. و زاد: مصعباً، وقال: عن أبي إدريس عن المُسيِّب.**[5]

[حبُّ علي عليه السلام]:

٦ ـ **أخْبَرَنا** أبوالحسن بن قبيس، نا أبو منصور بن خَيْرُون، أنا أبو بكر الخطيب، نا أبو نعيم

---

١. ما بين المعقوفات من مسند احمد بن حنبل ١: ١٤٨ و المطبوعة

٢. تاريخ مدينة دمشق ١٠: ٤٥١ ـ ٤٥٢

٣. في ط: و أُعطيته

٤. أخذناه من المطبوعة، والعبارة في المخطوطة هكذا: «وم و ابنه».

٥. تاريخ مدينة دمشق ١٠: ٤٥٢.

الحافظ ـ لفظاً ـ، نا أبو الفرج أحمد بن محمد بن جوري العكبري ببغداد، نا إبراهيم بن عبدالله بن مَهران الرملي، نا ميمون بن مهران بن مخلد بن أبان الكاتب، نا أبو النعمان عارم ابن الفضل، نا قدامة بن النُعمان، عن الزهري، قال: سمعتُ أنس بن مالك يقول:

والله الذي لا إلهَ إلَّا هو سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: «**عنوان صحيفة المُؤمن حبُّ علي بن أبي طالب**».[1]

[صفةُ علي عليه السلام]:

٧ ـ ذكر أبو محمد الحسن بن محمد الإيجي الكاتب، أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسن ابن دريد، أنا أبو حاتم، عن أبي عُبيدة قال:

لمَّا قُتلَ علي بن أبي طالب أراد مُعاوية الناس على بيعة يزيد فتثاقلت ربيعة ولحقت بعبد القيس بالبحرين، واجتمعت بكر بن وائل إلى خالد بن المَعَمّر، فلمَّا تثاقلت ربيعة تثاقلت العرب أيضاً فضاق معاوية بذلك ذرعاً، فبعثَ إلى خالد فقدم عليه، فلمَّا دخلَ عليهِ رحّب به وقال: كيف مانحنُ فيه؟ قال: أرى ملكاً طريفاً و بغضاً تليداً، فقال معاوية: قل مابدا لك فقد عفونا عنك، ولكن مابال ربيعة أول الناس في حربنا وآخرهم في سلمنا؟ قال لهُ خالد: إنمَّا أتيتك مستأمنا ولم آتكَ مخاصماً ولست للقوم بحريّ في حجتهم، وإنّ ربيعة إن تدخل في طاعتك تنفعك وإن تدخل كرهاً تكن قلوبها عليك وأبدانها لك، فأعط الأمان عامتهم: شاهدهم و غائبهم، وأن ينزلوا حيث شاؤوا. فقال: أفعل. فانصرفَ خالد إلى قومهِ بذلك.

ثم إنَّ معاوية بدا لهُ فبعث إلى خالد فدعاهُ، فلمَّا دخل إليهِ قال: كيف حبّك لعلي قال: أعفني ياأمير المؤمنين ممّا أكرهُ، فأبى أن يعفيه، فقال: أُحبهُ و الله على حلمه إذا غضبَ، ووفائه إذا عقد، وصدقه إذا أكّد، وعدلهُ إذا حكم، ثم انصرفَ ولحق بقومهِ وكتب إلى معاوية ...[2]

---

١. تأريخ مدينة دمشق ٥: ٢٣٠.

٢. تاريخ مدينة دمشق ١٦: ٢٠٨.

٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحُسين بن محمد بن خسرو، أنا محمد بن الحسن بن أحمد الباقلاني، أنا أبو علي بن شاذان، أنا أبو الحسن أحمد بن إسحاق بن نيجاب الطيبي، أنا أبو إسحاق إبراهيم بن الحسن بن علي الكسائي، نا أبو سعيد يحيى بن سُليمان الجعفي، نا نصر ـ يعني ابن مزاحم ـ، نا محمد بن عبيد الله، عن شيخ لهُ قال:

كان فارس معاوية الذي يعدّه للمبارزة مولى له يقال له: «حريث» وكان يلبس سلاح معاوية متشبّها به، فإذا قاتل قال الناس ذاك معاوية. وأنَّ معاوية قال لهُ: ياحريث اتقِ علياً. ثم ضع رمحك حيث شئت. فقال لهُ عمرو بن العاص: إنك والله ياحريث لو كنتَ قرشياً لأحب معاوية أن تقتل علياً، ولكن كره أن يكون لك حظّها فإن رأيتَ منه فرصة فاقتحم عليه.

فلمَّا خرج الناس إلى القتال وتصافّوا خرج علي أمام أصحابه. قال يحيى: فحدثني عمرو بن عبد الملك بن سلع الهمداني، حدَّثني أبي قال: خرج حُريث مولى معاوية بن أبي سفيان فدعا علياً إلى المُبارزة فقال: هلم ياأبا الحسن إلى المبارزة. فخرج إليه عليٌ وهو يقول:

أنا عليٌّ وابن عبد المطّلب ... أنا وبيت الله أولى بالكُتُب
أهل اللواء والمقام والحُجُب ... نحن نصرناه على جُلّ العرب

ثم حمل عليه عليّ فطعنه فدقَ ظهرهُ.

قال، وأنا نصر، أنا محمد بن عبيد الله. [عن الجرجاني][1]: أنَّ معاوية جزعَ على حريث جزعاً شديداً، وعاتب عمراً فيما أشار عليه من لقاء علي، فأنشأ يقول:

حُريث ألم تعلم وعلمك صائر ... بأنَّ علياً للفوارس قاهرُ
وأنَّ علياً لم يبارزهُ فارس ... من الناس إلّا أقصدتهُ[2] الأظافر
أمرتك أمراً حازماً فعصيتني ... فَجدّك إذ لم تقبل النصح عائر[3]

---

١. من وقعة صفين: ٢٧٣ والمطبوعة.

٢. من وقعة صفين، و في الاصل: قصدته.

٣. تاريخ مدينة دمشق ١٢: ٣٣٥ ـ ٣٣٦.

[قال ابن عساكر:] حريث مولى معاوية بن أبي سفيان كان فارساً بطلاً، وكان معاوية يعتمد عليه في حربهِ، وشهدَ معهُ صفين وقتل يومئذ.[١]

٩ ـ أخْبَرَنا أبو المظفر بن القشيري، أنا أبو سعد الأديب، أنا أبو عمرو بن حمدان، نا أبو يعلى الموصلي، نا أبو خيثمة، نا مروان بن معاوية الفزاري، نا منصور بن حيَّان، نا أبو الطفيل عامر بن واثلة، قال:

كنتُ عند علي بن أبي طالب، فأتاهُ رجل فقال: ماكان النبي صلى الله عليه وآله يسرّ إليك؟ فغضبَ ثم قال: ماكان النبي صلى الله عليه وآله يسرُّ إليَّ شيئاً كتمهُ الناس، غير أنَّه قد حدثني كلمات أربع، قال: فقال: ماهُنَّ ياأمير المؤمنين؟ قال: «**لعنَ الله مَنْ لعنَ والديهِ، ولعنَ الله مَنْ ذبح لغيرالله، ولعنَ الله مَنْ آوى مُحْدِثاً**[٢]**، ولعنَ الله من غير منار الأرض**[٣]».

رواهُ مسلم عن أبي خَيْثَمة زهير بن حرب[٤].

١٠ ـ أخْبَرَنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو سعد الأديب، أنا أبو طاهر بن خُزَيمة، أنا جدي أبو بكر محمد بن إسحاق، نا علي بن حجر السعدي وبشر بن معاذ العَقَدي، قالا: نا عُبَيدة بن حُمَيد، قال عَلي: حدَّثني ـ وقال بشر: نا ـ الرُّكَين بن الربيع بن عميلة، عن حصين عن قبيصة، عن علي بن أبي طالب، قال:

كنتُ رجلاً مَذَّاءً، فجعلت أغتسلُ في الشتاء حتى تشقق ظهري، قال: فذكرتُ ذلك للنبي صلى الله عليه وآله ـ أو ذُكرَ لهُ ـ فقال: «**لا تفعل إذا رأيتَ المذي فاغسل ذكركَ وتوضأ وضوءكَ للصلاة، فإذا نَضَحْتَ الماء فاغتسل**».

و رواه النَّسَائي، عن علي بن حجر[٥].

١١ ـ أخْبَرَنا أبُو غالب، وأبو عَبْد الله ابنا البنّا، قالا: أنا أبُو عَلي الحسَن بن غالب بن

---

١. تأريخ مدينة دمشق ١٢: ٣٣٥.

٢. المحدث ـ بكسر الدال ـ: هو من يأتي بفساد الأرض.

٣. المنار: علم الطريق و حدود الأرض.

٤. تأريخ مدينة دمشق ٤٢: ٤ ـ ٥، وترجمة الإمام علي عليه السلام ١: ٨. و انظر صحيح مسلم، كتاب الأضاحي (٣٥) باب (٨) رقم ١٩٧٨، ٣: ١٥٦٧.

٥. تأريخ مدينة دمشق ٤٢: ٥، وترجمة الإمام علي عليه السلام ١: ٩. وانظر سنن النسائي ١: ١١١.

علي بن المبارك، أنا أبو بكر محمد بن أحْمَد بن محمد الجَرْجَرائي، نا أبو عمرو عثمان بن الخطّاب قال: سمعتُ علي بن أبي طالب، يقول:

سمعتُ رَسُول الله صلى الله عليه وآله يقول: «**أحبب حبيبك هوناً مّا، عسى أن يكون بغيضك يوماً مّا، وأبْغض بغيضك هوناً مّا، عسى أن يكون حبيبك يوماً مّا**».

[قال ابن عساكر]: هذا على ماوقعَ إليَّ عن علي بن أبي طالب، وعندي بهذا الإسناد أربعة عشر حديثاً، إلَّا أنَّ العلماء بالحديث لا يصحِّحون رواية الأشج عن علي.

وقد رُوي هذا الحديث بإسناد آخر عن علي أمثل من هذا مرفوعاً، والصحيح أنَّهُ موقوف من قول علي[1].

١٢ ـ **أخْبَرَنا** أبوُ القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبو الحسين بن النَقُّور، أنا عيسى بن علي، أنا عَبْد الله بن محمد، حدَّثني إبْرَاهيم بن هانئ قال: سمعتُ أحْمَد بن حنبل يقول:

علي بن أبي طالب ـ واسم أبي طالب عبد مَنَاف ـ بن عَبْد المُطّلب ـ واسم عبد المطلب شَيبة ـ بن هاشم ـ واسم هاشم عمرو ـ بن عبد مَنَاف واسم عبد مَنَاف المغيرة ـ بن قصَيّ ـ واسم قصَيّ زيد ـ بن كلاب بن مرَّة بن كعب بن لؤيّ بن غالب بن فِهْر بن مالك بن النَضْر بن كِنَانة بن خُزَيمة بن مدركة بن إلياس بن مُضَر[2].

١٣ ـ **أخْبَرَنا** أبو الحسين بن الفراء، وأبو غالب، وأبو عبد الله ابنا البنّا، قالوا: أنا أبو جعفر بن المَسْلَمة، أنا أبو طاهر المُخَلَص، أنا أحْمَد بن سُلَيْمَان، أنا الزُبير بن بكَّار قال:

وولد أبو طالب بن عبد المطلب: طالباً، وعقيلاً، وجعفراً، وعليَّاً، كلّ واحد منهم أسنُّ من صاحبهِ بعشر سنين على الولاء، وأُمُّ هانئ و جمانة بنت أبي طالب، وأُمُّهم كلِّهم فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مَنَاف بن قُصَيّ، وهي أوَّل هاشمية ولدت لهاشميّ وقدْ أسلمت وهاجرت إلى الله وإلى رسوله بالمدينة، وماتت بها، وشهدها رَسُول الله صلى الله عليه وآله.

وعلي بن أبي طالب يُقال: إنَّهُ أوَّل ذكر آمن باللهِ ورسوله، ويُقال: أبو بكر الصدِّيق أول ذكر آمن به و رسوله. وعلي أحد المُهاجرين الأولين، وآخى رَسُول الله صلى الله عليه وآله بين المُهاجرين

---

١. تأريخ مدينة دمشق ٤٢: ٥ ـ ٦، وترجمة الإمام علي عليه السلام ١: ١٠.

٢. تأريخ مدينة دمشق ٤٢: ٦ ـ ٧، وترجمة الإمام علي عليه السلام ١: ١٢.

والأنصار يتوارثون، فآخىٰ علياً يوارثهُ حتى نزلت: ﴿وأُولُو الأَرْحَام بَعْضُهُم أَوْلىٰ بِبَعْضٍ فِي كتاب الله﴾[١] فرجعت الوراثة إلى الأرحام.

وشهدَ مع النبي بدراً والمشاهد كُلَّها، وهو أحد أصحاب الشورى الستة الذين شهد لهم عمر بن الخطَّاب أنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله توفي وهو عنهم راضٍ.

ولهُ يقول أُسيد بن أبي إياس بن زُنَيم بن مجينة بن عبد بن عَدِي بن الديل، وهو يُحرِّض مشركي قريش على قتله ويُعيِّرهم:[٢]

فـي كـلِّ مَـجْمَع غَـاية أخـزاكُـم ... جَذَع أبرّ على المذاكـي الفُـرَّحِ[٣]

للـــهِ درُّكُـــمُ ألمـــا تُـــنْكِروا ... قد ينكر الحيّ الكـريمُ ويسـتحي

هـذا ابـن فـاطمة الذي أفـناكُـمُ ... ذبـحاً وقـتلة قـعصةٍ لم يُـذْبَحِ[٤]

أفـــناهمُ قـــعصاً وضـرباً يـقتري ... بالسّيف يـعمل حـدَّهُ لم يـصفحِ[٥]

أعـــطوهُ خَـرْجاً واتّـقوا بـمصيبةٍ ... فـــعلَ الذّيـــل وبـــيعةٌ لم تـــربح

ابـــن الكـهول وابـن كـلِّ دعـامة ... في المُعضلات وابن زين الأبطحِ[٦]

١٤ ـ **أنبأنا** أبو الغنائم محمد بن عَلي، ثم حَدَّثَنا أبو الفضل بن ناصر، أنـا أحـمد بـن الحسن، والمبارك بن عَبْد الجبَّار، ومحمد بن عَلي ـ واللفظ لهُ ـ قالوا: أنا أبو أُمية صراد، أنا محمد بن الحسن، قالا: أنا أحْمَد بن عَبْدَان، أنا محمد بن سهل، أنا محمد بن إسماعيل قال:

علي بن أبي طالب بن عبد المُطلب بن هاشم أبو الحسن القُرشي، قُـتِلَ فـي رمـضان بالكوفة سنة أربعين.

قال يَحْيى بن بُكَير، عَن ليث، عَن أبي الأسود، عن عـروة: يُـقال: أسـلمَ عَـلي وهـو ابن ثمان سنين.

---

١. الأنفال: ٥٧.

٢. في المختصر: و يغريهم.

٣. الغاية: المدىٰ، و لراية. و الجذع ـ بفتحتين ـ: الشاب الحدث، و المذاكي: الخيل التي أتىٰ عليها بـعد قـروحها سنة أوسنتان.

٤. البيت في اللسان «قعص» و قعصته و أقعصته: إذا قتلته قتلاً سريعاً.

٥. اصفحه بالسيف: ضربهُ بعرض السيف.

٦. تأريخ مدينة دمشق ٤٢: ٨ ـ ٩، وترجمة الإمام علي عليه السلام ١: ١٤.

وقال محمد بن الصّلت، عن ابن عيينة، عَن جعفر، عَن أبيهِ:

قُتِلَ علي وهو ابن ثمان وخمسين [١].

١٥ ـ **أخْبَرَنا** أبو الفتح يوسف بن عَبْد الواحد بن ماهان، أنا أبو منصور شجاع بن عَلي، أنا محمد بن إسحاق بن مندة، قال:

علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مَنَاف أبو الحسن القُرشي، ختن رسول الله صلى الله عليه وآله، وأخوهُ، وابن عمِّهِ، وأبو سبطيه الحسن والحُسين، أُمُّهُ فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مَنَاف، كَنَّاهُ النبي صلى الله عليه وآله أبا تراب.

وقال زُهير بن معاوية: كان علي يُكنَّى أبا قاسم، وكان رجلاً آدم شديد الأُدمة، ثقيل العينين، عظيمهما، ذا بطن، أصلع، وهو إلى القصر أقرب، وكان أبيض الرأس واللحية، قُتِلَ بالكوفة لسبع عشرة ليلة مضت من رمضان يوم الجُمعة سنة أربعين، وهو يومئذ ابن ثلاث وستين، ويُقال: ابن ثمان وخمسين، وكانت خلافتهُ أربع سنين وثمانية أشهر وثلاثة عشر يوماً، ودُفنَ بالكوفة ليلاً وغُمّط قبرهُ، ويُقال دُفنَ عند المسجِد الجامع في قصر الإمارة [٢].

١٦ ـ **أخْبَرَنا** أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل المقدسي، نا مسعود بن ناصر، أنا عبد الملك بن الحسن، أنا أبو نصر البخاري قال:

علي بن أبي طالب ـ واسمهُ: عبد مناف ـ بن عبد المطلب بن هاشم بن عَبْد مَنَاف بن قصيّ، أبو الحسن القُرشي الهاشمي، الكوفي،

وأُمُّهُ فاطمة بنتُ أسَد بن هاشم بن عبد مَنَاف بن قصيّ، واسمهُ: زيد.

سمِعَ النبي صلى الله عليه وآله، وروى عنهُ أبو جُحَيفة، وأبناؤهُ: [الحسن و] الحُسين ومحمد الذي يقال لهُ: ابن الحنفية.

وروى عنهُ مروان بن الحكم وأبو عبد الرحمن السُّلَمي، وعبد الرَّحمن بن أبي ليلى ورِبْعِي بن حِراش في العلم وغير موضع.

ذكر الواقدي: أنهُ استخلف بعد قتل عُثْمَان، وذلك يوم الجمعة لثمان عشرة خلت من

---

١. تأريخ مدينة دمشق ٤٢: ١٠ ـ ١١، وترجمة الإمام علي عليه السلام ١: ١٧.

٢. تأريخ مدينة دمشق ٤٢: ١٢: ١٣، وترجمة الإمام علي عليه السلام ١: ١٨.

ذي الحجة سنة خمس وثلاثين، وقُتِلَ بالكوفة صبيحة الجمعة لسبعٍ بقين من شهر رمضان سنة أربعين، وكانت خلافتهُ أربع سنين وتسعة أشهر وستة أيام. ويُقال: ثلاث أيام. ويُقال: أربعة عشر يوماً ـ هكذا قال خليفة ـ ويقال: مات وهو ابن ثلاث وستين سنة. ويقال: مات وهو ابن ثمان وخمسين سنة. ويُقال: ابن سبع وخمسين سنة.

و قال الواقدي: قُتِل في شهر رمضان سنة أربعين وهو ابن ثلاث وستين سنة، ويُقال: ابن سبع وخمسين سنة. وقال الواقدي في التأريخ: قُتِلَ ليلة الجُمعة لسبع عشرة خلت من شهر رمضان سنة أربعين، فكانت إمرة عليّ أربع سنين وثمانية أشهر وتسعة وعشرين يوماً.

وذكر ابن أبي شَيبة: أنَّ النبي صلى الله عليه وآله قُبِضَ وعَلي بن أبي طالب ابن سبع وعشرين سنة[1].

١٧ ـ **أخْبَرَنا** أبو الحسن بن قُبَيس، وأبو منصور بن زريق، قالا: قال لنا أبُو بكر الخطيب:

أميرالمؤمنين، وابن عمِّ خاتم النبيين عَلي بن أبي طالب ـ و اسم أبي طالب: عبدمَنَاف ـ بن عَبْدالمُطّلب بن هاشم بن عَبْد مَنَاف بن قُصَي بن كِلاَب بن مُرَّة بن كعب بن لويّ بن غالب بن فِهْر بن مالك بن النَّضْر بن كِنَانة بن خُزَيمة بن مُدركة بن إلياس بن مُضَر بن نزار بن معدّ بن عدنان، يُكنَّى أبا الحسن، وأبا تراب.

وأُمّهُ فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مَنَاف، وهي أوّل هاشمية وَلَدت لهاشمي. وعَلي أوَّل من صدَّق رَسُول الله صلى الله عليه وآله من بني هاشم، وشهد المشاهد معهُ، وجاهدَ معهُ، ومناقبهُ أشهر من أن تُذكر، وفضائلهُ أكثر من أن تُحصى[2].

١٨ ـ **أخْبَرَنا** أبو بكر محمد بن العبَّاس، أنا أحمد بن منصور بن خلف، أنا أبو سعيد بن حمدون، أنا مكي بن عَبْدَان، قال:

سمعتُ مسلم بن الحَجَّاج يقول: أبو الحسَن عَلي بن أبي طالب بن عَبْدالمُطّلب شهد بدراً مع النبي صلى الله عليه وآله[3].

---

١. تأريخ مدينة دمشق ٤٢: ١٣ ـ ١٤، وترجمة الإمام علي عليه السلام ١: ١٩.

٢. تأريخ مدينة دمشق ٤٢: ١٤، وترجمة الإمام علي عليه السلام ١: ١٩.

٣. تأريخ مدينة دمشق ٤٢: ١٥، وترجمة الإمام علي عليه السلام ١: ٢٠.

١٩ ـ قرأتُ على أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيىٰ، أنا أبو نصر الوائلي، أنا الخصيب بن عبد الله، أخبرني عبد الكريم بن أبي عَبْد الرَّحمن، أخبرني أبي قال:

أبو الحسَن عَلي بن أبي طالب بن عبد المُطّلب بن هاشم بن عَبْد مَنَاف بن قُصَي[١].

٢٠ ـ أخْبَرَنا أبو القاسم بن السَّمَرْقَندي، أنا أبو طاهر الأنباري، أنا أبو القاسم بن الصّوَّاف، أنا أبو بكر المُهندس، نا أبو بشر الدولابي قال:

كنية علي بن أبي طالب أبو الحسَن، وأبو تراب[٢].

٢١ ـ أخْبَرَنا أبو جعفر محمد بن أبي علي في كتابه، أنا أبو بكر الصّفَّار، أنا أحْمَد بن علي بن مَنْجُوية، أنا أبو أحمَد الحاكم قال:

أبو الحسن علي بن أبي طالب، ـ واسم أبي طالب: عَبْد مَنَاف ـ بن عَبْد المطلب ـ وعَبْد المطلب اسمهُ: شيبَة ـ بن هاشم ـ وهاشم اسمهُ: عمرو ـ بن عَبْد مَنَاف ـ وعبد مَنَاف اسمهُ: المغيرة، وقيل الحارث ـ بن قصيّ ـ واسمهُ: زيد، وإنمَّا سُمي قُصَيَّاً لأنهُ كان قاصياً عن قومه في قُضاعة، ثم قدم وقريش متفرقة في القبائل فجمعها حول الكعبة، وسُمّي أيضاً مجمِّعاً ـ بن كلاب بن مرَّة بن كعب بن لويّ بن غالب بن فِهْر بن مالك بن النَّضْر بن كِنَانة بن خُزَيمة بن مدركة بن إلياس بن مُضَر القرشي الهاشمي، وأُمّهُ فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مَنَاف، توفيت مُسلمة قبل الهجرة.[٣]

وقد زعمَ قوم: أنَّها هاجرت، وصلَّى عليها رسول الله صلى الله عليه وآله ودفنها وبكى عليها؛ فإنَّها كانت بارّة به، قيِّمة بأمرهِ. وكان علي أصغر بني أبي طالب، وكان أصغر من جعفر بعشر سنين، وكان علي من النبي صلى الله عليه وآله بمنزلة هارون من موسى، وصلَّى القبلتين جميعاً، وهاجر الهجرة الأُولى، وشهد المشاهد كلَّها إلَّا تبوك، ردَّهُ رسول الله صلى الله عليه وآله، فقال: «**أُخلفني في أهلي**»، قال: «**ألاَ تَرْضَى أنْ تكونَ منّي بمنزلة هارون من موسى؟**»[٤] وقال يوم خيبر: «**لأُعطينَّ رجلاً يحبُ الله ورسولهُ، ويُحبُّهُ الله ورسولهُ**». فتطاول لها أصحاب محمد صلى الله عليه وآله، فقال: «**ادعوا لي علياً**». فأُتي بهِ أرمد، فبصقَ في عينيهِ ودفعَ إليهِ الراية،

١و٢. تأريخ مدينة دمشق ٤٢: ١٥، وترجمة الإمام علي عليه السلام ١: ٢٠.

٣. وقد مر عن مصعب الزبيري: أنها هاجرت إلىٰ النبي صلى الله عليه وآله بالمدينة وماتت بها.

٤. هذا الحديث مشهور ومعروف، وقد جاء من طرق كثيرة اخرجها الشيخان و غيرهما.

ففتح الله عليه، ولمَّا نزلت ﴿ندعُ أبناءنا وأبناءكم﴾[١] دعا علياً وفاطمة وحسناً وحسيناً وقال: «**اللهم هؤلاء أهلي**». وقال صلى الله عليه وآله: «**إنَّهُ أقضى الأُمة**».

كان ابن عمِّ نبي الله صلى الله عليه وآله، وختنهُ على ابنتهِ، وأبا سبطيهِ، شهدَ لهُ رَسُول الله صلى الله عليه وآله بالجنّة، ومات وهو عنهُ راضٍ، رحمه الله وحشرنا في زمرتهِ[٢].

٢٢ ـ أخْبَرَنا أبو عَبْد الله محمد بن الفضل الفقيه و الحسين بن عَبْد الملك الأديب، قالا: أنا سعيد بن أحْمَد بن محمد بن نعيم (حيلولة).

وأخْبَرَنا أبو سعد إسْمَاعيل بن أبي صالح: أحْمَد بن عَبْد الملك الفقيه، وأبُو عَبْد الله الحسين بن أحْمَد الفَرَضي، وأبُو القَاسم زاهر بن طاهر المُعَدّل، قالوا: أنا أبوُ بكر أحْمَد بن منصور بن خلف، قالا: أنا أبو الفضل عَبْد الله بن محمد بن عَبْد الله بن محمد بن حفص الفامي، أنا أبُو العبَّاس محمد بن إسحاق بن إبْرَاهيم الثقفي، نا قتيبة بن سعيد، أنبأنا عَبْد العزيز بن أبي حازم، عن أبي حازم، سهل بن سعد، قال: استُعمل على المدينة رجلٌ من آل مروان، قال: فدعا سهلَ بن سعد فأمرهُ أن يشتمَ عليَّاً ـ زاد ابن خلف: فأبى سهل ـ فقال له:[٣] أمَّا إذ أبيتَ فَقُلْ: لعنَ الله أبا تراب، فقال سهل: ماكان لعلي إسمٌ أحبّ إليهِ من أَبي تُراب، وإن كان ليفرح إذا دُعي بهِ، فقال لهُ: أخبرنا عن قصته لِمَ سُمّي أبا تراب؟ قال: جاء رسول الله صلى الله عليه وآله بيتَ فاطمة فلم يجد عليَّاً في البيت، فقال: «**أين ابن عمكِ**؟» فقالت: كان بيني وبينهُ شيء، فغاظني ـ وقال ابن نعيم: فغاضبني ـ فخرج ولم يُقِلْ عندي، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لإنسان: «**اُنظر أين هو؟**». فجاء فقال: يارسول الله، هو في المسجد راقد، فجاءهُ رسول الله صلى الله عليه وآله وهو مضطجع قد سقط رداؤهُ عن شقهِ، فأصابه تُراب فجعل رسول الله صلى الله عليه وآله يمسحهُ عنه ويقول: «**قُمْ أبا تُراب، قم أبا تُراب**».[٤]

رواهُ مسلم عن قتيبة.[٥]

---

١. آل عمران: ٦١.

٢. تأريخ مدينة دمشق ٤٢: ١٥ ـ ١٦، وترجمة الإمام علي عليه السلام ١: ٢٠.

٣. في المطبوعة زيادة: و قالا.

٤. تأريخ مدينة دمشق ٤٢: ١٧ ـ ١٨، وترجمة الإمام علي عليه السلام ١: ٢٢.

٥. صحيح مسلم: (٤٤) كتاب الفضائل الحديث رقم ٢٤٠٩ (٤/١٨٧٤).

٢٣ ـ **أخْبَرَنا** أبُو بكر أيضاً، أنا أبُو محمد الجوهري، أنا أبُو عمر، أنا أحْمَد بن معروف، أنا الحسين بن الفهم الفقيه (حيلولة).

وأخْبَرَنا أبُو الحسن بن قبيس، ـ نا ـ وأبُو منصور بن زُرَيق، أنا أبو بكر الخطيب، أنا عَلي بن محمد المعدّل، أنا الحسين بن صفوان البَرْدَعي (حيلولة).

وأخْبَرَنا أبُو بكر محمد بن شجاع، أنا أبُو عمرو بن مندة، أنا الحسن بن محمد بن أحْمَد، أنا أبُو الحسن اللنباني.

قالا: أنا عَبْد الله بن محمد بن أبي الدُنيا.

قالا: نا محمد بن سعد، أنا محمد بن عمر، نا أبَو بكر بن عَبْد الله بن أبي سَبْرة، عَن إسحاق بن عَبْد الله بن أبي فروة، قال:

سألتُ أبا جعفر محمد بن علي ـ زاد البَرْدَعي: ـ كم كان سنّ علي يوم قُتِل؟ قال: ثلاث وستين سنة، قلتُ: ما كانت صفتهُ؟ وقالا: ـ قلتُ: ما كان صفة علي؟ قال: رجل آدَم، شديد الأُدمة، ثقيل العينين عظيمهما، ذو بطن، أصلع، هو إلى القصر أقرب ـ زاد البَرْدَعي: قلت: أين دُفِن؟ فقال: بالكوفة ليلاً، وقد غبِّيَ عن دفنهِ ـ[1].

٢٤ ـ **أخْبَرَنا** أبُو القَاسم عَلي بن إبْرَاهيم، أنا رشأ بن نظيف، أنا الحسن بن إسْمَاعيل، أنا أحْمَد بن مروان، نا الحارث بن أبي أُسامة، نا محمد بن سعد عَن الواقدي، نا أبُو بكر عَبْد الله بن أبي سَبْرة، عَن إسحاق بن عَبْد الله بن أبي فروة، قال:

سألتُ أبا جعفر محمد بن عَلي: كم كان سنُّ عَلي يوم قُتل؟ قال: ثلاث وستون، قلتُ: ما كانت صفته؟ فقال: كان آدم، شديد الأُدمَة، عظيم البطن والعينين، أصلع، إلى القصر [أقربُ][2] ماهو، دقيق الذراعين، لم يصارع أحداً قط إلَّا صرعهُ[3].

٢٥ ـ **أخْبَرَنا** أبو سعد المطرز، وأبو عَلي الحدَّاد، قالا: أنا أبو نُعَيم، أنا أبُو محمد بن حيَّان، أنا محمد بن سُلَيْمَان، أنا نصر بن عَلي، أنا ابن داوُد، نا مُدْرِك، قال:

---

١. تأريخ مدينة دمشق ٤٢: ٢٤، وترجمة الإمام علي عليه السلام ١: ٣٠.

٢. الزيادة عن ابن سعد ٣ / ٢٧.

٣. تأريخ مدينة دمشق ٤٢: ٢٤ ـ ٢٥، وترجمة الإمام علي عليه السلام ١: ٣١.

رأيتُ عَلياً لهُ وفرة، وكان من أحسن الناس وجهاً[١].

٢٦ ـ أخْبَرَنا أبُو محمد المزكي، نا أبُو بكر الخطيب، نا عَلي بن أحْمَد بن عمر، أنا عَلي بن أحْمَد بن [أبي] قيس (حيلولة).

وأخْبَرَنا أبُو القَاسم بن السمرقندي، أنا محمد بن محمد بن عَبْد العزيز، أنا أبُو الحسين بن بشران، أنا عمر بن الحسن بن عَلي.

قالا: أنا أبو بكر بن أبي الدُنيا، حدَّثني أبو هريرة، أنا عَبْد الله بن داوُد، نا مُدْرِك أبُو الحجاج قال:

رأيتُ عَلي بن أبي طالب يخطب، وكان من أحسن الناس وجهاً[٢].

٢٧ ـ أخْبَرَنا أبو غالب بن البنّا، أنا أبُو الحسين بن الآبنوسي، أنا أبُو القاسم بن جنيقا، أنا إسْمَاعيل بن عَلي الخُطَبي نا محمد بن موسى البَرْبَري، عَن مُحَمَّد بن أبي السّري، عَن الخوارزمي في صفة عَلي قال:

كان آدَم، شديد الأُدمة، ثقيل العينين، عظيمهما، بطين أصلع، إلى القصر أقرب منهُ إلى الطول، كأنما كسر ثم جُبر، لا يغيِّر شيبة[٣]، عظيم البطن، خفيف المشي على الأرض، ضحوك السّن[٤].

١و٢. تأريخ مدينة دمشق ٤٢: ٢٥، وترجمة الإمام علي عليه السلام ١: ٣١.

٣. في المطبوعة: شيبته.

٤. تأريخ مدينة دمشق ٤٢: ٢٥، وترجمة الإمام علي عليه السلام ١: ٣٢.

[علي عليه السلام أوَّل من أسلم]

٢٨ ـ أخْبَرَنا أبوُ القَاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبُو الحسين بن النقور، أنا عيسى بن عَلي، أنا عَبْد الله بن محمد، حدَّثني أحْمَد بن منصور، أنا يَحْيَىٰ بن بُكَير، أخبرني الليث بن سعد، أنَّ أبا الأسوَد حدَّثهُ قال: قال عروة:

إنَّ عليًّا أسْلمَ وهو ابن ثمان سنين [١].

٢٩ ـ أخْبَرَنا أبُو بكر محمد بن عَبْد البَاقي، أنا الحسن بن عَلي، أنا أبو عُمر بن حيوية، أنا أحْمَد بن معروف، أنا الحسين بن الفهم، أنا محمد بن سعد، أنا إسماعيل بن عبد الله بن أبي أُويس، حدَّثني أبي، عَن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب

أنَّ عَلي بن أبي طالب حين دعاهُ النبي صلى الله عليه وآله إلى الإسلام كان ابن تسع سنين،

قال الحسن بن زيد: ويقال: دون التسع سنين، ولم يعبد الأوثان قطّ؛ لصغره [٢].

٣٠ ـ قال: وأخبرنا ابن سعد، أنا محمد بن عمر، حدَّثني عمرو بن عَبْد الله بن عُتبة، عَن عُمارة بن غَزيّة، عن محمد بن عَبْد الرَّحمن بن زُرَارة قال:

أسلَمَ عَلي وهو ابن تسع سنين [٣].

ـ قال: و أنا محمد بن سعد، أنا محمد بن عمر، نا ابراهيم بن نافع و إسحاق بن حازم، عَن ابن أبي نَجيح، عن مجاهد قال:

أول من صلّى عَليّ و هو ابن عشر سنين. [٤]

٣١ ـ أخْبَرَنا أبو القَاسم زاهر بن طاهر، أنا أبُو بكر البيهقي، أنا أبُو طاهر الفقيه،

---

١. تأريخ مدينة دمشق ٤٢: ٢٥، وترجمة الإمام علي عليه السلام ١: ٣٢.

٢. تأريخ مدينة دمشق ٤٢: ٢٦، وترجمة الإمام علي عليه السلام ١: ٣٣.

٣و٤. تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٢٦، و ترجمة الامام علي عليه السلام ١: ٣٤.

أنا أبُو عُثْمَان البصرى، نا محمد بن عَبْد الوهَّاب قال: سمعتُ الحسين بن الوليد يقول: سمعتُ شريكاً يقول:

أسلمَ علي وهو ابن إحدى عشرة سنة[١].

٣٢ ـ أخْبَرَنا أبو سعد المُطَرِّز، وأبُو علي الحدَّاد، قالا: أنا أبو نُعَيم (حيلولة).

وأخْبَرَنا أبُو البركات الأنماطي، أنا أحْمَد بن الحسن بن خيرون، أنا أبُو القَاسم بن بشران، قالا: نا محمد بن أحْمَد بن الحسن، أنا محمد بن عُثْمَان بن أبي شَيبَة، نا أبي قال: سمعتُ أبا نُعيم يقول:

سمعنا أنَّ عَلياً أسلمَ ابن تسع سنين، وأهل بيته يقولون: أسلمَ وهو ابن ثلاث عشرة.

قال: وأنبأنا أبي، أنبأنا جرير، عَن مغيرة، قال:

أسلمَ عَلي ابن أربعَ عشرة، وكانت لهُ ذؤابة يختلف إلى الكتاب[٢].

٣٣ ـ أخْبَرَنا أبُو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبُو بكر البيهقي، أنا أبُو الحسين بن بشران، أنا إسْمَاعيل بن محمد الصفار، أنا أحْمَد بن منصور (حيلولة).

قال: وأنا أبو الحسين بن الفضل القطَّان، أنا عَبْد الله بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان، حدَّثني عيسى بن محمد، وأبُو بشر، قالوا: أنا عَبْد الرّزَّاق، أنا معمر، عَن قَتَادَة، عن الحسن وغيره: وكان أوّل من آمنَ بهِ عَلي بن أبي طالب، وهو ابن خمس عشرة أو ست عشرة. لفظ حديثهما،

وفي حديث أحْمَد بن منصور قال: عَن الحسن وغير واحد قال:

أوَّل من أسلمَ عَلي بعدَ خديجة، وهو ابن خمس عشرة سنة أو ستَّ عشرة سنة[٣].

٣٤ ـ أخْبَرَنا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبُو الحسين بن النقور، أنا عيسى بن عَلي، أنا عَبْد الله بن محمد، حدَّثني أحْمَد بن منصور، نا عَبْد الرَّزَّاق، نا معمر، عن قتادة عَن الحسن قال:

أوَّل من أسلَم عَلي، وهو ابن خمس عشرة أو ست عشرة[٤].

١و٢. تأريخ مدينة دمشق ٤٢: ٢٦، وترجمة الإمام علي عليه السلام ١: ٣٥.

٣. تأريخ مدينة دمشق ٤٢: ٢٦، وترجمة الإمام علي عليه السلام ١: ٣٦.

٤. تأريخ مدينة دمشق ٤٢: ٢٧، وترجمة الإمام علي عليه السلام ١: ٣٧.

٣٥ ـ أخْبَرَنا أبُو غَالب محمد بن الحسن، أنا أبُو الحسن السّيرافي، أنا أحْمَد بن إسحاق، نا أحْمَد بن عِمْرَان، نا موسى، نا خليفة، حدَّثني عَلي، عن عبد الرَّزَّاق، عَن معمر، عَن قتادة، عن الحسَن:

أنَّ علياً أسلمَ وهو ابن خمس عشرة سنة[١].

٣٦ ـ أخْبَرَنا أبُو القَاسم الشحامي، أنا أبُو عُثْمَان البَحيري، أنا أبُو عمرو الحِيري، أنا محمد بن أحْمَد بن المُؤَمّل الصّيرفي ببغداد، نا أبي، نا بشر بن محمد اليشكري، أنا عُثْمَان بن مِقْسَم، عَن يزيد بن رومان، عَن عطاء بن يسّار، عَن ابن عبَّاس، قال:

أوَّل من أسلَمَ مع رَسُول الله صلى الله عليه وآله خديجة، ثم أُناس،[٢] ثم علي، فأمرهم رَسُول الله صلى الله عليه وآله بشهادة أن لا إلهَ إلَّا الله، وأنَّ محمداً عبدُهُ ورسولهُ وخلع الأنداد، واللاتِ والعُزّى، وأمرهم بالصلاة[٣].

٣٧ ـ أخْبَرَنا أبُو البركات الأنماطي، أنا أحْمَد بن الحسن بن خَيْرُون، أنا أبُو القَاسم بن بشران، أنا أبُو عَلي بن الصّوّاف، أنبأنا محمد بن عُثْمَان بن أبي شَيبة، أنبأنا المِنْجَاب بن الحارث، نا عَلي بن هاشم، عَن ابن أبي رافع، عَن أبيهِ، عَن جدِّهِ، عَن أبي رافع قال:

صلَّى رَسُول الله صلى الله عليه وآله أوَّل يوم الإثنين، وصلت خديجة آخر يوم الإثنين وصلى علي يوم الثلاثاء من الغد[٤].

كذا قال وجدهُ أبُو رافع وذلك فيما:

٣٨ ـ أخْبَرَنا أبُو محمد بن حمزة، أنبأنا أبُو بكر الخطيب (حيلولة).

وأخْبَرَنا أبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبُو بكر بن الطبري

قالا: أنا أبُو الحسين بن الفضل، أنا عَبْد الله بن جعفر، أنبأنا يعقوب بن سفيان، أنبأنا يحْيَىٰ بن عَبْد الحميد، أنبأنا عَلي بن هاشم، عَن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع، عَن أبيه، عَن جدهِ أبي رافع قال:

---

١. تأريخ مدينة دمشق ٤٢: ٢٧، وترجمة الإمام علي عليه السلام ١: ٣٧.

٢. كذا، ولكن لم يثبت اي حديثٍ او مصدر اسلام أُناس مجهولين بين اسلام خديجة وامير المؤمنين عليه السلام، فلاحظ.

٣. تأريخ مدينة دمشق ٤٢: ٢٧، وترجمة الإمام علي عليه السلام ١: ٣٨.

٤. تأريخ مدينة دمشق ٤٢: ٢٧، وترجمة الإمام علي عليه السلام ١: ٣٩.

صلَّى النبي صلى الله عليه وآله أوَّل يوم الإثنين، وصلَّت خديجة آخر يوم الإثنين، وصلَّى علي يوم الثلاثاء من الغد، وصلَّى مستخفياً قبل أن يصلي مع النبي صلى الله عليه وآله أحدٌ سبع سنين وأشهراً[١].

٣٩ ـ أخْبَرَنا أبُو البركات بن المبارك، أنا أبُو الفضل الباقلاني، أنا أبوُ القاسم عَبْد الملك بن محمد، أنا محمد بن أحْمَد بن الحسَن، أنبأنا محمد بن عُثْمَان بن أبي شَيبة، نا المِنْجَاب، أنا زيد[٢] بن الحُبَاب، حدَّثني يونس بن أرقم الكِنْدي، حدَّثني يونس بن خباب، حدَّثني رجل من أهل مكة، عن أنس بن مالك قال:

أُنزلت النبوة على رسول الله صلى الله عليه وآله يوم الإثنين، وبُعث يوم الإثنين، وأسلمت خديجة يوم الإثنين، وأسلمَ عَليّ يوم الثلاثاء ليس بينهما إلَّا ليلة[٣].

٤٠ ـ أخْبَرَنا أبُو بكر وجبه بن طاهر، أنا أحْمَد بن محمد بن الحسَن، أنا الحسَن بن أحْمَد بن محمد المَخْلَدي، أنا أبُو بكر الإسفرايني ـ يعني عَبْد الله بن محمد بن مسلم ـ أنا موسى بن سهل بن داوُد، نا حبَّان بن عَلي، أخبرني مسلم الأعور، عَن أنس بن مالك قال:

نُبّئ رَسُول الله صلى الله عليه وآله يوم الإثنين وأسلم عَلي من الغد يوم الثلاثاء وصلَّى[٤].

٤١ ـ أخْبَرَنا أبُو القَاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أحْمَد بن محمد البزاز، نا عيسى بن عَلي، نا عَبْد الله بن محمد، أنبأنا عُثْمَان بن أبي شَيبة، نا معاوية بن هشام، عَن سُليمان بن قرم، عَن مسلم، عن أنس قال:

بُعثَ النبي صلى الله عليه وآله يوم الإثنين وأسلمَ علي يوم الثلاثاء[٥].

٤٢ ـ أخْبَرَنا أبُو طالب محمد بن عَبْد الرحمن بن محمد بن أبي الوفاء الفقيه ـ بالحيرة ـ أنبأنا أبو إسحاق إبْرَاهيم بن عَلي بن يوسف الشيرازي الفقيه ـ بنيسابور ـ أنا أبو عَلي الحسن بن أحْمَد بن إبْرَاهيم بن شاذان، أنا أبُو عمرو عُثْمَان بن أحْمَد بن عَبْد الله بن السَّمَّاك، أنا أحْمَد بن الخليل، نا يونس بن محمد، نا سُلَيْمَان بن قرم، عن مسلم عن أنس قال:

---

١. تأريخ مدينة دمشق ٤٢: ٢٨، وترجمة الإمام علي عليه السلام ١: ٣٩.

٢. في الأصل: يزيد، و هو تصحيف، وما أثبتناه من المطبوعة، انظر ترجمته في تهذيب الكمال ٦: ٢٤٢.

٣و٤. تأريخ مدينة دمشق ٤٢: ٢٨، وترجمة الإمام علي عليه السلام ١: ٤١.

٥. تأريخ مدينة دمشق ٤٢: ٢٨ ـ ٢٩، وترجمة الإمام علي عليه السلام ١: ٤١.

بُعثَ النبي صلى الله عليه وآله يوم الإثنين وأسلمَ عَلي يوم الثلاثاء[١].

٤٣ ـ **أخْبَرَنا** أبُو الحَسن بن قُبيس، نا ـ وأبُو منصور بن زُريق، أنبأنا ـ أبُو بكر الخطيب، أنبأنا أبُو الحسن عَلي بن القَاسم بن الحسَن الشاهد ـ بالبصرة ـ نا أبُو الحسَن عَلي بن إسحاق بن محمد بن البختري المادرائي[٢]، أنبأنا أحْمَد بن حازم بن أبي غَرَزَة، أنبأنا عَلي بن قادم، أخْبَرَنا عَلي بن عابس، عَن مسلم، عَن أنس، قال: استنبئ النبي صلى الله عليه وآله يوم الإثنين وأسلمَ عَلي يوم الثلاثاء[٣].

٤٤ ـ **أخبرناه** عالياً أبُو الأعزّ قراتكين بن الأسعد، أنبأنا أبُو محمد الجوهري، أنبأنا أبُو حفص عمر بن محمد بن عَلي بن الزيَّات، نا قَاسم بن زكريّا المُطَرّز، نا إسْمَاعيل بن موسى، أنا عَلي بن عابس، عَن مسلم المُلاَئي، عَن أنس [بن مالك] قال:

استنبئ النبي صلى الله عليه وآله يوم الإثنين وصلَّى عَلي يوم الثلاثاء[٤].

٤٥ ـ **أخْبَرَنا** أبو المظفر بن القشيري، أنا أبُو سعد الأديب، أنا أبُو عمر و الفقيه (حيلولة).

وأخْبَرَتنا أُمُّ المجتبى العلوية قالت: قُرئ علي إبْرَاهيم بن منصور، أنا أبُو بكر بن المقرئ قالا: أنا أبو يعلى، أنا إسْمَاعيل بن موسى السدِّي ـ وقال ابن المقرئ: ابن بنت السدِّي ـ أنا عَلي بن عابس: عَن مسلم، عَن أنس قال: استنبئ ـ وفي حديث ابن المقرى قال:

نبئ ـ النبي صلى الله عليه وآله يوم الإثنين وصلَّى عَلي يوم الثلاثاء.

رواهُ الترمذي عن إسماعيل.[٥]

وقد خولف عَلي بن عابس في إسنادهِ فروي عَن مسلم، عَن حبَّة، عَن عَلي[٦].

٤٦ ـ **أخْبَرَنا** أبو المظفربن القشيري، نا أبُو سعد الجنزرودي، أنا أبُو عمرو بن حمدان (حيلولة).

وأخبرنا أبُو سهل بن سعدوية، أنا إبْرَاهيم بن منصور، أنا أبُو بكر بن المقري، قالا:

---

١. تأريخ مدينة دمشق ٤٢: ٢٩، وترجمة الإمام علي عليه السلام ١: ٤١.

٢. في الاصل: الحثري الماوداري وما أثبتناه من المطبوعة.

٣و٤. تأريخ مدينة دمشق ٤٢: ٢٩، وترجمة الإمام علي عليه السلام ١: ٤٢.

٥. سنن الترمذي، كتاب الفضائل رقم ٣٧٢٨.

٦. تأريخ مدينة دمشق ٤٢: ٢٩ ـ ٣٠، وترجمة الإمام علي عليه السلام ١: ٤٢.

أنا أبو يعلى، نا أبُو هشام، وعثمان بن أبي شيبة، قالا: نا يحيى بن يمان، نا سليمان بن قرم، عن مسلم، عن حبَّة، عن علي قال:

بُعثَ رسول الله صلى الله عليه وآله يوم الإثنين، وأسلمتُ يوم الثلاثاء.

والمحفوظ حديث سلمة بن كهيل، عن حبَّة.[1]

٤٧ ـ **أخْبَرَنا** أبُو بكر الأنصَاري قال: قُرئ على أبي إسحاق البَرْمَكي، أنا أبُو محمد عَبْد الله بن إبْرَاهيم بن أيوب بن ناسي البزاز، أنبأنا أبُو عَبْد الله أحْمَد بن عبد الرَّحمن بن مرزوق بن أبي عوف، أنبأنا إسْمَاعيل بن إبْرَاهيم بن بسَّام، أنبأنا شعيب ـ يعني ابن صفوان ـ عَن أجلح، عَن سَلَمة بن كُهَيل، عَن حبَّة بن جوين قال: سمعتُ عَلياً يقول: عبدتُ الله مع رَسُول الله صلى الله عليه وآله قبل أن يعبده رجل من هذهِ الأُمَّة خمس سنين أو سبع سنين[2].

[قال ابن عساكر]: وفي الأصل: شعبة، والصواب: شعيب.

٤٨ ـ **أخْبَرَنا** أبُو المظفر بن القشيري، أنا أبُو سعد الأديب، أنا أبُو عمرو الحيري (حيلولة).

وأخْبَرَنا أبو سهل بن سعدويه، أنا إبْرَاهيم بن منصور، أنا أبُو بكر بن المقرئ، قالا: أنبأنا أَبُو يعلى، نا أبُو هشام الرفاعي، أنبأنا محمد بن فُضَيل، أنا الأجلح، عَن سَلَمة بن كُهَيل، عَن حبَّة بن جُوَين، عَن عَلي قال:

ما أعلمُ أحداً من هذهِ الأُمَّة بعد نبيِّها عَبد الله قبلي، لقد عبدتهُ قبل أن يعبده أحد منهم خمس سنين أو سبع.

وقال ابن المقرئ: أو قال: سبع سنين[3].

٤٩ ـ **أخْبَرَنا** أبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أنبأنا عاصم بن الحسَن، أنبأنا أبُو عمر بن مهدي، أنا أبُو العباس بن عقدة، نا أحْمَد بن يحيَىٰ الصوفي، نا عَبْد الرَّحمن بن شريك، نا أبي، أنا جابر، عن عَبْد الله بن نجيّ قال: سمعتُ عَلي بن أبي طالب يقول:

صلَّيت مع رَسُول الله صلى الله عليه وآله قبل أن يصلي معه أحد من الناس ثلاث سنين، وكان مما عهد

---

١. تأريخ مدينة دمشق وترجمة الإمام علي عليه السلام ١: ٤٣.

٢. تأريخ مدينة دمشق ٤٢: ٣٠، وترجمة الإمام علي عليه السلام ١: ٤٣.

٣. تأريخ مدينة دمشق ٤٢: ٣٠ ـ ٣١، وترجمة الإمام علي عليه السلام ١: ٤٥.

إليَّ أن لا يبغضني مؤمن، ولا يحبني كافر أو منافق، والله ماكَذَبْتُ ولا كُذِبتُ ولا ضَلَلتُ ولا ضُلَّ بي ولا نسيتُ ماعُهِدَ إليَّ[1].

٥٠ ـ **أخْبَرَنا** أبُو الفتح نصر بن القَاسِم بن لحسَن، أنا الحسَن بن عَلي بن عَبْد الوَاحد (حيلولة).

وأخْبَرَنا أبُو القَاسِم بن السُّوسي، أنا أبُو محمد الحسَن بن عَلي بن البَرّي، وأبُو الفضل بن الفرات (حيلولة).

وأخْبَرَنا أبُو الحُسَين أحْمَد بن سلامة بن يَحْيَىٰ وأبُو نصر غالب بن أحْمَد بن المسلم، قالا: أنا أبُو الفضل بن الفرات، قالا: أنا أبُو محمد بن أبي نصر، أنبأنا أبُو عَلي محمد بن هارون، نا محمد بن عُثْمَان بن أبي شَيبة، نا زكريا بن يحيَىٰ (حيلولة).

وأخْبَرَنا أبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا إسْمَاعيل بن مسعدة، أنا أبُو عمرو عَبْد الرَّحمَّن بن محمد الفارسي، أنا أبُو أحْمَد عَبْد الله بن عَدِي الجُرْجاني، أنبأنا أحْمَد بن الحسَن السَّكُوني الكوفي، أنا أحْمَد بن بديل، قالا: أنبأنا مُفَضّل بن صالح، نا جابر ـ زاد ابن بديل: ابن يزيد الجعفي ـ عَن عَبْد الله بن نُجَيّ ـ زاد زكريا: الحضرمي ـ قال: سمعتُ عَلي بن أبي طالب على المنبر ـ وفي حديث ابن بديل: سمعتُ عَلياً وقالا: ـ يقول:

صلّيت مع رَسُول الله صلى الله عليه وآله سنين صلاة قبل أن يصَلّي معَهُ أحد فقلتُ: ـ وقال زكريا: قال: قلتُ: ـ لعَبْد الله بن نُجَيّ: وإلَّا فصمّت أُذناك ـ زاد ابن بديل: ثلاثاً؟ وقالا: ـ قال: وإلَّا فصمّت أُذناي[2].

٥١ ـ **أخْبَرَنا** أبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا عاصم بن الحسَن بن محمد عَلي، أنا عَبْدالوَاحد بن محمد بن عَبْدالله، أنا أحْمَد بن محمد بن سعيد بن عقدة، نا أحْمَد بن محمد بن يَحْيَىٰ الجُعْفي، أنا أبي، أنا الحسَن بن عَبْد الكريم ـ وهو ابن هلال الجُعْفي ـ حدَّثني جابر بن الحُرّ الجُعْفي، حدَّثني عَبْد الرَّحمن بن ميمون أبي[3] عَبْد الله، عن أبيهِ، قال: سمعتُ

---

١. تأريخ مدينة دمشق ٤٢ ـ ٣٣، وترجمة الإمام علي عليه السلام ١: ٥٤.

٢. تأريخ مدينة دمشق ٤٢: ٣٤، وترجمة الإمام علي عليه السلام ١: ٥٦.

٣. كذا في الاصل، والانسب: «أبو».

ابن عبَّاس يقول:

أوَّل من آمنَ برَسُول الله صلى الله عليه وآله عَلي، ومن النساء خديجة[١].

٥٢ ـ أخْبَرَنا أبُو محمد بن حمزة، أنبأنا أبُو بكر أحْمَد بن علي (حيلولة).

وأخْبَرَنا أبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبُو بكر بن الطبري قالا: أنبأنا أبُو الحسين بن الفضل، أنا عَبْد الله بن جعفر، أنبأنا يعقوب بن سفيان، أنا يَحْيَىٰ بن عَبْد الحميد ـ يعني الحِمّاني، نا الحكم ـ يعني ابن ظهير ـ عن السدي: عن أبي مالك عن ابن عبَّاس، قال:

قال رَسُول الله صلى الله عليه وآله: «**علي أوَّل من آمنَ بي وصدَّقني**».

قال: وقال ابن عبَّاس: عَلي أوَّل من أسلَم[٢].

٥٣ ـ أخْبَرَنا أبُو غالب بن البنَّا، أنا أبُو محمد الجوهري، أنا أبُو عمر بن حيّوية، أنا أبُو عبيد الصيرفي محمد بن أحْمَد بن المُؤَمّل، أنا أحْمَد بن عَبْد الله بن يزيد، نا عَبْد الله ابن عَبْد الجبَّار الثُّمَالي، أنا إبْرَاهيم بن أبي يَحْيَىٰ عَن سهيل بن أبي صالح، عَن عِكْرِمة عن ابن عبَّاس، قال:

قال رَسُول الله صلى الله عليه وآله: «**صلَّت الملائكة عليَّ وعلى عَلي بن أبي طالب سبع سنين**»، قالوا: وَلِمَ ذاك يارَسُول الله؟ قال: «**لم يكن معي من الرجال غيرهُ**»[٣].

٥٤ ـ أخْبَرَنا أبُو القَاسِم هبة الله بن عَبْد الله الواسطي، أنا أبُو بكر الخطيب، أنا أبُو الفرج عبد الوهَّاب بن الحسين بن عمر بن برهان البغدادي ـ بصور ـ نا محمد بن المظفر، أنا أبُو جعفر محمد بن الحسين بن حفص الخثعمي بالكوفة، أنا عبَّاد بن يعقوب، نا عَلي بن هاشم، عَن ابن أبي رافع، عن عَبْد الله بن عَبْد الرْحمن الحرمي، عَن أبيهِ، عَن أبي أيوب، قال:

قال رَسُول الله صلى الله عليه وآله: «**لقد صلَّت الملائكة عليَّ وعلى عَليَ سبع سنين؛ لأنَّا كنَّا نُصَلّي و ليس معنا أحد يُصلي غيرنا**»[٤].

٥٥ ـ أخْبَرَنا أبُو غالب بن البنّا، وأبُو العزّ بن كادش، قالا: أنا أبُو محمد الجوهري،

---

١. تأريخ مدينة دمشق ٤٢: ٣٥ ـ ٣٦، وترجمة الإمام علي عليه السلام ١: ٦٣.

٢. تأريخ مدينة دمشق ٤٢: ٣٦، وترجمة الإمام علي عليه السلام ١: ٦٣.

٣. تأريخ مدينة دمشق ٤٢: ٣٩، وترجمة الإمام علي عليه السلام ١: ٦٣.

٤. تأريخ مدينة دمشق ٤٢: ٣٩، وترجمة الإمام علي عليه السلام ١: ٦٩.

أنا أبُو الحسَن عَلي بن محمد بن أحْمَد بن لؤلؤ، نا عمر بن محمد بن بكار، نا محمد بن خلف الحدَّاد، نا عَبْد الرّحمن بن قيس أبُو معاوية، نا عمرو بن ثابت، عَن يزيد بن أبي زياد، عَن عَبْد الرَّحمن بن سعد مولى أبي أيوب، عَن أبي أيوب الأنصاري قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «**صلَّت الملائكة عليَّ وعلى عَليّ سبع سنين، وذلك أنَّهُ لم يُصلِّ مَعي أحدٌ غيرهُ**»[1].

٥٦ ـ **أخْبَرَنا** أبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبُو القَاسِم بن مسعدة، أنا عَبْد الرَّحمن بن محمد الفارسي، نا أبُو أحْمَد بن عدي، أنا مُحَمَّد بن دبيس بن بكار، أنا السَّري بن يزيد، أنبأنا سهل بن صالح، نا عبَّاد بن عَبْد الصمد، عَن أنس قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «**صلَّى عليَّ الملائكة وعلى عَليّ بن أبي طالب سبع سنين، ولم يصعَد ـ أو يرتفع ـ شهادة أن لا إلهَ إلا الله من الأرض إلى السَّماء إلَّا مني ومن عَلي بن أبي طالب**»[2].

٥٧ ـ **أخْبَرَنا** أبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أنبأنا إسْمَاعيل بن مسعدة، أنا أبُو عمرو عَبْدالرَّحمن بن محمد الفارسي، أنا أبُو أحْمَد عَبْد الله بن عَدِي، أنبأنا محمد بن جعفر بن يزيد، أنبأنا إسْمَاعيل بن عَبْد الله بن ميمون، أنا أبُو معاوية الزَّعْفَرَاني: عَبْد الرَّحمن بن قيس، أنا سفيان الثوري، عَن سَلَمة بن كُهَيل، عَن أبي صادق، عَن سلمان، قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «**أوَّلكم وروداً على الحوضِ أوَّلكم إسلاماً علي بن أبي طالب.**»

قال ابن عدي: وهذا يرويه أبُو معاوية، عَن الثوري، ورواهُ أيضاً أبُو معاوية عن سيف ابن محمد ابن أُخت الثوري، وسيف لعلهُ أشر من أبي معاوية الزعفراني.

[قال ابن عساكر]: قلتُ: وقد رواهُ يَحْيَىٰ بن يمان عن الثوري، وزاد في إسنادهِ عليّاً[3].

٥٨ ـ **أخْبَرَنا** أبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبُو الحسين عاصم بن الحسَن، أنا أبُو عمر بن مهدي، أنا أبُو العبَّاس بن عقدة، نا محمد بن أحْمَد بن الحسَن القطواني، نا مخلد بن شدَّاد، نا محمد بن عبيد الله، عن أبي سخيلة قال:

١و٢. تأريخ مدينة دمشق ٤٢: ٣٩ وترجمة الإمام علي عليه السلام ١: ٧٠.

٣. تأريخ مدينة دمشق ٤٢: ٣٩ ـ ٤٠، وترجمة الإمام علي عليه السلام ١: ٧١.

حججت أنا وسلمان فنزلنا بأبي ذرٍّ، فكنا عندهُ ماشاء الله، فلمَّا حان منَّا حفوف قلتُ: ياأباذرّ إني أرى أُموراً قد حدثت وإنّي خائف أن يكون في الناس اختلاف، فإن كان ذلك فما تأمرني؟ قال: اِلزم كتاب الله عزَّ وجلَّ، وعلي بن أبي طالب، فأشهدُ أني سمعتُ رَسُول الله يقول: «**عَليّ أوَّل من آمنَ بي، وأوَّل من يصَافحني يوم القيامة، وهو الصديق الأكبر، وهو الفاروق، يفرق بين الحق والباطل**»[1].

٥٩ ـ أخْبَرَنا خالي القاضي أبُو المعالي محمد بن يَحْيَىٰ القرشي، أنا أبُو الحسَن عَلي بن الحسَن بن الحُسَين، أنا أبُو العباس أحْمَد بن الحُسَين بن جعفر العطَّار ـ قراءة عليه، وأنا أسمعُ ـ في سنة إحدى عشرة وأربعمائة، أنا أبُو محمد الحسَن بن رشيق العسكري، نا أبُو عَبْد الله محمد بن رزين بن جامع المديني سنة تسع وتسعين ومائتين، أنبأنا أبُو الحُسين سفيان بن بشر الأسدي الكوفي، أنا عَلي بن هاشم بن البريد، عَن محمد بن عُبَيْد الله بن أبي رافع، عَن أبيهِ، عَن عَلي بن أبي رافع، عَن أبي ذرّ:

أنَّهُ سمعَ رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعَلي بن أبي طالب: «**أنتَ أوَّل من آمنَ بي وأنتَ أوّل من يُصَافحني يوم القيامة، وأنتَ الصّدِّيق الأكبر، وَأنتَ الفاروق الذي يفرّق بين الحقِّ والباطل، وأنتَ يعسوب المؤمنين، والمال يعسوب الكُفَّار**»[2].

٦٠ ـ أخْبَرَنا أبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبُو القَاسِم بن مسعدة، أنا عَبْد الرَّحمَّن بن عمرو الفارسي، أنا أبُو أحْمَد بن عدي، أنا عَلي بن سعيد بن بشير، أنا عَبْد الله بن داهر الرازي، أنا أبي، عَن الأعمش، عَن عباية، عَن ابن عبَّاس، قال:

ستكونُ فتنة، فمن أدركها منكم فعليهِ بخصلتين: كتاب الله، وعَلي بن أبي طالب، فإنِّي سمعتُ رَسُول الله صلى الله عليه وآله [يقول] وهو آخذ بيد عَلي: «**هذا أوَّل من آمنَ بي، وأوَّل من يصَافحني، وهو فاروق هذهِ الأُمَّة، يفرّق بين الحقِّ والباطل، وهو يعسوب المؤمنين، والمال يعسوب الظَّلَمة، وهو الصِّدِّيق الأكبر، وهو بابي الذي أُوتى منهُ، وهو خليفتي من بعدي.**»

---

١. تأريخ مدينة دمشق ٤٢: ٤١ وترجمة الإمام علي عليه السلام ١: ٧٦.

٢. تأريخ مدينة دمشق ٤١ ـ ٤٢، وترجمة الإمام علي عليه السلام ١: ٧٦.

قال ابن عَدِي: عامَّة مايرويهِ ابن داهر في فضائل علي، هو فيهِ مُتَّهم[١].

٦١ ـ **أخْبَرَنا** أبُو البركات عَبْد الوهَّاب بن المبارك الأنماطي، أنا أبُو بكر محمد بن المُظَفّر بن بَكْرَان الشامي، نا أبُو الحسَن أحْمَد بن محمد العتيقي، أنا أبُو يعقوب محمد بن يوسف بن أحْمَد بن الدجيل، أنا أبُو جعفر محمد بن عمرو العُقَيلي، حدَّثني عَلي بن سعيد، أنا عَبْد الله بن داهر بن يَحْيَىٰ الرازي، حدَّثني أبي، عَن الأعمش، عَن عباية الأسدي، عَن ابن عباس.

عَن النبي صلى الله عليه وآله قال لأُمّ سلمة: «**ياأُمَّ سلمة إنَّ عَليّاً لحمهُ من لحمي، ودمهُ من دمي، وهو منِّي بمنزلة هارون من موسى غير أنَّهُ لا نبيّ بَعدي**»[٢].

٦٢ ـ **وبإسنادهِ** عَن ابن عبَّاس قال: ستكونُ فتنة، فإن أدركها أحد منكم فعليه بخصلتين: كتاب الله، وعَلي بن أبي طالب، فإنِّي سمعتُ رَسُول الله صلى الله عليه وآله يقول وهو آخذ بيد عَلي: «**هذا أوَّل من آمنَ بي، وأوَّل من يصَافحني يوم القيامة، وهوَ فاروق هذه الأُمَّة، يفرّق بين الحقِّ والباطل، وهو يعسوب المؤمنين، والمال يعسوب الظالمين، وهو الصِّدّيق الأكبر، وهو بابي الذي أُوتى منهُ، وهو خليفتي من بعدي.**»

قال أبُو جعفر: داهر بن يَحْيَىٰ الرازي كان يغلو في الرفض، ولا يتابع على حديثه[٣].

٦٣ ـ **قال**: وأنبأنا أبُو جعفر، حدَّثني جدي، أنبأنا عَبْد العزيز بن الخطَّاب الكوفي، أنبأنا عَلي بن هاشم، عَن مطير بن أبي خالد، عَن أنس، عَن سلمان، قال: قال رَسُول الله صلى الله عليه وآله: «**إنَّ أخي وخليفتي في أهلي عَلي بن أبي طالب**»[٤].

٦٤ ـ **أخْبَرَنا** أبُو سعد المُطَرّز، وأبُو عَلي الحَدَّاد في كتابيهما قالا: أنا أبُو نعيم الحافظ، أنبأنا إبْرَاهيم بن أحْمَد بن أبي حصين، نا جدِّي أبُو حصين، أنا حسين بن عَبْد الرَّحمن بن أبي ليلى المكفوف، أنا عمرو بن جميع البصري، عَن محمد بن أبي ليلى، عَن عيسى بن عَبْد الرَّحمن بن أبي ليلى، عَن أبيه، عَن أبي ليلى قال: قال رَسُول الله صلى الله عليه وآله: «**الصِّدِّيقُون ثلاث: حبيب النَّجّار، مؤمن آل ياسين الذي قال: ﴿ياقومِ اتَّبعوا المُرسلين﴾، وحزقيل**

---

١. تأريخ مدينة دمشق ٤٢: ٤٢، وترجمة الإمام علي عليه السلام ١: ٧٧.

٢ـ٤. تأريخ مدينة دمشق ٤٢: ٤٢، وترجمة الإمام علي عليه السلام ١: ٧٨.

مؤمن آل فرعون الذي قال: ﴿أتقتلون رجلاً أن يقول ربِّي الله﴾ وعَلي بن أبي طالب، وهو أفضلهم»[١].

٦٥ ـ أخْبَرَنا أبُو البركات الأنماطي، أنا محمد بن المُظَفّر بن بَكْرَان، أنا أبُو الحسَن العَتيقي، أنا يوسف بن أحْمَد، أنا أبُو جعفر العُقَيلي، أنا محمد بن عبدوس، أنا إسْمَاعيل بن موسى، أنا الحسَن بن عَلي الهَمْدَاني، عَن حُمَيد بن القاسم بن حميد بن عَبْد الرَّحمن بن عوف، عَن أبيهِ، عَن عَبْد الرحمن بن عوف، في قولهِ عزَّ وجلَّ: ﴿**والسابقون السابقون**﴾[٢] قال: هُم عشرة من قريش، كان أوَّلهم إسلاماً: عَلي بن أبي طالب[٣].

٦٦ ـ أخْبَرَنا أبُو الأعزِّ قراتكين بن الأسعد، نا أبُو محمد الجوهري، أنا أبُو حفص عمر بن محمد بن عَلي بن الزيَّات، أنا قَاسِم بن زكريا، أنا إسْمَاعيل بن موسى، نا عمر بن سعد، عَن عمر بن عَبْد الله بن يَعْلَى بن مُرَّة الثقفي، عَن أبيهِ، عَن جدِّهِ، قال: أوَّل من أسلمَ عَلي[٤].

٦٧ ـ قرأتُ على أبي عَبْد الله يَحْيَىٰ بن الحسَن، عَن أبي تمام عَلي بن محمد، عَن أبي عمر محمد بن العبَّاس، أنا أبُو الطيِّب محمد بن القَاسِم بن جعفر، أنا ابن أبي خَيْثَمة، أنا عَبْد الله بن صالح، أنبأنا عَلي بن هاشم، عَن أبيهِ، عن موسى بن القَاسِم التغلبي، حدثتني ليلى الغِفَارية أنَّها كانت تخرج مع رَسُول الله صلى الله عليه وآله في مغازيه تداوي الجرحى، وتقوم على المرضى فَحَدَّثَتْ أنَّ رَسُول الله صلى الله عليه وآله قال لعائشة: «**هذا عَلي بن أبي طالب أوَّل الناس إيماناً**»[٥].

قال: ونا ابن أبي خَيْثَمة، نا عَبْدالسّلام بن صالح، أنبأنا عَبْدالعزيز بن مُحَمّد الدَّرَاوردي، حدّثني عمر مولىٰ غفرة قال: سئل مُحَمّد بن كعب: من أوّل من أسلم، عَلي بن أبي طالب أو أبُوبكر؟

قال: سبحان الله، عَليّ أولها إسلاماً، وَ إنّما اشتبه على الناس؛ لأنّ علياً أوّلَ ما أسلم

---

١. تأريخ مدينة دمشق ٤٢: ٤٣، وترجمة الإمام علي عليه السلام ١: ٧٩.

٢. الواقعة: ١٠.

٣. تأريخ مدينة دمشق ٤٢: ٤٣ ـ ٤٤، وترجمة الإمام علي عليه السلام ١: ٨٠.

٤. تأريخ مدينة دمشق ٤٢: ٤٤، وترجمة الإمام علي عليه السلام ١: ٨٠.

٥. تأريخ مدينة دمشق وترجمة الإمام علي عليه السلام ١: ٨٠.

كان يخفي إسلامه من أبي طالب، و أسلم أبوبكر فأظهر إسلامه فكان أبوبكر أوّل من أظهر إسلامه، و كان عَلي أوّلهم إسلاماً، فاشتبه على الناس.[١]

٦٨ ـ **أخْبَرَنا** أبُو بكر الأنصاري، أنا أبُو محمد الجوهري، أنا عَبْد العزيز بن جعفر بن محمد، نا محمد بن محمد الباغندي، نا أبُو بكر بن أبي شَيبة، أنا شريك بن عَبْد الله، عَن الأعمش، عن المِنْهَال بن عمرو، عَن عبَّاد بن عَبْد الله الأسدي، عَن عَلي بن أبي طالب:

أنَّ النبي صلى الله عليه وآله جمع قريشاً ثم قال: «**لا يؤدي أحد عنِّي ديني إلَّا عَلي**»[٢].

٦٩ ـ **أخْبَرَنا** أبُو الأعزّ التركي، أنا الحسَن بن عَلي، أنا عَلي بن محمد بن أحْمَد، أنبأنا محمد بن إبْرَاهيم بن أبان السّراج، أنا يَحْيَىٰ بن عَبْد الحميد الحِمَّاني، أنا شريك، عَن الأعمش، عَن المِنْهَال بن عمرو، عَن عبَّاد بن عَبْد الله الأسدي، عَن عَلي بن أبي طالب قال:

لمَّا نزلت: ﴿**[وأنذر] عشيرتك الأقربين**﴾[٣] دعا رَسُول الله صلى الله عليه وآله رجالاً من أهل بيته ـ إن كان الرهط منهم لآكلاً الجَذَعة، وإن كان لشارباً فُرَقاً ـ فقدَّم إليهم ـ يعني رِجل شاة ـ، فأكلوا حتى شبعوا، ثم قال: «**عَلي يقضي دَيني، وينجز مَوعدي**»[٤].

٧٠ ـ **أخْبَرَنا** أبُو البركات عمر بن إبْرَاهيم الزيدي العلوي ـ بالكوفة ـ أنا أبُو الفرج محمد بن أحْمَد بن عَلاّن الشاهد، أنا محمد بن جعفر بن محمد بن الحُسين، أنا أبُو عَبْد الله محمد بن القَاسِم بن زكريا المحاربي، أنا عبَّاد بن يعقوب، أنا عَبْد الله بن عَبْد القدوس، عَن الأعمش، عَن المِنْهَال بن عمرو، عَن عبَّاد بن عَبْد الله، عَن عَلي بن أبي طالب قال:

لمَّا نزلت: ﴿**وأنذر عشيرتك الأقربين**﴾ قال رَسُول الله صلى الله عليه وآله: «**ياعَلي اِصنْع لي رِجْلَ شاةٍ بصاع من طعام، وأعدّ قعباً[٥] من لبن**» ـ وكان القعب: قَدْرَ رَيّ رجُل ـ قال: ففعَلتُ، فقال لي رَسُول الله صلى الله عليه وآله: «**ياعَليّ اِجمعْ بني هاشم**» ـ وهم يومئذ أربعون رجلاً أو أربعون، غير رجل ـ فدعا رَسُول الله صلى الله عليه وآله بالطعام، فوضعهُ بينهم، فأكلوا حتى شبعوا، وإنّ الرجل منهم

---

١. تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٤٤، و ترجمة الامام علي عليه السلام ١: ٨١

٢. تأريخ مدينة دمشق ٤٢: ٤٧، وترجمة الإمام علي عليه السلام ١: ٨٥.

٣. الشعراء: ٢١٤.

٤. تأريخ مدينة دمشق ٤٢: ٤٧، وترجمة الإمام علي عليه السلام ١: ٨٧.

٥. القعب: القدح الضخم الجافي.

لَمَن يأكل الجَذَعة بإدامها، ثم تناولوا القدح فشربوا حتى رووا وبقي فيه عامّتهُ، فقال بعضهم: مارأينا كاليوم في السحر. ـ يقولون: إنَّهُ أبُو لهب ـ.

ثم قال: «**ياعَلي اِصنعْ رِجلَ شاةٍ بصاعٍ من طعام، وأعد بقعبٍ من لبن**»، قال: ففعلتُ، فجمعهم، فأكلُوا مثل ماأكلوا بالمرَّة الأُولى، وشربوا مثل المرَّة الأُولى، وفَضُل منهُ ما فَضُل المَرَّةَ الأُولى، فقال بعضهم: ما رأينا كاليوم في السحر.

فقال الثالثة: «**اِصنعْ رجل شاةٍ بصاعٍ من طعام، وأعدّ بقعبٍ من لبن**»، ففعلتُ، فقال: «**اجمع بني هاشم**»، فجمعتهم، فأكلوا وشربوا فنذرهم رَسُول الله صلى الله عليه وآله بالكلام فقال: «**أيُّكُم يقضي دَيني يكون خليفتي ووصيّي من بعدي**» قال: فسكتَ العباس مخافة أن يحيط ذلك بمالهِ، فأعاد رَسُول الله صلى الله عليه وآله [الكلام، فسكت][1] على القوم وسكتَ العباس مخافة أن يحيط ذلك بمالهِ، فأعاد رَسُول الله صلى الله عليه وآله الكلام الثالثة قال: وإنِّي يومئذ لأسوأهم هيئة، إنِّي يومئذ أحمش الساقين، أعمش العينين، ضخم البطن، فقلتُ: أنا يارَسُول الله قال: «**أنتَ ياعليّ أنتَ ياعَليّ**»[2].

٧١ ـ **أخْبَرَنا** أبُو الحسَن عَلي بن المُسَلّم الفقيه [أنا[3]] عَبْد الله بن أحْمَد، نا أبُو الحسَن عَلي بن موسى بن السّمسار، أنا محمد بن يوسف، أنا أحْمَد بن الفضل الطبري، أنا أحْمَد بن حسين، أنا عَبْد العزيز بن أحْمَد بن يَحْيَىٰ الجُلُودي البصري، نا محمد بن زكريا الغَلاّبي، أنا محمد بن عبَّاد بن آدم، أنا نصر بن سُلَيْمَان، أنا محمد بن إسحاق، عَن عَبْد الغفَّار بن القَاسِم، عَن المِنْهَال بن عمرو، عن عَبْد الله بن الحارث بن عَبْد المُطّلب، عَن عَبْد الله بن عبَّاس، عَن عَلي بن أبي طالب، قال:

[قال رسول الله[4]] لمَّا نزلت هذه الآية ﴿**وأنذر عشيرتك الاقربين**﴾: «**فضقتُ بذلك ذرعاً وعرفتُ أنِّي متى أُناديهم بهذا الأمر أرى منهم ما أكرهُ، فصمَّتُّ عليها حتى جاءني جبرئيل، فقال: يامحمد إنَّك إنْ لم تفعل ماتؤمر بهِ سيعذّبك ربُّك، [فقال لي: ياعلي]**

---

١. من المطبوعة.

٢. تأريخ مدينة دمشق ٤٢: ٤٧ ـ ٤٨، وترجمة الإمام علي عليه السلام ١: ٨٦.

٣و٤. من المطبوعة.

فاصنع لنا صاعاً من طعام واجعل عليهِ رِجل شاةٍ، وامْلَأْ لنا عسَّاً[1] من لبن، واجمعْ لي بني عَبْد المطلب حتى أُبلّغهم»، فصنع لهم الطعام، وحضروا فأكلوا وشبعوا، وبقي الطعام، قال: ثمَّ تكلَّمَ رَسُول الله صلى الله عليه وآله فقال: «**يابني عَبْد المطلب، إني والله ماأعلمُ شاباً من العرب جاء قومهُ بأفضل مِمَّا جئتكم بهِ، إنِّي قد جئتكم بخير الدُنيا والآخرة، وإنَّ ربِّي أمرني أن أدعوكم، فأَيُّكم يوازرني على هذا الأمر على أن يكون أخي ووصيّي وخليفتي فيكم؟**» فأحجمَ القوم عنها جميعاً ـ وإنِّي لأحدثهم سنَّاً ـ فقلتُ: أنا يانبيّ الله، أكون وزيرك عليهِ، فأخذَ برقبتي ثمَّ قال: «**هذا أخي ووصيّي، وخليفتي فيكم، فاسمعوا لهُ وأطيعوا**» فقام القوم يضحكون ويقولون لأبي طالب: قد أمركَ أن تسمعَ لعَلي وتطيع[2].

٧٢ ـ قال: وأنا محمد بن يوسف، أنا أبُو الحسَن محمد بن أحْمَد بن عَبْد اللّٰه بن عَلي بن عُبَيْد الله بن الحسَن بن جعفر بن الحسَن بن الحسَن بن عَلي بن أبي طالب، أنا أبُو العبَّاس أحْمَد بن محمد بن سعيد الهَمْدَاني، أنا أبُو الحسَن أحْمَد بن يعقوب الجعفي، نا عَلي بن الحسَن بن الحُسين بن عَلي بن الحُسَين، أنا إسْمَاعيل بن محمد بن عَبْد الله بن عَلي بن الحُسين بن عَلي، حدَّثني إسْمَاعيل بن الحكم الرافعي، عن عَبْد الله بن عُبَيْد الله بن أبي رافع، عن أبيه،قال: قال أبُو رافع:

جمع رَسُول الله صلى الله عليه وآله ولد بني عَبْد المطلب ـ وهم يومئذ أربعون رجلاً، وإنْ كان منهم لمن يأكل الجَذَعة، ويشرب الفُرق من اللبن ـ فقال لهم: «**يابني عَبْد المطّلب إنّ الله لم يبعث رسولاً إلَّا جعلَ لهُ من أهلهِ أخاً ووزيراً ووارثاً ووصيَّاً [ومنجزاً لعداته، وقاضياً لدينه، فمن منكم يبايعني على أن يكون أخي ووزيري][3] وينجز عداتي وقاضي ديني؟**» فقام إليهِ عَلي بن أبي طالب، وهو يومئذ أصغرهُم، فقال لهُ: «اِجلِس،» وقدَّم إليهم الجَذَعة والفرق [من] اللبن، فصدروا عنهُ حتى أنهلهم وفَضُلَ منهُ فضلة. فلمَّا كان في اليوم الثاني أعاد عليهم القول ثم قال: «**يابني عَبْد المطلب كونوا في الإسلام رؤوساً، ولا تكونوا أذناباً، فمن**

---

١. العُسّ: القدح الضخيم.

٢. تأريخ مدينة دمشق ٤٢: ٤٨ ـ ٤٩، وترجمة الإمام علي عليه السلام ١: ٨٧.

٣. بين المعقوفتين محذوف من النسخة الظاهرية، وهو موجود بحمدالله تعالىٰ في النسخة الازهرية و المطبوعة.

منكم يبايعني على أن يكون أخي ووزيري ووصيي، وقاضي ديني، ومنجز عداتي؟» فقام إليهِ عَلي بن أبي طالب فقال: «**اجلس**». فلمّا كان اليوم الثالث أعاد عليهم القول، فقام علي بن أبي طالب، فبايعهُ بينهم، فتفلَ في فيهِ، فقال أبُو لهب: بئس ماجبرت[1] بهِ ابن عمِّك، إذ أجابك إلى ما دعوته إليه، ملأتَ فاهُ بصاقاً[2].

٧٣ـ أخْبَرَنا أبُو عُبْد الله محمدبن إبْرَاهيمبن جعفر، أنا أبُو الفضل أحْمَد بن عَبْد المنعم بن أحْمَد بن بُنْدَار، أنا أبُو الحسَن العَتيقي، أنا أبُو الحسَن الدارقطني، أحْمَد بن مُحَمَّد بن سعيد، أنا جعفر بن عَبْدالله بن جعفر المُحَمَّدي، أنا عمر بن عَلي بن عمر بن عَلي بن الحُسين بن علي بن أبي طالب، عَن أبيهِ، عنَ أبيه، عن عَلي بن الحُسين، عَن أبي رافع، قال:

كنتُ قاعداً بعدَ مابايعَ الناسُ أبابكر، فسمعتُ أبابكر يقول للعبَّاس: أنشدك الله هل تعلم أنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله جمع بني عَبْد المُطَلِب وأولادهم وأنتَ فيهم وجمعكم دون قريش فقال: «**يابني عَبْد المطّلب إنَّهُ لم يبعث الله نبيَّاً إلَّا جعلَ لهُ من أهلهِ أخاً، ووزيراً، ووصياً، وخليفة في أهلهِ، فمن منكم يبايعني على أن يكون أخي ووزيري ووصيي وخليفتي في أهلي؟**»، فلم يقُم منكم أحد فقال: «**يابني عَبْد المُطلب كونوا في الإسلام رؤوساً ولا تكونوا أذناباً، والله ليَقُومَنَّ قائمكم أو لتكوننَّ في غيركم ثم لتندمُنَّ**» فقام علي من بينكم، فبايعهُ على ماشرطَ لهُ ودعاهُ إليهِ، أتعلمَ هذا لهُ من رَسُول الله صلى الله عليه وآله؟ قال: نعم[3].

---

١. في ب: جزيت.

٢. تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٤٩ـ٥٠، و ترجمة الامام علي عليه السلام ١: ٨٩.

٣. تأريخ مدينة دمشق ٤٢: ٤٦ـ٥٠، وترجمة الإمام علي عليه السلام ١: ٨٩.

[علي عليه السلام عبد الله وأخو رسوله صلى الله عليه وآله][1]

٧٤ ـ **أخْبَرَنا** أبُوطالب [علي][2] بن عَبدالرَّحمن بن أبي عقيل، أنا أبُوالحسَن عَـليّ بـن الحسن [بن الحسين]، أنا أبُو محمد بن النحَّاس، أنا أبُوسَعيد بن الأعرابي، أنبأنا الحسَن بن عفَّان، نا معاوية بن هشام القصّار، نا عَلي بن صالح، عَن حكيم بن جُبَير، عَن جُمَيع بن عُمير، عن ابن عمر، قال:

حين آخىٰ رَسُول اللّه صلى الله عليه وآله بين أصحابه جاء عَلي تدمع عيناه فقال: مالي لم تواخِ بيني وبين أحد من إخواني؟ فقال: «**أنتَ أخي في الدُنيا والآخرة**»[3].

٧٥ ـ **أخْبَرَنا** أبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبُو القَاسِم الإسماعيلي، أنـا أبُـو القَـاسم السهمي، أنا أبُو أحْمَد بن عُدَيّ، أنبأنا السّاجي، أنا الحسَن بن معاوية بن هشـام، حـدَّثني عَلي بن قادم، عَن عَلي بن صالح، عَن حكيم بن جُبَير، عَن جُمَيع بن عُمَير، عَن ابن عمر:

أنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال لعَلي بن أبي طالب: «**أنتَ أخي في الدُنيا والآخرة**»[4].

٧٦ ـ **أخْبَرَنا** أبُو الحسَن السلمي، أنبأنا عَبْد العزيز الشَّامي، أنا أبُو محمد بن أبي نصر، [نا أبُو عَلي مُحَمَّد بن هارون بن شعيب، حدّثني مُحَمَّد بن هارون بن بلال، نا سليمان بـن عبدالرحمٰن، نا بشر][5] بن عون، أنا بكار بن نُعَيم (حيلولة).

وأخْبَرَنا أبُوعَبْدالله محمد بن أحْمَد بن إبْرَاهيم في كتابه، ثم أنا أبُوالقَاسِم فضائل بـن

---

١. سيأتي مضمون هذا في فضائل أميرالمؤمنين عليه السلام الأحاديث ١١٩ و ١٢١ ـ ١٢٤.

٢. من المطبوعة.

٣. تأريخ مدينة دمشق ٤٢: ٥٠ـ٥١، وترجمة الإمام علي عليه السلام ١: ١٠٣.

٤. تأريخ مدينة دمشق ٤٢: ٥١، وترجمة الإمام علي عليه السلام ١: ١٠٤.

٥. من المطبوعة.

الحسَن بن فتح: أن[١] سهل بن بِشْر، قالا: أنا محمد بن الحسَين، أنا محمد بن أحْمَد الذُهْلي، نا الحسين بن عمر بن إبْرَاهيم، نا العلاء بن عمرو الحنفي، نا أيوب بن مُدْرِك، عَن مكحول، عَن أبي أُمامة، قال:

لمَّا آخى رَسُول الله صلى الله عليه وآله بين الناس، آخى بينهُ وبين عَلي[٢].

٧٧ ـ **أخْبَرَنا** أبُو المعَالي عَبْد الله بن أحْمَد بن محمد الحُلْوَاني، أنا أبُو بكر بن خلف، أنا الحاكم أبُو عَبْد الله، أنا أبُو بكر محمد بن عَبْد الله الحفيد، أنا الحسين بن جعفر القرشي، أنا العلاء بن عمرو الحنفي، أنا أيوب بن مُدْرِك، عَن مكحول، عَن أبي أُمَامة قال: لمَّا آخى رسول الله صلى الله عليه وآله بين الناس، آخى بينه وبين عَلي.

قال الحاكم: لم نكتبهُ من حديث مكحُول إلَّا بهذا الإسناد، وكان مشايخ الكوفة يعجبهم أن يجدوا الحديث في الفضائل من رواية أهل الشام[٣].

٧٨ ـ **أخْبَرَنا** أبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبُو القَاسِم بن الخَلَّال، أنا أبُو عَبْد الله أحْمَد بن محمد بن يوسف بن دُوست العلاف، أنا عمر بن الحسَن القاضي، أنا جعفر بن محمد بن سعيد البَجَلي، أنا الحسَن بن الحسين العُرَني، أنا عمرو بن ثابت، عَن أبي عَبْد الله بَيَّاع السَّاج، عَن الحسَن، عَن أنس قال:

سمعتُ رَسُول الله صلى الله عليه وآله يقول لعَليّ: «**أنتَ أخي في الدنيا والآخرة**»[٤].

٧٩ ـ **أخْبَرَنا** أبُو القَاسِم أيضاً، أنا أبُو الحسين بن النَقُّور، أنا أبُو طاهر المُخَلّص، أنا رضوان بن أحْمَد، أنا أحْمَد بن عَبْد الجبار، نا يونس بن بُكَير، عَن مطر بن ميمُون المحاربي، عَن أنس بن مالك قال: سمعتهُ يقول:

آخى رَسُول الله صلى الله عليه وآله بين المُسلمين فقال لعَلي: «**أنتَ أخي، وأنا أخوك**». وآخى بين أَبي بكر وعمر، وآخى بين المسلمين جميعاً[٥].

٨٠ ـ **أخْبَرَنا** أبُو القَاسِم هبة الله بن عَبْد الله، أنا أبُو بكر الخطيب، أنا أبُو بكر محمد بن

---

١. كذا في النسخ.

١و٣. تأريخ مدينة دمشق ٤٢: ٥١، وترجمة الإمام علي عليه السلام ١: ١٠٤.

٣و٥. تأريخ مدينة دمشق ٤٢: ٥٢ وترجمة الإمام علي عليه السلام ١: ١٠٥.

عمر النَّرْسي، أخْبَرَنا محمد بن عَبْد الله بن إبْـرَاهـيم الشـافعي، أنـا أحْـمَد بـن الحسـين أبُو الحسن، نا أحْمَد بن عَبْد الملك الأودي، أنا أحْمَد بن المُفَضّل، نا جـعفر الأحـمر، عَـن عمران بن سُلَيْمَان، عَن حصين التغلبي، عَن أسماء بنت عميس قالت:

قال رَسُول الله صلى الله عليه وآله: «**أقولُ كما قال أخي موسى: ﴿ربِّ اِشرحْ لي صدري، ويسّر لي أمري، واجعل لي وزيراً من أهلي﴾ عليّاً أخي ﴿اشدد بهِ أزري﴾**» إلى آخر الآيات[1] من سورة طه[2].

٨١ ـ **أخْبَرَنا** أبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبُو الحُسَين بن النَقُّور، أنا عيسى بن عَلي، أنا عَبْد الله بن محمد، نا الحُسين بن محمد الدّراع البصري، أنبأنا عَبْد المؤمن بن عبَّاد العبدي، أنبأنا يزيد بن معن، عَن عبد الله بن شُرَحبيل، عَن يزيد بن أبي أوفى، قال: وأنبأنا عَبْد الله بن محمد البغوي، حدَّثني محمد بن عَلي الجَوْزَجاني، أنبأنا نصر بن عَلي الجَـهْضَمي، أنـبأنا عَبْد المؤمن بن عبَّاد بن عمرو العبدي، حدَّثني يزيد بن معن، عَنْ عَبْد الله بن شُرَحْبيل، عَن رجلٍ من قريش، عَن زيد بن أبي أوفى قال:

دخلتُ على رَسُول الله صلى الله عليه وآله مسجدهُ فقال: «**أين فلان بن فلان؟**» فجعلَ ينظر في وجوهِ أصحَابه، فذكرَ الحديث في المؤاخاة، وفيهِ: فقال عَلي: لقد ذهبَ روحي وانقطعَ ظهري حين رأيتكَ فعلتَ بأصحابكَ مافعلتَ غيري، فإنْ كان هذا من سخط عَليّ فلك العتبى والكرامة، فقال رَسُول الله صلى الله عليه وآله: «**والذي بعثني بالحقِّ: ماأخَّرتكَ إلّا لنفسي وأنتَ منّي بمنزلة هارون من موسى غير أنَّهُ لا نبيَّ بعدي، وأنتَ أخي ووارثي**»، قال: وما أرثُ منك يارَسُولَ الله؟ قال: «**ماورّثت الأنبياءُ من قبلي**». قال: وما ورّثتِ الأنبياءُ من قبلك؟ قال: «**كتابَ ربّهم وسنَّة نبيِّهم، وأنتَ معي في قصري في الجنّة مع فاطمة ابنتي، وأنتَ أخي، ورفيقي**» ثم تلا رَسُول الله صلى الله عليه وآله: «**﴿إخواناً على سرر متقابلين﴾**[3] **المُتحابين في الله ينظر بعضهم إلى بعض**»[4].

٨٢ ـ **أخْبَرَنا** أبُو القَاسِم إسْمَاعيل بن أحْمَد، أنا أحْمَد بن محمد بن النَقُّور، أنا محمد بن عَبْد الله بن الحسين الدقاق، أنا أحْـمَد بـن مـحمد بـن يـوسف بـن مسـعدة الإصـبهاني،

---

١. طه: ٢٩ـ٣٣.

٢. تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٥٢، وترجمة الإمام علي عليه السلام ١: ١٠٦.

٣. الصافات: ٤٤.

٤. تأريخ مدينة دمشق ٤٢: ٥٢ـ٥٣، وترجمة الإمام علي عليه السلام ١: ١٠٨.

أنا محمد بن أيوب الرازي، أنا محمد بن عَبْد الله بن أبي جعفر الرازي، عَن أبيه، عَن شعبة، عَن الحكم، عَن مِقْسَم، عَن ابن عبَّاس قال:

قال رَسُول الله صلى الله عليه وآله لعلَي: «**ياعلي أنتَ منِّي وأنا منكَ، وأنتَ أخي وصَاحبي**»[1].

٨٣ ـ **أخْبَرَنا** أبُو الحسَن بن قبيس، نا ـ وأبُو منصور بن زُرَيق، أنا ـ أبُو بكر الخطيب، أنا الحسين بن محمد أخو الخَلاّل، أنا أبُو نصر محمد بن أحْمَد الإسماعيلي، أخبرني أبُو عمر محمد بن العبّاس بن الفضل بن محمد بن إبْرَاهيم بن أزهر التميمي الجرار ـ بجُرْجَان ـ أنا عِمْرَان بن سَوّار البغدادي، أنا عُثْمَان بن عَبْد الرَّحمن، نا محمد بن عَلي بن الحسين، عَن أبيه، عَن عَلي قال:

قال أخي رَسُول الله صلى الله عليه وآله: «**ياعلي أنتَ صاحبي ورفيقي في الجنة**»[2].

٨٤ ـ **أخْبَرَنا** أبو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبُو القَاسِم بن مسعدة، أنا حمزة بن يوسف، نا عَبْد الله بن عدي، نا محمد بن أحْمَد بن أبي مقاتل، أنا عَبْد الله بن أيوب، أنا يَحْيَىٰ بن أبي بُكَير، أنا هياج بن بسْطَام، عَن يزيد بن كَيسان، عَن أبي حازم، عَن أبي هريرة، قال: كان رَسُول الله صلى الله عليه وآله يؤاخي أصحابهُ، فقال: «**عليّ أخي وأنا أخوهُ**». وأحسبهُ قال: «**اللهمَّ والِ من والاه**»[3].

٨٥ ـ **أخْبَرَنا** أبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبُو القَاسِم بن مسعدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أبُو أحْمَد بن عدي، نا حمزة بن داوُد الثقفي، أنا سُلَيْمَان بن الرَّبيع، نا كادح بن رَحْمَة، نا مِسْعَر بن كِدَام، عَن عطيَّة، عَن جابر قال:

قال رَسُول الله صلى الله عليه وآله: «**رأيتُ على باب الجنَّة مكتوباً: لا إله إلَّا الله، محمد رَسُول الله، عَليّ أخو رسول الله**»[4].

٨٦ ـ **أخْبَرَنا** أبُو سعد محمد بن محمد، وأبُو عَلي الحسَن بن أحْمَد في كتابيهما قالا: أنا أبُو نُعَيم، أنا مخلد بن جعفر، نا الحسَن بن عَلي الآدمي، نا صُهَيب بن محمد بن عبَّاد،

---

١. تأريخ مدينة دمشق ٤٢: ٥٣، وترجمة الإمام علي عليه السلام ١: ١٠٩.

٢. تأريخ مدينة دمشق ٤٢: ٦١، وترجمة الإمام علي عليه السلام ١: ١٢١.

٣و٤. تأريخ مدينة دمشق ٤٢: ٦٢، وترجمة الإمام علي عليه السلام ١: ١٢٢.

نا إسْمَاعيل بن عمرو الكوفي، عَن عمرو بن ثابت، عَن عَبْد الرَّحمن بن عابس، عَن أبـيهِ، قال:

قال رسول الله ﷺ: «**خير إخواني عَليّ، وخير أعمامي حمزة**»[١].

[مبيتهُ عليه السلام على فراش الرسول ﷺ]

٨٧ ـ **أخْبَرَنا** أبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا عاصم بن الحسَن، أنا أبُو عمر بن مهدي، أنا أبُو العباس بن عقدة، نا الحسين بن عَبْد الرَّحمن بن محمد الأَزْدي، نا أبي، نا عَبْد النور بن عَبْد الله، عَن محمد بن المغيرة القرشي، عَن إبْرَاهيم بن عَبْد الله بن معبد، عَن ابن عبَّاس قال:

باتَ علي ليلة خرج رَسُول الله ﷺ إلى المشركين على فراشهِ ليعمي على قريش، وفيهِ نزلت هذه الآية: ﴿**ومن الناسِ من يشري نفسهُ ابتغاء مرضات الله**﴾[٢].

٨٨ ـ **أخْبَرَنا** أبُو الأعزّ قراتكين بن الأسعد، أنا أبُو محمد الجوهري، أنا أبُو حفص عمر بن أحْمَد بن عُثْمَان، نا أحْمَد بن محمد بن سعيد الهَمْدَاني، نا أحْمَد بن عَبْد الرَّحمن بن سَراج، ومحمد بن أحْمَد بن الحسَن القطوَاني، نا عبَّاد بن ثابت، حدَّثني سُلَيْمَان بن قرم، حدَّثني عَبْد الرَّحمن بن ميمون أبُو عَبْد الله، حدَّثني أبي، عَن عَبْد الله بن عبَّاس أنَّهُ سمعهُ يقول:

أنام رَسُول الله ﷺ علياً على فراشهِ ليلة انطلق إلى الغار، فجاء أبُو بكر يطلب رَسُول الله ﷺ فأخبرهُ عَليّ أنَّهُ قد انطلق، فاتبعهُ أبُو بكر، وباتت قريش تنظر عَلياً، وجعلوا يرمونهُ، فلمَّا أصبحُوا إذا هم بعلي، فقالوا: أين محمد؟ قال: لا علمَ لي به، فقالوا: قد أنكرنا تضورك[٣] كُنَّا نرمي محمداً فلا يتضوَّر، وأنتَ تتضور؟، وفيه نزلت هذه الآية: ﴿**ومن الناس من يشري نفسهُ ابتغاء مرضات الله**﴾ الآية[٤].

٨٩ ـ **قال**: ونا ابن شاهين، أنا أحْمَد بن محمد بن سعيد الهمداني، نا أحْمَد بن يوسف،

---

١. تأريخ مدينة دمشق ٤٢: ٦٢، وترجمة الإمام علي عليه السلام ١: ١٢٣.

٢. تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٦٧، وترجمة الامام علي عليه السلام ١: ١٣٧، والآية من سورة البقرة: ٢٠٧.

٣. التضوُّر: هو التَلوّي من الوجع من ضربٍ أوجوع أو غيرهما.

٤. تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٦٧ ـ ٦٨، و ترجمة الإمام علي عليه السلام ١: ١٣٧ ـ ١٣٨، والآية من سورة البقرة: ٢٠٧.

نا مُحَمَّد بن يزيد النَّخَعي، نا عُبَيْد الله بن الحسَن، حدَّثني معاوية بن عَبْد الله بن عُبيْد الله ابن أبي رافع، عَن أبيهِ، عَن جدِّهِ عن أبي رافع.

قال عُبَيْد الله بن الحسَن: وحدَّثني محمد بن عُبَيْد الله بن عَلي بن أبي رافع، عَن أبيهِ، عَن جدِّهِ، عَن أبي رافع.

أنَّ عليّاً كان يجهِّز النبي صلى الله عليه وآله حين كان بالغار، ويأتيهِ بالطعامِ، واستأجرَ لهُ ثلاث رواحل، للنبي صلى الله عليه وآله ولابي بكر ودليلهم ابن أرهط.[1]

وخلَّفهُ النبي صلى الله عليه وآله، فخرجَ إليهِ أهلهُ، وأمرهُ أن يؤدِّي عنهُ أمانتهُ ووصايا من كان يوصي إليه، و ما كان يؤتمن عليه من مال، فأدَّى أمانته كلَّها،

وأمرهُ أن يضطجع علىٰ فراشه ليلة خرج، و قال: «**إنّ قريشاً لن يفقدوني ما رأوك**»، فاضطجع [علي] علىٰ فراشه، فكانت قريش تنظر إلى فراش النبي صلى الله عليه وآله، فيرون عليه رجلاً يظنُّونه النبي صلى الله عليه وآله حتى إذا أصبحوا رأوا عليه عَليّاً، فقالوا: لو خرج محمد لخرج بعلي معه. فحبسهم الله عز وجل بذلك عَن طلب النبي صلى الله عليه وآله حين رأوا عَلياً ولم يفقدوا النبي صلى الله عليه وآله، وأمر النبيُّ صلى الله عليه وآله عليّاً أن يلحقهُ بالمدينة، فخرج عَليّ في طلبه بعد ماأخرج إليه [أهله، يمشي][2] من الليل، ويكمن بالنهار حتى قدم المدينة، فلمَّا بلغ النبي صلى الله عليه وآله قدومه قال: «**ادعوا لي عَلياً**». [قيل: يارسول الله][3] لا يقدر أن يمشي فأتاهُ النبي صلى الله عليه وآله وسلَّم، فلمَّا رآه النبي صلى الله عليه وآله اعتنقهُ وبكى [رحمة لما][4] بقدميهِ من الورم، وكانتا تقطران دماً، فتفل النبي صلى الله عليه وآله في يديهِ ثم مسح بهما رجليهِ، ودعا لهُ بالعافية، فلم يشتكهما عَليّ حتى استشهد[5].

[جهاد أميرالمؤمنين عليه السلام]

٩٠ ـ أخْبَرَنا أبو بكر محمد بن عَبْد الباقي، أنا أبُو محمد الجوهري، أنا أبُو عمربن حيوية، أنا أحْمَد بن معروف، أنبأنا الحُسين بن فهم، أنبأنا محمد بن سعد، أنا محمد بن عمر،

---

١. في المطبوعة: أُريقط.

٢. من المختصر.

٣و٤. من المطبوعة.

٥. تأريخ مدينة دمشق ٤٢: ٦٨ ـ ٦٩، وترجمة الإمام علي عليه السلام ١: ١٣٨.

حدَّثني عَبْد الله بن محمد ـ يعني ابن عمر بن عَلي ـ عَن أبيهِ، عَن عُبَيْد الله بن أبي رافع، عَن علي قال:

لمَّا خرجَ رسول الله صلى الله عليه وآله إلى المدينة في الهجرة أمرني أن أُقيم بعدهُ حتى أُؤدّي ودائع كانت عندهُ للناس، وإنَّما كان يُسَمَّى الأمين، فأقمتُ ثلاثاً، وكنتُ أظهرُ ماتغيَّبتُ يوماً ثم خرجتُ فجعلتُ أتبع طريق رَسُول الله صلى الله عليه وآله حتى قدمتُ بني عمرو بن عوف ورَسُول الله صلى الله عليه وآله مقيم فنزلتُ على كلثوم بن الهِدْم، وهنالك منزل رَسُول الله صلى الله عليه وآله [1].

[نصرة الملائكة لهُ عليه السلام]

٩١ ـ **أنبأنا** أبُو بكر عَبْد الغفَّار بن محمد، وأخبرني أبُو بكر محمد بن عَبْد الله بن حبيب عنه، أنبأنا أبُو بكر الحيري، أنبأنا أبُو العبَّاس الأصم (حيلولة).

وأخْبَرَنا أبُو القَاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبُو الحُسَين بن النَّقُّور، أنا أبُو طاهر المُخَلّص، رضوان بن أحْمَد، قالا: أنا أحْمَد بن عَبْد الجبَّار، ونا يونس، عَن مِسْعَر بن كدام، عن أبي عون عَن أبي صالح، عن علي أنَّهُ قال:

قيل لي يوم بدر، ولأبي [بكر][2] قيل لأحدنا: معك جبريل، وقيل للآخر معك ميكائيل، وإسرافيل ملك عظيم يشهد القتال ولا يُقاتل ويكونُ في الصّف[3].

٩٢ ـ **أنبأنا** أبُو القَاسِم عَلي بن أحْمَد بن محمد بن بيان، وأخْبَرَنا خالي أبُو المكارم سلطان بن يَحْيَىٰ بن عَلي، وأبُو سُلَيْمَان داوُد بن محمد عنه، أنا أبُو الحسَن بن مَخْلَد، أنا إسْمَاعيل بن محمد الصّفَّار، أنا الحسَن بن عَرَفة، حدَّثني عمَّار بن محمد، عَن سعيد بن محمد الحنظلي، عَن أبي جعفر محمد بن عَلي قال: نادى منادٍ في السّماء يوم بدر يقال لهُ رضوان: لا سيف إلَّا ذو الفقار، ولا فتى إلَّا عَلي.

[قال ابن عساكر]: هذا مرسل، وإنَّما تنفل النبي صلى الله عليه وآله ذا الفقار يوم بدرٍ، ثم وهبهُ بعد

---

١. تأريخ مدينة دمشق ٤٢: ٦٩، وترجمة الإمام علي عليه السلام ١: ١٣٩.

٢. من المطبوعة.

٣. تأريخ مدينة دمشق ٤٢: ٧١، وترجمة الإمام علي عليه السلام ١: ١٤٠.

ذلك لعَلي[١].

[حمله عليه السلام لواء الرسول صلى الله عليه وآله في بدر والمشاهد كلّها]:

٩٣ ـ أخْبَرَنا أبُو القَاسِم زاهر بن طاهر، أنا أبُو بكر البيهقي، نا أبُو عَبْد الله الحافظ. نا عَلي بن حَمْشَاذ، نا محمد بن المغيرة، نا القَاسِم بن الحكم، نا مِسْعَر، عَن الحكم بن عُتَيبة، عَن مِقْسَم، عَن ابن عبَّاس:

أنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله دفعَ الراية إلى علي يوم بدر وهو ابن عشرين[٢].

٩٤ ـ أخْبَرَنا أبُو القَاسِم بن السَمَرْقَنْدي، أنا أبُو الحُسَين بن النَّقُّور، وأبُو منصور عَبْد الباقي بن مُحَمَّد بن غالب، قالا: أنا أبُو طاهر المُخَلَّص، نا أحْمَد بن محمد بن أبي شَيبة البزار، نا زياد بن أيوب، نا شَبَابة بن سَوّار، عَن قيس بن الربيع، عَن الحجاج، عن مِقْسَم، عَن ابن عبَّاس قال:

دفعَ رَسُول الله صلى الله عليه وآله الراية إلى عَلي بن أبي طالب وهو ابن عشرين سنة[٣].

٩٥ ـ أخْبَرَنا أبُو البركات الأنماطي، أنا أبُو الفضل بن خيرون، أنا أبُو القَاسِم بن بشران، أنا أبُو عَلي بن الصّوَّاف، نا محمد بن عُثْمَان بن أبي شَيبة، نا عون بن سَلاّم، أنا أبُو شيبة، عَن الحكم، عَن مِقْسَم، عَن ابن عبَّاس:

أنَّ راية المُهاجرين كانت مع عَلي في المواقف كلِّها، يوم بدرٍ، ويوم أُحُدٍ، ويوم خيبر، ويوم الأحزاب، ويوم فتح مكة، ولم تزل معهُ في المواقف كلِّها[٤].

٩٦ ـ أخْبَرَنا أبُو القَاسِم بن السمرقندي، أنا أبُو القَاسِم إسْمَاعيل بن مسعدة، أنا حمزة بن يوسف السَّهْمي، أنا عَبْد الله بن عَدِي الجُرْجَاني، نا عَبْد الله بن محمد بن عَبْد العزيز، نا منصور بن أبي مراجع، نا أبُو شَيبة، عَن الحكم، عَن مِقْسَم، عَن ابن عبَّاس قال:

كان عَلي بن أبي طالب صاحب راية رَسُول الله صلى الله عليه وآله يوم بدر.

---

١. تأريخ مدينة دمشق ٤٢ ـ ٧١ وترجمة الإمام علي عليه السلام ١: ١٤١.

٢. تأريخ مدينة دمشق ٤٢: ٧١، وترجمة الإمام علي عليه السلام ١: ١٣٢.

٣. تأريخ مدينة دمشق ٤٢: ٧١ ـ ٧٢، وترجمة الإمام علي عليه السلام ١: ١٤٢.

٤. تأريخ مدينة دمشق ٤٢: ٧٢، وترجمة الإمام علي عليه السلام ١: ١٤٢.

وكان الحكم يقول: كان صاحب رايته يوم بدرٍ والمشاهد كلِّها [١].

٩٧ ـ **أخْبَرَنا** أبو سعيد، أحْمَد بن محمد بن البغدادي، وأبُو القَاسِم إسْمَاعيل بن عَلي بن الحسين الحمَّامي، قالا: نا عَبْد الجبار بن عَبْد الله بن بَرزَة بإصبهان ـ قال ابن البغدادي: وأنا حاضر ـ أنبأنا أبُو طاهر محمد بن محمد بن محمش الزيادي ـ إملاءً ـ أنا أبُو حامد أحْمَد بن محمد بن يَحْيَىٰ بن بلال، أنا محمد بن إسْمَاعيل الأحمشي، نا مُفَضّل بن صالح الأسـدي، حدَّثني سمَّاك بن حرب، عَن عكرمة، عَن ابن عبَّاس، قال:

لعَلي أربع خصال: هو أوَّل عربي وعجمي صلَّى مع النبي صلى الله عليه وآله، وهـو الذي كـان لواؤه [معهُ] [٢] في كل زحف، وهو الذي صبر معهُ يوم المِهْرَاس، [٣] انهزم الناس كلُّهم غيرهُ، وهو الذي غسّلهُ، وهو الذي أدخلهُ قبرهُ [٤].

٩٨ ـ **أخْبَرَنا** أبُو محمد عَبْد الكريم بن حمزة، أنا أبُو بكر الخطيب ـ إملاءً ـ أنا أبُو عمر محمّد بن مُحَمَّد بن علي بن حسين التاقد، نا إسْمَاعيل بن محمد الصّفَّار، نا محمد بن إسحاق الصّغّاني، نا إسْمَاعيل بن أبان، نا ناصح بن عَبْد الله المحلمي، عن سمَّاك بن حرب، عَن جابر بن سَمُرَة، قال:

قيل: يارَسُول الله، من يحملُ رايتك يوم القيامَة؟ قال: «**من عسى أن يحملها إلَّا مَنْ حملها في الدُنيا، عَلي بن أبي طالب**» [٥].

٩٩ ـ **أخْبَرَنا** أبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أحْمَد بن أبي عُثْمَان، وأحْمَد بن محمد بن إبْرَاهيم (حيلولة).

و أخبرنا أبُو عَبْد الله محمد بن أحْمَد بن مُحَمَّد، أنا أبي، قالا: أنا أبُو القَاسِم إسْمَاعيل بن الحسَن بن عَبْد الله [أنبأنا] أبُو العباس محمد بن أحْمَد بن عمرو البزار، أنبأنا أبُو بكر محمد بن خُزَيمة بن مخلدا بالفرما، [٦] أنبأنا ابن أبي السَّرِي، نا المُعْتَمِر بن سُلَيْمَان، عَن أبيهِ، قال: قال

---

١. تأريخ مدينة دمشق ٤٢: ٧٢ وترجمة الإمام علي عليه السلام ١: ١٤٢.

٢. من المطبوعة.

٣. يوم المهراس: هو يوم أُحُد، و قد جاء فيه عَلي بماء من المهراس، و هو ماءٌ في أحُد.

٤. تأريخ مدينة دمشق ٤٢: ٧٢ وترجمة الإمام علي عليه السلام ١: ١٤٣.

٥. تأريخ مدينة دمشق ٤٢: ٧٥ وترجمة الإمام علي عليه السلام ١: ١٤٦.

٦. الفرما: مدينة علىٰ الساحل من ناحية مصر.

أنس بن مالك:

سألتُ رَسُول الله صلى الله عليه وآله فقلتُ: بأبي وأُمّي [أنتَ]، مَنْ صاحب لوائك يوم القيامَة؟ قال: «**صاحبُ لوائي في دار الدُنيا**». وأشار إلى علي بن أبي طالب[1].

[غزوة خيبر]:

١٠٠ ـ أخْبَرَنا أبُو محمد هبة الله بن أحْمَد بن طاووُس، أنا أبُو منصور محمد بن أحْمَد بن عَلي، أنا أبُو إسحاق إبْرَاهيم بن عَبْد الله بن محمد، نا أبُو عَبْد الله الحسين بن إسْمَاعيل بن محمد المحاملي، نا عَبْد الله بن شبيب، حدَّثني إبْرَاهيم بن يَحْيَىٰ، حدَّثني أبي، عَن محمد بن إسحاق، عَن ابن أبي نجيح، عَن مجاهد، عَن ابن عبَّاس قال: سمعتُ عمر يقول:

جاء عمرو بن عَبْدودٍ، فجعل يجولُ على فرسهِ حتى جاز الخندق، وجعل يقول: هل من مُبارز؟ وسكتَ أصحابُ محمد صلى الله عليه وآله، ثم قال رَسُول الله صلى الله عليه وآله: «**هل يُبارزهُ أحد؟**» فقام عَلي فقال: أنا يارَسُول الله. فقال رَسُول الله صلى الله عليه وآله «**اجلس**». فقال رَسُول الله صلى الله عليه وآله: «**هل يبارزهُ أحد؟**» فقام عَلي فقال: دعني يارَسُول الله، فإنَّما أنا بين حسنيين: إمَّا أن أقتلهُ فيدخل النار، وإمَّا أن يقتلني فأدخل الجنَّة، فقال رَسُول الله صلى الله عليه وآله: «**اُخرج ياعَلي**»، فخرج عَلي، فقال عمرو: من أنتَ يابن أخي؟ فقال: أنا عَلي، فقال عمرو: إنَّ أباك كان نديماً لأبي، لا أُحبُّ قتالك، فقال: عَلي: إنَّك كنتَ أقسمت لا يسألك أحدٌ ثلاثاً إلَّا أعطيته، فاقبل منِّي واحدة، فقال عمرو: وماذلك؟ قال عَلي: أدعوك إلى أنْ تشهد أن لاإلهإلَّا الله،وأنَّ محمداً رَسُول الله، قال عمرو: ليس إلى ذلك سبيل، قال: فترجع فلا تكون علينا ولا معنا، ثلاثاً قال: انِّي نذرتُ أن أقتلَ حمزة فسبقني إليهِ وحشي، ثم إني نذرتُ أن أقتلَ محمداً، قال عَلي رضي الله عنه: فانزل، فنزل، فاختلفا في الضربة، فضربهُ عَلي فقتله[2].

١٠١ ـ أخْبَرَنا أبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبُو الحُسَين أحْمَد بن محمد، أنا أبُو طاهر المُخَلّص، نا رضوان بن أحْمَد، نا أحْمَد بن عَبْد الجبار، نا يونس بن بُكَير، قال: ثم رجع

---

١. تأريخ مدينة دمشق ٤٢: ٧٥ وترجمة الإمام علي عليه السلام ١: ١٤٦.

٢. تأريخ مدينة دمشق ٤٢: ٧٧، وترجمة الإمام علي عليه السلام ١: ١٥٠.

ابن إسحاق إلى الإسناد الأوَّل:

[قال:] حدَّثني يزيد بن رومان، عَن عروة بن الزبير، وحدَّثني يزيد بن أبي زياد، عَن محمد بن كعب القُرَظي، وعُثْمَان بن كعب بن يهودا ـ أحد بني عمرو بن قريظة عَن رجالٍ من قومه:

أنَّ فوارس من قريش فيهم عمرو بن عَبْدودّ، وعكرمة بن أبي جهل، وضِرَار بن الخطاب، وهُبَيرة بن أبي وَهْب تلَبّسوا للقتال وخرجوا على خيولهم حتَّى مرُّوا بمنازل بني كِنَانة، فقالوا: تهيأوا للحرب يابني كنانة فستعلمون من الفرسان اليوم، ثمَّ أقبلوا تعنق[١] بهم خيلهم حتى وقفوا على الخندق، فقالوا: والله إنَّ هذه لمكيدة ماكانت العرب تكيدها.

ثم تيمموا مكاناً من الخندق ضيِّقاً، فضربوا خيولهم، فاقتحمت فجالت في سبخة بين الخندق وسَلْع، وخرج عَلي في نفر من المسلمين حتى أخذ عليهم الثّغرة[٢] التي منها اقتحموا، فأقبلت الفوارس تعنق نحوهم، وكان عمرو بن عَبْدودٍّ فارس قريش، وكان قد قاتل يوم بدرٍ حتى ارتُثَّ[٣] وأثنتهُ الجراحة فلم يشهد أُحُداً، فلمَّا كان يوم الخندق خرج مُعلماً[٤] ليرى مشهدهُ،[٥] فلمَّا وقف هو وخيلهُ قال لهُ عَلي: ياعمرو قد كنتَ تعاهد الله لقريش، ألَّا يدعوك رجل إلى خلَّتين إلَّا قبلتَ منهُ إحداهما، فقال عمرو: أجل، فقال لهُ عَلي: فإني أدعوك إلى الله وإلى رَسُول الله وإلى الإسلام، قال: لا حاجة لي في ذلك، فقال: فإنّي أدعوك إلى النزال، فقال لهُ: يابن أخي: لِمَ؟ فوالله ماأُحبُّ أن أقتلك، فقال عَلي: لكني والله أحبُّ أن أقتلك، فحمي[٦] عمرو فاقتحمَ عن فرسه فعقرهُ، ثم أقبل فجاء إلى عَلي فتنازلا، وتجاولا فقتلهُ عَلي، وخرجت خيلهم منهزمة هاربة حتى اِقتحمت من الخندق.

[قال][٧]: وكان ممن خرج يوم الخندق: هُبَيرة بن أبي وَهْب المخزومي، واسلم أبي

---

١. اي تسوع بهم.

٢. يعني الثلم الذي كان هناك في الخندق.

٣. ارتث: حمل جريحاً من المعركة.

٤. المعلم: جعل لنفسه علامة و شعاراً.

٥. مكانه.

٦. حمي يعني اشتد غضبه.

٧. الكلمة اضافة منا، والقائل هو ابن إسحاق.

وَهْب جَعْدة، وخرج نوفل بن عَبْد الله بن المغيرة المخزومي، فسأل المبارزة، فخرج إليهِ الزُّبَير بن العوّام فضربهُ فشقَّهُ باثنتين حتى فلّ في سيفه فلّاً، فانصرف وهو يقول:

إنِّي امرؤ أحمي وأحتمي ... عن النبي المصطفي الأمِّيّ

وخرج عمرو بن عَبْدوُدٍّ فنادى: مَنْ يبارز؟ فقام عَلي وهو مُقَنَّع في الحديد، فقال: أنا لهُ يانبي الله. فقال: «**إنَّه عمرو، اِجلس**»، ونادى عمرو: ألارجل؟ وهو يؤنِّبهم، ويقول: ـ أين جنَّتكم التي تزعمون أنَّهُ من قتل منكم دخلها؟ أفلا تبرزوا إليَّ رجلاً؟ فقام عَلي فقال: (أنا) يارَسُول الله، فقال: «**اِجلس**»، ثم نادى الثالثة، وقال:

ولقد بُححت من النداء ... بجمعكم هل من مبارز
ووقفتُ إذ جبنَ المشجع ... موقف القرن المناجز
وكذلك إنِّي لم أزل ... متسرعاً قبل الهزاهز
إنَّ الشجاعة في الفتى ... والجود من خير الغرائز

فقام علي فقال: يارَسُول الله أنا [لهُ]، فقال: «**إنَّهُ عمرو!!**»، فقال [و] إن كان عمرو. فأذِنَ لهُ رَسُول الله صلى الله عليه وآله، فمشى إليهِ عَلي حتى أتاهُ وهو يقول:

لا تعجلنَّ فقد أتاك ... مجيب صوتك غير عاجز
ذو نيَّة وبصيرة ... والصدق منجا كلّ فائز
إنِّي لأرجو أن أُقيم ... عليك نائحة الجنائز
من ضربة نجلاء يبقى ... ذكرها عند الهزاهز

فقال لهُ عمرو: من أنت؟ قال: أنا علي بن أبي طالب ـ وقال: أنا ابن عَبْد مَنَاف ـ فقال [عمرو]: غيرك يابن أخي من أعمامك من هو أسنُّ منك، فإنِّي أكرهُ أن أهريق دمك، فقال عَلي: لكنِّي والله ماأكرهُ أن أُهريق دمك، فغضب فنزل فسلَّ سيفهُ كأنهُ شعلة نار، ثم أقبل نحو عَليّ مغضباً، واستقبلهُ عَلي بدرقته فضربهُ عمرو في الدرقة فقدَّها وأثبت فيها السيف وأصاب رأسهُ فشجَّهُ، وضربهُ عَلي على حبل العاتق فسقط، وثار العجاج، وسمع رَسُول الله صلى الله عليه وآله التكبير، فعرفَ أنَّ عليّاً قد قتلهُ، فثمّ يقول عليّ:

أعليّ تقنحم الفوارس هكذا ... عنِّي وعنهم أخبروا أصحابي

اليوم يـمنعني الفـرار حـفيظتي ومصمم فـي الرأس ليس بـنابي
أردى عميراً حين أخلص صقلهُ صافي الحديدة يستفيض ثوابي
وغدوت ألتمس القراع بـمرهفٍ عضب مع البـتراء فـي أقـرابـي
آلى ابـن عَـبْدٍ حـين شـدَّ أليَّـة وحلفتُ فاستمعوا من الكـذَّاب
ألَّا أصـــدّ ولا يـــهلك فـــالتقى رجلان يـضطربان كـل ضـراب
فصدرت حـين تـركتهُ مُـتَجَدِّلاً كالجذع بـين دكـادك وروابـي
وعففت عـن أثـوابـهِ ولو أنَّـني كـنتُ المـقطّر[1] بـزّني أثـوابـي
عبد الحجارة مـن سـفاهة رأيـه وعبدتُ ربَّ مـحمدٍ بـصوابِ[2]

ثم أقبل عليٌّ نحو رَسُول الله صلى الله عليه وآله، ووجههُ يتهلَّل، فقال عمر بن الخـطّاب: هَـلاَّ سـلبتهُ درعهُ، فإنَّه ليس للعرب درعٌ خير منها، فقال: ضربتهُ فاتقاني بسواده[3] فاستحييت ابن عمي أن أسلبهُ، وخرجت خيلهُ منهزمةً حتى اقتحمَتْ من الخندق[4].

١٠٢ ـ أخْبَرَنا أبُو العزّ بن كادش، أنا أبُو محمد الحسَن بن عَلي بن محمد بن أحْمَد بن نصر، أنا أبُو يعقوب إسحاق بن عَبْد الله بن إبْرَاهيم الكوفي البزار، نا يَحْيَىٰ بـن مـعلَّى بـن منصور، نا معلَّى بن منصور، نا معلَّى بن عَبْد الرَّحمن، عَن عَبْد الحميد بن [جـعفر][5]، عَـن يَحْيَىٰ بن سعيد، عَن سهيل بن أبي صالح، عَن أبيهِ، عَن أبي هريرة، قال:

قال رَسُول الله صلى الله عليه وآله يوم خيبر: «**لأُعطينّ الرايةَ رجلاً يحبُّ الله ورسولهُ، ويحبُّهُ الله ورسوله**» فقال عمر: ماشئتُ الإمارة إلَّا يومئذ، فـدعا النَّـبي صلى الله عليه وآله عَـلي بـن أبـي طـالب، فدفعها إليهِ[6].

١٠٣ ـ أخْبَرَنا أبُو منصور بن خيرون، أنا ـ وأبُو الحَسَن بن سعيد، نا ـ أبُو بكر الخطيب،

---

١. المقطر: المصروع صرعة شديدة، و قيل: هو الذي أُلقي علىٰ أحد قطريه، أي جنبيه. و بزّني: سلبني.
٢. تأريخ مدينة دمشق ٤٢: ٧٧ ـ ٨٠ وترجمة الإمام علي عليه السلام ١: ١٥١.
٣. كذا في الأصل، وفي دلائل النبوة ٣: ٤٤٠ والبداية والنهاية ٤: ١٢٢: بسوأته.
٤. تأريخ مدينة دمشق ٤٢: ٨٠، وترجمة الإمام علي عليه السلام ١: ١٥٤.
٥. من المطبوعة.
٦. تأريخ مدينة دمشق ٤٢: ٨١ وترجمة الإمام علي عليه السلام ١: ١٥٧.

أنا محمد بن طلحة النِّعَالي، نا محمد بن عمر بن محمد بن أسلم الحافظ، نا الحسين بن [أحمد بن][1] عصمةَ الوكيل من أصل كتابه، أنا محمد بن سهل الرباطي، نا حبيب كاتب مالك، نا مالك، عن سهيل [بن أبي صالح]،[2] عَن أبيهِ، عَن أبي هريرة، قال:

قال رَسُول الله صلى الله عليه وآله: «**لأعطينّ الرايةَ رجلاً يحبُّ الله ورسولهُ، ويحبُّهُ الله ورسولهُ**» فدعا عَلياً، فأعطاهُ إيَّاها، وقال: «**اذهب فإنَّ الله يفتح عليك**»، فذهبَ بها، ففتح الله عليه.

[قال ابن عساكر]: هذا حديث غريب من حديث مالك، تفرَّد بهِ حبيب كاتبهُ عنه، ولم يقع إليَّ بعلوّ من حديث مالك، و وقع إليَّ بعلوّ من حديث يعقوب بن عَبْد الرَّحمن الإسكندراني، وجرير بن عَبْد الحميد، وحمَّاد بن سَلَمة، وعَبْد العزيز بن المختار، وخالد الطَّحَّان، عَن سهيل[3].

١٠٤ ـ **فأمَّا حديث يعقوب**: فأخبرناهُ أبُو عَبْد الله محمد بن الفضل الفرَاوي، أنا أبُو عُثْمَان سعيد بن محمد البَجِيري، أنا جدِّي أبُو الحُسين أحْمَد بن محمد بن جعفر البَجِيري، أنا أبُو العبّاس محمد بن إسحاق السرَّاج (حيلولة).

وأخْبَرَنا أبُو عَبْد الله الحسين بن عَبْد الملك، أنا سعيد بن أحْمَد بن محمد بن نُعَيم، أنا عُبَيْد الله بن محمد الفامي، أنا محمد بن إسحاق الثقفي، أنا قتيبة بن سعيد، أنا يعقوب بن عَبْد الرَّحمن ـ زاد الفامي: الإسكندراني ـ عَن سهيل ـ زاد الفامي: ابن أبي صالح ـ عَن أبيهِ، عَن أبي هريرة:

أنَّ رَسُول الله صلى الله عليه وآله قال يوم خيبر: «**لأُعطينَّ هذه الراية رجلاً يحبُّ الله ورسولهُ ويحبُّهُ الله ورسولهُ، ثمَّ يفتح الله عليه**»، قال عمر بن الخطّاب: فما أحببتُ الإمارة إلَّا يومئذٍ، قال: فتشارفت لها رَجاء أن أدعى لها، قال: فدعا رَسُول الله صلى الله عليه وآله عَلي بن أبي طالب فأعطاها إيَّاه، (و) قال: «**امشِ ولا تلتفتْ حتى يفتح الله عليك**»، قال: فسار عَليّ شيئاً ثم وقف ولم يلتفت، فصرخ: يا رَسُول الله صلى الله عليه وآله على ماذا أُقاتل؟ قال: «**قاتلهم حتى يشهدوا أن لا إلهَ إلَّا الله، وأنَّ محمداً رَسُول الله، فاذا فعلوا ذلك فقد منعوا منك دماءهم وأموالهم إلَّا**

١و٢. من المطبوعة.

٣. تأريخ مدينة دمشق ٤٢: ٨١، وترجمة الإمام علي عليه السلام ١: ١٥٧.

بحقّها، وحسابهم على الله عزَّ وجلّ».

ولفظهما قريب، رواهُ مسلم[١] والنسائي[٢] عن قتيبة[٣].

١٠٥ ـ وأما حديث سهل بن سعد: فأخْبَرَناه أبُو عَبْد الله الفُرَاوي، وأبُو المظفر القشيري، قالا: أنا أبو سعد الأديب، أنا أبُو عمرو بن حمدان (حيلولة).

وَأخبرناه أبُو عَبْد الله الخَلاّل، وأُمُّ المجتبى فاطمة بنت ناصر، قالا: أنا أبُو القَاسِم إبْرَاهيم بن منصور، أنا أبُو بكر بن المقرئ، قالا: أنا أبو يعلى، نا سويد بن سعيد، أنا عَبْد العزيز بن أبي حازم، عَن أبيهِ، عَن سهل بن سعد، قال:

سمعتُ رَسُول الله صلى الله عليه وآله يقول يوم خيبر: «**لأُعطيَنَّ الرايةَ غداً رجلاً يفتحُ الله على يديهِ**»، فبات الناس يدوكون أيُّهم يُعطى، فلمَّا أصبحَ الناس غدوا إلى رَسُول الله صلى الله عليه وآله كلُّهم يرجو أن يعطاها فقال: «**أينَ عَلي بن أبي طالب؟**» فقالوا: يارَسُول الله هو يشتكي عينيه، وأمرَ بِهِ، فَدُعي، فبصقَ في عينيهِ ـ وقال ابن المقرئ: عينهِ ـ ودعا لهُ فبرأ مكانهُ،

حتى كأنهُ لم يكن بِهِ شيءٌ، فدفع الراية إليهِ، فقال: يارَسُول الله علىٰ ما نقاتلهم؟ فقال صلى الله عليه وآله: «**على رسلك، أنفذ حتى تنزل بساحتهم، ثم ادعهم إلى الله وإلى رسولهِ، حتى يكونوا مثلنا، وأخبرهم بما يجب عليهم فيهِ من الحقّ، فوالله لأن يهدي الله بهداك رجلاً واحداً خير لك من حمر النعم**».

قالا: وأنا أبو يعلى، نا أبُو إبْرَاهيم التَّرْجُماني، نا إسماعيل بن إبْرَاهيم، نا عَبْد العزيز، عَن أبيهِ، عَن سهل بن سعد:

أنَّهُ سمعَ رَسُول الله صلى الله عليه وآله يقول: «**لأعطيَنَّ الرايةَ غداً رجلاً يفتحُ الله على يديهِ**»، قال: فبات الناس يدوكون لذلك ويرونَ أيهم يعطاها، فلمَّا أصبحَ الناس غدوا على رَسُول الله صلى الله عليه وآله كلُّهم يرجو أن يعطاها، فقال رَسُول الله صلى الله عليه وآله: «**أينَ علي بن أبي طالب؟**» فقالوا: يارَسُول الله ـ زاد ابن حمدان: هو ـ يشتكي عينيهِ، فأَمرَ بِهِ، فَدُعيَ فبصق في عينيه، ودعا لهُ، فبرأ مكانهُ

---

١. صحيح مسلم (٤٤) كتاب الفضائل (٤) باب فضائل علي بن أبي طالب. الحديث (٣٤).

٢. الخصائص: ٥٥.

٣. تأريخ مدينة دمشق ٤٢: ٨١ ـ ٨٢، وترجمة الإمام علي عليه السلام ١: ١٥٨.

حتى كأنَّهُ لم يكن بهِ شيء، فأعطاهُ الراية، فقال: يارَسُول الله أنقاتلهم حتى يكونوا مثلنا؟ فقال رَسُول الله صلى الله عليه وآله: «**على رسلك، إذا نزلتَ بساحتهم فادعهم إلى الإسلام، وأخبرهم بما يجب عليهم فيهِ من الحقّ، فوالله لأنْ يهدي الله بُهدَاك رجلاً واحداً خيرٍ لك من حمر النعم**»[1].

١٠٦ ـ **وأخبرناه** أبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبُو الحسين بن النَّقُّور، نا عيسى بن عَلي، أنا عَبْد الله بن محمد، أنا داوُد بن عمرو، أنا المُثَنّى بن زُرْعة أبُو راشد، عَن محمد بن إسحاق، حدَّثني بُرَيْدة بن سفيان بن فروة الأسلمي، عَن أبيهِ، عَن سَلَمة، عَن عمرو بن الاكوع، قال:

بعث رَسُول الله صلى الله عليه وآله أبا بكر بن أبي قحافة الصدّيق برايتهِ إلى بعض حصون خيبر، فقاتل فرجعَ ولم يكن فتحاً، وقد جهد، ثم بعث عمر بن الخطاب الغد، فقاتل ثم رجع ولم يكن فتحاً، وقد جهد، فقال رَسُول الله صلى الله عليه وآله: «**لأُعطيَنَّ الرايةَ غداً رجلاً يحبُّ الله ورسولهُ، يفتحُ الله على يديهِ، ليس بفَرَّار**». قال سلمة: فدعا رَسُول الله صلى الله عليه وآله عَلياً وهو ارمد، فتفلَ في عينيهِ، قال: «**خُذْ هذه الراية فامض بها حتى يفتح الله عليك**». قال: يقولُ سَلَمة: فخرَجَ رأيته يُهَروِل هرولةً، وإنَّا لخلفهُ نتبعُ أثرهُ، حتى ركز رايتهُ في رضم[2] من حجارِة تحت الحصن، فأطلعَ إليهِ يهودي من رأس الحصن قال: من أنتَ؟ قال: عَلي بن أبي طالب، قال: فقال اليهوديّ: غلبتم وما أنزل التوراة على موسى، أو كما قال.

فما رجعَ حتى فتحَ الله على يديهِ[3].

١٠٧ ـ **أخْبَرَنا** أبُو القَاسِم إسْمَاعيل بن أحْمَد، أنا أبُو الحسين بن النَّقُّور، أنا عَبْد الرَّحمَّن بِنْ محمد بِنِ العبّاس، نا رِضْوان بِنْ أحْمَد (حيلولة).

وأخْبَرَنا أبُو عَبْد الله الفُرَاوي، أنا أبُو بكر البيهقي، أنا أبُو عَبْد الله الحافظ، أنا أبُو العبّاس محمد بن يعقوب. قالا: ـ نا أحْمَد بن عَبْد الجبار، نا يونس بن بُكَير، عَن ابن إسحاق، حدَّثني عَبْد الله بن الحسَن عَن بعض أهلهِ، عن أبي رافع مولى رَسُول الله صلى الله عليه وآله قال:

---

١. تأريخ مدينة دمشق ٤٢: ٨٦ ـ ٨٧، وترجمة الإمام علي عليه السلام ١: ١٦٥.

٢. كذا صححناه، و في النسخ: رخم، و هو تصحيف.

٣. تأريخ مدينة دمشق ٤٢: ٩٠، وترجمة الإمام علي عليه السلام ١: ١٧٠.

خرجنا مع عَلي حين بعثهُ رَسُول الله ﷺ برايته، فلما دنا من الحصن خرج إليهِ أهلهُ، فقاتلهم، فضربهُ رجل من يهود، فطرح ترسهُ من يده، فتناول عليّ باباً من عند الحصن، فتترّس بهِ عن نفسه، فلم يزل في يدهِ وهو يقاتل حتى فتح الله عليه، ثم ألقاه من يده، فلقد رأيتني في نفر ـ يعني سبعة وأنا ثامنهم ـ نجهد على أن نقلب ذلك الباب فما استطعنا أن نقلبهُ.

وسقط من حديث البيهقي: عن عبد الله بن الحسن [1].

١٠٨ ـ **أخْبَرَنا** أبو الأعز قراتكين بن الأسعد، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو حفص عمر بن محمد بن علي، نا قاسم بن زكريا، نا إسماعيل بن موسى، نا المطّلب بن زياد (حيلولة).

وأخْبَرَنا أبو بكر محمد بن الحسين، أنا أبو الحسين بن المهتدي، أنا أبو الحسن الحربي، نا العباس بن أحمد البِرْتي، أنا إسماعيل، نا المطّلب بن زياد، عن ليث، عن أبي جعفر، عن جابر ـ وقال أبو بكر: حدَّثني جابر ـ بن عبد الله أنَّ علياً حمل الباب ـ زاد أبو بكر: على ظهرهِ. وقالا: ـ يوم خيبر، حتى صعد المسلمون عليه ففتحوها، وأنهُ جربوهُ بعد ـ وقال أبو بكر: ـ فإنَّهم جرّبوهُ بعد ـ ذلك فلم يحملهُ إلَّا أربعون رجلاً [2].

---

١. تأريخ مدينة دمشق ٤٢: ١١٠، وترجمة الإمام علي عليه السلام ١: ٢٠٤.

٢. تأريخ مدينة دمشق ٤٢: ١١٠ ـ ١١١، وترجمة الإمام علي عليه السلام ١: ٢٠٥.

[فضائل أمير المؤمنين عليه السلام]

١٠٩ ـ أخْبَرَنا أبُو القَاسِم زاهر بن طاهر، أنا أبُو سعد الجَنْزَرودي، أنا أبُو الحسين عَلي بن أحْمَد بن حرابحت الجيرفتي النسَّابة التاجر، نا عَبْد الله بن محمد بن يعقوب البخاري ـ بها ـ نا أبُو الحسن علي بن إبْرَاهيم بن محمد بن الحَسَن العلوي بالكوفة، نا جعفر بن عَبْد الله بن جعفر بن محمد، حدَّثني محمد بن الحسَن الجعفري، عَن عَلي بن موسى، عَن جعفر بن إبْرَاهيم الجعفري، عَن أبيه، عن جعفر قال: سمعتُ أبا ذر وهو مستند إلى الكعبة وهو يقول:

أيُّها الناس استووا أُحدِّثْكم مما سمعتُ من رَسُول الله صلى الله عليه وآله يقول لعَلي بن أبي طالب كلمات لو تكون لي إحداهنَّ أحبُّ إليَّ من الدنيا وما فيها، سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وآله وهو يقول: **«اللهمَّ اعنه واستعنْ بهِ، اللهمَّ انصرْهُ وانتصرْ لهُ، فإنَّهُ عبدك وأخو رسولك»**[1].

١١٠ ـ أخْبَرَنا أبُو الفضل الفضيلي، نا أبُو القَاسِم الخليلي، أنا أبُو القَاسِم الخُزاعي، أنا الهيثم بن كليب الشاشي، نا محمد بن علي، نا يَحْيَىٰ الحِمّاني، نا شريك، عَن الأعمش، عَن المِنْهَال ـ يعني ابن عمرو ـ، عَن عبَّاد ـ يعني ابن عبد الله ـ الأسدي، عَن عَلي قال:

قال النبي صلى الله عليه وآله: **«علي يقضي ديني، وينجز موعودي، وخير من أخلفهُ في أهلي»**[2].

١١١ ـ قرأت على أبي محمد بن حمزة، عَن أبي بكر الخطيب، أنا الحسَن بن أبي بكر، أنا أبُو سهل أحْمَد بن محمد بن عَبْد الله القطَّان، نا الحسَن بن العبَّاس الرازي، نا القَاسِم بن خليفة أبُو محمد، نا أبُو يَحْيَىٰ التميمي إسْمَاعيل بن إبْرَاهيم، عَن مطير أبي خالد، عَن أنس بن مالك قال:

كُنَّا إذا أردنا أن نسأل رَسُول الله صلى الله عليه وآله أمَرنا علي بن أبي طالب أو سلمان الفارسي أو

---

١. تأريخ مدينة دمشق ٤٢: ٥٤، وترجمة الإمام علي عليه السلام ١: ١١١.

٢. تأريخ مدينة دمشق ٤٢: ٥٦، وترجمة الإمام علي عليه السلام ١: ١١٤.

ثابت بن مُعَاذ الأنصَاري؛ لأنهم كانوا أجرأ أصحابه علىٰ سؤاله، فلمَّا نزلت: ﴿**إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ**﴾ وعلمنا أنَّ رَسُول الله ﷺ نُعيت إليهِ نفسهُ، قلنا لسلمان: سَلْ رَسُول الله ﷺ: من يسند إليهِ أمُورنا، ويكون مفزعنا؟، ومن أحبُّ الناس إليهِ؟ فلقيهُ، فسألهُ فأعرضَ عنهُ، ثم سألهُ فأعرض عنه، فخشي سلمان أن يكون رَسُول الله ﷺ قد مقته ووجد عليه، فلما كان بعد لقيه قال: «**ياسلمان، ياأبا عبد الله ألا أُحدثك عمَّا كنت سَألتني؟**» فقال: يارَسُول الله إنِّي خشيتُ أن تكون قد مقتّني ووجدت عليّ؟ قال: «**كلاَّ ياسَلمان، إنَّ أخي ووزيري وخليفتي في أهل بيتي، وخير من تركتُ بعدي يقضي ديني، وينجز موعدي عَلي بن أبي طالب.**»[1]

١١٢ ـ **أخْبَرَنا** أبو العزّ أحْمَد بن عُبَيْد الله السُّلمي، أنا أبُو محمد الحسَن بن عَلي، أنا أبُو الحسَن عَلي بن محمد بن أحْمَد بن نُصَير، نا محمد بن إبْرَاهيم الصلحي، نا أبُو سعيد عمرو بن عُثْمَان بن راشد السّوّاق، نا عَبْد الله بن مسعود الشامي، نا ياسين بن محمد بن أيمن، عَن أبي حازم مولى ابن عبَّاس، عَن ابن عباس قال: قال عمر بن الخطاب: كفُّوا عن عَلي فإنّي سمعتُ رَسُول الله ﷺ فيه خصالاً لو أنَّ خصلة منها في جميع آل الخَطَّاب كان أحبَّ إليَّ مما طلعتْ عليه الشمس، إنِّي كنتُ ذات يوم وأبُو بكر وعَبْد الرَّحمن وعُثْمَان بن عفَّان وأبُو عبيدة بن الجراح في نفرٍ من أصحاب رَسُول الله ﷺ فانتهينا إلى باب أُمِّ سَلَمة، إذا نحنُ بعَليّ متّكٍ على نجف الباب،[2] فقلنا: أردنا رَسُول الله ﷺ، فقال: هو في البيت يخرج عليكم الآن، قال: فخرج علينا رَسُول الله ﷺ، فسرنا حَولهُ فاتّكى على عَليّ، ثم ضرب يدهُ على منكبه وقال: «اكس[3] ابن أبي طالب، فإنَّك مخاصم بسبع خِصالٍ ليس لأحدٍ بعدهنَّ إلَّا فضلك، إنَّك أوَّل المؤمنين معي إيماناً، وأعلمهم بأيامِ الله، وأوفاهم بعهدهِ، وأرأفهم بالرعيَّة، وأقسمهم بالسويَّة، وأعظمهم عند الله مزية».

[قال ابن عساكر:] وسقطت منهُ واحدة[4].

---

١. تأريخ مدينة دمشق ٤٢: ٥٦، وترجمة الإمام علي عليه السلام ١: ١١٥.

٢. نجف الباب: عتبته.

٣. اكس اي افخر. والكساء: المجد والرفعَة.

٤. تأريخ مدينة دمشق ٤٢: ٥٨ ـ ٥٩، وترجمة الإمام علي عليه السلام ١: ١١٧ قال المحقق: قد روىٰ ابن عساكر السابعة ←

١١٣ ـ **أخْبَرَنا** أبُو القَاسِم عَبْد الكريم بن محمد بن أبي منصور، وأبُو عَبْد الله الحسين بن أحْمَد بن الحسين القيصري الفقيهان، وأبُو المجد عَبْد الواحد بن محمد بن أحْمَد السعيدي البسطَامي، قالوا: أنا أبُو جعفر محمد بن الحسَن بن بُنْدَار الحربي الدامغاني[١] الفقيه (حيلولة).

وأخْبَرَنا أبُو محمد بن طاووُس، أنا عاصم بن الحسَن، قالا: أنا أبُو عمر بن مهدي، أنا محمد بن مَخْلَّد العطَّار، نا أحْمَد بن عُثْمَان بن محمد الأودي، نا شُرَيح بن مَسْلَمة (حيلولة).

وأخْبَرَنا أبُو القَاسِم عَبْد الصمد بن محمد بن عَبْد الله بن مندوية أنا أبُو الحسَن عَلي بن محمد بن أحْمَد الحَسَنابادي، أنا أبُو الحسَن أحْمَد بن محمد بن الصّلت الأهوازي، نا أبُو العبّاس بن عقدة، نا يعقوب بن يوسف بن زياد السري، نا أبُو غسَّان، قال: نا إبراهيم بن يوسف، عَن أبيه، عَن عمَّار الدهني، عَن عَبْد الله بن ثُمَامة، قال:

سمعتُ علياً يقول: أنا عَبْد الله وأخو رسلهِ، ولم يقلها أحدٌ قبلي ولا يقولها أحد بعدي ـ زاد ابن عقدة: إلَّا كذَّاب[٢] ـ.

١١٤ ـ **أخْبَرَنا** أبو القاسم بن السمرقندي، نا أحمد بن أبي عثمان، وأحمد بن محمد بن إبراهيم الفضاري (حيلولة).

وأخْبَرَنا أبُو عَبْد الله القَصَّاري، أنا أبي أبُو طاهر، قالا: أنا إسْمَاعيل بن الحسَن بن عَبْدالله، نا أبُو عَبْد الله المحاملي، نا يوسف بن موسى، نا مهران بن [أبي عمر][٣] أنا إسماعيل بن أبي خالد، عَن عَبْد الله بن البهي، قال:

قال عَلي يوم بارز المشركين وقالوا: من أنتَ؟ قال: أنا عَبْد الله وأخو رسوله[٤].

← في حديث سابق، وهو قول رسول الله صلى الله عليه وآله: «يا علي أخصمك بالنبوّة، و لا نبوّة بعدي، وتخصم الناس بسبع، و لايحاجك فيه أحد من قريش: اللهم أنت أولهم إيماناً بالله، و أوفاهم بعهدالله، و أقومهم بأمرالله، و أقسمهم بالسوية، وأعدلهم في الرعية، وأبصرهم بالقضية، وأعظمهم عندالله مزية» تأريخ مدينة دمشق ٤٢: ٥٨.

١. وهذه النسبة الى دامغان بلدة من بلاد قومس.

٢. تأريخ مدينة دمشق ٤٢: ٥٩ ـ ٦٠، و ترجمة الإمام علي عليه السلام ١: ١١٩.

٣. من المطبوعة.

٤. تأريخ مدينة دمشق ٤٢: ٦٠، وترجمة الإمام علي عليه السلام ١: ١٢٠.

١١٥ ـ **أخْبَرَنا** أبو المظفر بن القشيري، أنا أبُو سعد الأديب، أنا أبُو عمرو بن حمدان (حيلولة).

وأخْبَرَنا أبُو سهل بن سعدوية، نا إبْرَاهيم بن منصور، أنا أبُو بكر بن المقرئ قالا: أنا أبويَعْلَى، أنا عُبَيْد الله ـ زاد ابن حمدان: ابن عمر القَوَاريري ـ نا جعفر بن سُلَيْمان، حدَّثني النضر بن حُميد الكندي، عَن أبي الجارود، عَن الحارث الهَمْدَاني قال:

رأيتُ علياً جاء حتى صعد المنبر، فحمدَ الله، وأثنى عليه، ثم قال: قضاء قضاه الله على لسان نبيكم النبي الأُمي صلى الله عليه وآله، إنهُ لا يحبُّني إلا مؤمن، ولا يبغضني إلَّا منافق، وقد خاب من افترى.

قال: قال النضر: وقال عَلي: أنا أخو رَسُول الله صلى الله عليه وآله، وابن عمِّهِ، لا يقولها أحدبعدي.

أبو الجارود: زياد بن المنذر الثقفي، كوفي[1].

١١٦ ـ **أخْبَرَنا** أبُو عبد الله الخَلَّال، وأُمُّ المجتبى العلوية، قالا: أنا إبْرَاهيم بن منصور، أنا أبُو بكر بن المقرئ، أنا أبو يعلى، نا سهل بن زَنْجَلة الرَّازي، نا الصّبّاح بن محارب، عَن عمرو بن عَبْد الله بن يَعْلى بن مُرَّة الثقفي، عَن أبيهِ، عَن جدِّهِ:

أنَّ رَسُول الله صلى الله عليه وآله آخى بين الناس، فترك علياً في آخرهم لا يرى أنَّ لهُ أخاً، فقال: [يا]رَسُول الله صلى الله عليه وآله آخيت بين الناس وتركتني؟ قال: «**ولما ترى تركتك؟ إنَّما تركتك لنفسي، أنتَ أخي وأنا أخوك، ثم قال: فإن حاجَّك أحدٌ فَقُلْ: إنِّي عَبْد الله، وأخو رسوله، لا يدَّعيها أحدٌ بعدك إلَّا كذَّاب**».

تابعهُ روح بن عبد المجيب البلدي عن سهل[2].

١١٧ ـ **أخْبَرَنا** أبُو البركات عمر بن إبْرَاهيم الزَّيْدي، أنا محمد بن أحْمَد بن عَلاَّن، أنا محمد بن جعفر بن محمد، أنا محمد بن القَاسِم المحاربي، نا عبَّاد بن يعقوب، أنا أبُو عَبْد الرَّحمن المسعودي، عَن الحارث بن حصيرة، عَن زيد بن وَهْب قال:

كُنَّا ذات يوم عندَ عَلي فقال: أنا عَبْد الله، وأخو رسولهِ لا يقولهَا بعدي إلَّا كذَّاب، فقال

---

١. تأريخ مدينة دمشق ٤٢: ٦٠، وترجمة الإمام علي عليه السلام ١: ١٢٠.

٢. تأريخ مدينة دمشق ٤٢: ٦١، وترجمة الإمام علي عليه السلام ١: ١٢١.

رجل من غطفان: و الله لأقولنّ لكم كما قال هذا الكذّاب، أنا عَبْد الله وأخو رسولِهِ.

قال: فَصُرِع، فجعل يضطرب، فحملهُ أصحابه، فأتبعتهم حتى انتهينا إلى دار عُـمَارة، فقلت لرجل منهم: أخبرني عَن صاحبكم، فقال: ماذا عليك من أمره؟ فسألتهم بالله، فقال بعضهم: لا والله ما كنَّا نعلم بهِ بأساً حتى قال تلك الكلمة، فأصابهُ ماترى، فلم يزل كذلك حتى مات[1].

١١٨ ـ **أخْبَرَنا** أبُو عَلي بن السّبط، وأبُو عَبْد الله الحسَن بن محمد بـن عـبد الوهَّـاب، وأُمُّ البهاء فاطمة بنت علي بن الحسين بن جدا، قـالوا: أنـا مـحمد بـن عـلي بـن حسـن الدّجاجي، أنا أبُو الحسَن عَلي بن معروف بن محمد البزَّاز، نا أبُو عيسى محمد بن الهيثم بن خالد الورَّاق، أنا الحسَن بن عَرَفة العبدي، نا محمد بن خَـازم أبُـو مـعاوية الضـرير، عَـن موسى بن مسلم الشيباني، عَن عَبْد الرَّحمن بن سابط، عَن سعد بن أبي وقاص:

[قال: قدم معاوية في حجاته، فأتاه سعد بن أبي وقاص][2]: فذكروا عَلياً. فقال سعد: سِمعتُ رَسُول الله صلى الله عليه وآله يقول ثالث خصال ـ لأن تكون لي واحدة منهنَّ أحبُّ إليَّ من الدنيا ـ وسمعتُ رَسُول الله صلى الله عليه وآله يقول: «**من كنتُ مولاهُ فعلي مولاه**».

وسمعتُ رَسُول الله صلى الله عليه وآله يقول: «**لأُعطيَنَّ الرايةَ رجلاً يحبُّ الله ورسـوله**». وسـمعتُ رَسُول الله صلى الله عليه وآله يقول: «**أنتَ منِّي بمنزلة هارون من موسى إلَّا أنهُ لا نبي بعدي**»[3].

١١٩ ـ **أخْبَرَنا** أبُو الفُضَيل الفُضَيلي، أنا أبُو القَاسِم الخليلي، أنا أبُو القَاسِم الخزاعي، أنا الهيثم بن كليب الشاشي، نا أحْمَد بن شدَّاد الترمذي، نا عَلي بن فادم، نا إسرائيل، عَن عَبْد الله بن شريك، عَن الحارث بن مالك، قال: أتيت مكة فلقيتُ سعد بن أبـي وقّـاص، فـقلتُ: هـل سمعت لعَلي منقبة؟ قال:

قد شهدتُ لهُ أربعاً، لأن تكون لي واحدة منهنَّ أحبُّ إليَّ من الدنيا أُعمّر فيها مثل عمر نوحٍ عليهِ السلام: إنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله بعثَ أبا بكر «ببراءة» إلى مشركي قريش فسار بها يوماً

---

١. تأريخ مدينة دمشق ٤٢: ٦١، وترجمة الإمام علي عليه السلام ١: ١٢١.

٢. من المطبوعة.

٣. تأريخ مدينة دمشق ٤٢: ١١٦، وترجمة الإمام علي عليه السلام ١: ٢١٣.

وليلة، ثم قال لعَلي: «**اتبع أبا بكر فخذها فبلّغها**». ورد عليٌّ أبا بكر فرجع أبُو بكر فقال: يارَسُول الله أنزل فيَّ شيء؟ قال: «**لا إلَّا خير، إلَّا أنهُ لايبلغ عنِّي إلَّا أنا أو رجل منِّي** أو قال: **من أهلِ بيتي**.»

قال: فكُنَّا مع النبي صلى الله عليه وآله في المسجد فنودي فينا ليلاً: ليخرج مَنْ في المسجد إلَّا آل رَسُول الله صلى الله عليه وآله، وآل عَلي قال: فخرجنا نجرّ نعالنا، فلمَّا أصبحنا أتى العباس النبي صلى الله عليه وآله فقال: يا رَسُول الله أخرجت أعمامك وأصحابك وأسكنتَ هذا الغلام، فقال رَسُول الله صلى الله عليه وآله: «**ما أنا أمرت بإخراجكم ولا إسكان هذا الغلام، إنَّ الله هو أمرَ به**».

قال: والثالثة إنَّ نبي الله صلى الله عليه وآله بعث عمراً وسعداً إلى خيبر فخرجَ سعد ورجع عمر، فقال رَسُول الله صلى الله عليه وآله: «**لأُعطيَنَّ الرايةَ رجلاً يحبُّ الله ورسولَه، ويُحبُّهُ الله ورسوله**».

[في ثناء] كثير أخشى أن [أخطئ بعضه][1]، فدعا علياً فقالوا لهُ: إنَّهُ أرمد، فجيء بهِ يقاد فقال لهُ: «**اِفتح عينيك**.» فقال: لا أستطيع، قال: فتفلَ في عينيه من ريقه ودلكها بإبهامهِ، وأعطاهُ الراية.

والرابعة: يوم غدير خمّ، قام رَسُول الله صلى الله عليه وآله فأبلغَ ثم قال: «**يا أيها الناس ألستُ أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟**» ـ ثلاث مرات ـ قالوا: بلى. قال: «**ادنُ ياعَلي**» فرفعَ يدهُ ورفعَ رَسُول الله صلى الله عليه وآله يدهُ حتى نظرتُ إلى بياض إبطيهِ فقال: «**مَنْ كنتُ مولاهُ فعلي مولاه**» ـ حتى قالها ثلاث مرات ـ.

والخامسة من مناقبهِ: أنَّ رَسُول الله صلى الله عليه وآله غزا على ناقتهِ الحمراء وخلَّفَ علياً، فنفست ذلك عليه قريش، وقالوا: اِنَّهُ إنَّما خُلّف إنَّهُ استثقلهُ وكره صحبته.

فبلغ ذلك علياً، قال: فجاء حتى أخذ بغرز الناقة فقال: زعمت قريش اِنَّك إنَّما خلّفتني إنّك تستثقلني وكرهت صحبتي، قال: وبكى علي،

قال: فنادى رَسُول الله صلى الله عليه وآله في الناس فاجتمعوا ثم قال: «**أيُّها الناس ما منكم أحدٌ إلَّا ولهُ حامَّة،[2] أما ترضى ـ ابن أبي طالب ـ أنْ تكونَ منِّي بمنزلة هارون من موسى إلَّا أنَّهُ**

---

١. ما بين المعقوفتين من المطبوعة.

٢. الحامّة: الخاصة.

لا نبيَّ بعدي؟» فقال عَلي: رضيتُ عن الله ورسوله[١].

١٢٠ ـ أخْبَرَنا أبُو الحسَن عَلي بن المُسَلّم الفَرَضي، أنا الحسَن بن أحْمَد بن أبي الحديد، أنا عَبْد الرَّحمن بن عَبْد العزيز بن أحْمَد بن أحمد بن الطُّبَير، أنا أبُو عَبْد الله محمد بن عيسى التميمي، نا محمد بن يونس بن داوُد الخَوْلاني، عَن هشام بن سعد، عَن عمر بن أُسيد، قال: سمعت ابن عمر يقول:

لقد أُعطي عَلي بن أبي طالب ثلاثَ خِصالٍ، لأن تكون لي واحدة منهُنَّ أحبُّ إليَّ من حمر النعم: تزوج فاطمة بنت رَسُول الله صلى الله عليه وآله، فولدت الحسن والحُسين سبطي رَسُول الله صلى الله عليه وآله وحَبِيبَي رَسُول الله صلى الله عليه وآله، وسدَّ الأبواب كلَّها إلَّا باب عَلي، ودفع إليهِ الرايةَ يوم خيبر[٢].

١٢١ ـ أَخْبَرَنا أَبُو القَاسِم زاهر بن طاهر قال: قُرئ على سعيد بن مُحَمَّد البَحيري، أنا أَبُو نصر النعمان بن مُحَمَّد الجُرْجَاني، أنا أَبُو جعفر أَحْمَد بن مُحَمَّد بن سعيد، نا مُحَمَّد بن مسلم بن وارة، نا عُبَيْد الله بن موسى العَنْسي، نا أَبُو عمرو الأزدي، عَن أبي راشد الحُبْراني، عَن أبي الحمراء، قال:

قال رَسُول الله صلى الله عليه وآله: **«مَنْ أراد أن ينظر إلى آدم في علمهِ، وإلى نوح في فهمه، وإلى إبْرَاهِيم في حلمه، وإلى يَحْيَى بن زكريا في زهده، وإلى موسى بن عمران في بطشهِ، فلينظر إلى عَلي بن أبي طالب»**[٣].

١٢٢ ـ أنبأنا أَبُو سعد المُطَرّز، وأَبُو عَلي الحسَن بن أَحْمَد، قالا: أنا أَبُو نُعَيْم الحافظ، أنا إبْرَاهِيم بن أَحْمَد بن أبي حُصَيْن، نا عُبَيْد الله بن غنام، نا الحسَن بن عَبْد الرَّحْمن، نا عمرو بن جُمَيْع، عَن ابن أبي ليلى عن أخيهِ عيسى، عَن عَبْد الرّحْمن بن أبي ليلى، عَن أبيهِ قال.

قال: رَسُول الله صلى الله عليه وآله: **«الصديقون ثلاثة: حبيب النجّار مؤمن آل ياسين، وحزبيل مؤمن آل فرعون، وعَلي بن أبي طالب، وهو أفضلهم»**[٤].

١٢٣ ـ أَخْبَرَنا أَبُو القَاسِم علي بن إبْرَاهِيم، وأَبُو الحسَن عَلي بن أَحْمَد، قالا: أنا ـ

---

١. تأريخ مدينة دمشق ٤٢: ١١٦ ـ ١١٧، وترجمة الإمام علي عليه السلام ١: ٢١٤.

٢. تأريخ مدينة دمشق ٤٢ ـ ١٢٢، وترجمة الإمام علي عليه السلام ١: ٢٢٣.

٣. تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٣١٣، وترجمة الإمام علي عليه السلام ٢: ٢٨٠.

٤. تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٣١٣، وترجمة الإمام علي عليه السلام ٢: ٢٨٢.

وأَبُو مَنْصُور بن خَيْرُون، أنا ـ أَبُو بكر الخطيب، أخبرني عَبْد العزيز بن عَلي الوَرّاق، نا أَبُو الحسَن مُحَمَّد بن الأشعث بن مُحَمَّد بن العباس الطائي المروزي قدم علينا الحج، نا الحُسَيْن بن مُحَمَّد بن مُصْعَب السِّنْجِي، نا عَلي بن المُثَنّى الطَّهَوي، نا عُبَيْد الله بن موسى، حدَّثني مطر، عَن أنس بن مالك قال:

كنتُ عند النبي صلى الله عليه وآله فرأى علياً مقبلاً فقال: «**أنا وهذا حجة الله على أُمَّتي يوم القيامة**»[1].

١٢٤ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْد الله الحُسَيْن بن عَبْد الملك، نا أَبُو طاهر بن محمود، نا أَبُو بكر بن المقري، نا أَحْمَد بن عمرو بن جابر الرملي، نا أَحْمَد بن خيثم، نا عُبَيْد الله بن موسى، عن عطاء بن ميمون، عن أنس، قال:

قال النبي صلى الله عليه وآله: «**أنا وعلي حجة الله على عباده**»[2].

١٢٥ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو البركات الربذي، أنا أَبُو الفرج الشاهد، أنا أَبُو الحُسَيْن النحوي، أنا أَبُو عَبْد الله المحاربي، نا عبّاد بن يعقوب، أنا أَبُو عَبْد الرّحْمن، عَن سالم بن أبي حفصة، وإبْرَاهِيم بن حمّاد، عَن أبي الزبير، عَن جابر، قال:

لمّا أن كان يوم الطائف، خلا رَسُول الله صلى الله عليه وآله بعلي، فناجاهُ طويلاً، وأَبُو بكر وعمر ينظران والناس، قال: ثم انصرفَ إلينا فقال الناس: قد طالت مناجاتك اليوم يارَسُول الله. فقال رَسُول الله صلى الله عليه وآله: «**ماأنا انتجيتهُ، ولكنَّ الله إنتجاه**»[3].

١٢٦ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو طاهر مُحَمَّد بن الحُسَيْن الحِنّائي، أنا أَبُو عَلي، وأَبُو الحُسَيْن ابنا أبي نصر، قالا: أنا أَبُو بكر بن يوسف بن القَاسِم، نا أَبُو عَبْد الله الحُسَيْن بن مُحَمَّد بن مُصْعَب البَجَلي الكوفي ـ بالكوفة ـ نا أَحْمَد بن عُثْمَان، نا عَلي بن ثابت، نا مُحَمَّد بن إسْمَاعيل، ومندل، عَن كثير بن أبي السفير النُّمَيري، عَن أنس بن مالك، عَن سلمان الفارسي، قال:

---

١. تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٣٠٨ ـ ٣٠٩، وترجمة الإمام علي عليه السلام ٢: ٢٧٣.

٢. تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٣٠٩، وترجمة الإمام علي عليه السلام ٢: ٢٧٤.

٣. تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٣١٦ ـ ٣١٧، وترجمة الإمام علي عليه السلام ٢: ٣١١.

قال رَسُول اللّه صلى الله عليه وآله: «**صاحبُ سري عَلي بن أبي طالب**»[١].

١٢٧ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو عَلي الحسَن بن المُظَفّر، أنا أَبُو مُحَمَّد الجوهري (حيلولة).

وأَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن الحُصَيْن، أنا أَبُو عَلي بن المُذْهِب، قالا: أنا أَبُو بكر القَطيعي، نا عَبْد اللّه بن أَحْمَد،[٢] حدَّثني أبي، نا وكيع، قال: قال إسرائيل: قال أَبُو إسحاق، عَن زيد بن يثيع، عَن أبي بكر:

أنَّ النبي صلى الله عليه وآله بعثهُ ببراءة إلى أهل مكة، لا يحج بعد العام مشرك، ولا يطوف بالبيت عُريان، ولا يدخل الجنة إلَّا نفس مسلمة، مَنْ كانَ بينهُ وبينَ رَسُول اللّه صلى الله عليه وآله مدة فأجلهُ إلى مدتهِ، واللّه عز وجل بريءٌ من المشركين ورَسُولهُ. قال: فسار بها ثلاثاً، ثم قال لعَلي: «**الْحقهُ، فردَّ عليَّ أبا بكر وبلِّغها أنتَ**». قال: ففعل فلما قدم أَبُو بكر على النبي صلى الله عليه وآله بكى، قال: يارَسُول اللّه حدثَ فيَّ شيء؟ قال: «**ماحَدَثَ فيك إلَّا خير، ولكن أُمرتُ أن لا يبلغهُ إلَّا أنا أو رجل مني**»[٣].

١٢٨ ـ قال: وحدَّثني مُحَمَّد بن سُلَيْمَان لُوَيْن، نا مُحَمَّد بن جابر، عَن سماك، عَن حنش، عَن عَلي، قال:

لما نزلت عشر آيات منْ براءة على النبي صلى الله عليه وآله، دعا النبي صلى الله عليه وآله أبا بكر فبعثهُ بها ليقرأها على أهلِ مكة، ثم دعَاني النبي صلى الله عليه وآله فقال لي: «**أدرك أبا بكر، فحيث لقيتهُ فخذِ الكتابَ منهُ، فاذهب بهِ إلى أهلِ مكة فاقرأهُ عليهم**»، قال: فلحقتهُ بالجُحْفة وأخذت الكتاب منه، ورجع أَبُو بكر إلى النبي صلى الله عليه وآله فقال: يارَسُول اللّه نزلَ فيَّ شيء؟ قال: «لا، ولكن جبرئيل جاءني فقال: «**لن يؤدي عنك إلَّا أنتَ أو رجل منك**»[٤].

١٢٩ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدِي، أنا أَبُو القَاسِم عَبْد اللّه بن الحسَن بن مُحَمَّد بن الحسَن بن الخَلاّل، أنا أَبُو الحسَن مُحَمَّد بن عُثْمَان بن مُحَمَّد بن عُثْمَان بن شهاب النِّفَّري، نا أَبُو الحسَن مُحَمَّد بن نوح بن عَبْد اللّه الجنديسابُوري للنصف منْ ذي القعدة سنة

---

١. تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٣١٧، وترجمة الإمام علي عليه السلام ٢: ٣١١.

٢. مسند أحمد بن حنبل ١: ١٨ رقم ٤.

٣. تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٣٤٧ ـ ٣٤٨، وترجمة الإمام علي عليه السلام ٢: ٣٨٣.

٤. تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٣٤٨، وترجمة الإمام علي عليه السلام ٢: ٣٨٤.

تسع عشرة وثلاثمائة، نا هارون ـ يعني ابن إسحاق الهَمْدَاني ـ نا عمرو بن حمّاد، عَن أسباط بن نصر، عَن سِمَاك، عَن حنش، عَن عَلي عليه السلام حين بعثهُ ببراءة، قال:

يانبي اللّٰه إنّي لستُ باللّسن، ولا بالخطيب. قال: «**مابدٌّ منْ أن أذهب بها أنا أو تذهب بها أنتَ**». قال: فإن كان لابد فأذهبُ بها أنا، قال: «**فانطلق فإنَّ اللّٰه عز وجل يثبّت لسانك ويهدي قلبك**»، قال: ثم وضعَ يدهُ على فيهِ وقال: «**انطلق فاقرأها على الناس**»، وقال: «**إنّ الناس سيتقاضون إليك، فإذا أتاك الخصمان فلا تقضينَّ لواحدٍ حتى تسمع كلام الآخر، فإنهُ أجدَر أن تعلم لمنِ الحق**»[1].

١٣٠ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو البركات عمر بن إبْرَاهِيم، أنا أَبُو الفرج مُحَمَّد بن أَحْمَد بن عَلّان، نا مُحَمَّد بن جعفر، أنا مُحَمَّد بن القَاسِم بن زكريا، نا عبّاد بن يعقوب، أنا أَبُو عَبْد الرّحْمن الأصماعي، عَن كثير النّوّا، عَن جُمَيْع بن عُمَير، عَن ابن عمر، قال:

كان في مسجد المدينة فقلتُ لهُ: حدِّثني عَن عَلي، فأراني مسكنه بين مساكن رَسُول اللّٰه صلى الله عليه وآله ثم قال: أُحدثك عَن علي؟ قال: قلتُ: نعم، قال: فان رَسُول الله صلى الله عليه وآله بعثَ أبابكر بالكتاب، ثم بعثَ علياً علىٰ إثرهِ فأخذهُ فقال: مالي ياعلي؟ أنزلَ فيَّ شيء؟ قال: لا. فرجع أَبُو بكر إلى رَسُول اللّٰه صلى الله عليه وآله فقال: يارَسُول اللّٰه أنزلَ فيَّ شيء؟ قال: «**لا، ولكنهُ إنما يُؤدي عني أنا أو رجل منْ أهل بيتي، وان علياً رجل [من] أهل بيتي**»[2].

[النظر إلى وجه على عبادة]

١٣١ ـ أَخْبَرَنَاه أَبُو عَبْد الله الفُرَاوي، وأَبُو القَاسِم الشَّحَّامي، قالا: أنا أَبُو سعد الجَنْزَرُودي، أنا أَبُو الفضل نصر بن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن يعقوب الطوسي العطار، أنا سُلَيْمَان بن أبي صلابة، أنا أَبُو بكر بن إبْرَاهِيم، نا مِقْدَام بن رشيد، نا ثوبان بن إبْرَاهِيم، نا سالم الخَوّاص، عَن جعفر بن مُحَمَّد، عَن أبيهِ، عَن جابر بن عَبْد اللّٰه، قال: قال رَسُول اللّٰه صلى الله عليه وآله: «**النظر إلى**

---

١. تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٣٤٨، وترجمة الإمام علي عليه السلام ٢: ٣٨٥.

٢. تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٣٤٨ ـ ٣٤٩، وترجمة الإمام علي عليه السلام ٢: ٣٨٦.

عَلي عبادة »[١].

١٣٢ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو الحُسَيْن بن أبي الحديد، وأَبُو الحسَن علي بن عساكر بن سرور، قالا: أنا أَبُو عَبْد اللّٰه بن أبي الحديد (حيلولة).

وأَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم هبة اللّٰه بن المُسَلّم بن نصر بن أَحْمَد الرحبي، نا خال أبي أَبُو المرجا سعد اللّٰه بن صاعد بن المرجا الرحبي، قالا: أنا مُسَدّد بن عَلي الحِمْصي ـ بدمشق ـ نا إسْمَاعيل بن القَاسِم الحلبي، نا أَبُو أَحْمَد، نا أَبُو عَلي الحسَن بن عَبْد الغفار بن عمرو الأزدي، أنا دُحَيم، نا شعيب بن إسحاق، عَن هشام بن عروة، عَن أبيهِ، عَن عائشة، قالت:

رأيت أبا بكر الصّدّيق يُكثِر النظر إلى وجهِ علي بن أبي طالب. فقلتُ: ياأبة إنَّكَ لَتُكثِرُ النظر إلى علي بن أبي طالب، فقال لي: يابُنية، سمعتُ رَسُول اللّٰه صلى الله عليه وآله يقول: «**النظر إلى وجهِ عَلي عبادة**»[٢].

١٣٣ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم العلوي، أنا أَبُو الحسَن المقرئ، أنا أَبُو مُحَمَّد المصري، أنا أَبُو بكر المالكي، نا عَلي بن سعيد، نا مُحَمَّد بن عَبْد اللّٰه القاضي، نا أَبُو أُسامة، عَن هشام بن عروة، عَن أبيهِ، عن عائشة الصّدّيقة، ابنة الصّدّيق، حبيبة حبيب اللّٰه، قالت:

قلتُ لأبي: إنِّي أراك تُطيل النظر إلى وجهِ عَلي بن أبي طالب. فقال لي: يابُنيَّة سمعتُ رَسُول اللّٰه صلى الله عليه وآله يقول: «**النظر في وجهِ علي عبادة**»[٣].

وقد روي عَن عُثْمَان [بن عفان].

١٣٤ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو الحسَن علي بن أَحْمَد بن الحسن، أنا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد الآبنوسي، أنا أَبُو نصر مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن موسى بن جعفر الملاحمي البخاري، أنا مُحَمَّد بن الحُسَيْن [بن عَلي الجُرْجاني، نا مُحَمَّد بن ابي سعيد الحافظ، أنا أَبُو العباس أحمد بن هاشم الطريقي، حَدّثني جعفر بن الحسن بن][٤] عمر الزيات الكوفي، أنبأنا مُحَمَّد بن غسان الأنصاري، عن يونس مولى الرشيد، قال:

---

١. تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٣٥٤ ـ ٣٥٥، وترجمة الإمام علي عليه السلام ٢: ٤٠٣.

٢. تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٣٤٩ ـ ٣٥٠، وترجمة الإمام علي عليه السلام ٢: ٣٩١.

٣. تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٣٥٠، وترجمة الإمام علي عليه السلام ٢: ٣٩٣.

٤. ما بين المعقوفتين سقط في الاصل و استدرك عن بعض النسخ لتقويم السند.

كنتُ واقفاً على رأس المأمون وعندهُ يَحْيَى بن أكثم، القاضي فذكروا علياً وفضلهُ، فقال المأمون: سمعتُ الرشيد، يقول: سمعتُ المهدي يقول: سمعتُ المَنْصُور يقول: سمعتُ أبي يقول: سمعتُ جدي يقول: سمعتُ ابن عباس يقول: رجع عُثْمَان إلى عليّ فسألهُ المصير إليهِ، فصار إليهِ، فجعل يحدّ النظر إليهِ، فقال لهُ علي: مالك ياعُثْمَان؟ مالك تحدّ النظر إليَّ؟ قال: سمعتُ رَسُول اللّٰه صلى الله عليه وآله يقول: «**النظر إلى علي عبادة**».[1]

وروي عن ابن مسعود:

١٣٥ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم زاهر بن طاهر، أنا مُحَمَّد بن عَبْد الرّحْمن الفقيه، أنا أَبُو بكر أَحْمَد بن الحُسَيْن بن مهران، أنا أَبُو بكر مُحَمَّد بن أَحْمَد القاضي ـ ببعلبك ـ نا أَبُو عمرو سعيد بن مُحَمَّد الهَمْدَاني، نا أَبُو عَلي الحسَن بن عَبْد اللّٰه بن ترنجة، نا هارون بن حاتم، نا أَبُو أُسامة، عَن الأعمش، عَن إبْرَاهِيم، عَن عَلْقمة، عَن عَبْد اللّٰه، قال:

قال رَسُول اللّٰه صلى الله عليه وآله: «**النظر إلى وجهِ عَلي عبادة**».[2]

---

١. تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٣٥٠، وترجمة الإمام علي عليه السلام ٢: ٣٩٣.

٢. تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٣٥٠ ـ ٣٥١، وترجمة الإمام علي عليه السلام ٢: ٣٩٤.

[شيعة عليّ عليه السلام]

١٣٦ ـ **أَخْبَرَنَا** أَبُو القَاسِم بن الحُصَيْن، وأَبُو المواهب أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عَبْد الملك، قالا: أنا القاضي أَبُو الطَّيِّب طاهر بن عَبْد اللّٰه، نا أَبُو أَحْمَد مُحَمَّد بن أَحْمَد بن الغطريف، أنا عمر بن مُحَمَّد بن نصر الكاغدي، نا أَحْمَد بن يَحْيَى الصّوفي، نا يَحْيَى بن الحسَن بن الفرات القزاز، نا عَبْد اللّٰه، عَن أبي هارون، عَن أبي سعيد، قال:

نظر النبي صلى الله عليه وآله إلى علي عليه السلام فقال: «**هذا وشيعتهُ هم الفائزون يوم القيامة**»[١].

١٣٧ ـ **أَخْبَرَنَا** أَبُو الحسَن بن قُبَيْس، نا ـ وأَبُو مَنْصُور بن زُرَيق، ـ أنا أَبُو بكر الخطيب، حدَّثني الحسَن بن أبي طالب، نا أَحْمَد بن إبْرَاهِيم، نا صالح بن أَحْمَد بن نواس البزاز، نا عصام بن الحكم العُكْبَري، نا جُمَيْع بن عمر البصري، نا سوار، عَن مُحَمَّد بن جحادة، عَن الشعبي، عَن علي، قال:

قال لي رَسُول اللّٰه صلى الله عليه وآله: «**أنتَ وشيعتك في الجنّة**»[٢].

١٣٨ ـ **أَخْبَرَنَا** أَبُو العلاء صاعد بن أبي الفضل بن أبي عُثْمَان الماليني، أنا أَبُو مُحَمَّد عَبْدالله بن أبي بكر بن أَحْمَد السقطي، نا أَبُو الفضل مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن الجارود الحافظ ـ إملاءً ـ أنا أَبُو مُحَمَّد بن جعفر بن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد المعروف بابن المتيّم الكاتب ـ ببغداد ـ نا أَبُو مُحَمَّد القَاسِم بن جعفر بن مُحَمَّد بن عَبْد اللّٰه بن مُحَمَّد بن عمر بن عَلي بن أبي طالب، حدَّثني أبي جعفر بن مُحَمَّد، عَن أبيهِ مُحَمَّد بن عَبْد اللّٰه، عَن أبي عَبْداللّٰه جعفر بن مُحَمَّد الصادق، عَن مُحَمَّد بن علي الباقر، عَن أبيهِ علي بن الحُسَيْن، عَن أبيهِ الحُسَيْن بن علي، عَن أبيهِ أمير المؤمنين عَلي بن أبي طالب، قال:

---

١. تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٣٣٣، وترجمة الإمام علي عليه السلام ٢: ٣٤٨.

٢. تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٣٣١ ـ ٣٣٢، وترجمة الإمام علي عليه السلام ٢: ٣٤٤.

قال رَسُول اللّٰه صلى الله عليه وآله: «**ياعَلي، إذا كان يوم القيامة يخرج قوم من قبورهم لباسهم النور، على نجائب من نور، أزمتها يواقيت حمر، تزفهم الملائكة إلى المحشر**»، فقال علي: تبارك اللّٰه ماأكرمَ هؤلاء على اللّٰه؟ قال رَسُول اللّٰه صلى الله عليه وآله: «**ياعلي، هم أهل ولايتك، وشيعتك، ومحبّوك، يحبونك بحبّي، ويحبوني بحبِّ اللّٰه، هم الفائزون يوم القيامة**»[١].

١. تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٣٣٢، وترجمة الإمام علي عليه السلام ٢: ٣٤٦.

[حبُّ أميرالمؤمنين عليه السلام]

١٣٩ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم هبة اللّه بن أَحْمَد بن عمر، أنا أَبُو طالب مُحَمَّد بن عَليّ بن الفتح، نا أَبُو الحُسَيْن بن سمعون، نا أَبُو بكر مُحَمَّد بن جعفر، نا أَحْمَد بن موسى بن يزيد، نا إبْرَاهِيم بن الحَسن الثعلبي، نا يَحْيَى بن يَعْلى، نا عَبْد اللّه بن موسى، عَن أبي الزُّبير، عَن جابر، قال:

دخلَ علينا رَسُول اللّه صلى الله عليه وآله ونحنُ في المسجد، وهو آخذ بيد عَلي، فقال النبي صلى الله عليه وآله: «**أَلَسْتُم زعمتم أنَّكم تحبوني؟**» قالوا: بلى يارَسُول اللّه، قال: «**كَذَبَ مَنْ زعمَ أَنَّهُ يحبّني ويبغض هذا**»[1].

١٤٠ ـ أَخْبَرَنَاه أَبُو بكر مُحَمَّد بن عَبْد الباقي الأنصاري، قلتُ لهُ: قُرئ على أبي الحسَن [علي][2] بن إبْرَاهِيم بن عيسى الباقلاني المقرئ وأنتَ حاضر، نا أَبُو بكر مُحَمَّد بن إسْمَاعيل بن العباس الورّاق ـ إملاءً ـ حدَّثني أبي، نا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن مِرْدَاس البصري، حدَّثني مُحَمَّد بن مسلم، عَن الربيع بن بدر، عَن أبي هارون، عَن أبي سعيد الخُدْري، قال:

قال رَسُول اللّه صلى الله عليه وآله لعَلي: «**ياعليّ كذب مَنْ زعم أنهُ يحبّني ويبغضك**»[3].

١٤١ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدِي، أنا أَبُو الحُسَيْن بن النَقُّور، أنا أَبُو طاهر المُخَلّص، أنا أَبُو ذر أَحْمَد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد، نا مُحَمَّد بن خَلَف العَطّار، نا حُسَيْن الأشقر، نا أَبُو غَيْلَان، عَن جابر، عَن أبي جعفر، عَن أُمِّ سلمة قالت:

دخل عَلي على النبي صلى الله عليه وآله، فقال النبي صلى الله عليه وآله: «**كَذَبَ مَنْ زعم أَنَّهُ يحبّني ويبغض هذا**»[4].

---

١. تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٢٦٧ ـ ٢٦٨، وترجمة الإمام علي عليه السلام ٢: ١٨٥.

٢. من المطبوعة.

٣. تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٢٦٨، وترجمة الإمام علي عليه السلام ٢: ١٨٥.

٤. تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٢٦٨، وترجمة الإمام علي عليه السلام ٢: ١٨٦.

١٤٢ ـ **أَخْبَرَنَا** أَبُو غالب وأَبُو عَبْد اللّه ابنا البَنَّا، قالا: أنا أَبُو سعد مُحَمَّد بن الحُسَيْن بن أبي علاّنة، أنا أَبُو طاهر المُخَلَّص، نا يَحْيَى بن مُحَمَّد بن صاعد، نا هلال بن بِشْر، نا عَبْدالملك بن موسى الطويل، عَن أبي هاشم صاحب الرُمَّان،[1] عَن زاذان، قال: سمعتُ سَلْمَان الفارسي قال:

سمعتُ رَسُول اللّه صلى الله عليه وآله يقول لعلي: «**محبّك محبّي، ومبغضك مبغضي**»[2].

١٤٣ ـ **أَخْبَرَنَا** أَبُو القَاسِم عَبْد الصمد بن مُحَمَّد، أنا أَبُو الحسن الحَسَنا بادي، أنا أَبُو الحسَن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن موسى، أنا أَبُو العباس بن عقدة، نا الحُسَيْن عَبْد الرَّحْمن بن مُحَمَّد، نا أبي، أنا عَبْد النور بن عَبْد الله بن سِنَان، عَن الأعمش، عَن عَدِي بن ثابت، عَن زِرّ، عَن عَلي قال:

عهد إليّ رَسُول اللّه صلى الله عليه وآله: «**أنَّه لا يحبّك إلَّا مؤمن، ولا يبغضك إلَّا منافق**»[3].

١٤٤ ـ **أنبأنا** أَبُو طالب عَبْد القادر بن مُحَمَّد بن عَبْد القادر (حيلولة).

وأَخْبَرَنَا أَبُو طاهر إبْرَاهِيم بن الحسَن بن طاهر عنه، أنا أَبُو إسحاق إبْرَاهِيم بن عمر بن أَحْمَد البرمكي، أنا أَبُو بكر أَحْمَد بن جعفر بن حمدان بن مالك القَطيعي، نا مُحَمَّد بن يونس، حدَّثني أبي، نا مُحَمَّد بن سُلَيْمَان بن ميمون المخزومي، عَن عَبْد العزيز بن أبي رَوّاد، عَن عمرو بن أبي عمرو، عَن المُطَّلِب بن عَبْد اللّه بن حَنْطَب، عَن أبيهِ، قال:

خطبنا رَسُول اللّه صلى الله عليه وآله يوم الجمعة فقال: «**ياأيُّها الناس قدّموا قريشاً ولا تقدموها، وتعلّموا منها ولا تعلموها، قوة رجل منْ قريش تعدل قوة رجلين منْ غيرهم، وأمانة رجل منْ قريش تعدل أمانة رجلين منْ غيرهم، ياأيُّها الناس أُوصيكم بحبِّ ذي أقربيها أخي وابن عمي عَلي بن أبي طالب، فانّه لا يحبّه إلَّا مؤمن، ولا يبغضهُ إلَّا منافق، مَنْ أحبَّهُ فقد أحبَّني، ومَنْ أبغضهُ فقد أبغضني، ومَنْ أبغضني عذّبه اللّه عزّوجل**»[4].

١٤٥ ـ **أَخْبَرَنَا** أَبُو مُحَمَّد بن طاوُس، أنا أَبُو الغنائم بن أبي عُثْمَان، نا مُحَمَّد بن

---

١. هو ابوهاشم الرماني الواسطي كان ينزل قصر الرمان بواسط.

٢. تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٢٦٩، وترجمة الإمام علي عليه السلام ٢: ١٨٦.

٣. تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٢٧١، وترجمة الإمام علي عليه السلام ٢: ١٩١.

٤. تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٢٧٩، وترجمة الإمام علي عليه السلام ٢: ٢٠٧.

أَحْمَد بن مُحَمَّد بن زرقويه ـ إملاءً ـ نا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن يوسف بن يزيد الكوفي، نا أَحْمَد بن إبْرَاهيم بن إسحاق بن يزيد، عَن أبيهِ، عَن جدِّهِ إسحاق بن يزيد، عَن ابن عمر العَنْبَري، عَن زَفَر، عَن سالم بن أبي الجعد، عَن أُمِّ سَلَمة، قالت: قال رَسُول اللّٰه صلى الله عليه وآله لعليّ بن أبي طالب: «**لا يحبّك إلَّا مؤمن، ولا يبغضك إلَّا منافق أو كافر**»[1].

١٤٦ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو غالب بن البَنّا، أنا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن حَسْنُون النَّرْسي، نا مُحَمَّد بن إسْمَاعيل بن العباس ـ إملاءً ـ نا أَحْمَد بن عَلي الرّقّي، نا القَاسِم بن علي بن أبان الرّقّي، أنا سهل بن صقر، نا يَحْيَى بن هاشم الغسّاني، عَن عَلي بن حَزَوّر، قال: سمعتُ أبا مريم السَّلُولي، يقول: سمعتُ عمَّار بن ياسر، يقول:

سمعتُ رَسُول اللّٰه صلى الله عليه وآله يقول لعَلي بن أبي طالب: «**ياعلي: إنَّ اللّٰه قد زينك بزينة لم تتزيّن العباد بزينة أحبّ إلى اللّٰه منها: الزهد في الدنيا، فجعلك لا تنال منْ الدُنيا شيئاً، ولا تنال الدُنيا منك شيئاً، ووهبَ لك حبّ المساكين فرضوا بك إماماً، ورضيت بهم أتباعاً، فطوبَى لمن أحبَّك وصدق فيك، وويلٌ لمن أبغضك وكذب عليك، فأما الذين أحبوا وصدقوا فيك فهم جيرانك في دارك، ورفقاؤك في قصرك، وأما الذين أبغضوك وكذبوا عليك فحقّ على اللّٰه أن يوقفهم موقف الكذّابين يوم القيامة**»[2].

١٤٧ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْد الله مُحَمَّد بن الفضل، أنا أَبُو عُثْمَان الصابُونِي، أنا أَبُو علي الحسَن بن أبي عمرو الحيري، نا أبي، نا مُحَمَّد بن إسْمَاعيل الصائغ، نا مالك بن إسْمَاعيل النهدي، نا إسرائيل، عَن الأعمش، عَن أبي صالح، عَن أبي سعيد الخُدْري، قال: ماكنا نعرف المنافقين إلَّا ببغضهم علياً والأنصار[3].

١٤٨ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن مندوية، نا عَلي بن مُحَمَّد بن أَحْمَد، أنا أَحْمَد بن مُحَمَّد الأهوازي، أنا أَبُو العباس بن عُقْدَة، نا أَحْمَد بن الحُسَيْن بن عَبْد الملك، نا إسحاق بن يزيد، نا فُضَيْل بن يسار، وإسْمَاعيل بن زياد، ويونس بن أرقم، وجعفر بن زياد، وعَلي بن داوُد،

---

١. تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٢٨٠، وترجمة الإمام علي عليه السلام ٢: ٢٠٩.

٢. تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٢٨١ ـ ٢٨٢، وترجمة الإمام علي عليه السلام ٢: ٢١٢.

٣. تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٢٨٥، وترجمة الإمام علي عليه السلام ٢: ٢١٩.

ورَبْعِي الأشجعي، عَن أبي هارون، عن أبي سعيد، قال: ماكنا نعرف المنافقين على عهد رَسُول الله صلى الله عليه وآله إلَّا ببغضهم علياً[١].

١٤٩ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو الحسَن بن قُبَيْس، أنا أَبُو القَاسِم بن أبي العلاء، أنا أَبُو مُحَمَّد بن أبي نصر، نا خَيْثَمة بن سُلَيْمَان، نا أَحْمَد بن حازم بن أبي عزرة، أنا جعفر بن عون، عَن عمر بن موسى البربري، عَن أبيه،عَن عطية العوفي، عَن أبي سعيد الخُدْري، قال:

قال رَسُول الله صلى الله عليه وآله: «**لا يبغض عليّاً إلَّا منافق، أو فاسق، أو صاحب دُنيا**»[٢].

١٥٠ ـ أَخْبَرَنَاه عالياً أَبُو الفتح أَحْمَد بن مُحَمَّد بن أَحْمَد الحَدَّاد، وأخبرني أَبُو طاهر مُحَمَّد بن مُحَمَّد السَّنْجِي عنه أنا أَبُو بكر مُحَمَّد بن الحُسَيْن بن جرير القرشي، أنا أَبُو جعفر مُحَمَّد بن عَلي بن دُحَيم الشيباني، أنا أَحْمَد بن حازم بن أبي غزرة فذكره ولم يقل: البربري ولا العوفي[٣].

١٥١ ـ أَخْبَرَنَا أبو الفضل مُحَمَّد بن إسْمَاعيل، نا محلم بن إسْمَاعيل بن مُضَر، أنا الخليل بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن الخليل، نا أَبُو العباس السراج، نا قُتَيْبَة، نا جعفر بن سُلَيْمَان، عَن أبي هارون، عَن أبي سعيد قال: ان كنا لنعرف المنافقين نحن معشر الأنصار ببغضهم علي بن أبي طالب[٤].

١٥٢ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو طالب بن أبي عقيل، أنا أَبُو الحسَن الخِلَعي، أنا أَبُو مُحَمَّد بن النحاس، أنا أَبُو سعيد بن الأعرابي، نا مُحَمَّد بن زكريا الغَلاّبي، نا ابن [عائشة][٥] والحسَن بن حسّان العَنْبَري، قالا: أنا عَبْد العزيز، عَن أبي هارون العَبْدي، عَن أبي سعيد الخُدْري، قال: كنا نعرف المنافقين منْ الأنصار ببغضهم عليّاً[٦].

١٥٣ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو البركات عمر بن إبْرَاهِيم الزَّيْدي، أنا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عَلّان، نا [محمد][٧] بن عَبْد الله بن الحُسَيْن الجُعْفِي، نا عَلي بن مُحَمَّد بن هارون الحِمْيَري،

١و٢. تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٢٨٥، وترجمة الإمام علي عليه السلام ٢: ٢١٩.

٣و٤. تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٢٨٥، وترجمة الإمام علي عليه السلام ٢: ٢٢٠.

٥. من هامش المطبوعة، و محلها بياض في الاصل.

٦. تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٢٨٦، وترجمة الإمام علي عليه السلام ٢: ٢٢١.

٧. من هامش المطبوعة.

نا هارون بن إسحاق، نا سفيان بن عيينة، عَن الزهري، عَن يزيد بن خُصَيفة، عَن بِسْر بن سعيد، عَن أبي سعيد الخُدْري، قال: ما كنا نعرف المنافقين على عهد رَسُول اللّه صلى الله عليه وآله إلَّا ببغض عَليّ[1].

١٥٤ ـ **أَخْبَرَنَا** أَبُو مُحَمَّد عَبْدالكريم بن حمزة، أنا أَبُو القَاسِم الحُسَيْن بن مُحَمَّد الحبّان، أنا أَبُو بكر عَبْد اللّه بن مُحَمَّد الحِنّائي، أنا أَبُو يوسف يعقوب بن عَبْد الرّحْمن بن أَحْمَد الجصاص الدعاء، نا عَبْد الملك بن مُحَمَّد البلخي، نا عُبَيْد اللّه بن موسى، نا مُحَمَّد بن عَلي السُّلَمي، عَن عَبْد اللّه بن مُحَمَّد بن عقيل، عَن جابر بن عَبْد اللّه، قال: ما كنا لنعرف منافقينا معشر الأنصار إلَّا ببغضهم علي بن أبي طالب[2].

١٥٥ ـ **أَخْبَرَنَا** أَبُو عَلي الحسَن بن المُظَفّر، وأَبُو بكر مُحَمَّد بن الحُسَيْن، وأَبُو عَبْد اللّه البارع، وأَبُو غالب عَبْد اللّه بن أَحْمَد بن بركة، ومُحَمَّد بن أَحْمَد بن الحسَن بن قريس قالوا: أنا أَبُو الغنائم بن المأمون، أنا أَبُو الحسَن الحربي، أنا العباس ـ يعني ابن علي بن العباس ـ أنا الفضل المعروف بالنسائي، نا مُحَمَّد بن عَلي بن خَلَف العطار، نا أَبُو حُذَيفة، عَن عَبْدالرّحْمن بن قَبيصة، عَن أبيهِ، عَن ابن عباس، قال: قال رَسُول اللّه صلى الله عليه وآله: «**عليّ أقضى أمّتي بكتاب اللّه، فَمَنْ أحبّني فليحبّه، فإنّ العَبْد لا ينال ولايتي إلَّا بحبِّ علي عليه السلام**»[3].

١٥٦ ـ **أَخْبَرَنَا** أَبُو الحسَن عَلي بن المُسَلّم الفقيه، نا عَبْد العزيز بن أَحْمَد الكتاني ـ لفظاً ـ نا أَبُو عَبْد اللّه الحُسَيْن بن عَبْد اللّه بن أبي كامل، نا أَبُو عَبْد اللّه مُحَمَّد بن إبْرَاهِيم بن إسحاق السرّاج ببيت المقدس ـ إملاءً ـ حدَّثني أبي، نا يَحْيَى بن عَبْد الحُمَيْد الحِمّاني، نا يَحْيَى بن يَعْلَى، عَن عمَّار بن زُرَيق، عَن أبي إسحاق، عَن عمَّار بن مُطَرّف، عَن زيد بن أرقم، قال: قال النبي صلى الله عليه وآله: «**مَنْ أحب أن يحيا حياتي ويموت موتتي، ويسكن جنة الخُلْدِ التي وعدني ربي، فانّ ربّي غرز قُضْبانها بيده، فليتولّ عليّاً، فإنَّه لن يخرجكم من هدى، ولن يدخلكم في ضلالة**»[4].

١و٢. تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٢٨٦، وترجمة الإمام علي عليه السلام ٢: ٢٢١.

٣. تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٢٤١، وترجمة الإمام علي عليه السلام ٢: ٩٧.

٤. تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٢٤٢، وترجمة الإمام علي عليه السلام ٢: ٩٩.

[حديث سدّ الأبواب]

١٥٧ ـ أخْبَرَنا أبُو الأعزّ قراتكين بن الأسعد، أنا أبُو محمد الجوهري، أنا أبُو القَاسِم عَبْد العزيز بن جعفر بن محمد بن حمدي الخِرَقي، نا عمر بن أيوب السّقطي، نا عُبَيْد الله بن عمر القَوَاريري، نا يونس بن أرقم، نا كثير النوّاء أبُو إسْمَاعيل وعوف الأعرابي، عَن ميمون الكردي قالا:

كُنَّا عندَ ابن عبَّاس فقال رجل: ليتهُ حدَّثنا عن عَلي، فسمعهُ ابن عباس فقال: أما لأُحدُثَنكَ حقَّاً، إنَّ رَسُول الله ﷺ أمر بالأبواب الشارعة في المسجد فسدَّت، وترك باب علي، فقال: إنهم وجدوا من ذلك، فأرسل إليهم: «**إنه بلغني أنَّكم وجدتم من سدِّي أبوابكم وتركي باب عَليّ، وإنِّي والله ما سددتُ من قبل نفسي ولا تركتُ من قبل نفسي، إن أنا إلَّا عبدمأمور، وإنِّي والله أُمرت بشيء ففعلت، إن أتّبع إلّا مايُوحى إليَّ**»[١].

١٥٨ ـ أخْبَرَنا أبُو القَاسِم هبة الله بن محمد، أنا أبُو عَلي بن المُذْهِب، أنا أحْمَد بن جعفر، نا عَبْد الله بن أحْمَد، حدَّثني أبي، نا محمد بن جعفر، نا عوف، عَن ميمون أبي عَبْد الله، عَن زيد بن أرقم قال:

كان لنفر من أصحاب رَسُول الله ﷺ أبواب شارعة في المسجد، قال: فقال يوماً: «**سدُّوا هذه الأبواب إلَّا باب عَلي**». قال: فتكلمَ في ذلك أُناس قال: فقام رَسُول الله ﷺ، فحمدَ الله وأثنى عليهِ، ثم قال: «**أمّا بعد، فإنِّي أُمرتُ بسدِّ هذه الأبواب غير باب علي، فقال فيهِ قائلكم، وإنِّي والله ما سَدَدْتُ شيئاً ولا فتحته، ولكني أُمرتُ بشيء فاتَّبعته**».

رواه غيره عن عوف، فجعلهُ من مسند البَرَاء[٢].

---

١. تأريخ مدينة دمشق ٤٢: ١٣٧، وترجمة الإمام علي ﷺ ١: ٢٥٢.

٢. تأريخ مدينة دمشق ٤٢: ١٣٧ ـ ١٣٨، وترجمة الإمام علي ﷺ ١: ٢٥٥.

١٥٩ ـ أخْبَرَناه أبُو سهل محمد بن إبْرَاهيم، أنا أبُو الفضل الرازي، أنا جعفر بن عَبْد الله، أنا محمد بن هارون، أنا محمد بن إسحاق، أنا هَوْذة بن خليفة أبُو الأشهب، نا عوف، عَن ميمون، عَن البَرَاء بن عازب، قال:

كان لنفر من أصحاب رَسُول الله صلى الله عليه وآله أبواب شارعة في المسجد، وإنَّ رَسُول الله صلى الله عليه وآله قال يوماً: «**سدُّوا هذه الأبواب غير بابِ عَليّ بن أبي طالب**»، فتكلَّم في ذلك أُناس، فقام رَسُول الله صلى الله عليه وآله فحمدَ الله، وأثنى عليهِ ثم قال: «**إنِّي أُمرتُ بسَدِّ الأبواب غير بابِ عَلي بن أبي طالب، فقال فيهِ قائلكم، وإنِّي والله مافتحتُ شيئاً ولا سددته، ولكنّي أُمرتُ بشيء فاتَّبعته**»[1].

١٦٠ ـ أخْبَرَنا أبُو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبُو حامد أحْمَد بن الحسَن الأزهري، أنا أبُو محمد المَخْلَدي، أنا المُؤَمّل بن الحسَن بن عيسى، نا محمد بن يَحْيَىٰ، نا النُّفَيلي، نا مسكين بُكَير، نا شعبة، عَن أبي بَلْج، عَن عمرو بن ميمون، عن ابن عبَّاس:

أنَّ النبي صلى الله عليه وآله أمر بالأبواب كلِّها فَسُدّت إلَّا بابَ عَلي.

[قال الحافظ ابن عساكر] تابعهُ إبْرَاهيم بن المختار، عَن شعبة[2].

---

١. تأريخ مدينة دمشق ٤٢: ١٣٨، وترجمة الإمام علي عليه السلام ١: ٢٥٧.

٢. تأريخ مدينة دمشق ٤٢: ١٣٨ وترجمة الإمام علي عليه السلام ١: ٢٥٨.

[حديث المنزلة]

١٦١ ـ أخْبَرَنا أبُو سهل محمد بن إبْرَاهيم، أنا إبْرَاهيم بن منصور، أنا أبُو بكر بن المقرئ. قالا: أنا أبو يعلى، أنا عُبَيْد الله بن مُعَاذ ـ زاد ابن المقرئ: العَنْبَري نا أبي، نا شعبة، عَن عَلي بن زيد ـ زاد أبو يعلى: قال شعبة قبل أن يختلط وقالا: ـ قال: سمعت سعيد بن المُسَيّب، قال: سمعت سعد بن مالك ـ وفي حديث ابن المقرئ: سعد بن أبي وقاص ـ يقول:

خلّف النبي ﷺ عَلياً فقال: أتخلّفني؟ فقال: «**ألا** ـ وقال أبو يعلى: **أما ـ تَرْضَى أن تكونَ منِّي بمنزلة هارون من موسى، غير أنَّه لا نبي بعدي؟**». قال: رضيت، رضيت[1].

١٦٢ ـ أخْبَرَناه أبُو عَبْد الله الفرَاوي، وأبُو محمد السّيّدي، قالا: أنا أبُو عُثْمَان البَحِيري، أنا عمرو بن حدمان، أنا الحسَن بن سفيان، نا عُبَيْد الله بن مُعَاذ بن مُعَاذ العَنْبَري، نا أبي، نا شعبة، عَن عَلي بن زيد، قال: سمعت سعيد بن المُسَيّب، يقول: سمعتُ سعد بن مالك يقول:

خلفَ النبي ﷺ عَلياً فقال: أتخلّفني؟ فقال: «**ألا ترضى أن تكونَ منِّي بمنزلة هارون من موسى، إلَّا أنهُ لا نبي بعدي؟**»، قال: رضيتُ، رضيتُ[2].

١٦٣ ـ أخْبَرَنا أبُو العزّ بن كادش، أنا القاضي أبُو الطّيّب الطَّبَري، أنا أبُو الحسَن عَلي بن عمر بن محمد الحربي، نا محمد بن محمد الباغندي، نا أحْمَد بن مَنيع البغوي، نا أبُو أحْمَد الزُّبَيري، نا عَبْد الله بن حبيب بن أبي ثابت، عَن حمزة بن عَبْد الله عَن عمر، عَن أبيهِ، عَن سعد بن أبي وقاص، قال:

خرج رَسُول الله ﷺ في غزوة تبوك وخلف علياً، فقال لهُ: أتخلّفني؟. فقال: «**أمَا ترضى أن تكونَ منِّي بمنزلة هارون من موسى إلَّا أنَّهُ لا نبيَّ بعدي؟**»[3].

---

١. تأريخ مدينة دمشق ٤٢: ١٤٤ ـ ١٤٥ وترجمة الإمام علي ﷺ ١: ٢٨٦.

٢. تأريخ مدينة دمشق ٤٢: ١٤٥، وترجمة الإمام علي ﷺ ١: ٢٨٧.

٣. تأريخ مدينة دمشق ٤٢: ١٤٢، وترجمة الإمام علي ﷺ ١: ٢٨٢.

١٦٤ ـ **أخْبَرَنا** أبُو عَبْد الله الخَلاَّل، أنا سعيد بن أحْمَد، أنا أبُو الفضل الفامي، أنا أبُو العباس السّرّاج، نا الفضل بن سهل [حيلولة].

وأخْبَرَنا أبُو غالب بن البنّا، أنا أبُو محمد الجوهري، أنا أبُو الفضل عُبَيْد الله بن عَبْد الرَّحمن بن محمد الزهري، نا عَبْد الله بن إسحاق المدائني، نا أحْمَد بن مَنيع، قالا: نا أبُو أحْمَد الزُّبَيري، نا عَبْد الله بن حبيب بن أبي حبيب ـ وفي حديث الخَلاَّل: ابن أبي ثابت ـ عَن حمزة بن عَبْد الله، عَن أبيهِ، عَن سعد، قال:

لمَّا خرجَ رَسُول الله صلى الله عليه وآله في غزوة تبوك خَلَّفَ عَليَّاً، فقال لهُ: أتخلّفني؟ فقال له: «**أمَا تَرضى أن تكونَ منِّي بمنزلة هارون من موسى، إلَّا أنّه لا نبي بعدي؟**»[1].

١٦٥ ـ **أخْبَرَنا** أبُو القَاسِم عَلي بن إبْرَاهيم العلوي، أنا أبُو الحسَن بن أبي الحسين، نا أبُو بكر يوسف بن القَاسِم المَيَانجي، أنا أحْمَد بن جعفر بن نصر الجمَّال، نا أحْمَد بن الصّبّاح بن أبي شُرَيح (حيلولة).

و **أخْبَرَنا** أبُو عَلي الحسَن بن المظفر، أخْبَرَنا الحسَن بن علي (حيلولة).

وأخْبَرَنا أبُو القَاسِم بن الحصين، أنا أبُو عَلي بن المُذْهِب، قالا: نا أحْمَد بن جعفر، نا عَبْد الله بن أحْمَد، حدَّثني أبي، قالا: نا أبُو أحْمَد الزُّبَيري، نا عَبْد الله بن حبيب بن أبي ثابت، عَن حمزة بن عَبْد الله، عَن أبيهِ، عَن سعد، قال:

لمَّا خرج رَسُول الله صلى الله عليه وآله في تبوك، خَلّف عَلياً، فقال: أتخلفني؟ فقال: «أما ـ وفي حديث أحمد: في غزوة تبوك خلف علياً، فقال لهُ: أتخلفني؟ فقال لهُ: «**أمَا ـ ترضى أنْ تكون منِّي بمنزلة هارون من موسى إلَّا أنَّهُ لا نبي بعدي؟**»[2].

١٦٦ ـ **أخْبَرَنا** أبُو عَلي بن السّبط، أنا أبُو محمد الجوهري (حيلولة).

وأخْبَرَنا أبُو القَاسِم بن الحصين، أنا أبُو عَلي الواعظ، قالا: أنا أبُو بكر القَطيعي، نا عَبْد الله بن أحْمَد،[3] حدَّثني أبي، نا سفيان، عَن عَلي بن زيد، عَن سعيد بن المُسَيّب، عَن سعد.

---

١. تأريخ مدينة دمشق ٤٢: ١٤٢ وترجمة الإمام علي عليه السلام ١: ٢٨٣.

٢. تأريخ مدينة دمشق ٤٢: ١٤٢ ـ ١٤٣ وترجمة الإمام علي عليه السلام ١: ٢٨٣.

٣. مسند احمد بن حنبل ١: ٣٧٩، رقم ١٥٤٧.

أنَّ النبي ﷺ قال لعلي: «**أنتَ منِّي بمنزلة هارون من موسى**». قيل لسفيان: «**إلَّا أنَّه لا نبي بعدي**»؟ قال: نعم.

وحدَّثني أبي، نا عَبْد الرّزَّاق، أنا معمر، عَن قتادة، وعَلي بن زيد بن جُدْعان، قالا: أنا ابن المُسَيّب، حدَّثني ابنٌ لسعد بن أبي وقاص، حدَّثنا عَن أبيهِ، قال: فدخلتُ على سعد فقلت: حديثاً حدثنيه [عنك] حين استخلف رَسُول الله ﷺ عَلياً على المدينة فغضبَ وقال: مَنْ حدّثك به؟ فكرهتُ أن أخبرهُ أن ابنه حَدَّثَنيه، فيغضب عليه، ثم قال: إنَّ رَسُول الله ﷺ حين خرج في غزوة تبوك استخلف عَلياً على المدِيَنة، فقال علي: يارَسُول الله ماكنت أحبُّ أن تخرجَ وجهاً إلَّا وأنا معك فقال: «**أوَمَاترضى أن تكون منِّي بمنزلة هارون من موسى غير أنهُ لا نبيّ بعدي؟**».

هذا الابن الذي لم يسمّ في هذا الحديث هو عامر بن سعد[1].

١٦٧ ـ **وأخْبَرَناه** أبُو محمد عَبْد الكريم بن حمزة، أنا أبُو الحسَن ابن أبي الحديد، أنا جدِّي أبُو بكر، أنا محمد بن يوسف الهَرَوي، حدَّثني إسحاق بن سيار بن محمد، وأنا سألتهُ، أنا عَلي بن قادم، نا إسرائيل، عَن حكيم بن جُبَير، قال: قلتُ لعَلي بن الحسين: إنَّ ناساً عندنا بالعراق يزعمون أنَّ أبا بكرٍ وعمر خيرٌ من عَلي، قال: فقال لي علي بن الحسين: فكيف أصنع بحديث حَدّثَنيه سعيد بن المُسَيّب، عَن سعد بن أبي وقاص، قال:

قال رَسُول الله ﷺ لعَلي: «**أنتَ منِّي بمنزلة هارون من موسى غير أنَّه لا نبي بعدي**»[2].

١٦٨ ـ **وأخْبَرَنا**أبُو بكر عَبْد الغفار بن محمد الشيروي في كتابه، وحدثني أبُو المحاسن عَبْد الرزاق بن محمد بن أبي نصر الطَّبَسي عنه، أنا أبُو بكر أحْمَد بن الحسَن الحيري، نا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم، أنا محمد بن الحسَن بن أبي الحنين الكوفي ـ بالكوفة ـ نا أبُو غسَّان ـ زاد الفرائضي: مالك بن إسْمَاعيل ـ نا عَبْد السلام بن حرب، عَن يزيد بن أبي زياد، عَن حُوَيْرث بن نهار، عَن عامر بن سعد، عَن أبيه ـ وقال الفرائضي: عَن سعد ـ قال:

---

١. تأريخ مدينة دمشق ٤٢: ١٤٣، وترجمة الإمام علي عليه السلام ١: ٢٨٤.

٢. تأريخ مدينة دمشق ٤٢: ١٠٣، وترجمة الإمام علي عليه السلام ١: ٢٩٩.

خرجَ رَسُول الله صلى الله عليه وآله في غزاة وخَلّفَ عَلياً، فاشتدَّ ذلك على عَلي، قال: فقال لهُ رَسُول الله ـ وقال الفرائضي: النبي صلى الله عليه وآله: ـ «**أما ترضى أن تكون منِّي بمنزلة هارون من موسى إلَّا أنهُ لا نبيَّ بعدي؟**».

وهو صحيح من حديث إبْرَاهيم بن سعد[1].

١٦٩ ـ فقد أخْبَرَناه أبُو المظفر بن القُشَيري، أنا أبو سعد الأديب، أنا أبو عمرو بن حمدان. (حيلولة) و أخبرنا أبُو سهل المزكي، وأبُو عَبْد الله الأديب، قالا: أنا إبْرَاهيم بن منصور، أنا أبُو بكر بن المقرئ، قالا: أنا أبُو يعلى المَوْصِلي، أنا زهير، نا هشام بن القَاسِم، نا شعبة، حدَّثني سعد بن إبْرَاهيم، عَن إبْرَاهيم بن سعد بن مالك، عَن أبيهِ، قال:

قال رَسُول الله صلى الله عليه وآله لعَلي: «**أما ترضى أن تكون منِّي بمنزلة هارون من موسى** عليه السلام»[2].

١٧٠ ـ وأخْبَرَنا أبُو القَاسِم بن الحصين، أنا أبُو عَلي الواعظ، قالا: أنا أحْمَد بن جعفر، نا عَبْد الله بن أحْمَد، حدَّثني أبي، نا أبُو سعيد مولى بني هاشم، نا سُلَيْمان بن بلال، نا الجُعَيد بن عَبْد الرَّحمن، عَن عائشة بنت سعد، عَن أبيها:

أنَّ علياً خرج مع النبي صلى الله عليه وآله حتى جاء ثنية الوداع، وعلي يبكي يقول: تخلفني مع الخوالف؟ فقال النبي صلى الله عليه وآله: «**أوما ترضى أن تكون منِّي بمنزلة هاورن من موسى إلَّا النبوّة؟**»[3].

١٧١ ـ وأخْبَرَناه أبُو محمد بن طاوُس، أنا عاصم بن الحسَن، أنا أبُو عمر بن مهدي، نا أبُو محمد عَبْد الله بن أحْمَد بن إسحاق الجوهري، أنا الربيع بن سُلَيْمان، نا عَبْد الله بن وَهْب، أخبرني سليمان ـ يعني ابن بلال ـ حدَّثني الجُعَيد، عَن عائشة بنت سعد، عَن أبيها:

أنَّ علي بن أبي طالب خرج مع رَسُول الله صلى الله عليه وآله حتى إذا جاء ثنية الوداع وهو يريد تبوك، وعلي يبكي ويقول: يارَسُول الله أتخلِّفني مع الخَوَالف؟ فقال رَسُول الله صلى الله عليه وآله: «**أمَا ترضى أن تكونَ منِّي بمنزلة هارون من موسى إلَّا النبوّة؟**»[4].

---

١. تأريخ مدينة دمشق ٤٢: ١٠٧ـ١٠٨، وترجمة الإمام علي عليه السلام ١: ٣١٣.

٢. تأريخ مدينة دمشق ٤٢: ١٠٨، وترجمة الإمام علي عليه السلام ١: ٣١٣.

٣. تأريخ مدينة دمشق ٤٢: ١٦٢، وترجمة الإمام علي عليه السلام ١: ٣٢٤.

٤. تأريخ مدينة دمشق وترجمة الإمام علي عليه السلام ١: ٣٢٤.

١٧٢ ـ **فأخْبَرَنا** أبُو القَاسِم زاهر بن طاهر، أنا أبُو سعد الجَنْزَرودي، أنا السيّد أبُو الحسَن محمد بن عَلي بن الحُسين، نا حمزة بن محمد الدهقان، نا محمد بن يونس، نا وَهْب بن عُثْمَان البصري، نا إسْمَاعيل بن أبي خالد، عَن قيس بن أبي حازم، قال:

سألَ رجل معاوية عَن مسألة فقال: سَلْ عنها عَلي بن أبي طالب فهو أعلمُ منِّي، قال: قولك ياأمير المؤمنين أحبُّ إليَّ من قول عَلي قال: بئس ماقلت ولؤم ماجئت به، لقد كرهت رجلاً كان رَسُول الله صلى الله عليه وآله يَغرُّه بالعلم غرّاً،[1] ولقد قال لهُ: «**أنتَ منِّي بمنزلة هارون من موسى إلَّا أنَّهُ لانبي بعدي**». وكان عمر بن الخطاب يسألهُ ويأخذ عنه، ولقد شهدتُ عمر إذا أشكل عليهِ أمر قال: ها هنا علي بن أبي طالب؟ ثم قال للرجل: قُمْ لا أقام الله رجليك. ومحا اسمهُ من الديوان[2].

[قوله صلى الله عليه وآله له: «أنتَ مِني و أنامنك»]

١٧٣ ـ **أخْبَرَنا** أبُو الفتح عَبْد الرزَّاق بن محمد بن سهل الشرابي، أنا أبُو الفضل جعفر بن محمد بن الفضل القرشي العبَّاداني، أنا أبُو عمر القَاسِم بن جعفر بن عَبْد الواحد الهاشمي، نا أبُو العبَّاس محمد بن أحْمَد الأثرم، نا عَلي بن داوُد ـ وهو القَنْطَري ـ نا آدم بن أبي إياس، نا إسرائيل، عَن أبي إسحاق الهَمْدَاني، عَن هبيرة بن يَريم وهانئ بن هانئ، عَن عَلي بن أبي طالب قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «**ياعَليّ أنتَ منِّي وأنا منك**»[3].

١٧٤ ـ **أخْبَرَنا** أبُو بكر محمد بن عَبْد الباقي، أنا أبُو محمد الجوهري، أنا أبُو بكر محمد بن عُبَيْد الله بن الشّخّير الصَّيْرَفي، نا أبُو بكر أحْمَد بن إسحاق الملحمي، حدَّثني إبْرَاهيم بن عَبْد السلام الضرير، حدَّثني عَبْد العزيز بن محمد القرشي، عَن اليزيدي، عَن المأمون، حدَّثني شيخنا عبَّاد بن العوام، عَن إسماعيل بن أبي خالد، عَن قيس بن أبي حازم، قال:

---

١. غرر: وغرّ الحمام فرخه يغره غَرّاً وغراراً: زقَّه، ومن ذلك حديث معاوية: كان النبى صلى الله عليه وآله يغر علياً بالعلمِ، اي يلقمه إياه.

٢. تأريخ مدينة دمشق ٤٢: ١٧٠ ـ ١٧١، وترجمة الإمام علي عليه السلام ١: ٣٣٩.

٣. تأريخ مدينة دمشق ٤٢: ٦٢ـ٦٣، وترجمة الإمام علي عليه السلام ١: ١٢٤.

قال عَلي بن أبي طالب: قال لي النبي صلى الله عليه وآله: «**أنتَ منِّي وأنا منك**»[١].

١٧٥ ـ أخْبَرَنا أبُو القَاسِم عَبْد الصمد بن محمد بن عَبْد الله، أنا عَلي بن محمد بن أحْمَد، أنا أحْمَد بن محمد بن الصّلت، أنبأنا أحْمَد بن محمد بن سعيد، نا يعقوب بن يُوسف بن زياد الضَّبِّي، نا عُبَيْد الله بن موسى، نا عَبْد العزيز بن سياه، عَن حبيب بن أبي ثابت، عَن ابن بُرَيْدة، عَن أبيه، قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «**عَلي منِّي وأنا منه**»[٢].

١٧٦ ـ أخْبَرَنا أبُو عَبْد الله الحسين بن عَبْد الملك، أنا سعيد بن أحْمَد بن محمد، أنا أبُو حفص عمر بن أحْمَد، أنا أبُو عَبْد الله الحسين بن الحسن بن أيوب الطوسي النَّوقاني،[٣] نا أبُو حاتم محمد بن إدريس الحنظلي الرازي، أنا عُبَيْد الله بن موسى العَبْسي، أنا مطر الإسكاف، قال: سمعتُ أنس بن مالك يقول: قال رَسُول الله صلى الله عليه وآله: «**علي منِّي وَأنا منه**»[٤].

١٧٧ ـ أخْبَرَنا أبُو يَعْلَى حمزة بن أحْمَد بن فارس بن كَرَوّس، أنا أبُو البركات أحْمَد بن عَبْد الله بن عَلي المقرئ، أنا أبُو طالب عمر بن إبْرَاهيم بن سعيد الفقيه الزهري، أنا أبُو بكر محمد بن غَريب البَزّار، أنا أبُو العبَّاس أحْمَد بن موسى بن زَنْجُوية القطَّان، نا عُثْمَان بن عَبْد الله بن عمرو بن عُثْمَان، نا عَبْد الله لهيعَة، عَن أبي الزبير المكي قال: سمعتُ جابر بن عَبْد الله يقول:

كان رَسُول الله صلى الله عليه وآله بعرفات وعَليّ تجاهه فأومأ إليَّ و إلىٰ عَلي، فأتينا النبي صلى الله عليه وآله وهو يقول: «**ادنُ منِّي ياعلي**» فدنا منهُ عَلي، فقال: «**ضَعْ خمسك في خمسي** ـ يعني كفَّك في كفِّي ـ **ياعلي خُلقتُ أنا وَأنتَ من شجرةٍ أنا أصلُها وأنتَ فرعُها، والحسن والحسين أغصانها، فَمَنْ تَعَلَّق بغصنٍ منها دخلَ الجنَّة، ياعلي لو أنَّ أُمَّتي صَامُوا حتى يكونوا كالحنايا،[٥] وصلُّوا حتى يكونوا كالأوتار، ثمَّ أبغضوك لأكبَّهم الله في النار**»[٦].

١و٢. تأريخ مدينة دمشق ٤٢: ٦٣، وترجمة الإمام علي عليه السلام ١: ١٢٥.

٣. وهذه النسبة الىٰ نوقان: بفتح النون: احدىٰ بلدتي طوس، وهي اليوم من محلّات مدينة مشهد.

٤. تأريخ مدينة دمشق ٤٢: ٦٣، وترجمة الإمام علي عليه السلام ١: ١٢٥.

٥. الحنايا: جمع حنيّة وهي القوس.

٦. تأريخ مدينة دمشق ٤٢: ٦٦، وترجمة الإمام علي عليه السلام ١: ١٣٤.

[قوله صلى الله عليه وآله: «أنا و علي من شجرة واحدة»]

١٧٨ ـ **أخْبَرَنا** أبُو الحسَن بن قُبَيس، ـ وأبُو منصور[١] بن خَيْرُون، أنا ـ أبُو بكر الخطيب، أخبرني أبُو القَاسِم عَلي بن محمد بن أبي عُثْمَان الدَّقاق، نا محمد بن إسْمَاعيل الورَّاق، نا أبُو إسحاق إبْرَاهيم بن الحُسين بن داوُد القَطَّان سنة إحدى عشرة وثلاثمائة، نا محمد بن خلف المَرْوَزي، نا موسى بن إبْرَاهيم المَرْوَزي، نا موسى بن جعفر بن محمد، عَن أبيهِ، عَن جدِّهِ قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «**خُلِقتُ أنا وهارون بن عمران، ويَحْيَىٰ بن زكريا، وعَلي بن أبي طالب من طينة واحدة**»[٢].

أخْبَرَنا أبُو مُحَمَّد بن الأكفاني ـ قراءة ـ أنا أبُو نصر الحسين بن مُحَمَّد بن أحْمَد بن طَلاّب، أنا أبُوبكر بن أبي الحديد، أنا عبد الله بن أحْمَد بن ربيعة الرَّبَعي، نا الحَسين بن إسحاق التُّسْتَري، نا هارون بن حاتم المقرئ، نا حمّاد، عن إسحاق العطار ـ وهو أبُو حمزة بن الربيع ـ عَن عَبْدالله بن مُحَمَّد بن عقيل، عَن جابر بن عَبدالله قال:

سمعتُ النبي صلى الله عليه وآله يقول لعَلي: «**الناس من شجر شتىٰ، و أنا و أنت من شجرة واحدة**»، ثم قرأ النبي صلى الله عليه وآله: ﴿**وَ جَنّاتٍ مِن أعْنَابٍ وَزَرْعٍ وَ نَخيل صِنْوانٍ وَ غير صِنْوانٍ يُسْقَىٰ بِمَاءٍ وَاحِدٍ**﴾[٣و٤]

١٧٩ ـ **أخْبَرَنا** أبَو بكر محمد بن الحُسين المقرئ وأبُو البقاء عُبَيْد الله بن مسعود بن عَبْد العزيز الرازي وأبُو بكر أحْمَد بن عَلي بن عَبْد الواحد بن الأشقر الدّلاّل، قالوا: أنا أبُو الحسين بن المهتدي، أنا أبُو الحسَن عَلي بن عمر الحربي، نا أبُو العبَّاس إسحاق بن مروان القطَّان، نا أبي، نا عُبَيْد بن مهرَان العطَّار، نا يَحْيَىٰ بن عَبْد الله بن الحسَن، عَن أبيهِ، وعَن جعفر بن محمد، عَن أبيهما، عن جدِّهما قالا:

---

١. في المطبوعة: «نا وأبو منصور»، و في الهامش: زيادة لازمة لتقويم السند عن م.

٢. تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٦٣ ـ ٦٤، وترجمة الإمام علي عليه السلام ١: ١٢٥ ـ ١٢٦.

٣. الرعد: ٤.

٤. تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٦٤، و ترجمة الامام علي عليه السلام ١: ١٢٦ ـ ١٢٧.

قال رَسُول الله صلى الله عليه وآله: «**إنَّ في الفردوس لَعيناً أحلى من الشهد، وَألين من الزبد، وأبرد من الثلج وأطيب من المسك، فيها طينة خلقنا الله منها، وخلق منها شيعتنا، فَمَنْ لم يكن من تلك الطينة فليس منّا ولا من شيعتنا، وهي الميثاق الذي أخذ الله عزّ وجلّ عليه ولاية عَلي بن أبي طالب**».

قال عُبَيْد الله بن مهران: فذكرتُ لمحمد بن حسين هذا الحديث فقال: صدقك يحيى بن عَبْد الله، هكذا أخبرني أبي عن جدِّي عن النبي صلى الله عليه وآله [1].

١٨٠ ـ **أخْبَرَنا** أبُو الحسَن الفَرَضي، أنبأنا عَبْد العزيز الصوفي، أنا أبُو الحسَن بن السمسَار، نا أبُو سُلَيْمَان بن زَبْر، نا القاضي عَلي بن محمد بن كأس النّخَعي، نا عَلي بن موسى الأَوْدي، نا عُبَيْد الله بن موسى العَبْسي، نا أبُو جعفر [2] العبدي، عَن أبي هارون العبدي قال: سألتُ أبا سعيد الخدري عَن عَلي بن أبي طالب خاصَّة فقال:

سمعتُ رَسُول الله صلى الله عليه وآله وهو يقول: «**خُلقَ الناس من أشجار شتَّى وخُلِقتُ أنا وعَلي من شجرةٍ واحدةٍ، فأنا أصلُها وعَليّ فرعُها، فطوبَى لمن استمسك بأصلِها وأكلَ من فرعها**» [3].

[قول النبى صلى الله عليه وآله: من كنت وليه فعليّ وليّه]

١٨١ ـ **أخْبَرَنا** أبُو القَاسِم زاهر بن طاهر، أنا أبُو سعد الجَنْزَرودي، أنا السيّد أبُو الحسَن محمد بن عَلي بن الحُسين، أنا محمد بن عَبْد الله بن عمر المقرئ، الحافظ، نا الحسَن بن عَبْد الله بن العباس التميمي، حدَّثني أبي، حدَّثني عَلي بن موسى الرضا، عَن أبيهِ، عَن جدِّهِ جعفر، عَن أبيه، عَن جدِّهِ علي بن الحُسين بن علي، عَن أُمِّهِ فاطمة، قالت:

قال رَسُول الله صلى الله عليه وآله لعَليّ: «**من كنتُ وليّهُ فعليّ وليّه**» [4].

١٨٢ ـ **أخْبَرَنا** أبُو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبُو حامد الأزهري، أنا أبُو محمد المَخْلَدي،

---

١. تأريخ مدينة دمشق ٤٢: ٦٤ ـ ٦٥، وترجمة الإمام علي عليه السلام ١: ١٢٩.

٢. في المطبوعة: بَدَل «جعفر»: «حفص».

٣. تأريخ مدينة دمشق ٤٢: ٦٥، وترجمة الإمام علي عليه السلام ١: ١٣١.

٤. تأريخ مدينة دمشق ٤٢: ١٨٧، وترجمة الإمام علي عليه السلام ١: ٣٦٤.

أنا المُؤمّل بن الحسَن بن عيسى، نا محمد بن يَحْيَىٰ، نا أبُو نعَيم، نا ابن أبي غنيَّة، عَن الحكم، عَن سعيد بن جُبَير، عَن ابن عباس، عَن بُرَيدة، قال:

غزوتُ مع عَلي إلى اليمن، فرأيت منه جفوة، فقدمت على رَسُول الله ﷺ فذكرتُ عليّاً فتنقصته، فرأيت وجه رَسُول الله ﷺ يتغير، فقال: «**يابُرَيدة أَلَسْتُ أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟**» فقلتُ: بلى يارَسُول الله. فقال: «**مَنْ كنتُ مولاه فعليٌّ مولاه**»[1].

١٨٣ ـ **أخْبَرَنا** أبُو محمد السَّيِّدي، أنا أبُو عُثْمَان البَحيري، أنا أبُو عمرو بن حَمْدَان، أنا أبُو عَلي الحسَن بن أحْمَد بن محمد بن إسحاق العُطَاردي ـ ببغداد ـ أنا محمد بن علي بن عمر المقدسي، نا الحسين بن الحسَن الفَزَاري، نا عَبْد الغفار بن القَاسِم، حدَّثني عدي بن ثابت، عَن سعيد بن جُبَير، عَن ابن عبَّاس، حدَّثني بُرَيْدة قال:

قال رَسُول الله ﷺ: «**عليّ مولى مَنْ كنتُ مولاه**»[2].

١٨٤ ـ **أخْبَرَنا** أبُو الحسَن عَلي بن المُسَلّم الفقيه، نا عَبْد العزيز بن أحْمَد الكناني، أنا أبُو عَبْد الله الحسين بن عَبْد الله بن محمد بن إسحاق، أنا خال أبي خَيْثَمة بن سُلَيْمان، نا أبُو عمرو هلال بن العلاء ـ بالرَّقة ـ نا عُبَيْد بن يَحْيَىٰ أبُو سُلَيم، نا أبُو مريم عَبْد الغفار بن القَاسِم الأنصاري، عَن عَدِي بن ثابت، عَن سعيد بن جُبَير، عَن ابن عبَّاس، عَن بريدة قال:

قال رَسُول الله ﷺ: «**مَنْ كنتُ مولاه فعلي مولاه**»[3].

١٨٥ ـ **أخْبَرَنا** أبُو سهل محمد بن إبْرَاهيم، أنا أبُو الفضل الرازي، أنا أبُو القَاسِم جعفر بن عَبْد الله بن يعقوب، نا محمد بن هارون، نا نصر بن عَلي، نا أبُو أحْمَد، نا ابن أبي غَنيّة، عَن الحكم، عَن سعيد بن جُبَير، عَن ابن عبَّاس، عَن بُرَيْدة قال:

قال رَسُول الله ﷺ: «**مَنْ كنتُ مولاه فعَليّ مولاه**»[4].

١٨٦ ـ **أخْبَرَنا** أبُو طالب عَلي بن عَبْد الرَّحمَّن بن أبي عقيل، أنا أبُو الحسَن الخِلَعي عَلي بن الحَسن بن الحُسين المصري الفقيه أنا أبُو محمد عَبْد الرَّحمن بن عمر بن النحاس،

---

١. تأريخ مدينة دمشق ٤٢: ١٨٧، وترجمة الإمام علي عليه السلام ١: ٣٦٥.

٢. تأريخ مدينة دمشق ٤٢: ١٨٧، وترجمة الإمام علي عليه السلام ١: ٣٦٦.

٣. تأريخ مدينة دمشق ٤٢: ١٨٧ ـ ١٨٨، وترجمة الإمام علي عليه السلام ١: ٣٦٦.

٤. تأريخ مدينة دمشق ٤٢: ١٨٨ وترجمة الإمام علي عليه السلام ١: ٣٦٦.

أنا أبُو سعيد أحْمَد بن محمد بن زياد بن الأعرابي، نا عيسى بن أبي حرب الصَّفَّار، نا يَحْيَىٰ بن أبي بُكَير، أنا عَبْد الغفار، حدَّثني عدي، حدَّثني سعيد بن جُبَير، عَن ابن عبَّاس، حدَّثني بُرَيدة، قال: قال رَسُول الله: صلى الله عليه وآله «**عَلي بن أبي طالب مَوْلى مَنْ كنتُ مولاه**»[1].

١٨٧ ـ **أخْبَرَنا** أبُو القَاسِم هبة الله بن عَبْد الله، أنا أبُو بكر الخطيب (حيلولة).

وأخْبَرَنا أبُو القَاسِم إسْمَاعيل بن أحْمَد بن عمر، أنا عاصم بن الحسَن بن محمد، قالوا: أنا أبُو عمر بن مهدي، أنا أبُو العباس أحْمَدبن محمد بن سعيد بن عقدة الكوفي، نا يَحْيَىٰ بن زكريا بن شيبان الِكنْدي، نا إبْرَاهيم بن الحكم بن ظهير، حدَّثني أبي، عَن منصوربن مسلم بن سابور، عَن عَبْد الله بن عطاء، عَن عَبْد الله بن بُرَيدة، عَن أبيه، قال:

قال: رَسُول الله صلى الله عليه وآله: «**عَليّ بن أبي طالب مَوْلَى كلِّ مؤمنٍ ومؤمنةٍ، وهو وليُّكم بعدي**»[2].

١٨٨ ـ **أخْبَرَنا** أبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا عاصم بن الحسَن، أنا عَبْد الواحد بن محمد، أنا أبُو العباس بن عقدة، أنا أحْمَد بن يَحْيَىٰ، نا عَبْد الرَّحمن ـ هو ابن شريك ـ نا أبي، عن الأجلح، عَن عَبْد الله بن بُرَيدة، قال:

بعث رَسُول الله صلى الله عليه وآله مع عَلي جيشاً ومعَ خالد بن الوليد جيشاً إلى اليمن؛ وقال: «**إن اجتمعتم فعليٌّ على الناس، وإن تفرقتم فكلّ واحدٍ منكما على حده**»، فلقينا القوم، فظهر المسلمون على المشركين، فقتلنا المقاتلة وسبينا الذرية، وأخذ علي اِمرأة من ذلك السّبي قال: فكتبَ معي خالد بن الوليد ـ وكنتُ معه ـ إلى رَسُول الله صلى الله عليه وآله ينال من عَلي، ويخبره بالذي فعل، وأمرني أن أنال منه، فقرأت عليه الكتاب ونلتُ من عَلي، فرأيت وجه نبي الله صلى الله عليه وآله متغيراً فقلت: هذا مقام العائذ، بعثتني مع رجل وأمرتني بطاعته، فَبَلَّغْتُ ماأُرسلتُ به. فقال: «**يابريدة لا تقعَنّ في عليّ فإنَّه منِّي وأنا منه، وهو وليُّكم بعدي**»[3].

١٨٩ ـ **أخْبَرَنا** أبُو القَاسِم بن الحُصَيْن، أنا أبُو عَلي، أنا أبُو بكر، أنا عَبْد الله، حدثني أبي،

---

١. تأريخ مدينة دمشق ٤٢: ١٨٨، وترجمة الإمام علي عليه السلام ١: ٣٦٦.

٢. تأريخ مدينة دمشق ٤٢: ١٨٩، وترجمة الإمام علي عليه السلام ١: ٣٦٩.

٣. تأريخ مدينة دمشق ٤٢: ١٩٠، وترجمة الإمام علي عليه السلام ١: ٣٧٠.

نا أبُو معاوية، نا الأعمش، عَن سعد بن عُبَيْدة، عَن ابن بُرَيْدة، عَن أبيه قال:

بعثنا رَسُول الله ﷺ في سرية؛ قال: فلمَّا قدمنا قال: «**كيف رأيتم صحابة صاحبكم؟**» قال: فإما[1] شكوته أو شكاه غيري، قال: فرفعتُ رأسي وكنتُ رجلاً مكباباً، قال: فإذا النبي ﷺ قد احمرّ وجهه قال: وهو ـ يقول: «**مَنْ كنتُ وليّهُ فعليٌّ وليُّه**»[2].

١٩٠ ـ أخْبَرَتنا أُم المجتبى العلوية، قالت: قُرئ على إبْرَاهيم بن منصور، أنا أبُو بكر بن المقرئ، أبُو يعلى، أنا أبُو خَيْثَمة، نا محمد بن خازم، نا الأعمش، عَن سعد بن عُبَيْدة، عَن ابن بُرَيْدة، عَن أبيه قال:

بعثنا رَسُول الله ﷺ في سرية واستعمل علينا علياً، فلمّا رجعنا قال لنا رَسُول الله ﷺ: «**كيف وجدتم صحبة صاحبكم؟**» قال [بريدة]: فإمَّا شكوته وإمَّا شكاه غيري، وكنتُ رجلاً مكباباً فرفعتُ رأسي فإذا النبي ﷺ قد احمرّ وجهه وهو يقول: «**مَنْ كنتُ، وليّهُ فعليّ وليّه**»[3].

١٩١ ـ أخْبَرَنا أبُو الوفاء عمر بن الفضل بن أحْمَدبن عَبْد الله المميز بإصبهان، وأبُو محمد أحْمَد بن محمد بن أحْمَد بن الحُسين الرثاني ـ بها ـ قالا: أنا أبُو إسحاق إبْرَاهيم بن محمد بن إبْرَاهيم القَفّال، أنا إبْرَاهيم بن عَبْد الله بن محمد، نا أبُو جعفر محمد بن عُبَيْد الله بن العلاء الكاتب، أنا عَلي بن حرب، نا أبُو معاوية الضرير، نا الأعمش، عَن سعد بن عُبَيْدة، عَن ابن بُرَيْدة، عَن أبيه قال: بعثنا النبي ﷺ في سرية فاستعمل علينا علياً، فلما جئناه سألنا: «**كيف رأيتم صاحبكم؟**» فإمَّا شكوته أو شكاه غيري، فرفعتُ رأسي وكنت رجلاً مكباباً فإذاً وجه رَسُول الله ﷺ قد احمرَّ وهو يقول: «**مَنْ كنتُ وليّهُ فعليّ وليّه**»[4].

١٩٢ ـ كتب إليَّ أَبُو بكر عَبْد الغفار بن محمد، وحدَّثني أبُو المحاسن عَبْد الرزاق بن محمد عَنه، أنا أبُو بكر الحبري (حيلولة).

وأخْبَرَنا أبُوالحسَن عَلي بن عُبَيْد الله بن أحْمَدبن عَلي البيهقي خطيب «خُسْرُوجرد» بها،

---

١. في المطبوعة: فإنّما.

٢و٣. تأريخ مدينة دمشق ٤٢: ١٩٢، وترجمة الإمام علي عليه السلام ١: ٣٧٣.

٤. تأريخ مدينة دمشق ٤٢: ١٩٢ ـ ١٩٣، وترجمة الإمام علي عليه السلام ١: ٣٧٣.

نا أبُو عَبْد الرَّحمن طاهر بن محمد بن محمد الشحامي ـ إملاءً بنيسابُور ـ نا الشيخ أبُو سعيد بن أبي عمرو الصَّيْرَفي قالا: أنا مُحَمَّد بن يعقوب الاصم، أنا أحْمَد بن عَبْد الجبّار، نا أبُو معاوية، عَن الأعمش، عَن سعد بن عُبَيْدة، عَن ابن بُرَيْدة، عَن أبيهِ، قال: بعثنا رَسُول الله صلى الله عليه وآله في سرية واستعمل علينا علياً، فلما قدمنا قال: «**كيف رأيتم أميركم؟**» قال: فإمَّا شكوته أو شكاه غيري ـ قال: وكنتُ رجلاً مكباباً، قال: فرفعتُ رأسي وإذا النبي صلى الله عليه وآله قد احمَرّ وجهه، قال: فقال: «**مَنْ كنتُ وليَّهُ فعليّ وليّه**»[1].؟

١٩٣ ـ وأخْبَرَتنا به أُم المجتبى العلوية، قالت: قُرِىء على إبْرَاهيم بن منصور، أنا أبُو بكر بن المقرئ، أنا أبُو يعلى، أنا الحسَن بن عمر بن شقيق الجرمي، نا جعفر بن سُلَيْمان، عَن يزيد الرِّشك، عَن مُطَرِّف بن عَبْد الله بن الشِّخّير، عَن عِمْرَان بن حُصَيْن قال:

بعث رَسُول الله صلى الله عليه وآله سريَّة، فاستعمل عليهم علياً، قال: فمضى عَليّ في السريّة؛ فأصاب عليّ جارية، فأنكر ذلك عليه أصحابُ رَسُول الله صلى الله عليه وآله قالوا: إذا لقينا رَسُول الله صلى الله عليه وآله أخبرناه بما صنع عَليّ. قال عِمْرَان: وكان المسلمون إذا قدموا من سفرٍ بدأوا برَسُول الله صلى الله عليه وآله فسلّموا عليه، ونظروا إليه، ثم ينصرفون إلى رحالهم، قال: فلما قدمت السرية سلَّموا على رَسُول الله صلى الله عليه وآله قال: فقام أحد الأربعة فقال: يارَسُول الله أَلَم تَرَ أنَّ عَلياً صنع كذا وكذا. فأعرضَ عَنْه، ثم قام آخر منهم فقال: يارَسُول الله أَلَم تَرَأنَّ علياً صنع كذا أو كذا. فأعرضَ عنه، ثم قام آخر منهم فقال: يارَسُول الله أَلَم تَرَ أنَّ عَلياً صنع كذا وكذا. فأقبل إليهِ رَسُول الله صلى الله عليه وآله ـ والغضب يُعْرَفُ في وجهه ـ فقال: «**ماتريدون من عَلي؟ ماتريدون من علي؟ إنَّ عَلياً منِّي وأنا منه، وهو وليّ كلّ مؤمنٍ بعدي**».

قال: و أنا أبُو يعلى، نا المُعَلّى بن مهدي، نا جعفر بإسناده نحوه، ولم أجده، وقد حفظته عنه[2].

١٩٤ ـ أنبأنا أبُو عَلي الحداد، ثم أخبرنا أبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا يوسف بن الحسَن. قالا: أنا أبُو نُعَيْم الحافظ، نا عَبْد الله بن جعفر، نا يونس بن حبيب، نا أبُو داوُد

---

١. تأريخ مدينة دمشق ٤٢: ١٩٣، وترجمة الإمام علي عليه السلام ١: ٣٧٤.

٢. تأريخ مدينة دمشق ٤٢: ١٩٨ ـ ١٩٩، وترجمة الإمام علي عليه السلام ١: ٣٨٣.

الطيالسي، نا أبُو عَوَانة، عَن أبي بَلْج، عَن عمرو بن ميمون، عَن ابن عبَّاس:

أنَّ رَسُول الله ﷺ قال لعَلي: «**أنتَ وليّ كلّ مؤمنٍ بعدي**»[١].

١٩٥ ـ أخْبَرَنا أبُو الفتح يوسف بن عَبْد الواحد، أنا شجاع بن عَلي، أنا أبُو عَبْد الله بن مندة، أنا خَيْثَمة بن سُلَيْمان، أنا أحْمَدبن حازم، أنا عُبَيْد الله بن موسى، أنا يوسف بن صُهَيب، عَن رُكَين، عَن وَهْب بن حمزة قال:

سافرتُ مع عَلي بن أبي طالب من المدينة إلى مكة؛ فرأيت منه جفوة، فقلتُ: لئن رجعتُ فلقيتُ رَسُول الله ﷺ لأنالنّ منه، قال: فرجعتُ فلقيت رَسُول الله ﷺ فذكرتُ علياً فنلتُ منه، فقال لي رَسُول الله ﷺ: «**لا تقولَنَّ هذا لعَليّ، فإنَّ علياً وليُّكم بعدي**»[٢].

[قول النبي ﷺ: «من آذىٰ علياً فقد آذاني»]:

١٩٦ ـ أخْبَرَنا أبُو عَبْد الله الفراوي، أنا أبُو بكر البيهقي، أنا أبُو الحسين بن الفضل القطان، أنا أبُو سهل بن زياد القطان، نا أبُو إسحاق إسْمَاعيل بن إسحاق القاضي، نا إسْمَاعيل بن أبي أُويس، [قال: حدّثنا] أخي، عَن سُلَيْمَان بن بلال، عَن سعد بن إسحاق بن كعب بن عُجْرة، عَن عمَّته زينب بنت كعب بن عُجْرة، عَن أبي سعيد الخُدْري، أنَّهُ قال:

بعث رَسُول الله ﷺ عَلي بن أبي طالب إلى اليمن، قال أبُو سعيد: فكنت فيمن خرجَ معه، فلمَّا احتفر[٣] إبل الصَّدقة سألناه أن يركب منها ونريح إبلنا، وكنَّا قد رأينا في إبلنا خللاً، فأبى علينا، وقال: إنّما لكم منها سهم كما للمسلمين. قال: فلما فرغ عَليّ وانطلق من اليمن راجعاً أمّر علينا إنساناً فأسرع هو فأدرك الحج، فلما قضى حجّته قال لهُ النبي ﷺ: «**ارجع إلى أصحابك حتى تقدم عليهم**».

قال أبُو سعيد: وقد كنَّا سألنا الذي استخلفه ماكان علي منعنا إياه ففعل، فلما جاء عرف في إبل الصدقة أنها قد رُكبتْ، رأى أثر المراكب، فذم الذي أمّره ولامه، فقلت: أما إنَّ لله

---

١. تأريخ مدينة دمشق ٤٢: ١٩٩، وترجمة الإمام علي عليه السلام ١: ٣٨٤.

٢. تأريخ مدينة دمشق ٤٢: ١٩٩ وترجمة الإمام علي عليه السلام ١: ٣٨٥.

٣. كذا في المطبوعة، ولعل الصحيح: «أخذ» كما في دلائل النبوة ٥: ٣٩٨.

عليَّ، لئن قدمت المدينة لأذكرنَّ لرَسُول الله صلى الله عليه وآله ولأخبرنّه ما لقينا من الغِلظة والتضييق،

قال: فلما قدمنا المدينة غدوت إلى رَسُول الله صلى الله عليه وآله أُريد أن أفعل ما كنت قد حلفتُ عليه، فلقيت أبا بكر خارجاً من عند رَسُول الله صلى الله عليه وآله فلما رآني وقف معي ورحب بي وسألني وسألته، وقال: متى قدمت؟ قلتُ: قدمتُ البارحة، فرجع معي إلى رَسُول الله صلى الله عليه وآله، فدخل وقال: هذا سعد بن مالك بن الشهيد. قال «**ائذن لهُ**»

فدخلتُ فحيَّيتُ رَسُول الله صلى الله عليه وآله وحيّاني وسلّم عليَّ وسألني عَن نفسي وعن أهلي فأحفى المسألة. فقلتُ: يارَسُول الله مالقينا من عَلي من الغلظة وسوء الصحبة والتضييق، فانتبذ رَسُول الله صلى الله عليه وآله وجعلتُ أنا أعدّد مالقينا منه، حتى إذا كنت في وسط كلامي ضرب رَسُول الله صلى الله عليه وآله على فخذي ـ وكنت منه قريباً ـ وقال: «**سعد بن مالك بن الشهيد، مَهْ بعض قولك لأخيك عَليّ، فوالله لقد علمت أنَّه أخشن في سبيل الله**».

قال: فقلتُ في نفسي: ثكلتك أُمُّك سعد بن مالك ألا أراني كنتُ فيما يكره منذ اليوم، وما أدري، لا جرم والله لا أذكره بسوءٍ أبداً سرَّاً ولا علانية[1].

١٩٧ ـ **أخْبَرَناه** أبُو عَبْد الله الفراوي، أنا أبُو بكر البيهقي، أنا أبُو عَبْد الله الحافظ، وأبُو سعيد بن أبي عمرو، قالا: أنا أبُو العباس محمد بن يعقوب (حيلولة).

وأخْبَرَناه أبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبُو الحُسَين بن النقُّور، أنا أبُو طاهر المُخَلّص، أنا رضوان بن أحمد، قالا: أنا أحْمَدبن عَبْد الجبار، نا يونس بن بكير، عَن ابن إسحاق، حدَّثني أبان بن صالح، عَن عَبْد الله بن نِيَار الأسلمي، عَن خاله عمرو بن شاس ـ وفي حديث ابن السَّمَرْقَنْدي: عَن عمرو الأسلمي ـ وكان من أصحاب الحديبية ـ قال:

كنت مع عَلي بن أبي طالب في خيله الذي بعثه فيها رَسُول الله صلى الله عليه وآله إلى اليمن، فجفاني عَلي بعض الجفاء؛ فوجدتُ عليه في نفسي، فلمّا قدمتُ المدينة اشتكيته في مجالس المدينة وعند من لقيته، فأقبلتُ يوماً ورَسُول الله صلى الله عليه وآله جالس في المسجد، فلمَّا رآني أنظر إلى عينيه نظر إليَّ حتى جلستُ إليه، فلمَّا جلست قال: «**إنَّهُ والله ياعمرو بن شاس لقد آذيتني**». فقلتُ: إنَّا لله وإنا إليه راجعون، أعوذ بالله وبالاسلام أن أؤذي رَسُول الله صلى الله عليه وآله،

---

١. تأريخ مدينة دمشق ٤٢: ٢٠٠ ـ ٢٠٢، وترجمة الإمام علي عليه السلام ١: ٣٨٧.

فقال: «**مَنْ آذى علياً فقد آذاني**»[١].

١٩٨ ـ أخْبَرَنا أبُو سهل محمد بن إبْرَاهيم، أنا أبُو الفضل الرازي، أنا جعفر بن عَبْد الله، نا محمد بن هارون، نا عمرو بن عَلي، نا عَبْد العزيز، بن الخطاب، نا مسعود بن سعد، عَن محمد بن إسحاق، عَن أبان بن صالح، عَن الفضل، عَن عَبْد الله بن نِيَار الأسلمي، عَن عمرو بن شاس، قال:

قال رَسُول الله صلى الله عليه وآله: «**إنَّك قد آذيتني**». قلت: ماأُحبُّ أن أُوذيك يارَسُول الله: قال: «**مَنْ آذى علياً فقد آذاني**».

وروي عَن عمرو بن شاس من وجه آخر[٢].

١٩٩ ـ أخْبَرَناه أبُو بكر محمد بن عَبْد الباقي، أنا عَلي بن إبْرَاهيم بن عيسى الباقلاني ـ فيما قُرئ عليه وأنا حاضر ـ نا محمد بن إسْمَاعيل بن العبَّاس ـ إملاءً ـ نا أبُو عَبْد الله محمد بن القاسم بن زكريا المحاربي ـ بالكوفة ـ نا عبَّاد بن يعقوب، نا موسى بن عُمَيْر، عَن عقيل بن نجدة بن هبيرة، عَن عمرو بن شاس، قال:

قال رَسُول الله صلى الله عليه وآله: «**ياعمرو إنَّهُ من آذى علياً فقد آذاني**»[٣].

٢٠٠ ـ أخْبَرَنا أبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبُو مُحَمَّد بن أبي عُثْمَان، أنا أحْمَد عُبَيْد الله بن مُحَمَّد الفرضي، أنا أحْمَد بن إسحاق الأ نماطي، نا مُحَمَّد بن عَلي الوارق، نا أبُو غسان، نا مُحَمَّد بن عمر الأنصاري، نا قَنّان النهمي، عَن مصعب بن سعد، عَن أبيه عَن النبي صلى الله عليه وآله:

أنّه قال: «**من آذي علياً فقد آذاني، و من آذىٰ علياً فقد آذاني، و من آذىٰ علياً فقد آذاني**»[٤]

٢٠١ ـ وأخْبَرَنا أبُو القَاسِم [أخْبَرَنا أبُو القَاسِم][٥] الجرجاني، أنا حمزة بن يوسف، نا القاضي أبُو نعيم عَبْد الله بن أحْمَد النعيمي في داره ـ باستراباد ـ نا أبُو زُرْعة أحْمَدبن

---

١. تأريخ مدينة دمشق ٤٢: ٢٠٢ ـ ٢٠٣ وترجمة الإمام علي عليه السلام ١: ٣٨٩.

٢. تأريخ مدينة دمشق ٤٢: ٢٠٣، وترجمة الإمام علي عليه السلام ١: ٣٩٠.

٣و٤. تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٢٠٣، وترجمة الامام علي عليه السلام: ١: ٣٩٢.

٥. من المطبوعة.

محمد الفامي ـ بُجْرجان ـ نا محمد بن الفضل بن حاتم، أنا إسْمَاعيل بن بهرام الكوفي، حدَّثني محمد بن جعفر، عَن أبيه، عَن جدِّهِ عَن جابر، قال:

قال رَسُول الله صلى الله عليه وآله لعَلي: «**مَنْ آذاك فقد آذاني، ومن آذاني فقد آذى الله**»[1].

٢٠٢ ـ أخْبَرَنا أبو محمد بن طاوُس ـ إملاءً ـ نا أبُو القَاسِم بن أبي العلاء، أنا أبُو الحسَن بن مُخْلَد (حيلولة).

قال: وأنا أبُو الغنائم، أخبرنا أبُو محمد بن أحْمَدبن القاسم الباهلي الضَّبّي، قال: و أنا أبُو عَبْد الله الحسين بن أحْمَدبن محمد بن طلحة، نا أبُو الحسَن [بن]رزقويه (حيلولة).

قال: وأنا أبُو الفتح عَبْد الرزاق بن عَبْد الكريم الحَسَنا بادي، ـ بأصبهان ـ أنا ابن الفضل القطان، قالوا: أنا إسْمَاعيل بن محمد بن إسْمَاعيل الصفار، نا الحسَن بن عَرَفة، نا عَلي بن ثابت الجَزَري، عَن بُكَيْربن مسمار ـ مولى عامر بن سعد ـ قال: سمعتُ عامر بن سعد يقول: قال سعد:

لعَلي ثلاث لأن تكون لي واحدة منهنَّ أحبُّ إليَّ من حمر النعم: نزل على رَسُول الله صلى الله عليه وآله الوحي فأدخل علياً وفاطمة وابنيهما تحت ثوبه قال: «**اللّهمَّ هؤلاء أهل بيتي**».

وقال لهُ حين خلّفه في غزاة غزاها، فقال رَسُول الله صلى الله عليه وآله: «**ألا تَرضى أن تكونَ منِّي بمنزلة هارون من موسى إلَّا أنهُ لا نبوّة [بعدي]**[2].»

وقوله يوم خيبر: «**لأعطيَنَّ الراية رجلاً يحبُّهُ الله ورسوله، يفتحُ الله على يديه**»، فتطاول المهاجرون لرَسُول الله صلى الله عليه وآله ليراهم فقال: «**أين علي؟**»، قالوا: هو أرمد ـ وقال ابن الفضل: قيل له: أرمد ـ قال: «**ادعوه**». فدعوه فبصق في عينيه ففتح على يديه. كتب به إليَّ أبُو القَاسِم علي بن أحْمَد بن بيان[3].

٢٠٣ ـ وأخْبَرَنا خالي أبُو المكارم سلطان بن يَحْيَىٰ القرشي، وأبُو سليمان داوُد بن محمد الإربلي عَنه، أنا أبُو الحسَن بن مَخْلَد، أنا إسْمَاعيل بن محمد الصّفّار، نا الحسَن بن عرفة،

---

١. تأريخ مدينة دمشق ٤٢: ٢٠٤، وترجمة الإمام علي عليه السلام ١: ٣٩٢.

٢. من هامش المطبوعة.

٣. تأريخ مدينة دمشق ٤٢: ١١٣، وترجمة الإمام علي عليه السلام ١: ٢٠٩.

نا عَلي بن ثابت الجَزَري، عَن بكير بن مسمار مولى عامر بن سعد، قال: سمعتُ عامر بن سعدٍ يقول: قال سعد:

لعَلي ثلاث لأن تكون لي واحدة منهنَّ أحبُّ إليَّ من حمر النعم:

نزل على رَسُول الله ﷺ الوحي فأدخل علياً، وفاطمة، وابنيهما تحت ثوبه ثم قال: «**اللهمَّ هؤلاء أهلي وأهل بيتي**».

وقال له حين خلّفه في غزاةٍ غزاها، فقال علي: يارَسُول الله خلّفتني مع النساء والصّبيان. فقال له رَسُول الله ﷺ: «**ألاَ تَرضى أن تكون منِّي بمنزلة هارون من موسى إلَّا أنَّهُ لا نبوّة**».

وقوله يوم خيبر: «**لأُعطينَّ الرايةَ رجلاً يحبُّ الله ورسولَه، يفتح الله على يديه**». فتطاول المهاجرون لرَسُول الله ﷺ ليراهم، فقال: «**أين علي؟**» قالوا: هو رَمِد، قال: «**ادعوه**»، فدعوه فبصق في عينيه ففتح الله على يديه[1].

٢٠٤ ـ **أخْبَرَنا** أبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبُو محمد بن أبي عثمان وأبُو طاهر أحْمَدبن محمد بن إبْرَاهيم،

وأخْبَرَنا أبُو عَبْد الله بن القصاري، أنا أبو طاهر،

قالا: أنا أبُو القَاسِم إسْمَاعيل بن الحسَن بن عَبْد الله الصرصرى، نا أبُو عَبْد اللهالمحاملي، نا يوسف ـ هو ابن موسى ـ، أنا جرير، عَن الأعمش، عَن عمر بن مرَّة، عَن أبي البختري، قال:

قيل لعَلي بن أبي طالب، حَدِّثنا عن نفسِكَ يا أميرَ المؤمنين. قال: كنتُ إذا سألتُ أُعطيتُ و إذا سَكَتُّ ابتديت.

قال: ونا يوسف، نا عُبَيْد الله بن موسى، أنا مِسْعَر بن كدام عن عمرو بن مرَّة، عن أبي البختري، قال: سألتُ علياً عن نفسِهِ. فذكرَ مثلهُ.[2]

٢٠٥ ـ **أخْبَرَنا** أبُو الحسَن علي بن المسلم، نا عَبْد العزيز بن أحْمَد ـ إملاءً ـ نا طلحة بن

---

١. تأريخ مدينة دمشق ٤٢: ١١٣ ـ ١١٤، وترجمة الإمام علي عليه السلام ١: ٢١٠.

٢. تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٣٧٧، وترجمة الامام علي عليه السلام ٢: ٤٥٤.

علي بن الصقر، نا أحْمَدبن عثمان بن يَحْيَىٰ الآدمي، نا عباس الدوري، نا داوُد بن عثمان العبسي، نا النَضْر، نا ابن جريح، نا داوُد بن أبي هند، عَن أبي حرب بن أبي الأسود قال:

قال علي: كنت إذا سألت أُعطيت وإذا سكَتُّ ابتديت.[1]

٢٠٦ ـ أخْبَرَنا أبُو سعد إسْمَاعيل بن أحْمَدبن عبد الملك،و أبو المظفر عَبْد المنعم بن عَبْد الكريم، وأبُو القاسم زاهر بن طاهر.

قالوا: أنا أبُو بكر أحْمَدبن منصور بن خلف، أنا أبُو طاهر محمد بن الفضل بن محمد بن إسحاق بن خزيمة، نا جدي، نا بندار، نا أبو المساور، نا عوف، عَن عَبْد الله بن عمرو بن هند، قال:

قال علي: كنتُ إذا سألتُ رَسُول الله صلى الله عليه وآله أعطاني وإذا سَكَتُّ ابتدأني[2].

٢٠٧ ـ أخْبَرَنا أبُو بكر محمد بن عَبْد الباقي، أنا الحسَن بن علي، أنا أبُو عمر بن حيوية، أنا أحْمَدبن معروف، أنا الحسين بن الفَهُم محمد بن عَبْد الرحمن، أنا محمد بن سعد، أنا محمد بن إسْمَاعيل بن أبي فديك المدني عَن عَبْد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب عَن أبيهِ:

أنهُ قيل لعلي: مالك أكثر أصحاب رَسُول الله صلى الله عليه وآله حديثاً؟ فقال: إني كنتُ إذا سألتهُ آتاني وإذا سَكَتُّ ابتدأني[3].

٢٠٨ ـ كتب إليّ أبُو نصر عَبْد الرحيم بن عَبْد الكريم القشيري، نا أبُو بكر البيهقي، أنا أبُو عَبْد الله الحافظ، حدَّثني أحْمَدبن محمد بن رميح، نا علي بن الفضل بن طاهر البلخي، نا محمد بن القاسم بن سليمان البغدادي، نا الحُسين بن عُبَيْد الله، نا إبْرَاهيم بن سعيد الجوهري، نا موسى بن أيوب النصيبي، نا مخلد بن الحُسين عَن هشام بن حسَّان قال:

وفد رُزيق مولى علي بن أبي طالب على عمر بن عَبْد العزيز وكان قد حفظ القرآن والفرائض، فقال: ياأمير المؤمنين إني رجل من أهل المدينة وقد حفظت القرآن والفرائض، وليس لي ديوان. فقال لهُ عمر: من أيّ الناس أنتَ؟ فقال: رجل من موالي بني هاشم. فقال:

١و٢. تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٣٧٧، وترجمة الامام علي عليه السلام ٢: ٤٥٤.

٣. تأريخ مدينة دمشق ٤٢: ٣٧٧ ـ ٣٧٨، وترجمة الإمام علي عليه السلام ٢: ٤٥٦.

مولى مَن؟ فقال: رجل من المُسلمين. فقال لهُ عمر: أسألُكَ مَن أنتَ وتكتمني؟ فقال: أنا مولى علي بن أبي طالب ـ وكانت بنو أُمية لا يذكر علي بين أيديهم ـ، فبكى عمر حتى وقع دموعهُ على الأرض وقال: أنا مولى علي، حدّثني سعيد بن المُسيَّب، عَن سعد:

إنّ النبي صلى الله عليه وآله قال لعلي: «**أنتَ مني بمنزلة هارون من موسى**»[1]

قال الحاكِم أبُو عَبْد الله: كتبناهُ من وجه آخر غير هذا المَتن،

حدَّثني أبُو الزُبير وعَبْد الله الثوري، نا أحْمَدبن حفص بن عَبْد الله الزاهد، نا أحْمَدبن إسحاق، [نا][2] النعمان بن يَحْيَىٰ العسكري صاحب الطعام، نا أبُو عَبْد الله الحسين بن عُبَيْد الله منقار[3]، نا إبْرَاهيم بن سعيد الجوهري، نا مخلد بن الحُسين، عَن هشام بن حسَّان قال:

وفدَ رُزَيق مولى علي بن أبي طالب على عمر بن عَبْد العزيز وكان قد حفِظَ القرآن والفرائض، فقال: ياأميرالمؤمنين إنّي رجل من أهل المدينة قد حفظت القرآن والفرائض، وليس لي ديوان. فقال: عمر وَلِمَ، يرحمك الله؟ وكانت بنو أُمية لا يقدر أحد أن يذكر علياً بين أيديهم، فقال سرّاً: ياأمير المؤمنين، أنا رُزيق مولى علي.

قال: فبكى عمر بن عَبْد العزيز حتى قطرت دموعهُ على الأرض وقال: كاتبني وأنا مولى علي، حدَّثني سعيد بن المُسيَّب عَن سعد بن أبي وقاص أنَّ النبي صلى الله عليه وآله قال: «**من كنتُ مولاه فعلي مولاه**».

ثمّ أمرَ لهُ بجائزة.

روى من وجه آخر: أنَّ إسم هذا المولى عمرو بن المورق، [و] من وجه آخر: إسمهُ يزيد بن عمرو بن مورق، والله اعلم[4].

٢٠٩ ـ أخبرنا أبو المظفر القشيري، أنا أبو سعد الأديب، أنا أبو عمرو بن حمدان (حيلولة).

---

١. تاريخ مدينة دمشق ١٨: ١٣٧ ـ ١٣٨، وانظر الوافي بالوفيات ١٤: ١١٥ ـ ١١٦.

٢. من المطبوعة.

٣. كذا في نسختنا، وفي المطبوعة ترك مكانها بياضاً.

٤. تأريخ مدينة دمشق ١٨: ١٣٨.

وأخبرنا أبوسهل محمد بن إبراهيم بن سعدوية، أنا إبراهيم بن منصور، أنا أبوبكر بن المقرئ.

قالا: أنا أبويعلى، نا محمود بن خداش، نا مروان بن معاوية، نا قنّان بن عبد الله النهمي، نا مصعب بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه، قال:

كنت جالساً فى المسجد أنا و رجلان معي فنلنا من علي، فأقبل رسول الله صلى الله عليه وآله غضبان يعرف في وجهه الغضب فتعوّذت بالله من غضبه، فقال: «**مالكم و مالي؟ من آذى علياً فقد آذاني**».

انتهى حديث ابن حمدان، وزاد ابن المقرئ: وكنت يقال[1]: ان علياً يعرّض بك يقول: اتقوا فتنة الأخينس فأقول: هل سمّاني؟ فيقال: لا. فأقول: إنه منه.[2]

---

١. كذا في الأصل وفي هامش المطبوعة: كذا وردت العبارة بالأصل و «م» و «ز» و وقد صَوّبها محقق المطبوعة: وكنت اوتى بعد ذلك و يقال لي: ان علياً ... الخ.

٢. تأريخ مدينة دمشق ٤٢: ٢٠٤، وترجمة الإمام علي عليه السلام ١: ٣٩٣.

[أحاديث الغدير]

٢١٠ ـ **أخْبَرَنا** أبُو القَاسِم بن الحصين، نا أبُو طالب بن غيلان، نا أبُو بكر الشافعي، نا محمد بن سليمان بن حرب، نا عُبَيْد الله بن موسى، نا أبُو إسرائيل المُلائَي، عَن الحكم، عَن أبي سلمان المؤذن، عَن زيد بن أرقم:

أنَّ علياً انتشد الناس من سمع رَسُول الله ﷺ يقول: «**مَنْ كنتُ مولاه فعلي مولاه، اللهُمَّ والِ من والاه وعادِ من عاداه**» فقام ستة عشر رجلاً فشهدوا بذلك، وكنتُ فيهم[١].

٢١١ ـ **أخْبَرَنا** أبُو غالب بن البنا، أنا محمد بن أحْمَدبن محمد بن حَسْنُون النَّرْسي، أنا أبُو القَاسِم موسى بن عَبْد الله السراج، أنا عَبْد الله بن أبي داوُد، نا محمد بن عثمان العِجْلي، نا عُبَيْدة، عَن فِطْر، عَن أبي الطفيل، قال:

سمعتُ علياً وهو ينشد الناس في الرحبة: أنشد الله امرءاً سمعَ رَسُول الله ﷺ يقول لي يوم غدير خُمٍّ ما قال إلَّا قام. فقام ناس من الناس فشهدوا أنَّا رأينا رَسُول الله ﷺ أخذ بيد علي وهو يقول: «**اللهُمَّ والِ من ولاه وعادِ من عاداه**». قال أبُو الطفيل: فخرجتُ وفي نفسي ممّا سمعتُ فلقيت زيدَ بن أرقم فذكرتُ ذلك له، فقال: ما تنكر؟ قد سمعناه[٢].

٢١٢ ـ **أخْبَرَنا** أبُو القَاسِم بن الحُصَيْن، أنا أبُو علي التميمي، أنا أبُو بكر القَطيعي، أنا أبُو عَبْد الرَّحمَن الشيباني، حدَّثني أبي، نا حُسين بن محمد، وأبُو نعيم المعنى، قالا: نا فِطْر، عَن أبي الطُّفيل، قال:

جمع علي الناسَ في الرحبة ثم قال لهم أنشد الله كل امرئٍ مسلم سمع رَسُول الله ﷺ يقول يوم غدير خُمٍّ ماسمع لمّا قام. فقام ثلاثون من الناس ـ وقال أبُو نعيم: فقام أُناس كثير ـ

---

١. تأريخ مدينة دمشق ٤٢: ٢٠٤ ـ ٢٠٥، وترجمة الإمام علي ﷺ ٢: ٥.

٢. تأريخ مدينة دمشق ٤٢: ٢٠٥، وترجمة الإمام علي ﷺ ٢: ٦.

فشهدوا حين أخذ بيده فقال للناس: « **أتعلمون أنّي أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟** » قالوا: نعم يارَسُول الله. قال: « **مَنْ كنتُ مولاه فهذا مولاه، اللهُمَّ والِ من والاه، وعادِ من عاداه**».

قال: فخرجتُ وكأنَّ في نفسي شيئاً، فلقيتُ زيد بن أرقم فقلتُ له: إني سمعت عليا يقول كذا وكذا. قال: فما تنكر؟ قد سمعتُ رَسُول الله صلى الله عليه وآله يقول ذلك لهُ [1].

٢١٣ ـ **أخْبَرَنا** أبُو عَبْد الله الحُسين بن عَبْد الملك، وام البهاء بنت البغدادي، قالا: أنا أبُو عثمان العَيّار، أنا أبُو بكر محمد بن محمد بن الحسَن بن عَلي البَزّاز، نا أبُو عَبْد الله محمد بن محمد بن شاذ بن قتيبة (حيلولة).

وأخبرتنا أُمُّ البهاء فاطمة بنت محمد، قالت: أنا أبُو بكر أحْمَدبن الفضل الباطرقاني، نا عَبْد الرَّحْمن بن محمد بن إبْرَاهيم بن مردة المديني، نا أبُو السري هنّاد بن السري، قالا: نا أبُو سعيد الأشج، أنا العلاء بن سالم العطار، عَن يزيد بن أبي زياد، عَن عَبْد الرَّحْمن بن أبي ليلى قال:

سمعتُ علياً في الرّحبة ينشد ـ وقال أبُو السري: في باب الرحبة وهو ينشد ـ الناس: مَنْ سمع النبي صلى الله عليه وآله يقول: « **مَنْ كنتُ مولاه فعَليّ مولاه** » ـ زاد ابن قتيبة: إلّا قام ـ فقام اثنا عشر بَدرياً فشهدوا أنَّهم سمعوا رَسُول الله صلى الله عليه وآله يقول: « **مَنْ كنتُ مولاه فعَليٌّ مولاه، اللهُمَّ والِ من والاه وعادِ من عاداه**» [2].

٢١٤ ـ **أخْبَرَنا** أبُو المظفر بن القشيري، أنا أبُو سعد الأديب، أنا أبُو عمرو بن حمدان (حيلولة).

وأخْبَرَنا أبُو سهل بن سعدوية، أنا ابراهيم بن منصور، أنا أبُوبكر بن المقرئ قالا: أنا أبُو يعلى، نا القَوَاريري، نا يونس بن أرقم، نا يزيد بن أبي زياد، عَن عَبْد الرَّحْمن بن أبي ليلى، قال:

شهدتُ علياً في الرّحبة يناشد الناس: أنشد الله مَنْ سمع رَسُول الله صلى الله عليه وآله يقول يوم ـ وقال

---

١. تأريخ مدينة دمشق ٤٢: ٢٠٥، وترجمة الإمام علي عليه السلام ٢: ٧.

٢. تأريخ مدينة دمشق ٤٢: ٢٠٦، وترجمة الإمام علي عليه السلام ٢: ٨.

ابن حمدان: في يوم غدير خُمٍّ-: « **مَنْ كنتُ مولاه فعليّ مولاه** » لمّا قام فشهد،

قال عَبْد الرَّحْمن: فقام اثنا عشر بدرياً كأنّي أنظرإلى أحدهم عليه سراويل فقالوا: نشهد أنَّا سمعنا رَسُول الله يقول يَومَ غديرِ خم: « **ألستُ أولى بالمؤمنين** ـ زاد ابن حمدان: **من أنفسهم**. وقالا: ـ **وأزواجي أُمهاتهم؟** ». قلنا: بلى يارَسُول الله. قال: « **فَمَنْ كنتُ مولاه فعليّ مولاه، اللهُمَّ والِ مَنْ والاه وعادِ من عاداه** »[1].

٢١٥ ـ أخْبَرَنا أبُو علي الحسَن بن المظفر، أنا أبُو محمد الجوهري (حيلولة).

و أنا أبُو القَاسِم بن الحصين، أنا أبُو علي بن المذهب، قالا: أنا أحْمَدبن جعفر، نا عَبْد الله بن أحمد، حدَّثني عُبَيْد الله بن عمر القواريري، نا يونس بن أرقم، نا يزيد بن أبي زياد، عَن عَبْدالرَّحمن بن أبي ليلى، قال:

شهدتُ علياً في الرّحبة ينشد الناس: أنشد الله من سمعَ رَسُول الله ﷺ [يقول] يوم غديرِ خُمّ: « **مَنْ كنتُ مولاه فعليّ مولاه** ». لمّا قام فشهد، قال عَبْد الرَّحمن: فقام اثنا عشر بدرياً كأني أنظر إلى أحدهم، فقالوا: نشهد أنَّا سمعنا رَسُول الله ﷺ يقول يوم غديرِ خُمّ: «**ألستُ أولى بالمؤمنين من أنفسهم وأزواجي أُمهاتهم؟** ». فقلنا: بلى يارَسُول الله. قال: «**فَمَنْ كنتُ مولاه فعليّ مولاه، اللهُمَّ والِ من والاه وعادِ من عاداه**»[2].

٢١٦ ـ قال: ونا عَبْد الله، نا أحْمَدبن عمر الوكيعي، نا زيد بن الحُباب، نا الوليد بن عقبة بن نزار القيسي، حدَّثني سماك بن عُبَيْد بن الوليد العَبْسي، قال: دخلتُ على عَبْد الرَّحمن بن أبي ليلى، فحدَّثني:

أنهُ شهد عليّاً في الرّحبة فقال: أنشد الله رجلاً، سمع رَسُول الله ﷺ وشهده يوم غديرِ خُمّ إلا قام، ولا يقوم إلَّا من قد رآه، فقام اثنا عشر رجلاً، فقالوا: قد رأيناه وسمعناه حيث أخذ بيده يقول: « **اللهُمَّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه وانصُر مَنْ نصره واخذل من خذله** ». فقام إلا ثلاثة لم يقوموا فدعا عليهم فأصابتهم دعوته[3].

---

١. تأريخ مدينة دمشق ٤٢: ٢٠٦ وترجمة الإمام علي عليه السلام ٢: ٩.

٢. تأريخ مدينة دمشق ٤٢: ٢٠٦ ـ ٢٠٧، وترجمة الإمام علي عليه السلام ٢: ١١.

٣. تأريخ مدينة دمشق ٤٢: ٢٠٧ وترجمة الإمام علي عليه السلام ٢: ١١.

٢١٧ ـ **أخْبَرَنا** أبُو غالب بن البنا، أنا أبُو الغنائم بن المأمون، أنا أبُو الحسَن الدارقطني، أنا أبُو القَاسِم الحسَن بن محمد بن بِشْر البَجَلي الكوفي الخَزّاز، نا عَلي بن الحسين بن عُبَيْد بن كعب، نا إسْمَاعيل بن أبان، عَن أبي داوُد الطُهوي، واسمهُ عيسى بن مسلم، عَن عمرو بن عَبْد الله، وعَبْد الأعلىٰ بن عامر الثعلبي، عَن عَبْد الرَّحمن بن أبي ليلى قال:

خطب الناسَ أمير المؤمنين عَلي بن أبي طالب في الرّحبة، قال: أنشد الله اِمرءاً نشدةَ الإسلام سمع رَسُول الله صلى الله عليه وآله يوم غديرِ خُمّ أخذ بيدي يقول: « **ألستُ أولى بكم يامعشر المسلمين من أنفسكم؟** » قالوا: بلى يارَسُول الله، قال: « **من كنتُ مولاه فعليّ مولاه، اللهُمَّ والِ من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصرهُ واخذل من خذله** » إلَّا قام، فقام بضعة عشر رجلاً فشهدوا، وكتم قوم فما فنوا من الدُنيا حتى عموا وبَرِصوا.

قال الدارقطني: غريب من حديث عَبْد الأعلى، وعمرو بن عَبْد الله بن هند الجملي، عَن عَبْد الرَّحمن، عَن عَلي، تفرّد بهِ أبُو داوُد الطُهوي عنهما[1].

٢١٨ ـ **أخْبَرَنا** أبُو غالب أيضاً، أنا [أبُو] محمد الجوهري، أنا أبُو عمر بن حيّوية، أنا محمد بن هارون البيع، نا محمد بن حميد، نا هارون بن المغيرة، عَن عمرو بن قيس، عَن الزّبير بن عَدِي، عَن عُمَيْر بن سعد،

أنَّ عَلياً جمع الناس في الرحبة وأنا شاهد فقال: مَنْ سمع النبي صلى الله عليه وآله يقول: «**مَنْ كنتُ مولاه فعليّ مولاه؟**» فقام إليهِ اثنا عشر رجلاً فشهدوا أنَّهم سمعوا النبي صلى الله عليه وآله يقول ذلك[2].

٢١٩ ـ **أخْبَرَنا** أبُو عَبْد الله الخَلّال، وأُمُّ البهاء فاطمة بنت محمد، قالا: أنا أبُو عثمان سعيد بن أحمد، أنا أبُو بكر محمد بن محمد بن الحسَن البزاز، أنا أبُو عَليّ محمد بن محمد بن شاذ بن الرَّوَاسَاني[3]، نا أبُو سعيد الأشج، نا عَبْد الله بن الأجْلَح، عَن أبيه، عَن طلحة بن مُصَرّف، عَن عُمَيْر بن سعيد، قال:

سمعتُ علياً ينشد الناس: من سمع النبي صلى الله عليه وآله يقول: «**من كنتُ مولاه**» إلا قام، فقام

---

١. تأريخ مدينة دمشق ٤٢: ٢٠٧ ـ ٢٠٨، وترجمة الإمام علي عليه السلام ٢: ١٢.

٢. تأريخ مدينة دمشق ٤٢: ٢٠٨، وترجمة الإمام علي عليه السلام ٢: ١٣.

٣. وهذة النسبة الىٰ رواسان، قال السمعاني: وظني آنهامن قرى نيسابور ونواحيها.

ثمانية عشر، فشهدوا أنَّهم سمعوا رَسُول الله ﷺ [يقول]: «**من كنتُ مولاه فعلي مولاه.**»

كذا قال، والصواب: عُمَيْر بن سعد[١].

٢٢٠ ـ أخْبَرَناه أبُو البركات عمر إبْرَاهيم بن محمد الزَّيْدي، أنا محمد بن أحْمَدبن محمد بن عَلّان، أنا محمد بن عَبْد الله بن الحسين الجعفي، نا عَلي بن محمد بن هارون بن زياد الحميدي، نا عَبْد الله بن سعيد، نا أبُو الأجْلح، عَن الأجْلح، عَن طلحة، عَن عَمِيرة بن سعد، قال:

سمعتُ عليّاً ينشد الناس من سمع رَسُول الله ﷺ يقول: «**من كنتُ مولاه فعلي مولاه**»، إلَّا قام، فشهد، فقام ثمانية عشر رجلاً فشهدوا[٢].

٢٢١ ـ أخْبَرَنا أبُو علي الحَدَّاد، وحدَّثني أبُو مسعود الأصبهاني عنه، أنا أبُو نعيم الحافظ، نا سليمان بن أحمد، نا أحْمَدبن إبْرَاهيم بن عَبْد الله بن كيسان المديني سنة تسعين ومائتين، نا إسْمَاعيل بن عمرو البَجَلي، نا مسعر، عَن طلحة بن مُصَرِّف، عَن عَمِيرة بن سعد، قال:

شهدتُ علياً على المنبر يناشد أصحاب رَسُول الله ﷺ: مَنْ سمع رَسُول الله ﷺ يوم غدير خُمّ يقول ماقال فَشَهِدَ، فقام اثنا عشر رجلاً منهم: أبُو هريرة، وأبُو سعيد، وأنس بن مالك فشهدوا أنَّهم سمعوا رَسُول الله يقول: «**مَنْ كنتُ مولاه فعليّ مولاه اللهُمَّ والِ من والاه وعادِ من عاداه**»[٣].

٢٢٢ ـ أخْبَرَنا أبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبُو الحسين عاصم بن الحسن، أنا أبُو عمر الفارسي، أنا أبُو العباس بن عقدة، نا الحسَن بن عَلي بن عفان، نا عُبَيْد الله، عَن فِطَر، عَن أبي إسحاق، عَن عمرو ذي مر، وسعيد بن وَهْب، وعَن زيد بن يثيع، قالوا:

سمعنا علياً يقول في الرّحبة: أنشد الله مَنْ سمع النبي ﷺ يقول يوم غدير خُمّ ماقال إلَّا قام، فقام ثلاثة عشر فشهدوا أنَّ رَسُول الله ﷺ قال: «**أَلَسْتُ أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟**»

---

١. تأريخ مدينة دمشق ٤٢: ٢٠٨، وترجمة الإمام علي عليه السلام ٢: ١٤.

٢. تأريخ مدينة دمشق ٤٢: ٢٠٩ وترجمة الإمام علي عليه السلام ٢: ١٤.

٣. تأريخ مدينة دمشق ٤٢: ٢٠٩، وترجمة الإمام علي عليه السلام ٢: ١٥.

قالوا: بلى يارَسُول الله. فأخذ بيد عَليّ فقال: «**مَنْ كنتُ مولاه فهذا مولاه، اللهُمَّ والِ مَنْ والاه وعادِ مَنْ عاداه وأحبَّ مَنْ أحبَّهُ وأبْغِضْ مَنْ أبغضه، وانصر مَنْ نصره، واخذل مَنْ خذله**».

قال أبُو إسحاق حين فرغ من الحديث: يا أبا بكر أي أشياخ هم؟[1].

٢٢٣ ـ أخْبَرَنا أبُو صالح عَبْد الصمد بن عَبْد الرَّحْمن، وأبُو بكر محمد بن شجاع، قالا: أنا رزق الله بن عَبْد الوهاب، قالا: أنا أحْمَد بن محمد بن المتيم، أنا أبُو العباس بن عقدة، نا أبُو الحسين بن عَبْد الرَّحْمن الأزدي، أنا أبي، أنا عَبْد النور بن عَبْد الله. قال: ونا سليمان بن قرم، وهارون بن سعد، وسعيد بن دينار، وفِطْر بن خليفة، عَن أبي إسحاق، عَن سعيد بن وَهْب، وعمرو ذي مر، وزيد بن يثيع:

أنَّ علياً قال في الرّحبة: أنشد الله كل امرئٍ مسلم سمع رَسُول الله صلى الله عليه وآله يوم غدير خُمّ يقول ماقال إلَّا قام، قال: فقام ثلاثة عشر رجلاً ستة من جانب، وسبعة من جانب ـ وقال هارون: اثنا عشر رجلاً ـ فشهدوا أنَّ رَسُول الله صلى الله عليه وآله قال: «**مَنْ كنتُ مولاه فعليّ مولاه، اللهُمَّ والِ من والاه وعادِ من عاداه، وأحبّ من أحبَّهُ، وأبغض من أبغضه، وانصر من نصره**»[2].

٢٢٤ ـ أخْبَرَنا أبُو عَلي بن السبط، أنا أبُو محمد الجوهري (حيلولة).

و أبُو القَاسِم بن الحصين، أنا أبُو عَلي بن المُذْهِب، قالا: أنا أحْمَد بن جعفر، نا عَبْد الله بن أحمد[3]، حدَّثني علي بن حكيم الأوْدي، نا شريك، عَن أبي إسحاق، عَن سعيد بن وَهْب، وعَن زيد بن يُثَيع، قالا:

نشد عَلي الناس في الرّحبة: مَن سمعَ رَسُول الله صلى الله عليه وآله يقول يوم غدير خُمّ إلَّا قام. قال: فقام من قبل سعيد ستة، ومن قبل زيد ستة فشهدوا أنَّهم سمعوا أنَّ رَسُول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي يوم غدير خُمّ: «**أليس الله أولى بالمؤمنين؟**». قالوا: بلى. قال: «**اللهُمَّ مَنْ كنتُ مولاه**

---

١. تأريخ مدينة دمشق ٤٢: ٢٠٩ ـ ٢١٠، وترجمة الإمام علي عليه السلام ٢: ١٨.

٢. تأريخ مدينة دمشق ٤٢: ٢١٠، وترجمة الإمام علي عليه السلام ٢: ١٨.

٣. مسند أحمد بن حنبل ١: ٢٠٥، رقم ٩٥٠، طبعة دارالفكر ـ بيروت.

فعَليّ مولاه اللهُمَّ والِ من والاه وعادِ من عاداه».

قال: ونا عَبْد الله، حدَّثني عَلي بن حكيم، أنا شريك، عَن أبي إسحاق، عَن عمرو ذي مُرٍّ، بمثل حديث أبي إسحاق ـ يعني عَن سعيد وزيد ـ وزاد فيه: «**وانصر مَنْ نصره، واخذل من خذله**».

قال: ونا عَبْد الله، و نا علي، نا شريك، عَن الأعمش، عَن حبيب بن أبي ثابت، عَن أبي الطُّفَيل، عَن زيد بن أرقم، عَن عَلي، عَن النبي صلى الله عليه وآله بمثله[1].

٢٢٥ ـ أخْبَرَنا أبُو حفص عمر بن ظفر بن أحمد، أنا طرّاد بن محمد، أنا عَبْد الله بن يَحْيَىٰ بن عبد الجبار، نا إسْمَاعيل بن محمد الصَفّار، نا أحْمَدبن منصور، نا عبد الرزاق، نا إسرائيل، عَن أبي إسحاق، حدَّثني سعيد بن وَهْب، وعبد خير أنَّهما سمعا عَلياً برحبة الكوفة[2] يقول:

أنشد الله مَنْ سمع رَسُول الله صلى الله عليه وآله يقول: «**مَنْ كنتُ مولاه فإنَّ علياً مولاه**». قال: فقام عدة من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله فشهدوا أنَّهم سمعوا رَسُول الله صلى الله عليه وآله يقول ذلك[3].

٢٢٦ ـ أخْبَرَنا أبُو القَاسِم بن الحصين، أنا أبُو علي بن المُذْهِب، أنا أحْمَد بن جعفر، أنا عَبْد الله بن أحْمَد[4]، حدَّثني أبي، نا محمد بن جعفر، نا شعبة، عَن أبي إسحاق، قال: سمعتُ سعيد بن وَهْب، قال:

نشد عَلي الناسَ فقام خمسة أو ستة من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله فشهدوا أنَّ رَسُول الله صلى الله عليه وآله قال: «**مَنْ كنتُ مولاه فعَليّ مولاه**».

قال:[5] وحدَّثني أبي، نا يَحْيَىٰ بن آدم، نا حنش بن الحرث بن لقيط الأشجعي، عَن زياد بن الحارث قال:

جاء رهطٌ إلى عَليّ بالرّحبة، فقالوا: السلام عليك يامولانا. قال: كيف أكونُ مولاكم

---

١. تأريخ مدينة دمشق ٤٢: ٢١٠ ـ ٢١١، وترجمة الإمام علي عليه السلام ٢: ١٩.

٢. والمراد هنا: رحبة خنيس، وهي محلة في الكوفة.

٣. تأريخ مدينة دمشق ٤٢: ٢١١، وترجمة الإمام علي عليه السلام ٢: ٢٠.

٤. مسند احمد بن حنبل ٩: ٤٣، رقم ٢٣١٦٨ طبعة دارالفكر.

٥. القائل عبد الله بن احمد بن محمد بن حنبل والحديث في مسند احمد ٩: ١٤٣.

وأنتم قوم عربٌ؟ قالوا: سمعنا رَسُول الله صلى الله عليه وآله يوم غديرِ خُمّ يقول: «**مَنْ كنتُ مولاه فإنَّ هذا مولاه**»، قال رياح: فلما مضوا تبعتهم فسألتُ مَنْ هؤلاء؟ قالوا: نفر من الأنصار فيهم أبُو أيوب الأنصاري[1].

٢٢٧ ـ أخْبَرَنا أبُو عَلي بن السبط، أنا أبُو محمد الجوهري (حيلولة).

وأخْبَرَنا أبُو القَاسِم بن الحُصَيْن، أنا أبُو علي بن المُذْهِب، قالا: أنا أحْمَدبن جعفر، نا عَبْد الله بن أحمد، حدَّثني أبي، نا محمد بن عَبْد الله، نا الربيع ـ يعني ابن [أبي] صالح الأسلمي ـ، حدَّثني زياد بن أبي زياد، قال:

سمعتُ علي بن أبي طالب ينشد الناس فقال: أنشد الله رجلاً مسلماً سمع رَسُول الله صلى الله عليه وآله يقول يوم غدير خُمّ ما قال؟ فقام اثنا عشر بدرياً فشهدوا.

قال:[2] وحدَّثني أبي، نا ابن نُمَير، نا عبد الملك، عَن أبي عبد الرحيم الكِنْدي، عَن زَادَان أبي عمر، قال:

سمعتُ علياً في الرّحبة وهو ينشد الناس: مَنْ شهد رَسُول الله صلى الله عليه وآله يوم غديرِ خُمّ وهو يقول ما قال؟ فقام ثلاثة عشر رجلاً، فشهدوا أنَّهم سمعوا رَسُول الله صلى الله عليه وآله وهو يقول: «**مَنْ كنتُ مولاه فعَليٌ مولاه**»[3].

٢٢٨ ـ أخْبَرَنا أبُو القَاسِم زاهر بن طاهر، أنا أبُو سعد الجنزرودي، أنا السيد أبُو الحسَن محمد بن عَلي، نا أحْمَدبن عَلي بن مهدي، نا أبي، نا عَلي بن موسى الرضا، نا أبي، عَن أبيهِ جعفر الصادق، حدَّثني أبي، عَن أبيهِ علي بن الحسين، عَن أبيه، عَن جده علي بن أبي طالب، قال:

قال رَسُول الله صلى الله عليه وآله: «**مَنْ كنتُ مولاه فعليٌ مولاه، اللهُمَّ والِ من والاه، وعادِ من عاداه، وانصر من نصره، واخذلْ من خذله**»[4].

٢٢٩ ـ أخْبَرَنا أبُو سعد بن البغدادي، أنا محمد بن أحْمَدبن عَلي بن شكروية، ومحمد بن

---

١. تأريخ مدينة دمشق ٤٢: ٢١١ ـ ٢١٢، وترجمة الإمام علي عليه السلام ٢: ٢١.

٢. القائل عبد الله بن احمد بن حنبل، والحديث في مسند احمد ١: ١٨٢، رقم ٦٤١، طبعة دارالفكر.

٣. تأريخ مدينة دمشق ٤٢: ٢١٢، وترجمة الإمام علي عليه السلام ٢: ٢٤.

٤. تأريخ مدينة دمشق ٤٢: ٢١٢، وترجمة الإمام علي عليه السلام ٢: ٢٥.

أحْمَد بن عَلي السمسار، قالا: أنا إبْرَاهيم بن عَبْد الله بن خرّشيذ قوله، نا أبُو عَبْد الله الحسين ابن إسْمَاعيل المحاملي، نا أخو كرخويه وهو محمد بن يزيد، أنا أبُو عامر، نا كثير ـ يعني النَّوّا ـ، عَن محمد بن عُمَيْر بن عَلي، عَن أبيه، عَن عَلي:

أنَّ النبي صلى الله عليه وآله حَضَر الشجرة بِخُمّ ثم خرج آخذاً بيد عَلي، فقال: «**ياأيُّها الناس أَلَسْتُم تشهدون أنَّ الله عز وجل ربكم؟**» قالوا: بلى. قال: «**أَلَسْتُم تشهدون أنَّ الله تبارك وتعالى ورسوله أولى بكم من أنفسكم، وأنَّ الله ورسوله مولاكم؟**» قالوا: بلى. قال: «**فَمَنْ كنتُ مولاه فهذا مولاه، إنِّي تركتُ فيكم ما إن أَخَذْتُم به لن تَضِلُّوا بعده**»[1].

٢٣٠ ـ أخْبَرَنا أبُو علي الحسَن بن المظفر، أنا الحسَن بن عَلي.

وأخْبَرَنا أبُو القَاسِم هبة الله بن[2] محمد، أنا أبُو علي الواعظ، قالا: أنا أبُو بكر بن مالك، أنا عَبْد الله بن أحمد، حدَّثني أبي، نا حَجّاج بن الشاعر، نا شَبَابة، حدَّثني نعيم بن حكيم، حدَّثني أبُو مريم، ورجل من جلساء عَلي، عَن عَلي.

أنَّ النبي صلى الله عليه وآله قال يوم غديرِ خُمّ: «**مَنْ كنتُ مولاه فَعليّ مولاه**».

قال: فزاد الناس بعد: «**والِ من والاه وعادِ من عاداه**»[3]

٢٣١ ـ أخْبَرَنا أبُو غالب بن البنا، أنا أبُو الحسين بن النَّرْسي، أنا موسى بن عيسى بن عَبْد الله السَّرَّاج، أنا عَبْد الله بن سليمان، نا إسحاق بن منصور، نا محمد بن يوسف، عَن فِطْر، عَن أبي الطُّفَيل، عَن عَلي قال:

قال رَسُول الله صلى الله عليه وآله: «**مَنْ كنتُ مولاه فإنَّ علياً مولاه، اللهُمَّ عادِ من عاداهِ ووالِ من والاه**»[4].

٢٣٢ ـ أخْبَرَنا أبُو الوفاء عمر بن الفضل بن أحمد، أنا إبْرَاهيم بن محمد القَفّال، أنا إبْرَاهيم بن عَبْد الله بن محمد، نا إبْرَاهيم بن محمد بن بطحاء المحتسب، نا أحْمَدبن سعد بن إبْرَاهيم بن سعد أبُو إبْرَاهيم الزهري، نا يَحْيَىٰبن سليمان الجعفي، نا يَحْيَىٰبن يَعْلَى،

---

١. تأريخ مدينة دمشق ٤٢: ٢١٢ ـ ٢١٣ وترجمة الإمام علي عليه السلام ٢: ٢٦.

٢. مسند احمد بن حنبل ١: ٣٢١، رقم ١٣١٠ طبعة دار الفكر.

٣و٤. تأريخ مدينة دمشق ٤٢: ٢١٣ وترجمة الإمام علي عليه السلام ٢: ٢٧.

نا الأعمش، عَن أبي إسحاق، عَن سعيد بن وَهْب، قال: قال عَلي:

قال رَسُول الله صلى الله عليه وآله: «**مَنْ كنتُ مولاه فَعليّ مولاه، اللهُمَّ والِ من والاه وعادِ من عاداه**»[1].

٢٣٣ ـ أخْبَرَنا أبُو القَاسِم إسْمَاعيل بن أحمد، أنا أبُو القَاسِم عَبْد الله بن الحسين بن الخَلّال، أنا أبُو محمد الحسَن بن الحُسين بن علي بن العباس النَّوْبَختي، نا أبُو الحسَن عَلي بن عَبْد الله بن مُبَشِّر، نا عبد الحميد بن بَيَان، أنا خالد بن عَبْد الله، عَن الأجلح، عَن أبي إسحاق، عَن سعيد بن وَهْب، قال:

سمعتُ عَليّاً يقول: أُنشد الله رجلاً سمع محمداً صلى الله عليه وآله يقول: «**ألا إنَّ الله وليّي، وأنا ولي المؤمنين، مَنْ كنتُ وليّه فإنَّ علياً وليّه**». فقام ستة نفر فشهدوا بذلك[2].

٢٣٤ ـ أخبرتنا أُم المجتبى فاطمة بنت ناصر، قالت: قُرئ علىٰ إبْرَاهيم بن منصور، أنا أبُو بكر بن المقرئ، نا أبُو يعلى المَوْصِلي، أنا أبُو بكر بن أبي شَيبة، نا شُريك، عَن حسَن بن الحارث، قال:

بينا عليّ جالس في الرّحبة، إذ جاء رجل عليهِ أثر سفر، فقال: السّلامُ عليك يامولاي، فقال: مَنْ هذا؟ فقام[3] أبُو أيوب الأنصاري، فقال: إنِّي سمعتُ رَسُول الله صلى الله عليه وآله يقول: «**مَنْ كنتُ مولاه فعلي مولاه**».

[قال ابن عساكر]: كذا في الأصل، وإنَّما هو عَن حنش، عَن رياح بن الحارث[4].

٢٣٥ ـ أخْبَرَناه أبُو العز أحْمَدبن عُبَيْد الله بن كادش، أنا أبُو الطيب طاهر بن عَبْد الله الطَّبَري، أنا عَلي بن عمر بن محمد الحربي، أنا أحْمَدبن الحسَن بن عبد الجبّار، نا أبُو بكر بن أبي شَيبة، نا شريك، عَن حَنَش، عَن رباح بن الحارث، قال:

بينا نحنُ جلوس في الرّحبة مع عَلي إذْ جاء رجل عليه أثر السفر، فقال: السلام عليك يامولاي، قالوا: مَنْ هذا؟ فقال: أبُو أيوب الأنصاري إنِّي سمعت رَسُول الله صلى الله عليه

---

١. تأريخ مدينة دمشق ٤٢: ٢١٣ ـ ٢١٤ وترجمة الإمام علي عليه السلام ٢: ٢٨.

٢. تأريخ مدينة دمشق ٤٢: ٢١٤، وترجمة الإمام علي عليه السلام ٢: ٢٨.

٣. المطبوعة: فقال.

٤. تأريخ مدينة دمشق ٤٢: ٢١٤، وترجمة الإمام علي عليه السلام ٢: ٢٨.

وسلَّم يقول: «**من كنتُ مولاه فعلي مولاه**»[١].

٢٣٦ ـ أخْبَرَنا أبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبُو الحسين بن النّقّور، أنا عيسى بن عَلي، أنا عَبْد الله بن محمد، نا عثمان بن أبي شَيبة، نا شريك، عَن حنش بن الحارث، عَن رباح بن الحارث، قال:

بينا عَلي جالس إذْ جاء رجل عليه أثر السفر، فقال: السّلام عليك يامولاي، قال: مَنْ هذا؟ قال: أبُو أيوب، فقال علي: افرجوا له. فقال أبُو أيوب: سمعتُ رَسُول الله صلى الله عليه وسلَّم يقول: «**مَنْ كنتُ مولاه فعليّ مولاه**»[٢].

٢٣٧ ـ أخْبَرَنا أبُو الفرج سعيد بن أبي الرجاء، أنا منصور بن الحسين بن عَلي، وأنا أحْمَدبن محمود بن أحمد، قالا: أنا أبُو بكر بن المقرئ، نا أبُو بكر محمد بن عَبْد الله بن سليمان الهلالي خياط السُنّة في المسجد الحرام، أنا أبُو القَاسِم بن محمد الدّلّال، نا مِخْوَل بن إبْرَاهيم، نا جابر بن الحُرّ، عَن أبي إسحاق السَّبيعي، عَن عمرو ذي مُرّ، عَن عَلي:

أنَّ النبي صلى الله عليه وسلَّم قال: «**من كنتُ مولاه فعليّ مولاه، اللهُمَّ والِ من والاه وعادِ من عاداه**»[٣].

٢٣٨ ـ أخْبَرَنا أبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا عمر بن عُبَيْد الله بن عمر، وأبُو محمد، وأبُو الغنائم ابنا أبي عثمان (حيلولة).

وأخْبَرَنا أبُو محمد بن طاوُس، أنا أبُو الغنائم بن أبي عثمان، قالوا: نا عَبْد الله بن عُبَيْد الله ابن يَحْيَىٰ، نا أبُو عَبْد الله المحاملي (حيلولة).

وأخْبَرَنا أبُو محمد أيضاً، أنا عاصم بن الحسَن، أنا أبُو عمر بن مهدي، أنا محمد بن مَخْلَد، قالا: نا محمد بن الوليد البُسْري، أنا محمد بن جعفر، نا شعبة، عَن سَلَمة بن كهيل، قال: سمعتُ أبا الطُفّيل يحدث عَن أبي سُرَيحة ـ أو زيد بن أرقم، شعبة الشاكّ ـ قال: قال رَسُول الله صلى الله عليه وسلَّم: «**مَنْ كنتُ مولاه فعَليّ مولاه**».

---

١. تأريخ مدينة دمشق ٤٢: ٢١٤، وترجمة الإمام علي عليه السلام ٢: ٢٩.

٢. تأريخ مدينة دمشق ٤٢: ٢١٥، وترجمة الإمام علي عليه السلام ٢: ٢٩.

٣. تأريخ مدينة دمشق ٤٢: ٢١٥، وترجمة الإمام علي عليه السلام ٢: ٣٠.

قال سعيد بن جبير: وأنا قد سمعتهُ قبل هذا من ابن عبَّاس، قال محمد: وأظنهُ قال: وكتمه ـ وفي الحديث المحاملي: وأنا قد سمعتُ مثل هذا عَن ابن عبَّاس ـ ولم يزد عليه.

وقد رواه أبُو الطفيل عنهما جميعاً، فأمَّا حديث أبي الطفيل عَن زيد:

فأخْبَرَناه أبُو محمد السَّيّدي، أنا أبُو محمد عثمان البجَيري، أنا أبُو عمرو بن حمدان، أنا أبُو يعلى المَوْصِلي، نا الأزرق بن عَلي، نا حسّان بن إبْرَاهيم، نا محمد بن سَلَمة، عَن أبيه، عَن أبي الطفيل عامر بن واثلة، أنَّهُ سمع زيد بن أرقم يقول:

نزل رَسُول الله صلى الله عليه وآله بين مكة والمدينة عَند سَمُرَات خمس دوحات عظام فكنس الناس ماتحت السَّمُرَات، ثم راح رَسُول الله صلى الله عليه وآله فَصَلَّى ثم قام خطيباً فحمد الله وأثنى عليهِ وذكر ووعظ وقال: ماشاء الله أن يقول، ثم قال: «**ياأيُّها الناس إنِّي تاركٌ فيكم أمرين لن تَضلُّوا إذا اتبعتموهما كتاب الله، وأهل بيتي عترتي**». ثم قال: «**أتعلمون أنِّي أولىٰ بالمؤمنين من أنفسهم؟**». ثلاث مرات ـ فقال الناس: نعم، فقال رَسُول الله صلى الله عليهِ وسلَّم: «**مَن كنتُ مولاه فإنَّ عَليّاً مولاه**»[1].

٢٣٩ ـ أخْبَرَنا أبُو عَبْد الله الخَلاّل، وأُم المجتبى بنت ناصر، قالا: أنا إبْرَاهيم بن منصور، أنا أبُو بكر بن المقرئ، أنا أبُو يعلى، نا الأزرق بن عَلي، نا حسَّان، نا محمد بن سَلَمة، عَن أبيه، عَن أبي عَبْد الله الشامي، قال:

بينا أنا جالسٌ عند زيد بن أرقم، وهو جالس في مجلس بني الأرقم، فجاءه رجل من مراد على بغلة، فقال: في القوم زيد؟ فقال القوم: نعم، هذا زيد، فقال: أنشدكم الله الذي لا إله إلَّا هو، هل سمعتَ رَسُول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «**مَنْ كنتُ مولاه فإنَّ عليّاً مولاه، اللهُمَّ والِ من والاه وعادِ من عاداه**»؟ قال: نعم.

واللفظ للخَلاَّل[2].

٢٤٠ ـ أخْبَرَنا أَبُو مُحَمَّد هبة اللّٰه بن سهل، وأَبُو القَاسِم تميم بن أبي سعيد، قالا: أنا مُحَمَّد بن عَبْد الرَّحْمن، مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن أَحْمَد، نا أَبُو بكر مُحَمَّد بن مروان،

---

١. تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٢١٦ ـ ٢١٧، وترجمة الإمام علي عليه السلام ٢: ٣٦.

٢. تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٢١٦، وترجمة الإمام علي عليه السلام ٢: ٣٨.

نا هشام بن عمَّار، نا سعيد بن يَحْيَى، حدَّثني الفضل بن غزوان، عَن عطيَّة العوفي، حدَّثني زيد بن أرقم.

أنَّهُ سمع رَسُول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وسلم يقول: «**مَنْ كنتُ مولاه فعَليٌ مولاه**»[١].

٢٤١ ـ أخْبَرَنا أَبُو علي الحَدَّاد في كتابه، وحدَّثني أَبُو مسعود عنه، أنا أَبُو نُعَيْم الحافظ، نا عَبْد اللّٰه بن مُحَمَّد بن عطا، نا مُحَمَّد بن إبْرَاهيم الجَيْرَاني[٢]، نا بكر بن بَكّار، نا فُضَيْل بن مرزوق، عَن عطيَّة بن سعد، عَن زيد بن أرقم، قال: قال رَسُول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وسلَّم: «**مَنْ كنتُ مولاه فعَليٌ مولاه**»[٣].

٢٤٢ ـ أخْبَرَنا أَبُو القَاسِم بن الحُصَيْن، نا أَبُو علي بن المُذْهِب، نا أَحْمَد بن جعفر، نا عَبْد اللّٰه بن أَحْمَد[٤]، حدَّثني أبي، أنا ابن نُمَير، نا عَبْد الملك ـ يعني ابن أبي سُلَيْمَان ـ، عَن عطية العوفي، قال:

أتيت زيد بن أرقم فقلت له: أنّ ختناً لي يحدثني عنك بحديثٍ في شأن علي عليه السلام يومَ غدير خُمّ، فأنا أحبُّ أن أسمعه منك، فقال: إنكم معشر [اهل العراق][٥] فيكم ما فيكم، فقلتُ له: ليس عليك مني بأس، قال: نعم، كُنَّا بالجُحْفة، فخرج رَسُول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وسلَّم إلينا ظهراً وهو آخذ بعضد علي، فقال: «**أيُّها الناس أَلَسْتُم تعلمون أنِّي أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟**» قالوا: بلى. «**قال فَمَنْ كنتُ مولاه فعليٌ مولاه**». قال: فقلتُ لهُ: هل قال: «**اللّٰهُمَّ والِ مَنْ والاه وعادِ من عاداه**». قال: إنَّما أُخبرك كما سمعتُ[٦].

٢٤٣ ـ أخْبَرَنا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدِي، أنا أَبُو الحُسَيْن عاصم بن الحسَن، أنا أَبُو عمر بن مهدي، أنا أَبُو العباس بن عقدة، نا الحسَن جعفر بن مدرار، نا عمّي طاهر بن مدرار، نا معاوية بن مَيْسَرة بن شُرَيح، حدَّثني الحكم بن عُتَيبة، وسَلَمة بن كُهَيْل، قالا:

---

١. تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٢١٦ ـ ٢١٥، وترجمة الإمام علي عليه السلام ٢: ٣٩.

٢. و هذه النسبة الى جيران، قرية من قرىٰ اصبهان علىٰ فرسخين منها.

٣. تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٢١٧، وترجمة الإمام علي عليه السلام ٢: ٣٩.

٤. مسند احمد بن حنبل ٧: ٧٨، رقم ١٩٢٩٩.

٥. من المطبوعة.

٦. تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٢١٧، وترجمة الإمام علي عليه السلام ٢: ٣٩.

نا حبيب، وكان إسكافاً في بني بدي ـ وأثنى عليه خيراً ـ أنَّهُ سمع زيد بن أرقم يقول:

خطبنا رَسُول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وسلَّم يوم غدير خُمّ فقال: «**مَنْ كنتُ مولاه فعليّ مولاه، اللهُمَّ والِ من والاه وعادِ من عاداه**»[1].

٢٤٤ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن الحُصَيْن، نا أَبُو طالب بن غيلان، أنا أبو بكر الشافعي، أنا إسحاق بن الحسَن الحربي، نا أَبُو نُعَيْم الفضل بن دُكَين، نا كامل أَبُو العلاء، عَن حبيب بن أبي ثابت، عن يَحْيَى بن جَعْدَة، عَن زيد بن أرقم:

أنَّ رَسُول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وسلم قال لعَليّ يوم غدير خم: «**مَنْ كنتُ مولاه فعليّ مولاه**»[2].

٢٤٥ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْد اللّٰه الخَلاّل، أنا أَبُو طاهر بن محمود، أنا أَبُو بكر بن المقرئ، أنا عروبة الحَرّاني، أنا إسْمَاعيل بن موسى، ابن بنت السّدِّي، نا تَلِيد بن سُلَيْمَان، عَن الحسَن بن عُبَيْد اللّٰه، عَن أبي الضُّحَى، عَن زيد بن أرقم، قال:

سمعتُ النبي صلى اللّٰه عليه وسلَّم قال: «**مَنْ كنتُ مولاه فعَليّ مولاه**»[3].

٢٤٦ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن الحُصَيْن، أنا أَبُو علي المُذْهِب، أنا أَحْمَد بن جعفر، نا عَبْد اللّٰه بن أَحْمَد[4]، حدَّثني أبي، نا مُحَمَّد بن جعفر، نا شعبة، عَن ميمون أبي عَبْد اللّٰه، قال:

كنتُ عند زيد بن أرقم، فجاء رجل من أقصى الفسطاط فسأله عن ذا، فقال: إنَّ رَسُول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وسلَّم، قال: «**أَلَسْتُ أولى بالمؤمنين مِن أنفسهم؟**» قالوا: بلى، قال: «**مَنْ كنتُ مولاه فعلي مولاه**».

قال ميمون: فحدَّثني بعض القوم عَن زيد، أنَّ رَسُول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وسلَّم قال: «**اللهُمَّ والِ مَنْ والاه وعادِ من عاداه**».

قال:[5] وحدثني أبي، أنا عفان، أنا أَبُو عَوَانة، عَن المغيرة، عَن أبي عُبَيْد، عَن ميمون

---

١. تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٢١٧، وترجمة الإمام علي عليه السلام ٢: ٤١.

٢. تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٢١٧ ـ ٢١٨، وترجمة الإمام علي عليه السلام ٢: ٤١.

٣. تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٢١٨، وترجمة الإمام علي عليه السلام ٢: ٤٢.

٤. مسند أحْمَد بن حنبل ٧: ٨٧، رقم ١٩٣٤٧، طبعة دارالفكر.

٥. القائل: عبد الله بن احْمَد بن حنبل، و الحديث في المسند ٧: ٨٦، رقم ١٩٣٤٤، طبعة دارالفكر.

أبي عَبْد اللّٰه، قال: قال: زيد بن أرقم ـ وأنا أسمع:

نزلنا مع رَسُول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وسلَّم، بوادٍ يقال لهُ: وادي خُـمّ، فأمـرنا بـالصّلاة، فَصَلاّها بهجير، قال: فخطبنا وظُلّل لرَسُول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وسلَّم بثوب على شجرة سمر من الشمس، فقال: «**أَلَسْتُم تعلمون، أَوَلسْتُم تشهدون أني أولى بكلّ مؤمنٍ من نفسه؟**» قالوا: بلى، قال: «**فَمَنْ كنتُ مولاه فإنَّ عليّاً مولاه، اللهُمَّ عادِ من عاداه ووالِ من والاه**»[1].

٢٤٧ ـ **أَخْـبَرَنَا** أَبُو القَاسِم عَبْد الصمد بن مُحَمَّد بن عَبْد اللّٰه، أنا أَبُو الحسَن عَـلي بـن مُحَمَّد بن أَحْمَد، أنا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن موسى، أنا أَبُو العباس أَحْمَد بن مُحَمَّد بـن سـعيد، نا الحسَن بن عَلي بن بزيع، نا إسْمَاعيل بن صبيح، نا جناب عن نسطاس، عَن فِطْر بن خليفة الخياط، عَن أبي إسحاق، عَن زيد بن أرقم، قال:

قال رَسُول اللّٰه صلى الله عليه وآله لعَليّ: «**مَنْ كنتُ مولاه فعليّ مولاه، اللهُمَّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه، وأحبّ مَنْ أحبّه، وأبغض مَنْ أبغضه، وانصر مَنْ نصره، واخذل مَنْ خذله**»[2].

٢٤٨ ـ **أَخْبَرَنَا** أَبُو بكر مُحَمَّد بن الحُسَيْن بن المزرفي، نا أَبُو الحُسَيْن مُحَمَّد بن عَلي بن المهتدي، أنا أَبُو الحسَن عَلي بن عمر بن مُحَمَّد بن الحسَن، أنا العباس بن أَحْـمَد البِـرْتي، نا نصر بن عَبْد الرَّحْمن أَبُو سُلَيْمَان الوَشّاء، أنا زيد بن الحسَن الأنماطي، أنا مـعروف بـن خَرْبُوذ المكي، عَن أبي الطُّفَيل عامر بن واثلة، عَن حُذَيفة بن سويد، قال:

لمَّا قفل رَسُول اللّٰه صلى الله عليه وآله عَن حجّة الوداع نهى أصحابه عَن شجرات بالبطحاء متقاربات أن ينزلوا حولهنَّ، ثم بعث إليهنَّ فصلى تحتهنَّ ثم قام فقال: «**أيُّها الناس قد نبّأني اللطيف الخبير، أنه لم يعمّر نبي إلَّا مثل نصف عمر الذي يليهِ من قبله، وإني لأظن أن يوشك أن أُدعى فأُجيب، وإنّي مسؤول وأنتم مسؤولون، فماذا أنتم قائلون؟**» قـالوا: نشـهد أنَّك قد بلَّغتَ ونصحتَ وجهدتَ، فجزاك اللّٰه خيراً، قال: «**أَلَسْتُم تشهدون أن لا إله إلَّا اللّٰه، وأنَّ مُحَمَّداً عَبْدهُ ورَسُولُه، وأنَّ جنتّه حقّ، وناره حقّ، وأنَّ الموت حقّ، وأنَّ البعث بـعد الموت حقّ، وأن الساعة آتية لا ريب فيها، وأنَّ اللّٰه يبعث مَنْ في القبور؟**» قالوا: بلى

---

١. تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٢١٨، وترجمة الإمام علي عليه السلام ٢: ٤٢.

٢. تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٢١٨ ـ ٢١٩، وترجمة الإمام علي عليه السلام ٢: ٤٣.

نشهدُ بذلك. قال: «**اللهُمَّ اشهد**».

ثم قال: «**أيُّها الناس إنَّ اللّٰه مولاي، وأنا مولى المؤمنين، وإنّي أولى بهم من أنفسهم، فَمَن كنتُ مولاه فهذا [عَلي] مولاه، اللهُمَّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه**».

ثم قال: «**أيُّها الناس [إني فرط لكم] وأنَّكم واردون عليَّ الحوض، حوضي، أعرض مما بين بصرى وصنعاء، فيه عدد [النجوم] قدحان فضة، وإنّي سائلكم حين تَرِدُون عليَّ عَن الثقلين، فانظروا كيف تخلفوني [فيهما، الثقل] الأكبر كتاب اللّٰه سبب طرفه بيد اللّٰه عز وجل، وطرف بأيديكم فاستمسكوا [به ولا] تضلوا ولا تبدلوا، وعترتي أهل بيتي، فإنّه قد نَبّأني اللطيف الخبير أنهما لن يتفرّقا حتى يردا حوضي**»[1].

٢٤٩ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْد اللّٰه الحُسَيْن بن عَبْد الملك، أنا أَبُو طاهر أَحْمَد بن محمود، نا أَبُو بكر بن المقرئ، نا أَبُو العباس بن قُتَيْبَة، نا ابن أبي السَّرِي، نا عَبْد الرزاق، أنا مَعْمَر، عَن عَلي بن زيد بن جُدْعان، عَن عَدِي بن أبي ثابت، عَن البراء بن عازب، قال: «خرجنا مع رَسُول اللّٰه صلى الله عليه وآله حتى نزلنا غدير خُمّ [بعث] منادياً ينادي، فلما اجتمعنا قال: «**أَلَسْتُ أولى بكم من أنفسكم؟**» قلنا: بلى يارَسُول اللّٰه، قال: «**ألست أولى بكم من [أمهاتكم؟]**» قلنا: بلى يارَسُول اللّٰه، قال: «**أَلَسْتُ أولى بكم من آبائكم؟**» قلنا: بلى يارَسُول اللّٰه. قال: «**أَلَسْتُ أولى بكم، أَلَسْتُ [أَلَسْتُ] ألستُ؟**» قلنا: بلى يارَسُول اللّٰه. قال: «**فَمَنْ كنتُ مولاه فإنَّ عليّاً بعدي مولاه، اللهُمَّ والِ من والاه وعادِ من عاداه**».

فقال عمر بن الخَطَّاب: هنيئاً لك يا ابن أبي طالب، أصبحتَ اليوم ولي كل مؤمن[2].

٢٥٠ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو بكر مُحَمَّد بن عَبْد الباقي، أنا [أَبُو] الحسَن عَلي بن إبْرَاهِيم بن عيسى المقرئ الباقلاني ـ قراءة عليه وأنا حاضر ـ نا أَبُو بكر بن مالك ـ إملاءً ـ نا بن صالح الهاشمي، نا هُدْبة بن خالد، حدَّثني حمَّاد بن سَلَمة، عَن عَلي بن زيد بن جُدْعان، عَن عَدِي بن ثابت، وأبي هارون العَبْدي، عَن عَدِي [بن] ثابت، عن البراء بن عازب، قال:

كُنَّا مع رَسُول اللّٰه صلى الله عليه وآله في حجّة الوداع، فكسح لرَسُول اللّٰه صلى الله عليه وآله تحت شجرتين ونودي

---

١. تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٢١٩ ـ ٢٢٠، وترجمة الإمام علي عليه السلام ٢: ٤٥. وما بين المعقوفتين من المطبوعة.

٢. تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٢٢٠، وترجمة الإمام علي عليه السلام ٢: ٤٧. وما بين المعقوفتين من المطبوعة.

في الناس: إنَّ الصّلاة جامعة، فدعا عَليّاً وأخذ بيده فأقامه عن يمينه فقال: «**أَلَسْتُ أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟**» قالوا: بلى. قال: «**أَلَسْتُ أولى بكلّ مؤمنٍ من نفسه؟**» قالوا: بلى. ـ وفي أحد الحديثين: «**أليس أزواجي أمهاتكم؟**» قالوا: بلى ـ قال: «**هذا وليّ و أنا مولاه، اللهُم والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه**».

فقال له عمر: هنيئاً لك ياعلي أصبحتَ مولاي ومولى كلّ مؤمنٍ[1].

٢٥١ ـ أخبرتنا أم المجتبى العلوية، قالت: قرئ على إبْرَاهِيم بن مَنْصُور، نا أَبُو بكر بن المقري، نا أَبُو يَعْلَى، نا هدبة بن خالد، نا حمَّاد ـ يعني ابن سلمة عن علي بن [زيد] عن عدي بن ثابت، عن البراء.

قال: ونا حمَّاد، عن أبي هارون، عن عدي بن ثابت، عن البراء قال:

كُنَّا مع رَسُول اللّه صلى الله عليه وآله في حجة الوداع، فلمَّا أتينا على غدير خم كسح لرَسُول اللّه صلى الله عليه وآله تحت شجرتين، ونودي في الناس: الصلاة جامعة، ودعا رَسُول اللّه صلى الله عليه وآله علياً، وأخذ بيده فأقامه عن يمينه فقال: «**ألستُ أولى بكلِ مؤمن من نفسه؟**» قالوا: بلى. ـ وفي أحد الحديثين: «**أليس أزواجي أُمهاتكم؟**» قال: «**فهذا موالي من أنا مواليه، ومولى من أنا مولاه، اللهُمَّ والِ من والاه وعادِ من عاداه**».

فلقيهُ عمر بن الخَطَّاب فقال: هنيئاً لك ياعلي أصبحت وأمسيت مولى كل مؤمن ومؤمنة[2].

٢٥٢ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْد اللّه الحُسَيْن بن عَبْد الملك، نا إبْرَاهِيم بن مَنْصُور، نا أَبُو بكر بن المقرئ، نا أَبُو يَعْلَى، نا إبْرَاهِيم بن الحجاج الشامي، نا حمَّاد بن سَلَمة، عَن عَلي بن زيد، وأبي هارون العَبْدي، عَن عَدِي بن ثابت، عَن البراء، قال:

لمَّا أقبلنا مع رَسُول اللّه صلى الله عليه وآله في حجّة الوداع حتى إذا كُنَّا بغدير خُمّ، فنودي فينا: «الصّلاة جامعة، وكسح للنبي صلى الله عليه وآله تحت شجرتين، فأخذ النبي صلى الله عليه وآله بيد عَليّ ثم قال: «**أَلَسْتُ أولى بالمؤمنين [من أنفسهم؟**» قالوا: بلى. قال: «**ألست أولى**][3] **بكلّ مؤمنٍ من نفسه؟**»

---

١. تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٢٢٠ ـ ٢٢١، وترجمة الإمام علي عليه السلام ٢: ٤٨.

٢. تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٢٢١ ـ ٢٢٢، وترجمة الإمام علي عليه السلام ٢: ٥٠.

٣. بين المعقوفتين من ترجمة الامام علي عليه السلام.

ـ وقال أحدهما: «**أليست أزواجي أمهاتكم؟**» قالوا: بلى ـ فقال رَسُول اللّٰه صلى الله عليه وآله: «**فإنَّ هذا مولى مَنْ أنا مولاه، اللهُمَّ والِ مَنْ والاه وعادِ من عاداه**».

قال: فلقيهُ[1] عمر بعد ذلك، فقال: هنيئاً لك يابن أبي طالب أصبحتَ وأمسيتَ مولى كل مؤمن ومؤمنة[2].

٢٥٣ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو طالب بن أبي عقيل، أنا عَلي بن الحُسَيْن الخِلَعي، أنا عَبْد الرَّحْمن بن عمر الشاهد، أنا أَبُو سعيد أَحْمَد بن مُحَمَّد بن زياد، نا أَبُو يَحْيَى زكريا بن يَحْيَى الناقد، نا عَبْد الرَّحْمن بن صالح الأزدي، نا موسى بن عُثْمَان الحربي، عَن أبي إسحاق، عَن البراء بن عازب، وزيد بن أرقم، قالا:

كُنَّا مع النبي صلى الله عليه وآله يوم غدير خُمّ، ونحنُ نرفع غصن الشجرة عن رأسهِ، فقال: «**إنَّ الصدقة لا تحلُ لي، ولا لأهل بيتي، لعنَ اللّٰه من ادعى إلى غير أبيه، ومَنْ تولّى غَيْرَ مواليه، الولد للفراش، وللعاهر الحجر، ليس لوارثٍ وصية، أَلاَ قد سمعتموني ورأيتموني، فَمَنْ كذب عليَّ متعمداً فليتبوأ مقعدهُ من النار، أَلاَ إنّي فرطكم على الحوض ومكاثر بكم فلا تُسَودوا وجهي، أَلاَ استنقذ[3] رجالاً وليستنقذنَّ بي قوم آخرون، ألا وإنَّ اللّٰه وليّي، وأنا ولي كلّ مؤمن، فَمَن كنتُ مولاه فعَليّ مولاه**»[4].

٢٥٤ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدِي، أنا أَبُو الحُسَيْن بن النَقُّور، وأَبُو القَاسِم بن البُسْري، وأَبُو مُحَمَّد أَحْمَد بن عَلي بن الحسَن بن أبي [عُثْمَان][5] قالوا: أنا أَبُو الحسَن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن القَاسم بن موسى بن القَاسِم بن الصلت، نا أَبُو بكر أَحْمَد بن عَبْد اللّٰه [النحاس][6] صاحب أبي صخرة ـ إملاءً ـ نا مُحَمَّد بن زنجوية، نا الحُمَيْدي، نا يعقوب بن جعفر بن أبي كثير المدني، عَن مهاجر بن مسمار، حدَّثتني ـ وقال ابن النَقُّور: أخبرتني ـ

---

١. في المطبوعة: قال: قال: لقيه.

٢. تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٢٢٢، وترجمة الإمام علي عليه السلام ٢: ٥١.

٣. كذا في النسخ، و العبارة مضطربة.

٤. تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٢٢٢ ـ ٢٢٣، وترجمة الإمام علي عليه السلام ٢: ٥٢.

٥. كذا في هامش المطبوعة، و محلها بياض في النسخ.

٦. من المطبوعة.

عائشة بنت سعد، عَن سعد، أنَّهُ قال:

كُنَّا معَ رَسُول اللّه صلى الله عليه وآله بطريق مكة وهو متوجه إليها، فلما بلغ غدير خُمّ ـ الذي بـخُمّ ـ وقف الناس ثم ردّ مَنْ مضى، ولحقهُ منهم مَنْ تخلَّف، فلما اجتمع الناس قال: «**أيُّها الناس هل بلّغت؟**» قالوا: نعم، قال: «**اللهُمَّ اشهد،**» ثم قال: «**أيُّها الناس هل بلّغت؟**» قالوا: نعم، قال: «**اللهُمَّ اشهد**» ـ ثلاثاً ـ «**أيُّها الناس مَنْ وليكم؟**» قالوا: اللّه ورَسُوله ـ ثلاثاً ـ ثم أخذ بيد عَليّ بن أبي طالب فأقامهُ، فقال ـ وقال ابن النَقُّور: ثم قال ـ: «**مَنْ كان اللّه ورَسُولهُ وليّهُ فإنَّ هذا وليّهُ، اللهُمَّ والِ مَنْ والاه وعادِ مَنْ عاداه**»[1].

٢٥٥ ـ **أَخْبَرَنَا** أَبُو القَاسِم زاهر بن طاهر، أَبُو سعد الجَنْزَرُودي، أنا السيد أَبُو الحسَن مُحَمَّد بن عَلي، نا مُحَمَّد بن عمر البَزّاز، نا عَبْد اللّه بن زياد المَقْبُري، نا أبي، نا حفص بن عمر العمري، نا غياث بن إبْرَاهِيم، عَن طلحة بن يَحْيَى، عَن عمهِ عيسى بن طلحة، عَن طلحة بن عُبَيْد اللّه،

أنَّ النبي صلى الله عليه وآله قال: «**عَليّ مولى مَنْ كنتُ مولاه**»[2].

٢٥٦ ـ **أَخْبَرَنا** أبو منصور زُرَيق، أنا أبوبكر الخطيب، أنا محمد بن أبي النرسي، أنا مُحَمَّد بن عَبْد الله بن إبْرَاهيم، حدَّثني مُحَمَّد بن نهار بن عمار بن أبي المحياة التميمي، نا أبُو مسعود أحْمَد بن الفُرات، نا يَحْيَىٰ الحِمّاني، عَن قيس بن الربيع، عَن الأعمش، عَن إبْرَاهيم، عَن علقمة، عَن عَبْد الله:

أنّ النبي صلى الله عليه و اله قال: «**مَنْ كنتُ مولاه فعليٌّ مولاه**»[3].

٢٥٧ ـ **أَخْبَرَنَا** أَبُو الفضل مُحَمَّد بن إسْمَاعيل الفُضَيْلي، نا أَبُو القَاسِم الخَليلي، نا أَبُو القَاسِم الخُزَاعي، نا الهيثم بن كُلَيب الشّاشي، نا عَبْد الرَّحْمَن بن مُحَمَّد بن مَنْصُور، نا موسى بن داوُد، نا المُطَّلِب الثقفي، عَنْ عَبْد اللّه بن مُحَمَّد بن عقيل، عَن جابر، قال:

سمعتُ رَسُول اللّه صلى الله عليه وآله يوم غدير خُمّ يقول: «**مَنْ كنتُ مولاه فعَليّ مولاه**»[4].

---

١. تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٢٢٣، وترجمة الإمام علي عليه السلام ٢: ٥٣.

٢. تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٢٢٣، وترجمة الإمام علي عليه السلام ٢: ٥٦.

٣. تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٢٢٣، و ترجمة الامام علي عليه السلام: ٢: ٥٨.

٤. تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٢٢٤، وترجمة الإمام علي عليه السلام ٢: ٥٩.

٢٥٨ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو الحسَن عَلي بن المُسَلّم الفَرَضي، نا عَبْد العزيز بن أَحْمَد، أنا أَبُو مُحَمَّد بن أبي نصر، نا جعفر بن مُحَمَّد بن جعفر الكِنْدي، نا أَحْمَد بن عَبْد الرحيم بن بكر الحوطي، نا مُحَمَّد بن عيسى، نا المُطَّلِب بن زياد، عَن عَبْد اللّٰه بن مُحَمَّد بن عقيل، قال:

كُنَّا عند جابر بن عَبْد اللّٰه وعندهُ مُحَمَّد بن الحنفية، فجاءهُ رجل من أهل العراق فقال: أنشدك بالله ياجابر إلّا أخبرتني ماسمعتَ من رَسُول اللّٰه صلى الله عليه وآله؟ قال جابر: كُنَّا مع رَسُول اللّٰه صلى الله عليه وآله فخرج من خباء أو فسطاط، فقال لعَلي وأشار بيده «**هلمّ هلمّ**» وثمّ ناس من جُهَينة ومُزَيْنة وغِفَار، فقال: «**مَنْ كنتُ مولاه فعلي مولاه**»، قال: قال: نَشْدتك بالله أكان ثَمّ أَبُو بكر وعمر؟ قال: اللهُمَّ لا[1].

٢٥٩ ـ أَخْبَرَنَاه عالياً أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدِي، أنا أَبُو الحُسَيْن بن النَقُّور، وأَبُو القَاسِم بن البُسْري، وأَبُو مُحَمَّد بن أبي عُثْمَان، وأَبُو عَبْد اللّٰه مالك بن أَحْمَد بن عَلي (حيلولة).

وأَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد بن طاوُس ـ بدمشق ـ وعَبْد اللّٰه بن المبارك بن طالب بن الحسَن بن نيال، وأَبُو عَبْد اللّٰه حمزة بن المظفر بن حمزة الحاجب، ومُحَمَّد بن الحسَن بن هبة اللّٰه المقرئ، نا أَبُو القَاسِم صَدَقة بن مُحَمَّد بن السّيّاف، وعُبَيْد اللّٰه بن عَلي بن عُبَيْد اللّٰه بن شاشير، وأبو الحسَن بن كافور بن عَبْد اللّٰه الحبشي، وعَلي بن عَبْد الكريم بن أَحْمَد بن الكعكي، وعَلي بن عَبْد العزيز بن الحسَن السماك، وأَبُو عامر مُحَمَّد بن سعدون بن مرجا، وأَبُو إسحاق إبْرَاهِيم بن مُحَمَّد بن نبهان، وأَبُو الفتح عَبْد الرَّحْمَنْ بن مُحَمَّد بن مرزوق، وأَبُو مَنْصُور المبارك بن عَبْدان بن الحُسَيْن بن عُثْمَان بن الشّوّاء، وأَبُو المظفر مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن الدبَّاس، وأَبُو البقاء أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عَبْد العزيز، وأَبُو حفص عمر بن المُظَفّر بن أَحْمَد المَغَازلي ـ ببغداد ـ وأَبُو الرضا حيدر بن مُحَمَّد بن أبي زيد الحَسَني الفقيه، وأَبُو سعد بُنْدَار بن مُحَمَّد بن عَليّ بن نما القاضي ـ باصبهان ـ قالوا: أنا مليك بن أَحْمَد، قالوا: أنا أَبُو الحسَن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن موسى بن القَاسِم بن الصلّت، نا إبْرَاهِيم بن عَبْد الصمد الهاشمي، نا أَبُو سعيد الأشجّ، نا المُطَّلِب بن زياد، عَن عَبْد اللّٰه بن

---

١. تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٢٢٤، وترجمة الإمام علي عليه السلام ٢: ٦٠.

مُحَمَّد بن عقيل، قال:

كنتُ عند جابر بن عَبْد اللّٰه في بيتهِ وعَلي بن الحُسَيْن، ومُحَمَّد بن الحنفية، وأَبُو جعفر، فدخل رجل من أهل العراق، فقال أنشدك باللّٰه إلّا حدَّثتني ماأرأيتَ وماسمعتَ من رَسُول اللّٰه صلى الله عليه وآله قال: كُنَّابالجُحْفة بغدير خُمّ، وَثَم ناس كثير من جُهَينة ومُزَيْنة وغِفَار، فخرج علينا رَسُول اللّٰه صلى الله عليه وآله من خباء أو فسطاط فأشار بيدهِ، فأخذ بيد عَليّ فقال: «**مَنْ كنتُ مولاه فعليّ مولاه**»[1].

٢٦٠ ـ **أَخْبَرَنَا** أَبُو المظفر بن القُشَيْري، وأَبُو القَاسِم الشَّحَّامي، قالا: أنا أَبُو سعد الأديب، أَبُو سعيد الكَرَابيسي، أنا أَبُو [لبيد][2] الشامي، نا سويد بن سعيد، نا المُطَّلِب بن زياد، عَن عَبْد اللّٰه بن مُحَمَّد بن عقيل، قال:

كنتُ أنا ومُحَمَّد بن الحنفية، وعَلي بن الحُسَيْن، وأَبُو جعفر مُحَمَّد بن علي عند جابر بن عَبْد اللّٰه، إذْ دخلَ علينا رجل من أهل العراق، فقال: ياجابر ناشدتك باللّٰه لمّا أخبرتنا مارأيتَ وسمعتَ في عَليّ، فقال: اللهُمَّ نعم، أنا كنتُ بالجُحْفة بغدير خُمّ إذْ خرج علينا رَسُول اللّٰه صلى الله عليه وآله من خباء أو فسطاط فقال: «**هلم هلم**» ثلاث مرات، وثَمّ ناس منْ خُزَاعة ومُزَيْنة وجُهَينة وأسلم وغِفَار، فأخذ بيد عَليّ. فقال: نشدتك باللّٰه أكان ثَمّ أَبُو بكر وعمر؟ فقال: اللهُمَّ لا[3].

٢٦١ ـ **أَخْبَرَنَا** أَبُو القَاسِم عَلي بن إبْرَاهِيم، وأَبُو الحسَن بن قُبَيْس، قالا: نا ـ وأَبُو مَنْصُور بن زُرَيق، ـ أنا أَبُو بكر الخطيب، أنا أَبُو طاهر عَبْد اللّٰه بن مُحَمَّد بن جعفر المؤدب، نا أَبُو الفتح مُحَمَّد بن الحُسَيْن بن أَحْمَد الأَزْدي الحافظ، نا مُحَمَّد بن عَبْد اللّٰه الصَّيْرَفي، وعَلي بن إبْرَاهِيم البلدي، وجماعة، قالوا: أنا أَحْمَد بن عَبْد اللّٰه بن يزيد المؤدب، أَبُو جعفر السامري، نا عَبْد الرّزّاق، نا سفيان الثوري، عَن عَبْد اللّٰه بن عُثْمَان بن خُثَيْم، عَن عَبْد الرَّحْمن بن بهمان، قال: سمعتُ جابر بن عَبْد اللّٰه يقول: سمعتُ رَسُول اللّٰه صلى الله عليه وآله وهو

---

١. تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٢٢٤ ـ ٢٢٥، وترجمة الإمام علي عليه السلام ٢: ٦١.

٢. من المطبوعة.

٣. تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٢٢٥، وترجمة الإمام علي عليه السلام ٢: ٦١.

آخذ بضبع عَليّ يوم الحُدَيبية وهو يقول: «**هذا أمير البَرَرة قاتل الفَجَرة، مَنْصُورٌ مَنْ نَصَرَهُ، مخذولٌ مَنْ خَذَلَه**»، مدَّ بها صوتهُ.

قال أَبُو الفتح: تفرّد بهِ عَبْد الرزاق وحده. قال الخطيب: ولم يروه عَن عَبْد الرزاق غير أَحْمَد بن عَبْد اللّٰه هذا، وهو أنكر مايحفظ عليه، والله أعلم[1].

٢٦٢ ـ أخبرتنا أُم المجتبى العلوية، قالت: قُرئ على إبْرَاهِيم بن مَنْصُور، نا أَبُو بكر بن المقرئ، نا أَبُو يَعْلَى، نا شهر بن زنجلة الرازي أَبُو عمر، نا عَبْد اللّٰه بن صالح، نا ابن لهيعة، عَن بكر بن سوادة، وابن هُبَيرة، عَن قَبيصة بن ذؤيب، وأبي سلمة، عَن جابر بن عَبْد اللّٰه، قال:

خرجَ رَسُول اللّٰه صلى الله عليه وآله حتى نزل بخُمّ، فتنحّى الناس عنه، ونزل معهُ عَلي بن أبي طالب، فشقّ على النبي صلى الله عليه وآله تأخر الناس عنه، فأمر عَليّاً فجمعهم، فلمّا اجتمعوا قام فيهم وهو متوسّد على علي بن أبي طالب، فحمدَ الله وأثنى عليهِ ثم قال: «**أيُّها الناس إنِّي قد كرهتُ تَخَلّفكم و تنحّيكم عنِّي حتى خيّل إليَّ أنّهُ ليس شجرة أبغض إليَّ منْ شجرة تليني**»، ثم قال: «**لكن عَلي بن أبي طالب أنزلهُ اللّٰه منِّي بمنزلتي منه، رضي اللّٰه عنه كما أنا عنه راضٍ، فإنّه لا يختار على قربي ومحبتي شيئاً**،» ثم رفع يديه ثم قال: «**مَنْ كنتُ مولاه فعلي مولاه، اللهُمَّ والِ مَنْ والاه وعادِ مَنْ عاداه**». وابتدر الناس إلى رَسُول اللّٰه صلى الله عليه وآله يبكون ويتضرعون إليه، ويقولون يارَسُول اللّٰه انما تنحّينا كراهية أن نثقل عليك، فنعوذُ بالله من سخطِ الله، و سخط رَسُوله، فرضي عنهم رَسُول الله صلى الله عليه وآله عند ذلك، فقال أبوبكر: يا رَسُول الله استغفر لنا جميعاً فقال لهم: «**أبشروا فوالذي نفسي بيده ليدخلَنَّ الجنة مِنْ أصحابي سبعون ألفاً بغير حسابٍ، ومع كلّ ألفٍ سبعون ألفاً ومنْ بعدهم مثلهم أضعافاً**». قال أَبُو بكر: يارَسُول اللّٰه زدنا، وكان رَسُول اللّٰه صلى الله عليه وآله في موضع رمل فحفن[2] بيديهِ منْ ذلك الرمل مِلْءَ كفيه ثم قال: «**هكذا**». قال أَبُو بكر: زدنا يارَسُول اللّٰه، ففعل مثل ذلك ثلاث مرات. فقال أَبُو بكر: زدنا يارَسُول اللّٰه، فقال عمر: ومَنْ يدخل النار بعد الذي سمعنا من رَسُول اللّٰه صلى الله عليه وآله وبعد ثلاث حثيات من الرمل من اللّٰه، فضحك رَسُول اللّٰه صلى الله عليه وآله فقال: «**والذي**

---

١. تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٢٢٥ ـ ٢٦٦، وترجمة الإمام علي عليه السلام ٢: ٦٢.

٢. حفن الشيء حفناً: أخذه بكلتا يديه، والحفن بالضم: ملء الكفين.

نفسي بيدهِ مايفي بهذا أُمَّتي حتى يوفي عدّتهم من الأعراب»[1].

٢٦٣ ـ أنبأنا أَبُو عَلي الحَدَّاد، وحدَّثني أَبُو مسعود المُعَدّل عنه، أنا أَبُو نُعَيْم الحافظ، نا سُلَيْمَان بن أَحْمَد، نا مُطَّلب بن شعيب، نا عَبْد اللّه بن صالح، حدَّثني ابن لَهيعة، عَن عَبْد اللّه بن هُبَيْرة، عَن بكر بن سَوَادة، عَن قَبيصة بن ذؤيب، وأبي سَلَمة عَبْد الرَّحْمن، عَن جابر بن عَبْد اللّه،

أنَّ رَسُول اللّه صلى الله عليه وآله نزل بخُمّ فتنحّى الناس عنه، ونزل معهُ عَلي بن أبي طالب، فشقّ على النبي صلى الله عليه وآله تأخّر الناس عنه، فأمر علياً ليجمعهم، فلمَّا اجتمعوا قام فيهم وهو متوسّد على ابن أبي طالب، حمد اللّه وأثنى عليهِ ثم قال: «**أيُّها الناس إنِّي قد كرهتُ تخلّفكم وتنحّيكم عنِّي حتى خيّل إليَّ أنهُ ليس منْ شجرة أبغض إليكم منْ شجرة تليني**». ثم قال: «**لكن عَلي بن أبي طالب أنزله [الله][2] منِّي بمنزلتي عندهُ، فرضي اللّه عنهُ كما أنا راضٍ عنه، فإنّه لا يختار على قربي ومحبتي شيئاً**»، ثم رفع يديهِ فقال: «**اللهُمَّ مَنْ كنتُ مولاه فعليّ مولاه، اللهُمَّ والِ مَنْ والاه وعادِ مَنْ عاداه**». فابتدر الناس إلى رَسُول اللّه صلى الله عليه وآله يبكون ويتضرعون و يقولون: واللّه يارَسُول اللّه ماتنحّينا عنك إلَّا كراهية أن نثقل عليك، فنعوذ باللّه منْ سخط اللّه وسخط رَسُولِهِ، فرضي عنهم رَسُول اللّه صلى الله عليه وآله عند ذلك[3].

٢٦٤ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم زاهر بن طاهر، أنا أَبُو سعد مُحَمَّد بن عَبْد الرَّحْمن، أنا السيد أَبُو الحسَن مُحَمَّد بن عَلي بن الحُسَيْن، نا سُلَيْمَان بن أَحْمَد الحافظ، نا مُحَمَّد بن إسحاق الحافظ، نا إسْمَاعيل بن أبي أويس، نا جعفر بن إبْرَاهِيم الجعفري قال:

كنتُ عند الزهري أسمعُ منهُ، فإذا عجوزٌ قد وقفتْ عليه، فقالت: ياجعفري لا تكتب عنه فإنّه مالَ إلى بني أُمية وأخذ جوائزهم، فقلتُ: من هذه؟ قال: أُختي رُقَيّة، خرفت؟ قالت: خرفتَ أنتَ، كتمتَ فضائل آل مُحَمَّد.

[قالت][4] وقد حدَّثني مُحَمَّد بن المُنْكَدِر، عَن جابر بن عَبْد اللّه، قال: أخذ رَسُول صلى الله عليه وآله

---

١. تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٢٢٦ ـ ٢٢٧، وترجمة الإمام علي عليه السلام ٢: ٦٣.

٢. الزيادة اقتضاها السياق.

٣. تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٢٢٧، وترجمة الإمام علي عليه السلام ٢: ٦٥.

٤. من المطبوعة.

بيد عَلي فقال: «**مَنْ كنتُ مولاه فعليّ مولاه، اللهُمَّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه، وانصر مَنْ نصره، واخذل مَنْ خذله**»:

[قالت][1] وحدَّثني مُحَمَّد بن المُنْكَدِر، عَن جابر بن عَبْد اللّه، قال: قال رَسُول اللّه صلى الله عليه وآله: «**أَوْثَقُ عُرَى الإيمان الحب في اللّه والبغض في اللّه**»[2].

٢٦٥ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم إسماعيل بن أَحْمَد، أنا عاصم بن الحسَن بن مُحَمَّد، أنا عَبْد الواحد بن مُحَمَّد بن عَبْد اللّه بن مُحَمَّد، أنا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن سعيد، نا أَحْمَد بن يَحْيَى بن زكريا، نا عَلي بن قادم، نا إسرائيل، عَن عَبْد اللّه بن شريك، عَن سَهمٍ بن حُصَيْن الأَسَدي، قال:

قدمت إلى مكة أنا وعَبْد اللّه بن عَلْقَمة ـ وكان عَبْد اللّه بن علقمة سبابة لعلي دهراً ـ قال: فقلتُ لهُ: هل لك في هذا؟ ـ يعني أبا سعيد الخُدْري نحدث به عهداً؟ قال: نعم، قال: فأتيناه فقال: هل سمعت لعَلي رضوان اللّه عليه منقبةً؟ قال: نعم، إذا حدَّثتك فَسَل عنها المهاجرين والأنصار وقريشاً: أنَّ رَسُول اللّه قام يوم غدير خُمّ فأبلغ ثم قال: «**ياأيُّها الناس أَلَسْتُ أولى بالمؤمنين مِنْ أنفسهم؟**» قالوا: بلى، قالها ثلاث مرات، ثم قال: «**اُدنُ ياعلي**» فرفع رَسُول اللّه صلى الله عليه وآله يديه حتى نظرتُ إلى بياض آباطهما قال: «**مَنْ كنتُ مولاه فعليّ مولاه**». ثلاث مرات.

قال: فقال عَبْد اللّه بن عَلْقَمة: أنتَ سمعتَ هذا منْ رَسُول اللّه صلى الله عليه وآله؟ قال أَبُو سعيد: نعم وأشار إلى أذنيهِ وصدره قال: سمعتهُ اُذناي ووعاهُ قلبي.

قال عَبْد اللّه بن شريك: فقدم علينا عَبْد اللّه بن عَلْقَمة، وسَهَم بن حُصَيْن، فلما صلينا الهجير، قام عَبْد اللّه بن عَلْقَمة، فقال: إني أتوب إلى اللّه وأستغفرهُ منْ سبِّي عليّاً ـ ثلاث مرات ـ.

كذا قال: عن إسرائيل، وقال غيرهُ: عَن شريك. وهو أشبه بالصواب[3].

---

١. من المطبوعة.

٢. تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٢٢٧ ـ ٢٢٨، وترجمة الإمام علي عليه السلام ٢: ٦٥.

٣. تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٢٢٨ ـ ٢٢٩، وترجمة الإمام علي عليه السلام ٢: ٦٦.

٢٦٦ ـ أَخْبَرَنَاه أَبُو سعد أَحْمَد بن مُحَمَّد بن البغدادي الحافظ، أنا أَبُو مَنْصُور مُحَمَّد بن أَحْمَد بن عَلي السيني[١]، وأَبُو بكر مُحَمَّد بن أَحْمَد بن عَلي السمسار، قالا: أنا أَبُو إسحاق إبْرَاهِيم بن عَبْد اللّٰه بن خُرّشيذ قوله، نا أَبُو عَبْد اللّٰه الحُسَيْن بن إسْمَاعيل الضَّبّي ـ إملاءً ـ نا أَحْمَد بن عُثْمَان بن حكيم، نا عَلي بن قادم، نا شريك، عَن عَبْد اللّٰه بن شريك، عَن سَهم بن حُصَيْن الأسدي، قال:

قدمتُ مكة أنا وعَبْد اللّٰه بن عَلْقَمة وبها أَبُو سعيد الخُدْري فقلت لعَبْد اللّٰه: هل لك في هذا الرجل تعهد بهِ عهداً؟ قال عَبْد اللّٰه بن شريك ـ وكان ابن علقمة سباباً علياً رضي اللّٰه عنهُ دهراً ـ قال: فأتينا أبا سعيد، فقلت لهُ: هل شهدت[٢] لعَلي منقبة؟ قال: نعم، فإذا أنا حدَّثتك عنها فَسَلْ عنها المهاجرين والأنصار وقريشاً، أنَّ رَسُول اللّٰه صلى الله عليه وآله قام بغدير خُمّ، فقال: «**أيُّها الناس، أَلَسْتُ أولى بالمؤمنين منْ أنفسهم؟**» ـ حتى قالها ثلاث مرات ـ قالوا: بلى. قال: «**ادنه ياعَلي**»، قال: فدنا، فرفع رَسُول اللّٰه صلى الله عليه وآله يديه ورفع عَليّ يده حتى نظرتُ إلى بياض آباطهما، ثم قال صلى الله عليه وآله: «**مَنْ كنتُ مولاه فعليّ مولاه**»، قالها ثلاث مرات.

قال عَبْد اللّٰه بن عَلْقَمة: أنتَ سمعتَ هذا منْ رَسُول اللّٰه صلى الله عليه وآله؟ فأشار أَبُو سعيد إلى أُذنيهِ وصدره، فقال: سمعته أُذناي ووعاهُ قلبي.

قال عَبْد اللّٰه بن شريك: فقدم علينا عَبْد اللّٰه بن عَلْقَمة وسَهم، فلما صَلَّينا الهجير، وسَلّم الإمام قام عَبْد اللّٰه فقال ـ وأنا أسمع ـ: أتوب إلى اللّٰه وأستغفرهُ منْ سبِّي علياً، قالها ثلاث مرات.

قال: ونا الحُسَيْن، نا عيسى بن أبي حرب، نا يَحْيَى بن أبي بُكَيْر، نا عَبْد الصفار، حدَّثني عَدِي بن ثابت، حدَّثني سعيد بن جُبَيْر، عَن ابن عبَّاس، قال:

قال رَسُول اللّٰه صلى الله عليه وآله: «**عَلي بن أبي طالب مولى مَنْ كنتُ مولاه**»[٣].

٢٦٧ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدِي، نا أَبُو الحُسَيْن بن النَقُّور، وأَبُو القَاسِم بن

---

١. السيني بكسر السين، هذه النسبة إلىٰ سين، قرية علىٰ باب اصبهان، علىٰ أربعة فراسخ منها.

٢. كذا في ترجمة الامام علي عليه السلام، و في المطبوعة: قال: شهدت.

٣. تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٢٢٩، وترجمة الإمام علي عليه السلام ٢: ٦٩.

البُسْري (حيلولة).

و أنا أَبُو البركات بن المبارك، أنا عَبْد العزيز بن عَلي بن أَحْمَد بن الحُسَيْن (حيلولة).

وأَخْبَرَنَا أَبُو مَنْصُور موهوب بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن الخضر، وأَبُو الحُسَيْن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن الطّيب، قالا: أنا أَبُو القَاسِم بن البُسْري، قالوا: أنا أَبُو طاهر المُخَلَّص، نا أَبُو القَاسِم البغوي، نا مُحَمَّد بن حُمَيْد، نا سَلَمة ـ يعني ابن الفضل ـ نا سُلَيْمَان بن قرم الضَّبّي، عَن أبي إسحاق الهَمْدَاني، قال:

سمعتُ حُبْشي بن جُنَادة يقول: سمعتُ رَسُول اللّه صلى الله عليه وآله يقول لعَليّ يوم غدير خُمّ: «**مَنْ كنتُ مولاه فعليّ مولاه، اللهُمَّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه، وانصر مَنْ نَصَرَهُ وأَعنْ من أَعانه**»[1].

٢٦٨ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدِي، أنا أَبُو الحُسَيْن بن النَقُّور، أنا أَبُو سعد إسْمَاعيل بن أَحْمَد بن إبْرَاهِيم الجُرْجَاني ـ من لفظه ـ نا أَبُو بكر أَحْمَد بن كامل، نا مُحَمَّد بن سعد، نا أبي، نا سُلَيْمَان ـ وهو ابن قرم ـ الضَّبّي، عَن أبي إسحاق، عَن حبشي بن جنادة، قال:

سمعتُ رَسُول اللّه صلى الله عليه وآله يقول يوم غدير خُمّ: «**مَنْ كنتُ مولاه فعليّ مولاه، اللهُمَّ والِ مَنْ ولاه، وعادِ مَنْ عاداه**»[2].

٢٦٩ ـ أخبرني أَبُو القَاسِم الواسطي، نا أَبُو بكر الخطيب، نا أَبُو عَبْد اللّه الحُسَيْن بن مُحَمَّد بن عُثْمَان النَّصِيبي، نا القاضي الحُسَيْن بن هارون الضَّبّي، نا أَبُو العباس أَحْمَد بن مُحَمَّد بن سعيد، حدَّثني الحسَن بن عَلي الأشعري اللؤلؤي، حدَّثني غيَاث بن كلّوب أَبُو المثنى من كتابه، نا مُطْرَف بن سَمُرَة بن جُنْدَب، عَن أبيه، قال:

قال رَسُول اللّه صلى الله عليه وآله يوم غدير خُمّ: «**مَنْ كنتُ مولاه فعليّ مولاه، اللهُمَّ والِ مَنْ والاه وعادِ مَنْ عاداه**»[3].

٢٧٠ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو بكر مُحَمَّد بن عَبْد الباقي، نا أَبُو بكر الخطيب، أنا عَلي بن يَحْيَى بن جعفر بن عَبْد كويه، أنا أَحْمَد بن القَاسِم بن الريان، نا أَحْمَد بن إسحاق بن

---

١. تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٢٢٩ ـ ٢٣٠، وترجمة الإمام علي عليه السلام ٢: ٧٠.

٢و٣. تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٢٣٠، وترجمة الإمام علي عليه السلام ٢: ٧١.

إبْرَاهِيم بن نبيط بن شَرِيط، حدَّثني أبي، عَن أبيه، عَن جدِّهِ:

أنهُ قيل لهُ: أكانت الأنصار مع عَلي بن أبي طالب يوم الجَمَل وصِفِّين؟ قال: نعم، سمعتُ رَسُول اللّٰه صلى الله عليه وآله يقول: «**اللهُمَّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه، وانصر مَنْ نصره، واخذل مَنْ خذله**»[1].

٢٧١ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو الفرج سعيد بن أبي الرجاء، نا أَبُو الفتح مَنْصُور بن الحُسَيْن بن علي، وأَبُو طاهر أَحْمَد بن مُحَمَّد، قالا: أنا أَبُو بكر بن المقرئ، نا أَبُو جعفر مُحَمَّد بن أَحْمَد بن قيس النساوي مقرئ أهل مكة في مسجد الحرام، نا إبْرَاهِيم بن الحُسَيْن الهَمْدَاني، نا عَبْد اللّٰه بن مُحَمَّد النُّفَيلي، نا عِكْرِمَة بن إبْرَاهِيم، حدَّثني إدريس بن يزيد الأودي، حدَّثني أبي، قال:

كنتُ جالساً عند أبي هريرة، فجاء رجل فقال: أنشدك اللّٰه ياأبا هريرة أسمعت رَسُول اللّٰه صلى الله عليه وآله يوم غدير خُمّ [يقول][2]: «**اللهُمَّ مَنْ كنتُ مولاه فعليّ مولاه، اللهُمَّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه**»[3].

٢٧٢ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْد الله الخَلاّل، أنا أَبُو طاهر بن محمود، أنا أَبُو بكر بن المقرئ، نا أَبُو عَرُوبة، نا أَبُو إسحاق بن زيد الخَطّابي، نا أَبُو جعفر بن نُفَيل، نا عِكْرِمَة بن إبْرَاهِيم، عَن إدريس بن يزيد الأوْدي، عَن أبيهِ، قال:

قدم أَبُو هريرة الكوفة، فجلس في المسجد، واجتمع الناس، فقال لهُ رجل: نشدتك بالله ياأبا هريرة أسمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول: «**مَنْ كنتُ مولاه فعليّ مولاه، اللهُمَّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه**»؟ قال: اللهُمَّ نعم.

كذا قال: وإنَّما يرويه إدريس، عَن أخيه أبي يزيد داوُد بن يزيد، عَن أمه[4].

٢٧٣ ـ أَخْبَرَنَاه أَبُو الحسَن الفقيه، نا عَبْد العزيز بن أَحْمَد، أنا تمام بن مُحَمَّد، أنا مُحَمَّد وأَحْمَد ابنا عَبْد اللّٰه بن أبي دُجَانة، نا مُحَمَّد بن نوح الجند يسابوري، نا أَحْمَد بن يَحْيَى،

---

١. تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٢٣٠ ـ ٢٣١، وترجمة الإمام علي عليه السلام ٢: ٧٢.

٢. الزيادة اقتضاها السياق.

٣. تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٢٣١، وترجمة الإمام علي عليه السلام ٢: ٧٢.

٤. تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٢٣١، وترجمة الإمام علي عليه السلام ٢: ٧٤.

نا عَلي بن ثابت الدهان، نا مَنْصُور بن أبي الأسود، عَن إدريس الأودي، عَن أخيهِ داوُد بن يزيد الأودي، عَن أبيهما قال:

كنتُ جالساً مع أبي هريرة في مسجد الكوفة، فأتاه رجل، فقال: ياأبا هريرة شهدت رَسُول اللّٰه صلى الله عليه وآله يوم غدير خُمّ؟ فقال: نعم، قال: ما سمعتهُ يقول لعليّ؟ قال: سمعتهُ يقول: «**مَنْ كنتُ مولاه فهذا مولاه، اللهُمَّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه**»[1].

٢٧٤ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْد اللّٰه الفُرَاوي، وأَبُو المُظَفّر القُشَيْري، قالا: نا أَبُو سعد الأديب، أنا أَبُو عمرو الفقيه (حيلولة).

وأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْد اللّٰه الخَلاّل، أنا إبْرَاهِيم بن مَنْصُور، أنا أَبُو بكر بن المقرئ قالا: أنا أَبُو يَعْلَى، نا أَبُو بكر بن أبي شيبة، نا شريك، عَن أبي يزيد الأودي، عَن أبيه، قال: دخل أَبُو هريرة المسجد، فاجتمع الناس إليهِ، فقام إليهِ شاب فقال:

أنشدك باللّٰه هل سمعت رَسُول اللّٰه صلى الله عليه وآله يقول: «**مَنْ كنتُ مولاه فعليّ مولاه، اللهُمَّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه**»؟ قال: فقال: أشهدُ أني سمعتُ رَسُول اللّٰه صلى الله عليه وآله يقول: «**مَنْ كنتُ مولاه فعليّ مولاه، اللهُمَّ والِ مَنْ والاه وعادِ مَنْ عاداه**».

وسقط من حديث الفقيه: «عَن شريك» ولابدّ منه[2].

٢٧٥ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدِي، أنا أَبُو القَاسِم الجُرْجَاني، أنا حمزة بن يوسف، أنا عَبْد اللّٰه بن عَدِي، أنا عَلي بن أَحْمَد بن بسطام، نا مُحَمَّد بن خالد بن عَبْد اللّٰه الواسطي، نا شريك، عَن داوُد الأودي، عَن أبيه، عَن أبي هريرة، قال:

قال رَسُول اللّٰه صلى الله عليه وآله: «**مَنْ كنتُ مولاه فعليّ مولاه**».

[قال:][3] زاد الكذّابُون بالكوفة: «**والِ مَنْ والاه وعادِ مَنْ عاداه**»، قال ابن عدي: «زاد الكذَّابُون» مَنْ قول شريك[4].

٢٧٦ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو الحسَن بن قُبَيْس، نا ـ وأَبُو النجم بدر بن عَبْد اللّٰه، أنا ـ أَبُو بكر

---

١. تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٢٣١ ـ ٢٣٢، وترجمة الإمام علي عليه السلام ٢: ٧٤.

٢. تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٢٣٢، وترجمة الإمام علي عليه السلام ٢: ٧٤.

٣. من المطبوعة.

٤. تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٢٣٢، وترجمة الإمام علي عليه السلام ٢: ٧٥.

الخطيب، نا عَبْد اللّٰه بن عَلي بن مُحَمَّد بن بشران، أنا عَلي بن عمر الحافظ، نا أَبُو نصر حبشون بن موسى بن أيوب الخَلاّل، نا عَلي بن سعيد الرَّمْلي، نا ضَمْرَة بن ربيعة القرشي، عَن ابن شَوْذَب، عَن مطر الورّاق، عَن شَهْر بن حوشَب، عَن أبي هريرة، قال:

مَنْ صام يوم ثماني عشر منْ ذي الحجة، كُتبَ لهُ صيام ستين شهراً، وهو يوم غدير خُمّ، لما أخذ النبي صلى الله عليه وآله بيد علي بن أبي طالب فقال: «**أَلَسْتُ وليّ المؤمنين**» قالوا: بلى يارَسُول اللّٰه. قال: مَنْ كنتُ مولاه فعلي مولاه. فقال عمر بن الخَطَّاب: بَخ بَخ لك يا ابن أبي طالب، أصبحتَ مولاي ومولى كلّ مسلمٍ فأنزل اللّٰه عز وجل: ﴿**اليَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِيْنَكُم**﴾[1]، ومن صام يوم سبعة وعشرين منْ رجب كتب لهُ صيام ستين شهراً، وهو أول يوم نزل جبرئيل بالرسالة.

قال الخطيب: اشتهر هذا الحديث برواية حَبْشُون، وكان يقال: إنه تفردَّ بهِ، وقد تابعهُ عليه أَحْمَد بن عَبْد اللّٰه بن البُسْري، فرواه عن علي بن سعيد[2].

٢٧٧ ـ **أخبرنيه** الأزهري، نا مُحَمَّد بن عَبْد اللّٰه بن أخي ميمي، نا أَحْمَد بن عَبْد اللّٰه بن العباس بن سالم بن مهران المعروف بابن البسري ـ إملاءً ـ نا عَلي بن سعيد الشامي، نا ضَمْرَة ابن ربيعة، عَن ابن شَوْذَب، عَن مطر، عَن شهر بن حَوْشَب، عَن أبي هريرة، قال:

من صام يوم ثمانية عشر من ذي الحجة.

[وذكر الخطيب]: وذكر مثل ماتقدم أو نحوه[3].

٢٧٨ ـ **أَخْبَرَنَاه** عالياً أَبُو بكر بن المَرْزَقي، نا أَبُو الحُسَيْن بن المهتدي، نا عمر بن أَحْمَد، نا أَحْمَد بن عَبْد اللّٰه بن أَحْمَد، نا علي بن شعيب الرّقّي، نا ضَمْرَة، عَن ابن شَوْذب، عَن مطر الورّاق، عَن شهر بن حَوْشَب، عَن أبي هريرة، قال: لما أخذ رَسُول اللّٰه صلى الله عليه وآله بيد علي بن أبي طالب، فقال: «**أَلَسْتُ أولى بالمؤمنين؟**» قالوا: نعم يارَسُول اللّٰه، قال: فأخذ بيد علي بن أبي طالب: فقال: «**مَنْ كنتُ مولاه فعليّ مولاه**».

---

١. المائدة: ٣.

٢. تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٢٣٢ ـ ٢٣٣، وترجمة الإمام علي عليه السلام ٢: ٧٥.

٣. تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٢٣٣، وترجمة الإمام علي عليه السلام ٢: ٧٦.

فقال لهُ عمر بن الخَطَّاب: بَخ بَخ لك ياابن أبي طالب أصبحتَ مولاي ومولى كلّ مسلم قال: فأنزل اللّٰه عز وجل: ﴿**اليَوْمَ أكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُم**﴾ قال أَبُو هريرة: وهو يوم غدير خُمّ، مَنْ صام ـ يعني ثمانية عشر مَنْ ذي الحجة ـ كتبَ اللّٰه له صيام ستين شهراً[1].

٢٧٩ ـ وأَخْبَرَنَاه أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدِي، نا أَبُو الحُسَيْن بن النَقُّور، نا مُحَمَّد بن عَبْد اللّٰه بن الحُسَيْن الدقاق، نا أَحْمَد بن عَبْد اللّٰه بن أَحْمَد بن العباس بن سالم بن مهران المعروف بابن النيري بالبزاز إملاءً، لثلاث بقين من جمادى الآخرة سنة عشرة وثلاثمائة، نا علي بن سعيد الشامي، نا ضمرة بن ربيعة، عن ابن شوذب، عن مطر الورَّاق، عن شهر بن حوشب، عن أبي هريرة، قال:

من صام يوم ثمانية عشر من ذي الحجة كتب اللّٰه لهُ صيام ستين شهراً، وهو يوم غدير خم لمّا أخذ رَسُول اللّٰه صلى الله عليه وآله بيد علي بن أبي طالب فقال: «**ألست مولى المؤمنين؟**» قالوا: نعم يارسول اللّٰه. فأخذ بيد علي بن أبي طالب فقال: «**من كنتُ مولاه فعلي مولاه**». فقال لهُ عمر بن الخَطَّاب: بخ بخ يابن أبي طالب أصبحتَ مولاى ومولى كلِّ مسلم.

من صام يوم سبع عشرة أو سبع وعشرين منْ رجب، كتبَ لهُ صيام ستين شهراً وهو اليوم الذي هبط فيهِ جبرئيل على النبي صلى الله عليه وآله بالرسالة أول يوم هبط فيه.[2]

٢٨٠ ـ وروي عن أبي هريرة، عن عمر:

أَخْبَرَنَاه أَبُو القَاسِم زاهر بن طاهر، قال: قُرئ على أبي عُثْمَان البَجيري، أنا أَبُو سعيد أَحْمَد بن إبْرَاهِيم بن أبي العباس الدَّنْدَاقاني[3] ـ بها ـ نا مُحَمَّد بن عَبْد اللّٰه بن إبْرَاهِيم، نا أَحْمَد بن روح الحافظ، نا أَحْمَد بن يَحْيَى الصوفي، نا إسْمَاعيل بن أبي الحكم الثقفي، نا شاذان، نا عمران بن مسلم، عَن سهيل، عَن أبيه، عَن أبي هريرة، عَن عمر بن الخَطَّاب، قال:

قال رَسُول اللّٰه صلى الله عليه وآله: «**مَنْ كنتُ مولاه فعليّ مولاه**»[4].

٢٨١ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن أبي بكر، أنا أَبُو القَاسِم بن أبي الفضل، أنا حمزة بن يوسف،

---

١. تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٢٣٣ ـ ٢٣٤، وترجمة الإمام علي عليه السلام ٢: ٧٦.

٢. تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٢٣٤، وترجمة الإمام علي عليه السلام ٢: ٧٧.

٣. نسبة إلىٰ الداندانقان، وهي بُليدة علىٰ عشرة فراسخ من مرو في الرمل.

٤. تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٢٣٤، وترجمة الإمام علي عليه السلام ٢: ٧٩.

أنا عَبْد اللّٰه بن عَدِي الجُرْجَاني، نا ابن بَدْرَان، نا الحسَن بن عَلي الحُلْوَاني (حيلولة).

قال: و أنا ابن عَرِي **قال**: ونا كَهْمَس بن مَعْمَر، نا الحسَن بن أبي يَحْيَى، قالا: نا عمران بن أبان، نا مالك بن الحسَن، حدَّثني أبي، عَن جدِّي ـ يعني مالك بن الحويرث ـ قال:

قال رَسُول اللّٰه صلى الله عليه وآله: «**مَنْ كنتُ مولاه فعليّ مولاه**»[1].

٢٨٢ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو النجم بدر بن عَبْد اللّٰه الشيخي التاجر، أنا أَبُو بكر الخطيب، أنا أَبُو الفتح مُحَمَّد بن الحُسَيْن العطَّار قطيعة، نا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن عَبْد الرَّحْمن المُعَدّل ـ بأصبهان ـ، نا مُحَمَّد بن عمر التميمي الحافظ، نا الحسَن بن عَلي بن سهل العاقولي، نا حمدان بن المختار، نا حفص بن عُبَيْد اللّٰه بن عمر، عَن سفيان الثوري، عَن عَلي بن زيد، عَن أنس، قال: سمعتُ النبي صلى الله عليه وآله يقول: «**مَنْ كنتُ مولاه فعليّ مولاه، اللهُمَّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه**»[2].

٢٨٣ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْد اللّٰه مُحَمَّد بن إبْرَاهِيم المقرئ، أنا أَبُو الفضل بن الكُرَيدي، أنا أَبُو الحسَن العَتيقي، أنا أَبُو الحسَن الدارقطني، نا أَحْمَد بن عَلي المرهبي ـ بالكوفة ـ نا الحسَن بن عَلي بن مُحَمَّد بن هاشم الأسدي، نا سعيد بن مُحَمَّد الأسدي، نا حُسَيْن الأشقر، عَن قيس، عَن عمَّار الدهني، عَن سالم بن أبي الجعد، قال:

قيل لعمر: إنّك تصنع بعليّ شيئاً لا تصنعه بأحدٍ منْ أصحاب النبي صلى الله عليه وآله قال: إنّه مولاي[3].

٢٨٤ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو بكر مُحَمَّد بن عَبْد الباقي، وأَبُو المواهب أَحْمَد بن عَبْد الملك، قالا: أنا أَبُو مُحَمَّد الجوهري، أنا أَبُو الحُسَيْن بن المُظَفّر، نا مُحَمَّد بن مُحَمَّد الباغندي، نا أَحْمَد بن عُثْمَان بن حكيم الأوْدي، نا شُرَيح بن مسلمة، نا إبْرَاهِيم بن يوسف، عَن عَبْد الجبار بن العباس الشامي، عَن عمَّار الدهني، عَن أبي فاخته، قال: أقبل عَليّ وعمر جالس في مجلسه، فلما رآه عمر تضعضع وتواضع، وتوسع لهُ في المجلس، فلما قام علي قال بعض القوم: ياأمير المؤمنين إنك تصنع بعلي صنيعاً ماتصنعهُ بأحدٍ منْ أصحاب مُحَمَّد. قال عمر:

---

١. تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٢٣٤ ـ ٢٣٠، وترجمة الإمام علي عليه السلام ٢: ٨٠.

٢. تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٢٣٥، وترجمة الإمام علي عليه السلام ٢: ٨١.

٣. تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٢٣٥، وترجمة الإمام علي عليه السلام ٢: ٨٢.

ومارأيتني أصنع بهِ؟ قال: رأيتك كلّما رأيته تضعضعتَ وتواضعتَ وأوسعتَ حتى يجلس، قال: وما يمنعني واللّه إنّه لمولاي ومولى كلّ مؤمنٍ.[١]

كان في الأصل الشيباني، وصوابه الشباني[٢].

٢٨٥ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم إسْمَاعيل بن أَحْمَد، أنا أَبُو القَاسِم إسْمَاعيل بن مَسْعَدَة، أنا أَبُو عمرو عَبْد الرَّحْمن بن مُحَمَّد الفارسي، أنا أَبُو أَحْمَد عَبْد اللّه بن عَدِي الجُرْجَاني، نا العباس بن إبْرَاهِيم بن مَنْصُور القَرَاطيسي، نا حُسَيْن بن عمرو العَنْقَزِي، نا عمر بن شبيب، عَن عَبْد اللّه بن عيسى، عَن عطية، عَن ابن عمر، قال:

قال رَسُول اللّه صلى الله عليه وآله: «**مَنْ كنتُ مولاه فعليّ مولاه، اللهُمَّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه**»[٣].

٢٨٦ ـ أَخْبَرَنا أَبُو سعد المُطَرِّز، أنا أَبُو نُعَيْم الحافظ، نا سُلَيْمَان بن أَحْمَد في «المعجم الكبير»، نا عَلي بن سعيد الرازي، نا الحسَن بن صالح بن زُرَيق العطار، نا مُحَمَّد بن عون، أَبُو عون الزِّيادي، نا حرب بن شريح، عَن بشر بن حرب، عَن جرير بن عَبْد اللّه البَجَلي، قال:

شهدنا الموسم في حجة مع رَسُول اللّه صلى الله عليه وآله وهي حجّة الوداع، فبلغنا مكاناً يقال لهُ: غدير خُمّ، فنادى الصلاة جامعة، فاجتمعنا المهاجرون والأنصار، فقام رَسُول اللّه صلى الله عليه وآله وسطنا، فقال: «**أيُّها الناس بِمَ تشهدون؟**» قالوا: نشهد أنَّ لا إله إلَّا اللّه. قال: «**ثم مَه؟**» قالوا: وأنَّ مُحَمَّداً عَبْدهُ ورَسُوله. قال: «**فَمَنْ وليّكم؟**» قالوا: اللّه ورَسُولهُ مولانا. قال: «**فَمَنْ وليُّكم؟**» ثم ضرب بيدهِ إلى عَضُد عَلي فأقامه فنزع عضدهُ فأخذ بذراعيه فقال: «**مَنْ يكن اللّه ورَسُوله مولاه فإنّ هذا مولاه، اللهُمَّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه، اللهُمَّ مَنْ أحبه منْ الناس فَكُنْ لهُ حبيباً، ومَنْ أبغضهُ فَكُنْ لهُ مبغضاً، اللهُمَّ إني لاأجد أحداً أستودعهُ في الأرض بعد العَبْدين الصّالحين غيرك، فاقضِ فيه بالحُسنى**».

قال بشر: قلت: مَنْ هذين العَبْدين الصّالحين؟ قال: لا أدري[٤].

---

١. تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٢٣٠ ـ ٢٣٦، وترجمة الإمام علي عليه السلام ٢: ٨٢.

٢. كذا في النسخ و المطبوعة.

٣. تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٢٣٦، وترجمة الإمام علي عليه السلام ٢: ٨٣.

٤. تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٢٣٦، وترجمة الإمام علي عليه السلام ٢: ٨٤.

٢٨٧ ـ **أنبأنا** أَبُو عَبْد اللّٰه مُحَمَّد بن عَلي بن أبي العلاء، أنا أبي، أَبُو القَاسِم، أنا أَبُو مُحَمَّد بن أبي نصر، أنا خَيْثَمة، نا جعفر بن مُحَمَّد بن عَنْبَسَة اليشكري، نا يَحْيَى بن عَبْد الحُمَيْد الحِمّاني، نا قيس بن الربيع، عَن أبي هارون العَبْدي، عَن أبي سعيد الخُدْري، قال:

لما نصب رَسُول اللّٰه صلى الله عليه وآله عليّاً بغدير خُمّ فنادى لهُ بالولاية، هبط جبرئيل عليه السلام، عليه بهذه الآية: ﴿**اليَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِيْنَكُمْ وأَتْمَمْتُ عَلَيْكُم نِعْمَتِي وَرَضِيْتُ لَكُمُ الإِسلامَ دِيناً**﴾[1].

٢٨٨ ـ **أخْبَرَنا** أبُوبكر وجيه بن طاهر، أنا أبو حامد الأزهري، أنا أبُومُحَمَّد المخلدي، أنا ابُوبكر مُحَمَّد بن حمدون، نا مُحَمَّد بن إبْرَاهيم الحلواني، نا الحسَن بن حمّاد سَجّادة، نا عَلي ابن عابس، عَن الأعمش، و أبي الجحّاف، عَن ابي سعيد الخُدْري قال:

نزلت هذه الآية ﴿**يا أيها الرسول بلّغ ما أُنزل إليك من ربك**﴾ علىٰ رَسُول الله صلى الله عليه وآله يوم غدير خُمّ [في][2] عَلي بن أبي طالب[3].

---

١. تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٢٣٧، وترجمة الإمام علي عليه السلام ٢: ٨٦، والآية من سورة المائدة: ٦٧.

٢. من المطبوعة.

٣. تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٢٣٧، وترجمة الامام علي عليه السلام ٢: ٨٦، والآية من سورة المائدة: ٦٧.

[حديث الطير]

٢٨٩ ـ أنبأنا أَبُو مُحَمَّد هبة اللّه بن أَحْمَد بن مُحَمَّد، أنا أَبُو علي الحُسَيْن بن أَحْمَد بن المظفر بن أبي حريصة الفقيه المالكي، سنة ستين وأربعمائة، أنا أَبُو نصر عَبْد الوهاب بن عَبْد اللّه بن عمر بن أيوب المُرِّي، أنا عَبْد الوهاب بن الحسَن بن الوليد من كتابه، نا أَبُو حفص عمر بن صالح بن عُثْمَان بن عامر المُرِّي الجِدْيَاني بقرية جِدْيَا سنة عشرين وثلثمائة، نا أَبُو يَعْلَى حمزة بن حِرَاش الهاشمي، قال: كان لأبي بضع عشرة ولداً، وكنتُ أصغرهم، قال: فمرّ به عَبْد اللّه القُشَيْري فسلَّم عليهِ، فردَّ عليهِ السلام فقال لهُ: امسح يدك برأس ابني، فمسح يدهُ على رأسي ودعا لي بالبركة فقال لهُ أبي: أفِدْ ابني هذا.

فقال القُشَيْري: حدَّثني أنس بن مالك قال: كنتُ أصحب النبي ﷺ فسمعتهُ وهو «يقول: **اللهُمَّ أطعمنا منْ طعام الجنّة**» قال: فأُتي بلحم طيرٍ مشوي فوضع بين يديهِ، فقال: «**اللهُمَّ ائتنا بمن تحبّه ويحبك ويحبُ نبيك ويُحبهُ نبيك**» قال أنس: فخرجتُ فإذا علي بن أبي طالب بالباب قال: فاستأذِن لي فلم آذن لهُ، فقعدتُ فسمعتُ منْ النبي ﷺ مثل ذلك، قال أنس: فخرجتُ فإذا علي بالباب فاستأذنني فلم آذن لهُ. قال أَبُو حفص الجِدْيَاني: أحسب أنهُ قال ثلاثاً فدخل بغير إذني، فقال النبي ﷺ: «**ماالذي بَطَأ بك ياعلي؟**» قال يارَسُول اللّه جئتُ لأدخل فحجبني أنس قال «**ياأنس لم حجبته؟**» قال: يارَسُول اللّه لما سمعت الدعوة احببت أن يجيء رجل منْ قومي فيكون لهُ، فقال النبي ﷺ: «**لا تضرُ الرجُل محبَّة قومهِ مالَم يبغض سواهم**»[1].

٢٩٠ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدِي، أنا أَبُو الفتح هبة اللّه بن عَلي بن مُحَمَّد بن الطيب بن الجار القرشي الكوفي ـ ببغداد ـ أنا أَبُو الحسَن مُحَمَّد بن جعفر بن مُحَمَّد التميمي

---

١. تاريخ مدينة دمشق ١٥: ٢٠٠ و مختصر ابن منظور ٧: ٢٦١.

النحوي يعرف بابن النجار الكوفي، أنا أَبُو عَبْد اللّٰه مُحَمَّد بن القَاسِم بن زكريا المحاربي، نا عبّاد بن يعقوب، نا عيسى بن عَبْد اللّٰه بن مُحَمَّد بن عمر بن عَلي، حدَّثني أبي، عَن أبيه، عَن جده، عَن علي قال:

أُهدي لرَسُول اللّٰه ﷺ طير يقال لهُ الحُبَارى، فوضعت بين يديه ـ وكان أنس بن مالك يحجبه ـ فرفع النبي ﷺ يدهُ إلى الله ثم قال: «**اللّٰهُمَّ ائتني بأحبّ خلقك إليك يأكل معي منْ هذا الطير**»، قال: فجاء عَلي، فاستأذن، فقال لهُ أنس: إنَّ رَسُول اللّٰه ﷺ[1] على حاجة فرجع، ثم دعا رَسُول اللّٰه ﷺ فرجع،[2] ثم دعا الثالثة فجاء علي فأدخله، فلما رآهُ رَسُول اللّٰه ﷺ قال: «**اللّٰهُمَّ وإليَّ**» فأكل معهُ، فلما كان رَسُول اللّٰه ﷺ خرج علي قال أنس: اتّبعتُ علياً فقلتُ: يا أبا حسن استغفر لي فإنّ لي إليك ذنباً، وإنّ عندي بشارة، فأخبرته بما كان منْ النبي ﷺ فحمدَ اللّٰه، واستغفر لي، ورضي عني أذهب ذنبي عندهُ بشارتي إيَّاه[3].

٢٩١ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو غالب بن البَنَّا، أنا أَبُو مُحَمَّد الجوهري، أنا أَبُو الفضل عُبَيْد اللّٰه بن مُحَمَّد بن عَبْد الرَّحْمن بن مُحَمَّد الزهري، نا عَبْد اللّٰه بن إسحاق المدائني، نا عَبْد القدوس بن مُحَمَّد بن شعيب بن الحبحاب، حدَّثني عمي صالح بن عَبْد الكبير بن شعيب، حدَّثني عَبْد اللّٰه بن زياد أَبُو العلاء، عَن سعيد بن المُسَيّب، عن أنس، قال:

أُهدي إلى رَسُول اللّٰه ﷺ طير مشوي، فقال: «**اللّٰهُمَّ أدخل عليَّ أحبَّ أهل الأرض إليك يأكل معي**». قال أنس: فجاء عَلي، فحجبتهُ، ثم جاء ثانية فحجبتهُ، ثم جاء ثالثة، فحجبتهُ رجاء أن تكون الدعوة لرجل من قومي، ثم جاء الرابعة فأذنتُ لهُ، فلما رآه النبي ﷺ، قال: «**اللّٰهُمَّ وأنا أُحبّهُ**»، فأكل معهُ من الطير[4].

٢٩٢ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم زاهر بن طاهر، أنا أَبُو عُثْمَان سعيد بن مُحَمَّد بن أَحْمَد البحيري، نا زاهر بن أَحْمَد، نا مُحَمَّد بن نوح، قال: قُرئ على عَبْد القدوس بن مُحَمَّد بن

---

١. في المطبوعة زيادة: «يعني».

٢. كذا في النسخ، و في هامش المطبوعة: كذا بالاصول، و في البداية والنهاية: «ثم أعاد رسول الله ﷺ الدعاء فرجع.

٣. تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٢٤٥ ـ ٢٤٦، وترجمة الإمام علي عليه السلام ٢: ١٠٦.

٤. تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٢٤٧، وترجمة الإمام علي عليه السلام ٢: ١١٢.

شعيب، نا عمي صالح، نا عُبَيْد الله بن زياد أَبُو العلاء، عَن عَلي بن زيد، عَن سعيد بن المُسَيّب، عَن أنس بن مالك، قال:

أُهدي لرَسُول الله صلى الله عليه وآله طير مشوي فقال: «**اللهُمَّ أدخل عليَّ أحبَّ خلقك إليكَ من أهل الأرض يأكل معي منه**». قال أنس: فجاء عَلي فحجبتهُ، ثم جاء الثانية فحجبتهُ، ثم جاء الثالثة فحجبتهُ رجاء أن تكون الدعوة لرجلٍ منْ قومي، ثم جاء الرابعة فأذنتُ لهُ، فدخل فلما رآه رَسُول الله صلى الله عليه وآله، قال: «**اللهُمَّ إني أُحبهُ**». فأكل معهُ منْ ذلك الطير.

والصواب: عَبْد الله بن زياد كما تقدم[1].

---

١. تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٢٤٨، وترجمة الإمام علي عليه السلام ٢: ١١٤.

[الآيات النازلة في أميرالمؤمنين عليه السلام]

٢٩٣ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدِي، أنا عاصم بن الحسَن، أنا أَبُو عمر بن مهدي، أَبُو العباس بن عُقْدة، نا محمد بن أحمد بن الحسن القطواني، نا ابراهيم بن انس الانصاريّ، نا ابراهيم بن جعفر بن عبد الله بن محمد بن مسلمة، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبد الله، قال: كنا عند النبي صلى الله عليه وآله فأقبل علي بن أبي طالب، فقال النبي صلى الله عليه وآله: « **قد أتاكم أخي** » ثمّ التفت الى الكعبة فضربها بيده ثمّ قال: « **والذي نفسي بيده انّ هذا وشيعته لهم الفائزون يوم القيامة** » ثمّ قال: « **انّه أوّلكم ايمانا معي، واوفاكم بعهد الله، واقومكم بأمر الله، وأعدلكم في الرعيّة، وأقسمكم بالسويّة، وأعظمكم عند الله مزيّة** » قال: ونزلت ﴿ **ان الذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البريّة** ﴾[1] قال: فكان أصحاب محمد صلى الله عليه وآله اذا جاء علي قالوا: قد جاء خير البريّة[2]

٢٩٤ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو سعد المُطَرِّز، وأَبُو عَلي الحَدَّاد، وأَبُو القَاسِم غانم بن مُحَمَّد بن عُبَيْدالله، ثم أَخْبَرَنَا أَبُو المعالي عَبْد اللّه بن أَحْمَد بن مُحَمَّد، أنا أَبُو عَلي الحَدَّاد قالوا: أنا أَبُو نُعَيْم الحافظ، نا سليمَان بن أَحْمَد، نا عَبْد الرّحْمن بن مُحَمَّد بن سالم الرازي، نا مُحَمَّد بن يَحْيَى بن ضُرَيس العَبْدي، نا عيسى بن عَبْد اللّه بن عُبَيْد اللّه بن عمر بن عَلي بن أبي طالب، حدَّثني أبي، عَن أبيهِ، عَن جدهِ، عَن عَلي قال: نزلت هذه الآية على رَسُول اللّه صلى الله عليه وآله: ﴿ **إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ والَّذِينَ ءَامَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلوةَ ويُؤْتُونَ الزَّكَوةِ وَهُمْ رَاكِعُونَ** ﴾[3] فخرج رَسُول اللّه صلى الله عليه وآله، فدخل المسجد والناس يُصلّون بين راكع وقائم يُصلي،

---

١. سورة البينة: ٧.

٢. تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٣٧١، وترجمة الإمام علي عليه السلام ٢: ٤٤٢.

٣. سورة المائدة: ٥ / ٥٥.

فإذا سائل، فقال: «**ياسائل هل أعطاك أحد شيئاً؟**» فقال: لا إلَّا هـذاك الراكـع ـ لعـلي ـ أعطاني خاتمه[١].

٢٩٥ ـ أَخْبَرَنَا خالي أَبُو المعالي القاضي، أنا أَبُو الحسَن الخِلَعي، أنا أَبُو العباس أَحْمَد بن مُحَمَّد الشاهد، نا أَبُو الفضل مُحَمَّد بن عَبْد الرّحْمن بن عَبْد اللّٰه بن الحـارث الرمـلي، أنـا القاضي حملة بن محمر، نا أَبُو سعيد الأشج، نا أَبُو نُعَيْم الأحَول، عَن موسى بن قيس، عَن سَلَمة، قال:

تصدّق عليٌّ بخاتمه وهو راكع، فنزلت: ﴿**إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللّٰهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُواْ الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلوةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكوة وَهُمْ رَاكِعُونَ**﴾[٢].

٢٩٦ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدِي، أنا عاصم بن الحسَن، أنا أَبُو عمر بن مهدي، أَبُو العباس بن عُقْدة، نا يعقوب بن يوسف بن زياد، نا حُسَيْن بن حمّاد، عَن أبيهِ، عَن جابر، عَن أبي جعفر:

في قوله: ﴿**يَاأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللّٰهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ**﴾[٣] قال: مع علي بن أبي طالب[٤].

٢٩٧ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو العباس عمر بن عَبْد اللّٰه بن أَحْمَد الفقيه، أنا أَبُو الحسَـن عَـلي بـن أَحْمَد بن مُحَمَّد الواحدي، نا أَبُو بكر التميمي ـ يعني أَحْمَد بن الحارث ـ أنا عَبْد اللّٰـه بـن مُحَمَّد بن جعفر، نا الوليد بن أبان، نا العباس الدوري، نا بشر بن آدم، نا عَبْد اللّٰه بن الزبـير قال: سمعتُ صالح بن ميثم يقول: سمعتُ بُرَيْدَة.

وأَخْبَرَنَاه عالياً أَبُو القَاسِم الواسطي، أنا أَبُو بكر الخطيب، أنا الحسَن بن أبي بكـر، أنـا أَبُو سهل أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عَبْد اللّٰه بن زياد القطان، نا مُحَمَّد بن غالب تَمْتَام، نا بشر بن آدم، نا عَبْد اللّٰه بن الزبير الأسدي، عَن صالح بن ميثم قال: سمعتُ بُرَيْدَة الأسلمي يقول: قـال رَسُول اللّٰه ﷺ لعلي: «**إنَّ اللّٰه أمرني أن أُدنيك ولا أُقصيك، وأن أُعَلِّمَك وتعي**» ـ وقال

---

١. تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٣٥٦ ـ ٣٥٧، وترجمة الإمام علي عليه السلام ٢: ٤٠٩.

٢. تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٣٥٧، وترجمة الإمام علي عليه السلام ٢: ٤٠٩.

٣. سورة التوبة: ١١٩.

٤. تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٣٦١، وترجمة الإمام علي عليه السلام ٢: ٤٢١.

الواسطي: «وأن تعي ـ وحق على الله أن تعي». فنزلت ـ وقال الواسطي: قال: ونزلت ﴿وَتَعِيَها أُذُنٌ وَاعِيَةٌ﴾[1].

٢٩٨ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو الحسَن عَلي بن المُسَلّم الفقيه، أنا أَبُو مُحَمَّد عَبْد العزيز بن أَحْمَد الحافظ، نا أَبُو نصر عَبْد الوهاب بن عَبْد الله بن عمر المُرّي، نا عَبْد الرّحْمن بن عمر الشَيْبَاني، نا أَبُو قُتَيْبَة المسلم بن الفضل، نا مُحَمَّد بن يونس الكُدَيمي، نا أَحْمَد بن مَعْمَر الأسدي، نا الحكم بن ظهير، عَن السُّدِّي، عَن ابن عباس في قوله عز وجل: ﴿وصالح المؤمنين﴾[2]. قال:

هو: عَلي بن أبي طالب[3].

٢٩٩ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو العباس عمر بن عَبْد الله الأَرْغَياني، نا أَبُو الحسَن عَلي بن أَحْمَد بن مُحَمَّد الواحدي المفسر، نا أَبُو بكر التميمي ـ يعني أَحْمَد بن مُحَمَّد بن الحارث ـ أنا أَبُو مُحَمَّد بن حيّان، نا مُحَمَّد بن يَحْيَى بن مالك الضّبّي، نا مُحَمَّد بن إسْمَاعيل الجُرْجَاني، نا عَبْد الرّزّاق، نا عَبْد الوهاب بن مجاهد، عَن أبيهِ، عَن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿الَّذِيْنَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُم باللَّيْلِ والنَّهَارِ سِرّاً وَعَلانِية﴾[4]. قال:

نزلت في علي بن أبي طالب، كان عندهُ أربعة دراهم، فأنفق بالليل واحداً، وبالنهار واحداً، وفي السر واحداً، وفي العلانية واحداً[5].

٣٠٠ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو بكر وجيه بن طاهر، أنا أَبُو حامد أَحْمَد بن الحسَن بن مُحَمَّد الأزهري، نا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن شاذان الرازي، نا عَبْد الرّحْمن بن أبي حاتم، نا أَبُو سعيد الأشج، عَن يَحْيَى بن يمان، عَن عَبْد الوهاب بن مجاهد، عَن أبيه، قال: كان لعَليّ أربعة دراهم، فأنفق درهماً بالليل، ودرهماً بالنهار، و درهماً سراً، ودرهماً علانية، فنزلت: ﴿الذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ باللّيل والنّهار سِرّاً وعلانية﴾[6] الآية.

---

١. تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٣٦١، وترجمة الإمام علي عليه السلام ٢: ٤٤٢، والآية من سورة الحاقة: ١٢.

٢. سورة التحريم: ٤.

٣. تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٣٦١، وترجمة الإمام علي عليه السلام ٢: ٤٢٥.

٤. سورة البقرة: ٢٧٤.

٥. تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٣٠٨، وترجمة الإمام علي عليه السلام ٢: ٤١٣.

٦. تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٣٥٨، وترجمة الإمام علي عليه السلام ٢: ٤١٤.

٣٠١ ـ **أَخْبَرَنَا** أَبُو عَلي بن السبط، أنا أَبُو مُحَمَّد الجوهري (حيلولة).

وأَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن الحُصَيْن، أنا أَبُو عَلي بن المُذْهِب، قالا: أنا أبو بكر القَطيعي، نا عَبْد الله بن أَحْمَد،[1] حدَّثني عُثْمَان بن أبي شَيبة، نا مُطّلب بن زياد عَن السّدّي عَن عَبْد خير، عَن علي في قوله: ﴿**إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ**﴾[2] قال: رَسُول اللّه صلى الله عليه وآله المُنذِر، والهادي رجل منْ بني هاشم[3].

٣٠٢ ـ **أَخْبَرَنَا** أَبُو العزّ بن كادش، أنا أَبُو الطّيّب طاهر بن عَبْد اللّه، أنا عَلي بن عمر بن مُحَمَّد الحربي، نا أَحْمَد بن الحسَن بن عَبْد الجَبّار، نا عُثْمَان بن أبي شيبة، نا المُطّلِب بن زياد، عَن السّدّي، عَن عَبْد خير، عَن علي في قول اللّه عز وجل: ﴿**إنّما أنتَ منذر ولكلِ قومٍ هاد**﴾ قال: رَسُول اللّه صلى الله عليه وآله المنذر، والهادي علي[4].

٣٠٣ ـ **أَخْبَرَنَا** أَبُو طالب علي بن عَبْد الرّحْمن، أنا أَبُو الحسَن الخِلَعي، أنا أبو مُحَمَّد بن النحاس، نا أَبُو سعيد بن الأعرابي، نا أَبُو سعيد عَبْد الرّحْمن بن مُحَمَّد بن مَنْصُور الحارثي، نا حُسَيْن بن عَلي الأشقر، نا مَنْصُور بن أبي الأسود، عَن الأعمش، عَن المِنْهَال، عَن عبّاد بن عَبْد اللّه، عَن عَلي، قال في قوله تعالى: ﴿**إنما أنتَ منذر ولكلِّ قومٍ هاد**﴾. قال علي: رَسُول اللّه صلى الله عليه وآله المنذر، وأنا الهادي[5].

٣٠٤ ـ **وأَخْبَرَنَاه** أَبُو طالب، أنا أَبُو الحسَن، أنا أَبُو مُحَمَّد، أنا أَبُو سعيد بن الأعرابي، أنا أَبُو العباس الفضل بن يوسف بن يعقوب بن حمزة الجُعْفِي، نا الحسَن بن الحُسَيْن الأنصاري في هذا المسجد ـ وهو مسجد حبة العُرَني ـ نا مُعَاذ بن مسلم، عَن عطاء بن السّائب، عَن سعيد بن جُبَيْر، عَن ابن عبّاس، قال:

لمّا نزلت: ﴿**إنما أنتَ منذر ولكلِّ قومٍ هاد**﴾. قال النبي صلى الله عليه وآله: «**أنا المنذر، وعلي الهادي بك ياعلي يهتدي المُهتدون**»[6].

٣٠٥ ـ **أَخْبَرَنَا** أَبُو البركات الأنماطي، أنا مُحَمَّد بن المُظَفّر الشامي، أنا أَحْمَد بن مُحَمَّد

---

١. مسند احمد بن حنبل ١: ٢٦٧ رقم ١٠٤١.

٢. سورة الرعد: ٧.

٣. تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٣٥٨ ـ ٣٥٩، وترجمة الإمام علي عليه السلام ٢: ٤١٥.

٤ـ٦. تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٣٥٩، وترجمة الإمام علي عليه السلام ٢: ٤١٦.

العَتيقي، أنا يوسف بن أَحْمَد الصيدلاني، نا مُحَمَّد بن عمرو العُقَيلي، حدَّثني مُحَمَّد بن مُحَمَّد الكوفي، أنا مُحَمَّد بن عمرو السُّوسِي، نا نصر بن مُزَاحم، عَن عمر بن سعيد، عَن ليث، عَن مجاهد، في قول اللّٰه عز وجل: ﴿والَّذِي جَآءَ بالصِّدْقِ وصَدَّقَ بَـه﴾[1] قال: الذي جاء بالصدق مُحَمَّد، والذي صدّق بهِ علي[2].

٣٠٦ـ **أَخْبَرَنا** أبو عَبْد اللّه بن أبي العلاء، أنا أبي ابُوالقاسِم، أنا أبُو مُحَمّد بن أبي نصر، أنا خَيثمَة بن سُلَيْمَان، نا إبْرَاهيم بن سُلَيْمَان بن حزازة، نا الحسَن بن الحُسَين الأنصاري، نا عَلي بن القَاسم، عَن ابن مجاهد، عَن أبيه في قوله عز وجل: ﴿وَالّذي جَاء بِالصِّدقِ وَصَدّقَ بِهِ﴾ قال: الذي جاء بالصدق رَسُول اللّه صلى الله عليه وآله، و صَدّق به عَلي بن أبي طالب.

و في قوله تعالىٰ: ﴿إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾ قال: الهادي عَلي بن أبي طالب[3].

---

١. سورة الزمر: ٣٣.

٢. تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٣٥٩، وترجمة الإمام علي عليه السلام ٢: ٤١٨.

٣. تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٣٦٠، و ترجمة الامام علي عليه السلام ٢: ٤١٩.

[عليٌ عليه السلام خيرُ البَشَر]

٣٠٧ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني ـ بقراءتي عليه ـ أنا عَلي بن الحُسَيْن بن أَحْمَد بن صَصْرَي، أنا تمام بن مُحَمَّد، أنا خَيْثَمة بن سُلَيْمَان، نا أَبُو إسحاق إبْرَاهِيم بن سُلَيْمَان بن حرارة[1] النهمي، نا الحسَن بن سعيد النخعي ابن عم شريك، نا شريك بن عَبْد اللّٰه، عَن أبي إسحاق، عَن أبي وائل شقيق بن سَلَمة، عَن حُذَيفة بن اليمان، قال:

قال رَسُول اللّٰه صلى الله عليه وآله: «**عليّ خيرُ البَشَر، مَنْ أبى فقد كفر**».

كذا قال «الحسَن بن سعيد»، وإنما هو الحرّ[2].

٣٠٨ ـ أَخْبَرَنَاهُ أَبُو القَاسِم الواسطي، أَخْبَرَنَا أَبُو بكر الخطيب، أنا الحسَن بن مُحَمَّد بن الحسَن الخَلّال، نا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عِمْرَان، نا أَبُو الحسَن علي بن الحسَن بن شقير الهَمْدَاني ـ بالكوفة ـ نا أَبُو العباس أَحْمَد بن العباس المقرئ مولى بني هاشم، قال: قلتُ للحرّ بن سعيد النّخعي: حدَّثكُم شريك بن عَبْد اللّٰه، عَن أبي إسحاق السَّبيعي، عَن شقيق بن سَلَمة، عَن حُذَيفة بن اليمان، قال: سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول: «**عليّ خيرُ البشر، مَنْ أبى فقد كفر**»، قال: نعم، حَدَّثَنا شريك بن عَبْد اللّٰه[3].

قال الخطيب[4]: لم يروِ هذا الحديث عَن شريك غير الحرّ بن سعيد، وهذا حديث تفرَّد برفعهِ الحرّ، والمحفوظ عن شريك قوله:

٣٠٩ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن السَّمَرْقَنْدِي، أنا أَبُو القَاسِم بن مَسْعَدَة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أَبُو أَحْمَد، أنا الساجي، حدَّثني عَبْد اللّٰه بن الحُسَيْن بن الحسَن الأشقر، قال: سمعتُ

---

١. كذا في المطبوعة، وقد تقدم: «ابراهيم بن سليمان بن حزازة».

٢. تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٣٧٢، وترجمة الإمام علي عليه السلام ٢: ٤٤٤.

٣. تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٣٧٢، و ترجمه الامام علي عليه السلام ٢: ٤٤٥.

٤. تاريخ بغداد ٧: ٤٢١.

أبا داوُد الدهان، يقول: سمعتُ شريك بن عَبْد اللّه يقول: علي خير البشر، فَمَنْ أبى فقد كفر[١].

٣١٠ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو مَنْصُور بن خَيْرُون، ـ أنا وأَبُو الحسَن بن سعيد، نا ـ أَبُو بكر أَحْمَد بن ـ علي [الخطيب]، أنا الحسَن بن أبي طالب ـ نا مُحَمَّد بن إسحاق بن مُحَمَّد القطيعي، حدَّثني أَبُو مُحَمَّد العلوي الحسَن بن مُحَمَّد بن يَحْيَى ـ صاحب كتاب النسب ـ نا إسحاق بن إبْرَاهِيم الصنعاني، نا عَبْد الرزاق بن همام، أنا سفيان الثوري، عَن مُحَمَّد بن المنكدر، عَن جابر، قال: قال رَسُول اللّه صلى الله عليه وآله: «عَليّ خيرُ البشر، فَمَنْ أبى[٢] فقد كفر»[٣].

قال الخطيب: هذا [حديث] منكر لا أعلم رواه سوى العلوي بهذا الإسناد، وليس بثابت.

وهذا الحديث المحفوظ منهُ قول جابر غير مرفوع.[٤]

٣١١ ـ أَخْبَرَنَاه أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدِي ـ أنا إسْمَاعيل بن مَسْعَدَة، أنا أَبُو عمرو عَبْدالرّحْمن بن مُحَمَّد الفارسي، أنا أَبُو أَحْمَد بن عَدِي، أنا الحُسَيْن بن عَلي بن الحسَن السلولي، نا مُحَمَّد بن الحسَن السلولي، نا صالح بن أبي الأسود، عَن الأعمش، عَن عطية العوفي، قال: قلت لجابر: كيف كانَ منزلة عَلي فيكُم؟ قال: كان خيرَ البشر.[٥]

قال ابن عدي: وهذا مارواهُ عَن الأعمش غير صالح فيما: أَخْبَرَنَا أَبُو غالب وأَبُو عَبْداللّه، ابنا البَنَّا قالا: أنا أَبُو الحُسَيْن بن الآبنوسي، أنا أَحْمَد بن عُبَيْد بن بيري إجازة، أنا مُحَمَّد بن الحُسَيْن، نا ابن أبي خَيْثَمة، نا فضيل بن عَبْد الوهاب، نا شريك، عَن الأعمش، عَن عطية، عَن جابر قال: عَلي خير البشر، لا يشك فيهِ إلَّا منافق[٦].

٣١٢ ـ أَخْبَرَنَاه عالياً أَبُو المُظَفّر القُشَيْري، وأَبُو القَاسِم الشَّحَّامي، قالا: أنا أَبُو سعيد الأديب، أنا أَبُو سعيد الكَرَابيسي، نا أَبُو لبيد، نا سويد، نا شريك، عَن الأعمش، عَن سالم، عَن

---

١. تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٣٧٢، وترجمة الإمام علي عليه السلام ٢: ٤٤٥.

٢. في المطبوعة: امترى.

٣. تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٣٧، وترجمة الإمام علي عليه السلام ٢: ٤٤٥.

٤. تاريخ بغداد ٧: ٤٢١، والزيادة من تاريخ بغداد.

٥. تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٣٧٣. و ترجمةالامام علي عليه السلام ٢: ٤٤٦.

٦. تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٣٧٣، وترجمة الإمام علي عليه السلام ٢: ٤٤٦.

جابر، قال: سئل عَن عَلي، فقال: ذاك خيرُ البرية، لا يبغضهُ إلَّا كافر[١].

٣١٣ ـ **أَخْبَرَنَا** أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني، قراءة، أنا عَلي بن الحُسَيْن بن أَحْمَد بن صصري، أنا تمام، أنا خَيْثَمة، نا إبْرَاهِيم بن عَبْد اللّٰه العنسي، نا وكيع بن الجراح، عَن الأعمش، عَن عطية بن سعد، قال:

دخلنا على جابر بن عَبْد اللّٰه، وهو شيخ كبير، فقلنا: أَخْبِرنَا عَن هذا الرجل عَلي بن أبي طالب. قال: فرفعَ حاجبيهِ مدّةً ثم قال: ذاك من خير البشر[٢].

٣١٤ ـ **أَخْبَرَنَا** أَبُو القَاسِم زاهر بن طاهر، أنا عَبْد الرَّحْمَّن بن عَلي، أنا يَحْيَى بن إسْمَاعيل، أنا عَبْد اللّٰه بن مُحَمَّد بن الحسَن، نا عَبْد اللّٰه بن هاشم، نا وكيع، نا الأعمش، عَن عطية العوفي، قال:

دخلنا على جابر بن عَبْد اللّٰه الأنصاري، وقد سقطَ حاجباهُ على عينيهِ من الكبر، قال: فقلنا لهُ: أَخْبِرنَا عَن عَلي، قال: فرفعَ حاجبيهِ بيديهِ ثم قال: ذاك من خير البشر[٣].

٣١٥ ـ **أَخْبَرَنَا** أَبُو الحسَن عَلي بن المُسَلّم الفقيه، أنا عَبْد العزيز الكتاني إجازة، أنا أَبُو القَاسِم طلحة بن عَلي الصقر الكناني، نا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن الحسَن يعني ابن الصواف ـ نا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عَبْد العزيز الوشاء، أنا أَحْمَد بن عَبْد الملك بن عَبْد ربه، نا معاوية بن عمَّار الدهني، حدَّثني أَبُو الزبير، قال:

قلتُ لجابر: كيف كان عَلي فيكم؟ قال: ذاك من خير البشر، ما كنّا نعرف المنافقين إلَّا ببغضهم عَلياً[٤].

---

١. تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٣٧٣، وترجمة الإمام علي عليه السلام ٢: ٤٤٧.

٢و٣. تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٣٧٤، وترجمة الإمام علي عليه السلام ٢: ٤٤٧.

٤. تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٣٧٤، وترجمة الإمام علي عليه السلام ٢: ٤٤٨.

[النبي صلى الله عليه وآله مدينة الحكمة وعليٌ عليه السلام بابها]

٣١٦ ـ **أَخْبَرَنَا** أَبُو طاهر مُحَمَّد بن الحسَن، أنا أَحْمَد ومُحَمَّد ابنا عَبْد الرّحْمن بن عمر بن أبي نصر، قالا: أنا أَبُو بكر يوسف بن القَاسِم، نا أَبُو مُحَمَّد عُبَيْد اللّه بن مُحَمَّد بن عُبَيْد اللّه الكوفي، نا إسْمَاعيل بن موسى الفَزَاري، نا مُحَمَّد بن عمرو الرومي، عَن شريك، عَن سَلَمة بن كُهَيْل، عَن الصُّنَابحي، عَن عَلي قال:

قال رَسُول اللّه صلى الله عليه وآله: «**أنا دار الحكمة وعَلي بابها**»[١].

٣١٧ ـ **أَخْبَرَنَا** أَبُو المُظَفّر عَبْد المنعم بن عَبْد الكريم، وأَبُو القَاسِم زاهر بن طاهر، قالا: أنا أَبُو سعد مُحَمَّد بن عَبْد الرّحْمن، أنا أَبُو سعيد مُحَمَّد بن بشر بن العباس، أنا أَبُو لبيد مُحَمَّد بن إدريس، نا سويد بن سعبد، نا شريك، عَن سَلَمة بن كُهَيْل، عَن الصُّنَابحي، عَن عَلي قال:

قال رَسُول اللّه صلى الله عليه وآله: «**أنا مدينة العلم وعَلي بابها، فمن أراد العلم فليأتِ بابَ المدينة**»[٢].

٣١٨ ـ **أَخْبَرَنَا** أَبُو الحسَن عَلي بن أَحْمَد، نا ـ وأَبُو مَنْصُور بن زُرَيق، ـ أنا أَبُو بكر الخطيب،[٣] أخبرني أَحْمَد بن مُحَمَّد العتيقي، نا عَبْد اللّه بن مُحَمَّد بن عَبْد اللّه الشاهد، نا أَبُو بكر أَحْمَد بن فاذويه بن عروة الطحان، نا أَبُو عَبْد اللّه أَحْمَد [بن محمد][٤] بن يزيد بن سليم، حدَّثني رجاء بن سَلَمة، أنا أَبُو معاوية الضرير، عَن الأعمش، عَن مجاهد، عَن ابن عباس، قال:

---

١. تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٣٧٨، وترجمة الإمام علي عليه السلام ٢: ٤٥٩.

٢. تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٣٧٨، وترجمة الإمام علي عليه السلام ٢: ٤٦٤.

٣. تاريخ بغداد ٤: ٣٤٨.

٤. من المطبوعة.

قال رَسُول اللّٰه صلى الله عليه وآله: «**أنا مدينة العلم وعَلي بابها، فَمَنْ أراد العلم فليأتِ الباب**»[١].

٣١٩ ـ وأَخْبَرَنَا أَبُو الحسَن، نا ـ وأَبُو مَنْصُور، ـ أنا أَبُو بكر الخطيب، نا مُحَمَّد بن أَحْمَد ابن رزق، أنا أَبُو بكر مكرم بن أَحْمَد بن مكرم القاضي، نا القَاسِم بن عَبْد الرّحْمن الأنباري، نا أَبُو الصّلت الهَرَوي، نا أَبُو معاوية، عَن الأعمش، عَن مجاهد، عَن ابن عباس، قال:

قال رَسُول اللّٰه صلى الله عليه وآله: «**أنا مدينة العلم وعَلي بابها، فَمَن أراد العلم فليأتِ بابهُ**»[٢].

قال القَاسِم: سألتُ يَحْيَى بن معين، عَن هذا الحديث، فقال: هو صحيح.

قال الخطيب: أراد أنهُ صحيح من حديث أبي معاوية، وليسَ بباطل، إذْ قد رواهُ غير واحد عنه.[٣]

٣٢٠ ـ قال الخطيب[٤]: أخبرني مُحَمَّد بن عَلي المقرئ، أنا مُحَمَّد بن عَبْد اللّٰه النِيسَابُوري، قال: سمعتُ أبا العباس مُحَمَّد بن يعقوب، يقول: سمعتُ العباس بن مُحَمَّد الدوري، يقول: سمعتُ يَحْيَى بن معين يوثق أبا الصّلت، فقلتُ ـ أو قيل لهُ ـ: إنهُ حدَّثَ عَن أبي معاوية، عَن الأعمش: «**أنا مدينة العلم وعَلي بابها**». فقال: ماتريدون من هذا المسكين؟ أليس قد حدَّثِ به مُحَمَّد بن جعفر الفيدي عَن أبي معاوية هذا أو نحوه؟[٥].

٣٢١ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو غالب بن البَنَّا، أنا أَبُو مُحَمَّد الجوهري، نا أَبُو الحسَن الدارقطني، نا مُحَمَّد بن إبْرَاهِيم بن فيروز، نا الحُسَيْن بن عَبْد اللّٰه التميمي، نا حبيب بن النعمان، قال:

أتيت المدينة لأجاور بها، فسألتُ عن خير أهلها فأشاروا إلى جعفر بن مُحَمَّد بن عَلي بن الحُسَيْن بن عَلي بن أبي طالب، قال: فأتيتهُ، فسلّمتُ عليهِ، فقال لي: أنتَ الأعرابي الذي سمعت من أنس بن مالك خمسة عشر حديثاً؟ قلتُ: نعم، قال: فأملها عليَّ قال: فأمليتُها على ابنهِ وهو يسمع، فقلتُ: ألا تحدِّثني بحديثٍ عَن جدِّك أخبرك بهِ أَبُوك؟ قال: ياأعرابي تريدُ أن يبغضك الناس [و] تُنسب إلى الرفض؟ قال: قلتُ: لا، قال: حدَّثني أبي، عَن جدي،

---

١. تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٣٧٨ ـ ٣٧٩، وترجمة الإمام علي عليه السلام ٢: ٤٦٦.

٢. تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٣٨٠ ـ ٣٨١، وترجمة الإمام علي عليه السلام ٢: ٤٧٠.

٣. تاريخ بغداد ١١: ٤٦.

٤. في تاريخ بغداد ١١: ٥٠.

٥. تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٣٨١، وترجمة الإمام علي عليه السلام ٢: ٤٧١.

حدَّثني جابر بن عَبْد اللّٰه قال: قال رَسُول اللّٰه ﷺ: «**أَبُو بكر وعمر سيدا أهل الجنة**»، قال فعجّلتُ فعرفَ الذي أردتهُ، قال: وحدثني أبي، عن أبيهِ، عن جابر بن عَبْد اللّٰه قال: قال رَسُول اللّٰه ﷺ: «**أنا مدينة الحكم ـ أو الحكمة ـ وعليٌ بابها، فَمَنْ أراد المدينة فليأتِ بابها**»[1].

٣٢٢ ـ أَخْبَرَنَاهُ عالياً أَبُو الفرج سعيد بن أبي الرجاء، أنا مَنْصُور بن الحُسَيْن وأَحْمَد بن محمود.

وأَخْبَرَنَاهُ أَبُو القَاسِم النّسيب، وأَبُو الحسَن بن قُبَيْس، قالا: نا ـ وأَبُو مَنْصُور بن خَيْرُون، ـ أنا أَبُو بكر الخطيب الحافظ، نا أَبُو طالب يَحْيَى بن عَلي الدسكري ـ بحُلْوَان ـ قالا: أنا أَبُو بكر بن المقرئ، نا أَبُو الطّيّب مُحَمَّد بن عَبْد الصمد الدّقّاق البغدادي، نا أَحْمَد بن عَبْد اللّٰه أَبُو جعفر المكتب، نا عَبْد الرّزّاق، أنا سفيان ـ قال سعيد: الثوري ـ عن عَبْد الله بن عُثْمَان بن خيثم، عن عَبْد الرّحْمن بن يهمان، قال: سمعتُ جابر بن عَبْد اللّٰه يقول:

سمعتُ رَسُول اللّٰه ﷺ يوم الحديبية ـ وهو آخذ بيد عَلي يقول ـ وقال سعيد: وهو يقول ـ: «**هذا أميرُ البَرَرة وقاتلُ الفَجَرة، مَنْصُورٌ مَنْ نصره، مخذولٌ مَنْ خَذَلَه**» ـ يمد بها صوتهُ ـ «**أنا مدينة العلم وعَليٌ بابها، فَمَنْ أرادَ العلم فليأتِ الباب**»[2].

---

١. تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٣٨٢، وترجمة الإمام علي عليه السلام ٢: ٤٧٦.

٢. تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٣٨٣، وترجمة الإمام علي عليه السلام ٢: ٤٧٨.

[دعاء النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام]

٣٢٣ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو الفرج غيث بن عَلي، أنا أَبُو الفتح مُحَمَّد بن الحسَن بن مُحَمَّد الأسد اباذي ـ بقراءتي عليهِ بصور ـ نا أَبُو عَبْد اللّه الحُسَيْن بن مُحَمَّد بن أَحْمَد الحلبي البزاز المُعَدّل ـ بدمشق ـ نا أَبُو عَبْد اللّه أَحْمَد بن عطاء الرُّوذباري الصوفي ـ إملاءً ـ بصور، نا أَبُو بكر مُحَمَّد بن الحُسَيْن [القنطرى، نا عَلي بن أحمد بن محمد بن عَلي العلوي، حَدَّثني أبي عَن أبيه، عن جعفر بن مُحَمَّد][1] بن عَلي بن أبي طالب، عَن أبيهِ، عَن جدِّهِ، عَن أبيهِ عَلي بن أبي طالب، قال:

كنتُ أدخل علىٰ رَسُول الله صلى الله عليه وآله ليلاً و نهاراً، و كنتُ إذا سألتهُ أجابني، وإنْ سكتُ ابتدأني، وما نزلت عليهِ آية إلَّا قرأتها وعلمتُ تفسيرها وتأويلها، ودعا اللّه لي أن لا أنسى شيئاً علّمني إيَّاه، فما نسيتُ من حرام ولا حلال وأمرٍ ونهي، وطاعة ومعصية، ولقد وضع يدهُ على صدري وقال: «**اللهُمَّ املأ قلبهُ علماً وفهماً وحكماً ونوراً**،» ثم قال لي: «**أخبرني رّبي عز وجل أنهُ قد استجابَ لي فيك**»[2].

٣٢٤ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو عَلي المقرئ، أنا أَبُو نُعَيْم الحافظ، نا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن عَلي، نا مُحَمَّد بن عُثْمَان بن أبي شَيبة، نا إبْرَاهِيم بن مُحَمَّد بن ميمون، نا عَلي بن عباس، عَن الحارث بن حصيرة، عَن القَاسِم بن جُنْدَب، عَن أنس، قال: قال رَسُول اللّه صلى الله عليه وآله: «**ياأنس اسكب لي وضوءً**،» ثم قام فصلّى ركعتين ثم قال: «**ياأنس أوَّل مَنْ يدخل عليك من هذا الباب أمير المؤمنين وسيِّد المُسلمين، وقائد الغر المُحجّلين وخاتم الوصيّين**». قال أنس: قلتُ: اللهُمَّ اجعلهُ رجلاً من الأنصار ـ وكتمتهُ ـ إذ جاء علي فقال: «**مَنْ هذا يا أنس؟**»

---

١. بين المعقوفتين من المطبوعة.

٢. تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٣٨٥ ـ ٣٨٦، وترجمة الإمام علي عليه السلام ٢: ٤٨٦.

فقلتُ: عَلي، فقام مستبشراً، فاعتنقهُ ثم جعل يمسح عَن وجهه بوجهه، ويسمح عرق علي بوجهه، فقال: يارَسُول اللّٰه لقد رأيتك صنعتَ شيئاً ما صنعت بي قبل، قال: «**ومايمنعني؟ وأنتَ تؤدي عني، وتسمعهم صوتي، وتبين لهم مااختلفوا فيهِ بعدي**»[١].

٣٢٥ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم هبة اللّٰه بن عَبْد اللّٰه، أنا أَبُو بكر الخطيب، أنا أَبُو القَاسِم عُبَيْد اللّٰه بن مُحَمَّد بن عَبيد اللّٰه النجار، نا مُحَمَّد بن المُظَفّر، نا إسحاق بن مُحَمَّد بن مروان، نا أبي، نا الحسَن بن محبوب، عَن أبي حمزة الثُّمَالي، عَن أبي إسحاق، عَن بشير الغفاري، عَن أنس بن مالك قال:

قال رَسُول اللّٰه صلى الله عليه وآله لعَليّ: «**أنتَ تغسلني، وتواريني في لحدي، وتُبَيِّن لهم بعدي**»[٢].

٣٢٦ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْد اللّٰه الفُرَاوي، وأَبُو مُحَمَّد السّيِّدي، وأَبُو القَاسِم الشَّحَّامي قالوا: أنا أَبُو سعد الجَنْزَرُودي، أنا عَبْد الوهاب بن مُحَمَّد بن عَبْد الوهاب الرازي، نا يوسف بن عاصم الرازي، نا مُحَمَّد بن حُمَيْد، نا عَلي بن مجاهد، عَن مُحَمَّد بن إسحاق، عَن شريك بن عَبْد اللّٰه النخعي، عَن أبي ربيعة الأيادي، عَن ابن بُرَيْدَة، عَن أبيهِ:

أنَّ النبي صلى الله عليه وآله قال: «**إنَّ لكلِ نبي وصيّاً ووارثاً، وانَّ علياً وصيّي ووارثي**»[٣].

٣٢٧ ـ أَخْبَرَنَاه أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدِي، أنا أَبُو الحُسَيْن بن النَقُّور، أنا أَبُو القَاسِم عيسى بن عَلي، أنا أَبُو القَاسِم البغوي، نا مُحَمَّد بن حُمَيْد الرازي، نا عَلي بن مجاهد، نا مُحَمَّد بن إسحاق، عَن شريك بن عَبْد اللّٰه، عَن أبي ربيعة الأيادي، عَن ابن بُرَيْدَة، عَن أبيهِ قال:

قال النبي صلى الله عليه وآله: «**لكلِّ نبي وصيّ ووارث، وإنَّ علياً وَصيّي ووارثي**»[٤].

٣٢٨ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم العَلَوي، أنا أَبُو المكارم حَيْدَرة بن الحُسَيْن بن مُفْلِح، أنا أَبُو عَبْد اللّٰه الحُسَيْن بن عَبْد اللّٰه بن مُحَمَّد بن أبي كامل، أنا خَيْثَمة بن سُلَيْمَان، أنا أَبُو عمرو بن أبي غَرَزة، نا أَبُو غسّان، نا جعفر الأحمر، عَن الأعمش، عَن عمرو بن مرة، عَن أبي البَخْتَري، عَن عَلي، قال:

---

١. تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٣٨٦، وترجمة الإمام علي عليه السلام ٢: ٤٨٧.

٢. تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٣٨٦ ـ ٣٨٧، وترجمة الإمام علي عليه السلام ٢: ٤٨٧.

٣. تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٣٩١ ـ ٣٩٢، وترجمة الإمام علي عليه السلام ٣: ٥.

٤. تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٣٩٢، وترجمة الإمام علي عليه السلام ٣: ٥.

بعثني النبي صلى الله عليه وآله إلى اليمن ـ أو إلى الطائف ـ فقلتُ: يارَسُول اللّه إنّي حديث السن، قال: فوضعَ يدهُ على صدري وقال: «**اِذهب فإنّ اللّه سيثبّت لسانك، ويهدي قلبك**». قال: فما شككتُ في قضاء بين خصمين قاما بين يدي بعد[1].

٣٢٩ ـ أَخْبَرَنَاه عالياً أَبُو المُظَفّر القُشَيْري، أنا أَبُو سعد الجَنْزَرُودي، أنا أَبُو عمرو بن حمدان (حيلولة).

وأَخْبَرَنَا أَبُو سهل مُحَمَّد بن إبْرَاهِيم، أنا إبْرَاهِيم بن مَنْصُور، أنا أَبُو بكر بن المقرئ، قالا: أنا أَبُو يَعْلَى، نا عُبَيْد اللّه بن عمر ـ زاد ابن المقرئ: القَوَاريري ـ نا يَحْيَى بن سعيد، نا ـ وقال ابن حمدان: عَن ـ الأعمش، عَن عمرو بن مرة، عَن أبي البَخْتَري، عَن عَلي، قال:

بعثني رَسُول اللّه صلى الله عليه وآله إلى اليمن وأنا حديث السّن، ليس لي علم بالقضاء، قال: فضربَ صدري وقال: «**إنّ اللّه سيهدي قلبك، ويثبّت لسانك**». قال: فما شككت في قضاء [بين][2] اثنين بعد[3].

٣٣٠ ـ أَخْبَرَنَاه أَبُو القَاسِم زاهر بن طاهر، أنا أَبُو سعد مُحَمَّد بن عَبْد الرّحْمن، أنا أَبُو سعيد مُحَمَّد بن بشر بن العباس، أنا أَبُو لبيد مُحَمَّد بن إدريس السامي، نا سويد بن سعيد، نا عَلي بن مُسْهِر، عَن الأعمش، عَن عمرو بن مُرّة، عَن أبي البَخْتَري، عَن علي، قال:

بعثني رَسُول اللّه صلى الله عليه وآله إلى اليمن، فقلتُ: يارَسُول اللّه تبعثني إلى اليمن يسألوني القضاء ولا علمَ لي به؟ قال لي: «**ادنه**»، فدنوتُ، فضربَ بيدهِ على صدري ثم قال: «**اللّهُمَّ ثَبِّتْ لسانهُ واهدِ قلبه**»،

قال: والذي فلق الحبّة وبرأ النسمة ماشككت في قضاء بين اثنين بعد[4].

٣٣١ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدِي، أنا أَبُو القَاسِم بن الخَلاّل، أنا أَبُو الحسَن مُحَمَّد بن عُثْمَان بن مُحَمَّد بن عُثْمَان بن شهاب النِّفَّري، نا مُحَمَّد بن نوح الجنديسابُوري، نا هارون بن إسحاق الهَمْدَاني، نا أَبُو غسَّان، نا إسرائيل، عَن أبي إسحاق، عَن حارثة بن مضرب،

---

١. تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٣٨٨، وترجمة الإمام علي عليه السلام ٢: ٤٩٠.

٢. من المطبوعة.

٣. تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٣٨٨، وترجمة الإمام علي عليه السلام ٢: ٤٩٢.

٤. تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٣٨٨ ـ ٣٨٩، وترجمة الإمام علي عليه السلام ٢: ٤٩٢.

عَن علي، قال:

بعثني رَسُول اللّٰه صلى الله عليه وآله إلى اليمن، فقلتُ: إنك تبعثني إلى قوم أسنّ منِّي، فكيف أقضي بينهم؟ قال: «**اِذهب فانَّ اللّٰه يهدي قلبك، ويثبّت لسانك**»[١].

٣٣٢ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو الحسَن بن قُبَيْس، أنا ـ وأَبُو مَنْصُور بن خَيْرُون، ـ أنا أَبُو بكر الخطيب،[٢] أنا أَبُو طاهر مُحَمَّد بن عَلي بن مُحَمَّد بن يوسف الواعظ، أنا أَبُو جعفر مُحَمَّد بن حمَّاد الواعظ، نا أَبُو مُحَمَّد القَاسِم بن جعفر بن مُحَمَّد بن عَبْد اللّٰه بن مُحَمَّد بن عمر بن عَلي بن أبي طالب في صفر سنة اِحدى عشرة وثلاثمائة، قدم من الحجاز، حدَّثني أبي جعفر بن مُحَمَّد، عَن أبيهِ عَبْد اللّٰه، عَن أبيهِ مُحَمَّد بن عمر، عَن أبيهِ عمر بن عَلي، عَن أبيهِ عَلي بن أبي طالب، قال:

دعاني رَسُول اللّٰه صلى الله عليه وآله ليستعملني على اليمن، فقلتُ لهُ: يارَسُول اللّٰه إنّي شاب حدث السّن، ولا عِلمَ لي بالقضاء، فضربَ رَسُول اللّٰه صلى الله عليه وآله في صدري مرتين ـ أو قال: ثلاثاً ـ وهو يقول: «**اللهُمَّ اهدِ قلبهُ وثبّت لسانهُ**»، فكأنّما كلّ علم عندي، وحُشي قلبي علماً وفقهاً، فما شككتُ في قضاء بين اثنين[٣].

---

١. تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٣٨٩، وترجمة الإمام علي عليه السلام ٢: ٤٩٣.

٢. تاريخ بغداد ١٢: ٤٤٣.

٣. تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٣٨٩، وترجمة الإمام علي عليه السلام ٢: ٤٩٣.

[علم أميرِ المؤمنين عليه السلام]

٣٣٣ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدِي، أنا أَبُو عَلي الحسَن بن مُحَمَّد بن القَاسِم بن زِينة، أنا أَبُو الفتح هلال بن مُحَمَّد بن جعفر الحفَّار، نا أَبُو العباس أَحْمَد بن مُحَمَّد بن صالح البُرُوجردي الخطيب، نا إبْرَاهِيم بن الحُسَيْن بن دازيل الكسائي، نا أَبُو نُعَيْم، نا عمر بن سويد العجلي، حدَّثني سلامة بن سهم التيمي، قال:

كُنَّا في رحبة عَلي والناس فيها خلق ـ وفي رواية سيف: على مثل هذه السبائية ـ ففشا في الناس أنَّ هذه وصية رَسُول اللّٰه صلى الله عليه وآله حتى بلغهُ، فوثب مغضباً فقال:

اللّٰه اللّٰه أن تفتروا على نبيكم ـ ثلاث مرات ـ أأسرّ إليَّ شيئاً دونكم؟، ثم أخرجها فإذا فيها آية من كتاب اللّٰه أو شيء من الفقه وقال: يهلك فيَّ رجلان؛ محبٌّ مُفرط، ومبغض مُفرِط.[1]

٣٣٤ ـ [قال ابن عساكر] من الحديث الصحيح مايدلُ على ذلك، وهو: ماأَخْبَرَنَاه أَبُو سهل مُحَمَّد بن إبْرَاهِيم، نا إبْرَاهِيم بن مَنْصُور، أنا مُحَمَّد بن إبْرَاهِيم بن عَلي، أنا أَبُو يَعْلَى، نا أَبُو خَيْثَمة، نا أَبُو معاوية، نا الأعمش، عَن إبْرَاهِيم التيمي، عَن أبيهِ، قال:

خطبنا عَلي فقال: مَنْ زعم أنَّ عندنا شيئاً نقرؤهُ إلَّا كتاب اللّٰه وهذه الصحيفة فيها أسنان[2] الإبل، وأشياء من الجراحات فقد كذب، قال فيها:

قال رَسُول اللّٰه صلى الله عليه وآله: «**المدينة حرم مابين عير إلى بدر، مَنْ أحدث فيها حدثاً أو آوى محدِثاً فعليهِ لعنة اللّٰه والملائكة والناس أجمعين، لا يقبل اللّٰه منه يوم القيامة عَدْلاً ولا صَرْفاً، وذمَّة المُسلمين واحدة يسعى بها أدناهم**».

---

١. تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٣٩٥ـ٣٩٦، وترجمة الإمام علي عليه السلام ٣: ١٨.

٢. اي في هذه الصحيفة بيان اسنان الابل التي تعطى في الدية.

رواهُ مسلم،[١] عن أبي خَيْثَمة[٢].

٣٣٥ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدِي، أنا أَبُو القَاسِم بن مسعدة، نا أَبُو القَاسِم السَّهْمِي، أنا عَبْد اللّٰه بن عَدِي، نا مُحَمَّد بن عَلي بن مهدي، نا الحسَن بن سعيد بن عُثْمَان، نا أبي، نا أَبُو مريم ـ يعني عَبْد الغفار بن القَاسِم ـ نا حمران بن أعين، نا أَبُو الطفيل عامر بن واثلة، قال:

خطبَ عَلي بن أبي طالب في عامة، فقال: « يا أيُّها الناس إنَّ العلم يقبض قبضاً سريعاً، وإنّي أوشك أن تفقدوني فاسألوني، فلن تسألوني عن آية من كتاب اللّٰه إلَّا نبأتكم بها، وفيما أُنزِلت وأنَّكم لن تجدوا أحداً من بعدي يُحدِّثكم[٣].

٣٣٦ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد بن طاوُس، أنا أَبُو الغنائم بن أبي عُثْمَان، نا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن رزقويه ـ إملاءً ـ نا مُحَمَّد بن عَبْد اللّٰه بن إبْرَاهِيم البَزّاز، نا مُحَمَّد بن غالب بن حرب الضّبّي، نا أَبُو سَلَمة، نا رِبْعِي بن عَبْد اللّٰه بن الجارود بن أبي سَبْرَة، حدَّثني سيف بن وَهْب، قال:

دخلتُ على رجل بمكة يكنى أبا الطُفيل، فقال: أقبل عَلي بن أبي طالب ذات يوم حتى صعد المنبر، فحمد اللّٰه وأثنى عليهِ، ثم قال: يأيُّها الناس سلُوني قبل أن تفقدوني، فواللّٰه مابين لوحي المصحف آية تخفى عليَّ، فيما أُنزلت، ولا أينَ نَزلت، ولا ما عُني بها[٤].

٣٣٧ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْد اللّٰه الفُرَاوي، نا أَبُو بكر البَيْهَقي، نا أَبُو نصر بن قَتَادَة، نا أَبُو الحسن السراج ـ يعني مُحَمَّد بن عَبْد اللّٰه ـ نا مطين، نا طاهر بن أبي أَحْمَد، نا أَبُو بكر بن عياش، عَن ثُوَير، عَن أبيهِ، عن عَلي قال:

كان لي لسان سؤول، وقلب عقول، وما نزلت آية إلَّا وقد علمتُ فيما نزلت، وبما نزلت، وعلى مَنْ نزلت، وإنَّ الدُنيا يُعطيها اللّٰه مَنْ أحبَّ ومَنْ أبغضَ، وإنَّ الإيمان لا يُعطيهِ اللّٰه إلَّا مَنْ أحبّ[٥].

٣٣٨ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو بكر مُحَمَّد بن عَبْد الباقي، أنا أَبُو مُحَمَّد الجوهري، أنا أَبُو عمر بن

---

١. صحيح مسلم ج ٢: ٩٩٤ كتاب الحج، باب، رقم ١٣٧٠، ج ٢: ٩٩٤.

٢. تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٣٩٦، وترجمة الإمام علي عليه السلام ٣: ١٩.

٣ـ٥. تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٣٩٧، وترجمة الإمام علي عليه السلام ٣: ٢٠.

حيوية، أنا أَحْمَد بن معروف، نا الحُسَيْن بن الفهم، نا مُحَمَّد بن سعد، أنا أَحْمَد بن عَبْد اللّٰه بن يونس، نا أَبُو بكر بن عيَّاش، نا نصير، عَن سُلَيْمَان الأحمسي، عَن أبيهِ، قال:

قال عَلي: والله مانزلت آية إلَّا وقد علمتُ فيما نزلت، وأين نزلت، وعلى من نزلت، إنَّ ربّي وَهَبَ لي قلباً عقولاً ولساناً طلقاً[1].

٣٣٩ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو بكر مُحَمَّد بن عَبْد الباقي، أنا الحسَن بن عَلي، أنا أَبُو عمر بن حيوية، أنا أَحْمَد بن معروف، الحُسَيْن بن الفهم، نا مُحَمَّد بن سعد، أنا عَبْد اللّٰه بن جعفر الرقي، نا عُبَيْد اللّٰه بن عمرو، عَن مَعْمَر، عَن وَهْب بن أبي ذُبَيّ، عَن أبي الطفيل، قال:

قال علي: سلوني عَن كتاب اللّٰه، فإنّهُ ليس من آية إلَّا وقد عرفتُ بليلٍ نزلت أم بنهارٍ، أم في سهلٍ أم في جبلٍ[2].

٣٤٠ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو البركات الأنماطي، أنا أَبُو طاهر الباقلاني، وأَبُو الفضل بن خَيْرُون، قالا: أنا أَبُو القَاسِم بن بشران، أنا أَبُو عَلي بن الصّوّاف، نا مُحَمَّد بن عُثْمَان بن أبي شَيبة، نا المِنْجَاب بن الحارث، نا أَبُو مالك المحبي، عَن الحَجّاج، عَن سَلَمة بن كُهَيْل، عَن أبي الطفيل، قال:

سمعتُ علياً وهو يخطب الناس فقال: يا أيُّها الناس سلوني، فإنَّكُم لا تجدون أحداً بعدي هو أعلمُ بما تسألونه منِّي، ولا تجدون أحداً أعلم بما بين اللوحين منِّي، فسلوني[3].

٣٤١ ـ أَخْبَرَنَا أَبُوبكر مُحَمَّدبن عَبْد الباقي، نا أَبُومُحَمَّد الجوهري ـ إملاءً ـ أنا أَبُوالحسَن عَليبن عمر الحافظ، حدَّثني أبي، نا هارونبن يوسف، نا ابن أبي عمر، نا عَبْد العزيزبن عَبْد الصمد، عَن أبي هارون، عَن أبي سعيد الخُدْري:

أنَّهُ سمعَ عمر يقول لعَليّ ـ وسألهُ عن شيء فأجابهُ، فقال له عمر: ـ نعوذ بالله من أن أعيش في قوم لستَ فيهِم يا أباحسن[4].

٣٤٢ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو المعالي مُحَمَّد بن إسْمَاعيل، أنا أَبُو بكر البَيْهَقي، أنا أَبُو سعيد

---

١. تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٣٩٧ ـ ٣٩٨، وترجمة الإمام علي عليه السلام ٣: ٢١.

٢. تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٣٩٨، وترجمة الإمام علي عليه السلام ٣: ٢١.

٣. تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٣٩٨، وترجمة الإمام علي عليه السلام ٣: ٢٢.

٤. تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٤٠٥، وترجمة الإمام علي عليه السلام ٣: ٣٩.

يَحْيَىٰ بن مُحَمَّد بن يَحْيَىٰ الخطيب الأسفرايني، أنا أَبُو بحر مُحَمَّد بن الحسَن بن كوثر، نا بشر بن موسى، نا الحُمَيْدي، نا سفيان، نا يَحْيَىٰ بن سعيد، عَن سعيد بن المُسيَّب، قال:

قال عمر بن الخَطَّاب: أعوذُ بالله من معضلةٍ ليس لها أَبُو حسن عَلي بن أبي طالب[1].

٣٤٣ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدِي، أنا أَبُو الحُسَيْن بن النَّقُّور، أنا عيسى بن عَلي، أنا عَبْد الله بن مُحَمَّد، نا عُبَيْد الله بن مُحَمَّد، نا عُبَيْد الله بن عمر القَوَاريري، نا مُؤَمّل ـ يعني ابن إسْمَاعيل ـ أنا ابن عُيَيْنة، عَن يَحْيَىٰ بن سعيد، عَن سعيد بن المُسيَّب، قال:

كان عمر بن الخَطَّاب، يتعوّذ بالله من معضلةٍ ليس لها أَبُو حسن.

رواها كاتب الواقدي، عن القَوَاريري[2].

٣٤٤ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو غالب، وأَبُو عَبْد الله ابنا البَنَّا قالا: أنا أَبُو الحُسَيْن بن الآبنوسي، أنا أَحْمَد بن عُبَيْد بن الفضل إجازة، (حيلولة).

قالا: وأنا أبو تمام عَلي بن مُحَمَّد الواسطي ـ إجازة ـ أنا أَبُو بكر بن بيْري ـ قراءة ـ أنا مُحَمَّد بن الحُسَيْن بن مُحَمَّد، نا ابن أبي خَيْثَمة، نا يَحْيَى بن معين (حيلولة).

وأَخْبَرَنَا أَبُو البركات الأنماطي، أنا أَبُو طاهر، وأَبُو الفضل الباقلانيان، قالا: أنا أَبُو القَاسِم بن بشارن، أنا أَبُو عَلي بن الصّوّاف، نا مُحَمَّد بن عُثْمَان بن أبي شَيبة، نا الحسَن بن سهل، قالا: نا عَبْدة بن سُلَيْمَان، عَن عَبْد الملك بن أبي سُلَيْمَان، قال: قلتُ لعطاء بن أبي رباح: أكانَ في أصحاب مُحَمَّد ﷺ أعلمُ من عَلي بن أبي طالب؟ قال: لا والله ماأعلمه[3].

٣٤٥ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو سعد بن البغدادي، أنا أَبُو المُظَفّر محمود بن جَعْفَر بن مُحَمَّد بن أَحْمَد الكوسج، ومُحَمَّد بن أَحْمَد بن عَلي بن شكرويه، أنا أَبُو عَلي الحسَن بن عَلي بن أَحْمَد بن سُلَيْمَان، نا مُحَمَّد بن عَبْد الله بن بلبل الهَمْدَاني، نا عباس الدوري، نا قَبيصة بن عقبة، نا سفيان، عَن فليت، عَن جسرة، قالت:

ذكر عند عائشة صوم عاشوراء، فقالت: مَنْ يأمركم بصومه؟ قالوا: علي، قالت: أما إنَّهُ

١و٢. تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٤٠٦، وترجمة الإمام علي عليه السلام ٣: ٣٩.

٣. تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٤١٠، وترجمة الإمام علي عليه السلام ٣: ٥٢.

أعلمُ من بقي بالسُنَّة [١].

٣٤٦ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدِي، أنا أَبُو القَاسِم بن مَسْعَدَة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أَبُو أَحْمَد، نا ابن أبي داوُد، نا هشام بن يونس، نا يَحْيَى بن بيان، عَن سفيان، عَن جخدب بن جرعت التيمي، عَن عطاء بن أبي رباح، عَن عائشة، قالت:

عَلي بن أبي طالب أعلمكم بالسُنَّة [٢].

٣٤٧ ـ أَخْبَرَنَا أبوبكر محمد بن شجاع، أنا أبو عمرو بن مندة، أنا الحسن بن أحمد، أنا أبوالحسن الشيبابي، نا أبوبكر بن أبي الدنيا، أنا ابراهيم بن سعيد الجوهري، نا عبيد بن حماد، نا عطاء بن مسلم، عن رجل عن أبي إسحاق قال:

جاء ابن أحور التميمي إلى معاوية فقال: يا أمير المؤمنين جئتك من عند ألأم الناس، و أبخل الناس، و أعيا الناس، و أجبن الناس.

فقال: ويلك و أنّىٰ أتاه اللؤم، ولكنّا نتحدث أن لوكان لعلي بيت من تبن و آخر من تبر، لأنفد التبر قبل التبن، و أنّىٰ أتاه العيّ و إن كنا لنتحدّث أنّه ماجرت المواسي على رأس رجل من قريش أفصح من علي، ويلك و أنّى أتاه الجبن و ما برز له رجل قط إلّا صرعه، والله يا بن أحور، لو لا أنّ الحرب خدعة لضربت عنقك، اخرج فلا تقيمن في بلدي.

قال عطاء: و ان كان يقاتله فإنه كان يعرف فضله [٣].

---

١. تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٤٠٧ ـ ٤٠٨، وترجمة الإمام علي عليه السلام ٣: ٤٨.

٢. تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٤٠٨، وترجمة الإمام علي عليه السلام ٣: ٤٨.

٣. تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٤١٤ ـ ٤١٥، و ترجمة الإمام علي عليه السلام ٣: ٥٨.

[حثّ النبي صلى الله عليه وآله الأُمَّة على اتّباع علي عليه السلام]

٣٤٨ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو الحسَن بن قُبَيْس، نا ـ وأَبُو مَنْصُور بن زُرَيق، ـ أنا أَبُو بكر الخطيب، أنا البرقاني، أنا أَبُو الحُسَيْن عَبْد اللّٰه بن إبْرَاهِيم بن بيان الزبيبي، نا الحسَن بن علوية القطّان، نا أَبُو الصّلْت الهروي عَبْد السلام بن صالح، نا عَبْد اللّٰه بن نُمَيْر، نا سفيان، نا شريك، عَن أبي إسحاق، عَن زيد بن يُثَيع، عَن حذيفة، قال:

ذكرتُ الإمارة ـ أو الخلافة ـ عند النبي صلى الله عليه وآله فقال: «**إنْ وليتموها أبا بكر وجدتموهُ ضعيفاً في بدنهِ، قوياً في أمر اللّٰه، وإنْ وليتموها عمر وجدتموهُ قوياً في أمر الله، قوياً في بدنهِ، وإنْ ولّيتموها عَلياً وجدتموهُ هادياً مهديّاً يَسلكُ بكُم على الطريق المستقيم**».

قال البرقاني: رواهُ عَبْد الرزاق وابن حراشة، عَن الثوري، لم يذكرا شريكاً[1].

٣٤٩ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم عَلي بن إبْرَاهِيم، نا أَبُو بكر الخطيب، أنا أَبُو الحسَن عَلي بن أَحْمَد بن عمر المقرئ، أَبُو بكر بن أبي دارم، نا الحسَن بن علوية القطان، نا أَبُو الصّلْت الهروي عَبْد السلام بن صالح، نا ابن نُمَير، نا سفيان الثوري، عَن شريك، عَن أبي إسحاق، عَن زيد بن يُثَيع، عَن حذيفة، قال: ذُكرت الإمارة ـ أو الخلافة ـ عندهُ فقال:

قال رَسُول اللّٰه صلى الله عليه وآله: «**إنْ تُؤمّروا أبا بكر تجدوهُ ضعيفاً في بدنهِ، قوياً في أمرِ اللّٰه، وإن تُؤمِّروا عمر تجدوهُ قوياً في بدنهِ، قوياً في أمرِ اللّٰه، وإن تُؤمِّروا عَلياً تجدوهُ هادياً مهدياً يسلكُ بكُم الطريق المُستقيم**».

كذا فيه، وذكر شريك زيادة؛ لأن الثوري يرويهِ عَن أبي إسحاق[2].

٣٥٠ ـ أخبرتنا بهِ أُمُّ البهاء فَاطِمة بنت مُحَمَّد، قالت: أنا سعيد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد،

---

١. تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٤١٩، وترجمة الإمام علي عليه السلام ٣: ٦٨.

٢. تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٤٢٠، وترجمة الإمام علي عليه السلام ٣: ٦٩.

أنا الحسَن بن أَحْمَد بن مُحَمَّد المخلَدي، أنا أَبُو حامد بن الشَّرْقي، نا أَبُو الأزهر أَحْمَد بن الأزهر، نا عَبْد الرّزّاق، أنا يَحْيَىٰ بن العلاء، عَن سُفيان الثوري، عَن أبي إسحاق، عَن زيد بن يثيع (حيلولة).

قال: و أنا أَبُو حامد، نا حمدان السُّلَمي، نا عَبْد الرّزّاق، أنا النعمان بن أبي شَيبة، عن سُفيان الثوري، عَن أبي إسحاق، عَن زيد بن يُثَيع، عَن حذيفة، قال:

قال رَسُول اللّٰه صلى الله عليه وآله: «**إنْ ولّيتموها أبا بكر فزاهدٌ في الدُنيا، وراغبٌ في الآخرة، وفي جسمهِ ضعف، وإنْ ولّيتموها عمر فقوي أمين، لا تأخذهُ في اللّٰه لومة لائم، وإنْ ولّيتموها علياً يُقيمكم على صراطٍ مُستقيم**»[1].

٣٥١ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو عَلي السبط، أنا أَبُو مُحَمَّد الجوهري (حيلولة).

وأَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن الحُصَيْن، أنا أَبُو عَلي بن المُذْهِب، قالا: أنا أَحْمَد بن جَعْفَر، نا عَبْد اللّٰه بن أَحْمَد[2]، حدَّثني أبي، أنا أسود بن عامر، حدَّثني عَبْد الحُمَيْد بن أبي جَعْفَر ـ يعني الفَراء ـ عَن إسرائيل، عَن أبي إسحاق، عَن يزيد بن يُثَيع، عَن عَلي، قال:

قيل: يارَسُول اللّٰه من تُؤَمِّر بعدَك؟ قال: «**إنْ تُؤمّروا أبا بكر تجدوهُ أميناً زاهداً في الدُنيا راغباً في الآخرة، وإنْ تُؤمّروا عمر تجدوهُ قوياً أميناً لا يخافُ في اللّٰه لومة لائم، وإن تُؤمروا علياً ـ ولا أراكُم فاعلين ـ تجدوهُ هادياً مهديّاً يأخذُ بكُم الطريق المُستقيم**»[3].

٣٥٢ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو الفضل الفُضَيلي، نا أَبُو القَاسِم الخليلي، أنا أَبُو القَاسِم الخُزَاعي، أنا الهيثم بن كُلَيب الشاشي، نا الحسَن بن عَلي بن عفَّان العامري، نا زيد بن الحُبَاب، نا فُضَيل بن مرزوق الأغرّ الرقاشي، نا أَبُو إسحاق، عَن زيد بن يُثَيع، عَن عَلي قال: قال رَسُول اللّٰه صلى الله عليه وآله: «**إنْ تُوَلّوا أبا بكر تجدوهُ زاهداً في الدُنيا، راغباً في الآخرة، وإن تُولوا عمر تجدوهُ قوياً أميناً لا يأخذهُ في اللّٰه لومة لائم، وإن تُوَلّوا علياً تجدوهُ هادياً مهدياً**

---

١. تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٤٢٠، وترجمة الإمام علي عليه السلام ٣: ٧٠.

٢. مسند أحمد بن حنبل ١: ٢٣٢ رقم ٨٠٩ طبعة دارالفكر ـ بيروت.

٣. تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٤٢٠، وترجمة الإمام علي عليه السلام ٣: ٧١.

يسلكُ بكُم الطريق»[١].

٣٥٣ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْد اللّٰه الفُرَاوي، أنا أَبُو بكر الحافظ، أنا أَبُو مُحَمَّد عَبْد اللّٰه بن يَحْيَى بن عَبْد الجبّار السكري ـ ببغداد ـ نا إسْمَاعيل بن مُحَمَّد الصّفَّار، نا أَحْمَد بن مَنْصُور الرمادي، نا عَبْد الرّزّاق، نا مَعْمَر، عَن الزهري. أخبرني ابن كعب، عَن ابن عباس قال:

خرجَ العباس وعَلي من عند رَسُول اللّٰه صلى الله عليه وآله في مرضِهِ الذي ماتَ فيهِ، فلقيهما رجل فقال: كيفَ أصبحَ رَسُول اللّٰه صلى الله عليه وآله يا أبا الحسن؟ فقال: أصبحَ بارئاً، قال: فقال العباس لعَليّ: أنتَ بعد ثلاثٍ عَبْد العصا. قال: ثم خلا بهِ فقال: إنّهُ يخيَّل إليَّ أن أعرفَ وجوهَ بني عَبْد المُطَّلِب عندَ الموت وإنّي خائف أن لا يقوم رَسُول اللّٰه صلى الله عليه وآله من وجعِهِ هذا، فاذهب بنا إليهِ فلنسألهُ، فإن كان هذا الأمر إلينا علمناهُ و [إن لا يكون إلينا أخبرناه أن يستوصي بنا، قال: فقال له عَلي: أرأيت إنا جئناه فسألناه][٢] فلم يعطناها أترى الناسُ يعطوناها؟! واللّٰه لا أسألها إياهُ أبداً.

قال عَبْد الرزاق: فكان مَعْمَر يقول لنا: أيُّهما كان أصوبَ عندكُم رأياً؟ فنقول: العباس، فيأبى. ثم قال: لو أنَّ علياً سألهُ عنها، فأعطاهُ إيَّاها، فمنعهُ الناس كانوا قد كفروا.

قال عَبْد الرزاق فحدّثتُ بهِ ابن عيينة فقال: قال الشعبي: لو أنَّ علياً سألهُ عنها كان خيراً لهُ من مالِهِ وولده[٣].

٣٥٤ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْد اللّٰه الخَلاّل، أنا أبو طاهر بن محمود، نا أَبُو بكر [ابن] المقرئ، نا أَبُو العباس بن قُتَيْبَة، نا حرملة، نا ابن وَهْب، أخبرني ابن لهيعة، عَن أبي الأسود، عَن عِكْرِمَة، عَن ابن عباس، قال:

لمَّا نزل برَسُول اللّٰه صلى الله عليه وآله الموت، لقي العباسُ عَلياً فقال لهُ: ياعلي إنّي واللّٰه قد أعرف في وجوه بني عَبْد المُطَّلِب الموتَ إذا نزلَ بهم، وقد رأيتُ الموت قد نزلَ برَسُول اللّٰه صلى الله عليه وآله، فانطلق بنا إليهِ فنسألهُ فيمن هذا الأمر؟ فإن كان فينا فذلك الأمر الذي نريد، وإنْ سمَّى غيرنا

---

١. تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٤٢١، وترجمة الإمام علي عليه السلام ٣: ٧١.

٢. من المطبوعة.

٣. تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٤٢٤، وترجمة الإمام علي عليه السلام ٣: ٧٧.

سألناهُ أن يوصيه بنا، فقال عَلي: لم أكُن لأفعل أبداً، والله إن سُمّي غيرنا لم يعطناها العرب أبداً. قال: فقال لهُ العباس: إنك ياعلي إنّما تعظم بالهجرة[1] وكأني بك بعد ثلاث عَبْدالعصا[2].

٣٥٥ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْد الله مُحَمَّد بن الفضل، أنا أَبُو بكر أَحْمَد بن الحسَن البَيْهَقي، أنا أَبُو عَبْد اللّٰه الحافظ، نا أَبُو الحسَن مُحَمَّد بن عَبْد اللّٰه السّنّي ـ بمرو ـ نا أَبُو الموجه، نا عَبْدان، عَن أبي حمزة، عَن إسْمَاعيل بن أبي خالد، عَن عامر الشعبي، قال:

قال العباس لعَلي بن أبي طالب حين مرض النبي صلى الله عليه وآله: إنّي أكاد أعرفُ في وجهِ رَسُول اللّٰه صلى الله عليه وآله الموت، فانطلق بنا إليهِ لنسألهُ من يستخلف؟ فإنْ استخلفَ منَّا فذاك، وإلَّا أوصى بنا، قال: فقال علي للعباس كلمة فيها خفاء[3] فلمَّا قبض النبي صلى الله عليه وآله قال العباس لعلي: ابسِط يدك فلنبايعك. قال: فقبضَ يده.

فقال عامر: لو أنَّ علياً أطاعَ العباس في أحد الرأيين كان خيراً من حُمُر النعم. قال عامر: لو أنَّ العباس شهد بدراً ما فضلَهُ أحدٌ من الناس رأياً ولا عقلاً[4].

٣٥٦ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو غالب، وأَبُو عَبْد اللّٰه ابنا البنّا قالا: أنا أَبُو الحُسَيْن بن الآبنوسي، أنا أَحْمَد بن عُبَيْد بن بيري إجازة.

قالا: و أنا أَبُو تمام عَلي بن مُحَمَّد ـ إجازة ـ أنا أَحْمَد بن عُبَيْد، قالا: أنا مُحَمَّد بن الحُسَيْن، نا ابن أبي خَيْثَمة، نا خلف بن الوليد، نا إسرائيل، عَن أبي إسحاق، عَن عمرو بن ميمون، قال:

شهدتُ عمر بن الخَطَّاب يوم طعن قال: ادعوا لي علياً وعُثْمَان، وطلحة، والزُبير، وابن عوف، وسعد بن أبي وقّاص، فلم يكلم أحداً منهم غير عَلي وعُثْمَان، فقال: ياعلي لعلَّ هؤلاء القوم يعرفون لكَ حقك وقرابتك من رَسُول اللّٰه صلى الله عليه وآله وصهرك، وما آتاك اللّٰه من الفقهِ والعلم، فإنْ وُلّيت هذا الأمر فاتّقِ اللّٰه فيهِ، ثم دعا عُثْمَان فقال: ياعُثْمَان لعلَّ هؤلاء القوم أن يعرفوا لك صهرك من رَسُول اللّٰه صلى الله عليه وآله وسنّك وشرفك، فإنْ وُلّيت هذا الأمر فاتقِ اللّٰه فيه، ثم

---

١. كذا في المختصر، و في الاصل و المطبوعة: «مما يعظم بالمنجرة».

٢. تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٤٢٠، وترجمة الإمام علي عليه السلام ٣: ٧٧.

٣. كذا في المطبوعة، و في المختصر: فيها جفاء.

٤. تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٤٢٧، وترجمة الإمام علي عليه السلام ٣: ٨٠.

قال: ادعوا لي صُهَيْباً، فدعي لهُ، فقال: صَلِّ بالناس ثلاثاً، وليحل هؤلاء القوم في بيتٍ، فإذا اجتمعوا على رجلٍ فمن خالف فاضربوا رقبتهُ.

فلما خرجوا من عنده قال: أنْ يولوها الأُجَـيْلح يسـلك بـهم الطـريق. فـقال لهُ ابـنه ابن عمر: فما يمنعك ياأمير المؤمنين؟ قال: أكرهُ أن أتحملها حيَّاً وميِّتاً[1].

٣٥٧ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْد اللّٰه مُحَمَّد بن أَحْمَد بن إبْرَاهِيم، ثم أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد عَبْد الرّحْمن بن أبي الحسَن، أنا سهل بن بشر، قالا: أنا أَبُو الحسَن مُحَمَّد بن الحُسَيْن بن مُحَمَّد بن الطّفّال، أنا القاضي أَبُو طاهر مُحَمَّد بن أَحْمَد بن عَبْد اللّٰه، نا أَبُو أَحْمَد مُحَمَّد بن عَبْدوس بـن كـامل، نا مُحَمَّد بن الصّبّاح الجُرْجَاني، نا عَبْد العزيز بن مُحَمَّد الدَّرَاوردي، عَن عمر مولى غُفْرة، عَن مُحَمَّد بن كعب القُرَظي، عَن ابن عمر،

قال عمر لأصحاب الشورى: للّٰه درُّهم إنْ ولُّوها الأصلع كيف يحملهم على الحقِّ وإن حملا على عنقه بالسيف، قال: فقلتُ: أتعلمُ ذلك منهُ ولا تولِّهِ؟ فـقال: إن أسـتخلف فـقد استخلفَ من هو خيرٌ منِّي، وإن أترك فقد ترك من هو خيرٌ منِّي صلى اللّٰه عليهِ وسلَّم[2].

---

١. تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٤٢٧ ـ ٤٢٨، وترجمة الإمام علي عليه السلام ٣: ٨١.

٢. تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٤٢٨، وترجمة الإمام علي عليه السلام ٣: ٨٢.

[بيعة المُهاجرين والأنصار لعلي عليه السلام]

٣٥٨ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو الحسَن عَلي بن أَحْمَد المالكي، وأَبُو مُحَمَّد هبة اللّٰه بن أَحْمَد المزكي، قالا: نا ـ وأَبُو مَنْصُور بن زُرَيق، أنا ـ أَبُو بكر الخطيب، نا أَبُو الحسَن عَلي بن أَحْمَد بن عمر المقرئ، عَلي بن أَحْمَد بن أبي قيس الرفا.

وأَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدِي، نا مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عَبْد العزيز، أنا أَبُو الحُسَيْن بن بشران، أنا عمر بن الحسَن بن عَلي، قالا: نا أَبُو بكر بن أبي الدُنيا:

نا عباس بن هشام ـ وقال ابن السَّمَرْقَنْدِي: أخبرني العباس بن هشام ـ عَن أبيهِ، قال: بويعَ علي بن أبي طالب بن عَبْد المُطَّلِب بن هاشم بن عَبْد مَنَاف بالمدينة، يوم الجُمعة حين قُتِل عُثْمَان، لاثنتي عشرة ليلة بقيت من ذي الحجة فاستقبلَ المُحرم سنة ستّ وثلاثين.

وقال غير عباس: وكانت بيعتهُ في دار عمرو بن محصن الأنصاري ثم أحد بني عمرو بن مبذول يوم الجمعة، ثم بويع بيعة العامة من الغد، يوم السبت في مسجد رَسُول اللّٰه صلى الله عليه وآله.

وزاد المزكي وابن السَّمَرْقَنْدِي: ويُكنى أبا الحسن[1].

٣٥٩ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو الأعزّ قراتكين بن الأسعد، أنا أَبُو مُحَمَّد الجوهري، أنا أَبُو الحسَن بن لؤلؤ، أنا أبو بكر مُحَمَّد بن الحسَن بن شهريار، قال: قال أَبُو حفص الفَلاّس:

وبايع الناس لعلي بن أبي طالب سنة خمس وثلاثين، وكان الذي عقد لهُ عمَّار بن ياسر، وسهل بن حُنَيف، ولم يُبايع خمسة لهُ، منهم مُحَمَّد بن مسلمة، وسعد بن أبي وقاص، وابن عمر. وكانت الحرب بينهُ وبين معاوية خمس سنين وثلاثة أشهر وثنتي عشرة ليلة[2].

٣٦٠ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو غالب مُحَمَّد بن الحسَن، أنا أَبُو الحسَن السيرافي، أنا أَحْمَد بن إسحاق،

---

١. تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٤٣٦ ـ ٤٣٧، وترجمة الإمام علي عليه السلام ٣: ٩٦.

٢. تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٤٣٧، وترجمة الإمام علي عليه السلام ٣: ٩٧.

نا أَحْمَد بن عِمْرَان، نا موسى، نا خليفة، قال:

سنة ست وثلاثين فيها بُويعَ عَلي بن أبي طالب بن عَبْد المُطَّلِب، وأُمُّ علي فَاطِمَة بنتُ أسد بن هاشم بن عَبْد مَنَاف بن قُصَي بن كِلاَب[1].

٣٦١ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو الفرج سعيد بن أبي الرجاء ـ شفاهاً ـ أنا مَنْصُور بن الحُسَيْن، وأَحْمَد بن محمود، قالا: أنا أَبُو بكر بن المقرئ، نا مَنْصُور بن أَحْمَد بن موسى الطوسي ـ بالبصرة ـ أنبأنا مُحَمَّد بن جعفر الصَّيْرَفي، نا أَبُو توبة مؤدب الواثق، قال: سمعتُ إبْرَاهِيم بن رباح يقول:

تستحق الخلافة بخمسة أشياء: بالقُرب من رَسُول اللّٰه صلى الله عليه وآله، والسبق إلى الإسلام، والزُهد في الدُنيا، والفقه في الدين، والنكاية في العدو، فلم يُرَ هذا الخمسة أشياء إلَّا في عَلي[2].

٣٦٢ ـ حدَّثَنا أَبُو عَبْد اللّٰه بن البَنَّا، أنا يوسف بن مُحَمَّد الهَمْدَاني المهرواني، أنا عَبْد الواحد بن مُحَمَّد بن مهدي، أنا أَبُو بكر مُحَمَّد بن أَحْمَد بن يعقوب بن شَيبة، نا جدي يعقوب، نا موسى بن داوُد، عَن نافع، عن ابن عمرو بن دينار، قال: كلَّم أهلُ المدينة ابنَ عباس أن يحجّ بهم وعُثْمَان محصور، فدخلَ عليهِ فاستأذنهُ، فقال: حجّ بهم، فحجّ بهم ثم رجع وقد أُصيب عُثْمَان فقال لعَلي: إنْ قمتَ الآن بهذا الأمر ألزمك الناسُ دم عُثْمَان إلى يوم القيامة[3].

٣٦٣ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو طاهر مُحَمَّد بن مُحَمَّد، وأَبُو الفضل مُحَمَّد بن سُلَيْمَان بن الحسَن بن عمرو العَبْدي، قالا: أنا أَبُو بكر مُحَمَّد بن عَلي بن حامد الشاشي الفقيه، نا مَنْصُور بن نصر بن عَبْد الرحيم، نا الهيثم بن كُلَيب، نا أَبُو بكر بن أبي خَيْثَمة، نا ابن الإصبهاني ـ وهو مُحَمَّد بن سعيد ـ أنا شريك، عَن مُحَمَّد بن إسحاق، عَن عمر بن علي بن الحُسَيْن، عن علي بن الحُسَيْن، قال: قال مروان بن الحكم: ما كان في القوم أحد أدفع عن صاحبنا من صاحبكم ـ يعني علياً عن عُثْمَان ـ قال: قلتُ: فما لكُم تسبّونهُ على المنابر؟ قال: لا يستقيم الأمر إلَّا بذلك[4].

٣٦٤ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم زاهر بن طاهر، أنا أَبُو سعد مُحَمَّد بن عَبْد الرّحْمن، أنا الحاكم أَبُو أَحْمَد الحافظ، أنا الحُسَيْن بن مُحَمَّد بن صالح الصَّيْمَري، نا إبْرَاهِيم بن يوسف ـ يعني

---

١. تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٤٣٧، وترجمة الإمام علي عليه السلام ٣: ٩٧.

٢. تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٤٣٧، وترجمة الإمام علي عليه السلام ٣: ٩٨.

٣و٤. تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٤٣٨، و ترجمة الامام علي عليه السلام ٣: ٩٨.

الصَّيْرَفي ـ نا أبي، عَن أُمي [١] الصَّيْرَفي، عن يَحْيَى بن عروة المُرَادي، قال: سمعتُ عَلي بن أبي طالب قال: قبض رَسُول اللّه صلى الله عليه وآله وأنا أرى أنيّ أحقّ الناس بهذا الأمر، فاجتمع الناس على أبي بكر فسمعتُ وأطعتُ، ثم إنَّ أبا بكر حضر فكنتُ أرى أن لا يعدلها عنّي، فَولّي عمر فسمعتُ وأطعتُ، ثم إنَّ عمر أُصيب فظننت أنَّه لا يعدلها عنّي فجعلها في ستة أنا أحدهم، فولاها عُثْمَان، فسمعتُ وأطعت، ثم إنَّ عُثْمَان قُتِلَ فجاؤوني فبايعوني طائعين غير مكرهين، فوالله ما وجدتُ إلَّا السيف أو الكفر بما أنزلَ اللّه على مُحَمَّد صلى الله عليه وآله [٢].

٣٦٥ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو غالب أَحْمَد بن الحسَن، أنا أَبُو مُحَمَّد الحسَن بن عَلي، أنا أَبُو الحُسَيْن مُحَمَّد بن المُظَفّر، نا أَبُو بكر مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن سُلَيْمَان ـ من أصل كتابه ـ نا عَبْد اللّه بن خالد بن يزيد اللؤلؤي، نا الحسَن بن عمرو، نا شعبة والحفري، عَن الجُرَيري، عَن أبي نَضْرة:

قال: قام رجل إلى عَلي يوم صفين فقال: ياأمير المؤمنين أخبرني عن مخرجك هذا؟ عهدٌ عهد إليك رَسُول اللّه صلى الله عليه وآله، أو رأي رأيتهُ؟ فقال: إنَّ رَسُول اللّه صلى الله عليه وآله لم يمت فجأةً، ولم يُقبض قبضاً، إنَّ رَسُول اللّه صلى الله عليه وآله لمَّا حضرتهُ الوفاة رأيتهُ يستخلفني لقرابتي منهُ ولبلائي الحسن، فاستخلفَ أبا بكر فسمعتُ وأطعتُ، فكنتُ آخذ إذا أعطاني، وأغزو إذا أغزاني، وأُقيم الحدود بين يديه، فلما حضرتهُ الوفاة رأيتهُ يستخلفني لقرابتي من رَسُول اللّه صلى الله عليه وآله ولبلائي الحسن، فولَّى عمر، فسمعتُ وأطعتُ، وكنتُ آخذ إذا أعطاني، وأغزو إذا أغزاني، وأُقيم الحدود بين يديه، فلما حضرت عمر الوفاةُ رأى عمر أنه إن استخلفَ خليفةً فعل ذلك الخليفة بعدهُ بمعصية اللّه أنها ستلحقهُ فجعلها شورى بين الستة الذين مات رَسُول اللّه صلى الله عليه وآله وهو عنهم راض عُثْمَان، وطلحة، والزُبير، وعَبْد الرَحْمَّن بن عوف، و سعد، فلما احتجبنا أرادها كلّ رجل منا لنفسه، فلما رأىٰ ذلك عبدالرحمن بن عوف قال: ياأيُّها الناس ولُّوني وأخرج منها نفسي، قال: ففعلنا، فأخذ علينا عهوداً ومواثيق فولى عُثْمَان فسمعتُ وأطعتُ، فلما قُتلَ ـ رحمة اللّه عليه ـ لم أَرَ أحداً أولى بها منّي لقرابتي من رَسُول اللّه صلى الله عليه وآله [٣].

---

١. هو أُمي بن ربيعة المرادي الصيرفي، كما في تهذيب الكمال ٢: ٣١٢

٢. تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٤٣٩، وترجمة الإمام علي عليه السلام ٣: ١٠١.

٣. تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٤٣٩ ـ ٤٤٠، وترجمة الإمام علي عليه السلام ٣: ١٠٢.

[نقش خاتم أميرالمؤمنين عليه السلام]

٣٦٦ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدِي، أنا أَبُو الحُسَيْن بن النَّقُّور، وأَبُو مَنْصُور بن العطار، قالا: أنا أَبُو طاهر المُخَلَّص، أنا عُبَيْد اللّٰه بن عَبْد الرّحْمن، أنا زكريا بن يَحْيَي، نا الأصمعي، نا ابن أبي الزناد، عَن أبيهِ، عَن عمرو بن عُثْمَان بن عفان، قال: كان نقش خاتم عُثْمَان: «آمنتُ بالذي خلق فسوّى». وكان نقش خاتم علي: «المُلك للّه»[1].

٣٦٧ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدِي، أنا أَبُو القَاسِم الجُرْجَاني، أنا حمزة بن يوسف، أنا أَبُو أَحْمَد بن عَدِي، أنا أَبُو يَعْلَى، نا سويد، نا داوُد بن عَبْد الجبّار، ـ شيخ من أهلِ المدينة، كذا قال ـ: عن ابن إسحاق، عَن يعمر الهَمْدَاني:

أنَّ نقش خاتم علي بن أبي طالب: «الله وليُّ علي»[2].

٣٦٨ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم عَلي بن إبْرَاهِيم، نا رَشَأ بن نظيف، أنا الحسَن بن إسْمَاعيل، أنا أَحْمَد بن مروان، نا مُحَمَّد بن عَبْد العزيز، نا أبي، نا عَبْد اللّٰه بن ميمون، عَن جَعْفر بن مُحَمَّد، عَن أبيهِ:

أنَّ خاتم [علي][3] بن أبي طالب كان من وَرِق، نقشهُ: «نعم القادر اللّٰه»، وكان على خاتم علي بن الحُسَيْن: «عقلت فاعقل».

قال: و أنا أَحْمَد بن مروان، نا مُحَمَّد بن موسى بن حمَّاد، نا مُحَمَّد بن الحارث، عَن المدائني، قال:

لمَّا دخلَ علي بن أبي طالب الكوفة، دخَلَ عليهِ رجل من حلفاء العرب، فقال: واللّه ياأمير المؤمنين لقد زنت الخلافة وما زانتك، ورفعتها وما رفعتك، وهي كانت أحوجَ

١و٢. تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٤٤٥، وترجمة الإمام علي عليه السلام ٣: ١١٣.

٣. من المطبوعة.

إليكَ منك إليها[١].

٣٦٩ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو الحسَن بن قُبَيْس، نا ـ وأَبُو مَنْصُور بن زُرَيق، أنا ـ أَبُو بكر الخطيب، عَلي بن مُحَمَّد القرشي، نا أَبُو عمرو الزاهد مُحَمَّد بن عَبْد الواحد، أخبرني السيّاري، أخبرني أَبُو العباس بن مسروق الطوسي، أخبرني عَبْد اللّٰه بن أَحْمَد بن حنبل، قال:

كنتُ بين يدي أبي جالساً ذات يوم فجاءت طائفة من الكرخيِّين فذكروا خلافة أبي بكر، وخلافة عمر بن الخَطَّاب، وخلافة عُثْمَان بن عفّان، فأكثروا، وذكروا خلافة عَلي بن أبي طالب وزادوا فأطالوا، فرفعَ أبي رأسهُ إليهم فقال: ياهؤلاء قد أكثرتُم في عَلي والخلافة، والخلافة وعَلي، إنَّ الخلافة لم تزيّن عَلياً بل علي زيَّنها.

قال السيّاري: فحدثت بهذا بعض الشيعة، فقال لي: قد أخرجتَ نصف ماكان في قلبي على أَحْمَد بن حنبل من البُغضِ[٢].

---

١. تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٤٤٥، وترجمة الإمام علي عليه السلام ٣: ١١٣.

٢. تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٤٤٦، وترجمة الإمام علي عليه السلام ٣: ١١٤.

[عهد النبي صلى الله عليه وآله إلى أميرالمؤمنين عليه السلام]

٣٧٠ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدِي، وأَبُو البركات عَبْد الباقي بن أَحْمَد بن إبْرَاهِيم، قالا: أنا عَبْد اللّٰه بن الحسَن بن مُحَمَّد بن الحسَن، نا أَبُو مُحَمَّد الحسَن بن الحُسَيْن بن عَلي النوبختي، نا عَلي بن عَبْد اللّٰه بن مُبَشّر، نا مُحَمَّد بن حرب، نا عَلي بن يزيد، عَن فِطْر بن خَليفة، عَن حكيم بن جُبَيْر، عَن إبْرَاهِيم، عَن علقمة، قال:

قال علي عهدَ إليَّ النبي صلى الله عليه وآله أنَّ الأُمَّة ستغدرك من بعدي[1].

٣٧١ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْد اللّٰه الحُسَيْن بن عَبْد الملك، أنا سعيد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد، أنا أَبُو بكر مُحَمَّد بن عَبْد اللّٰه بن مُحَمَّد بن زكريا الجَوْرَقي، أنا عمر بن الحسَن القاضي، نا أَحْمَد بن الحسَن الخَزّاز، نا أبي، نا حُصَيْن بن مخارق، عَن سعيد بن الخمس، عَن حبيب بن أبي ثابت، عَن ثعلبة، عَن عَلي، قال:

إنَّ القرية تكون فيها من الشيعة فيدفع بهم عنها.

ثم قال: أبيتم إلَّا أن أقولها، فوالله لعهد إليَّ رَسُول اللّٰه صلى الله عليه وآله: أنَّ الأُمَّة ستغدرُ بي[2].

٣٧٢ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْد اللّٰه مُحَمَّد بن الفضل، أنا أَبُو بكر البَيْهَقي، أنا أَبُو بكر أَحْمَد بن الحسَن القاضي، أنا أَبُو جَعْفر بن دُحَيم، نا أَحْمَد بن حازم بن أبي غَرَزة، أنا عُبَيْد اللّٰه وأَبُو نُعَيْم، وثابت بن مُحَمَّد، عَن فِطْر بن خليفة (حيلولة).

قال: وأنبأنا أَحْمَد بن حازم، نا عُبَيْد اللّٰه، نا عَبْد العزيز بن سيَاهٍ، قالا: جميعاً عَن حبيب بن أبي ثابت، عَن ثعلبة الحِمّاني، قال:

سمعتُ عَلياً على المنبر وهو يقول: واللّٰه إنهُ لعهدَ النبيّ الأُمِّيّ إليَّ أنّ الأُمَّة

---

١. تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٤٤٦ ـ ٤٤٧، وترجمة الإمام علي عليه السلام ٣: ١١٥.

٢. تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٤٤٧، وترجمة الإمام علي عليه السلام ٣: ١١٥.

ستغدرُ بك بعدي.

لفظ حديث فطر، قال البخاري: ثعلبة بن يزيد الحِمّاني فيهِ نظر، لا يتابع عليهِ في حديثه هذا.

قال البَيْهَقي: كذا قال البُخاري، وقد روّيناهُ بإسنادٍ آخر عَن عَلي إنْ كان محفوظاً[1].

٣٧٣ـ أَخْبَرَنَا أَبُو علي الروذباري، أنا أَبُو مُحَمَّد بن شوذب الواسطي ـ بها ـ نا شعيب بن أيوب، نا عمرو بن عون، عَن هُشَيم، عَن إسْمَاعيل بن سالم، عَن أبي إدريس الأزدي، عَن عَلي، قال: إنَّ ممَّا عهدَ إليَّ رَسُول اللّه صلى الله عليه وآله أنَّ الأُمَّة ستغدرُبك بعدي.

قال البَيْهَقي: فإنْ صحَّ هذا فيُحتمل أن يكون المراد بهِ ـ والله أعلم ـ: في خروج من خرجَ عليهِ في إمارتهِ ثمَّ في قتله[2].

---

١. تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٤٤٧، وترجمة الإمام علي عليه السلام ٣: ١١٦.

٢. تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٤٤٧ـ٤٤٨، وترجمة الإمام علي عليه السلام ٣: ١١٦.

[علي معَ الحقِ والحقُ مع علي]

٣٧٤ ـ وأَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدِي، أنا أَبُو الحسَن بن النَقُّور، قالا: أنا أَبُو الحسَن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن موسى، نا مُحَمَّد بن القَاسِم بن بشَّار، نا مُحَمَّد بن يونس، نا سهل بن حمَّاد أَبُو عتاب الدَّلّال، نا المُختار بن نافع، نا أَبُو حيَّان التيمي، عَن أبيهِ، عَن عَلي رضى اللّه عنه، قال:

قال رَسُول اللّه ﷺ: «**رحم اللّه أبا بكر زوّجني ابنتهُ ونقلني إلى دار الهجرة، وأعتقَ بلالاً من ماله، رحم اللّه عمر يقول الحقّ وإن كان مرَّاً، تركهُ الحق وما لهُ من صديق، رحمَ اللّه عُثْمَان يستحييه الملائكة، رحمَ اللّه علياً اللهُمَّ أدِر الحق معهُ حيث دار**»[1].

٣٧٥ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو المُظَفّر القُشَيْري، أنا أَبُو سعد، أنا ابن حمدان (حيلولة).

وأخبرتنا أُمُّ المُجتبى، قالت: قرُئ على إبْرَاهِيم السُّلَمي، نا أَبُو بكر، قالا: أنا أَبُو يَعْلَى، نا مُحَمَّد بن عبَّاد المكي، نا أَبُو سعيد، عَن ـ وقال بن حمدان: نـا ـ صـدقة بـن الربـيع، عَـن عُمَارة بن غَزية، عَن عَبْد الرّحْمن بن أبي سعيد، عَن أبيهِ، قال:

كنت ـ وقال ابن حمدان: كُنَّا ـ عند بيت النبي ﷺ في نفرٍ من المُـهاجرين والأنـصار، فخرجَ علينا ـ زاد أَبُو بكر: رَسُول اللّه ﷺ. وقالا: ـ فقال: «**ألا أُخبركم بخياركم؟**» قالوا: بلى. قال: «**خياركم الموفُون المطيَّبون، إنَّ اللّه يحبُ الحفيَّ التقيَّ**». قال: ومرَّ عَلي بن أبي طالب فقال: «**الحق مع ذا، الحق مع ذا**»[2].

٣٧٦ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو مَنْصُور بن زُرَيق، أنا ـ وأَبُو الحسَن بن سعيد، أنا ـ أَبُو بكر الخطيب، أخبرني الحسَن بن عَلي بن عَبْد اللّه المقرئ، نـا أَحْـمَد بـن الفـرج بـن مَـنْصُور الورَّاق،

---

١. تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٤٤٨، وترجمة الإمام علي ﷺ ٣: ١١٨.

٢. تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٤٤٨ ـ ٤٤٩، وترجمة الإمام علي ﷺ ٣: ١١٩.

نا يوسف بن مُحَمَّد بن علي المكتب سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة، أنا الحسَن بن أَحْمَد بن السرَّاج، نا عَبْد السلام بن صالح، نا عَلي بن هاشم بن البريد، عَن أبيهِ، عَن أبي سعيد التميمي، عَن أبي ثابت مولى أبي ذَرّ، قال: دخلتُ على أُمِّ سلمة فرأيتها تبكي وتذكر علياً، وقالت: سمعتُ رَسُول اللّه صلى الله عليه وآله يقول: «**علي معَ الحق، والحقُّ معَ علي، ولن يتفرَّقا حتى يردا عليَّ الحوض يومَ القِيامة**»[1].

[علي عليه السلام يُقاتِل على تأويلِ القُرآن]

٣٧٧ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو غالب بن البَنَّا، أنا أَبُو مُحَمَّد الجوهري، أنا عَلي بن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن لؤلؤ، نا مُحَمَّد بن أَحْمَد الشَّطَوي، نا مُحَمَّد بن يَحْيَى بن ضُرَيس، نا عيسى بن عَبْد اللّه بن مُحَمَّد بن عمر بن عَلي بن أبي طالب، حدَّثني أبي، عَن أبيهِ، عَن جدِّهِ: قال: قال رَسُول اللّه صلى الله عليه وآله: «**إنَّ منكم مَنْ يقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله**». فقال أَبُو بكر: أنا هو يارَسُول اللّه؟ قال: «**لا، ولكنهُ هذا خاصِف النعل**» في يد عَلي نعل يخصِفها»[2].

٣٧٨ ـ أَخْبَرَنَاه عالياً أَبُو بكر مُحَمَّد بن عَبْد الباقي، أنا أَبُو الحسَن علي بن إبْرَاهِيم بن عيسى المقرئ قراءة عليهِ وأنا حاضر، نا أَبُو بكر بن مالك ـ إملاءً ـ نا مُحَمَّد بن يونس بن موسى القرشي، نا أَبُو بكر الحنفي، نا فِطْر بن خَليفة، عَن إسْمَاعيل بن رجاء، عَن أبيهِ، عَن أبي سعيد الخُدْري، قال: كُنَّا نمشي مع النبي صلى الله عليه وآله فانقطعَ شسع نعلهِ فتناولها علي ليُصلحها، ثم مشى رَسُول اللّه صلى الله عليه وآله فقال: «**إنَّ منكُم من يُقاتل على تأويل القرآن كما قاتلتُ على تنزيله**».

قال أَبُو سعيد: فخرجت فبشّرتهُ بما قال رَسُول اللّه صلى الله عليه وآله فما أكترث بهِ فرحاً شيء كأنَّهُ قد سمعهُ[3].

٣٧٩ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدِي، أنا يوسف بن الحسَن بن مُحَمَّد، أنا أَبُو نُعَيْم

---

١. تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٤٤٩، وترجمة الإمام علي عليه السلام ٣: ١١٩.

٢. تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٤٥١، وترجمة الإمام علي عليه السلام ٣: ١٢٧.

٣. تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٤٥٤، وترجمة الإمام علي عليه السلام ٣: ١٣٣.

الحافظ، نا أَبُو عَلي بن الصّوَّاف، نا أَبُو جَعْفر بن أبي شَيبة، نا عَبْد اللّه بن مُحَمَّد بن سالم، أنا طلق بن غنام، قال: سمعتُ قيساً يقول: سمعتُ الأعمش، يقول:

لمّا حدَّثَ إسْمَاعيل بن رجا عَن أبيهِ بحديث النعل، قلتُ لهُ: أما أنتَ فقد عرفناك، فأسألك بالله كيف كان أَبُوك؟ فقال: اللهُمَّ إنّي لا أعلَمُهُ إلَّا خيراً و قد رواه عطية بن سعد عَن أبي سعيد[1].

٣٨٠ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم زاهر، وأَبُو بكر وجيه ابنا طاهر، قالا: أنا أَبُو نصر عَبْد الرّحْمن بن عَلي، أنا أَبُو بكر عمر بن روح بن علي النَّهْرَواني[2] ـ بها ـ أنا أَبُو عَبْد اللّه مُحَمَّد بن مَخْلَد، نا مُحَمَّد بن خلف أَبُو بكر الحَدَّاد، نا إسْمَاعيل بن أبان، نا عَبْد السلام بن حرب، عَن أبي عَبْد اللّه الشقري، عَن إسْمَاعيل بن رجاء، عَن أبيهِ، عَن أبي سعيد الخُدْري، قال:

كُنَّا معَ النبي صلى الله عليه وآله فانقطعت نعلهُ فدفعها إلى علي يصلحها، قال رَسُول اللّه صلى الله عليه وآله: «**إنَّ منكُم مَنْ يقاتل على تأويل القرآن كما قاتلتُ على تنزيله**».

فقال أَبُو بكر: أنا هو يارَسُول اللّه؟ قال: «**لا**» قال عمر: أنا هو يارَسُول اللّه؟ قال: «**لا، ولكن خاصِف النعل في الحجرة**» ـ يعني علي بن أبي طالب ـ[3].

[قِتال الناكثين والقاسطين والمارقين]:

٣٨١ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أَبُو سعد الأديب، نا السيد أَبُو الحسَن مُحَمَّد بن عَلي بن الحُسَيْن، نا مُحَمَّد بن أَحْمَد الصُّوفي، نا مُحَمَّد بن عمرو الباهلي، نا كثير بن يَحْيَى، نا أَبُو عَوَانة، عَن أبي الجارود، عَن زيد بن علي بن الحُسَيْن بن عَلي، عَن أبيهِ، عن جدِّهِ، عَن عَلي،

قال: أمرني رَسُول اللّه صلى الله عليه وآله بِقِتال الناكثين، والمارقين، والقاسطين[4].

---

١. تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٤٥٤، وترجمة الإمام علي عليه السلام ٣: ١٣٣.

٢. هذه النسبة الىٰ النهروان بليدة قديمة علىٰ اربع فراسخ من الدجلة.

٣. تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٤٦٨، وترجمة الإمام علي عليه السلام ٣: ١٣٣.

٤. تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٤٦٨، وترجمة الإمام علي عليه السلام ٣: ١٥٨.

٣٨٢ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو الفرج سعيد بن أبي الرجاء، أنا مَنْصُور بن الحُسَيْن، وأَحْمَد بن محمود، قالا: أنا أَبُو بكر بن المقرئ، نا إسْمَاعيل بن عبَّاد البصري ـ ببغداد ـ نا عبَّاد بن يعقوب، نا الربيع بن سهل الفَزَاري، عَن سعيد بن عُبَيْد، عَن علي بن ربيعة قال:

سمعتُ علياً يقول: عَهِدَ إليَّ رَسُول اللّٰه صلى الله عليه وآله أن أُقاتِل الناكثين، والقاسطين، والمارقين[1].

٣٨٣ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو المُظَفَّر بن القُشَيْري، أنا أَبُو سعد الجَنْزَرودي، أنا أَبُو عمرو بن حمدان (حيلولة).

وأَخْبَرَنَاهُ أَبُو سهل بن سعدوية، أنا إبْرَاهِيم بن مَنْصُور ـ سبط بحروية ـ أنا أَبُو بكر بن المقرئ، قالا: أنا أَبُو يَعْلَى الموصلي، نا إسْمَاعيل بن موسى، نا الربيع بن سهل، عَن سعيد بن عُبَيْد، عَن علي بن ربيعة:

قال: سمعتُ علياً على منبركم هذا يقول: عهد إليَّ النبي صلى الله عليه وآله أن أُقاتِل الناكثين، والقاسِطين، والمارِقين[2].

٣٨٤ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو سعد إسْمَاعيل بن أَحْمَد بن عَبْد الملك الفقيه، وأَبُو نصر أَحْمَد بن عَلي بن مُحَمَّد بن إسْمَاعيل، قالا: أنا أَبُو بكر أَحْمَد بن عَلي بن عَبْد اللّٰه بن خلف، أنا مُحَمَّد بن عَبْد اللّٰه الحافظ، أنا أَبُو الحسَن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن تميم الحنظلي ـ بقنطرة بردان ـ أنا مُحَمَّد بن الحسَن بن عطية بن سعد العَوْفي، حدَّثني عمي عمرو بن عطية بن سعد، عَن أخيهِ الحسن بن عطية بن سعد، عَن ابن عطية، حدَّثني جدِّي سعد بن جُنَادة، عَن عَلي قال:

أُمِرتُ بِقتالِ ثلاثة: القاسطين، والناكثين والمارِقين، فأمَّا القاسطون فأهلُ الشام، وأمَّا الناكثون فذكرهم، وأمَّا المارقُون فأهلُ النهروان ـ يعني الحروريّة ـ[3].

٣٨٥ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدِي، أنا أَبُو القَاسِم عَبْد اللّٰه بن الحسَن بن مُحَمَّد، أَبُو الحسَن مُحَمَّد بن عُثْمَان بن مُحَمَّد بن عُثْمَان، نا مُحَمَّد بن نوح بن عَبْد اللّٰه الجنديسابُوري، نا هارون بن إسحاق، نا أَبُو غسَّان، عَن جعفر ـ أحسَبهُ الأحمر ـ عَن

---

١. تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٤٦٨، وترجمة الإمام علي عليه السلام ٣: ١٥٨.

٢. تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٤٦٨، وترجمة الإمام علي عليه السلام ٣: ١٥٩.

٣. تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٤٦٨، وترجمة الإمام علي عليه السلام ٣: ١٦٠.

عَبْد الجبَّار الهَمْدَاني، عَن أنس بن عمرو، عَن أبيهِ، عَن عـلي قـال: أُمِـرتُ بـقتال ثـلاثة: المارقين، والقاسِطين، والناكِثين[١].

٣٨٦ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم عَبْد الصمد بن مُحَمَّد بن عَبْد اللّٰه، أنا أَبُو الحسَن عَـلي بـن مُحَمَّد بن أَحْمَد، أنا أَبُو الحسَن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن مـوسى، أنـا أَبُـو العـباس بـن عـقدة، نا الحسَن بن عُبَيْد بن عَبْد الرّحْمن الكِنْدي، نا بكار بن بشر، نا حمزة الزيات، عَن الأعمش، عَن إبْرَاهِيم، عَن عَلي، وعَن أبي سعيد التيمي، عَن عَـلي: قـال: أُمِـرتُ بِـقتالِ النـاكِـثين والقاسِطين والمارِقين[٢].

٣٨٧ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدِي، أنا إسْـمَاعيل بـن مَسْـعَدَة، أنـا حـمزة بـن يوسف، عَبْد اللّٰه بن عَدِي، نا مُحَمَّد بن جعفر البغدادي ـ بحلب ـ نا سُلَيْمَان بن سـيف، نـا عُبَيْد اللّٰه بن موسى، نا فِطْر، عَن حكيم بن جُبَيْر، عَن إبْرَاهِيم، عَلقمة، عَن عَلي قال: أُمرتُ بقتالِ الناكِثين والقاسِطين والمارِقين[٣].

٣٨٨ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو الحسَن عَلي بن أَحْمَد بن قُبَيْس، نا ـ وأَبُو النجم بدر بن عَـبْد اللّٰـه الشِّيْحي، أنا ـ أَبُو بكر أَحْمَد بن عَلي بن ثابت، أخبرني الأزهري، نا مُـحَمَّد بـن المُـظَفّر، نا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن ثابت، قال: وجدت في كتاب جدِّي مُحَمَّد بن ثابت: أشعث بن الحسَن السُّلَمي، عَن جَعْفَر الأحمر، عَن يونس بن أرقم، عَن أبان، عن خليد القصري قال:

سمعتُ أمير المؤمنين عَلياً يقول يوم النهروان: أمرني رَسُول اللّٰه صلى الله عليه وآله بِقتالِ النـاكِـثين والمارِقين والقاسِطين[٤].

٣٨٩ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو سعد إسْمَاعيل بن أَحْمَد بن عَبْد الملك، وأَبُو نصر أَحْمَد بن علي بن مُحَمَّد، قالا: أنا أَبُو بكر بن خلف، أنا الحاكم أَبُو عَبْد اللّٰه، نا الإمام أَبُو بكر أَحْمَد بن إسحاق الفقيه، أنا الحسَن بن عَلي، نا زكريا بن يَحْيَى الحرار المقرئ، نا إسْمَاعيل بن عبّاد المُقري، أنا شريك، عَن مَنْصُور، عَن إبْرَاهِيم، عَن علقمة، عَن عَبْد اللّٰه قال:

---

١. تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٤٦٨ ـ ٤٦٩، وترجمة الإمام علي عليه السلام ٣: ١٦١.

٢و٣. تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٤٦٩، وترجمة الإمام علي عليه السلام ٣: ١٦١.

٤. تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٤٦٩ ـ ٤٧٠، وترجمة الإمام علي عليه السلام ٣: ١٦٢.

خرجَ رَسُول اللّٰه صلى الله عليه وآله فأتى منزل أُمِّ سَلَمة، فجاء عَلي، فقال رَسُول صلى الله عليه وآله: «**يا أُمَّ سَلَمة هذا ـ والله ـ قاتل القاسِطين والناكِثين والمارِقين بعدي**»[1].

٣٩٠ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو سعد بن أبي صالح الفقيه، وأَبُو نصر أَحْمَد بن علي الطوسي قالا: أنا أَبُو بكر أَحْمَد بن عَلي، أنا أَبُو عَبْد اللّٰه الحافظ، أنا أَحْمَد بن كامل بن خلف القاضي، نا العباس بن أَحْمَد البري، نا سعيد بن يَحْيَى بن الأزهر، نا مُحَمَّد بن فُضَيْل، عَن سالم بن أبي حفصة، عن مارق العابدي، قال: قال عَلي بن أبي طالب: ماوجدتُ من قتالِ القومِ بُدّاً أو الكُفر بما أُنزِلَ على مُحَمَّد صلى الله عليه وآله[2].

٣٩١ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم زاهر بن طاهر، أنا أَبُو سعد مُحَمَّد بن عَبْد الرّحْمن، أنا مُحَمَّد بن بشر، أنا مُحَمَّد بن إدريس، نا سويد بن سعيد، نا عمرو بن ثابت عَن هشام بن البريد، عَن الأصبغ بن نُبَاتة، قال: سمعتُ عَلياً يقول: ماوجدتُ إلّا القِتال أو الكُفر بما أُنزلَ على مُحَمَّد صلى الله عليه وآله[3].

٣٩٢ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدِي، وأَبُو الحسَن عَلي بن عَبْد الملك بن مسعود، قالا: أنا أَبُو مُحَمَّد الصَّرِيفيني، أخبرتنا أُمُّ الفتح أمة السّلام بنت أَحْمَد بن كامل، قالت: نا أَبُو الطّيِّب مُحَمَّد بن الحُسَيْن بن حُمَيْد بن الربيع بن حُمَيْد اللَّخْمي، نا أَبُو الطاهر مُحَمَّد بن نُسَيم الحَضْرَمي، نا عَلي بن حُسَيْن بن عيسى بن زيد، عَن أبيهِ، عَن جدِّهِ عيسى بن زيد، عَن إسْمَاعيل بن أبي خالد، عَن عمرو بن قيس، عَن المِنْهَال بن عمرو، عَن زادان، عَن علي، قال: أنا فقأتُ عين الفتنة[4].

٣٩٣ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو الحسَن علي بن المسَلّم الفقيه، أنا عَبْد العزيز بن أَحْمَد، أنا أَبُو مُحَمَّد بن أبي نصر، أنا أَبُو الميمون، نا أَبُو زُرَعة، نا يَحْيَى بن معين، نا عَبْد اللّٰه بن نُمَيْر (حيلولة).

وأَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد بن طاووس، أنا أَبُو القَاسِم بن أبي العلا، أنا مُحَمَّد بن عوف المُزَني،

---

١. تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٤٧٠، وترجمة الإمام علي عليه السلام ٣: ١٦٣.

٢. تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٤٧٣، وترجمة الإمام علي عليه السلام ٣: ١٧٤.

٣. تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٤٧٣ ـ ٤٧٤، وترجمة الإمام علي عليه السلام ٣: ١٧٥.

٤. تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٤٧٤، وترجمة الإمام علي عليه السلام ٣: ١٧٥.

أنا الحسَن بن علي (حيلولة).

قال: وأنا أَبُو القَاسِم، أنا أَبُو عَبْد اللّٰه مُحَمَّد بن حمزة الحرابي، قال: قرئ على أبي القَاسِم الحسَن بن علي البجلي، نا أَبُو بكر أَحْمَد بن علي بن سعيد، نا يَحْيَى بن معين، نا ابن نُمَير، عن الأعمش، عن أبي صالح، قال:

قال علي لأبي موسى: يا أبا موسى احكم على [ما يأمرُ بهِ القرآن][1] ولو على حزِّ عُنقي[2].

٣٩٤ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو بكر مُحَمَّد بن الحُسَيْن، وأَبُو القَاسِم إسماعيل بن أَحْمَد، وأَبُو الدرّ ياقوت بن عَبْد اللّٰه، قالوا: نا أَبُو مُحَمَّد الصَّرِيفيني ـ زاد أَبُو القَاسِم: وأَبُو الحُسَيْن بن النَقُّور قالا ـ أنا أَبُو طاهر المُخَلَّص، أنا أَحْمَد بن سُلَيْمَان الطوسي، نا الزُبير بن بَكّار، حدَّثني سُفيان بن عيينة، قال: سمعتُ غير واحدٍ من أصحابِنا يقول: إنَّ علي بن أبي طالب لم ير بعدَ تحكيم الحكمين إلَّا وهو يقول:

لقد عجزتُ عجزة لا أعتَذِر ... سوفَ أكيسُ بعدها واستمرّ[3]

٣٩٥ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو طالب علي بن عَبْد الرَّحْمن، أنا علي بن الحسَن الخِلَعي، أنا أَبُو مُحَمَّد بن النحَّاس، أنا أَبُو سعيد بن الأعرابي، نا أَبُو يَحْيَىٰ مُحَمَّد بن سعيد، نا شبّابة بن سَوّار، نا خارجة بن مصعب، عن سلام بن أبي القَاسِم، عن عُثْمَان بن أبي عُثْمَان قال:

جاء أُناس إلى علي بن أبي طالب من الشيعة فقالوا: ياأمير المؤمنين أنتَ هو؟ قال: من أنا؟ قالوا: أنتَ هو. قال: ويلكم من أنا؟ قالوا: أنتَ ربُّنا، أنتَ ربُّنا قال: ارجعوا. فأَبوا، فضربَ أعناقهم ثم خدَّ لهُم في الأرض ثم قال: ياقنبر ائتني بحزمِ الحطب فأُحَرِقَهُم بالنار ثم قال:

لمَّا رأيتُ الأمر أمراً مُنكَرا ... أوقدتُ ناري ودعوتُ قنبرا[4].

---

١. من ترجمة الامام علي.

٢. تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٤٧٤، وترجمة الإمام علي عليه السلام ٣: ١٧٦.

٣. تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٤٧٤ ـ ٢٧٥، و ترجمه الامام علي عليه السلام ٣: ١٧٢.

٤. تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٤٧٥ ـ ٤٧٦، وترجمة الإمام علي عليه السلام ٣: ١٧٩.

[عَدْلُ أميرالمؤمنين عليه السلام وزهده]

٣٩٦ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد بن طاوُوس، أنا طراد بن مُحَمَّد، أنا أَبُو الحسَن بن زرقويه، أنا أَبُو جعفر مُحَمَّد بن يَحْيَى بن عمر بن علي بن حرب الطائي، أنبأنا علي بن حرب، أنبأنا سُفيان، عن عاصم بن كُلَيب عن أبيهِ، قال:

قدمَ على عليّ مال من إصبهان، فقسّمهُ على سبعة أسهُم، فوجدَ فيهِ رغيفاً فكسرهُ على سبعة وجعلَ على كلِّ قِسم منها كسرة، ثم دعا اُمراء الأشياع فأقرعَ بينهم لينظر أيُّهم يعطي أوّلاً.[1]

٣٩٧ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدِي، أنبأنا [أَبُو] مُحَمَّد بن الصَّرِيفيني، أنا أَبُو القَاسِم بن حَبَابة، أنبأنا أَبُو القَاسِم البغوي، أنبأنا علي بن الجعد، أنا شريك، عن عُثْمَان بن أبي زرعة، عن أبي صالح السمان، قال:

رأيتُ عليّاً دخلَ بيت المال فرأى فيهِ شيئاً، فقال: ألا أرى هذا هاهنا وبالناس إليهِ حاجة، فأمرَ بهِ فقسّم وأمرَ بالبيت فكنس ونُضحَ فصلَّى فيهِ أو قال فيهِ ـ يعني نام[2] ـ.

٣٩٨ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو البركات عَبْد الوهاب بن المبارك، أنا أَحْمَد بن الحسَن بن أَحْمَد الكرخي، أنا الحسَن بن أَحْمَد البَزّاز، أنا عَبْد اللّٰه بن إسحاق ابن الخراساني (حيلولة).

وأَخْبَرَنَا أَبُو البركات أيضاً، أنا أَبُو الفوارس طراد بن مُحَمَّد، أنا أَحْمَد بن علي بن الحُسَيْن بن الباذا، أنا حامد بن مُحَمَّد الرفاء قالا: أنا علي عَبْد العزيز، أنبأنا القَاسِم بن سلام، أنبأنا يزيد، عن عَنْبَسَة بن عَبْد الرَّحْمَن، عن أبيهِ: عن عَبْد الرَحمن بن أبي بكرة، قال: لم يرزأ علي بن أبي طالب من بيت مالِنا ـ يعني بالبصرة ـ حتى فارقنا غير جُبَّة محشوة

١و٢. تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٤٧٦، وترجمة الإمام علي عليه السلام ٣: ١٨٠.

أو خميصة[١] درابجرديَّة[٢].

قال: وأنبأنا عبَّاد بن العوّام، عن هارون بن عنترة، عن أبيهِ، قال:

دخلتُ على علي بالخُورنق[٣] وعليهِ سمل[٤] قطيفة وهو يُرْعَد فيها، فقلتُ: يا أمير المؤمنين إنَّ اللّٰه قد جعلَ لك ولأهل بيتك في هذا المال نصيباً، وأنتَ تفعل هذا بنفسِك؟! قال: فقال: إنِّي والله ماأرزؤكم شيئاً، وما هي إلَّا قطيفتي التي أخرجتها من بيتي أو قال: من المدينة.

قال: وأنا مُحَمَّد بن أبي ربيعة، عن أبي حكيم صاحب الحبا[ل][٥] عن أبيهِ.

أنَّ علياً أعطى العطاء في سنةٍ ثلاث مرات، ثم أتاهُ مال من إصبهان فقال: اغدوا إلى عطاء رابع إني لستُ لكُم بخازِن. قال: وقسَّم الحبال[٦] فأخذها قوم وردَّها قوم.

قال: وأنبأنا أَبُو بكر بن عياش، عن عَبْد العزيز بن رفيع، عن موسى بن طريف، قال:

دخلَ علي بيت المال فأظرطَ بهِ، ثم قال: لا أمشي وفيك درهم ثم أمرَ رجلاً من بني أسد فقسّمهُ حتى أمسى، فقيل: ياأمير المؤمنين لو عوضتهُ شيئاً؟ فقال: إن شاء، ولكنهُ سحتٌ[٧].

قال: وأنبأنا سعيد بن مُحَمَّد، عن هارون بن عنترة، عن أبيهِ، قال:

أتيت علياً بالرَّحْبة يوم نيروز أو مهرجان وعندهُ دهاقين وهدايا، قال: فجاء قنبر فأخذَ بيدهِ فقال: ياأمير المؤمنين إنَّك رجلٌ لا تطيق شيئاً وإن لأهل بيتِك في هذا المال نصيباً، ولقد خبأتُ لك باسنة[٨] قال: وماهي؟ قال: اِنطلق فانظر ماهي، قال: فأدخله بيتاً فيهِ باسنة مملوءة، آنية ذهب وفضة مموّهة بالذهب، فلمَّا رآها علي قال: ثكلتك أُمُّك، لقد أردت

---

١. الخميصة: كساء أسود مربع لهُ علمان (اللسان).

٢. درابجردية: نسبة إلى درابجرد، كورة بفارس (انظر معجم البلدان).

٣. الخورنق: موضع بالكوفة (راجع معجم البلدان).

٤. السَمِل: الخَلِق من الثياب.

٥. كذا في المختصر، وفي المطبوعة: «الحفاء».

٦. لعلهُ يريد بها ضرباً من الحُلي، راجع تاج العروس: حبل.

٧. السحت: ماخبث من المكاسب وحرم (اللسان).

٨. الباسنة: كالجوالق تتخذ من مشاقة الكتان أغلظُ مايكون.

أن تدخلَ بيتي ناراً عظيمة، ثم جعل يزنها ويأتي كل عريف بحصتهِ ثم قال:

هذا جناي وخيارهُ فيه وكلّ جانٍ يدهُ إلى فيه

[ثمّ قال][1] لا تغريني وغرّي غيري.

قال: وأنبأنا معتمر، عن عَبْد العزيز بن مُحَمَّد، عن أبيه:

أنَّ علياً أُوتي بالمال فأقعدَ بين يديهِ الوزّان والنقّاد، فكوَّم كومةً من ذهب وكومةً من فضّة وقال: ياحمراء يابيضاء احمرّي وابيضّي وغرّي غيري:

هذا جناي وخيارهُ فيهِ وكلّ جانٍ يدهُ إلى فيه[2]

٣٩٩ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم إسماعيل بن مُحَمَّد بن الفضل، أنبأنا أَبُو مَنْصُور بن شكرويه، أنا أَبُوبكر بن مردويه، أنا أَبُوبكر الشافعي، أنبأنا معاذ بن المُثَنّىٰ، أنبأنا مسدَّد، أنبأنا عَبْدالله بن داوُد، عن ربح عن أبي موسى، عن عَبْد الله بن أبي سفيان، قال:

أهدى إليَّ دهقان من دهاقين السواد برداً وإلى الحسَن أو الحُسَيْن برداً مثلهُ، فقام عليٌّ يخطبُ بالمدائِن يوم الجُمعة فرآه عليهما فبعثَ إليَّ وإلى الحُسَيْن فقال: ما هذان البردان؟ قال: بعثَ إليَّ وإلى الحُسَيْن دهقان من دهاقين السواد. قال: فأخذهما فجعلهما في بيت المال.

قال: وأنبأنا مُسَدّد، أنبأنا يَحْيَى، أنبأنا أَبُو حَيّان، حدَّثني مجمّع:

أنَّ عليّاً كان يكنَس بيتَ المالِ ثم يُصلّي فيهِ رجاء أن يشهد لهُ أنهُ لم يحبس فيهِ المال عن المُسلمين[3].

٤٠٠ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو بكر مُحَمَّد بن عَبْد الباقي، أنا الحسَن بن علي، أنا أَبُو عمر مُحَمَّد بن العباس، أنا أَحْمَد بن معروف، أنبأنا الحسَن بن مُحَمَّد، أنبأنا ابن سعد، أنبأنا مُحَمَّد بن عمر أنبأنا عَبْد الله بن جعفر، عن أُمِّ بكر بنت المِسْوَر، عن أبيها، قال:

قدمتُ على عليّ بالكُوفة وهو يُعطي الناس في بيت مالٍ لهُ بابان على غير كتاب، فقال

---

١. من المطبوعة.

٢. تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٤٧٨، وترجمة الإمام علي عليه السلام ٣: ١٨٠. والرجز في حلية الأولياء ١: ٨١.

٣. تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٤٧٨، وترجمة الإمام علي عليه السلام ٣: ١٨٢.

يا ابن محرمة:

هذا جناي وخيارهُ فيه إذ كلّ جانٍ يدُهُ إلى فيه

فقلتُ: ياأمير المؤمنين إنَّ الناس يتراجعون عليك. قال: أو قد فعلوا؟ قلتُ: نعم. قال: فاكتبوهم فكتبوا [1].

٤٠١ ـ أنبأنا أَبُو علي الحَدَّاد، وحدَّثني أَبُو مسعود عَبْد الرحيم بن علي عنه، أنا أَبُو نُعَيْم الحافظ، أنا أبي وعَبْد اللّٰه بن مُحَمَّد، ومُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد، قالوا: أنا الحسَن بن مُحَمَّد، أنبأنا أَبُو زُرْعة الرازي، أنبأنا أَبُو كُرَيب، أنبأنا عمرو بن يَحْيَىٰ بن سَلَمة، قال: سمعتُ أبي يحدثُ عن أبيهِ عمرو، قال:

كان علي بن أبي طالب استعمل يزيد بن قيس على الري، ثم اِستعملَ مخنف بن سُلَيْم على إصبهان، واستعملَ على إصبهان عمرو بن سلمة، فلما أقبلَ عمرو بن سلمة عرضَ لهُ الخوارج بحُلْوان، فلمَّا قدمَ عمرو بن سلمة على عليّ أمرهُ فليضعها في الرحبة ويضعَ عليهِ ابناهُ حتى يقسّمها بين المُسلمين، فَبَعَثتْ إليهِ أُمُّ كُلْثُوم بنت علي: أرسِل إلينا من هذا العسل الذي معك. فبعثَ إليها بزِقّين من عسل، وزِقّين من سَمْن، فلما خرج عليٌّ إلى الصّلاة عدَّها فوجدها تنقص زِقّين، فدعاهُ فسألهُ عنهما، فقال: ياأمير المؤمنين لا تسألني عنهما فإنَّا نأتي بزِقّين مكانهما. قال: عزمتُ عليك لتخبرني ماقصَّتهما؟ قال: بَعَثَتْ إليَّ أُمُّ كُلْثُوم فأرسلتُ بهما إليها. قال: أمرتك أن تقسِّم بين المُسلمين فَيَئَهُم. ثم بعثَ إلى أُمِّ كُلْثُوم أن رُدِّي الزِقّين فأتى بهما مع مانقصَ منهما فبعثَ إلى التجار فرموها [2] مملوءتين وناقصتين فوجدوا فيها نقصان ثلاثة دراهم وشيء، فأرسلَ إليها أن أرسلي إلينا بالدراهم، ثم أمرَ بالزِقاق فقسِّمت بين المُسلمين [3].

٤٠٢ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم إسماعيل بن مُحَمَّد بن الفضل، أنا أَبُو مَنْصُور بن شكرويه، أنا أَبُو بكر بن مردويه، أنا أَبُو بكر الشافعي، أنبأنا مُعَاذ بن المثنى، أنبأنا مُسَدّد، أنبأنا

---

١. تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٤٧٨ ـ ٤٧٩، وترجمة الإمام علي عليه السلام ٣: ١٨٣.

٢. في المختصر: «فزموهما».

٣. تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٤٧٩، وترجمة الإمام علي عليه السلام ٣: ١٨٤.

عَبْد الوارث، عن أبي عمرو بن العلاء عن أبيهِ، قال:

خطبَ عليّ قال: أيُّها الناس والله الذي لا إلهَ إلَّا هو مارَزَأْتُ[1] من مالكم قليلاً ولا كثيراً إلَّا هذهِ ـ وأخرجَ قارورةً من كُمّ قميصه فيها طيب فقال: ـ أهداها إليَّ دهقان[2].

٤٠٣ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو العز السُّلَمي إذناً ومناولةً وقرأ عليَّ إسنادهُ، أنا مُحَمَّد بن الحُسَيْن، أنا المعافا بن زكريا، أنبأنا أَحْمَد بن مُحَمَّد الأسدي، أنبأنا عباس بن الفرج الرياشي، أنبأنا أَبُو عاصم، عن مُعَاذ بن العلاء أخي أبي عمرو بن العلاء عن أبيهِ عن جدهِ، قال:

سمعتُ علي بن أبى طالب يقول: ما أصبتُ من فيئكم إلَّا هذه القارورة أهداها إليَّ الدهقان، ثم أتى بيت المال فقال: خذهُ وانشأ يقول:

طُوْبَىٰ لِمَنْ كان لهُ قَوْصَرة[3] يأكلُ منها كلَّ يَوْمٍ مَرةً

وفي نسخة: «أفلحَ من كانت»[4].

٤٠٤ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو الفضل الفُضَيْلي، أنا أَبُو القَاسِم الخليلي، أنا أَبُو القَاسِم الخُزَاعي، أنا أَبُو سعيد الهيثم بن كُلَيْب الشاشي، أنبأنا أَبُو قِلابَة، أنبأنا أَبُو عاصم، أنبأنا مُعَاذ بن العلاء بن عمَّار، عن أبيه، عن جدِّهِ، قال:

سمعتُ علي بن أبي طالب على منبر البصرة يقول: ما أصبتُ مذ وليت على هذا إلَّا هذه القُوَيْصِرَةَ أهداها إليَّ دهقان. وقال:

أفلحَ من كانت لهُ قَوْصَرَةٌ يأكلُ منها كلّ يَوْمٍ مَرةً

كان في الأصل: «ابن العلاء عن عمَّار» وهو وَهْم[5].

٤٠٥ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْد اللّٰه الخَلّال، أنا أَحْمَد بن محمود، أنا أَبُو بكر بن المقرئ، أنبأنا أَبُو العباس بن قُتَيْبَة، أنبأنا حَرْمَلة، أنبأنا ابن وَهْب، أخبرني ابن لُهَيْعَة، عن عَبْد اللّٰه بن هُبَيْرة، عن عَبْد اللّٰه بن زُرَير الغافقي قال:

---

١. اي ما أخذتُ.

٢. تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٤٧٩-٤٨٠، وترجمة الإمام علي عليه السلام ٣: ١٨٤.

٣. القوصرة: وعاء من قصب يرفع فيه التمر.

٤. تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٤٨٠، وترجمة الإمام علي عليه السلام ٣: ١٨٥.

٥. تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٤٨٠، وترجمة الإمام علي عليه السلام ٣: ١٨٦.

دخلتُ مع عليِّ بنِ أبي طالب يوم الأَضْحَىٰ فقرَّبَ إلينا حريرة، فقلنا: أصلحك اللّٰه لو قدَّمْتَ إلينا من هذا البط وا[لإوز][1] فإنَّ اللّٰه قد أكثر الخبر فقال: ياابن زُرَير لا يَحِلُّ للخليفة من مال اللّٰه إلَّا قصعتان: قصعة يأكلها هو وأهلهُ وقصعة يطعمها.

رواهُ غيرُهُ عن ابن لُهَيْعَة فرفعهُ[2].

٤٠٦ ـ **أَخْبَرَنَا** أَبُو علي بن السبط، أنا أَبُو مُحَمَّد الجوهري.

وأَخْبَرَنَا أَبُوالقَاسِم بن الحُصَيْن، أنا أَبُوعلي بن المُذْهِب، قالا: أنا أَحْمَدبن جعفر، أنبأنا عَبْد اللّٰه بن أَحْمَد، حدَّثني أبي، أنبأنا حسن وأَبُوسعيد مولى بني هاشم، قالا: أنبأنا ابن لُهَيْعَة، أنبأنا عَبْداللّٰه بن هُبَيرة، عن عَبْداللّٰه بن زُرَير، أنهُ قال: دخلتُ على علي بن أبي طالب ـ قال حسن: يوم الأضحى ـ فقربَ إلينا خزيرة[3] فقلتُ: أصلحكَ اللّٰه لو قَرَّبْتَ إلينا من هذا البط ـ يعني [الوزّ][4] ـ فإنَّ اللّٰه قد أكثر الخبز فقال: ياابن زُرَير إني سمعتُ رَسُول اللّٰه صلى الله عليه وآله يقول: «**لا يحلُّ للخليفة من مال اللّٰه إلَّا قصعتان: قصعة يأكلها هو وأهلهُ، وقصعة يضعها بين يدي الناس**»[5].

٤٠٧ ـ **أَخْبَرَنَا** أَبُو القَاسِم علي بن إبْرَاهِيم، أنا أَبُو الحسَن رَشَأ بن نظيف، أنا الحسَن بن إسماعيل، أنا أَحْمَد بن مروان، أنبأنا أَحْمَد بن يوسف، أنبأنا أَبُو عُبَيْد، أنبأنا عبّاد بن العَوّام، عن هارون بن عنترة، عن أبيهِ، قال:

دخلتُ على علي بن أبي طالب بالخَوَرْنق وعليهِ قطيفة وهو يُرْعَدُ من البرد فقلتُ: يا أمير المؤمنين إنَّ اللّٰه قد جعلَ لك ولأهلِ بيتك في هذا المال نصيباً وأنتَ تفعل بنفسِك هذا؟ فقال: إي والله لا أَرْزَأُ من أموالكم شيئاً، وهذه القَطيفَة التي أخرجتها من بيتي أو قال: من المدينة[6].

---

١. من المطبوعة.

٢. تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٤٨٠-٤٨١، وترجمة الإمام علي عليه السلام ٣: ١٨٦.

٣. الخزيرة: لحم يقطع صغاراً و يصب عليه ماء كثير فاذا نضج ذرّ عليه الدقيق.

٤. من المطبوعة.

٥. تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٤٨١، وترجمة الإمام علي عليه السلام ٣: ١٨٧.

٦. تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٤٨١، وترجمة الإمام علي عليه السلام ٣: ١٨٨.

٤٠٨ ـ **أَخْبَرَنَا** أَبُو مُحَمَّد هبة اللّٰه بن سهل الفقيه، أنا جدي أَبُو المعالي عمر بن مُحَمَّد بن الحُسَيْن (حيلولة).

وأَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم زاهر بن طاهر، أنا أَبُو بكر أَحْمَد بن الحُسَيْن قالا: أنا أَبُو عَبْد اللّٰه الحافظ، أنا أَبُو قُتَيْبَة سالم بن الفضل بن الآدمي بمكة، أنبأنا مُحَمَّد بن عُثْمَان بن أبي شيبة، قال: سمعتُ أبي يقول: سمعتُ أبا نُعَيْم يقول: سمعتُ سُفيان، يقول:

مابنىٰ عليٌّ آجرةً على آجرةٍ ولا لبنةً على لبنةٍ، ولا قَصَبَةً على قَصَبَةٍ، وإن كان ليؤتى بحبوبه من المدينة في جِراب[1].

٤٠٩ ـ **أَخْبَرَنَا** أَبُو القَاسِم أيضاً، أنا أَبُو بكر بن الطبري، أنا أَبُو الحُسَيْن بن الفضل، أنا عَبْد اللّٰه بن جعفر، أنبأنا يعقوب، أنبأنا أَبُو نُعَيْم، أنبأنا سفيان، عن مُجَمّع بن صعان، عن رجل منهم ـ وقال: مرة ثانية: عن رجل من قومهِ ـ قال:

رأيتُ عليّاً أخرجَ سيفاً لهُ فقال: من يبتاع مِنِّي سيفي هذا، فلو كان عندي ثمن إزار مابعتهُ.

قال: وأنبأنا يعقوب، أنبأنا أَبُو بكر الحُمَيْدي، أنبأنا سُفيان، أنبأنا أَبُو حيَّان، عن مُجَمّع التَّيمي، قال:

خرجَ علي بن أبي طالب بسيفهِ إلى السوق، فقال: من يشتري منِّي سيفي هذا، فلو كان عندي أربعة دراهم أشتري بها إزاراً مابعته[2].

٤١٠ ـ **أَخْبَرَنَا** أَبُو سعد أحمد بن مُحَمَّد بن البغدادي، وأَبُو بكر مُحَمَّد بن أبي نصر اللفتواني، وأَبُو طاهر مُحَمَّد بن إبْرَاهِيم بن مكي بن هاجر، قالوا: أنا أَبُو المظفر محمود بن جعفر بن محمد بن أَحْمَد بن جعفر المُعَدّل، أنبأنا عمُّ والدي أَبُو عَبْد اللّٰه الحُسَيْن بن أَحْمَد بن جعفر المُعَدّل، أنا إبْرَاهِيم بن السّنْدي بن علي، أنبأنا الزُبير بن بكار، قال: فحدَّثني سُفيان، عن جعفر، قال سفيان: أظنهُ ذكرهُ عن أبيه:

أنَّ عليّاً كان إذا لبسَ قميصاً مدَّ يدهُ في كُمّه فما خرج من الكُمّ عن الأصابع قطعه قال:

---

١. تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٤٨٢، وترجمة الإمام علي عليه السلام ٣: ١٨٨.

٢. تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٤٨٢، وترجمة الإمام علي عليه السلام ٣: ١٨٩.

ليس لكُم فضل عن الأصابع[١].

٤١١ ـ **أَخْبَرَنَا** أَبُو الفتح أَحْمَد بن عَبْد الرَحْمن بن مُحَمَّد النجار، بدمشق، أنبأنا أَبُو الفتح نصر بن إبْرَاهِيم المقدسي الفقيه، أنبأنا أَبُو القَاسِم عَبْد الرَّحْمَن بن عَبْد العزيز بن أَحْمَد السراج، أنبأنا أَبُو الحسَن مُحَمَّد بن جعفر بن مُحَمَّد بن هشام بحلب، أنبأنا مُحَمَّد بن عامر السَّمَرْقَنْدِي، أنبأنا أَبُو مُحَمَّد عصام بن يوسف بن قدامة الباهلي ببلخ، أنبأنا سفيان الثوري، عن الأجلح، عن عَبْد اللّٰه بن أبي الهُذيل، قال:

رأيتُ على عليّ بن أبي طالب قميصاً رازياً إذا مدَّ رُدْنَهُ بلغَ أطراف الأصابع، وإذا تركهُ رجعَ إلى قريب من نصف الذراع[٢].

٤١٢ ـ **أَخْبَرَنَا** أَبُو القَاسِم العلوي، أنا أَبُو الحسَن المقرئ، أنا أَبُو مُحَمَّد البصري، أنا أَبُوبكر المالكي، أنبأنا عَبْد الرَحْمن بن مُحَمَّد الحنفي، أنبأنا أبي عن أبي بكر بن عياش، عن يزيد بن أبي زياد، عن مِقْسَم، عن ابن عباس قال:

اِشترى علي بن أبي طالب قميصاً بثلاثة دراهم ـ وهو خليفة ـ وقطعَ كُمَّيْه من موضع الرصغين[٣] وقال: الحمدُ لله الذي هذا من رِياشِهِ[٤].

٤١٣ ـ **أَخْبَرَنَا** أَبُو غالب بن البَنَّاء، أنا أَبُو محَمَّد الجوهري، أنا أَبُو عمر بن حيوية، أنبأنا يَحْيَى بن مُحَمَّد بن صاعد، أنبأنا الحُسَيْن بن الحسن، أنا عَبْد اللّٰه بن المبارك، أنا رجل، حدَّثني صالح بن ميثم، أنا زيد بن وَهْب الجُهَني، قال:

خرجَ علينا علي بن أبي طالب ذات يوم وعليهِ بُرْدَان متَّزرٌ بأحدهما، مرتدٍ بالآخر قد أرخى جانب إزاره ورفعَ جانباً، قد رَقَعَ إزارهُ بخرقةٍ، فمرَّ بهِ أعرابيٌّ فقال: أيُّها الإنسان، اِلبس من هذا الثياب فإنّك ميِّت أو مقتول. فقال: أيُّها الأعرابي إنَّما ألبس هذين الثوبين ليكونا أبعد لي من الزهو وخيراً لي في صلاتي وسنَّةً للمؤمن[٥].

---

١. تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٤٨٢-٤٨٣، وترجمة الإمام علي عليه السلام ٣: ١٩٠.

٢. تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٤٨٣، وترجمة الإمام علي عليه السلام ٣: ١٩٠.

٣. الرصغ: المفصل ما بين الساعد و الكف اوالساق والقدم.

٤. تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٤٨٣، وترجمة الإمام علي عليه السلام ٣: ١٩١.

٥. تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٤٨٥، وترجمة الإمام علي عليه السلام ٣: ١٩٢.

٤١٤ ـ **أَخْبَرَنَا** أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدِي، أنا أَبُو مُحَمَّد الصَّرِيفيني، أنا أَبُو القَاسِم بن حَبَابة، أنا أَبُو القَاسِم البغوي، أنبأنا علي بن الجعد، أنا شريك، عن عُثْمَان بن زرعة، عن زيد بن وَهْب، قال:

قَدِمَ على عليٍّ وفدٌ من أهلِ البصرة، فيهم رجلٌ من رؤُوسِ الخوارج، يُقال لهُ: الجعد بن نعجة، فخطبَ الناس فحمدَ اللّٰه وأثنى عليه، ثم قال: ياعلي اِتقِ اللّٰه فإنَّك ميِّت وقد علمتَ سبيل المُحسِن والمُسيء، ثم وعظهُ وعاتبهُ في لبوسهِ. فقال: مالك وللبوسي؟ إنَّ لبوسي أبعد من الكبر وأجدر أن يقتدي بهِ المُسلِم[1].

٤١٥ ـ **أَخْبَرَنَا** أَبُو الفتح المُختار بن عَبْد الحُمَيْد بن المُنتصِر، وأَبُو المَحاسِن أسعد بن علي بن الموفق، وأَبُو القَاسِم الحُسَيْن بن علي بن الحُسَيْن، وأَبُو عَبْد اللّٰه مُحَمَّد بن العمركي بن نصر، قالوا: أنا عَبْد الرَّحْمن بن مُحَمَّد بن المظفر، أنا عَبْد اللّٰه بن حمد بن حيوية، أنا إبْرَاهِيم بن خُزَيم، أنبأنا عَبْد بن حُمَيْد، أنبأنا مُحَمَّد بن عُبَيْد، أنبأنا المُختار بن نافع، عن أبي المطر، قال:

خرجتُ من المسجدِ فإذا رجلٌ يُنادي مِنْ خلفي: اِرفع إزارك فإنّهُ أنقى لثوبِك وأنقى لك، وخذ من رأسِك إن كنتَ مسلماً، فمشيتُ خلفهُ وهو بين يَدَيَّ مؤتزر بإزارٍ، مرتدٍ برداءٍ ومعهُ الدرّة كأنّهُ أعرابي بدوي، فقلتُ: من هذا؟ فقال لي: رجلٌ أراك غريباً بهذا البلد؟ فقلتُ: أجل رجل من أهلِ البصرة، فقال: هذا عليّ أمير المؤمنين. حتى انتهى إلى دار بني أبي معيط وهو سوق الإبل فقال: بيعوا ولا تحلفوا؛ فإنَّ اليمين تنفق السلعة، وتمحق البركة.

ثم أتى أصحاب التمر فإذا خادِم تبكي فقال: مايبكيك؟ فقال: باعني هذا الرجل تمراً بدرهم فردَّهُ مولاي فأبى أن يقبلهُ. فقال لهُ علي: خذ تمرك وأعطِها درهمها فإنَّها ليس لها أمر. فدفعهُ. فقلتُ: أتدري من هذا؟ فقال: لا. فقلتُ هذا علي أمير المؤمنين، فصبَّ تمرهُ وأعطاها درهمها قال: أُحبّ أن ترضىٰ عنّي ياأمير المؤمنين، قال: ما أرضاني عنك إذا أوفيتهم حقوقهم.

---

١. تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٤٨٥، وترجمة الإمام علي عليه السلام ٣: ١٩٣.

ثمَّ مرَّ مجتازاً بأصحابِ التمر، فقال: ياأصحابَ التمر أطعموا المساكين يَرب كسبُكُم.

ثمَّ مرَّ مجتازاً ومعهُ المسلمون حتى انتهى إلى أصحابِ السمك فقال: لا يباع في سوقنا طافي.

ثم أتى دار فرات ـ وهي سوق الكرابيس ـ فأتى شيخاً فقال: ياشيخ أحسِن بيعي في قميص بثلاثة دراهِم، فلما عرفهُ لم يشتر منهُ شيئاً، ثم أتى آخر فلما عرفهُ لم يشترِ منهُ شيئاً، فأتى غلاماً حدثاً فاشترى منهُ قميصاً بثلاثة دراهم ولبسهُ مابين الرصغين إلى الكعبين يقول في لبسهِ: الحمدُ للهِ الذي رزقني من الرَّياش ما أتجمَّل بهِ في الناس وأُواري بهِ عورتي. فقيل لهُ: ياأمير المؤمنين هذا شيء ترويهِ عن نفسك أو شيء سمعتهُ من رَسُول اللّه صلى الله عليه وآله؟ قال: لا بل شيء سمعتهُ من رَسُول اللّه صلى الله عليه وآله يقولهُ عندَ الكسوة. فجاء أب الغلام صاحب الثوب فقيل لهُ: ياأبا فلان قد باع ابنك اليوم من أمير المؤمنين قميصاً بثلاثة دراهم. قال: أفلا أخذتَ منهُ درهمين؟ فأخذَ أَبُوهُ درهماً ثم جاء بهِ أمير المؤمنين وهو جالِس معَ المُسلمين على بابِ الرحبة، فقال: أمسِك هذا الدرهم. فقال: ماشأنُ هذا الدرهم؟ فقال: كان قميصاً ثمن الدرهمين، قال: باعني رضاي وأخذَ رضاه[1].

٤١٦ ـ **أَخْبَرَنَا** أَبُو القَاسِم علي بن إبْرَاهِيم، أنا عمّي أَبُو البركات عقيل بن العبّاس الحَسَني، أنا الحُسَيْن بن عَبْد اللّه بن مُحَمَّد بن أبي كامِل الاطرابُلُسي، أنا خال أبي أَبُو الحسَن خَيْثَمة بن سليمان القرشي، أنبأنا الحُسَيْن بن الحكم الحِمْيَري، أنبأنا إسماعيل بن أبان، أنبأنا عمرو بن شمر، عن جابر، عن الشعبي، قال:

وجدَ علي بن أبي طالب درعهُ عندَ رجلٍ نصراني، فأقبلَ بهِ إلى شُرَيح يخاصمهُ، قال: فجاء علي حتى جلَسَ إلى جنبِ شريح، فقال لهُ علي: ياشُريح، لو كان خصمي مسلماً ما جلستُ إلَّا معهُ ولكنهُ نصراني، وقد قال رَسُول اللّه صلى الله عليه وآله: «**إذا كنتُم وإياهم في طريق فاضطرُّوهم إلى مضائقه وصغَّروا بهم كما صغَّر اللّه تعالى بهم من غير أن تطغوا**»، ثم قال علي: هذا الدرع درعي، لم أبع ولم أهَب. فقال شُرَيح للنصراني: ماتقول فيما يقول أمير المؤمنين؟ فقال النصراني: ماالدرعُ إلَّا درعي وما أمير المؤمنين عندي بكاذب. فالتفتَ

---

١. تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٤٨٥-٤٨٦. وترجمة الإمام علي عليه السلام ٣: ١٩٣-١٩٥.

شريح إلى علي فقال: ياأمير المؤمنين هل من بينّة؟ قال: فضحك عليٌّ وقال: أصابَ شريح مالي بينة، فقضى بها للنصراني، قال: فمشى خُطاً ثم رجَع فقال: أمَّا أنا فأشهدُ أنَّ هذه أحكامُ الأنبياء، أميرُ المؤمنين قدَّمني إلى قاضيهِ وقاضيهِ يقضي عليه، أشهدُ أن لا إله إلَّا اللّٰه، وأشهدُ أنَّ مُحَمَّداً عَبْدهُ ورَسُولهُ، الدرعُ والله درعك ياأمير المؤمنين اتبعت الجيش وأنتَ منطلِق إلى صفين، فخرجت من بعيرك الأورق. فقال: أمَّا إذ أسلَمتَ فهي لك. وحمله على فرسٍ، فقال الشعبي فأخبرني من رآه يُقاتِل الخوارج مع علي يوم النهروان[1].

٤١٧ ـ **أَخْبَرَنَا** أَبُو العز بن كادش، أنا أَبُو علي مُحَمَّد بن الحُسَيْن الحازري، أنا المعافا بن زكريا الجريري، أنا مُحَمَّد بن سعد، أنبأنا جعفر بن عَبْد اللّٰه المُحَمَّدي، أنبأنا عمر بن مُحَمَّد بن عمر بن علي بن الحُسَيْن، أنبأنا غالب بن عُثْمَان الهَمْدَاني، أنبأنا مختار بن نافع أَبُو إسحاق العكلي التّمّار، حدَّثني أَبُو مطر عمرو بن عَبْد اللّٰه الجُهَني البصري فذكر نحو هذه الحكاية[2].

٤١٨ ـ **أَخْبَرَنَا** أَبُو الفضل مُحَمَّد بن إسماعيل الفُضَيلي، أنا أَبُو القَاسِم أَحْمَد بن مُحَمَّد الخليلي، أنا أَبُو القَاسِم علي بن أَحْمَد الخُزَاعي، أنا أَبُو سعيد الهيثم بن كُلَيب الشّاشي، أنبأنا أَبُو جعفر مُحَمَّد بن علي، أنبأنا أَبُو نُعَيْم[3]، أنبأنا إسماعيل بن إبْرَاهِيم بن مهاجر البَجَلي، قال: سمعتُ عَبْد الملك بن عُمَير، حدَّثني رجل من ثقيف:

أنَّ علياً اِستعملهُ على عكبرا[4] ـ قال ولم يكُن السواد يسكنهُ المُصلّون ـ فقال لي بين أيديهم: لتستوفي خراجهم ولا يجدون فيك رُخصة ولا يجدون فيك ضعفاً، ثم قال لي: إذا كان عند الظهر فرح إليَّ. فرحتُ إليهِ فلم أجد عليه حاجباً يحجبني دونهُ، وجدتهُ جالساً وعندهُ قدح وكوز فيهِ ماء، فدعا مطيبهُ،[5] فقلتُ في نفسي: لقد آمنني حتى يخرج إليَّ جوهر

---

١. تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٤٨٦-٤٨٧، وترجمة الإمام علي عليه السلام ٣: ١٩٥.

٢. تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٤٨٧، وترجمة الإمام علي عليه السلام ٣: ١٩٨.

٣. رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ١: ٨٢، و رواه أبو يوسف يعقوب بن إبراهيم القاضي في الصفحات ١٥-١٦.

٤. عكبرا: يُمدّ و يقصر، بليدة من نواحي دُجَيل قرب صريفين و أوانا بينها و بين بغداد عشرة فراسخ (معجم البلدان).

٥. كذا في المطبوعة ولعلها تصحيف «بظبية» والظبية جراب صغير، أو هي شبه الخريطة والكيس.

ـإذ لا أدري مافيها ـ فإذا عليها خاتم، فكسر الخاتم، فإذا فيها سويق، فأخرَج منهُ وصبَّ في القدح فصبَّ عليه ماء فشربَ وسقاني، فلم أصبر أن قلتُ لهُ: ياأمير المؤمنين أتصنَعُ هـذا بالعراق؟ طعام العراق أكثَرُ من ذلك؟ قال: أمَّا والله ما أختِمُ عليهِ بخلاً عليه، ولكنّي أبتاع قدر مايكفيني، فأخاف أن نمى فيصنعُ فيهِ من غيرهِ،[1] فإنما حفظي لذلك، وأكرهُ أن أدخل بطني إلَّا طيباً، وإنّي لم أستطع أن أقول لك إلَّا الذي قلتُ لك بين أيديهم، إنّهم قوم خـدع، ولكنّي آمرك الآن بما تأخذهم بهِ، فإن أنتَ فعلتَ وإلَّا أخذَك اللّه بهِ دوني، فإنْ يبلغني عنك خلاف ما أمرتك عزلتك، فلا تبيعنَّ لهم رزقاً يأكلونه ولا كسوة شتاء ولا صيف، ولا تضربنَّ رجلاً منهم سوطاً في طلبِ درهم ولا تهيّجهُ في طلبِ درهم، فإنَّا لم نُؤمر بذلك، ولا تبيعنَّ لهم دابَّة يعملون عليها، إنما أُمرنا أن نأخذ منهم العفو. قال: قلتُ: إذاً أجيئك كما ذهـبتُ. قال: وإن فعلت قال: فذهبتُ فتتبعتُ ما أمرني بهِ فرجعتُ والله مابقي عليّ درهم واحد إلَّا وفيتهُ[2].

٤١٩ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو الحسَن الفَرَضي، أنا أَبُو الحسَن بن أبي الحديد، أنا جدّي أَبُو بكـر، أنا أَبُو الدحداح، أنبأنا عَبْد الوهاب بن عَـبْد الرحـيم، أنـبأنا مـروان بـن مـعاوية، أنـبأنا سعيد بن عُبَيْد،[3] عن علي بن ربيعة، قال:

جاء جَعْدة بن هُبَيرة إلى علي فقال: ياأمير المؤمنين يأتيك الرجلان إنْ أنتَ أحب إلى أحدهما من نفسِهِ ـ وقال سعيد: من أهلهِ ومالهِ ـ والآخر لو يستطيع أن يـذبحك لذبـحك فتقضي لهذا على هذا؟ قال: فَلَهَزَهُ[4] عليٌّ وقال: إنَّ هذا شيء لو كان لي فعلتُ، ولكن إنَّما ذا شيءٌ لله[5].

٤٢٠ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدِي، أنا أَبُو الحُسَيْن بن النَّقُّور، أنا عيسى بن علي، أنبأنا عَبْد اللّه بن مُحَمَّد، حدَّثني جدي، أنبأنا علي بن هاشم، عن صـالح بَـيَّاع الأكسـية،

---

١. كذا في المطبوعة، وفي المختصر وحلية الأولياء: «فأخاف أن يغنى فيصنع من غيره».

٢. تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٤٨٧-٤٨٨، وترجمة الإمام علي عليه السلام ٣: ١٩٨.

٣. من طريقه رواه ابن كثير في البداية و النهاية ٨: ٥-٦.

٤. يقال: لَهَزَ فلاناً - من باب منع - لَهْزاً: لَكَزَهُ.

٥. تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٤٨٨، وترجمة الإمام علي عليه السلام ٣: ٢٠٠.

عن جدَّته قالت:

رأيتُ عليّاً اشترى تمراً بدرهم فحملهُ في ملحفته فقالوا: ياأمير المؤمنين ألا نحملهُ عنك؟ فقال: أَبُو العيال أحقُّ بحملِهِ[1].

٤٢١ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد عَبْد الجبَّار بن مُحَمَّد بن أَحْمَد، أنا أَبُو الحسَن الواحدي، أنا أَبُو بكر الحاري، أنبأنا أَبُو الشيخ الحافظ، أنبأنا أَبُو العباس أَحْمَد بن مُحَمَّد الجمَّال (حيلولة).

وحدَّثَنا أَبُو القَاسِم إسماعيل بن مُحَمَّد بن الفضل ـ إملاءً ـ، أنا الفضل بن مُحَمَّد المؤدِّب، أنا أَبُو القَاسِم بن أبي بكر، أنبأنا أَبُو الشيخ، أنبأنا أَبُو العباس الجمَّال، أنبأنا إسماعيل بن يزيد، أنا قُتَيْبَة بن مهران، عن ـ وفي حديث أبي القَاسِم: أنبأنا أَبُو الصباح عَبْد الغفور، عن ـ أبي هاشم[2]: عن زادان، عن علي:

أنهُ كان يمشي في الأسواق وحدهُ وهو والٍ، يرشد الضال ـ وفي حديث عَبْد الجبار ينشد الضال ـ ويعين الضعيف، ويمرُّ بالبياع والبقال فيفتح عليهِ القرآن وقرأ ـ وفي حديث عَبْد الجبار: ويقرأ ـ: ﴿**تِلْكَ ٱلدَّارُ الأَخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِيْنَ لا يُرِيْدُونَ عُلُوّاً فِي الأَرْضِ وَلا فَسَاداً**﴾[3] فقال ـ وفي حديث عَبْد الجبار: ويقول ـ: نزلت هذه ـ زاد أَبُو القَاسِم: الآية، وقالا: ـ في أهلِ العدل والتواضع من الولاة، وأهل القُدرة من سائر الناس[4].

٤٢٢ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدِي، أنا أَبُو القَاسِم بن الخَلاّل، أنا أَبُو عَبْد اللّه أَحْمَد بن مُحَمَّد بن يوسف بن دُوست العَلاَّف، أنبأنا عمر بن الحسَن القاضي، أنا سوادة بن علي بن جابر، أنبأنا عبادة بن زياد، عن صالح بن أبي الأسود، عمّن حدَّثهُ:

أنهُ رأى علياً قد ركبَ حماراً ودلَّى رجليهِ إلى موضِع واحِد، ثم قال: أنا الذي أهنتُ الدُنيا[5].

---

١. تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٤٨٩، وترجمة الإمام علي عليه السلام ٣: ٢٠٠.

٢. من طريقة في البداية والنهاية ٨: ٦.

٣. سورة القصص: ٨٣.

٤. تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٤٨٩، وترجمة الإمام علي عليه السلام ٣: ٢٠٠.

٥. تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٤٨٩، وترجمة الإمام علي عليه السلام ٣: ٢٠٢. البداية والنهاية ٨: ٦

٤٢٣ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم هبة الله بن أَحْمَد بن عمر، أنا مُحَمَّد بن علي بن الفتح، أنا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن إسماعيل بن سمعون، أنا عمر بن الحسَن بن علي بن الشيباني، أنبأنا حُسَيْن بن فهم، أنبأنا يَحْيَى بن معين، أنبأنا علي بن الجعد، عن حسن بن صالح، قال:

تذاكروا الزُّهاد عندَ عُمر بن عَبْد العزيز، فقال قائل: فلان. وقال قائل: فلان فقال عمر بن عَبْد العزيز: أزهدُ الناس في الدُنيا علي بن أبي طالب[1].

٤٢٤ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم علي بن إبْرَاهِيم، أنبأنا رشأ بن نظيف، أنا الحسَن بن إسماعيل، أنا أَحْمَد بن مروان، أنبأنا أَحْمَد بن علي الوراق، أنبأنا إبْرَاهِيم بن بشَّار، أنبأنا نُعَيْم بن موزع، أنبأنا هشام بن حسَّان،[2] قال:

بينا نحنُ عندَ الحسَن إذ أقبلَ رجلٌ من الأزارقة فقال لهُ: يابا سعيد ماتقول في علي بن أبي طالب؟ قال: فاحمَرَّ وجنتا الحسَن وقال: رحمَ اللّٰه عليّاً، إنَّ عليّاً كان سهماً للهِ صائباً في أعدائهِ وكان في محلة العلم أشرفها وأقربها من رَسُول اللّٰه صلى الله عليه وآله، وكان ربَّانيّ هذهِ الأُمَّة لم يكن لمال اللّٰه بالسروقة، ولا في أمرِ اللّٰه بالنؤمة، أعطى القرآن عزيمة علمهِ فكان منهُ في رياضٍ مونقة. وأعلامٍ بيِّنة، ذاك علي بن أبي طالب يالُكع[3].

---

١. تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٤٨٩، وترجمة الإمام علي عليه السلام ٣: ٢٠٢. البداية و النهاية ٦:٨.

٢. من طريقة في البداية والنهاية ٦:٨ وانظر حلية الاولياء ١: ٨٤.

٣. تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٤٩٠، وترجمة الإمام علي عليه السلام ٣: ٤٠٣.

[نُبَذٌ من مواعظ أميرالمؤمنين عليه السلام]

٤٢٥ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم علي بن إبْرَاهِيم، أنا رشا بن نظيف، أنا الحسَن بن إسماعيل، أنا أَحْمَد بن مروان، أنبأنا أَحْمَد بن علي المقرئ، أنبأنا مُحَمَّد بن الحرث، قال: سمعتُ المدائني يقول:

نظر علي بن أبي طالب إلى قومٍ ببابه فقال لقنبر: ياقنبر من هؤلاء؟ قال: هؤلاء شيعتك ياأمير المؤمنين. قال: وما لي لا أرى فيهم سيماء الشيعة؟ قال: وما سيماء الشيعة؟ قال: خمص البُطون من الطَّوَى، يبس الشفاه من الظمأ، عمش العيون من البُكاء[١].

٤٢٦ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو غالب وأَبُو عَبْد اللّٰه ابنا البَنَّاء، قالا: أنا أَبُو الحُسَيْن بن الآبنوسي، أنا أَبُو الطيب عُثْمَان بن عمرو بن مُحَمَّد بن المُنتاب، أنبأنا يَحْيَى بن مُحَمَّد بن صاعد، أنا الحُسَيْن بن الحسَن بن حرب، أنا إسماعيل بن إبْرَاهِيم، أنبأنا ليث، عن الحسن، قال:

قال علي بن أبي طالب: طوبى لكلِّ عَبْد نؤمة عرفَ النّاسَ ولم يعرفهُ الناسُ، وعرفهُ اللّٰه منهُ برضوانه، أُولئك مصابيح الهُدى يُخلَّى عنهم كلّ فتنة مظلمة تدخلهم في رحمته، ليس أولئك بالمذاييع البُذُر، ولا بالجفاة المرائين[٢].

٤٢٧ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم العلوي، أنا رشا المقرئ، أنا أَبُو مُحَمَّد المصري، أنا أَبُو بكر المالكي، أنبأنا مُحَمَّد بن عَبْد العزيز الدينوري، أنبأنا أبي، عن وكيع[٣]، عن عمرو بن منبه، عن أوفى بن دلهم، عن علي بن أبي طالب أنهُ قال: تعلَّموا العلمَ تعرفوا بهِ، واعملوا بهِ تكونوا من أهلهِ، فإنّهُ يأتي من بعدكم زمانٌ ينكر فيهِ الحق تسعة أعشاره، وأنّه لا ينجو منهُ إلَّا كُلُّ

---

١. تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٤٩١، وترجمة الإمام علي عليه السلام ٣: ٢٠٦ و انظر نهج البلاغة، الخطبة ١٢١.

٢. تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٤٩٢، وترجمة الإمام علي عليه السلام ٣: ٢٠٧. و انظر نهج البلاغة، الخطبة ١٠٣.

٣. حلية الاولياء ١: ٧٦-٧٧.

نؤمة منن الداء،[١] أُولئك أئمة الهُدى ومصابيح العلم ليسوا بالعجل المذاييع البُذُر[٢].

ثم قال: إنَّ الدُنيا قد ارتحلت مدبرة، وإن الآخرة مقبلة، ولكلِ واحدة منهما بنون، فكونوا من أبناء الآخرة ولا تكونوا من أبناء الدُنيا.

ألا وإن الزاهدين في الدُنيا اتّخذوا الأرضَ بساطاً والماء طيباً. ألا من اشتاق إلى الآخرة سلا عن الشهوات، ومن أشفق من النار رجعَ عن الحُرمات، ومن زهد في الدُنيا هانت عليهِ المُصيبات. ألا إنَّ للهِ عباداً كمن رأى أهلَ الجنة في الجنة مخلَّدين، وأهلَ النار في النار معذَّبين، شُرورُهُم مأمونةٌ، وقلوبهم مَحْزُونةٌ، وأنفُسُهم عَفيفةٌ وحوائِجُهُم خفيفةٌ، صبروا أيام العقبى لراحة طويلة، أما الليل فصافُّون أقدامهم، يجري دموعهم على خدودهم، يَجْأَرونَ إلى رَبِّهم: ربنا ربنا، يطلبون فكاكَ رِقابِهم، وأمَّا النّهار فعلماءُ حلماءُ بَرَرَةٌ أتقياء، كأنهم القِدَاح ينظرُ إليهِم الناظر فيقول: مرضى. وما بالقومِ من مرض ـ وخولطوا. وقد خالط القوم أمرٌ عظيم[٣].

٤٢٨ ـ **أَخْبَرَنَا** أَبُو بكر مُحَمَّد بن شجاع، أنا أَبُو عمرو بن مندة، وأَبُو الحُسَيْن أَحْمَد بن عَبْد الرَّحْمن بن مُحَمَّد الذكواني، وأَبُو مسعود سُلَيْمَان بن إبْرَاهِيم بن مُحَمَّد الحافظ، وأَبُو الحسَن سهل بن عَبْد اللّه بن علي الغازي، وأَبُو بكر مُحَمَّد بن علي بن مُحَمَّد بن جؤلة الأبهري (حيلولة).

وأَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد بن طاووس، أنا سُلَيْمَان بن إبْرَاهِيم (حيلولة).

وأَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم عَبْد الرَحْمن بن مُحَمَّد بن الفضل الحَدَّاد، أنا أَبُو بكر بن جولة، قالوا: أنا مُحَمَّد بن إبْرَاهِيم بن جعفر الجُرْجَاني ـ إملاءً ـ، أنبأنا أَبُو علي الحُسَيْن بن علي، أنبأنا مُحَمَّد بن زكريا، أنبأنا العباس بن بكار، أنبأنا أَبُو بكر الهُذَلي، عن عِكْرِمَة عن ابن عباس، قال:

قال عمر لعلي: عظني ياأبا الحسَن. قال: لا تجعل يقينك شَكّاً، ولا علمك جهلاً،

---

١. كذا رسمها في الاصل، و في البداية و النهاية: إلّا كل أوّاب منيب. و في المختصر: إلّا كل نؤمة منبتّ الداء.

٢. انظر نهج البلاغة، الخطبة ١٠٣.

٣. تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٤٩٢-٤٩٣، وترجمة الإمام علي عليه السلام ٣: ٢٠٨. وانظر نهج البلاغة، الخطبة ١٩٣.

ولا ظنَّك حقاً، واعلم أنَّهُ ليس لك من الدُنيا إلَّا ما أعطيت فأمضيت، وقسمت فسوَّيت، ولبست فأبليت. قال: صدقت ياأبا الحسن[١].

٤٢٩ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدِي، أنا أَبُو القَاسِم عَبْد الرَحْمن بن أَحْمَد بن علي الزجاجي، أنا أَبُو أَحْمَد عُبَيْد اللّٰه بن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن أبي مسلم الفَرَضي، حدَّثني أَبُو عَبْد اللّٰه علي بن سُلَيْمَان صاحب الحكمي، أنبأنا علي بن حرب (حيلولة).

وأَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم الشَّحَّامي، أنا أَبُو بكر البَيْهَقي، أنا أَبُو عَبْد اللّٰه الحافظ، أنبأنا أَبُو عَبْد اللّٰه علي بن عَبْد اللّٰه العطّار ببغداد، أنبأنا علي بن حرب الموصلي سنة ست وستين ومائتين بالموصل (حيلولة).

وأَخْبَرَنَا أَبُو حفص عمر بن مُحَمَّد بن الحسَن بن مُحَمَّد بن إبْرَاهِيم، أنا أَبُو بكر بن خلف، أنا الحاكم أَبُو عَبْد اللّٰه، قال: سمعتُ أبا عَبْد اللّٰه علي بن عَبْد اللّٰه العطّار صاحب الحكم ببغداد يقول: حدَّثَنا علي بن حرب الموصلي، أنبأنا وكيع عن سفيان، عن عطاء بن السّائب، عن أبي عَبْد الرَّحْمن السُّلَمي، قال:

خطبَ علي بن أبي طالب على منبر الكوفة ـ وقال الشَّحَّامي: بالكوفة ـ فحمدَ اللّٰه وأثنى عليهِ وقال: أيُّها الناس إنَّ أخوفَ ماأخافُ عليكُم طولُ الأمل واِتّباع الهوى، فأما طول الأمل فيُنسي الآخرة، وأمَّا اتِّباع الهوى فيصدُّ عن الحقِ.

ألا إنَّ الدُنيا قد ولَّت مُدبرة، والآخرة مقبلة، ولكلّ واحدة منهما بنون، فكونوا من أبناء الآخرة ولا تكونوا من أبناء الدُنيا، فإنَّ اليوم عملٌ ولا حِساب وغداً حساب ولا عمل[٢].

٤٣٠ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو غالب بن البَنَّاء، أنا أَبُو مُحَمَّد الجوهري، أنا أَبُو عمر بن حيوية، وأَبُو بكر مُحَمَّد بن إسماعيل بن العباس، قالا: أنبأنا يَحْيَى بن مُحَمَّد بن صاعد، أنا الحُسَيْن بن الحسَن بن حرب، أنا عَبْد اللّٰه بن المُبارك،[٣] أنا إسماعيل بن أبي خالد، عن زبيد اليامي، عن رجلٍ من بني عامر، قال: قال علي بن أبي طالب: إنَّما أخشى عليكم اِثنتين:

---

١. تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٤٩٣، وترجمة الإمام علي عليه السلام ٣: ٢٠٩، وانظر نهج البلاغة، الحكمة: ٢٧٤.

٢. تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٤٩٤، وترجمة الإمام علي عليه السلام ٣: ٢٠٩. انظر نهج البلاغة، الخطبة ٤٢.

٣. كتاب الزهد والرقائق لابن المبارك، باب النهي عن طول الأمل، ص ٨٦ رقم ٢٥٥، و انظر حلية الاولياء ١: ٧٦.

طول الأمل واتباع الهوى، فإنَّ طول الأمل يُنسي الآخرة، وإنَّ اتباع الهوى يصدُّ عن الحق، وإنَّ الدُنيا قد ارتحلت مُدبرة، والآخرة مُقبلة ولكلّ واحدة منهما بنون، فكونوا من أبناء الآخرة، ولا تكونوا من أبناء الدُنيا، فإنَّ اليوم عملٌ ولا حِساب، وغداً حساب ولا عمل[1].

٤٣١ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو بكر مُحَمَّد بن شجاع، أنا أَبُو الفضل العباس بن مُحَمَّد بن عَبْد الواحد الرازي، وسُلَيْمَان بن إبْرَاهِيم بن مُحَمَّد، ومُحَمَّد بن أَحْمَد بن هارون، وأَحْمَد بن عَبْدالرَحْمن بن مُحَمَّد الذكواني، وسهل بن عَبْد الله بن علي، وعَبْد الرزاق بن عَبْد الكريم بن عَبْد الواحد، وأَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد بن طاووُس، أنبأنا سُلَيْمَان بن إبْرَاهِيم، قالوا: أنبأنا مُحَمَّد بن إبْرَاهِيم بن جعفر ـ إملاءً ـ أنا مُحَمَّد بن الحُسَيْن بن الحسن، أنبأنا علي بن الحسَن الداربجردي، أنبأنا عُبَيْد الله بن موسى، أنا إسماعيل، عن زبيد، قال:

قال علي: إنَّما أخافُ عليكُم خصلتين: طول الأمل واتباع الهوى، فأمَّا طُولُ الأمل فيُنسي الآخرة، وأمَّا اِتِّباع الهوى فيصُدُّ عن الحق.

وإنَّ الدُنيا قد ترحَّلت مُدبرة، وإنَّ الآخرة قد قربت مقبلة، ولكلِ واحدةٍ منهما بنون، فكونوا من أبناء الآخرة ولا تكونوا من أبناء الدُنيا، فإنَّ اليوم عمل ولا حِساب وغداً حسابٌ ولا عمل[2].

٤٣٢ ـ كتبَ إليَّ أَبُو بكر عَبْد الغفار بن مُحَمَّد، وحدَّثني أَبُو المحاسن الطنبسي عنه، أنا أَبُو بكر الحيري (حيلولة).

وأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدالله مُحَمَّد بن الفضل، أنا أَبُو عُثْمَان الصابُوني، أنا أَبُو مُحَمَّد عَبْدالرَحْمن بن أَحْمَد المقرئ، قالا: أنبأنا أَبُو العباس مُحَمَّد بن يعقوب بن يوسف، أنبأنا عَبْد الله بن أَحْمَد ـ يعني ابن المستورد ـ زاد المقرئ: الأشجعي وقالا: ـ الكوفي، أنبأنا أَحْمَد بن صبيح الأسدي، حدَّثني حُسَيْن بن علوان، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة، عن علي بن أبي طالب، قال:

صعدَ عليٌّ ذاتَ يومٍ المِنْبَرَ، فحمدَ الله وأثنى عليهِ، وذكرَ الموت فقال: عباد الله الموت

---

١. تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٤٩٤، وترجمة الإمام علي عليه السلام ٣: ٢١٠. انظر نهج البلاغة، الخطبة: ٤٢.

٢. تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٤٩٥، وترجمة الإمام علي عليه السلام ٣: ٢١١. انظر نهج البلاغة، الخطبة: ٤٢.

ليس منهُ فوت، إن أقمتم لهُ أخذكم، وإن فررتم منهُ أدرككم[١]، فالنجا النجا، والوحا الوحا، وراءكم طالب حثيث: القبر، فاحذروا ضغطتهُ وظلمتهُ ووحشتهُ.

ألا وإنَّ القبر حفرة من حفر النار، أو روضة من رياض الجنة، ألا وإنَّهُ يتكلَّم في كلِّ يوم ثلاث مرات فيقول: أنا بيت الظلمة، أنا بيت الدُود، أنا بيت الوحشة.

ألا وإنَّ وراء ذلك يوماً يشيب فيهِ الصغير، ويسكر فيهِ الكبير، وتضع كلُّ ذات حملٍ حملها، وترى الناس سُكارى وماهم بسكارى ـ وقال الشيروي: سكرى وماهم بسكرىٰ ـ ولكنَّ عذابَ اللّٰه شديد.

ألا وإنَّ وراء ذلك يوماً ما هو أشدُ منهُ: نارٌ حرُّها شديد، وقعرها بعيد، وحليُّها حديد، وخازنها ملك ليس للهِ فيهِ ـ وفي حديث الحيري: فيها ـ رحمة.

قال: ثم بكى وبكى المسلمون حولهُ ثم قال: وإنَّ وراء ذلك جنة عرضُها السماوات والأرض ـ وفي حديث الحيري: عرضها كعرض السماء والأرض ـ أُعدَّت للمُتَّقين، جعلنا اللّٰه وإيَّاكم من المُتَّقينَ وأجارنا وإيَّاكم من العذابِ الأليم[٢].

٤٣٣ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو بكر مُحَمَّد بن شجاع، أنا أَبُو مسعود سُلَيْمَان بن إبْرَاهِيم بن مُحَمَّد، وأَبُو الخير مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن هارون، وأَبُو الحُسَيْن سهل بن عَبْد اللّٰه بن علي الغازي، وأَبُو الحُسَيْن أَحْمَد بن عَبْد الرَحْمن بن مُحَمَّد الذكواني، وأَبُو نصر أَحْمَد بن عَبْد اللّٰه بن سمير، ومُحَمَّد بن علي بن أَحْمَد السكري.

وأَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم إسماعيل بن مُحَمَّد بن الفضل، أنا أَحْمَد بن عَبْد الرَحْمن (حيلولة).

وأَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد بن طاوُوس المقرئ، أنبأنا سُلَيْمَان بن إبْرَاهِيم (حيلولة).

وأَخْبَرَنَا أَبُو بكر مُحَمَّد بن جعفر بن مُحَمَّد بن مِهْرَان، أنا سهل بن عَبْد اللّٰه، قالوا: أنبأنا مُحَمَّد بن إبْرَاهِيم بن جعفر اليزدي ـ إملاءً ـ أنبأنا أَبُو علي الحُسَيْن بن علي الورَّاق، أنبأنا مُحَمَّد بن زكريا الغَلاّبي، أنبأنا العبّاس بن بَكّار، أنبأنا عَبْد اللّٰه بن سُلَيْمَان المُزَني عن ليث بن أبي سُلَيْم، عن مجاهد:

---

١. انظر نهج البلاغة، الحكمة ٢٠٣.

٢. تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٤٩٠-٤٩٦، وترجمة الإمام علي عليه السلام ٣: ٢١١، و انظر نهج البلاغة، الخطبة ١٢٠.

حدَّثني من سمع علي بن أبي طالب يخطب فحمدَ اللّٰه وأثنى عليهِ. ثم قال: عباد اللّٰه الموت ليس منهُ فوت، إن أقمتم لهُ أخذكم، وإن فررتم منهُ أدرككم ـ وفي حديث إسماعيل: وإن فررتم أدرككم ـ الموت معقودٌ بنواصيكم، فالنجا النجا، والوحا الوحا، وراءكم ـ وقال إسماعيل: فإنّ وراءكُم: طالباً حثيثاً القبر، اِحذروا ضنكهُ وظلمتهُ وضيقهُ، ألا إنَّ القبر حفرة من حُفَر جَهنَّم أو روضة من رياض الجنَّة، ألا وإنّهُ يتكلَّم في كلِّ يوم ثلاث مرات فيقول: أنا بيت الوحشة، أنا بيت الظُلمة، أنا بيت الدُود، ألا وإنَّ وراء ذلك اليوم أشدّ من ذلك اليوم، نارٌ حرُّها شديد وقعرها عميق وحبلها حديد، ليس للهِ فيها رحمة.

قال: فبكى المسلمون حولهُ بكاءاً شديداً، فقال: وإنَّ وراء ـ وقال إسماعيل: وإنَّ من وراء ـ ذلك جنَّة عرضُها السماوات والأرض أُعدَّت للمُتقين، أجارَنا اللّٰه وإيَّاكُم من العذاب الأليم[1].

٤٣٤ ـ **أَخْبَرَنَا** أَبُو القَاسِم العلوي، أنا رشا بن نظيف، أنا الحسَن بن إسماعيل، أنا أَحْمَد بن مروان، أنا أَحْمَد بن يوسف التغلبي، أنبأنا ابن نُمَير، عن وكيع، عن عمر بن منبِّه، عن أوفى بن دلهم، عن علي بن أبي طالب أَنَّهُ خطبَ الناس فحمدَ اللّٰه وأثنى عليهِ ثم قال:

أما بعد فإنَّ الدُنيا قد أدبرت وآذنت بوداع، وإنَّ الآخرة قد أقبلت وأشرفت باطِّلاع، وإنَّ المضمار اليوم وغدا السِباق.

ألا وإنَّكم في أيَّام أمل من ورائه أجل، فمن قصَّرَ في أيَّام أملهِ قبل حُضُورِ أجلهِ فقد خيَّب عمله.

ألا فاعملوا للهِ في الرغبة كما تعملون لهُ في الرَّهبة، ألا وإنِّي لم أَرَ كالجنَّة نام طالبها، ولم أرَ كالنار نام هاربها.

ألا وإنَّهُ من لم ينفعهُ الحق ضرَّهُ الباطل، ومن لم يستَقِم بهِ الهُدى حارَ بهِ الضلال. ألا وإنَّكُم قد أُمرتم بالظَّعنِ، ودللتم على الزاد.

ألا أيُّها الناس إنَّما الدُنيا عرضٌ حاضِرٌ يأكلُ منها البَرُّ والفاجر، وإنَّ الآخرة وعد صادق يحكم فيها ملك قادر.

---

١. تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٤٩٦-٤٩٧، وترجمة الإمام علي عليه السلام ٣: ٢١٢، وانظر نهج البلاغة، الخطبة ١٢٠.

ألا إنَّ الشيطان يعدكم الفقر ويأمُرُكُم بالفحشاء، واللّٰه يَعِدكُم مغفرةً منهُ وفضلاً، واللّٰه واسعٌ عليهم.

أيُّها الناس أحسِنوا في غيرِكم تحفظوا في عقبكم، فإنَّ اللّٰه وعدَ جنتهُ من أطاعهُ، وأوعدَ نارهُ من عصاهُ، انها نارٌ لايهدأ زفيرها ولا يفكُّ أسيرها ولا يجبر كسيرها، حرُّها شديد وقعرها بعيد وماؤها صديد، وإنَّ أخوفَ ماأخافُ عليكُم اِتِّباع الهوى وطولُ الأمل.[1]

قال: و أنا أَحْمَد بن مروان، أنا مُحَمَّد بن عَبْد العزيز، أنا الفضل بن موفق، أنا السَّرِي بن القَاسِم، عن حبيب بن أبي ثابت، عن عاصم بن ضَمْرَة،[2] قال:

ذمَّ رجل الدُنيا عندَ علي بن أبي طالب، فقال علي: الدُنيا دارُ صدقٍ لِمَن صدقها، ودارُ نجاة لِمَن فهمَ عنها، ودارُ غِنىً لِمَن تزوَّد منها، مهبط وحي اللّٰه ومصلَّى ملائكته ومسجد أنبيائه ومتجر أوليائه، ربحوا فيها الرَّحمة واكتسبوا فيها الجنَّة، فمن ذا يذمُّها وقد آذنت ببينها ونادت بفراقها، وشبَّهت بشرورها السرور، وببلائها إليهِ ترهيباً وترغيباً؛ فياأيُّها الذام للدُنيا المعلِّل نفسهُ، متى خدعتك الدُنيا أو متى استذمَّتْ إليك، أبمصارع آبائك في البلى، أم بمضاجع أمهاتك تحتَ الثرى؟ كم مرَّضت بيديك وعلَّلت بكفَّيك تطلب لها الشفاء وتستوصف لهُ الأطباء، لا يغني عنك دواؤك ولا ينفعك بكاؤك[3].

٤٣٥ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو الحسَن علي بن المسلم الفَرَضي، أنبأنا عَبْد العزيز بن أَحْمَد، أنا أَبُو نصربن الحبَّان، أنا مُحَمَّد بن سُلَيْمَان الرَّبْعِي، أنبأنا أَبُو الحسَن مسلم بن علي بن سُويد ـ قدمَ علينا دمشق ـ أنبأنا مُحَمَّد بن سِنان التنوخي، أنبأنا إبْرَاهِيم بن مُصْعَب بن الحرث الأنصاري، أنبأنا الحسَن بن أبان العِجْلي، عن مُحَمَّد بن معروف المكِّي، عن أبيهِ، قال:

قامَ رجل إلى علي بن أبي طالب فذمَّ الدُنيا، فقال لهُ علي: إنَّ الدُنيا دارُ صدق لِمَن صدقها، ودارُ غِنىً لِمَن تزوَّدَ منها ودارُ عافية لِمَن فَهم عنها، هي مسجد أحبَّاء اللّٰه ومهبط وحيه ومتجر أوليائه، اكتسبوا فيها الجنَّة وربحوا فيها الرحمة، فمن ذا الذي يذمُّها وقد آذنت

---

١. تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٤٩٧، وترجمة الإمام علي عليه السلام ٣: ٢١٣ والنظر نهج البلاغة، الخطبة ٢٨.

٢. من طريقة رواه في البداية و النهاية ٨/٨.

٣. تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٢١٤، وترجمة الإمام علي عليه السلام ٣: ٢١٣ .انظر نهج البلاغة، الحكمة ١٣١.

ببينها ونادت بانقطاعها ونعت نفسها وأهلها، فيا أيُّها الذامُّ للدُنيا المُعتل بغرورها، متى أستذمّت إليك الدُنيا ومتى غرَّتك؟ أبمنازِل آبائك من الثرى؟ أو بمضاجع أمّهاتك من البلى؟ كم مرَّضت بكفيك وعالجت بيديك تبتغي لهُ الشِفاء وتستوصف لهُ الأطباء، لم يُسْعَفْ لهُ بطلبتك، مثّلَت لهُ الدُنيا بعينها بمصرعه ومصرعك، غدا لا يغني بكاؤك ولا ينفعكَ أحبَّاؤكَ

ثم انصرفَ إلى القبور فقال:

ياأهلَ القُبور، ياأهلَ الضيق والوحدة، ياأهلَ الغُربة والوحشة، أمَّا الدُور فقد سكنت، وأمَّا الأموال فقد قُسِّمَت، وأمّا الأزواج فقد نُكِحَت، فهذا خَبَرُ ماعندنا فما خبرُ ماعندكُم؟

ثم اِلتفتَ إلى أصحابِهِ فقال: إنا على ذلك فلو أذِنَ لهُم في الجواب لأجابُوا: أنَّ خيرَ الزادِ التقوى[1].

٤٣٦ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو مَنْصُور بن خَيْرُون، أنا أبو بكر الخطيب[2]، حدَّثني الحسَن بن أبي طالب، أنبأنا يوسف بن عمر القواس، قال: قرئ على أَحْمَد بن إسْحَاق بن بهلول وأنا أسمعُ، قيل له: حدَّثكُم مُحَمَّد بن عَبْد اللّٰه البصري بمكَّة، أنا الحسَن بن أبان أَبُو مُحَمَّد البغدادي، أنبأنا يسير بن زادان، أنبأنا جعفر بن مُحَمَّد، عن أبيهِ عن آبائهِ قال:

كان علي بن أبي طالب في مسجد الكوفة فسمعَ رجلاً يشتُم الدُنيا ويفحش في شتمها، فقال لهُ علي: اِجلس. فجلسَ، فقال لهُ: مالي أسمعك تشتمُ الدُنيا وتفحشُ في شتمها؟ أَوَليس هو الليل والنَّهار والشمس والقمر سامعين مُطيعين؟ فأنشأ علي يقول: إنَّ الدُنيا لمنزل صدقٍ لِمَن صدَّقها، ودارُ [بلاء][3] لِمَن فهم عنها، وعافية لِمَن تزوَّد منها، منزل أحباء اللّٰه، ومهبط وحيهِ، ومصلّى ملائكته، ومتَّجر أوليائه، اكتسبوا الجنة، وربحوا فيها المغفرة، فذمَّها أقوام غداة الندامة، وحمدها آخرون، ذكَّرتهم فذكَّروا، وحدَّثتهم فصدَّقوا، فمن ذا يذمُّها؟ وقد آذنت ببينها ونادت بانقطاعها، راحت بفجيعةٍ وابتكرت بعاقبة تخويف وترهيب.

يا أيُّها الذام للدُنيا المعتل بتغريرها متى استذمَّت إليك؟ أم متى غرَّتك؟ أبمضاجِع آبائك

---

١. تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٤٩٨-٤٩٩، وترجمة الإمام علي عليه السلام ٣: ٢١٥ وانظر نهج البلاغة، الحكمة ١٣٠ و ١٣١.

٢. رواه الخطيب في تاريخ بغداد ٧: ٢٨٧ في ترجمة أبي محمد الحسن بن أبان البغدادي.

٣. من المطبوعة.

من الثرى؟ أو بمنازل أُمَّهاتك من البلى؟ أم ببواكر الصريح من إخوانك؟ أم بطوارق النَفي من أحبَّائك؟ هل رأيت إلَّا ناعياً منعياً؟ أو رأيتَ إلَّا وارثاً موروثاً؟ كم غَلَّلت بكفيك أم كم مرَّضت بكفيك؟ تبتغي لهُ الشفاء، وتستوصف لهُ الأطباء، لم ينفعهُ بشفاعتك، ولم ينجح لهُ بطلبتك، بل مثلت لك بهِ الدُنيا نفسك، وبمضجعهِ مضجعك غداة لا يغني عنك بكاؤك، ولا ينفعك أحبَّاؤكَ، فهيهات أيّ واعظ الدُنيا لو نصتّ لها، وأي دارٍ لو فهمت عنها؟ وأيّ عاقبة لِمَن تزوَّد منها، اِنصَرِف إذا شئت[1].

٤٣٧ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم علي بن إبْرَاهِيم، أنا رشا بن نظيف، أنبأنا الحسَن بن إسماعيل، أنبأنا أَحْمَد بن مروان، أنبأنا أَبُو قبيصة، أنبأنا سعيد الجرمي، عن عَبْد اللّٰه بن صالح العِجْلي، عن أبيهِ، قال:

خطبَ علي بن أبي طالب يوماً، فحمدَ اللّٰه وأثنى عليهِ وصلّىٰ على النّبي صلى الله عليهِ وسلَّم ثم قال: عباد اللّٰه لا تغرنكُم الحياة الدنيا، فإنَّها دارُ بالبلاء محفوفة، وبالفناء معروفة، وبالغدر موصوفة، وكلّ مافيها إلى زوالٍ، وهي بين أهلها دول وسجال، لن يسلم مِن شَرِّها نُزّالها بينا أهلها في رجاءٍ وسرور إذ هم منها في بلاءٍ وغرور، العيش فيها مذموم، والرخاء فيها لا يدوم، وإنَّما أهلها فيها أغراض مستهدفة، ترميهم بسهامها وتقضمهم بحمامها.

عباد اللّٰه، إنكم ومأأنتم من هذه الدُّنيا على سبيل من قد مضى ممن كان أطول منكم أعماراً، وأشدَّ منكم بطشاً، وأعمرَ دياراً وأبعدَ آثاراً، فأصبحت أصواتهم هامدة خامدة من بعد طول تقلُّبِها، وأجسادهم بالية وديارهم خالية وآثارهم عافية، واستبدلوا بالقصور المشيدة، والسرر والنمارق الممهدة، الصخور والأحجار المسندة، في القُبور اللاطئة الملحدة التي قد بني للخراب فناؤها، وشُيِّد بالتُراب بناؤها، فمحلها مقترب وساكنها مغترب، بين أهلِ عمارة موحشين، وأهل محلَّة متشاغلين، لا يستأنسون بالعمران، ولا يتواصلون تواصل الجيران على مابينهم من قرب الجِوار ودنوّ الدار، وكيف يكون بينهم تواصل وقد طحنهم بكلكلة البلى، وأكلتهم الجنادل والثرى؟ فأصبحوا بعد الحياة أمواتاً، وبعد غضارة العيش رفاتاً، فجعَ بهم الأحباب، وسكنوا التُراب وظعنوا فليس لهم إياب،

---

١. تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٤٩٩-٥٠٠، وترجمة الإمام علي عليه السلام ٣: ٢١٥ وانظر نهج البلاغة، الحكمة ١٣١.

هيهات هيهات، كلاَّ إنَّها كلمة هو قائلها ومن ورائهم برزخٌ إلى يومِ يُبعثون.

وكأن قد صرتم إلى ماصاروا إليهِ من الوحدة والبلى في دارِ الموتى، وارتهنتم في ذلك المضجعِ، وضمّكم ذلك المستودع، فكيف بكم لو قد تناهت الأُمور؟ وبُعثِرت القبور، وحُصِّلَ مافي الصُدور، وأوقفتم للتحصيل بين يدي ملكٍ جليل، فطارت القلوب لإشفاقها من سالف الذنوب، هتكت عنكم الحجب و الأستار وظهرت منكم العيوب والأسرار، هنالك تجزى كلُّ نفسٍ بما كسبت ﴿لِيَجْزِيَ الَّذِينَ أساؤا بِمَا عَمِلُوا وَيَجْزِيَ الَّذِينَ أَحْسَنُوا بالحُسْنَىٰ﴾[1]. ﴿ووُضِعَ الكِتابُ فَتَرَىٰ المُجْرِمِينَ مُشفِقِينَ مِمَّا فِيهِ ويَقُولُونَ: ياوَيْلَتَنَا مالِ هَذَا الكِتابِ لا يُغَادِرُ صَغِيرةً ولا كَبيرةً إلَّا أَحْصاها وَوَجَدوا ماعَمِلُوا حَاضِراً ولايَظْلِمُ رَبُّكَ أحداً﴾[2].

جعلنا الله وإيّاكم عاملين بكتابه، متَّبعين لأوليائهِ، حتى يحلَّنا وإياكم دار المقامة من فضلهِ، إنهُ حَمَيدٌ مجيد[3].

٤٣٨ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدِي، أنا أَبُو مُحَمَّد أَحْمَد بن علي بن الحسَن بن أبي عُثْمَان، أنا أَبُو طاهر مُحَمَّد بن عَلي بن عَبْد اللّٰه بن مهدي، أنا أَبُو طاهر أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عمرو المدني، أنبأنا يونس بن عَبْد الأعلى بن مَيْسَرة الصَّدَفي، أنبأنا يَحْيَى بن حسّان، حدَّثني مُحَمَّد بن مسلم بن أبي الوَضَّاح البصري، حدَّثني ثابت أَبُو سعيد، حدَّثني يَحْيَى بن يَعْمُر:

أنَّ علي بن أبي طالب خطبَ الناس فحمدَ الله وأثنى عليهِ ثم قال: أيُّها الناس إنما هلكَ من هلكَ مِمَّن كان قبلكم بركوبهم المعاصي ولم ينههم الربانيون والأحبار، أنزلَ الله بهم العقوبات، ألا، فمروا بالمعروف وانهوا عن المنكر قبل أن ينزل بكم الذي نزلَ بهم، واعلموا أنَّ الأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر لا يقطع رزقاً ولا يُقرِّب أجلاً، إنَّ الأمر يَنْزِل من السماء كقطر المطر إلى كلِّ نفسٍ بما قدّرَ الله لها من زيادة أو نُقصانٍ في أهلٍ أو مالٍ أو نفسٍ،

---

١. النّجم: ٣١.

٢. الكهف: ٤٩.

٣. تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٥٠٠-٥٠١، وترجمة الإمام علي عليه السلام ٣: ٢١٦. و انظر نهج البلاغة، الخطبة ٢٢٦.

فإذا أصابَ أحدكم النُقصان في أهلٍ أو مالٍ أو نفسٍ في الآخرة عقوبة فلا يكونن ذلك لهُ فتنة، فإنَّ المرء المسلم مالم يعش دناءة يظهر تخشُّعاً لها إذا ذكرت ويغرى بها [لئام الناس كان كالياسر][1] الفالج ينتظر أوَّل فوزة من قداحه، توجب لهُ المغنم وتدفع عنهُ المغرم وكذلكَ المرء المُسلِم البرىء من الخيانة إنما ينتظرُ إحدى الحُسنيين: [إما داعِي اللّهِ][2] فما عندَ اللّه خيرٌ لهُ، فإما رزقٌ من الله فإذا هو ذو أهلٍ ومالٍ، المالُ والبنون حرثُ الدُنيا، والعمل الصالح حرثُ الآخرة، وقد يجمعهما الله لأقوامٍ[3].

٤٣٩ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو مُحمّد هبة اللّه بن أَحْمَد بن عَبْد اللّه، أنا عاصم بن الحسَن بن مُحَمَّد، أنا محمود بن عمر بن جعفر بن إسحاق، أنا علي بن الفرج بن علي بن أبي روح، أنبأنا عَبْد اللّه بن مُحَمَّد بن أبي الدُنيا، أنبأنا إسحاق بن إسماعيل، أنبأنا سُفيان بن عيينة، عن أبي حمزة، عن يَحْيَى بن عقيل عن يَحْيَى بن يَعْمُر، قال:

قال علي: إنَّ الأمر ينزل من السماء كقطر المطر لكلِ نفسٍ ماكتب اللّه لها من زيادة أو نقصان في نفسٍ أو أهلٍ أو مالٍ، فمن رأى نقصاً في أهلهِ أو نفسهِ أو مالهِ ورأى لغيرهِ عثرة فلا يكوننّ ذلك له فتنة، فإنَّ المُسلم مالم يعش دناءة يظهر تخشُّعاً لها إذا ذكرت يغرى [و]بهِ لئام الناس كالياسر الفالج ينتظرُ أوَّل فوزة من قداحه، و يوجب لهُ المغنم ويدفع عنهُ المغرم، فكذلك المرء المسلم البرىء من الخيانة [ينتظرُ منَ اللهِ][4] إِحْدىٰ الحُسنيين: إمّا داعِيَ اللّه وإما أن يرزقهُ اللّه مالا، وإذا هو ذو أهلٍ ومالٍ ومعهُ حسبهُ ودينهُ، الحرث حرثان فحرثُ الدُنيا المالُ والبنون، وحرثُ الآخرة الباقيات الصالحات، وقد يجمعهم اللّه لأقوام.

قال سُفيان: ومن يحسن [أن][5] يتكلم بهذا الكلام إلَّا علي[6].

٤٤٠ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم إسماعيل بن أَحْمَد، وأَبُو عَبْد اللّه الحُسَيْن بن علي بن أَحْمَدبن السالنجي المقرئ، وأَبُو البركات يَحْيَى بن الحسَن بن الحُسَيْن المدائني، وأَبُو بكر

---

١ و ٢. من المطبوعة.

٣. تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٥٠١-٥٠٢، وترجمة الإمام علي عليه السلام ٣: ٢١٨ و انظر نهج البلاغة، الخطبة ٢٣.

٤. من ترجمه الامام علي عليه السلام.

٥. من المطبوعة

٦. تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٥٠٢، وترجمة الإمام علي عليه السلام ٣: ٢١٩. وانظر نهج البلاغة، الخطبة ٢٣.

مُحَمَّد بن الحسَن بن دريد الأزدي سنة أربع عشرة وثلاثمائة، أنبأنا أَبُو حاتم، عن أبي عُبَيْدَة عن يونس، قال: بلغني أنَّ ابن عباس كان يقول: كتبَ إليَّ علي بن أبـي طـالب بـموعظة ماسُررتُ بموعظةٍ سروري بها:

أمَّا بعد فإنَّ المرء يسرُّهُ درك مالم يكُن ليفوتهُ، ويسوؤهُ فوت مالم يكن ليُدركهُ، فما نالك من دُنياك فلا تكُن بهِ فرحاً، وما فاتك منها فلا تتبعهُ أسفاً وليكُن سرورك عـلى مـاقدَّمت، وأسفُك على ماخلَّفت، وهمُّك فيما بعد الموت.

ورويت من وجهٍ آخر متَّصلةً بابن عباس[1].

٤٤١ ـ **أَخْبَرَنَا** بها أَبُو غالب بن البَنَّاء، أنا أَبُو مُحَمَّد الجوهري، أنا عُبَيْد اللّٰه بن عَبْد الرَحْمن الزهري، أنبأنا أَبُو عمر حمزة بن القَاسِم بن عَبْد العزيز الهاشمي، أنبأنا أَبُو عَبْد اللّٰه الحُسَيْن بن عُبَيْد اللّٰه، حدَّثني إبْرَاهِيم بن سعيد، حدَّثني أمير المُؤمنين المأمون، حدَّثني أمير المُؤمنين الرشيد، حدَّثني أمير المُؤمنين المهدي، حدَّثني أمير المُؤمنين المَنْصُور (حيلولة).

وأَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدِي، أنا أَبُو الحُسَيْن بن النَقُّور، وأَبُو القَاسِم بن البُسْري، وأَبُو مَنْصور عَبْد الباقي بن مُحَمَّد، قالوا: أنا أَبُو طاهر المُخَلّص، أنـبأنا عَـبْد الواحـد بـن المهتدي، أنبأنا عَبْد الله الزراد، أنبأنا أَبُو إسحاق الصائغ، حدَّثني المأمون، حدَّثني الرشيد، حدَّثني المهدي، حدَّثني المَنْصُور، حدَّثني أبي عن أبيهِ قال:

قال لي أبي عَبْد اللّٰه بن عباس ـ وقال أَبُو غالب: ابن العباس ـ ماانتفعتُ بكلامِ أحدٍ بعدَ النبّي صلى الله عليه وآله ـ وقال أَبُو غالب: رَسُول اللّٰه ـ إلَّا بشيء كتبَ بهِ إليَّ علي بن أبي طالب فإنَّهُ كتبَ إليَّ ـ زاد أَبُو غالب: بسم اللّٰه الرَحْمن الرحيم ـ أمَّا بعد ياأخي فإنّكَ تسرُّ بـما يـصير إليك مِمَّا لم يَكُنْ ليفوتك ـ وقال أَبُو غالب: يفوتك ـ ويسوؤكَ [فوت] مالم تكن تدركهُ، فما نلتَ من الدُنيا ياأخي فلا تكُن بهِ فرحاً، ومافاتكَ ـ زاد أَبُو غالب: منها. وقالا: ـ فلا تكُن عـليهِ حزيناً، وليكُن عَمَلُكَ لِما بعدَ الموت. والسلام[2].

٤٤٢ ـ **أَخْبَرَنَا** أَبُو العزّ أَحْمَد بن عُبَيْد اللّٰه - إذناً ومناولة، وقـرأ عَـلَيَّ إسـنادهُ -: أنـا

---

١. تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٥٠٣، وترجمة الإمام علي عليه السلام ٣: ٢٢٠. وانظر نهج البلاغة، الكتاب ٢٢.

٢. تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٥٠٣-٥٠٤، وترجمة الإمام علي عليه السلام ٣: ٢٢٠. وانظر نهج البلاغة، الكتاب ٢٢.

مُحَمَّد بن الحُسَيْن، أنا المعافا بن زكريا القاضي، حدَّثني مُحَمَّد بن عمر بن نُصَيْر الحربي الحمَّال سنة ست عشرة وثلاثمائة إملاءً من حفظهِ، أنبأنا حاجب بن سُليمان المنيحي وهو يومئذٍ بِحلَب سنة ثنتين وستين ومائتين، أنبأنا الوصَّاف بن صالح (حيلولة).

قال: وأنبأنا مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن يزيد المقرئ النهرواني المعروف بابن زيدويهِ، أنبأنا أَبُو مَنْصُور ـ يعني سُلَيْمَان بن مُحَمَّد بن الفضل بن جبريل البَجَلي ـ أنبأنا حاجب بن سُلَيْمَان، ومُحَمَّد بن الحسَن بن سنان المنيحيّان قالا: أنا الوصَّاف بن حاتم أَبُو الحسَن قال القاضي وهو الصواب عندي. ـ وقالا جميعاً: أعني الحربي وابن زيدويه، أنبأنا أَبُو إسحاق الكوفي، عن خالد بن طليق، عن أبيهِ، عن علي بن أبي طالب أنَّهُ قال:

ذِمَّتي رهينة[1] وأنا بهِ زعيم لا يهيج على التقوى زرعُ قومٍ ولا يظمأ على التقوى سنخ أصلٍ، وإنَّ أجهلَ الناسِ من لم يعرف قدرهُ، وكفى بالمرء جهلاً أن لا يعرف قدرهُ، وإنَّ أبغض الناس إلى اللهِ عزَّ وجلّ [رجل][2] قمش علماً في أغمارٍ من الناس عشوة، أعارَ فيهِ بأغبار الفتنة، عمي عمَّا في رتب الهدنة ـ وقال ابن زيدويه مكان الهدنة: الفتنة ـ سمَّاه أشباه الناس عالماً ولم يغنِ في العلمِ يوماً سابقاً ـ ولم يقل الحربي في العلم ـ ذكّر فاستكثر ماقلَّ منهُ ـ وقال الحربي: وماقلَّ منهُ ـ خيرٌ مما كَثُرَ، حتى إذا ارتوى من آجن، واستكثرَ من غيرِ طائل جلسَ للناسِ مفتياً ـ قال الحربي: لتخليص مالبسَ على غيرهِ. وليس هذا في حديث ابن زيدويهِ: وقالا: ـ فإن نزلت بهِ إحدى المهمات ـ قال الحربي: هيَّأ لها حشواً من رأيه ـ وقال ابن زيدويه: ـ هيَّأ حسو الرأى من رأيهِ ـ فهو من قطع المشبَّهات في مثل نسجِ العنكبوت، لا يدري أخطأ أم أصاب ـ وقال ابن زيدويه مكان نسج: غزل. وقال الحربي: ـ خَبّاط جهالات ركّاب عمايات ـ وقال ابن زيدويهِ: ركاب جهالات خباط عشوات ـ لا يعتذرُ ممَّا لا يعلم فيسلم، ولا يعضّ على العلمِ بضرسٍ قاطع فيغنم، يبكي منهُ الدُنيا ـ وقال ابن زيدويهِ مكان الدُنيا: الدِماء. وكأنهُ أشبهُ بالصوابِ عندي. وقالا: ـ وتصرخُ منهُ المواريث، ويستحلُ بقضائهِ الفرج الحرام، لا ملئ والله بإصدارِ ماوردَ عليهِ، ولا هو أهلُ

---

١. في نهج البلاغة، الخطبة ١٦: ذمتي بما أقول رهينة.

٢. من المطبوعة.

لما فرض له - و قال ابنُ زيْدوِيْه : لاملئُ و الله بإصدار ماورد عليه، و لا هو أهل لما قرظ به - وقال الحربي : أُولئكَ الذين حقَّت عليهِم النياحة أيَّام الدُنيا.[١]

قال القاضي : وأنهى ابن زيدويهِ حديثهُ عندَ قولهِ : لما قرَّظَ بهِ ثم. قال : وزادَ فيهِ غيرهُ : وأتى بما رويناهُ بعدَ هذا عن الحربي منفرداً بهِ على ماوصفناه.

قال القاضي : قول أميرِ المُؤمنين : «ذمَّتي رهينة وأنا بهِ زعيم». أتى بهِ عن تيقّنه[٢] بما أخبرَ بهِ وبصيرته وثقتهِ بحقيقتهِ وتوثيقهِ لِمَن أخَبَرهُ بثبوتهِ وصحتهِ، وأمَّا قولهُ : «وأنا بهِ زعيم» فإنَّ الذي يرجع إليهِ هاء الضمير، من[٣] في جملة الكلام ومعناهُ وما دلَّ عليهِ مفهومه وفحواه، كأنهُ قال : وأنا بقولي هذا زعيم. وإن لم يأتِ بصريح اِسمٍ خاص، ولا مصدر يعود الضمير عليهِ على أصلهِ، وذلك مستعمل فصيح فاشٍ في العربيَّة، وقد يأتي في مثلِ هذا فعل أو اِسم فاعل يدلُّ على مصدر يعود الضمير إليهِ، دون لفظ جملة من كلام يحمِل عليهِ، فأمَّا الفعل الدال على مصدرهِ فكقولهم : «من كذَّبَ كانَ شراً لهُ». أضمرَ في «كان» الكذبَ الذي دلَّ عليهِ كذب وعاد الضمير إليهِ وإن لم يأتِ على تبيّنه[٤] قال اللهُ تعالى : ﴿ **ولا يَحسَبَنَّ الذين يبخلون بما آتاهم اللهُ من فضلهِ هو خيراً لَهُم بل هو شرٌّ لَهُمْ** ﴾[٥] يعني البخل الذي لم يأتِ على خاص لفظه، اكتفاءاً بدلالة الفعل الذي هو «يبخلون» عليهِ.

وأمَّا اسم الفاعل فكقولهم : «إذا أحسنَ كما أمرَ فجازِهِ عليه» يريدُ على إحسانهِ الذي دلَّ عليهِ «أحسن» ورجعَ عائدُ الضمير إليهِ، وهذا مثل قول الشاعر :

إذا نهي السفيه جرى إليهِ ... وخالفَ والسفيه إلى خلاف

أراد إلى السفه على مابيَّنا، وقد يكتفون في هذا الباب بدلالة العهد والحال، ويُحكى الأمر الشائع فيهِ، قال اللهُ عزَّ ذكرهُ : ﴿ **وَلَوْ يُوَاخِذُ اللّٰهُ الناسَ بِظُلْمِهِم مَاتَرَكَ عَلَيْها مِن دَابَّةٍ** ﴾[٦]

---

١. وردت هذه الخطبة بالفاظ قريبة مما هنا في نهج البلاغة الخطبة ١٧.

٢. في المطبوعة: ابانة عن تيقنه.

٣. كذا في النسخ.

٤. كذا في المطبوعة، وفي الجليس الصالح: على بنيته.

٥. آل عمران: ١٨٠.

٦. النحل: ٦١.

فأعاد الضمير على الأرض ولم يجرِ لها في هذهِ القصَّة ذكر، وقال: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ القَدْرِ﴾[١]. يعني القُرآن، وقال: ﴿حَتَّىٰ تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ﴾[٢] يعني الشمس في قولِ جمهورِ أهلِ العلم، وقال الشاعر[٣]:

هذا مقامُ قدمي رباح ... عدوهُ حتى دلكت براح

يريدُ الشمس، وقال اللهُ تعالى أصدقُ القائلين: ﴿فَأَثَرْنَ بِهِ نَقْعاً فَوَسَطْنَ بِهِ جَمْعاً﴾[٤] يُريدُ الوادي أو الموضع أو المكان أو المنزل، وهذا باب واسع ولهُ شرحٌ ليس هذا موضعهُ، وقد أتينا منهُ هاهنا بِما يكفي منهُ بعضهُ بل هو جميعهُ.

وأمَّا «الزعيم» فإنَّهُ الكفيل، ومنهُ قول رَسُول اللهُ صلى اللهِ عليهِ وسلَّم: «الزعيم غارم». وقال اللهُ جلَّ ثناؤهُ: ﴿وَلِمَنْ جَاءَ بِهِ حِمْلُ بَعِيرٍ وَأَنَا بِهِ زَعِيمٌ﴾[٥] وقال جلَّ ثناؤهُ: ﴿سَلْهُمْ أَيُّهُم بِذَٰلِكَ زَعِيمٌ﴾[٦] ويُقال: فلان زعيم القوم. أي القائمبأُمورهم والمُتَكَفِّل بها، ومنهُ ماجاء بهِ الأثر في ذكرِ أشراطِ الساعة: «وصارَزعيمُ القومِ أرذلهُم» وقال الشاعر:[٧]

إنِّي زعيم يانويقة ... إن نجوت من الرواح

و سلمت من غرض الحتوف ... مع الغدوّ إلى الرواح

أن تهبطنَّ بلاد قو ... م يرتعون من الطلاح

ويُقال أيضاً في الزعيم: ضمين، وقبيل و حميل: من القبالة والحمالة، وصبير، وتبيع، كما قال الشاعر:

غدوا وغدت غزلانهم وكأنَّها ... ضوامن غرم أزَّهنّ تبيعُ

وقد قيل في قول اللهِ تعالى: ﴿أَوْ تَأْتِيَ بِاللّٰهِ وَالمَلائِكَةِ قَبِيْلاً﴾[٨] انهُ بمعنى القبيل أي

---

١. القدر: ١.

٢. سورة ص: ٣٢.

٣. تاج العروس (برح، ربح) و مجاز القرآن ١: ٣٨٧ و مجالس ثعلب ٣٧٣ و نوادر أبي زيد، ص ٣١٥.

٤. العاديات: ٤ و ٥.

٥. يوسُف: ٧٢.

٦. القلم: ٤٠.

٧. الابيات في «الجليس الصالح» ٣: ٣٨٣.

٨. الإسراء: ٩٢.

الكفيل. وقيل بل هو من الجماعة. وقيل: هو من المُقابلة والمُعاينة.

واختُلِفَ في تأويلِ قولهِ عزَّ وجل: ﴿أَوْ يَأتِيَهُمُ العَذَابُ قُبُلاً﴾[1] وقوله تعالى: ﴿وَحَشَرْنَا عَلَيْهِم كُلَّ شَيءٍ قُبُلاً﴾[2] على أقوالٍ مع اختلاف القراءة في كسرِ القاف وفتحِ الباء، وفي ضمّهما وفي الجمع بين الموضعين والتفريق بينهما، وهذا مشروح في كتبنا التي ألّفناها في القِراءات والتأويل.

وقولهُ: «ولا يهيجُ على التقوى» أي [لا] يفسدُ فيصيرُ هشيماً، من قولِ اللّٰه عزَّ وجلّ: ﴿ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَاهُ مُصْفَرًّا﴾[3]

و قوله: «سنخ أصلٍ»: يُقال قَلَعَ سنَّهُ من سنخها. وقولهُ في الخبر: «بأغبار الفتنة» يعني بقاياها، ويُقال: بِفلان غبرٌ من المرض أي بقايا، كما قال الشاعر:

فإن سألت عني سليمى فقل لها ... بهِ غبر من دائهِ وهو صالح

وقوله: «حتى إذا ارتوى من آجن» الآجن: الماء المُتغيِّر لركوده وطول وقوفِهِ. وكذلك الآسن، يُقال: أسنَ الماء يأسِنُ ويأسُنُ وأجِنَ يأجِنُ ويأجُنُ قرأ ابن كثير غير «أسن» مقصورة الهمزة، وقيل في قول الله تعالى: ﴿فانْظُرْ إِلَىٰ طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّه﴾[4]: إنهُ من السنة أي لم تؤثِّر فيهِ السنون فتحيلهُ وتغيرهُ، ووصلوا بالهاء ووقفوا عليها إذا كانت فيهِ أصلاً، يقولون: بعتهُ مشافهة ومساناة فجعلَ من قرأ هكذا الهاء لام الفعل وأصلاً فيهِ، وأثبت الهاء فيهِ آخرون زائدة للسكت إذا وقفوا، كقولهِ: ﴿اقتده﴾، وكقولهم: ارنيهِ وتعاله، وحذفوها في الوصل فقال: ليسن وانظر وزعموا أنَّهُ من أسنَ الماء. وهذا التأويل عندَنا غلط من متأوليهِ وذهاب عن وجهِ الصواب فيهِ، ولو كانَ على ماتوهموهُ لوجَبَ أن يُقال: «لم يتأسَّن» لأنَّ الهمزة فيهِ فاء الفعل، والسين عينهُ والنون لامُهُ، وإشباع هذا فيما ألّفناهُ من حروف القُرآن ومعانيهِ.

ومن الآجن قول عُبَيْد بن الأبرص:[5]

---

١. الكهف: ٥٥.

٢. الأنعام: ١١١.

٣. الزُمر: ٢١ و الحديد: ٢٠.

٤. البقرة: ٢٥٩.

٥. ديوان عبيد بن الابرص، ص ١٦.

يـارب مـاء آجـن وردتـه ... سـبيلَهُ خـائف حـديب
ريشُ الحـمام عـلى أرجـائهِ ... للـقلبِ مـن خـوفهِ وجـيبُ

وقولهُ: «خبَّاط عشوات» يعني الظلم، وهذا الفريق الذين وصفهم أميرُ المؤمنين من الجهلة الأراذل السفلة، قدكثروافي زماننا وغلبوا على أهلهِ واستعلوا على علمائهِ والربانيين فيهِ، وإلى اللهِ المُشتكى، وقد تظاهرت الأخبار عن رَسُول اللّه صلى الله عليه وآله أنهُ قال: «**إنَّ اللّه لا يقبض العلم اِنتزاعاً ينتزعهُ من الناس ولكن يقبضُ العلم بقبضِ العُلماء، حتى إذا لم يُبْق عالماً اتَّخَذ الناس رؤساء جُهَّالاً فسألوا فأفتوا بغيرِ علم فضلُّوا وأضلُّوا**»[1].

٤٤٣ ـ **أَخْبَرَنَا** أَبُو سعد عَبْد الملك بن أَحْمَد بن الحُسَيْن بن قريش العناي ببغداد، أنبأنا أَبُو القَاسِم بن البُسْري ـ إملاءً ـ أنبأنا أَبُو أَحْمَد عُبَيْد اللّه بن مُحَمَّد بن أَحْمَد قراءةً عليهِ، أنا مُحَمَّدبن يَحْيَى، أنبأنا مُحَمَّد بن القَاسِم أَبُو العيناء، أنبأنا الأصمعي عن شعبة، عن سمَّاك بن حرب، قال: قال الحسَن بن علي: قال لي أبي علي بن أبي طالب:

أي بني لا تخلِّفنَّ وراءكَ شيئاً من الدُنيا، فإنَّكَ تخلفهُ لأحد رجلين: إمَّا رجل عملَ فيهِ بطاعة اللّه فسعدَ بما سعيتَ بهِ، وإمَّا رجل عملَ فيهِ بمعصية اللّه فكنتَ عوناً لهُ على ذلك، وليس أحد هذين بحقيق أن تُؤثرهُ على نفسِك[2].

٤٤٤ ـ **أَخْبَرَنَا** أَبُو الفضل مُحَمَّد بن إسماعيل، وأَبُو المحاسن أسعد بن علي وأَبُو بكر أَحْمَد بن يَحْيَى، وأَبُو الوقت عَبْد الأول بن عيسى بن شعيب، قالوا: أنا أَبُو الحسن عَبْدالرَحْمن بن مُحَمَّد بن المظفر، أنا أَبُو مُحَمَّد السَّرَخْسِي، أنا أَبُو عمران السَّمَرْقَنْدِي، أنا أَبُو مُحَمَّد الدارمي، أنا مُحَمَّد بن الصَّلت، أنبأنا مَنْصُور بن أبي الأسود، عن الحرث بن حصيرة، عن أبي صادق الأزدي، عن ربيعة بن ناجذ، قال: قال علي:

كونوا في الناس كالنحلة في الطير، إنّه ليس في الطيرِ شيء إلَّا وهو يستضعفها ولو يعلم الطير مافي أجوافها من البركة لم يفعلوا ذلك بها.

خالطوا الناس بألسِنتكم وأجسادكم، وزايلوهم بأعمالكم وقلوبكم، فإنَّ للمرء

---

١. تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٥٠٤-٥٠٨، وترجمة الإمام علي عليه السلام ٣: ٢٢١.
٢. تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٥٠٨، وترجمة الإمام علي عليه السلام ٣: ٢٢٧. و انظر نهج البلاغة، الحكمة ٤١٦.

ماا كتسبَ وهو يومَ القِيامة مع من أحبّ[١].

٤٤٥ ـ **أَخْبَرَنَا** أَبُو نصر مُحَمَّد بن أَحْمَد بن عَبْد الله الكبريتي، أنبأنا أَبُو بكر الباطرقاني ـ إملاءً ـ أنبأنا أَحْمَد بن موسى، أنبأنا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن السَّرِي، أنبأنا عيسى بن مُحَمَّد المَرْوَزي، أنبأنا الحسَن بن حمَّاد بن حمران المَرْوَزي، أنبأنا أَبُو حمزة السكري (حيلولة).

وأَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم الشَّحَّامي، أنا أَبُو بكر البَيْهَقي، أنا أَبُو عَبْد الرَحْمن السُّلَمي، أنا جدي، أنبأنا عيسى بن مُحَمَّد المروزي، أنبأنا الحسَن بن حمَّاد العطار، أنبأنا أَبُو حمزة مُحَمَّد بن ميمون السكري، أخبرني إبْرَاهِيم الصائغ عن حمَّاد، عن إبْرَاهِيم، قال: قال علي بن أبي طالب:

التوفيق خيرُ قائد، وحُسنُ الخُلقِ خيرُ قرين، والعقلُ خيرُ صاحب، والأدب خيرُ ميراث، ولا وحشة أشدَّ من العُجب[٢].

٤٤٦ ـ **أَخْبَرَنَا** أَبُو السعادات أَحْمَد بن أَحْمَد بن عَبْد الواحد، أنبأنا أَبُو جعفر بن المَسْلَمَة ـ إملاءً ـ أنا أَبُو عَبْد الله الحُسَيْن بن مُحَمَّد الفراء، أنا الحُسَيْن بن أيوب الهاشمي، أنبأنا صالح بن عمران، أنبأنا الحسَن بن بشر، حدَّثني بشر بن سالم، عن سُفيان الثوري، عن نوير بن أبي فاختة، عن يَحْيَى بن جعدة، قال: قال علي بن أبي طالب:

ياحَمَلَة القرآن اِعملوا بهِ، فإنّما العالم من علم ثم عمل بما علم، ووافق علمهُ عملهُ، وسيكون أقوام يحملون العلم لا يجاوز تراقيهم، يخالف سريرتهم علانيتهم، ويُخالفُ عملهم علمهم، يجلسون حلقاً فيُباهي بعضهم بعضاً، حتى أنَّ الرجل يغضب على جليسه أن يجلس إلى غيره ويدعهُ، أولئك لا تصعد أعمالهم في مجالسهم تلك إلى الله[٣].

٤٤٧ ـ **أَخْبَرَنَا** أَبُو الفضل الفُضَيْلي، وأَبُو المحاسن أسعد بن علي، وأَبُو بكر أَحْمَد بن يَحْيَىٰ، وأَبُو الوقت بن عيسى، قالوا: أنا أَبُو الحسَن الداوودي، أنا عَبْد الله بن أَحْمَد، أنا عيسى بن عمر، أنا عَبْد الله بن عَبْد الرَّحْمن بن بهرام، أنبأنا عمرو بن عون، عن خالد بن

---

١. تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٥٠٩، وترجمة الإمام علي عليه السلام ٣: ٢٢٧.

٢. تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٥٠٩، وترجمة الإمام علي عليه السلام ٣: ٢٢٨. معناه في نهج البلاغة، الحكمة ١١٣.

٣. تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٥٠٩، وترجمة الإمام علي عليه السلام ٣: ٢٢٨.

عَبْد اللّٰه بن عطاء بن السائب، عن أبي البختري وزادان، قالا: قال علي:

وأبردها على الكبدِ إذا سئلت عمَّا لا أعلمُ أن أقول: اللهُ أعلم[١].

٤٤٨ ـ **أَخْبَرَنَا** خالي أَبُو المعالي مُحَمَّد بن يَحْيَىٰ القاضي، أنا أَبُو الحسَن علي بن الحسَن بن الحُسَيْن، أنا الخصيب بن عَبْد اللّٰه، أنبأنا أبي عَبْد اللّٰه ـ إملاءً ـ أنا يوسف بن يعقوب، أنبأنا أَبُو الربيع، أنبأنا أَبُو شهاب، عن القَاسِم بن الوليد، عن داوُد بن أبي عمرة: أنَّ علياً قال:

لا يخافنَّ أحدكم إلَّا ذنبه، ولا يرجُوَنَّ إلَّا ربَّـه، ولا يستحي مـن لا يـعلم أن يـتعلم، ولا يستحي من يعلم إذا سُئِلَ عمَّا لا يعلم أن يقول: لا أعلم[٢].

٤٤٩ ـ **أَخْبَرَنَا** أَبُو القَاسِم علي بن إبْرَاهِيم، أنا رشأ المقرئ، أنا أَبُو مُحَمَّد بن الضراب، أنا أَبُو بكر المالكي، أنبأنا أَحْمَد بن مُحَمَّد البغدادي، أنبأنا عَبْد اللّٰه بن سعيد، أنبأنا أَبُو خالد الأحمر، عن عمرو بن قيس عن أبي إسحاق، قال: قال علي بن أبي طالب:

كلمات لو رحلتم فيهنَّ المطيّ لأنضيتموهنَّ قبل أن تدركوا مثلَهُنَّ: لا يرجو عَبْد إلَّا ربَّه، ولا يخافنَّ إلَّا ذنبه، ولا يستحي من لا يعلم أن يتعلم، ولا يستحيي إذا سُئِلَ عـمَّا لا يـعلم أن يقول: اللّٰه أعلم[٣].

واعلموا أنّ منزلة الصبر من الايمان كمنزلة الرأس من الجسد، فاذا ذهب الرأس ذهب الجسد، فإذا ذهب الصبر ذهب الايمان.

٤٥٠ ـ **أَخْبَرَنَا** أَبُو عَبْد اللّٰه بن البَنَّاء وأَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدِي، قالا: أنا أَبُـو مُـحَمَّد الصريفيني، أنا عمر بن إبْرَاهِيم بن أَحْمَد، أنبأنا أَبُو القَاسِم البغوي، أنبأنا أَبُو خَيْثَمة، أنبأنا جرير، عن ليث، عن يَحْيَىٰ، عن علي قال:

ألا أخبركم بالفقيهِ حقَّ الفقيهِ؟: الذي لا يُقَنِّط الناس من رحمةِ اللّٰه، ولا يُرَخِّص لهم في معاصي اللّٰه، ولا يدع القرآن رغبة إلى غيرهِ.

إنَّهُ لا خير في عبادةٍ لا علمَ فيها، ولا خير في علمٍ لا فـقهَ فـيه، ولا خـير فـي قـراءة

---

١. تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٥١٠، وترجمة الإمـام عـلي عليه السلام ٣: ٢٢٨. تـاريخ الخـلفاء للسـيوطي ص ٢١٩ و تاريخ الاسلام (الخلفاء الراشدون) ص ٦٤٥.

٢و٣. تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٥١٠، وترجمة الإمام علي عليه السلام ٣: ٢٢٩. و انظر نهج البلاغة، الحكمة ٨٢.

لا تدبُّرَ فيها[١].

٤٥١ ـ **أَخْبَرَنَا** أَبُو الأسعد هبة الرَّحْمن بن عَبْد الواحد، وابن عمِّهِ أَبُو المحاسن عَبْد الرزّاق بن عَبْد اللّٰه، أنا عَبْد الكريم بن هوازن، قالا: أخبرتنا جدَّتنا فَاطِمة بنت الحسَن بن علي الدقَّاق، قالت: أنا عَبْد اللّٰه بن يوسف بن باموية، أنا أَبُو عَبْد اللّٰه مُحَمَّد بن إسحاق القرشي، أنا عُثْمَان بن سعيد الدارمي، أنبأنا أَبُو عمير، أنبأنا ضمرة، عن إبْرَاهِيم بن عَبْد اللّٰه الكناني قال: قال علي بن أبي طالب:

خمس لو سافرَ فيهِنَّ رجل إلى اليمن كُنَّ لهُ عوضاً عن سفرِهِ: لا يخشى عَبْد إلَّا ربَّهُ، ولا يخافُ إلَّا ذنبهُ، ولا يستحي من لا يعلم أن يتعلم، ولا يستحي من لا يعلم إذا سُئِلَ عمَّا لا يعلم أن يقول: أللهُ أعلم.

والصبرُ من الدين بمنزلة الرأس من الجسد، فإذا قُطِعَ الرأس تَوىٰ[٢] الجسد[٣].

٤٥٢ ـ **أَخْبَرَنَا** أَبُو عَبْد اللّٰه مُحَمَّد بن الفضل، أنا أَبُو عُثْمَان البجيري، أنا أَبُو القَاسِم الحسَن بن علي (حيلولة).

وأَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم زاهر بن طاهر، أنا أَبُو يَعْلَى إسحاق بن عَبْد الرَّحْمن الصابُوني، أنا أَبُو سعيد مُحَمَّد بن الحُسَيْن بن موسى بن محموية، قالا: أنا مُحَمَّد بن إسحاق بن خُزَيمة، أنبأنا علي بن حجر، أنبأنا يوسف بن زياد، عن يوسف بن أبي المتيد، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، قال قال علي:

كونوا بقبول العمل أشدَّ إهتماماً منكم بالعمل، فإنَّهُ لن يقِلَّ عملٌ مع التقوى، وكيف يقِلُّ عمل يُتَقبَّل؟![٤].

٤٥٣ ـ **أَخْبَرَنَا** أَبُو العز أَحْمَد بن عبيد اللّٰه إذناً ومناولة وقرأ عليَّ إسنادهُ، أنا مُحَمَّد بن الحُسَيْن، أنا أَبُو الفرج القاضي، أنبأنا الحسَن بن أَحْمَد بن مُحَمَّد الكليبي، أنبأنا مُحَمَّد بن زكريا الغلابي، أنبأنا العباس بن بكار، أنبأنا أَبُو بكر الهذلي، عن عِكْرِمَة، قال:

---

١. تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٥١٠، وترجمة الإمام علي عليه السلام ٣: ٢٢٩. و انظر نهج البلاغة، الحكمة ٩٠.
٢. أي هلك.
٣. تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٥١١، وترجمة الإمام علي عليه السلام ٣: ٢٣٠. معناه في نهج البلاغة، الحكمة ٨٢.
٤. تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٥١١، وترجمة الإمام علي عليه السلام ٣: ٢٣٠. و انظر نهج البلاغة، الحكمة ٩٥.

لما قدم عليٌّ من صفِّين، قام إليهِ شيخ من أصحابهِ فقال: ياأمير المؤمنين أخبرني عن مسيرنا إلى أهلِ الشام بقضاء وقدر؟ فقال علي: والذي فلقَ الحبَّة وبرأ النسمة ماقطعنا وادياً ولا علونا تلعة إلَّا بقضاءِ وقدر. فقال الشيخ: عندَ اللّه أحتَسِبُ عنائي؟ فقال علي: ولِمَ؟ بل عظَّمَ اللّه أجركم في مسيركم وأنتم مصعدون، وفي منحدركم وأنتم منحدرون، وما كنتم في شيء من أموركم مُكْرَهين، ولا إليها مضطرين. فقال الشيخ: كيف ياأمير المؤمنين والقضاء والقدر ساقنا إليها؟

قال: ويحك لعلك ظننتهُ قضاءً لازماً وقدراً حاتماً؟ لو كان ذلك لسقطَ الوعدُ والوعيد، ولبطلَ الثوابُ والعقاب، ولا أتَتْ لائمة من اللهِ لِمُذنِب، ولا محمدة من اللهِ لِمُحسِن، ولا كان المُحسِن أولى بثوابِ الإحسانِ من المُذنِب ذلك مقال إخوانِ عَبْدة الأوثانِ، وجنودِ الشيطان، وخُصماء الرَحْمن، وهم قدريّة هذه الأُمَّة ومجوسِها، ولكنَّ اللّه تعالى أمرَ بالخيرِ تخييراً ونهى عن الشرِ تحذيراً، ولم يُعصَ مغلوباً ولم يُطَع مكرهاً ولم يملك تفويضاً، ولا خلقَ السماوات والأرض وما أرى فيهما من عجائب آياتهما باطلاً ﴿ **ذلك ظنُّ الذين كفروا فويلٌ للذينَ كفروا من النار** ﴾[1].

قال الشيخ: ياأمير المؤمنين فما كان القضاء والقدر الذي كان فيهِ مسيرنا ومنصرفنا؟ قال: ذلكَ أمر اللّه وحكمه ثم قرأ عليَّ: ﴿ **وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ** ﴾[2].

فقام الشيخ تلقاء وجهه ثم قال:

أنتَ الإمامُ الذي نرجو بطاعتهِ ... يومَ النّشور من الرَّحْمنِ رِضوانا

أوضحتَ من ديننا ماكان مُلتبساً ... جزاكَ ربُّكَ عَنَّا فيهِ إحسانا[3]

٤٥٤ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو العز أَحْمَد بن عُبَيْد اللّه بن كادش، أنا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن حسنون، أنا أَبُو الحسَن علي بن عمر، أنبأنا مُحَمَّد بن مَخْلَد، أنبأنا إبْرَاهِيم بن مهدي الأَيلي، أنبأنا أَحْمَد بن الأحجم بن البختري المروزي، أنبأنا مُحَمَّد بن الجراح قاضي سجستان،

---

١. سورة ص: ٢٧.

٢. الإسراء: ٢٣.

٣. تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٥١١-٥١٢، وترجمة الإمام علي عليه السلام ٣: ٢٣١. وانظر نهج البلاغة، الحكمة ٧٧.

أنبأنا شريك، عن أبي إسحاق، عن الحارث، قال:

جاء رجل إلى علي بن أبي طالب فقال: ياأميرَ المؤمنين أخبرني عن القدر. قال: طريقٌ مُظلِم لا تسلكهُ! قال: ياأميرَ المؤمنين أخبرني عن القدر. قال: بحرٌ عميقٌ لا تلجهُ. قال: يا أميرَ المؤمنين أخبرني عن القدر. قال: سِرُّ اللهِ قَدْ خَفِيَ عَليك فلا تُفْشه، قال: يا أمير المؤمنين أخبرني عن القدر. قال: أيُّها السائل إنّ اللّه خلقك لما شاء أو لما شئت؟ قال: بل لِما شاء. قال: فيستعملك كما شاء أو كما شئت؟ قال: بل كما شاء. قال فيبعثك يومَ القِيامة كما شاء أو كما شئت؟ قال: بل كما شاء. قال: أيُّها السائِل ألستَ تسأل ربَّكَ العافية؟ قال: نعم. قال: فَمِن أي شيء تسألهُ العافية أمِنَ البلاء الذي ابتلاكَ بهِ غيرهُ؟ قال: من البلاء الذي ابتلاني بهِ. قال: أيُّها السائل تقول: لا حولَ ولا قوةَ إلَّا بِمَن؟ قال: إلَّا باللهِ العلي العظيم. قال: فتعلم ماتفسيرها؟ قال: تُعلِّمني مما علَّمكَ اللّه ياأميرَ المؤمنين. قال: إنَّ تفسيرها: لا تقدرُ على طاعةِ اللّه، ولا يكونُ لهُ قوَّة في معصية في الأمرين جميعاً إلَّا باللهِ.

أيُّها السائلُ، أَلَك معَ اللهِ مشيئة، أو فوقَ اللهِ مشيئة، أو دونَ اللهِ مشيئة؟ فإن قلتَ: إنَّ لَكَ دونَ اللّه مشيئة فقد اكتفيت بها عن مشيئة اللّه، وإن زعمتَ أنَّ لكَ فوقَ اللّه مشيئة، فقد ادَّعيت أنَّ قوتَك ومشيئتك غالبتان على قُوَّةِ اللّهِ ومشيئته، وإن زعمتَ أنَّ لَكَ مع اللّه مشيَّة فقد اِدَّعَيْت مع اللّه شركاً في مشيئتهِ.

أيُّها السائل، إنَّ اللّه يشج ويداوي فمنهُ الداء ومنهُ الدواء، أعقلتَ عن اللّه أمره؟ قال: نعم. قال علي: الآن أسلَم أخوكُم فقُوموا فصافِحوه. ثم قال علي: لو أنَّ عندي رجلاً من القدرية لأخذتُ برقبتهِ، ثم لا أزالُ أجأها حتى أقطعها فإنَّهُم يهود هذه الأُمَّة ونصاراها ومجوسها[1].

٤٥٥ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو المعالي أسعد بن صاعد بن مَنْصُور النِيسَابُوري ببغداد، أنا جدي قاضي القُضاة أبوالقاسِمْ مَنْصُور بن إسماعيل بن صاعد، أنا أَبُو عَبْد الرَّحْمن مُحَمَّد بن الحُسَيْن السُّلَمي، أنا جدي، ـ يعني أبا عمرو بن نجيد ـ أنبأنا عيسى بن مُحَمَّد المروزي، أنبأنا الحسَن بن حمَّاد العطار، أنا أَبُو حمزة مُحَمَّد بن ميمون السكري، أخبرني إبْرَاهِيم

---

١. تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٥١٢-٥١٣، وترجمة الإمام علي عليه السلام ٣: ٢٣٢.

الصائغ، عن حمَّاد، عن إبْرَاهِيم قال: قال علي بن أبي طالب:

التوفيقُ خيرُ قائدٍ، وحسنُ الخلقِ خيرُ قرينٍ، والعقلُ خيرُ صاحبٍ، والأدبُ خيرُ ميراثٍ، ولا وحشةٌ أشدَّ من العُجب[1].

٤٥٦ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو المعالي عَبْد اللّٰه بن أَحْمَد بن مُحَمَّد، وأَبُو البركات غدير بن مسعودبن أبي سعيد بن صاعد، وأَبُو القَاسِم محمشاد بن مُحَمَّد بن محمشاد، قالوا: أنا أَبُو بكر أَحْمَد بن علي بن عَبْد اللّٰه، أنا الحاكم أَبُو عَبْد اللّٰه الحافظ قال: سمعتُ أبا جعفر مُحَمَّد بن علي الفقيه الزَوْزَني، يقول: أنا علي بن القَاسِم الأديب (حيلولة).

وأَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم زاهر بن طاهر، أنا أَبُو بكر البَيْهَقي، أنا أَبُو عَبْد اللّٰه الحافظ، حدَّثني أَبُو جعفر مُحَمَّد بن علي الزّوزَني الأديب، أنبأنا علي بن القَاسِم النحوي الأديب، قال: سمعتُ عَبْداللّٰه بن عروة الهروي يقول بإسنادهِ ـ وفي حديث الحافظ: يذكر بإسنادٍ لهُ ـ عن الأحنفبن قيس، قال: ماسمعتُ بعد كلام رَسُول اللّٰه صلى اللّٰه عليهِ وسلَّم ـ وفي حديث البَيْهَقي: النبي صلى الله عليه وآله ـ أحسن من كلام أمير المؤمنين علي حيث يقول:

إنَّ للنكبات نهايات لابدَّ لأحدٍ إذا نكَبَ من أن ينتهي إليها، فينبغي للعاقل[2] إذا أصابتهُ نكبة أن ينام لها حتى تنقضي مدَّتها فإنَّ في دفعها قبل انقضاء مدتها زيادة في مكروهها.

قال الأحنف: وفي مثلهِ يقول القائل:

الدهرُ يخنقُ أحياناً قلادتهُ ... فاصبر عليهِ ولا تجزع ولا تثب

حتى يفرّجها في حال مدَّتها ... فقد يزيد اِختناقاً كل مضطرب

قال علي بن القَاسِم ولأبي تمام:

ومن لم يسلم للنوائب أصبحت ... خلائقه جمعاً عليهِ نوائبا[3]

٤٥٧ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد هبة اللّٰه بن سهل بن عمر، وأَبُو القَاسِم تميم بن أبي سعيد بن ابي العباس، قالا: أنا أَبُو سعد مُحَمَّد بن عَبْد الرَّحْمن، أنا أَبُو أَحْمَد مُحَمَّد بن مُحَمَّد الحافظ،

---

١. تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٥١٣، وترجمة الإمام علي عليه السلام ٣: ٢٣٣. و معناه في نهج البلاغة، الحكمة ١١٣.

٢. في ط: العاقل.

٣. تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٥١٤، وترجمة الإمام علي عليه السلام ٣: ٢٣٤. والبيت في ديوان أبي تمام ص ٢٦.

أنا أَبُو العباس مُحَمَّد بن إسحاق بن إبْرَاهِيم الثقفي السراج، أنبأنا مُحَمَّد بن الصباح، أنا سُلَيْمَان بن الحكم بن عوانة ـ ودلّني عليهِ مُحَمَّد بن يزيد الواسطي ـ عن عُتبة بن حُمَيْد، عن قَبيصة بن جابر الأسدي قال:

قامَ رجل إلى علي بن أبي طالب فقال: ياأميرَ المؤمنين ماالايمان؟ قال: الإيمان على أربع دعائم: على الصبرِ واليَقينِ والعدلِ والجهادِ،

فالصبرُ منها على أربع شُعب: على الشوقِ والشفقة والزهادة والترقّب، فمن اِشتاق إلى الجنّة سلا عن الشهوات، ومن أشفقَ من النّارِ رجعَ عن المُحرّمات ومن زهدَ في الدُنيا تهاونَ بالمُصيبات، ومن ارتقبَ الموت سارعَ إلى الخيرات.

واليقين على أربع شُعب: على تبصرة الفِطنة، وتأويلِ الحِكمة، وموعظة العبرة، وسُنَّة الأوَّلين، فمن تبصَّرَ في الفِطنة تأولَّ الحِكمة، ومن تأوَّلَ الحِكمة عرفَ العبرة، ومن عرفَ العبرة فكأنّما كانَ في الأولين.

والعدلُ منها على أربع شُعب: غامض يعني الفهم وشرائع الحكم ومن حلم لم يفرط أمرهُ وعاش في الناسِ جميلاً.[1]

والجهاد على أربع شُعب: على أمرٍ بالمعروف ونهيٍ عن المُنكر، والصدق في المواطِن، وشَنَآن الفاسقين، من أمرَ بالمعروف شدَّ ظهر المؤمن، ومن نهى عن المُنكَر رغمَ أنفَ المُنافِق، ومن صدقَ في المواطِن قضى ماعليهِ، ومن شنأ الفاسقين وغضبَ [للهِ][2] غضب اللّه له.

قال: فقام إليهِ السائل فقبَّلَ رأسه[3].

٤٥٨ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم العلوي، أنبأنا رشاء بن نظيف، أنبأنا الحسَن بن إسماعيل، أنا أَحْمَدبن مروان، أنبأنا مُحَمَّد بن عَبْد العزيز، أنبأنا مُحَمَّد بن الحرث، عن المدائني، قال:

كتبَ علي بن أبي طالب إلى بعضِ عُمَّالهِ: رويداً فكأن قد بلغت المدى، وعرضت عليك

---

١. في نهج البلاغة: على غائص الفهم، و غور العلم، و زهرة الحكم، و رساخة الحلم. و من حلم لم يفرط في أمره و عاش في النّاس حميداً.

٢. من المطبوعة.

٣. تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٥١٤-٥١٥، وترجمة الإمام علي عليه السلام ٣: ٢٣٥. نهج البلاغة، الحكمة ٣١.

أعمالك بالمحل الذي ينادي المغتر بالحسرة، ويتمَنَّى المضيّع التوبة، والظالمُ الرجعة.

قال: وأنبأنا ابن مروان، أنبأنا مُحَمَّد بن غالب، أنبأنا أَبُو حذيفة عن سفيان الثوري، عن زبيد اليامي، عن مهاجر العامري، قال:

كتبَ علي بن أبي طالب عهداً لبعضِ أصحابهِ على بلدٍ فيه: أمَّا بعد فلا تطولنَّ حجابك على رعِيَّتِكَ، فإنَّ احتجاب الولاة عن الرعية شعبة من الضيق، وقلَّة علمٍ بالأُمور، والاحتجاب يقطع عنهم علم ماالحتجبوا دونه، فيصغرُ عندهم الكبير، ويعظُمُ الصغير، ويقبحُ الحسَن ويحسن القبيح، ويشابُ الحق بالباطِل، وإنما الوالي بشرٌ لا يعرفُ ماتواري عنهُ الناس بهِ من الأُمور، وليست على القولِ[1] سماتٌ يُعرفُ بها ضروب الصدقِ من الكذب، فتحصَّن من الإدخال في الحقوق بلين الحجاب، فإنّما أنتَ أحدُ رجلين: إمَّا امرؤ سخت نفسك بالبذلِ في الحقِ، ففيمَ احتجابُك؟ من حقٍّ واجب أن تُعطيه، أو خلق كريم تسديه، وإما مبتلى بالمنع فما أسرعَ كفَّ الناس عن مسألتك إذا يئسوا عن ذلك، مع أنَّ أكثرَ حاجاتِ الناس إليك مالا مؤنة فيهِ عليك من شكاة مظلمة أو طلبِ إنصاف، فانتفع بما وصفت لك، واقتصر على حظِّكَ ورُشدِك إن شاء اللّٰه.[2]

قال: وأنا أَحْمَد بن مروان، أنبأنا أَبُو بكر بن أبي الدُنيا، أنبأنا مُحَمَّد بن الحرث، عن المدائني، قال: قال علي بن أبي طالب:

لا تواخي الفاجر؛ فإنّهُ يزينُ لك فعلهُ ويحبُّ أن لكَ مثلهُ، ويزينُ لك أسوأ خصاله، ومدخلهُ عليك ومخرجهُ من عندِك شينٌ وعار، ولا الأحمقَ؛ فإنّهُ يجهد نفسهُ لك ولا ينفعُك، ورُبَّما أراد أن ينفعك فيضرُّك، فسكوتهُ خيرٌ من نطقهِ، وبعدهُ خيرٌ من قُربه، وموتهُ خيرٌ من حياتهِ، ولا الكذَّاب؛ فإنهُ لا ينفعك معهُ عيش، ينقل حديثك وينقلُ الحديث إليك، وإن تحدَّثَ بالصدقِ فما يصدق.

قال: أنا أَحْمَد، أنا أَحْمَد بن عَبْدان، أنا مُصْعَب، عن أبيهِ، عن جدِّهِ، قال: قال علي عليه السلام: الكريمُ يلينُ إذا استُعطِف، واللئيمُ يقسو إذا ألطف[3].

---

١. في نهج البلاغة: على الحق.

٢. من كتاب أمير المؤمنين عليه السلام و عهدهِ الىٰ مالك الأشتر رضي الله عنه و انظر تمامه في نهج البلاغة، الكتاب ٥٣.

٣. تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٥١٦، وترجمة الإمام علي عليه السلام ٣: ٢٣٦. وانظر نهج البلاغة، الحكمة ٣٨.

٤٥٩ ـ أخبرتنا فَاطِمَة بنت عَبْد القادر بن أَحْمَد بن السمَّاك، قالت: أنا أَحْمَد بن مُحَمَّدبن أَحْمَد بن قفرجل، أنا جدِّي مُحَمَّد بن عُبَيْد الله بن الفضل بن قفرجل، أنبأنا مُحَمَّد بن هارون بن حُمَيْد، أنبأنا أَبُو همَّام الوليد بن شجاع، أنبأنا فُضَيل بن عياض، عن سُلَيْمَان، عن خَيْثَمة، قال: قال علي:

من أراد أن يُنصِفَ الناس من نفسِهِ فليُحبَ لهم مايحبُ لنفسه[1].

٤٦٠ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو روح مُحَمَّد بن مَعْمَر بن أَحْمَد اللبناني، وأَبُو بكر مُحَمَّد بن شجاع اللفتواني، وأَبُو صالح عَبْد الصمد بن عَبْد الرَّحْمن، قالوا: أنا رزق الله بن عَبْد الوهاب بن عَبْد العزيز التميمي، أنا أَبُو الحُسَيْن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن حمَّاد الصوفي، أنبأنا يوسف بن يعقوب بن إسحاق الأنباري، أنبأنا أَبُو حاتم المغيرة بن المهلب، حدَّثني حسن بن موسى، حدَّثني علي بن حبيب عمّن حدَّثهُ قال:

قيل لعلي: ياأمير المؤمنين ماالسخاء؟ قال: ماكان منهُ اِبتداء، فأما ماكان عن مسألة فحياء وتكرُّم[2].

٤٦١ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم علي بن إبْرَاهِيم، وأَبُو الحسَن بن قُبَيْس، قالا: أنبأنا ـ وأَبُو مَنْصُور بن خَيْرُون، أنا ـ أَبُو بكر الخطيب، أخبرني علي بن أيوب العمي، أنا مُحَمَّد بن عمران المرزُباني (حيلولة).

وأَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم هبة الله بن عَبْد الله، أنا أَبُو بكر الخطيب، أنا أَبُو بشر مُحَمَّد بن عمربن مُحَمَّد بن إبْرَاهِيم الوكيل، أنبأنا أَبُو عُبَيْد الله مُحَمَّد بن عمران المرْزُباني، أنبأنا بن دريد، أنبأنا مُحَمَّد بن أَحْمَد البغدادي المعروف بابن الحسن، أنبأنا القَاسِم بن عُبَيْد الله الهَمْدَاني، أنبأنا الهيثم بن عدي، عن مجالد، عن الشعبي، قال قال علي بن أبي طالب:

إنّي لأستحيي من الله أن يكون ذنب أعظم من عفوي، أو جهل أعظم من حلمي، أو عورة لا يواريها ستري، أو خلَّة لا يسدُّها جودي[3].

٤٦٢ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم الشَّحَّامي، أنا أَبُو أَحْمَد عَبْد الرَحْمن بن إسحاق العامري،

---

١. تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٥١٦ - ٥١٧، وترجمة الإمام علي عليه السلام ٣: ٢٣٧.

٢و٣. تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٥١٧، وترجمة الإمام علي عليه السلام ٣: ٢٣٨.

أنبأنا أَبُو عمرو أَحْمَد بن أبي القراني، أنا أَبُو موسى عمران بن موسى، أنبأنا أَبُو علي الحسَن إسماعيل الشيباني، أنبأنا مُحَمَّد بن عَبْد اللّٰه بن يزيد المقرئ، أنبأنا سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن أبي جعفر قال:

ألقيتُ لعلي وسادة يجلسُ عليها [فأخذها وجلسَ عليها][1] وقال: لا يأبى الكرامة إلَّا حمار[2].

٤٦٣ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم هبة اللّٰه الواسطي، أنا أَبُو بكر أَحْمَد بن علي، أنا أَبُو سعيد مُحَمَّد بن موسى بن الفضل النِيسَابُوري، أنبأنا أَبُو عَبْد اللّٰه مُحَمَّد بن عَبْد اللّٰه الصفَّار الأصبهاني، أنبأنا أَبُو بكر بن أبي الدُنيا، حدَّثني مُحَمَّد بن هارون، أنبأنا أَبُو عُمير بن النحاس، أنا حجاج بن مُحَمَّد، أنبأنا أَبُو البيداء عن شهاب بن صالح عن أبي خَيْرَة ـ وكان من أصحاب علي ـ عن علي قال:

جزاء المعصية: الوهن في العبادة، والضيق في المعيشة، والنفس في اللذة. قيل: وما النفس في اللذة؟ قال: لا ينالُ شهوة حلالاً إلَّا جاءهُ ما ينغّصه إياها[3].

٤٦٤ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم العلوي، أنا سُليم بن أيوب الرازي الفقيه (حيلولة).

وأَخْبَرَنَا أَبُو البركات عمر بن إبْرَاهِيم الزيدي، أنا أَبُو الفرج مُحَمَّد بن أَحْمَد بن عَلاّن، قالا: أنا أَبُو عَبْد اللّٰه مُحَمَّد بن عَبْد اللّٰه بن الحُسَيْن الجُعْفِي بالكوفة، أنبأنا علي بن مُحَمَّد بن هارون الحِمْيرَي، أنبأنا أَبُو كُرَيب، أنبأنا أَبُو معاوية، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن أبي البختري عن علي، قال:

أتاهُ رجل فأثنى عليهِ، قال: وكان قد بلغهُ عنهُ قبل ذلك، فقال لهُ علي: ليسَ كما تقول وأنا فوقَ مافي نفسِك[4].

٤٦٥ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدِي، أنا أَبُو مُحَمَّد الصريفيني وأَبُو الحُسَيْن بن النَقُّور (حيلولة).

---

١. من ترجمة الامام علي عليه السلام.

٢. تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٥١٧، وترجمة الإمام علي عليه السلام ٣: ٢٣٩.

٣. تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٥١٨، وترجمة الإمام علي عليه السلام ٣: ٢٣٩.

٤. تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٥١٨، وترجمة الإمام علي عليه السلام ٣: ٢٣٩. و انظر نهج البلاغة، الحكمة ٨٣.

وأَخْبَرَنَا أَبُو البركات الأنماطي، أنا أَبُو مُحَمَّد الصريفيني، قالا: أنا أَبُو بكر مُحَمَّد بن الحسَن بن عُبْدَان الصَّيْرَفي، أنبأنا مُحَمَّد بن حمدويه المَرْوَزي، أنبأنا أَبُو شهاب مَعْمَر، أنبأنا عصام، أنبأنا سُفيان، عن عمرو بن مرة، عن أبي البختري قال:

جاء رجل إلى علي بن أبي طالب فأطراهُ وكان يبغضهُ، قال: فقال: إنّي لستُ ـ وقال ابن الأنماطي: ليس ـ كما تقول، وأنا فوقَ مافي نفسِك[1].

٤٦٦ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو المطهر شاكر بن نصر بن طاهر الأنصاري، وأَبُو القَاسِم عَبْد الصمد بن مُحَمَّد بن عَبْد اللّٰه بن مندويه، وأَبُو بكر مُحَمَّد بن علي بن عمر الكابلي، وأَبُو غالب الحسَن بن مُحَمَّد بن غالي بن علوكة، قالوا: أنا أَبُو سهل حمد بن أَحْمَد بن عمر الصَّيْرَفي، أنا أَبُو بكر أَحْمَد بن يوسف بن أَحْمَد الخشاب، أنا أَبُو علي الحسَن بن مُحَمَّد بن دكة المُعَدّل، أنا أَبُو حفص عمرو بن علي، أنبأنا عَبْد اللّٰه بن داوُد، أنبأنا سعد بن عُبَيْد، عن علي بن ربيعة:

أنَّ رجلاً قال لعلي: ثبتك اللّٰه ـ قال: وكان يبغضهُ ـ قال عليٌّ: على صدرِك[2].

٤٦٧ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو رشيد هبة اللّٰه بن عَبْد المؤمن بن هبة اللّٰه الواعظ، وأَبُو المرجا الحُسَيْن بن مُحَمَّد بن الفضل العسّال، قالا: أنا أَبُو مَنْصُور بن شكرويه، أنا إبْرَاهِيم بن عَبْداللّٰه بن مُحَمَّد، أنا أَبُو القَاسِم عَبْد اللّٰه بن مُحَمَّد بن إسحاق إملاءً ببغداد، أنبأنا موسى بن سعيد بن النعمان بطرسوس، أنبأنا يحيىٰ بن عَبْد الحُمَيْد، أنبأنا يحيىٰ بن سلمة، عن أبيهِ عن أبي صادق، عن علي:

حَسَبي حَسَب النبي صلى الله عليه وآله، ودِيني دينُ النبي صلى الله عليه وآله، ومن نالَ منِّي شيئاً فإنما يَنالهُ من النبي صلى الله عليه وآله[3].

٤٦٨ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو العز أَحْمَد بن عُبَيْد اللّٰه، أنبأنا أَبُو مُحَمَّد الجوهري ـ إملاءً ـ أنا أَبُو الحسَن علي بن عمر بن أَحْمَد الحافظ، أنبأنا أَبُو بكر أَحْمَد بن عَبْد اللّٰه بن مُحَمَّد الوكيل، أنبأنا أَبُو بدر عباد بن الوليد، أنبأنا عَبْد اللّٰه بن مَسْلَمة القعنبي (حيلولة).

---

١. تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٥١٨، وترجمة الإمام علي عليه السلام ٣: ٢٤٠. و انظر نهج البلاغة، الحكمة ٨٣.

٢. تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٥١٨-٥١٩، وترجمة الإمام علي عليه السلام ٣: ٢٤٠. و انظر نهج البلاغة، الحكمة ٨٣.

٣. تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٥١٩، وترجمة الإمام علي عليه السلام ٣: ٢٤٠.

وأَخْبَرَنَا القاضي أَبُو مُحَمَّد الحسَن بن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن علي الأسترابادي بالري، أنبأنا أَبُو بكر مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد الفردوسي، أنبأنا أَبُو ربيعة مُحَمَّد بن مُحَمَّد العامري، أنبأنا أَبُو سهل هارون بن أَحْمَد بن هارون الغازي، أنبأنا أَبُو خليفة الفضل بن الحُبَاب الجُمَحي بالبصرة، أنبأنا القعنبي، أنبأنا ابن لُهَيْعَة، عن أبي الأسود، عن عروة:

أنَّ رجلاً وقعَ في علي بمحضرِ من عمر، فقال عمر: تعرفُ صاحبَ هذا القبر؟ مُحَمَّد بن عَبْد اللّٰه بن عَبْد المُطَّلِب. وعلي بن أبي طالب بن عَبْد المُطَّلِب، لا تذكر علياً إلّا بخير، فإنّك إن آذيتهُ ـ وفي حديثِ الفضلِ: إن أبغضتهُ ـ آذيتَ هذا في قبره[1].

٤٦٩ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد عَبْد الجبَّار، بن مُحَمَّد بن أَحْمَد، أنا علي بن أَحْمَد، بن مُحَمَّد، أنا أَبُو بكر بن الحرث ـ يعني أَحْمَد بن مُحَمَّد بن أَحْمَد ـ أنبأنا أَبُو الشيخ الحافظ، أنبأنا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن معدان، أنبأنا علي بن مسلم الطوسي، أنبأنا هشيم، أنا عمر بن أبي زائدة عن الشعبي، قال: كانَ أَبُو بكر يقول الشِعر، وكان عمر يقول الشِعرَ وكان علي أشعرُ الثلاثة[2].

٤٧٠ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو الحسَن علي بن المسلم، أنبأنا عَبْد العزيز بن أَحْمَد الكتاني.

وأَخْبَرَنَا أَبُو الحُسَيْن بن أبي الحديد، أنا جدي أَبُو عَبْد اللّٰه الحُسَيْن بن أَحْمَد قالا: أنا مُحَمَّد بن عوف بن أَحْمَد المُزَني، أنبأنا أَبُو العباس مُحَمَّد بن موسى بن الحُسَيْن السمسار، أنا أَبُو بكر مُحَمَّد بن خُزَيم بن مُحَمَّد، أنبأنا أَبُو الوليد هشام بن عمَّار، أنبأنا إبْرَاهِيم بن أعين، أنبأنا عمر بن أبي زائدة، قال: سمعتُ عَبْد اللّٰه بن أبي السفر (حيلولة).

وأَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم النسيب، وأَبُو الوحش سُبَيع بن المسلم، قالا: أنا رشا بن نظيف المقرئ، أنا أَبُو مسلم مُحَمَّد بن أَحْمَد بن علي الكاتب، أنا أَبُو بكر مُحَمَّد بن القَاسِم الأنباري، أنبأنا أَبُو عمران موسى الخيَّاط، أنبأنا أَحْمَد ـ يعني الدَّوْرَقي ـ أنبأنا عَبْد الرَّحْمن بن مهدي، أنبأنا عمر بن زيد بن عَبْد اللّٰه بن أبي السفر، يُحدِّثُ عن الشعبي، قال: كانَ أَبُو بكر شاعراً، وكان عمر شاعراً وكان علي أشعر الثلاثة[3].

---

١. تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٥١٩، وترجمة الإمام علي عليه السلام ٣: ٢٤١.

٢. تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٥١٩-٥٢٠، وترجمة الإمام علي عليه السلام ٣: ٢٤١.

٣ تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٥٢٠، وترجمة الإمام علي عليه السلام ٣: ٢٤٢.

٤٧١ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم زاهر بن طاهر، أنا أَبُو بكر البيهقي، أنا أَبُو عَبْد اللّٰه الحافظ، أنا أَبُو بكر بن إسحاق الفقيه، أنا مُحَمَّد بن يونس.

قال: وأنا علي بن أَحْمَد بن عَبْدان، أنا أَحْمَد بن عُبَيْد، أنبأنا مُحَمَّد يونس، أنبأنا إبْرَاهِيم بن زكريا البزَّاز، أنبأنا موسى بن مُحَمَّد بن عطا المقدسي، حدَّثني أَبُو عَبْد اللّٰه الشامي، عن النحيب بن السَّرِي قال: قال علي ـ في حديث ذكرهُ[1]:

سَبَقْتُهُم إلى الإسلام قدماً ... غلاماً مابلغتُ أوان حُلمي

هذهِ مختصره[2].

٤٧٢ ـ وأَخْبَرَنَا أَبُو السعود أَحْمَد بن علي بن المُجْلي، أنا مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن أَحْمَد القكْبَري، أنبأنا أَبُو الطيِّب مُحَمَّد بن أَحْمَد بن خاقان (حيلولة).

قال: وأنبأنا القاضي أَبُو مُحَمَّد عَبْد اللّٰه بن علي بن أيوب، أنا أَبُو بكر أَحْمَد بن مُحَمَّدبن الجَرّاح، قالا: أنا أَبُو بكر بن دريد، عن دماد، عن أبي عُبَيْدة، قال:

كتبَ معاوية إلى علي بن أبي طالب: يا أبا الحسَن إنَّ لي فضائل كثيرة، وكان أبي سيِّداً في الجاهليَّة، وصرتُ ملكاً في الإسلام، وأنا صهرُ رَسُول اللّٰه صلى الله عليه وآله وخالُ المؤمنين وكاتبُ الوحي. فقال عَلي: أبالفضائل يفخرُ عَلَيَّ ابن آكلة الأكباد؟ ثم قال: اُكتب ياغلام:

مُحَمَّدٌ النّبيُّ أخي وصهري ... وحمزةُ سيِّدُ الشهداء عمِّي

وجعفرٌ الذي يُمسي ويُضحي ... يطيرُ معَ الملائكةِ ابنُ أُمّي

وبنتُ مُحَمَّد سكني وعرسي ... مسوطٌ لحمها بدمي ولحمي

وسبطا أَحْمَد ولداي منها ... فأيُّكُم لهُ سهمٌ كسهمي

سبقتُكُم إلى الإسلام طرّاً ... صغيراً ما بلغتُ أوان حلمي[3]

فقال معاوية: أخفوا هذا الكتاب لا يقرأهُ أهلُ الشام فيميلون إلى ابن أبي طالب[4].

---

١. هنا في النسخ بياض بمقدار كلمتين.

٢. تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٥٢٠، وترجمة الإمام علي عليه السلام ٣: ٢٤٢.

٣. الخبر والشعر في البداية و النهاية ٨: ٩-١٠، وورد الشعر ايضاً في ديوان علي بن ابي طالب. ط: بيروت. ومعجم الادباء ١٤: ٤٨.

٤. تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٥٢٠-٥٢١، وترجمة الإمام علي عليه السلام ٣: ٢٤٤.

٤٧٣ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو بكر مُحَمَّد بن عَبْد الباقي، أنا أَبُو مُحَمَّد الجوهري ـ إملاءً ـ أنا أَبُو الحُسَيْن مُحَمَّد بن المظفر بن موسى الحافظ، أنبأنا أَبُو الحسَن علي بن أَحْمَد بن مروان المصري، أنبأنا الزبير بن بكار،[1] حدَّثني بكر بن حارثة (حيلولة).

وأَخْبَرَنَا أَبُو علي الحَدَّاد في كتابه ـ وحدَّثني أَبُو مسعود الإصبهاني عنهُ ـ أنا أَبُو نُعَيْم الحافظ، أنبأنا عَبْد اللّٰه بن عَبْد الوهَّاب قرأتُ عليهِ من أصلهِ، أنبأنا عَبْد اللّٰه بن إسحاق أَبُو مُحَمَّد بن الخرائطي البغدادي، أنبأنا مُحَمَّد بن أبي يعقوب الدينوري، أنبأنا عَبْد اللّٰه بن مُحَمَّد البَلَوي، أنبأنا عمارة بن زيد، حدَّثني بكر بن حارثة، عن الزهري، عن عَبْد الرَّحْمن بن كعب بن مالك، عن جابر بن عَبْد اللّٰه، قال:

سمعتُ عليّاً ينشدُ رَسُول اللّٰه صلى الله عليه وآله ـ وفي حديث أبي مسعود: ينشدُ ـ ورَسُول اللّٰه صلى الله عليه وآله يسمع:

أنا أخو المصطفى لا شكَّ في نسبي ... معهُ رُبِّيت وسبطاهُ هما ولدي

جدِّي وجدُّ رَسُولِ اللّٰهِ منفرد ... وفاطمُ زوجي لا قولَ ذي فَنَدِ

صدَّقتهُ وجُمَيْع الناس في بهم ... من الضلالة والإشراكِ والنكَدِ

فالحمدُ للهِ شُكراً لا شريكَ لهُ ... البرُّ بالعَبْد والباقي بلا أَمَدِ

زاد الحَدَّاد: فتبسَّمَ رَسُول اللّٰه صلى الله عليه وآله وقال: «**صدقتَ ياعلي**»[2].

٤٧٤ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد عَبْدان بن رزين بن مُحَمَّد المقرئ، أنبأنا نصر بن إبْرَاهِيم، أنا عَبْد الوهاب بن الحُسَيْن بن عمر، أنا أَبُو عَبْد اللّٰه الحسَن بن مُحَمَّد بن عُبَيْد الدقاق، أنبأنا مُحَمَّد بن عُثْمَان بن أبي شيبة، أنبأنا عمِّي القَاسِم بن مُحَمَّد، حدَّثني عَبْد الرحيم بن أبي حمَّاد، قال:

سمعتُ صالح الحمَّال، قال: سمعتُ زيد بن علي يقول: اِجتمعت قريش في حلقة فتفاخروا حتى انتهوا إلى علي بن أبي طالب فقالوا لهُ: يا أبا الحسن قُل، فقد قال أصحابُك. قال: فقال علي:

---

١. رواه ابن كثير في البداية والنهاية ٨: ١٠.

٢. تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٥٢١-٥٢٢، وترجمة الإمام علي عليه السلام ٣: ٢٤٤.

اللـــهُ أكـــرمنا بـــنصرِ نـــبيِّهِ ... وبـــنا أقـــامَ دعـــائمَ الإسـلامِ
وبـــــنا أعـــزَّ نـــبيَّهُ وكـــتابهُ ... وأعـــزَّنا بـــالنصرِ والإقـــدام
في كـلِّ مـعركةٍ تُـطيرُ سـيوفُنا ... فيها الجماجِم عن قِراعِ الهـامِ
يـــتنابُنا جـــبريلُ فـــي أبـياتنا ... بـفرائـضِ الإسـلامِ والأحكـامِ
فـــنكونُ أوَّل مـستحلٍّ حـرمه ... ومـــــحرّم للـــهِ كـــل حـــرامِ
نحنُ الخـيارُ مـن البـريَّة كـلِّها ... ونـــظامها وزمـــامُ كـلِّ زمـامِ
الخائضوا غمراتِ كـلِّ كـريهةٍ ... والضـــامنونَ حـوادثَ الأيـامِ
والمبرمونَ قِوَىٰ الأُمورِ بعزِّهم ... والنـــاقضون مـــرايـــرَ الإبـرامِ
سائل أبا كـرب وسـائل تـبَّعا[1] ... وأهـــــل الحـــير والأزلامِ
إنـــا لنـــمنعُ مـن أردنـا مـنعهُ ... ونـــجوُد بـالمعروفِ والانـعامِ
وترد عادية الجـيوشِ سـيوفُنا ... ونـقيمُ رأسَ الأصـيد القـمقامَ

فقالوا: ياأبا الحسَن ماتركتَ لنا شيئاً[2].

٤٧٥ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْد اللّٰه الحُسَيْن بن عَبْد الملك، أنا سعيد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد، أنا أبو حامد بُنْدَار بن مُحَمَّد بن أَحْمَد الأسترابادي بها، أنبأنا أَبُو العباس أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عمران الخفاقي، أنبأنا علي بن مُحَمَّد بن حاتم القومسي، أنبأنا أَبُو زكريا الرملي، أنبأنا يزيد بن هارون، عن نوح بن قيس، عن سلامة الكندي، عن الأصبغ بن نباتة، عن علي بن أبي طالب، قال:

جاءه رجل فقال: ياأمير المؤمنين إنَّ لي إليك حاجة فرفعتها إلى اللّٰه قبل أن أرفعها إليك، فإن أنتَ قضيتها حمدتُ اللّٰهَ وشكرتُك، وإن أنتَ لم تقضها حمدتُ اللّٰهَ وعذرتك. فقال علي: اكتب على الأرض فإنِّي أكرهُ أن أرى ذل السؤال في وجهك فكتبَ: إني محتاج.

فقال عليٌّ: عليَّ بحلَّة. فأُتيَ بها فأخذها الرجل فلبسها ثم أنشأ يقول:

كســـوتني حـــلَّة تَـبْلَى مـــحاسنها ... فسوفَ أكسوك من حُسن الثنا حللا

---

١. في الأصل: تباعنا.

٢. تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٥٢٢، وترجمة الإمام علي عليه السلام ٣: ٢٤٥.

إن نلتَ حسن ثنائي نلتَ مكرمة ... ولست تبغي[1] بما قد قلتهُ بدلا
إنَّ الثناء ليُحْيي ذكر صاحبه ... كالغيث يُحْيِي نداهُ السهل والجبلا
لا تزهد الدهر في زهوٍ تواقعه ... فكل عَبْد سيجزىٰ بالذي عملا

فقال علي: عليَّ بالدنانير. فأُتي بمائة دينار فدفعها إليهِ، فقال الأصبغ: فقلتُ يا أمير المؤمنين حلَّة ومائة دينار؟ قال: نعم، سمعتُ رَسُول اللّٰه صلى الله عليه وآله يقول: «**أنزلوا الناس منازلهم**» وهذه منزلة هذا الرجل عندي[2].

٤٧٦ ـ **أَخْبَرَنَا** أَبُو بكر مُحَمَّد بن عَبْد الباقي، أنبأنا أَبُو بكر الخطيب، أنا أَبُو الحسَن علي بن يحيىٰ بن جعفر بن عَبْد كوية، أنا أَبُو الحسَن أَحْمَد بن القَاسِم بن الريان المصري اللكي بالبصرة، أنبأنا أَحْمَد بن إسحاق بن إبْرَاهِيم بن نَبيْط بن شريط أَبُو جعفر الأشجعي، حدَّثني أبي إسحاق بن إبْرَاهِيم بن نبيط، عن أبيهِ، عن جدِّه قال: قال علي بن أبي طالب:

إذا اشْتَمَلَتْ على اليأسِ القلوبُ ... وضاقَ بما بهِ الصدرُ الرحيبُ
وأوْطَنَتِ المكارهُ وأطمأنّت ... وأرسَتْ في أماكنها الخُطُوبُ
ولم يُرَ لانكشاف الضرِّ وجهٌ ... ولا أغنى بحيلتهِالأريبُ
أتاك على قنوطٍ منك غوثٌ ... يجيء بهِ القريبُ المستجيبُ
وكلُّ الحادثاتِ إذا تناهَتْ ... فموصو بها الفرجُ القريبُ[3]

٤٧٧ ـ **أَخْبَرَنَا** أَبُو الغنائم مُحَمَّد بن علي، أنا مُحَمَّد بن علي بن الحسَن بن عَبْد الرَّحْمن العلوي، أنشدنا أَبُو الحسَن مُحَمَّد بن جعفر بن مُحَمَّد بن هارون التميمي النحوي، أنشدنا الصولي أَبُو بكر مُحَمَّد بن يحيىٰ لأمير المؤمنين[4]:

ألا فاصبرْ على الحدثِ الجليلِ ... وداوِ جواك بالصبرِ الجميلِ
ولا تجزعْ فإن أُعسرت يوماً ... فقد أيسرْتَ في الدهرِ الطويلِ
ولا تَظْنَنْ بربِّك ظنَّ سوءٍ ... فإنَّ اللّٰهَ أوفىٰ بالجميلِ

---

١. كذا في المطبوعة، و في البدايه والنهاية (٨: ١٠): «أبغي»
٢. تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٥٢٢-٥٢٣، وترجمة الإمام علي عليه السلام ٣: ٢٤٥.
٣. تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٥٢٣، وترجمة الإمام علي عليه السلام ٣: ٢٤٦.
٤. ديوان علي بن ابي طالب ص ١٥٠، ط بيروت.

فـــإنَّ العُسْـــرَ يـــتبعهُ يســـار ... وقولُ اللّـهِ أصـدقُ كـلِّ قـيلِ
فـــلو أنَّ العـــقولَ تـجُرُّ رزقـاً ... لكانَ الرزقُ عند ذوي العـقُولِ
فكم من مؤمنٍ قد جـاعَ يـوماً ... سيُروى من رحـيقِ الـسلسبيلِ

قـال: وأنبأنا مُحَمَّد بن جعفر، قال: وهذهِ أيضاً أنشدناها الجلودي فيما كتبناه عنهُ من أشعار أمير المؤمنين[1].

٤٧٨ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد عَبْد الكريم بن حمزة، أنا أَبُو بكر الخـطيب، أنـا مُـحَمَّد بـن أَحْمَدبن رزق، أنشدنا مُحَمَّد بن يوسف بن أَحْمَد الهَمْدَاني، أنشدني الحسَن بن زيد الدقَّاق، أنشدني عمر بن جَعْفَر الطبري، أنشدني علي بن جعفر الورَّاق لعلي بن أبي طالب:

أجد الثيابَ إذا اكتسبت[2] فإنّها ... زينُ الرجال بـها تـعزُّ وتكـرم
ودع التواضع في الثياب تخوّناً ... فـــاللهُ يـــعلمُ مـاتُجِنُّ وتكـتمُ
فرثاثُ ثوبِك لا يـزيدك زلفـةً ... عـــند الإلهِ وأنتَ عَـبْد مـجرم
وبهاء ثوبك لا يضرّك بـعد أن ... تخشى الإله وتـتّقي مـايحرم[3]

٤٧٩ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو المعالي عَبْد اللّه بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عَبْد اللّه، أنبأنا أَبُو بكر بـن خلف، أنا الحاكم الإمام أَبُو عَبْد اللّه الحافظ، أنا أَحْمَد بن كامل القاضي، حدَّثني عَبْد اللّه بن إبْرَاهِيم النحوي، قال: أنشد لأمير المؤمنين علي بن أبي طالب:

من عاش مـات فـلا يُـرجـىٰ إنـابتُه ... حتىٰ القـيامة لمّـا قـيل قـد مـاتَ[4]
و مـــا تـولىٰ فـليس اللّـيت راجـعه ... و كـل مـافات مـن أمـرٍ فـقد فـاتَ
و كـــل مـــاهو آتٍ فـــانتظره غـــداً ... و كـــــل مـــــاهو آتٍ يـــومه آت
كيف البقاء و هذا الموت يحصدنا ... ولن تَـــرَ أحـــداً نـــاجٍ مـــن آفـات

٤٨٠ـ أَخْبَرَنا أبو عبدالله الفُرَاوى[5] و غيره عن أبي عُثمان الصّابونيّ، أنا أبوالقاسم بن

---

١. تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٥٢٤، وترجمة الإمام علي عليه السلام ٣: ٢٤٧.
٢. في المطبوعة: اكتسيت.
٣. تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٥٢٤، وترجمة الإمام علي عليه السلام ٣: ٢٤٧.
٤. تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٥٢٥، و ترجمة الامام علي عليه السلام ٣: ٢٤٨.
٥. كذا في: ط و ب. و في (أ) يحتمل: الغزوي. والغروي والغزاوي.

حبيب المفسِّر قال: سمعت أبا الحَسن محمّد بن الحَسن الكازري، يقول: سمعت إبراهيم بن محمّد البيهقي يقول: سمعت ابا العباس محمّد بن يزيد بن عبد الأكبر مبرد يقول: كان مكتوباً على سيف علي بن أبي طالب:[1]

للناسِ حرص على الدنيا وتدبير ... وصفوها لك ممزوج بتكدير
لم يرزقوها بعقل عندما قسمت ... لكنهم رزقوها بالمقادير
كم من أديب لبيب لا تساعدهُ ... ومائق [نالَ][2] دنياهُ بتقصير
لو كان عن قوة أو [عن][3] مغالبة ... طار البزاة بأرزاق العصافير[4]

٤٨١ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو سعيد مُحَمَّد بن إبْرَاهِيم بن أَحْمَد بن إبْرَاهِيم القري[5] بها، أنا أَبُو بكر مُحَمَّد بن إسماعيل بن السَّرِي بن بنون التفليسي، أنا أَبُو عَبْد الرَّحْمن السُّلَمي، أنبأنا عمر بن أَحْمَد بن شاهين ببغداد (حيلولة).

و أنا أبوالقاسم بن السَّمَرْ قَنْدي، أنا أَبُو الحُسَيْن بن النَقُّور، وأَبُو مَنْصُور بن العطّار، قالا: أنا أَبُو طاهر المُخَلّص، قالا: أنا عُبَيْد اللّٰه بن عَبْد الرَحْمن، أنبأنا زكريا بن يحيىٰ المِنْقَري، أنبأنا الأصمعي، أنبأنا سُلَيْمَان بن بلال ـ وفي حديث ابن السَّمَرْقَنْدِي: سلمة. وهو الصواب ـ عن مُجالد، عن الشعبي، قال: قال عليُّ بنُ أبي طالب لرجلٍ وكرهَ لهُ صحبة رجل ـ زاد ابن السَّمَرْقَنْدِي: رهق، وقالا: ـ فقال لهُ:[6]

[ف][7] لاتصحب أخاالجهـ ... ـل و إيّاك و إيّاه
فكم من جاهلٍ أردىٰ ... حليماً حين آخاه
يقاسُ المرءُ بالمرءِ ... إذا ماهو ماشاه
وللشيء من الشيء ... مقاييس و أشباه

---

١. البداية والنهاية: ٨/١١ - ١٢.

٢و٣. من المطبوعة.

٤. تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٥٢٥، وترجمة الإمام علي عليه السلام ٣: ٢٤٨.

٥. في الاصل: «القرني»، و ما اثبتناه النسبة الىٰ «قر» و هي محلة بنيسابور.

٦. ديوان علي بن ابي طالب عليه السلام ص ٢٠٥، ط بيروت، والبداية والنهاية ٨: ١٢ و تاريخ الخلفاء، ص ٢١٦.

٧. زيادة «ف» عن الديوان و المصادر.

و للـقلب عـلى القـلب دليـــل حـــين يـلقاهُ[1]

٤٨٢ ـ أَخْبَرَنَا خالي القاضي أَبُو المعالي مُحَمَّد بن يـحْيىٰ بـن عـلي القـرشي، أنـبأنا أَبُو الحسَن علي بن الحسَن بن الحُسَيْن الخِلَعلي الفقيه بمصر، أنا أَبُو مُـحَمَّد بـن النـحَّاس ـ إملاءً ـ أنا أَبُو الفضل يَحْيَىٰ بن الربيع بن مُحَمَّد العَبْدي، أنبأنا إسحاق بن إبْرَاهِيم بن يونس، أنبأنا الربيع بن الفضل، قال: من قول علي بن أبي طالب عليهِ السلام:

أبُـــنَيّ إنِّـي واعـظٌ ومـؤدِّبٌ فـافهم فأنت العـاقلَ المـتأدّبُ
واحـــفظ وصـيَّةَ والدٍ مـتحنّن يغذوك بالآدابِ [كي][2] لا تغضبُ
أبُـــني إنَّ الرِّزقَ مكـــفولٌ بـهِ فـعليك بـالإجمالِ فـيما تـطلبُ
لا تـجعلَنَّ المـالَ كسـبَك مُـفرداً وتُـقَى إلهٰك فـاجعلنَّ مـاتكسبُ
واتـلُ الكـتاب كـتاب ربِّك مـو قناً فيمن يقومُ به هـناك ويـنصبُ
بـــتدبّرٍ وتـــفكّرٍ وتـــقرُّبٍ إنَّ المـــقَرَّبَ عـــندهُ يـتقرَّبُ
واعَـبْد إلهٰك بـالإنابة مـخلصاً وانظر إلى الأمْثال فـيما تُـضربُ
وإذا مررتَ بآيـةٍ تـصفُ العـذاب فـقل وعـينك بـالتَّخوُّفِ تسكبُ
يـامَنْ يُـعَذِّبُ مَـنْ يَشٰاءُ بـقدره لا تـجعلني فـي الذيـنَ يُـعَذبُ
إنِّـي أَبُـوءُ بِـعَثْرَتي وخَـطيئَتي هَـرَباً وَهَـلْ إلَّا إليكَ المَـهْربُ
بَـادِرْ هَـوَاكَ إذا هَـمَمْتَ بـصالحٍ وتَـجَنّب الأمْـرَ الذي يُـتَجَنَّبُ
واعْمَل لنفسِك إنْ أرَدْتَ حـباءها إنَّ الزمـــانَ بأهـــلهِ يـــتقلَّبُ
أبُنيَّ كَمْ صَاحَبْتَ مـن ذي غَـدْرَةٍ فإذا صَحبتَ فانظرنَّ من تَـصْحَبُ
واجعل صـديقَك مـن إذا أحـببتهُ حفظَ الإخاء وكان دونَك يضربُ
واحذر ذوي المـلقِ اللـئام فـإنَّهُم في النائبات عليكَ فيمَن يحطِبُ[3]
ولقد نصحتُكَ إن قَبِلتَ نـصيحتي والنُصحُ أرخَصُ مايُباعُ ويُـوهبُ[4]

---

١. تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٥٢٥-٥٢٦ و ترجمة الامام علي عليه السلام ٣: ٢٤٩

٢. من المطبوعة.

٣. في بعض النسخ: يخطب.

٤. تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٥٢٦-٥٢٧، وترجمة الإمام علي عليه السلام ٣: ٢٤٩.

٤٨٣ ـ أنشدنا أَبُو القَاسِم الشَّحَّامي، أنشدنا أَبُو بكر البَيْهَقي، أنشدنا أَبُو عَبْد الرَّحْمن السُّلَمي، أنشدني مُحَمَّد بن العبّاس العصمي، أنشدني الخلادي، أنشدني السمري، وذكرَ أنهُ لأمير المؤمنين علي بن أبي طالب:

كم فرحة مطويّة لك ... بين أثناء النوائب

ومسرّة قد أقبلت من ... حيث تنتظر المصائب[1]

٤٨٤ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو الرجاء يَحْيىٰ بن عَبْد الله بن أبي الرجاء القاضي، وفَاطِمَة بنت أبي الحسَن علي بن عَبْد اللّٰه النِيسَابُوري بإصبهان، قالا: أنبأنا القاضي أَبُو مُحَمَّد عَبْد اللّٰه بن أبي الرجاء مُحَمَّد بن علي ـ إملاءً سنة ثلاث وستين ـ، أنا أَبُو بكر مُحَمَّد بن أَحْمَد بن عَبْد الرَّحْمَن بن مُحَمَّد بن عمر، أنا أَبُو بكر أَحْمَد بن مُحَمَّد بن موسى التميمي، أنبأنا مُحَمَّد بن أبي سهل العطَّار، أنبأنا عَبْد اللّٰه بن مُحَمَّد البَلَوي، أنبأنا شيبان بن فَرُّوخ المَسْمَعي، عن أبي عمرو بن العلاء، عن أبيهِ، قال: وقفَ علي بن أبي طالب على قبر فَاطِمَة فأنشأ يقول:[2]

ذكرتُ أبا وُدِّي فبتُّ كأنَّني ... برد الهموم الماضيات وكيلُ

لكلِ اجتماع من خليلين فِرقةٌ ... وكلُّ الذي قبل الممات قليلُ

وإنَّ افتقادي[3] واحداً بعد واحدٍ ... دليلٌ علىٰ أنْ لا يدومَ خليلُ

سيعرضُ عن ذِكري وتُنْسَى مودَّتي ... ويحدثُ بعدي للخليلِ خليلُ

إذا انقطعت يوماً من العيشِ مُدَّتي ... فإنَّ عناء[4] الناكبات قليلُ[5]

٤٨٥ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدِي، أنا أَبُو مُحَمَّد بن أبي عُثْمَان، أنا الحسَن بن الحُسَيْن بن المنذر، أنا أَبُو علي بن صفوان، أنا أَبُو بكر بن أبي الدُنيا، أنا يُوسف بن موسى، أنبأنا جرير، عن حمزة الزيات، قال: قال علي بن أبي طالب (حيلولة).

---

١. تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٥٢٧، وترجمة الإمام علي عليه السلام ٣: ٢٥٠.

٢. ديوان الامام علي عليه السلام ط بيروت ص ١٤٩.

٣. في المطبوعة: «افتنادي».

٤. في المطبوعة: غَنَاء.

٥. تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٥٢٧، وترجمة الإمام علي عليه السلام ٣: ٢٥٠.

وأَخْبَرَنَا أَبُو الحسَن علي بن مُحَمَّد بن العَلاَّف في كتابه، وأخبرني أَبُو المُعَمَّر الأنصاري عنه (حيلولة).

وأَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدِي، أنا أَبُو علي بن المُسْلِمَة، وأَبُو الحسَن بن العَلاَّف قالا: أنا أَبُو القَاسِم عَبْد الملك بن مُحَمَّد، أنا أَحْمَد بن إبْرَاهِيم الكِنْدي، أنا مُحَمَّد بن جعفر الخرائطي، أنبأنا عُمَارة بن وَثيمة، حدَّثني أبي، أنبأنا جرير بن عَبْد الحُمَيْد الضّبّي، عن حمزة بن حبيب الزَّيَّات، قال: كان علي بن أبي طالب يقول:[1]

فلا تفشِ سِرَّكَ إلَّا إليْكَ ... فإنَّ لِكُلِّ نَصيح نَصيحا

فإنّي رأيتُ غواة الرجال ... لايَدَعُونَ أديماً صحيحا

وفي رواية يوسُف: «لا يتركونَ أديماً»[2].

٤٨٦ ـ **أَخْبَرَنَا** أَبُو عَبْد اللّه مُحَمَّد بن الفضل قال: أُنْشِدْتُ لأمير المؤمنين علي بن أبي طالب:

نقشنا ودّ إخوان الصفاء ... بأقلام الهباء على الهواء

فكُلهم ذباب في ذباب ... حياتهم وفاة للحياء[3]

٤٨٧ ـ **أَخْبَرَنَا** أَبُو غالب بن البَنَّاء، أنا أَبُو مُحَمَّد الجوهري، أنشدني بعض أصحاب الحديث، قال: كتبتُ عن علي بن الطوسي، قال: أنشدونا لعلي بن أبي طالب أنَّهُ أنشد:

حَقيقٌ بالتَّواضعِ مَنْ يَموتُ ... ويكفي المَرْءَ من دُنياهُ قوتُ

فما للمرء يصبحُ ذا هموم ... وحرصٌ ليس يدركهُ النعوتُ

صَنيعُ مليكنا حسنٌ جميلٌ ... وما أرزاقهُ عنّا تفوت

فيا هذا سترحلُ عن قليلٍ ... إلى قومٍ كلامُهُم السكوتُ[4]

٤٨٨ ـ **أَخْبَرَنَا** أَبُو بكر مُحَمَّد بن عُبَيْد اللّه بن نصر المجلد، أنا أَبُو القَاسِم عَبْد الواحد بن علي بن مُحَمَّد بن فهد العلاَّف ـ قراءةً عليهِ ـ أنا عُبَيْد اللّه بن أَحْمَد ـ إجازة ـ

---

١. ديوان الامام علي عليه السلام، ط بيروت، ص ٥٨.

٢ ـ ٤. تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٥٢٨، وترجمة الإمام علي عليه السلام ٣: ٢٥٢.

أنبأنا مُحَمَّد بن العبّاس بن حيّوية، أنشدنا [أَبُو][1] بكر مُحَمَّد بن خلف المحوّلي، أنشدني مُحَمَّد بن علي بن عُبَيْد الله لأمير المؤمنين علي بن أبي طالب:

الصبرُ من كَرَمِ الطبيعَةِ ... والمَنُّ مفسدةُ الصنيعةِ
والحقُ أمنعُ جانباً ... من قُلَّةِ الجبلِ المنيعةِ
والشرُّ أسرعُ جَرْيَةً ... من جريةِ الماءِ السَّريعةِ
تركُ التعاهدِ للصديق ... يكونُ داعية القطيعة[2]

٤٨٩ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو سعيد مُحَمَّد بن إبْرَاهِيم بن أَحْمَد العزي، أنا أَبُو بكر مُحَمَّد بن إسماعيل بن السَّرِي التفليسي، أنا أَبُو عَبْد الرَحْمن السُّلَمي، أنشدني أَبُو بكر مُحَمَّد بن علي بن إسماعيل الفقيه الإمام، أنشدني إبْرَاهِيم بن مُحَمَّد بن عرفة، أنشدني أَحْمَد بن يحيىٰ ثعلب، وذكر أَنَّهُ لعلي بن أبي طالب:

لئن كنتَ محتاجاً إلى الحكم إنَّني ... إلى الجهلِ في بعضِ الأحايين أحوجُ
وماكنتُ أرضى الجهل خدناً وصاحباً ... ولكنني أرضى بهِ حينَ أحوجُ
ولي فرسٌ للحلمِ بالحِلمِ ملجم ... ولي فرس للجهلِ بالجهلِ مسرَجُ
فمن شاء تقويمي فإني مقوَّم ... ومن شاء تعويجي فإني معوّجُ[3]

٤٩٠ ـ أنشدنا أَبُو القَاسِم زاهر بن طاهر، أنشدنا أَبُو بكر البَيْهَقي، أنشدنا أَبُو عَبْد الرَّحْمن السُّلَمي، أنشدنا الحُسَيْن بن يَحْيىٰ الشافعي، أنشدنا السكري، أنشدنا الحسَن بن علي البصري، أنشدنا عمر بن مدرك لعلي بن أبي طالب:

اِصبر على مضضِ الإدلاج بالسَحرِ ... وبالرواحِ إلى الحاجاتِ بالبكر
لا تعجزنَّ ولا يضجرك مطلبهُ ... فالنجح يتلفُ بين العجز والضجر
إني رأيتُ وفي الأيامِ تجربة ... للصبرِ عاقبةً محمودةَ الأثر
فقلَّ مَن جَدَّ في شيءٍ يُطالبهُ ... فاستصحبَ الصبرَ إلَّا فازَ بالظفر[4]

---

١. من المطبوعة.

٢و٣. تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٥٢٩، وترجمة الإمام علي عليه السلام ٣: ٢٥٢.

٤. تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٥٢٩ ـ ٥٣٠، وترجمة الإمام علي عليه السلام ٣: ٢٥٣.

[إخبارهُ عليه السلام بشهادتهِ]

٤٩١ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدِي، أنا أَبُو القَاسِم بن مَسْعَدَة الجُرْجَاني، أنبأنا أَبُو القَاسِم حمزة بن يوسف السَّهْمِي، أنا أَبُو أَحْمَد عَبْد اللّٰه بن عَدِي الجُرْجَاني، أنبأنا أَحْمَد بن الحُسَيْن الصوفي، أنا عباد بن يعقوب، أنا علي بن هاشم، عن ناصح ـ يعني ابن عَبْد اللّٰه المُحَلّمي ـ: عن سِمَاك، عن جابر بن سَمُرَة قال:

قال رَسُول اللّٰه صلى الله عليه وآله لِعَلي: «**إنك مُسْتَخْلف ومقتول، وإن هذه مخضوبة من هذه**» [يعني] لحيتهُ من رأسه[1].

٤٩٢ ـ أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدِي، أنا أَبُو الحُسَيْن بن النَقُّور، أنا عيسى بن علي، أنبأنا عَبْد اللّٰه بن مُحَمَّد، أنا سويد بن سعيد، أنا رشدين بن سعد، عن يزيد بن عَبْد اللّٰه بن الهاد، عن عُثْمَان بن صهيب، عن أبيهِ، قال:

قال النبي صلى الله عليه وآله لعلي: «**من أشقى الأولين؟**» قال: عاقرُ الناقة. قال: «**فمن أشقى الآخرين؟**» قال: لا عِلمَ لي يارَسُول اللّٰه. قال: «**الذي يضربك على هذهِ**» ـ وأشار بيدهِ إلى يافوخه ـ «**ويخضبُ هذهِ من هذهِ**» ـ يعني لحيتهُ ـ فكان علي يقول: ألا[2] يخرجُ الأشقى الذي يخضبُ هذهِ ـ يعني لحيته من هذهِ؟ ـ يعني مفرق رأسه ـ.

ورواهُ أَبُو يَعْلَى الموصلي عن سويد، فجعلهُ من مسند علي[3].

٤٩٣ ـ أَخْبَرَنَاهُ أَبُو المظفر عَبْد المنعم بن عَبْد الكريم، أنا مُحَمَّد بن عَبْد الرّحْمن، أنا مُحَمَّدبن أنا أَحْمَد بن حمدان (حيلولة).

---

١. تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٥٣٦، وترجمة الإمام علي عليه السلام ٣: ٢٦٨.

٢. كذا في ترجمه الامام علي، و في مطبوعة «لا».

٣. تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٥٤٦ ـ ٥٤٧، وترجمة الإمام علي عليه السلام ٣: ٢٨٢.

وأَخْبَرَنَا أَبُو سهل بن سعدوية، أنا إبْرَاهِيم بن مَنْصُور، أنا مُحَمَّد بن إبْرَاهِيم بن المقرئ، قالا: أنا أَبُو يَعْلَى، أنا سويد بن سعيد، أنا رشدين بن سعد، عن يزيد بن عَبْد اللّٰه بن أُسامة بن الهاد، عن عُثْمَان بن صهيب، عن أبيهِ، قال:

قال علي: قال لي رَسُول اللّٰه صلى الله عليه وآله: «**مَن أشقى الأوَّلين؟**» قلتُ: عاقرُ الناقة. قال: «**صدقت، فَمَن أشقى الآخرين؟**» قلتُ: لا عِلمَ لي يارَسُول اللّٰه. قال: «**الذي يضربُكَ على هذهِ**» ـ وأشارَ بيدهِ إلى يافوخهِ ـ. وكان يقول: وددتُ أنهُ قد انبعثَ أشقاكم فخضبَ هذهِ من هذه. يعني لحيتهُ من دمِ رأسهِ[1].

٤٩٤ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو علي الحسَن بن المُظَفّر، أنا الحسَن بن علي (حيلولة).

وأَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن الحُصَيْن، أنا أَبُو علي التميمي، قالا: أنا أَحْمَد بن جعفر، أنا عَبْداللّٰه بن أَحْمَد، حدَّثني أبي، أنا هاشم بن القَاسِم، أنا مُحَمَّد ـ يعني ابن راشد عن عَبْد اللّٰه ابن مُحَمَّد بن عقيل، عن فضالة بن أبي فضالة الأنصاري ـ وكان أَبُو فضالة من أهلِ بدر ـ قال:

خرجت مع أبي عائداً لعلي من مرضٍ أصابهُ ثقل منه، قال: فقال لهُ أبي: مايُقيمك بمنزلك هذا؟ لو أصابك أجلُك لم يلك إلا أعراب جُهَينة، تحمل إلى المدينة، فإن أصابك أجلُك وليك أصحابُك وصلُّوا عليك. فقال علي: إنَّ رَسُول اللّٰه صلى الله عليه وآله عَهِدَ إليَّ أن لا أموت حتى أؤمَّر ثم تخضب هذهِ ـ يعني لحيته ـ من دمِ هذهِ ـ يعني هامتهِ ـ. فقتلَ وقُتِل أَبُو فُضالة مع علي يوم صفِّين[2].

٤٩٥ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْد اللّٰه مُحَمَّد بن الفضل، أنا أَبُو بكر أَحْمَد بن الحُسَيْن، أنا أَبُو عَبْد اللّٰه الحافظ، أنا أَبُو العباس مُحَمَّد بن يعقوب، أنا الحسَن بن مُكْرم، أنا أَبُو مَنْصُور، أنا مُحَمَّد[3] بن راشد، عن عَبْد اللّٰه بن مُحَمَّد بن عقيل، عن فَضَالة بن أبي فَضَالة الأنصاري وكان أَبُو فَضَالة من أهلِ بدر، قال:

خرجتُ مع أبي عائداً لعلي بن أبي طالب في مرضٍ أصابهُ ثقلٌ منهُ، قال فقال لهُ أبي:

---

١. تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٥٤٧، وترجمة الإمام علي عليه السلام ٣: ٢٨٢.

٢. تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٥٤٨، وترجمة الإمام علي عليه السلام ٣: ٢٨٣.

٣. في (أ) و (ط) أبومحمّد. إلاّ أنّه يحتمل الشطب على «أبو» في «أ».

وما يُقيمك بمنزلك هذا؟ لو أصابك أَجَلُك لم يلكَ إلَّا أعرابُ جُهَيْنة، تُحمل إلى المدينة فإن أصابك أجلُك وَلِيَكَ أصحابُك وصلُّوا عَليكَ. فقال علي: إنَّ رَسُولَ اللّه صلى الله عليه وآله عَهِدَ إليّ أن لا أموتَ حتى أُمَّر، ثم تخضب هذهِ ـ يعني لحيته ـ من دمِ هذهِ ـ يعني هامته ـ فقُتِلَ وقُتِلَ أَبُو فَضَالة مع علي يوم صفِّين[1].

٤٩٦ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو علي بن المظفر، أنا أبومحمد الجوهري (حيلولة).

و أخبرنا أبوالقاسم بن الحصين، أنا أَبُو علي بن المُذْهِب، قالا: أنا أَحْمَد بن جعفر، أنبأنا عَبْد اللّه بن أَحْمَد، حدَّثني علي بن حكيم الأوْدي، أنا شريك، عن عُثْمَان بن أبي زُرْعة، عن زيد بن وَهْب، قال:

قدِمَ علىٰ عليٍّ قومٌ من أهلِ البصرة من الخوارج، فيهم رجل يُقال لهُ: الجعد بن بَعْجة، فقال لهُ: اتقِ اللّه ياعلي فإنّكَ ميِّت. فقال علي: بل مقتول ضربة على هذا يخضبُ هذهِ ـ يعني لحيته من رأسهِ ـ عهد معهود وقضاء مقضيٌّ ﴿**وقد خاب من اِفترى**﴾[2].

وعاتبهُ في لباسهِ فقال: مالكم وللباسي؟ هو أبعدُ من الكبر، وأجدرُ بأن يقتدي بهِ مسلم[3].

٤٩٧ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو غالب بن البَنَّاء، أنا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن حَسْنُون، أنا أَبُو القَاسِم موسى بن عيسى بن عَبْد اللّه السرّاج، أنا عَبْد اللّه بن أبي داوُد، أنا إسحاق بن إسماعيل، أنا إسحاق بن سُلَيْمَان، عن فِطر بن خليفة، عن أبي الطّفيل:

أنَّ عليّاً جمعَ الناس للبيعة، جاء عَبْد الرَّحْمن بن ملجم فردَّهُ مرّتين، ثم قال عَلي: «مايحبسُ أشقاها فوالله لتخضبنَّ هذهِ من هذا» ثم تمثَّلَ:

اشدد حيازيمك للموت ... فإنّ الموتَ لاقيك

ولا تجزع من القتل ... إذا حلَّ بواديك[4]

٤٩٨ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْد اللّه الفُرَاوي، أنا أَبُو بكر البَيْهَقي، أنا أَبُو الحسَن بن الفضل القَطَّان،

---

١. تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٥٤٨، وترجمة الإمام علي عليه السلام ٣: ٢٨٣.

٢. طه: ٦١.

٣. تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٥٤٤، وترجمة الإمام علي عليه السلام ٣: ٢٧٨.

٤. تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٥٤٥، وترجمة الإمام علي عليه السلام ٣: ٢٧٨.

أنا أَبُو سهل بن زياد القَطَّان، أنا إسحاق بن الحسَن الحربي، أنا عَفّان، أنا همّام، عن عطاء بن السائب، عن يَعْلَى بن مرّة قال:

ائتمرنا أن نحرس عليّاً رضي اللّه عنهُ كلّ ليلة منّا عشرة، قال: فَخَرجنا ومعنا السلاح، وصلى كما كان يُصَلّي، ثم أتانا فقال: ماشأنُ السلاح؟ قال: قلنا: ائتمرنا بأن نحرسك كل ليلة مِنَّا عشرة. قال: مِن أهلِ السماء أو من أهلِ الأرض؟ قلنا: نحنُ أهون ـ أو أضعف أو أصغر أو كلمة نحو ذلك ـ أن نحرسك من أهلِ السماء. قال: إنَّ أهل الأرض لا يعملون بعمل حتى يُقْضَى في السماء، وإنّ عَلَيَّ لجُنّةً حصينة إلى يومي ـ وذكر ـ أنَّهُ لا يذوق عَبْد ـ أو لا يجدُ عَبْد ـ حلاوة الإيمان ـ أو طعم الإيمان ـ حتى يستيقن يقيناً غير ظانّ أنَّ ماأصابهُ لم يكن ليخطئهُ، وأنَّ ماأخطأهُ لم يكُن ليصيبهُ.

قال: وأنا أَبُو بكر البيهقي، أنا أَبُو القَاسِم عَبْد الرَّحْمَن بن عَبْد اللّه الحوفي ببغداد، أنبأنا أَحْمَد بن سَلْمَان الفقيه، أنا مُحَمَّد بن عَبْد اللّه بن سُلَيْمَان، أنا مُحَمَّد بن نمير، حفص بن غياث، عن جعفر بن مُحَمَّد، عن أبيهِ قال:

دخلَ الحسَن بن علي على معاوية، وقال معاوية: أَبُوك الذي كان يُقاتل أهلَ البصرة؛ فإذا كان آخر النهار فمشى في طوقها؟[1] قال: علم أنَّ ماأخطأهُ لم يكن ليصيبهُ، وما أصابهُ لم يكن ليخطئهُ. فقال معاوية: صدقت[2].

٤٩٩ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو البركات مُحَمَّد بن عَبْد الباقي، أنا الحسَن بن علي، أنا أَبُو عمر بن حيّوية، أنا أَحْمَد بن معروف، أنا الحُسَيْن بن الفهم، أنا مُحَمَّد بن سعد، أنا إسماعيل بن إبْرَاهِيم بن عُلَيّة، عن عُمَارة بن أبي حفصة، عن أبي مِجْلِز قال:

جاء رجل من مراد إلى عَليٍّ وهو يُصلِّي في المسجد فقال: اِحْتَرِسْ فإنَّ ناساً من مراد يُريدون قَتْلَكَ. فقال: إن مع كل رجل مَلَكين يحفظانه مالم يُقَدّر، فإذا جاء القدر خليا بينهُ وبينهُ، وإنَّ الأجل جُنّةٌ حَصينة[3].

٥٠٠ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو الحسَن بن قيس، أنا أَبُو العبّاس، أنا أَبُو مُحَمَّد بن أبي نصر، أنا خَيْثَمة،

---

١. كذا في المطبوعة، و في المختصر: «طرقها».

٢. تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٥٥٣، وترجمة الإمام علي عليه السلام ٣: ٢٩٢.

٣. تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٥٥٣ ـ ٥٥٤، وترجمة الإمام علي عليه السلام ٣: ٢٩٢.

أنا إسحاق بن سَيَّار، أنبأنا أَبُو علقمة، عن سُفيان، عن عمران بن ظبيان، عن حُكَيم بن سعد أنهُ قيل لِعَليٍّ:

لو علمنا قاتِلَكَ لأبرنا عترتهُ. فقال: مَهْ، ذلكم الظلم، النفسُ بالنفسِ، ولكنِ اصنعوا ماصُنِعَ بقاتل النبي، قُتِلَ ثم أُحرقَ بالنّار[1].

٥٠١ ـ **أَخْبَرَنَا** أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدِي، أنا أَبُو القَاسِم بن مَسْعَدَة، أنا حمزة بن يوسف، أنبأنا أَبُو أَحْمَد، أنا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن أبي مقاتل، أنا أَحْمَد بن يحيىٰ الصوفي، أنا أَبُو غسَّان، أنا إسماعيل بن يحيىٰ ـ وكان من أصحاب يحيىٰ بن عَبْد اللّٰه ـ عن سدير الصَّيْرَفي عن عُثْمَان الأعشى، عن معاوية، عن جُوين الحضرمي قال:

عرضَ عليّ الخيل فمرَّ عليهِ ابنُ ملجم فسألهُ عن اسمه ـ أو قال نسبه ـ فانتهى إلى غير أبيهِ، فقال لهُ: كذبت حتى انتسبَ إلى أبيهِ فقال: صدقت، أما إنَّ رَسُول اللّٰه ﷺ حدَّثني أن قاتلي شبهَ اليهود، هو يهودي، فامضه.

٥٠٢ ـ **أَخْبَرَنَا** أَبُو مُحَمَّد السُّلَمي [أنا] أَبُو بكر الخطيب (حيلولة).

وأَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم إسماعيل بن أَحْمَد، أنا أَبُو بكر بن الطبري قالا: أنا أَبُو الحُسَيْن بن الفضل، أنا عَبْد اللّٰه بن جعفر، أنا يعقوب بن سُفيان، أنا أَبُو نُعَيْم، أنا عَبْد الجباربن العباس الهَمْدَاني، عن عُثْمَان بن المغيرة، قال:

لمّا أنْ دخل رمضان، كان عليّ يتعشّىٰ ليلة عند الحسَن والحُسَيْن وابن عباس، لا يزيد على ثلاث لُقم، يقول: يأتيني أمرُ اللّٰه وأنا خميص ـ وفي نسخة أخمص ـ إنما هي ليلة أو ليلتين. فأُصيب من الليل[2].

٥٠٣ ـ **أَخْبَرَنَا** أَبُو القَاسِم إسماعيل بن أَحْمَد، أنا أَبُو الحُسَيْن بن النَقُّور، أنا عيسى بن علي، أنا عَبْد اللّٰه بن مُحَمَّد، أنا إسحاق بن إبْرَاهِيم المَرْوَزي، أنا عفيف بن سالم المَوْصلي، أنا الحسَن بن كثير، عن أبيهِ ـ قال وكان قد أدرك عليّاً ـ قال:

خرجَ عليٌّ إلى الفجر، فأقبلَ الوزُّ يصحن في وجههِ فَطَرَدوهُنَّ عنه، فقال: ذَروهُنَّ فإنَّهُنَّ

---

١. تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٥٥٤، وترجمة الإمام علي عليه السلام ٣: ٢٩٣.

٢. تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٥٥٤ ـ ٥٥٥، وترجمة الإمام علي عليه السلام ٣: ٢٩٣.

نوائح. فضربهُ ابن ملجم فقيل: ياأمير المؤمنين خَلِّ بيننا وبين مراد فلا يقوم لهم راعية ـ أو راغية ـ أبداً. قال: لا؛ ولكن احبسوا الرجل، فإن مت فاقتلوهُ، وإن أعش فالجروح قِصاص[1].

٥٠٤ ـ **أَخْبَرَنَا** أَبُو القَاسِم أيضاً، أنا أَبُو بكر بن الطبري، أنا أَبُو الحُسَيْن بن بشران، أَبُو علي بن صفوان، أنا أَبُو بكر بن أبي الدُنيا، حدَّثني عَبْد اللّٰه بن يونس بن بُكَيْر، حدَّثني أبي، حدَّثني علي بن فَاطِمة العَنَزي، حدَّثني الأصبغ الحنظلي قال:

لمّا كانت الليلة التي أُصيب فيها عليٌّ أتاهُ ابن النباح[2] حين طلع الفجر يؤذنهُ بالصلاة وهو مضطجع متثاقل، فعاد إليهِ الثانية وهو كذلك، ثم عاد الثالثة فقام عليٌّ يمشي وهو يقول:

شدّ حَيازيمكَ للموتِ ... فإنّ الموت لاقيكا

ولا تَجْزَع مِن الموتِ ... إذا حلَّ بواديكا

فلما بلغَ الباب الصغير شدَّ عليهِ عَبْدُ الرَّحْمن بن ملجم فضربهُ، فخرجت أُمُّ كُلْثوم ابنة علي فجعلت تقول: مالي ولصلاة الغداة؟ قُتِلَ زوجي أميرُ المؤمنين صلاة الغداةِ وقُتِلَ أبي صلاة الغداة[3].

---

١. تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٥٥٥، وترجمة الإمام علي عليه السلام ٣: ٢٩٤.

٢. هو عامر بن النباح مؤذن علي بن ابي طالب عليه السلام.

٣. تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٥٥٥، وترجمة الإمام علي عليه السلام ٣: ٢٩٤.

[وصاياه عليه السلام]

٥٠٥ ـ **أَخْبَرَنَا** أَبُو السعود أَحْمَد بن مُحَمَّد [بن] علي بن مُحَمَّد بن المجلي، أنا مُحَمَّد بن أَحْمَد العُكْبَري، أنا أَبُو الطيِّب مُحَمَّد بن أَحْمَد بن خلف بن خاقان (حيلولة).

قال: وأنبأنا القاضي أَبُو مُحَمَّد عَبْد اللّٰه بن علي بن أيوب، أنا أَبُو بكر أَحْمَد بن مُحَمَّدبن الجراح، قالا: أنا أَبُو بكر بن دُرَيد، عن إبْرَاهِيم بن بسطام الأزدي الوراق، أخبرني عقبة بن أبي الصهباء قال:

لما ضربَ ابنُ ملجم عليّاً دخل عليهِ الحسَنُ وهو باكٍ، فقال لهُ: مايبكيك يابنيّ؟ قال: ومالي لا أبكي وأنتَ في أوَّلِ يومٍ من الآخرة وآخر يومٍ من الدُنيا. فقال: يابُنيّ احفظ أربعاً وأربعاً لا يضرّكَ ماعملتَ معهنَّ. قال: وماهنَّ ياأبه؟ قال: إنَّ أغنىٰ الغنىٰ العقلُ، وأكبر الفقر الحمق، وأوحش الوحشة العُجب، وأكرم الحَسَبِ الكَرَمُ [و] حسن الخلق.

قال: قلتُ: ياأبه هذه الأربع، فأعطني الأربع الأُخر. قال: إيَّاك ومصادقة الأحمق؛ فإنّهُ يريد أن ينفَعَكَ فيضُرُّك، وإيّاك ومصادقة الكذَّاب؛ فإنهُ يُقَرِّبُ إليك البعيدَ ويُبَعِدُ عليْكَ القريبَ، وإيّاك ومصادقة البخيل؛ فإنّهُ يقعد عنك أحوج ماتكون إليه، وإيّاك ومصادقة الفاجر؛ فإنّهُ يبيعك بالتافه[1].

٥٠٦ ـ **أنبأنا** أَبُو علي الحَدَّاد؛ وجماعة قالوا: أنا أَبُو بكربن ريدة، أنا سُلَيْمَان بن أَحْمَد الطّبراني، أنا القَاسِم بن عباد الخطابي البصري، أنا سعيد بن صبيح، قال: قال هشامبن الكلبي، عن عوانة بن الحكم قال:

لمّا ضَرَبَ عَبْدُ الرَّحْمن بن ملجم عليّاً وحُمِلَ إلى منزلِهِ أتاهُ العُوَّاد، فَحَمدَ اللّٰه وأثنىٰ عليهِ وصلّىٰ على النّبي صلى اللّٰه عليهِ وسلَّم، ثم قال: كل اِمرئ ملاقٍ مايفرُّ منهُ في فرارهِ،

---

١. تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٥٦١، وترجمة الإمام علي عليه السلام ٣: ٣٠٤، وانظر نهج البلاغة، الحكمة ٣٨.

والأجل مساق النفس والهرب من آفاته، كم أطردت الأيام أبحثها عن مكنون هذا الأمر، فأبى اللّهُ إلّا إخفاءه، هيهات علم مخزون.

أمَّا وَصِيَّتي إيّاكم: فاللّه عزّ وجل لا تُشْرِكوا بهِ شيئاً، ومُحَمَّداً صلى اللّه عليه وسلَّم لاتضيِّعوا سُنَّته، أقيموا هذين العمودين وخلاكُمْ ذمٌّ مالم تشردوا.

حَمَلَ كلُّ امرىءٍ مجهودَهُ وخَفَّفَ عن الجَهَلَةِ بربٍّ رحيمٍ و دِيْنٍ قَوِيمٍ وإمامٍ عليم.

كُنَّا في [مهبِ][1] رياحٍ وذرى أغصان وتحت ظل غمامة اِضمحلَّ مركدها، فمحطَّها عاف جاوركم بدني أيّاماً تباعاً ثم هوى فستعقبون من بعدهِ جثة خواء، ساكنة بعد حركة، كاظمة بعد نطوق، إنّهُ أوعظ للمعتبر من نطق البليغ، وداعيكم داع مرصد للتلاق غداً ترون أيامي، ويكشفُ عن سرائري، لن يحاشي اللّه إلا أن أتزلفهُ بتقوى، فيغفر عن فرط موعود، عليكم السلام إلى يوم اللزام. إنْ أبْقَ فأنا وليُّ دمي، وإن أفنَ فالفناء ميعادي، العفو لي قربة ولكم حسنة، فاعفوا عفا اللّه عنّا وعَنْكم ﴿أَلاَ تُحِبّونَ أن يَغْفِرَ اللّهُ لَكُمْ واللهُ غفورٌ رحيم﴾[2].

ثم قال:

عِشْ مابدا لك قصرك الموت ... لا مَـرْحَلَ عـنهُ ولا فـوت

بـينا غـنى بـيتٍ بـهجته ... زال الغـنى وتَـقَوَّضَ البيت

يـاليت شـعري مـايراد بـنا ... ولقـلَّما يُـجدي لنـا ليت[3]

---

١. من ترجمة الإمام علي.

٢. النّور: ٢٢.

٣. تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٥٦٢ ـ ٥٦٣، وترجمة الإمام علي عليه السلام ٣: ٣٠٤.

[وفاتهُ صلواتُ اللّهِ عليه]

٥٠٧ ـ **أَخْبَرَنَا** أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدِي، أنا أَبُو بكر بن الطبري، أنا أبو الحُسَيْن بن بشران، أنا الحُسَيْن بن صفوان، أنا أَبُو بكر بن أبي الدُنيا، حدَّثني عَبْد اللّه بن يونس بن بُكَيْر، حدّثني أبي عن أبي عَبْد اللّه الجُعْفِي عن جابر، عن مُحَمَّدِ بْن عَلي:

إنَّ عليّاً لمّا ضربَهُ [ابن ملجم][1] أوصى بنيهِ، ثمَّ لَمْ يَنطق إلّا «لا إله إلا اللّهُ» حتى قبضهُ اللّه[2].

٥٠٨ ـ **أَخْبَرَنَا** أَبُو سعد مُحَمَّد بن مُحَمَّد، وأَبُو علي الحسَن بن أَحْمَد، قالا: أنا أَبُو نُعَيْم أَحْمَد بن عَبْد اللّه، أنا عَبْد اللّه بن مُحَمَّد بن جَعْفَر، أنا مُحَمَّد بن عَبْد اللّه بن أَحْمَد، مُحَمَّد بن بشر ـ أَخي خَطّاب ـ، أنا عمر بن زرارة الحدثي، أنا الفياض بن مُحَمَّد الرّقّي، عن عمرو بن عيسى الأنصاري، عن أبي مِخْنَف، عن عَبْد الرَّحْمَن بن جندب بن عَبْد اللّه، عن أبيهِ قال:

لمّا فَرغَ عليٌّ من وصيّته قال: أقرأ عليكم السلام ورحمة اللّه وبركاته. ثُمّ لَمْ يتكلّم بِشيءٍ إلّا: «لا إِلهَ إلّا اللّهُ»؛ حتّىٰ قَبَضَهُ اللّهُ، رحمةُ اللّه ورضوانُهُ عليه.

وغسَّلهُ ابناهُ الحسَن والحُسَيْن وعَبْدُ اللّه بن جعفر، وصلَّى عليهِ الحسَن وكبَّرَ عليهِ أربعاً وكُفِّنَ في ثلاثة أثواب ليس فيها قميص ودُفِنَ في السحر[3].

٥٠٩ ـ **أَخْبَرَنَا** أَبُو القَاسِم إسماعيل بن أَحْمَد، أنا أَبُو الحُسَيْن بن النَقُّور، أنا عيسى بن عَلي، أنا عَبْد اللّه بن مُحَمَّد، أنا إسْحاق بن إبْرَاهِيم، أنا حميد بن عَبْد الرَّحْمن، عن حسن بن صالح، عن هارون بن سعد قال:

---

١. لم ترد في بعض النسخ.

٢. تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٥٦٣، وترجمة الإمام علي عليه السلام ٣: ٣٠٦.

٣. تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٥٦٣، وترجمة الإمام علي عليه السلام ٣: ٣٠٧.

كان عندَ عليٍّ مسكٌ أوْصَىٰ أن يُحنَّط به، وقال: فضل من حنوط رَسُول اللّٰه صلى اللّٰه عليهِ وسلَّم[١].

٥١٠ ـ **أَخْبَرَنَا** أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدِي، أنا أَبُو الحُسَيْن، أنا عيسى، أنا عَبْد اللّٰه، سالم بن جُنَادة، أنا حفص، أنا أَبُو روق، عن مولىً لعلي:

أنَّ الحسَن كبَّر على عليٍّ أربعاً[٢].

٥١١ ـ **أَخْبَرَنَا** أَبُو الحسَن بن قُبَيْس، أنا ـ وأَبُو مَنْصُور بن زُرَيق، أنا ـ أَبُوبكر الخطيب،[٣] أنا ابن رزق، أنا علي بن عَبْد الرَّحْمن بن عيسى الكوفي، أنا محمّدبن مَنْصُور المُرادي، حدَّثني أَبُو طاهر ـ يعني أَحْمَد بن عيسى العلوي ـ حدَّثني أبي، عن أبيهِ، عن جدِّه، عن الحسَن بن علي قال: دَفَنْتُ أبي عليَّ بن أبي طالب في حجلة ـ أو قال: في حجرة ـ من دور آل جعدة بن هبيرة.

قال: و أنا مُحَمَّد بن الحُسَيْن القطان، أنا عَبْد اللّٰه بن إسحاق الخُراساني، أنا أَبُو زيد بن ظريف، أنا إسماعيل بن موسى، أنا أَبُو المحياة، عن عَبْد الملك بن عُمَير قال: لما حفر خالدبن عَبْداللّٰه أساس دار يزيد ابنه استخرجوا شيخاً مدفوناً أبيض الرأس واللحية. فقال: أتُحِبُّ أن أُريك علي بن أبي طالب؟ فكشفَ فإذا شيخ أبيض الرأس واللحية كأنّما دفن بالأمس طري ـ و زاد في الحديث إسماعيل بن بهرام فقال: ياغلام عليَّ بحطبٍ ونار. فقال الهيثم بن العريان: أصلحَ الله الأمير ليس يريد القوم منك هذا كلَّه ـ قال: ياغُلام عَلَيَّ بقباطي، فلفّهُ فيها وحنّطهُ وتركهُ مكانه.

قال أَبُو زيد بن طريف: هذا الموضع بحذاء باب الورّاقين مما يلي قبلة المسجد بيت إسكاف، ومايكاد يقرُّ في ذلك الموضع أحد إلَّا انتقلَ عنه.

قال: و أنا حمزة بن مُحَمَّد بن طاهر الدقَّاق (حيلولة).

وأَخْبَرَنَا أَبُو البركات الأنماطي، وأَبُو عَبْد اللّٰه البلخي قالا: أنا أَبُو الحُسَيْن بن الطّيُّوري،

---

١. تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٥٦٣، وترجمة الإمام علي عليه السلام ٣: ٣٠٩.

٢. تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٥٦٤، وترجمة الإمام علي عليه السلام ٣: ٣١٠.

٣. رواه في تاريخ بغداد ١: ١٣٦.

وثابت قالا: أنا أَبُو عَبْد اللّٰه وأَبُو نصر. قالوا: أنا الوليد بن بكر الأندلسي، أنا علي بن أَحْمَد بن زكريا الهاشمي، أنا أَبُو مسلم صالح بن أَحْمَد بن عَبْد اللّٰه العِجْلي، حدَّثني أبي، قال:

وَعَلي بن أبي طالب قُتلَ بالكوفة، قتلهُ عَبْد الرَّحْمن بن ملجم المُرَادي وغسَّلهُ[1] الحسَن بن علي، ودُفنَ عليٌّ بالكوفة، فلا يُعلم أين موضع قبره[2].

٥١٢ ـ **أَخْبَرَنَا** أَبُو مُحَمَّد المزكي، أنا أَبُو بكر الخطيب، أنا أَبُو الحسَن المقرئ، علي بن أَحْمَد (حيلولة).

وأَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدِي، أنا مُحَمَّد بن مُحَمَّد، أنا أَبُو الحُسَيْن بن بشران، أنا أَبُو الحُسَيْن عمر بن الحسل[3]، قالا: أنا أَبُو بكر بن أبي الدُنيا، حدَّثني إبْرَاهِيم بن المُنْذر الحرامي، أنا الحسَن بن زيد ـ وفي رواية الألفاني: «الحُسَيْن بن زيد» وهو الصواب ـ حدَّثني جعفر بن مُحَمَّد، عن أبيهِ قال:

صلَّى الحسَن بن علي على علي ودُفن بالكوفة عند قصر الإمارة ليلاً وعَمي دفنه.

قالا: وأنبأنا ابن أبي الدُنيا حدَّثني أبي عن هشام بن مُحَمَّد، قال: قال لي أَبُو بكر بن عياش، سألتُ أبا حصين وعاصم بن بهدلة والأعمش وغيرهم فقلتُ: أحدثكم ـ وفي رواية ابن السَّمَرْقَنْدِي: أخبركم ـ أحد أنهُ صلَّى على عليٍّ أو شهد دفنه؟ فقالوا: لا. فسألتُ أباك مُحَمَّد بن السائب فقال:

أُخرِجَ بهِ ليلاً، خرجَ به الحسَن والحُسَيْن وابن الحنفية وعَبْد اللّٰه بن جعفر وعدة من أهلِ بيتهم فدفنَ في ظهرِ الكوفة. فقلتُ لأبيك: لِمَ فُعِل بهِ ذلك؟ [قال][4]: مخافة أن تنبشهُ الخوارج وغيرهم[5].

٥١٣ ـ **أَخْبَرَنَا** أَبُو الحسَن بن قُبَيْس، أنا أَبُو مَنْصُور بن زُرَيق، أنا أَبُو بكر الخطيب، أنا إبْرَاهِيم بن مخلد بن جعفر المُعَدّل، أنا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن إبْرَاهِيم الحكيمي،

---

١. في بعض النسخ: و قتله.

٢. تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٥٦٤ ـ ٥٦٥، وترجمة الإمام علي عليه السلام ٣: ٣١٠.

٣. كذا، والظاهر ان الصحيح: الحسيل.

٤. من المطبوعة.

٥. تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٥٦٥ ـ ٥٦٦، وترجمة الإمام علي عليه السلام ٣: ٣١١.

أنا أَبُو قلابة (حيلولة).

قال: وأنا الحسَن بن أبي بكر، أنا عَبْد اللّٰه بن إسحاق بن إبْرَاهِيم البغوي، أنا عَبْد الملك ابن مُحَمَّد وهو أَبُو قلابة الرقاشي، أنا الحسَن بن مُحَمَّد النخعي قال: جاء رجل إلى شريك فقال: أينَ قبر علي بن أبي طالب؟ فأعرضَ عنهُ حتى سألهُ ثلاث مرّات، فقال لهُ[1] في الرابعة: نقلهُ ـ والله ـ الحسَن بن علي إلى المدينة.

قال الخطيب: هذا لفظُ حديث البغوي، وقال: قال عَبْد الملك: وكنت عند أبي نُعَيْم فمرَّ قوم على حمير، فقلتُ: أين يذهب هؤلاء؟ قالوا: يأتون قبر علي بن أبي طالب، فالتفتَ إليَّ أَبُو نُعَيْم فقال: كذبوا نقلهُ الحسَن بن علي إلى المدينة[2].

قال: وأنبأنا مُحَمَّد بن علي بن مَخْلَد الورَّاق، أنا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عِمْرَان، أنا إسماعيل الصفَّار، أنا المبرّد، عن مُحَمَّد بن حبيب، قال:

أوَّل من حوّل من قبر إلى قبر أمير المؤمنين عليّ، حوَّلهُ ابنهُ الحسن[3].

٥١٤ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو مَنْصُور بن زُرَيق، أنا أَبُو بكر الخطيب[4]، أخبرني الحسَن بن أبي بكر، قال: كتبَ إليَّ مُحَمَّد بن إبْرَاهِيم بن عمران الحوري بن شيران[5]، أنَّ أَحْمَد بن حمدان بن الخضر أخبرهم: [قال][6]: أنا أَحْمَد بن يونس الضبي: حدَّثني أَبُو حسَّان الزيادي قال: دُفنَ عليٌّ بالكوفة عند قصرِ الإمارة، عند المسجد الجامع ليلاً وعَمِيَ موضعُ قبرهِ.

ويُقال: دُفنَ في موضع القصر. ويُقال: في الرحبة التي تنسب إليهِ. ويُقال في الكناسة.

وقال أَبُوحسان: حدَّثني النَّخَعي عن شريك: أنَّ الحسَن بن علي حملهُ بعد صلح معاوية والحسَن فدفنهُ بالمدينة. ويُقال: حملهُ فدفنهُ بالثَّوِيَة. ويُقال: دُفِنَ بالبقيع مع فَاطِمة بنت رَسُول اللّٰه[7].

---

١. في المطبوعة: لهم.

٢. في تاريخ بغداد ١: ١٣٧.

٣. تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٥٦٦، وترجمة الإمام علي عليه السلام ٣: ٣١٢.

٤. تاريخ بغداد ١: ١٣٧ ـ ١٣٨.

٥. في تاريخ بغداد: الجوري من شيراز.

٦. من المطبوعة.

٧. تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٥٦٦، وترجمة الإمام علي عليه السلام ٣: ٣١٣.

[مدّة عمره صلوات الله عليه]

٥١٥ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم علي بن إبْرَاهِيم، أنا رشأ بن نظيف، أنا الحسَن بن إسماعيل، أنا أَحْمَد بن مروان، أنا إسماعيل بن إسحاق، أنا أَبُوبكر، أنا شيخ لنا، قال سمعتُ جعفر بن مُحَمَّد، عن أبيهِ قال:

أسلمَ علي وهو ابن سبع، وقبض علي وهو ابن سبع وخمسين[١].

٥١٦ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو غالب بن البَنَّاء، أنا أَبُو الحُسَيْن بن الآبنوسي، أنا أَبُو القَاسِم عُبَيْد الله بن عُثْمَان، أنا إسماعيل بن علي الخُطَبي، أنا مُحَمَّد بن موسى بن حمَّاد البربري، عن مُحَمَّد بن أبي السَّرِي، عن الهيثم بن عدي، حدَّثني جعفر بن مُحَمَّد، عن أبيهِ قال:

أسلَم علي وهو ابن سبع سنين، ومات وهو ابن سبع وخمسين.

قال: وقال ابن عباس عن الشعبي: أقام علي بعد إسلامهِ مع النبي ﷺ عشرين سنة، ومع أبي بكر وعمر ثلاث عشرة سنة، ومعَ عُثْمَان اثنتي عشر سنة، وولي خمس سنين[٢].

٥١٧ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو البركات الأنماطي، أنا أَحْمَد بن الحسَن بن خَيْرُون، أنا أَبُو القَاسِم بن بشران، أنا أَبُو علي بن الصوَّاف، أنا مُحَمَّد بن عُثْمَان بن أبي شَيبة، أنا عمِّي أَبُو بكر، أنا شيخٌ لنا، عن أبي جعفر، عن أبيه قال:

أسلمَ عليٌّ وهو ابن سبع سنين، وقُبضَ رَسُول الله ﷺ وهو ابن سبع وعشرين، وهلك عليٌّ وهو ابن سبع وخمسين.

قال: وأنبأنا مُحَمَّد بن عُثْمَان، قال: قال أبي: وولي علي بن أبي طالب خمس سنين وقبض وهو ابن سبع وخمسين.

قال أبي: وأهل بيته يقولون: قبض وهو ابن ثلاث وستين.

١و٢. تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٥٦٨، وترجمة الإمام علي عليه السلام ٣: ٣١٨.

قال أَبُو جعفر بن أبي شَيبة: ونحنُ نقول: إنَّ عليّاً أسلمَ وهو ابن سبع سنين، وصحبَ النبيّ صلى الله عليه وآله عشرين سنة، وعاشَ بعد النبي صلى الله عليه وآله ثلاثين سنة، وقُبضَ ابن سبع وخمسين سنة.

قال أبي: وأهل بيته يقولون: أسلمَ وهو ابن ثلاث عشرة سنة.

والمحفوظ عن جعفر: ثمان وخمسون وذلك فيما[1]:

٥١٨ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني، أنا عَبْد العزيز الكتاني، أنا أَبُو مُحَمَّد بن أبي نصر، أنا أَبُو الميمون، أنا أَبُو زرعة[2]، قال: قال مُحَمَّد بن عمر، عن سُفيان، عن جعفر بن مُحَمَّد، عن أبيهِ قال:

قُتلَ علي وهو ابن ثمان وخمسين[3].

٥١٩ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد بن حمزة، أنا أَبُو بكر الخطيب (حيلولة).

وأنا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدِي، أنا أَبُو بكر بن الطبري قالا: أنا أَبُو الحُسَيْن بن الفضل، أنا عَبْد اللّٰه بن جعفر، أنا يعقوب قال: سمعتُ سُلَيْمَان بن حرب يقول: قُتِلَ علي بن أبي طالب في رمضان سنة أربعين، وهو ابن ثمان أو سبع وخمسين، وشهدَ بدراً وهو ابنُ عشرين سنة، وشهدَ الفتح وهو ابنُ ثمان وعشرين[4].

٥٢٠ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو الحسَن بن قُبَيْس، وأَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني، قالا: أنا وأَبُو مَنْصُور بن زُرَيق، أنا أَبُو بكر الخطيب[5]، أنا علي بن أَحْمَد بن عمر المقرئ، أنا علي بن أَحْمَد بن أبي قُبَيْس[6] (حيلولة).

وأَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدِي، أنا مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عَبْد العزيز، أنا أَبُو الحُسَيْن بن بشران، أنا عمر بن الحسن، قالا: أنا عَبْد اللّٰه بن مُحَمَّد بن عُبَيْد، أنا الحُسَيْن بن علي العِجْلي، أنا حُسَيْن الجُعْفِي، قال: سمعتُ سُفيان بن عيينة يسألُ

---

١. تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٥٦٩، وترجمة الإمام علي عليه السلام ٣: ٣١٨.

٢. تاريخ ابي زرعة الدمشقي ١: ٥٨٧.

٣. تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٥٦٩، وترجمة الإمام علي عليه السلام ٣: ٣١٩.

٤. تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٥٦٩، وترجمة الإمام علي عليه السلام ٣: ٣١٩. و تاريخ بغداد ١: ١٣٤.

٥. تاريخ بغداد ١: ١٣٦.

٦. في (أ): قيس «ظ».

جعفر بن مُحَمَّد: كم كان لعلي يوم قُتل؟ قال: ثمان وخمسون[١].

٥٢١ ـ **أَخْبَرَنَا** أَبُو الفرج سعيد بن أبي الرجاء، أمنبأنا مَنْصُوربن الحُسَيْن، وأَحْمَد بن محمود، قالا: أنا أَبُو بكر بن المقرئ، أنا علي بن جعفر بن قميذة المصري، أنا أَحْمَد بن داوُد، أنا إبْرَاهِيم بن المنذر، أنا سفيان، عن جعفر بن مُحَمَّد، قال:

توفي علي بن أبي طالب وهو ابن ثمان وخمسين[٢].

٥٢٢ ـ **أَخْبَرَنَا** أَبُو غالب بن البَنَّاء، أنا أَبُو الحُسَيْن بن الآبنوسي، أنا أَبُو القَاسِم بن حنبقا، أنا إسماعيل بن علي، أنا بشر بن موسى، أنا الحُمَيْدي، أنا سُفيان، أنا جعفر بن مُحَمَّد، عن أبيهِ قال:

قُتلَ علي وهو ابن ثمان وخمسين[٣].

٥٢٣ ـ **أَخْبَرَنَا** أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدِي، أنا أَبُو الفضل بن البقال، أنا أَبُو الحُسَيْن بن بشران، أنا عُثْمَان بن حنبل، أنا حنبل بن إسْحَاق، أنا الحُمَيْدي، أنا سفيان، أنا جعفر بن مُحَمَّد، عن أبيهِ قال:

قُتِلَ عليٌّ وهو ابن ثمان وخمسين[٤].

٥٢٤ ـ **أَخْبَرَنَا** أَبُو مُحَمَّد بن حمزة، أنا أَبُو بكر الخطيب (حيلولة).

وأَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدِي، أنا أَبُو بكر بن الطبري، قال: أنا أَبُو الحُسَيْن بن الفضل، أنا عَبْد اللّٰه بن جعفر، أنبأنا يعقوب، أنبأنا مُحَمَّد بن يحيىٰ: أنبأنا سُفيان، عن جعفر بن مُحَمَّد، عن أبيهِ، قال:

قُتِلَ عليٌّ وهو ابن ثمان وخمسين[٥].

٥٢٥ ـ **أَخْبَرَنَا** أَبُو الحسَن علي بن مُحَمَّد، أنا أَبُو مَنْصُور مُحَمَّد بن الحسن، أنا أَحْمَد بن الحُسَيْن، أنا عَبْد اللّٰه بن مُحَمَّد، أنا مُحَمَّد بن إسماعيل، حدَّثني مُحَمَّد بن الصلت أَبُو يَعْلَى وأَبُو عَبْد اللّٰه بن مُحَمَّد، قالا: أنا ابن عيينة، عن جعفر بن مُحَمَّد، عن أبيهِ قال: قُتِلَ عليٌّ وهو ابنُ ثمان وخمسين[٦].

---

١. تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٥٦٩ ـ ٥٧٠، وترجمة الإمام علي عليه السلام ٣: ٣١٩.

٢ـ٦. تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٥٧٠، وترجمة الإمام علي عليه السلام ٣: ٣٢٠.

٥٢٦ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدِي، أنا أَبُو الحُسَيْن بن النَقُّور، أنا عيسى بن علي، أنا عَبْد اللّٰه بن مُحَمَّد، أنا عمرو بن مُحَمَّد الناقد، أنا سُفيان، قال: قال جعفر:

قُتِلَ علي وهو ابنُ ثمان وخمسين[١].

٥٢٧ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو الأعز قراتكين بن الأسعد، أنا أَبُو مُحَمَّد الجوهري، أنا أَبُو الحسَن بن لؤلؤ، أنا أَبُو بكر مُحَمَّد بن الحُسَيْن بن شهريار، أنا أَبُو حفص القلاَّس قال:

وقُتِلَ علي يوم الجمعة في شهرِ رمضان، سمعتُ بعضَ العلماء يقول: ضُرِبَ لسبع عشرة، ومات ليلة إحدى وعشرين. وقال بعضهم: ضُرِبَ ليلة إحدى وعشرين ومات ليلة أربع وعشرين سنة أربعين. واختلفوا في سِنِّه فسمعتُ بعضهم يحدِّثون عن جعفر بن مُحَمَّد، عن أبيهِ: أنَّ عليّاً قُبِضَ وهو ابنُ ثمان وخمسين. وقال بعضُ أهلِ العلم: ابنُ ثلاث وستين.

وكان رجلاً عظيم البطن، عظيم اللحية قد ملأت مابين منكبيهِ، وكان أصلع[٢].

٥٢٨ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد المزكي، أنا أَبُو بكر الحافظ، أنا أَبُو الحُسَيْن المقرئ،علي بن أَحْمَد (حيلولة).

وأَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن الأشعث، أنا مُحَمَّد بن مُحَمَّد، أنا أَبُو الحُسَيْن بن بشران، أنا عمربن الحسَن بن علي، قالا: أنا أَبُو بكر بن أبي الدُنيا، أنا مُحَمَّد بن سعد، أنبأنا مُحَمَّد بن عمر، أنا علي بن عمر بن علي بن الحُسَيْن، عن عَبْد اللّٰه بن مُحَمَّد بن عقيل، قال: قلتُ لابن الحنفية: كم كانت سنُ أبيك حين قُتِل؟ قال: ثلاثاً وستين[٣].

٥٢٩ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو الحسَن بن قُبَيْس، أنبأنا وأَبُو مَنْصُور بن زُرَيق، أنا أَبُو بكر الخطيب،[٤] أنا بن بشران، أنا الحُسَيْن بن صفوان، أنا ابن أبي الدُنيا، أنا مُحَمَّد بن سعد، أنا مُحَمَّد بن عمر، أنا علي بن عمر بن علي بن الحُسَيْن، عن عَبْد اللّٰه بن مُحَمَّد بن عقيل، قال: سمعتُ ابن الحنفية يقول سنة الجُحَاف حين دخلتُ إحدى وثمانون: لي خمس وستون سنة، قد جاوزتُ سنَّ أبي. قلتُ: وكم كانت سنُّهُ يوم قُتِل؟ قال: ثلاث وستون.

---

١. تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٥٧٠، وترجمة الإمام علي عليه السلام ٣: ٣٢١.

٢و٣. تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٥٧١، وترجمة الإمام علي عليه السلام ٣: ٣٢١.

٤. رواه في تاريخ بغداد ١: ١٣٦.

قال مُحَمَّد بن سعد: ودفنَ علي بالكوفة عند مسجد الجامع في قصر الإمارة[١].

٥٣٠ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو بكر مُحَمَّد بن عَبْد الباقي، أنا أَبُو مُحَمَّد الجوهري، أنا أَبُو عمرو بن حيّوية، أنا أَحْمَد بن معروف، أنا الحُسَيْن بن الفهم، أنا مُحَمَّد بن سعد[٢]، أنا مُحَمَّد بن عمر، أنا علي بن عمر، وأَبُو بكر بن أبي سبرة، عن عَبْد اللّٰه بن مُحَمَّد بن عقيل، قال: سمعتُ مُحَمَّد بن الحنفية يقول سنة الجُحاف ـ حينَ دخلت إحدى وثمانون ـ: هذهِ لي خمس وستون سنة، وقد جاوزتُ سنَّ أبي. قلتُ: وكم كانت سنُّهُ يوم قُتِلَ رحمهُ اللّٰه؟ قال: ثلاث وستون سنة.

قال مُحَمَّد بن عمر: وهو الثبت عندنا[٣].

٥٣١ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدِي، أنا أَبُو علي بن المُسْلِمَة، وأَبُو القَاسِم العَلاَّف، قالا: أنا أَبُو الحسَن بن الحَمّامي، أنا الحسَن بن مُحَمَّد بن الحسن، أنا مُحَمَّد بن عَبْد اللّٰه بن سُلَيْمَان، أنا يحيىٰ بن حسّان بن سهيل قال: سمعتُ ابن عيينة يقول عن جعفر بن مُحَمَّد قال: سمعتُ أبي يقول: قُتِلَ علي وهو ابن ثلاث وستين[٤].

٥٣٢ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم علي بن إبْرَاهِيم، أنا رَشَأ بن نظيف، أنا الحسَن بن إسماعيل، أنا أَحْمَد بن مروان، أنا عَبْد اللّٰه بن مسلم بن قُتَيْبَة، أنا البَجَلي، عن أبي اليقظان قال: اختلف في قتل عليٍّ فقال بعضهم: قُتِلَ وهو ابنُ ثلاث وستين. وقال بعضهم: ابنُ ثمان وخمسين. ودُفِنَ بالكوفة وصلى عليهِ الحسَن بن علي، ودُفِنَ عند المسجد الجامع في قصرِ الإمارة، وكانت ولايتهُ خمس سنين إلَّا ثلاثة أشهر، وقُتِلَ ليلة الجمعة لسبع عشرة ليلة مضت من شهرِ رمضان، سنة أربعين.

وأُمهُ فَاطِمَة بنت أسد بن هاشم بن عَبْد مَنَاف، وأسلمت قديماً، وهي أول هاشمية ولدت لهاشمي، وهي ربَّت النبي صلى الله عليه وآله، ويوم ماتت صلَّى النبي ـ صلى اللّٰه عليهِ وسلَّم ـ عليها وتمرَّغ في قبرها وبكى وقال: «**جزاكِ اللّٰه من أُمٍّ خيراً، فقد كنتِ خَيْرَ أُمٍّ**».

وولدت لأبي طالب عقيلاً وجعفراً وعلياً وأم هانئ واسمها فاختة وجمانة، وكان عقيل

---

١. تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٥٧١، وترجمة الإمام علي عليه السلام ٣: ٣٢٢.

٢. رواه ابن سعد في الطبقات الكبرىٰ ٣: ٣٨.

٣. تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٥٧١ ـ ٥٧٢، وترجمة الإمام علي عليه السلام ٣: ٣٢٢.

٤. تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٥٧٢، وترجمة الإمام علي عليه السلام ٣: ٣٢٢.

أسنَّ من جعفر بعشر سنين، وجعفر أسنّ من علي بعشر سنين، وجعفر هو ذو الهجرتين وذو الجناحين[١].

٥٣٣ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو البركات الأنماطي، أنا أَبُو الفضل بن خَيْرُون، أنا أَبُو القَاسِم بن بشران، أنا أَبُو علي بن الصوَّاف، أنا مُحَمَّد بن عُثْمَان بن أبي شَيْبة، أنا إسماعيل بن إبْرَاهِيم، أنا مُحَمَّد بن جعفر بن مُحَمَّد، عن أبيهِ، أنَّ عليّاً عمَّرَ خمساً وستين سنة.

كذا قال وإنّما هو إسْمَاعيل بن بهرام[٢].

٥٣٤ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو غالب بن البَنَّاء، أنا أَبُو الحُسَيْن بن الآبنوسي، أنا أَبُو القَاسِم الدّقّاق، أنا إسماعيل بن علي، أنا مُحَمَّد بن عُثْمَان، أنا إسماعيل بن بهرام، أنا مُحَمَّد بن جعفر بن مُحَمَّد، عن أبيهِ: أنَّ علياً عمَّر خمساً وستين سنة.

قال: وأنبأنا إسماعيل، أنا عَبْد اللّه ـ هو ابن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن حنبل ـ حدَّثني أبي، أنا حُجَين[٣] أَبُو عمر، أنا حِبَّان[٤]، عن معروف، عن أبي جعفر قال: هلَك علي بن أبي طالب ولهُ خمس وستون. قال: وكان علي وطلحة والزُبير في سِنٍّ واحد[٥].

٥٣٥ ـ أَخْبَرَنا أبو علي بن نبهان، ثم أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدِي، أنا أَبُو الفضل مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد (حيلولة).

وأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْد اللّه البَلْخي، أنا أَبُو الفضل بن خَيْرُون قالوا: أنا أَبُو علي بن شاذان (حيلولة).

وأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْد اللّه البَلْخي، أنا طراد بن مُحَمَّد، وأَبُو مُحَمَّد التميمي، قالا: أنا أَبُو بكر بن وصيف، قالا: أنا أَبُو بكر الشافعي، أنا عمر بن حفص، أنا مُحَمَّد بن يزيد، قال: واستخلف علي بن أبي طالب ـ وكنيتهُ أَبُو الحسن ـ لاثنتي عشرة بقيت من ذي الحجة سنة خمس وثلاثين، وقُتِلَ في شهرِ رمضان سنة أربعين، لستْ بقين منهُ أو سبع، فكانت خلافتهُ

---

١. تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٥٧٣ ـ ٥٧٤، وترجمة الإمام علي عليه السلام ٣: ٣٢٥.

٢. تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٥٧٤، وترجمة الإمام علي عليه السلام ٣: ٣٢٥.

٣. هو حجين بن المثنىٰ اليمانى، ترجمته في تهذيب الكمال ٤: ١٨٢ طبعة دارالفكر.

٤. هو حيّان بن علي العنزي ابو علي الكوفي ترجمة في تهذيب الكمال ٤: ٩٧.

٥. تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٥٧٤، وترجمة الإمام علي عليه السلام ٣: ٣٢٥.

أربع سنين وتسعة أشهر وأياماً، قتلهُ عَبْدُ الرَّحْمن بن ملجم بالكوفة.

وأسلمَ وهو ابن إحدى عشرة سنة، ثم هاجرَ مع رَسُول اللّه صلى اللّه عليهِ وسلَّم ولهُ أحد وعشرون سنة، وقُتلَ يوم الجمعة في شهرِ رمضان سنة أربعين ولهُ ثلاث وستون سنة. وهو علي بن أبي طالب بن عَبْد المُطَّلِب بن هاشم، وأُمُّهُ فَاطِمَة بنت أسد بن هاشم، وهي بنت عم أبي طالب ـ وصلى عليهِ الحسَن بن علي. فكان بين مقتل عُثْمَان إلى اصطلاح الحسَن بن علي ومعاوية خمس سنين وثلاثة أشهر وسبع ليال[1].

---

١. تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٥٧٦ ـ ٥٧٧، وترجمة الإمام علي عليه السلام ٣: ٣٢٨.

[خطبة الإمام الحسَن عليه السلام بعد وفاة أبيهِ عليه السلام]

٥٣٦ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم زاهر بن طاهر، أنا أَبُو نصر عَبْد الرَّحْمَن بن علي، أنا أَبُو زكريا الحربي، أنا عَبْد اللّه بن مُحَمَّد بن الحسن، أنا عَبْد اللّه بن هاشم، أنا وكيع، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن حُبْشي، قال:

خطبنا الحسَن بن علي بعد قتل علي فقال:

لقد فارقكم بالأمس رجل ماسبقهُ الأولون بعلم، ولا يدركهُ الآخرون، كان رَسُول اللّه صلى الله عليه وآله يعطيهِ الراية فلا ينصرف حتى يفتح لهُ، ماترك بيضاء ولا صفراء إلَّا سبعمائة درهم فضل من عطائه كان يرصدها لخادم لأهله[1].

٥٣٧ ـ وأمَّا حديث زيد العمي فأَخْبَرَنَاهُ أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدِي، وأَبُو البركات الأنماطي، قالا: أنا أَبُو الحُسَيْن بن النَقُّور، أنا أَبُو طاهر المُخَلّص (حيلولة).

وأَخْبَرَنَاهُ أَبُو غالب بن البَنَّاء، أنا أَبُو الغنائم بن المأمون، أنا أَبُو الحسَن الدارقطني، قالا: أنا مُحَمَّد بن هارون الحَضْرَمي، أنا الحُسَيْن بن علي بن يزيد الصمدايي، حدثني أبي علي بن يزيد، أنا الفضل بن مرزوق، عن زيد العمي، عن أبي إسحاق، عن هبيرة بن يَريم قال:

لما قتل علي قام الحسَن بن علي وعليهِ جبَّة وعمامة سوداء ليس عليهِ قميص، ثم حمدَ اللّه وأثنى عليهِ ثم قال:

لقد فارقكم بالأمسِ رجل لم يسبقهُ الأولون، ولم يدركهُ الآخرون، إن كان ـ وفي حديث المُخَلَّص: وكان ـ رَسُول اللّه صلى الله عليه وآله يعطيهِ الراية فيُقاتِل جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره، لا يرد لهُ راية حتى يفتح اللّه لهُ، ماترك ديناراً ولا درهماً إلَّا سبعمائة درهم فضلت عن عطائهِ أراد أن يبتاع بها خادماً[2].

---

١. تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٥٧٨، وترجمة الإمام علي عليه السلام ٣: ٣٣٠.

٢. تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٥٨٠ ـ ٥٨١، وترجمة الإمام علي عليه السلام ٣: ٣٣٤.

وأمَّا حديث شعيب فأَخْبَرَنَاهُ أَبُو غالب بن البَنَّاء، أنا أَبُو الغنائم بن المأمون، أنا أَبُو الحسَن الدارقطني، أنا أَبُو بكر أَحْمَد بن عَبْد اللّٰه بن مُحَمَّد الوكيل، أنا إسحاق بن الضيف، أنا عَبْد الرزق، أنا يحيىٰ بن العلاء، عن عمِّهِ شعيب بن خالد، عن أبي إسحاق، عن هُبَيْرة بن يَريم، قال:

خطبنا الحسَن بن علي صبيحة قُتِل علي فقال:

لقد فارقكم منذُ الليلة رجل لم يسبقهُ الأوّلون، ولم يدركهُ الآخرون بعلم، ولقد صعدَ بروحهِ في الليلة التي صعدَ فيها بروح يَحْيَىٰ بن زكريا، وكان رَسُول اللّٰه صلى الله عليه وآله يبعثهُ المبعث فيكتنفهُ جبرئيل عن يمينهِ، وميكائيل عن يسارِهِ فلا ينثني حتى يفتح اللّٰه عليه، ماترك صفراء ولا بيضاء إلَّا سبعمائة درهم فَضُلت عن عطائه أراد أن يبتاع بها خادماً لأهلهِ.

قال الدارقطني: هذا حديث غريب من حديث شعيب بن خالد الرازي، عن أبي إسحاق السَّبيعي، تفرَّدَ بهِ يحيىٰ بن العلاء بن خالد، عن عمِّهِ شعيب بن خالد، وتفرَّد بهِ عَبْد الرزاق بن همّام، عن يحيىٰ، وتفرَّدَ بهِ إسحاق بن الضيف، عن عَبْد الرزاق.

و روي عن الحسَن من وجه آخر[1].

٥٣٨ ـ أَخْبَرَنَاه أَبُو عَبْد اللّٰه مُحَمَّد بن الفضل، وأَبُو المظفر بن القُشَيْري، قالا: أنا أَبُو سعد مُحَمَّد بن عَبْد الرَّحْمَن، أنا أَبُو عمرو بن حمدان (حيلولة).

وأخبرتنا أم المجتبىبنت ناصر، قالت: قرئ على إبْرَاهِيم بن مَنْصُور، أنا أَبُو بكر بن المقرئ، قالا: أنا أَبُو يَعْلَى المَوْصِلي، أنا الشامي[2] ـ سمّاهُ ابن المقرئ: إبْرَاهِيم بن الحجاج ـ أنا سكين بن عَبْد العزيز، أنا جعفر ـ وقال ابن المقرئ: حفص: «وزاد: يعني ابن خالدبن جابر. وقالا: ـ عن أبيهِ عن جدِّه قال:

لمَّا قُتلَ عليٌّ قام حسنُ بنُ علي خطبنا فحمدَ اللّٰه وأثنى عليهِ ثم قال: أمّا بعد، واللّٰه لقد قتلتم الليلة رجلاً في ليلة توفِّي[3] فيها القرانُ، وفيها رُفِعَ عيسى بنُ مريم، وفيها قُتِلَ

---

١. تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٥٨١، وترجمة الإمام علي عليه السلام ٣: ٣٣٤.

٢. كذا في بعض النسخ، و هو تصحيف، و هو ابراهيم بن الحجاج بن زيد، ابو اسحاق السامي البصري و السامي (بالسين المهملة) ترجمته في سير اعلام النبلاء ١١: ٣٩ (من ط).

٣. كذا فى النسخ، و لعل الصحيح: «نزل».

يوشعُ بنُ نون فتىٰ موسىٰ.

قالا: و أنا أَبُو يَعْلَى، أنا إبْرَاهِيم زاد ابن حمدان: ابن الحجاج.

وقال ابن المقرئ: الشامي ـ: أنا سكين، قال: وحدَّثني أبي، عن خالد بن جابر، عن أبيهِ، عن الحسَن بن علي مثل ذلك ـ وقال ابن المقرئ: مثل هذا وزاد فيهِ: وفيها تيب على بني إسرائيل ـ. وقال: والله ماسبقهُ أحد كان قبله، ولا لحقهُ أحد كان بعدهُ وإن كان النبي صلى الله عليه وآله ليبعثهُ في السّريَّة، جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يسارهِ، والله ماترك صفراء ولا بيضاء إلّا ثمانمائة درهم ـ أو سبعمائة درهم ـ أرصدها لخادم يشتريها[1].

٥٣٩ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدِي، أنا مُحَمَّد بن مُحَمَّد، أنا أَبُو الحُسَيْن علي بن مُحَمَّد بن بشران، أنا عمر بن الحسن، قالا: أنا ابن أبي الدُنيا، أنا سعيد بن يحيىٰ الأموي عن أبيهِ، عن ابن إسحاق ـ وقال ابن السَّمَرْقَنْدِي: أنا أبي عن مُحَمَّد بن إسحاق قال:

مات علي في إحدى وعشرين ليلة مضت من شهر رمضان.

وقال غير سعيد: إنهُ عاش بعد ماضربهُ ابن ملجم الجمعة والسبت، ومات ليلة الأحد لإحدى عشرة ليلة بقيت من شهر رمضان، وصلَّى عليهِ الحسَن بن علي[2].

٥٤٠ ـ أَخْبَرَنَا أَبُوالبركات الأنماطي، أنا أَبُوالفضل بن خَيْرُون، أنا أَبُو القَاسِم بن بشران، أنا أَبُو علي بن الصوّاف، أنا مُحَمَّد بن عُثْمَان بن أبي شيبة قال: قال أبي وعمِّي أَبُو بكر:

قُتلَ عليٌّ في سنة أربعين من مهاجر النبي صلى اللّٰه عليهِ وسلَّم في شهر رمضان؛ في ليلة إحدى وعشرين، يوم الجمعة ومات ليلة الأحد[3].

٥٤١ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم علي بن إبْرَاهِيم، أنا رشأ بن نظيف، أنا الحسَن بن إسماعيل، أنا أَحْمَد بن مروان، أنا إسحاق بن الحسَن الحربي، عن علي، عن عيسى بن يونس بن أبي إسْحاق السّبيعي، عن عمرو بن شمر، قال:

كانت سؤدة بنت عمارة تبكي عليّاً وتقول:

---

١. تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٥٨٢، وترجمة الإمام علي عليه السلام ٣: ٣٣٥.

٢. تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٥٨٦ ـ ٥٨٦، وترجمة الإمام علي عليه السلام ٣: ٣٤٤.

٣. تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٥٨٧، وترجمة الإمام علي عليه السلام ٣: ٣٤٥.

صـلَّى الإله عـلى جسـمٍ تـضَمَّنهُ قـبرٌ فأصـبحَ فـيهِ الجـودُ مـدفونا
قد حالفَ الحـقَّ لا يـبغي بـه بـدلاً فـصارَ بـالحقِ والإيـمانِ مـقرونا[1]

٥٤٢ ـ **أَخْبَرَنَا** أَبُو سعد بن البغدادي، أنا أَبُو مَنْصُور بن شكروبه، وأَبُو بكر السمسار، قالا: أنا إبْرَاهِيم بن عَبْد اللّه، أنا الحُسَيْن بن إسماعيل، أنا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن بكر، الفضل، أنا كثير بن مارويدا[2] قال: سمعتُ أبا عياض مولى عياض بن ربيعة الأسدي قال:

أتيت علي بن أبي طالب ـ وأنا مملوك ـ فقلتُ: ياأمير المُؤمنين أبسط يدك أُبايعك. فرفعَ رأسهُ إليَّ فقال: ماأنتَ؟: قلتُ: مملوك. قال: لا إذاً. قلتُ لهُ: ياأمير المُؤمنين إنّما أقول: إني إذا شهدتك نصرتك، وإن غبت نصحتك. قال: نعم إذاً. قال: فبسطَ يدهُ فبايعني.

قال: سمعتُ علي بن أبي طالب يقول: إنهُ سيأتيكم رجل يدعوكم إلى سبِّي وإلى البراءة منِّي، فأمّا السبُّ فإنّهُ لكم نجاة ولي زكاة وأمَّا البراءة فلاتبرؤوا مِنِّي فإنِّي على الفطرة[3].

٥٤٣ ـ **أَخْبَرَنَا** أَبُو الفضل مُحَمَّد بن إسماعيل، أنا أَبُو القَاسِم أَحْمَد بن مُحَمَّد الخليلي، أنا أَبُو القَاسِم علي بن أَحْمَد الخُزَاعي، أنا أَبُو سعيد الهيثم بن كُلَيب الشّاشي، قال: سمعتُ مُحَمَّد بن صالح يقول: سمعتُ عُثْمَان بن أبي شَيبة، يقول: سمعتُ أبا نُعَيْم يقول:

ولي عليّ بن أبي طالب خمس سنين، وتوفي على رأس ثلاثين من مهاجر النبي صلى الله عليه وآله[4].

٥٤٤ ـ **أَخْبَرَنَا** أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدِي، أنا أَبُو الفضل بن البقَّال، أنا أَبُو الحُسَيْن بن بشران، أنا عُثْمَان بن أَحْمَد، أنا حنبل بن إسحاق، قال: قال أَبُو نُعَيْم: مات علي بن أبي طالب سنة أربعين[5].

٥٤٥ ـ **أَخْبَرَنَا** أَبُو القَاسِم أيضاً، أنا أَبُو الحُسَيْن بن النَقُّور، أنا أَبُو القَاسِم الوزير، عَبْد اللّه بن مُحَمَّد، أنا أَحْمَد بن إبْرَاهِيم الغندي قال: سمعتُ أبا نُعَيْم يقول: قُتِلَ علي في رمضان؛ في سبع عشرة منهُ يوم الجمعة ومات ليلة الأحد[6].

---

١. تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٥٨٧، وترجمة الإمام علي عليه السلام ٣: ٣٤٥.

٢. كذا في النسخ: و لعل الصواب «كثير بن قاروندا» و هو كوفي سكن البصرة. ترجمته فى تهذيب الكمال ١٥٠ و ٣٧٤.

٣. تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٥٨٧ ـ ٥٨٨، وترجمة الإمام علي عليه السلام ٣: ٣٤٥.

٤ـ٦. تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٥٨٥، وترجمة الإمام علي عليه السلام ٣: ٣٤٢.

٥٤٦ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى حمزة بن الحسن، أنا أَبُو الفرج الأسفرايني، وأَبُو نصر الطربيننني قالا: أنا أَبُو الفضل مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن عيسى، أنا منير بن أَحْمَد، أنا جعفر بن أَحْمَد، أنا أَحْمَد بن الهيثم، قال: قال أَبُو نُعَيْم (حيلولة).

وأَخْبَرَنَا أَبُو الحسَن الفَرَضي، أنا عَبْد العزيز الكَتّاني، أنا أَبُو حازم بن مُحَمَّد بن الفراء، أنا يوسف بن عمر القوَّاس، أنا أَبُو عَبْد الله مُحَمَّد بن مَخْلَد، أنا العبّاس بن مُحَمَّد الدوزي، أنا أَبُو نُعَيْم قال:

وأُصيب عليٌّ في شهر رمضان سنة أربعين فكانت خلافتهُ خمس سنين، ضربَ يوم الجمعة غدوة ومات يوم الأحد[1].

٥٤٧ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد بن حمزة، أنا أَبُو بكر الخطيب (حيلولة).

وأَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدِي، أنا أَبُو بكر بن الطبري، قالا: أنا أَبُو الحُسَيْن بن الفضل، أنا عَبْد الله بن جعفر، أنا يعقوب، أنا موسى بن إسماعيل، أنا سكين بن عَبْد العزيز، عن جعفر، عن أبيهِ، عن جدِّهِ:

أنَّ عليّاً طُعِنَ لإحدى وعشرين ليلة مضت من شهرِ رمضان، ليلة التاسعة، وهلك لأربع وعشرين ليلة، ليلة السابعة[2].

---

١. تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٥٨٥، وترجمة الإمام علي عليه السلام ٣: ٣٤٢.

٢. تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٥٨٦، وترجمة الإمام علي عليه السلام ٣: ٣٤٣.

[مرقدهُ الشريف]

٥٤٨ ـ أنبأنا أبُو الغنائم مُحمّد بن علي بن مَيمون، أنا [أبو][1] عبداللّه محمدبن عبداللّه بن الحسَن الحسَني ـ قرَاءة عَلَيْه ـ أنا محمّدبن عبداللّه الجعْفي، نـا الحسَـين بـن مـحمد بـن الفرزدق الفَزَاري، نا جعفر بن عبداللّه المحمدي، قال: سَمعت محمدبن أبي عُمَير يذكر عن محمد بن مُسْلم قال: سَألت الصَادق عن قول الله عز و جل: ﴿ **وَ جَعَلْنَا ابنَ مَرْيَم و أُمه آية وَ آوَيْنَاهما إلى رَبْوةٍ ذاتِ قرارٍ و مَعين** ﴾[2] قـال: الربـوة: النَّـجف، والقـرار: المسـجد، و المعين: الفرات.

ثم قال: إنّ نفقة بالكوفة الدرهمُ الواحد يعدل بمائة درهم في غيرها، و الركـعة بـمئة ركعة. و من أحب أن يتوضأ من ماء الجنة، و يشرب من ماء الجنة، و يغتسل بماء الجـنة، فعليه بمَاء الفرات، فإن فيه شعبتين[3] من الجنة، و ينزل من الجنة كل ليلة مثقالان من مِسْكٍ في الفرات. و كان أمير المؤمنين علي يَأتي النَّجَف و يقول: وادي السلام، و مـجمع أرواح المؤمنين، و نعم المضجع للمؤمن هَذا المكان. و كان يقول: اللّهم اجْعل قبري بهَا.[4]

٥٤٩ ـ أنبأناه أَبُو الغنائم مُحَمَّد بن علي الكوفي، أنا مُحَمَّد بن علي بن الحسَن الحسني، نا مُحَمَّد بن جعفر بن مُحَمَّد التميمي، ومُحَمَّد بن الحسَن بن أَحْمَد الأسدي، قالا: أنا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن سعيد، أخبرني مُحَمَّد بن أَحْمَد بن نصر تيملي ـ قراءةً ـ حدَّثني أبي، نا موسى بن عَبْد اللّه بن الحسَن عن أبيهِ، عن آبائهِ، عن علي قال:

---

١. من المطبوعة.

٢. المؤمنون: ٥٠.

٣. كذا في الاصل، و في مختصر ابن منظور (١ / ٨٩): «مثعبين» و في المطبوعة: «منبعين».

٤. تاريخ مدينة دمشق ١: ٢١٧، و في المطبوعة قال أبو الغنائم: في النجف مَاء طـيب تـنزله العـرب، يـقال، له: السلام.

قال رَسُول اللّٰه صلى الله عليه وآله: **«لايموت أحد من أصحابي ببلد من البُلدان إلا كان لهُم نوراً، وبعثهُ اللّٰه يوم القِيامة سيِّد أهل ذلك البلد»**.

ثُمّ قال لي موسى بن عَبْد اللّٰه: هذهِ فضيلة لكُم ياأهل الكوفة قد مات أمير المؤمنين ببلدكم[1].

٥٥٠ ـ قرأتُ بخط أبي الحسَن رشاء بن نظيف، وأنبأنيه أَبُو القَاسِم علي بن إبْـرَاهِـيم وأَبُو الوحش سبيع بن المُسَلَّم عنهُ، أنا أَبُو القَاسِم حمزة بن عَبْد اللّٰه بن الحُسَيْن الطرابلسي، ـبهاـ، نا أَبُو الحسَن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن طالب البغدادي، نا أَبُو بكر بن دريد، نا الحسَن بن حضر، عن أبيهِ، حدَّثني مولى لبَجيلة من أهلِ الكوفة، حدَّثني رِزَام مولى خالد بن عَبْد اللّٰه القسري، قال: بعثَ بي المَنْصُور إلى جعفر بن مُحَمَّد بن علي بن الحُسَيْن عليهم‌السلام، وأُمُّهُ أم فروة بنت قاسم بن مُحَمَّد بن أبي بكر، قال: فلمّا أقبلت بهِ إليهِ والمَنْصُور بالحيرة[2] وعَلَوْنا النّجَف نزل جعفر بن مُحَمَّد عن راحلته فأسبغَ الوضوء، ثم اِستقبلَ القبلة فصلَّى ركعتين ثم رفعَ يديه، قال رزام: فَدَنَوْتُ مِنْهُ فإذا هو يقول: اللهُمَّ بِك أستفتح و بك أستنجح و بـمحمد عبدك و رسولك أتوسّل، اللهُمَّ سهِّل حزونتهَ و ذلّل لي صعوبته، و أعطني من الخـير أكـثر ماأرجو واصرف عني من الشر أكثر مِمّا أخاف.

ثم ركب راحلتهُ، فلما وقفَ بباب المَنْصُور و أُعلم بـمكانهِ فـتحت الأبـواب ورفـعت الستور، فلما قَرُبَ من المَنْصُور قام إليهِ فتلقّاهُ وأخذ بيدهِ، وماشاه حتى انتهى بهِ إلى مجلسهِ فأجلسهُ فيهِ، ثم أقبل عليهِ يسألهُ عن حالهِ، وجعلَ جعفر يدعو لهُ، ثم قال: قد عرفت ماكان مِنِّي في أمر هذين الرجلين ـ يعني مُحَمَّداً وإبْرَاهِيم ابني عَبْد اللّٰه بن الحسن ـ وتـرى كأن بهما وقد استخفّا بحقّي وأخاف أن يشقّا العصا، وأن يُلقيا بين أهل هذا البيت شرّاً لا يصلحُ أبداً، فأخبرني عنهما، فقد قال لهُ جعفر: واللّٰه لقد نهيتهما فلم يقبلا، فتركتهما كراهة أن أطّلع على أمرهما،ومازلتُ حاطباً[3] في أمرك مواظباً على طاعتك. قال: صدقت، ولكنك تـعلم

---

١. تاريخ مدينة دمشق ٢: ٤١٧.

٢. الحيرة: مدينة كانت على ثلاثة اميال من الكوفه. و لاتزال موجودة الآن.

٣. في الاصل «خاطبا» و ما اثبتناه عن المطبوعة.

أنني أعلمُ أنَّ أمرهما لن يخفىٰ عنك ولن تفارقني إلَّا أن تخبرني به، فقال لهُ: يا أمير المؤمنين أفتأذن لي أن أتلو آية من كتاب الله عليك فيها منتهى عملي وعلمي؟ قال: هاتا على اسم الله. فقال جعفر: أعوذ باللهِ السميع العليم من الشيطان الرجيم: ﴿**لَئِنْ أُخْرِجُوا لا يَخْرُجُونَ مَعَهُم وَلَئِنْ قُوتِلُوا لا يَنْصُرُونَهُم وَلَئِن نَصَرُوهُم لَيُوَلُّنَّ الأَدْبَارَ ثُمَّ لا يُنْصَرُونَ**﴾[1] قال: فخرّ أَبُو جعفر ساجداً ثم رفعَ رأسهُ، فقبلَ بين عيينهِ وقال حسبك، ثم لم يسأله بعد ذلك عن شيء حتى كان من أمرِ إبْرَاهِيم ومُحَمَّد ماكان.[2]

٥٥١ ـ قرأت في كتاب مُحَمَّد بن عَبْد الله بن جعفر عن أبي معد عدنان بن أَحْمَد بن طولون، أنا علي بن الأزهر، نا معاوية بن صالح، حدَّثني مَنْصُور بن بشير، حدَّثني رزام أَبُو الغُصْن مولى خالد بن عَبْد الله القسري، قال: قال لي إسماعيل بن عَبْد الله: إنك لرجل لولا أنك تحبّ السماع. فقلتُ: أما والله لسمعتها وهي تقول:

ماضرَّ جيراننا إذا انتَجَعُوا ... لو أنَّهم قبل بينهم ربَعُوا

ماعبت ذاك عليّ قال رزام: وسمعتُ جعفر بن مُحَمَّد بعد وفاة ابنه إسماعيل يقول تعاهدوا جواري إسماعيل حتى يغنين ما ينفلت مافي أيديهن.

٥٥٢ ـ قرأت على أبي مُحَمَّد السُّلَمي عن أبي نصر بن ماكولا، قال: وأمَّا قَسْر ـ بفتح القاف وسكون السين المهملة ـ أبوقسر رِزام مولى خالد وأحَدُ كتّابِهِ، ثم كتبَ لمُحَمَّد بن خالد لمّا ولي المدينة للمَنْصُور[3].

---

١. الحشر: ١٢.

٢. تاريخ مدينة دمشق ١٨: ١٣٥ ـ ١٣٦.

٣. تاريخ مدينة دمشق ١٨: ١٣٦ ـ ١٣٧.

[التعقيبات]

٥٥٣ ـ قال المفيد: ولمّا قضى رسول اللّه ﷺ نسكه أشرك علياً في هديه وقفل إلى المدينة وهو معه والمسلمون حتى انتهى إلى الموضع المعروف بغدير خم، وليس بموضع إذ ذاك يصلح للمنزل؛ لعدم الماء فيه والمرعى، فنزل ﷺ في الموضع ونزل المسلمون معه.

وكان في سبب نزوله في هذا المكان: نزول القرآن عليه بنصبه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام خليفة في الأُمّة من بعده، وقد كان تقدم الوحي إليه في ذلك من غير توقيت له، فأخّره لحضور وقت يأمن فيه الاختلاف منهم عليه، وعلم اللّه عز وجل أنّه إن تجاوز غدير خم انفصل عنه كثير من الناس إلى بلدانهم وأماكنهم وبواديهم، فأراد اللّه أن يجمعهم لسماع النص على أمير المؤمنين عليه السلام وتأكيد الحجة عليهم فيه. فأنزل اللّه تعالى: ﴿**يا أيُّها الرسولُ بلِّغْ ما أُنْزِلَ إليْكَ من ربِّك**﴾[1] يعني في استخلاف علي عليه السلام والنص بالإمامة عليه ﴿**وإنْ لَمْ تَفْعَلْ فما بلَّغْتَ رسالتَه واللّهُ يعصِمُكَ من الناس**﴾[2] فأكّد الفرض عليه بذلك وخوّفه من تأخير الأمر فيه، وضمن له العصمة ومنع الناس منه.

فنزل رسول اللّه ﷺ المكان الذي ذكرناه؛ لما وصفناه من الأمر له بذلك وشرحناه، ونزل المسلمون حوله وكان يوماً قائظاً شديد الحرّ، فأمر ﷺ بدوحات هناك فقمّ ما تحتها، وأمر بجمع الرحال في ذلك المكان ووضع بعضها فوق بعض، ثم أمر مناديه فنادى في الناس: الصلاة جامعة، فاجتمعوا من رحالهم اليه وأن أكثرهم ليلف رداءه على قدميه من شدة الرمضاء. فلما اجتمعوا صعد على تلك الرحال حتى صار في ذروتها ودعا أمير المؤمنين عليه السلام فرقى معه حتى قام عن يمينه، ثم خطب الناس، فحمد اللّه وأثنى عليه ووعظ فأبلغ في الموعظة، ونعى الى الأمة نفسه وقال: «**إني قد دعيت ويوشك أن أُجيب،**

١و٢. المائدة: ٦٧.

وقد حان مني خفوق من بين أظهركم، وإنّي مخلّف فيكم ما إن تمسّكتم به لن تضلّوا: كتاب الله وعترتي أهل بيتي، فإنّهما لن يفترقا حتى يردا عليَّ الحوض».

ثم نادى بأعلى صوته: «**ألست أولى بكم منكم بأنفسكم ؟**» قالوا: اللهم بلى، فقال لهم على النسق من غير فصل وقد أخذ بضبعي أمير المؤمنين عليه السلام فرفعهما حتى بان بياض إبطيهما: «**فمن كنت مولاه فهذا عليّ مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله**».

ثم نزل صلى الله عليه وآله، وكان وقت الظهيرة، فصلى ركعتين، ثم زالت الشمس فأذّنَ مؤذنه لصلاة الفرض فصلى بهم الظهر، وجلس صلى الله عليه وآله في خيمته وأمر عليّاً عليه السلام أن يجلس في خيمة له بإزائه، ثم أمر المسلمين أن يدخلوا عليه فوجاً فوجاً فيهنّئوه بالمقام ويسلّموا عليه بإمرة المؤمنين، ففعل الناس ذلك كلهم، ثم أمر أزواجه وسائر نساء المؤمنين معه أن يدخلن عليه ويسلّمن عليه بإمرة المؤمنين ففعلن.

وكان فيمن أطنب في تهنئته بالمقام عمر بن الخطاب وأظهر له من المسرَّة به، وقال فيما قال: بخ بخ لك يا علي،! أصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة!.

وجاء حسّان بن ثابت الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: يا رسول الله أتأذن لي أن أقول في هذا المقام ما يرضاه الله ؟ فقال له: «**قل يا حسان على اسم الله**». فوقف على نشز من الأرض وتطاول المسلمون لسماع كلامه، فأنشأ يقول:

يناديهم يوم الغدير نبيُّهُمْ ... بخُمّ وأسمع بالرسول مناديا
وقال: فمن مولاكُمُ ووليُّكُم ؟ ... فقالوا ولم يبدوا هناك التعاديا
إلٰهُكَ مولانا وأنت وليُّنا ... ولن تجدن منّا لك اليوم عاصيا
فقال له: قم يا علي فإنني ... رضيتك من بعدي إماماً وهاديا
فمن كنت مولاه فهذا وليُّهُ ... فكونوا له أنصار صدق مواليا
هناك دعا: اللهم وال وليّه ... وكُنْ للذي عادىٰ عليّاً معاديا

فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله: «**لا تزال يا حسّان مؤيداً بروح القدس ما نصرتنا بلسانك**»[1].

---

١. بحار الأنوار ٢١: ٣٨٦ ـ ٣٨٨، ضمن الحديث ١٠.

٥٥٤ ـ **قال المفيد**: ولَمّا انتشر الإسلام بعد فتح مكة وما وليه من الغزوات المذكورة وقوي سلطانه، وفد إلى النبي صلى الله عليه وآله الوفود، فمنهم من أسلم ومنهم من استأمن ليعود إلى قومه برأيه صلى الله عليه وآله فيهم.

وكان ممن وفد عليه أَبُو حارثة أُسقف نجران في ثلاثين رجلاً من النصارى منهم العاقب والسيد و عَبْد المسيح، فقدموا المدينة وقت صلاة العصر وعليهم لباس الديباج والصلب! فصار إليهم اليهود وتساءلوا بينهم، فقالت النصارى لهم: لستم على شيء، وقالت لهم اليهود: لستم على شيء، وفي ذلك أنزل اللّٰه سبحانه: ﴿**وقالتِ اليهودُ ليستِ النصارىٰ علىٰ شيءٍ وقالتِ النّصارى ليستِ اليهودُ على شيءٍ...**﴾[1] إلى آخر الآية.

فلمّا صلى النبي صلى الله عليه وآله العصر توجّهوا إليه يقدمهم الأُسقف فقال له: يا مُحَمَّد ما تقول في السيد المسيح؟ فقال النبي: «**عَبْداللّٰه آصطفاه وانتجبه**»، فقال له الأُسقف أتعرف له ـ يا مُحَمَّد أباً ولده؟ فقال النبي صلى الله عليه وآله «**لم يكن عن نكاح فيكون له والد**»، قال فكيف قلت: إنه عَبْد مخلوق، وأنت لم تر عَبْداً مخلوقاً إلا عن نكاح وله والد؟، فأنزل اللّٰه سبحانه وتعالى الآيات من سورة آل عمران إلى قوله: ﴿**إنَّ مَثَلَ عيسىٰ عِنْدَ اللّٰهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرابٍ ثُمَّ قالَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ. الحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلا تَكُنْ من المُمْتَرينَ فَمَنْ حاجَّكَ فيهِ مِنْ بَعْدِ ماجائَكَ من العِلم فَقُلْ تَعالَوْا ندْعُ أبنائَنَا وأبنائَكُمْ وَنِسائَنا ونسائَكُم وأنْفُسَنَا وأنْفُسَكُم ثُمَّ نَبْتَهِل فَنَجْعَلْ لَعْنَةَ اللّٰهِ علىٰ الكاذبين**﴾[2]. فتلاها النبي صلى الله عليه وآله على النصارى ودعاهم إلى المباهلة وقال: «**إن اللّٰه عز وجل أخبرني أنّ العذاب ينزل على المبطل عقب المباهلة ويبين الحق من الباطل بذلك**».

فاجتمع الأسقف مع عَبْد المسيح والعاقب على المشورة و اتفق رأيهم على استنظاره إلى صبيحة غد من يومهم ذلك.

فلما رجعوا إلى رجالهم قال لهم الأُسقف أُنظروا: مُحَمَّداً في غدٍ، فإنْ غَدَا بولده وأهله فاحذروا مباهلته، وإن غدا بأصحابه فباهلوه، فإنَّه على غير شيء.

---

١. البقره: ١١٣.

٢. آل عمران: ٥٩ ـ ٦١.

فلما كان من الغد جاء النبي صلى الله عليه وآله آخذاً بيد علي بن أبي طالب عليه السلام والحسَن والحسين عليهما السلام يمشيان بين يديه وفاطمة عليها السلام تمشي خلفه، وخرج النصارى يقدمهم أُسقفهم.

فلما رأى الأسقف النبي صلى الله عليه وآله قد أقبل بمن معه، سأل عنهم. فقيل له: هذا ابن عمه علي بن أبي طالب عليه السلام وهو صهره وأَبُو ولديه وأحبُّ الخلق إليه، وهذان الطفلان ولدا إبنته من علي عليه السلام وهما من أحب الخلق إليه، وهذه الجارية بنته فاطمة عليها السلام أعزّ الناس عليه وأقربهم إلى قلبه.

فنظر الأسقف إلى العاقب والسيد وعَبْد المسيح وقال لهم: انظروا إليه قد جاء بخاصّته من ولده وأهله ليباهل بهم واثقاً بحقِّه، واللّٰه ما جاء بهم وهو يتخوّف الحجة عليه فاحذروا مباهلته، واللّٰه لولا مكان قيصر لأسلمت له، ولكن صالحوه على ما يتفق بينكم وبينه وارجعوا إلى بلادكم وارتاؤا لأنفسكم، فقالوا له: رأينا لرأيك تبع، فقال الأُسقف: يا أبا القَاسِم إنّا لا نباهلك ولكنّا نصالحك فصالحنا على ما ننهض به، فصالحهم النبي صلى الله عليه وآله على ألفي حُلَّة من حُلَلِ الأواقي، قيمة كل حُلَّة أربعون درهما جياداً فما زاد أو نقص كان بحساب ذلك، وكتب لهم النبي صلى الله عليه وآله كتاباً على ما صالحهم عليه، وكان الكتاب:

«بسم اللّٰه الرَّحْمن الرحيم هذا كتاب من مُحَمَّد النبي رسول اللّٰه لنجران وحاشيتها في كل صفراء وبيضاء وثمرة ورقيق، لا يؤخذ منهم شيء غير ألفي حلة من حلل الأواقي ثمن كلّ حلّة أربعون درهما فما زاد أو نقص فبحساب ذلك، يؤدون ألفاً منها في صفر وألفاً منها في رجب، وعليهم أربعون ديناراً مثواة رسولي فما فوق ذلك، وعليهم في كل حدث يكون باليمن من كل ذي عدن عارية مضمونة ثلاثون درعاً وثلاثون فرساً وثلاثون جملاً عارية مضمونة، لهم بذلك جوار اللّٰه وذمّة مُحَمَّد بن عَبْداللّٰه، فمن أكل الربا منهم بعد عامهم هذا فذمَّتي منه بريئة» وأخذ القوم الكتاب وانصرفوا[1].

٥٥٥ ـ روى المفيد عن علي بن المنذر الطريقي، عن أبي الفضل العَبْدي، عن مطر عن أبي الطفيل عامر بن واثلة، قال:

---

١. الإرشاد للشيخ المفيد ١: ١٦٦ ـ ١٦٩.

جمع أمير المؤمنين عليه السلام الناس للبيعة، فجاء عَبْد الرَّحْمَن بن ملجم المرادي لعنه اللّـه، فردَّهُ مرَّتين أو ثلاثاً، ثم بايعه، فقال عند بيعته له: ما يحبس أشقاها، فوالذي نفسي بيده لتخضبنَّ هذه من هذه. ووضع يده علىٰ لحيته ورأسه - فلمّا أدبر ابنُ ملجم منصرفاً عنه قال عليه السلام: متمثلاً.

اشدد حيازيمك للموت ... فإن الموت لا قيك
ولا تجزع من الموت ... إذا حَلَّ بواديك
كما أضحكك الدَّهر ... كذاك الدهر يبكيك[1]

٥٥٦ ـ روى الكليني عن العدة، عن سهل، عن ابن يزيد أو غيره، عن سليمان كاتب علي ابن يقطين، عَمَّنْ ذكره، عن أبي عَبْدالله عليه السلام قال:

إنّ الأشعث بن قيس شرك في دم أمير المؤمنين عليه السلام، وابنته جعدة سمّتِ الحسَن عليه السلام، ومُحَمَّد ابنه شرك في دم الحسين عليه السلام[2].

٥٥٧ ـ روى الطوسي عن جماعة، عن أبي المفضّل، عن جعفر بن مُحَمَّد العلوي، عن ابن نهيك، عن ابن جبلة، عن حُمَيْد بن شعيب الهمداني، عن جابر بن يزيد، عن أبي جعفر عليه السلام قال:

لما احتضر أمير المؤمنين عليه السلام جمع بنيه حسناً وحسيناً وابن الحنفية والأصاغر من ولده فوصّاهم، وكان في آخر وصيّته: يا بنيّ عاشروا الناس عِشْرة إن غبتم حنّوا إليكم، وإن فقدتم بكوا عليكم، يا بنيّ إنّ القلوبَ جنود مجنّدة تتلاحظ بالمودّة وتتناجىٰ بها، وكذلك هي في البغض، فإذا أحببتم الرجل من غير خير سبق منه إليكم فارجوه، وإذا أبغضتم الرجل من غير سوء سبق إليكم فاحذروه[3].

٥٥٨ ـ روى الطوسي عن أَحْمَد بن عَبْدون، عن علي بن مُحَمَّد بن الزبير، عن علي بن الحسين بن فضال، عن مُحَمَّد بن عبيد الله بن زرارة، عمّن رواه، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام، قال:

---

١. بحار الأنوار ٤٢: ١٩٢، الحديث ٧.
٢. بحار الأنوار ٤٢: ٢٢٨، الحديث ٤٠.
٣. بحار الأنوار ٤٢: ٢٤٧، ٢٤٨، الحديث ٥٠.

هذه وصيّة أمير المؤمنين عليه السلام إلى الحسَن عليه السلام، وهي نسخة كتاب سليم بن قيس الهلالي دفعها إلى أبان وقرأها عليه، قال أبان: وقرأتها على عليٍّ بن الحسين عليهما السلام فقال: صدق سليم رحمه اللّٰه، قال سليم:

فشهدت وصيّة أمير المؤمنين عليه السلام حين أوصى إلى ابنه الحسَن عليه السلام وأشهد على وصيّته الحسين ومُحَمَّداً وجميع ولده ورؤساء شيعته وأهل بيته، وقال:

يا بنيّ أمرني رسول اللّٰه صلى الله عليه وآله أن أوصي إليك وأن أدفع إليك كتبي وسلاحي، ثم أقبل عليه فقال: يا بنيّ أنت وليُّ الأمر ووليُّ الدم، فإن عفوت فلك، وإن قتلت فضربة مكان ضربة ولا تأثم، ثم ذكر الوصيّة إلى آخرها، فلمّا فرغ من وصيّته قال: حفظكم اللّٰه وحفظ فيكم نبيّكم، أستودعكم اللّٰه، وأقرأ عليكم السلام ورحمة اللّٰه، ثم لم يزل يقول: «لا إله إلا اللّٰه» حتى قبض ليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان ليلة الجمعة سنة أربعين من الهجرة، وكان ضرب ليلة إحدى وعشرين من شهر رمضان[1].

٥٥٩ ـ روى الكليني عن أَبي عليٍّ الأشعري، عن مُحَمَّد بن عَبْد الجبار، ومُحَمَّد بن إسماعيل، عن الفضل، عن صفوان، عن عَبْدالرَّحْمن بن الحجاج، قال: بعث إليَّ أَبُو الحسَن موسى عليه السلام بوصيّة أمير المؤمنين عليه السلام:

بسم اللّٰه الرَّحْمن الرحيم، هذا ما أوصى به عليُّ بن أبي طالب أوصى أنه يشهد أن لا إله إلا اللّٰه وحده لا شريك له، وأنَّ مُحَمَّداً عَبْده ورسوله، أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كلِّه ولو كره المشركون، صلى الله عليه وآله، ثم إنَّ صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين، لا شريك له وبذلك أُمرْتُ وأنا من المسلمين.

ثم إنّي أُوصيك يا حسن وجميع أهل بيتي وولدي ومن بلغه كتابي بتقوى اللّٰه ربكم، ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون، واعتصموا بحبل اللّٰه جميعاً ولا تفرّقوا فإنّي سمعت رسول اللّٰه صلى الله عليه وآله يقول: «**صلاح ذات البين أفضل من عامة الصلاة والصيام، وإن المبيرة الحالقة للدّين فساد ذات البين**» ولا قوة إلا باللّٰه العليِّ العظيم، أُنظروا ذوي أرحامكم فصلوهم يهوِّن اللّٰه عليكم الحساب.

---

١. بحار الأنوار ٤٢: ٢١٢ ـ ٢١٣، الحديث ١٢.

اللّه اللّه في الأيتام، فلا تغبّوا أفواههم، ولا يضيّعوا[1] بحضرتكم، فقد سمعت رسول اللّه صلى الله عليه وآله يقول: **«من عال يتيماً حتّى يستغني أوجب اللّه عزّ وجلّ له بذلك الجنّة، كما أوجب اللّه لآكل مال اليتيم النار»**.

اللّه اللّه في القرآن، فلا يسبقكم إلى العمل به أحدٌ غيركم.

اللّه اللّه في جيرانكم، فإن النبي صلى الله عليه وآله أوصى بهم، وما زال رسول اللّه صلى الله عليه وآله يوصي بهم حتى ظننا أنّه سيورّثهم.

اللّه اللّه في بيت ربّكم، فلا يخلو منكم ما بقيتم، فإنّه إن ترك لم تناظروا، وأدنى ما يرجع به من أَمَّة أن يغفر له ما سلف.

اللّه اللّه في الصلاة، فإنّها خير العمل وإنّها عمود دينكم.

اللّه اللّه في الزكاة، فإنّها تطفئ غضب ربكم.

اللّه اللّه في شهر رمضان، فإنّ صيامه جُنّة من النار.

اللّه اللّه في الفقراء والمساكين، فشاركوهم في معايشكم.

اللّه اللّه في الجهاد بأموالكم وأنفسكم وألسنتكم، فإنّما يجاهد رجلان: إمام هدى أو مطيع له مقتد بهداه.

اللّه اللّه في ذرية نبيكم، فلا يظلمن بحضرتكم وبين ظهرانيكم وأنتم تقدرون على الدفع عنهم.

اللّه اللّه في أصحاب نبيكم الذين لم يحدثوا حدثاً ولم يؤوا محدثاً، فإنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله أوصى بهم ولعن المحدث منهم ومن غيرهم والمؤوي للمحدث.

اللّه اللّه في النساء وفيما ملكت أيمانكم، فإنّ آخر ما تكلم به نبيّكم صلى الله عليه وآله أن قال: **«أُوصيكم بالضعيفين: النساء وما ملكت أيمانكم»**.

الصلاة الصلاة الصلاة، لا تخافوا في اللّه لومة لائم، يكفيكم اللّه من آذاكم و من بغي عليكم، قولوا للناس حسناً كما أمركم اللّه عزّ و جلّ، ولا تتركوا الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فيولّي اللّه أمركم شراركم، ثم تدعون فلا يستجاب لكم عليهم.

---

١. كذا في الكافي (٧: ٥١)، و في البحار: فلاتغيّروا افواههم و لاتضيعوا.

و عليكم يا بنيّ بالتواصل والتباذل والتبارّ، وإياكم والتقاطع والتدابر والتفرّق، وتعاونوا على البرّ والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان، واتقوا الله إن الله شديد العقاب، حفظكم الله من أهل بيت وحفظ فيكم نبيّكم، أستودعكم الله وأقرأ عليكم السلام ورحمة الله.

ثم لم يزل يقول: «لا إله إلا الله» حتى قبض صلوات الله عليه ورحمته في ثلاث ليال من العشر الأواخر ليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان ليلة الجمعة سنة أربعين من الهجرة، وكان ضرب ليلة إحدى وعشرين من شهر رمضان[1].

٥٦٠ ـ **و في نهج البلاغة**: من وصيته عليه السلام للحسن والحسين عليهما السلام لما ضربه ابن ملجم لعنه الله وأخزاه:

«أُوصيكما بتقوى الله، وأن لا تبغيا الدنيا وإن بغتكما، ولا تأسفا على شيءٍ منها زوي عنكما، وقولا بالحق واعملا للآخرة، وكونا للظالم خصماً وللمظلوم عوناً، أُوصيكما وجميع ولدي وأهلي ومن بلغه كتابي بتقوى الله ونظم أمركم، وصلاح ذات بينكم، فإنّي سمعت جدّكما صلى الله عليه وآله يقول: «**صلاح ذات البين أفضل من عامّة الصلاة والصيام**».

الله الله في الأيتام، فلا تغبّوا أفواههم ولا يضيعوا بحضرتكم، والله الله في جيرانكم فإنه وصية نبيكم، ما زال يوصي بهم حتى ظننا أنه سيورثهم، والله الله في القرآن؛ لا يسبقكم بالعمل به غيركم، والله الله في الصلاة؛ فإنها عمود دينكم، والله الله في بيت ربّكم لا تخلوه ما بقيتم؛ فإنّه إن ترك لم تناظروا، والله الله في الجهاد بأموالكم وأنفسكم وألسنتكم في سبيل الله.

و عليكم بالتواصل والتباذل، وإيّاكم والتدابر والتقاطع، لا تتركوا الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فيولىّ عليكم أشراركم ثم تدعون فلا يستجاب لكم.

ثم قال: يا بني عَبْد المطلب، لا ألفينّكم تخوضون دماء المسلمين خوضاً تقولون: قتل أمير المؤمنين، ألا، لا يقتلن بي إلّا قاتلي، انظروا إذا أنا متُّ من ضربته هذه فاضربوه ضربة بضربة، ولا يمثّل بالرجل؛ فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: «**إيّاكم والمثلة ولو بالكلب العقور**»[2].

---

١. بحار الأنوار ٤٢: ٢٤٨، الحديث ٥١.

٢. بحار الأنوار ٤٢: ٢٥٦، الحديث ٧٨.

٥٦١ ـ روى ابن طاووس عن الفقيه مُحَمَّد بن معد الموسوي قال: رأيت في بعض الكتب الحديثية القديمة ماصورته: حدثنا أَبُو جعفر مُحَمَّد بن عَبْد العزيز بن عامر الدّهان، قال: حدثنا علي بن عَبْد اللّه الأنباري، قال: حدثني مُحَمَّد بن أَحْمَد بن عيسى ابن أخي الحسَن بن يحيى، قال: حدثني مُحَمَّد بن الحسَن الجعفري قال: وجدت في كتاب أبي وحدّثَتْني أُمّي عن أُمّها:

أنّ جعفر بن مُحَمَّد حَدّثها أنّ أمير المؤمنين أمر ابنه الحسَن عليه السلام أن يحفر له أربع قبور في أربع مواضع: في المسجد وفي الرحبة وفي الغري وفي دار جعدة بن هبيرة، وإنّما أراد بهذا أن لا يعلم أحد من أعدائه موضع قبره.[١]

٥٦٢ ـ روى ابن طاووس عن خاتم العلماء نصير الدين، عن والده، عن السيد فضل اللّه الحسني الراوندي، عن ذي الفقار بن معَبْد، عن الطوسي ـ ومن خطّه نقلت ـ عن المفيد، عن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن داود، عن مُحَمَّد بن بكّار، عن الحسَن بن مُحَمَّد الفزاري، عن الحسَن بن علي النحّاس، عن جعفر الرمّاني، عن يحيى الحمّاني، عن مُحَمَّد بن عبيد الطيالسي، عن مختار التمار، عن أبي مطر قال:

لمّا ضرب ابن ملجم الفاسق لعنه اللّه أمير المؤمنين عليه السلام قال له الحسَن عليه السلام: أَقْتُلهُ؟ قال: لا، ولكن احبسه فإذا متُّ فاقتلوه، فإذا متُّ فادفنوني في هذا الظهر في قبر أخويَّ هود وصالح[٢].

٥٦٣ ـ روى ابن طاووس بهذا الإسناد عن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن داود، عن مُحَمَّد بن بكران، عن علي بن يعقوب، عن علي بن الحسن، عن أخيه، عن أَحْمَد بن مُحَمَّد، عن عمر الجرجاني، عن الحسَن بن علي بن أبي طالب قال:

سألت الحسَن بن علي عليهما السلام أين دفنتم أمير المؤمنين عليه السلام؟ قال: على شفير الجرف، ومررنا به ليلاً على مسجد الأشعث، وقال: ادفنوني في قبر أخي هود[٣].

---

١. بحار الانوار ٤٢: ٢١٤، الحديث ١٥.

٢. بحار الأنوار ٤٢: ٢١٨، الحديث ٢٠.

٣. بحار الأنوار ٤٢: ٢١٨، الحديث ٢١.

٥٦٤ ـ **روى** ابن طاووس عن الحسَن بن الدربي، عن مُحَمَّد بن علي بن شهرآشوب، عن جدّه، عن الطوسي، عن المفيد، عن جعفر بن مُحَمَّد، عن مُحَمَّد بن يعقوب، عن سعد بن عَبْد اللّٰه، عن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عيسى، عن الحسَن بن علي بن فضّال، عن عَبْد اللّٰه بن بكير، عن بعض أصحابنا، عن أبي عَبْد اللّٰه عليه السلام أنّه سمعه يقول:

لمّا قُبِضَ أميرُ المؤمنين عليه السلام أخرجه الحسَن والحسين عليهما السلام ورجلان آخران حتى إذا خرجوا من الكوفة تركوها عن أيمانهم، ثم أخذوا في الجبّانة حتى مروا به الى الغري، ودفنوه وسوّوا قبره وانصرفوا[1].

٥٦٥ ـ **روى** ابن طاووس عن عَبْد الرَّحْمن بن أَحْمَد الحربي، عن عَبْد العزيز بن الأخضر، عن أبي الفضل بن ناصر، عن مُحَمَّد بن علي بن ميمون، عن مُحَمَّد بن علي بن الحسين القسري، عن مُحَمَّد بن جعفر التميمي، عن مُحَمَّد بن علي بن شاذان، عن حسن بن مُحَمَّد بن عَبْد الواحد، عن مُحَمَّد بن أبي السري، عن هشام بن مُحَمَّد بن السائب الكلبي، قال:

قال أَبُو بكر بن عياش: سألت أبا حصين، وعاصم بن بهدلة والأعمش وغيرهم، فقلت: أخبركم أحد أنه [من] صلى على عليٍّ وشهد دفنه؟ فقالوا لي قد سألنا أباك مُحَمَّد بن سائب الكلبي فقال: أُخرجَ به ليلاً، خرج به الحسَن والحسين وابن الحنفية وعَبْد اللّٰه بن جعفر في عدّة من أهل بيته، ودفن ليلاً في ذلك الظهر ـ ظهر الكوفة ـ قال: قلت لابيك: لم فعل به ذلك؟ قال: مخافة الخوارج وغيرهم[2].

٥٦٦ ـ **روى** ابن طاووس عن أَبي القَاسِم جعفر بن سعيد، عن الحسَن بن الدّربّي، عن شاذان بن جبرئيل، عن جعفر الدوريستي، عن جدّه، عن المفيد قال:

وروى مُحَمَّد بن عَمَّار، عن أبيه، عن جابر بن يزيد قال: سألت[3] أبا جعفر عليه السلام: أين دفن أمير المؤمنين قال: دفن بناحية الغريّين، ودفن قبل طلوع الفجر، ودخل قبره الحسَن

---

١. بحار الأنوار ٤٢: ٢٢٢، الحديث ٢٩.

٢. بحار الأنوار ٤٢: ٢٢٢، الحديث ٣٠.

٣. كذا في المصدر، و في البحار: سمعت.

والحسين ومُحَمَّد بنو علي: وعَبْد اللّٰه بن جعفر رضي اللّٰه عنه[١].

٥٦٧ ـ روى ابن طاووس عن والده، عن مُحَمَّد بن أبي غالب، عن مُحَمَّد بن مَعد الموسوي، [قال:] وأخبرني عمّي عليّ بن طاووس، عن مُحَمَّد بن مَعد، عن أَحْمَد بن أبي المظفر، وأخبرني عَبْد الصمد بن أَحْمَد، عن أبي الفرج بن الجوزي، وعَبْد الكريم بن علي السدّي، وأخبرني عَبْد الحُمَيْد بن فخّار، عن أَحْمَد بن عليّ الغزنوي.

كلّهم، عن عَبْد اللّٰه بن أَحْمَد بن أَحْمَد بن الخشاب، عن مُحَمَّد بن عَبْد الملك بن خيرون، عن الحسَن بن الحسين بن العبّاس، عن أَحْمَد بن نصر بن عَبْد اللّٰه بن فتح، عن حرب بن مُحَمَّد المؤدّب، عن الحسَن بن جمهور العمي، عن أبيه، عن مُحَمَّد بن الحسين، عن مُحَمَّد بن سنان، عن ابن مسكان، عن أبي بصير، عن أبي عَبْد اللّٰه عليه السلام،

وأَخْبَرَنَا أَحْمَد بن نصر، عن صدقة بن موسى، عن أبيه، عن ابن محبوب، عن هشام بن سالم، عن حبيب السجستاني، عن أبي جعفر عليه السلام قالا:

مضى أمير المؤمنين عليه السلام ـ وهو ابن خمس وستين سنة ـ سنة أربعين من الهجرة، ونزل الوحي على رسول اللّٰه ولأمير المؤمنين عليه السلام اثنتا عشرة سنة، فكان عمره بمكة مع رسول اللّٰه صلى الله عليه وآله اثنتا عشرة سنة، وأقام [بها] مع رسول اللّٰه صلى الله عليه وآله ثلاث عشرة سنة، ثم هاجر إلى المدينة فأقام بها مع رسول اللّٰه صلى الله عليه وآله عشر سنين ثم أقام بعد ما توفي رسول اللّٰه صلى الله عليه وآله ثلاثين سنة، وكان عمره خمساً وستين سنة، قبض في ليلة الجمعة وقبره بالغري، وهو علي بن أبي طالب ابن عَبْد المطلب بن هشام بن عَبْد مناف بن قصي بن كلاب بن مرّة، [انتهى] الغرض من الحديث[٢].

٥٦٨ ـ روى ابن طاووس عن جعفر بن مبشّر في كتابه عن نسخة عتيقة عنده، ما صورته: قال: قال المدائني: عن أبي زكريا، عن أبي بكر الهمداني، عن الحسين بن علوان عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة وعَبْد اللّٰه بن مُحَمَّد، عن علي بن اليماني، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر مُحَمَّد بن علي، والقَاسِم بن مُحَمَّد المقري، عن

---

١. بحار الأنوار ٤٢: ٢٢٠، الحديث ٣٦.

٢. بحار الأنوار ٤٢: ٢٢١، الحديث ٢٨.

عَبْد اللّٰه بن زيد، عن المعافا بن عَبْد السلام، عن أبي عَبْد اللّٰه الجدلي قال:

استنفر علي بن أبي طالب عليه السلام الناس في قتال معاوية في الصيف، وذكر الحديث مطوّلاً، وقال في آخره أَبُو عَبْد اللّٰه الجدلي، وقد حضره عليه السلام وهو يوصي الحسَن فقال:

يا بُنَيّ إنّي ميِّتٌ من ليلتي هذه، فإذا أنا متُّ فاغسلني وكفِّنّي وحنّطني بحنوط جدّك، وضعني على سريري ولايقربنّ أحد منكم مقدّم السرير فإنّكم تكفونه، فإذا حمل المقدّم فاحملوا المؤخّر، وليتبع المؤخر المقدم حيث ذهب، فإذا وضع المقدّم فضعوا المؤخّر، ثُمّ تقدّم أيْ بُنَي فَضَلِّ عَليَّ، فكبِّر سبعاً فانّها لن تحل لأحدٍ من بعدي إلا لرجل من ولدي يخرج في آخر الزمان يقيم اعوجاج الحق، فإذا صَلَّيْتَ فخط حول سريري، ثم احفر لي قبراً في موضعه إلى منتهى كذا وكذا، ثم شق لحداً فإنك تقع على ساجة منقورة اِدّخَرَها لي أبي نوح، وضعني في الساجة، ثم ضع عَلَيَّ سبع لبن[1] كبار، ثم ارقب هنيئة، ثم انظر فإنّك لن تراني في لحدي[2].

٥٦٩ ـ روى الحميري، عن أَبي البختري، عن جعفر بن مُحَمَّد، عن أبيه:

أنّ علي بن أبي طالب عليه السلام خرج يوقظ الناس لصلاة الصبح، فضربه عَبْدالرَّحْمن بن ملجم بالسيف على أُمِّ رأسه، فوقع على ركبتيه، وأخذه فالتزمه حتى أخذه الناس، وحمِلَ عليٌّ حتى أفاق، ثم قال للحسن والحسين عليهما السلام: احبسوا هذا الأسير وأطعموه واسقوه وأحسنوا إساره، فإنْ عِشْتُ فأنا أولى بما صنع فيّ، إن شئتُ استقدت[3] وإن شئتُ صالحت، وإن متُّ فذلك إليكم، فإن بدا لكم أن تقتلوه فلا تمثِّلوا به[4].

٥٧٠ ـ روى الكليني عن الحسين بن الحسَن الحسني، رفعه، ومُحَمَّد بن الحسن، عن إبْرَاهِيم بن إسحاق الأحمري رفعه، قال:

لما ضرب أمير المؤمنين عليه السلام حفّ به العوّاد وقيل له: يا أمير المؤمنين أَوْص، فقال: اثنوا لي وسادة، ثم قال: الحمد لله حقّ قدره متّبعين أمره، أَحْمَده كما أحب، ولا إله إلا اللّٰه الواحد

---

١. في هامش البحار في المصدر: لبنات.

٢. بحار الأنوار ٤٢: ٢١٥، الحديث ١٦.

٣. اي اخذت منه القود، و هو القصاص.

٤. بحارالانوار ٤٢: ٢٠٦، الحديث ١٠

الأحد الصمد كما انتسب، أيها الناس كل امرئ لاق في فراره مامِنْهُ يفرُّ، والأجل مساق النفس إليه، والهرب منه موافاته، كم أطردت الأيام أبحثها عن مكنون هذا الأمر فأبى الله عزّ ذكره إلّا إخفاءَه، هيهات علم مكنون.

أمّا وصيّتي فأنْ لاتُشْرِكوا بالله جلّ ثناؤه شيئاً، ومُحَمَّداً صلى الله عليه وآله فلا تضيّعوا سنّته، أقيموا هذين العمودين، وأوقدوا هذين المصباحين وخلاكم ذمٌّ ما لم تشردوا، حمّل كل امرئ منكم مجهوده و خفِّف عن الجهلة، رب رحيم، وإمام عليم، ودين قويم، أنا بالأمس صاحبكم واليوم عبرة لكم، وغداً مفارقكم إن تثبت الوطأة في هذه المزلّة فذاك المراد، وإن تدحض القدم فإنّا كنّا في أفياء أغصان وذُرَىٰ رياح وتحت ظل غمامة اضمحلّ في الجوّ متلفّقها،وعفا، معه في الأرض مخطّها، وإنّما كنت جاراً، جاوركم بدني أيّاماً، وستعقبون منّي جثّةً خلاء ساكنة بعد حركة، و كاظمة بعد نطق، ليعظكم هدوّي وخفوت إطراقي؛ وسكون أطرافي فإنّه أوعظ لكم من الناطق البليغ.

ودّعْتُكُم وداع مرصد للتلاقي، غداً ترون أيّامي ويكشف الله عزّ وجلّ عن سرائري، وتعرفوني بعد خلوِّ مكاني وقيام غيري مقامي، إنْ أبْقَ فأنا وليُّ دمي، وإن أفن فالفناء ميعادي، وإن أعف فالعفو لي قربة ولكم حسنة، فاعفوا واصفحوا، ألا تحبون أن يغفر الله لكم؟ فيا لها حسرة على كلِّ ذي غفلة أن يكون عمره عليه حجّة، أو يؤدّيه أيّامه إلى شقوة.

جعلنا الله وإيّاكم ممن لا يقصر به عن طاعة الله رغبة، أو تحلّ به بعد الموت نقمة، فإنما نحن له وبه.

ثم أقبل على الحسَن عليه السلام فقال: يا بُنَيّ ضربة مكان ضربة ولا تأثم[1].

٥٧١ ـ قال الكليني: قُتِل عليه السلام في شهر رمضان لتسع بقين منه، ليلة الأحد سنة أربعين من الهجرة، وهو ابن ثلاث وستين سنة، بقي بعد قبض النبي صلى الله عليه وآله ثلاثين سنة[2].

٥٧٢ ـ قال رضي الدين المطهر:

اختلف في الليلة التي استشهد فيها، أحدها: آخر الليلة السابع عشرة من شهر رمضان

---

١. بحار الأنوار ٤٢: ٢٠٦ ـ ٢٠٧، الحديث ١١.

٢. بحار الأنوار ٤٢: ٢٠١، الحديث ٣.

صبيحة الجمعة بمسجد الكوفة، قاله ابن عباس.

الثاني: ليلة إحدى وعشرين من رمضان، فبقي الجمعة ثم يوم السبت وتوفي ليلة الأحد، قاله مجاهد.

والثالث: أنه قتل في الليلة السابعة والعشرين من شهر رمضان، قاله الحسَن البصري وهي ليلة القدر، وفيها عرج بعيسى بن مريم عليه السلام، وفيها توفي يوشع بن نون، وهذا أشهر[1].

٥٧٣ ـ روى الطوسي عن أَحْمَد بن مُحَمَّد، عن أبيه، عن الحسين بن الحسَن بن أبان، عن الحسين بن سعيد، عن حمّاد، عن حريز، عن مُحَمَّد بن مسلم، عن أحدهما عليهما السلام قال:

الغسل في سبعة عشر موطناً... وساق الحديث إلى أن قال: وليلة إحدى وعشرين من شهر رمضان، وهي الليلة التي أُصيب فيها سيّد أوصياء الأنبياء، وفيها رفع عيسى بن مريم وقبض موسى عليه السلام... الخبر[2].

٥٧٤ ـ روى الصدوق، عن أبيه، عن السعد آبادي، عن البرقيّ، عن أبيه، عن أَحْمَد بن النضر، عن عمرو بن شمر، عن جابر بن يزيد الجعفي، عن أبي حمزة الثمالي، عن حبيب بن عمرو، قال: دخلت على أمير المؤمنين عليه السلام في مرضه الذي قبض فيه، فحلّ عن جراحته، فقلت: يا أمير المؤمنين ما جرحك هذا بشيء، وما بك من بأس، فقال لي: يا حبيب، أنا والله مفارقكم الساعة، قال: فبكيت عند ذلك وبكتْ أمّ كلثوم وكانت قاعدةً عنده، فقال لها: ما يبكيك يا بنيّة؟ فقالت: ذكرت يا أبه أنّك تفارقنا الساعة فبكيتُ، فقال لها: يا بنية لا تبكين فوالله لو تَرَيْنَ ما يرى أَبُوك ما بكيتِ، قال حبيب: فقلت له: وما الذي ترى يا أمير المؤمنين؟ فقال: يا حبيب أرى ملائكة السماء والنبيين بعضهم في أثر بعض وقوفاً إلى أن يتلقّوني، وهذا أخي مُحَمَّد رسول‌الله صلى الله عليه وآله جالس عندي يقول: أَقْدِمْ فإنْ أَمامَكَ خير لك مما أنت فيه،

قال: فما خرجتُ من عنده حتى توفي عليه السلام.

فلمّا كان من الغد وأصبح الحسَن عليه السلام، قام خطيباً على المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثُمَّ قال: أيُّها النّاس في هذه الليلة نزل القرآن، وفي هذه الليلة رفع عيسى بن مريم، وفي هذه

---

١. بحار الأنوار ٤٢: ٢٠١، الحديث ٤.

٢. بحار الأنوار ٤٢: ٢٠١، الحديث ٥.

الليلة قتل يوشع بن نون، وفي هذه الليلة مات أبي أمير المؤمنين عليه السلام، واللّٰه لا يسبق أبي أحدٌ كان قبله من الأوصياء إلى الجنة، ولا من يكون بعده، وإن كان رسول اللّٰه صلى الله عليه وآله ليبعثه في السريّة فيقاتل جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره، وما ترك صفراء ولا بيضاء إلا سبعمائة درهم فضلت من عطائه، كان يجمعها ليشتري بها خادماً لأهله[1].

٥٧٥ ـ روى الطوسي و المفيد، عن عمر بن مُحَمَّد بن علي الصيرفيّ، عن مُحَمَّد بن همام الإسكافي، عن جعفر بن مُحَمَّد بن مالك، عن أَحْمَد بن سلامة الغنويّ، عن مُحَمَّد بن الحسَن العامري، عن معمر عن أبي بكر بن عيّاش، عن الفجيع العقيلي، قال: حدّثني الحسَن بن علي بن أبي طالب عليهما السلام قال: لمّا حضرت والدي الوفاة أقبل يوصي، فقال:

هذا ما أوصى به عليُّ بنُ أبي طالب أخو مُحَمَّد رسول اللّٰه صلى الله عليه وآله وابنُ عمّه وصاحبُه، أوّلُ وصيَّتي أني أشهد أن لا إله إلا اللّٰه وأن مُحَمَّداً رسوله وخيرته، اختاره بعلمه وارتضاه لخيرته، وأنّ اللّٰه باعث من في القبور، وسائل الناس عن أعمالهم، عالم بما في الصدور.

ثم إني أوصيك يا حسن - وكفى بك وصيّاً ـ بما أوصاني به رسول اللّٰه صلى الله عليه وآله فإذا كان ذلك يا بُنَيّ الزم بيتك، وابكِ على خطيئَتِكَ، ولا تكن الدنيا أكبر همّك، وأوصيك يا بني بالصلاة عند وقتها والزكاة في أهلها عند محلّها، والصمت عند الشبهة، والاقتصاد، والعدل في الرضا والغضب، وحسن الجوار وإكرام الضيف، ورحمة المجهود وأصحاب البلاء، وصلة الرحم، وحبّ المساكين ومجالستهم، والتواضع فإنّه من أفضل العبادة، وقصّر الأمل، واذكر الموت، وازهد في الدنيا فإنّك رهينُ موتٍ وغرضُ بلاءٍ وطريحُ سُقْمٍ.

وأُوصيك بخشية اللّٰه في سر أمرك وعلانيتك، وأنهاك عن التسرُّعِ بالقول والفعل، وإذا عرض شيءٌ من أمر الآخرة فابدأ به، وإذا عرض شيء من أمر الدنيا فتأنّه حتى تصيب رشدَكَ فيه.

وإيّاك و مواطن التهمة والمجلس المظنون به السوء؛ فإنّ قرين السوء يغرّ جليسه، وكن لله يا بني عاملاً، وعن الخنى زجوراً، وبالمعروف آمراً، وعن المنكر ناهياً، و واخ الإخوان في اللّٰه، وأحبّ الصالح لصلاحه، ودار الفاسق عن دينك وأبغضه بقلبك، وزايله بأعمالك لئلاّ

---

١. بحار الأنوار ٤٢: ٢٠١ ـ ٢٠٢، الحديث ٦.

تكون مثله، وإيّاك والجلوس في الطرقات، ودع المماراة ومجاراة من لا عقل له ولا علم، واقتصد يا بُنيّ في معيشتك، واقتصد في عبادتك، وعليك فيها بالأمر الدائم الذي تطيقه، والزم الصمت تسلم، وقدّم لنفسك تغنم، وتعلّم الخير تعلم، وكن لله ذاكراً على كل حال، وارحم من أهلك الصغير، ووقّر منهم الكبير، ولا تأكلنّ طعاماً حتى تصدّق منه قبل أكله، وعليك بالصوم فإنّه زكاة البدن وجنة لأهله. وجاهد نفسك، واحذر جليسك، واجتنب عدوّك، وعليك بمجالس الذكر، وأكثر من الدعاء فإني لم آلك يا بني نصحاً، وهذا فراق بيني وبينك، وأُوصيك بأخيك مُحَمَّد خيراً، فإنّه شقيقك وابن أبيك وقد تعلم حبي له، وأمّا أخوك الحسين فهو ابن أُمّك، ولا أُريد الوصاة بذلك، واللّٰه الخليفة عليكم، وإيّاه أسأل أن يصلحكم، وأن يكفّ الطغاة البغاة عنكم، والصبر الصبر حتى ينزل اللّٰه الأمر، ولا قوة إلا باللّٰه العلي العظيم[1].

٥٧٦ ـ روى الطوسي و المفيد، عن مُحَمَّد بن عمر الجعابي، عن ابن عقدة، عن موسى بن يوسف القطّان، عن مُحَمَّد بن سليمان المقريّ، عن عَبْد الصمد بن علي النوفلي عن أبي إسحاق السبيعي، عن الأصبغ بن نباتة، قال:

لما ضرب ابن ملجم لعنه اللّٰه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، عدونا ـ نفر من أصحابنا ـ أنا والحارث و سويد بن غفلة وجماعة معنا، فقعدنا على الباب، فسمعنا البكاء فبكينا، فخرج إلينا الحسَن بن علي عليه السلام فقال: يقول لكم أمير المؤمنين عليه السلام: إنصرفوا الى منازلكم فانصرف القوم غيري، فاشتد البكاء من منزله فبكيت، وخرج الحسَن عليه السلام وقال: ألم أقل لكم: انصرفوا؟ فقلت: لا واللّٰه يا ابن رسول اللّٰه لا يتابعني نفسي ولا يحملني رجلي [ان][2] أنصرف حتى أرى أميرالمؤمنين عليه السلام، قال: فبكيت، ودخل فلم يلبث أن خرج فقال لي: ادخل فدخلت على أمير المؤمنين عليه السلام فإذا هو مستند معصوب الرأس بعمامة صفراء قد نزف واصفرَّ وجهُهُ، ما أدري وجهه أصفر أو العمامة، فأكببت عليه فقبلته وبكيت، فقال لي: لا تبك يا أصبغ فإنَّها واللّٰه الجنة، فقلت له: جعلت فداك إني أعلم واللّٰه أنك تصير الى الجنة،

---

١. بحار الأنوار ٤٢: ٢٠٢ ـ ٢٠٤، الحديث ٧.

٢. من هامش البحار.

وإنما أبكي لفقداني إياك يا أمير المؤمنين، جعلت فداك حدثني بحديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله، فإني أراك لا أسمع منك حديثاً بعد يومي هذا أبداً، قال: نعم يا أصبغ، دعاني رسول الله صلى الله عليه وآله يوماً فقال لي: «**يا علي انطلق حتى تأتي مسجدي ثم تصعد منبري، ثم تدعو الناس إليك فتحمد الله تعالى وتثني عليه وتصلّي عليَّ صلاة كثيرة، ثم تقول: أيها الناس إني رسول رسول الله إليكم، وهو يقول لكم: إنّ لعنة الله ولعنة ملائكته المقرّبين وأنبيائه المرسلين ولعنتي على من انتمى إلى غير أبيه، أو ادّعى إلى غير مواليه أو ظلم أجيراً أجره**» فأتيت مسجده صلى الله عليه وآله وصعدت منبره، فلما رأتني قريش ومن كان في المسجد أقبلوا نحوي، فحمدت الله وأثنيت عليه و صلّيت على رسول الله صلى الله عليه وآله صلاة كثيرة ثم قلت: أيها الناس إنّي رسول رسول الله إليكم، وهو يقول لكم: «**ألا إن لعنة الله ولعنة ملائكته المقربين وأنبيائه المرسلين ولعنتي إلى من انتمى إلى غير أبيه أو ادّعى إلى غير مواليه أو ظلم أجيراً أجره**»، قال: فلم يتكلم أحد من القوم إلا عمر بن الخطاب، فانه قال: قد أبلغت يا أبا الحسَن، ولكنّك جئت بكلام غير مفسّر. فقلت: ابلغ ذلك رسول الله، فرجعت إلى النبي صلى الله عليه وآله فأخبرته الخبر، فقال: «**ارجع إلى مسجدي حتى تصعد منبري، فاحمد الله وأثن عليه وصلِّ عليَّ ثم قل: أيها الناس، ما كنّا لنجيئكم بشيء إلا وعندنا تأويله وتفسيره، ألا وإني أنا أَبُوكم، ألا وإني أنا مولاكم، ألا وإني أنا أجيركم**»[1].

النجف الأشرف:

٥٧٧ ـ روى ابن طاووس عن محمد بن علي بن الحسن العلوي فى كتاب فضل الكوفة بأسناد رفعه الى عقبة بن علقمة أبي الجنوب قال: اشترى أمير المؤمنين عليه السلام ما بين الخورنق الى الحيرة الى الكوفة ـ وفى حديث ما بين النجف الى الحيرة الى الكوفة ـ من الدّهاقين بأربعين ألف درهم واشهدهم على شرائه قال: فقيل له: يا أميرالمؤمنين تشتري هذا بهذا المال وليس ينبت حَظّاً؟

فقال: «**سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: كوفان كوفان يرد أوّلها على آخرها، يحشر**

---

١. بحار الأنوار ٤٢: ٢٠٤ ـ ٢٠٥، الحديث ٨.

من ظهرها سبعون ألفا يدخلون الجنة بغير حساب فاشتهيت ان يحشروا من ملكي»[1]

وقال العلامه المجلسي: وروي أن أمير المؤمنين عليه السلام نظر الى ظهر الكوفة فقال: **ما أحسن منظرك، وأطيب قعرك، اللهم اجعل قبرى بها**[2].

قال الجلالي: والنجف الأشرف هي المدينة المقدسة الأولى في العراق، تبعد عن كربلاء ٧٥ كيلومتراً، وبها مرقد الإمام عليه السلام، وكانت الخلافة العباسية تعتني بها في بدء سلطتها، كما يروي ابن شهرآشوب في « المناقب»: أنّ المَنْصُور العباسي قال: للإمام الصادق عليه السلام :قد استدعاك أَبُو مسلم لإظهار تربة علي فتوقفت، تعلم أم لا؟ فقال الإمام عليه السلام : إنّ في كتاب عليٍّ أنّه يظهر في أيام عَبْد اللّه أبي جعفر الهاشمي، ففرح المَنْصُور بذلك، ثمّ إنّه عليه السلام أظهر التربة فأخبر المَنْصُور وهو في الرصافة، فقال: هو الصادق فليزر المؤمن بعد هذا إن شاء اللّه،

وفي هذه الفترة ـ أعني فترة انتقال الحكم من الأمويين إلى العباسيين ـ، كان بالامكان التوافد لزيارة الامام عليه السلام، ورويت أحاديث كثيرة فى فضل زيارته عن

الائمة عليهم السلام و خاصة الامام الصادق عليه السلام، منها: قوله: من زار أمير المؤمنين عليه السلام عارفاً بحقه غير متجبّر ولامتكبِّر، كتب اللّه له أجرَ مئة ألف شهيد، وغفر اللّه له ما تقدّم من ذنبه وما تأخَّر، وبعث من الآمنين، وهوّن عليه الحساب وقال عليه السلام : من زار جدّي عارفاً بحقه، كتب اللّه له بكل خطوة حجة مقبولة، وعمرة مبرورة.

و في النجف اليوم الحوزة العلمية للشيعة الإمامية قاطبة في العالم منذ عهد بعيد، وكان لهجرة الشيخ الطوسي في سنة ٤٤٩ هـ إلى النجف أثر كبير في تهافت طلاب العلم إليها.

[من تاريخ المزار]:

قال الحسين بن الحجاج المتوفى سنة ٣٩١ هـ:

يا صاحبَ القبّة البيضاء في النَّجف من زار قبركَ واستشفى لديك شفي

في سنة ١٧٠ عمّر المرقد هارون الرشيد كما جاء في «فرحة الغري» ص١٠٣، قال ابن

---

١. بحار الانوار ١٠٠: ٢٣١، الحديث ٢١ عن فرحة الغري.

٢. بحار الانوار ١٠٠: ٢٣٢، ذيل الحديث ٢٥.

الطحال: أن الرشيد بنى على قبر عليٍّ بنياناً بآجر أبيض أصغر من الضريح من كل جانب بذراع، ولما كشفنا الضريح الشريف، و وجدناه مبنياً عليه تربة وجص، أمر الرشيد أن يبنى عليه قبة، فبنيت من طين أحمر وطرح على رأسها جرة خضراء وهي في الخزانة اليوم.

وفي القرن الثالث: جدَّدَ البناء مُحَمَّد بن زيد الداعي المتوفى سنة ٢٨٧ هـ.

وفي القرن الرابع: جدّد البناء عمر بن يحيى القائم المتوفى سنة ٣٥٠ هـ.

وفي سنة ٣٣٨ هـ جدّد البناء عضد الدولة البويهي المتوفى سنة ٣٧٢ هـ.

وفي سنة ٧٦٠ هـ جددها السلطان أويس بن حسن الجلائري.

وفي سنة ١٠٤٧ هـ، جددها الشاه صفي الصفوي.

وفي سنة ١١٥٥ هـ، سافر نادر شاه الى العتبات وأمر بتعمير مرقد الإمام، كما وأمر بأن تطلى القبة بالذهب.

وأرخ ذلك السيّد نصر الله الحائري، الشاعر الكربلائي المتوفى سنة ١١٥٦ هـ بقوله:

لها الآي تتلى وتحي العلوم ... فيشفي غليل القلوب الحيارى

هي النار الكريم التي ... عليها الهدى قد تبدّى جهارا

تبدّى سناها عياناً فقل ... آنست من جانب الطور نارا

وفي سنة ١٢٠٤هـ، جرى تجديد شباك ضريح الإمام عليه السلام من الفضَّة، أرسله مُحَمَّد خان بن حسن خان القاجاري مؤسس الدولة القاجارية. وفي سنة ١٢١٧ هـ، كانت العناية بالغة بتشييد سور محيط بالبلد لغرض صد هجمات الوهابيين، ولا تزال آثار هذا السور باقية حتى اليوم، و هو سنة ١٣٨٥ وفي سنة ١٢٢٠ هاجم أتباع آل سعود النجدي الوهابي، وأغاروا على النجف وكربلاء ونهبوا الأموال وسبوا النساء. و في سنة ١٣٦١ هـ جددت طائفة البهرة الإسماعيلية ضريح الإمام عليه السلام بالفضة، ولا يزال موجوداً اليوم، وفي سنة ١٣٧٣ هـ الثامن من شعبان تمَّ افتتاح الباب الذهبي الذي أُهدي من قبل التاجر الإيراني الحاج مُحَمَّد تقي اتفاق بمسعى السيد مُحَمَّد كلانتر، وأرّخه الشاعر مُحَمَّد علي اليعقوبي بقوله:

إذا ما الدهر عفّى كل باب ... فهذا الباب باق ليس يعفى

ولا يبقى مع التاريخ إلا عليّ الدّر والذهب المصفّى

وفي سنة ١٣٩١ هـ قام التاجر العراقي مُحَمَّد رشاد ميرزا بتذهيب قبة أمير المؤمنين وقد بلغ عدد الصفائح الذهبية المستعملة في التذهيب ٨٧٨٧ قطعة.

وكانت النجف ولا تزال تؤمّها زرافات الوفود والزّوار والرحالة، وقد وصفها الرحالة قديماً كإبن جبير المتوفى سنة ٥٨٠ هـ، والهروي في «الإشارات في معرفة الزيارات»، وابن بطوطة، ومما قاله ابن بطوطة في وصفها قوله: وفي وسط القبة مصطبة مربّعة مكسوة بالذهب عليها صفائح الذهب الملطوشة المحكمة العمل مسمرة بمسامير الفضة قد غلبت على الخشب، بحيث لا يظهر منه شيء، وارتفاعها دون القامة، وفوقها ثلاثة من القبور أحدها قبر آدم والثاني قبر نوح، والثالث قبر علي. وبين القبور حسوة ذهب وفضة فيها ماء الورد والمسك وإفراغ طيب يغمس الزائر يده من ذلك ويدهن به وجهه تبركاً.

ووصفها عَبْد الوهاب عزام في رحلته عام١٣٤٩ هـ قائلاً: دخلنا إلى المشهد العظيم فأطفنا به في غشية من جلال الموقف ورهبة الذكرى، ولم تمنعني روعة المقام من النظر إلى القبة الهائلة الأبصار في الحلل والبلور والذهب.

[أولادهُ عليه السلام]

قال المفيد: فأولادُ أمير المؤمنين صلواتُ اللّه عليهِ ثمانية وعشرون ولداً ذكراً وأُنثى:

١ ـ ٥ ـ الحسَن والحُسَيْن ومحسن[١] وزينبُ الكبرى والصُّغرى المكنَّاة أُمَّ كلثُومَ، أُمُّهم فَاطِمة البتولُ سيِّدةُ نساء العالمين بنتُ سيِّد المُرسلين مُحَمَّد خاتم النبيِّين صلَّى اللّه عليهِ وآلهِ.

٦ ـ ومُحَمَّد المكُنَّى أباالقاسم، أُمُّهُ خولة بنتُ جعفر بن قيسٍ الحَنَفيَّةُ.

٧ و ٨ ـ وعُمَر ورُقيَّةُ كانا توأمَين، وأُمُّهما أُمُّ حبيب بنتُ ربيعة[٢].

٩ ـ ١٢ ـ والعبَّاس وجعفرٌ وعُثْمَان وعَبْد اللّه، الشُّهداءُ معَ أخيهم الحُسَيْن بن علي صلواتُ اللّه عليهِ وعليهم بطفِّ كربلاء، أُمهم أُمُّ البنين بنتُ حِزَامِ بن خالد بن دارمٍ.

١٣ و ١٤ ـ ومُحَمَّد الأصغرُ ـ المُكنّى أبا بكر ـ وعُبَيْد اللّه، الشهيدانِ مع أخيهما الحُسَيْن عليهِ السلامُ بالطفِّ، أُمُّهما ليلى بنتُ مسعودٍ الدَّراميَّةُ.

١٥ ـ ويَحْيَى أُمُّهُ أسماءُ بنتُ عُمَيْس الخَثْعَميَّة رضي اللّه عنها.

١٦ و ١٧ ـ وأُمّ الحسَن ورَمْلَةُ، أُمُّهما أُمّ سعيد بنتُ عُرْوة بن مسعودٍ الثَّقفيِّ.

١٨ ـ ٢٣ ـ ونفِيْسة وزينب الصُّغرى ورُقيَّة الصُّغرى وأمّ هانئٍ وأُمُّ الكِرام وجُمانة المُكنَّاة أُمّ جعفرٍ.

٢٤ ـ ٢٨ ـ وأُمامة وأمّ سَلَمَة ومَيْمُونَةُ وخَديجةُ وفَاطِمَةُ، رحمةُ اللّه عليهنَّ لأُمَّهاتٍ شتَّى[٣].

---

١. اسقطته فاطمة عليها السلام بعد وفاة النّبي صلى الله عليه وآله و قدكان سماه رسول الله صلى الله عليه وآله و هو حمل.

٢. قال المؤلف: ترجمهم ابن عساكر في تاريخه مستقلاً.

٣. انظر الإرشاد للشيخ المفيد ١: ٣٥٤، والخصال: ٦٣٤، تأريخ اليعقوبي ٢: ٢١٣، المناقب لابن شهر آشوب ٣ ←

[قال الجلالي]: و قد ذكرنا نبذاً ممّايتعلّق بأولاد أمير المؤمنين عليه السلام في آخر الفصل الثاني من هذا الكتاب، كما و سيأتي ذكر الحسن و الحسين عليهما السلام في الفصل الرابع و الخامس من هذا الكتاب[1].

و بهذا تنتهي اللمحة عن ثالث أصحاب الكساء، فلنبدأ بالرابع منهم عليهم السلام، وهو الامام الحسن السبط عليه السلام

← :٣٥٨، تأريخ الطبري ٥: ١٥٣، الكامل في التأريخ لابن الأثير ٣: ٣٩٧، انساب الأشراف للبلاذري ٢: ١٨٩، الإصابة لابن حجر ٣: ٤٧١، والذهبي في لسان الميزان ١: ٢٦٨، وميزان الإعتدال ١: ١٣٩، القاموس المحيط للفيروز آبادي ٢: ٥٥، وغيرها من المصادر المختلفة. وقد أفردَ ابن عساكر للإمام الحسَن والحُسَيْن تراجم مستقلة ستأتي مفصَّلاً، في الفصل الرابع و الخامس وممن ترجم لهم: فاطمة بنت اميرالمؤمنين، و سيأتي نقل ما انتخبنا من ترجمتها في الملحق راجع الصفحة.

١. و انظر أيضاً «الملحق» ففيه فصل يختص بالسيدة فاطمة بنت اَميرالمؤمنين عليه السلام و اُمّها أُمُّ ولد.

الفصل الرابع

الأحاديث المنتقاة في الحسن السبط عليه السلام

الحَسَن بن عَلي بن أبي طَالب بن عَبْد المُطَلِّب بن هَاشِم بن عَبْد مَنَاف بن قُصَي أَبُو مُحَمَّد الهَاشِمِي

سبطُ رَسُول اللّه ﷺ وَريحَانته وَأحدُ سَيِّدي أهْلِ الجَنَّة. ولدَ للنصفِ من شعبان سنة ثلاث من الهِجْرة.

رَوى عن النبيِّ ﷺ أحَاديث وعن أبيهِ علي بن أبي طالب.

روى عنهُ: ابنهُ الحسن بن الحسن، والمُسَيَّب بن نَجَبَة، وَسُويد بن غَفَلَة، والعَلاء بن عَبْد الرَّحْمن، والشعبي، وَهُبَيرة بن يَرْيَم، والأصبغ بن نباتة، وجابر بن خالد، وَأَبُو الحورَاء، وعيسى بن مَأمُون بن زُرَارة ويَقال ابن المَأموم، وأبُو يَحْيَى عُمَير بن سَعيد النَّخْعي، وَأَبُو مريم قيس الثقفي، وطحرب العِجلي، وإِسْحاق بن يَسار وَالد مُحَمَّد بن إسحاق، وَعَبْد الرَّحْمن بن عَوف، وَسفيان بن الليل، وَعمرو بن قيس الكوفيون.

ووَفَدَ على مُعَاوية غير مرَّة.

[ولادتُهُ عليه السلام]

١ ـ **أَخْبَرَنَا** أَبُو نصر بن رضوان وأَبُو علي بن السبط وأَبُو غالب بن البَنَّاء، وأَبُو مُحَمَّد عَبْد اللّٰه بن مُحَمَّد، قالوا: أنا الحسن بن علي الجوهري (حيلولة).

وأَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن الحُصَيْن، أنا أَبُو علي بن المذهب، قالا: أنا أَحْمَد بن جعفر، أنبأنا عَبْد اللّٰه بن أَحْمَد، حدَّثني أبي، نا حجَّاج، نا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن هانئ بن هانئ عن علي قال: لمَّا وُلِدَ الحسن جاء رَسُول اللّٰه صلى الله عليه وآله فقال: «**أروني ابني ماسمَّيتموهُ؟**» قلتُ: سمَّيتهُ حرباً. قال: «**بل هو حسن**».

فلما وُلِدَ الحُسَيْن قال: «**أروني ابني ماسمَّيتموهُ؟**» قلتُ: سمَّيتهُ حرباً. قال: «**بل هو حُسَيْن**».

فلمَّا وُلِدَ الثالث جاء النبي صلى الله عليه وآله قال: «**أروني [ابني] ماسمَّيتموهُ؟**» قلتُ: سمَّيتهُ حرباً قال: «**هو مُحسِن**».

ثم قال: «**إنِّي سمَّيتهم بأسماء ولْد هارون شَبَّر وشَبِير ومُشَبَّر**».

وفي حديث ابن الحُصَيْن وابن السبط: «**فلما ولدت الثالث**»[1].

٢ ـ **أَخْبَرَنَا** أَبُو سهل مُحَمَّد بن إبْرَاهِيم، أنا إبْرَاهِيم بن مَنْصُور، أنا أَبُو بكر بن المقرئ، أنا أَبُو يَعْلَى، أنا عَبْد اللّٰه بن عمر بن أبان، أنا يَحْيَى بن عيسى التميمي، نا الأعمش، عن سالم بن أبي الجعد قال: قال علي كنتُ رجلاً أحبُ الحرب فلمَّا وُلِدَ الحَسنَ هممتُ أن أُسميهِ حرباً لأني كنتُ أحبُ الحرب فسمَّاهُ رَسُول اللّٰه صلى الله عليه وآله الحَسَن.

فلمَّا وُلِد الحُسَيْن هممتُ أن أُسميَّهِ حرباً لأني كنتُ أحبُ الحرب فسمَّاهُ رَسُول اللّٰه صلى الله عليه وآله الحُسَيْن فقال: «**إنِّي سمَّيتُ ابنَيَّ هذين باسم ابني هارون شبر شبير**».

---

١. تاريخ مدينة دمشق ١٣: ١٧٠ ـ ١٧١، وترجمة الإمام الحسن عليه السلام: ١٦.

رواهُ مُحَمَّد بن سعد كاتب الواقدي عن يَحْيَى بن عيسى[١].

٣ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدِي، أنا أَبُو الحُسَيْن بن النَقُّور، قالا: أنا عيسى بن علي، أنا عَبْد اللّٰه بن مُحَمَّد، نا داوُد بن عمرو، نا أَبُو الأحوص عن أبي إسحاق، عن بُرَيدْ بن أبي مريم عن أبي حوراء. قال: الحسن بن علي: علَّمني رَسُول اللّٰه صلى الله عليه وآله كلمات أقولَهُنَّ في قنوتِ الوتر: «**ربِّ اهدني فيمن هديت وعافني فيمن عافيت، وتولَّني فيمن تولَّيت، وبارك لي فيما أعطيت وقني شرَّ ماقضيت، إنَّك تقضي ولا يُقضى عليك، إنَّهُ لا يضلُّ من واليت، تباركت ربَّنا وتعاليت**»[٢].

٤ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْد اللهِ الفُرَاوي وأَبُو المظفَّر القُشَيْري قالا: أنا أَبُو سعد مُحَمَّد بن عَبْد الرَّحْمن، أنا أَبُو عمرو بن حمدان (حيلولة).

وأخبرتنا أُمُّ المجتبى فاطمة بنت ناصر، قالت: قرئ على إبْرَاهِيم بن مَنْصُور، أنا أَبُوبكر بن المقرئ قالا: أنا أَبُو يَعْلَى أَحْمَد بن علي، نا أَبُو بكر بن أبي[٣] شيبة، أنا شريك عن أبي إسحاق، عن بُرَيْد بن أبي مريم عن أبي الحوراء عن الحسن بن علي أنَّهُ قال: علَّمني جدِّي رَسُول اللّٰه صلى الله عليه وآله كلمات أقولهُنَّ في قنوت الوتر: «**اللهُمَّ عافني فيمن عافيت، وتولَّني فيمن تولَّيت، واهدني فيمن هديت، وقني شرَّ ماقضيت، فإنَّك تقضي ولا يُقضى عليك، وإنَّهُ لا يذلُّ من واليت، سبحانك تباركت وتعاليت**».

رواهُ ابن ماجة[٤] عن أبي بكر. ورواه شعبة عن يزيد[٥] أطول من هذا[٦]:

٥ ـ أَخْبَرَنَاهُ أَبُو نصر أَحْمَد بن عَبْد اللّٰه بن رضوان، وأَبُو غالب أَحْمَد بن الحسن، وأَبُو مُحَمَّد عَبْد اللّٰه بن مُحَمَّد بن نجاء بن شاتيل، قالوا: أنا أَبُو مُحَمَّد الحسن بن علي، أنبأنا أَبُو بكر أَحْمَد بن جعفر، نا عَبْد اللّٰه بن أَحْمَد حدَّثني أبي، نا مُحَمَّد بن جعفر، نا شعبة، قال:

---

١. تاريخ مدينة دمشق ١٣: ١٧١، وترجمة الإمام الحسن عليه السلام: ١٦ ـ ١٧.

٢. تاريخ مدينة دمشق ١٣: ١٦٣ ـ ١٦٤، وترجمة الإمام الحسن عليه السلام: ٦.

٣. لم ترد في الترجمة «أبي».

٤. سنن ابن ماجة (٥) كتاب الصلاة: ١١٧، الحديث ١١٧٨.

٥. في الترجمة: يزيد.

٦. تاريخ مدينة دمشق ١٣: ١٦٤، و ترجمة الإمام الحسن عليه السلام: ٦.

سمعتُ بُرَيْد بن أبي مريم يحدِّثُ عن أبي الحوراء[١] قال: قلتُ للحسن بن علي: ماتذكر من رَسُول اللّٰه صلى الله عليه وآله ؟ قال: أذكرُ من رَسُول اللّٰه صلى الله عليه وآله أني أخذتُ تمرة من تمر الصدقة فجعلتها في فيَّ قال: فنزعها رَسُول اللّٰه صلى الله عليه وآله بلعابها فجعلها في التمر، فقيل: يارَسُول اللّٰه ماكان عليك من هذهِ التمرة لهذا الصبي؟ قال: «**إنَّا آل مُحَمَّد لا تحلُّ لنا الصدقة**».

قال: وكان يقول: «**دع مايريبك إلى مالا يريبك، فإنَّ الصدق طمأنينة وإنَّ الكذب ريبة**».

قال: وكان يعلِّمنا هذا الدُعاء: «**اللهُمَّ اهدني فيمن هديت، وعافني فيمن عافيت، وتولَّني فيمن تولَّيت، وبارك لي فيما أعطيت، وقني شرَّ ماقضيت، إنَّك تقضي ولا يُقضى عليك، إنَّهُ لا يذلُّ مَنْ واليت**»[٢].

٦ ـ قرأتُ على أبي مُحَمَّد عَبْد الكريم بن حمزة، عن عَبْد العزيز بن أَحْمَد، أنا مكِّي بن مُحَمَّد بن الغمر، أنا أَبُو سُلَيْمَان بن زبر، نا أبي أَبُو مُحَمَّد، نا عَبْد اللّٰه بن عمرو بن أبي سعد، أنا ربيع بن سلمة، نا مَعْمَر بن المثنى، حدَّثني أَبُو جدِّي، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة قال: ولدت فاطمة ابنها الحسن بن علي النصفَ من شهرِ رمضان سنة ثلاث من الهجرة[٣].

٧ ـ أنا أَبُو سعد المُطَرِّز وأَبُو علي الحَدَّاد، قالا: أنا أَبُو نُعَيْم، أنا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن جبلة، أنا مُحَمَّد بن إسحاق، أنا أَبُو الأشعث، أنا زهير بن العلاء، أنا سعيد بن أبي عروبة، عن قَتَادَة قال: ولدت فاطمة الحسن بعد أُحُد بسنتين، وكان بين وقعة أُحُد وبين مَقْدَم النبي صلى الله عليه وآله سنتان وستة أشهر ونصف، فولدتهُ لأربع سنين وتسعة أشهر ونصف من التأريخ[٤].

٨ ـ كتبَ إليَّ أَبُو مُحَمَّد عَبْد اللّٰه بن علي بن الآبنوسي ـ وأَخْبَرَنَا أَبُو الفضل بن ناصر عنه ـ أنا أَبُو مُحَمَّد الجوهري (حيلولة).

وأَخْبَرَنَا أَبُو الحسن بن قُبَيْس، أنا وأَبُو مَنْصُور بن رُزيق، أنا أَبُو بكر الخطيب، أنا أَبُو القَاسِم

---

١. في الترجمة: اطوراء.

٢. تاريخ مدينة دمشق ١٣: ١٦٤ ـ ١٦٠، وترجمة الإمام الحسن عليه السلام: ٧.

٣. تاريخ مدينة دمشق ١٣: ١٦٧، وترجمة الإمام الحسن عليه السلام: ١٠.

٤. تاريخ مدينة دمشق ١٣: ١٦٧ ـ ١٦٨، وترجمة الإمام الحسن عليه السلام: ١١.

الأزهري قالا: أنا مُحَمَّد بن المظفَّر الحافظ، أنا أَحْمَد بن علي المدائني، أنا أَحْمَد بن عَبْد اللّٰه بن عَبْد الرحيم البرقي، قال: الحَسَن بن علي بن أبي طالب يقال: إنهُ وُلِدَ في النصفِ من شهرِ رمضان سنة ثلاث من الهجرة[1].

---

١. تاريخ مدينة دمشق ١٣: ١٦٨، وترجمة الإمام الحسن عليه السلام: ١١.

[تسميته عليه السلام]

٩ ـ **أَخْبَرَنَا** أَبُو القَاسِم هبة اللّٰه بن عَبْد اللّٰه بن أَحْمَد، أنا أَبُو بكر أَحْمَد بن علي، أنا القاضي أَبُو الفرج مُحَمَّد بن أَحْمَد بن الحسن الشافعي، نا أَبُو بكر أَحْمَد بن يوسف بن خلَّاد المُعدَّل، نا أَحْمَد بن يوسف القرشي، نا ضرار بن صُرَد، نا مُحَمَّد بن فُضيل الضَّبِّي عن علي بن ميسّر، عن عمر بن عمير: عن عروة بن فيروز، عن سودة بنت مسرح قالت: كنتُ فيمن حضرَ فاطمة بنتَ رَسُول اللّٰه صلى الله عليه وآله حين ضربها المخاض قالت[1]: فأتانا رَسُول اللّٰه صلى الله عليه وآله فقال: «**كيفَ هي؟ كيف هي ابنتي فديتها؟**» قالت: قلتُ: إنها لتجهد يارَسُول اللّٰه، قال: «**فإذا وضعت فلا تسبقيني بهِ بشيء**». قالت: فوضعتهُ فسررتهُ ولففتهُ في خرقةٍ صفراء فجاء رَسُول اللّٰه صلى الله عليه وآله فقال: «**مافعلت ابنتي فديتها؟ وماحالها؟ وكيف هي؟**» فقلتُ: يارَسُول اللّٰه وضعتهُ وسررتهُ ولففتهُ في خرقةٍ صفراء. فقال: لقد عصيتيني[2]. قالت: قلتُ: أعوذُ باللهِ من معصية اللّٰه ومعصية رَسُوله صلى اللّٰه عليهِ وسلَّم سررتهُ يارَسُول اللّٰه ولم أجد من ذلك بدّاً. قال: «**ائتيني[3] بهِ**». قالت: فأتيتهُ بهِ فألقى عنهُ الخرقة الصفراء ولفَّهُ في خرقةٍ بيضاء وتفلَ في فيهِ وألباهُ بريقه، قالت: فجاء علي فقال رَسُول اللّٰه صلى الله عليه وآله «**ماسمَّيتهُ ياعلي؟**» قال: سمَّيتهُ جعفراً يارَسُول اللّٰه. قال: «**لا ولكنَّهُ حسن بعدهُ حُسَيْناً، وأنت أَبُو الحسن والحُسَيْن**»[4].

[شبههُ عليه السلام بالنبي صلى الله عليه وآله]

١٠ ـ **أَخْبَرَنَا** أَبُو القَاسِم إسماعيل بن أَحْمَد، وأَبُو نصر المبارك بن أَحْمَد بن علي البيع،

---

١. في المطبوعة: قلت.

٢. في المطبوعة: عصيتنى.

٣. في المطبوعة: ائتني.

٤. تاريخ مدينة دمشق ١٣: ١٦٨ ـ ١٦٩، وترجمة الإمام الحسن عليه السلام: ١٣.

وأَبُو القَاسِم المبارك بن مُحَمَّد بن علي بن البزوري قالوا: أنا أَبُو الحُسَيْن بن النَقُّور، نا عيسى بن علي قال: قرئ على أبي بكر مُحَمَّد بن إبْرَاهِيم الأنماطي وأنا أسمعُ قيل لهُ: حدَّثكم عمرو بن علي، نا أَبُو أَحْمَد الزبيري، نا عمربن سعيد بن أبي حُسَيْن، عن ابن أبي مليكة، عن عقبة بن الحرث[1]، قال خرجت مع أبي بكر من صلاة العصر بعد وفاة النبي صلى الله عليه وآله قال: وعلي يمشي إلى جنبهِ قال: فمرَّ بحسن بن علي وهو يلعب مع الغُلمان، قال: فأخذهُ أَبُوبكر فوضعهُ على عاتقهِ قال:

بأبي شبه النبي ليس شبيهٌ بعلي

وعلي يضحك.

رواهُ زمعة بن صالح عن ابن مليكة فلم يقم إسناده[2].

١١ ـ **أَخْبَرَنَا** أَبُو القَاسِم بن الحُصَيْن، أنا أَبُو نصر[3] علي بن المُذهِب، أنا أَحْمَد بن جعفر، نا عَبْد اللّٰه بن أَحْمَد، حدَّثني أبي، نا أَبُو داوُد الطيالسي، نا زمعة، عن أبن أبي مليكة، قال: كانت فاطمة تنقز الحسن بن علي وتقول: بأبي شبه النبي ليس شبيهاً بعلي[4].

١٢ ـ **أَخْبَرَنَا** أَبُو الحُسَيْن بن الفراء وأَبُو غالب وأَبُو عَبْد اللّٰه ابنا البَنَّا، قالوا: أنا أَبُو جعفر بن المَسْلَمَة، أنا أَبُو طاهر المُخَلَص، أنا أَحْمَد بن سُلَيْمَان، أنا الزُبير بن بكّار، حدَّثني عمِّي مُصْعَب بن عَبْد اللّٰه قال: ذكر عن [عبدالله][5] البهي مولى الزُبير، قال: تذاكرنا من أشبه النبي صلى الله عليه وآله من أهلهِ فدخل علينا عَبْد اللّٰه بن الزُبير فقال: أنا أحدِّثكم بأشبه أهلهِ إليهِ وأحبِّهم إليهِ الحسن بن علي، ولقد رأيتهُ [يجيء][6] وهو ساجد فيركب رقبتهُ ـ أو قال: ظهرهُ ـ فما ينزلهُ حتى يكون هو الذي ينزل، ولقد رأيتهُ يجيء وهو راكع فيفرِّج لهُ بين رجليهِ حتى يخرج من الجانب الآخر.

---

١. في المطبوعة: الحارث.

٢. تاريخ مدينة دمشق ١٣: ١٧٥ ـ ١٧٦، وترجمة الإمام الحسن عليه السلام: ٢٢.

٣. لم ترد في الترجمة «نصر».

٤. تاريخ مدينة دمشق ١٣: ١٧٦، وترجمة الإمام الحسن عليه السلام: ٢٢.

٥. في المطبوعة.

٦. من المطبوعة.

وقال فيهِ رَسُول اللّٰه ﷺ: «**إنهُ ريحانتي من الدُنيا. وإنَّ ابني هذا سيِّد وعسى اللّٰه أن يصلح به بين فئتين من المُسلمين**». وقال: «**اللهُمَّ إني أحبهُ فأحبَّهُ وأحب من يحبُّهُ**».

وسئل الحسن: ماذا سمعتَ من رَسُول اللّٰه ﷺ؟ قال: سمعتهُ يقول لرجل: «**دع مايريبك إلى مالا يريبك، فإنَّ الشرَّ ريبة وإنَّ الخيرَ طمأنينة**».

وحفظتُ عنهُ أنِّي بينا أنا أمشي معهُ إلى جنبِ جرينٍ[1] للصدقة، تناولتُ تمرة فألقيتها في فمي فأدخلَ إصبعهُ واستخرجها بلعابها فألقاها وقال: «**إنَّا آل مُحَمَّد لا تحلُّ لنا الصدقة**».

وعقلتُ عنهُ الصلوات الخمس، وعلَّمني كلمات [أقولهن][2] عند انقضائهنَّ:

«**اللهُمَّ اِهدنا فيمن هديت، وعافِنا فيمن عافيت، وتولَّنا فيمن تولَّيت، وبارِك لنا فيما أعطيت، وقِنا شرَّ ماقضيت، إنَّك تقضي ولا يُقضى عليك، إنَّهُ لا يذلُّ من واليت تباركتَ وتعاليت**».

هذا منقطع وقد أدرجَ فيهِ غيرهُ فيما حكاه[3] الزُبير عن النبي ﷺ، من غير ذكر إسناد، وآخرهُ: «حتى يخرج من الجانبِ الآخر» وباقيه مزيد[4].

١٣ ـ وقد أَخْبَرَنَاهُ أَبُو بكر مُحَمَّد بن عَبْد الباقي، أنا أَبُو مُحَمَّد الجوهري، أنا أَبُو عمر مُحَمَّد بن العبَّاس، أنا أَحْمَد بن معروف، أنا الحُسَيْن بن الفهم، أنا مُحَمَّد بن سعد، نا عَبْدالله بن مسلمة بن قعنب الحارثي، أنا علي بن عابس الكوفي (حيلولة).

وأَخْبَرَنَا أَبُوالحسن علي بن مسلم[5]، أنا أَبُو عَبْدالله الحسن بن أَحْمَد، أنا أَبُوالقاسِم عَبْد الرَّحْمن بن عَبْد العزيز، أنا مُحَمَّد بن عيسى التميمي، أنا مُحَمَّد بن غالب، أنا عَبْد الله بن مسلمة بن قعنب، نا علي بن عابس، عن يزيد بن أبي زياد، عن البهيّ مولى الزُبير قال: تذاكرنا من أشبه النبي ﷺ من أهلهِ؛ فدخل علينا عَبْد اللّٰه بن الزُبير، فقال: ـ وفي حديث ابن غالب: من أشبه الناس بهِ من أهلهِ يعني النبي ﷺ فدخلَ علينا عَبْداللّٰه بن الزُبير فقال

---

١. الجَرِين: بفتح الجيم و كسر الراء، مخزن التمر و موقع تجفيفه.

٢. من المطبوعة.

٣. في المطبوعة: كما حكاه.

٤. تاريخ مدينة دمشق ١٣: ١٧٦ ـ ١٧٧، وترجمة الإمام الحسن عليه السلام: ٢٣.

٥. في المطبوعة: المُسَلَّم.

عَبْد اللّٰه بن الزُبير ـ ثم اتفقا، فقالا ـ: أنا أحدِّثكم بأشبهِ أهلهِ به وأحبِّهم إليهِ الحسن بن علي، رأيتهُ يجيء وهو ساجد فيركب رقبته ـ أو قال: ظهره ـ فلاينزلهُ[1] حتى يكون هو الذي ينزل، ولقد رأيتهُ يجيء وهو راكع فيفرِّج لهُ بين رجليهِ حتى يخرج من الجانب الآخر[2].

١٤ ـ **وأَخْبَرَنَا** أَبُو المظفَّر بن القُشَيْري، أنا أَبُو عُثْمَان، أنا جدِّي أَبُو الحُسَيْن، أنا مُحَمَّدبن إسحاق الثقفي، نا واصل بن عَبْد الأعلى، نا مُحَمَّد بن فضيل الضبَّي، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن أبي جُحَيفة قال: رأيتُ رَسُول اللّٰه صلى الله عليه وآله أبيض قد شاب وكان الحسن بن علي يشبهه.

رواهُ مسلم والترمذي عن واصل[3].

١٥ ـ **أَخْبَرَنَا** أَبُو المظفَّر [بن] القُشَيْري، أنا أَبُو سعد، أنا أَبُو عمرو الفقيه (حيلولة). **وأخبرتنا** أُم المجتبى قالت: قرئ على إبْرَاهِيم بن مَنْصُور، أنا أَبُو بكر بن المقرئ قالا: أنا أَبُو يَعْلَى، نا أَبُو خَيْثَمة، نا يزيد، زاد ابن حمدان: ابن هارون، نا وفي حديث ابن المقرئ، أنبأنا ـ إسماعيل بن أبي خالد، قال: سمعتُ أبا جحيفة قال: رأيتُ رَسُول اللّٰه صلى الله عليه وآله كان ـ وقال ابن المقرئ: وكان ـ أشبه الناس بهِ الحسن بن علي[4].

١٦ ـ **أَخْبَرَنَا** أَبُو القَاسِم بن الحُصَيْن، أنا أَبُو علي التميمي، أنا أَحْمَد بن جعفر، نا عَبْدالله، حدَّثني أبي، نا يزيد، أنبأنا إسماعيل ـ يعني ابن أبي خالد ـ حدَّثني أَبُو جحيفة أنَّهُ رأى رَسُول اللّٰه صلى الله عليه وآله، وكان أشبه الناس بهِ الحسن بن علي[5].

---

١. في المطبوعة: ما.

٢. تاريخ مدينة دمشق ١٣: ١٧٧، وترجمة الإمام الحسن عليه السلام: ٢٥.

٣. تاريخ مدينة دمشق ١٣: ١٨٠، وترجمة الإمام الحسن عليه السلام: ٢٩.

٤. تاريخ مدينة دمشق ١٣: ١٨٠ ـ ١٨١، وترجمة الإمام الحسن عليه السلام: ٣٠.

٥. تاريخ مدينة دمشق ١٣: ١٨١، وترجمة الإمام الحسن عليه السلام: ٣٠.

[حب النبي صلى الله عليه وآله له]

١٧ ـ **وأَخْبَرَنَا** أَبُو نصر بن رضوان، وأَبُو غالب بن البَنَّاء، وأَبُو مُحَمَّد عَبْد اللّه بن مُحَمَّد، قالوا: أنا أَبُو مُحَمَّد الجوهري (حيلولة).

وأَخْبَرَنَاهُ أَبُوالقَاسِم بن الحُصَيْن، أنا أَبُو علي بن المذهب، قالا: أنا أَبُو بكر بن مالك، أنا عَبْد اللّه بن أَحْمَد، حدَّثني أبي، أنا سُفيان (حيلولة).

وأَخْبَرَنَاهُ أَبُو عَبْد اللّه الخلاَّل، أنا سعيد بن أَحْمَد، أنا أَبُو الفضل عُبَيْد اللّه بن مُحَمَّد، أنبأنا أَبُو العبَّاس السرَّاج، أنا الحسن بن الصباح وابن المقرئ ـ يعني مُحَمَّد بن عَبْد اللّه بن يزيد ـ قالا: أنا سُفيان بن عيينة (حيلولة).

وأَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم الشَّحَّامي، أنا أَبُو بكر البَيْهَقي، أنا أَبُو طاهر الفقيه، أنا أَبُو حامدبن بلال، أنا يَحْيَى بن الربيع المكي، أنا سُفيان، حدَّثني ـ وفي حديث سعيد: عن ـ عُبَيْداللّه بن أبي يزيد، عن نافع بن جُبَيْر، عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله أَنَّهُ قال لحسن: «**اللهُمَّ إنِّي أُحبهُ فأحبَّهُ وأحبَّ من يحبُّهُ**».

وليس في حديث السراج: «أنه» ولا في حديث ابن المذهب «اللهُمَّ»[1].

١٨ ـ **أَخْبَرَنَاه** أَبُو القَاسِم هبة اللّه بن مُحَمَّد، أنا الحسن بن علي، أنا أَبُو بكر أَحْمَد بن جعفر، أنا عَبْد اللّه، حدَّثني أبي، أنا أَبُو النَّضْر، أنا ورقاء، عن عُبَيْد اللّه بن أبي يزيد، عن نافع بن جُبَيْر بن مطعم، عن أبي هريرة قال: كنتُ مع النبي صلى الله عليه وآله في سوق من أسواق المدينة، فانصرفَ وانصرفت معهُ فجاء إلى فناء فاطمة فنادى الحسن [فقال: «**أي لُكَع أي لكع أي لكع**» ـ قالهُ ثلاث مرات ـ فلم يجبهُ أحد، قال: فانصرفَ وانصرفتُ معهُ قال: فجاء إلى فناء][2] عائشة

---

١. تاريخ مدينة دمشق ١٣: ١٨٨ ـ ١٨٩، وترجمة الإمام الحسن عليه السلام: ٤٣.

٢. مسند أحمد ٢: ٣٣١.

فقعد قال: فجاء الحسن بن علي ـ قال: أَبُو هريرة: ظننتُ أنَّ أمَّهُ حبستهُ لتجعل في عنقهِ السخاب فلمَّا جاء التزمهُ رَسُول اللّه صلى الله عليه وآله والتزم هو رَسُول اللّه صلى الله عليه وآله قال: اللهُمَّ إنِّي أُحبُّهُ وأُحب من يحبُّهُ. ثلاث مرات[١].

١٩ ـ **وأَخْبَرَنَا** أَبُو طالب علي بن عَبْد الرَّحْمن بن أبي عقيل، أنا أَبُو الحسن علي بن الحسن، أنا أَبُو مُحَمَّد بن النحاس، أنا أَبُو سعيد بن الأعرابي، أنا الحسن بن علي بن عفان العامري، أنا عَبْد الحُمَيد بن عَبْد الرَّحْمن أَبُو يَحْيَى الحِمَّانى، عن سُفيان، عن نُعَيْم، عن مُحَمَّد بن سيرين، عن أبي هريرة قال: لا أزال أحبُّ هذا الرجل ـ يعني الحسن ابن علي ـ بعدما رأيتُ رَسُول اللّه صلى الله عليه وآله يصنعُ به مايصنع، قال: رأيتُ الحسن بن علي في حجر النبي صلى الله عليه وآله وهو يدخل أصابعهُ في لحية النبي صلى الله عليه وآله يدخل لسانهُ في فمه ـ أو لسان الحسن في فمه ـ ثم قال: «**اللهُمَّ إنِّي أحبُّهُ وأحبُّ من يحبُّهُ**»[٢].

٢٠ ـ **أَخْبَرَنَا** أَبُو مَنْصُور بن زُرَيْق، أنا أَبُو بكر الخطيب، أنا الحسن علي الجوهري، أنا مُحَمَّد بن المظفَّر، نا أَحْمَد بن الحسن بن عَبْد الجبَّار، نا موسى بن مُحَمَّد بن سعيدبن حيَّان أَبُو عمران البصري، نا إبْرَاهِيم بن أبي الوزير، عن عُثْمَان بن أبي الكُنات، عن ابن أبي مليكة، عن عائشة أنَّ النبي صلى الله عليه وآله كان يأخذ حسناً فيضمُّهُ إليهِ ثمّ يقول: «**اللهُمَّ إنَّ هذا ابني وأنا أُحبُّهُ فأحببهُ وأحبَّ من يحبُّهُ**»[٣].

٢١ ـ **أَخْبَرَنَا** أَبُو القَاسِم بن الحُصَيْن، أنا أَبُو علي بن المذهب، أنا أَحْمَد بن جعفر، نا عَبْد اللّه بن أَحْمَد، حدَّثني أبي، نا مُحَمَّد بن جعفر، نا شعبة، عن عمرو بن مرَّة عن عَبْداللّه بن الحارث، عن زهير بن الأقمر، قال: بينما الحسن بن علي بعدما قُتِلَ علي، إذ قام رجل من الأزد آدم طوال فقال: لقد رأيتُ رَسُول اللّه صلى الله عليه وآله واضعهُ في حبوتهِ يقول: «**من أحبَّني فليحبَّهُ فليبلغ الشاهد الغائب**». «ولولا عزمة رَسُول اللّه صلى الله عليه وآله ماحدَّثتكم»[٤].

٢٢ ـ **أَخْبَرَنَا** أَبُو بكر مُحَمَّد بن عَبْد الباقي، أنا أَبُو مُحَمَّد الحسن بن علي، أنا أَبُو عمر بن

---

١. تاريخ مدينة دمشق ١٣: ١٩١، وترجمة الإمام الحسن عليه السلام: ٤٦.

٢. تاريخ مدينة دمشق ١٣: ١٩٤، وترجمة الإمام الحسن عليه السلام: ٤٩.

٣. تاريخ مدينة دمشق ١٣: ١٩٧، وترجمة الإمام الحسن عليه السلام: ٥٥.

٤. تاريخ مدينة دمشق ١٣: ١٩٧، وترجمة الإمام الحسن عليه السلام: ٥٦.

حَيُّوَيْه، أنا أَحْمَد بن معروف، نا الحُسَيْن بن الفهم، نا مُحَمَّد بن سعد، أنا مُحَمَّدبن عَبْد اللّٰه الأسدي، نا شريك، عن جابر، عن عَبْد الرَّحْمن بن سابط، عن جابر قال: قال رَسُول اللّٰه صلى الله عليه وآله: «**مَنْ سَرَّهُ أن ينظر إلى سيِّد شباب أهلِ الجنَّة فلينظر إلى الحسن بن علي**»[1].

٢٣ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو الحسن علي بن أَحْمَد بن الحسن، أنا أَبُو الحُسَيْن[2] ابن الآبنوسي، أنا عيسى بن علي، أنا أَبُو القَاسِم البغوي، حدَّثني ابن زنجويه، نا عَبْد الرزَّاق، أنا مَعْمَر، عن ابن خيثم، عن مُحَمَّد بن الأسود بن خلف، عن أبيهِ أنَّ النبي صلى الله عليه وآله أخذ حسناً فقبلَّهُ ثمَّ أقبلَ عليهم فقال: «**إنَّ الولد مبخلة مجبنة**»[3].

---

١. تاريخ مدينة دمشق ١٣: ٢٠٩، وترجمة الإمام الحسن عليه السلام: ٧٨.

٢. في المطبوعة: «الحسن».

٣. تاريخ مدينة دمشق ١٣: ٢١٣، وترجمة الإمام الحسن عليه السلام: ٨٦.

[فضائل الإمام الحسن عليه السلام]

٢٤ ـ **أَخْبَرَنَا** أَبُو علي الحسن بن أَحْمَد المقرئ في كتابهِ ـ وحدَّثني أَبُو مسعود عَبْد الرحيم بن علي بن حمد منه ـ أنا أَبُو نُعَيْم أَحْمَد بن عَبْد اللّٰه، نا عَبْد اللّٰه بن مُحَمَّد في جماعة قالوا: نا مُحَمَّد بن علي بن مخلَّد، أنبأنا إسماعيل بن عمرو، نا موسى بن عمارة، عن[١] أبي هارون العَبْدي، عن ربيعة السعدي، عن حذيفة بن اليمان، أنَّ النبي صلى الله عليه وآله قال: «**ألا إنَّ الحسن بن علي قد أُعطي من الفضل مالم يعطَ أحدٌ من ولدِ آدم ماخلا يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن إبْرَاهِيم خليلِ اللّٰه**»[٢].

٢٥ ـ **أَخْبَرَنَا** أَبُو القَاسِم محمود بن أَحْمَد بن الحسن التبريزي ـ بها ـ، أنا أَبُو الفضائل مُحَمَّد بن أَحْمَد بن عمر بن الحسن بن يونس بأصبهان، أنا أَبُو نُعَيْم أَحْمَد بن عَبْد اللّٰه الحافظ، نا مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عَبْد اللّٰه، نا عيسى بن سُلَيْمَان الورَّاق، نا داوُد بن عمرو الضبي، نا موسى بن مُحَمَّد جعفر الصادق، عن أبيهِ عن جدِّهِ قال: قال الحسن بن علي بن أبي طالب: رأيتُ عيسى بن مريم عليهِ السلام في النوم فقلتُ: ياروح اللّٰه إني أريد أن أنقش على خاتمي فما أنقش عليهِ؟ قال: اِنقش عليهِ ﴿**لا إلهَ إلَّا اللّٰه الحقُّ المُبين**﴾ فإنهُ يُذهب الهمَّ والغمَّ[٣].

٢٦ ـ **أَخْبَرَنَا** أَبُو العز بن كادش، أنا بو يعلى مُحَمَّد أبو الحُسَيْن بن الفراء، أنا إسماعيل بن سعيد بن سويد، نا الحُسَيْن بن القاسِم الكوكبى، حدَّثني أبو علي الحسن بن عُلَيل، نا العمري، عن الهيثم بن عدي، عن أبى عياش قال: خطب أمير المؤمنين، علي بن أبي طالب عليه السلام على الحسن ابنه أُمّ عمران بنت سعيد بن قيس الهمداني فقال: قومي

---

١. في المطبوعة: بن.

٢. تاريخ مدينة دمشق ١٣: ٢٢٨، وترجمة الإمام الحسن عليه السلام: ١٢٠.

٣. تاريخ مدينة دمشق ١٣: ٢٢٥، وترجمة الإمام الحسن عليه السلام: ١١٣.

أمير أوامره[١] ـ يعني أُمَّها ـ فقال: قم فخرجَ من عندهِ فلقيه الأشعث بن قيس بالباب فأخبرهُ الخبر. فقال: ماتريد إلى الحسن يفخرُ عليها ولاينصفها ويسيئ إليها فيقول: ابن رَسُول الله صلى الله عليه وآله وابن أمير المؤمنين، ولكن هل لك في ابن عمها فهي لهُ وهو لها؟ قال: ومن ذلك؟ قال: مُحَمَّد بن الأشعث. قال: قد زوّجتهُ، ودخل الأشعث على أمير المؤمنين علي عليه السلام فقال: ياأمير المؤمنين خطبتَ على الحسن ابنة سعيد؟ قال: نعم. قال: فهل لك في أشرف منها بيتاً وأكرم منها حسباً وأتم جمالاً و أكثر مالاً؟ قال: ومن هي؟ قال: جعدة بنت الأشعث بن قيس قال: قد قاولنا رجلاً ليس إلى ذلك الذي قاولتهُ سبيل. قال: إنه فارقهُ ليؤامر أُمّها، قال: فزوَّجها من مُحَمَّد بن الأشعث، قال: متىٰ؟ قال: الساعة بالباب، قال: فزوج الحسن جعدة، فلما لقى سعيد الاشعث قال: ياأعور خدعتني؟ قال: أنت ياأعور حيث تستشيرني في ابن رَسُول الله صلى الله عليه وآله، ألستَ أحمق؟ ثم جاء الأشعث إلىٰ الحسن فقال: ياأبا مُحَمَّد ألا تزور أهلك؟ فلما أراد ذلك قال: لاتمشي واللّه إلّا على أردية قومي ـ، فقامت لهُ كندة سماطين، وجعلت لهُ أرديتها بسطاً من بابهِ إلى باب الأشعث[٢].

٢٧ ـ **أَخْبَرَنَا** أَبُو الفرج قوام بن زيد بن عيسى وأَبُو القَاسِم إسماعيل بن أَحْمَد قالا: أنا أَبُو الحُسَيْن بن النَقُّور، علي بن عمر بن مُحَمَّد بن الحسن الحـربي، نا أَحْمَد بن الحسن بن عَبْد الجبار الصوفي، نا يَحْيَى بن معين، نا يَحْيَى بن سعيد الأموي عن الحسن عن أبي سفيان عن جابر، قال: قال رَسُول الله صلى الله عليه وآله للحسن: «**أنَّ ابني هذا سيِّد يُصلِح الله عزَّ وجل بين فئتين من المُسلمين**».

قال: ونا أَبُو الحسن الحربي، نا أَبُو بكر مُحَمَّد بن هارون بن حُمَيد بن المجدّر، نا مُحَمَّد بن حُمَيد، نا عَبْد الرَّحْمن بن مغراء عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر، عن النبي صلى الله عليه وآله قال: **إنَّ ابني هذا سيِّد ـ يعني الحسن بن علي ـ ويُصلِح الله على يديهِ بين فئتين من المُسلمين عظيمتين**»[٣].

---

١. المؤامرة والايتمار: المشاورة.

٢. تاريخ مدينة دمشق ٩: ١٣٨ ـ ١٣٩.

٣. تأريخ مدينة دمشق ١٣: ٢٣٠ ـ ٢٣١. وترجمة الإمام الحسن عليه السلام: ١٢٥.

٢٨ ـ وأَخْبَرَنَاهُ أَبُو نصر بن رضوان وأَبُو غالب وأَبُو مُحَمَّد، قالوا: أنا الحسن بن علي، أنا أَحْمَد بن جعفر، أنا إبْرَاهِيم بن عَبْد اللّٰه بن إبْرَاهِيم بن عَبْد اللّٰه بن إبْرَاهِيم بن بشَّار الرمادي، أنا سُفيان، عن أبي موسى، عن الحسن، عن أبي بكرة، قال: رأيتُ النبي صلى الله عليه وآله (حيلولة).

وأَخْبَرَنَاه أَبُو سعد عَبْد اللّٰه بن أسعد، أَبُو[1] أَحْمَد الصوفي، أنا أَبُو الفضل مُحَمَّد بن عُبَيْداللّٰه بن مُحَمَّد الصَّرَّام، أنا أَبُو عمر مُحَمَّد بن الحُسَيْن البسطامي، أنا أَبُو بكر أَحْمَدبن عَبْد الرَّحْمن بن الجارود الرَّقي، أنا يونس بن عَبْد الأعلى، وعلي وأَحْمَد ابنا حرب، قالوا: حَدَّثَنا سُفيان، أنا أَبُو موسى قال: سمعتُ الحسن يحدِّثُ عن أبي بكرة قال: رأيتُ رَسُول اللّٰه صلى الله عليه وآله على المنبر والحسن بن علي إلى جنبِهِ وهو ينظر إلى الناس نظرة وإليهِ نظرة ويقول: إنَّ ابني هذا سيِّد ولعلَّ اللّٰه تعالى أن يُصلِح بِهِ بين فئتين من المُسلمين»[2].

٢٩ ـ وأَخْبَرَنَاهُ أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقنْدِي، أنا أَحْمَد بن علي بن أبي عُثْمَان، وأَحْمَدبن مُحَمَّد القصاري (حيلولة).

وأَخْبَرَنَاه أَبُو عَبْد اللّٰه ابن القصاري، أنا أبي أَبُوطاهر، قالا: أنا إسماعيل بن الحسن، أنبأنا أَبُو عَبْد اللّٰه المحاملي، أنا مُحَمَّد بن زنجويه، أنا ابن عيينة، عن أبي موسى، عن الحسن، عن أبي بكرة، قال: رأيتُ رَسُول اللّٰه صلى الله عليه وآله على المنبر وحسن معهُ، وهو يقبل على الناس مرَّة وعليهِ مرَّة، وقال: «**إنَّ اِبني هذا سيِّد ولعلَّ اللّٰه تعالىٰ أن يصلِح بهِ بين فئتين من المسلمين**»[3].

٣٠ ـ خالد بن المَعمَّر بن سلمان بن الحارث بن شجاع بن الحارث بن سدوس بن شيبان بن ذهل بن ثعلبة بن عكاثة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل الذهلي.

شهد صفين مع علي ثم غدر بالحسن بن علي ولحقَ بمعاوية.

أَخْبَرَنَا أَبُو بكر اللفتواني، أنا أَبُو صادق مُحَمَّد بن أَحْمَد بن جعفر، أنا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن زنجويه، أنا أَبُو أَحْمَد العسكري، قال: معمر مخفف كثير لانذكره، و نذكر معمَّراً بالتشديد

---

١. كذا في المطبوعة، وفي الهامش: لعل الصحيح: ابن.

٢. تاريخ مدينة دمشق ١٣: ٢٣٢، وترجمة الإمام الحسن عليه السلام: ١٢٦.

٣. تاريخ مدينة دمشق ١٣: ٢٣٢، وترجمة الإمام الحسن عليه السلام: ١٢٧.

لأنّه هو الذي يُشكّل، فمنهم خالدبن المُعَمّر السدوسي رأس بكر بن وائل في خلافة عمر، وهو الذي غدر بالحَسن بن علي وبايع معاوية، فقال الشاعر:

معاوية أُمِّر خالد بن مُعَمَّر معاوية! لولا خالدٌ لم تُؤمَّرِ[1]

٣١ ـ قرأتُ على أبي غالب بن البَنَّاء، عن أبي الفح الضَبّي، أنا أبو الحسن الدارقطني، قال خالد بن المُعْمَّر قال: الأعورالشني:

معاوية! أكرِم خالد بن مُعمَّر فإنكَ لولا خالد لم تُؤمَّرِ

قال أَبُو عُبَيْدة: وقدم خالد بن مُعَمَّر السَّدُوسي على معاوية فسألهُ مداجاة على علي، وكان معاوية قد وصلهُ وولاهُ أرمينية، فوصَل إلى نصيبين، و يقال: إنه احتيل له شربة فمات، فقبره بنصيبين[2].

٣٢ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو القاسِم زاهر بن طاهر، أنا أَبُو بكر أَحْمَد بن الحُسَيْن، أنا مُحَمَّد بن عَبْد اللّٰه الحافظ، أنا أَبُو عَبْد اللّٰه مُحَمَّد بن عَبْد الله الصفَّار (حيلولة).

وأَخْبَرَنَا أَبُو المعالي عَبْد اللّٰه بن أَحْمَد بن مُحَمَّد الحُلْوَاني، أنا أَبُو بكر بن خلف، أنا أَبُو عَبْد اللّٰه الحافظ، أنا أَبُو عَبْد اللّٰه الصفَّار، نا أَحْمَد بن مَهْدي، نا عَبْد اللّٰه بن مُحَمَّد النفيلي، نا زهير بن معاوية، نا عُبَيْد اللّٰه بن الوليد، أنَّ عَبْد اللّٰه بن عُبَيْد بن عمير حدَّثهم قال: قال عَبْد اللّٰه بن العباس: ماندمتُ على شيء فاتني في شبابي إلَّا أني لم أحجَّ ماشياً، ولقد حجَّ الحسن بن علي خمساً وعشرين حجَّة ماشياً وإنَّ النجائب لتقادُ معهُ، ولقد قاسم اللّٰه مالهُ ثلاث مرَّات حتى أنَّهُ يعطي الخف ويمسك النعل.

زاد البَيْهَقي: ابن عمير يقول: ذلك رواية عن الحسن بن علي[3].

٣٣ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو الحُسَيْن بن الفراء، وأَبُو غالب وأَبُو عَبْد اللّٰه ابنا البَنَّا، قالوا: أنبأنا أَبُو جعفر بن المَسْلَمَة، أنا أَبُو طاهر المُخَلَّص، أنا أَحْمَد بن سُلَيْمَان، نا الزُبير بن بكَّار، قال: وحدَّثني عمّي قال: ذكرَ عن علي بن زيد بن جدعان التيمي قال: حجَّ الحسن بن علي خمس عشرة مرَّة ماشياً، وخرجَ من مالهِ مرَّتين وقاسمَ اللّٰه ثلاث مرَّات حتى أن كان ليُعطي

---

١. تاريخ مدينة دمشق ١٦: ٢٠٥.

٢. تاريخ مدينة دمشق ١٦: ٢٠٦.

٣. تاريخ مدينة دمشق ١٣: ٢٤٢ ـ ٢٤٣، وترجمة الإمام الحسن عليه السلام: ١٤٢.

نعلاً ويمسِك نعلاً و يعطي خفّاً ويمسك خُفّاً.

هذا منقطع[١].

٣٤ ـ وقد أَخْبَرَنَاهُ موصولاً أَبُو بكر مُحَمَّد بن عَبْد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا مُحَمَّد بن العباس، أنا أَحْمَد بن معروف، نا الحُسَيْن بن مُحَمَّد، أنا مُحَمَّد بن سعد، أنا علي بن مُحَمَّد، عن خلاَّد بن عُبَيْدة، عن علي بن زيد بن جُدعان، قال: حجَّ الحسن بن علي خمس عشرة حجَّة[٢] ماشياً، وإنَّ النجائب لَتُقاد معهُ، وخرجَ من مالِهِ للّهِ مرَّتين، وقاسمَ اللّه مالهُ ثلاث مرّات حتى أن كان ليُعطي نعلاً ويمسكُ نعلاً ويُعطي خفّاً ويمسك خفّاً[٣].

٣٥ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو الفتح نصر بن مُحَمَّد الفقيه، نا نصر بن إبْرَاهِيم الزاهد، أنا أَبُو الفرج عُبَيْد اللّه بن مُحَمَّد بن يوسف المراغي، نا عيسى بن عُبَيْد اللّه بن عَبْد العزيز الموصلي، أنا أَبُو بكر مُحَمَّد بن صلة الحيري السنجاري[٤]، نا أَبُو علي نصر بن عَبْد الملك السنجاري، أنا عَبْد الرَّحْمن بن مُحَمَّد ـ وهو ابن سلام ـ عن مُحَمَّد بن ربيعة، عن المغيرة بن زياد: عن ابن أبي نجيح: أنَّ الحسن بن علي حجَّ خمساً وعشرين حجَّة ماشياً وقاسمَ اللّه جلَّ ثناؤهُ [مالهُ][٥] مرَّتين[٦].

٣٦ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو علي الحَدَّاد، أنا أَبُو نُعَيْم، نا أَبُو أَحْمَد مُحَمَّد بن أَحْمَد بن إسحاق الأنماطي، نا أَحْمَد بن سهل بن أيُّوب، نا خليفة بن خيَّاط، نا عَبْد اللّه بن داوُد، نا المُغيرةبن زياد، عن ابن أبي نجيح: أنَّ الحسن بن علي حجَّ ماشياً وقسَّمَ مالهُ نصفين.

قال: ونا خليفة، نا عامربن حفص، نا شهاب بن عامر: أنَّ الحسن بن علي قاسَمَ اللّه تعالى مالهُ مرَّتين حتى تصدَّقَ بفردِ نعله[٧].

٣٧ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو القاسِم زاهر بن طاهر، أنا أَبُو بكر البَيْهَقي، أنا أَبُو نصر بن قَتَادَة، أنا

---

١. تاريخ مدينة دمشق ١٣: ٢٤٣، وترجمة الإمام الحسن عليه السلام: ١٤٢.

٢. في المطبوعة: «مرة».

٣. تاريخ مدينة دمشق ١٣: ٢٤٣، وترجمة الإمام الحسن عليه السلام: ١٤٣.

٤. السنجاري: هذه النسبة الى سنجار بكسر السين و سكون النون، مدينة بالجزيرة بينها و بين الموصل ثلاثة أيام.

٥. من الرجمة.

٦. تاريخ مدينة دمشق ١٣: ٢٤٣ ـ ٢٤٤، وترجمة الإمام الحسن عليه السلام: ١٤٣.

٧. تاريخ مدينة دمشق ١٣: ٢٤٤، وترجمة الإمام الحسن عليه السلام: ١٤٣.

أَبُو الحسن علي بن الفضل بن مُحَمَّد بن عقيل، أنا أَبُو شعيب الحرَّاني، نا علي بن المدايني، نا جرير بن عَبْد الحُمَيد، عن المغيرة، عن أُمّ موسى قالت: كان الحسن بن علي إذا أوى إلى فراشِهِ بالليل أُتي بلوحٍ منقوش فيهِ سورة الكهف فيقرأها. قالت: وكان يطاف بذلك اللوح معهُ حيث طاف من نسائه[١].

٣٨ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو بكر الشاهد، أنا الحسن بن علي العدل، أنا مُحَمَّد بن العبَّاس الخزاز، أنا أَحْمَد بن معروف الخشَّاب، أنا الحُسَيْن بن مُحَمَّد الفقيه، نا مُحَمَّد بن سعد، نا الفضل بن دكين، نا مَعْمَر بن يَحْيَى بن سام قال: سمعتُ جعفراً قال: سمعتُ أبا جعفر قال: قال علي: قم فاخطِب الناس ياحسن قال: إنِّي أهابك أن أخطب وأنا أراك. فتغَّيب عنهُ حيث يسمع كلامه ولا يراه، فقام الحسن فحمدَ اللّٰه وأثنى عليهِ وتكلَّم ثم نزل فقال علي ﴿ **ذُرِيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ واللّٰهُ سَمِيْعٌ عَلِيْمٌ** ﴾[٢].

قال: ونا مُحَمَّد بن سعد، أنا علي بن مُحَمَّد، عن أبي عَبْد الرَّحْمن العجلاني، عن سعيد بن عَبْد الرَّحْمن، عن أبيهِ، قال: تفاخرَ قوم من قريش فذكر كلّ رجل منهم مافيهِ، فقال معاوية للحسن: ياأبا مُحَمَّد مايمنعك من القول فما أنتَ بكليل اللسان؟ قال: يا أمير المؤمنين ماذكروا مكرمة ولا فضيلة إلَّا ولي محضها ولبابها ثم قال:

فيمَ الكلام وقد سبقت مبرّزاً ... سبق الجياد من المدى المتنفس[٣]

٣٩ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو القاسِم بن السَّمَرْقنْدِي، أنا أَبُو مُحَمَّد الصريفيني، أنا أَبُو حفص عمر بن إبْرَاهِيم بن أَحْمَد الكناني[٤]، أنا أَبُو سعيد الحسن بن علي العدوي، نا كامل بن طلحة، أنا أَبُو هشام القنَّاد، قال: كنتُ أحمل المتاع من البصرة إلى الحسن بن علي وكان يماكسني فلعلي لا أقوم من عنده حتى يهب عامَّته، ويقول: إنَّ أبي حدَّثني أنَّ رَسُول اللّٰه صلى الله عليه وآله قال: «**المغبون لا محمود ولا مأجور**»[٥].

---

١. تاريخ مدينة دمشق ١٣: ٢٤٤، وترجمة الإمام الحسن عليه السلام: ١٤٤.

٢. آل عمران: ٣٤.

٣. تاريخ مدينة دمشق ١٣: ٢٤٤ ـ ٢٤٥، وترجمة الإمام الحسن عليه السلام: ١٤٤.

٤. في المطبوعة: الكتاني.

٥. تاريخ مدينة دمشق ١٣: ٢٤٥، وترجمة الإمام الحسن عليه السلام: ١٤٦.

٤٠ ـ **أَخْبَرَنَا** أَبُو عَبْد اللّٰه الحُسَيْن بن عَبْد الملك، أنا أَحْمَد بن محمود، أنا أَبُو بكر الإصبهاني، نا عَبْد اللّٰه[١] بن أَحْمَد بن موسى الجواليقي، أنا أَبُو موسى مُحَمَّد بن المثنى، نا عَبْد الأعلى، عن هشام، عن ابن سيرين. أنَّ الحسن بن علي كان يجيز الرجل الواحد بمائة ألف[٢].

٤١ ـ **أَخْبَرَنَا** أَبُو غالب أَحْمَد بن الحسن، أنا الحسن بن علي، أنا أَبُو الحسن الدارقطني، نا الطيبي عَبْد اللّٰه بن الهيثم، نا الحكم بن عمرو الأنماطي (حيلولة).

وأَخْبَرَنَا أَبُو القاسِم بن السَّمَرْقَنْدِي، أنا أَبُو الحُسَيْن بن النَقُّور، وأَبُو القاسِم بن البسري قالا: أنا أَبُو طاهر المُخَلَص[٣]، نا أَحْمَد بن نصر بن بُحَيْر، نا علي بن عُثْمَان بن نفيل، قالا: نا أَبُو مُسْهِر، نا سعيد بن عَبْد العزيز أنَّ الحسن بن علي بن أبي طالب سمعَ إلى جنبهِ رجلاً يسأل أن يرزقهُ اللّٰه عشرة آلاف درهم فانصرفَ فبعثَ بها إليهِ.

واللفظ لابن البَنَّاء[٤].

٤٢ ـ **أَخْبَرَنَا** أَبُو بكر الأنصاري، أنا الحسن بن علي، أنبأنا أَبُو عمر بن حَيُّوَيْة، أنا أَحْمَد بن معروف، نا الحُسَيْن بن الفهم، نا مُحَمَّد بن سعيد، أنا عُبَيْد اللّٰه بن موسى، نا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن حارثة، عن علي أنَّهُ خطبَ الناس، ثم قال: إنَّ ابن أخيكم الحسن بن علي قد جمعَ مالاً وهو يُريدُ أن يقسمهُ بينكم. فحضرَ الناس فقام الحسن فقال: إنما جمعتهُ للفقراء. فقام نصفُ الناس ثمَّ كان أوَّل من أخذَ منهُ الأشعث بن قيس[٥].

٤٣ ـ **أَخْبَرَنَا** أَبُو الحسن بن قُبَيْس، نا وأَبُو مَنْصُور بن خَيْرُون، أنا أَبُو بكر الخطيب، أنا أَبُو طالب عمر بن إبْرَاهِيم بن سعيد الفقيه، نا مقاتل بن مُحَمَّد بن بنان العكِي قال: سمعتُ إبْرَاهِيم بن إسحاق المعروف بالحربي يقول ـ وقد سألوهُ عن حديث عبَّاس البقَّال فقال ـ: خرجتُ إلى الكَبْش[٦] ووزنْت لعبَّاس البقال دانقاً إلَّا فلساً فقال لي: يا أبا إسحاق

---

١. في المطبوعة: عبدان.

٢. تاريخ مدينة دمشق ١٣: ٢٤٥، وترجمة الإمام الحسن عليه السلام: ١٤٧.

٣. في المطبوعة: المخلصي.

٤. تاريخ مدينة دمشق ١٣: ٢٤٥، وترجمة الإمام الحسن عليه السلام: ١٤٧.

٥. تاريخ مدينة دمشق ١٣: ٢٤٥ ـ ٢٤٦، وترجمة الإمام الحسن عليه السلام: ١٤٨.

٦. الكبش و الأسد: شارعان عظيمان كانا بمدينة السلام ببغداد بالجانب الغربي.

حدِّثني حديثاً في السَّخاء فلعلَّ اللّه عزَّ و جلَّ يشرح صدري فأعمل شيئاً. قال: فقلتُ لهُ: نعم.

روي عن الحسن بن علي أنَّهُ كان مارَّاً في بعضِ حيطان المدينة فرأى أسود بيدهِ رغيف يأكلُ لقمة ويطعم الكلب لقمة إلى أن شاطرهُ الرغيف، فقال لهُ الحسن: ماحملك على أن شاطرتهُ ولم تغابنهُ فيهِ بشيء؟ فقال: استحت[1] عيناي من عينيهِ أن أُغابنهُ. فقال لهُ: غلام من أنت؟ قال: غلام أبان بن عُثْمَان. فقال لهُ: والحائط[2]؟ قال: لأبان بن عُثْمَان. فقال لهُ الحسن: أقسمت عليك لابرحت حتى أعود إليك فمرَّ فاشترى الغلام والحائط وجاء إلى الغُلام فقال: ياغُلام قد اشتريتك فقام قائماً فقال: السمع والطاعة للّهِ ولرَسُولهِ ولك يامولاي. قال: وقد اشتريتُ الحائط وأنتَ حُرٌّ لوجهِ اللّه والحائط هبةٌ منِّي إليك. قال: فقال الغلام: يامولاي قد وهبتُ الحائط للذي وهبتني له.

قال: فقال عباس البقال: حسن واللّه ياأبا إسحاق لأبي إسحاق دانق إلَّا فلساً، أعطهِ بدانق مايُريد. قلتُ: واللّه لا أخذتُ إلَّا بدانق إلَّا فلساً[3].

٤٤ ـ **أنبأنا** أَبُو غالب شجاع بن فارس، أنا مُحَمَّد بن علي الحربي، أنا مُحَمَّد بن عَبْداللّه الدقاق وأَحْمَد بن مُحَمَّد العَلاَّف (حيلولة).

قال: وأنا علي بن أَحْمَد الملطى، أنا أَحْمَد بن مُحَمَّد العَلاَّف، قالا: أنا الحُسَيْن بن صفوان، نا أَبُو بكر بن أبي الدُنيا، حدَّثني مُحَمَّد بن الحُسَيْن، نا عُبَيْد اللّه بن مُحَمَّد التميمي، نا عُبَيْد اللّه بن عباس، عن شيخ من بني جمح، عن رجل من أهلِ الشام قال: قدمتُ المدينة فرأيتُ رجلاً جهري كحالة فقلتُ: من هذا؟ قالوا: الحسن بن علي: فحسدتُ واللّه علياً أن يكون لهُ ابن مثله، قال: فأتيتهُ فقلتُ: أنتَ ابن أبي طالب؟ قال: أبي ابنهُ. فقلتُ: بك وبأبيك وبك وبأبيك. قال: وأزم[4] لا يردُّ إليَّ شيئاً، ثم قال: أراك غريباً فلو استحملتنا حملناك، وإن استرفدتنا رفدناك، وإن استعنت بنا أعنَّاك. قال: فانصرفتُ واللّه عنهُ وما في الأرضِ أحد

---

١. في المطبوعة: استحيت.

٢. في المطبوعة: فقال: و الحائط؟ فقال.

٣. تاريخ مدينة دمشق ١٣: ٢٤٦، وترجمة الإمام الحسن عليه السلام: ١٤٨.

٤. أزم: سكت.

أحبُّ إليَّ منه[١].

٤٥ ـ أَخْبَرَنَا أبوالقاسم الشحامي، أنا أبوبكر البيهقي، أنا أبوالحسن علي بن الحسين بن علي البيهقي ـ صاحب المدرسة بنيسابور ـ أنا أبو حفص عمر بن أحمد بن محمّد القرمسيني ـ بها ـ، نا أبو عبدالله محمّد بن إبراهيم بن زياد الطيالسي، نا محمد بن حميد الرّازي، نا سلمة بن الفضل، نا عمرو بن أبي قبيس، عن إبراهيم بن عَبْد الأعلى، عن سويد بن غفلة، قال: كانت الخثعمية تحت الحسن بن علي، فلمَّا أن قُتِل علي و بويع الحسن بن علي دخل عليها الحسن بن علي فقالت له: ليهنئك الخلافة. فقال الحسن: أظهرت الشماتة بقتل علي؟ أنت طالق ثلاثاً فتلفَّعت في ثوبها و قالت: واللّه ما أردت هذا، فمكثت حتى قضت عدَّتها و تحولت فبعث إليها الحسن بن علي ببقيّة من صداقها وبمتعة عشرين ألف درهم فلمَّا جاءها الرَسُول و رأت المال، قالت: متاعٌ قليل من حبيب مفارق.

فأخبر الرسول الحسن بن علي فبكى و قال: لولا أنّي سمعتُ أبي يحدّث عن رسول الله صلى الله عليه وآله جدّي أنّه قال: «**من طلَّق امرأتهُ ثلاثاً لم تحلَّ لهُ حتى تنكِحَ زوجاً غيره**» لراجعتها[٢].

٤٦ ـ قال: وأنا البيهقي، أنا أَبُو الحسن علي بن أَحْمَد بن عَبْدَان، أنا أَحْمَد بن عُبَيْدالله، نا إبْرَاهِيم بن مُحَمَّد الواسطي، نا مُحَمَّد بن حُمَيد الرازي، نا سلمة بن الفضل عن عمرو بن أبي قيس عن إبْرَاهِيم بن عَبْد الأعلى عن سويدبن غفلة قال: كانت عائشة الخثعمية عند الحسن بن علي فلما قُتِلَ علي قالت: لتهنئك الخلافة قال: لقتل علي تظهرين الشماتة اذهبي فأنتِ طالق ثلاثاً قال: فلتفّعت بثيابها وقعدت حتى قضت عدَّتها فبعث إليها ببقيّة بقيت لها من صداقها وعشرة آلاف صدقة فلما جاءها الرَسُول قالت: متاعٌ قليل من حبيبٍ مُفارق، فلمّا بلغهُ قولها بكى، ثم قال: لولا أني سمعتُ جدِّي ـ أو حدَّثني أبي أنّهُ سمعَ جدِّي يقول: «**أيُّما رجل طلَّق امرأتهُ ثلاثاً عند الأقراء ـ أو ثلاثاًمبهمة ـ لم تحلَّ لهُ حتى تنكحَ زوجاً غيره**» لراجعتها[٣].

---

١. تاريخ مدينة دمشق ١٣: ٢٤٦ ـ ٢٤٧، وترجمة الإمام الحسن عليه السلام: ١٤٩.

٢. تاريخ مدينة دمشق ١٣: ٢٥٠، وترجمة الإمام الحسن عليه السلام: ١٥٤.

٣. تاريخ مدينة دمشق ١٣: ٢٥٠ ـ ٢٥١، وترجمة الإمام الحسن عليه السلام: ١٥٤.

٤٧ ـ **أَنبأنَا** أَبُو سعد المُطَرِّز، أنا أَبُو نُعَيْم، نا سُلَيْمَان بن أَحْمَد، نا سهل بن موسى شيران الرامهرمزي، نا مُحَمَّد بن عُثْمَان بن أبي صفوان الثقفي، نا قريش بن أنس، نا ابن عون، عن مُحَمَّد قال: خطب الحسن بن علي إلى منظور بن سيَّار بن ريَّان[١] الفزاري ابنتهُ فقال: واللّٰه إنِّي لأُنكحك وإنِّي لأعلم أنَّك علق طلق ملق غير أنَّك أكرم العرب بيتاً وأكرمهم[٢] نسباً[٣].

٤٨ ـ **أَخْبَرَنَا** أَبُو بكر الأنصاري، أنا أَبُو مُحَمَّد العدل، أنا مُحَمَّد بن العباس، أنا أَبُو الحسن الخشَّاب، أنا الحُسَيْن بن مُحَمَّد، أنا مُحَمَّد بن سعد، أنا الفضل بن دكين، نا شريك، عن عاصم، عن أبي رزين قال: خطبنا الحسن بن علي يوم الجمعة[٤] فقرأ ﴿إِبْرَاهِيم﴾ على المنبر حتى ختمها.

قال: وأنبأنا مُحَمَّد بن عمر، حدَّثني علي بن عمر عن أبيهِ عن علي بن حُسَيْن قال: كان حسن بن علي مطلاقاً للنساء، وكان لا يفارق اِمرأة إلَّا وهي تحبُّهُ[٥].

٤٩ ـ **أَخْبَرَنَا** أَبُو الحُسَيْن بن أبي الحديد، أنا جدِّي أَبُو عَبْد اللّٰه، أنا علي بن موسى بن الحُسَيْن بن السمسار، نا أَبُو علي مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن آدم الفزاري ـ إملاءً ـ أنا أَبُو بكر أَحْمَد بن علي بن سعيد القاضي، نا شريح بن يونس، نا هشيم، عن مَنْصُور، عن ابن سيرين قال: كان الحسن بن علي لا يدعو إلى طعامه أحداً يقول هو أهونُ من أن يدعى إليهِ أحد[٦].

٥٠ ـ **أَخْبَرَنَا** أَبُو مُحَمَّد الحسن بن أبي بكر بن أبي الرضا، أنا الفضيل بن يَحْيَى الفضيلي، أنا أَبُو مُحَمَّد بن أبي شريح، أنا مُحَمَّد بن عقيل بن الأزهر، نا مُحَمَّد بن فضيل، نا سعيد بن عامر، عن جويرية بن أسماء، قال: لمَّا مات الحسن بن علي بكى مروان في جنازتهِ فقال لهُ حُسَيْن: أتبكيهِ وقد كنتَ تجرِّعهُ ماتجرَّعهُ؟ فقال: إني كنتُ أفعلُ ذلك إلى أحلم من هذا.

---

١. في المطبوعة: زبان.

٢. في المطبوعة: أكرمه.

٣. تاريخ مدينة دمشق ١٣: ٢٥١، وترجمة الإمام الحسن عليه السلام: ١٥٥.

٤. في المطبوعة: جمعة.

٥. تاريخ مدينة دمشق ١٣: ٢٥١، وترجمة الإمام الحسن عليه السلام: ١٥٥.

٦. تاريخ مدينة دمشق ١٣: ٢٥١، وترجمة الإمام الحسن عليه السلام: ١٥٦.

وأشار بيدهِ إلى الجبل[١].

٥١ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو الحُسَيْن بن الفراء، وأَبُو غالب وأَبُو عَبْد اللّٰه ابنا البَنَّاء، قالوا: أَبُو جعفر بن المَسْلَمَة، أنا أَبُو طاهر المُخَلَص[٢]، أنا أَحْمَد بن سُلَيْمَان، نا الزبير بن بكَّار، قال: وحدَّثني عمِّي قال: وروى ابن عون، عن عمير بن إسحاق قال: قال [معاوية]: ماتكلَّم عندي أحد كان أحبَّ إليَّ إذا تكلَّمَ أن لا يسكت من الحسن بن علي، وماسمعتُ منهُ كلمة فحش قط إلَّا مرة فإنَّهُ كان بين الحُسَيْن بن علي وعمرو بن عُثْمَان خصومة في أرض فعرضَ الحُسَيْن أمراً لم يرضهُ عمرو، فقال الحسن: ليس لهُ عندنا إلَّا مارغمَ أنفهُ. قال: فهذهِ أشدُّ كلمة فحشٍ سمعتها منهُ قطّ.

هذا منقطع[٣].

٥٢ ـ وقد أَخْبَرَنَاهُ أَبُو بكر مُحَمَّد بن عَبْد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا مُحَمَّد بن العباس، أنا أَحْمَد بن معروف، نا الحُسَيْن بن مُحَمَّد، أنا مُحَمَّد بن سعد، أنا إسماعيل بن إبْرَاهِيم الأسدي، عن ابن عون: عن عمير بن إسحاق، قال: ماتكلَّمَ عندي أحد كان أحبَّ إليَّ إذا تكلَّمَ أن لا يسكت من الحسن بن علي، وماسمعتُ منهُ كلمة فحش قطّ إلا مرَّة، فإنَّهُ كان بين الحُسَيْن بن علي وعمرو بن عُثْمَان بن عفَّان خُصومة في أرضٍ فعرضَ حُسَيْن أمراً لم يرضهُ عمرو فقال الحَسن: فليسَ لهُ عندنا إلَّا مارغم أنفهُ. قال: فهذا أشدُّ كلمة فحش سمعتها منهُ قطّ.

قال: وأنا الفضل بن دكين، أنا مسافر الجصَّاص عن رزيق بن سوار، قال: كان بين الحسن بن علي وبين مروان كلام فأقبلَ عليهِ[٤] مروان فجعلَ يغلظ لهُ وحسن ساكت، فامتخطَ مروان بيمينهِ فقال لهُ الحسن: ويحَك: أما علمت أنَّ اليمين للوجهِ والشمال للفرج؟ أُفٍّ لك. فسكتَ مروان[٥].

---

١. تاريخ مدينة دمشق ١٣: ٢٥٢، وترجمة الإمام الحسن عليه السلام: ١٥٦.

٢. في المطبوعة: بن المسلمة المخلّص.

٣. تاريخ مدينة دمشق ١٣: ٢٥٢، وترجمة الإمام الحسن عليه السلام: ١٥٧.

٤. لم ترو في المطبوعة: «عليه».

٥. تاريخ مدينة دمشق ١٣: ٢٥٢ ـ ٢٥٣، وترجمة الإمام الحسن عليه السلام: ١٥٨.

[قبسات من كلماتهِ عليه السلام]

٥٣ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو بكر رستم بن إبْرَاهِيم بن أبي بكر الطبري ـ بطابران ـ، أنا أَبُو القاسِم سهل بن إبْرَاهِيم بن أبي القَاسِم السُبْعي ـ وأجازهُ لي سهل ـ أنا الشيخ العارف أَبُو سعيد فضل اللّٰه بن أبي الحُسَيْن، أنا الشيخ أَبُو علي زاهر بن أَحْمَد السَّرَخْسِي، أنا أَبُو علي إسماعيل بن مُحَمَّد، نا مُحَمَّد بن يزيد المبرَّد، قال: قيل للحسن بن علي: إنَّ أبا ذرّ يقول: الفقرُ أحبُّ إليَّ من الغنى، والسُقمُ أحبُّ إلىَّ من الصحَّة. فقال: رحمَ اللّٰه أبا ذرّ، أمَّا أنا فأقول[١]: من اتَّكلَ على حسنِ اِختيار اللّٰه لهُ لم يتمنَّ أنهُ في غيرِ الحالة التي اختار اللّٰه تعالى لهُ، وهذا حدّ الوقوف على الرضا بما تصرَّفَ[٢] بهِ القضاء[٣].

٥٤ ـ أَخْبَرَنَا أَبُوالقاسِم بن السَّمَرْقنْدِي، أنا مُحَمَّد بن علي بن الحُسَيْن بن سكينة، نا مُحَمَّد بن فارس بن مُحَمَّد الغوري، نا مُحَمَّد بن جعفر بن أَحْمَد العسكري، نا عَبْداللّٰه بن مُحَمَّد القرشي، نا يوسف بن موسى، نا أَبُو عُثْمَان عن سهل بن شعيب، عن قنّان النهمي عن جُعيد بن هَمْدان أنَّ الحسن بن علي قال لهُ: ياجُعَيد بن همدان إنَّ الناس أربعة: فمنهم من لهُ خلاق وليسَ لهُ خُلُق، ومنهم من لهُ خُلُق وليس لهُ خلاق، ومنهم من ليس لهُ خلق ولا خلاق ـ فذاك أشرُّ الناس ـ ومنهم من لهُ خُلُق وخلاق فذاك أفضَلُ الناس[٤].

٥٥ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو الحسن بن قُبَيْس، نا وأَبُو مَنْصُور بن خَيْرُون، أنا أَبُو بكر الخطيب، أخبرني أَبُو الحسن مُحَمَّد بن عَبْد الواحد، نا أَحْمَد بن إبْرَاهِيم بن شاذان، نا مُحَمَّد بن الحُسَيْن بن حُمَيد اللخمي، حدَّثني خضر بن أبان بن عُبَيْدة الواعظ، حدَّثني عثيم البغدادي

---

١. في المطبوعة: أقول.

٢. في المطبوعة: يصرف.

٣. تاريخ مدينة دمشق ١٣: ٢٥٣، وترجمة الإمام الحسن عليه السلام: ١٥٨.

٤. تاريخ مدينة دمشق ١٣: ٢٥٣، وترجمة الإمام الحسن عليه السلام: ١٥٩.

الزاهد، حدَّثني مُحَمَّد بن كيسان أَبُو بكر الأصمّ قال: قال الحسن بن علي ذات يوم لأصحابِهِ: إنِّي أُخبركم عن أخٍ لي وكان من أعظم الناس في عيني وكان رأس ماعظَّمهُ في عيني صغر الدُنيا في عينهِ.

كان خارجاً من سُلطانِ بطنهِ، فلا يشتهي مالا يجد، ولا يكثرُ إذا وجد.

و كان خارجاً من سُلطانِ فرجهِ فلا يستخفّ لهُ عقلهُ ولا رأيه.

و كان خارجاً من سلطان الجهلة فلا يمدُّ يداً إلَّا على ثقة المنفعة.

كان لا يسخط ولا يتبرم.

كان إذا جامعَ العُلماء يكون على أن يسمع أحرصَ منهُ على أن يتكلَّم.

كان إذا غلبَ على[1] الكلام لم يغلب على الصمت.

كان أكثرَ دهره صامتاً فإذا قال بذَّ القائلين.

كان لا يُشارك في دعوى ولا يدخلُ في مراء، ولا يُدْلي بحجَّة حتى يرى قاضياً.

كان يقولُ مايفعل، ويفعلُ مالا يقول تفضلاً وتكرماً.

كان لا يغفل عن إخوانهِ ولا يختصّ بشيء دونهم.

كان لا يلوم أحداً فيما يقع العذر في مثلهِ.

كان إذا ابتداهُ أمران لا يدري أيُّهُما أقربُ إلى الحقِّ نظرَ فيما هو أقربُ إلى هواه فخالفهُ[2].

٥٦ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو القاسِم عُبَيْد اللّٰه وأَبُو الحسن علي ابنا حمزة بن إسماعيل بن حمزة الموسويان، وأَبُو نصر أَحْمَد بن مُحَمَّد بن أبي العباس وأَبُو جعفر مُحَمَّد بن علي بن مُحَمَّد الفقيهان، وأَبُو النصر[3] عَبْد الرَّحْمن بن عَبْد الجبار بن عُثْمَان، وأَبُوالفتح مُحَمَّدبن الموفَّق بن مُحَمَّد المعدَّلان[4]، وأَبُو المظفَّر عَبْد الفاطر بن عَبْد الرحيم بن عَبْد الله بن أبي بكر المقرئ، قالوا: أنا أَبُو سهل نجيب بن ميمون بن علي الواسطي،

---

١. في المطبوعة: عليه.

٢. تاريخ مدينة دمشق ١٣: ٢٥٣ ـ ٢٥٤، وترجمة الإمام الحسن عليه السلام: ١٦٠.

٣. في المطبوعة: النضر.

٤. في المطبوعة: العدلون.

أنا أَبُو علي مَنْصُور بن عَبْد اللّٰه بن خالد الذهلي، أنا أَبُو بكر أَحْمَد بن سلمان بن الحسن الفقيه ـ ببغداد ـ، نا مُحَمَّد بن عَبْد اللّٰه بن سُلَيْمَان، نا علي بن المنذر، نا عُثْمَان بن سعيد الزيَّات، حدَّثني أَبُو رجاء الحبطي ـ من أهلِ تستر ـ، نا شعبة بن الحجَّاج، عن أبي إسحاق، عن الحرث[١]:

أنَّ علياً سأل ابنهُ الحسن عن أشياء من المروءة قال: يابني ما السداد؟ قال: ياأبة دفع المنكر بالمعروف. قال: فما الشرف؟ قال: اِصطناع العشيرة وحمل الجريرة. قال: فما المروءة؟ قال: العفاف وإصلاح المال[٢]. قال: فما الدِّقَة؟ قال: النظر في اليسير ومنع الحقير. قال: فما اللؤم؟ قال: إحراز المرء نفسهُ وبذلهُ عرسهُ. قال: فما السماحة؟ قال: البذل من اليسر والعسير. قال: فما الشّحّ؟ قال: أن ترى ماأنفقتَ تلفاً. قال: فما الإخاء؟ قال: الموآخاة[٣] في الشدَّة والرخاء. قال: فما الجبن؟ قال: الجرأة على الصديق والنكول عن[٤] العدُّو. قال: فما الغنيمة؟ قال: الرغبة في التقوى والزهادة في الدُنيا هي الغنيمة الباردة. قال: فما الحلم؟ قال: كظم الغيظ وملك النفس.

وقد وقعت إليَّ هذهِ الحكاية أتمَّ مما هاهنا[٥]:

٥٧ ـ **أَخْبَرَنَا** بها أَبُو حفص عمر بن مُحَمَّد بن الحسن الفرغولي، أنا أَبُو القاسِم إبْرَاهِيم بن عُثْمَان الحلالي، أنا حمزة بن يوسف بن إبْرَاهِيم السَّهْمِي، أنا أَبُو بكر أَحْمَدبن الحُسَيْن بن عَبْد العزيز بعُكبَرا، أنا أَبُو القاسِم بدر بن الهيثم القاضي ببغداد (حيلولة).

وأَخْبَرَنَا أَبُو العزّ أَحْمَد بن عُبَيْد اللّٰه ـ فيما قرأ عليَّ إسنادهُ وناولني إيَّاهُ وقال: أروهِ عنِّي ـ، أنا أَبُو علي مُحَمَّد بن الحُسَيْن، أنا أَبُو الفرج المعافا بن زكريا، نا بدر بن الهيثم الحضرمي، نا علي بن المنذر الطريقي، نا عُثْمَان بن سعيد، نا مُحَمَّد بن عَبْد اللّٰه أَبُو رجاء ـ من أهلِ تستر ـ نا شعبة بن الحجَّاج الواسطي، عن أبي إسحاق الهَمْدَاني،

---

١. في المطبوعة: الحارث.

٢. في المطبوعة: الحال.

٣. في المطبوعة: الوفاء.

٤. في المطبوعة: على.

٥. تاريخ مدينة دمشق ١٣: ٢٥٤ ـ ٢٥٥، وترجمة الإمام الحسن عليه السلام: ١٦١.

عن الحرث[١] الأعور، إنَّ علياً عليهِ الصلاة والسلام سألَ ابنهُ الحسن عن أشياء من أمر المروءة ـ وقال ابن كادش: من المروءة. ـ فقال: يابنَيَّ ما السداد؟ قال: ياأبة السداد: دفع المنكر بالمعروف. قال: فما الشرف؟ قال: اِصطناع العشيرة وحمل الجريرة. قال: فما المروءة؟ قال: العفاف وإصلاح المال[٢]. قال: فما الدِّقَّة؟ قال: النظر في اليسير ومنع الحقير. قال: فما اللؤم قال: إحراز المرء نفسهُ وبذلهُ عرسهُ من اللؤم. قال: فما السماحة؟ قال: البذل في العُسر[٣] واليُسر. قال: فما الشُّح؟ قال: أن ترى مافي يديك شرفاً وما أنفقتهُ تلفاً. قال: فما الإخاء؟ قال: الوفاء في الشدَّة والرخاء. قال: فما الجبن؟ قال: الجرأة على الصديق والنكول عن العدوّ. قال: فما الغنيمة؟ قال: الرغبة في التقوى والزهادة في الدُنيا هي الغنيمة الباردة. قال: فما الحلم؟ قال: كظم الغيظِ وملك النفس. قال: فما الغنى؟ قال: رضا النفس بما قسم اللّه جلَّ وعزّ لها وإن قلَّ، فإنّما الغنى غنى النفس. قال: فما الفقر؟ قال: شره النفس في كلِّ شيء. قال: فما المنعة؟[٤] قال: شدَّة البأس ومقارعة أشدّ الناس. قال: فما الذل؟ قال: الفزع عند المصدوقة قال: فما الجرأة؟ قال: مواقفة[٥] الأقران. قال: فما الكلفة؟ قال: كلامك فيما لا يعنيك. قال: فما المجد؟ قال: أن تعطي في الغرم وأن تعفو عن الجرم. قال: فما العقل؟ قال: حفظ القلب كلما استرعيته. قال: فما الخرق؟ قال: معاداتك لإمامك ورفعك عليهِ كلامك. قال: فما السناء؟ قال: إتيان الجميل وترك القبيح. قال: فما الحزم؟ قال: طول الأناة والرفق بالوُلاة والاحتراس من الناس بسوء الظن هو الحزم. قال: فما الشرف؟ قال: موافقة الإخوان وحفظ الجيران. قال: فما السفه؟ قال: اتِّباع الدناة[٦] ومصاحبة الغواة. قال: فما الغفلة؟ قال: تركك المسجد وطاعتك المفسد. قال: فما الحرمان؟ قال: تركُك حظك وقد عرضَ عليك. قال: فما السيِّد؟ قال: السيِّد الأحمق في

---

١. في المطبوعة: الحارث.
٢. في المطبوعة: و اصلاح المرء ماله.
٣. في المطبوعة: اليسر و العسر.
٤. في المطبوعة: المنفعة.
٥. في المطبوعة: موافقة.
٦. في المطبوعة: الدناءة.

المال المتهاون في عرضهِ يشتم فلا يجيب المختزن[١] بأمر عشيرتهِ هو السيِّد.

قال: ثم قال علي عليه السلام: يابني سمعتُ رَسُول اللّٰه صلى الله عليه وآله يقول: «**لا فقرَ أشدُ من الجهل، ولا مال أعودُ من العقل، ولا وحدة أوحشُ من العجب، ولا مظاهرة أوثق من المشاورة، ولا عقل كالتدبير، ولا حسب كحسن الخُلق، ولا ورع كالكف، ولا عبادة كالتفكر، ولا إيمان كالحياء والصبر، وآفة الحديث الكذب، وآفة العلم النِسيان، وآفة الحلم السفه، وآفة العبادة الفترة، وآفة الظرف الصلف، وآفة الشجاعة البغي، وآفة السماحة المنُّ، وآفة الجمال الخيلاء، وآفة الحسب الفخر**».

يابُنيَّ لا تستخفَّنَّ برجلٍ تراهُ أبداً فإن كان أكبرَ منك فعدّ أنهُ أَبُوك، وإن كان مثلك فهو أخوك، وإن كان أصغرَ منك فاحسبهُ أنَّهُ ابنك.

فهذا ماساءل علي بن أبي طالب ابنهُ الحسن عن أشياء من المروءة وأجابهُ الحسن واللفظ لرواية ابن كادش وزاد: قال: قال القاضي أَبُو الفرج: في هذا الخبر من جوابات الحسن أباهُ عمَّا ساءلهُ عنهُ من الحكمة وجزيل الفائدة ماينتفع بهِ من راعاهُ وحفظهُ ووعاهُ وعمل بهِ، وأدَّب نفسهُ بالعمل عليهِ وهداها[٢] بالرجوع إليهِ وتتوفر فائدتهُ بالوقوف عندهُ، وفيما رواهُ في أضعافهِ أمير المؤمنين رضي اللّٰه عنه، عن النبي صلى الله عليه وآله ما لا غنى بكل لبيب عليم ومدره حكيم[٣] عن حفظهِ وتأملهِ، والمسعود من هدي لتقبّله، والمحدود من وُفِّقَ لامتثاله وتقبله[٤].

٥٨ ـ **أَخْبَرَنَا** أَبُو القَاسِم علي بن إبْرَاهِيم، أنا أَبُو الحسن رشأ بن نظيف، أنا الحسن بن إسماعيل، أنا أَحْمَد بن مروان، نا مُحَمَّد بن موسى، نا مُحَمَّد بن الحرث[٥]، عن المدائني، قال: قال معاوية للحسن بن علي بن أبي طالب: ما المروءة ياأبا مُحَمَّد؟ فقال: فقه الرجل في دينهِ[٦] وإصلاح معيشتهِ وحسن مخالقتهِ. قال: فما النجدة؟ قال: الذبُّ عن الجار، والإقدام

---

١. في المطبوعة: المتخزن.

٢. في المطبوعة: هذيها.

٣. في المطبوعة: حليم.

٤. تاريخ مدينة دمشق ١٣: ٢٥٥ ـ ٢٥٧، وترجمة الإمام الحسن عليه السلام: ١٦٢.

٥. في المطبوعة: الحارث.

٦. في المطبوعة: في دينه و صلاحه.

على الكريهة والصبر على النائبة. قال: فما الجود؟ قال: التبرع بالمعروف والإعطاء قبل السُؤال والإطعام في المَحْل[١].

٥٩ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو نصر أَحْمَد بن عَبْد اللّٰه بن رضوان، أنا أَبُو مُحَمَّد الحسن بن علي، أنا أَبُو عمر بن حَيُّوَيْه، أنا مُحَمَّد بن خلف بن المرزبان، أنا أَحْمَد بن مَنْصُور ـ وليس بالرمادي ـ أنا العتبي قال: سألَ معاوية الحسن بن علي عن الكرم والمروءة؟ فقال الحسن: أمَّا الكرم فالتبرع بالمعروف والإعطاء قبل السُؤال، والإطعام في المَحْل.

وأمَّا المروءة فحفظ الرجل دينه وإحراز نفسهِ من الدنس، وقيامه بضيفهِ وأداء الحقوق وإفشاء السلام.

قال: وأنا مُحَمَّد بن خلف بن المرزبان، حدَّثني مسلم[٢] بن يزيد، نا أَبُو الفضل الرياشي، نا العتبي قال: سألَ معاوية بن أبي سُفيان الحسن بن علي بن أبي طالب عن المروءة والكرم، فقال الحسن بن علي: أمَّا الكرم فالتبرع بالمعروف والإعطاء قبل السؤال والإطعام في المَحْل.

وأمَّا المروءة فحفظ الرجل دينهُ وإحراز نفسه من الدنس، وقيامهُ بضيفهِ وأداء الحقوق وإفشاء السلام.

قال: ونا مُحَمَّدبن خلف بن المرزبان، حدَّثني عَبْد الرَّحْمن بن مُحَمَّد الكوفي، نا العباس بن هشام، عن هشام بن مُحَمَّد، أنا أَبُو بكر الرفاعي عن من حدَّثهُ: إنَّ علي بن أبي طالب سألَ ابنهُ الحسن بن علي فقال: يابُني ماالسداد؟ قال: دفع المنكر بالمعروف قال: فما الشرف؟ قال: اِصطناع العشيرة وحمل الجريرة. قال: فما المروءة؟ قال: العفاف وإصلاح المال[٣].

٦٠ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقنْدِي، أنا أَبُو الحُسَيْن بن النَقُّور، وأَبُو مَنْصُور بن العطار، قالا: أنا أَبُو طاهر المُخَلّص، أنا أَبُو مُحَمَّد عُبَيْد اللّٰه بن عَبْد الرَّحْمن، نا أبويَعْلَى

---

١. تاريخ مدينة دمشق ١٣: ٢٥٧، وترجمة الإمام الحسن عليه السلام: ١٦٥.

٢. في المطبوعة: سلم.

٣. تاريخ مدينة دمشق ١٣: ٢٥٨، وترجمة الإمام الحسن عليه السلام: ١٦٦.

زكريا بن يَحْيَى، نا الأصمعي، أخبرني عيسى بن سُلَيْمَان، قال: سألَ معاوية الحسن بن علي عن الكرم والنجدة والمروءة؟ فقال: الحسن: الكرم التبرُّع بالمعروف والعطاء قبل السُؤال، وإطعام الطعام في المَحْل.

وأمَّا النجدة: فالذب عن الجار، والصبر في المواطن والإقدام عند الكريهة.

وأمَّا المروءة: فحفظ الرجل دينهُ وإحراز نفسه من الدنس، وقيامه بضيفه وأداء الحقوق وإفشاء السلام.

قال: ونا الأصمعي، نا عيسى بن سُلَيْمَان، عن أبيهِ قال: قال معاوية يوماً في مجلسهِ إذا لم يكن الهاشمي سخيّاً لم يشبه حسبه، وإذا لم يكن الزُبيري شجاعاً لم يشبه حسبه، وإذا لم يكن المخزومي تائهاً لم يشبه حسبه، وإذا لم يكن الأموي حليماً لم يشبه حسبه.

فبلغ ذلك الحسن بن علي فقال: واللّٰه ما أراد الحق، ولكنَّهُ أراد أن يغري بني هاشم بالسَّخاء فيفنوا أموالهم ويحتاجون إليهِ، ويُغري آل الزُبير بالشجاعة فيفنوا بالقتل، ويُغري بني مخزوم بالتيه فيبغضهم الناس، ويُغري بني أُميَّة بالحلم فيحبّهم الناس[1].

٦١ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو نصر رضوان، أنبأنا أَبُو مُحَمَّد الجوهري، أنبأنا أَبُو عمر بن حَيُّوَيْه، أنا أَبُو بكر بن المرزبان، أخبرني أَبُو يعقوب النخعي، حدَّثني الحِرمازي قال:

خطبَ الحسن بن علي بالكوفة فقال: اعلموا ياأهلَ الكوفة أنَّ الحلم زينة، والوفاء مروءة، والعجلة سفه، والسفه ضعف، ومجالسة أهلِ الدناءة شين، ومخالطة أهلِ الفسوق ريبة[2].

٦٢ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو بكر ابن المزرفي[3]، أنا أَبُو بكر الخطيب، أنا أَبُو الحسن بن رزقويه، أنا أَبُو عمرو بن السمَّاك، نا حنبل بن إسحاق، نا أَبُو غسان، نا مسعود بن سعد، نا يونس بن عَبْد اللّٰه بن أبي فروة، عن شرحبيل أبي سعد قال:

دعا الحسن بن علي بنيه وبني أخيه فقال: يا بنيَّ وبني أخي إنَّكُم صغار قوم يوشك أن تكونوا كبار آخرين فتعلَّموا العلم، فمن لم يستطع منكم أن يرويه أو يحفظهُ فليكتبهُ

---

١. تاريخ مدينة دمشق ١٣: ٢٥٨ ـ ٢٥٩، وترجمة الإمام الحسن عليه السلام: ١٦٦.

٢. تاريخ مدينة دمشق ١٣: ٢٥٩، وترجمة الإمام الحسن عليه السلام: ١٦٧.

٣. كذا في المطبوعة: و هي النسبة إلى المزرفة، قرية كبيرة بغربيّ بغداد، على خمسة فراسخ منها (الانساب).

وليضعهُ في بيته[١].

٦٣ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو المظفَّر بن القُشَيْري، أنا أَبُو بكر البَيْهَقي، أنا أَبُو عَبْد اللّه الحافظ، وأَبُو سعيد بن أبي عمرو[٢] قالا: نا أَبُو العباس مُحَمَّد بن يعقوب، نا عَبْد اللّه بن أَحْمَد بن حنبل، حدَّثني أبي، نا مطّلب بن زياد أَبُو مُحَمَّد، أنا مُحَمَّد بن أبان، قال:

قال الحسن بن علي لبنيهِ وبني أخيهِ: تعلَّموا، فإنَّكم صغارُ قومٍ اليوم، وتكونوا كبارهم غداً، فمن لم يحفظهُ منكم فليكتبه[٣].

٦٤ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْد اللّه مُحَمَّد بن الفضل، أنا أَبُو عُثْمَان إسماعيل بن عَبْد الرَّحْمن الصابوني، نا أَبُو يعقوب إسحاق بن إبْرَاهِيم العدل، قال: سمعتُ عمر بن مُحَمَّد بن سمعان يقول: سمعتُ أبا العباس أَحْمَد بن مُحَمَّد المملكي، يقول: أنشدني علي بن العباس الطبري قال: مكتوبٌ على خاتم الحسن بن علي:

قدِّم لنفسك ما استطعت من التُقى
إنَّ المَنِيَّة نازلٌ بِكَ يا فتى
أصبحتَ ذا فرحٍ كأنَّك لا ترى
أحباب قلبك في المقابر والبلى[٤]

٦٥ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو بكر وجيه بن طاهر، أنا أَبُو صالح أَحْمَد بن عَبْد الملك، أنا علي بن مُحَمَّد بن علي، وعَبْد الرَّحْمن بن مُحَمَّد بن أَحْمَد، قالا: نا مُحَمَّد بن يعقوب، قال: سمعتُ عباس بن مُحَمَّد يقول: حَدَّثَنا يَحْيَى، نا غندر، نا شعبة، قال: سمعتُ أبا إسحاق يحدِّثُ: أَنَّهُ سمعَ معدى كرب يحدِّثُ: أنَّ علياً مرَّ على قوم مجتمعين ورجل يحدِّثهم، فقال: من هذا؟ قالوا: الحسن، فقال[٥]: طحن إبل لم تعود طحناً[٦].

---

١. تاريخ مدينة دمشق ١٣: ٢٥٩، وترجمة الإمام الحسن عليه السلام: ١٦٧.
٢. في المطبوعة: عمر.
٣. تاريخ مدينة دمشق ١٣: ٢٥٩، وترجمة الإمام الحسن عليه السلام: ١٦٨.
٤. تاريخ مدينة دمشق ١٣: ٢٥٩ ـ ٢٦٠، وترجمة الإمام الحسن عليه السلام: ١٦٨.
٥. في المطبوعة: فقال علي.
٦. تاريخ مدينة دمشق ١٣:، وترجمة الإمام الحسن عليه السلام: ١٦٩.

٦٦ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو بكر مُحَمَّد بن عَبْد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا مُحَمَّد بن العباس، أنا أَحْمَد بن معروف، نا الحُسَيْن بن الفهم، نا مُحَمَّد بن سعد، نا الحسن بن موسى وأَحْمَد بن عَبْد الله بن يونس قالا: نا زهير بن معاوية، نا أَبُو إسحاق، عن عمرو[1] الأصم قال: قلتُ للحسن بن علي: إنَّ هذه الشيعة تزعم أنَّ علياً مبعوث قبل يومِ القيامة، قال: كذبوا واللّه، ماهؤلاء بالشيعة، لو علمنا أنَّهُ مبعوث مازوَّجنا نساءهُ ولا اقتسمنا ماله[2].

٦٧ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو غالب الماوردي، أنبأنا مُحَمَّد بن علي السيرافي، أنبأنا أَحْمَد بن إسحاق، أنبأنا أَحْمَد بن عمران، أنبأنا موسى بن زكريا، أنبأنا خليفة بن خيَّاط قال: وقال: أَبُو عُبَيْدة: وكان الأمير على الميسرة ـ يعني في يوم الجمل ـ وهم مُضَر الكوفة ومُضَر البصرة الحسن بن علي. ويُقال: على الميمنة الحُسَيْن بن علي[3].

---

١. في المطبوعة: عمروبن أبي عاصم.

٢. تاريخ مدينة دمشق ١٣: ٢٦٠، وترجمة الإمام الحسن عليه السلام: ١٧٠. ـ وقد تقدم معنى هذا الحديث في آخر الفصل الثالث فراجع.

٣. وترجمة الإمام الحسن عليه السلام: ١٧٠. وهامش تاريخ مدينة دمشق ١٣: ٢٦٠.

[صلح الإمام الحسن عليه السلام]

٦٨ ـ **أَخْبَرَنَا** أَبُو غالب بن البَنَّا، أنا أَبُو الحُسَيْن بن الآبنوسي، أنا عُبَيْد اللّٰه بن عُـثْمَان الدقاق، أنا إسماعيل بن علي الخطبي، نا عَبْد اللّٰه بن أَحْمَد بن حنبل، حدَّثني أَبُو علي سويد الطحان، نا علي بن عاصم، أنا أَبُو ريحانة، عن سفينة، عن النبي صلى الله عليه وآله قال: «**الخلافة بعدي**[1] **ثلاثون سنة**».

قال رجل كان حاضراً في المجلس: قد دخلتُ من هذهِ الثلاثين ستَّة شهور في خلافة معاوية. فقال: من هاهنا أتيت، تلك الشهور كانت البيعة للحسن بن علي بايعهُ أربعون ألفاً أو اثنان وأربعون ألفاً[2].

٦٩ ـ **أَخْبَرَنَا** أَبُو غالب وأَبُو عَبْد اللّٰه ابنا البَنَّا، قالا: أنا أَبُو الحُسَيْن بن الآبنوسي، أنـا أَحْمَد بن عُبَيْد بن الفضل ـ إجازة ـ قالا: وأنا علي بن مُحَمَّد، أنبأنا أَبُـو تـمام ـ إجـازة ـ، أنا أَحْمَد بن عُبَيْد بن بيري ـ قراءةً ـ، أنا مُحَمَّد بـن الحُسَـيْن بـن مُـحَمَّد الزعـفرانـي، نـا ابن أبي خَيْثَمة، نا أبي، نا وهب بن جرير.

قال: قال أبي: فلما قُتِلَ علي بايع أهلُ الكوفة الحسن بن علي وأطاعوهُ وأحبُّوهُ أشدَّ من حُبِّهم لأبيه.

قال: ونا ابن أبي خَيْثَمة، نا هارون بن معروف، نا ضمرة، عن ابن شوذب، قال:

لمَّا قُتِل علي سار الحسن في أرضِ العراق وسار معاوية في أهلِ الشام، قال: فالتقوا فكَرِه الحسن القتال وبايع معاوية على أن جعلَ العهد للحسن من بعدهِ، قال: فكان أصحابُ الحسن[3]

---

١. في المطبوعة: «من بعدي».

٢. تاريخ مدينة دمشق ١٣: ٢٦١، وترجمة الإمام الحسن عليه السلام: ١٧١.

٣. في المطبوعة: الحسين.

يقولون: ياعار المؤمنين. قال: فيقولُ لهم: العارُ خيرٌ من النار[١].

٧٠ ـ **أَخْبَرَنَا** أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني، نا أَبُو بكر الخطيب، أنا علي بن أَحْمَد بن عمربن الحمامي، نا علي بن أَحْمَد بن أبي قيس (حيلولة).

وأَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدِي، أنا أَبُو مَنْصُور بن عَبْد العزيز، أنا أَبُو الحُسَيْن[٢] بن بشران، أنا عمر بن الحسن الأشناني قالا: نا ابن أبي الدُنيا، نا عباس ـ وقال الأشناني: أخبرني العباس بن هشام ـ عن أبيهِ قال:

لمَّا قُتِلَ علي بايع الناس الحسن بن علي فوليها سبعة أشهر وأحد عشر يوماً.

قال غير عباس: بايع الحسن بن علي أهلُ الكوفة وبايعَ أهلُ الشام معاوية بـ«إيليا» بعد قتل علي، وبُويعَ بيعة العامَّة ببيتِ المقدس يوم الجمعة من آخرِ ذي الحِجَّة من سنة أربعين، ثم لقي الحسن بن علي معاوية بمَسْكِن[٣] من سواد الكوفة في سنة إحدى وأربعين، فاصطلحا وبايع الحسن معاوية.

قال: ونا سعيد بن يَحْيَى عن ـ وقال الأشناني: نا ـ عَبْد اللّٰه بن سعيد عن زياد بن عَبْداللّٰه، عن مُحَمَّد بن إسحاق قال:

صالحَ معاوية ـ وقال الأشناني: كان صُلح معاوية ـ والحسن بن علي ودخول معاوية الكوفة في شهرِ ربيع الأول سنة إحدى وأربعين[٤].

٧١ ـ **أَخْبَرَنَا** أَبُو غالب بن البَنَّاء، أنا أَبُو الحُسَيْن بن الآبنوسي، أنا عُبَيْد اللّٰه بن عُثْمَان‌بن جنيقا[٥] الدقاق، أنا إسماعيل بن علي، حدثني علي بن مُحَمَّد بن خالد، نا سعيد بن يَحْيَى، حدَّثني عمِّي عَبْد اللّٰه، عن زياد بن عَبْد اللّٰه، عن عوانة بن الحكم، قال:

بايعَ أهلُ العراق الحسن بن علي، فسارَ حتى نزلَ المدائن وبعثَ قيس بن سعد بن عبادة

---

١. تاريخ مدينة دمشق ١٣: ٢٦١، وترجمة الإمام الحسن عليه السلام: ١٧١ ـ ١٧٢.

٢. في المطبوعة: الحسن.

٣. مَسْكِن بالفتح ثم السكون و كسر الكاف: موضع قريب من "أوتا" على نهر و جيل عند دير الجاثليق، به كانت الوقعة بين عبدالملك بن مروان و مصعب بن الزبير في سنة (٧٢) هـ. فقتل مصعب.

٤. تاريخ مدينة دمشق ١٣: ٢٦١ ـ ٢٦٢، وترجمة الإمام الحسن عليه السلام: ١٧٢.

٥. في المطبوعة: حنيفا.

الأنصاري على المُقدمات وهم اثنا عشر ألفاً، وكانوا يسمَّون «شَرَطة الخميس».

قال: وأنبأنا الخطيب، حدَّثني علي بن محمّد، عن سعيد بن يَحْيَى، عن عمِّهِ عَبْداللّـه، عن[1] زياد بن عَبْد اللّه، عن عوانة بن الحكم، قال:

بينا الحسن بالمدائن إذ نادى منادٍ في عسكر الحسن: ألا إنَّ قيس بن سعد بن عبادة قد قُتِلَ. فانتهبَ الناس سرادق الحسن حتى نازعوهُ بساطاً تحتهُ، ووثبَ على الحسن رجل من الخوارج من بني أسد[2] فطعنهُ بالخنجر، ووثبَ الناس على الأسدي فقتلوهُ. ثم خرجَ الحسن حتى نزلَ القصر الأبيض بالمدائن وكتبَ إلى معاوية في الصُلح[3].

قال عوانة: ثم قام الحسن ـ فيما بلغني ـ في الناسِ فقال: ياأهلَ العراق إنَّهُ سخي بنفسي عنكم ثلاث: قتلكم أبي، وطعنكم إيَّاي، وانتهابكم متاعي[4].

٧٢ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد عَبْد الكريم بن حمزة، نا أَحْمَد بن علي بن ثابت (حيلولة).

وأَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم إسماعيل بن أَحْمَد، نا مُحَمَّد بن هبة اللّه بن الحسن، قالا: أنا مُحَمَّد بن الحسن بن مُحَمَّد، أنا عَبْد اللّه بن جعفر بن درستويه، نا يعقوب بن سفيان، نا الحجَّاج ـ يعني ابن أبي منيع ـ نا جدِّي عن الزهري قال: قُتِلَ علي وبايع أهلُ العراق الحسن بن علي على الخلافة، فطفقَ يشترط عليهم حين بايعوهُ: أنَّكم لي سامعون مُطيعون، تسالمون من سالمت، وتُحاربون من حاربت. فارتاب أهلُ العراق في أمرهِ حين اشترَطَ هذا الشرط قالوا: ماهذا لكم بصاحب ومايُريدُ هذا القتال، فلم يلبث حسن بعدما بايعوهُ إلَّا قليلاً حتى طُعِنَ طعنةً أشوتهُ،[5] فازداد لهم بُغضاً وازداد منهم ذعراً[6].

٧٣ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو القاسِم بن السَّمَرْقنْدِي، أنا أَبُو مُحَمَّد بن أبي عُثْمَان، وأَبُو طاهر القصاري (حيلولة).

---

١. في المطبوعة: بن.

٢. في المطبوعة: أمية.

٣. في المطبوعة: بالصلح.

٤. تاريخ مدينة دمشق ١٣: ٢٦٢ ـ ٢٦٣، وترجمة الإمام الحسن عليه السلام: ١٧٣.

٥. أي أصابت شواه، لامقتله.

٦. تاريخ مدينة دمشق ١٣: ٢٦٣، وترجمة الإمام الحسن عليه السلام: ١٧٤.

وأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْد اللّٰه بن القصاري، أنا أبي قالا: أنا إسماعيل بن الحسن، نا الحُسَيْن بن إسماعيل، نا زياد بن أيُّوب، نا ابن أبي غنَّية، نا صدقة بن المثنى، عن جدِّهِ رياح بن الحارث قال:

كنتُ عند منبر الحسن بن علي وهو يخطب الناس بالمدائن فقال: ألا إنَّ أمر اللّٰه واقع إذ لا لهُ دافع وإن كره الناس، إنِّي ماأحببتُ أن أَلِيَ من أمرِ أمَّة مُحَمَّد مثقال حبَّة من خردل يهراق فيهِ محجم[1] من دم، قد علمت ماينفعني مما يضرُّني، فالحقوا بِطِيَّتكم[2].

٧٤ ـ **أَخْبَرَنَا** أَبُو بكر مُحَمَّد بن عَبْد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا مُحَمَّد بن العباس، أنا أَحْمَد بن معروف، نا الحُسَيْن بن مُحَمَّد، أنا مُحَمَّد بن سعد، أنا أَبُو عُبَيْد، عن مجالد، عن الشعبي، وعن يونس بن أبي إسحاق، عن أبيهِ، وعن أبي السفر وغيرهم، قالوا:

بايعَ أهلُ العراق بعدَ علي بن أبي طالب الحسن بن علي، ثم قالوا لهُ: سر إلى هؤلاء القوم الذين عصوا اللّٰه ورَسُولهُ، وارتكبوا العظيم، وابتزّوا الناس أمورهم فإنَّا نرجو أن يمكّن اللّٰه منهم.

فسار الحسن إلى أهلَ الشام وجعلَ على مقدَّمته قيس بن سعد بن عبادة في إثنى عشر ألفاً وكانوا يُسمَّون «شَرَطة الخميس».

وقال غيرهُ: وجَّه إلى الشام عُبَيْد اللّٰه بن العباس ومعهُ قيس بن سعد [بن عبادة الأنصاري[3]] فسار فيهم قيس حتى نزلَ مسكن والأنبار وناحيتها، وسار الحسن حتى نزلَ المدائن، وأقبلَ معاوية في أهلِ الشام يريد الحسن حتى نزلَ جسرَ منبج، فبينا الحسن بالمدائن إذ نادى منادٍ في عسكرهِ، ألا إنَّ قيس بن سعد قد قُتِلَ. قال: فشدَّ الناس على حجرة الحسن فانتهبوها حتى انتهبت بسطهُ وجواريهِ وأخذوا رداءهُ من ظهرهِ، وطعنهُ رجل من بني أسد يُقال لهُ: ابن أقيصر بخنجر مسموم في اليتهِ، فتحوَّل من مكانه الذي انتهبَ فيهِ متاعهُ ونزلَ الأبيض ـ قصر كسرى ـ وقال: عليكُم لعنةُ اللّٰه من أهلِ قريةٍ، فقد علمتُ أنَّهُ لا خيرَ فيكم، قتلتُم أبي بالأمس واليوم تفعلون بي هذا؟

---

١. في المطبوعة: محجمة.

٢. تاريخ مدينة دمشق ١٣: ٢٦٣، وترجمة الإمام الحسن عليه السلام: ١٧٥.

٣. من الترجمة.

ثم دعا عمرو بن سلمة الأرحبي فأرسلهُ وكتبَ معهُ إلى معاوية بن أبي سُفيان يسألهُ الصُلح ويُسَلِّم لهُ الأمر على أن يُسلِّم لهُ ثلاث خِصال: يُسَلِّم لهُ بيت المال فيقضي منهُ دينهُ ومواعيدهُ التي عليهِ ويتحمَّل منهُ هو ومن معهُ من عيال أبيهِ وولدهِ وأهل بيتهِ، ولا يسبَّ علي وهو يسمع، وأن يحمل إليهِ خراج «فسا[1]» و «دارابجرد[2]» من أرضِ فارس كل عام إلى المدينة مابقي. فأجابهُ معاوية إلى ذلك وأعطاهُ ماسألَ.

ويُقال: بل أرسلَ الحسن بن علي على عَبْد اللّه بن الحرث[3] بن نوفل إلى معاوية حتى أخذَ لهُ ماسألَ، وأرسلَ معاوية عَبْد اللّه بن عامر بن كريز وعَبْد الرَّحْمن بن سمرة بن حبيب بن عَبْد شمس فقدما المدائن إلى الحسن فأعطياهُ ماسألَ وماأراد، ووثقا لهُ، فكتبَ إليهِ الحسن أن أقبل. فأقبل من جسر منبج إلى مسكن في خمسة أيَّام وقد دخلَ اليوم السادس فسلَّم إليهِ الحسن الأمر وبايعهُ، ثم سارا جميعاً حتى قدما الكوفة فنزلَ الحسن القصر ونزلَ معاوية النخيلة فأتاهُ الحسن في عسكرهِ غير مرة، ووفَّى معاوية للحسن ببيت المال وكان فيهِ يومئذ سبعة آلاف ألف درهم، واحتملها الحسن وتجهَّز بها هو وأهل بيتهِ إلى المدينة، وكفَّ معاوية عن سبِّ علي والحسن يسمع.

ودسَّ معاوية إلى أهلِ البصرة فطردوا وكيل الحسن فقالوا[4]: لا تحمِل فيئنا إلى غيرنا ـ يعنون خراج «فسا» و «دارابجرد[5]» ـ فأجرى معاوية على الحسن كل سنة ألف ألف درهم، وعاش الحسن بعدَ ذلك عشر سنين.

قال: وأنا مُحَمَّد بن سليم العَبْدي، أنا هشيم، عن أبي إسحاق الكوفي، عن هزَّان قال،: قيل للحسن بن علي: تركتَ إمارتك وسلَّمتها إلى رجل من الطُلقاء وقدمت المدينة؟ فقال: إني اخترتُ العار على النار.

قال: وأنا عَبْد اللّه بن بكر بن حبيب السَّهْمِي، نا حاتم بن أبي صغيرة، عن عمرو بن

---

١. فسا: من أنزه مدة ورا بجرد في فارس بينها و بين شيراز سبعة و عشرون فرسخاً. (معجم البلدان).

٢. دارابجرد: و يقال: دارابجرد: كورة بفارس من مدنها فسا و هي أكبر من دارابجرد. (معجم البلدان).

٣. في المطبوعة: الحارث.

٤. في المطبوعة: و قالوا.

٥. في المطبوعة: دار بجرد.

دينار، أنَّ معاوية كان يعلم أنَّ الحسن كان أكرهَ الناس للفتنة فلمَّا توفي علي بعث إلى الحسن فأصلحَ الذي بينهُ وبينهُ سراً، وأعطاهُ معاوية عهداً إن حدثَ بهِ حدث والحسن حي ليسمّينهُ وليجعلنَّ هذا الأمر إليهِ، فلمَّا توثَّقَ منهُ الحسن. قال ابن جعفر: واللّه إنِّي لجالس عند الحسن إذ أخذتُ لأقوم فجذبَ ثوبي وقال: ياهنَّاه اجلس. فجلستُ[1] فقال: إنِّي رأيتُ رأياً وإنِّي أُحبُ أن تتابعني عليه. قال: قلتُ: وما هو؟ قال: قد رأيتُ أن أعمد إلى المدينة فأنزلها وأخلي بين معاوية وبين هذا الحديث فقد طالت الفتنة وسفكت فيها الدِماء وقطعت فيها الأرحام، وقطعت السبل، وعطِّلت الفروج ـ يعني الثغور ـ فقال ابن جعفر: جزاك اللّه عن أُمَّة مُحَمَّد خيراً فأنا معك على هذا الحديث. فقال الحسن: ادعُ لي الحُسَيْن فبعثَ إلى حُسَيْن فأتاهُ، فقال: أي أخي إني قد رأيتُ رأياً وإني أحبُّ أن تتابعني عليهِ. قال ماهو؟ قال: فقصَّ عليهِ الذي قال لابن جعفر، قال الحُسَيْن: أعيذك باللّهِ أن تكذِّب علياً في قبرهِ وتصدّق معاوية. فقال الحسن: واللّه ماأردتُ أمراً قط إلَّا خالفتني إلى غيرهِ واللّه لقد هممتُ أن أقذفك في بيتٍ فأُطيّنهُ عليك حتى أقضي أمري.

قال: فلما رأى الحُسَيْن غضبهُ قال: أنتَ أكبر ولد علي وأنتَ خليفتهُ وأمرنا لأمرك تبع، فافعل مابدا لك. فقام الحسن فقال: ياأيُّها الناس إني كنتُ أكرهُ الناس لأول هذا الحديث وأنا أصلحتُ آخرهُ لذي حقٍّ أديت إليه حقه أحق بهِ منِّي أو حقٌّ [جُدْتُ بهِ لصلاح][2] أُمَّة مُحَمَّد صلى الله عليه وآله وإنَّ اللّه قد وَلّاك يامعاوية هذا الحديث لخير يعلمهُ عندَك أو لشَرٍ يعلمهُ فيك ﴿وإن أدرى لَعَلّهُ فِتْنَةٌ لَكُمْ وَمَتاعٌ إلىٰ حِين﴾[3] ثم نزل[4].

٧٥ ـ **أَخْبَرَنَا** أَبُو السعود أَحْمَد بن مُحَمَّد بن المجلِّي، أنا مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن أَحْمَد العُكبري، أنا محمّد بن أَحْمَد خاقان (حيلولة).

قال: ونا عَبْد اللّه بن علي بن أيوب، أنا أَبُو بكر أَحْمَد بن مُحَمَّد بن الجرَّاح قالا: نا أَبُو بكر بن دريد، قال:

---

١. في المطبوعة: قال.

٢. في المطبوعة: حدث به إصلاح.

٣. سورة الانبياء: ١١١.

٤. تاريخ مدينة دمشق ١٣: ٢٦٣ ـ ٢٦٧، وترجمة الإمام الحسن عليه السلام: ١٧٥ ـ ١٧٨.

قام الحسن بعد موت أبيهِ أمير المؤمنين فقال بَعْد حمد اللّٰه جلَّ وعزَّ: إنَّا واللّٰه ماثنانا عن أهلِ الشام شكٌ ولا ندم، وإنَّما نقاتل أهل الشام بالسلامة والصبر، فشيبت السلامة بالعداوة، والصبر بالجزع، وكنتم في منتدبكم[١] إلى صفين ودينكم أمام دنياكم، فأصبحتم اليوم ودنياكم، أمام دينكم، ألا وإنَّا لكم كما كُنا، ولستم لنا كما كنتم.

ألا وقد أصبحتم بعد قتيلين: قتيل بصفِّين تبكون عليهِ، وقتيل بالنهروان تطلبون ثاره، فأمَّا الباقي فخاذل. وأمَّا الباكي فثائر، ألا وإنَّ معاوية دعانا إلى أمر ليس فيهِ عزّ ولا نصفة، فإن أردتم الموت رددناهُ عليهِ وحاكمناهُ إلى اللّٰه جلَّ وعزّ بظبا السيوف[٢]، وإن أردتم الحياة قبلناهُ وأخذنا لكم الرضا.

فناداهُ القوم من كلِ جانب: البقيَّة البقيَّة. فلمَّا أفردوهُ، أمضى الصلح[٣].

٧٦ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو بكر مُحَمَّد بن عَبْد الباقي، أنا أَبُو مُحَمَّد الجوهري، أنا مُحَمَّد بن العباس، أنا أَحْمَد بن معروف، نا مُحَمَّد بن سعد، أنا هشام أَبُو الوليد، نا أَبُو عوانة، عن حصين عن أبي جميلة [ميسوة بن يعقوب][٤].

أنَّ الحسن بن علي لمَّا استخلفَ حين قتل علي، فبينما هو يُصلِّي إذ وثبَ عليهِ رجل فطعنهُ بخنجر، وزعم حصين أنَّهُ بلغهُ أنَّ الذي طعنهُ رجل من بني أسد وحسن ساجد.

قال حُصين: وعمِّي أدرك ذاك. قال: فيزعمون أنَّ الطعنة وقعت في وركهِ فمرضَ منها أشهراً ثم برأ فقعد على المنبر فقال: ياأهلَ العراق اتَّقوا اللّٰه فينا فإنَّا أُمراؤكم وضيفانكم الذين قال اللّٰه عز وجل: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾[٥].

قال: فما زال يقول ذاك حتى مارئي[٦] أحد من أهلِ المسجد إلَّا وهو يخنُّ بكاءاً[٧].

---

١. في المطبوعة: مبتدئكم.

٢. ظبا السيف: جمع ظبة و هو حَدّه.

٣. تاريخ مدينة دمشق ١٣: ٧٦٧ ـ ٢٦٨، وترجمة الإمام الحسن عليه السلام: ١٧٨.

٤. من المطبوعة.

٥. سورة الأحزاب ٣٣.

٦. ما أرىٰ.

٧. تاريخ مدينة دمشق ١٣: ٢٦٨ ـ ٢٦٩، وترجمة الإمام الحسن عليه السلام: ١٨٠. و خنّ بكاء: بكا في أنفه، و خنّ الرجل يخن خنيناً: بكى، أخرج صوته من خياشيمه.

٧٧ ـ **أَخْبَرَنَا** أَبُو مُحَمَّد السُّلَمي، نا أَبُو بكر الخطيب (حيلولة).

وأَخْبَرَنَا أَبُو القاسِم إسماعيل بن أَحْمَد، نا أَبُو بكر بن الطبري قالا: أنا أَبُو الحُسَيْن بن الفضل، أنا عَبْد اللّه بن جعفر، نا يعقوب، نا سعيد بن مَنْصُور، نا عون بن موسى قال: سمعتُ هلال بن خباب يقول: قال فُلان:

جمعَ الحسن بن علي رؤوس أهل العراق في هذا القصرِ ـ وأومأ بيدهِ إلى قصرِ المدائن ـ فقال: ياأهلَ العراق لو لم تذهل نفسي عنكم إلَّا لثلاث لذهلتُ: مقتلكم أبي، ومطعنكم إيَّاي، واستلابكم ثقلي ـ أو ردائي عن عاتقي. شكَّ عون ـ وإنكم قد بايعتموني أن تسالموا من سالمت، وتُحاربوا من حاربت، وإني قد بايعتُ معاوية فاسمعوا لهُ وأطيعوا.

ثم قام فدخلَ القصر وأغلقَ الباب دونهم.

قال: ونا يعقوب، نا عُبَيْد اللّه بن موسى، أنا سكين بن عَبْد العزيز، نا أَبُو العلاء هلال بن خباب، حدَّثني خالد بن جابر، عن أبيهِ قال:

سمعتُ الحسن بن علي يقول: ياأهلَ الكوفة[1] لو لم تذهل نفسي عنكم إلَّا لثلاث لذهلتُ: إنتهابكم ثقلي، وقتلكم أبي، وطعنكم في فخذي[2].

٧٨ ـ **أَخْبَرَنَا** أَبُو عَبْد اللّه مُحَمَّد بن الفضل، أنا أَبُو عَبْد اللّه مُحَمَّد بن علي وأَبُو سهل مُحَمَّد بن أَحْمَد بن عُبَيْد اللّه قالا: أنا أَبُو الهيثم مُحَمَّد بن المكي (حيلولة).

وأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْد اللّه أيضاً، أنا أَبُو عُثْمَان سعيد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد، أنا أَبُو علي مُحَمَّد بن عمر بن يوسف، قالا: أنا أَبُو عَبْد اللّه مُحَمَّد بن يوسف الفريري[3]، أنا مُحَمَّد بن إسماعيل، نا عَبْد اللّه بن مُحَمَّد، نا سُفيان، عن أبي موسى قال: سمعتُ الحسن [البصري] يقول: استقبلَ واللّه الحسن بن علي معاوية بكتائب أمثال الجبال، فقال عمرو بن العاص: إني لأرى كتائب لا تولّي حتى تقتل أقرانها. فقال لهُ معاوية ـ وكان واللّه خير الرجلين ـ: أي عمرو إن قَتَلَ هؤلاء هؤلاء وهؤلاء هؤلاء من لي بأُمور المُسلمين؟ من لي بنسائهم[4]؟ من لي بضيعتهم؟

---

١. من المطبوعة: يا أهل الكوفة والله.

٢. تاريخ مدينة دمشق ١٣: ٢٧٠ ـ ٢٧١، وترجمة الإمام الحسن عليه السلام: ١٨٣.

٣. من المطبوعة: الفَرِيْرى، و في الهامش: هذه النسبة الى فرير بلدة على طرق جيحون مما يلي نجارى.

٤. من المطبوعة: لنسائهم.

فبعثَ إليهِ برجلين من قريش من بني عَبْد شمس: عَبْد الرَّحْمن بن سمرة وعَبْد اللّٰه بن عامر، فقال: إذهبا إلى هذا الرجل، فاعرضا عليهِ وقولا لهُ واطلبا إليهِ. فأتياهُ فدخلا عليهِ فتكلَّما فقالا لهُ وطلبا[1] إليهِ، فقال لهما الحسن بن علي: إنَّا بنو عَبْد المطَّلب قد أصبنا من هذا المال، وإنَّ هذه الأُمَّة قد عاثت في دمائها. قالا: فإنَّهُ يعرضُ عليك كذا وكذا ويطلبُ إليك ويسألكَ. قال: فمن لي بهذا؟ قالا: نحنُ لك بهِ. فما سألهما شيئاً إلَّا قالا: نحنُ لكَ بهِ، فصالحهُ.

قال الحسن [بن ابي الحسن البصري][2]: ولقد سمعتُ أبا بكرة يقول: رأيتُ رَسُول اللّٰه صلى الله عليه وآله على المنبر والحسن بن علي إلى جنبهِ وهو يُقبِل على الناس مرَّة وعليهِ أُخرى ويقول: «**إنَّ ابني هذا سيِّد ولعلَّ اللّٰه [تعالى][3] أن يُصلِحَ بهِ بين فئتين عظيمتين من المُسلمين**»[4].

٧٩ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد عَبْدالكريم بن حمزة السّلَمي، نا أَبُو بكر أَحْمَد بن علي بن ثابت (حيلولة).

وأَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم إسماعيل بن أَحْمَد، أنا أَبُو بكر مُحَمَّد بن هبة اللّٰه، قالا: أنا أَبُو الحُسَيْن مُحَمَّد بن الحُسَيْن، أنا أَبُو مُحَمَّد عَبْد اللّٰه بن جعفر، نا أَبُو يوسف يعقوب بن سُفيان، نا الحجَّاج، حدَّثني جدِّي، عن الزهري، قال:

فكاتبَ الحسن لمَّا طُعِنَ معاوية وأرسلَ يشرط شرطهُ فقال: إن أعطيتني هذا فإني سامع مُطيع وعليك أن تفي بهِ. فوقعت صحيفة الحسن في يدِ معاوية، وقد أرسلَ معاوية إلى الحسن بصحيفة بيضاء مختوم على أسفلها، وكتبَ إليهِ: أن إشترط في هذهِ ماشئت، فما اشترطت فهو لك. فلمَّا أتت حسناً جعل يشترط أضعاف الشروط التي سألَ معاوية قبل ذلك وأمسكها عنده، وأمسك معاوية صحيفة حسن التي كتبَ إليهِ يسألهُ مافيها.

فلما التقيا وبايعهُ الحسن سألَ حسن معاوية أن يُعطيه الشروط التي اشتَرطَ في السجلِّ

---

١. من المطبوعة: فطلبا.

٢. من المطبوعة.

٣. من الترجمة.

٤. تاريخ مدينة دمشق ١٣: ٢٧١، وترجمة الإمام الحسن عليه السلام: ١٨٤.

الذي ختمَ معاوية على أسفلهِ،[١] فأبى معاوية أن يُعطيه ذلك، وقال[٢]: ما كنت كتبتَ إليَّ تسألني أن أُعطيك فإني قد أعطيتكها حين جاءني. فقال لهُ الحسن: وأنا قد اشترطت عليك حين جاءني سجلّك وأعطيتني العهد على الوفاء بما فيهِ، فاختلفا في ذلك، فلم يُنَفِّذ للحسَنِ من الشرطِ شيئاً[٣].

٨٠ ـ **أَخْبَرَنَا** أَبُو نصر أَحْمَد بن عَبْد اللّٰه، وأَبُو غالب أَحْمَد بن الحسن وأَبُو مُحَمَّد عَبْد اللّٰه بن مُحَمَّد، قالوا: أنا أَبُو مُحَمَّد الجوهري، أنا أَبُو بكر بن مالك، أنا عَبْد اللّٰه حدَّثني أبي، أنا مُحَمَّد بن أبي عدي، عن ابن عون، عن أنس ـ يعني ابن سيرين ـ قال:

قال الحسن بن علي يوم كلَّم معاوية: مابين جابرس وجابلق[٤] رجل جدُّهُ نبي غيري، وإني رأيتُ أن أُصلِح بين أُمَّة مُحَمَّد صلى الله عليه وآله وكنتُ أحقَّهم بذلك، ألا وإنَّا قد بايعنا معاوية، ﴿ولا أدري لعلهُ فتنةٌ لكم ومتاعٌ إلى حين﴾[٥].

٨١ ـ **أَخْبَرَنَا** أَبُو البركات الأنماطي، وأَبُو عَبْد اللّٰه البلخي قالا: أنا أَبُو الحُسَيْن ابن الطيوري[٦] وثابت بن بندار، قالا: أنا أَبُو عَبْد اللّٰه وأَبُو نصر قالا: أنا الوليد بن بكر، علي بن أَحْمَد بن زكريا، أنا صالح بن أَحْمَد، حدَّثني أبي أَحْمَد قال:

ثم بايع الحسن بن علي بعد وفاة علي تسعون ألفاً، فزهد في الخلافة، فلم يردها وسلَّمها لمعاوية وقال: لا يهراق على يدي محجمةٌ من دم.

٨٢ ـ **أَخْبَرَنَا** أَبُو غالب ابن البَنَّاء، أنا أَبُو الحسين بن الآبنوسي، أنا أَبُو القَاسِم عُبَيْداللّٰه بن عُثْمَان الدقَّاق، أنا إسماعيل بن علي، أنا مُحَمَّد بن عيسى الواسطي، أنا القاسِم بن عيسى الطائي عن هشيم، عن مجالد، عن الشعبي

أنَّ الحسن بن علي خطبَ فحمدَ اللّٰه وأثنى عليهِ وتشهَّدَ ثم قال: إنَّ أكيس الكيس التقى

---

١. من المطبوعة: و أبى.

٢. من المطبوعة: «و قال لك»

٣. تاريخ مدينة دمشق ١٣: ٢٧٢، وترجمة الإمام الحسن عليه السلام: ١٨٦.

٤. جابرس: مدينة بأقصى الشرق، و جابلق: مدينة بأقصى المغرب.

٥. تاريخ مدينة دمشق ١٣: ٢٧٢، وترجمة الإمام الحسن عليه السلام: ١٨٧. والاية من سورة الانبياء: ١١١.

٦. من المطبوعة: ابوالحسين الطيوري.

وإنَّ أحمقَ الحمق الفجور، وإنَّ هذا الأمر الذي اختلفتُ فيهِ أنا ومعاوية إمَّا أن يكون حقَّ امر. كان أحقَّ بهِ منِّي، أو كان حقاً لي تركتهُ التماساً لصلاح أمرِ هذهِ الأُمَّة ﴿وإن أدري لعلَّهُ فتنةٌ لكم ومتاعٌ إلى حين﴾[1].

٨٣ ـ **أَخْبَرَنَا** أَبُو عَبْد اللّٰه الفُرَاوي وأَبُو القَاسِم زاهر بن طاهر، قالا: أنا أَبُو بكر البَيْهَقي (حيلولة).

وأَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد السُّلَمي، أنا أَبُو بكر الخطيب (حيلولة).

وأَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدِي، أنا أَبُو بكر بن الطبري قالوا: أنا أَبُو الحُسَيْن بن الفضل، أنا عَبْد اللّٰه بن جعفر، أنا يعقوب بن سُفيان، أنا الحُمَيدي، أنا سفيان، أنا مجالد، عن الشعبي، قال يعقوب: وأنا سعيد بن مَنْصُور، أنا هشيم، عن مجالد، عن الشعبي قال:

لمَّا صالح الحسن بن علي ـ وقال هشيم: لمَّا سلَّمَ الحسن بن علي الأمر إلى ـ معاوية، قال لهُ معاوية ـ وزاد الخطيب وابن الطبري: بالنُخيلة[2]. وقالوا ـ: قم فتكلَّم. فحمدَ اللّٰه تعالى وأثنى عليهِ ثم قال: أمَّا بعد فإنَّ أكيس الكيس التقى، وإنَّ أعجزَ العجز الفجور، ألا وإنَّ هذا الأمر الذي اختلفتُ فيهِ أنا ومعاوية [إما][3] حقُّ امرئٍ كان أحقّ بهِ منِّي أو حقٌّ لي تركتهُ لمعاوية إرادة لإصلاح المُسلمين وحقن دمائهم ﴿وإن أَدْرِي لَعلهُ فِتْنَةٌ لَكُمْ وَمَتَاعٌ إِلَىٰ حِين﴾[4]. ثم إستغفرَ ونزل[5].

٨٤ ـ **أَخْبَرَنَا** أَبُو الحُسَيْن بن الفراء، وأَبُو غالب عَبْد اللّٰه ابنا البَنَّاء، قالوا: أنا أَبُو جعفر بن المَسْلَمَة، أنا أَبُو طاهر بن المُخَلّص[6]، أنا أَحْمَد بن سُلَيْمَان، أنا الزُبير بن بكَّار، حدَّثني مُحَمَّد بن الحسن المخزومي قال:

لمَّا اصطلحَ الحسن بن علي ومعاوية صعدَ الحسن المنبر فحمدَ اللّٰه وأثنى عليهِ ثمَّ قال:

---

١. تاريخ مدينة دمشق ١٣: وترجمة الإمام الحسن عليه السلام: ١٨٩.

٢. النخيلة: تصغير نخلة موقع قرب الكوفة على سمت الشام.

٣. من المطبوعة.

٤. الانبياء: ١١١.

٥. تاريخ مدينة دمشق ١٣: ٢٧٤، وترجمة الإمام الحسن عليه السلام: ١٩٠.

٦. من المطبوعة: المخلّصي.

أيُّها الناس إنَّ اللّٰه هدى أوَّلكم بأوَّلنا، وحقنَ دماءكم بآخرنا، وقد كانت لكم لي في رقابكم بيعة تحاربون من حاربت، وتُسالمون من سالمت، وقد سالمت معاوية **﴿وإن أدرى لعلَّهُ فتنةٌ لكم ومتاعٌ إلى حين﴾** وأشار إلى معاوية بيدهِ[1].

٨٥ ـ **أَخْبَرَنَا** أَبُو بكر مُحَمَّد بن عَبْد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا مُحَمَّد بن العباس، أنا أَحْمَد بن معروف، أنا الحُسَين بن مُحَمَّد، أنا مُحَمَّد بن سعد، أنا هوذة بن خليفة، أنا عوف، عن مُحَمَّد، قال:

لمَّا كان زمنٌ ورد معاوية الكوفة واجتمعَ الناس عليهِ وتابعه الحسن بن علي، قال[2] أصحابُ معاوية لمعاوية ـ عمرو بن العاص والوليد بن عقبة وأمثالهما من أصحابهِ ـ: إنَّ الحسن بن علي مرتفع في أنفسِ الناس لقرابتهِ من رَسُول اللّٰه صلى الله عليه وآله وإنَّهُ حديث السن عييٌّ، فمرهُ فليخطب فإنهُ سيعيا في الخطبة فيسقط من أنفس الناس. فأبىٰ عليهِم، فلم يزالوا بهِ حتى أمرهُ، فقام الحسن بن علي على المنبر دون معاوية فحمدَ اللّٰه وأثنى عليهِ ثم قال:

واللّٰه لو ابتغيتم بين جابلق وجابلس رجلاً جدُّهُ نبي غيري وغير أخي لم تجدوه، وإنَّا قد أعطينا بيعتنا معاوية ورأينا أنَّ ماحقن[3] دماء المُسلمين خيرٌ مما هراقها[4] **﴿واللّٰه ماأدرى لعلَّهُ فتنة لكُم ومتاعٌ إلى حين﴾**. قال: وأشارَ بيدهِ إلى معاوية، قال:

فغضبَ معاوية فخطبَ بعدهُ خطبة عيّية فاحشة ثم نزلَ وقال: ماأردت بقولك: **﴿فِتْنَةٌ لَكُم وَمَتاعٌ إِلى حِين﴾**؟

قال: أردتُ بها ماأراد اللّٰه بها.

قال هوذة: قال عوف: وحدَّثني غيرواحدٍ أنَّهُ بعدما شهدَ شهادة الحق قال:

أمَّا بعد، فإنَّ علياً لم يسبقهُ أحدٌ من هذهِ الأُمَّة من أوَّلها بعد نبيِّها، ولن يلحقُ بهِ أحدٌ من الآخرين منهم. ثم وصلهُ بقولهِ الأوَّل[5].

---

١. تاريخ مدينة دمشق ١٣: ٢٧٤، وترجمة الإمام الحسن عليه السلام: ١٩٠.

٢. من المطبوعة: قال: قال.

٣. من المطبوعة: ان حقن.

٤. من المطبوعة: خير فما إهراقها؟

٥. تاريخ مدينة دمشق ١٣: ٢٧٥ ـ ٢٧٦، وترجمة الإمام الحسن عليه السلام: ١٩١ ـ ١٩٢.

٨٦ ـ أنبأنا أَبُو غالب شجاع بن فارس، أنا أَبُو طالب مُحَمَّد بن علي الحربي العشاري، أنا عَبْدالله بن مُحَمَّد بن أَحْمَد أخي[١] ميمي وأَبُو عَبْد اللّه أَحْمَد بن مُحَمَّد بن دوست (حيلولة).

قال: وأنا علي بن أحمد الملطي، أنا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن دوست، قالا: الحُسَيْن بن صفوان، أنا ابن أبي الدُنيا، أنا عَبْد الرَّحْمن بن صالح، أنا مُحَمَّد بن موسى، عن فُضيل بن مرزوق قال:

أتى مالك بن ضمرة الحسن بن علي فقال: السلامُ عليك يامُسخِّم وجوهُ المؤمنين. قال: يامالك لا تقل ذلك، إني لمَّا رأيتُ الناس تركوا ذلك إلَّا أهله خشيتُ أنْ تجْتَثُّوا عن وجهِ الأرض، فأردتُ أن يكونَ للدين في الأرضِ ناعٍ. فقال: بأبي أنتَ[٢] وأُمِّي ﴿**ذرِّيَّةً بعضها من بعض**﴾[٣].

٨٧ ـ **أَخْبَرَنَا** أَبُو الحُسَيْن مُحَمَّد بن مُحَمَّد وأَبُو غالب أَحْمَد وأَبُو عَبْد اللّه يَحْيَى ابنا الحسن[٤]، قالوا: أنا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد، أنا مُحَمَّد بن عَبْد الرَّحْمن، أنا أَحْمَد بن سُلَيْمَان، أنا الزُبير بن أبي بكر، حدَّثني أَحْمَد بن سُلَيْمَان، عن أبي داوُد الطيالسي، عن شعبة، عن يزيد بن خمير الشامي، عن عَبْد الرَّحْمن بن جُبَيْر بن نفير الشامي، عن أبيهِ قال:

قلتُ للحسن بن علي: إنَّ الناس يزعمونَ أنَّك تريدُ الخلافة؟ قال: كانت جماجم العرب بيدي يسالمون من سالمت، ويُحاربون من حاربت فتركتها ابتغاء وجهِ اللّه تعالى، ثم أُثيرها بأتياس الحجاز؟![٥].

٨٨ ـ **أَخْبَرَنَا** أَبُو بكر[٦] بن الأنصاري، أنا أَبُو مُحَمَّد المقنعي، أنا أَبُو عمر الخراز، أنا أَبُوالحسن الخشاب، أنا الحُسَيْن بن مُحَمَّد الفقيه، أنا مُحَمَّد بن سعد، أنا سُلَيْمَان أَبُوداوُد

---

١. في المطبوعة: ابن أخي.
٢. لم ترد «انت» في المطبوعة.
٣. تاريخ مدينة دمشق ١٣: ٢٧٩ ـ ٢٨٠، وترجمة الإمام الحسن عليه السلام: ٢٠٣. والآية من سورة آل عمران: ٣٤.
٤. في المطبوعة: الحسن [ابن الينا].
٥. تاريخ مدينة دمشق ١٣: ٢٨٠، وترجمة الإمام الحسن عليه السلام: ٢٠٥.
٦. لم ترد الكلمة في المطبوعة.

الطيالسي، أنا شعبة، عن يزيد بن خمير، قال: سمعتُ عَبْد الرَّحْمن بن جُبَيْر بن نفير الحضرمي، يحدِّثُ عن أبيهِ قال:

قلتُ للحسن بن علي: إنَّ الناس يزعمونَ أنَّكَ تريدُ الخلافة؟ فقال: كانت جماجم العرب بيدي، يُسالمون من سالمت ويُحاربون من حاربت؛ فتركتها ابتغاء وجه الله تعالى، ثم أُثيرها بأتياس أهلِ الحجاز؟!

قال: وأنا ابن سعد، أنا علي بن مُحَمَّد، عن إبْرَاهِيم بن مُحَمَّد، عن زيد بن أسلم، قال: دخلَ رجل على الحسن[1] بالمدينة وفي يدهِ صحيفة، فقال: ماهذهِ؟ قال: من معاوية يعدُ فيها ويتوعَّد. قال: قد كنت على النصف منهُ، قال: أجل ولكنِّي خشيتُ أن يأتي يوم القِيامة سبعون ألفاً أو ثمانون ألفاً أو أكثر من ذلك[2] أو أقلَّ كلهُم تنضحُ أوداجهم دماً كلُّهم يستعدي الله فيمَ[3] أُهريق دمه؟[4].

---

١. في المطبوعة: الحسن المدينة.

٢. لم ترد «من ذلك» في المطبوعة.

٣. في المطبوعة: فيمن.

٤. تاريخ مدينة دمشق ١٣: ٢٨٠ ـ ٢٨١، وترجمة الإمام الحسن عليه السلام: ٢٠٥ ـ ٢٠٦.

[شهادة الإمام الحسن عليه السلام]

٨٩ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو الحسن بن قُبَيْس، أنا أَبُو الحسن بن أبي الحديد، أنا جدِّي أَبُو بكر، أنا أَبُو مُحَمَّد بن زبر، أنا أَبُو قلابة، حدَّثني الأصمعي، عن سلام[1] بن مسكين، عن عمران بن عَبْد اللّٰه، قال:

رأى الحسن بن علي في منامهِ أَنَّهُ مكتوب بين عينيهِ ﴿قُلْ هُوَ اللّٰهُ أَحَدٌ﴾[2] ففرح بذلك، قال: فبلغَ سعيد بن المُسيَّب فقال: إن كان رأى هذهِ الرؤيا فقلَّ مابقي من أجلهِ. قال: فلم يلبث الحسن بعدها إلَّا أيَّاماً حتى مات.

رواهُ أَبُو سلمة المنقري، عن سلام بن مسكين، عن عمران بن عَبْد اللّٰه بن طلحة، نحوه[3].

٩٠ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم إسماعيل بن أَحْمَد، أنا أَبُو بكر مُحَمَّد بن هبة اللّٰه، أنا أَبُو الحُسَيْن علي بن مُحَمَّد بن عَبْد اللّٰه، أنا أَبُو علي الحُسَيْن بن صفوان، أنا أَبُو بكر عَبْد اللّٰه بن مُحَمَّد بن عُبَيْد، أنا عَبْد الرَّحْمن بن صالح العتكي ومُحَمَّد بن عُثْمَان العجلي، قالا: أنا أَبُو أُسامة، عن ابن عون، عن عمير بن إسحاق، قال:

دخلتُ أنا ورجل من قريش على الحسن بن علي فقام فدخلَ المخرج[4] ثم خرجَ فقال: لقد لفظت طائفة من كبدي، أُقلِّبها بهذا العود، ولقد سقيت السُّمَّ مراراً وما سقيتهُ مرَّة هي أشدُّ من هذهِ.

قال: وجعلَ يقول لذلك الرجل: سلني قبل أن لا تسألني. قال: ماأسألك شيئاً [حتىٰ][5]

---

١. في المطبوعة: سالم.

٢. سورة الاخلاص: ١.

٣. تاريخ مدينة دمشق ١٣: ٢٨١، وترجمة الإمام الحسن عليه السلام: ٢٠٦.

٤. المخرج: الكنيف (مجمع البحرين ٢: ٢٩٤).

٥. في المطبوعة.

يعافيك اللّه.

قال: فخرجنا من عنده ثم عدت إليهِ من غدٍ، وقد أخذَ في السوق[١] فجاء حُسَيْن حتى قعد عند رأسه فقال: [أي][٢] أخي من صاحبك؟ قال: تريدُ قتلهُ؟ قال: نعم قال: لَئِن كان صاحبي الذي أظنُّ [فا][٣]لله أشدّ نقمة وإن لم يكنهُ فما[٤] أُحبُّ أن تقتل بي بريئاً[٥].

٩١ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو بكر الأنصاري، أنا الحسن بن علي الشاهد، أنا مُحَمَّد بن العباس، أنا أَحْمَد بن معروف، أنا الحُسَيْن بن مُحَمَّد، أنا مُحَمَّد بن سعد، أنا إسماعيل بن إبْرَاهِيم، عن ابن عون، عن عمير بن إسحاق، قال:

دخلت أنا وصاحب لي على الحسن بن علي نعودهُ، فقال لصاحبي: يافُلان سلني. قال: ماأنا بسائلك شيئاً. ثم قام من عندنا فدخلَ كنيفاً لهُ ثم خرجَ، فقال: أي فلان سلني قبل أن لا تسألني، فإني واللّه لقد لفظت طائفة من كبدي قد[٦] قلّبتها بعود كان معي وإني قد سقيت السُّم مراراً فلم أُسق مثل هذا قط فسلني. فقال: ما أنا بسائلك شيئاً [حتىٰ][٧] يعافيك اللّه إن شاء اللّه.

ثم خرجنا فلما كان الغد أتيتهُ وهو يَسُوق، فجاء الحُسَيْن فقعد عندَ رأسه، فقال: أي أخي أنبئني من سقاك؟ قال: لِمَ؟ أتقتلهُ؟ قال: نعم. قال: ماأنا بمحدِّثك شيئاً، إن يك صاحبي الذي أظنُّ فالله أشدُّ نقمة، وإلَّا فوالله لا يقتل بي بريء[٨].

٩٢ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو بكر مُحَمَّدبن عَبْد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أَبُو عمر الخزَّاز، أنا أَحْمَد بن المعروف الخشَّاب، أنا الحسَيْن بن الفهم، أنا مُحَمَّد بن سعد، أنا موسى بن إسماعيل، أنا أَبُو هلال، عن قَتَادَة، قال:

قال الحسن للحُسَيْن: إنِّي قد سُقيت السُّم غير مرَّة وإني لم أُسقَ مثل هذهِ، إنِّي لأضع

---

١. السّوْق: الشروع في نزع الروح.

٢و٣. من الترجمة.

٤. في المطبوعة: ما.

٥. تاريخ مدينة دمشق ١٣: ٢٨٢، وترجمة الإمام الحسن عليه السلام: ٢٠٧.

٦. في المطبوعة: قبل.

٧. في المطبوعة.

٨. تاريخ مدينة دمشق ١٣: ٢٨٢، وترجمة الإمام الحسن عليه السلام: ٢٠٨.

كبدي. قال: فقال: من فَعَل ذلك بك؟ قال: لِمَ، لتقتلهُ؟ ما كنتُ لأُخبرك.

قال: وأنا مُحَمَّد بن سعد، أنا مُحَمَّد بن عمر، حدَّثني عَبْد اللّٰه بن جعفر، عن امُّ بكر بنت المسور، قالت:

كان الحسن بن علي سقي مراراً، كل ذلك يفلت منهُ[1] حتى كان المرَّة الآخرة التي مات فيها، فإنَّهُ كان يختلف كبدهُ، فلمَّا مات أقام نساء بني هاشم عليهِ النوح شهراً.

قال: وأبنأنا مُحَمَّد بن سعد، أنا مُحَمَّد بن عمر، أنا عَبْد اللّٰه بن جعفر، عن عَبْداللّٰه بن حسن قال: كان الحسن بن علي رجلاً كثير النكاح للنساء، وكنَّ قلَّما يحظينَ عندهُ، وكان قلَّ امرأة يتزوَّجها إلَّا أحبَّتهُ وضنَّت بهِ، فيُقال: إنَّهُ كان سقي ثم أفلت، ثم سقي فأفلت، ثم كانت الآخرة توفي فيها، فلمَّا حضرتهُ الوفاة قال الطبيب ـ وهو يختلف إليهِ ـ: هذا رجل قد قطَّعَ السُمُّ أمعاءهُ. فقال الحُسَيْن: ياأبا مُحَمَّد خبِّرني من سَقاك السُّم؟ قال: ولِمَ يـاأخي؟ قـال: أقتلهُ واللّٰه قبل أن أدفنك أو لا أقدر عليهِ، أو يكون بأرضٍ أتكلَّف الشخوص إليهِ. فـقال: ياأخي إنما هذهِ الدُنيا ليالٍ فانية؛ دعهُ حتى ألتقي أنا وهو عندَ اللّٰه. فأبى أن يسمّيه.

وقد سمعتُ بعض من يقول: كان معاوية تلطَّف لبعضِ خدمهِ أن يسقيه سُمَّاً.

قال: وأنا مُحَمَّد بن سعد، أنا يَحْيَى بن حمَّاد، أنا أَبُو عوانة، عن يعقوب، عن أمِّ موسى أنَّ جعدة بنت الأشعث بن قيس سقت الحسن السُّم، فاشتكى منهُ شكاة قال: فكان يوضَع تحتهُ طست وتُرفع أُخرى نحواً من أربعينَ يوماً[2].

٩٣ ـ أنا أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني، أنا عَبْد العزيز الكتاني، أنا عَبْد اللّٰه[3] بن أَحْمَد الصَّيْرَفى ـ إجازة ـ أنا أَبُو عمر بن حَيُّوَيْة، أنا مُحَمَّد بن خلف بن المرزبان، حـدَّثني أَبُـو عَـبْداللّٰـه التمامي[4]، أنا مُحَمَّد بن سلام الجمحي، [عن ابن جعدبة][5] قال: كانت جعدة بنت الأشعث بن قيس تحت الحسن بن علي، فدسَّ إليها يزيد: أن سـمِّي حسـناً إنِّـي مـزوجك. فـفعلت،

---

١. لم ترد «منه» في المطبوعة.

٢. تاريخ مدينة دمشق ١٣: ٢٨٣ ـ ٢٨٤، وترجمة الإمام الحسن عليه السلام: ٢٠٩.

٣. في المطبوعة: عبيد.

٤. في المطبوعة: الثمامي.

٥. في المطبوعة.

فلمَّا مات الحسن بعثت إليهِ جعدة تسأل يزيد الوفاء بما وعدها، فقال: إنَّا واللّٰه لم نرضك للحسن، فنرضاك لأنفسنا؟ فقال: كثير ـ وقد يُروى للنجاشي ـ:

ياجعدة[1] بكّيهِ ولا تسأمي	بكاء حقّ ليس بالباطل
لن تستري البيت على مثلهِ	في الناس من حاف ومن[2] ناعل
أعني الذي أسلمهُ أهلهُ	للزمنِ المستحرج[3] الماحلِ
كان إذا شبَّت لهُ ناره	يرفعها بالنسب المائل
كيما يراها بائس مُرْمِلٌ	أو فرد قوم ليس بالآهلِ
يغلي بنيَّ اللحم حتى إذا	أنضجَ لم يغلُ على آكل[4]

٩٤ ـ أنا أَبُو علي الحَدَّاد، أنا أَبُو نُعَيْم الحافظ، أنا سُلَيْمَان بن أَحْمَد، أنا مُحَمَّد بن عَبْد اللّٰه الحضرمي، أنا عُثْمَان بن أبي شيبة، أنا أَبُو أُسامة، عن سُفيان بن عيينة، عن رقبة بن مصقلة قال:

لمَّا حُضِرَ الحسن بن علي قال: أخرجوني إلى الصحراء لعلي أنظر في ملكوت السماء ـ يعني الآيات ـ فلمَّا أُخرِجَ قال: اللهُمَّ إني أحتسبُ نفسي عندَك فإنَّها أعزُّ الأنفس عليَّ. فكان مما صنعَ اللّٰه لهُ أنَّهُ احتسبَ نفسه.

كذا قال: «إلى الصحراء»[5] وهو تصحيف وإنما هو الصحن[6].

---

١. في المطبوعة: يا جعد.

٢. في المطبوعة: ولا.

٣. في المطبوعة: المستخرج.

٤. تاريخ مدينة دمشق ١٣: ٢٨٤، وترجمة الإمام الحسن عليه السلام: ٢١١ ـ ٢١٢، و سيأتي معناه في الحديث (١١١).

٥. في المطبوعة: في الصحراء.

٦. تاريخ مدينة دمشق ١٣: ٢٨٥، وترجمة الإمام الحسن عليه السلام: ٢١٢ ـ ٢١٣.

[منع الظالمين من دفنهِ عندَ جدِّهِ صلى الله عليه وآله]

٩٥ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم إسماعيل بن أَحْمَد، أنا مُحَمَّد بن هبة اللّٰه، أنا أَبُو الحُسَيْن علي بن مُحَمَّد بن بشران، أنا الحُسَيْن بن صفوان، أنا أَبُو بكر بن أبي الدُنيا، حدَّثني يوسف بن موسى، حدَّثني مسلم بن أبي حيَّة الرازي، نا جعفر بن مُحَمَّد، عن أبيهِ قال:

لمَّا أن حضر الحسن بن علي الموت بكى بكاءً شديداً، فقال لهُ الحُسَيْن: مايُبكيك ياأخي وإنما تقدم على رَسُول اللّٰه صلى الله عليه وآله وعلى عليّ وفاطمة وخديجة وهم ولدوك، وقد أجرى الله لك على لسانِ نبيِّهِ صلى الله عليه وآله أنَّك سيِّد شبابِ أهلِ الجنَّة. وقاسمت اللّٰه مالك ثلاث مرَّات، ومشيت إلى بيت الله على قدميك خمس عشرة مرَّة حاجاً؟ ـ وإنمَّا أراد أن يطيِّب نفسهُ ـ قال: فوالله مازادهُ إلَّا بكاءً وانتحاباً، وقال: ياأخي إني أقدم على أمرٍ عظيم مهول لم أقدم على مثلهِ قطّ[1].

٩٦ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو بكر مُحَمَّد بن عَبْدالباقي، أنا أَبُو مُحَمَّد الجوهري، أنا أَبُو عمر بن حَيّوَيْه، أنا أَحْمَد بن معروف، أنا الحُسَيْن بن مُحَمَّد بن الفهم، أنا محمد بن سعد، مُحَمَّدبن عمر، أنا إبْرَاهِيم بن الفضل، عن أبي عتيق قال: سمعتُ جابر بن عَبْد اللّٰه يقول:

شهدنا حسن بن علي يوم مات فكادت الفتنة [أنْ][2] تقع بين حُسَيْن بن علي ومروان بن الحكم، وكان الحسن قد عهد إلى أخيهِ أن يُدفن مع رَسُول اللّٰه صلى الله عليه وآله؛ فإن خاف أن يكون في ذلك [قتال][3] فليدفن بالبقيع؛ فأبى مروان أن يدعهُ ـ ومروان يومئذ معزول يريد أن يرضي معاوية بذلك، فلم يزل مروان عدواً لبني هاشم حتى مات ـ قال جابر: فكلَّمت يومئذ حُسَيْن

---

١. تاريخ مدينة دمشق ١٣: ٢٨٧، وترجمة الإمام الحسن عليه السلام: ٢١٥.

٢. في المطبوعة.

٣. من المطبوعة.

ابن علي فقلتُ: ياأبا عَبْد اللّٰه اتَّقِ اللّٰه فإن أخاك كان لا يحبُّ ماترى فادفنهُ بالبقيع مع أُمِّه. ففعل.

قال: وأنا مُحَمَّد بن سعد، أنا مُحَمَّد بن عمر، حدَّثني عَبْد اللّٰه بن نافع، عن أبيهِ، عن ابن عمر قال:

حضرتُ موت الحسن[1] بن علي فقلتُ للحُسَيْن: اتَّقِ اللّٰه ولا تثر فتنة ولا تسفك الدماء، وادفن أخاك إلى جنبِ أُمِّهِ، فإنَّ أخاك قد عهدَ بذلك إليك. فأخذَ بذلك حُسَيْن[2].

٩٧ ـ قال: وأبنأنا مُحَمَّد بن سعد، أنا يَحْيَى بن حمَّاد، أنا أَبُو عوانة، عن حصين، عن أبي حازم قال:

لمَّا حضر الحسن قال للحُسَيْن: ادفنوني عند أبي ـ يعني النبي صلى الله عليه وآله ـ إلَّا أن[3] تخافوا الدماء، فإن خفتم الدماء فلا تهريقوا فيَّ دماً، ادفنوني عند مقابر المُسلمين.

قال: فلمَّا قُبض تسلَّح الحُسَيْن وجمعَ مواليه، فقال لهُ أَبُو هريرة: أُنشدك اللّٰه ووصيَّة أخيك؛ فإن القوم لن يدعوك حتى يكون بينكم دماً. قال: فلم يزل بهِ حتى رجع، قال: ثمَّ دفنوهُ في بقيع الغرقد.

فقال أَبُو هريرة: أرأيتم لو جيء بابن موسى ليُدفَن مع أبيهِ فمنعَ أكانوا قد ظلموهُ؟

قال: فقالوا: نعم. قال: فهذا ابن نبيِّ اللّٰه قد جيء بهِ ليُدفنَ مع أبيه[4].

٩٨ ـ قال: وأنا مُحَمَّد بن سعد، أنا مُحَمَّد بن عمر، حدَّثني محرز بن جعفر، عن أبيهِ قال:

سمعتُ أبا هريرة يقول يوم دُفنَ الحسن بن علي: قاتلَ اللّٰه مروان، قال: واللّٰه ماكنتُ لأدع ابن أبي تراب أن يُدفنَ معَ رَسُول اللّٰه صلى الله عليه وآله وقد دُفِنَ عُثْمَان بالبقيع. فقلتُ: يامروان اتَّقِ اللّٰه ولا تقل لعلي إلَّا خيراً فأشهد لسمعت رَسُول اللّٰه صلى الله عليه وآله يقول يوم خيبر: «**لأُعطينَ الراية رجلاً يحبُّهُ اللّٰه ورَسُولهُ ليس بفرَّار**». وأشهدُ لسمعتُ رَسُول اللّٰه صلى الله عليه وآله يقول في حسن:

---

١. في المطبوعة: حسن.

٢. تاريخ مدينة دمشق ١٣: ٢٨٧ ـ ٢٨٨، وترجمة الإمام الحسن عليه السلام: ٢١٦.

٣. في المطبوعة: اما ان.

٤. تاريخ مدينة دمشق ١٣: ٢٨٨، وترجمة الإمام الحسن عليه السلام: ٢١٧.

«اللهُمَّ إني أُحبُّهُ فأحبهُ وأحبَّ من يحبُّهُ».

قال مروان: إنَّك واللّٰه قد أكثرت على رَسُول اللّٰه صلى الله عليه وآله الحديث فلا نسمع منك ماتقول، فهلمَّ غيرك يعلم ماتقول. قال: قلتُ: هذا أَبُو سعيد الخدري. فقال مروان: لقد ضاع حديث رَسُول اللّٰه صلى الله عليه وآله حين لا يرويه إلَّا أنتَ وأَبُو سعيد الخدري واللّٰه ما أَبُو سعيد الخدري يوم مات رَسُول اللّٰه صلى الله عليه وآله إلّا غلام[1] ولقد جئتَ أنتَ من جبال دوس قبل وفاة رَسُول اللّٰه صلى الله عليه وآله بيسير، فاتَّقِ اللّٰه يا أبا هريرة. قال: قلتُ: نعم ماأوصيت بهِ وسكتَ عنه[2].

٩٩ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو سعد بن البغدادي، أنا أَبُو المظفَّر محمود بن جعفر بن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن جعفر المُعدَّل، أنا عمُّ أبي أَبُو عَبْد اللّٰه الحُسَيْن بن أَحْمَد بن جعفر الكوسج، أنا إبراهيم بن السندي بن علي، أنا الزُبير بن بكَّار بن عَبْد اللّٰه الزبيري، حدَّثني يَحْيَى بن مقداد، عن عمّه موسى بن يعقوب بن عَبْد اللّٰه بن وهب بن زمعة، حدَّثني فائد مولى عبادل[3]: أنَّ عُبَيْد اللّٰه بن علي بن أبي رافع أخبرهُ[هو][4] وغيرهُ من مشيختهم: أن حسن بن علي أصابهُ بطن فلمَّا عرفَ بنفسهِ الموت أرسلَ إلى عائشة زوج النبي صلى الله عليه وآله أن تأذن لهُ أن يدفن مع النبي صلى الله عليه وآله في بيتها. فقالت: نعم بقي موضع قبر واحد قد كنتُ أُحبُّ أن أُدفَن فيهِ وأنا أُوثرك بهِ.

فلمَّا سمعت بنو أُميَّة بذلك لبسوا السلاح فاستلأموا بها، وكان الذي قام بذلك مروان بن الحكم فقال: واللّٰه لا يُدفَن عُثْمَان بن عفَّان بالبقيع ويُدفن حسن مع رَسُول اللّٰه صلى الله عليه وآله، ولبست بنو هاشم السلاح، وهمُّوا بالقتال. وبلغَ ذلك الحسن بن علي فأرسلَ إلى بني هاشم فقال لَهُم رَسُوله: يقول لكم الحسن: أمَّا إذا بلغَ الأمر هذا فلا حاجة لي بهِ، اِدفنوني إلى جنب أُمِّي فاطمة بالبقيع.

فدُفنَ إلى جنبِ فاطمة ابنة رَسُول اللّٰه صلى الله عليه وآله[5].

١٠٠ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو بكر مُحَمَّد بن عَبْدالباقي الأنصاري، أنا أَبُو مُحَمَّد الحسن بن علي

---

١. في الترجمة: لاغلام

٢. تاريخ مدينة دمشق ١٣: ٢٨٨ ـ ٢٨٩، وترجمة الإمام الحسن عليه السلام: ٢١٧.

٣. كذا في المطبوعة، و في الاصل «عباد».

٤. في المطبوعة.

٥. تاريخ مدينة دمشق ١٣: ٢٨٩، وترجمة الإمام الحسن عليه السلام: ٢١٨ ـ ٢١٩.

الشيرازي، أنا أَبُو عمر مُحَمَّد بن العباس، أنا أَحْمَد بن معروف بن بشر، أنا الحُسَيْن بن مُحَمَّد بن فهم، أنا مُحَمَّد بن سعد، أنا مُحَمَّد بن عمر، أنا عُبَيْد اللّٰه بن مرداس، عن أبيه، عن الحسن بن مُحَمَّد بن الحنفيَّة قال:

لمَّا مرضَ حسن بن علي مرض أربعين ليلة، فلمَّا استُعِزّ[1] بهِ وقد حضرت بنو هاشم فكانوا لا يفارقونهُ يبيتون عندهُ بالليل، وعلى المدينة سعيد بن العاص وكان سعيد يعودهُ فمرَّة يأذنُ لهُ ومرَّة يحجب عنهُ، فلمَّا استعِزّ بهِ بعث مروان بن الحكم رسولاً إلى معاوية يخبرهُ بثقل الحسن بن علي وكان الحسن[2] رجلاً قد سقي وكان مبطوناً إنمَّا كان تختلف أمعاؤهُ، فلمَّا حضر وكان عندهُ إخوتهُ عهد أن يُدفَن مع رَسُول اللّٰه صلى الله عليه وآله إن استطيع ذلك، فإن حيل بينهُ وبينه وخيف أن يهراق فيهِ محجمة من دم دفن عند أُمِّهِ بالبقيع، وجعل حسن يوعز إلى الحُسَيْن: ياأخي إيَّاك أن تسفك الدِماء فيَّ، فإن الناس سرّاع إلى الفتنة.

فلمَّا توفي الحسن ارتجت المدينة صياحاً فلايلفى[3] أحد إلَّا باكياً.

وأبرد مروان إلى معاوية يُخبرهُ بموت حسن وأنهم يريدون دفنهُ مع النبي صلى الله عليه وآله وأنهم لا يصلُون إلى ذلك أبداً وأنا حيّ.

فانتهى حُسَيْن بن علي إلىٰ قبر النبي صلى الله عليه وآله فقال: احفروا هاهنا. فنكبَ عنهُ سعيد بن العاص وهو الأمير فاعتزلَ ولم يحل بينهُ وبينه.

وصاح مروان في بني أُميَّة وتلبَّسوا السلاح وقال مروان: لا كان هذا أبداً.

فقال لهُ الحُسَيْن: ياابن الزرقاء مالك ولهذا؟ أوالٍ أنتَ؟ قال: لا كان هذا، ولا يخلص إليهِ وأنا حي. فصاح حُسَيْن بحلف الفضول فاجتمعت بنوهاشم وتيم وزهرة وأسد وبنو جعونة بن شَعُوب من بني ليث قد تلبَّسوا السلاح.

وعقد مروان لواءاً وعقد حُسَيْن لواءاً. فقال الهاشميون: يُدفَن مع النبي صلى الله عليه وآله، حتى كانت بينهم المراماة بالنبل وابن جعونة بن شعوب يومئذ شاهر سيفهُ.

---

١. استعز به: اشتد مرضه و أشرف على الموت، و استعز بالعليل اشتد وجعه.

٢. في المطبوعة: حسن.

٣. في المطبوعة: تلقى.

فقام في ذلك رجال من قريش عَبْد اللّٰه بن جعفر بن أبي طالب، والمسوّر بن مخرمة بن نوفل، وجعل عَبْد اللّٰه بن جعفر يلحُّ على حُسَيْن وهو يقول: ياابن عمّ ألم تسمع إلى عهد أخيك: إن خفت أن يهراق فيّ محجمة من دم فادفني بالبقيع مع أُمي. أذكرك اللّٰه أن تسفك الدماء. وحُسَيْن يأبى دفنهُ إلَّا مع النبي صلى الله عليه وآله وهو يقول: ويعرض مروان لي؟ مالهُ ولهذا؟

قال: فقال المسوّر بن مخرمة: ياأبا عَبْد اللّٰه اسمع منّي قد دعوتنا بحلف الفضول وأجبناك، تعلم أنّي سمعتُ أخاك يقول قبل أن يموت بيوم: ياابن مخرمة إنّي قد عهدتُ إلى أخي أن يدفنني مع رَسُول اللّٰه صلى الله عليه وآله إن وجدَ إلى ذلك سبيلاً، فإن خاف أن يهراق في ذلك محجم من دم فليدفني مع أُمّي بالبقيع. وتعلم أنّي أُذكّرك اللّٰه في هذهِ الدماء ألا ترى ما هاهنا من السلاح والرجال، والناس سراع إلى الفتنة؟ قال: وجعَلَ الحُسَيْن يأبى، وجعلت بنو هاشم والحلفاء يلغطون ويقولون: لا يدفن أبداً[1] إلَّا مع رَسُول اللّٰه صلى الله عليه وآله.

قال الحسن بن مُحَمَّد: سمعتُ أبي يقول: لقد رأيتني يومئذ وإني لأُريد أن أضرب عنق مروان، ماحال بيني وبين ذلك أن لا أكون أراهُ مستوجباً لذلك إلَّا أني سمعتُ أخي يقول: إن خفتم أن يهراق فيّ محجم من دم فادفنوني بالبقيع. فقلتُ لأخي: ياأبا عَبْد اللّٰه ـ وكنتُ أرفقهم بهِ ـ إنَّا لا ندعُ قتال هؤلاء القوم[2] جبناً منهم ولكنَّا إنَّما نتّبع وصيَّة أبي مُحَمَّد، إنَّهُ واللّٰه[3] لو قال: ادفنوني[4] مع النبي صلى الله عليه وآله، لمتنا من آخرنا أو ندفنهُ مع النبي صلى الله عليه وآله، ولكنهُ خاف ماقد ترى فقال: إن خفتم أن يهراق فيَّ محجم من دم فادفنوني مع أُمي فإنمَّا نتّبع عهدهُ وننفذ أمرهُ، قال: فأطاع حُسَيْن بعد أن ظننتُ أنَّهُ لا يطيع، فاحتملناهُ حتى وضعناهُ بالبقيع.

وحضرَ سعيد بن العاص ليُصلِّي عليهِ فقالت بنو هاشم: لا يُصلِّي عليهِ أبداً إلَّا حُسَيْن. قال: فاعتزلَ سعيد بن العاص فواللّٰه مانازعنا في الصلاة وقال: أنتم أحقُّ بميتكم فإن قدَّمتموني تقدَّمت. فقال حُسَيْن بن علي: تقدَّم فلولا أنَّ الأئمة تُقدم ماقدَّمناك.

---

١. لم ترد «ابدا» في المطبوعة.

٢. لم ترد «القوم» في المطبوعة.

٣. لم ترد «والله» في المطبوعة.

٤. في المطبوعة: والله ادفنوني.

[الصلاة على جثمانهِ الشريف]

١٠١ ـ **أَخْبَرَنَا** أَبُو القَاسِم الشَّحَّامي، أنا أَبُو بكر البَيْهَقي، أنـا أَبُـو عَـبْد اللّـه الحـافظ وأَبُو سعيد بن أبي عمر قالا: أنا أَبُو العباس مُحَمَّد بن يعقوب، أنا أسيد بن عاصم،الحُسَيْن بن حفص، عن سُفيان (حيلولة).

قال: وأنا أَبُو عَبْد اللّه الحافظ ـ إملاءً ـ أنا مُحَمَّد بن أَحْـمَد المـحبوبي بـمرو، أنـبأنا سعيدبن مسعود، أنبأنا عُبَيْد اللّه بن موسى، أنا سُفيان، عن سالم بن أبي حفصة قال: سمعت أبا حازم يقول:

إنِّي لشاهد يوم مات الحسن بن علي فرأيتُ الحُسَيْن بن علي يقول لسعيد بن العـاص ويطعن في عنقهِ ويقول: تقدَّم فلولا أنَّها سنة ماقدَّمت وكان بينهم شيء فقال أَبُـو هـريرة: أتنفسون على ابن نبيِّكم بتربة تدفنونهُ فيها؟ وقد سمعتُ رَسُول اللّه ﷺ يقول: «**من أحبَّهما فقد أحبَّني ومن أبغضهما فقد أبغضني**»[1].

١٠٢ ـ **أَخْبَرَنَا** أَبُو القَاسِم علي بن إبْرَاهِيم النسيب، أنا أَبُو بكر الخطيب، أنـا أَبُـوسعيد مُحَمَّد بن موسى بن الفضل الصَّيْرَفى، أنا أَبُو العباس مُحَمَّد بن يعقوب الأصم، نا الحسنبن علي بن عفَّان العامري، أنا حُسَيْن بن علي، عن زائدة، عن سُفيان الثوري، عـن سـالم بـن أبي حفصة، عن أبي حازم قال: رأيتُ حُسَيْن بن علي قدَّم سعيد بن العاص على الحسن بن علي فصلَّى عليهِ ثم قال: لولا أنَّها سُنَّة ماقدَّمتهُ[2].

١٠٣ ـ **وأَخْبَرَنَاهُ أَبُو مُحَمَّد عَبْد الكريم بن حمزة، أنا أَحْمَد بن علي بن ثابت (حيلولة).**

وأَخْـبَرَنَا أَبُـو القَـاسِم إسـماعيل بـن أَحْـمَد، أنـا مُـحَمَّد بـن هـبة اللّـه، قـالا: أنـا

---

١. تاريخ مدينة دمشق ١٣: ٢٩٤، وترجمة الإمام الحسن عليه السلام: ٢٢٦.

٢. تاريخ مدينة دمشق ١٣: ٢٩٤، وترجمة الإمام الحسن عليه السلام: ٢٢٧.

مُحَمَّد بن الحُسَيْن، أنا عَبْد اللّٰه بن جعفر، أنا يعقوب، أنا قبيصة، أنا سفيان، عن سالم بن أبي حفصة ـ وقال ابن هبة اللّٰه: ابن أبي الجعد ـ: عن أبي حازم الأشجعي قال: أنا رأيتُ حُسَيْن بن علي حين مات الحسن وهو يقول بإصبعهِ هكذا أقدم لولا أنَّها سُنَّة ماقُدِّمت[1].

١٠٤ ـ **أَخْبَرَنَا** أَبُو مُحَمَّد بن طاوُوس، أنا طراد بن مُحَمَّد بن علي، أنا أَبُو الحسن بن رزقويه، أنا أَبُو جعفر مُحَمَّد بن يَحْيَى بن عمر بن علي بن حرب، أنا علي بن حرب، أنا سُفيان، عن ابن أبي حفص، عمَّن شهد جنازة الحسن بن علي، فقال الحُسَيْن لسعيد بن العاص: تقدَّم فلولا أنَّها السُنَّة ماقُدِّمت[2].

١٠٥ ـ **أَخْبَرَنَا** أَبُو بكر الحاسب، أنا أَبُو مُحَمَّد بن أبي الحسن، أناأَبُو عمر [محمد][3] بن العباس، أنا أَبُو الحسن [أحمد][4] بن معروف، أنا أَبُو علي الحُسَيْن بن مُحَمَّد الفقيه، أنا مُحَمَّد بن سعد، أنا مُحَمَّد بن عمر، حدَّثتنا عُبَيْدة بنت نائل، عن عائشة بنت سعد، قالت: حدت نساء بني هاشم على حسن بن علي سنة.

قال: وأنا ابن سعد، أنا علي بن مُحَمَّد، عن يونس بن أبي إسحاق عن أبيهِ، عن عمرو بن نعجة قال: أوَّل ذلّ دخل على العرب موت الحسن بن علي[5].

١و٢. تاريخ مدينة دمشق ١٣: ٢٩٤ ـ ٢٩٥، وترجمة الإمام الحسن عليه السلام: ٢٢٧.

٣و٤. في المطبوعة.

٥. تاريخ مدينة دمشق ١٣: ٢٩٥، وترجمة الإمام الحسن عليه السلام: ٢٢٨.

[كلام الإمام الحُسَيْن عندَ قبرِ أخيهِ عليه السلام]

١٠٦ ـ **أَخْبَرَنَا** أَبُو القَاسِم علي بن إبْرَاهِيم، أنا رشاء بن نظيف، أنا الحسن بن إسماعيل، أنا أَحْمَد بن مروان، أنا مُحَمَّد بن موسى بن حمَّاد، أنا مُحَمَّد بن مُصْعَب، عن ابن السماك قال: قال الحُسَيْن بن علي عند قبر أخيهِ الحسن يوم مات: رحمك اللّٰه أبا مُحَمَّد إن كنتَ لناصر الحق مظانه وتؤثر اللّٰه عند مداحض[1] الباطل، في مواطن التقيَّة بحسن الرويَّة، وتستشف جليل معاظم الدُنيا بعينٍ لها حاقرة، وتقبض عنها[2] يداً طاهرة، وتردع ماردة أعدائك بأيسر المؤونة، وأنتَ ابن سلالة النبوَّة، ورضيع لبان الحكمة، وإلى رَوْح وريحان وجنَّة نَعِيم.

أعظم اللّٰه لنا ولكم الأجر عليهِ، ووهبَ لنا ولكم السلوة وحسن الأسى عليه[3].

١٠٧ ـ **أَخْبَرَنَا** أَبُو العز بن كادش ـ فيما قرأ عليَّ إسنادهُ وقال: اروهِ عني وناولني إياه ـ أنا أَبُو علي مُحَمَّد بن الحُسَيْن، أنا المعافا بن زكريا، أنا أَحْمَد بن العباس العسكري، أنا عَبْد اللّٰه بن أبي سعد، حدَّثني حمزة بن القَاسِم بن حمزة بن الحسن بن عُبَيْداللّٰه بن العباس بن علي بن أبي طالب، أنا مُحَمَّد بن علي بن عُبَيْد اللّٰه بن مُحَمَّد بن عمر بن علي بن أبي طالب، عن أبيهِ، عن جدِّهِ، عن عمر بن علي بن أبي طالب، قال:

لمَّا قبض الحسن بن علي بن أبي طالب وقفَ على قبرهِ أخوهُ مُحَمَّد بن علي فقال: يرحمك اللّٰه أبا مُحَمَّد، فإن عزَّت حياتك لقد هدَّت وفاتك، ولنعمَ الروح روح تضمَّنهُ بدنك، ولنعم البدن بدن تضمنَّهُ كفنك، وكيف لا يكون هذا؟ وأنت سليل الهدى، وحليف أهل التُقى، وخامس أصحابِ الكساء، غذَّتك أكف الحق، وربّيت في حجور الإسلام، ورضعت ثدي

---

١. المدحضة: المزلّة و المزلق، و هي واحدة المداحض.

٢. في الترجمة: تفيض عليها.

٣. تاريخ مدينة دمشق ١٣: ٢٩٦، وترجمة الإمام الحسن عليه السلام: ٢٣٣.

الإيمان، فطبت[١] حياً وميتاً، وإن[٢] كانت أنفسنا غير طيِّبة بفراقك فلا نشكُّ في الخيرة[٣] لك يرحمك اللّٰه. ثم انصرفَ عن قبره[٤].

١٠٨ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو بكر الأنصاري، أنا الحسن بن علي، أنا مُحَمَّد بن العباس، أَحْمَد بن معروف، أنا الحُسَيْن بن مُحَمَّد، أنا مُحَمَّد بن سعد، أنا مُحَمَّد بن عمر، أنا عاصم[٥] بن هاشم، عن جهم بن أبي جهم قال: لمَّا مات الحسن بن علي بعثت بنو هاشم إلى العوالي[٦] صائحاً يصيح في كلِ قرية من قُرى الأنصار بموت حسن، فنزلَ أهلُ العوالي ولم يتخلَّف أحد عنه.

قال: وأنا مُحَمَّد بن عمر، أنا داوُد بن سنان، قال: سمعتُ ثعلبة بن أبي مالك قال:

شهدنا حسن بن علي يوم مات ودفنَّاهُ بالبقيع، فلقد رأيتُ البقيع ولو طرحت إبرة ماوقعت إلَّا على إنسان.

قال: وأنا [مُحَمَّد بن عمر، أنا مُحَمَّد بن عَبْد اللّٰه بن عُبَيْد، أنا مُحَمَّد بن عَبْد اللّٰه بن عُبَيْد بن عمير][٧]، عن ابن أبي نجيح، عن أبيهِ، قال: [بكى على الحسن[٨] بن علي بمكة والمدينة سبعاً: النساء والصبيان والرجال[٩].

١٠٩ ـ أَخْبَرَنَا أَبُوالحُسَيْن بن الفراء وأَبُو غالب وأَبُو عَبْد اللّٰه ابنا البَنَّاء قالوا: أنا أَبُو جعفر، أنا أَبُو طاهر، أنا أَحْمَد بن سُلَيْمَان، أنا الزُبير، قال: وحدَّثني أَبُو الحسن المدائني، أنا أَبُو اليقظان قال: قدمَ البصرة بوفاة الحسن بن علي عَبْد اللّٰه بن سلمة بن سنان أَبُو المُحَبَّق الهُذَلي ـ وكان سنان ولد أيَّام خيبر، فبشِّر بهِ أَبُوهُ فقال: لَسِنانٌ أطعنُ بهِ في سبيل اللّٰه أحبُّ إليَّ منهُ، فسمَّاهُ رَسُول اللّٰه صلى الله عليه وآله سِناناً ـ فقال الجارود بن سَبْرَة الهُذَلي:

---

١. في المطبوعة: وطبت.

٢. في المطبوعة: إن.

٣. في المطبوعة: الخير.

٤. تاريخ مدينة دمشق ١٣: ٢٩٦ ـ ٢٩٧، وترجمة الإمام الحسن عليه السلام: ٢٣٤.

٥. في المطبوعة: هاشم بن عاصم.

٦. العوالي: ضيعة بينها و بين المدينة أربعة أميال، و قيل: ثلاثة و ذاك أدناها و أبعدها ثمانية.

٧. في المطبوعة: بدل ما بين المعقوفتين: محمدبن عبدالله بن عبيد بن عمير.

٨. في المطبوعة: حسن.

٩. تاريخ مدينة دمشق ١٣: ٢٩٧، وترجمة الإمام الحسن عليه السلام: ٢٣٥.

إذا مـــابريد الشَّـــر أقـــبل نـــحونا بإحدى الدواهي الرُّبد[1] سار فأسرعا
فـــإن يك شـــراً ســـار يـــوماً وليـــلةً وإن كان خـيراً قسَّـط السـير أربـعاً

فنعاهُ زياد لجلسائهِ فخرج الحكم بن أبي العاص الثقفي فنعاهُ للـناس فـبكوا، فسـمع أَبُو بكرة البكاء فقال لميسة بنت شحام ـ أمرأتهُ ـ وهو مريض: ماهذا؟ قالت: نعي الحسن بن علي، فاستراح الناس من شرّ كثير. قال: ويحك، بل أراحهُ اللّه من شرّ كثير وفقد الناس خيراً كثيراً.

قال: وأخبرني عمي مُصْعَب بن عَبْد اللّه أنَّ النجاشي قال: يـرثي الحسـن بـن عـلي رضي اللّه عنهما:

يـــاجعدة بكـيه ولا تسأمـي بكـــاء حـــق ليس بـالباطل
على ابن بنت الطاهر المصطفى وابن ابن عم المصطفى الفاضل
كـــان إذا شـــبَّت لهُ نـــاره يـــوقدها بـــالشرفِ القـابل
لكـي يـراهـا بـائس مـرمل أو فـــرد حـي ليس بـالآهل
لم تـــغلقي بـابا عـلى مـثلهِ في الناس من حاف ومن نـاعل
أعـــني فـتى أسـلمهُ قـومه للـزمن المسـتحرج المـاحل
نعم فـتى الهـيجاء يـوم الوغـى والســـيِّد القـائل والفـاعل[2]

---

١. اي المنكرة، يقال: داهية ربداء، أي منكرة.

٢. تـاريخ مـدينة دمشـق ١٣: ٢٩٧ ـ ٢٩٨، وتـرجـمة الإمـام الحسـن عليه السلام: ٢٣٦ ـ ٢٣٧. و مـضى مـعناه فـى الحديث(٩٥).

[مُدَّة عُمره الشريف]

١١٠ ـ **أَخْبَرَنَا** أَبُو مُحَمَّد السُّلَمي، أنا أَبُو بكر الخطيب (حيلولة).

وأَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم إسماعيل بن أَحْمَد، أنا أَبُو بكر اللَّالْكَائي قالا: أنا أَبُو الحُسَيْن بن الفضل، أنا عَبْد اللّٰه بن جعفر، أنا يعقوب، أنا مُحَمَّد بن يَحْيَى، أنا سفيان، عن جعفر بن مُحَمَّد، عن أبيهِ، قال: قُتِلَ علي وهو ابن ثمان وخمسين، ومات لها الحسن، وقتلَ لها الحُسَيْن[١].

١١١ ـ **أَخْبَرَنَا** أَبُو البركات الأنماطي، أنا أَحْمَد بن الحسن بن خَيْرُون، أنا أَبُو القَاسِم بن بشران، أنا أَبُو علي بن الصوَّاف، أنا مُحَمَّد بن عُثْمَان بن أبي شيبة، أنا أبي، أنا يَحْيَى بن أبي بُكَيْر، عن شعبة، عن أبي بكر بن حفص قال: توفي سعد بن أبى وقاص والحسن بن علي في أيام بعد ما مضى من إمارة معاوية عشر سنين.

قال: وأنا إسماعيل بن إبْرَاهِيم، أنا مُحَمَّد بن جعفر بن مُحَمَّد، عن أبيهِ، قال: توفي الحسن وهو ابن سبع وأربعين في زمان معاوية[٢].

١١٢ ـ **أَخْبَرَنَا** أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدِي، أنا أَبُو الفتح نصر بن أَحْمَد بن نصر، أنا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن عَبْد اللّٰه (حيلولة).

وأَخْبَرَنَا أَبُو البركات الأنماطي، أنا أَبُو الحُسَيْن[٣] بن الطيوري وأَبُو طاهر أَحْمَد بن علي بن السوار[٤]، قالا: أنا الحُسَيْن بن علي بن عُبَيْد اللّٰه، قالا: أنا محمد بن زيد بن علي بن مروان، أنا مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عقبة، أنا هارون بن حاتم، أنا الحُسَيْن[٥] الجُعْفِي، عن

---

١. تاريخ مدينة دمشق ١٣: ٢٩٨، وترجمة الإمام الحسن عليه السلام: ٢٣٧.

٢. تاريخ مدينة دمشق ١٣: ٢٩٩، وترجمة الإمام الحسن عليه السلام: ٢٣٧.

٣. في المطبوعة: ابوالحسن.

٤. في المطبوعة: سوار.

٥. في المطبوعة: حسين.

سُفيان بن عيينة، قال: سمعتُ الهذلي يسألُ جعفر بن مُحَمَّد: كم كان لعلي حين قُتِل؟ قال: قُتِل وهو ابن ثمان وخمسين سنة، ومات لها الحسن وقُتل لها الحسين. ـ يعني ولهما هذا السن[١] ـ.

١١٣ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو غالب بن البَنَّاء، أنا أَبُو الحُسَيْن بن الآبنوسي، أنا أَبُو القَاسِم عُبَيْد الله بن عُثْمَان بن جنيقا، أنا إسماعيل بن علي الخُطَبي، أنا عَبْد الله بن أَحْمَد بن حنبل، حدَّثني أبي، أنا حجين، أنا حبان، عن معروف، عن أبي جعفر قال: مات الحسن بن علي وهو ابن سبع وأربعين سنة.

قال: وأنا مُحَمَّد بن عُثْمَان، أنا إسماعيل بن بهرام، أنا مُحَمَّد بن جعفر بن مُحَمَّد، عن أبيهِ قال: توفي الحسن وهو ابن سبع وأربعين سنة، وصلَّى عليهِ سعيد بن العاص وهو أمير المدينة[٢].

١١٤ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو بكر بن المزرفي، أنا أَبُو بكر الخطيب، أنا أَبُو الحسن بن زرقويه[٣]، أنا أَبُو الحُسَيْن بن السَّمَّاك، أنا حنبل بن إسحاق، حدَّثني أَبُو عَبْد الله، أنا حجين بن المثنَّى أَبُو عمر، حدَّثني حبَّان بن علي العنزي، عن معروف، عن أبي جعفر قال: مات الحسن بن علي ولهُ سبع وأربعون سنة[٤].

١١٥ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو الأعزّ قراتكين بن الأسعد، أنا الحسن بن علي، أنا أبو الحسن ابن لؤلؤ، أنا أَبُو بكر مُحَمَّد بن الحُسَيْن بن شهريار، قال:

قال أَبُو حفص الفلاس،: ثم قام الحسن بن علي بأمر الناس، ثم دفعها إلى معاوية، ومات الحسن وكان سقي السم فوضع كبدهُ في ربيع الأوَّل سنة تسع وأربعين وهو يومئذ ابن سبع وأربعين سنة، وكان يكنَّى أبا مُحَمَّد، وكان يخضب بالوسمة[٥]، وصلى عليهِ سعيد بن العاص[٦].

١و٢. تاريخ مدينة دمشق ١٣: ٢٩٩، وترجمة الإمام الحسن عليه السلام: ٢٣٨.

٣. في المطبوعة: رزقويه.

٤. تاريخ مدينة دمشق ١٣: ٢٩٩ ـ ٣٠٠، وترجمة الإمام الحسن عليه السلام: ٢٣٨.

٥. الوسمة: نبت، و قيل شجر باليمن يخضب بورقه الشعر، أسود.

٦. تاريخ مدينة دمشق ١٣: ٣٠٠، وترجمة الإمام الحسن عليه السلام: ٢٣٩.

١١٦ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو غالب بن البَنَّاء، أنا أَبُو الحُسَيْن الآبنوسي، أنا عُبَيْد اللّٰه بن عُثْمَان الدقاق، أنا إسماعيل بن علي قال:

وكانت وفاة الحسن بن علي بن أبي طالب بالمدينة في ربيع الأول سنة تسع وأربعين وهو ابن سبع وأربعين سنة، حدَّثني بذلك مُحَمَّد بن عَبْدوس، عن مُحَمَّد بن عَبْد اللّٰه بن نمير[١].

١١٧ ـ قرأتُ على أبي مُحَمَّد السُّلَمي عن أبي مُحَمَّد التميمي، أنا مكي بن مُحَمَّد العمري[٢]، أنا أَبُو سُلَيْمَان بن زبر قال:

مات الحسن بن علي [يعني][٣] سنة تسع وأربعين وكان قد سُقي السّم، فوضعَ كبدهُ في ربيع الأوَّل وهو يومئذ ابن ستّ وأربعين سنة فدفن بالبقيع[٤].

١١٨ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو غالب الماوردي، أنا أَبُو الحسن السيرافي، أنا أَحْمَد بن إسحاق، أنا أَحْمَد بن عمران، أنا موسى بن زكريا، أنا خليفة بن خيَّاط قال:

ومات الحسن بالمدينة سنة خمسين وصلَّى عليهِ سعيد بن العاص، ومات الحسن وهو ابن ستّ وأربعين سنة.

وولد الحسن بالمدينة سنة ثلاث، أُمُّهُ فاطمة بنت رَسُول اللّٰه صلى الله عليه وآله. وكانت ولاية الحسن سبعة أشهر وسبعة أيَّام[٥].

١١٩ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو الفضل مُحَمَّد بن إسماعيل الفُضَيلي، أنا أَبُو القاسِم أَحْمَد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد الخليلي، أنا أَبُو القاسِم علي بن أَحْمَد بن الحسن المراغي، أنا أَبُو سعيد الهيثم بن كليب الشاشي، قال: سمعتُ أبا عَبْد اللّٰه وهو مُحَمَّد بن صالح يقول: سمعتُ عُثْمَان بن أبي شيبة يقول: سمعتُ أبا نُعَيْم يقول: مات الحسن بن علي سنة ثمان وخمسين[٦].

---

١. تاريخ مدينة دمشق ١٣: ٣٠٢، وترجمة الإمام الحسن عليه السلام: ٢٤١.

٢. في المطبوعة: بن الغمر.

٣. في المطبوعة.

٤. تاريخ مدينة دمشق ١٣: ٣٠٢، وترجمة الإمام الحسن عليه السلام: ٢٤١.

٥. تاريخ مدينة دمشق ١٣: ٣٠٣، وترجمة الإمام الحسن عليه السلام: ٢٤٢.

. في المطبوعة: الخُزاعي.

٦. تاريخ مدينة دمشق ١٣: ٣٠٤ ـ ٣٠٥، وترجمة الإمام الحسن عليه السلام: ٢٤٤.

١٢٠ ـ **أَخْبَرَنَا** أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقنْدِي، أنا عمر بن عُبَيْد اللّٰه، أنا أَبُو الحُسَيْن بن بشران، أنا عُثْمَان بن أَحْمَد، أنا حنبل بن إسحاق، قال: سمعتُ عُبَيْد اللّٰه بن مُحَمَّد بن عائشة، قال: مات الحسن بن علي سنة إحدى وخمسين. ويُقال سنة خمسين.

قال: وأنا أَبُو نُعَيْم قال: [مات][1] الحسن بن علي سنة إحدى وخمسين. ويُقال: سنة خمسين. ويُقال: في سنة ثمان وخمسين ـ يعني مات[2] ـ.

١٢١ ـ **أَخْبَرَنَا** أَبُو مُحَمَّد عَبْد اللّٰه بن علي في كتابهِ وأخبرني أَبُو الفضل بن ناصر الحافظ عنهُ، أنا أَبُو مُحَمَّد الجوهري، أنا أَبُو الحُسَيْن بن المظفَّر، أنا أَحْمَد بن علي بن الحسن، أنا أَحْمَد بن عَبْد اللّٰه بن عَبْد الرحيم، قال: الحسن بن علي بن أبي طالب وابن فاطمة بنت النبي صلى الله عليه وآله، يقال: إنه ولد في النصف في شهر رمضان سنة ثلاث في الهجرة، يُكنَّى أبا مُحَمَّد، وتوفي بالمدينة في شهرِ ربيع الأوَّل سنة تسع و خمسين، وهو ابن سبع وأربعين.

وقيل: توفي سنة ثمان وخمسين وهو ابن سبع أربعين. وقيل: توفي سنة سبع وخمسين وقيل: سنة ستّ، وصلَّى عليهِ سعيد بن العاص[3].

١٢٢ ـ **قرأتُ** بخط أبي مُحَمَّد بن الأكفاني ـ و أنبأنيه شفاهاً ـ نا الشيخ الحافظ الثقة أبو محمد عبدالعزيز بن أحمد الكتاني رحمه الله قال ابن الأكفاني: أراني الشيخ أَبُو مُحَمَّد عَبْدالعزيز بن أَحْمَد الكتاني قبور الصحابة الذين بظاهر دمشق بباب الصغير ـ إلى أن قال ـ: وأراني أيضاً قبر بريهة ابنة الحسن بن علي بن أبي طالب رضي اللّٰه عنهم في قبّة، وقبر سكينة ابنة الحُسَيْن بن علي بن أبي طالب في قبّة»[4]

---

١. من الترجمة.

٢. تاريخ مدينة دمشق ١٣: ٣٠٥، وترجمة الإمام الحسن عليه السلام: ٢٤٤.

٣. تاريخ مدينة دمشق ١٣: ٣٠٥، وترجمة الإمام الحسن عليه السلام: ٢٤٥.

٤. تاريخ مدينة دمشق ٢: ٤١٨.

[التعقيبات]

١٢٣ ـ روىٰ الطوسي عن الأعمش، عن سالم بن أبي الجعد، قال: حدثني رجل منّاقال: أتيت الحسن بن علي عليه السلام، فقلت: يا ابن رسول اللّه صلى الله عليه وآله أذللت رقابنا، و جعلتنا معشر الشيعة عبيداً مابقي[معك][1] رجل، فقل: و مم ذاك؟ قال: قلت: بتسليمك الأمر لهذا الطاغية، قال: واللّه ما سلمت الأمر إليه إلا أنّي لم أجد أنصاراً، ولو وجدت أنصاراً لقاتلته ليلي و نهاري حتى يحكم اللّه بيني و بينه، و لكني عرفت أهل الكوفة و بلوتهم، و لايصلح لي منهم ما كان فاسداً، إنهم لاوفاء لهم و لاذمّة في قول و لافعل، إنهم لمختلفون و يقولون لنا: إن قلوبهم معنا، و إن سيوفهم لمشهورة علينا.

و قال: و هو يكلّمني إذا تنخع الدم فدعا بطست فحمل من بين يديه ملآن مما خرج من جوفه من الدم، فقلت له: ما هذا يا ابن رسول اللّه إنى لأراك و جعا، قال: أجل دسّ إلي هذا الطاغية من سقاني سمّا فقد وقع عليَّ كبدي، فهو يخرج قطعاً كما ترى، قلت أفلا تتداوى؟ قال: قد سقاني مرتين و هذه الثالثة لاأجد لها دواء.

و لقد رقي إليّ أنه كتب إلى ملك الروم يسأله أن يوجه إليه من السم القتّال شربة، فكتب إليه ملك الروم: أنّه لايصلح لنا في ديننا أن نعين على قتال من لايقاتلنا، فكتب إليه: إن هذا ابن الرجل الذي خرج بأرض تهامة قد خرج يطلب ملك أبيه، و أنا أُريد أن أدس إليه من يسقيه ذلك، فأُريح العباد و البلاد منه، و وجه إليه بهدايا و ألطاف، فوجه إليه ملك الروم بهذه الشربة التي دس بها، فسقيتها و اشترط عليه في ذلك شروطاً.

و روي أن معاوية دفع السم إلى امرأة الحسن بن علي عليه السلام جعدة بنت الأشعث و قال لها: اسقيه، فإذا مات هو زوّجتك ابني يزيد، فلما سقته السم و مات صلوات اللّه عليه، جاءت

---

١. من البحار.

الملعونة إلى معاوية الملعون فقالت: زوّجني يزيد، فقال: اذهبي فإن امرأة لاتصلح للحسن بن علي عليه السلام لاتصلح لابني يزيد[١].

١٢٤ ـ روى الكليني عن عدة من أصحابنا، عن أَحْمَد بن مُحَمَّد، عن علي بن النعمان، عن سيف بن عميرة، عن أبي بكر الحضرمي، قال:

إن جعدة بنت الأشعث بن قيس الكنديِّ سمّت الحسن بن علي عليه السلام و سمّت مولاة له، فأما مولاته فقاءت السمَّ، و أما الحسن فاستمسك في بطنه ثم انتفط به[٢] فمات[٣].

١٢٥ ـ روى الكليني عن سعد بن عَبْدالله بن جعفر عن إبراهيم بن مهزيار، عن أخيه علي، عن الحسن بن سعيد، عن مُحَمَّد بن سنان، عن ابن مسكان، عن أبي بصير عن أبي عَبْد الله عليه السلام قال: قبض الحسن بن علي و هو ابن سبع و أربعين سنة، في عام خمسين، عاش بعد رسول الله صلى الله عليه وآله أربعين سنة[٤]

١٢٦ ـ روى الكليني عن مُحَمَّد بن الحسن، و علي بن مُحمَّد، عن سهل بن زياد، عن مُحَمَّد بن سليمان، عن هارون بن الجهم، عن مُحَمَّد بن مسلم قال:

سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: لما احتضر الحسن بن علي صلوات الله عليهما قال للحسين عليه السلام: يا أخي إني أُوصيك بوصية فاحفظها، فإذا أنا مت فهيئني ثم وجّهني إلى رسول الله صلى الله عليه وآله لأُحدث به عهداً ثم اصرفني إلى أُمي فاطمة عليها السلام ثم ردّني فادفني بالبقيع. وأعلم أنه سيصيبني من الحميراء ما يعلم الناس من صنيعها و عداوتها لله و لرسوله صلى الله عليه وآله و عواتها لنا أهل البيت.

فلما قبض الحسن عليه السلام وُضع على سريره و انطلق به إلى مصلى رسول الله الذي كان يصلي فيه على الجنائز، فصلي على الحسن عليه السلام فلما أن صلي عليه حمل فأدخل المسجد، فلما أُوقف على قبر رسول الله بلغ عائشة الخبر و قيل لها: إنهم قد أقبلوا

---

١. بحار الأنوار ٤٤: ١٤٧ ـ ١٤٨.

٢. من الانتفاط. يقال: نفطت يده تنفط نفطا و نفيطا: قرحت، و تنفط الرجل: احترق، و تنافطت القدر: رمت بالزبد.

٣. بحار الأنوار ٤٤: ١٤٤ ـ ١٤٥.

٤. بحار الأنوار ٤٤: ١٤٤.

بالحسن بن علي عليه السلام ليدفن مع رسول الله صلى الله عليه وآله، فخرجت مبادرة على بغل مسرّج، فكانت أول امرأة ركبت في الإسلام سرجاً، فوقفت فقالت: نحّوا ابنكم عن بيتي، فانه لا يدفن فيه شيء، و لا يهتك على رسول الله صلى الله عليه وآله حجابه[1].

١٢٧ ـ قال الراوندي: روي أنّ الصادق عليه السلام قال: لما حضرت الحسن بن علي عليه السلام الوفاة بكى بكاء شديداً، و قال: إني أقدم على أمر عظيم و هول لم أقدم على مثله قط، ثم أوصى أن يدفنوه بالبقيع، فقال: يا أخي احملني على سريري إلى قبر جدي رسول الله لأُجدد به عهدي، ثم ردّني إلى قبر جدتي فاطمة بنت أسد فادفني فستعلم يا ابن أُم أنّ القوم يظنون أنكم تريدون دفني عند رسول الله، فيجلبون في منعكم، و بالله أُقسم عليك أن تهرق في أمري محجمة دم.

فلما غسّله و كفّنه الحسين عليه السلام و حمله على سريره و توجه إلى قبر جدّه رسول الله صلى الله عليه وآله ليجدِّد به عهداً، أتى مروان بن الحكم و من معه من بني أُمية فقال: أيدفن عثمان في أقصى المدينة و يدفن الحسن مع النبيِّ؟ لا يكون ذلك، و لحقت عائشة على بغل و هي تقول: مالي ولكم؟ تريدون أن تدخلوا بيتي من لا أُحب.

فقال ابن عباس لمروان بن الحكم: لا نريد دفن صاحبنا فإنه كان أعلم بحرمة قبر رسول الله من أن يطرق عليه هجماً، كما طرق ذلك غيره، و دخل بيته بغير إذنه، انصرف، فنحن ندفنه بالبقيع كما وصّى.

ثم قال لعائشة: وا سوأتاه يوماً على بغل و يوماً على جمل، و في رواية: يوماً تجمّلت و يوماً تبغّلت، و إن عشت تفيلت، فأخذه ابن الحجاج الشاعر البغدادي. فقال:

يا بنت أبي بكر ... لا كان و لا كنت
لك التُسع من الثُمن ... و يا لكلّ تملّكت
تجمّلت تبغّلت ... و إن عشت تفيّلت[2]

١٢٨ ـ روى المسعودي عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين عليهم السلام قال:

---

١. بحار الأنوار ٤٤: ١٤٢.
٢. بحار الأنوار ٤٤: ١٥٤ ـ ١٥٥.

دخل الحسين على عمّي الحسن حدثان ما سقي السمَّ فقام لحاجة الإنسان ثمَّ رجع، فقال: سقيت السم عدة مرات، و ما سقيت مثل هذه، لقد لفظت طائفة من كبدي و رأيتني أقلبه بعود في يدي. فقال له الحسين عليه السلام: يا أخي و من سقاك؟ قال: و ما تريد بذلك؟ فإن كان الذي أظنه فالله حسيبه، و إن كان غيره فما أُحب أن يؤخذ بي برىء، فلم يلبث بعد ذلك إلا ثلاثاً حتى توفي صلوات الله عليه.[1]

١٢٩ ـ روى الصدوق عن ابن موسى، عن الأسدي، عن النخعي، عن النوفلي، عن ابن البطائني، عن أبيه، عن ابن جبير، عن ابن عباس قال:

إن رسول الله صلى الله عليه وآله كان جالساً ذات يوم إذ أقبل الحسن عليه السلام فلما رآه بكى ثم قال: إليَّ اليَّ يا بنيَّ، فما زال يدنيه حتى أجلسه على فخذه اليمنى، و ساق الحديث إلى أن قال:

قال النبى صلى الله عليه وآله: «**و أما الحسن فإنّه ابني، و ولدي، و منّي، و قرة عيني، و ضياء قلبي، و ثمرة فؤادي، و هو سيد شباب أهل الجنة، و حجة الله على الأُمّة، أمره أمري، و قوله قولي، من تبعه فإنه منّي، و من عصاه فليس مني.**

وإني لما نظرت إليه تذكرت مايجري عليه من الذلّ بعدي، فلايزال الأمر به حتى يقتل بالسم ظلماً و عدواناً، فعند ذلك تبكي الملائكة و السبع الشداد لموته، و يبكيه كلّ شيء حتى الطير في جوّ السماء، و الحيتان في جوف الماء، فمن بكاه لم تعم عينه يوم معمى العيون، و من حزن عليه لم‌يحزن قلبه يوم تحزن القلوب، و من زاره في بقيعه ثبتت قدمه على الصراط يوم تزل فيه الأقدام»[2].

١٣٠ ـ روى الصدوق عن ابن الوليد، عن أَحْمَد بن إدريس، و محمّد العطار، عن الأشعريِّ، عن أبي عَبْدالله الرازي، عن الحسن بن عليِّ بن أبي حمزة، عن سيف بن عميرة، عن مُحَمَّد بن عتبة، عن محمَّد بن عَبْد الرَّحْمن، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: بينا أنا و فاطمة و الحسن و الحسين عند رسول الله صلى الله عليه وآله إذ التفت إلينا فبكى، فقلت: ما يبكيك يا رسول الله؟ فقال: «**أبكي مما يصنع بكم بعدي**»، فقلت: و ما ذاك يا رسول الله؟ قال:

---

١. بحار الأنوار ٤٤: ١٤٨.

٢. بحار الأنوار ٤٤: ١٤٨ ـ ١٤٩.

«أبكي من ضربتك على القرن، و لطم فاطمة خدّها، و طعنة الحسن في الفخذ، و السم الذي يسقى، و قتل الحسين».

قال: فبكى أهل البيت جميعاً، فقلت: يا رسول الله ما خلقنا ربنا إلا للبلاء! قال: **«أبشر يا علي فإنّ الله عز و جل قد عهد إليّ أنه لايحبك إلا مؤمن، و لايبغضك إلا منافق»**[1].

١٣١ ـ قال المفيد في الإرشاد: الأخبار التي جاءت بسبب وفاة الحسن عليه السلام [و ما ذكرناه من سم معاوية له، و قصة دفنه و ما رأىٰ من الخوض في ذلك و الخطاب][2] ما رواه عيسى بن مهران، قال حدثنا عَبْد الله بن الصباح، قال حدثنا جرير، عن مغيرة، قال: أرسل معاوية إلى جعدة بنت الأشعث بن قيس: أني مزوجك ابني يزيد على أن تُسمّي الحسن. و بعث إليها مئة ألف دهم، ففعلت و سمَّت الحسن فسوَّغها المال، و لم يزوّجها من يزيد، فخلف عليها رجل من آل طلحة فأولدها، و كان إذا وقع بينهم و بين بطون قريش كلام عيّروهم، و قالوا: يا بني مسمّد الأزواج.

و روى عيسى بن مهران قال: حدثني عثمان بن عمر قال: حدثنا ابن عون، عن عمر بن إسحاق، قال: كنت مع الحسن و الحسين عليهما السلام في الدار، فدخل الحسن عليه السلام المخرج[3] ثم خرج فقال: لقد سقيت السمّ مراراً، ما سقيته مثل هذه المرّة، لقد لفظت قطعة من كبدي فجعلت أُقلبها بعود معي.

فقال له الحسين عليه السلام: و من سقاكه؟ قال: و ما تريد منه؟ أتريد قتله؟ إن يكن هو هو، فالله أشد نقمة منك، و إن لم يكن هو فما أُحب أن يؤخذ بي بريء.

و روى عَبْدالله بن إبراهيم عن زياد المخارقي قال: لما حضرت الحسن عليه السلام الوفاة استدعىٰ الحسين بن علي عليهما السلام و قال: يا أخي إني مفارقك، و لاحقٌ بربي، و قد سقيت السم و رميت بكبدي في الطست، و إني لعارف بمن سقاني السم و من أين دُهيت، و أنا أخاصمه إلى الله عز و جل، فبحقي عليك إن تكلمت في ذلك بشيء، وانتظر ما يحدث الله عز و جل فيَّ.

---

١. بحار الأنوار ٤٤: ١٤٩.

٢. من الارشاد ٢: ١٦.

٣. المخرج: الكنيف (.... ٢: ٢٩٤).

فإذا قضيت نحبي فغمّضني و كفّني و احملني على سريري إلى قبر جدي رسول اللّه صلى الله عليه وآله لأُجدد به عهداً، ثم ردَّني إلى قبر جدّتي فاطمة بنت أسد رضي اللّه عنها فادفني هناك.

و ستعلم يا ابن أُم إن القوم يظنّون أنكم تريدون دفني عند رسول اللّه صلى الله عليه وآله فَيُجلِبون فى منعكم عن ذلك، و باللّه أُقسم عليك أن تهريق في أمري محجمة دم، ثم وصّى عليه السلام إليه بأهله و ولده و تركاته، و ما كان وصّى به إليه أمير المؤمنين عليه السلام حين استخلفه و أهّله لمقامه، و دلّ شيعته على استخلافه، و نصبه لهم علماً من بعده.

فلما مضى عليه السلام لسبيله غسّله الحسين عليه السلام وكفّنه و حمله على سريره، و لم يشكَّ مروان و من معه من بني أمية أنهم سيدفنونه عند رسول اللّه صلى الله عليه وآله فتجمّعوا ولبسوا السلاح، فلمّا توجّه به الحسين عليه السلام إلى قبر جده رسول اللّه صلى الله عليه وآله ليجدّد به عهداً أقبلوا اليهم في جمعهم، و لحقتهم عائشة على بغل و هي تقول: مالي و لكم؟ تريدون أن تُدخلوا بيتي من لا أُحب، و جعل مروان يقول:

يا رُبَّ هَيْجاء هي خَيْرٌ من دعة[1].

أيدفن عثمان في أقصى المدينة و يدفن الحسن مع النبي صلى الله عليه وآله؟، لايكون ذلك أبداً و أنا أحمل السيف.

و كادت الفتنة أن تقع بين بني هاشم، و بين بني أُمية، فبادر ابن عباس رحمه اللّه إلى مروان، فقال له: ارجع يا مروان من حيث جئت، فإنّا مانريد أن ندفن صاحبنا عند رسول اللّه صلى الله عليه وآله، لكنا نريد أن نجدّد به عهداً بزيارته ثمَّ نرده إلى جدّته فاطمة، فندفنه عندها بوصيته بذلك، و لو كان وصّى بدفنه مع النبي صلى الله عليه وآله لعلمت أنك أقصر باعاً من ردّنا عن ذلك، لكنه عليه السلام كان أعلم باللّه و برسوله و بحرمة قبره من أن يطرق عليه هدماً كما طرق ذلك غيره، و دخل بيته بغير إذنه.

ثم أقبل على عائشة و قال لها: و اسوأتاه! يوماً على بغل و يوماً على جمل، تريدين أن تطفئي نور اللّه و تقاتلي أولياء اللّه؟ ارجعي فقد كفيت الذي تخافين و بلغت ما تحبين، واللّه

---

١. الرجز للبيد كما في ديوانه ط بيروت / ص٩٢ من ارجوزة أنشدها للنعمان بن المنذر، و قبله لاتزجر الفتيان عن سوء الرِّعَة.

منتصر لأهل هذا البيت و لو بعد حين.

و قال الحسين عليه السلام: واللّه لولا عهد الحسن إليّ بحقن الدماء و أن لا أُهريق في أمره محجمة دم، لعلمتم كيف تأخذ سيوف اللّه منكم مآخذها، و قد نقضتم العهد بيننا و بينكم، و أبطلتم ما اشترطنا عليكم لأنفسنا.

و مضوا بالحسن عليه السلام فدفنوه بالبقيع عند جدته فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عَبْد مناف رضى اللّه عنها.[1]

قال العلامة المجلسي: و روى ابن شهر آشوب مثله مع اختصار و زاد فيه: و رموا بالنبال جنازته حتى سل منها سبعون نبلاً، فقال ابن عباس بعد كلام: جمّلت و بغّلت و لو عشت لفيّلت.[2]

١٣٢ ـ روى الخزاز عن محمّد بن وهبان، عن داود بن الهيثم، عن جده إسحاق بن بهلول [عن أبيه بهلول][3] بن حسان، عن طلحة بن زيد الرقّي، عن الزبير بن عطاء، عن عمير بن ماني العيسي، عن جنادة بن أبي أمية قال:

دخلت على الحسن بن علي بن أبي طالب في مرضه الذي توفي فيه و بين يديه طست يقذف عليه الدم و يخرج كبده قطعة قطعة من السم الذي أسقاه معاوية لعنه اللّه، فقلت: يا مولاي مالك لاتعالج نفسك؟ فقال: يا عَبْد اللّه بماذا أعالج الموت؟ قلت: إنا للّه و إنا إليه راجعون.

ثم التفت إليّ فقال: واللّه عهد إلينا رسول اللّه صلى الله عليه وآله أن هذا الأمر يملكه أثنا عشر إماماً من ولد علي و فاطمة، ما منّا إلّا مسموم أو مقتول، ثم رفعت الطست و بكى صلوات اللّه عليه و آله.

قال: فقلت له: عظني يا ابن رسول اللّه، قال: نعم، استعد لسفرك، و حصل زادك قبل حلول أجلك، و اعلم أنك تطلب الدنيا و الموت يطلبك، و لاتحمل همّ يومك الذي لم يأت على

---

١. بحار الأنوار ٤٤: ١٥٥ ـ ١٥٧، والإرشاد ٢: ١٦ ـ ١٩.

٢. بحار الأنوار ٤٤: ١٥٧.

٣. من المصدر.

يومك الذي أنت فيه، و اعلم أنك لا تكسب من المال شيئاً فوق قوتك إلا كنت فيه خازنا لغيرك.

واعلم أن في حلالها حساباً، و في حرامها عقاباً، و في الشبهات عتاباً. فأنزل الدنيا بمنزلة الميتة، خذ منها ما يكفيك، فإن كان ذلك حلالاً كنت قد زهدت فيها، و إن كان حراماً لم يكن فيه وزر، فأخذت كما أخذت من الميتة، و إن كان العتاب فإن العتاب يسير.

واعمل لدنياك كأنك تعيش أبداً، واعمل لآخرتك كأنك تموت غداً، و إذا أردت عزاً بلا عشيرة، و هيبة بلا سلطان، فاخرج من ذلّ معصية الله إلى عزّ طاعة الله عز وجل، و إذا نازعتك إلى صحبة الرجال حاجة فاصحب من إذا صحبته زانك، و إذا خدمته صانك، و إذا أردت منه معونة أعانك، و إن قلت صدّق قولك، و إن صِلت شدّ صولك، و إن مددت يدك بفضل مدّها، و إن بدت عنك ثلمة سدّها و إن رأى منك حسنة عدّها، و إن سألته أعطاك، و إن سكتَّ عنه ابتدأك، و إن نزلت إحدى الملمات به ساءك؛ من لا تأتيك منه البوائق، و لا يختلف عليك منه الطرائق، و لا يخذلك عند الحقائق، و إن تنازعتما منقسماً آثرك.

قال: ثم انقطع نفسه و اصفر لونه، حتى خشيت عليه، و دخل الحسين عليه السلام و الأسود بن أبي الأسود فانكب عليه حتى قبّل رأسه و بين عينيه، ثم قعد عنده فتسارّا جميعاً، فقال أبُو الأسود: إنا لله، إن الحسن قد نعيت إليه نفسه.

و قد أوصى إلى الحسين عليه السلام و توفي يوم الخميس في آخر صفر سنة خمسين من الهجرة، و له سبعة و أربعون سنة و دفن بالبقيع.[1]

١٣٣ ـ روى المفيد، عن علي بن بلال، عن مزاحم بن عبد الوارث بن عباد، عن محمّد بن زكريا الغلابي، عن العباس بن بكار، عن أبي بكر الهلالي، عن عكرمة عن ابن عباس.

قال: الغلابي: و حدثنا أحمد بن محمد الواسطي، عن عمر بن يونس عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس.

قال: و حدثنا عبيدالله بن الفضل الطائي، عن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن عمر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام عن محمّد بن سلام الكوفي، عن أحمد بن محمّد الواسطي، عن محمّد بن صالح، و محمّد بن الصلت، قالا: حدثنا عمر بن يونس

---

١. بحار الأنوار ٤٤: ١٣٨ ـ ١٤٠.

اليمامي، عن الكلبي عن أبي صالح، عن ابن عباس قال: دخل الحسين بن علي عليهما السلام على أخيه الحسن بن علي عليهما السلام في مرضه الذي توفي فيه، فقال له: كيف تجدك يا أخي؟ قال: أجدني في أول يوم من أيام الآخرة و آخر يوم من أيام الدنيا، و اعلم إني لاأسبق أجلي، و أني وارد على أبي وجدّي عليهما السلام على كره منّي لفراقك و فراق إخوتك، و فراق الأحبة، و أستغفرك اللّٰه من مقالتي هذه و أتوب إليه، بل على محبة مني للقاء رسول اللّٰه صلى الله عليه وآله و أمير المؤمنين علي بن أبي طالب و أُمي فاطمة، و حمزة، و جعفر، و في اللّٰه عز و جل خلف من كل هالك، و عزاء من كل مصيبة، و درك من كل ما فات.

رأيت يا أخي كبدي في الطشت، و لقد عرفت من دها بي، و من أين أُتيت، فما أنت صانع به يا أخي؟ فقال الحسين عليه السلام: أقتله و اللّٰه، قال: فلاأُخبرك به أبداً حتى نلقى رسول اللّٰه صلى الله عليه وآله، و لكن اكتب يا أخي:

هذا ما أوصى به الحسن بن علي إلى أخيه الحسين بن علي: أوصى أنه يشهد أن لاإله إلّا اللّٰه وحده لاشريك له، و أنّه يعبده حق عبادته، لاشريك له في الملك، و لا وليّ له من الذلّ، و أنه خلق كل شيء فقدره تقديراً، و أنه أولى من عُبِدَ، و أحق من حُمِد من أطاعه رشد، و من عصاه غوى، و من تاب إليه اعتدى.

فإنّي أُوصيك ياحسين بمن خلّفت من أهلي و ولدي و أهل بيتك أن تصفح عن مسيئهم و تقبل من محسنهم، و تكون لهم خلفاً و والداً، و أن تدفنني مع رسول اللّٰه صلى الله عليه وآله؛ فإنّي أحق به و ببيته ممن أُدخل بيته بغير إذنه، و لاكتاب من بعده، قال اللّٰه فيما أنزله على نبيه صلى الله عليه وآله في كتابه: ﴿**يا أَيُّهَا الَّذينَ آمَنُوا لاتَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيّ إلّا أنْ يُؤذَنَ لَكُمْ**﴾، فواللّٰه ما أذن لهم في الدخول عليه في حياته بغير إذنه، و لاجاءهم الإذن في ذلك من بعد وفاته، و نحن مأذونون لنا في التصرف فيما ورثناه من بعده.

أفإن أبت عليك الإمرأة فأنشدك اللّٰه بالقرابة التي قرّب اللّٰه عز و جل منك و الرحم الماسة من رسول اللّٰه صلى الله عليه وآله أن تهريق فيَّ المحجمة من دم، حتى نلقى رسول اللّٰه فنختصم إليه و نخبره بما كان من الناس إلينا بعده، ثم قبض عليه السلام.

قال ابن عباس: فدعاني الحسين بن علي عليهما السلام و عَبْد اللّٰه بن جعفر و علي بن

عَبد اللّه بن العباس فقال: اغسلوا ابن عمّكم فغسلناه و حنّطناه و ألبسناه أكفانه، ثم خرجنا به حتى صلينا عليه في المسجد، و إن الحسين أمر أن يفتح البيت، فحال دون ذلك مروان‌بن الحكم و آل أبي سفيان، و من حضر هناك من ولد عثمان بن عفان و قالوا: يدفن أمير المؤمنين الشهيد القتيل ظلماً بالبقيع بشرّ مكان، و يدفن الحسن مع رسول اللّه؟ لايكون ذلك أبداً حتى تكسر السيوف بيننا، و تنقصف الرماح و ينفد النبل.

فقال الحسين عليه السلام: أما واللّه الذي حرّم مكة، للحسن بن علي و ابن فاطمة أحق برسول اللّه صلى الله عليه وآله و بيته ممن أُدخل بيته بغير إذنه، و هو واللّه أحق به من حمّال الخطايا مسيّر أبي‌ذر رحمه اللّه، الفاعل بعمار ما فعل، و بعَبد اللّه ما صنع، الحامى الحمى، المؤوي لطريد رسول اللّه صلى الله عليه وآله لكنكم صبرتم بعده الأُمراء، و تابعكم على ذلك الأعداء، و أبناء الأعداء.

قال: فحملناه فأتينا به قبر أُمه فاطمة عليها السلام فدفناه إلى جنبها رضي اللّه عنه و أرضاه.

قال ابن عباس: و كنت أول من انصرف، فسمعت اللّغط و خفت أن يعجل الحسين على من عد أقبل، و رأيت شخصاً علمت الشرَّ فيه، فأقبلت مبادراً فإذا أنا بعائشة في أربعين راكباً على بغل مرحّل، تقدمهم، و تأمرهم بالقتال.

فلمّا رأتني قالت: إليّ إليّ يا ابن عباس، لقد اجترأتم عليّ في الدنيا، تؤذونني مرة بعد أُخرى، تريدون أن تدخلوا بيتي من لاأهوى و لاأُحب، فقلت: واسوأتاه يوم على بغل و يوم على جمل، تريدين أن تطفئي نور اللّه، و تقاتلي أولياء اللّه، و تحولي بين رسول اللّه و بين حبيبه أن يدفن معه، ارجعي فقد كفى اللّه عز و جل المؤونة، و دفن الحسن عليه السلام إلى جنب أُمه، فلم يزدد من اللّه تعالى إلّا قرباً، و ما ازددتم منه ـ واللّه ـ إلّا بعداً، يا سوأتاه انصرفي فقد رأيتِ ما سرّك.

قال: فقطبت في وجهي، و نادت بأعلى صوتها: أو ما نسيتم الجمل، يا ابن عباس إنكم لذووا أحقاد، فقلت: أمَ واللّه ما نسيته أهل السماء، فكيف، فكيف تنساه أهل الأرض.

فانصرفت و هي تقول:

فألقت عصاها و استقرت بها النوى كما قرّ عيناً بالإياب المسافر[1]

---

١. بحار الأنوار ٤٤: ١٥١ ـ ١٥٣.

١٣٤ ـ قال المفيد: لما استقر الصلح بين الحسن عليه السلام و بين معاوية [على ما ذكرناه][1] خرج الحسن عليه السلام إلى المدينة، فأقام بها كاظماً غيظه، لازماً منزله، منتظراً لأمر ربه عز و جل إلى أن تمّ لمعاوية عشر سنين من إمارته، و عزم على البيعة لابنه يزيد، فدس إلى جعدة بنت الأشعث بن قيس ـ و كانت زوجة الحسن عليه السلام ـ مَن حَملها على سمّه، و ضمن لها أن يزوجها بإبنه يزيد، فأرسل إليها مائة ألف درهم، فسقته جَعدة السم، فبقي عليه السلام أربعين يوماً مريضاً، و مضى لسبيله في شهر صفر سنة خمسين من الهجرة، و له يومئذ ثمانية و أربعون سنة، و كانت خلافته عشر سنين، و تولّى أخوه و وصيّه الحسين عليه السلام غسله و تكفينه و دفنه عند جدته فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عَبد مناف رضي اللّه عنها بالبقيع.[2]

١٣٥ ـ روىٰ الصدوق عن الطالقاني، عن أَحمد الهمداني، عن علي بن الحسن بن فضال، عن أبيه، عن أبي الحسن الرضا، عن آبائه عليهم السلام قال:

لمّا حضرت الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام الوفاة بكى، فقيل: يا ابن رسول اللّه أتبكى و مكانك من رسول الله صلى الله عليه و آله مكانك الذي أنت به، و قد قال فيك رسول اللّه صلى الله عليه و آله ما قال، و قد حججت عشرين حجة ماشياً، و قد قاسمت ربك مالك ثلاث مرات، حتى النعل والنعل؟

فقال عليه السلام: إنما أبكي لخصلتين: لهول المطّلع و فراق الأحبة.[3]

١٣٦ ـ روىٰ الصدوق عن ابن الوليد، عن ابن أبان، عن الحسين بن سعيد، عن النضر، عن هشام بن سالم، عن سليمان بن خالد، عن أبي عَبد اللّه عليه السلام قال:

إن الحسين بن علي عليهما السلام أراد أن يدفن الحسن بن علي عليهما السلام مع رسول اللّه صلى الله عليه و آله و جمع جمعاً، فقال رجل سمع الحسن بن علي عليهما السلام [يقول:] قولوا للحسين أن لا يهرق فيّ دماً. لولا ذلك ما انتهى الحسين عليه السلام حتى يدفنه مع رسول اللّه صلى الله عليه و آله.

و قال أَبو عَبداللّه عليه السلام: أول إمرأة ركبت البغل بعد رسول اللّه صلى الله عليه و آله عائشة جاءت إلى

---

١. من الارشاد.

٢. بحار الأنوار ٤٤: ١٥٧ و الارشاد ٢: ١٥.

٣. بحار الأنوار ٤٤: ١٥٠ و ٤٣: ٣٣٢.

المسجد فمنعت أن يدفن الحسن بن علي عليه السلام مع رسول اللّه صلى الله عليه وآله.[١]

١٣٧ ـ روىٰ الحميري عن البختري، عن جعفر، عن أبيه عليه السلام قال: إن الحسين بن علي عليه السلام كان يزور قبر الحسن عليه السلام في كل عشيّة جمعة.[٢]

١٣٨ ـ روى ابن شهراشوب عن الحسين عليه السلام قوله في رثاء أخيه عليه السلام:

إن لم أمت أسفاً عليك فقد ... أصبحت مشتاقاً إلى الموت

كما روىٰ عن سليمان بن قبة قوله:

ما كذّب اللّه من نعى حسناً ... ليس لتكذيب نعيه حسن

كنت خليلي و كنت خالصتي ... لكل حيّ من أهله سكن

أجول في الدار لاأراك وفي ... الدار أناس جوارهم غبن

بدلتهم منك ليت أنهم ... أضحوا و بيني و بينهم عدن[٣]

كما روىٰ عن الصادق عليه السلام بينا الحسن عليه السلام يوماً في حجر رسول اللّه صلى الله عليه وآله إذ رفع رأسه فقال: يا أبه، ما لمن زارك بعد موتك؟ قال: يا بني من أتاني زائراً بعد موتي فله الجنّة، و من أتا أباك زائراً بعد موته فله الجنّة، و من أتاك زائراً بعد موتك فله الجنّة.[٤]

١٣٩ ـ قال ابن شهر آشوب: و حكي أن الحسن عليه السلام لما أشرف على الموت، قال له الحسين: أريد أن أعلم حالك يا أخي، فقال له الحسن: سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول: لايفارق العقل منا أهل البيت ما دام الروح فينا، فضع يدك في يدي حتى إذا عاينت ملك الموت أغمز يدك، فوضع يده في يده، فلما كان بعد ساعة غمز يده غمزاً خفيفاً فقرب الحسين أذنه إلى فمه، فقال: قال لي ملك الموت: أبشر فإن اللّه عنك راض وجدّك شافع.[٥]

١٤٠ ـ روىٰ ابن شهر آشوب قول الحسين بن علي عليه السلام لما وضع الحسن عليه السلام في لحده:

أأدهن رأسي أم تطيب مجالسي ... و رأسك معفور و أنت سليب

---

١. بحار الأنوار ٤٤: ١٥٠.

٢. بحار الأنوار ٤٤: ١٥٠.

٣. بحار الأنوار ٤٤: ١٦١ عن المناقب ٤: ٤٥.

٤. بحار الأنوار ٤٤: ١٦١. عن المناقب ٤: ٤٦.

٥. بحار الأنوار ٤٤: ١٦١ عن المناقب ٤: ٤٣ ـ ٤٤.

أو أستمتع الدنيا لشيء أُحبه ... ألا كل ما أدنا إليك حبيب
فلازلت أبكي ما تغنّت حمامة ... عليك و ما هبّت صبا و جنوب
و ما هملت عيني من الدمع قطرة ... و ما اخضرّ في دوح الحجاز قضيب
بكائي طويل و الدموع غزيرة ... و أنت بعيد و المزار قريب
غريب و أطراف البيوت تحوطه ... ألا كلّ من تحت التراب غريب
و لايفرح الباقي خلاف الّذى مضى ... و كل فتى للموت فيه نصيب
فليس حريب[1] من أُصيب بماله ... و لكن من وارى أخاه حريب
نسيبك من أمسى يناجيك طيفه ... و ليس لمن تحت التراب نسيب[2]

من تاريخ البقيع:

١٤١ ـ البقيع: هو مقبرة المدينة المنورة في العهد النبوي الشريف، و فيه دفن جمع كثير من الصحابة كما دفن فيه: ابن النبي إبراهيم، و أم النبي، و العباس عم النبي، و كذلك الأئمة الأربعة من أهل البيت عليهم السلام، و هم:

١ ـ الإمام الحسن المجتبى عليه السلام، المتوفى ٧ صفر ٥٠ هـ.

٢ ـ الإمام زين العابدين عليه السلام، المتوفى ٢٥ محرم ٩٥ هـ.

٣ ـ الإمام محمّد الباقر عليه السلام، المتوفى ٨ ذي الحجة ١١٢ هـ.

٤ ـ الإمام جعفر بن محمّد الصادق عليه السلام، المتوفى ٢٥ شوّال ١٤٨ هـ.

و معهم فاطمة بنت أسد والدة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام، و فاطمة الزهراء عليها السلام على قول.

١٤٢ ـ قال الجلالي: كانت القبة التي تعلو قبور أئمة أهل البيت النبوي كالقبة الموجودة على قبر النبي صلى الله عليه وآله، و قد هدم الوهابيون في تاريخ ٨ شوال / ١٣٤٣ هـ جميع القباب ما عدا قبة النبي صلى الله عليه وآله و ذلك باعتقادهم أن بناء القبة على القبر محرم شرعاً، و هذا تصرف غريب، فإذا كان بناء القبة محرماً فلماذا جاز البناء على قبر النبي صلى الله عليه وآله؟ و لماذا جاز

---

١. الحريب: من سلب ماله.

٢. بحار الأنوار ٤٤: ١٦٠. عن المناقب ٤: ٤٥.

نصب الضريح والمقصورة على قبره فقط؟ فإن الحرام حرام على كل قبر، و لايفرق بين قبر النبي و قبر أهل بيته عليهم السلام و لنعم ما قال الشاعر الشيخ هادي الخفاجي:

و ما عسى أقول في البقيع ... و ناره تشبّ في ضلوعي
يا ليتنا البقيع ما رأينا ... و لابذاك الحال قد وَجَدنا
قبر الإمام المجتبى الزكيّ ... أخي الحسين مهجة النبي
من كابد الأهوال في حياته ... و شك في النبال في وفاته
في الحالتين شخصه مظلوم ... واليوم قرأ قبره مهدوم
والسيد السجاد من قاسى المحن ... مدفنه بجنب عمّه الحسن
و نجله الباقر للعلوم ... بجنبه بمرقد مهدوم
و صادق الأقوال ذي المآثر ... مدفنه جنب أبيه الباقر
قبوهم في الشمس تحت السما ... حق لهذا الرزء نبكي دما
و قد مُنِعنا عندهم عن البكاء ... قرأ ولله العظيم المشتكى

١٤٣ ـ قال السمهودي في وفاء الوفاء: كان البقيع غرقداً، فلما هلك عثمان بن مظعون دفن بالبقيع، و قطع الغرقد، والغرقد اسم شجر لذلك كان يعرف بقيع الغرقد.

١٤٤ ـ وقال السمهودي أيضاً: دفن العباس بن عَبْد المطلب عند قبر فاطمة بنت أسد بن هاشم في أول مقابر بني هاشم التي في دار عقيل و هذه النصوص تشهد بأن البقيع في بداية الأمر كان أرضاً مواتاً فيها شجر الغرقد، و لما دفن رسول الله صلى الله عليه وآله ابنه إبراهيم رغب المسلمون في دفن موتاهم.

ثم قال: فرغب الناس في البقيع و قطعوا الشجر فاختارت كل قبيلة ناحية[1].

١٤٥ ـ قال السيد الأمين: ذكر المؤرخون و علماء الأثر و كل من كتب في التراجم: أن الأئمة زين العابدين والباقر و الصادق عليهم السلام دفنوا في قبّة الحسن عليه السلام و العباس بالبقيع و كان وفاة زين العابدين عليه السلام ٥٩ هـ.[2]

---

١. وفاء الوفاء ٢: ٨٤ و مابعدها.

٢. كشف الارتياب: ٣٨٧.

فيظهر من ذلك وجود القبة على قبر الحسن عليه السلام قبل هذا التاريخ.

١٤٦ ـ قالت الدكتورة سعاد ماهر عميدة كلية الآثار في جامعة القاهرة تحت عنوان «دفاع عن بيت النبوة»: كان يوجد حتى القرن الرابع الهجري رخامة مكتوب عليها العبارة الآتية: الحمدلله مبيد الأُمم، و محيي الرمم، هذا قبر فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله سيدة نساء العالمين والحسن بن علي بن أبي طالب و علي بن الحسين بن علي و مُحمّد بن علي و جعفربن محمّد رضوان الله عليهم أجمعين.

١٤٧ ـ و في الخلافة العثمانية أمر السلطان عَبد الحميد فى سنة ١٢٧٠ هـ بتجديد عمارة المسجد و القبة النبوية الشريفة بالبناء الموجود ـ اليوم ـ و استمر في ذلك نحو أربع سنين، و كذلك أمر ببناء قبة أئمة البقيع بعين البناء الذي بني به قبة جدهم رسول اللّه صلى الله عليه وآله.

قال السيد الأمين: عمل في زماننا شباك لضريحهم الشريف بأصفهان من الفولاد، الدقيق الصنع، و بأعاليه الأسماء الحسنى بالخط الجميل المذهّب، و استأذنت الدولة الإيرانية من الدولة العثمانية في جدة ثلاثة أعوام حتى بذل الإيرانيون مبلغاً عظيماً من المال لأهل المدينة و رضوا بنقله و وضعه، و لما حمل إلى المدينة المنورة أرادوا إزالة الصندوق الخشبي الموضوع على القبور الشريفة و وضعه مكانه، فمنع أهل المدينة من ذلك بحجة أن صندوق الخشب وقف لايجوز تغييره فاضطروا إلى وضعه خارج الصندوق، فنقصت ألواحه الفلاذية بسبب ذلك فاضطروا إلى إكماله بقطعة من الخشب بعد دهنها بلون يقرب من لونه و الكتابة عليها، و قد رأيت القطعة الخشبية ظاهرة فيه مقصرة عنه في الرونق عند تشرفي بزيارة المدينة المنورة بعد الحج عام ١٣٢١ هـ و بعد ذلك عند تشرفى بزيارتها من دمشق عام ١٣٣٠هـ، و بقي هذا الشباك حتى أزاله الوهابيون عام ١٣٤٢ هـ. حين استيلائهم على المدينة المنورة و هدمهم أئمة البقيع عليهم السلام و قبورهم المقدسة.[1]

---

١. كشف الارتياب: ٤٠٧.

[اولاد الإمام الحسن عليه السلام]

قال المفيد: أولاد الحسن بن علي عليه السلام خمسة عشر ولداً ذكراً و أنثى:

١ ـ ٣ ـ زيد بن الحسن و أُختاه: أُم الحسن و أُم الحسين أُمهم أُم بشير بنت أبي مسعود عقبة بن ثعلبة الخزرجية.

٤ ـ ٧ ـ و عمرو بن الحسن و أخواه: القاسم و عَبْد الله ابنا الحسن أُمهم أُمَّ ولد.

٨ ـ و عَبْد الرَحمن بن الحسن أُمّه أُم ولد.

٩ ـ ١١ ـ الحسين بن الحسن الملقب بالأثرم و أخوه طلحة بن الحسن و أختهما فاطمة بنت الحسن أُمهم أُمّ إسحاق بنت طلحة بن عبيد الله التيمي.

١٢ ـ ١٥ ـ و أُم عَبْد الله و فاطمة و أُم سلمة و رقية بنات الحسن لأُمهات أولاد شتى.[1]

وبهذا تنتهي لمحة عن رابع أصحاب الكساء فلنبدأ بالخامس منهم عليهم السلام.

---

١. الارشاد ٢: ٢٠.

الفصل الخامس

الأحاديث المُنتقاة في سَيِّد الشُهَداء الإمام الحسين بن علي عليهما السلام

الحُسَيْن بن عَلي بن أَبي طَالب ابن عَبْد المُطَلِّب بن هَاشِم ابن عَبْد مَنَاف: أَبُو عَبْد اللّٰه

سبط رَسُول اللّٰه ﷺ وريحانته من الدُنيا.

حَدَّثَ عن النبي ﷺ وعن أبيهِ.

رَوَى عنهُ: ابنهُ عَلي بن الحُسَيْن وابنتهُ فاطمة، وابن أخيهِ زيد بن الحسَن، وشُعيب بن خالد، وطلحة بن عُبيْد اللّٰه العقيلي، ويُوسف الصبَّاغ، وعُبَيْد بن حنين، وهمَّام بن غالب الفرزدق، وأبُو هشام.

[ولادتهُ عليه السلام]

١ ـ **أَخْبَرَنَا** أَبُو غالب مُحَمَّد بن الحَسَن، أَنَا مُحَمَّد بن عَلي السيرافي، أَنَا أَحْمَد ابن إسحاق النهاوندي، أَحْمَد بن عمران الأشناني، موسى بن زكريا التُّسْتَري، خليفة العُصَفُري، قال:

وفيها ـ يعني سنة أربع ـ وُلِد الحُسَيْن بن عَلي بن أبي طالب[1].

٢ ـ **أَخْبَرَنَا** أَبُو الحُسَيْن بن الفراء، وأَبُو غالب، وأَبُو عَبْد اللّٰه ابنا البَنَّاء، قالوا: أَنَا أبوجعفر بن المَسْلَمَة، أَنَا أَبُو طاهر المُخَلّص، أَنَا أَبُو أَحْمَد بن سُلَيْمَان، أَنَا الزُبير بن بكَّار، قال: والحُسَيْن بن علي يُكنَّى أبا عَبْد اللّٰه، وُلِد... (حيلولة).

وأَخْبَرَنَا أَبُو غالب بن البَنَّاء، أنا أَبُو الغنائم بن المأمون، أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن حبابة، أَخْبَرَنَا أَبُو القاسِم البغوي، قال: قال الزُبير بن بكَّار: وُلِد الحُسَيْن بن عَلي ـ زاد البغوي: ابن أبي طالب ـ لخمسٍ ليالٍ خَلَوْن من شعبان سنة أربع من الهجرة[2].

٣ ـ **كتبَ** إليَّ أَبُو مُحَمَّد بن الآبنوسي ـ وحَدَّثَنا أَبُو الفضل بن ناصر عنه ـ أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد الجوهري (حيلولة).

وأَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَن بن قُبَيْس، وأَبُو مَنْصُور بن زُرَيْق، أَخْبَرَنَا أَبُو بكر الخطيب، أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم الأزهري، قالا: أَخْبَرَنَا مُحَمَّد بن المُظَفّر، أَحْمَد بن عَلي بن شُعَيب المدائني: أَبُو بكر ابن البَرْقي، قال:

وُلِد الحُسَيْن بن عَلي بن أبي طالب في ليال خَلَوْنَ من شعبان، سنة أربع من الهجرة[3].

٤ ـ **أنبأنا** أَبُو الغنائم الكوفي، ثمَّ حَدَّثَنا أَبُو الفضل الحافظ، أَخْبَرَنَا أَبُو الفضل بن

١و٢. تاريخ مدينة دمشق ١٤: ١١٥، وترجمة الإمام الحُسَيْن عليه السلام: ٢٠.

٣. تاريخ مدينة دمشق ١٤: ١١٥، وترجمة الإمام الحُسَيْن عليه السلام: ٢١.

خَيْرُون، وأَبُو الحُسَيْن بن الطّيُّوري، وأَبُو الغنائم ـ واللفظ لهُ ـ قالوا: أَخْبَرَنَا عَبْد الوهاب بن مُحَمَّد ـ زاد ابن خَيْرُون: ومُحَمَّد بن الحسن ـ قالا: أَخْبَرَنَا أَحْمَد بن عَبْدَان، أَخْبَرَنَا مُحَمَّد بن سهل، أَخْبَرَنَا مُحَمَّد بن إسْمَاعيل قال: قال لنا سعيد بن سُلَيْمَان، عَن حفص بن غياث، عَن جَعْفَر بن مُحَمَّد، قال:

كان بين الحسَن والحُسَيْن طهرٌ واحد[1].

٥ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو الحُسَيْن بن الفراء، وأَبُو غالب وأَبُو عَبْد الله [ابنا البنّاء][2] قالوا: أَخْبَرَنَا أَبُو جعفر، أَخْبَرَنَا أَبُو طاهر، أَخْبَرَنَا أَحْمَد، [بن سُلَيْمان][3] نا الزُبير، قال: وحدَّثني إبْرَاهِيم بن المنذر، عن عَبْد الله بن ميمون مولى الحارث بن عَبْد الله بن أبي ربيعة، عَن جعفر بن مُحَمَّد، عن أبيهِ قال: كان بين الحسَن والحُسَيْن طهرٌ واحد[4].

٦ ـ أنبأنا أَبُو سعد مُحَمَّد بن مُحَمَّد، وأَبُو عَلي الحسَن بن أَحْمَد، قالا: أَخْبَرَنَا أَبُو نُعَيْم، أَبُو حامد أَحْمَد بن مُحَمَّد النَّيْسَابوري، مُحَمَّد بن إسحاق، أَبُو الأشعث، زهير بن العلاء، سعيد بن أبي عَرُوبَة، عَن قَتَادَة، قال:

ولدت فاطمة حُسَيْناً بعد حسَن بسنة وعشرة أشهر، فمولدهُ لست سنين وخمسة أشهر ونصف من التأريخ، وقُتِلَ يوم الجمعة، يوم عاشوراء، لعشر مضين من المُحرَّم سنة إحدى وستين وهو ابن أربع وخمسين سنة وستة أشهر ونصف[5].

٧ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو بكر مُحَمَّد بن عَبْد الباقي، أنا أَبُو مُحَمَّد الجوهري، أنا أَبُو عمر بن حَيُّوَيْه، أنا أَحْمَد بن معروف، الحُسَيْن بن الفهم، مُحَمَّد بن سعد، قال في الطبقة الخامسة: الحُسَيْن بن عَلي بن أبي طالب بن عَبْد المُطَّلِب بن هاشم بن عَبْد مَنَاف بن قُصَيّ، ويُكنَّى أبا عَبْد الله، وأُمُّهُ فاطمَة بنت رَسُول الله صلى الله عليه وآله، وأُمّها خديجة بنت خُوَيلد بن أسد بن عَبْد العُزَّى بن قُصَيّ.

علقت فاطمة بالحُسَيْن لخمسٍ ليالٍ خلونَ من ذي القعدة سنة ثلاث من الهجرة، فكان بين ذلك وبين ولادة الحسن خمسون ليلة.

---

١. تاريخ مدينة دمشق ١٤: ١١٥ ـ ١١٦، وترجمة الإمام الحُسَيْن عليه السلام: ٢٢.

٢و٣. من المطبوعة.

٤. تاريخ مدينة دمشق ١٤: ١١٦، وترجمة الإمام الحُسَيْن عليه السلام: ٢٣.

٥. تاريخ مدينة دمشق ١٤: ١١٦، وترجمة الإمام الحُسَيْن عليه السلام: ٢٤.

ووُلِدَ الحُسَيْن في ليالٍ خلون من شعبان سنة أربع من الهجرة[١].

٨ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو الغنائم مُحَمَّد بن عَلي، ثم حَدَّثَنا أَبُو الفضل مُحَمَّد بن ناصر، أَخْبَرَنَا أَبُو الفضل بن خَيْرُون، والمُبارك بن عَبْد الجبار، ومُحَمَّد بن عَلي ـ واللفظُ لهُ ـ قالوا: أنا أَبُو أَحْمَد ـ زاد ابن خَيْرُون: ومُحَمَّد بن الحَسن قالا ـ أنا أَحْمَد بن عَبْدَان، مُحَمَّد بن سهل، أنا مُحَمَّد بن إسْمَاعيل قال: حُسَيْن بن عَلي بن أبي طالب أَبُو عَبْد اللّه الهاشمي.

قال أَحْمَد بن سُلَيْمَان، عَن عطاء بن مسلم، عَن الأعمش: قُتِلَ الحُسَيْن وهو ابن تسع وخمسين.

وقال أَبُو نُعَيْم: قُتِلَ الحُسَيْن يوم عاشوراء.

وقال فروة بن أبي المغراء، عَن القاسِم بن مالك، عَن عاصم بن كُلَيب، عَن أبيهِ، قال:

رأيتُ النبي صلى الله عليه وآله [في المنام][٢]، فذكرتُهُ لابن عباس، فقال: أذكرت حُسَيْن بن عَلي حينَ رأيتهُ؟ قلتُ: نعم واللّه ذكرتُه بكفّيهِ حين رأيتهُ يمشي، قال: أنا كنا نشبِّههُ بالنبي صلى الله عليه وآله.

وقال عَبْد اللّه بن مُحَمَّد، ومُحَمَّد بن الصلت، نا سُفيان بن عيينة، عَن جَعْفَر بن مُحَمَّد، عن أبيهِ قال: قُتِلَ حُسَيْن بن عَلي وهو ابن ثمان وخمسين[٣].

٩ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدِي، أَبُو بكر بن الطبري، أَخْبَرَنَا أَبُو الحُسَيْن بن الفضل، أَخْبَرَنَا عَبْد اللّه بن جعفر، يعقوب بن سُفيان، قال:

الحُسَيْن بن عَلي يُكنى أبا عَبْد اللّه[٤].

١٠ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو بكر مُحَمَّد بن العباس، أَخْبَرَنَا أَبُو بكر أَحْمَد بن مَنْصُور، أَخْبَرَنَا أَبُو سعيد بن حمدون، أَخْبَرَنَا مكي بن عَبْدَان، قال:

سمعتُ مسلم بن الحجاج يقول: أَبُو عَبْد اللّه الحُسَيْن بن عَلي بن أبي طالب لهُ رؤية من رَسُول اللّه صلى الله عليه وآله[٥].

---

١. تاريخ مدينة دمشق ١٤: ١٢٠ ـ ١٢١، وترجمة الإمام الحُسَيْن عليه السلام: ٣٧.

٢. من المطبوعة.

٣. تاريخ مدينة دمشق ١٤: ١٢١، وترجمة الإمام الحُسَيْن عليه السلام: ٣٨.

٤. تاريخ مدينة دمشق ١٤: ١٢١ ـ ١٢٢، وترجمة الإمام الحُسَيْن عليه السلام: ٣٨.

٥. تاريخ مدينة دمشق ١٤: ١٢٢، وترجمة الإمام الحُسَيْن عليه السلام: ٣٨.

[اسمهُ عليه السلام]:

١١ ـ **أَخْبَرَنَا** أَبُو يعقوب يوسف بن أيوب الهَمْدَاني، أَبُو الحُسَيْن مُحَمَّد بن عَلي بن المهتدي بالله (حيلولة).

وأَخْبَرَنَا أَبُو غالب أَحْمَد بن الحَسن، أَخْبَرَنَا عَبْد الصمد بن عَلي بن مُحَمَّد، قالا: أَخْبَرَنَا عُبَيْد الله بن مُحَمَّد بن إسحاق، أَخْبَرَنَا عَبْد الله بن مُحَمَّد، حدَّثني مُحَمَّد بن عَبْد الملك بن زَنجوية، نا عَبْد الرزاق، أَخْبَرَنَا ابن جريج، أخبرني جعفر بن مُحَمَّد عَن أبيهِ،

أنَّ النبي صلى الله عليه وآله اشتقَ من اسم الحسن الحُسَيْن[1].

١٢ ـ **أَخْبَرَنَا** أَبُو الحَسَن السُّلَمي الفقيه، أَخْبَرَنَا أَبُو الحسَن أَحْمَد بن عَبْد الواحد بن مُحَمَّد بن أبي الحديد، أَخْبَرَنَا جدِّي أَبُو بكر مُحَمَّد بن أَحْمَد بن عُثْمَان، أَخْبَرَنَا أَبُو الدحداح أَحْمَد بن مُحَمَّد بن إسْمَاعيل التميمي، أَخْبَرَنَا عَبْد الوهاب بن عَبْد الرحيم الأشجعي الجَوْبَري، نا سُفيان بن عيينة، عَن عمرو، عَن عِكْرِمَة، قال:

لمّا ولدت فاطمة الحسَن أتت بهِ النبي صلى الله عليه وآله فسمَّاهُ حسناً، فلمَّا ولدت حُسَيْناً أتت بهِ النبي صلى الله عليه وآله فقالت: هذا أحسَنُ من هذا، فشقَّ لهُ من اسمهِ، وقال: «**هذا حُسَيْن**»[2].

١و٢. تاريخ مدينة دمشق ١٤: ١١٩، وترجمة الإمام الحُسَيْن عليه السلام: ٣٣.

[الحَسَن والحُسَيْن ريحانتا رَسولِ اللّٰه ﷺ]

١٣ ـ **أخبرني** أَبُو حفص عمر بن ظفر بن أَحْمَد المغربي المقرئ، أنا أَبُو الفوارس طراد بن مُحَمَّد بن عَلي الزينبي (حيلولة).

وأَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم زاهر بن طاهر، أنا أَبُو بكر البَيْهَقي، قالا: أنا أَبُو مُحَمَّد السكري ببغداد، أنا إسْمَاعيل الصفار، نا أَحْمَد بن مَنْصُور، نا عَبْد الرزاق، أنا ابن جُرَيج، نا جعفر بن مُحَمَّد، ـ عن أبيهِ، عن النبي ﷺ أَنَّهُ سمى الحسَن يوم سابعهِ، وأنهُ اشتقَ من حسن حُسَيْناً، وذكر: أَنَّهُ لم يكن بينهما إلَّا الحَمل[1].

١٤ ـ **أَخْبَرَنَا** أَبُو سعد بن البغدادي، أنا إبْرَاهِيم بن مُحَمَّد بن إبْرَاهِيم، أنا إبْرَاهِيم بن عَبْد اللّٰه بن مُحَمَّد، أنا عَبْد الله بن مُحَمَّد بن زياد، نا مُحَمَّد بن يَحْيَى، نا وهب بن جرير، قال: قال أبي: أنا عَلي، قال: سمعتُ مُحَمَّد بن أبي يعقوب يحدِثُ عَن أبي نَعْم، قال:

كنتُ جالساً إلى ابن عمر، فقال لهُ رجل: ماتقول في دم البعوض يكون في الثوب أيُصلّىٰ فيهِ؟ قال: ممَّن أنت؟ قال: من أهلِ العراق.

قال: انظروا إلى هذا يسألني عن دمِ البعوض وقد قتلوا ابن رَسُول اللّٰه ﷺ وقد سمعتُ رَسُول اللّٰه ﷺ يقول: «**الحسَن والحُسَيْن هما ريحانتاي من الدُنيا**»[2].

١٥ ـ **أَخْبَرَنَا** أَبُو عَبْد اللّٰه مُحَمَّد بن الفضل، وأَبُو المظفر عَبْد المنعم بن عَبْد الكريم، قالا: أنا أَبُو سعد الجَنْزَرودي، أنا أَبُو عمرو بن حمدان (حيلولة).

وأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْد اللّٰه الحُسَيْن بن عَبْد الملك، أنا إبْرَاهِيم بن مَنْصُور، أنا أَبُو بكر بن المقرئ قالا: أنا أَبُو يَعْلَى، نا زُهير، نا عَبْد الرَّحْمَن، نا مهدي بن ميمون، عَن مُحَمَّد بن

---

١. تاريخ مدينة دمشق ١٤: ١١٩ ـ ١٢٠، وترجمة الإمام الحُسَيْن ﷺ: ٣٤.

٢. تاريخ مدينة دمشق ١٤: ١٢٩، وترجمة الإمام الحُسَيْن ﷺ: ٥٨.

عَبْدالله بن أبي يعقوب، عَن ابن أبي نُعْم: أنَّ رجلاً سألَ ابن عمر عَن دمِ البعوض؟ فقال: ممن أنتَ؟ قال: من العراق،

قال: انظروا إلى هذا يسألني عن دمِ البعوض وقد قتلوا ابن رَسُول الله صلى الله عليه وآله وقد سمعتُ رَسُول الله صلى الله عليه وآله يقول: «**هما ريحانتاي من الدُنيا**»[1].

١٦ ـ **أَخْبَرَنَاهُ** عالياً أَبُو نصر بن رضوان، وأَبُو عَلي بن السبط، وأَبُو غالب بن البَنَّاء، وأَبُو مُحَمَّد عَبْد الله بن مُحَمَّد بن نجا، قالوا: أنا أَبُو مُحَمَّد الجوهري، أنا أَبُو بكر أَحْمَد بن جَعْفَر، نا إبْرَاهِيم بن عَبْد الله أَبُو مسلم البصري، نا حجاج وأَبُو عمر ـ يعني حجاج بن المِنْهَال، وأَبُو عمر الحوضي ـ قالا: أنا مهدي بن الميمون، أخبرني مُحَمَّد بن عَبْد الله بن أبي يعقوب، عن ابن أبي نُعْم، قال:

كنتُ عندَ ابن عمر، فسألهُ رجل عَن دم البعوض، فقال: ممَّن أنتَ؟ قال: من أهلِ العراق، قال: انظروا إلى هذا يسألني عن دمِ البعوض، وقد قتلوا ابن رَسُول الله صلى الله عليه وآله، وقد سمعتُ رَسُول الله صلى الله عليه وآله يقول: «**هُما ريحانتاي من الدُنيا**»[2].

---

١. تاريخ مدينة دمشق ١٤: ١٢٩، وترجمة الإمام الحُسَيْن عليه السلام: ٥٨.

٢. تاريخ مدينة دمشق ١٤: ١٢٩ ـ ١٣٠، وترجمة الإمام الحُسَيْن عليه السلام: ٥٨.

[قول النبي صلى الله عليه وآله: حُسينٌ مِنِّي وأنا مِنْ حُسين]

١٧ ـ **أَخْبَرَنَا** أَبُو نصر بن رضوان، وأَبُو غالب بن البَنَّاء، وأَبُو مُحَمَّد عَبْد اللّٰه بن مُحَمَّد، قالوا: أَبُو مُحَمَّد الجوهري (حيلولة).

وأَخْبَرَنَا أَبُو بكر مُحَمَّد بن عَبْد الباقي، أنا الجوهري ـ إملاءً ـ (حيلولة).

وأَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن الحُصَيْن، أنا أَبُو عَلي بن المُذْهِب، قالا: أنا أَبُو بكر بن مالك، أنا عَبْد اللّٰه، حدَّثني أبي، أنا عفّان، أنا وُهَيب، أنا عَبْد اللّٰه بن عُثْمَان بن خُثَيم، عَن سعيد بن أبي راشد، عن يَعْلَى العامري: أَنَّهُ خرجَ مع رَسُول اللّٰه صلى الله عليه وآله إلى طعام دعوا له، قال: فاستمثلَ رَسُول اللّٰه صلى الله عليه وآله ـ قال: عفَّان، قال وُهَيب: فاستقبلَ رَسُول اللّٰه صلى الله عليه وآله ـ أمام القوم وحُسَيْن مع غلمان يلعب، فأراد رَسُول اللّٰه صلى الله عليه وآله أن يأخذهُ، قال: فطفقَ الصبي يفرُّ هاهنا مرَّة وهاهنا مرَّة، فجعلَ رَسُول اللّٰه صلى الله عليه وآله يضاحكهُ حتى أخذهُ، قال: فوضعَ إحدى يديهِ تحت قفاهُ، والأُخرى تحتَ ذقنه فوضعَ فاه على فيهِ فقبّلهُ وقال: «**حُسَيْن منِّي وأنا من حُسَيْن، أحبَّ اللّٰه من أحبَّ حُسَيْناً، حُسَيْنٌ سبطٌ من الأسباط**»[1].

١٨ ـ **أَخْبَرَنَاهُ** عالياً أَبُو بكر مُحَمَّد بن الحُسَيْن، وأَبُو العباس أَحْمَد بن مُحَمَّد بن أبي سعيد، قالا: نا أَبُو الحُسَيْن بن المهتدي، أنا أَبُو بكر مُحَمَّد بن يوسف بن مُحَمَّد العَلاَّف، نا أَبُو القَاسِم البغوي، نا عَبْداللّٰه بن عون الخراز، نا إسْمَاعيل بن عياش، نا عَبْد اللّٰه بن عُثْمَان بن خثيم، عَن سعيد بن راشد، عَن يَعْلَى، قال: قال رَسُول اللّٰه صلى الله عليه وآله: «**حُسَيْن سِبطٌ مِنَ الأسباط، من أحبَّني فليُحبّ حُسَيْناً**»[2].

١٩ ـ **أَخْبَرَنَاهُ** أَبُو يعقوب يوسف بن أيوب الهَمْدَاني، أنا أَبُو الحُسَيْن مُحَمَّد بن عَلي بن

---

١. تاريخ مدينة دمشق ١٤: ١٤٨ـ١٤٩، وترجمة الإمام الحُسَيْن عليه السلام: ١١٤.

٢. تاريخ مدينة دمشق ١٤: ١٤٩، وترجمة الإمام الحُسَيْن عليه السلام: ١١٦.

المهتدي بالله (حيلولة).

وأَخْبَرَنَاهُ أَبُو غالب بن البَنَّاء، أنا عَبْد الصمد بن علي، قالا: أنا عُبَيْد اللّٰه بن مُحَمَّد، أنا عَبْد اللّٰه بن مُحَمَّد، أنا عَبْد اللّٰه بن عون الخراز، أنا إسماعيل بن عياش، أخبرني عَبْد اللّٰه بن عُثْمَان بن خثيم، عن سعيد بن راشد ـ زاد **أَبُو الحُسَيْن**: عن يعلى ـ قال:

جاء الحسن والحُسَيْن يسعيان إلى رَسُول اللّٰه صلى الله عليه وآله فأخذَ أحدهما فضمَّهُ إلى إبطِهِ وأخذَ الآخر فضمَّهُ إلى إبطِهِ الآخر، وقال: «**هذان ريحانتاي من الدُنيا من أحبَّني فليُحبَّهما**»، ثم قال: «**الولد مجْبَنَة مبْخَلَة مَجْهَلَة**».

وسقط من رواية عَبْدالصمد «يعلى بن مـرَّة» ولابـدَّ مـنهُ. وتـابعهُ داوُد بـن رشـيد، وسعيد بن مَنْصُور، عن إسماعيل بن عياش، وقالا: ابن راشد[1].

٢٠ ـ **أَخْبَرَنَا أَبُو** علي الحَدَّاد في كتابِهِ ـ وأخبرني أَبُو مسعود عنهُ ـ أنا أَبُـو نُـعَيْم، نـا سُلَيْمَان بن أَحْمَد، نا بكر بن سهل، نا عَبْد اللّٰه بن صالح، حدَّثني معاوية بن صالح، عَن راشد بن سعد، عَن يَعْلَى بن مُرَّة قال: خرجنا مع النبي صلى الله عليه وآله فدُعِينا إلى طعامٍ، فإذا الحُسَيْن يلعب في الطريق، فأسرعَ النبي صلى الله عليه وآله أمام القوم، ثم بسطَ يديهِ فجعلَ الحُسَيْن يمر مـرَّة هـاهنا ومـرَّة هاهنا، فيُضاحكهُ حتى أخذهُ، فجعلَ إحدى يديهِ في ذقنهِ والأُخرى بين رأسهِ وأُذنيهِ، ثـمَّ اعتنقهُ فقبّلهُ، فقال رَسُول اللّٰه صلى الله عليه وآله: «**حُسَيْن منِّي وأنا منهُ، أحبَّ اللّٰه من أحبَّهُ، الحسَـن والحُسَيْن سبطان من الأسباط**»[2].

---

١. تاريخ مدينة دمشق ١٤: ١٤٩، وترجمة الإمام الحُسَيْن عليه السلام: ١١٦.

٢. تاريخ مدينة دمشق ١٤: ١٥٠، وترجمة الإمام الحُسَيْن عليه السلام: ١١٩.

٢١ ـ أَخْبَرَنَا والدي الحافظ أَبُو القَاسِم علي بن الحسَن رحمهُ اللّٰه، قال: أنا أَبُو عَبْد اللّٰه الخَلاّل، أَبُو عُثْمَان سعيد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد، أنا أَبُو الفضل عُبَيْد اللّٰه بن مُحَمَّد الفامي، أَبُو العباس مُحَمَّد بن إسحاق بن إبْرَاهِيم السرَّاج، أنا إسحاق بن إبْرَاهِيم، أنا يَحْيَى بن آدم، ذَرّ، وابن عمر، عَن ابن جُرَيج، عَن عُبَيْد اللّٰه بن أبي يزيد، عَن نافع بن جُبَيْر، عَن أبي هريرة، قال: كنتُ مع رَسُول اللّٰه صلى الله عليه وآله في سوق من أسواق المدينة؛ فانصرفَ وانصرفتُ معه، فقال: «**ادع الحُسَيْن بن علي**». فجاء الحُسَيْن بن علي يمشي فقال النبي صلى الله عليه وآله بيدهِ هكذا، فقال الحُسَيْن بيدهِ هكذا، فالتزمهُ، فقال: «**اللهُمَّ إني أُحبّهُ فأحبّهُ وأُحبَّ مَنْ يحبّه**».

قال أَبُو هريرة: فما كان بعد أحد أحبَّ إليَّ من الحُسَيْن بن عَلي بعد ماقال النبي صلى اللّٰه عليهِ وسلَّم ماقال.

رواهُ البُخاري عَن[1] إسحاق ولم يذكر ابن جريج، وقال في متنهِ: «الحسَن بن علي» وهو الصواب، أخطأ السرَّاج في متنهِ وإسنادهِ، وقد تقدَّم في ترجمة الحسَن من حديث ورقاء[2].

٢٢ ـ قرأتُ على أبي مُحَمَّد عَبْد الكريم بن حمزة، عَن أبي بكر الخطيب، أنا القَاسِم الحُسَيْن بن أَحْمَد بن عُثْمَان بن شيطا البزاز، أنا أَبُو الحسَن عَلي بن مُحَمَّد بن المُعلّى بن الحسَن الشُّونيزي[3]، أنا مُحَمَّد بن جرير الطبري الفقيه، حدَّثني مُحَمَّد بن إسْمَاعيل الضراري، أنا شعيب بن ماهان، عَن عمرو بن جُمَيْع العَبْدي، عن عَبْد اللّٰه بن الحسَن بن

---

١. صحيح البخاري ٧/٢٠٤ كتاب اللباس، باب السخاب للصبيان.

٢. تاريخ مدينة دمشق ١٤: ١٥٤، وترجمة الإمام الحُسَيْن عليه السلام: ١٣٢.

٣. و هذه نسبة الىٰ موضع معروف ببغداد، و هو الشوينيزية.

الحسن بن عَلي، عَن ربيعة السعدي قال:

لما اختلفَ الناس في التفضيل رحلتُ راحلتي وأخذتُ زادي وخرجتُ حتى دخلتُ المدينة فدخلتُ على حُذَيفة بن اليمان، فقال لي: مَن الرجل؟ قلتُ: من أهلِ العراق، فقال لي: من أي العراق؟

قال: قلتُ: رجل من أهلِ الكوفة. قال: مرحباً بكم ياأهلَ الكوفة. قال: قلتُ: إختلفَ الناس علينا في التفضيل فجئتُ لأَسأَلك عن ذلك، فقال لي: على الخبير سقطت، أما إني لا أُحدِّثك إلّا ماسَمِعتهُ أُذناي ووعاهُ قلبي وأبصرتهُ عيناي:

خرجَ علينا رَسُول اللّٰه صلى الله عليه وآله كأني أنظرُ إليهِ كما أنظرُ إليك الساعة حامل الحُسَيْن بن علي على عاتقهِ كأني أنظرُ إلى كفّهِ الطيّبة واضعها على قدمهِ يلصقها بصدرهِ فقال: «**ياأيُّها الناس لأُعرّفَنَّ مااختلفتم في الخيار بعدي، هذا الحُسَيْن بن علي خير الناس جداً، وخيرُ الناس جدَّة جدُّهُ: مُحَمَّد رَسُول اللّٰه صلى الله عليه وآله سيِّد النبيين، وجدَّتهُ: خديجة بنت خُوَيلد سابقة نساء العالمين إلى الإيمان بالله ورَسُوله، هذا الحُسَيْن بن عَلي خيرُ الناسِ أباً وخيرُ الناس أُمًّا، أَبُوهُ عَلي بن أبي طالب أخو رَسُول اللّٰه صلى الله عليه وآله ووزيرهُ وابن عمهِ وسابق رجال العالمين إلى الإيمان بالله ورَسُوله، وأُمُّهُ فاطمة بنت مُحَمَّد سيِّدة نساء العالمين. هذا الحُسَيْن بن علي خير الناسِ عَمّاً وخيرُ الناسِ عَمَّة، عمُّهُ جعفر بن أبي طالب المزَيّن بالجناحين يطيرُ بهما في الجنَّة حيثُ يشاء، وعمَّتهُ أُمُّ هانئ بنت أبي طالب.**

هذا الحُسَيْن بن علي خيرُ الناس خالاً وخيرُ الناسِ خالة، خالهُ القاسِم بن مُحَمَّد رَسُول اللّٰه صلى الله عليه وآله، وخالتهُ زينب بنت مُحَمَّد رَسُول اللّٰه».

ثم وضعهُ عن عاتقهِ فدرجَ بين يديهِ وحبا.

ثم قال: «**ياأيُّها الناس هذا الحُسَيْن بن عَلي جدُّهُ وجدَّتهُ في الجنَّة، وأَبُوهُ وأُمُّهُ في الجنَّة، وعمُّهُ وعمَّتهُ في الجنَّة، وخالهُ وخالتهُ في الجنَّة، وهو وأخوهُ في الجنَّة، إنهُ لم يؤتَ أحد من ذرِّية النبيين ما أُوتي الحُسَيْن بن عَلي، ماخلا يوسف بن يعقوب**»[1].

٢٣ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو البركات الأنماطي، وأَبُو عَبْد اللّٰه البَلْخي قالا: أنا أَبُو الحُسَيْن بن

---

١. تاريخ مدينة دمشق ١٤: ١٧٢ ـ ١٧٣، وترجمة الإمام الحُسَيْن عليه السلام: ١٩٣.

الطَّيُّوري، وثابت بن بُنْدار، قالا: أَبُو عَبْد اللّٰه الحُسَيْن بن جعفر، وأَبُو نصر مُحَمَّد بن الحسن، قالا: الوليد بن بكر، عَلي بن أَحْمَد بن زكريا، صالح بن أَحْمَد، حدَّثني أبي أَحْمَد، أنا سُلَيْمَان بن حرب، أنا حمَّاد بن زيد، عَن يَحْيَى بن سعيد، عَن عُبَيْد بن حُنَين، عَن حُسَيْن بن عَلي، قال: صعدت إلى عمر وهو على المنبر، فقلتُ: إنزلْ عَن منبر أبي واذهب إلى منبر أبيك، فقال: من علَّمك هذا؟ قلتُ: ماعلّمنيهِ أحد، قال: منبر أبيك واللّٰه! منبر أبيك واللّٰه! وهل أنبت على رؤوسنا الشعر إلَّا أنتم، جعلتَ تأتينا وجعلتَ تغشانا[1].

٢٤ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو بكر مُحَمَّد بن عَبْد الباقي، أَبُو مُحَمَّد الحسَن بن عَلي، مُحَمَّد بن العباس، أَحْمَد بن معروف، أنا الحُسَيْن بن الفهم، مُحَمَّد بن سعد، سُلَيْمَان بن حرب، أنا حمَّاد بن زيد، أنا يَحْيَى بن سعيد الأنصاري، عَن عُبَيْد بن حُنَين، عَن حُسَيْن بن علي قال: صعدتُ إلى عمر بن الخَطَّاب، فقلتُ لهُ: إنزِل عن منبر أبي واصعد منبر أبيك، قال: فقال: إنَّ أبي لم يكن لهُ منبر فأقعدني معهُ، فلما نزلَ ذهب بي إلى منزلهِ فقال: أي بُنيَّ من علَّمك هذا؟

قال: قلتُ: ماعلَّمنيهِ أحد.

قال: أي بُني لو جعلتَ تأتينا وتغشانا؟

قال: فجئتُ يوماً وهو خالٍ بمعاوية، وابن عمر بالباب ولم يأذَن لهُ، فرجعتُ فلقيني بعد، فقال لي: يابُنيَّ لم أرك أتيتنا؟ فقلتُ: قد جئتُ وأنتَ خالٍ بمعاوية فرأيتُ ابن عمر رجع فرجعتُ، فقال: أنتَ أحقُّ بالإذنِ من عَبْد اللّٰه بن عمر، إنَّما أنبتَ في رؤوسنا ماترى اللّٰه ثم أنتم، قال: وضعَ يدهُ على رأسهِ[2].

٢٥ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو الحسَن بن أبي العباس الفقيه، أنا وأَبُو مَنْصُور عَبْد الرَّحْمَن بن مُحَمَّد، أنبأنا أَبُو بكر الخطيب، مُحَمَّد بن أَحْمَد بن رزق، دِعْلج بن أَحْمَد المُعَدّل، أنا موسى بن هارون، أنا أَبُو الربيع، أنا حمَّاد بن زيد، أنا يَحْيَى بن سعيد، عَن عُبَيْد بن حنين قال: حدَّثني الحُسَيْن بن عَلي قال:

أتيتُ على عمر بن الخَطَّاب وهو على المنبر، فصعدتُ إليهِ فقلتُ لهُ: إنزِل عن منبر أبي

---

١. تاريخ مدينة دمشق ١٤: ١٧٥، وترجمة الإمام الحُسَيْن عليه السلام: ٢٠٢.

٢. تاريخ مدينة دمشق ١٤: ١٧٥ ـ ١٧٦، وترجمة الإمام الحُسَيْن عليه السلام: ٢٠٣.

واذهب إلى منبر أبيك، فقال عمر: لم يكن لأبي منبر، وأخذني وأجلسني معهُ فجعلتُ أقلِّب حصى بيدي[١]، فلما نزلَ انطلقَ بي إلى منزلِهِ، فقال لي: من علَّمك؟ فقلتُ: واللّٰه ماعلّمنيهِ أحد، قال: يابُنيَّ لو جعلتَ تغشانا؟! قال: فأتيتهُ يوماً وهو خالٍ بمعاوية وابن عمر بالباب، فرجعَ ابن عمر ورجعتُ معهُ، فلقيني بعد فقال: لمأرَكَ؟ فقلتُ: ياأمير المؤمنين إني جئتُ وأنتَ خالٍ بمعاوية وابن عمر بالباب، فرجعَ ابن عمر، ورجعتُ معهُ، فقال: أنتَ أحقُّ بالإذنِ من ابن عمر، وإنما أنبت ماترى في رؤوسنا اللّٰه، ثم أنتم[٢].

٢٦ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقنْدِي، عمر بن عُبَيْد اللّٰه بن عمر، أَبُو الحُسَيْن بن بشران، عُثْمَان بن أَحْمَد، أنا حنبل بن إسحاق، أنا الحُمَيدي، أنا سُفيان، أنا يَحْيَى بن سعيد، قال:

أمر عمر حُسَيْن بن عَلي أن يأتيهِ في بعضِ الحاجة، فأتاهُ حُسَيْن فلقيه عَبْد اللّٰه بن عمر، فقال لهُ حُسَيْن: من أين جئت؟ قال: قد استأذنت على عمر فلم يؤذن لي، فرجعَ حُسَيْن، فلقيهُ عمر فقال لهُ: مامنعك ياحُسَيْن أن تأتيني؟ قال: قد أتيتك ولكن أخبرني عَبْد اللّٰه بن عمر أنَّهُ لم يُؤذَن لهُ عليك فرجعت، فقال لهُ عمر: وأنتَ عندي مثلهُ؟ وهل أنبتَ الشعر على الرأس غيركم؟

كذا قال، لم يذكر بعد يَحْيَى بن سعيد أحداً، وإنَّما يرويهِ يَحْيَى، عَن عُبَيْد بن حُنَين، عَن الحُسَيْن[٣].

٢٧ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو الفتح نصر اللّٰه بن مُحَمَّد الفقيه، أَخْبَرَنَا نصر بن إبْرَاهِيم، أَخْبَرَنَا سُليم بن أيوب، أَخْبَرَنَا طاهر بن مُحَمَّد بن سُلَيْمَان، عَلي بن إبْرَاهِيم الجوزي، أَبُو زكريا يزيد بن مُحَمَّد بن أياس قال:

سمعتُ مُحَمَّد بن أَحْمَد المُقَدّمي يقول: الحُسَيْن بن علي أَبُو عَبْد اللّٰه[٤].

٢٨ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو الفتح يوسف بن عَبْد الواحد بن مُحَمَّد، [قال: أَخْبَرَنَا][٥] شجاع بن عَلي،

---

١. في تاريخ بغداد: ـ فجعلت أقلِّب خنصر يدي.

٢. تاريخ مدينة دمشق ١٤: ١٧٦، وترجمة الإمام الحُسَيْن عليه السلام: ٢٠٣.

٣. تاريخ مدينة دمشق ١٤: ١٧٥، وترجمة الإمام الحُسَيْن عليه السلام: ٢٠٠.

٤. تاريخ مدينة دمشق ١٤: ١٢٢، وترجمة الإمام الحُسَيْن عليه السلام: ٣٩.

٥. من المطبوعة.

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْد اللّٰه بن مَنْدَة قال: الحُسَيْن بن عَلي بن أبي طالب أَبُو عَبْد اللّٰه الهاشمي ابن رَسُول اللّٰه صلى الله عليه وآله وريحانتهُ وشبهه، ولد لخمس ليالٍ خلون من شعبان سنة أربع من الهجرة، وقُتِلَ وهو ابن ثمان ـ وقيل: ابن تسع ـ وخمسين.

روى عنهُ: أَبُو هريرة، وابنهُ عَلي، وفاطمة و سُكَينة ابنتاهُ، وعُبَيْد اللّٰه بن أبي يزيد، والمُطَّلب بن عَبْد اللّٰه بن حَنْطَب، وسنان بن أبي سنان، وأَبُو حازم الأشجعي وغيرهم[1].

٢٩ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو الحسن بن قُبَيْس، وأَبُو مَنْصُور عَبْد الرَّحْمَن بن مُحَمَّد، قالا: قال لنا أَبُو بكر الخطيب[2]:

وكنية الحُسَيْن بن عَلي أَبُو عَبْد اللّٰه، وكان أصغر من الحسن بسنة[3].

٣٠ ـ أنبأنا أَبُو سعد المُطَرِّز وأَبُو علي الحَدَّاد، قالا: أَخْبَرَنَا أَبُو نُعَيْم الحافظ، حَدَّثَنا أَبُو جعفر مُحَمَّد بن مُحَمَّد، حَدَّثَنا مُحَمَّد بن عَبْد اللّٰه الحضرمي، حَدَّثَنا الحكم بن موسى، حَدَّثَنا يَحْيَى بن حمزة، عن الحكم بن عَبْد اللّٰه الأَيْلي، أنهُ سمعَ مُحَمَّد [بن][4] عَلي بن حُسَيْن قال: خرجَ حُسَيْن وأنا معهُ وهو يريدُ أرضهُ التي بظاهر الحرّة، ونحنُ نمشي فأدركنا النعمان بن بشير وهو على بغلة له، فقال للحُسَيْن: ياأبا عَبْد اللّٰه اركب، فقال: بل أركب أنتَ أَبُو نصار دابتك؛ فإنَّ فاطمة رضي اللّٰه عنها حدَّثتني أنَّ النبي صلى الله عليه وآله قال ذلك. فقال النعمان: صدقت فاطمة، ولكن أخبرني أبي: بشير، عَن رَسُول اللّٰه صلى الله عليه وآله: أنهُ قال «**إلّا من أذِنَ لهُ**». قال: فركب حُسَيْن، وأردفه الأنصاري، ـ يعني النعمان[5] ـ.

٣١ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو بكر المَرْوَزي، أنا أَبُو الحُسَيْن بن المهتدي، أَبُو الحسَن عَلي بن عمر بن مُحَمَّد الحربي، أنا أَبُو عَبْد اللّٰه أَحْمَد بن الحسن ـ يعني الصوفي ـ أنا عَبْد الرَّحْمَن بن صالح، أنا علي بن هاشم بن البريد، أنا مُحَمَّد بن عَبْد الرَّحْمن بن أبي ليلى، عَن عطية العَوْفي: عَن أبي سعيد الخُدْري، قال: جاء حُسَيْن يشتدَّ والنبي صلى الله عليه وآله يُصلِّي فالتزم عنقهُ، فقام وأخذ بيدهِ

---

١. تاريخ مدينة دمشق ١٤: ١٢٢ ـ ١٢٣، وترجمة الإمام الحُسَيْن عليه السلام: ٣٩.

٢. تاريخ بغداد ١: ١٤١.

٣. تاريخ مدينة دمشق ١٤: ١٢٣، وترجمة الإمام الحُسَيْن عليه السلام: ٤٠.

٤. الزيادة منا، والظاهر وجود سقط هنا.

٥. تاريخ مدينة دمشق ١٠: ٢٨٤.

فلم يزل يمسكهُ حتى ركع[١].

٣٢ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم تميم بن أبي سعيد بن أبي العباس، أَبُو سعد الجَنْزَرودي، أَبُو سعيد مُحَمَّد بن بشر بن العباس بن مُحَمَّد التميمي الكَرَابيسي، أَبُو لبيد مُحَمَّد بن إدريس الشامي، أنا سويد، أنا مُحَمَّد بن خازم[٢]، أنا الأعمش، عَن عطية، عَن أبي سعيد:

عن النبي صلى الله عليه وآله قال: «**الحسن والحُسَيْن سيِّدا شباب أهلِ الجنة**»[٣].

٣٣ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد بن طاوُوس، أَبُو عَبْد اللّه القَاسِم بن الفضل بن أَحْمَد الثقفي، أنا أَبُو طاهر مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن محمش، ـ إملاءً بنيسابور ـ، حاجب بن أَحْمَد الطوسي، عَبْد الرحيم بن مُنيب، إبْرَاهِيم بن رستم، أَبُو حمزة، عَن جابر، عَن عَبْد الرَّحْمَن بن سابط، عَن جابر بن عَبْد اللّه قال:

قال رَسُول اللّه صلى الله عليه وآله: «**من أراد أن ينظر إلى سيِّد شباب أهلِ الجنة فلينظر إلى الحُسَيْن بن عَلي**»[٤].

٣٤ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم زاهر بن طاهر، عَبْدالرَّحْمَن بن عَلي بن مُحَمَّد، يَحْيَى بن إسْمَاعيل بن يَحْيَى الحربي، عَبْد اللّه بن مُحَمَّد بن الشرقي، أنا عَبْد اللّه بن هاشم بن حيان، أنا وكيع، أنا ربيع بن سعد الجُعْفِي، عَن عَبْد الرَّحْمَن بن سابط (حيلولة).

وأَخْبَرَنَا أَبُو نصر بن رضوان، وأَبُو غالب بن البَنَّاء، وأَبُو مُحَمَّد عَبْد اللّه بن مُحَمَّد، قالوا: الحسَن بن علي، أَحْمَد بن جعفر، عَبْد اللّه، حدَّثني أبي، وكيع، عَن ربيع بن سعد، عَن ابن سابط، قال: دخلَ حُسَيْن بن عَلي المسجد، فقال جابر بن عَبْد اللّه: «**منْ أحبَّ أن ينظر إلى سيِّد شباب أهلِ الجنة، فلينظر إلى هذا**»، سمعتهُ من رَسُول اللّه صلى الله عليه وآله.

وفي حديث بن هاشم قال: أقبلَ الحُسَيْن بن علي، فدخلَ من باب المسجد، وقال: «سيِّد شباب أهلِ الجنة» والباقي مثلهُ.

رواهُ غيرهُ عَن وكيع بن الجراح، عَن الربيع بن سعد، وقال: «الحسن» وذكرهُ بلفظ آخر،

---

١. تاريخ مدينة دمشق ١٤: ١٦٢، وترجمة الإمام الحُسَيْن عليه السلام: ١٥٧.

٢. كذا في المطبوعة، و في الاصل: «حازم» بالمهملة.

٣. تاريخ مدينة دمشق ١٤: ١٣٥ ـ ١٣٦، وترجمة الإمام الحُسَيْن عليه السلام: ٨١.

٤. تاريخ مدينة دمشق ١٤: ١٣٦، وترجمة الإمام الحُسَيْن عليه السلام: ٨٢.

وقد أخرجتهُ في ترجمة الإمام الحسن[١].

٣٥ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو المُظَفّر القُشَيْري، أَبُو سعد الأديب، أَبُو عمرو الحيري، أَبُو يَعْلَى الموصلي، أنا ابن نُمَيْر، أنا أبي، أنا الربيع بن سعد الجُعْفِي، عَن عَبْد الرَّحْمَن بن سابط، عَن جابر قال: «**من سرَّهُ أن ينظر إلى رجل من أهلِ الجنة، فلينظر إلى الحُسَيْن بن عَلي**»، فإني سمعتُ رَسُول اللّه صلى الله عليه وآله يقولهُ[٢].

٣٦ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم عَلي بن أبي الحُسَيْن الحُسَيْني، رَشَأ بن نظيف المُعدَّل، الحَسَن بن إسْمَاعيل، أنا أَحْمَد بن مروان، نا مُحَمَّد بن غالب، أنا زكريا بن عدي، أنا ابن نُمير، عَن الربيع بن سعد الجُعْفِي، عَن ابن سابط، عن جابر قال: دخلَ الحُسَيْن بن علي المسجد من باب بني فلان، فقال جابر: «**مَنْ سرَّهُ أن ينظر إلى رجل من أهلِ الجنة، فلينظر إلى هذا**»، سمعتُ النبي صلى الله عليه وآله يقولهُ[٣].

٣٧ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْد اللّه الفُرَاوي، وأَبُو المُظَفّر القُشَيْري، قالا: أَخْبَرَنَا أَبُو سعد مُحَمَّد بن عَبْد الرَّحْمٰن، أَخْبَرَنَا أَبُو عمرو بن حمدان (حيلولة).

وأخبرتنا أُمُّ المجتبى فاطمة بنت ناصر، قالت: قُرئ على إبْرَاهِيم بن مَنْصُور، أَخْبَرَنَا أَبُو بكر بن المُقْرئ، قالا: أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، أَخْبَرَنَا عَبْد الرَّحْمٰن بن سلام الجُمَحي، أنا هشام بن زياد، عَن أُمهِ، عَن فاطمة بنت الحُسَيْن:

أَنَّها سمعت أباها الحُسَيْن ـ زاد ابن حمدان: ابن علي ـ يقول: سمعتُ رَسُول اللّه صلى الله عليه وآله يقول: «**مامن مسلم ولا مسلمة يُصاب بمصيبة** ـ وفي حديث ابن حمدان: **تصيبهُ مصيبة** ـ **وإن قدم عهدها فيحدث لها** ـ وفي حديث ابن المقرئ: له ـ **إسترجاعاً، إلَّا أحدثَ اللّه لهُ عند ذلك؟ وأعطاهُ ثواب ماوعد** ـ وفي حديث ابن المقرئ: **وعدهُ عليها ـ يوم أُصيبَ بها**».

قالا: وأنا أَبُو يَعْلَى قال: أنا حوثرة، أنا هشام أَبُو المقدام بإسنادهِ نحوه.

قالا: وأَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، أَخْبَرَنَا كامل ـ زاد ابن حمدان: ابن طلحة ـ أَخْبَرَنَا أَبُو هشام

---

١. تاريخ مدينة دمشق ١٤: ١٣٦، وترجمة الإمام الحُسَيْن عليه السلام: ٨٣.

٢. تاريخ مدينة دمشق ١٤: ١٣٦ ـ ١٣٧، وترجمة الإمام الحُسَيْن عليه السلام: ٨٤.

٣. تاريخ مدينة دمشق ١٤: ١٣٧، وترجمة الإمام الحُسَيْن عليه السلام: ٨٤.

القَنّاد، عَن الحُسَيْن بن عَلي يرفعهُ إلى النبي صلى الله عليه وآله قال:

«المغبون لا محمود ولا مأجور».

رواهُ البغوي عن كامل فزاد في إسنادهِ: علي بن أبي طالب[١].

٣٨ ـ أَخْبَرَنَاهُ أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدِي، وأَبُو المحاسن بن الطبري، قالا: أَخْبَرَنَا أَبُو الحُسَيْن بن النَّقُّور، أَخْبَرَنَا عيسى بن عَلي، أَخْبَرَنَا عَبْد اللّه بن مُحَمَّد، كامل بن طلحة، أَبُو هشام القَنَّاد البصري قال:

كنتُ أحمل المتاع من البصرة إلى الحُسَيْن بن علي بن أبي طالب، فكان يماكسني فيهِ فلعلي لا أقوم من عندهِ حتى يهب عامتهُ، قلتُ: ياابن رَسُول اللّه أجيئك بالمتاع من البصرة تماكسني فيهِ، فلعلي لاأقوم من عندك حتى تهب عامَّتهُ؟ فقال: إنَّ أبي حدَّثني يرفعُ الحديث إلى النبي صلى الله عليه وآله، أنهُ قال: «**المغبون لا محمود ولا مأجور**».

قال أَبُو القَاسِم البغوي: هكذا حُدِّثْنا بهذا الحديث، عَن أبي هشام القَنَّاد قال: كنتُ أحملُ المتاع إلى الحُسَيْن بن عَلي بن أبي طالب فيماكسني فيهِ. ويُقال: إنهُ وهم من كامل، روى غيرهُ عَن هذا الشيخ فقال: كنتُ أحمل المتاع إلى عَلي بن الحُسَيْن. واللهُ أعلم.

ورواهُ أَبُو سعيد الحسن بن علي العدوي، عَن كامل، وزاد فيهِ: «عَلي بن أبي طالب» إلَّا أنهُ جعلهُ من رواية الحسن لا الحُسَيْن وقد تقدَّم في ترجمة الحسن[٢].

٣٩ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو بكر مُحَمَّد بن عَبْد الباقي، الحسن بن علي، أنا مُحَمَّد بن العباس، أَحْمَد بن معروف، أنا الحُسَيْن بن الفهم، أنا مُحَمَّد بن سعد، أنا عَلي بن مُحَمَّد ـ يعني المدائني ـ، عَن مُحَمَّد بن عمر العَبْدي، عَن أبي سعيد الكلبي، قال:

قال معاوية لرجل من قريش: إذا دخلتَ مسجد رَسُول اللّه صلى الله عليه وآله فرأيتَ حلقة فيها قوم كأن على رؤوسهم الطير، فتلك حلقة أبي عَبْد اللّه مؤتزراً على أنصاف ساقيهِ ليس فيها من الهُزِّيلا شيءٌ[٣].

---

١. تاريخ مدينة دمشق ١٤: ١١١ ـ ١١٢، وترجمة الإمام الحُسَيْن عليه السلام: ٨.

٢. تاريخ مدينة دمشق ١٤: ١١٢، وترجمة الإمام الحُسَيْن عليه السلام: ٩.

٣. تاريخ مدينة دمشق ١٤: ١٧٩، وترجمة الإمام الحُسَيْن عليه السلام: ٢١٢ و بالأصل: «أنصاف ساقيها من الهزيلا شيء». والهزيلي: المزاح و الهذيان و عمل اللعابين.

٤٠ ـ **قال**: و مُحَمَّد بن سعد، قَبيصة بن عُقبة، أنا يونس بن أبي إسحاق، عَن العُيْزَار بن حُرَيث قال: بينما عمرو بن العاص جالس في ظل الكعبة إذ رأى الحُسَيْن بن علي مقبلاً فقال: هذا أحبُّ أهلِ الأرض إلى أهلِ السماء اليوم.

فقال أَبُو إسحاق: بلغني أنَّ رجلاً جاء إلى عمرو بن العاص وهو جالس في ظلِ الكعبة فقال: عليَّ رقبة من ولدِ إسماعيل. فقال: ماأعلمها إلَّا الحسن والحُسَيْن.

٤١ ـ **قال**: و ابن سعد، كثير بن هشام، أنا حمَّاد بن سَلَمة، عَن أبي المُهزِّم، قال:

كُنَّا مع جنازة امرأة ومعنا أَبُو هريرة فجيء بجنازة رجل فجعلهُ بينهُ وبين المرأة فصلَّى عليهما فلمَّا أقبلنا أعيا الحُسَيْن فقعد في الطريق، فجعلَ أَبُو هريرة ينفضُّ التراب عن قدميهِ بطرفِ ثوبهِ فقال الحُسَيْن: ياأبا هريرة وأنتَ تفعلُ هذا؟ قال أَبُو هريرة: دعني فوالله لو يعلمُ الناس منك ماأعلمُ لحملوك على رقابهم[1].

٤٢ ـ **أَخْبَرَنَا** أَبُو الحُسَيْن بن الفراء وأَبُو غالب وأَبُو عَبْد اللّه ابنا البَنَّاء، قالوا: أَبُو جعفربن المَسْلَمَة، أَبُو طاهر المُخَلّص، أَحْمَد بن سُلَيْمَان، أنا الزّبير بن بَكَّار، قال: وحدَّثني أَحْمَد بن سُلَيْمَان، عن عَبْد العزيز الدراوردي، عَن جعفر بن مُحَمَّد، عَن أبيهِ:

أنَّ النبي صلى الله عليه وآله بايع الحسَن والحُسَيْن وعَبْد اللّه بن عباس وعَبْد اللّه بن جعفر وهم صغار لم يبلغوا. قال: ولم يبايع صغيراً إلَّا مِنَّا.

قال: وحدَّثني عمي مُصْعَب بن عَبْد اللّه قال: حجَّ الحُسَيْن خمساً وعشرين حجّة ماشياً[2].

٤٣ ـ **أَخْبَرَنَا** أَبُو بكر الأنصاري، أنا الحُسَيْن بن عَلي، أنا مُحَمَّد بن العباس، أنا أَحْمَد بن معروف، أنا الحُسَيْن بن مُحَمَّد، أنا مُحَمَّد بن سعد، أنا يَعْلَى بن عُبَيْد، أنا عُبَيْد اللّه بن الوليد الوصافي، عَن عَبْد اللّه بن عُبَيْد بن عمير قال:

حجَّ الحُسَيْن بن عَلي خمساً وعشرين حجَّة ماشياً ونجائبهُ تُقادُ معهُ.

---

١. تاريخ مدينة دمشق ١٤: ١٧٩ ـ ١٨٠، وترجمة الإمام الحُسَيْن عليه السلام: ٢١٤.

٢. تاريخ مدينة دمشق ١٤: ١٨٠، وترجمة الإمام الحُسَيْن عليه السلام: ٢١٥.

قال: وأنا الفضل بن دُكَين، أنبأنا حفص بن غياث، عَن جعفر بن مُحَمَّد، عَن أبيهِ:

أنَّ الحُسَيْن بن عَلي حجَّ ماشياً وأنَّ نجائبهُ تُقادُ وراءهُ.

رواهُ زهير بن معاوية، عَن عُبَيْد الله بن الوليد فقال: الحسَن بن عَلي، وقد تقدَّمَ في ترجمته[١].

٤٤ ـ **قال**: و علي بن مُحَمَّد ـ يعني المدائني ـ، عَن يزيد بن عِيَاض بن جُعْدُبة، عَن أبي بكر بن مُحَمَّد بن عمرو بن حزم قال:

مرَّ الحُسَيْن بمساكين يأكلون في الصفّة، فقالوا: الغداء، فنزل، وقال: إنَّ الله لا يحبُّ المتكبرين فتغدّى معهم ثم قال لهم: قد أجبتكم فأجيبوني، قالوا: نعم، فمضى بهم إلى منزلهِ فقال للرباب: أخرجي ماكنتِ تدَّخرين[٢].

٤٥ ـ **أَخْبَرَنَا** أَبُو الحسَن عَلي بن أَحْمَد الفقيه، أَبُو الحسَن بن أبي الحديد، جدِّي أَبُو بكر، أَبُوبكر الخرائطي، قال: سمعتُ عمر بن شبَّة يقول: سمعت أبا الحسَن المدائني يقول: جرى بين الحسن بن علي وأخيهِ الحُسَيْن كلام حتى تهاجرا فلمَّا أتى على الحسن ثلاثة أيَّام تأثَّم من هجرِ أخيهِ، فأقبلَ إلى الحُسَيْن وهو جالس فأكبَّ على رأسهِ فقبَّلهُ، فلمَّا جلس الحسن قال لهُ الحُسَيْن: إنَّ الذي منعني من اِبتدائك والقيام إليك أنَّك أحقُّ بالفضلِ منِّي فكرهتُ أن أنازعك ماأنتَ أحقُّ به[٣].

٤٦ ـ **أَخْبَرَنَا** أَبُو بكر وجيه بن طاهر، أَحْمَد بن عَبْد الملك، عَلي بن مُحَمَّد بن عَلي، وعَبْد الرَّحْمٰن بن مُحَمَّد بن بالوية، قالا: أنا أَبُو العباس الأصمّ، أنا عباس بن مُحَمَّد، أنا يَحْيَى، أنا الأصمعي، قال: بلغنا عَن ابن عون، قال:

كتبَ الحسَن إلى الحُسَيْن يعيب عليهِ اِعطاء الشعراء. قال: فكتبَ إليهِ الحُسَيْن: إنَّ خير المال ماوَقى العِرض[٤].

٤٧ ـ **أَخْبَرَنَا** أَبُو القَاسِم العلوي، رَشَأ بن نظيف، الحسَن بن إسْمَاعيل، أَحْمَد بن مروان،

---

١. تاريخ مدينة دمشق ١٤: ١٨٠ ـ ١٨١، وترجمة الإمام الحُسَيْن عليه السلام: ٢١٦.

٢. تاريخ مدينة دمشق ١٤: ١٨١، وترجمة الإمام الحُسَيْن عليه السلام: ٢١٨.

٣. تاريخ مدينة دمشق ١٤: ١٨١، وترجمة الإمام الحُسَيْن عليه السلام: ٢١٩.

٤. تاريخ مدينة دمشق ١٤: ١٨١، وترجمة الإمام الحُسَيْن عليه السلام: ٢٢٠.

مُحَمَّد بن يونس، أنا الأصمعي، عَن ابن عون قال:

كتبَ الحسَن إلى الحُسَيْن يعيب عليهِ اعطاء الشعراء، قال: فكتبَ إليهِ: إنَّ خيرَ المال ماوقى العِرض[١].

٤٨ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو بكر مُحَمَّد بن عَبْد الباقي، أَبُو مُحَمَّد الشيرازي، أَبُو عمر الخَزَّاز، أَبُو الحسن الخشاب، الحُسَيْن بن مُحَمَّد، أنبأنا مُحَمَّد بن سعد، عَلي بن مُحَمَّد بن أبي الأسود العَبْدي، عَن الأسود بن قيس العَبْدي، قال:

قيل لمُحَمَّد بن بشير الحَضْرَمي[٢]: قد أُسرَ ابنك بثغر الري، قال: عندَ اللّٰه أحتسبهُ ونفسي ماكنتُ أُحبُّ أن يؤسر ولا أن أبقى بعدهُ. فسمعَ قولهُ الحُسَيْن فقال لهُ: رحمك اللّٰه أنتَ في حِلٍّ من بيعتي فاعمل في فكاك ابنك. قال: أكلتني السباع حيَّاً إن فارقتك قال: فأعطِ ابنك هذهِ الأثواب البرود يستعين بها في فداء أخيهِ، فأعطاهُ خمسة أثواب قيمتها ألف دينار[٣].

٤٩ ـ قرأتُ على أبي غالب بن البَنَّاء، عَن أبي مُحَمَّد الجوهري، أَبُو عمر بن حَيُّوَيْة، أَحْمَد بن معروف، أنا الحُسَيْن بن الفهم، أنا مُحَمَّد بن سعد، مُحَمَّد بن عمر: حدَّثني عَبْد اللّٰه بن جعفر، عَن ابن عون قال:

لمَّا خرجَ الحُسَيْن بن عَلي من المدينة يريدُ مكة، مرَّ بابن مطيع وهو يحفر بئرهُ فقال لهُ: أين، فداك أبي وأُمي؟ قال: أردتُ مكة ـ قال: وذكرَ لهُ أنهُ كتبَ إليهِ شيعته بها ـ فقال لهُ ابن مطيع: أين، فداك أبي وأُمي؟ متِّعنا بنفسك ولا تسر إليهم! فأبى حُسَيْن،فقال لهُ ابن مطيع: إنَّ بئري هذهِ قد رشحتها وهذا اليوم أوان ماخرجَ إلينا في الدلو شيء من ماء، فلو دعوت اللّٰه لنا فيها بالبركة، قال: هات من مائها، فأتى من مائها في الدلو، فشربَ منهُ ثم تمضمضَ ثم ردَّهُ في البئر فأعذبَ وأمهى[٤].

٥٠ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد عَبْدَان بن رزين، نصر بن إبْرَاهِيم، عَبْد الوهاب بن الحَسَن،

---

١. تاريخ مدينة دمشق ١٤: ١٨١ ـ ١٨٢، وترجمة الإمام الحُسَيْن عليه السلام: ٢٢٠.

٢. هو أحد الذين حضروا كربلاء و استشهدوا بين يدي الحسين عليه السلام في سبيل الله و قد وصله هذا النبأ و هو في أشد ساعات الحصر في كربلاء.

٣. تاريخ مدينة دمشق ١٤: ١٨٢، وترجمة الإمام الحُسَيْن عليه السلام: ٢٢١.

٤. تاريخ مدينة دمشق ١٤: ١٨٢، وترجمة الإمام الحُسَيْن عليه السلام: ٢٢٢. أمهى البئر: كثر ماؤها.

الحُسَيْن بن مُحَمَّد بن عُبَيْد الدقاق، أنا مُحَمَّد بن عُثْمَان بن أبي شَيبة، عمي أَبُو بكر، أنا زيد بن الحُباب، أنا الربيع بن المنذر الثوري، أنا أبي، عَن سعد بن حُذَيفة بن اليمان، عَن مولى لحُذَيفة، قال: كان حُسَيْن بن علي آخذاً بذراعي في أيَّام الموسم ـ قال: ـ ورجل خلفنا يقول: اللهُمَّ اغفر لهُ ولأُمِّهِ، فأطال ذلك، فترك الحسين ذراعي وأقبلَ عليهِ فقال: قد آذيتنا منذ اليوم! تستغفر لي ولأُمي وتترك أبي؟! وأبي خيرٌ منّي ومن أُمي[1].

٥١ ـ **أَخْبَرَنَا** أَبُو بكر مُحَمَّد بن شُجاع، سُلَيْمَان بن إبْرَاهِيم بن مُحَمَّد، وسهل بن عبيد الله الغازي، وأَحْمَد بن عَبْد الرَّحْمٰن الذكواني، ومُحَمَّد بن أَحْمَد بن ررا[2]، وعَبْد الرزاق بن عَبْد الكريم، والقَاسِم بن الفضل الثقفي.

وأَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد بن طاوُوس، سُلَيْمَان بن إبْرَاهِيم بن مُحَمَّد وسهل قالوا: مُحَمَّد بن إبْرَاهِيم الجُرْجاني، أنا أَبُو عَلي الحُسَيْن بن عَلي، أنبأنا مُحَمَّد بن زكريا، أنبأنا العباس بن بكار، أَبُو بكر الهُذلي، عَن عِكْرِمَة، عَن ابن عباس: أنه بينما هو يحدّثُ الناس إذ قام إليهِ نافع بن الأزرق فقال لهُ: ياابن عباس تفتي الناس في النملة والقمّلة؟ صف لي إلهك الذي تَعْبُد. فأطرقَ ابن عباس إعظاماً لقولهِ، وكان الحُسَيْن بن علي جالساً ناحية فقال: إليَّ يا ابن الأزرق.

قال: لستُ إيَّاك أسأل. قال ابن عباس: ياابن الأزرق إنهُ من أهلِ بيت النبوَّة، وهم ورثة العلم. فأقبلَ نافع نحو الحُسَيْن فقال لهُ الحُسَيْن: يانافع إنَّ من وضعَ دينهُ على القياس لم يزل الدهر في الالتباس سائلاً ناكباً[3] عن المنهاج، ظاعناً بالاعوجاج، ضالًّا عن السبيل، قائلاً غير الجميل، ياابن الأزرق أصف إلهي بما وصفَ بهِ نفسهُ وأُعرِّفهُ بما عرَّفَ بهِ نفسهُ: لا يُدرك بالحواس، ولا يُقاس بالناس، قريب غير ملتصق، وبعيد غير منتقص، يوحَّد ولا يبعَّض، معروف بالآيات، موصوفٌ بالعلامات، لا إلهَ إلَّا هو الكبيرُ المتعال.

فبكى ابن الأزرق، وقال: ياحُسَيْن ماأحسنَ كلامك؟! قال لهُ الحُسَيْن: بلغني أنَّك تشهد

---

١. تاريخ مدينة دمشق ١٤: ١٨٣، وترجمة الإمام الحُسَيْن عليه السلام: ٢٢٣.

٢. في هامش المطبوعة، عن بعض النسخ: «رزا».

٣. كذا في الترجمة، و في المطبوعة: «إذا كبا»

على أبي وعلى أخي بالكفر وعليَّ؟ قال ابن الأزرق: أما والله ياحُسَيْن لئن كان ذلك لقد كنتم منار الإسلام ونجوم الأحكام، فقال لهُ الحُسَيْن: إني سائلك عن مسألة، قال: سل، فسألهُ عن هذهِ الآية: ﴿وَأَمَّا الجِدَارُ فَكَانَ لِغُلامَينِ يَتِيْمَيْنِ فِي المَدِيْنَةِ﴾[1]. يابن الأزرق من حفظَ في الغلامين؟ قال ابن الأزرق: أبُوهما.

قال الحُسَيْن: فأبوهما خيرٌ أم رَسُول الله صلى الله عليه وآله؟ قال ابن الأزرق: قد أنبأ الله تعالى أنَّكم قومٌ خصمون[2].

٥٢ ـ **أَخْبَرَنَا** أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقنْدِي، عاصم بن الحسَن، أَبُو عمر بن مهدي، أَبُو العباس بن عقدة، أنبأنا الحسَن بن عُتبة الكِنْدي، أنبأنا بَكّار بن بشر، أنبأنا حمزة الزّيات، عَن عَبْد الله بن شريك، عن بشر بن غالب: عن الحُسَيْن بن عَلي، قال: من أحبَّنا للّهِ وَردْنا نحنُ وهو على نبينا صلى الله عليه وآله هكذا ـ وضمَّ إصبعيهِ ـ ومن أحبَّنا للدنيا فإنَّ الدُنيا تسَع البرّ والفاجر[3].

٥٣ ـ **أَخْبَرَنَا** أَبُو البركات محفوظ بن الحسَن بن مُحَمَّد بن صصري، أَبُو القَاسِم نصر بن أَحْمَد الهَمْدَاني، رَشَاء بن نظيف المُقْرئ ـ إجازة ـ أنا القاضي أَبُو الحسَن عَلي بن مُحَمَّد بن إسحاق بن يزيد الحلبي، أنا ابو الحسَن أَحْمَد بن عَبْد الله الناقد، حدَّثني أَبُو القاسِم مسعود ـ يعني ابن عَبْد الله ـ حَدَّثَني حُمَيد بن إبْرَاهِيم المعافري، قال: سمعتُ عَبْد الله بن عَبْد الله المديني يذكر عَن أبيهِ، عَن جدِّهِ ـ وكان مولى للحُسَيْن بن عَلي بن أبي طالب: أنَّ سائلاً خرجَ ذات ليلة يتخطى (حيلولة).

وأَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السُّوسِي، أَبُو الفضل أَحْمَد بن عَلي بن الفرات ـ قراءةً عليهِ ـ أبي ـ إجازة ـ، أَبُو القَاسِم عَبْد الجبار بن أَحْمَد بن عمر بن الحسن الطَّرَسُوسي ـ بمصر ـ، أنا أَبُو مُحَمَّد الحسَن بن إبْرَاهِيم الليثي الشافعي، أنا مُحَمَّد بن أَحْمَد، هارون بن مُحَمَّد، أنا قعنب بن المحرز، أنا الأصمعي، عَن أبي عمرو بن العلاء، عَن الذيال بن حَرْمَلة قال: خرجَ سائل يتخطى أزقَّة المدينة حتى أتى باب الحُسَيْن بن عَلي، فقرع الباب وأنشأ يقول:

---

١. سورة الكهف: ٨٢.

٢. تاريخ مدينة دمشق ١٤: ١٨٣ ـ ١٨٤، وترجمة الإمام الحُسَيْن عليه السلام: ٢٢٤.

٣. تاريخ مدينة دمشق ١٤: ١٨٤، وترجمة الإمام الحُسَيْن عليه السلام: ٢٢٧.

لم يخب اليوم من رجاك ومن ... حرَّك من خلف بابك الحلقة
وأنتَ جودٌ[١] وأنتَ معدنهُ ... أَبُوك قد كان[٢] قاتل الفسقة

قال: وكان الحُسَيْن بن علي واقفاً يُصلي فخففَ من صلاته وخرجَ إلى الأعرابي فرأى عليهِ أثر ضرّ وفاقة، فرجعَ ونادى بقنبر فأجابهُ: لبيك ياابن رَسُول اللّه، صلى الله عليه وآله قال: ماتبقّى معك من نفقتنا؟ قال: مئتا درهم أمرتني بتفريقها[٣] في أهلِ بيتك.

قال: فهاتها فقد أتى من هو أحقُّ بها منهم؟ فأخذها وخرجَ فرفعها[٤] إلى الأعرابي وأنشأ يقول:

خذها فإني إليك معتذرٌ ... واعلم بأنِّي عليك ذو شفقة
لو كان في سيرنا عصاً تمدّ إذاً[٥] ... كانت سمانا عليك مندفقة
لكنّ ريب المنون ذو نَكَدٍ ... والكفّ منَّا قليلة النفقة

قال: فأخذها الأعرابي وولَّى وهو يقول:

مطهَّرون نقيَّات جيوبهم ... تجري الصلاة عليهم أينما ذُكروا
وأنتم أنتم الأعلون عندكم ... علمُ الكتاب وماجاءت بهِ السُّوَرُ
من لم يكُن علوياً حين تنسبهُ ... فمالهُ في جميع الناسِ مفتخرُ[٦]

٥٤ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو بكر بن المَرزقي، أَبُو مَنْصُور مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عَبْد العزيز العُكْبَري، أنشدني القاضي عَبْد اللّه بن عَلي بن أيوب، أنشدنا القاضي أَبُو بكر بن كامل، أنشدني عَبْد اللّه بن إبْرَاهِيم وذكر أَنَّهُ للحُسَيْن بن عَلي:

أغن عن المخلوق بالخالق ... تغن عن الكاذب والصادق
واسترزق الرَّحْمٰن من فضلهِ ... فليس غير اللّه من رازق

---

١. في هامش المطبوعة: «فانت ذو الجود».
٢. في المطبوعة: «ما كان».
٣. في المطبوعة: «بتفرقتها».
٤. في المطبوعة: «يدفعها».
٥. في هامش المطبوعة، عن بعض النسخ المطبوعة: «في مسيرنا الغداة عصاً».
٦. تاريخ مدينة دمشق ١٤: ١٨٤ ـ ١٨٥، وترجمة الإمام الحُسَيْن عليه السلام: ٢٢٨.

من ظنَّ أنَّ الناس يغنونهُ ... فليس بالرَّحْمٰن بالواثق
أو ظنَّ أنَّ المالَ من كسبهِ ... زلَّت بهِ النعلان من حالق[1].

٥٥ ـ قرأتُ بخط أبي الحسَن رَشَاء بن نظيف ـ وأنبأنيه أَبُو القَاسِم عَلي بن إبْرَاهِيم، وأَبُو الوحش سُبَيْع بن المسلم عنهُ ـ، أَبُو الفتح إبْرَاهِيم بن عَلي بن سِيُبَخْت، أَبُو بكر مُحَمَّد بن يَحْيَى الصولي، أنا مُحَمَّد بن يونس الكُدَيمي، أنا مُحَمَّد بن المؤمّل الحارثي، أنبأنا الأعمش: أنَّ الحُسَيْن بن علي قال:

كلما زيد صاحبُ المال مالاً ... زيد في همِّهِ وفي الاشتغالِ
قد عرفناكِ يامنغِّصة العيش ... ويادار كل فانٍ وبال
ليس يصفو لزاهد طلب الزُّهد ... إذا كان مُثقلاً بالعيال[2]

٥٦ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو الفتوح عَبْد الخَلاّق بن عَبْد الواسع بن عَبْد الهادي بن عَبْد اللّٰه الهَرَوي ـ ببغداد ـ، أَبُو عَبْد اللّٰه مُحَمَّد بن عَلي بن مُحَمَّد بن عَلي بن عُمَيْر العُمَيري، أنا أَبُو زكريا يَحْيَى بن عَمَّار بن يَحْيَى بن عَمَّار الشيباني ـ إملاءً ـ قال: سمعتُ أبا بكر هبة اللّٰه بن الحسن القاضي بفارس، قال: قرأتُ على الحارث بن عُبَيْد اللّٰه، عَن إسحاق بن إبْرَاهِيم قال: بلغني أنَّ الحُسَيْن بن علي أتى مقابر الشهداء بالبقيع فطاف بها، وقال:

ناديتُ سُكَّان القبور فأسكتوا ... وأجابني عن صمتهم ندب الجثا
قالت: أتدري ماصنعت بساكني ... مزَّقت لحمهم وخرَّقت الكسا
وحشوت أعينهم تراباً بعدما ... كانت [تأذَّى باليسير من القذى
أمَّا العظام فإنَّني فرَّقتها ... حتى][3] تباينت المفاصل والشوا
قطّعتُ ذا من ذا ومن هذاك ذا[4] ... فتركتها رمما يطولُ بها البلا[5]

٥٧ ـ أنا أَبُو سعد أَحْمَد بن عَبْد الجبار الطَّيُّوري، عَن أبي عَبْد اللّٰه مُحَمَّد بن عَلي الصوري، ثم أنشدني أَبُو المَعْمَر المبارك بن أَحْمَد بن عَبْد العزيز، أنشدنا المبارك بن

١و٢. تاريخ مدينة دمشق ١٤: ١٨٦، وترجمة الإمام الحُسَيْن عليه السلام: ٢٣١.
٣. ما بين معقوفتين من الترجمة.
٤. في المطبوعة: «و من هذا كذا».
٥. تاريخ مدينة دمشق ١٤: ١٨٦ ـ ١٨٧، وترجمة الإمام الحُسَيْن عليه السلام: ٢٣٣.

عبد الجبار، أنشدنا مُحمَّد بن علي الصوري، أنشدني أَبُو القَاسِم علي بن مُحَمَّد بن شهدك الإصبهاني ـ بصور ـ للحُسَيْن بن علي:

لئن كانت الدُنيا تُعَدُّ نفيسة ... فدار ثواب اللّٰه أغلىٰ وأنبلُ
وإن كانت الأبدان للموت أُنشِئت ... فقتلُ سبيل اللّٰه[1] بالسيفِ أفضلُ
وإن كانت الأرزاق شيئاً مقدَّراً ... فقلَّةُ سعي المرء في الكسبِ أجملُ
وإن كانت الأموال للترك جُمِّعت ... فما بال متروكٍ بهِ المرء يبخلُ[2]؟!

٥٨ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو غالب الماوردي، أَبُو الحسَن السيرافي، أَبُو عَبْد اللّٰه النهاوندي، أنا أَحْمَد بن عمران بن موسى، أنا موسى بن زكريا، أنا خليفة بن خيَّاط، قال في تسمية الأُمراء يوم الجمل: قال:

قال أَبُو عُبَيْدة: و على الميسرة الحُسَيْن بن علي[3].

---

١. كذا في النسخ، والمعروف المشهور على الالسنة «فقتل امري في الله».
٢. تاريخ مدينة دمشق ١٤: ١٨٧، وترجمة الإمام الحُسَيْن عليه السلام: ٢٣٤.
٣. تاريخ مدينة دمشق ١٤: ١٨٧، وترجمة الإمام الحُسَيْن عليه السلام: ٢٣٥.

[إخبار النبي صلى الله عليه وآله بشهادته]

٥٩ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو غالب بن البَنَّاء، أَبُو الغنائم بن المأمون، أَبُو القاسِم بن حبابة، أنا أَبُو القَاسِم البغوي، حَدَّثَني يوسف بن موسى القطان، أنا مُحَمَّد بن عُبَيْد، شُرَحبيل بن مُدرك الجُعْفِي، عَن عَبْد اللّٰه بن نُجَيّ، عَن أبيهِ:

أنهُ سافر مع عَلي بن أبي طالب، ـ وكان صاحب مطهرتهِ ـ، فلمَّا حاذوا نينوىٰ[1] ـ وهو منطلق إلى صفين ـ نادى عليٌّ: صبراً أبا عَبْد اللّٰه، صبراً أبا عَبْد اللّٰه بشطِّ الفرات،: قلتُ: من ذا أَبُو عَبْد اللّٰه؟

قال: دخلتُ على رَسُول اللّٰه صلى الله عليه وآله وعيناهُ تفيضان، فقلتُ: يانبي اللّٰه، أغضبكَ أحد؟ ماشأن عينيك تفيضان؟ قال: «**بل قام من عندي جبريل فحدَّثني أنَّ الحُسَيْن يُقتَل بشطِّ الفرات**، وقال: **هل لك أن أشمّك من تربته؟**» قال: قلتُ: نعم فمدَ يدهُ فقبضَ قبضة من تراب فأعطانيها، فلم يسعني أملك عينَيَّ أن فاضتا[2].

٦٠ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو المُظَفّر القُشَيْري، أَبُو سعد الجَنْزَرودي، أَبُو عمرو بن حمدان (حيلولة).

وأَخْبَرَنَا أَبُو سهل بمُحَمَّد بن إبْرَاهِيم، إبْرَاهِيم بن مَنْصُور، أَبُو بكر بن المُقْرئ قالا: أَبُو يَعْلَى، أنا أَبُو خَيْثَمة، أنا مُحَمَّد بن عُبَيْد، أنا شُرَحبيل بن مُدْرك، عَن عَبْد اللّٰه بن نجَيّ، عَن أبيهِ: أنهُ سار مع عَلي ـ وقال: ابن المُقْرئ: إنهُ سألَ علياً: وقالا ـ: وكان صاحب مطهرتهِ، فلمَّا حاذى نينوىٰ ـ وهو منطلق إلى صِفِّين ـ فنادى عليّ: اصبر أبا عَبْد اللّٰه، اِصبر أبا عَبْد اللّٰه بشط الفرات. قلتُ: وماذا أبا عَبْد اللّٰه؟

قال: دخلتُ على النبي صلى الله عليه وآله ذات يوم وعيناهُ تفيضان، قال: قلتُ: يانبيّ اللّٰه أغضبك

---

١. نينوى: بكسر أوله، بوزن طيطوى، ناحية بسواد الكوفة (ياقوت).

٢. تاريخ مدينة دمشق ١٤: ١٨٧ ـ ١٨٨، وترجمة الإمام الحُسَيْن عليه السلام: ٢٣٦.

أحد؟ ماشأن عينيك تفيضان؟ قال: «**بل قام من عندي جبريل قبلُ فحدَّثني أنَّ الحُسَيْن يقتل بشط الفرات**،» قال: فقال: «**هل لك إلى أن أُشمَّك من تربته؟**» قال: قلتُ: نعم. فمدّ ـ وقال ابن حمدان: فمدَّ يدهُ ـ فقبضَ قبضة من تراب فأعطانيها، فلم أملك عينَيَّ أن فاضتا[1].

٦١ ـ **أَخْبَرَنَا** أَبُو عَلي الحسَن بن المُظَفَّر، أَبُو مُحَمَّد الجوهري.

وأَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن الحُصَيْن، أَبُو علي التميمي، قالا: أَحْمَد بن جعفر، عَبْد اللّٰه، حَدَّثَني أبي، أنا مُحَمَّد بن عُبَيْد، أنا شُرَحبيل بن مُدْرك، عَن عَبْد اللّٰه بن نجَيَّ، عَن أبيهِ:

أنهُ سار مع عَلي ـ وكان صاحب مطهرته ـ فلما حاذى نينوى ـ وهو منطلق إلى صِفِّين ـ فنادى علي: اِصبر أبا عَبْد اللّٰه، اِصبر أبا عَبْد اللّٰه بشط الفرات. قلتُ: وماذا؟

قال: دخلتُ على النبي صلى الله عليه وآله ذات يوم وعيناهُ تفيضان [قلتُ: يانبي اللّٰه أغضبك أحد؟ ماشأن عَينَيكَ تفيضان؟][2] قال: «**بل قام من عندي جبرئيل قبلُ فحدَّثني أنَّ الحُسَيْن يُقتل بشطِ الفرات**، قال: فقال: «**هل لك أن أُشمَّك من تربته؟**» قال: قلتُ: نعم، فمدَّ يدهُ فقبضَ قبضة من تراب فأعطانيها، فلم أملك عَينيَّ أن فاضتا[3].

٦٢ ـ **أَخْبَرَنَا** أَبُو بكر مُحَمَّد بن عَبْد الباقي، الحسَن بن عَلي، مُحَمَّد بن العباس، أَحْمَد بن معروف، أنبأنا الحُسَيْن بن الفهم، أنبأنا مُحَمَّد بن سعد، أنبأنا عَلي بن مُحَمَّد، عَن يَحْيَى بن زكريا، عَن رجل، عَن عامر الشعبي قال:

قال علي ـ وهو على شاطىء الفرات ـ: صبراً أبا عَبْد اللّٰه. ثم قال: دخلتُ على رَسُول اللّٰه صلى الله عليه وآله وعيناهُ تفيضان، فقلتُ: أحدثَ حدثٌ؟ قال: «**أخبرني جبرئيل أنَّ حُسَيْناً يُقتل بشاطىء الفرات**،» ثم قال: «**أتحبُّ أن أُريك من تربته؟**» قلتُ: نعم. فقبضَ قبضة من تربتها فوضعها في كفِّي فما ملكتُ عيناي أن فاضتا[4].

٦٣ ـ **أَخْبَرَنَا** أَبُو بكر مُحَمَّد بن عَبْد الباقي، الحسَن بن عَلي، أَبُو الحُسَيْن بن المُظَفَّر، مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن سُلَيْمَان، أنا شَيبان، أنبأنا عُمَارة بن زاذان، أنا ثابت، عَن أنس قال:

---

١. تاريخ مدينة دمشق ١٤: ١٨٨، وترجمة الإمام الحُسَيْن عليه السلام: ٢٣٧.

٢. كذا في المطبوعة.

٣. تاريخ مدينة دمشق ١٤: ١٨٨ ـ ١٨٩، وترجمة الإمام الحُسَيْن عليه السلام: ٢٣٧.

٤. تاريخ مدينة دمشق ١٤: ١٨٩، وترجمة الإمام الحُسَيْن عليه السلام: ٢٣٨.

استأذنَ مَلَك القطر على النبي ﷺ فاذن له و كان فـي يوم أُمّ سـلَمة، فـقال النـبي ﷺ: «**يا أُمَّ سلمة اِحفظي علينا الباب لا يدخل علينا أحد**»، قال: فبينا هي على الباب إذ جاء الحُسَيْن بن عَلي فاقتحمَ ففتحَ الباب فدخلَ فجعلَ يتوثَّب على ظهرِ رَسُول اللّه ﷺ فجعلَ النبي ﷺ يلثمهُ ويقبِّلهُ، فقال المَلَك: أتُحِبُّهُ؟ قال: «نعم»، قال: إن أُمَّتك سـتقتلهُ، إن شـئت أُريتك المكان الذي يقتل فيهِ؟ قال: «نعم»[1].

٦٤ ـ **أَخْـبَرَنَا** أَبُو يعقوب يوسف بن أيوب، أنا أَبُو الحُسَيْن مُحَمَّد بن عَلي بن المهتدي بالله (حيلولة).

وأَخْبَرَنَا أَبُو غالب بن البَنَّاء، أَبُو الغنائم عَبْدالصمد بن عَلي، قالا: عُبَيْد اللّه بن مُحَمَّد بن إسحاق، عَبْد اللّه بن مُحَمَّد، أَبُو مُحَمَّد شيبان بن أبي شَيْبة الحنطلي، عُمارة بن زاذان، أنـا ثابت، عَن أنس قال: اِستأذنَ مَلَك القطر ربَّهُ عزَّ وجلّ أن يزور النبي ﷺ [فأذنَ لهُ، وكان يوم ـ وقال أَبُو الغنائم: في يوم ـ أُمَّ سَلَمة، فقال النبي ﷺ][2]: «**يا أُمَّ سَلَمة اِحفظي علينا الباب ألّا يدخل علينا أحد**».

قال: فبينا هي على الباب إذ دخلَ الحُسَيْن ـ زاد أَبُو الغنائم: ابن علي ـ فطفرَ فـاقتحمَ فدخلَ يتوثَّب على رَسُول اللّه ﷺ، فجعلَ رَسُول اللّه ﷺ يلثمهُ ويـقبِّلهُ، فـقال لهُ المـلك: أتُحِبُّهُ؟ قال: «نعم». قال: أما إن أُمَّتك ستقتلهُ وإن شئت أريتك المكان الذي يُقتل فيهِ فأراهُ إياهُ، فجاءهُ بسهلة أو تراب أحمر، فأخذتهُ أُمُّ سلمة فجعلتهُ في ثوبها.

قال ثابت: كُنَّا نقول: إنَّها كربلاء[3].

٦٥ ـ **وأَخْبَرَنَاهُ** أَبُو المُظَفَّر القُشَيْري، أَبُو سعد مُحَمَّد بن عَبْد الرَّحْمٰن، أَبُـو عـمرو بـن حمدان، أَبُو يَعْلَى، أنا شَيبان بن فروخ، أنا عُمَارة بن زاذان، أنا ثابت، عَن أنس قال:

اِستأذنَ مَلَك القطر ربَّهُ أن يزور النـبي ﷺ فأذنَ لهُ، وكـان فـي يـومِ أُمِ سَـلَمة، فـقال النبي ﷺ: «**يا أُمَّ سَلَمة اِحفظي علينا الباب لا يدخل علينا أحد**».

---

١. تاريخ مدينة دمشق ١٤: ١٨٩، وترجمة الإمام الحُسَيْن عليه السلام: ٢٤٠.

٢. من المطبوعة.

٣. تاريخ مدينة دمشق ١٤: ١٨٩ ـ ١٩٠، وترجمة الإمام الحُسَيْن عليه السلام: ٢٤٠.

قال: فبينما هي على الباب، إذ جاء الحُسَيْن بن عَلي فاقتحم الباب فدَخَل فجعلَ النبي صلى الله عليه وآله يلتزمهُ ويُقبِّلهُ، فقال الملك: أتُحبُّهُ؟ قال: «نعم». قال: إنَّ أُمَّتك ستقتلهُ، إن شئت أريتك المكان الذي تقتلهُ فيهِ؟ قال: «نعم». قال: فقبضَ قبضة من المكان الذي قُتِلِ فيهِ فأراهُ فجاء بسهلة أو تراب أَحْمَر، فأخذتهُ أُمّ سلمة فجعلته في ثوبها.

قال ثابت: فَكُنا نقول: إنَّها كربلاء[1].

٦٦ ـ **أنبأنا** أَبُو عَلي الحَدَّاد وجماعة، قالوا: أَبُو بكر بن رِيذة، سُلَيْمَان بن أَحْمَد، أنبأنا عَلي بن سعيد الرازي، أنا إسْمَاعيل بن إبْرَاهِيم بن المغيرة المروزي، أنا عَلي بن الحُسَيْن بن واقد، حدَّثني أبي، أنا أَبُو غالب، عن أبي أُمامة قال:

قال رَسُول اللّٰه صلى الله عليه وآله لنسائهِ: «**لا تُبكوا هذا الصبي**» ـ يعني حُسَيْناً ـ قال: فكان يوم أُمُّ سلمة فنزلَ جبريل فدخلَ رَسُول اللّٰه صلى الله عليه وآله الداخل وقال لأُمّ سلمة: «**لاتدعي أحداً يدخل عليَّ**».

فجاء الحُسَيْن، فلمَّا نظرَ إلى النبي صلى الله عليه وآله في البيت أراد أن يدخل، فأخذتهُ أُمّ سلمة فاحتضنتهُ وجعلت تناغيهِ وتسكتهُ، فلمَّا اشتدَّ في البكاء خلّت عنهُ فدخلَ حتى جلس في حجرِ رَسُول اللّٰه صلى الله عليه وآله، فقال جبريل للنبي صلى الله عليه وآله: إنَّ أُمتَّك ستقتل ابنك هذا فقال النبي صلى الله عليه وآله: «**يقتلونهُ وهم مؤمنون بي؟**». قال: نعم يقتلونهُ، فتناول جبريل تربة فقال: بمكان كذا وكذا.

فخرجَ رَسُول اللّٰه صلى الله عليه وآله قد اِحتضنَ حُسَيْناً كاسف البال مهموماً فظنَّت أُمُّ سلمة أنهُ غضبَ من دخولِ الصبيّ عليهِ، فقالت: يانبي اللّٰه جعلتُ لك الفداء إنك قلتَ لنا: «**لا تُبكوا هذا الصبي**» وأمرتني أن لا أدع أحداً يدخل عليك، فجاء فخلَّيتُ عنهُ، فلم يرد عليها فخرجَ إلى أصحابهِ وهم جلوس فقال لهم: «**إنَّ أُمَّتي يقتلون هذا**» وفي القوم أَبُو بكر وعمر وكانا أجرأ القوم عليهِ، فقالا: يانبي اللّٰه يقتلونهُ وهم مؤمنون؟ قال: «**نعم هذهِ تربته**» فأراهم إيَّاها[2].

٦٧ ـ **أَخْبَرَنَا** أَبُو يعقوب يوسف بن أيُّوب بن الحُسَيْن بمرو، أنا مُحَمَّد بن عَلي بن مُحَمَّد بن المهتدي باللّٰه.

---

١. تاريخ مدينة دمشق ١٤: ١٩١، وترجمة الإمام الحُسَيْن عليه السلام: ٢٤٢.

٢. تاريخ مدينة دمشق ١٤: ١٩٠ ـ ١٩١، وترجمة الإمام الحُسَيْن عليه السلام: ٢٤٥.

وأَخْبَرَنَا أَبُو غالب بن أبي عَلي، عَبْد الصمد بن عَلي، قالا: عُبَيْد اللّٰه بن مُحَمَّد، عَبْد اللّٰه بن مُحَمَّد البغوي، حَدَّثَني عَلي بن مسلم بن سعيد، أنبأنا خالد بن مُخَلّد، أَبُو مُحَمَّد موسى بن يعقوب بن عَبْد اللّٰه بن وهب الزمعي: أخبرني هاشم بن هاشم بن عُتبة بن أبي وقاص، عَن عَبْد اللّٰه بن وهب بن زُمعة، قال:

حَدَّثَتني أُمُّ سلمة أنَّ رَسُول اللّٰه صلى الله عليه وآله اِضطجعَ ذات ليلة فاستيقظ وهو خاثر، ثم رجع فرقد فاستيقظَ وهو خاثر ـ زاد أَبُو غالب: ثم رجعَ فاستيقظ وهو خاثر[1]، وقالا: ـ دون مارأيت منهُ في المرَّة الأُولى، ثم اِضطجعَ فاستيقظ وفي يدهِ تُربة حمراء، فقلتُ: ماهذهِ يارَسُول اللّٰه؟ قال: «**أخبرني جبريل أنَّ اِبني هذا يُقتل بأرضِ العراق**» ـ للحُسَيْن ـ. اِنتهى حديث أبي يعقوب وزاد أَبُو غالب: فقلتُ لجبرئيل: «**أرني من تربة الأرض التي يُقتَل بها**. **[قال:] فهذهِ تربتها**[2].

٦٨ ـ **أَخْبَرَنَا** أَبُو عَبْد اللّٰه مُحَمَّد بن الفضل، أَحْمَد بن الحُسَيْن الحافظ، أَبُو عَبْد اللّٰه الحافظ، وأَبُو بكر أَحْمَد بن الحسَن القاضي وأَبُو مُحَمَّد بن أبي حامد المُقْرئ، قالوا: حَدَّثَنا أَبُو العباس مُحَمَّد بن يعقوب، أنا العباس بن مُحَمَّد الدوري، أنا خالد بن مُخَلّد، أنا موسى بن يعقوب، عَن هاشم بن هاشم بن عُتبة بن أبي وقاص، عَن عَبْد اللّٰه بن وهب بن زُمعة: أخبرتني أُمُّ سَلَمة أنَّ رَسُول اللّٰه صلى الله عليه وآله اِضطجعَ ذات يوم للنوم فاستيقظَ وهو خاثر، ثم اِضطجعَ فرقدَ، ثم استيقظَ وهو خاثر دون مارأيت منهُ في المرَّة الأُولى ثم اِضطجعَ واستيقظَ وفي يدهِ تربة حمراء وهو يقلِّبها، فقلتُ: ماهذهِ التربة يارَسُول اللّٰه؟ قال: «**أخبرني جبريل أنَّ هذا يقتل بأرضِ العراق**» ـ للحُسَيْن ـ. فقلتُ لهُ: «**ياجبريل أرني تربة الأرض التي يُقتَلُ بها، فهذه تربتها**»[3].

٦٩ ـ **أَخْبَرَنَا** أَبُو القَاسِم زاهر بن طاهر، أَبُو نصر عَبْد الرَّحْمٰن بن عَلي بن مُحَمَّد بن موسى العدل (حيلولة).

---

١. يقال: قوم خثراء النفوس، و خثرى الأنفس: مختلفون.

٢. تاريخ مدينة دمشق ١٤: ١٩١، وترجمة الإمام الحُسَيْن عليه السلام: ٢٤٧.

٣. تاريخ مدينة دمشق ١٤: ١٩٢، وترجمة الإمام الحُسَيْن عليه السلام: ٢٤٩.

وأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْد اللّٰه الحُسَيْن بن عَبْد الملك، أَبُو عُثْمَان سعيد بن أَحْمَد، قالا: أنبأنا أَبُو العباس مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن إبْرَاهِيم السليطي، أَبُو حامد أَحْمَد بن مُحَمَّد الشرقي، أنا أَحْمَد بن حفص، حَدَّثني أبي، حدَّثني إبْرَاهِيم بن طهمان، عَن عبَّاد بن إسحاق، عَن هاشم بن هاشم، عَن عَبْد اللّٰه بن وَهْب،

عَن أُمِّ سَلَمة زوج النبي صلى الله عليه وآله قالت: دخلَ رَسُول اللّٰه صلى الله عليه وآله بيتي فقال: «**لا يدخلُ عليَّ أحد**» قالت: فسمعتُ صوتهُ فدخلتُ فإذاً عندهُ حُسَيْن بن علي وإذاً هو حزين ـ أو قالت: يبكي ـ فقلتُ: مالك يارَسُول اللّٰه؟ قال: «**حدَّثني جبريل أنَّ أُمَّتي تقتلُ هذا بعدي**» فقلتُ: ومن يقتلهُ؟ فتناول مدرّة فقال: «**أهلُ هذه المدرّة يقتلونَهُ**»[1].

٧٠ ـ **أَخْبَرَنَا** أَبُو علي الحَدَّاد وغيرهُ ـ إجازة ـ قالوا: أَبُو بكر بن رِيذة، أنبأنا سُلَيْمَان بن أَحْمَد، أنا عَبْد اللّٰه بن أَحْمَد بن حنبل، حَدَّثَني عُبادة بن زياد الأسدي، أنا عمرو بن ثابت، عن الأعمش، عَن أبي وائل شقيق بن سَلَمة، عَن أُمِّ سلمة قالت: كان الحسن والحُسَيْن يلعبان بين يدي النبي صلى الله عليه وآله في بيتي فنزلَ جبريل فقال: يامُحَمَّد إنَّ أُمَّتك تقتل ابنك هذا من بعدك ـ وأومأ بيده إلى الحُسَيْن ـ فبكى رَسُول اللّٰه صلى الله عليه وآله وضمَّهُ إلى صدرهِ ثم قال رَسُول اللّٰه صلى الله عليه وآله: «**وديعة عندك هذهِ التربة**» فشمَّها رَسُول اللّٰه صلى الله عليه وآله وقال: «**ريح كرب وبلاء**».

قالت: وقال رَسُول اللّٰه صلى الله عليه وآله: «**ياأُمَّ سلمة إذا تحوَّلت هذهِ التربة دماً فاعلمي أنَّ ابني قد قُتل**».

قال: فجعلتها أُمُّ سلمة في قارورة ثم جعلت تنظر إليها كل يوم تعنى وتقول: إنَّ يوماً تحوَّلين دماً لَيَومٌ عظيم[2].

٧١ ـ **أَخْبَرَنَا** أَبُو بكر مُحَمَّد بن الحُسَيْن، أنا أَبُو الحُسَيْن بن المهتدي، أَبُو الحسن علي بن عمر الحربي، أنا أَحْمَد بن الحَسَن بن عَبْد الجبَّار، أنا عَبْد الرَّحْمن ـ يعني ابن صالح ـ الأَزْدي، أنا أَبُو بكر بن عياش، عَن موسى بن عُقْبة، عَن داوُد قال: قالت أُمُّ سلمة: دخلَ الحُسَيْن على رَسُول اللّٰه صلى الله عليه وآله ففزعَ فقالت أُمُّ سلمة: مالك يارَسُول اللّٰه؟ قال: «**إنَّ جبريل**

---

١. تاريخ مدينة دمشق ١٤: ١٩٢، وترجمة الإمام الحُسَيْن عليه السلام: ٢٥١.

٢. تاريخ مدينة دمشق ١٤: ١٩٢ ـ ١٩٣، وترجمة الإمام الحُسَيْن عليه السلام: ٢٥٢.

أخبرني أنَّ ابني هذا يُقتل وأنَّهُ اشتدَّ غضب اللّٰه على من يقتله»[١].

٧٢ ـ **أَخْبَرَنَا** أَبُو بكر مُحَمَّد بن عَبْد الباقي، أَبُو مُحَمَّد الحسَن بن عَلي إملاءً (حيلولة).

وأَخْبَرَنَا أَبُو نصر بن رضوان، وأَبُو غالب أَحْمَد بن الحسَن، وأَبُو مُحَمَّد عَبْد اللّٰه بن مُحَمَّد، قالوا: أَبُو مُحَمَّد الحسَن بن عَلي، أَبُو بكر بن مالك، إبْرَاهِيم بن عَبْد اللّٰه، أنا حجَّاج، أنا حمَّاد، عَن أبان، عَن شهر بن حَوْشَب، عَن أُمِّ سَلَمة قالت: كان جبريل عندَ النبي صلى الله عليه وآله والحُسَيْن معي فبكى فتركتهُ فدنا من النبي صلى الله عليه وآله فقال جبريل: أتحبهُ يامُحَمَّد؟ فقال: «**نعم**». [قال جبرئيل:] إنَّ أُمتَّك ستقتلهُ وإن شئْتَ أُريتك من تربة الأرض التي يُقتلُ بها؟ فأراهُ إياهُ، فإذا الأرض يُقال لها: كربلاء[٢].

٧٣ ـ **وأَخْبَرَنَا** أَبُو نصر وأَبُو غالب وأَبُو مُحَمَّد قالوا: الحسَن بن عَلي (حيلولة).

وأَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن الحُصَيْن، أَبُو عَلي بن المُذْهِب، قالا: أَحْمَد بن جعفر، أنا عَبْد اللّٰه[٣]، حدَّثني أبي، أنا وكيع، حدَّثني عَبْد اللّٰه بن سعيد، عَن أبيهِ، عَن عائشة أو أُمّ سلمة ـ قال وكيع شكَّ هو يعني عَبْد اللّٰه بن سعيد ـ أنَّ النبي صلى الله عليه وآله قال: لإحداهما: «**لقد دخلَ عليَّ البيت مَلَك لم يدخل عليَّ قبلها، فقال لي: إنَّ ابنك هذا حُسَيْن مقتول، وإن شئت أريتك من تربة الأرض التي يقتل بها**» قالت: فأخرج ـ زاد الجوهري الى النبي. وقالا: ـ تربة حمراء.[٤]

٧٤ ـ **أَخْبَرَنَا** أَبُو عمر مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن القَاسِم العبشمي وأَبُو القَاسِم الحُسَيْن بن عَلي الزهري وأَبُو الفتح المختار بن عَبْد الحُمَيد، وأَبُو بكر مجاهد بن أَحْمَد البوشنجيان[٥] وأَبُو المحاسن أسعد بن عَلي بن الموفَّق، قالوا: أَبُو الحسَن عَبْد الرَّحْمٰن بن مُحَمَّد الداودي، عَبْد اللّٰه بن أَحْمَد بن حموية، أنا إبْرَاهِيم بن خُزيم الشاشي، أنا عَبْد بن حُمَيد، عَبْد الرزاق، أنا عَبْد اللّٰه بن سعيد بن أبي هند، عن أبيهِ قال:

---

١. تاريخ مدينة دمشق ١٤: ١٩٣، وترجمة الإمام الحُسَيْن عليه السلام: ٢٥٣.

٢. تاريخ مدينة دمشق ١٤: ١٩٣، وترجمة الإمام الحُسَيْن عليه السلام: ٢٥٤.

٣. مسند احمد ٦/٢٩٤.

٤. تاريخ مدينة دمشق ١٤: ١٩٢ ـ ١٩٤، وترجمة الإمام الحُسَيْن عليه السلام: ٢٥٦.

٥. و هذه النسبة الىٰ بوشنج (كما في ياقوت) و هي بلدة علىٰ سبعة فراسخ عن هراة بخراسان.

قالت أُمُّ سَلَمة: كان النبي صلى الله عليه وآله نائماً في بيتي فجاء حُسَيْن يتدرج قالت: فقعدت على الباب فسبقتهُ مخافة أن يدخل فيوقظهُ، قالت: ثم غفلت في شيء فدبَّ فدخلَ فقعد على بطنهِ، قالت: فسمعتُ نحيب رَسُول الله صلى الله عليه وآله فجئتُ فقلت: يارَسُول اللّه واللهِ ماعلمتُ بـهِ؟ فقال: «**إنما جاءني جبريل عليه السلام وهو على بطني قاعد، فقال لي: أتحبُّهُ؟ فقلتُ: نعم، قال: إنَّ اُمتَّك ستقتلهُ، أَلاَ أُريك التربة التي يُقتلُ بها؟ قال: فقلتُ: بلى، قال: فضربَ بجناحهِ فأتى بهذهِ التربة.**»، قالت: فاذا في يدهِ تربة حمراء وهو يبكي ويقول: «**ياليت شعري من يقتلك بعدي؟**»[1]

٧٥ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو بكر مُحَمَّد بن عَبْد الباقي، أنبأنا الحَسَن بن عَلي، مُحَمَّد بن العباس، أَحْمَد بن معروف، أنبأنا الحُسَيْن بن الفهم، أنبأنا مُحَمَّد بن سعد، مُحَمَّد بن عمر، أنبأنا موسى بن مُحَمَّد بن إبْرَاهِيم، عَن أبيهِ، عَن أبي سَلَمة،

عن عائشة، قالت: كانت لهُ مشربة[2] فكان النبي صلى الله عليه وآله إذا أراد لُقى جبريل لقيه فيها، فلقيهُ رَسُول اللّه صلى الله عليه وآله مرَّة من ذلك فيها، وأمر عائشة أن لا يصعد إليهِ أحد، فدخلَ حُسَيْن بن علي ولم تعلم حتى غشيها، فقال جبريل: مَنْ هذا؟ فقال رَسُول اللّه صلى الله عليه وآله: «**ابني**». فأخذهُ النبي صلى الله عليه وآله فجعلهُ على فخذهَ، فقال: أما إنهُ سيقتل. فقال رَسُول اللّه صلى الله عليه وآله «**ومن يقتلهُ؟**» قال: أُمتُّك، فقال رَسُول اللّه صلى الله عليه وآله: «**أُمَّتي تقتلهُ؟!**»

قال: نعم، وإن شئت أخبرتك الأرض التي يُقتل بـها، فأشـار لهُ جـبريل إلى الطـفّ[3] بالعراق وأخذ تربة حمراء فأراه إيَّاها، فقال: هذهِ من تربة مصرعهِ[4].

٧٦ ـ **قال**: و ابن سعد، أنبأنا عَلي بن مُحَمَّد، عَن عُثْمَان بن مِقْسَم، عَن المَقْبُري،

عن عائشة قالت: بينا رَسُول اللّه صلى الله عليه وآله راقد إذ جاء الحُسَيْن يحبو إليهِ فنحّيتهُ عـنهُ ثـمَّ قمتُ لبعض أمري فدنا منه، فاستيقظ [و هو][5] يبكي فقلتُ: مايبكيك؟ قال: «**إنَّ جـبريل**

---

١. تاريخ مدينة دمشق ١٤: ١٩٤، وترجمة الإمام الحُسَيْن عليه السلام: ٢٥٨.

٢. المشربة و تضم الراء، الغرفة العِلّية و الصّفة.

٣. ارض من ناحية الكوفة في طريق البرية فيما كان قتل الحسين بن علي عليهما السلام.

٤. تاريخ مدينة دمشق ١٤: ١٩٤ ـ ١٩٥، وترجمة الإمام الحُسَيْن عليه السلام: ٢٦١.

٥. من المطبوعة.

أراني التربة التي يُقتلُ عليها الحُسَيْن، فاشتدَّ غضب اللّٰه على من يسفك دمهُ» وبسط يدهُ فإذا فيها قبضة من بطحاء، فقال: «**ياعائشة والذي نفسي بيدهِ أنَّهُ ليُحزنني فمن هذا من أُمَّتي يقتُلُ حُسَيْناً بعدي؟**»[١].

٧٧ ـ **أخبرتنا** أُمُّ المجتبى العلويّة، قالت: قُرئ على أبي القَاسِم السُّلَمي، أَبُو بكر بن المُقْرئ، أَبُو يَعْلَى، أنا عَبْد الرَّحْمٰن بن صالح، أنبأنا عَبْد الرحيم بن سُلَيْمَان، عَن ليث بن أبي سُليم، عَن جرير بن الحسَن العَبْسي، عن مولى لزينب ـ أو عَن بعض أهلهِ:

عن زينب، قالت: بينا رَسُول اللّٰه صلى الله عليه وآله في بيتي وحُسَيْن عندي حين درج، فغفلتُ عنهُ فدخلَ على رَسُول اللّٰه صلى الله عليه وآله فجلسَ على بطنهِ، قالت: فانطلقتُ لآخذهُ فاستيقظَ رَسُول اللّٰه صلى الله عليه وآله فقال «**دعيهِ**»: فتركتهُ حتى فرغَ، ثم دعا بماءٍ فقال: «**إنَّهُ يصبّ من الغلام ويغسل من الجارية، فصبُّوا صبَّاً**». ثم توضّأ، ثم قام يُصلِّي فلمَّا قام احتضنهُ إليهِ، فإذا ركعَ أو جلسَ وضعَهُ، ثم جلسَ فبكى، ثم مدَّ يدهُ، فقلتُ حين قضى الصلاة: يارَسُول اللّٰه إنِّي رأيتك اليوم صنعتَ شيئاً مارأيتُكَ تصنعهُ؟ قال: «**إنَّ جبريل أتاني فأخبرني أنَّ هذا تقتلهُ أُمَّتي، فقلتُ: أرني**» فأراني تربةً حمراء[٢].

٧٨ ـ **أَخْبَرَنَا** أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدِي، أَبُو الحُسَيْن بن النَّقُّور، أَبُو الحسَن أَحْمَدبن مُحَمَّد بن عمران المعروف بابن الجندي، أنا أَبُو رَوْق أَحْمَد بن مُحَمَّد بن بكر الهِزَّاني[٣]، أنا الرياشي ـ يعني العباس بن الفرج ـ أنا مُحَمَّد بن إسْمَاعيل بن أبي سمينة، عن مُحَمَّد بن مُصْعَب القَرْقَساني، عَن الأوزاعي، عَن شدَّاد أبي عَمَّار قال:

قالت أُمُّ الفضل بنت الحارث ـ زوجة العباس بن عَبْد المُطَّلِب ـ: رأيتُ يارَسُول اللّٰه رؤيا أُعظمك أن أذكرها لك، قال: «**اذكريها**». قالت: رأيتُ كأنَّ بضعة منك قُطِعت فوُضعت في حجري فقال صلى الله عليه وآله: «**فاطمة حبلى تلدُ غلاماً أُسمّيه حُسَيْناً وتضعهُ في حجركِ**». قالت: فولدت فاطمة حُسَيْناً فكان في حجري أُربّيه، فدخلَ عليَّ يوماً وحُسَيْن معي فأخذهُ يلاعبهُ

---

١. تاريخ مدينة دمشق ١٤: ١٩٥، وترجمة الإمام الحُسَيْن عليه السلام: ٢٦٢.

٢. تاريخ مدينة دمشق ١٤: ١٩٥ ـ ١٩٦، وترجمة الإمام الحُسَيْن عليه السلام: ٢٦٣.

٣. و هذه النسبة الىٰ «هزان» بطن من عتيك.

ساعة ثم ذرفت عيناهُ فقلتُ: مايبكيك؟ فقال: «**هذا جبريل يخبرني أنَّ أُمَّتي تقتلُ ابني هذا**»[١].

٧٩ ـ **أَخْبَرَنَا**[ه] عالياً أَبُو عَبْد اللّٰه الفُرَاوي، أنبأنا أَبُو بكر البَيْهَقي، أنا مُحَمَّد بن عَبْداللّٰه الحافظ، أَبُو عَبْد اللّٰه مُحَمَّد بن عَلي الجوهري، ـ ببغداد ـ أنبأنا أَبُو الأحوص مُحَمَّد بن الهيثم القاضي، أنا مُحَمَّد بن مُصْعَب، أنا الأوزاعي، عن أبي عَمَّار شدَّاد بن عَبْد اللّٰه، عَن أُمّ الفضل بنت الحارث: أنها دخلت على رَسُول اللّٰه صلى الله عليه وآله فقالت: يارَسُول اللّٰه إنِّي رأيتُ حلماً منكراً الليلة. قال: «**وماهو؟**» قالت: إنّهُ شديد، قال: «**وماهو؟**» قالت: رأيت كأنَّ قطعة من جسدك قُطعت و وُضعت في حجري، قالت: فقال رَسُول اللّٰه صلى الله عليه وآله: «**رأيتِ خيراً، تلدُ فاطمة ـ إن شاء اللّٰه ـ غلاماً فيكون في حجرك**».

فولدت فاطمة الحُسَيْن فكان في حجري كما قال رَسُول اللّٰه صلى الله عليه وآله، فدخلتُ يوماً على رَسُول اللّٰه صلى الله عليه وآله فوضعتهُ في حجره ثم حانت مني التفاتة فإذا عينا رَسُول اللّٰه صلى الله عليه وآله تهريقان الدموع، قالت: قلتُ: يارَسُول اللّٰه بأبي أنتَ وأُمي مالك؟ قال: «**أتاني جبريل عليه السلام وأخبرني أنَّ أُمتي ستقتلُ ابني هذا**»، فقلتُ: هذا؟! قال: «**نعم، وأتاني بتربة من تربتهِ حمراء**»[٢].

٨٠ ـ **أَخْبَرَنَا** أَبُو غالب وأَبُو عَبْد اللّٰه ابنا الحسن، قالا: أَبُو الحُسَيْن بن الابنوسي، أنبأنا أَحْمَد بن عُبَيْد بن بيري ـ إجازة ـ قالا: وأَخْبَرَنَا أَبُو تمام الواسطي، ـ إجازة ـ أنبأنا أَحْمَد بن عُبَيْد ـ قراءةً ـ أنا مُحَمَّد بن الحُسَيْن، أنا ابن أبي خَيْثَمة خالد بن خداش، أنا حمَّاد بن زيد، عن سعيد بن جمهان:

أنَّ جبرئيل أتى النبي صلى الله عليه وآله بتراب من تربة القرية التي قُتِلَ فيها الحُسَيْن وقيل: اسمها كربلاء فقال رَسُول اللّٰه صلى الله عليه وآله: «كربٌ وبلاء»[٣].

٨١ ـ **أَخْبَرَنَا** أَبُو العز بن كادش، أنا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن حسنون، أنا أَبُو الحسن الدارقطني، أنا أَبُو بكر، أنا يونس، أنا ابن وَهْب، حَدَّثَني نافع بن يزيد، عَن مُحَمَّد بن صالح،

---

١. تاريخ مدينة دمشق ١٤: ١٩٦، وترجمة الإمام الحُسَيْن عليه السلام: ٢٦٥.

٢. تاريخ مدينة دمشق ١٤: ١٩٦ ـ ١٩٧، وترجمة الإمام الحُسَيْن عليه السلام: ٢٦٦.

٣. تاريخ مدينة دمشق ١٤: ١٩٧، وترجمة الإمام الحُسَيْن عليه السلام: ٢٦٨.

أنَّ رَسُول اللّٰه ﷺ حين أخبرهُ جبريل أنَّ أُمَّتهُ ستقتلُ حُسَيْن بن علي فقال: «**ياجبريل أفلا أُراجع فيه؟**» قال: لا؛ لأنهُ أمرٌ قد كتبهُ اللّٰه[1].

٨٢ ـ **أَخْبَرَنَا** أَبُو الحسَن بن قُبَيْس، وأَبُو مَنْصُور بن زُرَيْق، أنبأنا أَبُو بكر الخطيب، مُحَمَّد بن الحُسَيْن الأزرق، جعفر بن مُحَمَّد الخُلْدي (حيلولة).

وأَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقنْدِي، أنبأنا أَبُو عَلي بن المَسْلَمَة، وأَبُو القَاسِم بن العَلاَّف، قالا: أَبُو الحسَن الحَمَّامي، أنا أَبُو القَاسِم الحسَن بن مُحَمَّد، قالا: أنبأنا مُحَمَّد بن عَبْد اللّٰه بن سُلَيْمَان الحَضْرَمي، أنبأنا أَحْمَد بن يَحْيَى بن زكريا، أنبأنا إسْمَاعيل بن أبان: أخبرني حبان بن عَلي، عَن سعد بن طريف، عن أبي جعفر، عن أُمِّ سلمة، قالت: قال رَسُول اللّٰه ﷺ: «**يُقتَل حُسَيْن على رأس ستين من مُهَاجري**»[2].

٨٣ ـ **أَخْبَرَنَا** أَبُو غالب أَحْمَد بن الحسَن، أنبأنا أَبُو الغنائم عَبْد الصمد بن عَلي، أنبأنا أَبُو القَاسِم عَبْد اللّٰه بن مُحَمَّد بن إسحاق، عَبْد اللّٰه بن مُحَمَّد البغوي، حدَّثني مُحَمَّد بن ميمون الخيّاط، أنبأنا سُفيان، عَن عَبْد الجبار بن العباس [أنّه] سمعَ عون بن أبي جحيفة قال: إنا لجلوس عند دار أبي عَبْد اللّٰه الجدلي، فأتانا مالك بن صحار الهَمْدَاني، فقال: دلُّوني على منزل فلان، قال: قلنا: ألا ترسل إليهِ فيجيء، إذ جاء، فقال: أتذكر إذ بعثنا أَبُو مخْنَف إلى أمير المؤمنين وهو بشاطئ الفرات فقال: ليحلنَّ هاهنا ركب من آل الرَسُول ﷺ يمرّ بهذا المكان فتقتلونهم، فويلٌ لكم منهم، وويلٌ لهم منكم؟[3].

٨٤ ـ **أَخْبَرَنَا** أَبُو بكر الأنصاري، أَبُو مُحَمَّد الجوهري، أَبُو عمر بن حَيُّوَيْه، أَحْمَد بن معروف، أنبأنا الحُسَيْن بن الفهم، أنبأنا مُحَمَّد بن سعد، يَحْيَىٰ بن حمّاد، أَبُو عوانة، عَن سُلَيْمَان، أنبأنا أَبُو عُبَيْد الضَّبيِّ، قال: دخلنا على أبي هرثم الضَّبيِّ حين أقبلَ من صِفِّين وهو مع علي ـ وهو جالس على دكان لهُ ـ ولهُ امرأة يُقال لها: جرداء، وهي أشدُّ حبّاً لعلي وأشدُّ لقولهِ تصديقاً ـ فجاءت شاة لهُ فبعرت فقال لها: لقد ذكرني بعر هذهِ الشاة حديثاً لعلي، قالوا:

---

١. تاريخ مدينة دمشق ١٤: ١٩٧، وترجمة الإمام الحُسَيْن عليه السلام: ٢٦٩.

٢. تاريخ مدينة دمشق ١٤: ١٩٧ ـ ١٩٨، وترجمة الإمام الحُسَيْن عليه السلام: ٢٧١.

٣. تاريخ مدينة دمشق ١٤: ١٩٨، وترجمة الإمام الحُسَيْن عليه السلام: ٢٧٢.

وماعلم علي بهذا؟! قال: أقبلنا مرجعنا من صِفِّين، فنزلنا كربلاء، فصلَّى بنا عليّ صلاة الفجر بين شُجيرات ودوحات حرمل[١] ثم أخذ كفّاً من بعر الغزلان فشمَّهُ ثم قال: أُوه، أُوه، يُقتل بهذا الغائط قوم يدخلون الجنَّة بغير حساب.

قال: قالت جرداء: وما تنكر من هذا؟ هو أعلمُ بما قال منك، نادت بذلك وهي في جوفِ البيت[٢].

٨٥ ـ قال: و أنا ابن سعد، عُبَيْد الله بن موسى، إسرائيل، عَن أبي إسحاق، عَن هانئ بن هانئ، عَن علي قال: ليُقتل الحُسَيْن بن عَلي قتلاً، وإنّي لأعرفُ تربة الأرض التي يُقتلُ بها، يُقتل بقرية قريب النهرين[٣].

٨٦ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو طالب عَلي بن عَبْد الرَّحْمٰن، أَبُو الحسَن الخِلَعي، أَبُو مُحَمَّد بن النحَّاس، أَبُو سعيد بن الأعرابي، أنبأنا أَبُو عَلي الحسَن بن عَلي بن مُحَمَّد بن هاشم الأسدي النحّاس، مَنْصُور بن واقد الطنافسي، أنبأنا عَبْد الحُمَيد الحِمَّانى، عَن الأعمش، عَن أبي إسحاق، عَن كُدَير الضَّبيِّ، قال: بينا أنا مع عَلي بكربلاء بين أشجار الحرمل أخذ بعرة ففركها ثم شَمّها، ثم قال: ليبعثنَّ الله من هذا الموضع قوماً يدخلون الجنة بغير حِساب[٤].

٨٧ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو غالب بن البَنَّاء، أَبُو الغنائم بن المأمون، أَبُو القَاسِم بن حبابة، القَاسِم البغوي، حَدَّثَني عمي، أنبأنا أَبُو نُعَيْم، أنبأنا عَبْد الجبار بن العباس، عن عَمَّار الدهني قال: مرَّ علي على كعب، فقال: يخرجُ من ولد هذا رجل يُقتل في عصابة لا يجفّ عرق خيولهم حتى يردوا على رَسُول الله صلى الله عليه وآله.

فمرَّ حسَن، فقالوا: هذا هو ياأبا إسحاق؟ قال: لا. فمرَّ حُسَيْن، فقالوا: هذا هو؟ قال: نعم[٥].

٨٨ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو عَلي الحَدَّاد وغيرهُ في كتبهم، قالوا: أَبُو بكر بن رِيْذَة، سُلَيْمَان بن أَحْمَد، أنبأنا عَلي بن عَبْد العزيز، أنبأنا أَبُو نُعَيْم، أنبأنا عَبْد الجبار بن العباس، عن

---

١. حرمل: نبات حبة كحبه السمسم.

٢. تاريخ مدينة دمشق ١٤: ١٩٨ ـ ١٩٩، وترجمة الإمام الحُسَيْن عليه السلام: ٢٧٣.

٣و٤. تاريخ مدينة دمشق ١٤: ١٩٩، وترجمة الإمام الحُسَيْن عليه السلام: ٢٧٥.

٥. تاريخ مدينة دمشق ١٤: ١٩٩ ـ ٢٠٠، وترجمة الإمام الحُسَيْن عليه السلام: ٢٧٥.

عَمَّار الدهني، قال:

مرَّ عَليٌّ على كعب فقال: يُقتلُ من ولدِ هذا رجل في عصابةٍ لا يجفُّ عرق خيولهم حتى يردُوا على مُحَمَّد صلى الله عليه وآله، فمرَّ حسَن، فقالوا: هذا يا أبا إسحاق؟ قال: لا؛ فمرَّ حُسَيْن، فقالوا: هذا؟ قال: نعم[1].

٨٩ ـ قال: ونا سُلَيْمَان بن [أحمد، نا][2] مُحَمَّد بن مُحَمَّد التمار البصري، نا مُحَمَّد ابن كثير العَبْدي، حَدَّثَنا سُلَيْمَان بن كثير، عَن حُصَين بن عَبْد الرَّحْمٰن، عَن العلاء بن أبي عائشة، عَن أبيهِ، عَن رأس الجالوت، قال: كُنَّا نسمعُ أنَّهُ يُقتَلُ بكربلاء ابن نبيّ، فكنتُ إذا دخلتها ركضتُ فرسي حتى أجوز عنها، فلمَّا قُتلَ حُسَيْن، جعلتُ أسير بعد ذلك على هيئتي[3].

---

١. تاريخ مدينة دمشق ١٤: ٢٠٠، وترجمة الإمام الحُسَيْن عليه السلام: ٢٧٦.

٢. من المطبوعة.

٣. تاريخ مدينة دمشق ١٤: ٢٠٠، وترجمة الإمام الحُسَيْن عليه السلام: ٢٧٧.

[خروج الحسين عليه السلام إلى كربلاء]

٩٠ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْد اللّٰه الأديب، أَبُو القَاسِم إبْرَاهِيم بن مَنْصُور، أَبُو بكر مُحَمَّد بن إبْرَاهِيم، أنبأنا أبُو سعيد المفضل بن مُحَمَّد بن إبْرَاهِيم الجندي، أنبأنا بن أبي عمر وسعيد بن عَبْد الرَّحْمٰن، وصامت بن مُعاذ، قالوا: سفيان بن عُيينة، عَن إبْرَاهِيم بن مَيْسَرة، عَن طاوُوس، عَن ابن عباس، قال: استشارني الحُسَيْن بن علي في الخروج، فقلتُ: لولا أن يُزْرَى بي وبك لنشبتُ يدي في رأسِك. فكان الذي ردَّ عليّ أن قال: لأن أُقتل بمكان كذا وكذا أحبُّ إليَّ من أن أستحل حرمتها ـ يعني الحرم ـ قال ابن عباس: وكان ذلك الذي سلا بنفسي عنه.

قال: ثم يقول طاوُوس: مارأيتُ أحداً أشدَّ تعظيماً للحرم من ابن عباس، ولو أشاء أن أبكي لبكيت[1].

٩١ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد هبة اللّٰه بن أَحْمَد بن عَبْداللّٰه، أَبُو الغنائم بن أبي عُثْمَان، عَبْداللّٰه بن عُبَيْد اللّٰه بن يَحْيَىٰ، أنبأنا أَبُو عَبْد اللّٰه المحاملي، أنبأنا مُحَمَّد بن عمرو بن أبي مذعور، أنبأنا سُفيان بن عُيينة، عَن إبْرَاهِيم بن مَيْسَرة أنه سمعَ طاووساً يقول:

سمعتُ ابن عباس يقول: إستشارني الحُسَيْن بن عَلي في الخروج، فقلتُ: لولا أن يزري ذلك بي أو بك لنشبتُ يدي في رأسِك. فكان الذي ردَّ عليَّ أن قال: لأن أُقتل بمكان كذا وكذا أحبُّ إليَّ من أن يُستحل بي ذلك [فقال أبن عباس: فكان هذا هو][2] الذي سلا بنفسي عنه.

قال: ثم يحلفُ طاوُوس: أنَّهُ لم يرَ رجلاً أشدَّ تعظيماً للمحارم من ابن عباس ولو أشاء أن أبكي لبكيت[3].

---

١. تاريخ مدينة دمشق ١٤: ٢٠٠ ـ ٢٠١، وترجمة الإمام الحُسَيْن عليه السلام: ٢٧٨.

٢. من المطبوعة.

٣. تاريخ مدينة دمشق ١٤: ٢٠١، وترجمة الإمام الحُسَيْن عليه السلام: ٢٧٩.

٩٢ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو الحسَن عَلي بن المُسَلّم الفقيه، أَبُو نصر بن طِلاّب، أَبُو بكر بن أبي الحديد، أَبُو بكر مُحَمَّد بن بشر الزّبيري، أنبأنا مُحَمَّد بن بحر بن مطر، أنبأنا الحسن بن قُتَيْبَة، أنبأنا يَحْيَى بن إسْمَاعيل البَجَلي، عَن الشعبي، قال:

لمَّا توجَّه الحُسَيْن بن عَلي إلى العراق قيل لابن عمر: إنَّ أخاك الحُسَيْن قد توجّهَ إلى العراق. فأتاهُ فناشدهُ اللّٰه فقال: إنَّ أهلَ العراق قوم مناكير؛ وقد قتلوا أباك وضربوا أخاك وفعلوا وفعلوا، فلما آيس منهُ عانقهُ وقبَّلَ بين عينيهِ وقال: استودعك اللّٰه من قتيل، سمعتُ رَسُول اللّٰه صلى الله عليه وآله يقول: «**إنَّ اللّٰه عزَّ وجلّ أبى لكم الدُنيا**»[1].

٩٣ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْد اللّٰه الفُرَاوي، أَبُو بكر البَيْهَقي، أَبُو الحسَن عَلي بن مُحَمَّد بن عَلي المُقْرئ، الحسَن بن مُحَمَّد بن إسحاق الإسفرايني، أنبأنا يوسف بن يعقوب القاضي، أنبأنا مُحَمَّد بن عَبْد الملك بن زَنجويه، أنبأنا شبابة بن سَوَّارٍ، أنبأنا يَحْيَىٰ بن سالم الأسدي، قال: سمعتُ الشعبي يقول:

كان ابن عمر قدمَ المدينة فأُخبرَ أنَّ الحُسَيْن بن عَلي قد توجَّهَ إلى العراق، فلحقهُ على مسيرة ليلتين ـ أو ثلاث ـ من المدينة فقال: أينَ تُريد؟ قال: العراق ـ ومعهُ طوامير وكتب ـ فقال: لا تأتهم، فقال: هذهِ كتبهم وبيعتهم، فقال: إنَّ اللّٰه عزَّ وجلّ خيَّر نبيّه بين الدُنيا والآخرة فاختار الآخرة ولم يُرِد الدُنيا، وانكم بضعة من رَسُول اللّٰه صلى الله عليه وآله واللّٰه لا يليها أحد منكم أبداً، وما صرفها اللّٰه عزَّ وجلّ عنكم إلَّا للذي هو خير لكُم فارجعوا، فأبى وقال: هذهِ كتبهم وبيعتهم، قال: فاعتنقهُ ابن عمر، وقال: أستودعك اللّٰه من قتيل[2].

٩٤ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو طالب علي بن عَبْد الرَّحْمٰن بن أبي عُقيل، عَلي بن الحسَن بن الحُسَيْن، أَبُو مُحَمَّد بن النحّاس، أَحْمَد بن مُحَمَّد بن زياد، أنبأنا أَبُو بكر يَحْيَىٰ بن جعفر بن عَبْد اللّٰه بن الزِّبْرِقان، أنبأنا شَبَّابة بن سَوَّار، أنبأنا يَحْيَىٰ بن إسْمَاعيل بن سالم الأسدي قال: سمعتُ الشعبي، يُحدِّثُ عَن ابن عمر أنَّهُ كان بماء له فبلغهُ أنَّ الحُسَيْن بن علي قد توجَّهَ إلى العراق، فلحقهُ على مسيرة ثلاث ليال فقال لهُ: أين تُريد؟ فقال: العراق. وإذاً معهُ طوامير كتب،

---

١. تاريخ مدينة دمشق ١٤: ٢٠١، وترجمة الإمام الحُسَيْن عليه السلام: ٢٨٠.

٢. تاريخ مدينة دمشق ١٤: ٢٠١ ـ ٢٠٢، وترجمة الإمام الحُسَيْن عليه السلام: ٢٨٠.

فقال: هذهِ كتبهم وبيعتهم، فقال: لا تأتهم، فأبى، قال: إني مُحَدِّثك حديثاً: إنَّ جبريل أتى النبي صلى الله عليه وآله فخَّيرهُ بين الدُنيا والآخرة فاختار الآخرة ولم يرد الدُنيا، وانَّكم بضعة من رَسُول الله صلى الله عليه وآله، والله لايليها أحد منكم أبداً،وماصرفها الله عنكم إلَّا للذي هو خيرٌ لكم. فأبى أن يرجع، قال: فاعتنقهُ ابن عمر وبكى وقال: استودعك الله من قتيل[1].

٩٥ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد بن طاوُوس، أَبُو القَاسِم بن أبي العلاء، أَبُو الحسن مُحَمَّد بن عوف بن أَحْمَد المُزَني، أَبُو القَاسِم الحسَن بن عَلي (حيلولة).

قال: و ابن أبي العلاء، أَبُو عَبْد الله مُحَمَّد بن حمزة بن مُحَمَّد بن حمزة الحَرَّاني قال: قُرئ على أبي القَاسِم الحسَن بن عَلي البَجَلي، أَبُو بكر أَحْمَد بن عَلي بن سعيد، أنبأنا يَحْيَىٰ بن معين، أنبأنا أَبُو عُبَيْدة، أنبأنا سليم بن حيان، ـ وقال الحرَّاني: سُلَيْمَان ـ بن سعيد بن مينا، قال: سمعتُ عَبْد الله بن عمرو يقول: عجَّل حُسَيْن قدرهُ عجَّلَ حُسَيْن قدرهُ، والله لو أدركتهُ ماكان ليخرج إلَّا أن يغلبني، ببني هاشم فتح، وببني هاشم ختم، فإذا رأيتُ الهاشمي قد ملك فقد ذهبَ الزمان[2].

٩٦ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقنْدِي، أَبُو بكر بن الطبري، أَبُو الحُسَيْن بن الفضل، عَبْد الله بن جعفر، أنبأنا يعقوب، أنبأنا أَبُو بكر الحُمَيدي، أنبأنا سُفيان، أنبأنا عَبْد الله بن شريك، عَن بشر بن غالب أَنَّهُ سمعهُ يقول: قال عَبْد الله بن الزبير لحُسَيْن بن علي ـ: أينَ تذهب؟ إلى قوم قتلوا أباك و طعنوا أخاك؟ فقال لهُ حُسَيْن: لأن أقتل بمكان كذا وكذا أحبُّ إليَّ من أن تستحل بي ـ يعني مكَّة ـ[3].

٩٧ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو الحُسَيْن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن الفراء، وأَبُو غالب أَحْمَد، وأَبُو عَبْد الله يَحْيَىٰ ابنا الحسن، قالوا: أَبُو جعفر بن المَسْلَمَة، مُحَمَّد بن عَبْد الرَّحْمٰن بن العباس، أَحْمَد بن سُلَيْمَان، أنبأنا الزّبير بن بَكّار، حَدَّثَني عمي مُصْعَب بن عَبْد الله، أخبرني من سمعَ هشام بن يوسف الصَّنْعاني، يقول عَن مَعْمَر، قال: وسمعتُ رجلاً يحدِّثُ عن الحُسَيْن بن علي قال:

---

١. تاريخ مدينة دمشق ١٤: ٢٠٢، وترجمة الإمام الحُسَيْن عليه السلام: ٢٨٢.

٢. تاريخ مدينة دمشق ١٤: ٢٠٢ ـ ٢٠٣، وترجمة الإمام الحُسَيْن عليه السلام: ٢٨٢.

٣. تاريخ مدينة دمشق ١٤: ٢٠٣، وترجمة الإمام الحُسَيْن عليه السلام: ٢٨٤.

سمعتهُ يقول لعَبْد اللّٰه بن الزبير أتتني بيعة أربعين ألفاً يحلفون لي بالطلاق والعتاق من أهلِ الكوفة ـ أو قال: من أهلِ العراق ـ فقال لهُ عَبْد اللّٰه بن الزبير: أتخرجُ إلى قومٍ قتلوا أباك وأخرجوا أخاك؟

قال هشام بن يوسف: فسألتُ مَعْمَراً عن الرجل، فقال: هو ثقة.

[قال الزّبير:] قال عمي: وزعمَ بعض الناس أنَّ عَبْد اللّٰه بن عباس هو الذي قال هذا[1].

٩٨ ـ قال: و أنا الزبير، حدَّثني مُحَمَّد بن فَضَالة، عَن أبي مِخْنَف، حدَّثني عَبْد الملك بن نوفل بن مساحق، عَن أبي سعيد المَقْبُري، قال: واللّٰه لرأيت الحُسَيْن وإنَّهُ ليمشي بين رجلين يعتمدُ على هذا مرَّة وعلى هذا مرَّة وعلى هذا أُخرى، حتى دخلَ مسجد رَسُول اللّٰه صلى الله عليه وآله وهو يقول:

لا ذعرتُ السوام في غبشِ الصبح ... مغيراً ولا دُعيت يزيدا
يوم أُعطي مخافة الموت ضيماً ... والمنايا ترصدنني أن أحيدا

قال: فعلمتُ عند ذلك أَلَّا يلبث إلَّا قليلاً حتى يخرج، فما لبث أن خرجَ حتى لحقَ بمكة.

قال: وأنبأنا الزبير، حدَّثني بن الضحاك، قال: خرجَ الحُسَيْن بن علي من مكَّة إلى العراق فلما مرَّ بباب المسجد الحرام قال:

لا ذعرتُ السوام في فلقِ الصبح ... مغيراً ولا دُعِيت يزيدا
يوم أعطي مخافة الموت ضيماً ... والمنايا ترصدنني أن أحيدا[2]

---

١. تاريخ مدينة دمشق ١٤: ٢٠٣، وترجمة الإمام الحُسَيْن عليه السلام: ٢٨٤.

٢. تاريخ مدينة دمشق ١٤: ٢٠٣ ـ ٢٠٤، وترجمة الإمام الحُسَيْن عليه السلام: ٢٨٦.

[مسيره عليه السلام إلى كربلاء]

٩٩ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو بكر مُحَمَّد بن عَبْد الباقي البزَّاز، الحسَن بن عَلي الشاهد، مُحَمَّد بن العباس الخزَّاز، أَحْمَد بن معروف، أنبأنا الحُسَيْن بن فهم الفقيه،مُحَمَّد بن سعد، مُحَمَّد بن عمر، أنبأنا ابن أبي ذئب، حدَّثني عَبْد اللّٰه بن عُمَير مولى أُمِّ الفضل.

قال: و عَبْد اللّٰه بن مُحَمَّد بن عمر بن عَلي، عَن أبيهِ (حيلولة).

قال: و يَحْيَى بن سعيد بن دينار السعدي، عَن أبيهِ (حيلولة).

قال: وحدَّثني عَبْد الرَّحْمٰن بن أبي الزناد، عَن أبي وجزة السعدي، عَن عَلي بن حُسَيْن، قال: وغير هؤلاء أيضاً قد حدَّثني.

قال: مُحَمَّد بن سعد: وأَخْبَرَنَا عَلي بن مُحَمَّد، عَن يَحْيَىٰ بن إسْمَاعيل بن أبي المهاجر، عَن أبيهِ، وعَن لوط بن يَحْيَى الغامدي، عَن مُحَمَّد بن بشير الهَمْدَاني وغيره.

وعَن مُحَمَّد بن الحجاج، عَن عَبْد الملك بن عُمَير، و عَن هارون بن عيسى، عَن يونس بن أبي إسحاق، عَن أبيهِ، و عَن يَحْيَىٰ بن زكريا بن أبي زائدة، عَن مجالد، عَن الشعبي، قال ابن سعد: وغير هؤلاء أيضاً قد حدَّثني في هذا الحديث بطائفة، فكتبتُ جوامع حديثهم في مقتل الحُسَيْن رحمة اللّٰه عليهِ ورضوانهُ وصلواتهُ و بركاته.

قالوا: لمَّا بايع معاوية بن أبي سفيان الناس ليزيد بن معاوية؛ كان حُسَيْن بن علي بن أبي طالب ممن لم يبايع لهُ، وكان أهلُ الكوفة يكتبون إلى حُسَيْن بن عَلي يدعونهُ إلى الخروج إليهم في خلافة معاوية، كلَّ ذلك يأبى، فقدِم منهم قوم إلى مُحَمَّد بن الحنفيَّة يطلبوا إليهِ أن يخرج معهم فأبى، وجاء إلى الحُسَيْن فأخبرهُ بما عرضوا عليهِ، وقال: إنَّ القوم إنَّما يُريدون أن يأكلوا بنا ويشيطوا دماءنا.

فأقام حُسَيْن على ماهو عليهِ من الهموم، مرَّة يريد أن يسير إليهم ومرَّة يجمع الإقامة،

فجاءهُ أبُو سعيد الخُدري، فقال: ياأبا عَبْد اللّه إني لكم ناصح وإني عليكم مشفق، وقد بلغني أنَّهُ كاتبك قوم من شيعتكم بالكوفة يدعونك إلى الخروج إليهم، فلا تخرج؛ فإني سمعتُ أباك يقول بالكوفة: «واللّه لقد مللتهم وأبغضتهم وملُّوني وأبغضوني، ومابلوت منهم وفاءً، ومن فاز بهم فاز بالسهم الأخيب» واللّه مالهم ثبات ولا عزم أمر، ولا صبر على السيف.

قال: وقدم المُسَيِّب بن نَجَبَة[1] الفَزَاري وعدَّة معهُ إلى الحُسَيْن بعد وفاة الحسَن فدعوهُ إلى خلعِ معاوية، وقالوا: قد علمنا رأيك ورأي أخيك. فقال: إني أرجو أن يعطي اللّه أخي على نيَّتِهِ في حبِّهِ الكف، وأن يعطيني على نيتي في حُبِّي جهاد الظالمين.

وكتبَ مروان بن الحكم إلى معاوية: إني لستُ آمن أن يكون حُسَيْن مرصداً للفتنة، وأظنُّ يومكم من حُسَيْن طويلاً.

فكتبَ معاوية إلى الحُسَيْن: إنَّ من أعطى اللّه صفقة يمينهِ وعهدهِ لجدير بالوفاء، وقد أُنبئت أنَّ قوماً من أهلِ الكوفة قد دعوك إلى الشِقاق، وأهلُ العراق من قد جرَّبت، قد أفسدوا على أبيك وأخيك، فاتّقِ اللّه واذكر الميثاق؛ فإنَّك متى تكدني أكدك.

فكتبَ إليهِ الحُسَيْن: أتاني كتابك، وأنا بغيرِ الذي بلغك عنِّي جدير، والحَسَنات لايهدي لها إلَّا اللّه، وما أردتُ لك محاربة ولا عليك خلافاً، ومأأظنُّ لي عندَ اللّه عذراً في تركِ جهادك، ومأأعلمُ فتنة أعظمَ من ولايتك أمرَ هذهِ الأُمَّة.

فقال معاوية: إن أَثْرنا بأبي عَبْد اللّه إلَّا أسداً.

وكتبَ إليهِ معاويه أيضاً في بعضِ مابلغهُ عنهُ: إني لأظنُّ أنَّ في رأسكَ فروة فوددتُ أني أدركها فأغفرها لك.

قال:[2] و عَلي بن مُحَمَّد، عَن جويرية بن أسماء، عَن نافع بن شيبة، قال:

لقي الحُسَيْن معاوية بمكة عند الردم[3] فأخذَ بخطام راحلتهِ فأناخَ بهِ ثم سارّهُ حُسَيْن طويلاً وانصرفَ، فزجرَ معاوية راحلتهُ فقال لهُ يزيد: لا يزال رجلٌ قد عرضَ لك فأناخَ بك؟

---

١. المسيب بن نجبة، من زعماء الكوفة، واحد الذين قُتلوا في معركة عين الوردة، و كان من قادة التوابين.

٢. في الترجمة: قال ابن سعد.

٣. ردم ـ بفتح اوله و سكون ثانيه ـ: ردم بين جُمع بمكة.

قال: دعهُ لعلهُ يطلبها من غيري فلا يسوغهُ فيقتلهُ.

رجعَ الحديث إلى الأول، قالوا: ولمَّا حُضِرَ معاوية دعا يزيد بن معاوية فأوصاهُ بما أوصاهُ به، وقال لهُ: أُنظُر حُسَيْن بن عَلي و ابن فاطمة بنتَ رَسُول اللّٰه صلى الله عليه وآله؛ فإنهُ أحبُّ الناس إلى الناس فصِلْ رحمَهُ، وارفقْ بهِ يصلح لك أمرهُ، فإن يك منهُ شيء فإني أرجو أن يكفيكهُ اللّٰه بمن قتل أباهُ وخذلَ أخاهُ.

وتوفي معاوية ليلة النصف من رجب سنة ستين، وبايع الناس ليزيد فكتبَ يزيد مع عَبْد اللّٰه بن عمرو بن إدريس العامري ـ عامر بن لؤي ـ إلى الوليد بن عُتبة بن أبي سفيان ـ وهو على المدينة ـ: أن ادع الناس فبايعهم وابدأ بوجوه قريش، وليكن أوَّل من تبدأ بهِ الحُسَيْن بن عَلي بن أبي طالب، فإنَّ أميرَ المؤمنين رحمهُ اللّٰه عهدَ إليَّ ـ في أمرهِ ـ الرفق بهِ واستصلاحه.

فبعثَ الوليد بن عُتبة من ساعتهِ نصف الليل إلى الحُسَيْن بن علي وعَبْد اللّٰه بن الزبير، فأخبرهما بوفاة معاوية، ودعاهما إلى البيعة ليزيد، فقالا: نصبحُ فننظرُ مايصنعُ الناسُ، ووثبَ الحُسَيْن فخرجَ وخرجَ معهُ ابن الزبير وهو يقول: هو يزيد الذي تعرف، واللّٰه ماحدث لهُ حزم ولا مروءة.

وقد كان الوليد أغلظ للحُسَيْن، فشتمهُ الحُسَيْن وأخذَ بعمامتهِ فنزعها من رأسهِ، فقال الوليد: إن هِجْنا بأبي عَبْد اللّٰه إلَّا أسداً، فقال لهُ مروان ـ أو بعضِ جلسائهِ ـ: اقتلهُ، قال: إنَّ ذلك لدم مضنون في بني عَبْد مَنَاف[1].

فلمَّا صار الوليد إلى منزلهِ قالت لهُ امرأتهُ أسماء بنت عَبْد الرَّحْمٰن بن الحارث بن هشام: أسببت حُسَيْناً؟ قال: هو بدأ فسبَّني، قالت: وإنْ سبَّك حُسَيْن تسبُّهُ؟ وإن سبَّ أباك تسبُّ أباهُ؟ قال: لا.

وخرجَ الحُسَيْن وعَبْد اللّٰه بن الزُبير من ليلتهما إلى مكة، وأصبحَ الناس فغدوا على البيعة ليزيد وطُلبَ الحُسَيْن وابن الزبير فلم يوجدا، فقال المسور بن مَخْرَمة: عجَّل أَبُو عَبْد اللّٰه، وابن الزُبير الآن يلقاه ويزجيه إلى العراق ليخلوا بمكة.

---

١. في سير الاعلام: لدم مصون في بين عبد مَناف.

فقدما مكة، فنزلَ الحُسَيْن دار العباس بن عَبْد المُطَّلِب، ولزمَ ابن الزبير الحِجْر ولبسَ المعافري[١]، [و جعل بحرض الناس علىٰ بني أُمية، وكان يغدو و يروح الىٰ الحسين و يشير عليه ان يقدم العراق][٢] ويقول: هم شيعتك وشيعة أبيك، وكان عَبْد اللّٰه بن عباس ينهاهُ عن ذلك ويقول: لا تفعل، وقال لهُ عَبْد اللّٰه بن مُطيع: أي فداك أبي وأُمّي متِّعنا بنفسِك ولا تسر إلى العراق، فواللّٰه لئن قتلك هؤلاء القوم ليتَّخذنا خَوَلاً و عبيداً.

ولقيهما عَبْد اللّٰه بن عمر، وعَبْد اللّٰه بن عياش بن أبي ربيعة بالأبواء[٣] منصرفين من العمرة فقال لهما ابن عمر: أذكركما اللّٰه إلَّا رجعتما فدخلتما في صالح مايدخلُ فيهِ الناس، و تنظرا فإن اجتمعَ الناس عليهِ لم تشذَّا، وإن افترقَ عليهِ كان الذي تريدان.

وقال ابن عمر لحُسَيْن: لا تخرج؛ فإنَّ رَسُول اللّٰه صلى الله عليه وآله خيَّرهُ اللّٰه بين الدُنيا والآخرة فاختار الآخرة، وإنَّك بضعة منهُ لا تعاطها[٤] ـ يعني الدُنيا ـ فاعتنقهُ وبكى وودَّعهُ.

فكان ابن عمر يقول: غلبنا حُسَيْن بن عَلي بالخروج، ولعمري لقد رأى في أبيهِ وأخيهِ عبرة، ورأى من الفتنة وخذلان الناس لهم ماكان ينبغي لهُ أن لا يتحرَّك ماعاش، وأن يدخل في صالح مادخل فيهِ الناس، فإنَّ الجماعة خير.

وقال لهُ ابن عباس: أين تُريد يابن فاطمة؟ قال: العراق وشيعتي. فقال: إني لكاره لوجهك هذا، تخرجُ إلى قومٍ قتلوا أباك وطعنوا أخاك، حتى تركهم سخطة وملَّة لهم، أُذكرك اللّٰه أن تغرر بنفسك.

وقال أَبُو سعيد الخُدْري: غلبني الحُسَيْن بن علي على الخروج وقد قلتُ لهُ: اتّقِ اللّٰه في نفسِك والْزم بيتك فلا تخرج على أمامك.

وقال أَبُو واقد الليثي: بلغني خروجُ الحُسَين فأدركتهُ بملل[٥] فناشدتهُ اللّٰه أن لا يخرج،

---

١. برود يمنية منسوبة الىٰ المعافر، قبيلة.

٢. من المطبوعة.

٣. قرية عن اعمال المدينة بها قبر آمنة بنت أُم وهب أُم النبي صلى الله عليه وآله.

٤. لاتنالها.

٥. ملل: موضع في طريق مكة بين الحرمين، و هو منزل علىٰ طريق المدينة الىٰ مكة علىٰ ثمانية و عشرين ميلاً من المدينة.

فإنَّهُ يخرج في غيرِ وجه خروج، إنما يقتلُ نفسهُ، فقال: لا أرجع.

وقال جابر بن عَبْد اللّٰه: كلَّمتُ حُسَيْناً، فقلتُ: اتقِ اللّٰه ولا تضربَ الناس بعضهم ببعض فواللّٰه ماحمدتم ماصنعتم، فعصاني.

وقال سعيد بن المُسَيَّب: لو أنَّ حُسَيْناً لم يخرج لكان خيراً لهُ.

وقال أَبُو سَلَمة بن عَبْد الرَّحْمٰن: قد كان ينبغي لحُسَيْن أن يعرف أهلَ العراق ولا يخرج إليهم، ولكنه شجَّعهُ على ذلك ابن الزبير.

وكتبَ إليهِ المِسْوَر بن مَخْرَمة: إيَّاك أن تغترّ بكتبِ أهل العراق، ويقول لك ابن الزبير: ألْحِق بهم فإنهم ناصروك، إيَّاك أن تبرح الحرم فإنَّهم إن كانت لهم بك حاجة فسيضربون آباط الإبل حتى يوافوك فتخرج في قوّة وعِدَّة، فجزاهُ خيراً وقال: أستخيرُ اللّٰه في ذلك.

وكتبت إليهِ عَمْرَة بنت عَبْد الرَّحْمٰن تعظّم عليهِ مايُريد أن يصنع وتأمرهُ بالطاعة ولزوم الجماعة، وتخبرهُ أنَّهُ إنَّما يُساق إلى مصرعهِ وتقول: أشهدُ لحدَّثتني عائشة: أنَّها سمعت سول اللّٰه صلى الله عليه وآله يقول: «**يُقتَلُ حُسَيْن بأرضِ بابل**».

فلمَّا قرأ كتابها قال: فلا بُدَّ لي إذاً من مصرعي، ومضى.

وأتاهُ أَبُو بكر بن عَبْد الرَّحْمٰن بن الحارث بن هشام، فقال: ياابن عمّ إنَّ الرحم تظأرُني[1] عليك وماأدري كيف أنا عندك في النصحية لك؟ قال: ياأبا بكر ماأنتَ ممَّن يستغشُّ ولا يُتَّهم فقل؛ قال: قد رأيت ماصنعَ أهلُ العراق بأبيك وأخيك، وأنتَ تُريد أن تسير إليهم؟ وهم عبيد الدُنيا فيُقاتلك من قد وعدك أن ينصرك، ويخذلك من أنتَ أحبُّ إليهِ ممن ينصرهُ، فأُذكّرك اللّٰه في نفسك.

فقال: جزاك اللّٰه ياابن عمّ خيراً، فقد اجتهدت رأيك، ومهما يقض اللّٰه من أمرٍ يكن. فقال أَبُو بكر: إنا لله، عندَ اللّٰه نحتَسِب أبا عَبْد اللّٰه.

وكتبَ عَبْد اللّٰه بن جعفر بن أبي طالب إليهِ كتاباً يُحَذِّرهُ أهل الكوفة، ويُناشدهُ اللّٰه أن يشخص إليهم.

فكتبَ إليهِ الحُسَيْن: إني رأيتُ رؤياً ورأيتُ فيها رَسُول اللّٰه صلى الله عليه وآله وأمرني بأمر أنا ماضٍ

---

١. في الترجمة، و في المطبوعة: «إنّ الترحم نظارتي».

لهُ، ولستُ بمخبر بها أحداً حتى أُلاقي عملي.

وكتبَ إليهِ عمرو بن سعيد بن العاص: إني أسألُ اللّٰه أن يلهمك رشدك، وأن يصرفك عمَّا يرديك بلغني أنَّك قد اعتزمت على الشخوص إلى العراق، فإني أُعيذك باللّٰه من الشقاق فإن كنتَ خائفاً فأقبل إليَّ فلك عندي الأمان والبرّ والصلة.

فكتبَ إليهِ الحُسَيْن: إن كنتَ أردت بكتابك إليَّ بِرِّي وصلتي فجزيت خيراً في الدُنيا والآخرة. وإنَّهُ لم يشاقق من دعا إلى اللّٰه وعمل صالحاً وقال: إنَّني من المسلمين[1] وخير الأمان أمان اللّٰه، ولم يؤمن باللّٰه من لم يخفهُ في الدُنيا، فنسألُ اللّٰه مخافة في الدُنيا توجب لنا أمان الآخرة عندهُ.

وكتبَ يزيد بن معاوية إلى عَبْد اللّٰه بن عباس يخبرهُ بخروج حُسَيْن إلى مكة، ويحسبهُ جاءهُ رجال من أهلِ هذا المشرق فمنُّوه الخلافة، وعندك منهم خبرة وتجربة، فإن كان فعل فقد قطعَ وأشجَ القرابة، وأنتَ كبير أهلِ بيتك والمنظور إليهِ، فاكففهُ عن السعي في الفرقة.

وكتبَ بهذهِ الأبيات إليهِ و إلىٰ من بمكة والمدينة من قريش:

يـــاأيُّها الراكبُ الغـادي مـطيَّته	عـلى غـذافـرة[2] فـي سيرها قـحم
أبلغ قـريشاً عـلى نأي المـزار بـها	بـيني وبـين حُسَيْن اللّٰه والرحـم
ومـــوقف بـفناء البـيت أنشـدهُ	عـهدَ الإلهِ ومـايوفى بـهِ الذمـم
عـــنَّيتم قـومكم فـخراً فـامكم	أمّ ـ لعـمري ـ حَـصَان برّة كـرم
هي التـي لا يـدانـي فـضلها أحـد	بنت الرَسُول وخير الناس قد علموا
وفـضلها لكـم فـضل وغـيركم	من قومكم لهـم فـي فـضلها قسـم
إنـــي لأعـــلم أو ظـنّاً كـعالمه	والظـنُّ يـصدقُ أحـيأنبأنا فـينتظمُ
أن سـوف يـترككم مـاتدّعون بـها	قتلى تـهاداكـم[3] العـقبان والرخـم
ياقومنا لا تشبُّوا الحرب إذ سكنت	وأمسكوا بحبال السـلم واعـتصموا

---

١. اقتباس من سورة فصّلت: ٤١.

٢. غذافرة: و هي الناقة الصلبة القوية.

٣. في المطبوعة: «تهاذاكم».

قد غرَّت الحرب ممّن قد كان قبلكم من القُرون وقد بادت بها الأُممُ
فأنصفوا قومكم لا تهلكوا بذخاً فرُبَّ ذي بَذخٍ زلَّت بهِ القدم

قال: فكتبَ إليهِ عَبْد اللّٰه بن عباس: إني لأرجو أن لا يكون خروج الحُسَيْن لأمر تكرههُ، ولستُ أدع النصيحة لهُ في كل مايجمع اللّٰه بهِ الأُلفة وتطفى بهِ النائرة.

ودخلَ عَبْد اللّٰه بن العباس على الحُسَيْن فكلَّمهُ ليلاً طويلاً وقال: أنشدك اللّٰه أن تهلك غداً بحالٍ مضيعة، لا تأتِ العراق، وإن كنتَ لا بُدَّ فاعلاً فأقم حتى ينقضي الموسم وتلقى الناس، وتعلم على مايصدرون ثم ترى رأيك ـ وذلك في عشر ذي الحجَّة سنة ستين ـ فأبى الحُسَيْن إلَّا أن يمضي إلى العراق، فقال لهُ ابن عباس: واللّٰه لأظنُّك ستقتلُ غداً بين نسائك وبناتك كما قُتِلَ عُثْمَان بين نسائهِ وبناتهِ، واللّٰه إني لأخاف أن تكون الذي يقاد بهِ عُثْمَان، فأنا للهِ وأنا إليهِ راجعون، فقال [له الحسين عليه السلام: يا][1] أبا العباس إنَّك شيخ قد كبرت، فقال ابن عباس: لولا أن يزري ذلك بي أو بك لنشبت يدي في رأسك، ولو أعلمُ أنّا إذا تناصبنا أقمتَ لفعلتُ، ولكن لا أخال ذلك نافعي، فقال لهُ الحُسَيْن: لأن أُقْتلُ بمكان كذا وكذا أحبُّ إليَّ أن تستحلَّ بي ـ يعني مكة ـ.

قال: فبكى ابن عباس وقال: أقررت عين ابن الزبير، [و كان ابن عباس يقول:] فذاك الذي سلا بنفسي عنهُ.

ثم خرجَ عَبْد اللّٰه بن عباس من عندهِ وهو مغضب وابن الزبير على الباب، فلمَّا رآه قال: ياابن الزُبير، قد أتى ما [أحببتَ قرَّت عينك هذا أَبُو عَبْد اللّٰه يخرجُ ويتركُك والحجاز [ثم قال][2]:

يـــالك مـــن قُـــبَّرةٍ[3] بـــمعمر خلا لكِ الجوّ فبيضي واصفري
ونقّري ماشئت أن تنقّري

وبعثَ حُسَيْن إلى المدينة فقدم عليهِ من خفّ معهُ من بني عَبْد المُطَّلِب وهم تسعة عشر

---

١. من الترجمة.
٢. من الترجمة و المطبوعة.
٣. في المطبوعة: «قنبرة».

رجلاً، ونساء وصبيان من إخوانهِ وبناتهِ ونسائهم.

وتبعهم مُحَمَّد بن الحنفية، فأدركَ حُسَيْناً بمكة، و أعلمهُ أنَّ الخروج ليس لهُ برأي يومهُ هذا، فأبى الحُسَيْن أن يقبل، فحبسَ مُحَمَّد بن علي ولدهُ فلم يبعث معهُ أحداً منهم حتى وَجِدَ حُسَيْن في نفسهِ على مُحَمَّد وقال: ترغبُ بولدك عن موضع أُصابُ فيهِ؟ فقال مُحَمَّد: وما حاجتي أن تُصاب ويُصابون معك، وإن كانت مصيبتك أعظم عندنا منهم.

وبعثَ أهلُ العراق إلى الحُسَيْن الرسل والكتب يدعونهُ إليهم فخرجَ مُتوجّهاً إلى العراق في أهلِ بيتهِ وستِّينَ شيخاً من أهلِ الكوفة وذلك يوم الاثنين في عشر ذي الحجة سنة ستين.

فكتبَ مروان إلى عُبَيْد الله بن زياد: أمَّا بعد، فإنَّ الحُسَيْن بن عَلي قد توجَّهَ إليك؛ وهو الحُسَيْن بن فاطمة، وفاطمة بنت رَسُول الله صلى الله عليه وآله، وبالله ماأحد يسلمهُ الله أحبُّ إلينا من الحُسَيْن، فإياك أن تهيج على نفسك مالا يسدُّهُ شيء، ولا تنساهُ العامة ولا تدعُ ذكرهُ، والسلام.

وكتبَ إليهِ عمرو بن سعيد بن العاص: أمَّا بعد فقد توجَّهَ إليك الحُسَيْن، وفي مثلها تعتقُ أو تكونُ عَبْداً تسترقُ كما تسترقُ العُبَيْد.

قال[1]: و عَبْد الله بن الزبير الحُمَيدي، أنبأنا سفيان بن عَيينة، حَدَّثَني لبَطَة بن الفرزدق وهو في الطواف وهو مع ابن شبرمة، قال: أَخْبَرَنَا أبي، قال: خرجنا حجَّاجاً فلمّا كنا بالصفاح[2] إذا نحنُ بركبٍ عليهم اليلامق[3] ومعهم الدرق، فلما دنوتُ منهم إذا أنا بحُسَيْن بن علي، فقلتُ: أي أَبا عَبْد الله. قال: يافرزدق، ماوراءك؟

قال: أنتَ أحبُّ الناس إلى الناس، والقضاء في السماء، والسيوف مع بني اُمية.

قال: ثم دخلنا مكة، فلمَّا كُنَّا بمنى قلتُ لهُ: لو أتينا عَبْد الله بن عمرو فسألناهُ عَن حُسَيْن وعَن مخرجه، فأتينا منزلهُ بمنى فإذا نحنُ بصبية لهُ سود مولَّدين يلعبون، قلنا: أين أَبُوكم؟ قالوا: في الفسطاط يتوضَّأ. فلم نلبث أن خرجَ علينا من فسطاطهِ، فسألناهُ عن

---

١. في الترجمة: «و قال ابن سعد».

٢. الصفاح: موضع بين حنين و انصاب الحرب على يسرة الداخل الى مكة من مشاش.

٣. اليلامق: جمع يلمق، و هو القباء المحشو واصله بالفارسية يلمة.

حُسَيْن؟ فقال: أما إنهُ لا يحيك فيهِ السلاح، قال: فقلتُ لهُ: تقولون هذا فيهِ وأنتَ الذي قاتلتهُ وأباهُ؟ فسبَّني فسببتهُ.

ثم خرجنا حتى أتينا ماءً لنا يُقال لهُ: «تعشار» فجعلَ لايمرُّ بنا أحد إلَّا سألناهُ عَن حُسَيْن، حتى مرَّ بنا ركب فناديناهم مافعلَ حُسَيْن بن عَلي؟ قالوا: قُتِلَ، فقلتُ: فعلَ اللّه بعَبْد اللّه بن عمرو وفعل.

قال سُفيان: ذهبَ الفرزدق إلى غير المعنى ـ أو قال: الوجه ـ إنما هو لا يحيك فيه السلاح: لا يضرّهُ القتل مع ماقد سبق لهُ[1].

١٠٠ ـ **قال**: وأنبأنا عَبْد اللّه بن الزّبير الحُمَيدي، أنبأنا سفيان، أنبأنا شيعي لنا، يُقال لهُ: العلاء بن أبي العباس، عَن أبي جعفر، عن عَبْد اللّه بن عمرو انَّهُ قال في حُسَيْن حين خرجَ: أما إنَّهُ لا يحيك فيه السلاح[2].

١٠١ ـ **أَخْبَرَنَا** أَبُو غالب أَحْمَد بن الحسَن، أَبُو الحُسَيْن بن الآبنوسي، عُبَيْد اللّه بن عُثْمَان بن جنيقا الدَّقاق، إسْمَاعيل بن عَلي الخُطَبي قال:

وكان مسير الحُسَيْن بن عَلي بن أبي طالب ـ ويُكنى بأبي عَبْد اللّه، وأُمَّهُ فاطمة بنت رَسُول اللّه صلى الله عليه وآله ـ من مكة إلى العراق بعد أن بايع لهُ من أهلِ الكوفة اثنا عشر ألفاً على يدي مُسلم بن عَقيل بن أبي طالب، وكتبوا إليهِ في القُدوم عليهم، فخرجَ من مكة قاصداً إلى الكوفة.

وبلغَ يزيد خروجهُ فكتبَ إلى عُبَيْد اللّه بن زياد ـ وهو عاملهُ على العراق، ـ يأمرهُ بمحاربته وحملهِ إليه إن ظفرَ بهِ، فوجَّهَ اللّعين عُبَيْد اللّه بن زياد الجيشَ إليهِ مع عمر بن سعد بن أبي وقاص.

وعدلَ الحُسَيْن إلى كربلاء فلقيهُ عمر بن سعد هناك، فاقتتلوا فقُتِلَ الحُسَيْن رضوان اللّه عليهِ ورحمتهُ وبركاته، ولعنة اللّه على قاتلهِ. وكان قتلهُ في اليوم العاشر من المحرم يوم عاشوراء من سنة إحدى وستين[3].

---

١. تاريخ مدينة دمشق ١٤: ٢٠٤ ـ ٢١٣، وترجمة الإمام الحُسَيْن عليه السلام: ٢٨٧ ـ ٣٠١.

٢. تاريخ مدينة دمشق ١٤: ٢١٣، وترجمة الإمام الحُسَيْن عليه السلام: ٣٠١.

٣. تاريخ مدينة دمشق ١٤: ٢١٣، وترجمة الإمام الحُسَيْن عليه السلام: ٣٠٢.

١٠٢ ـ **أَخْبَرَنَا** أَبُو غالب أيضاً، أَبُو الغنائم بن المأمون، عُبَيْد الله بن مُحَمَّد بن إسحاق، عَبْد الله بن مُحَمَّد، حدَّثني عمّي، أنبأنا الزّبير، حدَّثني مُحَمَّد بن الضحَّاك، عَن أبيهِ قال: خرجَ الحُسَيْن بن عَلي إلى الكوفة ساخطاً لولاية يزيد، فكتبَ يزيد إلى ابن زياد ـ وهو واليهِ على العراق ـ: أنهُ قد بلغني أنَّ حُسَيْناً قد صار إلى الكوفة، وقد ابتلي بهِ زمانك من بين الأزمان، وبلدك من بين البلدان، وابتليت بهِ أنتَ من بين العُمَّال، و عندها تُعتَق أو تَعُود عَبْداً كما يعتبد العُبَيْد. فَقَتَلهُ ابن زياد وبعثَ برأسهِ إليهِ[١].

١٠٣ ـ **أَخْبَرَنَا** أَبُو غالب وأَبُو عَبْد الله ابنا البَنَّاء قالا: أَبُو الحُسَيْن بن الآبنوسي، أَحْمَد بن عُبَيْد بن الفضل إجازة (حيلولة).

قالا: و أَبُو تمام عَلي بن مُحَمَّد ـ إجازة ـ أَبُو بكر بن بيري، مُحَمَّد بن الحُسَيْن الزعفراني، أنبأنا ابن أبي خَيْثَمة، أنبأنا أبي، أنبأنا وَهْب بن جرير، حدَّثني أبي، عَن الزبير بن الخِرِّيت قال:

سمعتُ الفرزدق يحدّثُ قال: [لقيتُ الحُسَيْن بن عَلي بذات عِرْق[٢] وهو يريدُ الكوفة، فقال لي: ماترى أهلُ الكوفة صانعين بي؟ معي حِمْل بعير][٣] من كتبهم، قلتُ: لا شيء، يخذلونك، لا تذهب إليهم، فلم يطعني[٤].

١٠٤ ـ **أَخْبَرَنَا** أَبُو القاسم بن السَّمَرْقنْدِي، أَبُو بكر بن الطبري، أَبُو الحُسَيْن بن الفضل، عَبْد الله بن جعفر، أنبأنا يعقوب، أنبأنا أَبُو بكر الحُمَيدي، حَدَّثَني سُفيان، حَدَّثَنا رجل من بني أسد يُقال لهُ: بحير ـ بعد الخمسين والمائة ـ وكان من أهلِ الثّعلبيَّة،[٥] ولم يكن في الطريق رجل أكبر منهُ، فقلتُ: مثل من كنتَ حين مرَّ بكم حُسَيْن بن عَلي؟ قال: غُلام يَفِعْت،[٦] قال: فقام إليه أخ لي كان أكبرَ مني يقال لهُ زهير قال: أي ابن بنت رَسُول الله صلى الله عليه وآله إني

---

١. تاريخ مدينة دمشق ١٤: ٢١٤، وترجمة الإمام الحُسَيْن عليه السلام: ٣٠٢.

٢. محل اهل العراق: و هو الحد بين نجد و تهامة.

٣. من المطبوعة.

٤. تاريخ مدينة دمشق ١٤: ٢١٤، وترجمة الإمام الحُسَيْن عليه السلام: ٣٠٣.

٥. من منازل طريق مكة من الكوفة بعد الشقوق و قبل الخيزمية.

٦. يقع الغلام و أيفع: راهق العشرين أو ترعرع و ناهز البلوغ.

أراك في قلَّة من الناس، فأشار بسوط في يدهِ هكذا فضربَ حقيبة وراءهُ، فقال: ها، إنّ هذهِ مملوءة كُتباً، فكأنهُ شدَّ من مُنَّة أخي، قال سفيان: فقلتُ لهُ: ابن كم أنت؟ قال: ابن ست عشرة ومائة، قال سفيان: وكُنا استودعناهُ طعاماً لنا ومتاعاً، فلمَّا رجعنا طلبناهُ منهُ، فقال: إن كان طعاماً فلعل الحيَّ قد أكلوهُ، فقلنا: إنّا للهِ، ذهبَ طعامنا، فإذا هو يمزح معي فأخرجَ إلينا طعامنا ومتاعنا[1].

١٠٥ ـ **أَخْبَرَنَاهُ** عالياً أَبُو يعقوب الهَمْدَاني، أنبأنا أَبُو الحُسَيْن بن المهتدي بالله (حيلولة).

وأَخْبَرَنَاهُ أَبُو غالب بن البَنَّاء، أَبُو الغنائم بن المأمون، قالا: أَبُو القَاسِم بن حبَّابة، أنبأنا أَبُو القَاسِم البغوي، يَحْيَى بن الربيع، أنبأنا سفيان، حَدَّثَني أعرابي يُقال لهُ بحير من أهلِ الثعلبيّة، قال: قلتُ لهُ: ابن كم أنت؟ قال: ابن ستّ عشرة ومائة سنة.

قال: قلتُ لهُ: ابن كم كنتَ حين مرَّ ـ وقال أَبُو غالب: حين قُتِلَ ـ الحُسَيْن بن علي؟ قال: غلام قد أيفعت.

قال: كان في قلَّة من الناس، وكان أخي أسنَّ منِّي، فقال أخي: يا ابن بنت رَسُول اللّٰه صلى الله عليه وآله أراك في قلّةٍ من الناس. فقال بالسوط ـ وأشار إلى حقيبة الرحل ـ: هذهِ خلفي مملوءة كتباً[2].

١٠٦ ـ **أَخْبَرَنَا** أَبُو مُحَمَّد عَبْد الكريم بن حمزة، أنبأنا أَبُو بكر أَحْمَد بن عَلي (حيلولة).

وأَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم إسْمَاعيل بن أَحْمَد، مُحَمَّد بن هبة اللّٰه، قالا: مُحَمَّد بن الحُسَيْن، عَبْد اللّٰه بن جَعْفَر، يعقوب، أنبأنا أَبُوبكر ـ يعني ـ الحُمَيدي، أنبأنا سفيان، شهاب بن حِرَاش، عَن رجل من قومهِ قال:

كنتُ في الجيش الذي بعثهم عُبَيْد اللّٰه بن زياد إلى حُسَيْن بن عَلي، وكانوا أربعة آلاف يريدون الدَّيلم فصرفهم عُبَيْد اللّٰه بن زياد إلى حُسَيْن بن عَلي فلقيت حُسَيْناً فرأيتهُ أسود الرأس واللحية فقلتُ لهُ: السلامُ عليك يا أبا عَبْد اللّٰه، فقال: وعليك السلام ـ وكانت فيهِ غنَّة

---

١. تاريخ مدينة دمشق ١٤: ٢١٤ ـ ٢١٥، وترجمة الإمام الحُسَيْن عليه السلام: ٣٠٤.

٢. تاريخ مدينة دمشق ١٤: ٢١٥، وترجمة الإمام الحُسَيْن عليه السلام: ٣٠٤.

ـ فقال: لقد بانت منكم فينا سلة منذُ الليلة ـ يعني سرق ـ

قال شهاب: فحدثتُ بهِ زيد بن عَلي فأعجبهُ وكانت فيهِ غنَّة، قال سفيان: وهي في الحُسَيْنيّين[1].

١٠٧ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو بكر مُحَمَّد بن عَبْد الباقي، الحسَن بن عَلي، مُحَمَّد بن العباس، أَحْمَد بن معروف، أنبأنا الحُسَيْن بن الفهم، أنبأنا مُحَمَّد بن سعد، أنبأنا عَلي بن مُحَمَّد، عَن خباب بن موسى، عَن الكلبي، عَن بحير بن شدَّاد الأسدي، قال: مرَّ بنا الحُسَيْن الثعلبيّة، فخرجتُ إليهِ معَ أخي فإذا عليهِ جبَّة خَضراء لها جيب في صدرها، فقال لهُ أخي: إني أخافُ عليك، فضربَ بالسوط على عيبة قد حقبها خلفهُ وقال: هذهِ كتب وجوهِ أهل المصر[2].

---

١. تاريخ مدينة دمشق ١٤: ٢١٥، وترجمة الإمام الحُسَيْن عليه السلام: ٣٠٥.

٢. تاريخ مدينة دمشق ١٤: ٢١٦، وترجمة الإمام الحُسَيْن عليه السلام: ٣٠٥.

[أرضُ كربلاء]

١٠٨ ـ **قال**: وأنا موسى بن إسْمَاعيل، أنبأنا جعفر بن سُلَيْمَان، عَن يزيد الرِّشك، قال: حَدَّثَني من شافه الحُسَيْن، قال:

رأيتُ أبنية مضروبة بفلاة من الأرض، فقلتُ: لِمَن هذهِ؟ قالوا: هذهِ لحُسَيْن، قال: فأتيتهُ فإذا شيخ يقرأ القرآن ـ قال ـ والدموع تسيل على خدَّيهِ ولحيتهِ، قال: قلتُ: بأبي وأُمي يا ابن رَسُول اللّه ﷺ ماأنزلك هذهِ البلاد والفلاة التي ليس بها أحد؟ فقال: هذهِ كتب أهل الكوفة إليَّ ولا أراهم إلّا قاتلي، فإذا فعلوا ذلك لم يدعوا للهِ حرمة إلا انتهكوها فيسلِّط اللّه عليهم من يذلُّهم حتى يكونوا أذلّ من فرم[١] الأمة، يعني منفعتها[٢].

١٠٩ ـ **قال**: و عَلي بن مُحَمَّد، عَن الحسَن بن دينار، عَن معاوية بن قُرَّة، قال:

قال الحُسَيْن: واللّه ليعتدنَّ عليَّ كما اعتدت بنو إسرائيل في السبت[٣].

١١٠ ـ **قال**: **أخْبَرَنا** علي بن مُحَمَّد، عَن جعفر بن سُلَيْمَان الضُّبَعي، قال:

قال الحُسَيْن بن عَلي: واللّه لا يدعوني حتى يستخرجوا هذهِ العلقة من جوفي، فإذا فعلوا سلّط اللّه عليهم من يذلُّهم حتى يكونوا أذل من فرم الأمة.

فقدمَ العراق، فقتل بنينَوىٰ يوم عاشورا سنة إحدى وستين[٤].

١١١ ـ **قال**: و علي بن مُحَمَّد، عَن عامر بن أبي مُحَمَّد، عَن الهيثم بن موسى، قال: قال العريان بن الهيثم: كان أبي يتبدّى[٥] فينزل قريباً من الموضع الذي كان فيهِ معركة الحُسَيْن،

---

١. فرم: بالتحريك ما تعالج به المرأة فرجها، و قيل هو خرقة الحيض.

٢. تاريخ مدينة دمشق ١٤: ٢١٦، وترجمة الإمام الحُسَيْن عليه السلام: ٣٠٧.

٣. تاريخ مدينة دمشق ١٤: ٢١٦، وترجمة الإمام الحُسَيْن عليه السلام: ٣٠٨.

٤. تاريخ مدينة دمشق ١٤: ٢١٦، وترجمة الإمام الحُسَيْن عليه السلام: ٣٠٩.

٥. تبدّى: الرجل: اقام في البادية.

فكّنا لانبدوا إلّا وجدنا رجلاً من بني أسد هناك، فقال له أبي: إني أراك ملازماً هذا المكان قال: بلغني أنَّ حُسَيْناً يقتلُ هاهنا فأنا أخرجُ لعلِّي اُصادفهُ فأُقتَلُ معهُ.

فلما قُتِلَ الحُسَيْن قال أبي: اِنطلقوا ننظر هل الأسدي فيمن قتل؟ فأتينا المعركة وطوَّفنا فإذا الأسدي مقتول[1].

---

١. تاريخ مدينة دمشق ١٤: ٢١٦ ـ ٢١٧، وترجمة الإمام الحُسَيْن عليه السلام: ٣١٠.

[يوم عاشوراء]

١١٢ ـ **أَخْبَرَنَا** أَبُو القَاسِم محمود بن أَحْمَد بن الحسَن بن عَلي ـ بتبريز، ـ أَبُو الفضائل مُحَمَّد بن أَحْمَد بن عمر بن الحسَن بن يونس ـ بإصبهان ـ أَخْبَرَنَا أَبُو نُعَيْم الحافظ، أنبأنا عَبْد اللّٰه بن مُحَمَّد بن جعفر، أنبأنا إسحاق بن أَحْمَد الفارسي، أنبأنا عَبْد الواحد بن مُحَمَّد، أنبأنا أَبُو المنذر، عَن أبي مِخْنَف: عَن أبي خالد الكاهلي، قال:

لما صبَّحت الخيل الحُسَيْن بن علي رفعَ يديهِ فقال: اللهُمَّ أنتَ ثقتي في كل كرب، ورجائي في كلِّ شدة، وأنتَ لي في كلِ أمر نزل بي ثقة و عُدَّة، فكم من همٍّ يضعفُ فيهِ الفؤاد، وتقلُّ فيهِ الحيلة، ويخذلُ فيهِ الصديق، ويشمتُ فيهِ العدوّ، فأنزلتهُ بكَ، وشكوتهُ إليك رغبة فيهِ إليك عمَّن سواك، ففرَّجتهُ وكشفتهُ وكفيتنيه، فأنتَ وليّ كلّ نعمة وصاحبُ كلّ حسنة، ومنتهى كل غاية[1].

١١٣ ـ **أَخْبَرَنَا** أَبُو الحُسَيْن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن الفراء، وأَبُو غالب، وأَبُو عَبْد اللّٰه ابنا البَنَّاء، قالوا: [أنبأنا أَبُو جعفر بن المَسْلَمَة، أنبأنا أَبُو طاهر المُخَلَّص، أنبأنا أَحْمَد بن سُلَيْمَان، أنبأنا الزبير بن بكار، قال: وحدَّثني مُحَمَّد بن حسن، قال:][2]

لمَّا نزل عمر بن سعد بحُسَيْن وأيقن أنهم قاتلوهُ قام في أصحابهِ خطيباً، فحمد اللّٰه وأثنى عليهِ ثم قال: قد نزلَ بنا ماترون من الأمر، وإنّ الدُنيا قد تغَيَّرت وتنكَّرت وأدبرَ معروفها واستمرَّت حتى لم يبقَ منها إلا صبابة كصبابة الإناء و إلّا خسيس عيش كالمرعى الوبيل، ألا ترون الحق لا يُعملُ بهِ، والباطل لا يُتناهى عنهُ، ليرغب المؤمن في لقاء اللّٰه، وإني لا أرى الموت إلّا سعادة والحياة مع الظالمين إلّا برماً[3][4].

---

١. تاريخ مدينة دمشق ١٤: ٢١٧، وترجمة الإمام الحُسَيْن عليه السلام: ٣١٢.

٢. من المطبوعة.

٣. البرم: بالتحريك الضجر و الملالة و السآمة.

٤. تاريخ مدينة دمشق ١٤: ٢١٧ ـ ٢١٨، وترجمة الإمام الحُسَيْن عليه السلام: ٣١٤.

١١٤ ـ **أَخْبَرَنَا** خالي أَبُو المعالي مُحَمَّد بن يَحْيَى القاضي، سهل بن بشر الأسفرايني، مُحَمَّد بن الحُسَيْن بن أَحْمَد بن السَّرِي، الحسَن بن رشيق، يَمُوت بن المُزَرّع، أنبأنا مُحَمَّد بن الصباح السمَّاك، أنبأنا بشر بن طانحة، عَن رجل من همدان، قال: خطبنا الحُسَيْن بن علي غداة اليوم الذي استشهد فيهِ، فحمدَ اللّه وأثنى عليهِ ثم قال: عباد اللّه، اتقوا اللّه وكونوا من الدُنيا على حذر، فإن الدُنيا لو بقيت لأحد أو بقي عليها أحد، كانت الأنبياء أحقَّ بالبقاء، وأولى بالرضا، وأرضى بالقضاء، غير أنَّ اللّه تعالى خلقَ الدُنيا للبلاء، وخلقَ أهلها للفناء، فجديدها بالٍ، ونعيمها مضمحِّل، وسرورها مكفهرّ، والمنزل بلغة، والدار قلعة، فتزوَّدوا فإنَّ خير الزاد التقوى، واتقوا اللّه لعلكم تُفلحون[1].

١١٥ ـ **أَخْبَرَنَا** أَبُو السعود أَحْمَد بن مُحَمَّد المُجْلي، مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن أَحْمَد، أنبأنا عَبْد اللّه بن عَلي بن أيوب، أَبُو بكر أَحْمَد بن مُحَمَّد بن الجراح، أَبُو بكر بن دريد قال:

لمَّا استكفَّ[2] الناس بالحُسَيْن ركبَ فرسهُ ثم استنصت الناس فأنصتوا لهُ، فحمدَ اللّه وأثنى عليهِ، وصلَّى على النبي صلى الله عليه وآله ثم قال: تبّاً لكم أيَّتُها الجماعة وترحاً، أحين استصرختمونا ولهين، فأصرخناكم موجفين، شحذتم علينا سيفاً كان في أيماننا، وحششتم علينا ناراً اقتدحناها على عدوِّكم وعدوِّنا؟ فأصبحتم إلباً على أوليائكم، ويداً عليهم لأعدائكم بغيرِ عدلٍ رأيتموهُ بثُّوهُ فيكم، ولا أمل أصبحَ لكم فيهم، ومن غير حدث كان منَّا، ولا رأي يفيَّل[3] فينا، فهلاً لكم الويلات إذ كرهتمونا تركتمونا والسيف مشيم، والجأش طامن، والرأي لم يستخفّ، ولكن استصرعتم إلينا كطيرة الدبا، وتداعيتم إلينا كتداعي الفراش، قيحاً وحكَّة وهلوعاً وذلَّة لطواغيت الأُمَّة، وشذَّاذ الأحزاب، ونبذة الكتاب، وعصبة الآثام، و بقيَّة الشيطان، ومحرِّفي الكلام، و مطفئي السُنن، و ملحقي العَهَرة بالنسب، وأسف المؤمنين، ومزاح المستهزئين الذين جعلوا القرآن عضين، لبئس ماقدمت لهم أنفسهم، أن سخطَ اللّه عليهم وفي العذاب هم خالدون.

---

١. تاريخ مدينة دمشق ١٤: ٢١٨، وترجمة الإمام الحُسَيْن عليه السلام: ٣١٦.

٢. اي احاط الناس بالحسين عليه السلام و حاصروه.

٣. اي يضعف و يقبح.

فهؤلاء تعضدون؟ وعنَّا تتخاذلون؟ أجل ـ والله ـ الخذل فيكم معروف، وَشجَتْ[١] عليهِ عروقكم، واستأزرت عليهِ أُصولكم، فأفرعكم فكنتم أخبثَ ثمرة شجرة للنَّاظر، و آكلة لغاصب، ألاَ فلعنة اللّٰه على الناكثين الذين ينقضون الأيمان بعد توكيدها و قد جعلوا اللّٰه عليهم كفيلاً.

أَلاَ وإنَّ البغيَّ قد ركزَ بين اثنتين: بين السِلَّة والذّلة وهيهات منَّا الدنيّة، أبى اللّٰه ذلك ورَسُولهُ والمؤمنون، وحجورٌ طابت، و بطون طهرت، وأنوف حميَّة، ونفوس أبيَّة أن تؤثر مصارع الكرام على ظئار اللئام.

أَلاَ وإني زاحفٌ بهذهِ الأُسرة على قِلِّ العدد وكثرة العدوّ، وخذلة الناصر: [ثم تمثل][٢].

فإن نهزِم فهزَّامون قدما ... وإن نُهزَم فغير مُهزَّمينا

وما إن طبّنا جبن ولكن ... منايانا وطعمة آخرينا

ألا، ثم لا تلبثون إلَّا ريث مايركب فرس، حتى تدارُ بِكُم دور الرّحى، ويفلقُ بكم فلق المحور، عهداً عهدهُ النبي إليَّ أبي ﴿**فأجمِعُوا أمرَكم وشركاءَكُم ثم لا يكُنْ أمرُكُم عليكُم غُمَّةً ثم اقضُوا إليَّ ولا تُنْظِرُون**[٣]، **إنِّي تَوَكَلْتُ عَلَى اللّٰهِ رَبِّي وَرَبِّكُم مَّا مِنْ دَابَّةٍ إِلَّا هَوَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِها إِنَّ رَبِّي على صِراطٍ مُّسْتَقِيم**[٤]﴾[٥].

١١٦ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو غالب أَحْمَد بن الحسَن، عَبْد الصمد بن عَلي، عُبَيْد اللّٰه بن مُحَمَّد بن إسحاق، عَبْد اللّٰه بن مُحَمَّد بن عَبْد العزيز، حَدَّثَني أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عيسى، أنبأنا عمرو بن عون، خالد، عَن الجريري، عن عَبْد ربّه ـ أو غيره ـ أنَّ الحُسَيْن بن عَلي لمَّا أرهقهُ السلاح و أخذ لهُ السلاح، قال: أَلاَ تقبلون منِّي ماكان رَسُول اللّٰه صلى الله عليه وآله يقبلُ من المُشركين؟ قالوا: و كان رَسُول اللّٰه يقبل من المشركين؟ قال: إذا جنحَ أحدهم قُبِلَ منهُ. قالوا: لا، قال: فدعوني

---

١. في المطبوعة: «وشبحت».

٢. من المطبوعة.

٣. يونس: ٧١.

٤. هود: ٥٦.

٥. تاريخ مدينة دمشق ١٤: ٢١٨ ـ ٢١٩، وترجمة الإمام الحُسَيْن عليه السلام: ٣١٧. و لم تذكر نص الآية الثانية في المطبوعة و وردت العبارة فيها بعد ذكر الآية الاولى: «الآية، و الآية الاخرى».

أرجِع. قالوا: لا قال: فدعوني آتي أميرَ المؤمنين[١] فأخذَ لهُ رجل السلاح فقال لهُ: أبشِر بالنار، فقال: بل ـ إن شاء الله ـ برحمةِ ربي عزَّ وجلّ وشفاعة نبيي صلى الله عليه وآله.

فقتل، وجيء برأسهِ حتى وضعهُ في طست بين يدي ابن زياد فنكتهُ بقضيبه، و قال: لقد كان غُلاماً صبيحاً. ثم قال: أيُّكم قاتلهُ؟ فقام الرجل فقال: أنا قتلتهُ، فقال: ماقال لك؟ فأعاد الحديث فاسودّ وجههُ لعنهُ الله[٢].

١١٧ ـ قال: وحَدَّثَني عمي قال: حدَّثني القَاسِم بن سلام، حدَّثني حجاج بن مُحَمَّد: عَن أبي معشر، عَن بعضِ مشيختهِ قال: قال الحُسَيْن بن علي حين نزلوا كربلاء: ماسم هذهِ الأرض؟ قالوا: كربلاء، قال: كربٌ وبلاء.

وبعثَ عُبَيْد الله بن زياد عمَر بن سعد، فقاتلهم فقال الحُسَيْن: ياعمر اختر منِّي [إحدىٰ] ثلاث خِصال: إمَّا أن تتركني أرجع كما جئت، فإن أبيتَ هذهِ فسيّرني إلى يزيد فأضع يدي في يده فيحكم بي[٣] مارأى، فإن أبَيْتَ هذهِ فسيِّرني إلى الترك فأُقاتلهم حتى أموت.

فأرسلَ إلى ابن زياد بذلك، فهمَّ أن يسيِّرهُ إلى يزيد، فقال لهُ شمر بن [ذي]جوشن: لا، إلَّا أن ينزل على حكمك، فأرسلَ إليهِ بذلك، فقال الحُسَيْن: والله لا أفعلُ. وأبطأ عمر عن قتالهِ، فأرسلَ إليهِ ابن زياد شمر بن [ذي] جوشن فقال: إنْ يقدم عمر يقاتل، و إلَّا فاقتلهُ و كنْ أنتَ مكانهُ.

وكان مع عمر قريب من ثلاثين رجلاً من أهلِ الكوفة، فقالوا: يعرضُ عليكم ابن بنت رَسُول الله صلى الله عليه وآله ثلاث خِصال فلا تقبلون منها شيئاً؟! فتحوَّلوا معَ الحُسَيْن فقاتلوا[٤].

١١٨ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني، أنبأنا عَبْد العزيز الكتاني، أَبُو مُحَمَّد بن أبي نصر، أَبُو الميمون بن راشد، أَبُو زرعة، أنبأنا سعيد بن سُلَيْمَان، عَن عبَّاد بن العوام، عَن حُصَيْن، قال: أدركتُ ذاك حين مقتل الحُسَيْن، قال: فحَدَّثَني سعد بن عُبَيْدة، قال: فرأيتُ الحُسَيْن

---

١. هذه الفقرة من مفتعلات آل أُمية، فانه لم يبايع يزيد كما تقدم فكيف يمكن ان يصدر منه عليه السلام هذه العبارة، بل الثابت انه لم يطلب منهم الا الرجوع الىٰ حرم جدّه رسول الله.

٢. تاريخ مدينة دمشق ١٤: ٢٢٠، وترجمة الإمام الحُسَيْن عليه السلام: ٣٢١.

٣. راجع التعليق المتقدم.

٤. تاريخ مدينة دمشق ١٤: ٢٢٠ ـ ٢٢١، وترجمة الإمام الحُسَيْن عليه السلام: ٣٢٢.

وعليهِ جبَّة برود، ورماهُ رجل يُقال لهُ: عمرو بن خالد الطهوي بسهمٍ فنظرتُ إلى السهم معلَّقاً بجبَّتِهِ[١].

١١٩ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو غالب بن البَنَّاء، أَبُو الغنائم ابن المأمون، أَبُو القَاسِم بن حبابة، أَبُو القَاسِم البغوي، أنبأنا إسحاق بن إسْمَاعيل الطالقاني سنة خمس وعشرين، أنبأنا جرير: عَن ابن أبي ليلى قال: قال الحُسَيْن بن عَلي حين أحسَّ بالقتل: ابغوني ثوباً لا يرغبُ فيهِ أجعلهُ تحتَ ثيابي [حتىٰ] لا أُجرَّد، فقيل لهُ: تُبَّان؟[٢] فقال: ذاك لباس مَنْ ضُربت عليهِ الذلَّة. فأخذَ ثوباً فخرقهُ فجعلهُ تحتَ ثيابِهِ، فلمَّا قُتلَ جُرِّد صلوات اللّٰه عليهِ ورضوانهُ[٣].

١٢٠ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو بكر مُحَمَّد بن عَبْد الباقي، الحسَن بن علي، مُحَمَّد بن العباس، أَحْمَد بن معروف، أنبأنا الحُسَيْن بن الفهم، أنبأنا مُحَمَّد بن سعد، يَحْيَى بن حمَّاد، أَبُو عوانة، عَن عطاء بن السّائب، عَن ميمون، عَن شيبان بن مخرم ـ قال: وكان عُثْمَانياً يبغضُ علياً ـ قال: رجعنا مع عَلي من صِفِّين قال: فانتهينا إلى موضع قال: فقال: مايسمَّى هذا الموضع؟ قال: قلنا: كربلاء، قال: كربٌ وبلاء، قال: ثم قعدَ على رابية[٤]، وقال: يُقتَلُ هاهنا قوم أفضلُ شهداء على ظهرِ الأرضِ، لا يكونُ شهداء رَسُول اللّٰه صلى الله عليه وآله. قال: قلتُ: بعضَ كذباتهِ وربِّ الكعبة، قال: فقلتُ لغلامي ـ وثمَّ حمار ميت ـ: جئني برجل هذا الحمار، فأتدتهُ في المقعد الذي كان فيهِ قاعداً، فلما قُتِلَ الحُسَيْن قلتُ لأصحابي: إنطلقوا ننظر، فانتهينا إلى المكان فإذا جسدَ الحُسَيْن على رجل الحمار وإذا أصحابه ربضة حوله[٥].

١٢١ ـ أَخْبَرَنَاهُ أَبُو عَلي الحَدَّاد، وغيرهُ في كتبهم، قالوا: أَبُو بكر بن رِيْذَة، سُلَيْمَان بن أَحْمَد، أنبأنا أحمد، نا مُحَمَّد بن عَبْد اللّٰه الحَضْرَمي، أنبأنا مُحَمَّد بن يَحْيَى بن أبي سمينة، يَحْيَى بن حمَّاد، أنبأنا أَبُو عوانة، عَن عطاء بن السّائب، عَن ميمون بن مهران، عَن شَيبان بن مخرم ـ وكان عُثْمَانياً ـ قال:

---

١. تاريخ مدينة دمشق ١٤: ٢٢١، وترجمة الإمام الحُسَيْن عليه السلام: ٣٢٤.

٢. التُبَّان ـ كرمّان ـ: سروال صغير مقدار شبر.

٣. تاريخ مدينة دمشق ١٤: ٢٢١، وترجمة الإمام الحُسَيْن عليه السلام: ٣٢٤.

٤. الرابية: ما ارتفع من الأرض، ووردت الكلمة في المطبوعة: «دابته».

٥. تاريخ مدينة دمشق ١٤: ٢٢١ ـ ٢٢٢، وترجمة الإمام الحُسَيْن عليه السلام: ٣٤١.

إنِّي لمعَ عليّ إذ أتى كربلاء، فقال: يُقتلُ في هذا الموضع شهداء ليس مثلهم شهداء إلَّا شهداء بدر، فقلتُ: بعضَ كذباتهِ، وثَمّ رجل حمار ميِّت، فقلتُ لغلامي: خذ رجل هذا الحمار فأوتدها في مقعدهِ وغيِّبها، فضربَ الدهر ضربة فلمَّا قُتِلَ الحُسَيْن اِنطلقت ومعي أصحابٌ لي فإذا جثَّة الحُسَيْن بن علي على رجل ذاك الحمار وإذا أصحابه ربضة حوله[1].

١٢٢ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم هبة الله بن عَبْد الله الواسطي، أَبُو بكر الخطيب، عَبْد الكريم بن مُحَمَّد بن أَحْمَد الضَّبِّي، عَلي بن عمر الحافظ، أنبأنا مُحَمَّد بن نوح الجنديسابوري، أنبأنا عَلي بن حرب الجنديسابوري، إسحاق بن سُلَيْمَان، أنبأنا عمرو بن أبي قيس، عَن يَحْيَىٰ بن سعيد أبي حيان، عَن قُدَامة الضَّبِّي: عَن جرداء بنت سمير، عَن زوجها هرثمة بن سلمى قال:

خرجنا مع عَلي في بعضِ غزوهِ فسار حتى اِنتهى إلى كربلاء، فنزلَ إلى شجرة فصلَّى إليها، فأخذ تربة من الأرضِ فشمَّها ثم قال: واهاً لكِ من تُربة ليُقتَلَنَّ بكِ قوم يدخلون الجنَّة بغيرِ حِسَاب.

قال: فقفلنا من غزاتنا وقُتلَ علي ونسيت الحديث، قال: فكنتُ في الجيش الذي ساروا إلى الحُسَيْن، فلمَّا انتهيت إليهِ نظرتُ إلى الشجرة فذكرتُ الحديث فتقدمتُ على فرسٍ لي فقلتُ: أُبشِّرك ابن بنت رَسُول الله صلى الله عليه وآله وحدَّثتهُ الحديث. قال: معنا أو علينا؟ قلتُ: لا معك ولا عليك، تركتُ عيالاً وتركتُ [كذا][2] قال: أمَّا لا، فولّ في الأرضِ، فوالذي نفسي بيدهِ لا يشهدُ قتلنا اليوم رجل إلا دخلَ جهنَّم، قال: فانطلقتُ هارباً مولّياً في الأرضِ حتى خفي عليَّ مقتلهُ[3].

١٢٣ ـ قال: و الخطيب، الحُسَيْن بن مُحَمَّد الخَلاّل، أنبأنا عَبْد الواحد بن عَلي القاضي، أنبأنا الحُسَيْن بن إسْمَاعيل الضَّبِّي، أنبأنا عَبْد الله بن شبيب، حَدَّثَني إبْرَاهِيم بن المنذر، حدَّثني حُسَيْن بن زيد بن عَلي بن الحُسَيْن، عَن الحُسَيْن بن زيد بن حسَن بن عَلي، حدَّثني مسلم بن رباح مولى علي بن أبي طالب، قال:

---

١. تاريخ مدينة دمشق ١٤: ٢٢٢، وترجمة الإمام الحُسَيْن عليه السلام: ٣٤٢.

٢. من الترجمة.

٣. تاريخ مدينة دمشق ١٤: ٢٢٢ ـ ٢٢٣، وترجمة الإمام الحُسَيْن عليه السلام: ٣٤٣.

كنتُ مع الحُسَيْن بن علي يوم قُتِلَ، فرمي في وجههِ بنشَّابة فقال لي: يامسلم أدنِ يديك من الدم، فأدنيتهما فلمَّا امتلأتا قال: اسكبهُ في يدي، فسكبتهُ في يدهِ فنفخ بهما إلى السماء وقال: اللهُمَّ اطلب بدم ابن بنتِ نبيِّك.

قال مسلم: فما وقعَ منهُ إلى الأرضِ قطرة[1].

١٢٤ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد هبة اللّٰه بن أَحْمَد بن طاوُوس، طراد بن مُحَمَّد بن عَلي، عَلي بن مُحَمَّد بن عَبْد اللّٰه بن بشران، أنبأنا الحُسَيْن بن صفوان، أنبأنا عَبْد اللّٰه بن مُحَمَّد بن عُبَيْد اللّٰه بن أبي الدُنيا، أخبرني العبَّاس بن هشام بن مُحَمَّد الكوفي، عَن أبيهِ، عَن جدِّهِ قال: كان رجلٌ من بني أبان بن دارم يُقال لهُ: زرعة، شهدَ قتلَ الحُسَيْن فرمى الحُسَيْن بسهم فأصابَ حنكهُ، فجعلَ يلتقي الدم ثم يقول هكذا إلى السماء فيرمي بهِ، وذلك إنَّ الحُسَيْن دعا بماء ليشرب فلمَّا رماهُ حالَ بينهُ وبين الماء، فقال: اللهُمَّ ظمِّهُ[2] اللهُمَّ ظمِّهُ.

قال: فحَدَّثني من شهدهُ وهو يموت وهو يصيح من الحرّ في بطنهِ والبرد في ظهرهِ، وبين يديهِ المراوح والثلج وخلفهُ الكافور، وهو يقول: اِسقوني أهلكني العطش فيؤتى بالعُسّ العظيم فيهِ السّويق أو الماء و اللبن لو شربهُ خمسة لكفاهم، قال: فيشربهُ ثم يعود فيقول: اِسقوني أهلكني العطش، قال: فانقدَّ بطنهُ كانقداد البعير[3].

١٢٥ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو الحُسَيْن عَلي بن أَحْمَد بن الحسَن، مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن الآبنوسي، عيسى بن عَلي، عَبْد اللّٰه بن مُحَمَّد، حدَّثني مُحَمَّد بن هارون أَبُو بكر، أنبأنا إبْرَاهِيم بن مُحَمَّد الرّقي، و عَلي بن الحُسَيْن الرازي، قالا: أنبأنا سعيد بن عَبْد الملك بن واقد الحَرَّاني، أنبأنا عطاء بن مسلم، أنبأنا أشعث بن سُحَيم، عَن أبيهِ قال:

سمعتُ أنس بن الحارث، يقول: سمعتُ رَسُول اللّٰه صلى الله عليه وآله يقول: **«إنَّ ابني هذا ـ يعني الحُسَيْن ـ يُقتلُ بأرضٍ يُقال لها كربلاء، فمن شهدَ ذلك منكم فلينصرهُ»**.

قال: فخرجَ أنس بن الحارث إلى كربلاء، فقُتلَ مع الحُسَيْن.

---

١. تاريخ مدينة دمشق ١٤: ٢٢٣، وترجمة الإمام الحُسَيْن عليه السلام: ٣٤٥.

٢. كذا في النسخ، و لعلها: «ضمّئهُ».

٣. تاريخ مدينة دمشق ١٤: ٢٢٣، وترجمة الإمام الحُسَيْن عليه السلام: ٣٤٥.

قال البغوي: ولا أعلمُ روى غيرهُ.

وقد تقدَّمَ ذكرهُ هذا الحديث من وجه آخر أعلى من هذا[١].

١٢٦ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو الحسَن بن قُبَيْس، أنبأنا أَبُو مَنْصُور بن زُرَيْق، أَبُو بكر الخطيب، أَحْمَدبن عُثْمَان بن ميَّاح السكري، أنبأنا مُحَمَّد بن عَبْد اللّٰه بن إبْرَاهِيم الشافعي،مُحَمَّد بن شدَّاد المسمعي، أنبأنا أَبُو نُعَيْم، أنبأنا عَبْد اللّٰه بن حبيب بن أبي ثابت، عَن أبيهِ، عَن سعيد بن جُبَيْر، عَن ابن عباس قال: أوحى اللّٰه تعالى إلى مُحَمَّد صلى الله عليه وآله إني قد قتلتُ بيَحْيَى بن زكريّا سبعين ألفاً، وأنا قاتلٌ بابن ابنتك سبعين ألفاً و سبعين ألفاً[٢].

---

١. تاريخ مدينة دمشق ١٤: ٢٢٣ ـ ٢٢٤، وترجمة الإمام الحُسَيْن عليه السلام: ٣٤٧.

٢. تاريخ مدينة دمشق ١٤: ٢٢٥، وترجمة الإمام الحُسَيْن عليه السلام: ٣٥٢.

١٢٧ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْد اللّٰه الخلال، سعيد بن أَحْمَد العيَّار، أَبُو بكر مُحَمَّد بن عَبْد اللّٰه بن مُحَمَّد بن زكريا الشَّيْباني، أنبأنا عمر بن الحسَن بن عَلي بن مالك الشيباني القاضي، أنبأنا أَحْمَد بن الحسَن الخَزَّاز، أنبأنا أبي، أنبأنا حصين بن مخارق، عَن داوُد بن أبي هند، عن ابن سيرين قال: لم تبكِ السماء على أحد بعد يَحْيَى بن زكريا إلَّا على الحُسَيْن بن علي[١].

١٢٨ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقنْدِي، أَحْمَد بن أبي عُثْمَان، وأَحْمَد بن مُحَمَّد بن إبْرَاهِيم (حيلولة).

وأَخْبَرَنَاأَبُو عَبْد اللّٰه مُحَمَّد بن أَحْمَد بن إبْرَاهِيم، أنبأنا أبي أَبُو طاهر، قالا: إسْمَاعيل بن الحسَن بن عَبْد اللّٰه الصرصري، أنبأنا الحُسَيْن بن إسْمَاعيل المحاملي، أنبأنا الحُسَيْن بن شبيب المؤدَّب، أنبأنا خلف بن خليفة، عن أبيهِ قال: لمَّا قُتِلَ الحُسَيْن اسودَّت السماء وظهرت الكواكب نهاراً، حتى رأيتُ الجوزاء عندَ العصر وسقطَ التراب الأحمر[٢].

١٢٩ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْد اللّٰه مُحَمَّد بن الفضل، أَحْمَد بن الحُسَيْن (حيلولة).

وأَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد السُّلَمي، أَبُو بكر الخطيب (حيلولة).

وأَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم إسْمَاعيل بن أَحْمَد، مُحَمَّد بن هبة اللّٰه، قالوا: أَبُو الحُسَيْن بن الفضل القطَّان، عَبْد اللّٰه بن جعفر بن دُرُسْتويهِ، أنبأنا يعقوب بن سفيان، إسْمَاعيل بن الخليل، أنبأنا عَلي بن مُسْهِر، حَدَّثَتني جدَّتي قالت: كنتُ أيام الحُسَيْن جارية شابَّة فكانت السماء أياماً علقة[٣].

١٣٠ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو البركات عمر بن إبْرَاهِيم بن مُحَمَّد الزيدي، أَبُو الفرج مُحَمَّد بن

---

١. تاريخ مدينة دمشق ١٤: ٢٢٥، وترجمة الإمام الحُسَيْن عليه السلام: ٣٥٣.

٢و٣. تاريخ مدينة دمشق ١٤: ٢٢٦، وترجمة الإمام الحُسَيْن عليه السلام: ٣٥٤.

أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عَلّان بن الخازن، القاضي أَبُو عَبْد اللّٰه مُحَمَّد بن عبداللّٰه بن الحُسين الجعفي، أخبَرنا أبو الحسَن علي بن مُحمَّد بن هارون بن زياد الحِمْيَري، حَدَّثَني أبي، أنبأنا إسْمَاعيل بن الخليل، عَن عَلي بن مُسْهِر، عن جدَّته قالت: لمَّا قُتلَ الحُسَيْن كنتُ جارية شابة، فمكثت السماء سبعة أيَّام بلياليها كأنها علقة[1]

١٣١ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو بكر مُحَمَّد بن عَبْد الباقي، الحسَن بن عَلي، مُحَمَّد بن العباس، أَحْمَد بن معروف، أنبأنا الحُسَيْن بن الفهم، أنبأنا مُحَمَّد بن سعد، عمرو بن عاصم الكِلاَبي، أنبأنا خَلاَّد صاحب السمسم ـ وكان ينزل بني جحدر ـ قال: حَدَّثَني أُمي قالت كُنَّا زماناً بعد مقتل الحُسَيْن وإنَّ الشمس تطلعُ محمرَّة على الحيطان والجدران بالغداة والعشيّ، قالت: وكانوا لا يرفعون حجراً إلَّا وجدَ تحتهُ دم[2].

١٣٢ ـ قال: و عَلي بن مُحَمَّد، عَن عَلي بن مُدْرك، عَن جدِّهِ الأسود بن قيس قال: احمرّت آفاق السماء بعد قتل الحُسَيْن ستَّة أشهر يرى ذلك في آفاق السماء كأنَّها الدم.

قال: فحَدَّثت بذلك شريكاً فقال لي: ماأنتَ من الأسود؟ قلتُ: هو جدِّي أَبُو أُمي، قال: أما واللّٰه إنْ كان لصدوق الحديث، عظيم الأمَانة، مكرِماً للضيف[3].

١٣٣ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو علي الحَدَّاد وجماعة، قالوا: أَبُو بكر بن رِيْذَة، سُلَيْمَان بن أَحْمَد، أنبأنا مُحَمَّد بن عَبْد اللّٰه الحَضْرَمي، أنبأنا عُثْمَان بن أبي شيبة، حدَّثني أبيَ عَن جدِّي، عَن عيسى بن الحارث الكِنْدي قال: لمَّا قُتِلَ الحُسَيْن مكثنا سبعة أيَّام إذا صلينا العصر فنظرنا إلى الشمس على أطرافِ الحيطان كأنَّها الملاحف المعصفرة، ونظرنا إلى الكواكب يضربُ بعضها بعضاً[4].

١٣٤ ـ قال: وأنبأنا أَبُو زُرعة عَبْد الرَّحْمٰن بن عمرو الدمشقي، أنبأنا مُحَمَّد بن الصلّت الأسدي الكوفي، أنبأنا الربيع بن المنذر الثوري، عَن أبيهِ، قال: جاء رجل يُبَشِّر الناس بقتل

١و٢. تاريخ مدينة دمشق ١٤: ٢٢٦، وترجمة الإمام الحُسَيْن عليه السلام: ٣٥٥.

٣. تاريخ مدينة دمشق ١٤: ٢٢٧، وترجمة الإمام الحُسَيْن عليه السلام: ٣٥٥.

٤. تاريخ مدينة دمشق ١٤: ٢٢٧، وترجمة الإمام الحُسَيْن عليه السلام: ٣٥٦.

الحُسَيْن فرأيتهُ أعمى يُقاد[١].

١٣٥ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْد اللّٰه الفُرَاوي، أَبُو بكر البَيْهَقي (حيلولة).

وأَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد السُّلَمي، أنبأنا أَبُو بكر الخطيب (حيلولة).

وأَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدِي، أَبُو بكر بن الطبري، قالوا: أَبُو الحُسَيْن بن الفضل، عَبْد اللّٰه بن جعفر، أنا يعقوب، نا مسلم بن إبْرَاهِيم قال: حدَّثتنا أُمُّ شرف العَبْدية قالت: حدَّثتني نضرة الأزدية قالت: لمَّا أن قُتِلَ الحُسَيْن بن عَلي مطرت السماء دماً، فأصبحت وكلّ شيء لنا ملآن دماً.

ـ وفي حديث البَيْهَقي: ملء دم ـ[٢].

١٣٦ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم زاهر بن طاهر، أَبُو بكر أَحْمَد بن الحسَن (حيلولة).

وأَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد عَبْد الكريم بن حمزة، أَبُو بكر أَحْمَد بن عَلي (حيلولة).

وأَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدِي، أَبُو بكر بن الطبري قالوا: أَبُو الحُسَيْن بن الفضل، عَبْد اللّٰه بن جعفر، أنبأنا يعقوب، حدَّثني أَبُو الأسود النَّضْر بن عَبْد الجبار، ابن لُهَيْعَة، عَن أبي قَبيل، قال: لمَّا قُتِلَ الحُسَيْن بن عَلي كسفت الشمس كسفة بدت الكواكب نصف النهار حتى ظننَّا أنَّها هي[٣].

١٣٧ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد عَبْد الكريم بن حمزة، أنبأنا أَبُو بكر أَحْمَد بن علي (حيلولة).

وأَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدِي، مُحَمَّد بن هبة اللّٰه، قالا: مُحَمَّد بن الحُسَين، عَبْد اللّٰه، أنبأنا يعقوب، أنبأنا سُلَيْمَان بن حرب، أنبأنا حمَّاد بن زيد، عن هشام، عَن مُحَمَّد قال: تعلم هذهِ الحمرة في الأُفق ممَ هو؟ فقال: من يوم قُتِلَ الحُسَيْن بن عَلي[٤].

١٣٨ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو الحسَن عَلي بن أَحْمَد بن مَنْصُور، وأَبُو إسحاق إبْرَاهِيم بن طاهر بن بركات، قالا: أَبُو القَاسِم بن أبي العلاء، أَبُو الحسَن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن سعيد بن الروزبهان، أَبُو الحسن عَلي بن الفضل بن إدريس الستوري، أنبأنا مُحَمَّد بن مقبل، أنبأنا

١و٢. تاريخ مدينة دمشق ١٤: ٢٢٧، وترجمة الإمام الحُسَيْن عليه السلام: ٣٥٦.

٣. تاريخ مدينة دمشق ١٤: ٢٢٨، وترجمة الإمام الحُسَيْن عليه السلام: ٣٥٧.

٤. تاريخ مدينة دمشق ١٤: ٢٢٨، وترجمة الإمام الحُسَيْن عليه السلام: ٣٥٨.

يَحْيَى بن السَّرِي، أنبأنا رَوْح بن عُبَادة، عن ابن عون، عَن مُحَمَّد بن سيرين، قال: لم تكُن تُرى هذهِ الحمرة في السماء حتى قُتِلَ الحُسَيْن بن علي [١].

١٣٩ ـ **أَخْبَرَنَا** أَبُو يعقوب الهَمْدَاني، أنبأنا أَبُو الحُسَيْن بن المهتدي، (حيلولة).

وأنبأنا أَبُو غالب بن البَنَّاء، أَبُو الغنائم بن المأمون، قالا: أَبُو القَاسِم بن حبَّابة، أَبُو القَاسِم البغوي، أنبأنا قَطَن بن نُسَير أَبُو عبَّاد، أنبأنا جعفر بن سُلَيْمَان قال: حدَّثتني خالتي أُمّ سالم، قالت: لمَّا قُتِلَ الحُسَيْن بن علي مطرنا مطراً كالدَّم على البيوت والجدر.

قال: وبلغني أَنَّهُ كان بخُرَاسان والشام والكوفة [٢].

١٤٠ ـ **قال**: و البغوي، حَدَّثَني أَحْمَد بن مُحَمَّد بن يَحْيَى بن سعيد، أنبأنا زيد بن الحباب، حَدَّثَنا ـ وقال أَبُو غالب: حَدَّثَني ـ أَبُو يَحْيَى مهدي بن ميمون قال: سمعتُ مروان مولى هند بنت المُهَلَّب يقول ـ وقال أَبُو غالب قال ـ: حدَّثني بوَّاب عُبَيْد الله بن زياد: أَنَّهُ لمَّا جيء برأسِ الحُسَيْن فوُضعَ بين يديهِ، رأيتُ حيطان دار الإمارة تسايلُ دماً [٣].

١٤١ ـ **أَخْبَرَنَا** أَبُو عَبْد الله مُحَمَّد بن الفضل، أَحْمَد بن الحُسَيْن (حيلولة).

وأَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد السُّلَمي، أنبأنا أَبُو بكر الخطيب (حيلولة).

وأَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم إسماعيل بن أَحْمَد، مُحَمَّد بن هبة الله، قالوا: مُحَمَّد بن الحُسَيْن، عَبْد الله بن جعفر، أنبأنا يعقوب، حدَّثني أيُّوب بن مُحَمَّد الرّقّي، أنبأنا سلام بن سُلَيْمَان الثقفي، عَن زيد بت عمرو الكِنْدي قال: حَدَّثَتني أُمُّ حيَّان قالت: يوم قُتِلَ الحُسَيْن أظلمَت علينا ثلاثاً، ولم يمسَّ أحد من زعفرانهم شيئاً، فجعلهُ على وجهه إلَّا احترقَ، ولم يقلبُ حجر ببيت المقدس إلَّا أصبحِ تحتهُ دم عبيط. [٤]

١٤٢ ـ **قال**: وأنبأنا يعقوب، أنبأنا سُلَيْمَان بن حرب، أنبأنا حمَّاد بن زيد، عن مَعْمَر قال: أوَّل ماعُرِفَ الزهري [أنه] تكلَّمَ في مجلِس الوليد بن عَبْد الملك، فقال الوليد: أيُّكم يعلمُ مافعلت أحجار بيت المقدس يوم قُتل الحُسَيْن بن علي؟ فقال الزهري ـ زاد عَبْد الكريم

---

١. تاريخ مدينة دمشق ١٤: ٢٢٨، وترجمة الإمام الحُسَيْن عليه السلام: ٣٥٩.

٢. تاريخ مدينة دمشق ١٤: ٢٢٨ ـ ٢٢٩، وترجمة الإمام الحُسَيْن عليه السلام: ٣٦٠.

٣. تاريخ مدينة دمشق ١٤: ٢٢٩، وترجمة الإمام الحُسَيْن عليه السلام: ٣٦٠.

٤. تاريخ مدينة دمشق ١٤: ٢٢٩، و ترجمة الامام الحُسين عليه السلام: ٣٦٢.

وابن السَّمَرْقَنْدِي: بلغني وقالوا: ـ إنَّهُ لم يقلب حجرٌ إلَّا ـ زاد ابن السَّمَرْقَنْدِي: وُجِدَ تحتهُ و قال البَيْهَقي: إلَّا ـ وتحتهُ ـ دم عبيط[1].

١٤٣ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو بكر الشاهد، الحسَن بن عَلي الجوهري، أَبُو عمر الخَزّاز، أَبُو الحسَن الخشاب، الحُسَين بن الفهم، مُحَمَّد بن سعد، مُحَمَّد بن عمر، حدَّثني عمر بن مُحَمَّد بن عمر بن عَلي، عن أبيهِ قال: أرسل عَبْد الملك إلى ابن رأس الجالوت فقال: هل كان في قتلِ الحُسَيْن علامة؟ قال ابن رأسِ الجالوت: ماكشفَ يومئذٍ حجرٌ إلَّا وُجِدَ تحتهُ دمٌ عبيط[2].

١٤٤ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو بكر بن وجيه بن طاهر، أَبُو صالح أَحْمَد بن عَبْد الملك، علي بن مُحَمَّد بن عَلي، و عَبْد الرَّحْمٰن بن مُحَمَّد بن أَحْمَد، قالا: أنبأنا أَبُو العباس مُحَمَّد بن يعقوب قال: سمعتُ عباس بن مُحَمَّد يقول: سمعتُ يَحْيَى يقول: أنبأنا جرير، عَن يزيد بن أبي زياد قال: قُتِلَ الحُسَيْن ولي أربعة عشر سنة.

[قال] و صارَ الورس الذي كان في عسكرهم رماداً، و احمرَّت آفاق السماء، ونحروا ناقة في عسكرهم فكانوا يرون في لحمها النيران[3].

١٤٥ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْد اللّٰه بن أبي مسعود، أَبُو بكر الحافظ (حيلولة).

وأَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد السُّلَمي، أنبأنا أَحْمَد بن عَلي الحافظ (حيلولة).

وأَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم إسْمَاعيل بن أبي بكر، أنا أَبُو بكر بن الطبري قالوا: أنا أَبُو الحُسَيْن القطَّان، عَبْد اللّٰه بن جعفر، أنبأنا يعقوب، أنبأنا أَبُو بكر الحُمَيدي، أنبأنا سفيان، حَدَّثَتني جدَّتي قالت: لقد رأيتُ الورس عاد رماداً، ولقدرأيتُ اللحم كأنّ فيهِ النار حين قُتِلَ الحُسَيْن[4].

١٤٦ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد السُّلَمي، أَبُو بكر الخطيب (حيلولة).

وأَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدِي، أَبُو بكر، قالا: أَبُو الحُسَيْن، عَبْد اللّٰه، أنبأنا يعقوب، أنبأنا أَبُو نُعَيْم، أنبأنا عُقْبة بن أبي حفصة السّلولي، عَن أبيهِ قال: إن كان الورس من ورس

---

١. تاريخ مدينة دمشق ١٤: ٢٢٩، وترجمة الإمام الحُسَيْن عليه السلام: ٣٦٢.

٢. تاريخ مدينة دمشق ١٤: ٢٢٩ ـ ٢٣٠، وترجمة الإمام الحُسَيْن عليه السلام: ٣٦٤.

٣. تاريخ مدينة دمشق ١٤: ٢٣٠، وترجمة الإمام الحُسَيْن عليه السلام: ٣٦٤.

٤. تاريخ مدينة دمشق ١٤: ٢٣٠، وترجمة الإمام الحُسَيْن عليه السلام: ٣٦٥.

الحُسَيْن يُقال بهِ هكذا فيصيرُ رماداً[١].

١٤٧ ـ **أَخْبَرَنَا** أَبُو الحسن بن قُبَيْس، أنبأنا وأَبُو مَنْصُور بن زُرَيْق، أَبُو بكر الخطيب، أَبُو نُعَيْم الحافظ، أنبأنا أَبُو مُحَمَّد عَبْد اللّٰه بن مُحَمَّد بن جعفر بن حيَّان، أنبأنا محمود بن أَحْمَد بن الفرج، أنبأنا مُحَمَّد بن المنذر البغدادي سنة إثنتين وثلاثين ومائتين، أنبأنا سفيان بن عُيينة قال: حدَّثتني جدَّتي أُمُّ عُيينة: أنَّ حمَّالاً كان يحملُ ورساً فهوى[٢] قتلُ الحُسَيْن بن علي فصار ورسهُ رماداً[٣].

١٤٨ ـ أنبأنا أَبُو علي الحَدَّاد وغيرهُ، قالوا: مُحَمَّد بن عَبْد اللّٰه بن مُحَمَّد بن إبْرَاهِيم، سُلَيْمَان بن أَحْمَد، أنبأنا مُحَمَّد بن عَبْد اللّٰه الحَضْرَمي، أنبأنا أَحْمَد بن يَحْيَىٰ الصّوفي، أنبأنا أَبُو غسَّان، أنبأنا أَبُو نمير عمُّ الحسَن بن شعيب، عَن أبي حُمَيد الطحَّان قال: كنتُ في خزاعة فجاؤا بشيء من تركة الحُسَيْن، فقيل لهم: ننحرُ أو نبيع فنقسمُ؟ قالوا: انحروا. قال: فجعلَ على جفنة، فلمَّا وضعت فارت ناراً[٤].

١٤٩ ـ **أَخْبَرَنَا** أَبُو عَبْد اللّٰه الفُرَاوي، أَبُو بكر البَيْهَقي (حيلولة).

وأَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد السُّلَمي، أنبأنا أَبُو بكر الخطيب (حيلولة).

وأَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدِي، أَبُو بكر بن اللالكائي قالوا: مُحَمَّد بن الحُسَيْن بن الفضل، عَبْد اللّٰه بن جعفر، أنبأنا يعقوب، أنبأنا سُلَيْمَان بن حرب، أنبأنا حمَّاد بن زيد: حَدَّثَنيي جميل بن مرَّة قال: أصابوا إبلاً في عسكرِ الحُسَيْن يوم قُتِلَ فنحروها وطبخوها، قال: فصارت مثل العلقم فما استطاعوا أن يسيغوا منها شيئاً[٥].

---

١. تاريخ مدينة دمشق ١٤: ٢٣٠، وترجمة الإمام الحُسَيْن عليه السلام: ٣٦٥.

٢. في هامش الترجمة: كلمة «فهوى» غير موجودة في نسخة تركيا.

٣. تاريخ مدينة دمشق ١٤: ٢٣١، وترجمة الإمام الحُسَيْن عليه السلام: ٣٦٥.

٤و٥. تاريخ مدينة دمشق ١٤: ٢٣١، وترجمة الإمام الحُسَيْن عليه السلام: ٣٦٦.

[تعجيل اللّه العذابَ لقتلةِ الحُسَيْن عليه السلام]

١٥٠ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو بكر الشاهد، الحُسَيْن بن عَلي، مُحَمَّد بن العباس، أَحْمَد بن معروف، الحُسَيْن بن الفهم، أنبأنا مُحَمَّد بن سعد، عَلي بن مُحَمَّد، عَن مجاهد، عَن حسَن بن الحارث، عَن شيخ من النَّخَع قال: قال الحجاج: من كانَ لهُ بلاء فليقم، فقام قوم فذكروا، وقام سنان بن أنس فقال: أنا قاتل حُسَيْن، فقال: بلاء حسن، و رجعَ إلى منزلِهِ فاعتُقلَ لسانهُ وذهبَ عقلهُ، فكان يأكلُ ويحدثُ في مكانهِ[١].

١٥١ ـ قال: و أنبأنا مُحَمَّد بن سعد، أنبأنا مُحَمَّدبن عَبْد اللّه الأنصَاري، وعَبْد الملك بن عمر، و أَبُو عامر العقدي، قالا: أنبأنا قرة بن خالد، أنبأنا أَبُو رجاء قال: لا تسبُّوا علياً، يالهفتا على أسهم رميتهُ بهنَّ يوم الجمل مع ذاك لقد قصّرنَّ ـ والحمد للهِ ـ عنهُ، قال: إنّ جاراً لنا من بلهجيم جاءنا من الكوفة، فقال: ألم تروا إلى الفاسق بن الفاسق قتلهُ اللّه [يعني] الحُسَيْن بن عَلي، قال: فرماهُ اللّه بكوكبين في عينيهِ فذهب بصره ـ لعنهُ اللّه ـ[٢].

١٥٢ ـ أَخْبَرَنَا جدي القاضي أَبُو الفضل يَحْيَى بن علي بن عَبْد العزيز، أَبُو القَاسِم عَلي بن مُحَمَّد بن أبي العلاء، أَبُو الحسَن عَلي بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن داوُد الرزاز، أنبأنا أَبُو عمرو عُثْمَان بن أَحْمَد بن عَبْد اللّه بن السّمّاك، أنبأنا أَبُو قلاّبة، أنبأنا أَبُو عاصم وأَبُو عامر قالا: أنبأنا قُرَّة بن خالد السَّدُوسي قال:

سمعتُ أبا رجاء العطاردي يقول: لا تسبُّوا أهلَ هذا البيت ـ أو أهل بيت النبي صلى الله عليه وآله ـ فإنهُ كان لنا جار من بلهجيم قدم علينا من الكوفة قال: ماترون إلى هذا الفاسق بن الفاسق قتلهُ اللّه ـ يعني الحُسَيْن ـ فرمَاهُ اللّه بكوكبين من السّماء فطمسَ بصرهُ، قال أَبُو رجاء: فأنا

---

١. تاريخ دمشق ١٤: ٢٣١، ـ ٢٣٢، و ترجمة الامام الحسين عليه السلام: ٣٦٨.

٢. تاريخ مدينة دمشق ١٤: ٢٣٢، وترجمة الإمام الحُسَيْن عليه السلام: ٣٦٨.

رأيتهُ[١].

١٥٣ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد عَبْد الكريم بن حمزة، أنبأنا أَبُو بكر الخطيب ـ إملاءً ـ أَبُو العلاء الوراق ـ وهو مُحَمَّد بن الحسَن بن مُحَمَّد ـ أنبأنا بكار بن أَحْمَد المُقْرئ، أنبأنا الحُسَيْن بن مُحَمَّد الأنصاري، حدَّثني مُحَمَّد بن الحسَن المدني، عَن أبي السكين البصري، حدَّثني عمُّ أبي زحر بن حصن، أنبأنا إسْمَاعيل بن داوُد بن أسد، حدَّثني أبي عَن مولى لبني سلامة قال: كُنَّا في ضيعتنا بالنهرين ونحنُ نتحدث بالليل: ماأحد ممّن أعان على قتل الحُسَيْن خرجَ من الدُنيا حتى يصيبهُ بليّة، و معنا رجل من طيّ، فقال الطائي: أنا ممّن أعانَ على قتلِ الحُسَيْن فما أصابني إلَّا خير، قال: و عشى[٢] السراج فقام الطائي يصلحهُ فعلقت النار في سبّاحتهِ فمرَّ يعدو نحو الفرات فرمى بنفسهِ في الماء، فاتبعناهُ، فجعلَ إذا انغمسَ في الماء فرقت[٣] النار على الماء، فإذا ظهرَ أخذتهُ حتى قتلته[٤].

١٥٤ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم إسْمَاعيل بن أَحْمَد، وأَحْمَد بن مُحَمَّد بن عَلي بن القروري، وأَبُو نصر المبارك بن أَحْمَد بن عَلي البقال، قالوا: أَبُو الحُسَيْن بن النَقُّور، عيسى بن عَلي، أَبُوبكر مُحَمَّد بن الحسَن المُقْرئ، حدَّثني أَبُو العباس أَحْمَد بن يَحْيَىٰ، وأنبأنا أَبُو علي مُحَمَّد بن سعيد بن نبهان (حيلولة).

وأَخْبَرَنَا أَبُو الفضل بن ناصر السلامي، أَبُو طاهر أَحْمَد بن الحسَن، وأَبُو الحُسَيْن مُحَمَّد بن إسحاق بن إبْرَاهِيم، ومُحَمَّد بن سعيد بن إبْرَاهِيم بن نبهان (حيلولة).

وأَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقنْدِي، أَبُو طاهر أَحْمَد بن الحسَن قالوا: أَبُو عَلي بن شاذان، أَبُو بكر مُحَمَّد بن الحسَن بن مِقْسَم، حدَّثني أَبُو العباس أَحْمَد بن يَحْيَى ثعلب، حدَّثني عمر بن شَبَّة، حدَّثني عُبَيْد بن جنَّاد، أخبرني عطاء بن مسلم قال: قال السُدِّي

أتيتُ كربلاء أبيعُ بها البزّ، فعملَ لنا شيخ من طيّ طعاماً فتعشَّينا عندهُ، فذكرنا قتل الحُسَيْن، فقلتُ: ماشركَ في قتلهِ أحد إلَّا مات بأسوء ميتة، فقال: ماأكذَبَكُم ياأهلَ العراق،

---

١. تاريخ مدينة دمشق ١٤: ٢٣٢، وترجمة الإمام الحُسَيْن عليه السلام: ٣٦٩.

٢. اي أطغىء أو أظلم.

٣. في الترجمة: «رفرفت».

٤. تاريخ مدينة دمشق ١٤: ٢٣٢ ـ ٢٣٣، وترجمة الإمام الحُسَيْن عليه السلام: ٣٧١.

فأنا من شرَكَ في ذلك، فلم يبرح حتى دنا من المصباح وهو يتَّقد بنفط فذهبَ يخرجُ الفتيلة بإصبعهِ فأخذت النار فيها فذهبَ يطفيها بريقهِ فأخذت النار لحيته فعَدا فألقى نفسه في الماء، فرأيتهُ كأنَّهُ حممة[1].

١٥٥ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد عَبْدالكريم بن حمزة السُّلَمي، أَبُوالحسَن أَحْمَد بن عَبْدالواحد بن أبي الحديد السُّلَمي، جدي أَبُو بكر مُحَمَّد بن أَحْمَد بن عُثْمَان العَدْل، أنبأنا خَيْثَمة بن سُلَيْمَان بن حَيْدَرة القُرشي، أنبأنا أَحْمَد بن العلاء أخو هلال بالرقّة، نا عُبَيْدبن جَنَّاد، أنبأنا عطاء بن مسلم، عَن ابن السَّدِّي، عَن أبيهِ قال: كُنَّا غلمة نبيع البزّ في رستاق كربلاء، قال: فنزلنا برجل من طيّ قال: فقربَ إلينا العشاء، قال: فتذاكرنا قتلة الحُسَيْن، قال: فقلنا: مابقي أحد ممن شهدَ قتلة الحُسَيْن إلَّا وقد أماتهُ اللّٰه ميتة سوء ـ أو بقتلة سوء ـ قال: فقال: ماأكذبكم ياأهلَ الكوفة تزعمون أنَّهُ مابقي أحد ممن شهدَ قتلة الحُسَيْن إلَّا وقد أماتهُ اللّٰه ميتة سوء ـ أو قتلة سوء ـ وإنِّي لممَّن شهدَ قتلة الحُسَيْن وما بها أكثر مالاً منّي.

قال: فنزعنا أيدينا عن الطعام، قال: وكان السراج يوقدُ، قال: فذهبَ ليُطفئ [السراج] قال: فذهبَ ليخرجَ الفتيلة بإصبعهِ، قال: فأخذت النار بإصبعهِ، قال: ومدَّها إلى فيهِ فأخذت بلحيتهِ، قال: فحضرَ ـ أو قال: فأحضرَ ـ إلى الماء حتى ألقى نفسهُ قال: فرأيتهُ يتوقد فيهِ [النار] حتى صار حممة[2].

١٥٦ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد بن طاوُوس، طراد بن مُحَمَّد، أَبُو الحُسَيْن بن بشران، الحُسَيْن ابن صفوان، أَبُو بكر بن أبي الدُنيا، إسحاق بن إسْمَاعيل، سفيان، حَدَّثتني امرأتي، قالت: أدركتُ رجلين ممن شهدَ قتل الحُسَيْن، فأمّا أحدهما فطال ذكرهُ حتى كان يلفُّهُ، وأمَّا الآخر فكان يستقبلُ الراوية فيشربها حتى يأتي على آخرها، قال سُفيان: أدركتُ ابن أحدهما بهِ خبل أو نحو هذا.

كذا قال: «امرأتي». وهو تصحيف وإنمَّا هو «أُمّ أبي»[3].

---

١. تاريخ مدينة دمشق ١٤: ٢٣٣، وترجمة الإمام الحُسَيْن عليه السلام: ٣٧٢.

٢. تاريخ مدينة دمشق ١٤: ٢٣٣ ـ ٢٣٤، وترجمة الإمام الحُسَيْن عليه السلام: ٣٧٣. و مابين المعقوفات من المطبوعة.

٣. تاريخ مدينة دمشق ١٤: ٢٣٤، وترجمة الإمام الحُسَيْن عليه السلام: ٣٧٥.

١٥٧ ـ **أَخْبَرَنَاهُ** أَبُو علي الحَدَّاد وغيره ـ إجازة ـ، قالوا: أَبُو بكر بن رِيْذة، سُلَيْمَان بن أَحْمَد، أنبأنا عَلي بن عَبْد العزيز، أنبأنا إسحاق بن إسْمَاعيل، أنبأنا سفيان، حدَّثتني جدَّتي أُمُّ أبي قالت: شهدَ رجلان من الجُعْفِيين قتلَ الحُسَيْن بن عَلي، قالت: فأمّا أحدهما فطال ذكرهُ حتى كان يلفُّهُ، وأمَّا الآخر فكان يستقبل الراوية بفيهِ حتى يأتي على آخرها.

قال سُفيان: رأيتُ ولد أحدهما كان بهِ خَبَل وكان مجنونا[1].

١٥٨ ـ **أَخْبَرَنَا** أَبُو غالب أَحْمَد بن الحسَن، عَبْد الصمد بن علي، عُبَيْد الله بن مُحَمَّد بن إسحاق، عَبْد الله بن مُحَمَّد، أنبأنا عمِّي، أنبأنا ابن الإصبهاني، أنبأنا شريك، عن عطاء بن السائب، عَن علقمة بن وائل ـ أو وائل بن علقمة ـ أنهُ شهدَ ماهناك، قال: قام رجل فقال: أفيكم الحُسَيْن؟ قالوا: نعم، قال: أبشَر بالنار، قال: أُبشر بربٍّ رحيم وشفيع مطاع من أنت؟ قال: أنا حويزة، قال: اللهُمَّ حزهُ إلى النار. فنفرت بهِ الدابة فتعلّقت بهِ رجله في الركاب، فوالله مابقي عليها منهُ إلَّا رجله[2].

---

١. تاريخ مدينة دمشق ١٤: ٢٣٤ ـ ٢٣٥، وترجمة الإمام الحُسَيْن عليه السلام: ٣٧٥.

٢. تاريخ مدينة دمشق ١٤: ٢٣٥، وترجمة الإمام الحُسَيْن عليه السلام: ٣٧٧.

[رأسُ الحُسَيْن عليه السلام]

١٥٩ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو نصر بن رضوان، وأَبُو غالب بن البَنَّاء، وأَبُو مُحَمَّد بن شاتيل، قالوا: أَبُو مُحَمَّد الجوهري (حيلولة).

وأَخْبَرَنَا أَبُو بكر بن عَبْد الباقي، أنبأنا أَبُو مُحَمَّد الجوهري ـ إملاءً ـ قالا: أَبُو بكر بن مالك، أنبأنا إبْرَاهِيم بن عَبْد الله، أنبأنا سُلَيْمَان بن حرب، أنبأنا حمَّاد بن سلمة، عَن عَلي بن زيد، عَن أنس بن مالك قال: لمَّا أُتي برأسِ الحُسَيْن ـ يعني إلى عُبَيْد الله بن زياد ـ قال: فجعلَ ينكت بقضيب في يدهِ ويقول: إن كان لحسن الثغر. فقلتُ: والله لأَسُوءنَّك! لقد رأيتُ رَسُول الله ـ صلى الله عليهِ وسلَّم يُقَبِّلُ موضع قضيبَك من فيه[1].

١٦٠ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو المظفر بن القُشَيْري، أخبرنا أَبُو سعد مُحَمَّد بن عَبْد الرَّحْمن، **أخبرنا** أبو عمرو بن حمدان (حيلولة).

وأخبرتنا أُمُّ المجتبى فاطمة بنت ناصر، قالت: قرئ على إبْرَاهِيم بن مَنْصُور، أخبرنا أَبُو بكر بن المقرئ، قالا: أخبرنا أَبُو يَعْلَى، أنبأنا إبْرَاهِيم، هو ابن الحجاج ـ، أنبأنا حمَّاد ـ هو ابن سلمة ـ، عن علي بن زيد، عن أنس قال: لمَّا قُتِلَ الحُسَيْن جيء برأسهِ إلى عُبَيْد الله بن زياد، فجعلَ ينكتُ بقضيب على ثناياه وقال: إن كان لحسن الثغر. فقلتُ: أما والله لأسوءنَّك، فقلتُ: لقد رأيتُ رَسُول الله صلى الله عليه وآله يُقَبِّلُ موضع قضيبك من فيه[2].

١٦١ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدِي، أنبأنا عَبْدالعزيز بن أبي طاهر، خبرنا صدقةبن مُحَمَّدبن مروان، أنبأنا عُثْمَانبن مُحَمَّد الذهبي، أنبأنا إسحاقبن الحسنبن ميمون، مُحَمَّدبن عَبْدالوهاب الرياحي، أنبأنا معتمربن سُلَيْمَان، عن قرَّةبن خالد، عن الحسن، [عن أنس][3]،

---

١. تاريخ مدينة دمشق ١٤: ٢٣٥، وترجمة الإمام الحُسَيْن عليه السلام: ٣٧٨.

٢. تاريخ مدينة دمشق ١٤: ٢٣٥، وترجمة الإمام الحُسَيْن عليه السلام: ٣٧٩.

٣. من الترجمة.

أَنَّهُ قال: لم ترعيني ـ أو لم تر عيناي ـ يوماً مثل يوم [أُتي برأسِ الحُسَيْن في طست إلى ابن زياد، فجعلَ ينكتُ فاهُ ويقول: إن كان لصبيحاً إن كان لقد خضَب][1].

١٦٢ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو غالب بن البَنَّاء، أخبرنا أَبُو مُحَمَّد الجوهري، أخبرنا أَبُو الفضل الزهري، أنبأنا إبْرَاهِيم بن عَبْد اللّٰه المحرمي، أنبأنا صالح بن مالك، أنبأنا عَبْد السلام بن مسلم الضمري، أنبأنا أَبُو داوُد السبيعي، أنبأنا زيد بن أرقم قال: كنتُ عندَ عُبَيْد اللّٰه بن زياد لعنهُ اللّٰه؛ إذ أتي برأسِ الحُسَيْن بن علي فوضعَ في طست بين يديهِ، فأخذَ قضيباً فجعلَ يفتر بهِ عن شفتهِ وعن أسنانهِ، فلم أر ثغراً قطّ كان أحسنَ منهُ كأَنَّهُ الدرّ، فلم أتمالك أن رفعتُ صوتي بالبكاء فقال: مايُبكيك أيُّها الشيخ؟ قال: يبكيني [مارأيت رَسُول اللّٰه صلى الله عليه وآله يقبّل موضع هذا القضيب ويلثمهُ ويقول: «**اللهُمَّ إني أحبُّهُ فأحبَّه**»][2].

١٦٣ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدِي، أخبرنا عاصم بن الحسن، أخبرنا [أَبُو][3] عمر بن مهدي، أَبُو العباس بن عقدة، أنبأنا أَحْمَد بن الحُسَيْن بن عَبْد الملك، إسماعيل بن عامر، أخبرنا الحكم بن مُحَمَّد بن القَاسِم، أنبأنا أَبُو إسحاق [السبيعي]: أنَّ زيد بن أرقم خرجَ من عندهِ ـ يعني ابن زياد ـ يومئذ وهو يقول: أما واللّٰه لقد سمعتُ رَسُول اللّٰه صلى الله عليه وآله يقول: «**اللهُمَّ إني أستودعكهُ وصالح المؤمنين**». فكيفَ حفظكم لوديعة رَسُول اللّٰه صلى الله عليه وآله[4]؟!

١٦٤ ـ أنبأنا أَبُو القَاسِم النسيب نا عبد العزيز بن أحمد الكتاني **وحدّثني** أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدِي، قال: وجدت في كتاب جدي لامي أَبُي القَاسِم عبد الرحمن بن بكران المقرىء الدربندي قالا: أنا أَبُو محمّد بن أبي نصر، أنا أَبُو الحارث أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عمارة بن أَحْمَد ابن أبي الخطاب، أنَا احْمَد بن مُحَمَّد بن يَحْيَىٰ بن حمزة، حَدَّثَني أبي، عَن أبيه يَحْيَىٰ بن حمزة بن يزيد، أخبرني أبي حمزة بن يزيد الحضرمي قال:

رأيت امرأة من أجمل النساء وأعقلهن يقَال لها: رَيَّا، كان بنوأمية يكرمونها، وكان هشام يكرمها، وكانت إذا جاءت إلى هشام تجيء راكبة، فكلّ من رآها من بني أمية أكرمها

---

١. تاريخ مدينة دمشق ١٤: ٢٣٦، وترجمة الإمام الحُسَيْن عليه السلام: ٣٨٠. و ما بين المعقوفتين من المطبوعة.

٢. تاريخ مدينة دمشق ١٤: ٢٣٦، وترجمة الإمام الحُسَيْن عليه السلام: ٣٨١ ـ ٣٨٢ و مابين المعقوفتين من المطبوعة.

٣. من المطبوعة.

٤. تاريخ مدينة دمشق ١٤: ٢٣٦، وترجمة الإمام الحُسَيْن عليه السلام: ٣٨٢.

ويقولون: رَيَّا حاضنة يزيد بن معاوية، فكانوا يقولون: قد بلغت من السن مائة سنة، و حسن وجهها وجمالها باقٍ بنضارته، فلمّا كان من الأمر الذي كان استترت في بعض منازل أهلنا فسمعتها وهي تقول: وتعيب بني أمية مداراة لنا، قالت: دخل بعض بني أمية على يزيد فقال: أبشر يا أمير المؤمنين، فقد أمكنك اللّه من عدو اللّه وعدوك، يعني الحُسَيْن بن عَلي، قد قُتل، ووُجّه برأسه إاليك، فلم يلبث إلّا أياماً حتى جيء برأس الحُسَيْن، فوضع بين يدي يزيد في طشت فأمر الغلام فرفع الثوب الذي كان عليه فحين رآه خمر وجهه بكمه كأنه يشم منه رائحة، وقال: الحمد للّه الذي كفانا المؤنة بغير مؤنة، (كلّ ما أوقدوا ناراً للحرب أطفأها اللّه)، قالت رَيَّا: فدنوت منه، فنظرت إليه، و به رَدْع من حناء. قال حمزة: فقلت لها: أقرع ثناياه بالقضيب كما يقولون؟ قالت: أي والذي ذهب بنفسه، وهو قادر على أن يغفر له، لقد رأيته يقرع ثناياه بقضيب في يده، ويقول أبياتاً من شعر ابن الزبعرى، ولقد جاء رجل من أصحاب رَسُول اللّه صلى الله عليه وآله فقال له: قد أمكنك اللّه من عدو اللّه، وابن عدو أبيك، فاقتل هذا الغلام ينقطع هذا النسل، فإنّك لاترى ما تحبّ و هم أحياء. آخر من ينازع فيه يعني علي بن حسين بن عَلي، لقد رأيت ما لقي أبوك من أبيه، وما لقيت أنت منه، وقد رأيت ما صنع مسلم ابن عقيل، فاقطع أصل هذا البيت، فإنّك إنْ قتلت هذا الغلام انقطع نسل الحُسَيْن خاصة، وإلّا فالقوم ما بقي منهم أحد طالبك بهم، وهم قوم ذوو مكر، والناس إليهم مائلون وخاصة غوغاء أهل العراق، يقولون: ابن رَسُول اللّه صلى الله عليه وآله ابن عَلي وفاطمة. اقتله، فليس هو بأكرم من صاحب هذا الرأس، فقال: لاقمتَ ولاقعدتَ فإنك ضعيف مهين، بل أدعهم كلما طلع منهم طالع أخذته سيوف آل أبي سفيان.

قال: إنّي قد سميت الرجل الذي من أصحاب رَسُول اللّه صلى الله عليه وآله ولكن لا أسميه أبداً، ولاأذكره.

قال حمزة: وقد كان حَدَّثَني بعض أهلنا: أنه رأى رأس الحُسَيْن مصلوباً بدمشق ثلاثة أيام.

قال أبي: فحَدَّثني أبي عن أبيه أنه حدَّثه أن رَيَّا حدثته أن الرأس مكث في خزائن السلاح حتى ولي سُلَيْمَان بن عَبْدالملك، فبعث إليه فجاء به وقد قحل، وبقي عظم أبيض

فجعله في سفط وطيّبه وجعل عليه ثوباً ودفنه في مقابر المسلمين، فلمّا ولي عُمَر بن عَبْدالعزيز بعث إلى الخازن ـ خازن بيت السلاح ـ: وجّه إليّ رأس الحُسَيْن بن عَلي، فكتب إليه أنّ سُلَيْمَان أخذه وجعله في سفط وصلّى عليه ودفنه، فصح ذلك عنده، فلمّا دخلت المسودة سألوا عن موضع الرأس فنبشوه وأخذوه واللّه اعلم ما صنع [به].

قال حمزة: ما رأيت في النساء أجود من رَيَّا، قلت: كيف علمت أنه شعر ابن‌الزبعري؟ قال: أنشدتني مائة بيت من قولها ترثي بها يزيد، وذهبت في عهد عَبْداللّه بن طاهر.

قال مُحَمَّد: كنت ذكرتها لبعض من جاء مع عَبّداللّه فاستعارها مني ومطلني بها وأُنسيتها، وخرج و هي عنده فذهبت.[1]

---

١. تاريخ مدينة دمشق ٦٩: ١٥٨ ـ ١٦١.

[أحداث ما بعد الفاجعة]

١٦٥ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو طالب بن أبي عقيل، أخبرنا أَبُو الحسن الخلعي، أخبرنا أَبُو مُحَمَّد بن النحاس، أخبرنا أَبُو سعيد أَحْمَد بن مُحَمَّد بن زياد، أنبأنا الحسن بن علي بن عفان، مُحَمَّد بن الصلت، أنبأنا سعيد بن خثيم، عن مُحَمَّد بن خالد، قال: قال إِبْرَاهِيم: لو كنتُ فيمن قتلَ الحُسَيْن ثم أُدخلتُ الجنَّة لاستَحْيَيت أن أنظرَ إلى وجه النبي ﷺ[1].

١٦٦ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو نصر أَحْمَد بن عَبْد اللّٰه بن رضوان، وأَبُو غالب أَحْمَد بن الحسن، وأَبُو مُحَمَّد عَبْد اللّٰه بن مُحَمَّد، قالوا: أخبرنا أَبُو حمد الحسن بن علي، أخبرنا أَبُو بكر بن مالك، أنبأنا إِبْرَاهِيم بن عَبْد اللّٰه، أنبأنا حجَّاج، أنبأنا حمَّاد، أنبأنا عَمَّار بن أبي عَمَّار، عن ابن عباس قال: رأيتُ رَسُول اللّٰه ﷺ فيما يرى النائم بنصفِ النهار أغبر أشعث وبيدهِ قارورة فيها دم، فقلتُ: بأبي أنتَ وأُمِّي يارَسُول اللّٰه ماهذا؟ قال: هذا دم الحُسَيْن وأصحابهِ لم أزل منذُ اليوم التقطهُ.

فأُحصي ذلك فوجدوهُ قُتِلَ يومئذ[2].

١٦٧ ـ قال: وأنبأنا إِبْرَاهِيم، أنبأنا سُلَيْمَان بن حرب، عن حمَّاد، أنبأنا عن عَمَّار بن أبي عَمَّار:

أنَّ ابن عباس رأى النبي ﷺ في منامهِ يوماً بنصفِ النهار، وهو أشعث أغبر وبيدهِ قارورة فيها دم فقلتُ: يارَسُول اللّٰه ماهذا الدم؟ فقال: دمُ الحُسَيْن لم أزل التقطهُ منذُ اليوم.

فأُحصي ذلك اليوم فوجدوهُ قُتِلَ في ذلك اليوم[3].

---

١. تاريخ مدينة دمشق ١٤: ٢٣٧، وترجمة الإمام الحُسَيْن عليه السلام: ٣٨٤.

٢. تاريخ مدينة دمشق ١٤: ٢٣٧، وترجمة الإمام الحُسَيْن عليه السلام: ٣٨٦.

٣. تاريخ مدينة دمشق ١٤: ٢٣٧، وترجمة الإمام الحُسَيْن عليه السلام: ٣٨٧.

١٦٨ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد بن طاوُوس، أخبرنا أَبُو الغنائم بن أبي عُثْمَان، أنبأنا أَبُو الحُسَيْن ابن بشران، أخبرنا الحُسَيْن بن صفوان، أَبُو بكر بن أبي الدُنيا، أخبرنا عَبْد اللّٰه بن مُحَمَّد بن هانئ أَبُو عَبْد الرَّحْمن النحوي، أنبأنا معدي بن سلمَان، أنبأنا علي بن زيد بن جدعان قال: استيقظَ ابن عباس من نومهِ فاسترجعَ وقال: قُتِلَ الحُسَيْن واللّٰه، فقال لهُ أصحابهُ: كلاَّ يااابن عباس، كلا، قال: رأيتُ رَسُول اللّٰه صلى الله عليه وآله ومعهُ زجاجة من دم، فقال: ألا تعلم ماصنعت أُمَّتي من بعدي؟ قتلوا ابني الحُسَيْن وهذا دمهُ ودم أصحابهِ أرفعها إلى اللّٰه عزَّ وجلّ.

قال: فكتبَ ذلك اليوم الذي قال فيهِ، وتلك الساعة، ـ قال: ـ فما لبثوا إلَّا أربعة وعشرين يوماً حتى جاءهم الخبر بالمدينة أَنَّهُ قُتِلَ ذلك اليوم وتلكَ الساعة[1].

١٦٩ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو الفتح مُحَمَّد بن علي بن عَبْد اللّٰه الضمري وأَبُو بكر ناصر بن أبي العباس بن علي الصيدلاني بهراة، قالا: أنبأنا أَبُو عَبْد اللّٰه محمد بن عَبْد العزيز بن مُحَمَّد الفارسي، أنا أَبُو مُحَمَّد بن أبي شريح، أنبأنا يَحْيَى بن مُحَمَّد بن صاعد، نا أَبُوسعيد الأشجّ، نا أَبُو خالد الأحمر، حدَّثني زُرَيْق: حدَّثتني سلمى قالت: دخلتُ على أُمِّ سلمة وهي تبكي فقلتُ: مايُبكيكِ؟ قالت: رأيتُ رَسُول اللّٰه صلى الله عليه وآله في المنام وعلى رأسهِ ولحيتهِ التراب. فقلتُ: مالكَ يارَسُول اللّٰه؟قال: شهدتُ قَتْلَ الحُسَيْن آنفاً.

ژرواهُ الترمذي عن الأشجّ إلَّا أنهُ قال: «زريق» وهو الصواب[2].

١٧٠ ـ أَخْبَرَنَاهُ أَبُو عَبْد اللّٰه الفُرَاوي، أَبُو بكر البَيْهَقي، أَبُو عَبْد اللّٰه الحافظ، أَحْمَد بن علي المقرئ، أنبأنا أَبُو عيسى الترمذي، أنبأنا أَبُو سعيد الأشجّ، أنبأنا أَبُو خالد الأحمر، أنبأنا أبو زريق فذكرَ مثلهُ[3].

١٧١ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو بكر مُحَمَّد بن عَبْد الباقي، أَبُو مُحَمَّد الحسن بن علي، أَبُو عمر مُحَمَّد بن العباس، أَبُو الحسن أَحْمَد بن معروف، الحُسَيْن بن الفهم، مُحَمَّد بن سعد، مُحَمَّد بن

---

١. تاريخ مدينة دمشق ١٤: ٢٣٧، وترجمة الإمام الحُسَيْن عليه السلام: ٣٨٧.

٢. تاريخ مدينة دمشق ١٤: ٢٣٨، وترجمة الإمام الحُسَيْن عليه السلام: ٣٨٨.

٣. تاريخ مدينة دمشق ١٤: ٢٣٨، وترجمة الإمام الحُسَيْن عليه السلام: ٣٨٩.

عَبْد اللّٰه الأنصاري، أنبأنا قُرَّة بن خالد، أخبرني عامر بن عَبْد الواحد، عن شهر بن حوشب، قال: إنّا لعندَ أُمِّ سلمة زوج النبي صلى الله عليه وآله قال: فسمعنا صارخة فأقبلت حتى انتهت إلى أُمِّ سلمة فقالت: قُتِلَ الحُسَيْن. قالت: قد فعلوها؟ مَلأ اللّٰه بيوتهم ـ أو قبورهم ـ عليهم ناراً، ووقعت مغشياً عليها وقُمنا.

قال:[1] وأنا مُحَمَّد بن عمر، حدَّثني مُحَمَّد بن عَبْد اللّٰه بن عُبَيْد بن عمير، أنبأ ابن أبي مليكة قال: بينما ابن عباس جالس في المسجد الحرام وهو يتوقع خبر الحُسَيْن بن علي إلى أن أتاهُ آت فسارَّهُ بشيء فأظهرَ الاسترجاع فقلنا: ما حدث ياأبا العباس؟ قال: مصيبةٌ عظيمة [عندَ اللّٰه][2] نحتسبها، أخبرني مولاي أنَّهُ سمعَ ابن الزبير يقول: قُتِلَ الحُسَيْن بن علي. فلم نبرح حتى جاءهُ ابن الزبير فعزَّاه ثم انصرفَ، فقام ابن عباس فدخلَ منزلهُ ودخلَ عليهِ الناس يُعَزُّونهُ.

[فقال ابن عباس: إنَّهُ ليعدل عندي مصيبة حُسَيْن شماتة ابن الزبير أتروني مشى ابن الزبير إليَّ يعزيني؟ إن ذلكَ منهُ إلَّا شماتة[3]].

١٧٢ ـ قال: وأخبرنا مُحَمَّد بن عمر، قال: فحدثني ابن جريج قال: كان المسور بن مخرمة بمكة حين جاء نعي حُسَيْن بن علي فلقي ابن الزُبير فقال لهُ: قد جاء ماكنتَ تمنّى موت حُسَيْن بن علي، فقال ابن الزبير: ياأبا عَبْد الرَّحْمن تقول لي هذا؟ فواللّٰه ليتهُ بقي مابقي بالجماء[4] حجر واللّٰه ماتمنيتُ ذلك لهُ، قال المسور: أنتَ أشرت عليهِ بالخروج إلى غير وجه، قال: نعم أشرتُ بهِ عليه ولم أدرِ أنهُ يُقتل ولم يكن بيدي أجلهُ، ولقد جئتُ ابن عباس فعزَّيتهُ فعرفتُ أنَّ ذلكَ يثقل عليهِ مني ولو أني تركتُ تعزيتهُ قال: مثلي يترك لا يعزِّيني بحُسَيْن؟ فما أصنعُ؟ أخوالي وغرَّة الصدور علي؟ ومأأدري على أي شيء ذلك؟ فقال لهُ المسور: ماحاجتك إلى ذكر مامضى وبثِّهِ، دع الأُمور تمضي وبرّ أخوالك، فأبوك أَحْمَد

---

١. في الترجمة: «قال ابن سعد».

٢. من الترجمة.

٣. تاريخ مدينة دمشق ١٤: ٢٣٨ ـ ٢٣٩، وترجمة الإمام الحُسَيْن عليه السلام: ٣٩٠ ـ ٣٩١ ـ مابين المعقوفتين من المطبوعة و المختصر ٧: ١٥٣.

٤. الجماء، و الجماوان: هضبتان قرب المدينة.

عندهم منك[١].

١٧٣ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو بكر الأنصاري، أنبأنا أَبُو مُحَمَّد الجوهري، ـ إملاءً ـ (حيلولة).

وأَخْبَرَنَا أَبُو نصر بن رضوان، وأَبُو غالب بن البَنَّاء، وأَبُو مُحَمَّد بن شاتيل، قالوا: أخبرنا أَبُو مُحَمَّد الحوهري ـ قراءةً ـ أخبرنا أَبُو بكر بن مالك، أنبأنا عَبْد اللّٰه بن أَحْمَد، حدَّثني أبي، أنبأنا عَبْد الرَّحْمن بن مهدي، أنبأنا حمَّاد بن سلمة، عن عَمَّار قال: سمعتُ أُمَّ سلمة، قالت: سمعتُ الجن يبكين على الحُسَيْن قال: وقالت أُمُّ سلمة: سمعتُ الجن تنوح على الحُسَيْن[٢].

١٧٤ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو البركات الأنماطي، أخبرنا ثابت بن بندار، أخبرنا مُحَمَّد بن علي الواسطي، أخبرنا مُحَمَّد بن أَحْمَد البابسيري، أنا الأحوص بن المفضَّل بن غسَّان، أخبرنا أبي، نا عفان بن مسلم، أنبأنا حمَّاد بن سلمة، عن عَمَّار بن أبي عَمَّار، عن أُمِّ سلمة قالت: سمعتُ الجن تنوح على الحُسَيْن.

قال: ونا أبي، قال: وسمعتُ الواقدي، قال: لم تدرك أُمُّ سلمة قتل الحُسَيْن ماتت سنة ثمان وخمسين[٣].

أَخْبَرَنَا أَبُو البركات أيضاً، أخبرنا أَبُو الفضل بن خَيْرُون، أنا مُحَمَّد، الأحوص، نا أبي المفضَّل [أنبأنا عفان بن مسلم، أنبأنا حمَّاد بن سلمة، أنبأنا عَمَّار بن أبي عَمَّار، عن أُمِّ سلمة قالت: سمعتُ الجن تنوح على الحُسَيْن.

قال: ونا أبي][٤] عن الواقدي قال: وحدَّثني ابن نافع عن أبيهِ قال: [توفيت أُمُّ سلمة فـ][٥] صلى عليها أَبُو هريرة، و مروان يومئذٍ غائب، وابن عمر لا ينكر الصلاة في البقيع وهو مع الناس[٦].

---

١. تاريخ مدينة دمشق ١٤: ٢٣٩، وترجمة الإمام الحُسَيْن عليه السلام: ٣٩١.

٢. تاريخ مدينة دمشق ١٤: ٢٣٩، وترجمة الإمام الحُسَيْن عليه السلام: ٣٩٣.

٣. تاريخ مدينة دمشق ١٤: ٢٤٠، وترجمة الإمام الحُسَيْن عليه السلام: ٣٩٣.

٤. مابين المعقوفتين من المطبوعة.

٥. مابين المعقوفتين من الترجمة.

٦. تاريخ مدينة دمشق ١٤: ٢٤٠، وترجمة الإمام الحُسَيْن عليه السلام: ٣٩٥.

[قبرُ الحُسَيْن عليه السلام]

١٧٥ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو السعود بن المجلي، أنبأنا عَبْد المحسن بن مُحَمَّد ـ لفظاً ـ أخبرنا أَبُو أَحْمَد عَبْد اللّٰه بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد الدهَّان، أنبأنا أَبُو جعفر أَحْمَد بن الحسن البَرْدَعي، أنبأنا أَبُو هريرة أَحْمَد بن عَبْد اللّٰه بن أبي العصام العدوي، أنبأنا إبْرَاهِيم بن يَحْيَى بن يعقوب أَبُو الطاهر البزاز، أنبأنا ابن لقمان، أنبأنا الحُسَيْن بن إدريس، أنبأنا هاشم بن هاشم، عن أُمِهِ، عن أُمِّ سلمة قالت: سمعتُ الجنَّ تنوح على الحُسَيْن يوم قُتِلَ وهنَّ يقلن:

أيُّها القاتلون ظلماً حُسَيْناً ... أبشروا بالعذاب والتنكيلِ
كلُّ أهل السماء يدعو عليكم ... من نبيٍّ ومرسلٍ وقبيلِ[1]
قد لُعنتم على لسان ابن داوُد ... وموسى وصاحبِ الإنجيلِ[2]

١٧٦ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو الفضل أَحْمَد بن مَنْصُور بن بكر بن مُحَمَّد بن حيد، أخبرنا جدِّي أَبُو مَنْصُور، أنبأنا أَبُو بكر أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عَبْدوس الحيري ـ إملاءً ـ، أخبرنا الحسن بن مُحَمَّد الأسفرايني، أنبأنا مُحَمَّد بن زكريا الغلابي، أنبأنا عَبْد اللّٰه بن الضحَّاك، أنبأنا هشام بن مُحَمَّد، قال: لمَّا أُجري الماء على قبر الحُسَيْن نضبَ بعد أربعين يوماً وانمحى[3] أثر القبر فجاء أعرابي من بني أسد فجعلَ يأخذُ قبضة قبضة ويشمُّهُ حتى وقعَ على قبرِ الحُسَيْن وبكى وقال: بأبي وأُمي ماكان أطيبك وأطيب تربتكَ ميتاً. ثم بكى وأنشأ يقول:

أرادوا ليُخفوا قبرهُ عن عدوِّهِ ... فطيبُ تُرابِ القبر دلَّ على القبرِ[4]

١٧٧ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو الحسن علي بن أَحْمَد، أنبأنا وأَبُو مَنْصُور بن زُرَيْق، أخبرنا أَبُو بكر

---

١. في المطبوعة: «وقتيل».

٢. تاريخ مدينة دمشق ١٤: ٢٤٠، وترجمة الإمام الحُسَيْن عليه السلام: ٣٩٥.

٣. في المطبوعة: «وامتحى».

٤. تاريخ مدينة دمشق ١٤: ٢٤٥، وترجمة الإمام الحُسَيْن عليه السلام: ٤٠٨.

الخطيب، أخبرنا أَبُو بكر البرقاني: حدَّثني أَبُو عمر مُحَمَّد بن العباس الخزاز، أخبرنا مكرم بن أَحْمَد، أنبأنا أَحْمَد بن سعيد الجمَّال، قال: سألتُ أبا نُعَيْم عن زيارة قبرِ الحُسَيْن فكأنَّهُ أنكرَ أن يَعلمَ أين قبرهُ[١].

١٧٨ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو بكر اللفتواني، أخبرنا أَبُو عمرو بن مندة، أخبرنا الحسن بن مُحَمَّد بن يوسف، أخبرنا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عمر (حيلولة).

وأَخْبَرَنَا أَبُو الحسن، أنبأنا وأَبُو مَنْصُور، أخبرنا أَبُو بكر، أخبرنا ابن بشران، أخبرنا نبأنا الحُسَيْن بن صفوان، قالا: أنبأنا ابن أبي الدُنيا، أنبأنا مُحَمَّد بن سعد، قال: أُخبرتُ عن ابن عيينة قال: سمعتُ الهذلي يسألُ جعفر بن مُحَمَّد فقال: قُتِلَ حُسَيْن وهو ابن ثمان وخمسين سنة[٢].

١٧٩ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقنْدِي، أخبرنا عمر بن عُبَيْد الله، أخبرنا أَبُو الحُسَيْن بن بشران، أخبرنا عُثْمَان بن أَحْمَد، أنبأنا حنبل بن إسحاق، حدَّثني أَبُو عَبْد الله، أنا علي قال: أنبأنا سفيان قال: سمعتُ الهذلي يسألُ جعفر بن مُحَمَّد فقال: قُتِلَ حُسَيْن وهو ابن ثمان وخمسين[٣] سنة.

١٨٠ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد الأكفاني، أنبأنا عَبْدالعزيز الكتاني، أخبرنا أَبُو مُحَمَّد بن أبي نصر، أخبرنا أَبُو الميمون بن راشد، أنبأنا أَبُو زرعة، قال: قال مُحَمَّد بن أبي عمر، عن ابن عيينة، عن جعفر بن مُحَمَّد قال: قُتِلَ حُسَيْن وهو ابن ثمان وخمسين سنة.

قال: أَبُو نُعَيْم [قتل][٤] في يوم سبت يوم عاشوراء[٥].

١٨١ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد السُّلَمي، أخبرنا أَبُو بكر الخطيب (حيلولة).

وأَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم إسماعيل بن أَحْمَد، أخبرنا أَبُو بكر بن الطبري، قالا: أخبرنا أَبُو الحُسَيْن بن الفضل، أخبرنا عَبْد الله بن جعفر، أخبرنا يعقوب، أنبأنا مُحَمَّد بن يَحْيَى، أنبأنا سفيان، عن جعفر بن مُحَمَّد، عن أبيهِ قال: وقُتِلَ ـ لها ـ الحُسَيْن يعني لثمان وخمسين[٦].

---

١. تاريخ مدينة دمشق ١٤: ٢٤٥، وترجمة الإمام الحُسَيْن عليه السلام: ٤١٠.

٢. تاريخ مدينة دمشق ١٤: ٢٤٥، وترجمة الإمام الحُسَيْن عليه السلام: ٤١٢.

٣. تاريخ مدينة دمشق ١٤: ٢٤٥، وترجمة الإمام الحُسَيْن عليه السلام: ٤١٢.

٤. من المطبوعة.

٥. تاريخ مدينة دمشق ١٤: ٢٤٦، وترجمة الإمام الحُسَيْن عليه السلام: ٤١٢.

٦. تاريخ مدينة دمشق ١٤: ٢٤٦، وترجمة الإمام الحُسَيْن عليه السلام: ٤١٣.

١٨٢ ـ **أَخْبَرَنَا** أَبُو غالب بن البَنَّاء، أخبرنا أَبُو الحُسَيْن بن الآبنوسي، أخبرنا عُبَيْد الله بن عُثْمَان بن جنيقا، أخبرنا إسماعيل بن علي، أنبأنا عَبْد الله بن أَحْمَد بن حنبل، حدَّثني أبي، نا رجل، أنبأنا سفيان قال: سمعتُ الهذلي يسألُ جعفر بن مُحَمَّد قال:

قُتِلَ الحُسَيْن وهو ابن ثمان وخمسين[١].

١٨٣ ـ **أَخْبَرَنَا** أَبُو القَاسِم إسماعيل بن محمَّد، أخبرنا عمر بن عُبَيْد الله، أخبرنا علي بن مُحَمَّد بن بشران، أخبرنا أَبُو عمرو بن السَمَّاك، أنبأنا حنبل بن إسحاق، أنبأنا الحُمَيدي، أنبأنا سفيان، جعفر بن مُحَمَّد، عن أبيهِ قال:

قُتِلَ علي وهوابن ثمان وخمسين، ومات لها حسن، وقُتِلَ حُسَيْن لها[٢].

١٨٤ ـ **قال**: وأخبرنا الخطبي، أنبأنا مُحَمَّد بن عُثْمَان، أنبأنا إسماعيل بن بهرام، أنبأنا مُحَمَّد بن جعفر بن مُحَمَّد، عن أبيهِ:

أنَّ الحُسَيْن عمَّر سبعاً وخمسين سنة[٣].

١٨٥ ـ **أَخْبَرَنَا** أَبُو البركات عَبْدالوهَّاب بن المبارك، أخبرنا أَحْمَد بن الحسن بن خَيْرُون، أخبرنا عَبْد الملك بن مُحَمَّد بن بشران، أنبأنا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن الصوَّاف، أنبأنا مُحَمَّد بن عُثْمَان بن أبي شيبة، أنبأنا إسماعيل بن إبْرَاهِيم، أنبأنا مُحَمَّد بن جعفر بن مُحَمَّد، عن أبيهِ قال: إنَّ الحُسَيْن عمّر سبعاً وخمسين أو ثمانياً وخمسين[٤].

١٨٦ ـ **أَخْبَرَنَا** أَبُو الحُسَيْن بن الفراء، وأَبُو غالب وأَبُو عَبْد الله ابنا البَنَّاء، قالوا: أخبرنا أَبُو جعفر بن المَسْلَمَة، أخبرنا أَبُو طاهر المُخَلَص، أخبرنا أَحْمَد بن سُلَيْمَان الطوسي، أنبأنا الزبير بن بكار، حدَّثني سفيان بن عيينة، عن جعفر بن مُحَمَّد، قال:

قُتِلَ حُسَيْن وهو ابن ثمان وخمسين.

قال: والحديث الأوَّل في سنِّه أثبت يعني ابن ستٍّ وخمسين[٥].

---

١. تاريخ مدينة دمشق ١٤: ٢٤٦، وترجمة الإمام الحُسَيْن عليه السلام: ٤١٣، و في الترجمة زيادة: «ستة»

٢و٣. تاريخ مدينة دمشق ١٤: ٢٤٦، وترجمة الإمام الحُسَيْن عليه السلام: ٤١٤.

٤و٥. تاريخ مدينة دمشق ١٤: ٢٤٧، وترجمة الإمام الحُسَيْن عليه السلام: ٤١٤.

١٨٧ ـ **أَخْبَرَنَا** أَبُو الحسن بن قُبَيْس، أنبأنا وأَبُو مَنْصُور بن زُرَيْق، أخبرنا أَبُو بكر الخطيب، أخبرنا ابن رزق، أخبرنا مُحَمَّد بن عمر الحافظ، أنبأنا هشيم بن خلف، أنبأنا ابن زنجويهِ، أنبأنا أَبُو الأسود قال:

قُتِلَ الحُسَيْن سنة ستين.

وقال مُحَمَّد بن عمر: أنبأنا مُحَمَّد بن القَاسِم، أنبأنا عبَّاد، أنبأنا عيسى بن عَبْد اللّٰه قال: قُتِلَ الحُسَيْن بن علي سنة ستين.

قال الخطيب: وقول من قال: سنة إحدى وستين أصحّ[1].

١٨٨ ـ **أَخْبَرَنَا** أَبُو الفضل مُحَمَّد بن إسماعيل الفضيلي. أخبرنا أَبُو القَاسِم أَحْمَد بن مُحَمَّد الخليلي، أخبرنا أَبُو القَاسِم الخزاعي، أخبرنا أَبُو سعيد الهيثم بن كليب، قال: سمعتُ مُحَمَّد بن صالح يقول: سمعتُ عُثْمَان يقول: سمعتُ الفضيل يقول:

مات الحُسَيْن بن علي يوم السبت يوم عاشوراء سنة ستين[2].

١٨٩ ـ **أَخْبَرَنَا** أَبُو غالب بن البَنَّاء، أخبرنا أَبُو الحُسَيْن بن الآبنوسي، أخبرنا أَبُو القَاسِم بن جنيقا، أخبرنا أَبُو مُحَمَّد الخطيب، أنبأنا عَبْد اللّٰه بن أَحْمَد بن حنبل، حدَّثني أَبُو نُعَيْم قال:

قُتِلَ الحُسَيْن بن علي في سنة ستين في آخرها يوم عاشوراء. وقيل: يوم الاثنين[3].

١٩٠ ـ **أَخْبَرَنَا** أَبُو البركات، أخبرنا أَبُو الفضل، أخبرنا أَبُو العلاء، أنبأنا أَبُو بكر

---

١. تاريخ مدينة دمشق ١٤: ٢٤٧، وترجمة الإمام الحُسَيْن عليه السلام: ٤١٦.

٢. تاريخ مدينة دمشق ١٤: ٢٤٧، وترجمة الإمام الحُسَيْن عليه السلام: ٤١٧.

٣. تاريخ مدينة دمشق ١٤: ٢٤٨، وترجمة الإمام الحُسَيْن عليه السلام: ٤١٨.

البابسيري، أخبرنا الأحوص بن المفضل، أخبرنا أبي، أنبأنا أَبُو نُعَيْم قال:

وقُتِلَ الحُسَيْن بن علي في سنة ستين في آخرها يوماً[١].

١٩١ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني، أنبأنا عَبْد العزيز التميمي، أخبرنا أَبُو مُحَمَّد بن أبي نصر، أخبرنا أَبُو الميمون البجلي، أنبأنا أَبُو زرعة قال:

قال أَبُو نُعَيْم: قُتِلَ الحُسَيْن يوم عاشوراء يوم السبت.

قال أَحْمَد بن حنبل: سنة إحدى وستين[٢].

١٩٢ ـ أنبأنا أَبُو سعد المُطَرِّز، وأَبُو علي الحَدَّاد، وأَبُو القَاسِم غانم بن مُحَمَّد بن عُبَيْد الله (حيلولة).

ثمَّ أَخْبَرَنَا أَبُو المعالي عَبْد الله بن أَحْمَد، أخبرنا أَبُو علي الحَدَّاد، قالوا: أخبرنا أَبُو نُعَيْم، أَبُو بكر أَحْمَد بن جعفر بن حمدان، أنبأنا عَبْد الله بن أَحْمَد بن حنبل، حدَّثني أبي حدَّثني أَبُو نُعَيْم (حيلولة[٣]).

وأَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدِي، أخبرنا عمر بن عُبَيْد الله، أخبرنا أَبُو الحُسَيْن بن بشران، أخبرنا عُثْمَان بن أَحْمَد، أخبرنا حنبل بن إسحاق، أنبأنا أَبُو نُعَيْم،

قال: وحُسَيْن بن علي [قتل][٤] يوم السبت يوم عاشوراء سنة ستين. وهذا وهم[٥].

١٩٣ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو الحسن بن قُبَيْس، أنبأنا وأَبُو مَنْصُور بن زُرَيْق، أخبرنا أَبُو بكر الخطيب، أخبرنا عُبَيْد الله بن عمر الواعظ، حدَّثني أبي، أنبأنا عَبْد الله بن مُحَمَّد، أنبأنا هارون بن عَبْد الله قال:

سمعتُ أبا نُعَيْم يقول: قُتِلَ الحسين بن علي سنة ستين يوم السبت يوم عاشوراء.

و قيل و هو ابن خمس وستين أو ستّ و ستين[٦].

١٩٤ ـ قال: وأخبرنا عُبَيْد الله بن عمر قال: قال أبي: وهذهِ الرواية لأبي نُعَيْمٌ وهم من

١و٢. تاريخ مدينة دمشق ١٤: ٢٤٨، وترجمة الإمام الحُسَيْن عليه السلام: ٤١٨.

٣. لم ترد «حيلولة» في المطبوعة.

٤. من المطبوعة.

٥. تاريخ مدينة دمشق ١٤: ٢٤٨، وترجمة الإمام الحُسَيْن عليه السلام: ٤١٨.

٦. تاريخ مدينة دمشق ١٤: ٢٤٩، وترجمة الإمام الحُسَيْن عليه السلام: ٤١٩.

وجهين، في القتلِ والمولد:

فأمَّا مولد الحُسَيْن، فإنَّهُ كان بينهُ وبين أخيهِ الحسن طهر، وولد الحسن للنصف من شهر رمضان سنة ثلاث من الهجرة.

وأمَّا الوهم في تأريخ موتهِ، فأجمع أكثر أهل التأريخ أنَّهُ في المحرم سنة إحدى وستين إلَّا هشام بن الكلبي، فإنَّهُ قال: سنة اثنتين وستين. وهو وهم أيضاً[1].

١٩٥ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو البركات الأنماطي، أخبرنا أَبُو الفضل بن خَيْرُون، أخبرنا أَبُو القَاسِم بن بشران، أخبرنا أَبُو علي بن الصوَّاف، أنبأنا مُحَمَّد بن عُثْمَان بن أبي شيبة، قال:

قال أبي: وقُتِلَ الحُسَيْن يوم عاشوراء سنة ستين.

وقال عمِّي أَبُو بكر: قُتِل الحُسَيْن بن علي في سنة إحدى وستين يوم عاشوراء، و قتلهُ سنان بن أبي أنس، وجاء برأسهِ خولي بن يزيد الأصبحي، جاءَ بهِ إلىٰ عُبَيْد اللّٰه بن زياد[2].

١٩٦ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو الفضل بن ناصر، أخبرنا أَبُو الفضل بن خَيْرُون، أخبرنا القاضي أَبُو العلاء مُحَمَّد بن علي، أخبرنا علي بن الحسن بن علي (حيلولة).

قال: وأخبرنا ابن خَيْرُون، أخبرنا الحسن بن الحُسَيْن النعالي، حدَّثني جدِّي لأُمي إسحاق بن مُحَمَّد النعالي قالا: أخبرنا عُبَيْد اللّٰه بن إسحاق، أنبأنا قعنب بن المحرر:

قالا: وَقُتِلَ الحُسَيْن سنة ستين يوم عاشوراء أوَّل سنة إحدى وستين.

كذا قال هؤلاء، والأكثرون قالوا: سنة إحدى وستين[3].

١٩٧ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم زاهر بن طاهر، أخبرنا أَبُو بكر البَيْهَقي، أخبرنا أَبُو عَبْد اللّٰه الحافظ، أنبأخبرنا أَبُو إسحاق إبْرَاهِيم بن مُحَمَّد بن يَحْيَى، أنبأنا مُحَمَّد بن إسحاق الثقفي، أنبأنا أَبُو الأشعث، أنبأنا زهير بن العلاء، أنبأنا سعيد بن أبي عربة، عن قَتَادَة قال:

قُتِلَ الحُسَيْن بن علي يوم الجمعة يوم عاشوراء لعشر مضين من المحرم سنة إحدى وستين، و هو ابن أربع وخمسين سنة وستة أشهر ونصف[4].

---

١. تاريخ مدينة دمشق ١٤: ٢٤٩، وترجمة الإمام الحُسَيْن عليه السلام: ٤١٩.

٢. تاريخ مدينة دمشق ١٤: ٢٤٩، وترجمة الإمام الحُسَيْن عليه السلام: ٤٢١.

٣. تاريخ مدينة دمشق ١٤: ٢٤٩، وترجمة الإمام الحُسَيْن عليه السلام: ٤٢٢.

٤. تاريخ مدينة دمشق ١٤: ٢٥٠، وترجمة الإمام الحُسَيْن عليه السلام: ٤٢٣.

١٩٨ ـ **أَخْبَرَنَا** أَبُو البركات الأنماطي، أخبرنا أَبُو الفضل بن خَيْرُون، أخبرنا أَبُو العلاء الواسطي، أخبرنا أَبُو بكر مُحَمَّد بن أَحْمَد البابسيري، أنبأنا أَبُو أُميَّة الأحوص بن المفضل العلابي، أنبأنا أبي، قال: قال الواقدي: وقُتِلَ الحُسَيْن بن علي يوم عاشوراء في سنة إحدى وستين[١].

١٩٩ ـ **أَخْبَرَنَا** أَبُو غالب بن البَنَّاء، أخبرنا أَبُو الحُسَيْن بن الآبنوسي، أخبرنا عُبَيْد الله بن عُثْمَان بن جنيقا، أخبرنا إسماعيل بن علي، أخبرنا موسى بن إسحاق، أنبأنا مُحَمَّد بن عَبْد الله بن نمير، حدَّثني من سمعَ أبا معشر السندي، عن أصحابِ المغازي: أنَّ الحُسَيْن بن علي قُتِلَ لعشر ليالٍ خلون من المحرم سنة إحدى وستين[٢].

٢٠٠ ـ **أَخْبَرَنَا** أَبُو الحسن بن قُبَيْس، نا و أَبُو مَنْصُور بن زُرَيْق، أخبرنا أَبُو بكر الخطيب، أنا أَبُو الحُسَيْن بن الفضل، نا عَبْد الله بن جعفر، أنبأنا يعقوب بن سُفيان، أنبأنا سلمة عن أَحْمَد ـ يعني ابن حنبل ـ عن إسحاق بن عيسى. قال: وأنبأخبرنا ابن رزق، أخبرنا عُثْمَان بن أَحْمَد، أنبأنا حنبل، حدَّثني أَبُو عَبْد الله، عن إسحاق بن عيسى، عن أبي معشر، قال حنبل: وحَدَّثَنا عاصم بن علي، أنبأنا أَبُو معشر، قال:

و قُتِلَ الحُسَيْن بن علي لعشرِ ليالٍ خلون من المحرم سنة إحدى وستين.

واللفظ لحديث سلمة[٣].

٢٠١ ـ **أخبرتنا** أُمُّ البهاء فاطمة بنت مُحَمَّد بن أَحْمَد، قالت: أخبرنا أَبُو طاهر أَحْمَد بن محمود، أخبرنا أَبُو بكر بن المقرئ، أخبرنا أَبُو الطيِّب مُحَمَّد بن جعفر، أخبرنا عُبَيْد الله بن سعد الزهري، أنبأنا أَحْمَد بن حنبل، أنبأنا إسحاق بن عيسى، عن أبي معشر، قال: قُتِلَ الحُسَيْن بن علي لعشرِ ليالٍ خلون من المحرم سنة إحدى وستين[٤].

٢٠٢ ـ **أَخْبَرَنَا** أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدِي، أخبرنا أَبُو علي بن المَسْلَمَة، وأَبُو القَاسِم بن العَلاَّف، قالا: أخبرنا أَبُو الحُسَيْن الحمامي، أخبرنا الحسن بن مُحَمَّد السكوني، أنبأنا

---

١. تاريخ مدينة دمشق ١٤: ٢٥٠، وترجمة الإمام الحُسَيْن عليه السلام: ٤٢٤.

٢و٣. تاريخ مدينة دمشق ١٤: ٢٥٠، وترجمة الإمام الحُسَيْن عليه السلام: ٤٢٥.

٤. تاريخ مدينة دمشق ١٤: ٢٥١، وترجمة الإمام الحُسَيْن عليه السلام: ٤٢٥.

مُحَمَّد بن عَبْد اللّٰه بن سُلَيْمَان، أنبأنا ابن نمير قال:

حدَّثني من سمعَ أبا معشر يقول: قُتِلَ الحُسَيْن بن علي لعشرِ ليالٍ خلون من المحرَّم سنة إحدى وستين.

قال: ونبأنا يَحْيَى بن حسَّان بن اسماعيل، قال: سمعتُ ابن عيينة يقول: عن جعفربن مُحَمَّد، قال: سمعتُ أبي يقول: قُتِلَ الحُسَيْن بن علي وهو ابن ثمان وخمسين.

قال: وسمعتُ ابن نمير يقول: قُتِلَ الحُسَيْن بن علي وهو ابن خمس وخمسين[١].

٢٠٣ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقنْدِي، أخبرنا أَبُو بكر بن الطبري (حيلولة).

وأَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد السُّلَمي، أنبأنا أَبُو بكر الخطيب، قالا: أخبرنا أَبُو الحُسَيْن بن الفضل، أنبأخبرنا عَبْد اللّٰه بن جعفر، أنبأنا يعقوب، أنبأنا ابن بُكَيْر، عن الليث بن سعد، قال: و في سنة إحدى وستين قُتِلَ الحُسَيْن بن علي وأصحابهُ لعشرِ ليالٍ خلون من المحرم يوم عاشوراء يوم السبت[٢].

٢٠٤ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو بكر مُحَمَّد بن عَبْد الباقي، أخبرنا الحسن بن علي، أخبرنا مُحَمَّد بن العباس، أخبرنا أَحْمَد بن معروف، أخبرنا الحُسَيْن بن الفهم، أنبأنا مُحَمَّد بن سعد، [قال][٣]:

قال أَبُو عَبْد اللّٰه الواقدي: قُتل حُسَيْن بن علي في صفر سنة إحدى وستين وهو يومئذٍ ابن خمسن وخمسين.

حدَّثني بذلك أفلح بن سعيد، عن ابن كعب القرظي.[٤].

٢٠٥ ـ قال: وأنبأنبأنا مُحَمَّد بن عمر، عن أبي معشر، قال: قُتِلَ حُسَيْن بن علي لعشر خلون من المحرم.

قال الواقدي: وهذا أثبت[٥].

٢٠٦ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم إسماعيل بن أَحْمَد، أخبرنا أَبُو الفتح نصر بن أَحْمَد بن نصر الخطيب، أخبرنا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن عَبْد اللّٰه (حيلولة).

---

١. تاريخ مدينة دمشق ١٤: ٢٥١، وترجمة الإمام الحُسَيْن عليه السلام: ٤٢٦.

٢. تاريخ مدينة دمشق ١٤: ٢٥١، وترجمة الإمام الحُسَيْن عليه السلام: ٤٢٧.

٣. من المطبوعة.

٤و٥. تاريخ مدينة دمشق ١٤: ٢٥١، وترجمة الإمام الحُسَيْن عليه السلام: ٤٢٨.

وأَخْبَرَنَا أَبُو البركات الأنماطي، أخبرنا أَبُو الحُسَيْن بن الطيوري، وأَبُو طاهر أَحْمَدبن علي المقرئ، قالا: أخبرنا الحُسَيْن بن علي الطناجيري، قالا: أخبرنا مُحَمَّدبن زيد بن علي، أنبأنا مُحَمَّد بن مُحَمَّد الشيباني، أنبأنا هارون بن حاتم، أخبرنا أَبُو بكر بن عيَّاش، قال:

و قُتِلَ الحُسَيْن بن علي لعشر ليالٍ خلون من المحرم سنة إحدى وستين[1].

٢٠٧ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو الحُسَيْن بن الفراء، وأَبُو غالب وأَبُو عَبْد اللّٰه ابنا البَنَّاء، قالوا: أخبرنا أَبُوجعفر بن المَسْلَمَة، أخبرنا أَبُو طاهر المُخَلَص، أخبرنا أَحْمَد بن سُلَيْمَان، أخبرنا الزبير قال: و قُتِلَ الحُسَيْن بن علي يوم عاشوراء سنة إحدى وستين بالطّف بكربلاء وعليهِ جبَّة خزّدكناء و هو صابغ بالسّواد، وهو ابن ستّ وخمسين.

وقال الزُبير في موضع آخر: والحُسَيْن بن علي وُلِدَ لخمس ليال خلون من شعبان سنة أربع من الهجرة، وقُتِلَ يوم الجمعة يوم عاشوراء في المحرم سنة إحدى وستين، قتلهُ سنان بن أبي أنس النخعي وأجهزَ عليهِ خولي بن يزيد الأصبحي من حمير، وحزَّ رأسهُ وأتى بهِ عُبَيْد اللّٰه بن زياد فقال:

أوقر ركابي فضَّة وذهباً ... أنا قتلتُ الملك المحجَّبا

قتلتُ خيرَ الناسِ أُمَّاً وأبا[2]

٢٠٨ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو الحسن علي [بن أَحْمَد، أنبأنا وأَبُو مَنْصُور عَبْد الرَّحْمن بن مُحَمَّد، أنبأنا أَبُو بكر الخطيب، أنبأنا علي بن أَحْمَد الرزاز، أنبأنا مُحَمَّد][3] **بن أَحْمَد بن الحسن الصوَّاف، أنبأنا بشر بن موسى (حيلولة).**

وأَخْبَرَنَاهُ عالياً أَبُو الأعزّ قراتكين بن الأسعد، أخبرنا أَبُو مُحَمَّد الجوهري، أخبرنا علي مُحَمَّد بن أَحْمَد بن نصير، أنبأنا مُحَمَّد بن الحُسَيْن بن شهريار، قالا: أنبأنا عمرو بن علي قال: وَقُتِلَ الحُسَيْن بن علي ـ وكان يُكَنَّى بأبي عَبْد اللّٰه ـ [سنة][4] **إحدى وستِّين وهو يومئذٍ ابن ست وخمسين سنة، في المحرم يوم عاشوراء.**

---

١. تاريخ مدينة دمشق ١٤: ٢٥٢، وترجمة الإمام الحُسَيْن عليه السلام: ٤٢٩.

٢. تاريخ مدينة دمشق ١٤: ٢٥٢، وترجمة الإمام الحُسَيْن عليه السلام: ٤٣٠.

٣. مابين المعقوفتين من المطبوعة.

٤. من المطبوعة.

وفي رواية ابن شهريار: يُكنَّى أبا عَبْد الله[١].

٢٠٩ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو البركات الأنماطي وأَبُو العز الكيلي قالا: أخبرنا أَحْمَد بن الحسن بن أَحْمَد ـ زاد أَبُو البركات: وأَبُو الفضل بن خَيْرُون. قالا: ـ أخبرنا أَبُو الحُسَيْن الإصبهاني، أنبأخبرنا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن إسحاق، أخبرنا عمر بن أَحْمَد الأهوازي، أخبرنا خليفة بن خيَّاط، قال: والحُسَيْن بن علي بن أبي طالب أُمَّهُ فاطمة بنتَ رَسُول الله صلى الله عليه وآله، ولا نحفظ لهُ حديثاً، استشهدَ بكربلاء من ناحية الكوفة سنة إحدى وستين في يوم عاشوراء. يُكنَّى أبا عَبْد الله[٢].

٢١٠ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو غالب الماوردي، أخبرنا مُحَمَّد بن علي السيرافي، أخبرنا أَحْمَدبن إسحاق النَّهاوندي، أخبرنا أَحْمَد بن عمران الأشناني، أخبرنا موسى بن زكريا، أخبرنا خليفة بن خيَّاط قال:

قُتِلَ الحُسَيْن بن علي يوم الأربعاء وهو ابن ثمان وخمسين لعشرٍ خلون من المحرَّم يوم عاشوراء سنة إحدى وستين.

قال سفيان: قال جعفر بن مُحَمَّد: قُتِلَ الحُسَيْن وهو ابنُ ثمان وخمسين[٣].

٢١١ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدِي، أنا علي بن أَحْمَد بن مُحَمَّد، أخبرنا أَبُو طاهر مُحَمَّد بن عَبْد الرَّحْمن ـ إجازة ـ، أنا عُبَيْد الله بن عَبْد الرَّحْمن، أخبرني أَبُوالحسن عَبْد الرَّحْمن بن مُحَمَّد بن المُغيرة، أخبرني أبي، حدَّثني أَبُو عُبَيْد الله القَاسِمبن سلام، قال: سنة إحدى وستين أصيب فيها الحُسَيْن بن علي يوم عاشوراء[٤].

٢١٢ ـ أنبأنا أَبُو علي بن نبهان، ثم أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدِي، أخبرنا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد (حيلولة).

وأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْد الله البلخي، أخبرنا أَبُو الفضل بن خَيْرُون، قالوا: أخبرنا [أَبُو][٥] علي بن شاذان (حيلولة).

---

١. تاريخ مدينة دمشق ١٤: ٢٥٣، وترجمة الإمام الحُسَيْن عليه السلام: ٤٣١.

٢و٣. تاريخ مدينة دمشق ١٤: ٢٥٣، وترجمة الإمام الحُسَيْن عليه السلام: ٤٣٢.

٤. تاريخ مدينة دمشق ١٤: ٢٥٤، وترجمة الإمام الحُسَيْن عليه السلام: ٤٣٤.

٥. من المطبوعة.

وأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْد اللّٰه أيضاً، أخبرنا طراد بن مُحَمَّد، وأَبُو مُحَمَّد التميمي قالا: أخبرنا أَبُو بكر بن وصيف، قالا: أخبرنا أَبُو بكر الشافعي، أخبرنا أَبُو بكر عمر بن حفص، أنبأنا مُحَمَّد بن يزيد، قال: وقُتِلَ الحُسَيْن بن علي يوم عاشوراء في المحرم سنة إحدى وستين بكربلاء وهو ابن سبع وخمسين سنة[١].

٢١٣ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو الحسن بن قُبَيْس، أنبأنا وأَبُو مَنْصُور بن زُرَيْق، أخبرنا أَبُو بكر الحافظ، أنبأخبرنا ابن بشران، أخبرنا الحُسَيْن بن صفوان، أخبرنا ابن أبي الدُنيا، أنبأنا مُحَمَّد بن سعد قال: الحُسَيْن بن علي بن أبي طالب قُتِلَ بنهرِ كربلاء يوم عاشوراء في المحرم سنة إحدى وستين وهو ابن ست و خمسين سنة[٢].

٢١٤ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو بكر مُحَمَّد بن شجاع، أخبرنا أَبُو عمرو بن مندة، أخبرنا الحسن بن مُحَمَّد، أنبأخبرنا أَحْمَد بن مُحَمَّد، أنبأنا أَبُو بكر بن أبي الدُنيا، أنبأنا مُحَمَّد بن سعد، قال: ـفي الطبقة الثانية ـ:

الحُسَيْن بن علي بن أبي طالب، ويُكنَّى أبا عَبْد اللّٰه، وأُمُّهُ فاطمة بنت رَسُول اللّٰه صلى الله عليه وآله، قُتِلَ بنهرِ كربلاء يوم عاشوراء في المحرم سنة إحدى وستين وهو ابن ست وخمسين سنة.

وأُخبرت عن سفيان بن عيينة قال: سمعتُ الهذلي يسألُ جعفر بن مُحَمَّد، قال: قُتِلَ الحُسَيْن بن علي وهو ابن ثمان وخمسين سنة.

قال: وأخبرنا الواقدي، أنبأنا سفيان، عن جابر، عن عامر، قال: رأيتُ رأسَ الحُسَيْن بن علي بعدَ أن قُتِلَ وقد نصلَ الخِضاب بالسواد من رأسهِ ولحيتهِ[٣].

٢١٥ ـ كتبَ إليَّ أَبُو مُحَمَّد بن الآبنوسي، وأخبرني أَبُو الفضل مُحَمَّد بن ناصر عنهُ، أخبرنا أَبُو مُحَمَّد الجوهري، أخبرنا أَبُو الحُسَيْن مُحَمَّد بن المظفر، أخبرنا أَبُو علي المدائني، أخبرنا احْمَد بن عَبْد اللّٰه بن البرقي، قال: الحُسَيْن بن علي بن أبي طالب وابن فاطمة بنت رَسُول اللّٰه صلى الله عليه وآله يُكَنَّى أبا عَبْد اللّٰه، وُلِدَ في ليال خلون من شعبان، سنة أربع من الهجرة، وقُتِل

---

١. تاريخ مدينة دمشق ١٤: ٢٥٤، وترجمة الإمام الحُسَيْن عليه السلام: ٤٣٥.

٢. تاريخ مدينة دمشق ١٤: ٢٥٤، وترجمة الإمام الحُسَيْن عليه السلام: ٤٣٦.

٣. تاريخ مدينة دمشق ١٤: ٢٥٥، وترجمة الإمام الحُسَيْن عليه السلام: ٤٣٦.

بالطف يوم عاشوراء سنة إحدى وستين وهو ابن خمس وخمْسين وستة أشهر.

وكانَ قبرهُ بكربلاء من سواد الكوفة. قتلهُ سنان بن أنس النخعي ويُقال: قَتَلهُ ابن ذي الجوشن الضبابي[١].

٢١٦ ـ **قرأتُ** على أبي مُحَمَّد السُّلَمي، عن أبي مُحَمَّد التميمي، أخبرنا مكي بن مُحَمَّد بن الغمر، أخبرنا أَبُو سُلَيْمَان بن زبر، أنبأنا الهروي، أنبأنا مُحَمَّد بن صالح، قال:

قُتِلَ الحُسَيْن بن علي سنة إحدى وستين يوم عاشوراء يوم السبت، وهو ابن ستّ وخمسين سنة، وقد قيل: إنَّهُ قُتِلَ سنة اثنتين وستين[٢].

٢١٧ ـ **أَخْبَرَنَا** أَبُو الحسن بن قُبَيْس، أنبأنا وأَبُو مَنْصُور بن زُرَيْق، أخبرنا أَبُو بكر الخطيب، أنبأخبرنا عُبَيْد اللّٰه ـ يعني ابن عمر بن شاهين، حدَّثني أبي، أنبأنا يَحْيَى بن مُحَمَّد، أنبأنا مُحَمَّد بن موسى بن حمَّاد، عن ابن أبي السَّرِي، عن هشام بن الكلبي، قال: وفي سنة اثنتين وستين قُتِلَ الحُسَيْن بن علي يوم عاشوراء[٣].

٢١٨ ـ **أَخْبَرَنَا** أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقنْدِي، أخبرنا أَبُو الفضل عمر بن عُبَيْد اللّٰه بن عمر، أخبرنا عَبْد الواحد بن مُحَمَّد بن عُثْمَان، أخبرنا الحسن بن مُحَمَّد بن إسحاق، أنبأنا إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل، قال. سمعتُ علي بن المديني قال:

مقتلُ حُسَيْن سنة ثنتين وستين[٤].

٢١٩ ـ **أَخْبَرَنَا** أَبُو مُحَمَّد السُّلَمي، أخبرنا أَبُو بكر الخطيب (حيلولة).

وأَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم إسماعيل بن أَحْمَد، أخبرنا أَبُو بكر مُحَمَّد بن هبة اللّٰه، قالا: مُحَمَّد بن الحُسَيْن القطان، أخبرنا عَبْد اللّٰه بن جعفر بن درستويه، أخبرنا يعقوب، [قال][٥]: قال ابن لُهَيْعَة: كان قتلُ الحُسَيْن بن علي وقتلُ عقبة بن نافع وحريق الكعبة في سنة واحدة: سنة ثنتين ـ أو ثلاث ـ وستين[٦].

---

١. تاريخ مدينة دمشق ١٤: ٢٥٥، وترجمة الإمام الحُسَيْن عليه السلام: ٤٣٨.

٢. تاريخ مدينة دمشق ١٤: ٢٥٥، وترجمة الإمام الحُسَيْن عليه السلام: ٤٣٩.

٣. تاريخ مدينة دمشق ١٤: ٢٥٥، وترجمة الإمام الحسَيْن عليه السلام: ٤٤٠.

٤. تاريخ مدينة دمشق ١٤: ٢٥٦، وترجمة الإمام الحُسَيْن عليه السلام: ٤٤٠.

٥. من الترجمة.

٦. تاريخ مدينة دمشق ١٤: ٢٥٦، وترجمة الإمام الحُسَيْن عليه السلام: ٤٤٠.

٢٢٠ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو البركات الأنماطي، أخبرنا مُحَمَّد بن طاهر، أخبرنا مسعود بن ناصر، أخبرنا عَبْد الملك بن الحسن، أخبرنا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن الحسَن الكِلاَباذي، قال: الحُسَيْن بن علي بن أبي طالب أَبُو عَبْد الله أخو أبي مُحَمَّد الحسن بن علي الهاشمي المدني. وأُمَّـهما فاطمة بنت رَسُول الله صلى الله عليه وآله.

قال الواقدي: وماتت ليلة الثلاثاء لثلاث خلون من شهرِ رمضان سنة إحدى عشرة من الهجرة، وهي ابنة تسع وعشرين سنة، أو نحوها.

سمعَ أباهُ علي بن أبي طالب. روى عنهُ ابنهُ علي بـن الحُسَـيْن الأصـغر فـي التـهجّد والخمس وغير موضع.

وُلِدَ سنة أربع من الهجرة بعدَ أخيهِ الحسن. وولد أخوهُ سنة ثلاث من الهجرة.

قال خليفة: وقُتِلَ يوم عاشوراء يوم الأربعاء سنة إحدى وستين،

قالهُ خليفة، و مسدَّد.

ويروى عن جعفر، عن أبيهِ، قال: لم يكن بين الحسن والحُسَيْن إلَّا طهر.

ومات الحسن في شهرِ ربيعِ الأوَّل سنة تسع وأربعين وهو ابن سبع وأربعين وكان قـد سقي السمّ.

قال الواقدي وابن نمير مثلهُ.

قال الواقدي: وفيها ـ يعني في سنة ثلاث ـ وُلِدَ الحسن بن علي في النصف من شـهرِ رمضان، وفيها علقت فاطمة بالحُسَيْن بين علوقها وبين ولاد[1] الحسن خمسين ليلة.

وقال الواقدي: وفيها ولد الحُسَيْن ـ يعني في سنة أربع من الهجرة ـ في ليال خلون من شعبان.

وقال ابن أبي شيبة: قُتِلَ يوم عاشوراء سنة إحدى وستين.

قال ابن نمير: قُتِلَ في عشر من المحرم سنة إحدى وستين وهو ابن خمس وخمسين سنة.

وقال مُحَمَّد بن سعد: قال الواقدي: قُتِلَ بنهرِ كربلاء يوم عاشوراء سنة إحدى وستين

---

١. كذا في النسخ، والظاهر: «و بين ولادة الحسن».

وهو ابنُ ست وخمسين سنة.

وقال الذهلي: قال يَحْيَى بن بُكَيْر: قُتِلَ في صفر سنة إحدى وستين، وسِنُّهُ ست وخمسون سنة.

وقال ابن بُكَيْر مرة أُخرى في سنِّه: ثمان وخمسون.

وقال ابن أبي شيبة: مات في سنة ثمان وخمسين.

ويُقال: مات وهو ابنُ خمس وخمسين سنة.

[ويُقال: ابن سبع وخمسين.

وقال الواقدي: والثبت عندنا أنَّهُ قُتِلَ في المحرم يوم عاشوراء وهو ابنُ خمس وخمسين سَنة][1] وأشهُر.

وقال أَبُو عيسى: قُتِلَ يوم السبت يوم عاشوراء سنة ستين.

وقال الواقدي: حدَّثني أفلح بن سعيد، عن ابن كعب القرظي[2] قال: قُتِلَ الحُسَيْن في صفر سنة إحدى وستين[3].

٢٢١ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو سهل مُحَمَّد بن إبْرَاهِيم، أخبرنا أَبُو الفضل الرازي، أخبرنا جعفر بن عَبْد اللّٰه، أنبأنا مُحَمَّد بن هارون، أنبأنا مُحَمَّد بن إسحاق، أخبرنا العباس بن مُحَمَّد مولى بني هاشم، أنبأنا يَحْيَى بن أبي بُكَيْر، أنبأنا علي ـ ويُكنَّى أبا إسحاق ـ، عن عامر بن سعد البجلي قال: لمَّا قُتِلَ الحُسَيْن بن علي رأيتُ رَسُول اللّٰه صلى الله عليه وآله في المنام، فقال: إن رأيتَ البراء بن عازب فاقرأهُ منِّي السلام وأخبرهُ أنَّ قَتَلة الحُسَيْن بن علي في النار، وإن كاد اللّٰه أن يسحت أهل الأرض منهُ بعذابٍ أليم.

قال: فأتيتُ البراء فأخبرتهُ فقال: صدقَ رَسُول اللّٰه صلى الله عليه وآله، قال رَسُول اللّٰه صلى الله عليه وآله: «**من رآني في المنام فقد رآني حقّاً فإنَّ الشيطان لا يتصوَّرُ بي**»[4].

٢٢٢ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو غالب أَحْمَد، وأَبُو عَبْد اللّٰه يَحْيَى ابنا البَنَّاء في كتابيهما، أنا أَبُو بكر

---

١. مابين المعقوفين من المطبوعة.

٢. في المطبوعة: القرطبي.

٣. تاريخ مدينة دمشق ١٤: ٢٥٧، وترجمة الإمام الحُسَيْن عليه السلام: ٤٤١.

٤. تاريخ مدينة دمشق ١٤: ٢٥٨، وترجمة الإمام الحُسَيْن عليه السلام: ٤٤٤.

أَحْمَد بن مُحَمَّد بن سياوش الكازروني، أنبأنا أَبُو أَحْمَد عبد الله بن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن أبي مسلم الفَرَضي المقرئ، قال: قرئ على أبي بكر مُحَمَّد بن القَاسِم بن يسار الأنباري النحوي وأنا حاضر، أنبأنا أَبُو بكر موسى بن إسحاق الأنصاري، أنبأنا هارون بن حاتم أَبُو بشر، نا عَبْد الرَّحْمن بن أبي حمَّاد، أنبأنا الفضيل بن الزبير، قال:

كنتُ جالساً [عند شخص][1] فأقبلَ رجل فجلسَ إليهِ رائحتهُ رائحة القطران فقال لهُ: ياهذا أتبيع القطران؟ قال: مابعتهُ قط. قال: فما هذهِ الرائحة؟ قال: كنتُ ممن شهدَ عسكر عمر بن سعد، وكنتُ أبيعهم أوتاد الحديد، فلمَّا جنَّ عليَّ الليل رقدتُ [فرأيتُ في نومي رَسُول اللّٰه صلى الله عليه وآله ومعهُ علي وعلي يسقي القتلى من أصحابِ الحُسَيْن،][2] فقلتُ لهُ: اسقني فأبى فقلتُ: يارَسُول اللّٰه مُرْهُ يسقيني. فقال: ألستَ ممن عاونَ علينا؟ فقلتُ: يارَسُول اللّٰه، واللّٰه ماضربتُ بسيف ولا طعنتُ برمح ولا رميت بسهم، ولكني كنتُ أبيعهم أوتاد الحديد. فقال: ياعلي اسقهِ. فناولني قعباً مملوءاً قطراناً، فشربتُ منهُ قطراناً، ولم أزل أَبُولُ القطران، أيَّاماً ثم انقطعَ ذلك البول عنِّي وبقيت الرائحة في جسمي.

فقال لهُ السّدِّي: ياعَبْد اللّٰه كل من برِّ العراق واشربَ من ماء الفرات فما أراك تعاين مُحَمَّداً أبداً[3].

٢٢٣ ـ قالَ: وأنبأنا عَبْد الرَّحْمن بن أبي حمَّاد، عن ثابت بن إسماعيل، عن أبي النَّضْر الجرمي، قال:

رأيتُ رجلاً سمج العمى فسألتهُ عن سبب ذهاب بصرهِ فقال: كنتُ ممن حضرَ عسكر عُمر بن سعد، فلمَّا جاء الليل رقدتُ فرأيتُ رَسُول اللّٰه صلى الله عليه وآله في المنام بين يديهِ طسب فيها دم وريشة في الدم، وهو يؤتى بأصحابِ عمر بن سعد، فيأخذ الريشة فيخطّ بها بين أعيُنهم فأُتي بي فقلتُ: يارَسُول اللّٰه واللّٰه ماضربتُ بسيف ولا طعنتُ برمح ولا رميت بسهم. قال: أفلم تكثِّر عدوَّنا؟ فأدخلَ إصبعهُ في الدم ـ السبابة والوسطى ـ وأهوى بهما إلى عيّني

---

١. من المطبوعة.

٢. ما بين المعقوفتين من المطبوعة.

٣. تاريخ مدينة دمشق ١٤: ٢٥٩، وترجمة الإمام الحُسَيْن عليه السلام: ٤٤٦.

فأصبحت وقد ذهبَ بصري[١].

٢٢٤ ـ **أَخْبَرَنَا** أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني ـ شفاهاً ـ، أنبأنا عَبْد العزيز بن أَحْمَد، أنبأنا أسد بن القَاسِم الحلبي، قال:

رأى جدِّي صالح بن الشحَّام ـ رحمهُ اللّٰه ـ بحلب، وكان صالحاً ديِّناً ـ في النوم كلباً أسود وهو يلهث عطشاً ولسانهُ قد خرجَ على صدرهِ فقلتُ: هذا كلب عطشان دعني اسقهِ ماءً أدخلُ فيهِ الجنَّة، وهممت لأفعل ذلك فإذا بهاتف يهتفُ من ورائهِ وهو يقول: ياصالح لا تسقهِ، هذا قاتلُ الحُسَيْن بن علي، أُعذِّبهُ بالعطش إلى يومِ القيامة[٢].

٢٢٥ ـ **أَخْبَرَنَا** أَبُو الحُسَيْن بن الفراء، وأَبُو غالب و عَبْد اللّٰه ابنا البَنَّاء، قالوا: أخبرنا أَبُو جعفر بن المَسْلَمَة، أخبرنا أَبُو طاهر المُخَلَّص، أخبرنا أَحْمَد بن سُلَيْمَان الطوسي:

أنبأنا الزبير بن بكار، قال: وقال سُلَيْمَان بن قتَّة يرثي الحُسَيْن:

و إنَّ قتيلَ الطفِّ من آلِ هاشم ... أذلَّ رقاباً من قريشَ فذلَّت
فإن تبتغهُ عائذ البيت تصبحوا ... كعادٍ تعمَّت عن هداها فضلَّت
مررتُ على أبيات آل مُحَمَّد فلم ... أر من أمثالها حيث حلَّت
وكانوا لنا غنماً فعادوا رَزِيَّة ... لقد عظمت تلك الرزايا وجلَّت
فلا يبعد اللّٰه الديار وأهلها ... وإن أصبحت منهم برغمي تخلَّت
إذا افتقرت قيس جبرنا فقيرها ... وتقتلنا قيس إذا النَّعل زلَّت
وعندَ غنِّي قطرة من دمائنا ... سنجزيهم يوماً بها حيثُ حلَّت
ألم ترَ أنَّ الأرض أضحَت مريضةً ... لفقد حُسَيْن والبلاد أقشعرَّت

يريدُ أنَّهم لا يرعوون عن قتلِ قرشي بعدَ الحُسَيْن.

و «عائذ البيت» عَبْد اللّٰه بن الزبير[٣].

٢٢٦ ـ **أنشدنا** أَبُو عَبْد اللّٰه مُحَمَّد بن الفضل الفُرَاوي، قال: أنشدتُ لبعضِ الشعراء في

---

١. تاريخ مدينة دمشق ١٤: ٢٥٩، وترجمة الإمام الحُسَيْن عليه السلام: ٤٤٨.
٢. تاريخ مدينة دمشق ١٤: ٢٥٩، وترجمة الإمام الحُسَيْن عليه السلام: ٤٤٩.
٣. تاريخ مدينة دمشق ١٤: ٢٦٠، وترجمة الإمام الحُسَيْن عليه السلام: ٤٥٠.

مرثيَّة الحُسَيْن بن علي:

لقد هدَّ جسمي رزء آل مُحَمَّد ... ونلكَ الرزايا والخطوب عظام
وأبكت جفوني بالفراتِ مصارع ... لآلِ النبيّ المصطفى وعظام
عظام بأكنافِ الفرات زكيَّة ... لهنَّ علينا حرمةً وذمام
فكم حرَّة مسبيَّة فاطميَّة ... وكم من كريمٍ قد علاهُ حُسام
لآلِ رَسُول اللّٰه صلَّت عليهم ... ملائكة بيضُ الوجوه كرام
أفاطمُ أشجاني بَنُوكِ ذَوو العُلا ... فشبتُ وإني صادق لغلام
وأصبحتُ لا ألتذُّ طيبَ معيشة ... كأنَّ عليَّ الطيبات حرامُ
ولا البارد العذب الفرات أسيغهُ ... ولا ظلَّ يهنيني الغداة طعام
يقولون لي: صبراً جميلاً وسلوة ... ومالي إلى الصبرِ الجميلِ مرام
فكيفَ اصطباري بعد آل مُحَمَّد ... وفي القلبِ منهم لوعة وسقام[1]

---

١. تاريخ مدينة دمشق ١٤: ٢٦٠، وترجمة الإمام الحُسَيْن عليه السلام: ٤٥١.

٢٢٧ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو بكر مُحَمَّد بن عَبْد الباقي، نا الحسن بن علي، أنبأنا أَبُو عمر بن حيُّوية، أنبأنا أَحْمَد بن معروف، ثنا الحُسَيْن بن الفهم، ثنا مُحَمَّد بن سعد، أنبأنا منذر بن إسماعيل، حدَّثني الهيثم بن الخَطَّاب الهدي، أَنَّهُ سمعَ أبا إسحاق السَّبيعي يقول: كان شَمِر بن ذي الجوشَن ـ يقول: ـ الضِّبابي لا يكادُ أو لا يحضر الصلاة فيجيء بعدَ الصلاة، فيُصلِّي ثم يقول: اللهُمَّ اغفر لي فإني كريم لم تلدني اللئام، قال: فقلتُ لهُ: إنَّكَ لسيء الرأي[1] يسارع إلى قتلِ ابن بنت رَسُول اللّٰه ﷺ، فقال: دعنا منك يا أبا إسحاق، فلو كُنَّا كما تقول وأصحابك كُنَّا شراً من الحمر[2] السقات.

قال: وثنا مُحَمَّد بن سعد، ثنا مُحَمَّد بن عمر، ثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، قال: رأيتُ قاتلَ الحُسَيْن بن علي، شمر بن ذي الجوشن، مارأيتُ بالكوفة أحداً عليهِ طيلسان غيرهُ.[3]

٢٢٨ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد هبة اللّٰه بن أَحْمَد بن طاوُوس، أنبأ أَبُو الغنائم بن أبي عُثْمَان، أنبأ مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن رزقويهِ، أنبأ أَبُو بكر مُحَمَّد بن عمر بن مُحَمَّد بن الجعابي، حدَّثني أَبُو بكر أَحْمَد بن عَبْد العزيز، ثنا عمر بن شبة، ثنا أَبُو أَحْمَد، حدَّثني عمي فضيل بن الزبير، عن عَبْد الرحيم بن ميمون، عن مُحَمَّد بن عمرو بن حسن، قال: كُنَّا معَ الحُسَيْن رضي اللّٰه عنهُ ـ بنهري كربلاء، فنظرَ إلى شَمِر بن ذي الجوشن فقال: صدقَ اللّٰه ورَسُولهُ، قال رَسُول اللّٰه ﷺ: «**كأني أنظرُ إلى كلبٍ أبقع يلغُ في دماء أهلِ بيتي**» فكان شَمِر أبرص.[4]

٢٢٩ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو غالب الماوردي، أنبأ مُحَمَّد بن علي، أنبأ أَحْمَد بن إسحاق، ثنا

---

١. بياض في الاصل، ولعلها «كيف و قد كنت ممن».

٢. في المطبوعة: «الحمراء» و هو تصحيف.

٣. تاريخ مدينة دمشق ٢٣: ١٨٩ ـ ١٩٠.

٤. تاريخ مدينة دمشق ٢٣: ١٩٠.

أَحْمَد بن عمران، ثنا موسى بن زكريا، ثنا الخليفة العصفري، قال: الذي ولي قتلَ الحُسَيْن: شَمِر بن ذي الجَوشَن وأمير الجيش عمر بن سعد بن مالك.[١]

٢٣٠ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو غالب بن البَنَّاء، أنا أَبُو الغنائم بن المأمون، أنا أَبُو القَاسِم بن حبَابة، أنا أَبُو القَاسِم البغوي، نا مُحَمَّد بن عَبْد الملك بن زنجوية، حدَّثني الحُمَيْدي، نا سُفيان، عن سالم إن شاءَ اللّٰه كذا قال قال عمر بن سعد للحُسَيْن:

إنَّ قوماً من السفهاء يزعمون أنِّي أقتلك، فقال حُسَيْن: ليسوا بسفهاء ولكنهم حلماء، ثم قال: واللّٰه إنَّهُ ليقرُّ بعيني أنَّكَ لا تأكل بُرَّ العراق بعدي إلَّا قليلاً.[٢]

قرأنا على أبي عُبَيْد اللّٰه بن البَنَّاء، عن أبي المعالي مُحَمَّد بن عَبْد السلام، أنا علي بن مُحَمَّد بن خَزَفَة، أنا مُحَمَّد بن الحُسَيْن بن مُحَمَّد، نا أَبُو بكر بن أبي خَيْثَمة، نا عَبْد السلام بن صالح، نا ابن عيينة عن عَبْد اللّٰه بن شريك قال: أدركتُ أصحابَ الأردية المُعَلَّمة وأصحاب البرانس من أصحابِ السَّواري إذا مرَّ بهم عمر بن سعد، قالوا: هذا قاتلُ الحُسَيْن، وذلك قبلَ أن يقتلهُ.[٣]

٢٣١ ـ أنبأنا أَبُو مُحَمَّد بن طاوُوس، أنا أَبُو الغنائم بن أبي عُثْمَان، بن رِزْقَوية، أنا أَبُو بكر مُحَمَّد بن عمر بن الجعابي، نا الفضل بن الحُباب، نا أَبُو بكر، نا جعفر بن سُلَيْمَان، عن هشام بن حسَّان، عن ابن سيرين، عن بعضِ أصحابهِ، قال: قال علي لعمر بن سعد: كيفَ أنتَ إذا قمتَ مقاماً تُخيَّر فيهِ بين الجنَّة والنار، فتختار النار؟![٤]

٢٣٢ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو غالب، وأَبُو عَبْد اللّٰه ابنا البَنَّاء، أنا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن الآبنوسي، أنا أَحْمَد بن عُبَيْد بن الفضل ـ إجازة ـ (حيلولة).

قالا: وأنا أَبُو تَمَّام علي بن مُحَمَّد ـ إجازة ـ أنا أَحْمَد بن عُبَيْد ـ قراءة ـ نا مُحَمَّد بن الحُسَيْن الزَعْفَراني، نا ابن أبي خَيْثَمة، نا أبي، نا وَهْب بن جرير، عن أبيهِ، قال:

وبلغَ مسيره ـ يعني الحُسَيْن ـ عُبَيْد اللّٰه بن زياد وهو بالبصرة، فخرجَ على بغالهِ هو

---

١. تاريخ مدينة دمشق ٢٣: ١٩٠.

٢. تاريخ مدينة دمشق ٤٥: ٤٨.

٣. تاريخ مدينة دمشق ٤٥: ٤٨-٤٩.

٤. تاريخ مدينة دمشق ٤٥: ٤٩.

واثنا عشر رجلاً حتى قدموا الكوفة، فحسبَ أهلُ الكوفة أنَّهُ الحُسَيْن بن علي وهو متلثِم فجعلوا يقولون: مرحباً بابنِ بنت رَسُول اللّٰه صلى الله عليه وآله، وأقبلَ الحُسَيْن حتى نزلَ نهري كربلاء وبلغهُ خبر الكوفة، فبعثَ ابن زياد عمر بن سعد على جيش وأمرهُ أن يقتله، وبعثَ شَمِر بن جوشَن الكِلاَبي فقال: اِذهب معهُ فإن قتلهُ وإلَّا فاقتلهُ، وأنتَ على الناس، قال: فخرجوا حتى لقوهُ، فقاتلَ هو ومن معهُ حتى قُتِلوا.[1]

٢٣٣ ـ قرأتُ على أبي الوفاء حِفَاظ بن الحسن بن الحُسَيْن، عن عَبْد العزيز بن أَحْمَد، أنا عَبْد الوهاب الميداني، أنا أَبُو سُلَيْمَان بن زبر، أنا عَبْد اللّٰه بن أَحْمَد بن جعفر، أنا مُحَمَّد بن جرير الطبري، قال: قال هِشام بن مُحَمَّد: قال أَبُو مِخْنَف: حدَّثني عَبْدالرَّحْمن بن جُنْدَب، عن عُقْبة بن سمعان، قال:

كان سبب خروج عمر بن سعد إلى الحُسَيْن أنَّ عُبَيْد اللّٰه بن زياد بعثهُ على أربعة آلاف من أهلِ الكوفة يسيرُ بهم إلى دَسْتبى[2]، وكانت الديلم قد خرجوا إليها وغلبوا عليها، فكتَبَ ابنُ زياد عَهْدهُ على الري، فأمرهُ بالخروج.

فخرجَ فعسكرَ بالناس بحمَّام أعيَن[3] فلمَّا كان من أمرِ الحُسَيْن ماكان، وأقبلَ إلى الكوفة، دعا ابن زياد عمر بن سعد فقال لهُ: سر إلى الحُسَيْن، فإذا فرغنا مما بيننا وبينهُ سِرْتَ إلى عملك، فقال لهُ عمر بن سعد: إنْ رأيتَ أن تعفيني فافعل، فقال عُبَيْد اللّٰه: نعم، على أن تردَّ علينا عهدنا.

قال: فلمَّا قال لهُ ذلك قال لهُ عمر بن سعد: أمهلني اليوم أنظُر، قال: فانصرَفَ عمر، فجعلَ يستشير نصحاءهُ، فلم يكن يستشير أحداً إلا نهاه، قال: وجاءهُ حمزة بن المغيرة بن شعبة ـ وهو ابن أُخته ـ فقال: أنشدك اللّٰه ياخال أن تسير إلى الحُسَيْن فتأثم بربك، وتقطع رحمك، فوالله لأن تخرج من دُنياك ومالك وسُلطان الأرض كلها لو كان، خيرٌ لكَ من أنْ تلقى اللّٰه بدم الحُسَيْن، فقال عمر بن سعد: فإنِّي أفعلُ إنْ شاء اللّٰه.

---

١. تاريخ مدينة دمشق ٤٥: ٤٩.

٢. «دستبى» بفتح اوله و سكون ثانيه و فتح التاء المثناة من فوق و الباء الموحدة المقصورة: كورة كبيرة كانت مقسومة بين الري و همذان (معجم البلدان).

٣. حمام أعين بالكوفة، تنسب إلى أعين مولى سعد بن أبي وقاص (معجم البلدان).

قال هشام: حدَّثني عوانة بن الحكم، عن عَمَّار بن عَبْد اللّٰه سنان الجهني، عن أبيهِ قال: دخلتُ على عمر بن سعد، وقد أُمِرَ بالمسير إلى الحُسَيْن، [فقال لي: إنَّ الأمير أمرني بالمسير إلى الحُسَيْن][1] فأبيتُ ذلك عليهِ، قال: فقلتُ لهُ: أصاب اللّٰه بك، أرشدك اللّٰه، أجل، فلا تفعل ولا تسر إليه.

قال: فخرجتُ من عندهِ، فأتاني آت فقال: هذا عمر بن سعد يندبُ الناس إلى الحُسَيْن، قال: فأتيتهُ فإذا هو جالس، فلمَّا رآني أعرضَ بوجههِ. فعرفتُ أنَّهُ قد عزمَ على المسيرِ إليهِ، فخرجتُ من عندهِ؛ قال: فأقبلَ عمر بن سعد إلى ابن زياد، فقال: أصلحَك اللّٰه! إنكَ ولّيتني هذا العمل، وكتبت لي العهد، وسمعَ بهِ الناس، فإن رأيتَ أن تُنَفِذَ لي ذلك فافعل، وتبعثُ إلى الحُسَيْن في هذا الجيش من أشرافِ أهلِ الكوفة من لستُ بأغنى ولا أجزأ عنك في الحربِ منهُ، فسمَّى لهُ ناساً، فقال لهُ ابن زياد: لا تعلمني بأشرافِ أهلِ الكوفة، فلست أستأمرك فيما أُريد أن أبعث، إن سرت بجندنا وإلَّا فابعث إلينا بعهدنا.

قال: فلمَّا رآه قد لجَّ، قال: فإني سائر، قال: وأقبل في أربعة آلاف حتى نزلَ بالحُسَيْن.

قال أَبُو مخنف: حدَّثني المجالد بن سعيد الهَمْدَاني والصقعب بن زهير، أنَّهما التقيا مراراً ثلاثاً أو أربعاً حُسَيْن وعمر بن سعد، قال: فكتبَ عمر بن سعد إلى عُبَيْد اللّٰه بن زياد: أمَّا بعد، فإنَّ اللّٰه قد أطفأ النائرة وجمعَ الكلمة، وأصلحَ أمرَ الأُمَّة، فهذا حُسَيْن قد أعطاني أن يرجع إلى المكان الذي منهُ أتى، أو أن نُسيِّرهُ إلى ثغرٍ من الثغور، فيكون رجلاً من المسلمين لهُ مالهم، وعليهِ ماعليهم، أو أن يأتي أميرَ المؤمنين يزيد فيضعَ يدهُ في يدهِ،[2] فيرى فيما بينه وبينه رأيه، وفي هذا لكم رضى، وللأُمَّة صلاح، قال: فلمَّا قرأ عُبَيْد اللّٰه الكتاب قال: هذا كتاب ناصح لأميرهِ، مشفقٍ على قومهِ، نعم قد قبلت، قال: فقام إليه شَمِر بن ذي الجوشن فقال: أتقبل هذا منهُ، وقد نزلَ بأرضك وإلى جنبِك؟! واللّٰه لئن رحلَ من بلادك ولم يضع يدهُ

---

١. من المطبوعة.

٢. هذه من مفتعلات بني أُميه وإلا فلم يطلب الحسين عليه السلام ذلك منهم و لم يعترف بيزيد أميراً للمؤمنين قط، وإنما قام بثورته ضد يزيد لتأمره على الناس فكيف يطلب هذا منهم، نعم المروي صحيحاً أنه طلب منهم أن يدعوه يرجع من حيث أتى أي الىٰ مدينة الرسول صلى الله عليه وآله.

في يدِكَ، ليكوننَّ أولى بالقوة[والعز][1]، ولتكوننَّ أولى بالضعفِ والعجز، فلا تعطهِ هذهِ المنزلة، فإنَّها من الوهن، ولكن لينزل على حكمك هو وأصحابه، فإنْ عاقبتَ فأنت وليّ العقوبة، وإن غفرتَ كان ذلك لك، واللّٰه لقد بلغني أنَّ حُسَيْناً وعمر بن سعد يجلسان بين العسكرين فيتحدثان عامة الليل، فقال لهُ ابن زياد: نِعْمَ مارأيت، الرأي رأيُك.

قال أَبُو مخنف: فحدَّثني سُلَيْمَان بن أبي راشد عن حُمَيْد بن مسلم قال: ثمَّ إنَّ عُبَيْد اللّٰه بن زياد دعا شَمِر بن ذي الجوشن فقال لهُ: اخرج بهذا الكتاب إلى عمر بن سعد فليعرض على حُسَيْن وأصحابهِ النزول على حكمي، فإن فعلوا فليبعث بهم إليَّ سلماً، وإن هم أَبَوا النزول على حكمي فليقاتلهم ـ يعني ـ فإن فعلَ ذلكَ فاسمع لهُ وأطِع، وإن هو أبى أن يُقاتلهم فأنتَ أميرُ الناس، وثِبْ عليهِ فاضرب عنقهُ وابعث [إليَّ][2] برأسه.

قال أَبُو مخنف: عن الحارث بن حصيرة بن عَبْد اللّٰه بن شريك العامري، قال فأقبلَ شمر بن ذي الجوشن بكتاب عُبَيْد اللّٰه بن زياد إلى عمر بن سعد فلما قدمَ بهِ عليهِ فقرأهُ قال لهُ عمر: مالك ويلك، لا قرَّبَ اللّٰه دارك، قبَّحَ اللّٰه ماقدَّمت بهِ عليَّ، واللّٰه إني لأظنكَ أنتَ ثنيتهُ أن يقبلَ ماكتبتُ بهِ إليهِ، أفسدتَ علينا أمراً قد كُنَّا رجونا أن يصلح، لا يستسلم واللّٰه حُسَيْن، إنّ نفسَ أبيهِ لَبَيْنَ جنبيهِ، فقال شمر: أخبرني ماأنتَ صانع؟ أتمضي لأمر أميرك وتُقاتِل عدوَّهُ وإلا فخَلِّ بيني وبين الجند والعسكر، قال: لا ولا كرامة لك، ولكن أنا أتولى ذلك، قال: فدونك وكن أنتَ على الرجال، قال: فنهضَ إليهِ عشيَّةَ الخميس لسبعٍ مضينَ من المُحرَّم وذكره.[3]

٢٣٤ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو غالب الماوردي، أنا أَبُو الحسن السيرافي، أنا أَحْمَد بن إسحاق، نا أَحْمَد بن عمران، نا موسى، نا خليفة، حدَّثني من سمعَ جريراً عن مغيرة، قال: قال قطَن: بعثتُ مع شبث إلى الحُسَيْن في اثني عشر ألفاً في طريقِ جعان وبعثَ عمر بن سعد في طريقِ الفرات، فجعلَ شبث يقول: اللهُمَّ لا تلقاهُ، فعوفي، وابتلي بهِ الآخر.[4]

١و٢. من المطبوعة.

٣. تاريخ مدينة دمشق ٤٥: ٤٩ - ٥٢ وانظر تاريخ الطبرى ٥: ٤١٥.

٤. تاريخ مدينة دمشق ٤٥: ٥٢.

٢٣٥ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو غالب بن البَنَّاء، أنا أَبُو الغنائم بن المأمون، أنا أَبُو القَاسِم بن حَبَابة، أنا أَبُو القَاسِم البغوي، حدَّثني علي بن مسلم بن سعيد الطوسي، نا نوح بن يزيد، نا إبْرَاهِيم بن سعد، أخبرني مُحَمَّد بن مسور، عن يزيد بن إبْرَاهِيم.

أَنَّهُ كان عندَ عمر بن سعد، وإنَّ عمر لقي الحُسَيْن بن علي، فقال لهُ: يا ابن عمّ، اختر منّي إحدى ثلاث خلال: إمَّا أنْ ترجعَ حيث جئت، وإمَّا أن تأخُذ إلى أي بلادٍ شئتَ، وإمَّا أن تنطلق معي إلى يزيد يدي في يدك، واللّٰه لا ينالك شيء إلَّا نالني، فقال لهُ: وصلتك رحم لا حاجة لي في شيء مما عرضتَ عليَّ، قال: ثمَ انصرفَ عنهُ، فقال لهُ عمر بن سعد: أما واللّٰه لا أُقاتلك، فقال: باللهِ تعلم، فقُتِلَ وإنَّ عمر لمستنقع في الفرات، كذا قال.[1]

٢٣٦ ـ وأَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم هبة اللّٰه بن عَبْد اللّٰه، أنا أَبُو بكر الخطيب، أنا أَبُو نُعَيْم الحافظ، نا إبْرَاهِيم بن محمد بن يحيى المزكي، نا محمد بن إسحاق السراج، نا عبيدالله بن سعد بن إبراهيم، نا نوح بن يزيد المؤدب، نا إبْرَاهِيم بن سعد، حدَّثني مُحَمَّد بن المِسْوَر، نا إبْرَاهِيم بن عَبْد الرَّحْمن بن عوف، عن قرين بن إبْرَاهِيم أَنَّهُ كان عندَ عمر بن سعد: فذكرَ نحوهُ.

قال الخطيب: قرين بن إبْرَاهِيم، وذكرَ بعض أهلِ العلم أَنَّهُ ابن عَبْد الرَّحْمن بن عوف، وليس ذلك صحيحاً.[2]

٢٣٧ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني، نا عَبْد العزيز الكَتّاني، أنا أَبُو مُحَمَّد بن نصر، أنا أَبُو الميمون، نا أَبُو زُرْعة، نا سعيد بن سُلَيْمَان، عن عبَّاد بن العوام، عن حُصين، حدَّثني سعد بن عُبَيْدة قال: إنّا لمستنقعين في الفرات مع عمر بن سعد إذ أتاهُ رجل فسارَّهُ، فقال: قد بعثَ إليكَ ابن زياد جويرة بن بدر التميمي، وأمرهُ ـ إن أنتَ لم تقاتل ـ أن يضرب عنقك، قال: فخرجَ فوثَبَ على فرسهِ ثم دعا بسلاحهِ، وهو على فرسهِ، ثم سار إليهم، فقاتلهم حتى قتلهم.

قال سعد: وإني لأنظر إليهم وإنَّهم لمائة رجل، أو قريباً من مائة، وفيهم منْ صُلب عليّ خمسة أو سبعة، وعشرة من الهاشميين، ورجل من بني سُلَيم حليف لهم، ورجل من

---

١. تاريخ مدينة دمشق ٤٥: ٥٢-٥٣.

٢. تاريخ مدينة دمشق ٤٥: ٥٣.

بني كِنَانَة حليف لهم.[١]

٢٣٨ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو بكر مُحَمَّد بن عَبْد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أَبُو عمر بن حيّوية، أنا أَحْمَد بن معروف، أنا الحُسَيْن بن الفهم، نا مُحَمَّد بن سعد، أنا موسى بن إسماعيل، نا سُلَيْمَان بن مسلم ـ صاحب السقط ـ عن أبيهِ قال: كان أوَّل من طعنَ في سرائق الحُسَيْن عمر بن سعد قال: فرأيتهُ هو وابنيهِ ضُرِبت أعناقهم ثم عُلِّقوا على الخشب وأُلهبَ فيهم النار.

قال: ثم أَخْبَرَنَا بهِ موسى بن إسماعيل بعد ذلك فقال: حَدَّثَنا أَبُو المُعَلَّى العِجْلي عن أبيهِ.

قال مُحَمَّد بن سعد: فحملناهُ على أَنَّهُ سُلَيْمَان بن مسلم.[٢]

٢٣٩ ـ قال الطبري: حدَّثني عَبْد اللّٰه بن أَحْمَد، نا أبي، نا سُلَيْمَان ـ يعني ابن صالح ـ حدَّثني عَبْد اللّٰه بن المبارك، حدَّثني الحسن بن كثير، قال: كان شريك بن جرير الثعلبي مع علي بن أبي طالب، أُصيبت عينهُ معهُ، فلمَّا انقضت حربُ علي لحقَ ببيت المقدس، فكان بهِ، فلمَّا جاءهُ قتلُ الحُسَيْن، قال: أُعاهدُ إن قدرتَ على كذا وكذا يطلبُ بدمِ الحُسَيْن لأقتلنَّ ابن المَرْجَانة، أو لأموتنَّ دونهُ، فلما بلغهُ أنَّ المختار خرجَ يطلبُ بدمِ الحُسَيْن أقبلَ إليهِ، قال: فكان وجهه مع ابن الأشتر وجُعِلَ على خيل ربيعة فقال لأصحابهِ: إني عاهدتُ اللّٰه على كذا وكذا، فبايعهُ ثلاثمائة على الموت، فلمَّا التقوا حملَ على صفوفهم فجعلَ يهتكها صفَّاً صفاً حتى وصلوا إليهِ، وثار الرَّهَج فلا تسمعُ إلَّا وقعَ السيوف، فانفرجت عن الناس وهما قَتيلان ليس بينهما أحد، الثعلبي وعُبَيْد اللّٰه قال: وهو الذي يقول:

كلُّ عيشٍ قد أراهُ قذراً غير رَكز الرمحِ في ضلِّ الفَرَسْ[٣]

٢٤٠ ـ قرأتُ على أبي مُحَمَّد عَبْد اللّٰه بن أسد بن عَمَّار بن الخضر، عن عَبْد العزيز بن أَحْمَد، أنا عَبْد الوهاب بن جعفر الميداني، أنا أَبُو سُلَيْمَان بن زبر، أنا أَبُو مُحَمَّد عَبْد اللّٰه بن أَحْمَد الفَرغَاني، أنبأنا مُحَمَّد بن جرير الطبري، قال: قال أَبُو مخنف: حدَّثني

---

١. تاريخ مدينة دمشق ٤٥: ٥٣.

٢. تاريخ مدينة دمشق ٤٥: ٥٣-٥٤.

٣. تاريخ مدينة دمشق ٣٧: ٤٦، و تاريخ الطبري ٦: ٩٠.

عَبْد الرَّحْمن بن جُنْدُب الأزْدي:

أنَّ عُبَيْد اللّه بن زياد بعد قتلِ الحُسَيْن تَفَقَّدَ أشراف أهلِ الكوفة، فلم يرَ عُبَيْد اللّه بن الحُرّ ثم جاءهُ بعد أيام حتى دخلَ عليهِ فقال: أينَ كنتَ يابن الحُرّ؟ قال: كنتُ مريضاً، قال: مريضَ القلبِ أو مريضَ البدن؟ قال: أمَّا قلبي فلم يمرض، وأمَّا بدني فقد منَّ اللّه عليَّ بالعافية، فقال ابن زياد: كذبتَ، ولكنك كنتَ [مع عدونا، قال: لو كنتُ مع عدوكَ لرئي][1] مكاني، وماكان مثل مكاني يخفى، قال: وغفل[2] عنهُ ابن زياد غفلةً قال: فخرجَ ابن الحُرّ فقعدَ على فرسهِ، فقال ابن زياد: أينَ ابن الحُرّ؟ قالوا: خرجَ الساعة، قال: عليَّ بهِ، وأُحضِرت الشُرَط فقالوا لهُ: أجب الأمير، فدفعَ فرسهُ ثم قال: أبلغوهُ أنِّي لا آتيهِ واللّه طائعاً أبداً، ثم خرجَ حتى أتى منزلَ أحمر بن زياد الطائي فاجتمعَ إليهِ في منزلهِ أصحابه، ثم خرجَ حتى أتى كربلاء، فنظرَ إلى مصارعِ القوم، فاستغفرَ لهم وأصحابه ثم مضى حتى نزلَ المدائن وقال في ذلك:

يقولُ أمير غادر حق غادر: ألا كنتَ قاتلت الشهيد ابن فَاطِمة
ونفسي على خذلانهِ واعتزالهِ وبيعة هذا الناكث العهدِ لائمه
فيانَدْمي ألا أكونُ نصرته ألا ألا كل نفس لا تسدد نادمة
وإني لأني لم أكن من حماته لذو حسرة ماإن تفارق لازمه
سقى اللّه أرواح الذين تأزروا على نصرهِ سقياً من الغيث دائمه
وقفتُ على أجداثهم ومجالهم فكادَ الحشا ينفضّ والعين ساجمه
لعمري لقد كانوا مصاليت في الوغى سراعاً إلى الهيجا حماة خضارمة
تآسوا على نصر ابن بنتِ نبيّهم بأسيافهم آساد غيل ضراغمه
فإن يقتلوا فكل نفس تقيّة على الأرض قد أضحت لذلك واجمه
وما إن رأى الراؤون أفضل منهم لدى الموتِ سادات وزهراً قماقمة
تقتلهم ظلماً وترجو ودادنا فدع خطة ليست لنا بملائمه

---

١. من المطبوعة.

٢. في المطبوعة: و غفل، و هو تصحيف.

لعمري قد راغمتمونا بقتلهم ... فكم ناقم مِنَّا عليكم وناقمه
أهُمُ مراراً أن أسير بجحفل ... إلى فئة زاغت عن الحقِ ظالمة
فكفوا وإلّا ذدتكم في كتائب ... أشد عليكم من زحوف الديالمه[1]

٢٤١ ـ قرأتُ على أبي الفتوح أُسامة بن مُحَمَّد بن زيد العلوي، عن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عمر، عن أبي عُبَيْد اللّٰه مُحَمَّد بن عِمْرَان بن موسى المَرْزُباني، قال:

عُبَيْد اللّٰه بن الحُرّ بن عروة بن خالد بن المجمع بن مالك بن كعب بن سعدبن عوف بن حريم بن جعفر، أحد شعراء الكوفة وفتاكها، دعاهُ الحُسَيْن بن علي إلى نصرهِ فأبى عليهِ، ثم ندمَ، ومن قولهِ:

تبيتُ السُكارى من أُميَّة نُوَّماً ... وبالطَّفّ قتلى ماينام حَمِيمُها
ومانبيعُ الإسلام إلَّا قبيلة[2] ... تأمَّر نوْكاها ودام نعيمُها
وأضحت قناةُ الدين في كفِّ ظالم ... إذا اعوجَّ منها جانبٌ لا يقيمها
فأقسمتُ لا تنفكّ عيني حزينةً ... وعيني تبكي لا يخفّ سجُومها
حياتي أو تلقي أُميَّة جزية ... يذلُ بها حتى الممات عميمها

ولهُ:

يقولُ أميرٌ ظالمٌ حقَّ ظالم ... ألا كنتَ قاتلتَ الشهيدَ ابن فَاطِمة
ونفسي على خذلانهِ واعتزالهِ ... وبيعة هذا الناكث العهد سادمة
سقى اللّٰه أرواحَ الذين تبايعوا ... على نصرهِ سقياً من الغيث دائمة[3]

٢٤٢ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدِي، أنا أَبُو بكر بن الطبري، أنا أَبُو الحُسَيْن بن الفضل، أنا عَبْد اللّٰه بن جعفر، نا يعقوب بن سُفيان قال:

وقد كان مروان لمَّا بايعَ لعَبْد الملك، وعَبْد العزيز عقد لعُبَيْد اللّٰه بن مرجانة وجعلَ لهُ ماغلبَ عليهِ، ومات مروان قبل أن ينفَصِل، فأمضى عَبْد الملك بعثه،فخرج متوجهاً إلى

---

١. تاريخ مدينة دمشق ٣٧: ٤١٩-٤٢١.
٢. كذا، و في هامش المطبوعة: صدره في معجم البلدان: و ما أفسد الاسلام إلّا عصابة.
٣. تاريخ مدينة دمشق ٣٧: ٤٢١.

العراق، وبلغَ ذلك أهلَ الكوفة، وذلكَ في سنة ست وستين، ففزع شيعةُ الكوفة إلى سُلَيْمَان بن صُرَد الخُزَاعي، وإلى المُسَيَّب بن نَجَبَة الفَزَاري، وإلى عَبْد اللّٰه بن سعد بن نُفَيل الأزجي، وإلى عَبْد اللّٰه بن والٍ التميمي، وإلى رِفَاعة بن شدَّاد البَجَلي.

وقد كانَ أهلُ الكوفة وثبوا على عمرو بن حُرَيث حين هلكَ يزيد، فأخرجوهُ من القصرِ، فاصطلحوا على عامر بن مسعود بن أُميَّة بن خَلَف الجُمَحي، فصلَّى بالناس، وبايعَ لابن الزُبير.

وكان موت يزيد بن معاوية في شهرِ ربيعِ الأول يوم الخميس لأربع عشرة خلت منهُ، وذلك في سنة أربع وستين، فكان بين قتلِ حُسَيْن بن علي بن أبي طالب، وموت يزيد ثلاث سنين وشهران وأربعة أيَّام، وهلَكَ يزيد وأميرُ العراق عُبَيْد اللّٰه بن زياد وهو بالبصرة، وخليفتهُ بالكوفة عمرو بن حُرَيث، وقدم المُختار بن أبي عُبَيْد في النصف من رمضان يوم الجمعة، وقدمَ عَبْد اللّٰه بن يزيد الخَطْمي من قبلِ ابن الزُبير أميراً على الكوفة على حربها وثغورها، وقدم معهُ إبْرَاهِيم بن مُحَمَّد بن طلحة على خراجِ الكوفة، وكان قدوم عَبْد اللّٰه بن زياد لثمانٍ بقين من رمضان بعدَ مقدم المُختار بثمانية أيام، وقدمَ المُختار وقد اجتمعَ رؤوس القُرَّاء ووجوههم على سُلَيْمَان بن صُرَد الخُزَاعي، فليسوا يعدلون بهِ، وخرجَ سُلَيْمَان حتى انتهى إلى قرقيسا[1] وبها زُفَر بن الحارث، فأغلقَ باب قَرْقيسا ثم فتحَ الباب، وأحسنَ فيما بينهُ وبينَ سليمان بن حريصة وحُبَيش، ومضى سُلَيْمَان حتى نزلَ عين الوردة[2] والتقوا هُم وأهلُ الشام، فَقُتِلَ سُلَيْمَان بن صُرَد، رماهُ الحُصَيْن بن نُمَير بسهم، فوقعَ، وقُتِلَ المُسَيَّب بن نَجَبَة في هذا اليوم، وقُتِلَ عَبْد اللّٰه بن سعد بن نُفيل، وقُتِلَ عَبْد اللّٰه بن والي، قتلهُ أدهم بن محرِز، وسلمَ رفاعة بن شداد وبلغَ قسطنطين صاحبُ الروم، فزحفَ ونزلَ المَصَّيصة، وسارَ بابك بن قيس في أربعة آلاف من قبل ابن الزُبير، وزعمَ الليث بن سعد أنَّ بابكاً نزلَ أرضَ فلسطين، وقال غيرهُ نزلَ أجنادين.

قال: ونا يعقوب قال: وبعثَ المُختار إبْرَاهِيم بن الأشتر لِقِتال ابن زياد، فمضى حتى

---

١. «قرقيسا» بلد يقع على نهر الخابور قرب رحبة مالك بن طوق على سته فراسخ (معجم البلدان).

٢. «عين الوردة»: مدينة مشهورة بالجزيرة (معجم البلدان).

التقى مع ابن زياد بالخَازر ـ، وبينَ الخازَر وبين الموصل خمسة فراسخ ـ والتقوا هم وأهلُ الشام، فصارت الدبرة على الشام، وانهزمَ أهلُ الشام بعد قتالٍ شديد وقتلى كثيرة بين الفريقين، وهمهم ابن زياد وقالوا: ترون نجا؟ فقال إبْرَاهِيم بن الأشتر قد قتلتُ رجلاً وجدتُ منهُ رائحة المِسك، شَرَّقت يداهُ، وغَرَّبت رجلاه، تحتَ رايةٍ منفرداً على شاطئ النهر، فانظروا من هو؟ فالتُمِسَ فإذا هو عُبَيْد اللّٰه بن زياد مقتولاً كما وصفَ إبْرَاهِيم بن الأشتر، وقُتِلَ في هذا اليوم حُصين بن نُمَير، وقُتِلَ شُرَحبيل بن ذي كلاَع وحُمِل رأسُ ابن زياد إلى الكوفة.[١]

٢٤٣ ـ **أَخْبَرَنَا** أَبُو البركات عمر بن إبْرَاهِيم مُحَمَّد الزيدي، أنا أَبُو الفرج مُحَمَّد بن أَحْمَد بن علّان، أنا أَبُو الحسن مُحَمَّد بن جعفر بن مُحَمَّد، نا مُحَمَّد بن القَاسِم بن زكريا، نا عبّاد بن يعقوب، أنا عمر بن شبيب، عن مُحَمَّد بن سلمة بن كُهَيْل عن أبيهِ، عن أبي إدريس، عن المُسَيَّب بن نجبة، عن علي قال:

ألا إني محدِّثكم عن أهل بيتي، ألا، لا يغرّنكم ابنا عباس [من شيء][٢] ألا ولا ابن جعفر ألا وإني أراكم تطيفون بحسن، والذي فلقَ الحبَّة وبرأ النسمة لو قد التقت حلقة البطان ماأغنى عنكم في الحرب حبالة عصفور، ألا وأما حُسَيْن فإنه منكم وأنتم منهُ، ألا إنّ هؤلاء القوم سيظهرون عليكم باجتماعهم على باطلهم وبخذلكم عن حقكم، فليتعَبَّدونكم كما يتعَبَّد الرجل عَبْدهُ، إذا شهد خدمهُ وإذا غاب عنهُ سبَّهُ، حتى يقوم الباكيان: الباكي لدينهِ والباكي لدنياهُ، و أيم اللّٰه، لو فرّقوكم تحتَ كل حجر لجمعكم اللّٰه لشر يوم لهم، والذي فلقَ الحبَّة وبرأ النسمة لو لم يبقَ من الدُنيا غير [يوم][٣] واحد لطوَّل اللّٰه ذلكَ اليوم حتى يملكَ فيهِ رجلٌ مِنَّا، فإن رأيتم ذلك اليوم ولم ترموا بسهم ولم ترموا بحجر ولم تطعنوا برمح فاحمدوا اللّٰه، فان العاقبة للمتقين، ألا وإن رأيتم أحداً من بني أُميَّة غريقاً في بحر ألا فطؤوا على رأسه، فو الذي فلق الحبة و برأ النسمة لو لم يبق من بني أُمية إلّا رجل لبغى لدبن الله شراً.[٤]

٢٤٤ ـ **أَخْبَرَنَا** أَبُو البركات الأنماطي، أنا أَبُو الفضل بن خَيْرُون، أنا أَبُوالعلاء الواسطي،

---

١. تاريخ مدينة دمشق ٣٧: ٤٥٨ - ٤٥٩.

٢و٣. من المطبوعة.

٤. تاريخ مدينة دمشق ٥٨: ١٩٧ - ١٩٨.

أنا أَبُو بكر البابسيري، أنا الأحوص بن المفضّل، أنا أبي قال: وقال حريث بن أبي مطر سمعتُ سلمة ـ يعني ابن كُهَيْل ـ يقول: جالستُ المُسَيَّب بن نجبة الفزاري في هذا المسجد عشرين سنة، وناس من الشيعة كثير، فما سمعتُ أحداً منهم يتكلم في أحد من أصحاب رَسُول اللّٰه صلى الله عليه وآله إلَّا بخير وماكان الكلام إلَّا في علي وعُثْمَان.[1]

٢٤٥ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو غالب مُحَمَّد بن الحسن بن علي، أنا أَبُو الحسن مُحَمَّد بن علي بن إبْرَاهِيم، أنا أَبُو عَبْد اللّٰه أَحْمَد بن مُحَمَّد النهاوندي،نا أَحْمَد بن عمران، نا موسى بن زكريا، نا خليفة بن خياط قال:

وفيها ـ يعني سنة خمس وستين ـ وجَّه مروان عُبَيْد اللّٰه بن زياد إلى العراق في ستين ألفاً في شهرِ ربيعِ الآخِر.

قال أَبُو اليقطان وأَبُو عُبَيْدة وغيرهما: قالوا: إنَّ سُلَيْمَان بن صُرَد الخُزاعي، والمُثنّى بن بشر بن مخربة[2] العَبْدي وسعد بن حذيفة اتعدوا أن يطلبوا بدمِ الحُسَيْن بن علي، فخرجَ المُثنى بن بشر بالبصرة وعسكر الزابوقة[3] موضع مدينَة الزرق، وعلى البصرة يومئذ عَبْد اللّٰه بن الحارث، فاجتمعت إليهِ القبائل فطلبوا إليهِ أن يخرجَ عنهم حيث أحبّ، فلحقَ بسليمان بن صرد، وخرجَ سعد بن حذيفة بالمدائن، فسار ابن زياد فلقى سُلَيْمَان بن صُرَد والمُسيَّب نجبة الفزاري وعَبْد اللّٰه بن والِ التيمي تيم اللات بن ثعلبة.[4]

٢٤٦ ـ قرأتُ على أبي الوفاء حفاظ بن الحسن بن الحُسَيْن، عن عَبْد العزيز بن أَحْمَد، أنا أَبُو الحُسَيْن الميداني، أنا أَبُو سُلَيْمَان بن زَبْر، أنا عَبْد اللّٰه بن أَحْمَد بن جعفر، أنا الطبري، قال: حدِّثتُ عن هشام بن مُحَمَّد قال: قال أَبُو مخنف، نا فروة بن لقيط عن مولى المسيَّب بن نجبة الفزاري، قال: لقيتهُ بالمدائن وهو مع شبيب بن يزيد الخارجي، فجرى الحديث حتىٰ ذكرنا أهل عين الوردة، فقال هشام عن أبي مخنف، قال: حدَّثني هذا الشيخ، عن المسيب بن نجبة قال: واللّٰه مارأيتُ أشجع منهُ إنسانا قطّ، ولا من العصابة التي كان فيهم، ولقد رأيتهُ يوم

---

١. تاريخ مدينة دمشق ٥٨: ١٩٨.

٢. كذا في تاريخ الطبري ٥: ٩٩ (حوادث سنه ٦٥)، و في الاصل: «مخرمة»

٣. الزابوقة: موضع قريب من البصرة (معجم البلدان)

٤. تاريخ مدينة دمشق ٥٨: ١٩٨ - ١٩٩.

عين الوردة يُقاتِل قِتالاً شديداً ماظننتُ أنَّ رجلاً واحداً يقدرُ أن يبلي ماأبلى و لا ينكأ في عدوّه مثل مانكأ، ولقد قَتَلَ رجالاً، قال وسمعتهُ يقول قبل أن يُقتَل وهو يُقاتلهم:

قد علمت ميَّالة الذَّوائب ... واضحة اللّبّات والترائب
أنّي غداة الروع والتغالب ... أشجعُ من ذي لبد مواثب
قطّاعَ أقران مخوف الجانبِ

وقال المسيَّب بن نجبة ـ فيما حكاهُ أَبُو زيد عمر بن شبّة النميري ـ له:

لستُ كمن خان ابن عفَّان منهم ... ولا مثلُ من يعطي العهود فيغدرُ
ولكن نبغي جنَّة اتَّقي بها ... لعلَّ ذنوبي عندَ ربِّي تغفرُ
شهدتُ رَسُول اللّه بالحق قلَّما ... يبشرُ بالجنات والنار ينذرُ[1]

٢٤٧ ـ قرأتُ علي أبي الوفاء حفاظ بن الحسن الغسَّاني، أنا عَبْد الوهَّاب الميداني، أنا أَبُو سُلَيْمَان بن زَبْر، أنا عَبْد اللّه بن أَحْمَد الفَرْغاني، أنا مُحَمدَّ بن جرير الطبري، قال: حُدّثتُ عن أبي عُبَيْدة مُعْمَر بن المثنى: أنَّ يونس بن حبيب الجرمي، حدَّثه، قال:

لمَّا قَتَلَ عُبَيْد اللّه بن زياد الحُسَيْن بن علي وبني أبيهِ بعثَ برؤوسهم إلى يزيد بن معاوية فسُرَّ بقتلهم أوّلاً وحسنت بذلكَ منزلة عُبَيْد اللّه عندهُ، ثمَّ لم يلبث إلَّا قليلاً حتى ندمَ على قتلِ الحُسَيْن، فكان يقول: وماكان عليَّ لو احتملتُ الأذى وأنزلتهُ معي في داري وحكّمتهُ فيما يريد، وإن كان في ذلكَ وكَفٌّ ووهنٌ في سلطاني؛ حفظاً لرَسُول اللّه صلى الله عليه وآله ورعايةً لحقِّهِ وقرابتهِ، لعن اللّه [ابن][2] مرجانة فإنهُ أخرجهُ واضطرّهُ، وقد كان سَألَ أن يخلّي سبيلهُ ويرجع من حيثُ أقبل، أو يأتيني فيضع يدهُ في يدي، أو يلحق بثغر من ثغور المسلمين حتى يتوفّاه اللّه فأنى ذلك وردّهُ عليهِ وقتلهُ، فبغّضني بقتلهِ إلى المسلمين وزرعَ لي في قلوبهم العداوة، و أبغضني البَرّ والفاجر بما استعظمَ الناس من قتلي حُسَيْناً، مالي ولابن مرجانة لعنهُ اللّه وغضبَ عليهِ.

ثمَّ إنَّ عُبَيْد اللّه بن زياد بعثَ مولىً لهُ يُقال لهُ: أيُّوب بن حُمْران إلى الشام ليأتيه بخبر

---

١. تاريخ مدينة دمشق ٥٨: ١٩٩.
٢. من المطبوعة.

يزيد، فركبَ عُبَيْد الله ذات يوم حتى إذا كان في رَحْبَة القصابين إذا هم بأيُّوب بن حُمْران قد قدمَ، فلحقهُ فأسرَّ إليهِ بموت يزيد بن معاوية، فرجعَ عُبَيْد الله من مسيرهِ ذلك وأتى منزلهُ، وأمر عَبْد الله بن حِصْن ـ أحدبني ثعلبة بن يربوع ـ فنادى أنّ الصلاة جامعة قال أَبُو عُبَيْدة: وأمَّا عُمَير بن معن الكاتب فحدَّثني قال: الذي بعثَ عُبَيْد الله حُمْران مولاهُ، فعاد عُبَيْد الله بن نافع أخا زياد لأُمّه ـ ثمَّ خرجَ عُبَيْد الله ماشياً من خوخة كانت في دار نافع إلى المسجد فلمَّا كان في صحنهِ إذا هو بمولاهُ حمْران أدنىٰ ظلمة عند العشاء ـ، وكان حُمْران رَسُول عُبَيْد الله إلى معاوية حياته والي يزيد ـ فلمَّا رآه ولم يكن لهُ [أن] يقدِم قال: مَهْيَم؟ قال: خيرٌ. قال: ماوراءك خير؟ قال: أدنو منك؟ قال: نعم ـ فدنا وأسرّ إليهِ موت يزيد واختلاف أهلِ الشام ـ فاقبلَ عُبَيْد الله من فورهِ وأمر منادياً يُنادي أنَّ الصلاة جامعة فلمَّا تجمَّعَ الناس صعدَ المنبر فنعى يزيد، وعرّضَ بثلبه لقصد يزيد إيّاه قبل موتهِ خافهُ عُبَيْد الله، فقال الأحنف لعُبَيْد الله: إنَّهُ كانت ليزيد في أعناقنا بيعة، وكان يُقال: «أعرض عن ذي قبر»، فأعرضَ عنهُ، الحديث.[1]

٢٤٨ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو بكر وجيهِ بن طاهر، أنا أَبُو صالح أَحْمَد بن عَبْد الملك، أنا أَبُو الحسن بن السقاء و أَبُو مُحَمَّد بن بالويه، قالا: أنا أَبُو العبَّاس الأصم، قال: سمعتُ عمَّاش بن مُحَمَّد يقول: حدثنا الأسود بن عامر، نبأنا شريك، عن ابن عمير ـ يعني عَبْد الملك بن عمير ـ قال: قال الحجاج يوماً: من كان له بلاء فليقم فأُعطيه علىٰ بلائه. فقام رجل فقال: أعطني على بلائي، قال: و ما بلاؤك؟ قال: قتلت الحُسَيْن. قال: وكيف قتلته؟ قال: دسرته ـ و الله ـ بالرمح دسراً، و هبرته بالسيف هبراً، و ما أشركت معي في قتله أحداً. قال: أما إنك وإياه لن تجتمعا في مكان واحد. و قال له: أُخرج قال: وأحسبه لم يعطه شيئاً. انتهى.[2]

٢٤٩ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد عَبْد الجبَّار بن مُحَمَّد بن أَحْمَد البَيْهَقي في كتابه، وحَدَّثَنا أَبُو الحسن علي بن سُلَيْمَان بن أَحْمَد عنهُ، قال: أنا أَبُو بكر أَحْمَد بن علي، أنا أَبُو عَبْد الله

---

١. تاريخ مدينة دمشق ١٠: ٩٤ - ٩٠.

٢. تاريخ مدينة دمشق ١٢: ١٤٣.

الحافظ، قال: سمعتُ أبا الحُسَيْن علي بن مُحَمَّد الأديب يذكرُ بإسنادٍ لهُ: أن رأسَ الحُسَيْن ابن علي لمَّا صلب بالشام أخفى خالد بن غفران وهو من أفاضل التابعين شخصه عن أصحابهِ، فطلبوهُ شهراً حتى وجدوهُ فسألوهُ عن عزلتهِ، فقال: أما ترون ما نزل بنا ثمَّ أنشأ يقول.

وأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْد اللّٰه الفُرَاوي، أنا عُثْمَان الصأَبُوني قال: أنشدني الحاكم أَبُو عَبْد اللّٰه الحافظ في مجلس الأُستاذ إبي مَنْصُور الحشاذي على حجزتهِ في قتلِ الحُسَيْن بن علي:

جاؤوا برأسِكَ يااابن بنتِ مُحَمَّد ... مـــتزمّلاً بـــدمائهِ تَـــزْميلا
وكأنَّما بكَ يـاابـن بـنتِ مُـحَمَّد ... قـــتلوا جـهاراً عـامدين رسـولا
قـــتلوكَ عـــطشاناً ولم يـــترقَّبوا ... فـــي قـتلكَ التـنزيل والتأويـلا
ويكـــبِّرون بأن قُـــتِلت وإنـــمَّا ... قـــتلوا بِكَ التكـــبير والتـــهليلا

لفظهما سواء، ولم يذكر الصأَبُوني لهما إسناداً[1].

٢٥٠ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو نصر بن رضوان وأَبُو غالب بن البنا، وأَبُو مُحَمَّد عَبْد اللّٰه بن مُحَمَّد، قالوا: أنا الحسن بن علي، أنا أَبُو بكر بن مالك، نا إبْرَاهِيم بن عَبْد اللّٰه، نا سُلَيْمَان بن حرب، نا حمَّاد بن زيد عن هشام، عن مُحَمَّد، عن أنس قال: شهدتُ ابن زيـاد حـيث أُتـي بـرأسِ الحُسَيْن فجعل ينكت [فيه][2] بقضيب في يدهِ، فقلتُ: أما إنَّهُ كان أشبههما بالنبي صلى الله عليه وآله.[3]

٢٥١ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو المظفر عَبْد المنعم بن عَبْد الكريم، أنا مُحَمَّد بن عَبْد الرَّحْمن، أنا أَبُو عمرو الفقيه، أنا أَبُو يَعْلَى، أنا إبْرَاهِيم بن سعيد، نا حُسَيْن بن مُحَمَّد، عن جرير بن حازم، عن مُحَمَّد بن سيرين، قال: أُتي عُبَيْد اللّٰه بن زياد برأس الحُسَيْن في طست فقال في حسنهِ شيئاً، فقال أنس: كان أشبههم برَسُول اللّٰه صلى الله عليه وآله.[4]

٢٥٢ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو نصر أَحْمَد بن عَبْد اللّٰه وأَبُو غالب أَحْمَد بن الحسن، وأَبُـو مُـحَمَّد عَبْد اللّٰه بن مُحَمَّد، قالوا: أنا الحسن بن علي، أنا أَبُو [بكر بن][5] مالك، نا عبَّاس بن مُـحَمَّد

---

١. تاريخ مدينة دمشق ١٦: ١٨٠ ـ ١٨١.
٢. من المطبوعة.
٣. تاريخ مدينة دمشق ١٤: ١٢٦، و ترجمه الامام الحسين عليه السلام: ٤٦.
٤. تاريخ مدينة دمشق ١٤: ١٢٦، وترجمة الامام الحسين عليه السلام: ٤٧.
٥. من المطبوعة.

القراطيسي، نا خلاد بن أسلم، نا النَّضْر بن شميّل، نا هشام بن حسَّان، عن حفصة هي بنت سيرين ـ قالت: حدَّثني أنس بن مالك، قال: كنتُ عندَ ابن زياد فجيء برأسِ الحُسَيْن، قال: فجعلَ يقول بقضيبهِ في أنفهِ ويقول: مارأيتُ مثلَ هذا حسناً، أما إنَّهُ أشبههم برَسُول اللّه صلى الله عليه وآله.

كذا قال، وصوابه: عبَّاس بن إبْرَاهِيم القراطيسي.

٢٥٣ ـ وأخبرتنا أُمُّ المجتبى فَاطِمة بنت ناصر، وأُمُّ البهاء فَاطِمة بنت مُحَمَّد، قالتا: أنبأنا أَبُو القَاسِم إبْرَاهِيم بن مَنْصُور السُّلَمي، أنا أَبُو بكر، أنا أَبُو يَعْلَى الموصلي، أنا خلّاد بن أسلم، نا النَّضْر بن شميّل، نا هشام القُرْدوسي، عن حفصة بنت سيرين، قالت: حدَّثني أنس بن مالك قال: كنتُ عندَ ابن زياد وإذ جيء برأس الحُسَيْن، فجعل يقول بقضيب في أنفهِ ويقول: مارأيتُ مثل هذا، قال: قلتُ: أما إنَّه كان من أشبههم برَسُول اللّه صلى الله عليه وآله.[1]

٢٥٤ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدِي، نا عاصم بن الحسن، أنا أَبُو عمر بن مهدي، أنا أَبُو العبَّاس بن عقدة، نا أَحْمَد بن الحُسَيْن بن عَبْد الملك، نا إسماعيل بن عامر، نا الحكم بن مُحَمَّد بن القَاسِم الثقفي، حدَّثني أبي، عن أبيهِ، أنَّهُ حضر عُبَيْد اللّه بن زياد حين أُتي برأسِ الحُسَيْن فجعلَ ينكتُ بقضيب ثناياهُ ويقول: ان كان لحسن الثغر، فقال لهُ زيد بن أرقم: ارفع قضيبَكَ فطالما مارأيتُ رَسُول اللّه صلى الله عليه وآله يلثم موضعهُ ـ.

فقال: إنَّكَ شيخٌ قد خرفت. فقام زيد يجرّ ثوبهُ.

ثم عرضوا عليهِ، فأمرَ بضرب عنقِ علي بن الحُسَيْن فقال لهُ علي: إن كان بينَكَ وبين هؤلاء النساء رحم فأرسِل معَهُنَّ من يؤديهن، فقال: تؤدّيهن أنتَ، وكأنهُ استحيا وصرفَ اللّه عن علي بن الحسن القتل.

قال القَاسِم بن مُحَمَّد: ومارأيتُ منظراً قط أفظع من إلقاء رأسِ الحُسَيْن بين يديهِ وهو ينكتهُ.[2]

٢٥٥ ـ قرأتُ على أبي الوفاء حفاظ بن الحسن الغسَّاني، عن عَبْد العزيز بن أَحْمَد، أنا عَبْد الوهَّاب المدائني، أنا أَبُو سُلَيْمَان بن زَبْر، أنا عَبْد اللّه بن أَحْمَد بن جعفر، أنا مُحَمَّد بن

---

١. تاريخ مدينة دمشق ١٤: ١٢٦ - ١٢٧، و الامام الحسين عليه السلام: ٤٧ - ٤٨.

٢. تاريخ مدينة دمشق ٤١: ٣٦٥ - ٣٦٦، و ترجمة الامام زين العابدين: ١٨.

جرير الطبري قال: هشام بن مُحَمَّد قال أَبُو مِخْنَف: ثمَّ إنَّ عُبَيْد الله بن زياد نصبَ رأس الحُسَيْن في الكوفة فجعلَ يداربهِ ثمَّ دعا زحر بن قيس فسرحَ معهُ برأسِ الحُسَيْن ورؤوس أصحابهِ إلى يزيد بن معاوية وكان مع زحر أبو بردة بن عوف الأزدي و طارق بن أبي ظبيان الأزدي، فخرجوا حتى قدموا بها الشام على يزيد.

قال هشام: فحدَّثني عَبْد الله بن يزيد بن روح بن زنباع الجُذَامي، عن أبيهِ، عن الغاز بن ربيعة الجرشي من حِمْير، قال: والله إنّا لعندَ يزيد بن معاوية بدمشق إذ أقبلَ زحر بن قيس حتى دخلَ على يزيد بن معاوية، فقال لهُ يزيد: ويحكَ ماوراءك؟ وما عندكَ؟ فقال: أبشر ياأمير المؤمنين بفتح الله ونصرهِ، وردَ علينا الحُسَيْن بن علي بن أبي طالب في ثمانية عشر من أهلِ بيتهِ و ستين من شيعتهِ، قال: فسرنا إليهم فسألناهم أن يستسلموا وينزلوا على حكم الأمير عُبَيْد الله بن زياد أو القتال، فاختاروا القتال على الإستسلام، فغدونا عليهم مع شروق الشمس، فأحطنا بهم من كلِّ ناحية حتى إذا أخذت السيوف مأخذها من هام القوم جعلوا يهربون[1] [إلى] غير وزر، و يلوذون منا بالآكام و الحفر لواذاً كما لاذ الحمام من صقر، فوالله ياأمير المؤمنين ماكانوا إلَّا جزر جزور أو نومة قائل. حتى أتينا على آخرهم، فهاتيك أجسادهم مجزَّرةً،[2] وثيابهم مرمَّلة، وخدودهم معفّرة، تصهرهم الشمس، وتسفي عليهم الريح، زوّارهم العقبان والرَخَم بقيّ سبسب.

قال: فدمعت عين يزيد، فقال: كنتُ أرضى من طاعتكم بدون قتلِ الحُسَيْن، لعنَ اللّه ابن سميّة، أما والله لو أنِّي صاحبهُ لغفرتُ عنهُ، و رحمَ الله الحُسَيْن، ولم يصلهُ بشيء[3].

٢٥٦ ـ حَدَّثَنا أَبُو الحسن علي المُسَلَّم ـ لفظاً ـ نا عَبْد العزيز بن أَحْمَد، أنا تمام بن مُحَمَّد، وأَبُو الليث أسد بن القَاسِم الحلبي، قالا: أنا الفضل بن جعفر بن مُحَمَّد التميمي المؤذن، نا أَبُو الحسن مُحَمَّد بن أَحْمَد العَسْقَلاني ـ بطَبَرية ـ نا علي بن هارون الأنصاري، نا مُحَمَّد بن أَحْمَد المصري، نا صالح، نا مُعَاذ بن أسد الحَرَّاني، نا الفضل بن موسى الشَّيْبَاني،

---

١. من المطبوعة.

٢. في المطبوعة «مجرّدة».

٣. تاريخ مدينة دمشق ١٨: ٤٤٤ ـ ٤٤٥.

نا الأعمش، نا سَلَمة بن كُهَيْل قال: رأيت رأسَ الحُسَيْن بن علي رضي الله عنهما على القنا وهو يقول: ﴿ فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللّٰه وهو السَّميعُ العليمُ ﴾[1].

قال الفضل بن جعفر: فقلتُ لأبي الحَسَن العَسْقَلاني: اللّٰه إنَّكَ سمعتهُ من علي بن هارون؟ قال: اللّٰه إنِّي سمعتهُ منهُ. قال تمام وأسد: قلنا للفضل بن جعفر: اللّٰه إنَّكَ سمعتهُ من أبي الحَسن العَسْقَلاني؟ قال: اللّٰه إنِّي سمعتهُ منهُ. قال عَبْد العزيز: قلتُ لتمام وأسد: اللّٰه إنَّكما سمعتماهُ من الفضل بن جعفر؟ قالا: اللّٰه إنَّنا سمعناهُ منهُ، قال أَبُو الحسن علي بن المُسَلم الفقيه: قلتُ لعَبْد العزيز: اللّٰه إنَّكَ سمعتهُ من تمام وأسد؟ قال: اللّٰه إنِّي سمعتهُ منهما. قلنا للفقيه أبي الحَسَن: اللّٰه إنَّكَ سمعتهُ من عَبْد العزيز؟ قال: اللّٰه إنِّي سمعتهُ منهُ.

رواهُ الميداني عن الفضل، وقال: مُعاذ بن أسد الخُرَاساني، وهو الصواب.[2]

٢٥٧ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو البركات الأنماطي، أنا أَحْمَد بن الحَسَن بن خَيْرُون، أنا مُحَمَّد بن علي بن يعقوب، أنبأنا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد، أنبأنا الأحوص بن المُفَضَّل بن غسَّان، نا أبي، حدَّثني رجل من ولد سَلَمة بن كُهَيْل قال: وكان سلمة يُكنَّى أبا يَحْيَى، وكان من حضرَ موت، وولد سَلَمة سنة أربعين ومات سنة إحدى وعشرين ومائة، يوم عاشوراء.[3]

٢٥٨ ـ قرأتُ على أبي مُحَمَّد السُّلَمي، عن أبي مُحَمَّد التميمي، أنا مكِّي بن مُحَمَّد بن الغمر، أنا أَبُو سُلَيْمَان بن زبْر، أنا أبي، نا مُحَمَّد بن علي بن عفَّان، نا أَبُو نُعَيْم، حدَّثني يَحْيَى بن سلمة بن كُهَيْل، قال: وُلِدَ أبي سنة سبع وأربعين قبل قتلِ الحُسَيْن بن علي بثلاث عشرة سنة.[4]

---

١. البقرة: ١٣٧.

وفي هامش المطبوعة زيادة عن بعضِ النسخ: قال أَبُو الحسن العسقلاني: فقلتُ لعلي بن هارون: الله إنَّكَ سمعتهُ من مُحَمَّد بن أَحْمَد المصري، قال: اللّٰه إنِّي سمعتهُ منهُ، قال الأنصاري: فقلتُ لمُحَمَّد بن أَحْمَد: اللّٰه إنَّكَ سمعتهُ من صالح؟ قال: اللّٰه إنِّي سمعتهُ منهُ، قال جرير بن مُحَمَّد: فقلتُ لصالح: اللّٰه إنَّكَ سمعتهُ من معاذ بن أسد؟ قال: اللّٰه إنِّي سمعتهُ منهُ، قال معاذ بن أسد: فقلتُ للفضل: اللّٰه إنَّكَ سمعتهُ من الأعمش؟ فقال: اللّٰه إنِّي سمعتهُ منهُ، لا مُثِّل لي ولا شُبِّه لي، وهو يقول: ﴿ فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللّٰهُ وَهُوَ السَّمِيعُ العَلِيمُ ﴾.

٢. تاريخ مدينة دمشق ٣٧: ١١٧ - ١١٨.

٣و٤. تاريخ مدينة دمشق ٣٧: ١١٨

[التعقيبات]

٢٥٩ ـ روى الصدوق، عن أبيه، عن سعد عن ابن عيسى، عن مُحَمَّد البرقي، عن داوُد بن أبي يزيد، عن أبي الجارود وابن بُكَيْر وبريد بن معاوية العجلي، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال: أُصيب الحُسَيْن بن علي عليه السلام ووجدَ بهِ ثلاثمائة وبضعة وعشرون طعنة برمحٍ أو ضربة بسيف أو رميّة بسهم، فَرُوي أنَّها كانت كلُّها في مقدَّمهِ؛ لأنهُ عليه السلام كان لا يولِّي.[١]

٢٦٠ ـ روى الصدوق عن أَحْمَد بن عَبْدون، عن علي بن مُحَمَّد بن الزُبير، عن علي بن فضَّال، عن العباس بن عامر، عن أبي عَمارة، عن معاذ بن مسلم، قال: سمعتُ أبا عَبْد اللّه عليه السلام يقول: وجد بالحُسَيْن بن علي عليه السلام نيّف وسبعون طعنة ونيّف وسبعون ضربة بالسيف صلوات اللّه عليهِ.[٢]

٢٦١ ـ روى الصدوق عن ابن المتوكل، عن السعد آبادي، عن البرقي، عن أبيهِ، عن مُحَمَّد بن سنان، عن أبي الجارود ـ زياد بن المُنذر ـ، عن عَبْد اللّه بن الحسن، عن أُمِّهِ فاطمة بنت الحُسَيْن عليه السلام قالت[٣]: دخلت العامّة[٤] علينا الفسطاط وأنا جارية صغيرة وفي رجليَّ خلخالان من ذهب، فجعلَ رجل يفضُّ الخلخالين من رجليَّ وهو يبكي، فقلتُ: مايُبكيك ياعدوَّ اللّه؟ فقال: كيف لا أبكي وأنا أسلبُ ابنة رَسُول اللّه؟ فقلت: لا تسلبني. قال: أخافُ أن يجيء غيري فيأخذهُ، قالت: وانتهبوا مافي الأبنية حتى كانوا ينزعون الملاحف عن ظهورنا.[٥]

---

١. بحار الأنوار ٤٥: ٨٢، الحديث ٧.

٢. بحار الأنوار ٤٥: ٨٢، الحديث ٨.

٣. في المصدر: «قال».

٤. في هامش المصدر: عن الامالي: «الغانمة».

٥. بحار الأنوار ٤٥: ٨٢، الحديث ٩.

٢٦٢ ـ روى الطبرسي عن مُصْعَب بن عَبْد اللّٰه، قال:

لمَّا استكفَّ الناس بالحُسَيْن عليه السلام ركبَ فرسهُ واستنصت الناس، فحمدَ اللّٰه وأثنى عليهِ، ثم قال: تبّاً لكم أيَّتها الجماعة وترحاً، وبؤساً لكم وتعساً حين استصرختمونا والهين فأصرخناكم موجفين، فشحذتم علينا سيفاً كان في أيدينا، وحششتم علينا ناراً أضرمناها على عدوّكم وعدونا، فأصبحتم إلباً على أوليائكم ويداً لأعدائكم، من غيرِ عدل أفشوهُ فيكم، ولا أمل أصبحَ لكم فيهم، ولا ذنب كان مِنَّا إليكم.

فهلاّ ـ لكم الويلات ـ إذ كرهتمونا والسيف مشيم والجأشُ طامن، والرأي لم يستحصف، ولكَّنكم استسرعتم إلى بيعتنا كطيرة الدَّبىٰ، وتهافتم إليها كتهافت الفراش، ثمَّ نقضتموها سفهاً وضلَّة؛ بُعداً وسُحقاً لطواغيت هذهِ الأُمَّة وبقيّة الأحزاب، ونَبَذَةِ الكتاب، ومطفي السُنَّن، ومواخي المُستهزئين، الذين جعلوا القرآن عِضِين، وعصاةِ الأُمَم، وملحقي العهرة بالنسب، لَبِئْسَ ماقدّمت لهم أنفُسهم أن سخطَ اللّٰه عليهم وفي العذابِ هم خالدون.

أفهؤلاء تعضدون؟ وعنَّا تتخاذلون؟ أجل ـ واللّٰه ـ الخذل فيكم معروف، نبتت عليهِ أُصولكم، وتأزَّرت عليهِ عروقكم فكنتم أخبثَ شجر للناظر، وأكلةِ للغاصب، ألا لعنةُ اللّٰه على الظالمين الناكثين، الذين ينقضون الأيمان بعدَ توكيدها وقد جعلتم اللّٰه عليكم كفيلاً.

ألا، وإنَّ الدَّعيّ ابن الدَعيّ قد تركني بين السِلَّة والذِّلة، وهيهات لهُ ذلك، هيهات منِّي الذِّلة، أبى اللّٰه ذلك ورَسُولهُ والمؤمنون، وجدود طهرت، وحجورٌ طابت، أن نؤثِر طاعة اللئام على مصارع الكِرام، ألا و إنّي زاحفٌ بهذهِ الأُسرة على قِلَّة العَدد، وكثرة العدوّ، وخَذَلة الناصر، ثم تمثَّل فقال:

فَإنْ نَهزِم فَهزَّامُون قُدْماً وإن نُهزَم فغيرَ مُهزَّمينا[1]

٢٦٣ ـ روى الصدوق، عن ابن إدريس، عن أبيهِ، عن الأشعري، عن مُحَمَّد بن إسماعيل، عن علي بن الحكم، عن أبيهِ، عن أبي الجارود، عن عمرو بن قيس المشرقي، قال: دخلتُ على الحُسَيْن صلوات اللّٰه عليهِ أنا وابن عمّ لي، وهو في قصرِ بني مقاتل فسلَّمنا عليهِ، فقال لهُ ابن عمّي: ياأبا عَبْد اللّٰه، هذا الذي أرى خضابٌ أو شعرك؟ فقال: خضاب، والشيب

---

١. بحار الأنوار ٤٥: ٨٣، الحديث ١٠.

إلينا بني هاشم يعجلُ. ثم أقبلَ علينا فقال: جئتما لنصرتي؟ فقلتُ: إنِّي رجلٌ كبيرُ السنّ كثير الدَّين كثير العيال، وفي يدي بضائع للناس، ولا أدري مايكونُ، وأكرهُ أن أُضيِّعَ أمانتي، وقال لهُ ابنُ عمِّي مثل ذلك، قال لنا: فانطلقا فلا تسمعا لي واعية، ولا تريا لي سواداً، فإنَّهُ من سَمِعَ واعيتنا أو رأى سوادنا فلم يجبنا ولم يغثنا، كان حقّاً على اللّه عزَّ وجلَّ أن يكبَّهُ على منخريهِ في النار.

قال الكشي: وجدتُ بخطٍّ مُحَمَّد بن عمر السَّمَرْقَنْدِي، وحدَّثني بعضُ الثقات، عن الأشعري، مثله.[1]

٢٦٤ ـ روى الصفَّار، عن أيُّوب بن نوح، عن صفوان، عن مروان بن إسماعيل، عن حمزة بن حمران، عن أبي عَبْد اللّه عليه السلام قال: ذكرنا خروج الحسين و تخلف ابن الحنفية عنه قال: قال أبو عبدالله: ياحمزة إنِّي سأُحدِّثَكَ في هذا، الحديث ولا تسأل عنهُ بعد مجلسنا هذا إنَّ الحُسَيْن لمَّا فصل متوجهاً دعا بقرطاس وكتبَ:

«بسم اللّه الرَّحْمن الرحيم، من الحُسَيْن بن علي إلى بني هاشم، أمَّا بعد، فإنَّهُ من لحقَ بي منكم استشهد معي، ومن تخلَّفَ لم يبلغِ الفتح، والسلام».[2]

٢٦٥ ـ روى الكليني، عن علي، عن أبيهِ ومُحَمَّد بن إسماعيل، عن الفضل، عن حمَّاد بن عيسى، عن إبْرَاهِيم بن عمر اليماني، عن أبي عَبْد اللّه عليه السلام قال:

إنَّ الحُسَيْن بن علي عليه السلام خرجَ قبل التروية بيوم إلى العراق؛ وقد كان دخَلَ مُعتمراً.[3]

روى الكليني عن علي بن إبْرَاهِيم، عن إسماعيل بن مرَّار، عن يونس، عن معاوية بن عَمَّار، عن أبي عَبْد اللّه عليه السلام، قال:

إنَّ المُتَمَتِع مرتبط بالحجِّ، والمُعتمر إذا فرغَ منها ذهبَ حيثُ شاء، وقد اعتمرَ الحُسَيْن في ذي الحجة، ثمَّ راحَ يوم التروية إلى العراق والناس يروحون إلى منى، ولابأسَ بالعمرة في ذي الحجة لمن لا يريد الحج.[4]

---

١. بحار الأنوار ٤٥: ٨٤، الحديث ١٢.
٢. بحار الأنوار ٤٥: ٨٥، الحديث ١٣.
٣. بحار الأنوار ٤٥: ٨٥، الحديث ١٤.
٤. بحار الأنوار ٤٥: ٨٥، الحديث ١٥.

٢٦٦ ـ روى ابن قولويه، عن أبيه وابن الوليد معاً، عن سعد، عن مُحَمَّد بن أبي الصَّهبان، عن ابن أبي نجران، عن عاصم بن حُمَيْد، عن فضيل الرسَّان، عن أبي سعيد عقيصا، قال:

سمعتُ الحُسَيْن بن علي عليهما السلام و خلابه عبدالله بن الزبير، فنا جاه طويلاً قال: ثمّ أقبل الحسين بوجهه إليهم، وقال:

إنَّ هذا يقول لي: كن حماماً من حمام الحرم، ولأن أُقتل وبيني وبين الحرم باع أحبُّ إليَّ من أن أُقتَل وبيني وبينهُ شبر، ولأن أُقتَل بالطفِّ أحبُّ إليَّ من أن أُقتَل بالحرم.[١]

٢٦٧ ـ روى ابن قولويهِ، عن أبيه وابن الوليد معاً، عن الحسين، عن مُحَمَّد بن سعد، عن صفوان، عن داوُد بن فرقد، عن أبي عَبْد اللّٰه عليه السلام قال:

قال عَبْد اللّٰه بن الزُبير للحُسَيْن بن علي عليهما السلام: لو جئتَ إلى مكَّة فكنت بالحرم؟ فقال الحُسَيْن بن علي عليهما السلام: لا نستحلُّها، ولا تستحلُّ بِنا، ولأن أُقتَل على تلّ أعفَر أحبُّ إليَّ من أن أُقتَل بها.[٢]

٢٦٨ ـ روى ابن قولويه عن أبيه، وابن الوليد، عن سعد، عن أَحْمَد بن مُحَمَّد، عن علي بن الحكم، عن أبيهِ، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام قال:

إنَّ الحُسَيْن عليه السلام خرجَ من مكَّة قبل التروية بيوم؛ فشيَّعهُ عَبْد اللّٰه بن الزُبير فقال: يا أباعَبْد اللّٰه قد حضرَ الحجُّ وتدعه وتأتي العراق؟! فقال: ياابن الزُبير لأن أُدفَن بشاطىء الفرات أحبُّ إليَّ من أن أُدفَن بفناء الكعبة.[٣]

٢٦٩ ـ روى ابن قولويه عن أبيه، عن سعد، عن علي بن إسماعيل، عن صفوان، عن الحُسَيْن بن أبي العلاء، عن أبي عَبْد اللّٰه عليه السلام قال:

إنَّ الحُسَيْن بن علي عليهما السلام قال لأصحابهِ يوم أُصيبوا: أشهد أنَّهُ قد أُذِنَ في قتلكم فاتَّقوا اللّٰه واصبروا.[٤]

٢٧٠ ـ روى ابن قولويه، عن الحسن بن عبد اللّٰه بن مُحَمَّد، عن أبيهِ، عن مُحَمَّد بن

---

١. بحار الأنوار ٤٥: ٨٥، الحديث ١٦.
٢. بحار الأنوار ٤٥: ٨٥/٨٦، الحديث ١٧.
٣. بحار الأنوار ٤٥: ٨٦، الحديث ١٨.
٤. بحار الأنوار ٤٥: ٨٦، الحديث ١٩.

عيسى عن ابن محبوب، عن ابن رئاب،عن الحلبي قال: سمعتُ أبا عَبْد اللّٰه عليه السلام يقول:

إنَّ الحُسَيْن عليه السلام صلَّى بأصحابِهِ الغداة ثمَّ التفتَ إليهم فقال: إنَّ اللّٰه قد أذِنَ في قتلكم، فعليكم بالصبر.[1]

٢٧١ ـ روى ابن قولويه عن جماعة مشايخه منهم علي بن الحُسَيْن ومُحَمَّد بن الحسن، عن سعد، عن أَحْمَد بن مُحَمَّد ومُحَمَّد بن الحُسَيْن وإبْرَاهِيم بن هاشم، جميعاً، عن ابن فضَّال، عن أبي جميلة، عن ابن عَبْد ربَّه، عن أبي عَبْد اللّٰه عليه السلام: أنَّهُ قال:

لمَّا صعدَ الحُسَيْن بن علي عليهِ السلام عقبة البطن قال لأصحابِهِ: ماأراني إلّا مقتولاً، قاتلوا: وماذاك ياأبا عَبْد اللّٰه؟ قال: رؤيا رأيتها في المنام، قالوا: وماهي؟ قال: رأيتُ كِلاَباً تنهشني، أشدُّها عليَّ كلبٌ أبقَع.[2]

٢٧٢ ـ روى الكشي، عن جبرئيل بن أَحْمَد، عن مُحَمَّد بن عَبْد اللّٰه بن مهران، عن أَحْمَد بن النضر، عن عَبْد اللّٰه بن يزيد الأسدي، عن فُضيل بن الزُبير، قال:

مرَّ ميثم التمَّار على فرسٍ لهُ فاستقبلَ حبيب بن مظاهر الأسدي عندَ مجلِس بني أسد، فتحدَّثا حتى اختلفت أعناق فرسيهما، ثم قال حبيب: لكأنِّي بشيخ أصلع ضخم البطن، يبيعُ البطيخ عند دار الرزق، قد صُلِب في حبِّ أهلِ بيت نبيِّهِ صلى الله عليه وآله ويبقر بطنهُ على الخشبة.

فقال ميثم: وإنِّي لأعرفُ رجلاً أحمر، لهُ ضفيرتان، يخرجُ لِنصرَةِ ابن بنت نبيِّهِ ويُقتل ويجالُ برأسهِ بالكوفة. ثم افترقا.

فقال أهلُ المجلس: مارأينا أحداً أكذب من هذين.

قال: فلم يفترق أهلُ المجلس حتى أقبلَ رُشيد الهجري فطلبهما، فسألَ أهلُ المجلس عنهما فقالوا: افترقا وسمعناهما يقولان كذا وكذا، فقال: رُشيد رحمَ اللّٰه ميثماً: نسي «ويزاد في عطاء الذي يجيء بالرأس مائة درهم» ثم أدبرَ، فقال القوم: هذا واللّٰه أكذبهم. فقال القوم واللّٰه ماذهبت الأيام والليالي حتى رأيناهُ مصلوباً على باب دار عمرو بن الحريث، وجيء برأسِ حبيب بن مظاهر وقد قُتِلَ معَ الحُسَيْن، ورأينا كل ماقالوا.

---

١. بحار الأنوار ٤٥: ٨٦، الحديث ٢٠.

٢. بحار الأنوار ٤٥: ٨٧ - ٨٨، الحديث ٢٤.

وكان حبيب من السبعين الرِّجال الذين نصرُوا الحُسَيْن عليه السلام، ولقوا جبال الحديد، واستقبلوا الرِّماح بصدورهم والسيوف بوجوههم، وهم يعرضُ عليهم الأمان والأموال فيأبَون فيقولون: لا عُذرَ لنا عندَ رَسُول الله إن قُتِلَ الحُسَيْن ومنَّا عين تطرف، حتى قُتلوا حولهُ.

ولقد مزحَ حبيب بن مُظاهر الأسدي فقال لهُ يزيد بن حصين ـ الهَمْدَاني وكان يقال لهُ سيِّد القُراء ـ: ياأخي ليسَ هذهِ ساعة ضحك.

قال: فأيّ موضع أحقُ من هذا بالسرور و الله ما هو إلا أن تَميل علينا هذه الطغام بسيو فهم فنعانق الحور العين.[1]

٢٧٣ ـ روى الكليني، عن علي بن مُحَمَّد بن عَبْد الله، عن إبْرَاهِيم بن إسحاق الأحمر، عن عَبْد الله بن حمَّاد، عن صباح المزني، عن الحارث بن حُصيرة، عن الحكم بن عتيبة قال:

لقي رجل الحُسَيْن بن علي عليهما السلام بالثعلبيّة، وهو يُريد كربلاء، فدخلَ عليهِ فسلَّم عليهِ، فقال لهُ الحُسَيْن عليه السلام:

من أي البلاد أنتَ؟ قال: مِن أهلِ الكوفة. قال: أما والله ياأخا أهل الكوفة لو لقيتك بالمدينة لأريتك أثرَ جبرئيل عليه السلام من دارنا ونزولهُ بالوحي على جدِّي، ياأخا أهل الكوفة، أفمستقى الناس العلم من عندنا، فعلموا وجهلنا؟! هذا مالا يكون.[2]

٢٧٤ ـ روى الكليني عن العدَّة، عن سهل، عن مُحَمَّد بن عيسى، عن صفوان، عن يوسف بن إبْرَاهِيم، عن أبي عَبْد الله عليه السلام قال:

أُصيب الحُسَيْن وعليهِ جُبَّة خزّ.[3]

٢٧٥ ـ روى الكليني عن أبي علي الأشعري، عن مُحَمَّد بن سالم، عن أَحْمَد بن النَّضْرة عن عمرو بن شمر، عن جابر؛ عن أبي جعفر عليه السلام قال:

قُتِلَ الحُسَيْن بن علي، وعليهِ جُبَّة خزّ دكناء، فوجدوا فيها ثلاثة وستين من بين ضربة

---

١. بحار الانوار ٤٥: ٩٢ - ٩٣، الحديث ٣٣.

٢. بحار الانوار ٤٥: ٩٣ - ٩٤، الحديث ٣٤.

٣. بحار الانوار ٤٥: ٩٤، الحديث ٣٥.

بسيف، أو طعنة برمح أو رمية بسهم.[١]

٢٧٦ ـ روى الكليني، عن العدَّة، عن البرقي، عن عدَّة من أصحابهِ، عن علي بن أسباط، عن عمِّهِ، يعقوب بن سالم قال: قال أَبُو عَبْد اللّٰه عليه السلام:

قُتِلَ الحُسَيْن عليه السلام وهو مختضِب بالوسمة.[٢]

٢٧٧ ـ روى الكليني، عن العدَّة، عن البرقي، عن أبيهِ، عن يونس، عن أبي بكر الحضرميِّ قال:

سألتُ أبا عَبْد اللّٰه عليه السلام عن الخضاب بالوسمة، فقال: لا بأس، قد قُتِلَ الحُسَيْن عليهِ السلام وهو مختضِب بالوسمة.[٣]

٢٧٨ ـ روى الكليني عن الحسن بن علي الهاشمي، عن مُحَمَّد بن عيسى بن عُبَيْد، قال: حَدَّثَنا جعفر بن عيسى ـ أخوه ـ قال: سألتُ الرِضا عليه السلام عن صوم عاشورا وما يقول الناس فيهِ، فقال:

عن صوم ابن مرجانة تسألني؟ ذلك يوم صامهُ الأدعياء من آلِ زياد لقتلِ الحُسَيْن عليه السلام، وهو يوم يتشاءم بهِ آل مُحَمَّد عليهم السلام ويتشاءمُ بهِ أهلُ الإسلام، واليوم الذي يتشاءمُ بهِ أهلُ الإسلام لا يُصام ولا يُتَبَرَّك بهِ، ويومُ الاثنين يوم نحس قبضَ اللّٰه عزَّ وجلّ فيهِ نبيَّه وماأُصيبَ آلُ مُحَمَّد إلَّا في يومِ الاثنين فتشاءمنا بهِ، وتبرَّكَ بهِ عدوُّنا، ويوم عاشورا قُتِلَ الحُسَيْن عليه السلام وتبرَّكَ بهِ ابن مرجانة، وتشاءم بهِ آل مُحَمَّد، فمن صامهما أو تبرَّكَ بهما لقي اللّٰه تبارك وتعالى ممسوخ القلب، وكان محشرهُ مع الذين سنُّوا صومهما والتبرُّك بهما.[٤]

٢٧٩ ـ روى الكليني عنهُ، عن مُحَمَّد بن الحُسَيْن، عن مُحَمَّد بن سنان، عن أبان، عن عَبْد الملك قال: سألتُ أبا عَبْد اللّٰه عليه السلام عن صوم تاسوعا وعاشورا من شهر المحرَّم، فقال:

تاسوعا، يوم حُوصرَ فيهِ الحُسَيْن عليه السلام وأصحابه بكربلاء، واجتمعَ عليهِ خيل أهل الشام وأناخوا عليهِ، وفرح ابن مرجانة وعمر بن سعد بتوافر الخيل وكثرتها، واستضعفوا فيهِ

---

١. بحار الانوار ٤٥: ٩٤، الحديث ٣٦.

٢. بحار الانوار ٤٥: ٩٤، الحديث ٣٧.

٣. بحار الانوار ٤٥: ٩٤، الحديث ٣٨.

٤. بحار الانوار ٤٥: ٩٤ - ٩٥، الحديث ٣٩.

الحُسَيْن عليه السلام وأصحابه، وأيقنوا أنَّه لا يأتي الحُسَيْن ناصر، ولا يمُدهُ أهلُ العراق، بأبي المستضعف الغريب.

ثم قال: وأمَّا يوم عاشورا، فيوم أُصيبَ فيهِ الحُسَيْن عليه السلام صريعاً بين أصحابهِ، وأصحابه حولهُ صرعى عراة، أفصوم يكونُ في ذلكَ اليوم؟ كلَّا وربِّ البيت الحرام ماهو يوم صوم، وماهو إلَّا يوم حزن ومصيبة دخلت على أهلِ السماء وأهلِ الأرض وجميع المؤمنين، ويوم فرح وسرور لابن مرجانة ولآل زياد وأهلِ الشام، غضب اللّٰه عليهم وعلى ذرِّيَّاتهم، وذلك يوم بكت جميع بقاع الأرض خلا بقعة الشام، فمن صامهُ أو تبرَّكَ بهِ حشرهُ اللّٰه مع آل زياد ممسوخَ القلب، مسخوطاً عليهِ، ومن آخر إلىٰ منزله ذخيرة أعقبه الله تعالىٰ نفاقاً في قلبه إلىٰ يوم لقائه و تنزع البركة عنه وعن أهلِ بيتهِ وولدهِ وشاركهُ الشيطان في جميع ذلك[1].

٢٨٠ ـ روى المفيد، عن مُحَمَّد بن عمران، عن أَحْمَد بن مُحَمَّد الجوهري، عن مُحَمَّد بن مهران، عن موسى بن عَبْدالرَّحْمن، عن عمر بن عَبْد الواحد، عن إسماعيل بن راشد، عن حذلَّم بن بشير، قال: قدمتُ الكوفة في المحرَّم سنة إحدى وستين عندَ منصرف علي بن الحُسَيْن بالنسوة من كربلاء، ومعهم الأجناد يحيطون بهم، وقد خرجَ الناس للنظرِ إليهم، فلمَّا أُقبلَ بهم على الجمال بغير وطاء، جعلَ نساء الكوفة يبكين ويندبن، فسمعتُ علي بن الحُسَيْن عليه السلام وهو يقول بصوتٍ ضئيل ـ وقد نهكتهُ العِلَّة، وفي عنقهِ الجامعة ويده مغلولة إلى عنقهِ ـ:

إنَّ هؤلاء النسوة يبكين فمن قتلنا؟

قال: ورأيتُ زينب بنتَ علي عليه السلام ـ ولم أر خفيرة قط أنطق منها، كأنَّها تفرغُ عن لسان أميرِ المؤمنين عليه السلام، قال: ـ وقد أومأت إلى الناس أن اسكتوا، فارتدَّت الأنفاس وسكنت الأصوات، فقالت: الحمدُ للهِ والصلاة على أبي رَسُول اللّٰه.

أمَّا بعد ياأهلَ الكوفة، ياأهلَ الختلِ والخذل، فلا رقأت العبرة، ولا هدأتِ الرنَّة، فإنمَّا مثلكم كالتي نقضت غزلها من بعد قوة أنكاثاً، تتّخذون أيمانكم دخلاً بينكم، ألا وهل فيكم إلَّا الصلف والسرف، خوَّارون في اللّقاء، عاجزونَ عن الأعداء، ناكثون للبيعة، مضيِّعون

---

١. بحار الأنوار ٤٥: ٩٥، الحديث ٤٠.

للذمَّة، فبئسَ ماقدَّمت لكم أنفسكم أن سخطَ اللّٰه عليكم وفي العذابِ أنتم خالدون.

أتبكون؟ إي ـ واللّٰه ـ فابكوا كثيراً واضحكوا قليلاً فلقد فزتم بعارها وشنارها، ولن تغسلوا دنسها عنكم أبداً، فسليلُ خاتمِ الرسالة وسيد شبابِ أهلِ الجنَّة، وملاذ خيرتكم، ومفزع نازلكم، وأمارة محجّتكم، ومدرجة حجَّتكم خذلتم، ولهُ قتلتم، ألا ساء ماتزرون، فتسعاً ونكساً، ولقد خابَ السعي، وتبَّت الأيدي، وخسرت الصفقة، وبؤتم بغضبٍ منَ اللهِ وضُربت عليكم الذلَّة والمسكنة.

ويلكم أندرون أيَّ كبدٍ لمُحَمَّد فريتم؟ وأيَّ دمٍ لهُ سفكتم؟ وأيَّ كريمةٍ لهُ أصبتم؟ لقد جئتم شيئاً إدّاً تكادُ السماوات يتفطَّرنَ منهُ وتنشقُّ الأرضُ وتخرُّ الجبالُ هدّاً، ولقد أتيتم بها خرماء شوهاء طلاع الأرضِ والسماء، أفعجبتم أن قطرت السماءُ دماً، ولعذابُ الآخرة أخزى، فلا يستخفنَّكم المَهَل؛ فإنَّهُ لا يعجزهُ البدار ولا يخاف عليهِ فوت الثأر، كلاَّ إنَّ ربَّكَ لبالمرصاد.

قال: ثمَّ سكتت فرأيت الناس حيارى قد ردُّوا أيديهم في أفواهم، ورأيتُ شيخاً وقد بكى حتى اخضلَّت لحيتهُ، وهو يقول:

كهولهمُ خيرُ الكهول ونسلهم إذا عدَّ نسلٌ لا يخيب ولا يخزى[1]

٢٨١ ـ قال المُفيد: فأُدخل عيال الحُسَيْن بن علي صلوات اللّٰه عليهما على ابن زياد، فدخلت زينب ـ أُخت الحُسَيْن عليه السلام ـ في جملتهم متنكِّرة، وعليها أرذل ثيابها، ومضت حتى جلست ناحية، وحفَّت بها إماؤها، فقال ابن زياد: من هذهِ التي انحازت فجلست ناحية ومعها نساؤها؟ فلم تجبه زينب، فأعاد القول ثانية وثالثة يسألُ عنها فقالت لهُ بعضُ إمائها: هذهِ زينب بنت فَاطِمَة بنت رَسُول اللّٰه صلى الله عليه وآله، فأقبلَ عليها ابن زياد وقال: الحمدُ للهِ الذي فضحكم وقتلكم وأكذَبَ أُحدوثتكم، فقالت زينب: الحمدُ للهِ الذي أكرمنا بنبيِّهِ مُحَمَّد صلى الله عليه وآله وطهَّرنا من الرِّجس تطهيراً، إنمَّا يفتضحُ الفاسق و يكذب الفاجر، و هو غيرنا.

فقال ابن زياد: كيف رأيتِ صنع الله بأخيك و أهل بيتكِ؟

فقالت: ما رأيت إلّا جميلا، هؤلاء قوم كتب الله عليهم القتل فبرزوا إلى مضاجعهم،

---

١. بحار الأنوار ٤٥: ١٦٥ - ١٦٦، الحديث ٨.

و سيجمع الله بينك و بينهم فتحاجّ وتخاصم، فانظر لمن الفَلَجُ يـومئذٍ، ثكـلتك أُمّك يـابن مرجانة.

قال: فغضب، كأنّه همّ بها، فقال له عمرو بن حريث: إنّها امرأه، و المرأة لا تؤاخذ بشيء من منطقها.

فقال لها ابن‌زياد: لقد شفى الله قلبي من طاغيتك الحسين و العصاة المردة مـن أهـل بيتك.

فقالت: لعمري، لقد قتلت كهلي، و قطعت فرعي، و اجتثثت أصلي، فإن كان هذا شفاءك فقد اشتفيت.

فقال ابن زياد: هذه سجّاعة، و لعمري لقد كان أبوكِ سجّاعاً شاعراً.

فقالت: يا بن زياد، ماللمرأة و السجاعة ـ و قال ابن نما: و إن لي عن السجاعة لشغلاً ـ و إني لأعجب ممّن يشتفي بقتل أئمّته و يعلم أنّهم منتقمون منه في آخرته.[1]

وقال السيِّد وابن نما: ثمَّ التفت ابن زياد إلى علي بن الحُسَيْن فقال: مَن هذا؟ فـقيل: علي بن الحُسَيْن، فقال: أليسَ قد قَتَلَ اللهُ علي بن الحُسَيْن؟

فقال علي: قد كانَ لي أخ يسمَّى علي بن الحُسَيْن قتلهُ الناس.

فقال: بل اللّٰه قتلهُ، فقال علي: ﴿**اللّٰه يتوفىَّ الأنفسَ حِيْنَ مَوْتِهَا وَالّتِى لَمْ تَمُتْ فِى مَنَامِهَا**﴾.

فقال ابن زياد: ولكَ جرأة على جوابي؟ اذهبوا بهِ فاضربوا عنقهُ، فسمعت عمَّتهُ زينب، فقالت: يااابن زياد إنَّكَ لم تبقِ منَّا أحداً، فإن عزمت على قتلهِ فاقتلني معه.

وقال المُفيد وابن نما: فتعلَّقت بهِ زينب عمَّتهُ، وقالت: يااابن زياد حسبكَ من دمـائنا، واعتنقتهُ، وقالت: واللّٰه لا أُفارقهُ، فإن قتلتهُ فاقتلني معهُ، فنظرَ ابن زياد إليها وإليهِ ساعة ثم قال: عجباً للرَّحم، واللّٰه إنِّي لأظنُّها ودَّت أنَّي قتلتها معهُ، دعوهُ فإنِّي أراهُ لما به.

وقال السيِّد: فقال علي لعمَّتهِ: اسكتي ياعمَّة حتى أُكلِّمهُ، ثمَّ أقبل عليه السلام فقال: أبـالقتلِ تهدِّدني يااابن زياد؟ أما علمتَ أنَّ القتلَ لنا عادة، وكرامتنا الشهادة.

---

١. ما بين المعقوفتين من بحار الأنوار ٤٥: ١١٥ - ١١٦.

ثم أمر ابن زياد بعلي بن الحُسَيْن عليه السلام وأهلِهِ فحملوا إلى دارٍ إلى جنبِ المسجد الأعظم، فقالت زينب بنتُ علي: لا يدخلنَّ علينا عربيّة إلا أُمُّ ولد أو مملوكة؛ فإنهنَّ سبينَ وقد سبينا[1].

٢٨٢ ـ نقلَ المجلسي باسناده عن مسلم الجصَّاص،: أنَّ أُمَّ كلثوم أطلعت رأسها من المحمل، وقالت لهم: صه ياأهل الكوفة، تقتلنا رجالكم، وتبكينا نساؤكم؟ فالحاكم بيننا وبينكم اللّٰه يوم فصل القضاء، فبينما هي تخاطبهم إذا بضجَّة قد ارتفعت، فإذا هم أتوا بالرؤوس، يقدمهم رأسُ الحُسَيْن عليه السلام وهو رأسُ زهريٌّ قمريٌّ، أشبهُ الخلقِ برَسُول اللّٰه صلى الله عليه وآله ولحيتهُ كسوادِ السبَّج[2] قد انتَصلَ منها الخضاب، ووجههُ دارة قمرٍ طالع، والرُّمح تلعب به يميناً وشمالاً، فالتفت زينب فرأت رأس أخيها، فنطحت جبينها بمقدَّمِ المحمل، حتى رأينا الدَّمَ يخرجُ من تحتِ قناعها، وأومأت إليهِ بحرقة، وجعلت تقول:

ياهلالاً لمَّا استتمَّ كمالاً	**غالهُ خسفهُ فأبدى غروبا**
ماتوهمَّت ياشقيقَ فؤادي	**كان هذا مقدَّراً مكتوباً**
ياأخي فاطم الصغيرةَ كلِّمها	**فقد كان قلبها أن يذوبا**
ياأخي قلبك الشفيق علينا	**مالهُ وقد قسَّى وصارَ صليبا؟**
ياأخي لو ترى علياً لدى الأسرِ	**مع اليُتم لا يطيقُ وجوبا**
كلَّما أوجعوه بالضربِ ناداك	**بذلّ يفيضُ دمعاً سكوبا**
ياأخي ضُمَّهُ إليكَ وقرِّبهُ	**وسكِّن فؤادهُ المرعوبا**
ماأذلَّ اليتيم حين يُنادي	**بأبيهِ ولا يراهُ مجيبا**

ثم قال السيِّد: ثم إنَّ ابن زياد جلسَ في القصر للناس، وأذِنَ إذناً عاماً وجيء برأس الحُسَيْن عليه السلام فوُضِعَ بين يديهِ، وأدخلَ نساء الحُسَيْن وصبيانه إليهِ، فجلست زينب بنتُ علي عليها السلام متنكِّرة فسألَ عنها؟ فقيل: هذهِ زينبُ بنتُ علي، فأقبلَ عليها فقال: الحمدُ للهِ الذي فضحكم وأكذبَ أُحدوثتكم.

---

١. بحار الأنوار ٤٥: ١١٧ - ١١٨.

٢. السبج: معرّب شبه، و هو الحجر الاسود شديد السواد برّاق (هامش البحار).

فقالت: إنَّما يفتضحُ الفاسق ويكذبُ الفاجر و هو غيرنا. الى اخر ما تقدم ذكره[١].

[في مجلس يزيد]:

٢٨٣ ـ قال المفيد: ثم دعا بالنساء والصبيان فأُجلسوا بين يديهِ فرأى هيئة قبيحة، فقال: قبَّحَ اللّٰه ابن مرجانة لو كانت بينكم وبينهُ قرابة ورحم مافعلَ هذا بكم ولا بعثَ بكم على هذا.

فقالت فَاطِمَة بنتُ الحُسَيْن: ولمَّا جلسنا بين يدي يزيد رقَّ لنا، فقام إليهِ رجل من أهلِ الشام أحمر فقال: ياأميرَ المؤمنين هب لي هذهِ الجاريَة ـ يعنيني، وكنتُ جارية وضيئة ـ فأُرعدتُ وظننتُ أنَّ ذلكَ جائزٌ لهم، فأخذتُ بثيابِ عمَّتي زينب وكانت تعلم أنَّ ذلكَ لا يكون. ـ وفي رواية السيِّد: قلتُ: أُوتمتُ وأُستخدم؟ ـ فقالت عمَّتي للشامي: كذبتَ واللّٰه ولؤمت، ـ و الله ـ ماذلك لَكَ ولا لهُ،

فغضبَ يزيد وقال: كذبتِ ـ واللّٰه ـ إنَّ ذلكَ لي ولو شئتُ أن أفعلَ لفعلتُ، قالت: كلاَّ ـ واللّٰه ـ ماجعلَ اللّٰه لَكَ ذلكَ، إلَّا أن تخرج من ملَّتنا، وتدينَ بغيرها.

فاستطارَ يزيد غضباً وقال: إيَّاي تستقبلين بهذا؟ إنَّما خرجَ من الدِّين أَبُوكِ وأخوكِ.

قالت زينب: بدينِ اللّٰه ودين أبي ودين أخي اهتديت أنتَ وأَبُوكَ وجدُّكَ إن كنتَ مسلماً.

قال: كذبتِ ياعدوَّة اللّٰه.

قالت لهُ: أنتَ أميرٌ، تشتم ظالماً وتقهر لسلطانك؛ فكأنَّهُ استحيا وسكت، وعاد الشاميُّ فقال: هب لي هذهِ الجارية. فقال لهُ يزيد: أُعزب، وهبَ اللّٰه لَكَ حتفاً قاضياً. وفي بعضِ الكتب: قالت أُمُّ كلثوم للشامي: اسكت يالكع الرِّجال، قَطَعَ الله لسانك، وأعمى عينيك، وأيبسَ يديكَ، وجعلَ النار مثواكَ؛ إنَّ أولاد الأنبياء لا يكونون خَدَمة لأولاد الأدعياء.

قال: فواللّٰه ماستتم كلامها حتى أجابَ اللّٰه دعاءها في ذلكَ الرجل، فقالت: الحمدُ للهِ الذي عجَّلَ لَكَ العقوبة في الدُنيا قبلَ الآخرة، فهذا جزاءُ من يتعرَّض لحرمِ رَسُول اللّٰه صلى الله عليه وآله.

---

١. بحارالانوار ٤٥: ١١٥.

وفي رواية السيِّد رحمه الله: فقال الشامي: من هذهِ الجارية؟ فقال يزيد: هـذهِ فَـاطِمَة بـنت الحُسَيْن وتلكَ زينبُ بنتُ علي بن أبي طالب، فقال الشامي: الحُسَيْن بن فَاطِمَة وعلي بن أبي طالب؟ قال: نعم.

فقال الشاميُّ: لعنكَ اللّه يايزيد تقتلُ عترةَ نبيِّكَ، وتسبي ذرِّيتهُ، واللّه ماتوهَّمت إلَّا أنَّهم سبي الرُوم، فقال يزيد: واللّه لأُلحقنَّكَ بهم، ثم أمرَ بهِ فضُرِبَ عنقهُ [1].

٢٨٤ ـ قال المجلسي: حدَّثَ عَبْد الملك بن مروان: لمَّا أُتي يزيد برأسِ الحُسَـيْن عليه السلام قال: لو كان بينكَ وبين ابن مرجانة قرابة لأعطاكَ ماسألت، ثم أنشدَ يزيد:

نفلّقُ هاماً مـن رجـالٍ أعـزَّةٍ ... علينا وهم كانوا أعقَّ وأظلما

قال علي بن الحُسَيْن عليه السلام: **﴿ماأصابَ من مُصيبة فى الأرضِ ولا فى أنفسكم إلَّا فى كتابٍ من قبلِ أن نبرأها إنَّ ذلكَ على اللّه يسير﴾** [2].

ثم قالوا: وأمَّا زينب، فإنَّها لمَّا رأتهُ أهوت إلى جيبها فشقَّتهُ ثمَّ نادت بـصوتٍ حـزين تفزعُ القلوب: ياحُسَيْناهُ ياحبيبَ رَسُول اللّه! ياابن مكَّة ومنى! ياابن فَاطِمَة الزهراء سيِّدة النساء! ياابن بنت المصطفى!

قال: فأبكت واللّه كلَّ من كانَ في المجلس، ويزيد ساكت.

ثم جعلت امرأة من بني هاشم في دارِ يزيد تندبُ على الحُسَيْن عليه السلام وتنادي: واحبيباهُ! ياسيِّد أهل بيتاه! ياابن مُحَمَّداه! ياربيعَ الأرامِل واليـتامى! يـاقتيلَ أولادِ الأدعـياء! قـال: فأبكت كلَّ من سمعها.

ثم دعا يزيد بقضيب خيزران فجعلَ ينكتُ بهِ ثنايا الحُسَيْن عليه السلام، فأقبلَ عليهِ أَبُو بـرزة الأسلمي وقال: ويحَكَ يايزيد أتنكتُ بقضيبِكَ ثغر الحُسَيْن بن فَاطِمَة؟ أشـهدُ لقـد رأيتُ النبي يرشفُ ثناياهُ وثنايا أخيهِ الحسن، ويقول: «**أنتما سيِّدا شبابِ أهلِ الجنَّة، فقتلَ اللّه قاتلكما ولعنهُ وأعدَّ لهُ جهنَّم وسائت مصيراً**» قال: فغضبَ يزيد وأمرَ بإخراجهِ، فأُخرجَ سحباً.

---

١. بحار الأنوار ٤٥: ١٣٦ - ١٣٧.

٢. الحديد: ٢٢.

قال: فجعلَ يزيد يتمثَّل بأبيات ابن الزَّبعري:

ليتَ أشياخي ببدرٍ شهدوا ... جزَعَ الخزرجِ من وقعِ الأسل

فأهلُّوا واستهلُّوا فرحاً ... ثمَّ قالوا يايزيد لا تشل

أقول: وزاد مُحَمَّد بن أبي طالب:

لستُ من خندفٍ إن لم أنتقم ... من بني أَحْمَد ماكان فعل

وفي المناقب: «لستُ من عتبة إن لم أنتقم».

قال السيِّد وغيرهُ: فقامت زينبُ بنتُ علي بن أبي طالب عليها السلام فقالت:

الحمدُ للهِ ربِّ العالمين، وصلَّى اللّٰه على رَسُولهِ وآلهِ أجمعين، صدقَ اللّٰه كذلكَ يقول: ﴿ **ثم كان عاقبةَ الذين أساؤا السوءى أن كذَّبوا بآياتِ اللّٰه وكانوا بها يستهزؤن** ﴾ أظننتَ يايزيد حيثُ أخذت علينا أقطارَ الأرضِ وآفاقَ السماء، فأصبحنا نُساق كما تُساقُ الأُسارى أنَّ بنا على اللّٰه هوانا وبِكَ عليهِ كرامة؟ وأنَّ ذلكَ لعظيم خطرِكَ عندهُ؟ فشمخت بأنفِكَ، ونظرتَ في عطفك، جذلان مسروراً، حينَ رأيتَ الدُنيا لَكَ مستوسقة، والأُمور متَّسقة، وحين صفا لَكَ ملكُنا وسُلطاننا؟ مهلاً، مهلاً، أنسيتَ قول اللّٰه تعالى ﴿ **ولا يحسبنَّ الذينَ كفروا أنَّما نُملي لهم خيرٌ لأنفسِهم إنَّما نُملي لهم ليزدادوا إثما ولهم عذابٌ مُهين** ﴾[1] أمنَ العدلِ يابن الطُلقاء تخديركَ حرائِرَكَ وإماءك وسوقك بنات رَسُول اللّٰه سبايا، قد هتكتَ سُتورهنَّ، وأبديتَ وجوههن، تحدو بهنَّ الأعداء من بلدٍ إلى بلد، ويستشرفهنَّ أهلُ المناهل والمناقل، ويتصفحُ وجوههنَّ القريبُ والبعيد، والدنيُّ والشريف، ليسَ معهنَّ من رجالهنَّ وليٌّ، ولا من حُماتهنَّ حميٌّ، وكيفَ يرتجى مراقبة من لَفَظَ فوهُ أكباد الأزكياء، ونبتَ لحمهُ بدماء الشهداء؟ وكيفَ يستبطئ في بغضنا أهلَ البيت من نظرَ إلينا بالشنفِ والشنآن، والإحن والأضغان؟ ثم تقول غير متأثِّم ولا مستعظِم:

وأهلُّوا واستهلُّوا فرحاً ... ثم قالوا يازيد لا تشل

منتحياً على ثنايا أبي عَبْد اللّٰه سيِّد شبابِ أهلِ الجنَّة، تنكتها بمخصرتكَ، وكيف لا تقول ذلك؟ وقد نكأت القرحة واستأصلت الشأفة، بإراقتكَ دماء ذُرِّيَّة مُحَمَّد صلى الله عليه وآله ونجوم الأرضِ

---

١. بحار الأنوار ٤٥: ١٣٢ - ١٣٣.

من آلِ عَبْد المُطَّلِب، وتهتفُ بأشياخكَ زعمت أنَّكَ تناديهم فلتردنَّ وشيكاً موردهم، ولتودَّنَّ أنَّك شللت وبكمت، ولم تكن قلت ماقلت وفعلتَ مافعلت.

اللهُمَّ خذ بحقِّنا، وانتقم من ظالمنا، واحلُل غضبَكَ بمن سفكَ دماءنا وقتلَ حُماتنا.

فواللّٰه مافريت إلَّا جلدك، ولا جززت إلَّا لحمَك، ولتردَّنَ على رَسُول اللّٰه بما تحمَّلت من سفكِ دماء ذُرِّيته، وانتهكتَ من حرمتهِ في عترتهِ ولُحمتهِ، حيثُ يجمعُ اللّٰه شملهم ويلمّ شعثهم، ويأخذ بحقِّهم، ﴿ **ولا تحسبنَّ الذين قُتلوا فى سبيلِ اللّٰه أمواتاً بل أحياءٌ عندَ ربِّهم يُرزقون** ﴾، حسبَك باللهِ حاكماً، وبمُحَمَّد خصيماً، وبجبرئيل ظهيراً، وسيعلمُ من سوى لكَ ومكنَّكَ من رقابِ المُسلمين، بئسَ للظالمين بدلاً، وأيُّكم شرٌ مكاناً وأضعفُ جنداً.

ولئن جرَّت عليَّ الدواهي مخاطبتَك إنِّي لأستصغرُ قدرَك، وأستعظمُ تقريعَكَ وأستكبرُ توبيخكَ، لكنَّ العيون عبرى، والصدور حرَّى، ألا فالعجب كلُّ العجب لقتلِ حزبِ اللّٰه النجباء بحزبِ الشيطانِ الطُلقاء، فهذهِ الأيدي تنطّف من دمائنا، والأفواهُ تتحلّب من لحومنا، وتلكَ الجثث الطواهر الزواكي تنتابها العواسل وتعفوها أُمَّهات الفراعل، ولئن اتخذتنا مغنماً لتجدنا وشيكاً مغرماً، حينَ لا تجدُ إلَّا ماقدَّمتَ، ومارُبَّكَ بظلاَّم للعبيد، فإلى اللّٰه المُشتكى، وعليهِ المعوّل، فكِد كيدَك واسعَ سعيك، وناصِب جهدك؛ فواللّٰه لا تمحو ذكرنا، ولا تميت وحينا، ولا تدرك أمدنا، ولا ترحض عنكَ عارها، وهل رأيُكَ إلا فند، وأيَّامُكَ إلَّا عدد، وجمعُكَ إلَّا بدد، يوم ينادِ المُنادي: ﴿ **ألا لعنةُ اللّٰه على الظالمين** ﴾.

فالحمدُ للهِ الذي ختمَ لأوَّلنا بالسعادة، ولآخرنا بالشهادة والرَّحمة، ونسألُ أن يكمل لهم الثواب، ويوجب لهم المزيد ويحسن علينا الخلافة، إنَّهُ رحيمٌ ودود، وحسبنا اللّٰه ونعمَ الوكيل.

فقال يزيد:

يـاصيحة تحمدُ من صوائح ... ما أهون الموت علىٰ النوائح.

قال: ثم إستشار أهل الشام فيما يصنعُ بهم، فقالوا: لا تتخذ من كلب سوء جرواً، فقال لهُ النعمان بن بشير: انظر ماكان الرَسُول يصنعهُ بهم فاصنعهُ بهم[1].

---

١. بحار الأنوار ٤٥: ١٣٢ - ١٣٥.

[رأس الحسين عليه السلام]

٢٨٥ ـ روى الشيخ الصدوق من مشايخ بني هاشم وغيرهُ من الناس: أنَّهُ لمَّا دخَلَ علي بن الحُسَيْن صلوات اللّٰه عليهِ وحرمه على يزيد لعنهُ اللّٰه، جيء برأسِ الحُسَيْن عليه السلام ووضِعَ بين يديهِ في طست، فجعلَ يضربُ ثناياه بمخصرةٍ كانت في يدهِ، وهو يقول:

ليت أشياخي ببدرٍ شهدوا ... جزعَ الخَزرج من وقعِ الأسل
لأهلُّوا واستهلُّوا فرحاً ... ولقالوا: يازيد لا تشل
فجزيناهم ببدرٍ مثلها ... وأقمنا مثل بدرٍ فاعتدل
لستُ من خندفٍ إن لم أنتقم ... من بني أَحْمَد ماكان فعل

فقامت زينب بنتُ علي بن أبي طالب ـ وأُمُّها فَاطِمَة بنت رَسُول اللّٰه صلواتُ اللّٰه عليهم أجمعين ـ وقالت:

الحمدُ للهِ ربِّ العالمين، وصلَّى اللّٰه على جدِّي سيِّد المُرسلين، صدقَ اللّٰه سبحانهُ كذلكَ يقول: ﴿**ثم كانَ عاقبة الذين أساؤا السَّوءى أن كذَّبوا بآياتِ اللّٰه وكانوا بها يستهزؤن**﴾ أظَننت يايزيد حينَ أخذتَ علينا أقطارَ الأرضِ وضيَّقتَ علينا آفاق السماء، فأصبحنا لَكَ في إسار، نُساقُ إليكَ سوقاً في قطار، وأنتَ علينا ذو اقتدار، أنَّ بِنا من اللّٰه هواناً وعليكَ منهُ كرامة وامتناناً؟ وأنَّ ذلَكَ لعظم خطرك وجلالة قدرك؟ فشمخت بأنفك، ونظرتَ في عطفِك، تضربُ أصدريكَ فرحاً وتنفضُ مِدْرَويكَ مَرَحاً، حينَ رأيتَ الدُنيا لَكَ مستوسقة، والأُمور لَكَ متَّسِقة، وحينَ صفى لَكَ ملكُنا، وخلص لَك سُلطاننا؟ فمهلاً، مهلاً، لا تطشُ جهلاً أنسيتَ قول اللّٰه: ﴿**ولا يحسبَنَّ الذين كفروا أنَّما نُملى لهم خيرٌ لأنفسِهم إنَّما نُملى ليزدادوا إثماً ولهم عذابٌ مهين**﴾.

٢٨٦ ـ قال السيِّد ابن طاوُوس رحمه الله في كتاب الملهوف على أهلِ الطفوف والشيخ ابن نما رحمه الله في مثير الأحزان ـ واللفظ للسيِّد ـ:

إنَّ عمر بن سعد بعثَ برأسِ الحُسَيْن عليهِ الصلاة والسلام في ذلكَ اليوم ـ وهو يوم عاشورا ـ مَعَ خوليِّ بن يزيد الأصبحي وحُمَيْد بن مسلم الأزدي إلى عُبَيْد اللّٰه بن زياد، وأمرَ

برؤوس الباقين من أصحابهِ وأهلِ بيتهِ فقطّعت وسرحَّ بها مع شمر بن ذي الجوشن وقيس بن الأشعث وعمرو بن الحجَّاج، فأقبلوا بها، حتى قدموا الكوفة، وأقام بقيَّة يومهِ واليوم الثاني إلى زوالِ الشمس، ثم رحلَ بمن تخلَّفَ من عيال الحُسَيْن عليه السلام وحملَ نساءهُ على أحلاس أقتاب بغير وطاء، مكشفَّات الوجوه بين الأعداء، وهنَّ ودائع خير الأنبياء، وساقوهنَّ كما يُساق سبي الترك والرُّوم في أسر المصاب والهموم ولله درُّ القائل:

يصلّى على المبعوث من آلِ هاشمٍ ويُغزى بنوهُ، إنَّ ذا لعجيب

قال: ولمَّا انفصلَ ابن سعد عن كربلا خرجَ قوم من بني أسد فصلُّوا على تلكَ الجثث الطواهر المرمَّلة بالدِّماء، ودفنوها على ماهي الآن عليهِ.

وقال المُفيد رحمه الله: دفنوا الحُسَيْن صلوات اللّٰه عليه حيث قبرهُ الآن، ودفنوا ابنهُ علي بن الحُسَيْن الأصغر عندَ رجليهِ، وحفروا للشهداء من أهلِ بيتهِ وأصحابهِ الذين صُرِعوا حولهُ مما يلي رجلي الحُسَيْن عليه السلام وجمعوهم و دفنوهم جميعاً معاً، ودفنوا العباس بن علي رضي اللّٰه عنهُ في موضعهِ الذي قتل فيهِ على طريقِ الغاضريَّة حيثُ قبرهُ الآن.

وقال السيِّد رحمه الله: وسار ابن سعد بالسبي المشار إليهِ، فلمَّا قاربوا الكوفة اجتمعَ أهلُها للنظر إليهنَّ. قال: فأشرفت اِمرأة من الكوفيات فقالت: من أيِّ الأُسارى أنتُنَّ؟ فقُلن: نحنُ أُسارى آل مُحَمَّد، فنزلت من سطحها وجمعت ملاءً وأُزراً ومقانع فأعطتهنَّ فتغطينَ، قال: وكان مع النساء علي بن الحُسَيْن عليه السلام قد نهكته العِلَّة، والحسن بن الحسن المُثنى وكان قد واسى عمَّهُ وإمامهُ في الصبرِ على الرِماح وإنمَّا ارتثَّ وقد أُثخنَ بالجراح، وكان معهم أيضاً زيد وعمرو ولدا الحسن السبط عليه السلام، فجعلَ أهلُ الكوفة ينوحون ويبكون، فقال علي بن الحُسَيْن عليه السلام: أتنوحون وتبكون من أجلِنا؟ فمن قتلنا؟

قال: بشير بن خزيم الأسدي: ونظرتُ إلى زينب بنت علي عليه السلام يومئذ ولم أرَ ـ واللّٰه ـ خفرة قطُّ أنطق منها، كأنَّما تفرع عن لسان أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام وقد أومأت إلى الناس أن اسكتوا، فارتدَّت الأنفاس، وسكنت الأجراس، ثم قالت:

الحمدُ للهِ والصلاةُ على أبي مُحَمَّد وآلهِ الطيِّبين الأخيار.

أمَّا بعد، ياأهلَ الكوفة، ياأهلَ الختلِ والغدرِ، أتبكون؟ فلا رقأت الدَّمعة ولا هدأت

الرَّنة، إنمَّا مثلكم كمثلِ التي نقضت غزلها من بعد قوَّة أنكاثاً، تتخذون أيمانكم دَخَلاً بينكم، ألا وهل فيكم إلَّا الصّلف والنطف، وملق الإماء وغمز الأعداء أو كمرعى على دمنة، أو كفضَّة على ملحودة، ألا ساء ماقدَّمت لكم أنفسكم أن سخطَ اللّه عليكم وفي العذاب أنتُم خالدون.

أتبكون وتنحبون؟ إي ـ واللّه ـ فابكوا كثيراً واضحكوا قليلاً، فلقد ذهبتم بعارها وشنآنها، ولن ترحضوها بغسل بعدها أبداً، وأنَّى ترحضون قتل سليلِ خاتم الأنبياء، وسيِّد شبابِ أهلِ الجنَّة، وملاذ خيرتكم، ومفزعِ نازلتكم، ومنارِ حجَّتكم، ومدره سُنَّتكم؟ ألا ساء ماتزرون، وبُعداً لكم وسحقاً، فلقد خاب السعي، وتطاولت الأيدي، وخسرت الصفقة، وبؤتم بغضبٍ من اللّه وضُربت عليكم الذِلَّة و المسكنة [1].

٢٨٧ ـ **قال** المجلسي: روى صاحبُ المناقب بإسنادهِ عن زيد عن آبائهِ: أنَّ سهل بن سعد، قال: خرجتُ إلى بيتِ المقدس حتى توسطت الشام، فإذا أنا بمدينة مطَّردة الأنهار كثيرة الأشجار قد علّقوا الستور والحجب والدِّيباج، وهم فرِحون مستبشرون، وعندهم نساء يلعبنَ بالدُّفوف والطُّبول، فقلتُ في نفسي: لا نرى لأهلِ الشام عيداً لا نعرفهُ نحنُ، فرأيتُ قوماً يتحدَّثون. فقلتُ: ياقوم لكُم بالشامِ عيدٌ لا نعرفهُ نحَنُ؟ قالوا: ياشيخ نراك أعرابياً. فقلتُ: أنا سهل بن سعد قد رأيتُ مُحَمَّداً صلى الله عليه وآله. قالوا: ياسهل ماأعجب السماء لا تمطرُ دماً والأرض لا تنخسفُ بأهلها؟ قلتُ: ولِمَ ذاكَ؟ قالوا: هذا رأسُ الحُسَيْن عليه السلام، عترة مُحَمَّد صلى الله عليه وآله يُهدى من أرضِ العِراق. فقلتُ: واعجباهُ يُهدى رأسُ الحُسَيْن والناس يفرحون؟ قلتُ: من أي باب يدخلُ؟ فأشاروا إلى باب يُقال لهُ: باب الساعات.

قال: فبينا أنا كذلك حتى رأيتُ الرايات يتلو بعضها بعضاً، فإذا نحنُ بفارِس بيدهِ لواء منزوع السِنَّان عليهِ رأس من أشبه الناس وجهاً برَسُول اللّه صلى الله عليه وآله، فإذا أنا من ورائهِ رأيتُ النسوة على جمال بغير وطاء، فدنوتُ من أُولاهن فقلتُ: ياجارية من أنتِ؟ فقالت: أنا سُكَيْنَة بنتُ الحُسَيْن. فقلت لها: ألكِ حاجة إليَّ؟ فأنا سهل بن سعد ممَّن رأى جدَّكِ وسمعتُ حديثهُ، قالت: ياسعد قل لصاحبِ هذا الرأس أن يقدِّم الرأس أمامنا حتى يشتغل الناس

---

١. بحار الأنوار ٤٥: ١٠٧ - ١٠٩، الحديث ١.

بالنظرِ إليهِ، ولا ينظروا إلى حرم رَسُول اللّه صلى الله عليه وآله.

قال سهل: فدنوتُ من صاحبِ الرأس، فقلتُ لهُ: هل لَك أن تقضي حاجتي وتأخذ منِّي أربعمائة دينار؟ قال: ماهي؟ قلتُ: تُقَدِّم الرأس أمام الحرم ففعلَ ذلكَ، فدفعتُ إليهِ ماوعدتهُ.

ووُضِعَ الرأس في حُقّةٍ ودخلوا على يزيد، فدخلتُ معهم، وكان يزيد جالساً على السرير وعلى رأسهِ تاج مكلَّل بالدُرِّ والياقوت، وحولهُ كثيرٌ من مشايخ قريش، فلمَّا دخلَ صاحبُ الرأسِ وهو يقول:

أوقر ركابي فضَّة وذهباً ... أنا قتلتُ السيِّد المحجَّبا

قتلتُ خير الناسِ أُمّاً وأبا ... وخيرهم إذ ينسبون النسبا

قال: لو علمت أنّه خير الناس لِمَ قتلتهُ؟ قال: رجوتُ الجائزة منك فأمرَ بضربِ عنقهِ فحزَّ رأسهُ،

ووضعَ رأس الحُسَيْن عليه السلام على طَبَق من ذهب وهو يقول: كيف رأيتَ يا حسين؟

ثم قال السيِّد: فروي أنَّ بعضَ فضلاء التابعين لمَّا شهدَ برأسِ الحُسَيْن بالشام أخفى نفسهُ شهراً من جميع أصحابهِ فلمَّا وجدوهُ بعدَ إذ فقدوهُ، سألوهُ عن سبب ذلكَ فقال: ألا ترون مانزلَ بنا، ثمَّ أنشأ يقول:

جاؤا برأسكَ يابن بنت مُحَمَّد ... قتلوا جهاراً عامدين رسولا

قتلوكَ عطشاناً ولمَّا يرقبوا ... في قتلكَ التأويلَ والتنزيلا

ويكبّرون بأن قُتلتَ وإنما ... قتلوا بكَ التكبير والتهليلا[1]

٢٨٨ ـ روى الطوسي عن أبي عمرو، عن ابن عقدة، عن أَحْمَد بن الحُسَيْن بن عَبْد الملك، عن إسماعيل بن عامر، عن الحكم بن مُحَمَّد بن القَاسِم، قال: حدَّثني أبي عن أبيهِ: أنَّهُ حضَر عُبَيْد اللّه بن زياد حين أُتي برأسِ الحُسَيْن عليه السلام فجعلَ ينكتُ بقضيب ثناياهُ ويقول: إن كان لحسن الثَّغر،

فقال لهُ زيد بن أرقم: ارفع قضيبك فطالما رأيتُ رَسُول اللّه يلثمُ موضعهُ،

---

١. بحار الأنوار ٤٥: ١٢٧ - ١٢٩.

قال: إنَّكَ شيخٌ قد خرفت، فقام زيد يجرُّ ثيابهُ.

ثم عرضوا عليهِ فأمرَ بضربِ عنقِ علي بن الحُسَيْن، فقال لهُ عليٌّ: إن كان بينك وبين هؤلاء النساء رحم فأرسِل معهُنَّ من يؤدِّيهنَّ، فقال: تُؤديهُنَّ أنتَ، وكأنهُ استحيا، وصرفَ اللّٰه عزَّ وجلّ عن علي بن الحُسَيْن القتل.

قال أَبُو القَاسِم بن مُحَمَّد: مارأيتُ منظراً قطُّ أفضع من إلقاء رأس الحُسَيْن عليه السلام بين يديهِ وهو ينكتهُ[1].

٢٨٩ ـ قال المجلسي: رأيتُ في بعضِ الكتب المعتبرة: روى مرسلاً عن مسلم الجصَّاص قال: دعاني ابن زياد لإصلاح دار الإمارة بالكوفة، فبينما أنا أُجصِّص الأبواب وإذا أنا بالزعقات قد ارتفعت من جنبات الكوفة، فأقبلتُ على خادم كان معنا فقلتُ: مالي أرى الكوفة تضجُّ؟ قال: الساعة أتوابرأسِ خارجي خرجَ على يزيد، فقلتُ: من هذا الخارجي؟ فقال: الحُسَيْن بن علي عليهما السلام. قال: فتركتُ الخادم حتى خرجَ ولطمتُ وجهي حتى خشيتُ على عيني أن يذهب وغسلتُ يدي من الجصِّ وخرجتُ من ظهرِ القصر وأتيتُ إلى الكناس.

فبينما أنا واقف والناس يتوقّعون وصول السبايا والرؤوس إذ قد أقبلت نحو أربعين شُقَّة تحملُ على أربعين جملاً فيها الحرم والنساء وأولاد فَاطِمَة عليها السلام، وإذا بعلي بن الحُسَيْن عليهما السلام على بعير بغير وطاء وأوداجهُ تشخبُ دماً، وهو معَ ذلك يبكي ويقول:

يـاأُمَّـة السّـوء لا سـقياً لربـعكم ... يـاأُمَّـة لم تـراع جـدَّنا فـينا

لو أنَّـنا ورَسُـول اللّٰـه يـجمعنا ... يـوم القـيامة مـاكـنتم تـقولونا؟

تسـيِّرونا عـلى الأقـتاب عـارية ... كأنَّـنا لم نشـيِّد فـيكم ديـنا

بني أُمـيَّة مـاهذا الوقـوف عـلى ... تلكَ المصائب لا تلبون داعـينا

تـصفِّقون عـلينا كـفَّكم فـرحـاً ... وأنتم في فجاج الأرضِ تسـبونا

أليسَ جدِّي رَسُول اللّٰـه ويـلكمُ ... أهدى البريَّة من سُبل المـظلِّينا

ياوقعة الطفِّ قد أورثتني حـزناً ... واللّٰـه يـهتكُ أسـتار المسـيئينا

---

١. بحار الأنوار ٤٥: ١٦٧، الحديث. ١.

قال: وصارَ أهلُ الكوفة يناولون الأطفال الذين على المحامل بعض التمر والخبز والجوز، فصاحت بهم أُمّ كلثوم وقالت: ياأهلَ الكوفة إنَّ الصدقة علينا حرامٌ، وصارت تأخذُ ذلكَ من أيدي الأطفال وأفواههم وترمي بهِ إلى الأرض، قال: كلُّ ذلك والناس يبكون على ماأصابهم[1].

٢٩٠ ـ وقال المُفيد: رحمه الله فوُضِعَ الرأس بين يديهِ ينظرُ إليهِ ويتبسم وبيدهِ قضيب يضربُ به ثناياه، وكان إلى جانبهِ زيد بن أرقم صاحبُ رَسُول اللّٰه صلى الله عليه وآله وهو شيخٌ كبير، فلمَّا رآهُ يضربُ بالقضيب ثناياه، قال: اِرفع قضيبَك عن هاتين الشَّفتين فواللّٰه الذي لا إلهَ إلَّا هو، لقد رأيتُ شفتي رَسُول اللّٰه صلى الله عليه وآله عليهما، مالا أُحصيهِ [كثرةً][2] يقبِّلهما ثمَّ انتحبَ باكياً،

فقال لهُ ابن زياد: أبكى اللّٰه عينيك، أتبكي لفتحِ اللّٰه؟ واللّٰه لولا أنَّك شيخٌ قد خرفت وذهبَ عقلك، لضربتُ عنقك. فنهضَ زيد بن أرقم من بين يديهِ وصار إلى منزلهِ.

وقال مُحَمَّد بن أبي طالب: ثمَّ رفعَ زيد صوتهُ يبكي وخرجَ وهو يقول: ملَكَ عبدٌ حرّاً، أنتم يامعشرَ العرب العبيد بعد اليوم، قتلتم ابن فَاطِمَة وأمَّرتم ابن مرجانة حتى يقتلُ خياركم ويستعبد أشراركم، رضيتم بالذُلِّ فبُعداً لمن رضي.[3]

٢٩١ ـ وقال السيِّد: ثمَّ أمرَ ابن زياد رأس الحُسَيْن عليه السلام فطيفَ بهِ في سككِ الكوفة ويحقُّ لي أن أتمثَّل هاهنا بأبيات لبعضِ ذوي العقول، يرثي بها قتيلاً من آلِ الرَسُول صلى الله عليه وآله ـ فقال:

رأسُ ابن بنت مُحَمَّد ووصيِّه ... للناظرين على قناةٍ يُرفَعُ
والمسلمون بمنظرٍ وبمسمعٍ ... لا منكرٌ منهم ولا متفجِّعُ
كحلت بمنظرك العيون عمايةً ... و أصمَّ رزؤك كل أُذنٍ تسمعُ
ماروضة إلّا تمنَّت أنَّها ... لكَ حفرة ولخطِّ قبرِكَ مضجعُ
أيقظتَ أجفاناً وكنتَ لها كرىً ... وأنمتَ عينا لم يكن بكَ تهجعُ

قال: ثمَّ إنَّ ابن زياد صعد المنبر فحمدَ اللّٰه وأثنى عليهِ، وقال في بعضِ كلامهِ: الحمدُ للهِ

---

١. بحار الأنوار ٤٥: ١١٤.
٢. من الارشاد.
٣. بحارالانوار ٤٥: ١١٦ - ١١٧، و انظر الارشاد ٢: ١١٤ - ١١٥.

الذي أظهرَ الحقَّ وأهلهُ، ونصرَ أمير المؤمنين وأشياعهُ، وقتل الكذَّاب ابن الكذَّاب. فما زاد على هذا الكلام شيئاً حتى قام إليهِ عَبْد اللّٰه بن عفيف الأزدي ـ وكان من خيارِ الشيعة وزهادِّها، وكانت عينهُ اليُسرى ذهبت في يومِ الجمل، والأُخرى في يومِ صفِّين، وكان يلازم المسجد الأعظم، فيُصلِّي فيهِ إلى الليل ـ فقال: ياابن مرجانة إنَّ الكذَّاب ابن الكذَّاب أنتَ وأَبُوك، ومن استعملك وأَبُوه، ياعدوَّ اللّٰه، أتقتلون أبناء النبيِّين، وتتكلَّمون بهذا الكلام على منابر المؤمنين؟

قال: فغضبَ ابن زياد ثم قال: من هذا المتكلم؟ فقال: أنا المتكلِّم ياعدوَّ اللّٰه، تقتلُ الذُرِّية الطاهرة التي قد أذهبَ اللّٰه عنهم الرِّجس، وتزعم أنَّك على دين الإسلام؟ واغوثاهُ أينَ أولاد المُهاجرين والأنصار، لا ينتقمون من طاغيتِكَ اللَّعين ابن اللَّعين على لسان مُحَمَّد ورَسُول ربِّ العالمين؟

قال: فازداد غضب ابن زياد حتى انتفخت أوداجهُ، وقال: عليَّ بهِ، فبادر إليهِ الجلاوزة من كلِّ ناحية ليأخذوهُ، فقامت الأشراف من الأزد من بني عمِّهِ فخلَّصوهُ من أيدي الجلاوزة وأخرجوهُ من باب المسجد وانطلقو بهِ إلى منزلهِ[1].

٢٩٢ ـ روى الصدوق عن الطالقاني، عن الجلَّودي، عن الجوهريِّ، عن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن يزيد عن أبي نُعَيْم، قال: حدَّثني حاجب عُبَيْد اللّٰه بن زياد: أنَّهُ لمَّا جيء برأسِ الحُسَيْن عليه السلام أمرَ فوضعَ بين يديهِ في طست من ذهب، وجعلَ يضربُ بقضيب في يدهِ على ثناياه ويقول: لقد أسرعَ الشيب إليك ياأبا عَبْد اللّٰه، فقال رجل من القوم: مه، فإني رأيتُ رَسُول اللّٰه صلى الله عليه وآله يلثمُ حيث تضع قضيبكَ! فقال: يومٌ بيوم بدر، ثمَّ أمر بعلي بن الحُسَيْن عليه السلام فغُلَّ وحُمِلَ مع النسوة والسبايا إلى السجن، وكنتُ معهم، فما مررنا بزقاق إلَّا وجدناهُ ملاء رجال ونساء يضربون وجوههم ويبكون، فحبسوا في سجن وطبّق عليهم.

ثمَّ إنَّ ابن زياد لعنهُ اللّٰه دعا بعلي بن الحُسَيْن والنسوة وأحضرَ رأس الحُسَيْن عليه السلام وكانت زينب ابنة علي عليه السلام فيهم، فقال ابن زياد: الحمدُ للّٰهِ الذي فضحكم وقتلكم وأكذَبَ أحاديثكم، فقالت زينب:

---

١. بحار الأنوار ٤٥: ١١٩.

الحمدُ للهِ الذي أكرمنا بمُحَمَّد، وطهرَّنا تطهيراً، إنمَّا يفضحُ اللهُ الفاسق، ويكذِّبُ الفاجر.

قال: كيفَ رأيتِ صنيعَ اللّٰه بكم أهلَ البيت؟

قالت: كتبَ عليهم القتل فبرزوا إلى مضاجعهم، وسيجمعُ اللّٰه بينكَ وبينهم فتتحاكمون عندهُ، فغضبَ ابن زياد لعنهُ اللّٰه عليها وهمَّ بها، فسكّنَ منهُ عمرو بن حريث، فقالت زينب: ياابن زياد حسبك ماارتكبتَ مِنَّا فلقد قتلتَ رجالنا، وقطعتَ أصلنا وأبحتَ حريمنا، وسبيتَ نساءنا وذرارينا، فإن كان ذلكَ للاشتفاء فقد اشتفيت، فأمرَ ابن زياد بردِّهم إلى السجن، وبعثَ البشائر إلى النواحي بقتل الحُسَيْن عليه السلام.

ثمَّ أمرَ بالسبايا ورأس الحُسَيْن فحملوا إلى الشام، فلقد حدَّثني جماعة كانوا خرجوا في تلكَ الصحبة: أنَّهم كانوا يسمعون بالليالي نوح الجنِّ على الحُسَيْن إلى الصباح، وقالوا: فلمَّا دخلنا دمشق أُدخِلَ النساء والسبايا بالنهار مكشَّفات الوجوه، فقال أهلُ الشام الجُفاة: مارأينا سبايا أحسن من هؤلاء، فمن أنتُم؟ فقالت سُكَيْنَة ابنة الحُسَيْن: نحنُ سبايا آل مُحَمَّد صلى الله عليه وآله. فأُقيموا على درج المسجد حيث يُقام السبايا وفيهم علي بن الحُسَيْن عليهما السلام وهو يومئذ فتى شابٌّ، فأتاهم شيخ من أشياخ أهلِ الشام فقال لهم: الحمدُ للهِ الذي قتلكم وأهلككم، وقطعَ قرن الفتنة، فلم يأل عن شتمهم، فلمَّا انقضى كلامهُ، قال لهُ علي بن الحُسَيْن عليه السلام:

أما قرأتَ كتاب اللّٰه عزَّ وجلّ؟ قال: نعم، قال: أما قرأتَ هذهِ الآية ﴿**قل لا أسألكُم عليهِ أجراً إلَّا المودة فى القُربى**﴾[1]؟ قال: بلى، قال: فنحنُ أُولئِكَ، ثمَّ قال: أما قرأتَ ﴿**وآتِ ذا القُربى حقَّهُ**﴾[2]؟ قال: بلى، قال: فنحنُ هم، فهل قرأتَ هذهِ الآية: ﴿**إِنَّمَا يُرِيدُ اللّٰهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِجْسَ أَهْلَ البَيْتِ ويُطَهِّرَكُم تَطْهِيْراً**﴾[3]؟ قال: بلى، قال: فنحنُ هم،

فرفعَ الشامي يدهُ إلى السماء ثم قال: اللهُمَّ إنِّي أتوبُ إليك ـ ثلاث مرَّات ـ اللهُمَّ إنِّي أبرأإليكَ من عدوِّ آلِ مُحَمَّد ومن قتلة أهلِ بيتِ مُحَمَّد، لقد قرأتُ القرآن فما شعرتُ

---

١. الشورى: ٢٣.

٢. الاسراء: ٢٦.

٣. الأحزاب: ٣٣.

بهذا قبل اليوم:

ثم أُدخلَ نساء الحُسَيْن على يزيد بن معاوية، فصحن نساء آل يزيد وبنات معاوية وأهله وَوَلْوَلنَ وأقمن المأتم، ووُضِعَ رأسُ الحُسَيْن عليه السلام بين يديهِ، فقالت سُكَيْنَة: مارأيتُ أقسى قلباً من يزيد، ولا رأيتُ كافراً ولا مشركاً شرّاً منهُ، ولا أجفى منه، و أقبل يقول ـ و ينظر إلى الرأسَ:

ليت أشياخي ببدر شهدوا جزع الخزرج من وقع الأسل[1]

٢٩٣ ـ قال القلقشندي حاكياً لما جرىٰ على رأس الحسين عليه السلام: نصبهُ يزيد في جامع دمشق في المكان الذي نُصبَ فيهِ رأسُ يَحْيَى بن زكريا، كذا في صبحِ الأعشى ٤ ـ ٩٧.

وفي تهذيبِ التهذيب ١ / ١٥٧: وقد عُلِّق ثلاثة أيام.

ويظهر أنه علّق في المكان المعروف اليوم في غربِ المسجد الأموي، وإنمَّا أراد القلقشندي على وجهِ التقريب أو أنَّ الموضع هو باب الفراديس.

فقد روى سبط ابن الجوزي عن ابن أبي الدُنيا، قال: وجدَ رأسُ الحُسَيْن عليه السلام في خزانة يزيد بدمشق فكفنوهُ ودفنوه بباب الفراديس وكذا ذكر البلاذري في تأريخهِ قال: هو بدمشق في دارِ الإمارة وكذا ذكرَ الواقدي أيضاً، انتهى.

ويُروى أن سُلَيْمَان بن عَبْد الملك قال: وجدتُ رأسَ الحُسَيْن عليه السلام في خزانة يزيد بن معاوية فكسوتهُ خمسة أثواب من الديباج وصلّيت عليهِ في جماعة من أصحابي وقبرتهُ.

وفي رواية: أنَّهُ مكثَ في خزائن بني أُميَّة حتى ولي سُلَيْمَان بن عَبْد الملك فطلبَ، فجيء بهِ وهو عظم أبيض فجعلهُ في سفط وطيبه و جعل عليهِ ثوباً، ودفنهُ في مقابر المُسلمين بعدما صلَّى عليهِ، فلمَّا ولي عمر بن عَبْد العزيز، سألَ عن موضعهِ فنبشهُ وأخذهُ، والله أعلمُ بما صنعَ بهِ.

وقال بعضهم: الظاهر من أنَّهُ بعثَ بهِ إلى كربلاء فدفنهُ مع الجسد الشريف،

وروى ابن نما، عن مَنْصُور بن جمهور: أنَّهُ دخلَ خزانة يزيد، ولمَّا فتحت فوجد بها

---

١. بحار الأنوار ٤٥: ١٥٤ - ١٥٦.

جونة حمراء، فقال لغلامهِ سليم: اِحتفظ بهذهِ الجونة فإنَّها كنز من كنوز بني أُميَّة، فلما فتحها إذ فيها رأسُ الحُسَيْن عليه السلام وهو مخضوب بالسواد، فلفّهُ في ثوبهِ ودفنهُ عندَ باب الفراديس ـ عند البرج الثالث مما يلي المشرق.

وفي هذا المشهد شباك فيهِ مكان مرتفع مغطى وهو موضع جعل فيهِ رأسُ الحُسَيْن، ثم نقل منهُ إلى مصر، ومكان آخر أيضاً وهو موضع شعرة النبي صلى الله عليه وآله.

وبجنبهما مقام زين العابدين عليه السلام، ويحيط بالمقام كلّهُ أسماء الأئمة الاثنى عشر عليهم السلام أوَّلهم أميرُ المؤمنين، وآخرهم المهدي الحجة عليه السلام، وعلى موضعِ رأسِ الحُسَيْن يوجد شباك من نحاس وقد كتبَ عليهِ بالتركية مانصُّهُ:

شهيد كربلاء سبط أَحْمَد مصطفى دربوا

دو چشم فَاطِمة فحل علي المرتضى دربوا

قاه ناديلة زيارت ايله كل بوبقعة ياكي

كه زيرا موضع رأس حُسَيْن مجتبى دربوا

كتبه السيد مُحَمَّد فكري الحُسَيْني غفرَ اللّٰه لهُ تبرّكاً لأهل البيت ١٢٩١ هـ.

وقد وصفَ هذا المكان الأُستاذ الطنطاوي في كتابهِ الجامع الأموي (ص ٧٥) بقولهِ: مشهد كبير حفيل كان فيهِ رأسُ الحُسَيْن بن علي عليه السلام، ثم نقل إلى القاهرة، وبإزائهِ مسجد صغير ينسب إلى عمر بن عَبْد العزيز وبذلكَ المشهد ماء جارٍ، وقد انتظمت أمام البلاط أدراج يتجدد عليها الدهليز، وهو كالخندق العظيم يتصلُ إلى باب عظيم الارتفاع، ينحسر الطرف دونهُ سمواً، وقد حفّتهُ أعمدة كالجذوع طولاً وكالأطوادِ ضخامة، وبجانبي هذا الدهليز أعمدة، قد قامت عليها شوارع أُخرى مستطيلة فيها الحجر والبيوت للكراء، مشرفة على الدهليز وفوقها سطح بنيت بهِ سكان الحجر والبيوت، وفي وسط الدهليز حوض كبير مستدير من الرخام عليهِ قُبَّة نقلها أعمدة من الرخام، ويسدير بأعلاها طرة من الرصاص واسعة مكشوفة للهواء، وفي وسطِ الحوض الرُخامي أُنبوب صغير، يزعجُ الماء قُوَّة، فيرتفعُ إلى الهواء أزيد من القامة، وحولهُ أنابيب صغار ترمي الماء إلى علو فيخرجُ عنها كقضبان اللجين، فكأنَّها أغصان تلكَ الدوحة المائية، ومنظرها أعجبُ وأبدعُ من أن يلحقهُ الوصف.

[الحنّانة]:

قال الجلالي: في رواية: أنَّ رأس الإمام الحُسَيْن عليه السلام وُضِعَ في المكان المعروف اليوم بالحنّانة بعد واقعة الطف والعودة بأهلهِ إلى الكوفة، وقد أُنشئ في المكان مسجد حديثاً. وهذا على ماهو المشهور.

وقد فصلتُ في المعجم بأنَّها جبانة لا حنَّانة، فليراجع.

وجاء في المراقد: كان في الثويّة قديماً قبل الإسلام بناءٌ يُسمى القائم مروا عليهِ بنعش بطل الإسلام المسلم الأوَّل علي بن أبي طالب أمير المؤمنين عليه السلام فانحنى ومال جزعاً فسمي: «القائم المنحني»، ووردَ أيضاً أنَّهُ يُسمى «القائم المائل»، وقد عرفت هذهِ البقيعة بعد بـ«الحنّانة» وفيها مسجد يعرف بمسجد الحنَّانة، ويقرأ فيهِ الدُعاء المأثور، وفي هذا الموضع أنزلوا السبايا كرائم الوحي آل بيت رَسُول الله صلى الله عليه وآله، عيالات الحُسَيْن عليه السلام بعد شهادتهِ في كربلاء ١٠ محرَّم سنة ٦١ هـ؛ لكي يأخذ ابن زياد الأثيم، الحيطة لنفسهِ من الكوفيين ويستعدُ، خوف النهوض عليهِ عاجلاً حتى يطوفوا بعيال الحُسَيْن عليه السلام سبايا، وروي أنَّ حملة الرؤوس أبقوا رأس الحُسَيْن عليه السلام ورؤوس أهل بيتهِ وأصحابهِ البررة في الثويَّة فحنّت الأرض جزعاً بأن سُمعَ عليها صوت وحنين وحنَّت السبايا أيضاً جزعاً ومأساة، مما صنعَ بالرؤوس، ومن هنا سميت هذه البقعة بالحنَّانة، ثم حملت الرؤوس على أطراف الرماح أمام السبايا إلى الكوفة و طيف بها سكك الكوفة وشوارعها.

١ ـ مشهد الرؤوس:

قال الجلالي: في الشام مزارات عديدة تنسب إلى آل الرسول صلى الله عليه وآله و في مدينة دمشق بالذات منطقة تعرف بمقابر باب الصغير تحتوي على مشاهد متعددة لآل البيت عليهم السلام فإنك إذا خرجت من الباب القبلي للجامع الأموي فستنتهي إلى حي عامر يدعىٰ «حي الشاغور» و من باب الشاغور على اليمين حادّة تنتهي إلى مقابر باب الصغير، وفيها جادة تسمَّى «جادّة آل البيت» وفي هذهِ الجادّة تقع مقامات متقاربة من حيث المكان، منها: مشهد الرؤوس و

فيها رؤوس شهداء كربلاء، و هي: رأسُ أبي الفضل العباس بن علي، والقَاسِم بن الحسن، و علي الأكبر، وعمر بن علي، وعَبْد اللّٰه بن علي، والحر، ومُحَمَّد بن علي، وعَبْد اللّٰه بن عوف، ومُحَمَّد بن مسلم، وعَبْد اللّٰه بن عقيل، والحُسَيْن بن عَبْد اللّٰه، وحبيب بن مظاهر، وعلي بن أبي بكر، وعُثْمَان بن علي، وجعفر بن عقيل، وجعفر بن علي.

نقل الشيخ فرج آل عمران القطيفي في كتابهِ «الأزهار» ـ الذي صحبهُ معهُ للطباعة في النجف الأشرف ـ عن السيِّد عَبْد الحُسَيْن شرف الدين مؤلف المراجعات قصَّة مُفصلة وإليك ملخصها:

قال: قال لي السيِّد: إني زرتُ مشهد الرؤوس في السنة السابعة بعد الثلاثمائة والألف من الهجرة، وأنا حينئذ ابن سبع عشرة سنة، و قد حفّ هذا المشهد الشريف بمزبلة عظيمة يلقي فيها أهلُ الشام والأمويين كناساتهم ابتغاء الإهانة بشأنِ أهلِ البيت عليهم السلام، وهذهِ المزبلة قد ارتفعت على قبّة هذا المشهد بعدة أمتار وهي إذ ذاك قبة صغيرة مستحقرة.

وبعد عدَّة سنوات قيّض اللّٰه لتعميرهِ الشهم الغيور السيِّد سليم بن السيِّد مرتضى ـ أحد الأشراف ـ. فسافر من الشام إلى اسطنبول عاصمة السلطان عَبْد الحميْد، وطلبَ موافاتهِ، فلم تتأتَّ لهُ وذلكَ من أيادي السلطان وخواصه من المبغضين لأهلِ البيت عليهم السلام، ولمَّا ضاقَ بهِ الخناق أخذَ يصيحُ في الطرقات والأسواق بأعلى صوتهِ، أيُّها الناس إنّي أتيتُ من بلادي الشام إلى هذهِ البلاد، لأُقَدِّم إلى السلطان نصيحة ثمينة وهديَّة قيّمة فيها زيادة علوّ شأنهِ. فلم يزل يُكرر مثل هذا القول حتى اتصلَ خبرهُ بالسلطان فأمرَ بإدخالهِ عليه، ولما دخلَ سألهُ ماهذهِ النصيحة؟. فقال: أيُّها السلطان العادل، أيسرُّكَ أن تهان مشاهد أهل البيت وقربى الرَسُول صلى الله عليه وآله الذين شرفك وشرف الأُمَّة الإسلامية جمعاء بالانتماء إليهم ومحبّتهم ومودتهم حسب نص الذكر الحكيم: ﴿قُلْ لاَ أَسْأَلُكُمْ عَلَيهِ أَجْراً إلَّا المَوَدَّةَ فِى القُرْبَى﴾[1]؟

أيسرُّكَ أن يكون مزبلة مشهد رأس خامس أهلِ الكساء الذين أذهبَ اللّٰهُ عنهم الرجسَ وطهَّرهم تطهيراً، ورؤوس طائفة من أصحابهِ شهداء الطّف ضحُّوا بأنفسهم في سبيل الحق وإعلاء كلمة الإسلام كأبي الفضل العباس، وعلي الأكبر، والقَاسِم بن الحسن،

---

١. الشُورى: ٢٣.

لذكرهم الشرف ؟

أيسرُكَ أن يكونُ ذلكَ المشهد المقدس موضع كناسة للقاذورات والفضلات؟

لا أعتقد أنَّ هذا يسرُّكَ، بل المتغلغل في ضميري إنَّ هذا مما يؤلمكَ، ويسوءكَ فرجائي الأكيد أن تأمُرَ الوالي بإزالة المزبلة والكناسة عن مشهد الرؤوس الكرام، فإن لكَ في ذلكَ خير الدارين وفوز النشأتين.

هذهِ نصيحتي إليكَ وهديّتي إلى جنابك، وما توفيقي إلَّا باللهِ عليهِ توكلتُ وإليهِ أُنيب،

فأمرَ السُلطان بالفحصِ عن قول هذا السيِّد الكريم، فلمَّا تبيَّن لهُ صدق ماقال أصدرَ الأمر الرسمي بإزالة المزبلة عن مشهدِ الرؤوس، وتعميره أحسن تعمير، فتصدَّى لتعميرهِ والإشرافِ على البَنَّاءئين السيد الكريم السيِّد سليم المذكور حتى كمل تعميرهُ وإشادتهُ كما هو الآن، كما تصدَّى السيِّد المذكور لتعمير مشهد السيِّدتين أُمّ كلثوم وسُكَيْنَة، وتعمير مشهد عَبْد اللّٰه بن زين العابدين كما هو الآن.

وكان هذا السيِّد هو القيِّم على هذهِ المشاهد الثلاثة مدَّة حياتهِ، ثمَّ بعدهُ ابنهُ السيِّد رضا، ثم ابنهُ الثاني السيِّد حسني، وهو القيِّم في الوقتِ الحاضر، وقد كتبَ عليهِ:

وقبةٌ من بني عدنان مانظرت

عين الغزالة أعلى منهم نُصبا

من كلِّ جسمٍ بوجهِ الأرضِ مطّرح

وكل رأس برأسِ الرمحِ قد نُصبا

هذا مقام رؤوس الشهداء الستة عشر من أهلِ بيت النبي، الذين استشهدوا يوم طفِّ كربلاء معَ الإمام الحُسَيْن عليه السلام، ابن الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام، شيِّد هذا المقام المقدَّس بمساعي السيِّد سليم أفندي بن السيِّد حُسَيْن مرتضى قائم مقام مراقد أهلِ البيت عليهم السلام في شوال سنة ١٣٣٠.

ويقع بالقرب من محل رؤوس الشهداء مسجد الإمام زين العابدين عليه السلام وهو المسجد الذي بقي فيهِ أُسارى آل البيت حين وردوا دمشق، وهو أقدم مسجد في دمشق وكانت آثار التعمير فيهِ بادية، فأوَّل ماأُنزلوا في هذا البيت، وهي تُسمى اليوم بالخراب، وبها باتو برهة

من الزمن ثم نقلوا إلى الشاغور، ومنها إلى باب الساعات، ومنها نقلوا الإمام السجاد إلى المسجد الجامع وأعادوهم إلى هذا المسجد.

[مشهد السقط]:

قال الجلالي: و يوجد اليوم في شمال سوريا في ضواحي مدينة «حلب» مشهد محسن السقط في جبل يسمى بجبل جوشن قال عنه ياقوت الحموي: جبل في غربي حلب، منهُ كان يحمل النحاس الأحمر وهو معدنهُ، ويُقال: إنَّهُ بطل منذُ عبر سبي الحُسَيْن بن علي عليه السلام، وكانت زوجة الحسين حاملاً فأسقطت هناك، فطلبت من الصناع في ذلكَ الجبل خبزاً أو ماء فشتموها ومنعوها فدعت عليهم، فالآن من عمل فيهِ لا يربح، وفي قبليّ الجبل مشهد يُعرف بمشهد السقط، ويُسمى مشهد الدكَّة، والسقط يُسمى مُحسن بن الحُسَيْن عليه السلام (معجم البلدان ٣ / ١٧٣).

قال المُحدِّث القُمِّي: زُرتُ المشهدين قربَ حَلَب، والعامة تُعَبِّر عن صاحب المزار «بالشيخ محسن» وعليهِ عمارة رفيعة ومشهد كبير خربت.

وفي نسمة السحر عن ابن طيّ في تأريخ حلب، قوله: إنَّ سيف الدولة عَمَّر المشهد لرؤيا رآها واستفسرَ عن الموضع فأُخبِرَ بالحقيقة، وبقرب المشهد قبور جماعة من الشيعة، منهم ابن شهر آشوب وابن منير وابن زهرة وغيرهم.

وفي المراقد (٢٩٨/٢): المشهور بأنَّهُ ابن الإمام الشهيد أبي عَبْد اللّٰه الحُسَيْن بن علي بن أبي طالب مرقدهُ في جبل جوشن في حلب غرباً في صوريا ويُعرف «مشهد السقط» ذكر المؤرخون أنَّ المشهد شيَّدهُ الأمير أَبُو الحسن علي سيف الدولة الحمداني سنة ٣٥١هـ.

وقد أصبحَ مشهد السقط مدفناً لوجوهِ الشيعة ومشاهير علمائها هناك منهم العالم السيِّد أبو المكارم حمزة بن علي بن زهرة (ت / ٥٨٥). والشيخ أَبُو جعفر مُحَمَّد بن علي بن شهر آشوب السروي المازندراني، والشاعر الشهيد ابن منير الطرابلسي الشيعي (ت / ٥٤٨ هـ).

وجاء في كتاب «أضواء وآراء» للدكتور عَبْد الرَّحْمن الكيالي الصفحة ٨٧. عن تأريخ هذا المرقد قولهُ: إنَّ هذا المرقد يحتوي ضريح الطرح محسن بن الإمام الحُسَيْن بن الإمام

علي بن أبي طالب، ويُعرف بمشهد الدكَّة وبمشهد الطرح، وهو عامر وواقع غربي حلب بينهُ وبين مشهد السقط ثلاثمئة متراً.

ويقول الشيخ كامل الغزي في تأريخه عن ابن الفوطي: (إنَّ مشهد الدَّكة ظهرَ في عام سنة ٣٥١هـ، وإنَّ سبب ظهوره هو أنَّ سيف الدولة كان في إحدى مناظرِهِ التي بدارهِ خارج المدينة فرأى نوراً نزلَ على مكان المشهد، وتكرر ذلك فركبَ بنفسهِ إلى ذلكَ المكان وحضر ووجدَ صخراً عليهِ كتابة هذا نصها: «هذا قبر المحسن بن الحُسَيْن بن علي بن أبي طالب).

فجمعَ العلويين وسألهم هل كان للحُسَيْن ولد اِسمهُ المحسن، فقال بعضهم: مابلغنا ذلك وإنَّما بلغنا أنَّ فَاطِمَة كانت حاملاً فقال لها النبي صلى الله عليه وآله «**الذى في بطنكِ محسن**» فلمَّا كان يوم البيعة هجموا على بيتها لإخراج عليّ للبيعة فأخدجت،

وقال البعض الآخر: إنَّ بعض سبي نساء الحُسَيْن هي التي طرحتهُ لمَّا مرّوا بهنَّ على هذا المكان المُسمى بالجوشن؛ لأنَّ شمر بن ذي الجوشن نزلَ عليهِ بالسبي والرؤوس.

فقال سيف الدولة: هذا الموضع قد أذِنَ اللّٰه لي بإعمارهِ، فأنا أُعمرهُ على اسمِ أهلِ البيت عليهم السلام.

قال يَحْيَى بن أبي طي (ت / ٦٣٠) في تأريخه: ولحقت هذا المشهد وعليهِ باب صغير وحجر أسود تحتَ قنطرتهِ مكتوب عليها بخط أهلِ الكوفة كتابة عريضة مانصُّها: «عَمَّر هذا المكان و المشهد المبارك اِبتغاء لوجهِ اللّٰه وقربةً إليهِ على اسمِ مولانا المحسن بن الحُسَيْن بن علي بن أبي طالب، الأمير الأجل سيف الدولة أَبُو الحسن، علي بن عَبْد اللّٰه بن حمدان سنة ٣٥١هـ».

وفي أيَّام بني مرداس بني المصنع الشمالي للماء، وبني الحائط القبلي، وعملَ للضريحِ طوق وعرائس من فِضَّة، وجعلَ عليها غشاء، وبنى نور الدين في صحنهِ صهريجاً وميضاة فيها بيوت كثيرة ينتفعُ بها المُقيمون فيه، وهدَمَ الرئيس صفي الدين طاروق بن علي النابلسي، ورئيس حلب المعروف بابن طريرة بابه الذي بناهُ سيف الدولة وحسّنهُ، وفي أيَّام الملك الظاهر غياث الدين غازي بن صلاح الدين يوسف بن أيُّوب (المتوفى ٦١٣هـ)، وقعَ

الحائط الشمالي فأمرَ ببنائه، وفي أيَّام الناصر يوسف بن العزيز، مُحَمَّد بن الظاهر (المتوفى ٦٣٤هـ) وقعَ الحائط القبلي فأمرَ ببنائهِ. وعمَّرَ الروشن الذي بقاعة الصحن، ولمَّا ملكَ التتار حلَب نهبوا مافيهِ من الأواني والبسط، وخرَّبوا الضريح ونقضُوا الأبواب، ولمَّا ملكَ الظاهر برقوق ابن الرضي (المتوفى ٨٠١ هـ) والي حلب، أمرَ بإصلاح المشهد وجعلَ فيهِ إماماً وقيّماً ومؤذّناً، هذا ماكان في الماضي، وأما وضعهُ الحاضر، فالمشهد محافظ على ماكان عليهِ من أيَّام برقوق، ولمَّا زرتهُ وجدتهُ سليماً من حيثِ البناء،) أضواء وآراء للكيالي ٢: ٦٣.

[مشهد النقطة:]

قال الجلالي: في المراقد (٢: ٣٠٢): بالقرب منهُ [من مشهد السقط] مشهد النقطة في سفح جبل جوشن أيضاً، وسمي بمشهد النقطة لما هو المعروف والمشهور في تلكَ البقاع: أنَّهُ لما وصلَ، سبي عيال الحُسَيْن إلى هذا الجبل بات فيهِ الكوفيون وجملة الرؤوس معَ السبايا وقد وضعوا رأسَ الحُسَيْن على حجر مرتفع، فقطرت منهُ قطرة دم زكيَّة على ذلك الحجر فكانت القطرة موضع اهتمام المُسلمين فحفظها أهلُ البلد حتى فتحَ سيف الدولة الحمداني الشام، وأعلموهُ بموضع قطرة الدم الزكيَّة فبنى عليه بناءً.

قال الجلالي: قد التقيتُ في مكة برجل حلبي طاعن في السن يُسمى الشيخ عَمَّار، وكان عارفاً بتأريخ المشهد، فقال ماملخصهُ: عمَّر هذا المشهد سيف الدولة، وكان فيه حجر كان عليهِ رأسُ الحُسَيْن وجرت عليهِ دم من رأسهِ، ولمَّا استلمتهُ الأتراك جعلوهُ «أسلحة خانه» فلما انكسرت الأتراك و دخلت قريتنا صارت الناس تنهبُ منهُ، إلى أن خربَ المشهد فأرادوا أن يحملوا الحجر إلى جامع نبي اللّٰه زكريا، فما كانت الدابة تمشي فيهِ، فأرجعوهُ إلى جامع «المحسن»، والآن الحجر عندَ الطفل وفي مشهد النقطة مكتوب أسماء أهلِ البيت الاثنى عشر في مكان مرتفع و نصّ الكتابة:

«بسم اللّٰه الرَّحْمن الرحيم، اللهُمَّ صلِّ على مُحَمَّد المُصطفى، وعليّ المُرتضى، وفَاطِمَة الزهراء، والحسن المُجتبى، والحُسَيْن الشهيد، وعلي بن الحُسَيْن زين العابدين، ومُحَمَّد

الباقر، وجعفر الصادق، وموسى الكاظم، وعلي الرضا، ومُحَمَّد الجواد، وعلي الهادي، والحسن العسكري، والحجَّة صاحب الزمان عليه السلام».

وقال الكيالي في أضواء وآراء (الصفحة ٦٢) في تأريخ المشهد مانصهُ. إنَّ عسكر ابن زياد لما أوصلوا سبايا الإمام الحُسَيْن عليه السلام إلى حلب، وضعوا رأسَ سيِّد الشُهداء عليه السلام على حجر وهم مجتمعون في الجبل الواقع غربيّ حلب، فقطرت منهُ قطرة دم على الحجر حفظهُ أهله إلى أن فتحَ سيف الدولة حلب وبقيَّة بلاد الشام فشيَّد بناء المشهد المُسمى بمشهد الحُسَيْن؛ تقديراً للقطرة الغالية على الحَجر ووضعَ الحجر فيهِ.

وفي سنة ١٣٠٢ هـ جدد مشهد الحُسَيْن عليه السلام من الجهة الشماليَّة من القبلية. وبعد بضع سنين أهدى السلطان عَبْد الحميد ستاراً حريراً مزركشاً بآيات قُرآنية و وضعَ على المحراب، وفرشت أرض الجهة القبليّة بالطنافس الجميلة، وجدد ترخيم أرضِ الصحن ورتب لهُ إمام ومؤذن وخدام وموظّفون يقرؤون كل يوم أجزاء شريفة، وفي جهة إيوان هذا المشهد مكتوب:

«بسم اللّٰه الرَّحْمن الرحيم، اللهُمَّ صلِّ على مُحَمَّد المُصطفى، وعليّ المُرتضى، وفَاطِمَة الزهراء، والحسن المجتبى، والحُسَيْن الشهيد، وعلي زين العابدين، ومُحَمَّد الباقر، وجعفر الصادق، وموسى الكاظم، وعلي الرضا، ومُحَمَّد الجواد، وعلي الهادي، والحسن العسكري، ومولانا مُحَمَّد بن الحسن القائم بأمرِ اللّٰه».

وعلى نجفة الباب الداخلي المؤدّي إلى الصحنِ مكتوب:

«بسمِ اللّٰه الرَّحْمن الرحيم عمَّرَ مشهد مولانا الحُسَيْن بن علي بن أبي طالب عليه السلام في أيَّام دولة الملك الظاهر العالم العادل، سُلطان الإسلام والمُسلمين، سيِّد المُلوك والسلاطين، أبي المظفر الغازي بن الملك ناصر، يوسف بن أيُّوب، ناصر أمير المؤمنين سنة ٥٧٢ هـ.

وفي عام ١٣٣٧ هـ حينَ دخول الفرنسيين إلى حلب، هجمَ على المشهد جماعة من رعاع الناس وغوغائهم ونهبوا مافيهِ من الذخائر والسلاح، وبينما كانوا يعالجون فتيلة لاستخراج مافيها من البارود إذ أورت ناراً وانفجرت، وسرت منها النار إلى الأعتدة الموجودة المتفجرة فانفجرت جميعها ببركان عظيم وزلزت الأرض، وتهدّمَ بنيان المشهد

كلُّهُ سوى قليل منهُ»، انتهى.

[السيِّدة رُقيَّة عليها السلام]:

قال الجلالي: عن الكامل للبهائي: إنَّ من بنات الحُسَيْن عليه السلام طفلة بلغت أربع سنين كانوا أوهموا عليها ـ لصغرِ سنِّها ـ مقتل الحُسَيْن، ولمَّا كانوا في الشام رأت أباها في المنام، ولمَّا حكت المنام ناحت النسوة مرَّة واحدة، فاتصلَ الخبر بيزيد فأمر أن يوضع رأسُ الحُسَيْن في طبق أمامها، ولمَّا رأت الرأس الشريف ماتت في الحال.

وقبرها بدمشق في (حي العَمارة) خلف المسجد الأموي و قد زرنا المقام و شاهدنا البَنَاء المفخّم المعمور المتوافد عليها الزوار وقد كتبَ على الباب مانصهُ:

تمسّك بالولاء لآلِ طٰه ... بحبّهم غداً في الخلدِ تسعد
وهذا باب حطَّة فادخلوها ... وأنتم ركّع للهِ سجّد
له ذو الرتبة العليا عليٌّ ... وزيرُ العدلِ في إيران جدّد
لأسنى بقعة طهرت وكانت ... بأزكى حضرة وبخيرِ مرقد
فزرها واسأل الباري ففيها ... يماطُ الذنب في الجنّاتِ تُصعد
وقد أرّختها: تزهو سناء ... بقبرِ رقيَّة من آل أَحْمَد

١٣٣٣ هـ

[أولاد الإمام الحسين عليه السلام]

قال المفيد في ذكر ولد الحُسَيْن بن علي عليهما السلام:

وكان للحُسَيْن عليه السلام ستة أولاد:

١ ـ علي بن الحُسَيْن الأكبر كنيتهُ أَبُو مُحَمَّد، وأُمُّهُ شاه زنان بنتُ كسرى يزدجرد [قال الجلالي: ترجمهُ ابن عساكر وكذا سُكَيْنَة وفَاطِمَة مُستَقلاً].

٢ ـ وعلي بن الحُسَيْن الأصغر قُتِلَ مع أبيهِ بالطف وقد تقدَّمَ ذكرهُ فيما سلف، وأُمُّهُ ليلى بنتُ أبي مرَّة بن عروة بن مسعود الثقفيَّة.

٣ ـ وجعفر بن الحُسَيْن عليه السلام لا بقيَّة لهُ وأُمُّهُ قضاعية، وكان وفاتهُ في حياة الحُسَيْن عليه السلام.

٤ ـ وعَبْد اللّٰه بن الحُسَيْن، قُتِلَ معَ أبيهِ صغيراً، جاءه سهم وهو في حجرِ أبيهِ فذبحهُ.

٥ ـ وسُكَيْنَة بنتُ الحُسَيْن عليه السلام، وأُمُّها الرباب بنت امرئ القيس بن عدي، كلبيّة، وهي أمُّ عَبْد اللّٰه بن الحُسَيْن عليه السلام.

٦ ـ وفَاطِمَة بنت الحُسَيْن عليه السلام، وأُمُّها أُمُّ اسحاق بنت طلحة بن عُبَيْد اللّٰه، تيميَّة[1].

وبهذا تنتهي لمحة عن الخامس من أصحابِ الكساء

ولنختم ذلكَ بترجمة ولدهِ السجاد عليه السلام

---

١. الارشاد ٢: ١٣٥.

الخاتمة

الأحاديث المُنتقاة في نافلة رَسُول الله صلى الله عليه وآله
علي بن الحُسَين زين العابِدين عليه السلام

علي بن الحسين بن علي ابن أبي طالب بن عبد المُطَلِّب بن هاشم بن عبد مَنَاف أبو الحَسَن

١ ـ قال ابن عساكر: ويُقال: أبو الحسُين. ويُقال أبو محمد. ويُقال أبو عبد اللّٰه ـ زين العابدين.

روى عن أبيهِ وعمِّهِ وعبد اللّٰه بن عبَّاس وجابر بن عبد اللّٰه والمسور بن مخرمة ومروان بن الحكم وأُمَّ سلمة وصفيَّة بنت حُيَي زوجتي النبي ﷺ وسعيد بن المسيَّب وسعيد بن مرجانة وعمرو بن عثمان بن عفَّان.

روى عنهُ الزُهري وزيد بن أسلم ويحيى بن سعيد الأنصاري وحكيم بن جبير وعبد اللّٰه بن مسلم بن هرمز وابنه أبو جعفر محمد بن علي.

وقدمَ دمشق بعد قتلِ أبيهِ الحسين بن علي ومسجدهِ المنسوب إليهِ فيها معروف. واستقدمهُ عبد الملك بن مروان في خلافتهِ يستشيرهُ في جوابِ ملكِ الروم عن بعضِ ما كتبَ إليهِ فيهِ من أمرِ السكَّة وطراز القَراطيس.

[ولادته عليه السلام]

٢ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد بن حمزة السُّلَمي، نا أَبُو بكر الخطيب (حيلولة).

وأَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدِي، نا أَبُو بكر بن الطبري قالا: أنا أَبُو الحُسَيْن بن الفضل، أنا عَبْد اللّٰه بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان، قال:

وفي سنة ثلاث وثلاثين وُلِدَ علي بن الحُسَيْن بن علي بن أبي طالب[١].

٣ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو علي الحسن بن أَحْمَد ـ وحدَّثني أَبُو مسعود الإصبهاني عنهُ ـ أنا نُعَيْم الإصبهاني، أنا سُلَيْمَان بن أَحْمَد، أنا عمرو بن إسحاق بن إبْرَاهِيم بن العلاء الحمصي، نا أبي، نا عمرو بن الحارث، نا عَبْد اللّٰه بن سالم عن الزبيدي، أخبرني مُحَمَّد بن مسلم:

أنَّ علي بن الحُسَيْن أخبرهُ أنَّهم لمَّا رجعوا من الطَّف[٢] وكان أُتي بِهِ يزيد بن معاوية أسيراً في رهط هو رابعهم[٣].

٤ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو البركات الأنماطي وأَبُو العزّ الكِيْلي قالا: أنا أَبُو طاهر أَحْمَد بن الحسن ـ زاد الأنماطي: وأَبُو الفضل بن خَيْرُون قالا: ـ أنا أَبُو الحُسَيْن الإصبهاني، أنا أَبُو الحسين[٤] الأهوازي، أنا أَبُو حفص الأهوازي، نا خليفة بن خياط، قال:

علي بن الحُسَيْن بن علي بن أبي طالب، أمُّهُ فتاة يُقال لها: سلامة، يُكنَّى أبا مُحَمَّد، قال أَبُو نُعَيْم: توفي سنة اثنتين وتسعين.

وقال بعضُ أهلهِ: أربع وتسعين[٥].

---

١. تاريخ مدينة دمشق ٤١: ٣٦١، وترجمة الإمام زين العابدين عليه السلام: ١١.

٢. الطفّ: موقع قرب الكوفة، و ما أشرف من أرض العرب علىٰ ريف العراق و فيها استشهد الامام الحسين بارض يقال بها: كربلاء.

٣. تاريخ مدينة دمشق ٤١: ٣٦١، وترجمة الإمام زين العابدين عليه السلام: ١١.

٤. في الترجمة: الحسن.

٥. تاريخ مدينة دمشق ٤١: ٣٦١، وترجمة الإمام زين العابدين عليه السلام: ١١.

٥ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو البركات بن المبارك، أنا أَبُو طاهر، أنا يوسف بن رباح، أنا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن إسماعيل المهندس، أنا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن حمَّاد، نا معاوية بن صالح قال: سمعتُ يَحْيَى بن معين يقول في تسمية تابعي أهل المدينة: علي بن حُسَيْن بن علي سمعَ من صفيَّة، مات سنة أربع وتسعين[١].

٦ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو الحُسَيْن بن الفراء وأَبُو غالب وأَبُو عَبْد الله ابنا البَنَّاء، قالوا: أنا أَبُو جعفر بن المَسْلَمَة، أنا أَبُو طاهر المُخَلَص، نا أَحْمَد بن سُلَيْمَان الطوسي، نا الزبير بن بكَّار قال:

وولِدَ الحُسَيْن بن علي بن أبي طالب علياً الأكبر، قتلَ مع أبيهِ بالطّف، وأُمُّهُ ليلى بنتُ أبي مرَّة بن عروة بن مسعود. وعلياً الأصغر بن الحُسَيْن لأُمٍّ ولد[٢].

٧ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدِي، أنا أَبُو الفضل بن البقَّال، أنا أَبُو الحسن بن الحمّامي، أنا إبْرَاهِيم بن أَحْمَد بن الحسن، أنا إبْرَاهِيم بن أبي أُميَّة قال: سمعتُ نوح بن حبيب، يقول: علي بن حسين بن علي بن أبي طالب يُكنَّى أبا الحُسَيْن[٣].

٨ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو بكر مُحَمَّد بن شجاع، أنا أَبُو عمرو بن مندة، أنا الحسن بن مُحَمَّد بن أَحْمَد، أنا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عمر، نا ابن أبي الدُنيا، نا مُحَمَّد بن سعد، قال في الطبقة الثانية:

علي بن حُسَيْن بن علي بن أبي طالب، أحد بني هاشم، ويُكنَّى أبا مُحَمَّد.

قال الواقدي: أخبرني عَبْد الرحيم بن أبي فروة انّه تُوُفِّي بالمدينة فدفنَ بالبقيع سنة أربع وتسعين.

وقال أَبُو نُعَيْم: تُوُفِّي سنة اثنتين وتسعين[٤].

٩ ـ قرأتُ على أبي غالب بن البَنَّاء، عن أبي مُحَمَّد الجوهري، أنا أَبُو عمر بن حَيُّوَيْة، ـإجازةً ـ، أنا أَبُو أيُّوب سُلَيْمَان بن إسحاق بن إبْرَاهِيم بن الخليل، نا الحارث بن أبي أُسامة، نا مُحَمَّد بن سعد قال في الطبقة الثانية:

علي بن حُسَيْن بن علي بن أبي طالب بن عَبْد المُطَّلِب بن هاشم، وأُمُّهُ أُمُّ ولد اِسمها

---

١. تاريخ مدينة دمشق ٤١: ٣٦١، وترجمة الإمام زين العابدين عليه السلام: ١٢.

٢. تاريخ مدينة دمشق ٤١: ٣٦١ - ٣٦٢، وترجمة الإمام زين العابدين عليه السلام: ١٢.

٣. تاريخ مدينة دمشق ٤١: ٣٦٢، وترجمة الإمام زين العابدين عليه السلام: ١٣.

٤. تاريخ مدينة دمشق ٤١: ٣٦٢، وترجمة الإمام زين العابدين عليه السلام: ١٢.

غزالة، خلفَ عليها بعد حُسَيْن زييد مولى الحُسَيْن بن علي فولدت لهُ عَبْد اللّٰه بن زييد.

ولعلي بن حُسَيْن هذا العقب من ولدِ حُسَيْن، وهو علي الأصغر بن الحُسَيْن.

وأمَّا علي الأكبر فقُتِلَ معَ أبيهِ بكربلاء.

أَخْبَرَنَا عُبَيْد اللّٰه بن موسى، عن عيسى بن دينار، حدَّثني أَبُو جعفر في حديث ذكرهُ: أنَّ علي بن الحُسَيْن يُكنَّى أبا الحسين، و في غير هذا الحديث: إنّه كان يكنىٰ أبا مُحَمَّد.

وكان علي بن حُسَيْن ثقةً، مأموناً، كثير الحديث، عالياً، رفيعاً، ورعاً[1].

١٠ ـ **أَخْبَرَنَا** أَبُو الغنائم مُحَمَّد بن علي ثم حَدَّثَنا أَبُو الفضل بن ناصر، أنا أَحْمَد بن الحسين والمبارك بن عَبْد الجبَّار ومُحَمَّد بن علي ـ واللفظ لهُ ـ قالوا: أنا أَبُو أَحْمَد ـ زاد أَحْمَد: ومُحَمَّد بن الحسن قالا: ـ أنا أَحْمَد بن عَبْدَان، أنا مُحَمَّد بن سهل، أنا مُحَمَّد بن إسماعيل، قال:

علي بن الحُسَيْن بن علي بن أبي طالب أَبُو الحسن الهاشمي المدني ويُقال: أَبُو الحُسَيْن كنَّاهُ مُحَمَّد بن إسحاق.

وقال عَبْد اللّٰه بن مُحَمَّد عن ابن عيينة، عن جعفر، عن أبيهِ: مات و هو ابن ثمان وخمسين.

وقال إسحاق عن الفريابي: كُنيتهُ أَبُو الحُسَيْن[2].

١١ ـ **أَخْبَرَنَا** أَبُو الحُسَيْن القاضي ـ إذناً ـ وأَبُو عَبْد اللّٰه الخلال ـ شفاهاً ـ قالا: أنا أَبُو القاسم بن مندة، أنا أبو علي ـ إجازة ـ (حيلولة).

قال: وأنا أبوطاهر بن سلمة، أنا علي بن محمد، قالا: أنا أبومُحَمَّد بن أبي حاتم قال:

علي بن الحُسَيْن بن علي بن أبي طالب أَبُو الحسن، ويُقال: أَبُو الحسين ـ كرَّمَ اللّٰه وجههُ ـ سمعتُ أبي يقول ذلك.

قال أَبُو مُحَمَّد: روى عن أبيهِ، روى عنهُ يَحْيَى بن سعيد الأنصاري والزُهري[3].

---

١. تاريخ مدينة دمشق ٤١: ٣٦٢، وترجمة الإمام زين العابدين عليه السلام: ١٣.

٢. تاريخ مدينة دمشق ٤١: ٣٦٣، وترجمة الإمام زين العابدين عليه السلام: ١٥.

٣. تاريخ مدينة دمشق ٤١: ٣٦٣، وترجمة الإمام زين العابدين عليه السلام: ١٦.

١٢ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو البركات الأنماطي، أنا أَبُو الفضل المقدسي، أنا أَبُو سعيد السجزي، أنا عَبْد الملك بن الحسن، أنا أَبُو نصر أَحْمَد بن مُحَمَّد، قال: علي بن الحُسَيْن بن علي بن أبي طالب أَبُو الحسن، ويُقال: أَبُو الحُسَيْن.

وقال الواقدي: يُكنَّى أبا مُحَمَّد الهاشمي المدني زينُ العابدين.

حدَّثَ عن: أبيهِ، وصفيَّة بنت حُيي بن أخطب، والمسور بن مخرمة، ومروان بن الحكم، وعمرو بن عُثْمَان بن عفَّان، وسعيد بن مرجانة.

روى عنهُ: الزُهري، وزيد بن أسلم، والحكم بن عتيبة في الجمعة والتهجُّد والحج وغير موضع.

قال البخاري: قال أَبُو نُعَيْم: مات سنة اثنتين وتسعين. وقال الذهلي: وفيها كتب إليَّ أَبُو نُعَيْم مثلهُ.

قال ابن سعد: قال أَبُو نُعَيْم: مثلهُ. و قال: قال علي بن جعفر بن مُحَمَّد بن علي: مات سنة أربع وتسعين.

وقال عمرو بن علي وأَبُو عبيد و الواقدي قال: أوَّل السنة من بينهم. وقال ابن نمير: نحوهُ.

وقال ابن أبي شيبة: مات سنة ثنتين وتسعين.

وقال يَحْيَى بن بُكَيْر: مات سنة أربع أو خمس وتسعين، سنّه ثمان وخمسون، قاله الذهلي عنه[١].

١٣ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو بكر مُحَمَّد بن العباس، نا أَحْمَد بن مَنْصُور بن خلف، نا أَبُو سعيد بن حمدون، نا مكِّي بن عَبْدَان، قال: سمعتُ مسلم بن الحجَّاج يقول:

أَبُو الحُسَيْن علي بن الحُسَيْن بن علي بن أبي طالب عن أبيهِ وابن عبَّاس، روى عنهُ الزُهري[٢].

١٤ ـ أخبرنا أنا أَبُو الفضل مُحَمَّد بن ناصر ـ فيما قرأتُ عليهِ ـ عن أبي الفضل بن الحكاك،

---

١. تاريخ مدينة دمشق ٤١: ٣٦٣ - ٣٦٤، وترجمة الإمام زين العابدين ﷺ: ١٦.

٢. تاريخ مدينة دمشق ٤١: ٣٦٤، وترجمة الإمام زين العابدين ﷺ: ١٦.

نا أَبُو نصر الوائلي، أنا الخصيب بن عَبْد اللّٰه، أخبرني عَبْد الكريم بن أبـي عَـبْد الرَّحْـمن، أخبرني أبي، قال:

أَبُو الحسن علي بن الحُسَيْن بن علي بن أبي طالب، وقيل: أَبُو الحُسَيْن[1].

١٥ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدِي، أنا أَبُو طاهر بن أبي الصقر، نا هـبة اللّٰـه بـن إبْرَاهِيم بن عمر، ناأَبُو بكر المهندس، نا أَبُو بشر الدولابي قال: أَبُو الحسن علي بن الحُسَيْن بن علي بن أبي طالب.

وقال في باب «أبي الحُسَيْن»: أَبُو الحُسَيْن علي بن الحُسَيْن بن علي بن أبي طـالب. وقد قيل: أَبُو الحسن[2].

١و٢. تاريخ مدينة دمشق ٤١: ٣٦٤، وترجمة الإمام زين العابدين عليه السلام: ١٧.

[كنيتهُ عليه السلام]

١٦ ـ **أنبأنا** أَبُو جعفر مُحَمَّد بن أبي علي، نا أَبُو بكر الصفَّار، نا أَحْمَد بن علي بن منجويهِ، أنا أَبُو أَحْمَد الحاكم، قال:

أَبُو الحسن ـ ويُقال: أَبُو الحُسَيْن، علي بن الحُسَيْن بن علي بن أبي طالب القريشي الهاشمي سمعَ أباهُ وابن عباس، روى عنهُ ابن مسلم وابنهُ أَبُو جعفر مُحَمَّد[١].

١٧ ـ **حَدَّثَنا** أَبُو عَبْد اللّٰه الإصبهاني، نا مُحَمَّد بن عَبْد اللّٰه بن رستة، نا سُلَيْمَان بن داوُد المنقري قال: قال الواقدي: علي بن الحُسَيْن كان يُكنَّى أبا الحسن حدَّثني ذلك عَبْد الحكيم بن أبي فروة.

وقال أَبُو أَحْمَد في موضع آخر: أَبُو الحُسَيْن، ويُقال: أَبُو الحسن. ويُقال: أَبُو مُحَمَّد ـ علي بن الحُسَيْن بن علي بن أبي طالب القريشي الهاشمي المدني وأُمُّهُ فتاة يُقال لها: سلامة. سمعَ أباهُ الحُسَيْن أبا عَبْد اللّٰه.

وقال في موضع آخر: سمعَ عائشة وصفيَّة زَوْجَتَي النبي صلى الله عليه وآله. روى عنهُ أَبُو سلمة عَبْد الله بن عَبْد الرَّحْمن بن عوف الزُهري وأَبُو الزُبير وزيد بن أسلم العدوي ويَحْيَى بن سعيد الأنصاري[٢].

١٨ ـ **أَخْبَرَنَا** أَبُو الحُسَيْن بن الفراء، أنا أَبُو يَعْلَى (حيلولة).

وأَخْبَرَنَا أَبُو السعود بن المُجْلى، نا أَبُو الحُسَيْن بن المهتدي، قالا: أنا عُبَيْد اللّٰه بن أَحْمَد بن علي، أنا مُحَمَّد بن مخلد قال: قرأتُ على علي بن عمرو: حدَّثكم الهيثم بن عدي قال:

قال ابن عيَّاش: علي بن حسين يُكنَّى أبا عَبْد اللّٰه[٣].

---

١. تاريخ مدينة دمشق ٤١: ٣٦٤، وترجمة الإمام زين العابدين عليه السلام: ١٧.

٢. تاريخ مدينة دمشق ٤١: ٣٦٤ - ٣٦٥، وترجمة الإمام زين العابدين عليه السلام: ١٧.

٣. تاريخ مدينة دمشق ٤١: ٣٦٥، وترجمة الإمام زين العابدين عليه السلام: ١٧.

١٩ ـ **أَخْبَرَنَا** أَبُو مُحَمَّد القَاسِم بن الحُصَيْن، نا أَبُو طالب بن غيلان، نا أَبُو بكر الشافعي، نا أَبُو مسلم إبْرَاهِيم بن عَبْد اللّٰه البصري، نا القعنبي، نا مُحَمَّد بن هلال قال:

رأيتُ علي بن الحُسَيْن يعتمُّ بعمامة بيضاء فيرخي عمامتهُ من وراء ظهرهِ[١].

٢٠ ـ **أَخْبَرَنَا** أَبُو الأعز قراتكين بن الأسعد، أنا أَبُو مُحَمَّد الحسن بن علي، أنا أَبُو الحسن علي بن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن نصير، أنا مُحَمَّد بن الحُسَيْن بن شهريار، نا عمرو بن علي الفلاس، نا أَبُو داوُد، نا نصر بن أوس أَبُو المنهال الطائي قال:

رأيتُ علي بن الحُسَيْن ولهُ شعرٌ طويل، فقال: إلى من يذهبُ الناس؟ قال: قلتُ: يذهبون هاهنا وهاهنا. قال: قل لهم: يجيئون إليَّ. وكان يعطيهم التمر[٢].

١و٢. تاريخ مدينة دمشق ٤١: ٣٦٥، وترجمة الإمام زين العابدين عليه السلام: ١٨.

[ماروَاهُ عليه السلام عن مأساة كربلاء]

٢١ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدِي، نا عاصم بن الحسن، أنا أَبُو عمر بن مهدي، أنا أَبُو العباس بن عقدة، نا أَحْمَد بن الحُسَيْن بن عَبْد الملك، نا إسماعيل بن عامر، نا الحكم بن مُحَمَّد بن القَاسِم الثقفي، حدَّثني أبي، عن أبيهِ:

أَنَّهُ حضرَ عُبَيْد اللّٰه بن زياد حينَ أتي برأسِ الحُسَيْن فجعلَ ينكتُ بقضيب ثناياهُ ويقول: إن كان لحسن الثغر. فقال لهُ زيد بن أرقم: اِرفَع قضيبَك، و طالما رأيتُ رَسُول اللّٰه صلى الله عليه وآله يلثم موضعهُ.

فقال: إنَّكَ شيخٌ قد خرفت. فقام زيد يجرُّ ثوبهُ.

ثمَّ عرضوا عليهِ، فأمرَ بضربِ عُنقِ علي بن الحُسَيْن، فقال لهُ علي: إن كان بينكَ وبين هؤلاء النساء رحم فأرسِل معهنَّ من يؤدِّيهنَّ.

فقال: تؤدِّيهنَّ أنتَ. وكأَنَّهُ استحيا، وصرفَ اللّٰه عن علي بن الحُسَيْن القتل.

قال القَاسِم بن مُحَمَّد: ومارأيتُ منظراً قطّ أفظع من إلقاء رأسُ الحُسَيْن بين يديهِ وهو ينكتهُ[1].

٢٢ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو البركات الأنماطي، أنا ثابت بن بندار، أنا مُحَمَّد بن علي، أنا مُحَمَّد بن أَحْمَد، أنا الأحوص بن المفضل، نا أبي، حدَّثني الواقدي، أخبرني علي بن عمر، قال: سمعتُ عَبْد اللّٰه بن مُحَمَّد بن عقيل يقول:

قُتِلَ الحُسَيْن بن علي وعلي بن حُسَيْن ابن خمس وعشرين سنة[2].

---

١. تاريخ مدينة دمشق ٤١: ٣٦٥ - ٣٦٦، وترجمة الإمام زين العابدين عليه السلام: ١٨.

٢. تاريخ مدينة دمشق ٤١: ٣٦٦، وترجمة الإمام زين العابدين عليه السلام: ١٩.

٢٣ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو طاهر مُحَمَّد بن أبي بكر مُحَمَّد بن عَبْد اللّٰه السِّنْجي المؤذن وأَبُو الفضل مُحَمَّد بن سُلَيْمَان بن الحسن بن عمرو الزاهد، قالا: أنا الإمام أَبُو بكر مُحَمَّد بن علي بن حامد الشاشي الفقيه، أنا أَبُو الفضل مَنْصُور بن نصر بن عَبْد الرحيم بن مت الكاغدي السَّمَرْقَنْدِي، نا أَبُو سعيد الهيثم بن كليب بن سُريح[1] بن مَعْقِل الشاشي، نا أَبُو بكر بن أبي خَيْثَمة: أَحْمَد بن زهير بن حرب، نا إبْرَاهِيم بن المنذر، نا ابن عيينة: عن الزُهري قال:

مارأيتُ قرشياً أفضل من علي بن الحُسَيْن.

وكان علي بن الحُسَيْن مع أبيهِ يوم قتل وهو ابن ثلاث وعشرين سنة وهو مريض، فقال عمر بن سعد: لا تُعرضوا لهذا المريض.

ولقي علي بن الحُسَيْن جابر بن عَبْد اللّٰه.

ومن ولدِ علي بن الحُسَيْن: زيد بن علي بن الحُسَيْن، قتلهُ يوسف بن عمر زمن هشام بن عَبْدالملك[2].

٢٤ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو الحُسَيْن مُحَمَّد بن مُحَمَّد وأَبُو غالب أَحْمَد وأَبُو عَبْد اللّٰه يَحْيَى ابنا الحسن قالا[3]: أنا مُحَمَّد بن أَحْمَد، أنا محمد بن عَبْد الرَّحْمن، نا أحمد بن سُلَيْمَان، نا الزُبير بن بكار، حدَّثني عمِّي مُصْعَب بن عَبْد اللّٰه، قال: كان علي الأصغر بن الحُسَيْن معَ أبيهِ وهو يومئذ ابن ثلاث وعشرين سنة وكان مريضاً.

فلمَّا قُتِلَ الحُسَيْن قال عمر بن سعد: لا تُعَرِّضوا لهذا المريض.

---

١. في الترجمة: شريح.

٢. تاريخ مدينة دمشق ٤١: ٣٦٦، وترجمة الإمام زين العابدين عليه السلام: ١٩.

٣. في الترجمة: قالوا.

قال علي بن الحُسَيْن: فغيبني رجل منهم وأكرم نزلي واختصّني[١] وجعلَ يبكي كُلَّما دخلَ وخرجَ حتى كنتُ أقول: إن يكن عند أحد خير فعندَ هذا، إلى أن نادى منادي ابن زياد: ألا من وجدَ علي بن الحُسَيْن فليأتِ بهِ فقد جعلنا فيهِ ثلاثمائة درهم.

قال: فدخلَ ـ واللّه ـ عليَّ وهو يبكي وجعلَ يربط يدي إلى عنقي وهو يقول: أخافُ، فأخرجني إليهم مربوطاً حتى دفعني إليهم وأخذ ثلاثمائة درهم وأنا أنظر.

فأُدخلتُ على ابن زياد فقال: ماسمك؟ فقلتُ: علي بن حسين. قال: أوَلَم يَقتلُ اللّه علياً؟ قال: قلتُ: كان أخي أكبرَ منّي يُقال لهُ: علي قتلهُ الناس. قال: بل اللّه قتلهُ. قلتُ: ﴿اللّهُ يَتوفَّى الأنْفُسَ حِيْنَ مَوْتِهَا﴾[٢] فأمرَ بقتلهِ.

فصاحت زينب بنتُ علي: يابن زياد حسبُك من دمائنا، أسألُكَ باللّه إن قتلتهُ إلّا قتلتني معهُ، فتركهُ.

فلمّا صار إلى يزيد بن معاوية قام رجل من أهلِ الشام فقال: إنَّ نساءهم لنا حلال. فقال علي بن حُسَيْن: كذبت ماذاك لك إلّا أن تخرج من ملّتنا.

فأطرقَ يزيد ملياً ثم قال لعلي بن حُسَيْن: إن أحببت أن تقيم عندنا فتصل[٣] رحمَكَ فعلت، وإن أحببت وصلتُكَ ورددتكَ إلى بلدكَ، قال: بل تردُّني إلى المدينة. فردَّهُ ووصلهُ.

وكان علي يُكنَّى أبا الحسن[٤].

٢٥ ـ قرأتُ على أبي غالب بن البَنَّاء، عن أبي مُحَمَّد الجوهري، عن أبي عمر بن حَيُّوَيْه، أنا سُلَيْمَان بن إسحاق الجلّاب، نا الحارث بن أبي أُسامة، نا مُحَمَّد بن سعد، نا الفضل بن دكين، نا نصر بن أوس، قال: دخلتُ على علي بن حُسَيْن فقال: ممّن أنتَ؟ قلتُ: من طيِّيء، قال: حيَّاكَ اللّه وحيَّا قوماً اعتزبتَ[٥] إليهم، نعم الحيّ حيّك. قال: قلتُ: من أنت؟ قال:

---

١. في الترجمة: حضنني.

٢. سورة الزمر: ٤٢.

٣. في الترجمة: فنصل.

٤. تاريخ مدينة دمشق ٤١: ٣٦٦ - ٣٦٧، وترجمة الإمام زين العابدين عليه السلام: ٢٠.

٥. في الترجمة: اعتزيت.

أنا علي بن الحُسَيْن. قلتُ: أولم يُقتلُ مع أبيهِ؟ قال: لو قتل يابُنَيّ لم تره[١].

٢٦ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو غالب وأَبُو عَبْد اللّٰه ابنا البَنَّاء ـ قراءةً ـ عن أبي الحسن بن مخلَّد، أنا علي بن مُحَمَّد، نا مُحَمَّد بن الحُسَيْن الزعفراني، نا ابن أبي خَيْثَمة، نا أَبُو نُعَيْم الفضل بن دكين، نا نصر بن أوس أَبُو المنهال الطائي قال:

دخلتُ على علي بن حُسَيْن فقال لي: ممن أنتَ؟ قلتُ: من طيّىء. فقال: حيَّاك اللّٰه وحيَّا قوماً اعتزبتَ[٢] إليهم، نعم الحيُّ حيّك. قلتُ: من أنتَ؟ قال: علي بن الحُسَيْن. قلتُ: أولم يقتل بالعراق مع أبيهِ؟ قال: لو قُتِلَ ـ يابُنَّي ـ لم تره[٣].

---

١. تاريخ مدينة دمشق ٤١: ٣٦٧، وترجمة الإمام زين العابدين عليه السلام: ٢١.

٢. في الترجمة: اعتزيت.

٣. تاريخ مدينة دمشق ٤١: ٣٦٨، وترجمة الإمام زين العابدين عليه السلام: ٢١.

٢٧ ـ **أَخْبَرَنَا** أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني، نا أَبُو مُحَمَّد الكتاني، أنا أَبُو مُحَمَّد بن أبي نصر، أنا أَبُو الميمون، قال: أنا أَبُو زرعة، أخبرني الحارث بن مسكين: عن ابن وهب، قال: سمعتُ مالك بن أنس يقول:

كان عُبَيْد اللّٰه بن عَبْد اللّٰه من علماء الناس، قال مالك: وكان علي بن الحُسَيْن من أهلِ الفضل وكان يأتيهِ في مجلسه فيجلسُ إليهِ فيطول عُبَيْد اللّٰه في صلاتهِ ولا يلتفت إليهِ، فسألهُ علي بن الحُسَيْن ـ وهو مِمَّن هو منهُ ـ فقال: لابدَّ لمن طلب هذا الأمر أن يعنى بهِ[1].

٢٨ ـ **أَخْبَرَنَا** أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدِي، أنا أَبُو بكر بن الطبري، أنا أَبُو الحُسَيْن بن الفضل، أنا عَبْد اللّٰه بن جعفر، نا يعقوب، نا مُحَمَّد بن أبي زكير حدثنا ابن وهب[2] حدَّثني مالك قال:

قال نافع بن جُبَيْر لعلي بن الحُسَيْن: إنَّكَ تجالس أقواماً دوناً.

فقال لهُ علي بن الحُسَيْن: إنِّي أُجالس من انتفع بمجالستهِ في ديني.

قال: وكان نافع يجدُ في نفسهِ، وكان علي بن الحُسَيْن رجلاً لهُ فضل في الدين.

قال مالك: كان عُبَيْد اللّٰه بن عَبْد اللّٰه بن عتبة بن مسعود من علماء الناس، وكان إذا دخلَ في صلاتهِ فقعدَ إليهِ إنسان لم يقبل عليهِ حتى يفرغ من صلاتهِ على نحو ما كان يرى من طولها، قال مالك: وإنَّ علي بن الحُسَيْن كان من أهلِ الفضل وكان يأتيهِ فيجلس إليهِ فيطول عُبَيْد اللّٰه في صلاتهِ ولا يلتفت إليه، فقال لهُ علي بن الحُسَيْن وهو مِمَّن هو منهُ، فقال: لابدَّ لِمَن طلب هذا الأمر يعنى بهِ.

---

١. تاريخ مدينة دمشق ٤١: ٣٦٨، وترجمة الإمام زين العابدين عليه السلام: ٢٢.

٢. في الترجمة: زكريا بن وهب.

قال مالك: وكان ابن شهاب يصحبُ عُبَيْد اللّه بن عَبْد اللّه بن عتبة بن مسعود حتى أنَّهُ كان لينزعُ لهُ الماء[١].

٢٩ ـ قرأتُ على أبي غالب بن البَنَّاء، عن أبي مُحَمَّد الجوهري، عن أبي عمر بن حَيُّوَيْة، أنا سُلَيْمَان بن إسحاق، نا الحارث بن أبي أُسامة، نا مُحَمَّد بن سعد، نا علي بن مُحَمَّد، عن علي بن مجاهد، عن هشام بن عروة، قال:

كان علي بن حُسَيْن يخرجُ على راحلتهِ إلى مكَّة ويرجعُ لا يفزعها، وكان يُجالس أسلم مولى عمر فقال لهُ رجل من قريش: تدعُ قريشاً وتُجالس عَبْد بني عديّ؟ فقال علي: إنمَّا يجلس الرجل حيث ينتفع[٢].

٣٠ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو المعالي مُحَمَّد بن إسماعيل بن مُحَمَّد، نا أَبُو بكر أَحْمَد بن الحُسَيْن، نا أَبُو علي الروذباري، أنا أَبُو طاهر المُحَمَّد آبادي، نا أَبُو بكر الجارودي ـ يعني مُحَمَّد بن النَّضْر ـ نا إسماعيل بن موسى بن بنتِ السّدِّي، نا عَبْد اللّه بن جعفر المدني[٣]، عن عَبْد الرَّحْمن بن أردك، قال:

كان علي بن الحُسَيْن يدخل المسجد فيشقُّ الناس حتى يجلس مع زيد بن أسلم في حلقتهِ، فقال لهُ نافع بن جُبَيْر بن مطعم: غفر اللّه لكَ أنتَ سيِّد الناس تأتي تتخطى حتى تجلس مع هذا العَبْد؟ فقال علي بن الحُسَيْن: إنَّ العلم يُبْتَغى ويُؤتىٰ ويطلبُ من حيث كان.

قال إسماعيل: عَبْد الرَّحْمن بن أردك أخو علي بن الحُسَيْن لأُمِّهِ[٤].

٣١ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم إسماعيل بن أَحْمَد وأَبُو عَبْد اللّه يَحْيَى بن الحسن، قالا: أنا أَبُو مُحَمَّد الصريفيني، أنا عمر بن إبْرَاهِيم بن أَحْمَد، نا أَبُو القَاسِم البغوي، نا أَبُو خَيْثَمة، نا جرير عن الأعمش، عن مسعود بن مالك، قال:

قال لي علي بن الحُسَيْن: تستطيع أن تجمع بيني وبين سعيد بن جُبَيْر؟ قال: قلتُ:

---

١. تاريخ مدينة دمشق ٤١: ٣٦٨ - ٣٦٩، وترجمة الإمام زين العابدين عليه السلام: ٢٢.

٢. تاريخ مدينة دمشق ٤١: ٣٦٩، وترجمة الإمام زين العابدين عليه السلام: ٢٣.

٣. في الترجمة: المديني.

٤. تاريخ مدينة دمشق ٤١: ٣٦٩، وترجمة الإمام زين العابدين عليه السلام: ٢٣.

ماحاجتك إليهِ؟ قال: أشياء أُريد أن أسألهُ عنها إنَّ الناس يأتوننا بما ليس عندنا[١].

٣٢ ـ قرأتُ على أبي غالب بن البَنَّاء، عن أبي مُحَمَّد الجوهري، عن أبي عمر بن حَيُّوَيْة، أنا سُلَيْمَان بن إسحاق، نا حارث بن أبي أُسامة، نا مُحَمَّد بن سعد، نا أَبُو معاوية الضرير، عن الأعمش، عن مسعود بن مالك، قال:

قال علي بن حُسَيْن: مافعلَ سعيد بن جُبَيْر؟ قال: قلتُ: صالح. قال: ذاكَ رجل كان يمرُّ بنا فنسائلهُ عن الفرائض وأشياء مِمَّا ينفعنا اللّٰه به، إنَّهُ ليس عندنا مايرمينا بهِ هؤلاء. وأشار بيدهِ إلى العراق[٢].

٣٣ ـ قرأتُ بخطِّ أبي الحسن رشأ بن نظيف وأنبأنيهِ أَبُو القَاسِم العلوي وأَبُو عبدالرَّحْمن المُقرئ وغيرهما عنهُ نا أَبُو أَحْمَد عُبَيْد اللّٰه بن مُحَمَّد الفَرَضي، نا أَبُو بكر مُحَمَّد بن يَحْيَى الصولي، نا العلائي[٣]، نا إبْرَاهِيم بن بشَّار عن سفيان بن عُيَيْنة، عن أبي الزُبير، قال: كُنَّا عندَ جابر فدخلَ عليهِ علي بن الحُسَيْن فقال: كنتُ عندَ رَسُول اللّٰه ﷺ فدخلَ عليهِ الحُسَيْن بن علي فضمَّهُ إليهِ وقبَّلهُ وأقعدهُ إلى جنبهِ، ثمَّ قال: «**يُولدُ لابني هذا ابنٌ يُقال لهُ: علي إذا كان يوم القِيامة نادى منادٍ من بطنان العرش: ليقُم سيِّد العابدين فيقوم هو**»[٤].

٣٤ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو نصر بن رضوان وأَبُو غالب بن البَنَّاء وأَبُو مُحَمَّد عَبْد الله بن مُحَمَّد بن نجا، قالوا: أنا أبو مُحَمَّد الجوهري، أنا أَبُو بكر بن مالك، نا عَبْد اللّٰه بن أَحْمَد، حدَّثني أبي، نا يَحْيَى بن آدم، نا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن رزين بن عُبَيْد قال: كنتُ عندَ ابن عبَّاس فأتى علي بن الحُسَيْن[٥] فقال ابن عبَّاس: مرحباً بالحبيب ابن الحبيب[٦].

٣٥ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو الفتح مُحَمَّد بن عَبْد الرَّحْمن بن أبي بكر الكُشْمَيْهَني، أنا أَبُو الفضل مُحَمَّد بن أَحْمَد بن أبي الحسن العارف (حيلولة).

---

١. تاريخ مدينة دمشق ٤١: ٣٦٩ - ٣٧٠، وترجمة الإمام زين العابدين ﷺ: ٢٤.

٢. تاريخ مدينة دمشق ٤١: ٣٧٠، وترجمة الإمام زين العابدين ﷺ: ٢٤.

٣. في الترجمة: الغلّابي

٤. تاريخ مدينة دمشق ٤١: ٣٧٠، وترجمة الإمام زين العابدين ﷺ: ٢٥.

٥. في المطبوعة: «الحسن»

٦. تاريخ مدينة دمشق ٤١: ٣٧٠، وترجمة الإمام زين العابدين ﷺ: ٢٦.

وأَخْبَرَنَا أَبُو طاهر مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عَبْد اللّٰه السِّنْجي، نا أَبُو علي نصر اللّٰه بن أَحْمَد بن عُثْمَان الخُشْنامي قالا: نا أَبُو بكر الحيري، نا أَبُو العباس الأصم، نا بحر بن نصر، نا ابن وهب أخبرني سفيان[1] عن الزُهري (حيلولة).

وأَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم ابن السَّمَرْقَنْدِي، نا أَبُو بكر بن الطبري، نا أَبُو الحُسَيْن بن الفضل، أنا عَبْد اللّٰه بن جعفر، نا يعقوب، نا إبْرَاهِيم بن المنذر، نا سفيان، عن ابن شهاب قال:

مارأيتُ قرشياً أفضل من علي بن الحُسَيْن[2].

٣٦ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد، نا أَبُو مُحَمَّد، نا أَبُو الميمون، نا أَبُو زرعة قال: قال ابن أبي عمر إنَّهُ سمعَ سُفيان يقول (حيلولة).

وأَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدِي، نا أَبُو بكر، نا أَبُو الحُسَيْن، نا عَبْد اللّٰه، نا يعقوب، نا مُحَمَّد بن أبي عمر، نا سفيان قال: قال الزُهري:

مارأيتُ هاشميًّا أفضل من علي بن حُسَيْن.

قال سُفيان: وقال الزُهري: ماكان أكثرُ مجالستي علي بن الحُسَيْن ـ وقال أَبُو زرعة: مع علي بن الحُسَيْن ـ ومارأيتُ أحداً كان أفقه منهُ ولكنَّهُ ـ وقال أَبُو زرعة: ولكن ـ كان قليل الحديث[3].

٣٧ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو بكر وجيه بن طاهر، وأَبُو سهل مُحَمَّد بن الفضل بن مُحَمَّد الأبيوردي، قالا: أنا أَحْمَد بن الحسن بن مُحَمَّد، أنا مُحَمَّد بن عَبْد اللّٰه بن حمدون، أنا أَبُو حامد بن الشرقي، نا مُحَمَّد بن يَحْيَى.

وأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْد اللّٰه الفُرَاوي، أنا أَبُو بكر البَيْهَقي، أنا أَبُو بكر أَحْمَد بن الحسن القاضي، أنا أَبُو سهل بن زياد القطَّان، نا عَبْد الكريم بن الهيثم قالا: نا أَبُو اليمان أخبرني ـ وقال مُحَمَّد: أنا ـ شعيب، عن الزُهري، حدَّثني علي بن حُسَيْن بن علي بن أبي طالب وكان أفضل ـ وقال مُحَمَّد: وكان من أفضل ـ أهلِ بيتهِ وأحسنهم طاعةً، وأحبَّهُم إلى مروان ـ زاد

---

١. في الترجمة: شقيق.

٢. تاريخ مدينة دمشق ٤١: ٣٧٠ - ٣٧١، وترجمة الإمام زين العابدين عليه السلام: ٢٦.

٣. تاريخ مدينة دمشق ٤١: ٣٧١، وترجمة الإمام زين العابدين عليه السلام: ٢٧.

عَبْدالكريم: ابن الحكم وقالا: ـ وعَبْد الملك بن مروان[١].

٣٨ ـ **أَخْبَرَنَا** أَبُو مُحَمَّد، أنا أَبُو مُحَمَّد، نا أَبُو مُحَمَّد، أنا الميمون،[٢] نا أَبُو زرعة، حدَّثني الحكم بن نافع، نا شعيب بن أبي حمزة، عن الزُهري قال:

كان علي بن الحُسَيْن من أفضل هلِ بيتهِ وأفقههم وأحسنهم طاعةً، وأحبِّهم إلى مروان بن الحكم وعَبْد الملك بن مروان[٣].

٣٩ ـ **أَخْبَرَنَا** أَبُو الحسن علي بن مُحَمَّد، نا أَبُو مَنْصُور النهاوندي، أنا أَبُو العباس النهاوندي، أنا أَبُو القَاسِم بن الأشقر، نا مُحَمَّد بن إسماعيل، نا أَبُو اليمان، نا شعيب، عن الزُهري، حدَّثني علي بن الحُسَيْن وكان أفضل أهلِ بيتهِ وأحسنهم طاعةً وأحبَّهُم إلى مروان وعَبْد الملك.

وكنية علي بن الحُسَيْن بن علي بن أبي طالب أَبُو حُسَيْن ويُقال: أَبُو الحسن[٤].

٤٠ ـ **أَخْبَرَنَا** أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدِي وأَبُو البركات يَحْيَى بن عَبْد الرَّحْمن بن حُبَيش وأَبُو الحسن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن إبْرَاهِيم بن صرما الدَقَّاق، قالوا: أنا أَبُو الحُسَيْن بن النَقُّور، نا عيسى بن علي ـ إملاءً ـ نا أَبُو عُبَيْد القَاسِم بن إسماعيل المحاملي، نا مُحَمَّد بن عَبْد اللّه، نا عَبْد الرزَّاق، عن مَعْمَر، عن الزُهرِي قال:

لم أُدرك من أهلِ البيت أفضلَ من علي بن حُسَيْن[٥].

٤١ ـ **أَخْبَرَنَا** أَبُو علي الحسن بن أَحْمَد، نا أَبُو نُعَيْم أَحْمَد بن عَبْد اللّه قال: حدِّثتُ عن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن الحجَّاج بن رشيدين، نا عَبْد اللّه بن مُحَمَّد بن عمرو البلوي، نا يَحْيَى بن زيد بن الحسن، حدَّثني سالم بن فرُّوخ مولى الجعفريين، عن ابن شهاب الزُهري قال:

شهدتُ علي بن الحُسَيْن يوم حَمَله عَبْدالملك بن مروان من المدينة إلى الشام فأثقلهُ حديداً ووكَّلَ بهِ حفاظاً في عدَّة وجمع، فاستأذنتهُم في التسليم عليهِ والتوديع لهُ فأذنوا لي

---

١. تاريخ مدينة دمشق ٤١: ٣٧١، وترجمة الإمام زين العابدين عليه السلام: ٢٩.

٢. في الترجمة: «ابوالميمون».

٣. تاريخ مدينة دمشق ٤١: ٣٧١ - ٣٧٢، وترجمة الإمام زين العابدين عليه السلام: ٢٩.

٤. تاريخ مدينة دمشق ٤١: ٣٧٢، وترجمة الإمام زين العابدين عليه السلام: ٢٩.

٥. تاريخ مدينة دمشق ٤١: ٣٧٢، وترجمة الإمام زين العابدين عليه السلام: ٣٠.

و دخلتُ عليه وهو في قبَّة والأقياد في رجليهِ والغلّ في يديهِ فبكيتُ، وقلتُ: وددتُ أنِّي مكانك وأنتَ سالم. فقال: يازُهري أوتَظنّ هذا مما ترى عليَّ وفي عُنقي يكرثني؟[1] أما لو شئتَ ماكان؛ فإنهُ وإن بلغَ فيكَ وفي أمثالكَ ليُذَكّرني عذابَ اللّه.

ثم أخرجَ يديهِ من الغلّ ورجليهِ من القيد ثمَّ قال: يازُهري لا جزت معهم على ذا منزلتين من المدينة قال:

فما لبثنا إلَّا أربع ليالٍ حتى قدمَ الموكَّلُون بهِ يطلبونهُ[2] بالمدينة فما وجدوهُ! فكنتُ فيمن سألهم عنهُ فقال لي بعضهم: أنا نراه متبوعاً إنَّهُ لنازل ونحنُ حولهُ لاننام نرصدهُ إذ أصبحنا فما وجدنا بين محملهِ[3] إلّا حديدة.

قال الزُهري: فقدمتُ بعدَ ذلكَ على عَبْد الملك بن مروان فسألني عن علي بن الحُسَيْن فأخبرتهُ فقال لي: إنَّهُ قد جاءني في قوم فقدوهُ الأعوان فدخلَ عليَّ فقال: ماأنا وأنتَ؟ فقلتُ: أقم عندي. فقال: لا أحبُّ. ثمَّ خرجَ فواللّه لقد امتلأ ثوبي منهُ خيفة.

قال الزهري: فقلتُ: ياأمير المؤمنين ليسَ علي بن الحُسَيْن حيث تظُنّ إنَّهُ مشغول بنفسهِ. فقال: حبَّذا شغل مثله، فنعم ماشغل بهِ.

قال: وكان الزُهري إذا ذكرَ علي بن الحُسَيْن يبكي ويقول: زين العابدين[4].

٤٢ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدِي، نا أَبُو الفضل بن البَقَّال، أنا أَبُو الحُسَيْن بن بشران، أنا عُثْمَان بن أَحْمَد، نا حنبل بن إسحاق، نا أَبُو بكر بن أبي شيبة، نا حُسَيْن بن علي عن الوليد بن علي، عن زيد بن أسلم قال: ماجالستُ في أهلِ القبلة مثلهُ ـ يعني علي بن حُسَيْن[5] ـ.

٤٣ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم أيضاً، أنا أَبُو بكر بن الطبري، أنا أَبُو الحُسَيْن بن الفضل، أنا عَبْد اللّه بن جعفر، نا يعقوب، نا زيد بن بشر، أخبرني ابن وهب، نا ابن زيد قال: كان أبي

---

١. كرثه الهم: اشتد عليه (القاموس).

٢. في المطبوعة: «يظنونه».

٣. في المطبوعة: «محمليه».

٤. تاريخ مدينة دمشق ٤١: ٣٧٢ - ٣٧٣، وترجمة الإمام زين العابدين عليه السلام: ٣١.

٥. تاريخ مدينة دمشق ٤١: ٣٧٣، وترجمة الإمام زين العابدين عليه السلام: ٣٢.

يقول: مارأيتُ مثل علي بن الحُسَيْن فيهم قط[١].

٤٤ ـ **أَخْبَرَنَا** أَبُو علي الحَدَّاد، أنا أَبُو نُعَيْم، نا أَحْمَد بن جعفر بن حمدان، نا عَبْد اللّٰه بن أَحْمَد، حدَّثني أَبُو مَعْمَر، نا ابن أبي حازم، قال: سمعتُ أبا حازم يقول: مارأيتُ هاشمياً أفضل من علي بن الحُسَيْن[٢].

٤٥ ـ **أنبأنا** أَبُو الحسن بن قُبَيْس، نا أبي أَبُو العبَّاس، نا أَبُو نصر بن الجبّان[٣]، أنا القاضي أَبُو بكر يوسف بن القَاسِم، أنا أَبُو غسَّان عَبْد اللّٰه بن مُحَمَّد المكِّي، أنا يونس بن عَبْد الأعلى، أنا ابن وهب، عن مالك، قال:

لم يكُن في أهلِ بيتِ رَسُول اللّٰه ﷺ مثل علي بن الحُسَيْن، وهو ابن أمة[٤].

٤٦ ـ **أَخْبَرَنَا** أَبُو الحُسَيْن بن الفراء وأَبُو غالب وأَبُو عَبْد الله ابنا البَنَّاء قالوا: أنا أَبُو جعفر المُعَدَّل، أنا أَبُو طاهر المُخَلِّص، نا أَحْمَد بن سُلَيْمَان، قال: قال زُبير: قال عمِّي مُصْعَب بن عَبْداللّٰه: ذكرَ حمَّاد بن زيد عن يَحْيَى بن سعيد قال: قال: سمعتُ علي بن الحُسَيْن ـ وكان أفضل هاشمي أدركتهُ ـ يقول: يا أيُّها الناس أحبُّونا حبَّ الإسلام، فما برحَ بنا حبُّكم حتى صار علينا عاراً[٥].

٤٧ ـ **قرأتُ** على أبي غالب وأبي عَبْد اللّٰه ابني البَنَّاء، عن أبي الحسن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مخلد، أنا علي بن مُحَمَّد بن خزفة، أنا مُحَمَّد بن الحُسَيْن، أنا ابن أبي خَيْثَمة، قال:

رأيتُ في كتاب علي بن المديني: سمعتُ يَحْيَى بن سعيد قال: ذكرَ يَحْيَى بن سعيد الأنصاري علي بن الحُسَيْن فذكرهُ بخير، ولكن ابنهُ زيداً[٦].

٤٨ ـ **أَخْبَرَنَا** أَبُو الحسن بن قُبَيْس، أنا أَبُو الحسن بن أبي الحديد، أنا جدِّي أَبُو بكر، أنا أَبُو مُحَمَّد بن زبر، نا الحسن بن عُلَيل العنزي، نا مسعود بن بشر، نا الأصمعي قال:

لم يكُن للحُسَيْن بن علي عقب إلّا من ابنهِ علي بن الحُسَيْن، ولم يكُن لعلي ولداً إلّا من

١و٢. تاريخ مدينة دمشق ٤١: ٣٧٣، وترجمة الإمام زين العابدين ﷺ: ٣٢.

٣. في الترجمة: جبّان.

٤. تاريخ مدينة دمشق ٤١: ٣٧٣، وترجمة الإمام زين العابدين ﷺ: ٣٣.

٥. تاريخ مدينة دمشق ٤١: ٣٧٤، وترجمة الإمام زين العابدين ﷺ: ٣٣.

٦. تاريخ مدينة دمشق ٤١: ٣٧٤، وترجمة الإمام زين العابدين ﷺ: ٣٤.

أُمُّ عَبْد اللهِ ابنة الحسن وهي ابنة عمِّهِ، فقال لهُ مروان بن الحكم: أرى نسل أبيك قد انقطَعَ فلو اتخذت السراري لعلَّ اللّٰه أنْ يرزقك منهُنَّ. فقال: ماعندي ما أشتري بِهِ السراري. قال: فأنا أقرضكَ. فأقرضه مئة ألف درهم فاتخذ السراري وولد لهُ جماعة من الولد، ثمَّ أوصى مروان لمَّا حضرتهُ الوفاة أن لا يؤخذ منهُ ذلك المال[١].

٤٩ ـ **أَخْبَرَنَا** أَبُو البركات الأنماطي وأَبُو عَبْد اللّٰه البلخي قالا: أنا أَبُو الحُسَيْن الطيّوري وثابت قالا: أنا أَبُو عَبْد اللّٰه الحُسَيْن بن جعفر وأَبُو نصر مُحَمَّد بن الحسن قالا: أنا الوليد بن بكر أنا علي بن أَحْمَد بن زكريا، أنا صالح بن أَحْمَد، حدَّثني أبي قال:

علي بن حسين بن علي بن أبي طالب، و كان رجلاً صالحاً بروى عن الزهري، قال: ما رأيت هاشمياً قط أفضل من علي بن الحسين، و هو أَبُو. الحُسَيْنيين كلِّهم[٢].

٥٠ ـ **أَخْبَرَنا** أَبُو مُحَمَّد بن الآبنوسي ـ ثم أَخْبَرَنَا أَبُو الفضل بن ناصر عنهُ ـ أنا أَبُو مُحَمَّد الجوهري، أنا أَبُو الحُسَيْن بن المظفَّر، أنا أَبُو علي المدائني، أنا أَبُو بكر ابن البرقي قال:

ونسلُ الحُسَيْن بن علي كلُّهُ من قِبَل علي الأصغر، وأُمُّهُ أُمُّ ولد، وكان أفضلَ أهلِ زمانِهِ.

وأمَّا الزُهري فحكي عنهُ أنَّهُ قال: مارأيتُ هاشميَّاً أفضلَ منهُ. مات بالمدينة وهو ابن ثمان وخمسين.

ويُقال: إنَّ قريشاً رغبت في أُمَّهات الأولاد واتخاذهِنَّ ـ بعد زهادةٍ فيهنَّ ـ حيث ولد علي بن حُسَيْن والقَاسِم بن مُحَمَّد بن أبي بكر وسالم بن عَبْد اللّٰه بن عمر[٣].

٥١ ـ **أَخْبَرَنَا** أَبُو البركات الأنماطي، أنا أَبُو الحُسَيْن بن الطيوري، أنا الحُسَيْن بن جعفر ومُحَمَّد بن الحسن وأَحْمَد بن مُحَمَّد العتيقي. (حيلولة)

وأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْد اللّٰه البلخي، أنا ثابت بن بندار، أنا الحُسَيْن بن جعفر، قالوا: أنا الوليد بن بكر، أنا علي بن أَحْمَد بن زكريا، أنا صالح بن أَحْمَد، حدَّثني أبي، قال: علي بن الحُسَيْن مدني تابعي ثقة[٤].

٥٢ ـ **أَخْبَرَنَا** أَبُو الحسن علي بن المسلم الفقيه وأَبُو يحيى حمزة بن علي، قالا:

---

١. تاريخ مدينة دمشق ٤١: ٣٧٤، وترجمة الإمام زين العابدين عليه السلام: ٣٤.

٢. تاريخ مدينة دمشق ٤١: ٣٧٤ - ٣٧٥، وترجمة الإمام زين العابدين عليه السلام: ٣٤.

٣و٤. تاريخ مدينة دمشق ٤١: ٣٧٥، وترجمة الإمام زين العابدين عليه السلام: ٣٥.

أنا سهل بن بشر، أنا علي بن منير بن أَحْمَد الخلّال، أنا أَبُو مُحَمَّد الحسن بن رشيق، أنا أَبُو عَبْد الرَّحْمن النسائي، قال في تسمية فقهاء التابعين من أهلِ المدينة: سعيد بن المسيِّب، وعروة بن الزُبير، وأَبُو سلمة بن عَبْد الرَّحْمن، وعُبَيْد اللّه بن عَبْد اللّه بن عتبة، وسُلَيْمَان بن يسار، وخارجة بن زيد، وأَبُو بكر بن عَبْد الرَّحْمن بن الحارث بن هشام، وعلي بن الحُسَيْن. وذكرَ غيرهم[١].

٥٣ ـ **أَخْبَرَنَا** أَبُو سعد إسماعيل بن أَحْمَد بن عَبْد الملك وأَبُو الحسن مكِّي بن أبي طالب، قالا: أنا أَبُو بكر أَحْمَد بن علي بن خلف، أنا أَبُو عَبْد اللّه الحافظ، قال: سمعتُ أبا بكر بن أبي دارم الحافظ بالكوفة يحكي عن بعضِ شيوخهِ عن أبي بكر بن أبي شيبة قال:

أصحُّ الأسانيد كلِّها الزُهري عن علي بن الحُسَيْن عن أبيهِ عن علي[٢].

٥٤ ـ **أَخْبَرَنَا** أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدِي، أنا أَبُو الفضل بن البقَّال، أنا أَبُو الحُسَيْن بن بشران، أنا عثمان بن أَحْمَد، نا حنبل بن إسحاق، قال: ومِمَّا كتبتُ من كتاب أبي عَبْد اللّه ولم أسمعهُ من عَبْد الرزَّاق: أنا مَعْمَر، قال: قلت للزهري: مالك لا تكثر الرواية عن علي بن حسين؟ فقال: كنتُ أُكثرُ مجالستهُ ولكنَّهُ كان قليل الحديث[٣].

٥٥ ـ **أَخْبَرَنَا** أَبُو المعالي مُحَمَّد بن إسماعيل الفارسي، أنا أَبُو بكر البَيْهَقي، أنا أَبُو عَبْد اللّه الحافظ، حدَّثني أَبُو علي الحُسَيْن بن علي الحافظ، أنا أَبُو عَبْد الرَّحْمن النسائي ـ بمصر ـ، نا موسى بن عَبْد الرَّحْمن الأنطاكي، نا عطاء بن مسلم، عن عَبْد اللّه بن عمر، عن الزُهري، قال: حدَّثتُ علي بن الحُسَيْن بحديث فلما فرغت قال: أحسنت باركَ اللّه فيكَ هكذا حدثناه، قلت: ما أراني إلا حدثتك بحديث أنت أعلم به مني؟ قال: فلا تقل ذاك، فليس من العلم مالا يعرفُ، إنَّما العلم ماعرف وتواطأت عليهِ الألسن[٤].

٥٦ ـ **أنبأنا** أَبُو علي الحَدَّاد، أنا أَبُو نُعَيْم الحافظ، نا مُحَمَّد بن عَبْد اللّه الكاتب، نا الحسن بن علي بن نصر الطوسي، نا مُحَمَّد بن عَبْد الكريم، نا الهيثم بن عدي، أنا صالح بن

---

١. تاريخ مدينة دمشق ٤١: ٣٧٥، وترجمة الإمام زين العابدين عليه السلام: ٣٥.

٢. تاريخ مدينة دمشق ٤١: ٣٧٥ - ٣٧٦، وترجمة الإمام زين العابدين عليه السلام: ٣٦.

٣. تاريخ مدينة دمشق ٤١: ٣٧٦، وترجمة الإمام زين العابدين عليه السلام: ٣٦.

٤. تاريخ مدينة دمشق ٤١: ٣٧٦، وترجمة الإمام زين العابدين عليه السلام: ٣٧.

حسَّان قال: قال رجُل لسعيد بن المسيَّب: مارأيتُ أحداً أورع من فلان؟ قال: هل رأيتَ علي بن الحُسَيْن؟ قال: لا. قال: مارأيتُ أحداً أورعَ منهُ[١].

٥٧ ـ **أَخْبَرَنَا** أَبُو علي بن نبهان في كتابهِ ثم حَدَّثَنا أَبُو الفضل بن ناصر، أنا أَحْمَد بن الحسن بن أَحْمَد وأَبُو الحسن مُحَمَّد بن إسحاق بن إبْرَاهِيم وأَبُو علي بن نبهان (حيلولة).

وأَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدِي، أنا أَبُو طاهر أَحْمَد بن الحسن قالوا: أنا أَبُو علي بن شاذان، أنا أَبُو بكر مُحَمَّد بن الحسن بن مِقْسَم المقرئ، نا أَبُو العبَّاس، نا عمر بن شبة قال: سمعتُ سعيد بن عامر يذكرُ عن جويرية قال:

ماأكلَ علي بن الحُسَيْن بقرابتهِ من رَسُول اللّٰه صلى الله عليه وآله درهماً قط[٢].

٥٨ ـ **قرأتُ** على أبي غالب بن البَنَّاء، عن أبي مُحَمَّد الجوهري، عن أبي عمر مُحَمَّد بن العبَّاس، نا سُلَيْمَان بن إسحاق، نا الحارث بن أبي أُسامة، نا مُحَمَّد بن سعد، نا علي بن مُحَمَّد عن سعيد بن خالد عن المقبري، قال:

بعثَ المُختار إلى علي بن الحُسَيْن بمئة ألف، فكَرِهَ أن يقبلها وخاف أن يردَّها فأخذها فاحتبسها عندهُ فلمَّا قُتِلَ المُختار كتبَ علي بن الحُسَيْن إلى عَبْد الملك بن مروان أنَّ: المُختار بعثَ إليَّ بمائة ألف درهم فكرهتُ أن أردَّها وكرهتُ أن آخذها فهي عندي فابعث من يقبضها. فكتبَ إليهِ عَبْد الملك: ياابن عمّ خذها فقد طيَّبتها لك. فقبلها[٣].

٥٩ ـ **أَخْبَرَنَا** أَبُو مُحَمَّد بن طاوُوس، أنا علي بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن الأخضر الأنباري، أنا أَبُو عَبْد اللّٰه أَحْمَد بن مُحَمَّد بن يوسف العلاق، أنا أَبُو علي بن صفوان، أنا أَبُو بكر بن أبي الدُنيا، حدَّثني مُحَمَّد بن أبي معشر، حدَّثني أبو نوح الأنصاري، قال:

وقعَ حريق في بيتٍ فيهِ علي بن الحُسَيْن وهو ساجد، فجعلوا يقولون لهُ: ياابن رَسُول اللّٰه النار ياابن رَسُول اللّٰه النار. فما رفعَ رأسهُ حتى طفئت، فقيل لهُ: ماالذي ألهاك عنها؟ قال: ألهاني عنها النار الأُخرى[٤].

---

١. تاريخ مدينة دمشق ٤١: ٣٧٦، وترجمة الإمام زين العابدين عليه السلام: ٣٧.

٢. تاريخ مدينة دمشق ٤١: ٣٧٦ - ٣٧٧، وترجمة الإمام زين العابدين عليه السلام: ٣٧.

٣و٤. تاريخ مدينة دمشق ٤١: ٣٧٧، وترجمة الإمام زين العابدين عليه السلام: ٣٨.

٦٠ ـ قرأتُ على أبي غالب بن البَنَّاء، عن أبي مُحَمَّد الجوهري، عن أبي عمر بن حَيُّوَيْه، أنا سُلَيْمَان بن إسحاق، نا الحارث بن أبي أُسامة، نا مُحَمَّد بن سعد، نا علي بن مُحَمَّد، عن عبدالله[١] بن أبي سُلَيْمَان قال: كان علي بن الحُسَيْن إذا مشى لا تجاوز يديهِ فخذيهِ، ولا يخطر بيده[٢].

قال: وكان إذا قام إلى الصلاة أخذتهُ رعدة، فقيل لهُ: مالكَ؟ فقال: ماتَدرُون بين يدي من أقوم ومن أناجي؟[٣].

٦١ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم علي بن إبْرَاهِيم، أنا رشاء بن نظيف، أنا الحسن بن إسماعيل، نا أَحْمَد بن مروان، نا ابن أبي الدُنيا، نا مُحَمَّد بن الحُسَيْن عن عُبَيْد اللّه بن مُحَمَّد، عن عَبْد الرَّحْمن بن جعفر الهاشمي، قال:

كان علي بن الحُسَيْن بن علي بن أبي طالب إذا توضَّأ اصفرَّ، فيقول لهُ أهلهُ: ماهذا الذي يعتادَكَ عندَ الوضوء؟ فيقول: تدرون بين مَن أُريد أن أقوم؟[٤].

فقال: ونا أَحْمَد بن مروان، نا مُحَمَّد بن عَبْد العزيز، نا إبْرَاهِيم بن مُحَمَّد، نا سفيان بن عُيينة، قال:

حجَّ علي بن الحُسَيْن بن علي بن أبي طالب فلمَّا أحرمَ واستوت بهِ راحلته اصفرَّ لونهُ وانتفضَ و وقعت عليهِ الرعدة ولم يستطع أن يُلبي فقيل لهُ: مالكَ لا تُلبِّي؟ فقال: أخشى أن أقول: لبَّيك، فيقول لي: لا لبَّيك. فقيل لهُ: لابُدَّ من هذا قال:

فلمَّا لبَّى[٥] غُشي عليهِ وسقطَ من راحلتهِ، فلم يزل يعتريهِ ذلك حتى قضى حجَّه[٦].

٦٢ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْد اللّه الحُسَيْن بن أَحْمَد بن علي البَيْهَقي وأَبُو القَاسِم زاهر بن طاهر، قالا: أنا أَحْمَد بن منصور بن خلف، أنا والدي أَبُو القَاسِم مَنْصُور بن خلف، أنا علي بن أَحْمَد بن عَبْد الرَّحْمن الفِهْري ـ بالبصرة ـ، نا أَحْمَد بن الحسن بن مُحَمَّد الفقير،

---

١. في الترجمة: «عمر».

٢. في الترجمة: «ولا يخضب شعره».

٣و٤. تاريخ مدينة دمشق ٤١: ٣٧٨، وترجمة الإمام زين العابدين ﷺ: ٣٩.

٥. في المطبوعة: «فلما أبى» و الصحيح ما اثبتناه من الترجمة.

٦. تاريخ مدينة دمشق ٤١: ٣٧٨، وترجمة الإمام زين العابدين ﷺ: ٤٠.

أنا مُحَمَّد بن عَبْد العزيز، نا مُصْعَب بن عَبْد اللّٰه، قال:

سمعتُ مالك بن أنس يقول: ولقد أحرمَ علي بن الحُسَيْن فلمَّا أراد أن يقول: لبَّيكَ اللهُمَّ لبَّيك، قالها فأُغمي عليهِ حتى سقطَ من راحلتهِ، فهشم.

ولقد بلغني أنهُ كان يُصلِّي في كلِّ يوم وليلة ألف ركعة إلى أن مات.

وكان يُسمَّى بالمدينة زين العابدين؛ لعبادتهِ[1].

٦٣ ـ **أَخْبَرَنَا** أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدِي، أنا أَحْمَد بن علي بن الحسن بن أبي عُثْمَان وأَحْمَد بن مُحَمَّد بن إبْرَاهِيم الخوارزمي. (حيلولة)

وأخبرنا أبو عبدالله محمد بن احمد بن محمد، أنا أبي، قالا: أنا أبوالقاسم اسماعيل بن الحسن بن عبدالله الصرصري. (حيلولة).

وأَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد بن طاوُوس، أنا عاصم بن الحسن، أنا أَبُو عمر بن مهدي، قالا: قُرِئَ على أبي العبَّاس أَحْمَد بن مُحَمَّد بن سعيد، أنا أَحْمَد بن يَحْيَى الصوفي، نا مُحَمَّد بن راشد الحبَّال، نا عمر بن صخر السُّلَمي، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر، قال:

كان أبي، علي بن الحُسَيْن يُصلِّي في اليوم والليلة ألف ركعة، فلمَّا حضرتهُ الوفاة بكى، قال: فقلتُ: ياأبه مايُبكيك؟ فواللّٰه مارأيتُ أحداً طلب اللّٰه طلبكَ، ماأقولُ هذا إنَّكَ أبي.

قال: فقال: يابُنَّي إنه إذا كان أتىٰ يوم القِيامة لم يبق مَلَكٌ مُقَرَّب ولا نبيٌّ مُرسل إلا كان للهِ عزَّ وجلّ فيهِ المشيئة إن شاء غَفَرَ لهُ وإن شاء عذَّبهُ.

وفي حديث الصرصري: غمرهُ[2].

٦٤ ـ **أَخْبَرَنَا** أَبُو بكر مُحَمَّد بن شجاع، أنا أَبُو عمرو بن مندة، أنا أَبُو مُحَمَّد بن يوة، أنا أَبُو الحسن اللُّنباني، نا أَبُو بكر بن أبي الدُنيا، حدَّثني مُحَمَّد بن عَبْد اللّٰه، حدَّثني أبي، عن أبي عَبْد اللّٰه الجُعْفِي، عن [جابر قال: قال أبو][3] جعفر ـ وهو مُحَمَّد بن علي ـ: كان علي بن الحُسَيْن إذا ذكرَ هذا الحديث ـ يعني حديثاً في ذكرِ الموت ـ بكىٰ حتى يرثي لهُ

---

١. تاريخ مدينة دمشق ٤١: ٣٧٨ - ٣٧٩، وترجمة الإمام زين العابدين عليه السلام: ٤٠.

٢. تاريخ مدينة دمشق ٤١: ٣٧٩، وترجمة الإمام زين العابدين عليه السلام: ٤١، و في المطبوعة بدل «غمره»: «عن عمار».

٣. من المطبوعة.

كلَّ صديق[١].

٦٥ ـ **أَخْبَرَنَا** أَبُو مُحَمَّد عَبْد الكريم بن حمزة، نا أَبُو بكر الخطيب، نا الحمَّامي، نا أَبُو بكر النجّاد، أنا أَبُو بكر بن أبي الدُنيا، حدَّثني مُحَمَّد بن الحسين، نا عُبَيْد اللّٰه بن مُحَمَّد التيمي، حَدَّثَنا شيخ مولىً لعَبْد القيس، عن طاوُوس قال:

إنِّي لفي الحجر ذات ليلة إذ دخل علي بن الحُسَيْن، فقلتُ: رجلٌ صالح من أهلِ بيت الخير لأستمعنَّ إلى دعائهِ الليلة، فصلَّىٰ إلى السحر، فأصغيتُ سمعي إليهِ فسمعتهُ يقول في سجودهِ: عُبَيْدكَ بِفنائِكَ مسكينكَ بِفنائكَ، فقيرُكَ ياربِّ سائلكَ بِفنائِكَ.

قال طاوُوس: فحفظتُهُنَّ فما دعوتُ بهنَّ في كرب[٢] إلّا فرّجَ عنِّي.

رواها غيرهُ فزاد فيهِ رجلاً غير مُسمَّى[٣].

٦٦ ـ **أَخْبَرَنَا** بها أَبُو منصور عَبْد الخالق وأَبُو سعيد طاهر ابنا زاهر بن طاهر، قالا: أنا أَبُو سعد عبيدالله بن عَبْد اللّٰه بن مُحَمَّد بن حسكويهِ وأَبُو عُثْمَان إسماعيل بن الحسن بن عمر الأبريسمي وأَبُو العباس الفضل بن عَبْد الواحد بن عبد الواحد التاجر قالوا: أنا مُحَمَّد الصَّيْرَفي، أنا مُحَمَّد بن عَبْد اللّٰه بن أَحْمَد الصفَّار، أنا ابن أبي الدُنيا، حدَّثني مُحَمَّد بن الحُسَيْن، [نا عبيدالله بن محمد القرشي] حدَّثني شيخ بن عبد القيس، عن رجل، عن طاوُوس، قال:

قال: إنِّي لفي الحجر ليلةً إذ دخلَ علي بن الحُسَيْن، فقلتُ: رجلٌ صالح من أهلِ بيت خير لأسمعنَّ إلى دعائهِ الليلة قال: فقامَ يُصَلِّي فسمعتهُ يقول في دعائهِ في سجودهِ: عُبَيْدكَ بِفِنائِكَ، مسكينُكَ بِفِنائكَ، سائلُكَ بِفِنائِكَ.

قال طاوُوس: فحفظتُهُنَّ فما دعوتُ بِهنَّ في كربٍ إلّا فرّجَ عنِّي[٤].

٦٧ ـ **أَخْبَرَنَا** أَبُو القَاسِم علي بن إبْرَاهِيم، أنا رشاء بن نظيف، أنا الحسن بن إسماعيل، أنا أَحْمَد بن مروان، نا مُحَمَّد بن صالح الهاشمي، نا عُبَيْد اللّٰه بن مُحَمَّد العنزي، حدَّثني أبي،

---

١. تاريخ مدينة دمشق ٤١: ٣٧٩، وترجمة الإمام زين العابدين ﷺ: ٤٢.

٢. في المطبوعة: «في كل كرب».

٣. تاريخ مدينة دمشق ٤١: ٣٨٠، وترجمة الإمام زين العابدين ﷺ: ٤٣.

٤. تاريخ مدينة دمشق ٤١: ٣٨٠ - ٣٨١، وترجمة الإمام زين العابدين ﷺ: ٤٤.

عن جدِّي ـ وكان رفيق طاوُوس ـ قال: سمعتُ طاوُوساً يقول:

إنِّي لفي الحجر ليلةً إذ دخلَ الحجر علي بن الحُسَيْن بن علي بن أبي طالب، فقلتُ: رجلٌ صالحٌ من أهلِ بيتِ النبوَّة لأستمعَنَّ إلى دعائهِ الليلة، قال: فقام يُصلِّي إلى السحر، ثمَّ سجدَ سجدةً فجعلَ يقول في سجودهِ: عَبْدكَ ياربِّ نزلَ بفنائكَ، مسكينكَ ياربِّ بفنائكَ، فقيرُكَ ياربِّ بفنائِكَ.

قال طاوُوس: فحفظتُهُنَّ فما دعوتُ بِهنَّ في كربٍ إلّا فرّجَ عَنِّي.

٦٨ ـ **أَخْبَرَنا** أَبُو علي مُحَمَّد بن إسماعيل، ثمَّ أَخْبَرَنَا أَبُو الفضل بن ناصر، أنبأنا أَحْمَد بن الحسن بن أَحْمَد ومُحَمَّد بن إسحاق بن مخلَّد ومُحَمَّد بن سعيد (حيلولة).

وأَخْبَرَنا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدِي، أنا أَحْمَد بن الحسن قالوا: أنا الحسن بن أَحْمَد بن إبْرَاهِيم، أنا مُحَمَّد بن الحسن بن مِقْسَم، نا أَحْمَد بن يَحْيَى ثعلب، نا عمر بن شبَّة، نا ابن عائشة قال: سمعتُ أبي قال: قال طاوُوس: رأيتُ علي بن حُسَيْن ساجداً في الحجر فقلتُ: رجلٌ صالح من أهلِ بيتٍ طيِّب، لأسمعنَّ مايقول، فأصغيتُ إليهِ فسمعتهُ يقول: عُبَيْدكَ بِفنائِك، مسكينُكَ بِفِنائِك، سائلُكَ بفِنائِك، فقيرُكَ بِفِنائِك.

فواللّه مادعوتُ بها في كربٍ قطّ إلّا كشفَ عنِّي[٢].

٦٩ ـ **أَخْبَرَنا** أَبُو القَاسِم محمود بن أَحْمَد بن الحسن التبريزي ـ بها ـ، أنا أَبُو الفضائل مُحَمَّد بن أَحْمَد بن عمر بن الحسن بن يونس ـ بإصبهان ـ، نا أَبُو نُعَيْم الحافظ، نا أَحْمَد بن جعفر بن حمدان البصري، نا الحسن بن المثنى، حدَّثني أبي، حدَّثني أَبُو جعفر مُحَمَّد بن النَّضْر الكندي قال: بلغني أنَّ طاووساً قال:

إنِّي لفي الحجر ذات ليلة إذ دخلَ علي بن الحُسَيْن فقام يُصلِّي، فقلتُ: رجلٌ صالح من أهلِ بيت خير لأُصغيَنَّ إلى دعائهِ الليلة، فسجدَ فسمعتهُ يقول: اللّهُمَّ عُبَيْدكَ بِفِنائكَ، مسكينكَ بفنائكَ، فقيرُكَ بفنائكَ، سائلُكَ بفنائكَ.

قال: فحفظتها فواللّه مادعوتها في كربٍ إلّا فرّجَ عنِّي[٣].

---

١. تاريخ مدينة دمشق ٤١: ٣٨١، وترجمة الإمام زين العابدين عليه السلام: ٤٤.

٢. تاريخ مدينة دمشق ٤١: ٣٨١، وترجمة الإمام زين العابدين عليه السلام: ٤٥.

٣. تاريخ مدينة دمشق ٤١: ٣٨١ - ٣٨٢، وترجمة الإمام زين العابدين عليه السلام: ٤٥.

٧٠ ـ **أَخْبَرَنَا** أَبُو سعد محَمَّد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد في كتابهِ، ثمَّ أخبرني أَبُو القَاسِم محمود بن الحسن بن أَحْمَد عنه، أنا أَبُو سعد عَبْد الرَّحْمن بن أَحْمَد بن عمر، نا سُلَيْمَان بن أَحْمَد بن أَيُّوب، نا يَحْيَى بن أَيُّوب العَلاَّف المصري، نا سعيد بن أبي مريم، نا أَبُو غسَّان مُحَمَّد بن مطرف، عن زيد بن أسلم قال: كان من دعاءِ علي بن الحُسَيْن: اللهُمَّ لا تكلني إلى نفسي فأعجز عنها، ولا تكلني إلى المخلوقين فيضيِّعوني[١].

٧١ ـ **أَخْبَرَنَا** أَبُو القَاسِم زاهر بن طاهر، أنا أَبُو بكر البَيْهَقي، أنا أَبُو عَبْد اللّٰه الحافظ، نا علي بن حَمْشَاذ، نا موسى بن هارون، نا أَبُو موسى الأنصاري، نا حُسَيْن بن زيد، عن عمر بن علي، قال:

سمعتُ علي بن الحُسَيْن يقول: لم أرَ للعَبْد مثل التقدُمِ في الدُعاء، فإنَّهُ ليسَ كلَّما نزلت بلَّية يستجابُ لهُ عندها.

قال: وكان علي بن الحُسَيْن إذا خافَ شيئاً اِجتهدَ في الدُعاء[٢].

٧٢ ـ **أَخْبَرَنا** أَبُو علي الحَدَّاد، أنا أَبُو نُعَيْم الحافظ، نا مُحَمَّد بن أَحْمَد، نا عُبَيْد اللّٰه بن جعفر الرازي، نا علي بن رجاء القادسي، نا عمرو بن خالد، عن أبي حمزة الثمالي، قال:

أتيتُ باب علي بن الحُسَيْن فكرهتُ أن أُصوِّت فقعدتُ حتى خرجَ فسلمتُ عليهِ ودعوتُ لهُ، فردَّ عليَّ السلام ودعا لي، ثمَّ انتهى إلى حائط لهُ فقال: يا أبا حمزة ترى هذا الحائط؟ قلتُ: بلى ياابن رَسُول اللّٰه، فقال: إنِّي اتَّكأتُ عليهِ يوماً وأنا حزين فإذا رجل حسن الوجه والثياب ينظرُ في تجاهِ وجهي و ثم قال: ياعلي بن الحُسَيْن مالي أراك كئيباً حزيناً؟ أعلى الدُنيا؟ فهو رزقٌ حاضر، يأكلُ منه البرُّ والفاجر.

فقلتُ: ماعليها أحزنُ، كما تقول[٣].

فقال: أعلى الآخرةِ؟ هو وعدٌ صادق يحكمُ فيها ملكٌ قاهر قلتُ: ماعلى هذا أحزنُ؛ لأنَّهُ كما تقول.

قال: فما حزنُكَ ياعلي يابن الحُسَيْن؟ قلتُ: ماأتخوَّف من فتنةِ ابن الزُبير.

١و٢. تاريخ مدينة دمشق ٤١: ٣٨٢، وترجمة الإمام زين العابدين ﷺ: ٤٧.

٣. كذا في النسخ، و لعل الصحيح: «هي كما تعول».

قال لي: ياعلي هل رأيتَ أحداً سألَ الله تعالى فلم يعطهِ؟ قلتُ: لا. قال: فخافَ اللّه فلم يكفهِ؟ قلت: لا. ثم غاب عنّي. فقيل[١] لي: ياعلي هذا الخضر عليهِ السلام ناجاك[٢].

٧٣ ـ قرأتُ على أبي غالب بن البَنَّاء، عن أبي محمد الجوهري، عن أبي عمر بن حَيُّوَيْه، أنا سُلَيْمَان بن إسحاق، نا الحارث بن أبي أُسامة، نا مُحَمَّد بن سعد، أنا أَحْمَد بن عَبْد اللّه بن يونس، نا أَبُو شهاب، عن حجَّاج بن أبي أرطأة، عن أبي جعفر:

أنَّ أباهُ علي بن حُسَيْن قاسم اللّه مالهُ مرَّتين، وقال: إنَّ اللّه يحبُّ المؤمن المذنب التوَّاب[٣].

٧٤ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْد اللّه الفُرَاوي، نا أَبُو بكر مُحَمَّد بن عَبْد اللّه بن عمر العمري، أنا أَبُو مُحَمَّد بن أبي شريح، أنا أَبُو جعفر مُحَمَّد بن أَحْمَد بن عَبْد الجبَّار الرداني، نا حُمَيْد بن زنجويهِ، نا ابن أبي عباد، نا ابن عيينة، عن أبي حمزة الثمالي،

أنَّ علي بن الحُسَيْن كانَ يحملُ الخبز بالليل على ظهرهِ يتّبع[٤] بهِ المساكين في ظلمة الليل ويقول: إنَّ الصدقة في سواد الليل تطفئ غضبَ الرَّب[٥].

٧٥ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو علي الحَدَّاد، أنا أَبُو نُعَيْم، نا أَبُو بكر بن مالك، نا عَبْد اللّه ابن أَحْمَد بن حنبل، حدَّثني أَبُو موسى الأنصاري، نا يونس بن بُكَيْر، عن مُحَمَّد بن إسحاق، قال.

كانَ ناسٌ من أهلِ المدينة يعيشون لا يدرون من أينَ كان معاشهم فلمَّا مات علي بن الحُسَيْن فقدوا ما كانوا يُؤتونَ بهِ بالليل[٦].

٧٦ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو الحسن علي بن أَحْمَد وأَبُو غالب بن البَنَّاء، وأخوهُ أَبُو عَبْد اللّه قالوا: أنا أَبُو الحسين مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن علي، أنا أَبُو الحسن الدارقطني، نا أَبُو سهل إبن زياد، نا إسماعيل بن إسحاق، نا علي بن المديني قال: سمعتُ سُفيان يقول:

---

١. في المطبوعة: فيقول.

٢. تاريخ مدينة دمشق ٤١: ٣٨٢ - ٣٨٣، وترجمة الإمام زين العابدين عليه السلام: ٤٩.

٣. تاريخ مدينة دمشق ٤١: ٣٨٣، وترجمة الإمام زين العابدين عليه السلام: ٥٠.

٤. في الترجمة: يبتغي.

٥. تاريخ مدينة دمشق ٤١: ٣٨٣، وترجمة الإمام زين العابدين عليه السلام: ٥٠.

٦. تاريخ مدينة دمشق ٤١: ٣٨٣، وترجمة الإمام زين العابدين عليه السلام: ٥١.

كان علي بن الحُسَيْن يجعلُ معهُ جراباً فيهِ خبز فيتصدَّق بهِ ويقول: إنَّ الصدقة تطفئُ غضبَ الرَّب عزَّ وجلّ[١].

٧٧ ـ **أَخْبَرَنَا** أَبُو القَاسِم زاهر بن طاهر، أنا أَبُو بكر البَيْهَقي، أنا أَبُو زكريا بن أبي إسحاق (حيلولة).

وأَخْبَرَنَا أَبُو طاهر مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عَبْد اللّٰه، أنا علي بن أَحْمَد بن مُحَمَّد المديني، نا أَبُو زكريا يَحْيَى بن إبْرَاهِيم بن مُحَمَّد بن يَحْيَى ـ إملاءً ـ، أنا أَبُو بكر مُحَمَّد بن المُؤَمَّل بن الحسن بن عيسى، نا الفضل بن مُحَمَّد البَيْهَقي، نا هارون ـ يعني ابن الفضل الرازي ـ نا جرير، عن عمرو بن ثابت، قال:

لمَّا مات علي بن الحُسَيْن وجدوا بظهرهِ أثراً، فسألوا عنهُ، فقالوا: هذا مما كان ينقلُ الجرب[٢] على ظهرهِ إلى منازلِ الأرامِل[٣].

٧٨ ـ **أَخْبَرَنَا** أَبُو مُحَمَّد بن طاوُوس، حدَّثني أبي، أنا أَبُو طالب عمر بن إبْرَاهِيم الزُهري الفقيه، أنا أَبُو مُحَمَّد عَبْد اللّٰه بن إبْرَاهِيم بن ماسي، نا مُحَمَّد ـ يعني أبا أَحْمَد بن عَبْدوس بن كامل السرَّاج ـ نا أَبُو مَعْمَر إسماعيل بن إبْرَاهِيم، نا جرير، عن شيبة بن نعامة قال:

كان علي بن حُسَيْن يُبَخَّلُ، فلما مات وجدوهُ يعول مائة أهل بيت بالمدينة[٤].

٧٩ ـ **أَخْبَرَنَا** أَبُو عَبْد اللّٰه الحُسَيْن بن علي بن أَحْمَد القاضي ـ أَبُو القَاسِم زاهر بن طاهر، قالا: أنا أَحْمَد بن مَنْصُور بن خلف، أنا أَبُو القَاسِم النظر بن مُحَمَّد المحمي، أنا الحسن بن مُحَمَّد بن إسحاق الأزهري، أنا مُحَمَّد بن زكريا الغلابي، نا ابن عائشة عن أبيهِ، عن عمِّهِ قال:

قال أهلُ المدينة: مافقدنا صدقة السِرّ حتى مات علي بن الحُسَيْن[٥].

٨٠ ـ **أخبرتنا** أُمُّ البهاء فَاطِمة بنتُ مُحَمَّد، أنا أَبُو طاهر بن محمود، نا أَبُو بكر بن المقرئ، نا مُحَمَّد بن جعفر الزرّاد، نا عُبَيْد اللّٰه بن سعد، نا عمِّي يعقوب بن إبْرَاهِيم، نا عاصم بن مُحَمَّد، عن واقد بن مُحَمَّد، عن سعيد بن مرجانة، قال:

---

١. تاريخ مدينة دمشق ٤١: ٣٨٣ - ٣٨٤، وترجمة الإمام زين العابدين عليه السلام: ٥١.

٢. الجُرُب: جمع جراب، و هو المزود أو الوعاء

٣. تاريخ مدينة دمشق ٤١: ٣٨٤، وترجمة الإمام زين العابدين عليه السلام: ٥١.

٤و٥. تاريخ مدينة دمشق ٤١: ٣٨٤، وترجمة الإمام زين العابدين عليه السلام: ٥٢.

أعتقَ علي بن حسين غلاماً لهُ أعطاه بهِ عَبْد اللّٰه بن جعفر عشرة آلاف درهم وألف دينار[١].

٨١ ـ **أَخْبَرَنَا** أَبُو الحسن علي بن أَحْمَد بن الحسن وأَبُو غالب وأَبُو عَبْد اللّٰه ابنا البَنَّاء قالوا: أنا أَبُو الحُسَيْن بن الآبنوسي، أنا أَبُو الحسن الدارقطني، نا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عَبْد اللّٰه بن زياد القطَّان، نا إسماعيل بن إسحاق، نا علي بن المديني، نا عَبْد اللّٰه بن هارون بن أبي عيسى، حدَّثني أبي، عن حاتم بن أبي صغيرة القُشَيْرِي، عن عمرو بن دينار، قال:

دخلَ علي بن الحُسَيْن على مُحَمَّد بن أُسامة بن زيد في مرضهِ فجعلَ يبكي فقال: ما شأنك؟[٢] قال: عليَّ دين، قال: كَم هو؟ قال: خمسة عشر ألف دينار أو بضعة عشر ألف دينار. قال: فهي عليَّ[٣].

٨٢ ـ **أَخْبَرَنا** أَبُو العزِّ بن كادش ـ إذناً ومناولةً ـ وقرأ عليَّ إسنادهُ، أنا مُحَمَّد بن الحُسَيْن، أنا المعافىٰ بن زكريا، نا عمر بن الحسن بن علي بن مالك الشيباني، أنا المنذر بن مُحَمَّد، أنا الحُسَيْن بن مُحَمَّد بن علي، أنا سُلَيْمَان بن جعفر عن الرضا، حدَّثني أبي[٤] عن أبيهِ، عن جدِّهِ قال:

قال علي بن الحُسَيْن: إنِّي لأستحي من اللّٰه عزَّ وجلّ أن أرىٰ الأخ من إخواني فأسأل اللّٰه لهُ الجنة وأبخل عليهِ بالدُنيا، فإذا كان يوم القيامة قيل لي: لو كانت الجنة بيدك لكنتَ بها أبخل وأبخل وأبخل[٥].

٨٣ ـ **أَخْبَرَنَا** أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني، ـ قراءة ـ نا عَبْد العزيز بن أَحْمَد، نا القاضي عَبْد المنعم بن عَبْد الواحد وعَبْد الوهَّاب بن جعفر بن علي بن زياد، قالا: أنا أبوالخير أَحْمَد بن علي ابن سعيد الحافظ، أنا أَبُو الحسن مزاحم بن عَبْد الوارث البصري، العطار، نا ابوعبدالله مُحَمَّد بن زكريا العلائي، نا ابن عائشة، عن أبيهِ، عن عمِّهِ، قال:

---

١. تاريخ مدينة دمشق ٤١: ٣٨٤ - ٣٨٠، وترجمة الإمام زين العابدين عليه السلام: ٥٣.

٢. كذا في المطبوعة، و في الترجمة: «فقال له علي بن الحسين: مم بكاؤك؟».

٣. تاريخ مدينة دمشق ٤١: ٣٨٠، وترجمة الإمام زين العابدين عليه السلام: ٥٣.

٤. في الترجمة: «سليمان الطائي، أنا أبو الحسن علي بن موسى قال: حدثني أبي».

٥. تاريخ مدينة دمشق ٤١: ٣٨٥، وترجمة الإمام زين العابدين عليه السلام: ٥٤.

قال علي بن الحُسَيْن: سادةُ الناسِ في الدُنيا الأسخياء، وفي الآخرةِ أهلُ الدين وأهلُ الفضلِ والعلم؛ لأنَّ العُلماء ورثةُ الأنبياء[١].

٨٤ ـ **أَخْبَرَنَا** أبوسعد البغدادي، أنا أَبُو عمرو بن مندة، أنا الحسن بن مُحَمَّد بن أَحْمَد، أنا أَبُو الحسن، اللنباتي، نا أبوبكر بن أبي الدنيا[٢]، حدَّثني الحُسَيْن بن عَبْد الرَّحْمن، عن أبي حمزة، محمد بن يعقوب، عن جعفر بن مُحَمَّد، قال:

سُئل علي بن الحسين عن كثرةِ بكائهِ فقال: لا تلوموني فإنَّ يعقوب عليه السلام فقدَ سبطاً من ولدهِ فبكى حتى ابيضَّت عيناهُ من الحزن ولم يعلم أنَّهُ مات، وقد نظرتُ إلى أربعة عشر رجلاً من أهلِ بيتي يُذبَّحون في غداةٍ واحدة، فترون حزنهم يذهبُ من قلبي أبداً؟[٣]

٨٥ ـ **أَخْبَرَنَا** أَبُو القَاسِم علي بن إبْرَاهِيم، أنا رشاء بن نظيف، أنا الحسن بن إسماعيل، أنا أَحْمَد بن مروان، نا أَبُو بكر عَبْد اللّٰه بن أبي الدُنيا، نا الحُسَيْن بن عَبْد الرَّحْمن، عن مُحَمَّد بن يعقوب بن سوار، عن جعفر بن مُحَمَّد، قال:

سُئِلَ علي بن الحُسَيْن بن علي بن أبي طالب عن كثرةِ بكائهِ، فقال: لا تلوموني فإنَّ يعقوب فقدَ سبطاً من ولدهِ فبكى حتى ابيضَّت عيناهُ ولم يعلم أنَّهُ مات، ونظرتُ أنا إلى أربعة عشر رجلاً من أهلِ بيتي ذُبِّحوا في غداةٍ واحدة فترون حزنهُم يذهبُ من قلبي أبداً؟[٤].

٨٦ ـ **أَخْبَرَنَا** أَبُو علي الحَدَّاد، نا أَبُو نُعَيْم، نا سُلَيْمَان بن أَحْمَد، نا الحسن بن المتوكِّل، نا أبو الحسن المدائني، عن إبْرَاهِيم بن سعد قال:

سمعَ علي بن الحُسَيْن واعيةً في بيتهِ وعندهُ جماعة فنهضَ إلى منزلهِ ثمَّ رجعَ إلى مجلسهِ، فقيلَ لهُ: أمن حدثٍ كانت الواعية؟ قال: نعم، فعزُّوهُ وتعجّبوا من صبرهِ، فقال: أنا أهلُ بيتٍ نطيعُ اللّٰه فيما نحبُّ، ونحمدهُ فيما نكره[٥].

٨٧ ـ **أَخْبَرَنَا** أَبُو القَاسِم زاهر بن طاهر، أنا أَبُو بكر البَيْهَقي، أنا أَبُو مُحَمَّد بن يوسف،

---

١. تاريخ مدينة دمشق ٤١: ٣٨٥، وترجمة الإمام زين العابدين عليه السلام: ٥٥.

٢. في الترجمة: «أنا عبدالله بن محمد ابوبكر بن ابي الدنيا».

٣. تاريخ مدينة دمشق ٤١: ٣٨٦، وترجمة الإمام زين العابدين عليه السلام: ٥٥.

٤. تاريخ مدينة دمشق ٤١: ٣٨٦، وترجمة الإمام زين العابدين عليه السلام: ٥٦.

٥. تاريخ مدينة دمشق ٤١: ٣٨٦، وترجمة الإمام زين العابدين عليه السلام: ٥٧.

نا أَبُو بكر أَحْمَد بن سعيد بن فرضي العُثْمَاني، نا طاهر بن يَحْيَى الحسني، حدَّثني أبي، حدثني شيخ من أهلِ اليمن قد أتت عليهِ بضع وسبعون سنة ـ فيما أخبرني ـ يُقال لهُ عَبْدالله بن مُحَمَّد، قال: سمعتُ عَبْد الرزاق يقول: جَعلتْ جارية لعلي بن الحُسَيْن تسكبُ عليهِ الماء يتهيَّأ للصلاة، فسقطَ الإبريق من يدِ الجارية على وجهه فشجَّهُ، فرفعَ علي بن الحُسَيْن رأسهُ إليها فقالت الجاريَة: إنَّ الله عزَّ وجلّ يقول: ﴿ **والكاظمين الغيظ** ﴾ فقال لها: قد كظمتُ غيظي. قالت: ﴿ **والعافين عن الناسِ** ﴾ قال: قد عفا الله عنكِ. قالت: ﴿ **والله يحبُّ المُحسنين** ﴾ [1] قال: فاذهبي فأنتِ حُرَّة.

قال: و نا [طاهر] نا أبي، حدَّثني أَبُو بكر، حدَّثني المفضَّل بن غسَّان، نا موسى بن داوُد: حدَّثني مولى بني هاشم: إنَّ علي بن الحُسَيْن دعا مملوكهُ مرَّتين فلم يجبهُ ثمَّ أجابهُ في الثالثة، فقال: يابُنيَّ أما سمعت صوتي؟ قال: بلى. قال: فلِمَ لَمْ تُجبني؟ قال: قد أمنتُك قال: الحمدُ للهِ الذي جعلَ مملوكي يأمنني [2].

٨٨ ـ **أَخْبَرَنَا** أَبُو القَاسِم بن الحُصَيْن، نا أَبُو طالب بن غيلان، أنا أَبُو بكر الشافعي، حدَّثني علي بن الحسن بن سُلَيْمَان، [حدثنا] أَبُو بشر هارون بن حاتم، نا ابن أبي فديك، عن ابن أبي ذئب، عن الزُهري قال: سألتُ علي بن الحُسَيْن عن القُرآن قال: كتابُ اللّٰه، وكلامه [3].

٨٩ ـ **أَخْبَرَنا** أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدِي، نا أَبُو مُحَمَّد الصريفيني، نا عمر بن إبْرَاهِيم بن أَحْمَد الكتاني، أنا أَبُو بكر الأدمي القارئ (حيلولة).

وأَخْبَرَنَا أَبُو غالب بن البَنَّاء، أنا أَبُو الحسن علي بن مُحَمَّد بن فهد العَلاَّف ـ قراءةً عليهِ سنة ثمان وخمسين ـ أنا أَبُو الحسن مُحَمَّد بن عبدالله بن محمد بن أحمد بن محمد بن حماد الموصلي، نا محمد بن جعفر الأدمي، نا أبوالعيناء محمد بن القَاسِم ـ زاد الكتاني: بن خلاد ـ نا يعقوب بن مُحَمَّد الزُهري، عن ابن أبي حازم، عن أبيهِ، قال ـ:

سئلَ علي بن الحُسَيْن عن أبي بكر وعمر منزلتهما من رَسُول اللّٰه صلى الله عليه وآله فقال: كمنزلتهما

---

١. آل عمران: ١٣٤.

٢. تاريخ مدينة دمشق ٤١: ٣٨٧، وترجمة الإمام زين العابدين عليه السلام: ٥٧.

٣. تاريخ مدينة دمشق ٤١: ٣٨٧، وترجمة الإمام زين العابدين عليه السلام: ٥٩.

اليوم هما ضجيعاهُ[١].

٩٠ ـ **أَخْبَرَنَا** أَبُو عَبْد اللّٰه مُحَمَّد بن الفضل، أنا أَبُو بكر البَيْهَقي، أنا أَبُو عَبْد اللّٰه الحافظ، أنا أَبُو جعفر مُحَمَّد بن صالح بن هانئ، نا أَبُو العباس أَحْمَد بن خالد الدامغاني، نا أَبُو مُصْعَب الزُهري، نا عَبْد العزيز بن أبي حازم، عن أبيهِ، أَنَّهُ قال: مارأيتُ هاشمياً أفقهَ من علي بن الحُسَيْن سمعتُ علي بن الحُسَيْن وهو يُسألُ: كيفَ كانت منزلة أبي بكر وعمر عندَ رَسُول اللّٰه ﷺ؟ فأشارَ بيدهِ إلى القبر ثمَّ قال: منزلتهما منهُ الساعة[٢].

٩١ ـ **أَخْبَرَنَا** أَبُو القَاسِم علي بن إبْرَاهِيم، نا رشاء بن نظيف، نا الحسن بن إسماعيل، نا أَحْمَد بن مروان، نا إبْرَاهِيم بن حبيب، نا مُحَمَّد بن عبَّاد المكِّي، قال: سمعتُ سُفيان بن عيينة يقول:

قال رجل لعلي بن الحُسَيْن بن علي بن أبي طالب: كيفَ كان منزلة أبي بكر وعمر من رَسُول اللّٰه ﷺ؟ فقال: منزلتهما منهُ منزلتهما اليوم[٣].

٩٢ ـ **أَخْبَرَنَا** أَبُو القَاسِم بن الحُصَيْن، نا أَبُو علي بن المذهب، نا أَحْمَد بن جعفر، حَدَّثَنا عَبْد اللّٰه بن أَحْمَد، حدَّثني أَبُو مَعْمَر، عن ابن أبي حازم، قال:

جاء رجل إلى علي بن حُسَيْن فقال: ماكان منزلة أبي بكر وعمر من رَسُول اللّٰه ﷺ؟ فقال: منزلتهما الساعة[٤].

٩٣ ـ **أَخْبَرَنَا** أَبُو الحُسَيْن بن الفراء وأَبُو غالب وأَبُو عَبْد اللّٰه ابنا البَنَّاء، قالوا: أنا أَبُو جعفر بن المَسْلَمَة، أنا أَبُو طاهر المُخَلّص، نا أَحْمَد بن سُلَيْمَان، نا الزُبير ابن بكَّار قال: وحدَّثني مُحَمَّد بن يَحْيَى، أخبرني بعضُ أصحابنا قال:

قال رجل لعلي ابن الحُسَيْن: كيفَ كان منزل أبي بكر وعمر من النبي ﷺ؟ فقال: منزلتهما اليوم[٥].

٩٤ ـ **أَخْبَرَنَا** أَبُو غالب بن البَنَّاء، أنا أَبُو مُحَمَّد الجوهري، أنا أَبُو الحسن الدارقطني،

---

١. تاريخ مدينة دمشق ٤١: ٣٨٧ – ٣٨٨، وترجمة الإمام زين العابدين عليه السلام: ٥٩.

٢. تاريخ مدينة دمشق ٤١: ٣٨٨، وترجمة الإمام زين العابدين عليه السلام: ٥٩.

٣ـ٥. تاريخ مدينة دمشق ٤١: ٣٨٨، وترجمة الإمام زين العابدين عليه السلام: ٦٠.

نا مُحَمَّد بن مخلَّد، نا إبْرَاهِيم بن مُحَمَّد العتيق، نا الفضل بن كثير الورَّاق وقال غيرهُ: ابن جُبَيْر، نا يَحْيَى بن كثير، عن جعفر بن مُحَمَّد، عن أبيهِ قال: جاء رجل إلى أبي ـ يعني علي بن الحُسَيْن ـ فقال: أخبرني عن أبي بكر قال: عن الصدِّيق تسأل؟ قال: قلتُ: يرحمكَ اللّٰه وتسمِّيهِ الصدِّيق؟ قال: ثكلتكَ أُمُّكَ قد سمَّاهُ صدِّيقاً، من هو خيرٌ منِّي ومنك رَسُول اللّٰه صلى الله عليه وآله والمهاجرون والأنصار! فمن لم يسمِّهِ صدِّيقاً فلا صدَّقَ اللّٰه قولهُ في الدار الآخرة، اذهب فأحبَّ أبا بكر وعمر وتولَّهما فما كان من إثم ففي عُنقي[١].

٩٥ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد عَبْد الكريم بن حمزة، نا أَبُو بكر الخطيب، ـ إملاءً ـ، أنا أبو الحُسَيْن مُحَمَّد بن الحسن بن أَحْمَد الأهوازي، نا الحسين بن عَبْد اللّٰه بن سعيد العسكري، نا حرمي بن أبي العلاء، نا الزُبير بن بكَّار، نا عَبْد اللّٰه بن إبْرَاهِيم أَبُو قدامة الجمحي، عن أبيهِ، عن جدِّهِ، عن مُحَمَّد بن علي بن الحُسَيْن، عن أبيهِ، قال: جلسَ إليَّ قوم من أهلِ العراق فذكروا أبا بكر وعمر فمسُّوا منهما؟ ثمَّ ابتدؤوا في عُثْمَان فقلتُ لهم: أخبروني أنتُم مِنَ [الذين قال اللّٰه تعالى فيهم: ﴿ **للفقراء**[٢] **المهاجرين الذين أُخرجوا من ديارهم [وأموالهم يبتغون فضلاً من اللّٰه ورضوانا وينصرون اللّٰه ورَسُولهِ]**[٣] **أُولئكَ همُ الصادقون** ﴾[٤]؟ قالوا: لا، لسنا منهم.

قال: فأنتم من الذين قال اللّٰه عزَّ وجلّ: ﴿ **والذين تبوءُوا الدارَ والإيمان من قبلهم يحبُّون من هاجرَ إليهم [ولا يجدون في صدورهم حاجةً مما أُوتوا ويُؤثرون على أنفسِهم ولو كان بهم خصاصة ومن يُوقَ شحَّ نفسهِ]**[٥] **فأُولئكَ همُ المفلحون** ﴾[٦] قالوا: لا، لسنا منهم.

قال: فقلتُ لهم: وأمَّا أنتم فقد تبرَّأتم وشهدتم وأقررتم من أن تكونوا منهم وأنا أشهدُ أنَّكم لستم الفرقة الثالثة الذين قال اللّٰه تعالى: ﴿ **وَالَّذِيْنَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِم يَقُولُونَ: رَبَّنَا**

---

١. تاريخ مدينة دمشق ٤١: ٣٨٨ - ٣٨٩، وترجمة الإمام زين العابدين عليه السلام: ٦٠.

٢و٣. من الترجمة.

٤. الحشر: ٨.

٥. من الترجمة.

٦. الحشر: ٩.

آغْفِر لَنَا وَلإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالإِيْمَانِ وَلاَ تَجْعَل فِيْ قُلُوبِنَا غِلًا لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَؤُفٌ رَحِيمٌ ﴾[1]. قوموا عنِّي لا بارك الله فيكم ولا قرَّبَ دوركم، أنتم مستهزئون بالإسلام ولستم من أهلهِ[2].

٩٦ ـ أَخْبَرَنَاهُ عالياً أَبُو الحُسَيْن بن الفراء وأَبُو غالب وأَبُو عَبْد اللّٰه ابنا البَنَّاء قالوا: أنا أَبُو جعفر بن المَسْلَمَة، أنا أَبُو طاهر الذهبي، أنا أَبُو عَبْد اللّٰه الطوسي، أنا الزُبير بن بكَّار، قال: وحدَّثني عَبْد اللّٰه بن إبْرَاهِيم بن قدامة الجمحي عن أبيهِ، عن جابر[3]، عن مُحَمَّد بن علي بن الحُسَيْن، عن أبيهِ قال:

قدمَ المدينة قومٌ من أهلِ العراق فجلسوا إليَّ فذكروا أبا بكر وعمر فمسُّوا منهما ثمَّ ابتركوا،[4] في عُثْمَان ابتراكاً فقلتُ لهم: أخبروني أنتم من المهاجرين الأولين الذين قال اللّٰه فيهم: ﴿ لِلْفُقَرَاءِ المُهَاجِرِينَ الذَّيْنَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ يَبْتَغُونَ فَضْلاً مِنَ اللّٰهِ وَرِضْوَانا وَيْنصْرُونَ اللّٰهَ ورَسُولهُ أُولئك هُمُ الصَّادِقُونَ ﴾[5]؟ قالوا: لسنا منهم.

قلتُ: وأنتم من الذين قال اللّٰه فيهم: ﴿ والَّذِينَ تَبوءُوا الدَّارَ والإيْمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِم وَلاَ يَجِدُون فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِمَّا أُوتُوا ويُؤْثِرُون عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ، وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فأُولَئِكَ هُمُ المُفْلِحُونَ ﴾[6]؟ قالوا: لسنا منهم.

قال: قلت لهم: أمَّا أنتم فقد تبرَّأتم من الفريقين أن تكونوا منهم وأنا أشهدُ أنَّكم لستم في[7] الفرقة الثالثة الذين قال اللّٰه فيهم: ﴿ والذين جاؤا من بعدهم يقولون ربَّنا اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالإيمان ولا تجعل فى قلوبنا غلاً للذين آمنوا ربَّنا إنَّكَ

---

١. الحشر: ١٠.

٢. تاريخ مدينة دمشق ٤١: ٣٨٩، وترجمة الإمام زين العابدين ﷺ: ٦١.

٣. في الترجمة: «جدّه».

٤. ابترك الرجل في عرض أخيه: تنقّصه، و اذا اجتهد في ذمّه (اللسان).

٥. الحشر: ٨.

٦. الحشر: ٩.

٧.. في الترجمة: «من».

رؤُفٌ رحيم ﴾[١] قوموا عنِّي لا قرَّبَ اللّٰه دوركم فإنَّكم مستهزئون بالإسلام ولستم من أهلِه[٢].

٩٧ ـ **أَخْبَرَنَا** أَبُو القَاسِم علي بن إبْرَاهِيم، أنا رشأ بن نظيف، أنا الحسن بن إسماعيل، أنبأنا أَحْمَد بن مروان، نا مقاتل بن صالح الأنماطي، نا عَبْد اللّٰه بن سعيد، نا ابن أبي عُبَيْد، نا أبي عن أبي إسحاق الشيباني عن القَاسِم بن عوف الشيباني قال: قال علي بن الحُسَيْن بن علي بن أبي طالب: جاءني رجلٌ من أهلِ البصرة فقال: جئتكَ في حاجة من البصرة وماجئتكَ حاجَّاً ولا مُعتمِراً! قال: قلتُ لهُ: وما حاجتُكَ؟ قال: جئتُ لأسألَكَ متى يُبعثُ علي بن أبي طالب؟ قال: فقلتُ لهُ: يُبعثُ ـ واللّٰه ـ علي يوم القيامة ثمَّ تُهِمُّهُ نفسهُ[٣].

٩٨ ـ **أَخْبَرَنَا** أَبُو القَاسِم بن الحُصَيْن، نا أَبُو طالب بن غيلان، أنا أَبُو بكر الشافعي، أنا عَبْد اللّٰه بن ناجية، نا يوسف بن موسى، نا أَبُو أُسامة، نا سفيان، حدَّثني عُبَيْد اللّٰه بن عَبْد الله[٤] ـ يعني ابن موهب ـ.

حدَّثني مولىً لعلي بن حُسَيْن: أنَّ قوماً دخلوا عليهِ فأثنوا عليهِ فقال: ويلكم ماأكذبكم وأجرأكم على اللّٰه لسنا كما تقولون لنا، ولكنَّا قومٌ من صالحي قومنا وكفانا ـ أو بحسبنا ـ أن نكون من صالحيهم[٥].

٩٩ ـ **أَخْبَرَنا** أَبُو علي الحَدَّاد، أنا أَبُو نُعَيْم الحافظ، أنا عَبْد اللّٰه بن الحسن بن بندار، نا مُحَمَّد بن إسماعيل الصائغ، أنا قبيصة، نا سُفيان، عن عُبَيْد اللّٰه بن عَبْدالرَّحْمن بن وهب قال: جاء نفر[٦] إلى علي بن الحُسَيْن فأثنوا عليهِ فقال: ماأكذبكم وأجرأكم على اللّٰه، نحنُ من صالحي قومنا وحسبنا أن نكونَ من صالحي قومنا[٧].

---

١. الحشر: ١٠.

٢. تاريخ مدينة دمشق ٤١: ٣٨٩ - ٣٩٠، وترجمة الإمام زين العابدين عليه السلام: ٦٤.

٣. تاريخ مدينة دمشق ٤١: ٣٩٠، وترجمة الإمام زين العابدين عليه السلام: ٦٧.

٤. في الترجمة: عبدالرحمن.

٥. تاريخ مدينة دمشق ٤١: ٣٩٠ - ٣٩١، وترجمة الإمام زين العابدين عليه السلام: ٦٨.

٦. في الترجمة: «جاء هؤلاء».

٧. تاريخ مدينة دمشق ٤١: ٣٩١، وترجمة الإمام زين العابدين عليه السلام: ٦٨.

١٠٠ ـ **أنبأنا** أَبُو علي المقرئ.

وأَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد بن طاوُوس عنهُ، أنا أَبُو نُعَيْم الحافظ، نا أَبُو مُحَمَّد عَبْد اللّٰه بن جعفر بن أَحْمَد بن فارس، نا أَبُو مسعود أَحْمَد بن الفرات، أنا أبوعامر[١]، نا سُفيان، عن عُبَيْد اللّٰه بن موهب، قال: جاء قومٌ إلى علي بن الحُسَيْن فأثنوا عليهِ خيراً[٢] فقال: ماأجرأكم وأكذبكم على اللّٰه نحنُ من صالحي قومنا، فحسبنا أن نكونَ من صالحي قومنا[٣].

١٠١ ـ **أَخْبَرَنَا** أَبُو غالب مُحَمَّد بن الحسن بن علي، أنا عَبْد اللّٰه بن الحسن بن مُحَمَّد، أنبأنا عُبَيْد اللّٰه بن أَحْمَد بن علي، أنا داوُد بن عَبْد الرَّحْمن بن مُحَمَّد الكاتب، أنا أَبُو سعيد الأشج، نا أَبُو خالد، عن يَحْيَى بن سعيد قال: سمعتُ علي بن الحُسَيْن يقول: ياأهلَ العراق أحبُّونا بحبِّ الإسلام فواللّٰه مازال حبُّكم لنا حتى صارَ سُبّة[٤].

١٠٢ ـ **أَخْبَرَنَا** أَبُو القَاسِم الشَّحَّامي، أنا أَبُو سعد الأديب، أنا أَبُو سعيد مُحَمَّد بن البراء، أنا أَبُو لبيد مُحَمَّد بن إدريس، نا سويد بن سعيد، نا مُحَمَّد بن حازم أَبُو معاوية، عن يَحْيَى بن سعيد عن علي بن حُسَيْن قال: ياأهلَ العراق أحبُّونا حبَّ الإسلام ولا تحبُّونا حبَّ الأصنام فما زال بنا حبُّكم حتى صار علينا شيناً[٥].

١٠٣ ـ **أَخْبَرَنَا** أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدِي، أنا أَبُو علي الحسن بن مُحَمَّد بن القَاسِم بن رسته،[٦] أنا هلال بن مُحَمَّد بن جعفر، نا أَبُو العباس أَحْمَد بن مُحَمَّد بن صالح البروجردي، نا إبْرَاهِيم بن الحُسَيْن بن دازيل[٧] الكسائي، أنا سُلَيْمَان بن حرب، نا حمَّاد بن زيد، عن يَحْيَى بن سعيد قال: شهدتُ علي بن حُسَيْن يقول لبعضِ أُولئكَ الكوفيين: ويحكَ، أحبُّونا حبَّ الإسلام فواللّٰه مابرحَ بنا هذا الأمر حتى صارَ علينا عاراً أو صار علينا عيباً[٨].

---

١. في الترجمة: أنا ابراهيم.

٢. لم ترد «خيرا» في المطبوعة.

٣. تاريخ مدينة دمشق ٤١: ٣٩١، وترجمة الإمام زين العابدين عليه السلام: ٦٨.

٤. تاريخ مدينة دمشق ٤١: ٣٩١، وترجمة الإمام زين العابدين عليه السلام: ٦٩، و في الترجمة: «حتى صار علينا شيناً».

٥. تاريخ مدينة دمشق ٤١: ٣٩٢، وترجمة الإمام زين العابدين عليه السلام: ٦٩.

٦. في الترجمة: زينة.

٧. في الترجمة: ديزيل.

٨. تاريخ مدينة دمشق ٤١: ٣٩٢، وترجمة الإمام زين العابدين عليه السلام: ٧٠.

١٠٤ ـ قرأتُ على أبي غالب ابن البَنَّاء، عن أبي مُحَمَّد الجوهري، عن أبي عمر ابن حَيُّوَيْه، أنا سُلَيْمَان بن إسحاق، نا الحارث بن أبي أُسامة، نا مُحَمَّد بن سعد، نا عفَّان بن مسلم، نا حمَّاد بن زيد، نا يَحْيَى بن سعيد، قال:

قال علي بن الحُسَيْن: أحبُّونا حبَّ الإسلام فوالله مازال بنا ماتقولون حتى بغَّضتمونا إلى الناس[١].

١٠٥ ـ كتبَ إليَّ أَبُو نصر بن القُشَيْرِي، نا أَبُو بكر البَيْهَقي، أنا أَبُو عَبْد الله الحافظ، أنا أَبُو مَنْصُور مُحَمَّد بن القَاسِم العتكي، نا مُحَمَّد بن أشرس السُّلَمي، نا يَحْيَى بن يَحْيَى، أنا مُحَمَّد بن الفرات، قال:

صلَّيتُ إلى جنبِ علي بن الحُسَيْن يومَ الجمعة، قال: فسمعتُ ناساً يتكلَّمون في الصلاة فقال لي: ماهذا؟ فقلتُ: شيعتكم لا يرون الصلاة خلفَ بني أُميَّة. قال: هذا ـ والذي لا إلهَ إلَّا هو ـ لبِدْعٌ، من قرأ القرآنَ واستقبلَ القبلة فصلُّوا خلفهُ فإن يكن محسناً فلهُ حسنة، وإن يكن مسيئاً فعليه[٢].

١٠٦ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو غالب وأَبُو عَبْد الله ابنا البَنَّاء، قالا: أنا أَبُو الحُسَيْن بن الآبنوسي، أنا أَبُو الطيِّب عُثْمَان بن عمرو بن المنتاب، نا يَحْيَى بن مُحَمَّد بن صاعد، نا الحُسَيْن بن الحسن، أنا ابن المبارك، أنا مَعْمَر، قال:

كان هشام بن إسماعيل عُزِل ووقفَ للناس بالمدينة فمرَّ بهِ علي بن الحُسَيْن فأرسلَ إليهِ استعن بنا على ماشئت.

فقال هشام: ﴿الله أعلمُ حيث يجعل رسالتهُ﴾[٣] وقد كان نالهُ أو بعضَ أهلهِ بشيء يكرههُ إذ كان أميراً[٤].

١٠٧ ـ أَخْبَرَنا أَبُو غالب شجاع بن فارس، أنا مُحَمَّد بن علي بن الفتح وعلي بن أَحْمَد الملطي، قالا: أنا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن دوست العلاَّف ـ زاد مُحَمَّد: ومُحَمَّد بن

---

١. تاريخ مدينة دمشق ٤١: ٣٩٢، وترجمة الإمام زين العابدين عليه السلام: ٧٠.

٢. تاريخ مدينة دمشق ٤١: ٣٩٣ - ٣٩٤، وترجمة الإمام زين العابدين عليه السلام: ٧٤.

٣. الانعام: ١٢٤.

٤. تاريخ مدينة دمشق ٤١: ٣٩٤، وترجمة الإمام زين العابدين عليه السلام: ٧٥.

عَبْد اللّٰه بن أخي ميمون قالا: ـ أنا الحُسَيْن بن صفوان، أنا ابن أبي الدُنيا، حدَّثني مُحَمَّد بن الحُسَيْن، أنا الوليد بن القَاسِم الهَمْدَاني، نا عَبْد الغَّفار بن القَاسِم قال:

كان علي بن حُسَيْن خارجاً من المسجد فلقيهُ رجل فسبَّهُ فثارت إليه العُبَيْد والموالي، فقال علي بن الحُسَيْن: مهلاً عن الرجل. ثمَّ أقبلَ عليهِ فقال: ماستر عنكَ من أمرنا أكثر، أَلَكَ حاجة[1] نعينك عليها؟ فاستحيا الرجل ورجعَ إلى نفسهِ قال: فألقى إليهِ خميصةً[2] كانت عليهِ وأمرَ لهُ بألف درهم.

قال: وكان الرجل بعدَ ذلك يقول: أشهدُ أنَّكَ من أولادِ الرُّسل.

قال: ونا ابن أبي الدُنيا، حدَّثني عَبْد الرَّحْمن بن صالح، نا عمرو بن هشام، عن عَبْداللّٰه بن عطاء قال: أذنبَ غلام لعلي بن حُسَيْن ذنباً استحقَّ منهُ العقوبة فأخذَ لهُ السوط فقال: ﴿**قُلْ لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا يَغْفِرُوا لِلَّذِيْنَ لاَ يَرْجُوْنَ أَيَّامَ اللّٰهِ**﴾[3] وقال الغلام: وما أنا كذلكَ إنِّي لأرجو رحمة اللّٰه وأخافُ عذابه. فألقى السوط وقال: أنتَ عتيق.

قال: و نا ابن أبي الدُنيا، حدَّثني أَحْمَد بن عَبْد الأعلى الشَيْباني[4]، حدَّثني أَبُو يعقوب المدني قال: كان بين حسن بن حسن وبين علي بن حُسَيْن بعضَ الأمر، فجاء حسن بن حسن إلى علي بن حُسَيْن وهو مع أصحابهِ في المسجد فما تركَ شيئاً إلّا قالهُ لهُ. قال: و علي ساكت[5] فانصرف[6] حسن، فلمَّا كان الليل أتاهُ في منزلهِ فقرعَ عليهِ بابهُ، فخرجَ إليهِ، فقال لهُ علي: ياأخي، إن كنتَ صادقاً فيما قلتَ ليَّ[7] يغفرُ اللّٰه لي وإن كنتَ كاذباً يغفرُ اللّٰه لَك، السلام عليكم، وولَّى.

قال: فأتبعهُ حسن فلحقهُ فالتزمهُ من خلفهِ وبكى حتى رثى لهُ، ثمّ قال:[8] لا جرمَ

---

١. في الترجمة: حاجات.

٢. الخميصة: كساء أسود مربع له علمان.

٣. الجاثية: ١٤.

٤. في الترجمة: «النسائي».

٥. في الترجمة غير موجودة.

٦. في الترجمة: «فانتظر».

٧. في الترجمة: «قلت فيّ».

٨. لم ترد «ثم قال» في الترجمة.

لا عدت في أمرٍ تكرههُ. فقال علي: وأنتَ في حلٍّ مما قلتَ لي.

قال: و نا ابن أبي الدُنيا، نا الحسن بن عَبْد العزيز الجروي، نا الحارث بن مسكين، نا عَبْد الله بن وهب، نا عَبْد الرَّحْمن بن زيد بن أسلم، قال:

كان أبي يقول: مارأيتُ مثل علي قطّ.

قال ابن زيد: وشتمهُ رجل من أهلِ بيتهِ وأسرعَ إليهِ و بلغَ منهُ كلَّ مابلغَ وهو ساكت فلمَّا مضى قال لهُ بعضُ القوم: إنَّ مايقول حقَّاً؟ قال: فقد دخلَ هذا في قلوبكم؟ قالوا: أو بعضهُ؟[1] قال: انطلقوا بنا فأتى بيتهُ فسلَّمَ فخرجَ الآخر محتدّاً[2] فقال: إنَّ بعضَ القوم ظنَّ أنَّ الذي قلتَ أو بعضهُ حقٌ، فإن يكُن ذلك حقَّاً فإنِّي أسألُ الله الذي لا إلهَ إلا هو أن يغفرَ لي وإن كان الذي قلتَ عليَّ باطلاً فأسألُ الله الذي لا إلهَ إلَّا هو أن يغفر لَكَ.

قال: فأخذَ بيدهِ وقال: والله ماجعلهُ الله حقَّاً وإن كان لباطلاً، فلمَّا مضينا قال: كيفَ رأيتُم؟

قال: ونا أبن أبي الدُنيا، قال: حدِّثتُ عن عَبْد الله بن خُبَيق[3]! قال: سمعتُ موسى بن طريف قال: استطال رجلٌ على علي بن الحُسَيْن، فتغافل عنهُ فقال لهُ الرجل: إيَّاكَ أعني. فقال لهُ علي: وعنكَ أُغضي.

قال: ونا ابن أبي الدُنيا أَبُو الحسن الشيباني، حدَّثني رجل من ولدِ عَمَّار، قال:

كان عندَ علي بن حُسَيْن قوم فاستعجلَ خادم لهُ بشواءٍ كان في التنور، فأقبلَ بهِ الخادم مسرعاً، وسقطَ السفُّود[4] من يدهِ على بُنيٍّ لعلي أسفلَ الدرجة[5] فأصابَ رأسه فقتلهُ. فوثبَ علي، فلمَّا رآهُ قال للغلام: إنَّكَ حرٌّ، إنَّكَ لم تعمّدهُ. وأخذَ في جهاز ابنهِ[6].

١٠٨ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو يعقوب يوسف بن أيُّوب، أنا الكريم بن الحسن، أنا أَبُو الحُسَيْن بن

---

١. في المطبوعة: «أوبعضنا».

٢. في الترجمة: «محتدماً و في الهامش: أي ملتهباً و مشتعلاً بالغيظ».

٣. في الترجمة: «جيسق».

٤. السفود: هي حديدة يشوىٰ بها اللحم، و تسفيد اللحم: نظمه فيها للاشتواء. (القاموس المحيط).

٥. في الترجمة: «الدرج».

٦. تاريخ مدينة دمشق ٤١: ٣٩٤ - ٣٩٦، وترجمة الإمام زين العابدين عليه السلام: ٧٦ - ٧٩.

بشران، أنا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن جعفر الجوزي، نا ابن أبي الدُنيا قال: حُدّثت عن سعيد بن سُلَيْمَان، عن[١] علي بن هاشم، عن أبي حمزة الثمالي: أنَّ علي بن حُسَيْن كان إذا خرجَ من بيتهِ قال: اللهُمَّ إنِّي أتصدَّقُ اليوم ـ أو أهبُ اليوم ـ عرضي[٢] لِمَن استحلَّهُ[٣].

١٠٩ ـ قرأتُ على أبي غالب بن البَنَّاء، عن أبي مُحَمَّد الجوهري، أنا أَبُو عمر بن حَيُّوَيْه، ـ إجازةً ـ، أنا سُلَيْمَان بن إسحاق، نا حارث بن أبي أُسامة، نا مُحَمَّد بن سعد، أنا مالك بن إسماعيل، نا سهل بن شعيب النهمي ـ وكان نازلاً فيهم يؤمُّهم ـ عن أبيهِ، عن المنهال ـ يعني ابن عمرو ـ قال:

دخلتُ على علي بن حُسَيْن فقلتُ: كيفَ أصبحتَ أصلحكَ اللّٰه؟ فقال: ماكنتُ أرى شيخاً من أهلِ المصر مثلكَ لا يدري كيفَ أصبحتُ! فأمَّا إذا لم تدرِ أو تعلم فأنا أُخبركَ: أصبحنا في قومنا بمنزلة بني إسرائيل في آل فرعون إذ كانوا يذبِّحون أبناءهم ويستحيون نساءهم.

وأصبحَ شيخنا وسيِّدنا يتقرَّبُ إلى عدوِّنا بشتمهِ وبسبهِ على المنابر.

وأصبحت قريش تعدُّ أنَّ لها الفضل على العرب لأنَّ مُحَمَّداً منها لا يُعَدُّ لها فضل إلَّا بهِ؛ وأصبحت العرب مقرَّةً لهم بذلك.

وأصبحت العرب تعدُّ لها الفضل على العجم لأنَّ مُحَمَّداً منها، لا يعدُّ لها فضل إلا به؛ وأصبحت العجم مقرَّة لهم بذلك.

فلئن كانت العرب صدقت أنَّ لها الفضل على العجم وصدقت [قريش][٤] أن كان لها الفضلُ على العرب لأنَّ مُحَمَّداً منها إنَّ لنا أهلَ البيت الفضل على قريش لأنَّ مُحَمَّداً منَّا، فأصبحوا يأخذون بحقا و لا يعرفون لنَا حقَّاً.

فهكذا أصبحنا إذ لم تعلم كيفَ أصبحنا.

---

١. في الترجمة: بن.

٢. في المطبوعة: «أهب عرضي اليوم».

٣. تاريخ مدينة دمشق ٤١: ٣٩٦، وترجمة الإمام زين العابدين ﷺ: ٧٩.

٤. من الترجمة.

قال: فظننتُ: أنَّهُ أراد أن يسمعَ من في البيت[١].

١١٠ ـ **أَخْبَرَنَا** أَبُو الحسين بن الفراء وأَبُو غالب عَبْد اللّٰه ابنا البَنَّاء قالوا: أنا أَبُو جعفر بن المَسْلَمَة، نا أَبُو طاهر المُخَلص، نا أَحْمَد بن سُلَيْمَان، نا الزبير بن بكَّار، [قال][٢] حدَّثني عمِّي مُصْعَب بن عَبْد اللّٰه وأَبُو مُحَمَّد الضحَّاك[٣] وعَبْد الملك بن عَبْد العزيز ومُحَمَّد بن زيد الأنصاري ومُحَمَّد بن الحسن، ومن لا أُحصي من مشايخنا:

أنَّ علي بن الحُسَيْن قال: ماأودُّ أنَّ لي بنصيبي من الذلّ حمر النعم[٤].

١١١ ـ **أَخْبَرَنَا** أَبُو الحسن علي بن أَحْمَد بن الحسن وأَبُو غالب وأَبُو عَبْد اللّٰه ابنا البَنَّاء، قالوا: أنا أَبُو الحُسَيْن مُحَمَّد[٥] بن أَحْمَد بن مُحَمَّد، أنا أَبُو الحسن الدارقطني، نا أَبُو سهل بن زياد، نا إسماعيل بن إسحاق، نا علي بن المديني قال: وسمعتُ سفيان يقول: كان علي بن الحُسَيْن يقول. (حيلولة).

وأَخْبَرَنَا أَبُو يعقوب يوسف بن أيُّوب، نا عَبْد الكريم بن الحسن، نا أَبُو الحُسَيْن بن بشران، أنا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن جعفر، أنا أَبُو بكر بن أبي الدُنيا، حدَّثني مُحَمَّد بن أبي عمر المكي، عن ابن عيينة[٦]، قال:

قال علي بن الحُسَيْن: مايسرُني بنصيبي من الذلّ حمر النعم[٧].

١١٢ ـ **أَخْبَرَنَا** أَبُو سعد أَحْمَد بن مُحَمَّد بن البغدادي، أنا أَبُو عمرو بن مندة، أنا الحسن بن مُحَمَّد بن أَحْمَد، أنا أَبُو الحسن اللُّبناني، نا أَبُو بكر بن أبي الدُنيا، حدَّثني الحسين بن عَبْد الرَّحْمن، حدَّثني عَبْد اللّٰه بن صالح العجلي، قال:

أبطأ عن علي بن الحُسَيْن ابن أخٍ لهُ كان يأنسُ بهِ، فسألهُ عن إبطائهِ فأخبرهُ أنَّهُ مشغول بموت ابنٍ لهُ وأنَّ ابنهُ من المسرفين على نفسهِ.

---

١. تاريخ مدينة دمشق ٤١: ٣٩٦، وترجمة الإمام زين العابدين عليه السلام: ٨٠ – ٨١.

٢. من الترجمة.

٣. في المطبوعة: و محمد بن الضحاك.

٤. تاريخ مدينة دمشق ٤١: ٣٩٧، وترجمة الإمام زين العابدين عليه السلام: ٨٢.

٥. في الترجمة: محمد بن محمد.

٦. في الترجمة: عبيد.

٧. تاريخ مدينة دمشق ٤١: ٣٩٧، وترجمة الإمام زين العابدين عليه السلام: ٨٢.

فقال لهُ علي بن حُسَيْن: إنَّ من وراء ابنك لثلاث خلال: أمَّا: أوَّلها فشهادة أن لا إلهَ إلَّا اللّٰه. وأمَّا الثانية: فشفاعة رَسُول اللّٰه ﷺ. وأمَّا الثالثة: فرحمةُ اللّٰه التي وسعت كلَّ شيء[١].

١١٣ ـ **أَخْبَرَنَا** أَبُو القَاسِم علي بن إبْرَاهِيم، أنا رشاء بن نظيف، أنا الحسن بن إسماعيل، أنا أَحْمَد بن مروان، نا مُحَمَّد بن موسى، نا مُحَمَّد بن الحارث، عن المدائني قال: قارف الزُهري ذنباً فاستوحشَ من ذلكَ، وهامَ على وجههِ، فقال لهُ علي بن الحُسَيْن: يازُهري قنوطُكَ من رحمةِ اللّٰه التي وسعت كلَّ شيء أعظمُ عليكَ من ذنبكِ. فقال الزُهري: ﴿**اللّٰه أعلمُ حيثُ يجعلُ رسالته**﴾. فرجعَ إلى مالهِ وأهلهِ[٢].

١١٤ ـ **قرأتُ** على أبي غالب بن البَنَّاء، عن أبي مُحَمَّد الجوهري، عن أبي عمر بن حَيُّوَيْه، أنا أَبُو إسحاق الجلاَّب، نا الحارث بن أبي أُسامة، نا مُحَمَّد بن سعد، أنا علي بن مُحَمَّد، عن يزيد بن عياض، قال:

أصابَ الزُهري دماً خطأً فخرجَ وتركَ أهلهُ وضربَ فسطاساً وقال: أيظلّني[٣] سقف بيت. فمرَّ بهِ علي بن حُسَيْن فقال: ياابن شهاب قنوطكَ أشدُّ من ذنبكَ فاتَّق اللّٰه واستغفر وابعث إلى اهلهِ بالدِّية وارجع إلى أهلك.

فكان الزُهري يقول: علي بن الحُسَيْن أعظمُ الناس عليَّ منَّة[٤].

١١٥ ـ **أنبأنا** أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني، نا عَبْد العزيز الكتاني، نا أَبُو مُحَمَّد عَبْد الله بن الحسن بن الفضل وأَبُو عَبْد اللّٰه مُحَمَّد بن يعقوب الحمصيان ـ قالا: نا أَبُو عَبْد اللّٰه ـ: نا الحُسَيْن بن خالويهِ، أنا علي بن مُحَمَّد بن مهرويه القزويني، نا داوُد بن سليمان الرازي، حدَّثني علي بن موسى الرِّضا، حدَّثني أبي موسى بن جعفر، عن أبيهِ جعفر بن مُحَمَّد، قال: كان علي بن الحُسَيْن إذا سار على بغلتهِ في سكك المدينة لم يقل لأحد: الطريق وكان يقول: الطريق مشترك ليس لي أن أُنحّي[٥] أحداً عن الطريق[٦].

١و٢. تاريخ مدينة دمشق ٤١: ٣٩٨، وترجمة الإمام زين العابدين عليه السلام: ٨٣.

٣. في الترجمة: «لا يظلّني».

٤. تاريخ مدينة دمشق ٤١: ٣٩٨، وترجمة الإمام زين العابدين عليه السلام: ٨٣.

٥. في الترجمة: «أُخلي».

٦. تاريخ مدينة دمشق ٤١: ٣٩٨، وترجمة الإمام زين العابدين عليه السلام: ٨٥.

١١٦ ـ **أَخْبَرَنَا** أَبُو القَاسِم ابن السَّمَرْقَنْدِي، أنا أَبُو مُحَمَّد بن أبي عُثْمَان، أنا الحسن بن الحسن بن علي المنذري، أنا أَبُو علي بن صفوان البردعي، نا ابن أبي الدُنيا، حدَّثني حُسَيْن بن عَبْد الرَّحْمن قال:

سمعَ علي بن الحُسَيْن رجلاً يغتاب رجلاً فقال: إيَّاكَ والغيبة فإنَّها إدامُ كِلاب النار[١].

١١٧ ـ **أَخْبَرَنَا** أَبُو القَاسِم علي بن إبْرَاهِيم، أنا رشأ بن نظيف، أنا الحسن بن إسماعيل، أنا أَحْمَد بن مروان، نا سُلَيْمَان بن الحسن، نا خالد بن خداش، عن سفيان بن عيينة، قال:

قال علي بن الحُسَيْن بن علي بن أبي طالب: لا يقول رجلٌ في رجلٍ من الخير مالا يعلم إلَّا أوشَكَ أن يقول فيهِ من الشرِّ مالا يعلم، ولا اصطحبَ اثنان على غير طاعةِ اللّٰه إلَّا أوشكَ أن يتفرَّقا على غيرِ طاعةِ اللّٰه[٢].

١١٨ ـ **قرأتُ** على أبي غالب وأبي عَبْد اللّٰه ابني البَنَّاء، عن أبي الحسن بن مخلد، أنا علي بن مُحَمَّد، أنا مُحَمَّد بن الحُسَيْن، أنا ابن أبي خَيْثَمة، نا إبْرَاهِيم بن المنذر، نا حُسَيْن بن زيد، نا عمر بن علي: أنَّ علي بن الحُسَيْن كان يلبس كساءَ خزٍ بخمسين ديناراً يلبسهُ في الشتاء فإذا كان الصيف تصدَّقَ بهِ أو باعهُ فتصدَّقَ بثمنهِ.

وكان يلبس في الصيف ثوبين أشمونيين[٣] من متاع مصر ويلبس مادون ذلكَ من الثياب ويقرأ: ﴿قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللّٰهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ﴾[٤و٥].

١١٩ ـ **قرأتُ** على أبي غالب بن البَنَّاء، عن أبي مُحَمَّد الجوهري، أنا أَبُو عمر بن حيّويه ـ إجازةً ـ أنا سُلَيْمَان بن إسحاق، نا الحارث بن أبي أُسامة، نا مُحَمَّد بن سعد، نا علي بن مُحَمَّد، عن عُثْمَان بن عفان[٦] قال: زوَّجَ علي بن الحُسَيْن أُمه من مولاهُ وأعتقَ

---

١. تاريخ مدينة دمشق ٤١: ٣٩٨ - ٣٩٩، وترجمة الإمام زين العابدين عليه السلام: ٨٥. و في المطبوعة: «كلاب الناس».

٢. تاريخ مدينة دمشق ٤١: ٣٩٩، وترجمة الإمام زين العابدين عليه السلام: ٨٦.

٣. كذا في الترجمة: «أشموينين». و الأشموينين: مثناة الاشمون، و هي مدينة قصبة كور من كُوَر الصعيد الادنى عربي النيل بمصر، ذات بساتين و نخل كثير.

و في المطبوعة «ممشقين» و الثوب الممشق المصبوغ بالمِشَّق و هو المغرة.

٤. الأعراف: ٣٢.

٥. تاريخ مدينة دمشق ٤١: ٣٩٩، وترجمة الإمام زين العابدين عليه السلام: ٨٦.

٦. في الترجمة: عثمان.

جاريَةً [له][1] وتزوَّجها، فكتبَ إليهِ عَبْد الملك بن مروان يُعيِّرهُ بذلك. فكتبَ إليهِ علي: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾[2]. قد أعتقَ رَسُول اللّٰه ﷺ صفيَّة بنت حُيي وتزوَّجها وأعتقَ زيد بن حارثة وزوَّجهُ ابنة عمَّتهِ زينب بنت جحش[3].

١٢٠ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم علي بن إبْرَاهِيم، أنا أَبُو بكر أَحْمَد بن علي بن ثابت، أنا الحسن بن أبي بكر بن شاذان، أنا الحسن بن مُحَمَّد بن يَحْيَى العلوي، حدَّثني جدِّي ـ وهو يَحْيَى بن الحسن الحسني ـ حدَّثني أَبُو علي حُسَيْن بن مُحَمَّد بن طالب، حدَّثني غير واحدٍ من أهلِ الأدب: أنَّ علي بن الحُسَيْن حجَّ فاستجهر الناس جمالهُ[4] وتشوَّفوا وجعلوا يقولون: من هذا؟ من هذا؟ فأنشأ الفرزدق يقول:

هذا الذي تعرفُ البطحاء وطأتهُ ... والبيت يعرفهُ والحلُّ والحرمُ
هذا ابن خير عبادِ اللّٰه كلِّهمُ ... هذا التقيُّ النقيُّ الطاهرُ العلمُ
يكادُ يمسكهُ عرفان راحتهِ ... ركن الحطيم إذا ماجاء يستلمُ
يُغضي حياءاً ويُغضى من مهابتهِ ... فما يُكلَّمُ إلَّا حين يبتسمُ
أيّ القبائل[5] ليست في رقابهم ... لأوليةٍ هذا أو لهُ نعمُ
من يشكرِ اللّٰه يشكر أوليَّة ذا ... فالدين من بيتِ هذا نالهُ الأُمَمُ
إذا رأتهُ قريش قال قائلها ... إلى مكارم هذا ينتهي الكرمُ[6].

١٢١ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو الحُسَيْن بن الفراء وأَبُو غالب بن البَنَّاء قالا: أنا أَبُو يعْلَى بن الفراء، أنا عُبَيْد اللّٰه بن مُحَمَّد الفَرَضي ـ إجازة[7] ـ حَدَّثَنا عنهُ مُحَمَّد بن علي بن مخلَد، أنَّ أبا بكر مُحَمَّد بن يَحْيَى الصولي حدَّثهم، نا مُحَمَّد بن زكريا، نا ابن عائشة، عن أبيهِ، قال: حجَّ هشام بن عَبْد الملك في خلافةِ الوليد فكان إذا أرادَ استلام الحجر زُوحِمَ عليهِ وحجَّ

---

١. من المطبوعة.
٢. الأحزاب: ٢١.
٣. تاريخ مدينة دمشق ٤١: ٣٩٩، وترجمة الإمام زين العابدين ﷺ: ٨٨ - ٨٩.
٤. في المطبوعة: «فاستجهز الناس حماله».
٥. في المطبوعة: «اي الفضائل».
٦. تاريخ مدينة دمشق ٤١: ٤٠٠، وترجمة الإمام زين العابدين ﷺ: ٨٩ - ٩٠.
٧. في الترجمة: «الجارودي».

علي بن الحسين وكان إذا دنا من الحجر تفرَّقَ عنهُ الناس إجلالاً لهُ فوجم لذلك هشام وقال: من هذا فما أعرفهُ؟ وكان الفرزدق واقفاً فأقبلَ على هشام وقال:

هـذا الذي تـعرفُ البـطحاءُ وطأتـهُ ... والبـيت يـعرفهُ والحـلُّ والحـرمُ
هـذا ابـن خـير عـبادِ اللـهِ كـلِّهمُ ... هـذا التـقيُّ النـقيُّ الطـاهرُ العـلمُ
إذا رأتـهُ قـريش قـال قـائلها: ... إلى مكـارم هـذا يـنتهي الكـرمُ
يكـادُ يـمسكهُ عـرفان راحـتهِ ... رُكْـنُ الحـطيم إذا مـاجاء يستلمُ
فـي كـفه[1] خـيزران ريـحها عـبقٌ ... مـن كـفِّ أروع فـي عـرنينهِ شـممُ
يغضي حـياءً ويُـغضى مـن مـهابتهِ ... فـما يكـلَّمُ إلَّا حـينَ يـبتَسمُ
فـليس قـولكَ: مـن هـذا؟ بـضائرهِ ... العُرْبُ تعرفُ مَنْ أنكَرتَ والعـجَمُ[2]

١٢٢ ـ أخبرنا أَبُو العزِّ بن كادش ـ إذناً ومناولةً وقرأ عليَّ إسنادهُ ـ أنا مُحَمَّد بن الحُسَيْن، أنا المعافىٰ بن زكرياً القاضي، حدَّثني أَبُو النَّضْر العقيلي، أنا مُحَمَّد بن زكريا، نا عُبَيْد اللّٰه بن مُحَمَّد بن عائشة، حدَّثني أبي: أنَّ هشام بن عَبْد الملك حجَّ في خلافة عَبْد الملك أو الوليد فطافَ بالبيت، وأراد أنْ يستلمَ الحجر، فلم يقدر عليهِ من الزُحام فنصبَ لهُ منبر، فجلسَ عليهِ، وأطافَ بهِ أهلُ الشام، فبينا هو كذلك إذ أقبلَ علي بن حُسَيْن، وعليهِ إزار ورداء، أحسن الناس وجهاً، وأطيبهم رائحة، بين عينيهِ[3] سجَّادة كأنَّها ركبة عنز، فجعل يطوف بالبيت فإذا بلغَ موضعَ الحجر يتنحى الناس لهُ عنهُ حتى يستلمهُ؛ هيبةً لهُ وإجلالاً. فغاظ ذلك هشاماً، فقال رجلٌ من أهلِ الشام لهشام: من هذا الذي قد هابهُ الناس هذهِ الهيبة فأفرجوا لهُ عن الحجر؟ فقال هشام: لا أعرفه؛ لئلاَّ يرغبُ فيهِ أهلُ الشام.

فقال الفرزدق ـ وكان حاضراً ـ: لكنِّي أعرفهُ.

فقال الشامي: من هو ياأبا فراس؟ فقال الفرزدق:

هـذا الذي تـعرفُ البـطحاءُ وطأتـهُ ... والبـيت يـعرفهُ والحـلُّ والحـرمُ

---

١. في الترجمة: «بكفه».

٢. تاريخ مدينة دمشق ٤١: ٤٠٠ - ٤٠١، وترجمة الإمام زين العابدين عليه السلام: ٩٠ - ٩١.

٣. كذا في النسختين، و في هامش المطبوعة عن المصادر: «بين عينيه» و هو الصحيح.

هـذا ابـن خـيرِ عـبادِ اللّٰـه كـلِّهمُ ... هـذا التـقيُّ النـقيُّ الطـاهرُ العـلمُ
إذا رأتـهُ قـريش قـال قـائلها: ... إلى مكـارمِ هـذا يـنتهي الكـرمُ
يـنمى إلى ذروة العـزِّ التـي قـصرت ... عـن نـيلها عَـربُ الإسـلامِ والعَـجَمُ
يكـادُ يـمسكهُ عـرفانَ راحـتهِ ... ركـنُ الحـطيم إذا مـاجاء يسـتلمُ
يـغضي حـياءً و يُـغضى مـن مـهابتهِ ... فـما يُكَـلَّمُ إلّا حـينَ يـبتسمُ
بكـفِّهِ خـيزران ريـحها عَـبِقٌ ... مـن كـفِّ أروعِ فـي عـرنينهِ شِـممُ

قال أَبُو عَبْد الرَّحْمن [ابن عائشة][1]: سرقَ الفرزدق هذا البيت من الحر بن[2] الليثي. قال القاضي: ويروى: في كفِّهِ جهين[3] وهو الخيزران.

مشـتقَّة مـن رَسُـول اللّٰـه نـبعته[4] ... طـابت عـناصرها والخـيم[5] والشـيم[6]
ينجابُ نـور الهـدى عـن نـورِغرّته[7] ... كالشمس ينْجاب[8] عن إشراقها القـتمُ
حـمَّالُ أثـقالِ أقـوامٍ إذا[9] فـدحوا ... حـلو الشـمائل تـحلو عـندهُ نـعمُ
هـذا آبـن فَـاطِمة إن كـنتَ جـاهلهُ ... بـجدِّهِ أنـبياء اللّٰـه قـد خـتموا
اللّٰـه فـضَّلهُ قِـدْماً وشـرَّفهُ ... جـرى بـذاكَ لهُ فـي لوحـه القـلمُ
مـن جـدِّهِ دانَ فـضل الأنـبياء لهُ ... وفـضلُ أُمَّـتهِ دانت لهُ الأُمـمُ
عـمَّ البـرية بـالإحسانِ فـانقشعت ... عـنها الغـيابة والإمـلاقُ والظـلمُ
كـلتا يـديهِ غـياث عـمَّ نـفعهما ... يستوكفان[10] ولا يـعروهما[11] العـدمُ

---

١. من الترجمة.
٢. في الترجمة: الحزين.
٣. في الترجمة: جنهي.
٤. النبعة: شجرة تصغ منها القسي و هي أجود الشجر.
٥. والخيم: الطبيعة والسجية.
٦. في المطبوعة: الشمَمُ.
٧. في الترجمة: عرّته.
٨. في الترجمة: تنجاب.
٩. في المطبوعة: قدحوا.
١٠. يستوكفان: يستمطران.
١١. يعروهما: يلم بهما.

سهلُ الخليقة[١] لا تخشى بوادرهُ[٢] ... تزينهُ[٣] آثنتان: الحلمُ والكرمُ

لا يخلفُ الوعد ميمون نقيبتهِ ... رحبُ الفناء أريب حين يعتزمُ

من معشرٍ حبُّهم دينٌ وبغضهمُ ... كفرٌ وقربهمُ منجىً ومعتصمُ

يستدفعُ السوء والبلوى بحبِّهمُ ... ويسترب[٤] بهِ الإحسانُ والنعمُ

مقدَّمٌ بعدَ ذكرِ اللّٰه ذكرهمُ ... في كلِّ ذكرٍ[٥] ومختومٌ بهِ الكلمُ

إن عُدَّ أهلُ التُقى كانوا أئمتهم ... أو قيلَ: مَنْ خيرُ الأرضِ؟ قيلَ: همُ

لا يستطيع جواد بعد غايتهم ... ولا يدانيهم قومٌ وإن كرموا

همُ الغيوث إذا ماأزمة أزمت[٦] ... والأسدُ أُسْدُ الشرى[٧] والبأسُ محتدمُ

يأبى لهم أن يحلَّ الذم ساحتهم ... خيم كريمٌ وأيدٍ بالندى هضمُ

لا ينقضُ العسر بسطاً من أكفِّهمُ ... سيَّان ذلكَ إن أثروا وإن عدموا

أيُّ الخلائق ليست في رقابهمُ ... لأوليَّة هذا أو لهُ نِعمُ

من يشكرِ اللّٰه يشكر أوَّليَّة ذا[٨] ... فالدينُ من بيتِ هذا نالهُ الأُممُ

قال فغضبَ هشام وأمرَ بحبسِ الفرزدق، فحبسَ بعُسفان بين مكَّة والمدينة، فبلغَ ذلكَ علي بن الحُسَيْن فبعثَ إلى الفرزدق باثني عشر ألف درهم، وقال: عُذراً أبا فراس، لو كان عندنا أكثر منها لوصلناكَ بها. فردَّها وقال: ياابن رَسُول اللّٰه، ماقلتُ الذي قلتُ إلَّا غضباً للهِ ورَسُولهِ ماكنتُ لأرزأ عليها شيئاً، فردَّها إليهِ وقال: بحقِّي عليك لمّا قبلتها فقد رأى اللّٰه مكانك وعلمَ نيَّتك، فقبلها. وجعل يهجو هشاماً، فكان مِمَّا هجاهُ بهِ:

---

١. خليقة: الطبيعة.

٢. بوادره. جمع بادره و هي الحدة.

٣. في المطبوعة: يزينه.

٤. يسترب: يستزاد.

٥. في المطبوعة: «يوم».

٦. أزمت: اشتدت.

٧. الشرىٰ: مأسدة جانب الفرات يضرب بهاالمثل.

٨. في المطبوعة: «من يعرف الله يعرف اوّليّة ذا».

أيحبسني[١] بين المدينة والتي ... إليها قلوبُ الناس تهوى منيبها
يقلِّبُ رأساً لم يكن رأسَ سيِّدٍ ... وعينين حولاوين بادٍ عيوبها[٢]

---

١. في المطبوعة: «يحبسني».
٢. تاريخ مدينة دمشق ٤١: ٤٠١ - ٤٠٣، وترجمة الإمام زين العابدين عليه السلام: ٩١ - ٩٣.

[مواعظ زينِ العابدين عليه السلام]

١٢٣ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو السعادات أَحْمَد بن أَحْمَد المتوكلي أنا ـ و أَبُو مُحَمَّد عَبْد الكريم بن حمزة، نا ـ أَبُو بكر أَحْمَد بن علي بن ثابت، أنا مُحَمَّد بن أبي علي الأصبهاني التاجر، نا أَحْمَد بن محمود القاضي بالأهواز، نا مُحَمَّد بن زكريا، نا ابن عائشة، قال: سئلَ علي بن الحُسَيْن عن صفة الزاهد في الدُنيا، فقال: يتبلغ بدون قوتهِ ويستعدّ ليوم موتهِ ويتبرَّم[١] من حياته[٢].

١٢٤ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم هبة اللّٰه بن مُحَمَّد بن عَبْد الواحد، نا أَبُو مَنْصُور مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عَبْد العزيز العكبري[٣]، نا أَبُو مُحَمَّد عَبْد اللّٰه بن مجالد بن بشر البجلي بالكوفة، أنا أَبُو الحسن مُحَمَّد بن عمران، أنا مُحَمَّد بن عَبْد اللّٰه المقرئ، حدَّثني سفيان بن عيينة، عن الزُهري، قال: سمعتُ علي بن الحُسَيْن سيِّد العابدين يحتسب[٤] نفسهُ ويُناجي ربَّهُ ويقول: يانفسُ حتىٰ م[٥] إلى الدُنيا غرورك وإلى عمارتها ركونكِ؟

أما اعتبرتِ بمن مضى من أسلافكِ؟ ومن وارتهُ الأرض من أُلّافكِ و من فُجِعْتِ بهِ من إخوانكِ؟ ونقلَ إلى البِلى من أقرانكِ؟

فهم في بطون الأرضِ بعد ظهورها ... محاسنهم فيها بوالٍ دواثرُ
خلتْ دورهم منهم وأقوت عراصهم ... وساقتهم نحو المنايا المقادرُ
وخلَّوا عن الدُنيا وما جمعوا لها ... وضمَّتهمُ تحتَ التُرابِ الحفائرُ

---

١. تاريخ مدينة دمشق ٤١: ٤٠٣، وترجمة الإمام زين العابدين عليه السلام: ٩٨.
٢. في المطبوعة «بحياته».
٣. في الترجمة: «العسكري».
٤. في الترجمة: «يحاسب».
٥. في المطبوعة: «حتّام».

كم تخرّمت[١] أيدي المنون من قرون بعدَ قرون؟ وكم غيّرت[٢] الأرض متهم[٣] ببلاها وغيَّبت في ثراها ممن عاشرت من صنوف الناس وشيَّعتهم إلى الأرماس؟

وأنتَ على الدُنيا مكبّ منافس ... لخطَّابها فيها حريصٌ مكاثرُ
على خطر تمسي و تصبح لاهياً ... أتدري بماذا لوعقلت تخاطر[٤]
وإنَّ امرأً يسعى لدنياهُ دائباً ... ويذهلُ عن أخراهُ لا شكَّ خاسرُ

فحتىٰم[٥] على الدُنيا إقبالك؟ وبشهواتها اشتغالك؟ وقد وخطك القتير[٦] وأتاك النذير وأنتَ عمَّا يرادُ بِكَ ساهٍ وبلذَّةِ يومكَ لاه.

وفي ذكرِ هولِ الموت والقبرِ والبلى ... عن اللَّهوِ واللَّذاتِ للمرءِ زاجرُ
أبعدَ اقترابِ الأربعين تربصّ ... وشيبِ قذالٍ[٧] منذرٍ لَكَ كاسرُ
كأنَّكَ معنىً[٨] بالذي هو صائرٌ ... بسعيكَ[٩] عقداً أو عن الرشدِ حائرُ

أُنظر إلى الأُمم الماضية، والملوك الفانية، كيف أفنتهم الأيَّام، ووافاهم الحمام، فانمحت من الدُنيا آثارهم، وبقيت فيها أخبارهم.

وأضحوا رميماً في التُرابِ وعطِّلتْ ... مجالس منهم أقفرتْ ومقاصرُ
وحلُّوا بدارٍ لا تَزاوُرَ بينهم ... وأنَّى لسكَّانِ القبورِ التزاورُ
فما إن تُرى إلَّا جُثيً قد ثَوَوْا بها ... مُسَطَّحةً تُسفي عليها الأعاصرُ

كم ذي منعة وسلطان؛ وجنود وأعوان تمكَّن من دنياه؛ ونالَ فيها ماتمنَّاهُ، وبنى القصور

---

١. مجمع الترجمة: «تجرّمت».
٢. في الترجمة: «عيرّت».
٣. لم ترد: «منهم» فى المطبوعة.
٤. البيت من المطبوعة، و لم ترد في الترجمة.
٥. فى المطبوعة: «فحتام».
٦. القتير: اشيب أو أولت.
٧. في الترجمة: «قذاك» و راجع الهامش فيها.
٨. في المطبوعة: «تعني».
٩. في المطبوعة: «لنفسيك».

والدساكر[١] وجمعَ الأعلاق[٢] والذخائر.

فما صرفت كفَّ المنيَّة إذ أتت ... مبادرة تهوي إليهِ الذخائرُ
ولا دفعت عنهُ الحصون التي بنى ... وحفَّ بها أنهارهُ والدساكرُ
ولا قارعت عنهُ المنيَّةَ حيلة ... ولا طمعت في الذبِّ عنهُ العساكرُ

أتاهُ من اللّٰه مالا يُردّ، ونزل بهِ من قضائهِ مالا يُصدّ، فتعالى اللّٰه الملك الجبَّار المتكبِّر القهار، قاصمُ الجبَّارين ومبير المتكبرين.

مليكٌ عزيز لا يُردُّ قضاؤهُ ... حكيمٌ عليمٌ نافذُ الأمرِ قاهرُ
عنا كلُّ ذي عزّ لعزَّة وجههِ ... فكلُّ عزيزٍ للمهيمنِ صاغرُ
لقد خضعت واستسلمت وتضاءلت ... لعزَّةِ دي العرشِ الملوك الجبابرُ

فالبدار البدار؛ والحذار الحذار؛ من الدُنيا ومكائدها وما نصبت لكَ من مصائدها وتحلَّت لَكَ من زينتها وأظهرت لكَ من بهجتها.

وفي دونِ ما عاينتَ من فجعاتها ... إلى رفضها داعٍ وبالزهدِ آمرُ
فجد ولا تغفل فعيشك زائل ... وأنتَ إلى دارِ المقامةِ[٣] صائرُ
ولا تطلب الدُنيا فإنَّ طلابها ... وإن نلتَ منها غبُّه لكَ ضائرُ

وهل يحرصُ عليها لبيب؟[٤] أو يسرُّ بها أريب؟ وهو على ثقةٍ من فنائها، وغير طامعٍ في بقائها، أم كيفَ تنامُ عينا مَن يخشى البيات؟ وتسكنُ نفسُ من يتوقَّعُ الممات؟

ألا لا ولكنَّا نغرُّ نفوسنا ... وتشغلنا اللَّذات عمَّا نحاذرُ
وكيف يلذُّ العيش من هو موقنٌ ... بموقفِ عدلٍ يوم تُبلى السرائرُ
كأنّا[٥] نرى أن لا نشورَ وأنَّنا ... سدىً مالنا بعدَ الممات مصائرُ

وما عسى أن ينال صاحبُ الدُنيا من لذَّتها، ويتمتع بهِ من بهجتها، معَ صنوفِ عجائبها

---

١. الدساكر: هي أبنية كالقصور حولها بيوت، واحدتها دسكرة.
٢. الأعلاق: جمع علق، و هو النفيس فى كل شيء.
٣. في المطبوعة: «الاقامة».
٤. في المطبوعة: «البيب».
٥. في المطبوعة: «كأنما».

وكثرة تعبهِ في طلبها، وما يكابدُ من أسقامها وأوصابها[١] وآلامِها؟

وما قد ترى في كلِّ يومٍ وليلةٍ ... يروحُ علينا صرفها ويباكرُ
تعاورنا آفاتها وهمومها ... وماقد[٢] ترى يبقى لها المتعاورُ
فلا هو مغبوطٌ بدنياهُ آمنٌ ... ولا هو عن تطلابها النفسُ قاصرُ

كم قد غرَّت الدُنيا من مخلدٍ إليها؛ وصرعت من مُكِبٍّ عليها فلم تنعشهُ من عزّته ولم تقمه[٣] من صرعته ولم تشفهِ من ألمهِ، ولم تبرئهُ من سقمهِ.

بلى أوردتهُ بعد عزٍّ ومنعةٍ ... مواردَ سوءٍ مالهنَّ مصادرُ
فلمَّا رأى أن لا نجاةَ وأنَّهُ ... هو الموت لا ينجيهِ منهُ التحاذرُ
تندم إذ لم تغن عنهُ ندامة ... عليهِ وأبكتهُ الذنوب الكبائر

بكى على ماسلفَ من خطاياهُ، وتحسَّرَ على ماخلَّفَ من دُنياهُ، حين لا ينفعهُ الاستعبار، ولا ينجيهِ الاعتذار، عندَ هولِ المنيَّة ونزولِ البليَّة.

أحاطت بهِ أحزانهُ وهمومهُ ... وأبلسَ لمّا أعجزتهُ المعاذرُ
فليسَ لهُ من كربة الموت فارجٌ ... وليسَ لهُ مِمَّا يحاذرُ ناصرُ
وقد جشأت خوفَ المنيَّة نفسهُ ... تردِّدها منهُ اللَهى والحناجرُ

هنالكَ خفَّ عنهُ عوَّادهُ، وأسلمهُ أهلهُ وأولادهُ، فارتفعت الرنَّة[٤] بالعويل وأيسوا من برء العليل فغمضوا بأيديهم عينيهِ ومدُّوا عندَ خروجِ نفسهِ رجليه.

فكم موجعٍ يبكي عليهِ ومفجعٍ ... ومستنجدٍ صبراً وما هو صابر
ومسترجعٍ داعٍ لهُ اللهَ مخلصاً ... يعدِّدُ منهُ خيرَ ماهو ذاكر
وكم شامتٍ مستبشرٍ بوفاتهِ ... وعمَّا قليلٍ كالذي صار صائر

فشقَّ جيوبها نساؤهُ، ولطمَ خدودها إماؤهُ، وأعولَ لفقدهِ جيرانهُ، وتوجَّعَ لرزئهِ إخوانه، ثمَّ أقبلوا على جهازهِ، وشمَّروا لإبرازهِ:

---

١. الأوصاي جمع وَصَب: «المرض».
٢. في المطبوعة: «وكم».
٣. في الترجمة: «تقفه».
٤. الرنة: الصوت، رن يرن رنينا: صاح

وظلَّ أحبُّ القوم كان لقربهِ ... يحثُّ على تجهيزهِ ويُبادرُ
وشمَّرَ من قد أحضروهُ لغسلهِ ... ووجَّهَ لمَّا قام للقبرِ حافرُ
وكُفِّنَ في ثوبين واجتمعت لهُ ... مشيِّعة إخوانهُ والعشائرُ

فلو رأيتَ الأصغر من أولادهِ، وقد غلبَ الحزنَ على فؤادهِ، وغشي من الجزعِ عليهِ، وخضبت الدموع خدَّيهِ، وهو يندبُ أباهُ، ويقول: ياويلاه:

لعاينت من قبحِ المنيَّةِ منظراً ... يهالُ لمرآهُ ويرتاعُ ناظرُ
أكابر أولادٍ يهيجُ اكتئابهم ... إذا ما تناساهُ البنون الأصاغرُ
ورُبَّة نسوان عليهِ جوازع ... مدامعها فوق الخدود غوازرُ

ثمَّ أخرجَ من سعة قصرهِ إلى ضيقِ قبرهِ فلمَّا استقرَّ في اللحدِ وهى[1] عليهِ اللبن وقد حثُّوا بأيديهم التراب، وأكثروا التلدُّد[2] عليهِ والانتحاب، ووقفوا ساعةً عليه، وأيسوا من النظر إليهِ.

فولَّوا عليهِ معولين وكلّهم ... لمثلِ الذي لاقى أخوهُ محاذرُ
كشاءٍ رتاعٍ آمنات بدا لها ... بمديته بادي الذراعين حاسرُ
فراعت[3] ولم ترتع قليلاً وأجفلت ... فلمَّا نأى عنها الذي هو جاذرُ

عادت إلى مرعاها ونسيت مافي أُختها دهاها، أفبأفعال البهائم [اقتدينا؟][4] أم على عادتها جرينا؟ عد إلى ذكر المنقول إلى دارِ البلى والثرى، المدفوع إلى هولِ ما ترى:

ثوى مفرداً في لحدهِ وتوزَّعت ... مواريثهُ أرحامهُ والأواصرُ
وأحنوا[5] على أموالهِ يقسمونها ... بلا حامدٍ منهم عليها وشاكرُ
فياعامر الدُنيا وياساعياً لها ... ويا آمناً من أن تدور الدوائرُ

كيفَ أمنتَ هذهِ الحالة وأنتَ صائرٌ إليها لا محالة؟! أم كيفَ تهنأ بحياتك وهي مطيّتكَ

---

١. الوهى: الشق في الشيء، وَهَى: تخرق و انشقّ و استرخىٰ رباطه.
٢. التلدد: تلدد تلفت يمينا و شمالا، و تحيّر متبلداً و تلبث.
٣. في المطبوعة: «فربعت».
٤. من المطبوعة.
٥. في المطبوعة: «و أخنو».

إلى مماتك؟ أم كيفَ تسيغُ طعامك وأنتَ منتظرٌ حمامك؟!

ولم تــتزوَّد للــرحــيل وقــد دنــا ... وأنتَ عــلى حــال وشــيكاً مسافر
فــيالهف نـفسي كـم أسـوِّفُ تـوبتي ... وعـــمري فــانٍ والردى لي نــاظر
وكلُّ الذي أسلفت في الصحفِ مثبتٌ ... يــجازي عــليهِ عـادلُ الحكـمِ قـادر

فكم ترقع بآخرتك دنياك؟ وتركب في ذلكَ هواك؟ أراك ضعيف اليقين يـامؤثرَ الدُنـيا على الدين، أبهذا أمرَكَ الرَّحْمن؟ أم على هذا نزلَ القُران؟

تــخرِبُ مــايبقى وتــعمرُ فــانياً ... فــلا ذاكَ مــوفورٌ ولا ذاكَ عـامرٌ
وهل لكَ إن وافـاك حـتفُكَ بـغتةً ... ولم تكتسب خيراً لدى اللّٰه عـاذرُ
أترضى بأن تفنى الحياة وتنقضي ... وديـنكَ مـنقوصٌ ومـالكَ وافـرُ[1]

---

١. تاريخ مدينة دمشق ٤١: ٤٠٨، وترجمة الإمام زين العابدين عليه السلام: ٩٨ ـ ١٠٠.

[درر من كلامهِ عليه السلام]

١٢٥ ـ أنبأنا أَبُو علي الحَدَّاد، أنا أَبُو نُعَيْم الحافظ، أنا سُلَيْمَان بن أَحْمَد، أنا مُحَمَّد بن زكريا الغلاَّبي، أنا العُتْبي، أنا أبي قال: قال علي بن الحُسَيْن ـ وكان من أفضلِ بني هاشم ـ لابنهِ: يابُني اِصبر على النوائب، ولا تتعرض للحقوق، ولا تجب أخاكَ إلى الأمرِ الذي مضرَّتهُ عليكَ أكثرُ من منفعتهِ له[١].

١٢٦ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم علي بن إبْرَاهِيم، نا رشاء بن نظيف، أنا الحسن بن إسماعيل، أنا أَحْمَد بن مروان، نا علي بن عَبْد العزيز، نا علي بن المديني، نا سفيان بن عيينة قال: قيل لعلي بن الحُسَيْن بن علي بن أبي طالِب: من أعظمُ الناس خطراً؟[٢] قال: من لم يرضَ الدُنيا خطراً[٣] لنفسهِ[٤].

١٢٧ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو الحسن علي بن الحسن بن سعيد، أنا أَبُو القَاسِم السُّمَيْسَاطي، أنا عَبْد الوهَّاب الكِلاَبي، أنا أَبُو الفضل أَحْمَد بن عَبْد اللّٰه بن نصر بن هلال السُّلَمي، أنا أَبُو هاشم وزيرة[٥] بن مُحَمَّد الغسَّاني، نا إسماعيل بن مُحَمَّد بن إسحاق، نا الحسين[٦] بن زيد، عن عمر بن علي بن الحُسَيْن قال: سمعتُ علي بن الحُسَيْن يقول: الفكرة مرآة تري المؤمن حسناتهِ وسيئاتهِ[٧].

١٢٨ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو العزّ بن كادش فيما قرأ عليَّ إسنادهُ وناولني إيَّاهُ وقال: اروهِ عنِّي

---

١. تاريخ مدينة دمشق ٤١: ٤٠٨، وترجمة الإمام زين العابدين عليه السلام: ١٠٨.

٢. الخطر بالتحريك هنا القدر و المنزلة يقال: أخطر فلان صار مثله في الخطر.

٣. الخطر هنا محركة ايضاً: العوض والحظ و النصيب.

٤. تاريخ مدينة دمشق ٤١: ٤٠٨، وترجمة الإمام زين العابدين عليه السلام: ١٠٨.

٥. في الترجمة: وريزة.

٦. في الترجمة: الحسني.

٧. تاريخ مدينة دمشق ٤١: ٤٠٨، وترجمة الإمام زين العابدين عليه السلام: ١٠٩.

أنا محمَّد بن الحُسَيْن، أنا المعافى بن زكريا، أنا أبي، نا أَبُو أَحْمَد الختلي، أنا مُحَمَّد بن يزيد مولى بني هاشم، نا مُحَمَّد بن عَبْد اللّٰه القرشي، حدَّثني مُحَمَّد بن عَبْد اللّٰه الأسدي، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر مُحَمَّد بن علي قال: قال لي أبي:

يابُنيَّ انظر خمسةً لا تُحادهم ولا تُصاحبهم ولا تُرافقهم في طريق.

قلتُ: ياأبة جُعلتُ فِداك فمن هؤلاء الخمسة؟ قال: إيَّاكَ ومُصاحبة الفاسق فإنَّهُ بائعكَ بأكلة وأقلَّ منها. قلتُ ياأبةِ وما أقلّ منها؟ قال: يطمعُ[1] فيها ثمَّ لا ينالها.

قلتُ: ياأبة ومن الثاني؟ قال: إيَّاكَ ومُصاحبة البخيل فإنَّهُ يخذلكَ في مالهِ أحوجَ ماتكون إليهِ.

قلتُ: ياأبة ومن الثالث؟ قال: إيَّاكَ ومُصاحبة الكذَّاب فإنَّهُ بمنزلة السراب يقرِّب منكَ البعيد ويُباعدُ منك القريب.

قلتُ: ياأبة ومن الرابع؟ قال: إيَّاكَ ومُصاحبة الأحمق فإنَّهُ [يحضرك][2] يريدُ أن ينفعكَ فيضرُّكَ.

قلتُ: ياأبة ومن الخامس؟ قال: إيَّاكَ ومُصاحبة القاطع لرحمهِ فإني وجدتهُ ملعوناً في كتابِ اللّٰه ثلاثة مواضع في ﴿والذين كفروا﴾[3] ﴿فَهَلْ عَسَيْتُم إنْ تَوَلَّيْتُم﴾[4] الىٰ آخر الآية[5] وفي الرعد: ﴿وَالَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللّٰهِ مِنْ بَعْدِ مِيْثَاقِهِ﴾[6] الآية وفي البقرة: ﴿إِنَّ اللّٰهَ لاَ يَسْتَحْيِ أَنْ يَضْرِبَ مَثَلاً﴾[7] الىٰ آخر الآيتين[8].

١٢٩ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم زاهر بن طاهر، أنا أَبُو بكر البَيْهَقي، أنا أَبُو عَبْد اللّٰه الحافظ، أنا أَبُو إسحاق إبْرَاهِيم بن مُحَمَّد بن عمرويه، العَبْد الذليل ـ بمرو ـ أنا أَحْمَد بن الصلت الحِمَّانِي، أنا ثابت الزاهد، قال: سمعتُ سفيان الثوري يقول: سمعتُ مَنْصُوراً يقول: سمعتُ

---

١. في المطبوعة: «الطمع».

٢. من المطبوعة.

٣. الواردة في أول سورة محمد ﷺ ١ ـ ٤.

٤ و ٥. محمد ﷺ: ٢٢.

٦. الرعد: ٢٥.

٧. البقرة: ٢٦.

٨. تاريخ مدينة دمشق ٤١: ٤٠٩، وترجمة الإمام زين العابدين عليه السلام: ١١٠.

علي بن الحُسَيْن يقول: لقد استرقَّكَ بالودّ من سبقك إلى الشكر[١].

١٣٠ ـ أَخْبَرَنا أَبُو علي الحَدَّاد، نا أَبُو نُعَيْم، نا أَبُو الحسن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عُبَيْد الله، نا أَبُو بكر بن الأنباري، نا أَحْمَد بن الصلت، نا قاسم بن إبْرَاهِيم العلوي، نا أبي، عن جعفر بن مُحَمَّد، عن أبيهِ، قال:

قال علي بن الحُسَيْن: فقد الأحبَّة غربة.

وكان يقول: اللهُمَّ إنِّي أعوذُ بِكَ أن تُحَسّنَ في لوامِعِ العِيُون علانيتي وتقبّحَ[٢] في خفِّيات العيوب سريرتي.

اللهُمَّ كما أسأتَ وأحسنت إليَّ فإذا عدتُ فعد عليَّ.

وكان يقول: إنَّ قوماً عَبدوا اللّه رهبةً فتلكَ عبادة العبيد وآخرين عبدوهُ رغبةً فتلكَ عبادة التجَّار، وقوماً عبدوا اللّه شكراً فتلكَ عبادةُ الأحرار[٣].

١٣١ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْد اللّه مُحَمَّد بن غانم بن أَحْمَد الحَدَّاد، وأَبُو بكر مُحَمَّد بن عَبْد الواحد بن مُحَمَّد وأَبُو الوفاء المفضّل بن المطهَّر بن الفضل بن بحر، قالوا: أنا أَبُو عمرو ابن مندة، أنا أبي، أنا عمر بن الحسن البغدادي، أنا أَحْمَد بن الحسن بن سعيد، حدَّثني أبي، حصين بن مخارق، عن عَبْد اللّه بن الحسن العنبري، عن أبيهِ، عن علي بن الحُسَيْن بن علي أبي طالب، قال:

إنَّ للحمق دولة على العقل، وللمنكر دولةً على المعروف، وللشرِّ دولةً على الخير، وللجهلِ دولة على الحلم، وللجزعِ دولةً على الصبر، وللخوفِ دولةً على الرفق، وللبؤس دولةً على الخصب، وللشدَّة دولةً على الرخاء، وللرغبةِ دولةً على الزهد، وللبيوتات الخبيثة دولةً على بيوتات الأشراف، وللأرضِ السبخة دولة على الأرض العذبة، ومامن شيء إلَّا ولهُ دولة حتى تنقضي دولته، فتعوذوا باللّه من تلك الدولة، ومن الحَياة في النقمات[٤].

١٣٢ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم زاهر بن طاهر، أنا أَبُو بكر البَيْهَقي، أنا أَبُو عَبْد اللّه الحافظ،

---

١. تاريخ مدينة دمشق ٤١: ٤٠٩، وترجمة الإمام زين العابدين عليه السلام: ١١١.

٢. في الترجمة: «يحسن» «و يقبح».

٣. تاريخ مدينة دمشق ٤١: ٤٠٩ - ٤١٠، وترجمة الإمام زين العابدين عليه السلام: ١١١ - ١١٢.

٤. تاريخ مدينة دمشق ٤١: ٤١٠، وترجمة الإمام زين العابدين عليه السلام: ١١٢.

حدَّثني أَبُو مُحَمَّد علي بن أَحْمَد الموسايي[١]، حدَّثني أبي أَحْمَد بن موسى بن إبْرَاهِيم، حدَّثني أبي، إبْرَاهِيم بن موسى، حدَّثني أبي موسى بن جعفر، حدَّثني أبي جعفر بن مُحَمَّد، حدَّثني أبي، مُحَمَّد بن علي، قال:

كان أبي علي بن الحُسَيْن إذا مرَّت بهِ جنازة يقول:

نـــراع[٢] إذا الجـــنائزُ قـــابلتنا ... ونلهو حينَ تـقصى[٣] ذاهـباتِ

كـــروعة ثـــلَّة لمـــغار ســـبع ... فلمَّا [غابَ عادت][٤] راتعات[٥]

---

١. في الترجمة: الوهابي.

٢. في المطبوعة: نزاع.

٣. في المطبوعة: تقضى.

٤. من المطبوعة.

٥. تاريخ مدينة دمشق ٤١: ٤١٠، وترجمة الإمام زين العابدين ﷺ: ١١٢.

[شهادتهُ عليه السلام ومُدَّة عُمرهِ الشريف]

١٣٣ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو بكر مُحَمَّد بن شجاع، نا عمرو بن إسحاق[١]، نا الحسن بن مُحَمَّد بن أَحْمَد، نا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عمر، نا ابن أبي الدُنيا، نا إسحاق بن إسماعيل، نا وكيع، نا إسرائيل، عن ثوير بن أبي فاختة، عن أبي جعفر، قال: أوصى علي بن حُسَيْن: لا تؤذنوا بي أحداً وأن يكفَّن [في قطن] ولا يجعلوا في حنوطهِ مسكاً[٢].

١٣٤ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو البركات الأنماطي، أنا أَحْمَد بن [الحسن] بن خَيْرُون، نا أَبُو القَاسِم بن بشران، نا أَبُو علي بن الصواف، نا مُحَمَّد بن إسحاق بن أبي شيبة، نا إبْرَاهِيم بن يعقوب، نا مُحَمَّد بن جعفر بن مُحَمَّد، عن أبيهِ، قال[٣]: وعلي بن الحُسَيْن ابن سبع وخمسين سنة. يعني توفِّي[٤].

١٣٥ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو الحسن علي بن مُحَمَّد، أنا أَبُو مَنْصُور النهاوندي، أنا العبَّاس النهاوندي، أنا أَبُو [القَاسِم ابن الأشقر][٥] عن أحمد[٦] بن إسماعيل، حدَّثني عَبْد اللّٰه بن مُحَمَّد ومُحَمَّد بن الصلت قالا: أنا سُفيان، عن جعفر. (حيلولة)

وأَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني، أنا أَبُو مُحَمَّد الكتَّاني، أنا أَبُو مُحَمَّد بن أبي نصر، أنا بو الميمون، أنا أَبُو [زرعة][٧]، عن شيبان[٨]، عن جعفر بن مُحَمَّد، عن أبيهِ قال: مات

---

١. في المطبوعة: ابو عمرو بن منده.

٢. تاريخ مدينة دمشق ٤١: ٤١٠ - ٤١١، وترجمة الإمام زين العابدين عليه السلام: ١١٣.

٣. في المطبوعة: وقال.

٤. تاريخ مدينة دمشق ٤١: ٤١١، وترجمة الإمام زين العابدين عليه السلام: ١١٤.

٥. من المطبوعة.

٦. في الترجمة: محمد.

٧. من المطبوعة.

٨. في الترجمة: سفيان.

علي بن الحُسَيْن وهو ابن ثمان وخمسين[١].

١٣٦ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد بن حمزة، أنا أَبُو بكر الخطيب (حيلولة).

وأَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم [بن السَّمَرْقَنْدِي، أنا أَبُو بكر ابن الطبري].

قالا: أنا أَبُو الحسين بن الفضل، أنا عَبْد اللّٰه بن جعفر، أنا يعقوب، نا مُحَمَّد بن يَحْيَى، أنا الحسن، عن علي بن مُحَمَّد[٢]، عن أبيهِ قال:

ماتَ علي بن الحسين وهو ابنُ ثمان وخمسين[٣].

١٣٧ ـ أَخْبَرَنَا [أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدِي]، أنا أَبُو الفضل بن البقَّال، أنا أَبُو الحسين بن بشران، أنا [عثمان بن أحمد، نا حنبلى بن إسحاق، نا الحُمَيدى][٤]، أنا سفيان، أنا جعفر بن مُحَمَّد عن أبيهِ قال: ماتَ علي بن الحسين وهو ابنُ ثمان وخمسين[٥].

١٣٨ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو الحسين بن الفراء وأَبُو غالب و[أَبُو عَبْد اللّٰه] ابنا البَنَّاء قالوا: أنا أبو جعفر المعدل، أنا أبو طاهر المخلص، أنا أحمد بن سُلَيْمَان، أنا الزُبير بن بكَّار، حدَّثني [سفيان بن عيينة عن جعفر بن محمد قال:][٦] توفي علي بن الحسين وهو ابن ثمان وخمسين سنة[٧].

١٣٩ ـ أَخْبَرَنَا [أبو غالب و أبو عبدالله ابنا البنّاء قالا][٨] أنا أَبُو الحسن بن مخلد ـإجازةً ـعن أبي الحسن بن [خزفة]، نا مُحَمَّد بن الحسين، نا ابن أبي خَيْثَمَة، أخبرني [مصعب بن عبدالله][٩] قال:

مات علي بن حسين وهو [ابن ثمان وخمسين سنة][١٠].

---

١. تاريخ مدينة دمشق ٤١: ٤١١، وترجمة الإمام زين العابدين ﷺ: ١١٤ - ١١٥.

٢. في المطبوعة: سفيان عن جعفر بن محمد.

٣. تاريخ مدينة دمشق ٤١: ٤١١، وترجمة الإمام زين العابدين ﷺ: ١١٥.

٤. من المطبوعة.

٥. تاريخ مدينة دمشق ٤١: ٤١١ - ٤١٢، وترجمة الإمام زين العابدين ﷺ: ١١٥.

٦. من المطبوعة.

٧. تاريخ مدينة دمشق ٤١: ٤١٢، وترجمة الإمام زين العابدين ﷺ: ١١٥.

٨ و ٩. من المطبوعة.

١٠. تاريخ مدينة دمشق ٤١: ٤١٢، وترجمة الإمام زين العابدين ﷺ: ١١٥.

١٤٠ ـ **أَخْبَرَنَا** [...]، أنا أَبُو الحسن علي بن مُحَمَّد اسماعيل الخطيب، أنا مُحَمَّد بن الحسن بن مُحَمَّد، نا احمد بن الحسين بن رسل قال: نا عَبْد اللّٰه بن مُحَمَّد، نا عَبْد الرَّحْمن، نا مُحَمَّد إسماعيل، نا أَبُو نُعَيْم (حيلولة).

وأَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى [حمزة][1] بن الحسن بن المفرج، أنا أَبُو الفرج سهل بن بشر وأَبُو نصر أحمد بن مُحَمَّد بن سعيد قالا: أنا مُحَمَّد بن أحمد بن عيسى، أنا منير بن أحمد، أنا جعفر بن أحمد، أنا أحمد بن الهيثم: قال أَبُو نُعَيْم (حيلولة).

وأَخْبَرَنَا ابوالحسن على بن مسلم، نا عبدالعزيز بن احمد، أنا ابوحازم بن الغراء، أنا يوسف بن عمر، نا محمد بن [مخلد، نا عبدالله بن محمد نا (حيلولة).

وأَخْبَرَنَا ابوسعد المطرّز و ابوعلى الحداد وابوالقاسم غانم بن محمد بن عبدالله فى كتبهم][2] (حيلولة).

وأَخْبَرَنَا أَبُو المعالي عَبْد اللّٰه بن أحمد بن مُحَمَّد، أنا أَبُو علي الحداد، قالوا: أنا أَبُو نُعَيْم، أنا أَبُو بكر بن[3] مالك، أنا عَبْد اللّٰه بن أحمد، حدَّثني أبي، حدَّثني نُعَيْم (حيلولة).

وأَخْبَرَنَا أَبُو البركات الانماطي، أنا ابوالفضل، أنا أَبُو العلاء، أنا أَبُو [بكرالبابسيري]، أنا الأ[حوص] بن المفضل أنا أبي أنا أَبُو نُعَيْم (حيلولة).

وقرأتُ على أبي مُحَمَّد السُّلَمي، عن أبي مُحَمَّد التميمي، أنا مكِّي بن مُحَمَّد، أنا أَبُو سُلَيْمَان بن زبر، أنا أبي، نا الحسن بن إسحاق، أنا النَّضْر قال: سمعتُ أبا نُعَيْم (حيلولة).

وأَخْبَرَنَا أَبُو سعد إسماعيل بن أبي صالح وأَبُو الحسن مكِّي بن أبي طالب قالا: أنا أَبُو بكر بن خلف، أنا أَبُو عَبْد اللّٰه الحافظ، أنا أَبُو عَبْد اللّٰه مُحَمَّد بن عَبْد اللّٰه الصفَّار، أنا أَبُو إسماعيل مُحَمَّد بن إسماعيل السُّلَمي، قال: سمعتُ أبا نُعَيْم يقول: مات علي بن الحسين سنة اثنتين وتسعين[4].

١٤١ ـ **أَخْبَرَنَا** أَبُو غالب الماوردي، أنا أَبُو الحسن السيرافي، أنا أحمد بن إسحاق،

---

١. من المطبوعة.

٢. ما بين المعقوفتين من المطبوعة.

٣. في المطبوعة: «عن» بدل «ابن».

٤. تاريخ مدينة دمشق ٤١: ٤١٢ - ٤١٣، وترجمة الإمام زين العابدين عليه السلام: ١١٥ - ١١٦.

نا أحمد بن عمران، نا موسى بن زكريَّا، نا خليفة بن خيَّاط قال:

وقال أَبُو نُعَيْم: وفيها ـ يعني سنة اثنتين وتسعين ـ مات علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، ويُقال: أربع وتسعين[١].

١٤٢ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدِي، أنا أَبُو بكر مُحَمَّد بن هبة اللّه، أنا علي بن مُحَمَّد بن بشران، أنا عُثْمَان بن أحمد، أنا مُحَمَّد بن أحمد بن البراء[٢] قال: قال علي بن المديني: مات علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب سنة ثنتين وتسعين[٣].

١٤٣ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم ابن السَّمَرْقَنْدِي، أنا أَبُو بكر ابن الطبري، أنا أَبُوالحسين ابن الفضل، أنا عَبْد اللّه بن جعفر، أنا يعقوب، حدَّثني إبْرَاهِيم بن المنذر، حدَّثني معن قال: توفي أنس بن مالك، وعلي بن حسين، و أَبُو بكر بن عَبْد الرَّحْمن بن الحارث، وعروة بن الزُبير سنة ثلاث وتسعين.

وقال بعضهم: سنة أربع. وقيل: خمس وتسعين[٤].

١٤٤ ـ قرأتُ على أبي مُحَمَّد السُّلَمي، عن أبي مُحَمَّد التميمي، أنا مكِّي بن مُحَمَّد بن الغمر، أنا أَبُو سُلَيْمَان بن زبر، نا الحسين بن النَّضْر، ويَحْيَى بن المغيرة، عن سُلَيْمَان بن بلال، عن جعفر بن مُحَمَّد، عن أبيهِ: أنَّ علي بن حسين مات سنة أربع وتسعين ودُفنَ بالبقيع في أوَّلِ السنة.

قال النَّضْر: وحدَّثني إسحاق القروي[٥]، عن عَبْد الحكيم بن أبي فروة مثلهُ.

قال أَبُو سُلَيْمَان: وفيهِ اختلاف وهذا أثبت من الأوَّل[٦].

١٤٥ ـ قرأتُ على أبي غالب بن البَنَّاء، عن أبي مُحَمَّد الجوهري، أنا أَبُو عمر ـ إجازةً ـ أنا سُلَيْمَان بن إسحاق، نا الحارث بن أبي أُسامة، نا مُحَمَّد بن سعد، نا مُحَمَّد بن عمر، حدَّثني حسين بن علي بن حسين بن علي بن أبي طالب قال:

---

١. تاريخ مدينة دمشق ٤١: ٤١٣، وترجمة الإمام زين العابدين عليه السلام: ١١٦ - ١١٧.

٢. في الترجمة الفرّاء.

٣و٤. تاريخ مدينة دمشق ٤١:، وترجمة الإمام زين العابدين عليه السلام: ١١٧.

٥. في المطبوعة الفري.

٦. تاريخ مدينة دمشق ٤١: ٤١٤، وترجمة الإمام زين العابدين عليه السلام: ١١٧.

ماتَ أبي علي بن حسين سنة أربع وتسعين وصلَّينا عليهِ بالبقيع.

قال مُحَمَّد بن سعد: [وسمعتُ الفضل بن دكين يقول: مات سنة اثنتين. ولم يصنع شيئاً][1] أهلَ بيتهِ وأهلَ بلدهِ أعلمُ بذلكَ منهُ.

قال: وأنا ابن سعد، أنا عَبْد الرَّحْمن بن يونس، عن سفيان، عن جعفر بن مُحَمَّد قال: مات علي بن حسين وهو ابنُ ثمان وخمسين سنة.

قال مُحَمَّد بن عمر: فهذا يدلكَ على أنَّ علي بن حسين كان معَ أبيهِ وهو ابن ثلاثُ ـ أو أربع ـ وعشرين سنة؛ وليس قول من قال: إنَّهُ كان صغيراً ولم يكُن أنبتَ بشيء، ولكنهُ كان يومئذ مريضاً فلم يُقاتل؛ وكيفَ يكون يومئذٍ لم يُنبت وقد وُلِدَ لهُ أَبُو جعفر مُحَمَّد بن علي؟ ولقي أَبُو جعفر جابر بن عَبْد اللّٰه وروى عنهُ؛ وإنَّما مات جابر سنة ثمان وتسعين[2].

١٤٦ ـ **أَخْبَرَنَا** أَبُو الحسن علي بن مُحَمَّد، نا أَبُو مَنْصُور النهاوندي، أنا أَبُو العبَّاس، أنا أَبُو القَاسِم بن الأشقر، نا مُحَمَّد بن إسماعيل، حدَّثني هارون، نا علي بن جعفر بن مُحَمَّد: أنَّ جدَّهُ علي بن حسين مات سنة أربع وتسعين.

قال: ونا البُخاري: حدَّثني هارون بن مُحَمَّد قال: سمعتُ بعضَ أصحابنا قال: مات سُلَيْمَان بن يسار وسعيد بن المسيَّب وعلي بن الحسين وأَبُو بكر بن عَبْد الرَّحْمن، يقال: سنة الفقهاء سنة أربع وتسعين[3].

١٤٧ ـ **أَخْبَرَنَا** أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني شفاهاً أنَّ عَبْد العزيز بن أحمد، حدَّثهُ، أنا مُحَمَّدبن عُبَيْد اللّٰه المنيني، أنا مُحَمَّد بن إبْرَاهِيم بن مروان القرشي، أنا أحمد بن إبْرَاهِيم القرشي، أنا سُلَيْمَان بن عَبْد الرَّحْمن، أنا علي بن عَبْد اللّٰه التميمي قال:

علي بن الحسين بن علي، يُكنَّى أبا الحسين مات سنة أربع وتسعين[4].

١٤٨ ـ **أَخْبَرَنَا** أَبُوالأعزّ قراتكين بن الأسعد، أنا أَبُو مُحَمَّد الجوهري، أنا أَبُو الحسن بن لؤلؤ، أنا أَبُو بكر مُحَمَّد بن الحسن بن شهريار، أنا أَبُو الحفص الفلاَّس قال: ومات سعيد بن

---

١. ما بين المعقوفتين من الترجمة.

٢. تاريخ مدينة دمشق ٤١: ٤١٦ - ٤١٥، وترجمة الإمام زين العابدين عليه السلام: ١١٨.

٣. تاريخ مدينة دمشق ٤١: ٤١٥، وترجمة الإمام زين العابدين عليه السلام: ١١٨.

٤. تاريخ مدينة دمشق ٤١: ٤١٥، وترجمة الإمام زين العابدين عليه السلام: ١١٨ - ١١٩.

المسيَّب، وعلي بن الحسين، وعروة بن الزُبير، وأَبُو بكر بن عَبْد الرَّحْمن بن الحارث بن هشام سنة أربع وتسعين[١].

١٤٩ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدِي، أنا أَبُو علي بن المَسْلَمَة وأَبُو القَاسِم عَبْدالواحد بن علي بن مُحَمَّد قالا: أنا أَبُو الحسن بن الحمامي، أنا الحسن بن مُحَمَّد بن الحسن، أنا مُحَمَّد بن عَبْد اللّٰه بن سُلَيْمَان، نا ابن نمير قال: مات علي بن الحسين سنة أربع وتسعين[٢].

١٥٠ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو الحسين بن الفرَّاء وأَبُو غالب وأَبُو عَبْد اللّٰه ابنا البَنَّاء، قالوا: أنا أَبُو جعفر بن المَسْلَمَة، أنا أَبُو طاهر المخلص، أنا أحمد بن سُلَيْمَان، أنا الزُبير بن بكَّار قال: وكان علي بن الحسين يُكنَّى أبا الحسن، وتوفِّي سنة أربع وتسعين. قال الزُبير: قال عمِّي مُصْعَب بن عَبْد اللّٰه: وكان يُقال لهذهِ السنة: سنة الفُقهاء لكثرة من مات فيها منهم.

قال الزُبير: ودُفنَ علي بن الحسين بالبقيع. وقد لقي علي بن الحسين جابر بن عَبْد اللهِ وروى عنهُ[٣].

١٥١ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدِي، أنا أَبُو القَاسِم بن البسري، أنا أَبُو طاهر المُخلص ـ إجازةً ـ نا عَبْد اللّٰه بن عَبْد الرَّحْمن السكري، أخبرني عَبْد الرَّحْمن بن مُحَمَّد بن المغيرة، أخبرني أبي، حدَّثني أَبُو عُبَيْد القَاسِم بن سلاَّم قال: سنة أربع وتسعين فيها توفي علي بن حسين، أَبُو مُحَمَّد[٤].

١٥٢ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدِي، أنا أَبُو بكر بن الطبري، أنا أَبُو الحسين بن الفضل، أنا عَبْد اللّٰه بن جعفر، نا يعقوب قال:

وقال ابن بُكَيْر: مات علي بن الحسين سنة خمس وتسعين[٥].

١٥٣ ـ قرأتُ على أبي غالب وأبي عَبْد اللّٰه ابني البَنَّاء عن أبي الحسن بن مخلَد، أنا أَبُو الحسن بن خزفة، أنا مُحَمَّد بن الحسين الزعفراني، أنا ابن أبي خَيْثَمَة قال:

قال علي بن مُحَمَّد المدائني: توفِّي علي بن الحسين سنة مئة. ويُقال: سنة تسع وتسعين[٦].

---

١. تاريخ مدينة دمشق ٤١: ٤١٥، وترجمة الإمام زين العابدين عليه السلام: ١١٩.

٢. تاريخ مدينة دمشق ٤١: ٤١٥ - ٤١٦، وترجمة الإمام زين العابدين عليه السلام: ١١٩.

٣و٤. تاريخ مدينة دمشق ٤١: ٤١٦، وترجمة الإمام زين العابدين عليه السلام: ١١٩.

٥و٦. تاريخ مدينة دمشق ٤١: ٤١٦، وترجمة الإمام زين العابدين عليه السلام: ١٢٠.

[التعقيبات]

١٥٤ ـ روى السيد ابن طاوُوس، عن مُحَمَّد بن الحسن بن داوُد الخراجي، عن أبيهِ، ومُحَمَّد بن علي بن حسن المقري، عن علي بن الحسين بن أبي يعقوب الهمداني، عن جعفر بن مُحَمَّد الحسيني، عن الآمدي، عن عَبْد الرَّحْمن بن قريب، عن سُفيان بن عيينة، عن الزُّهري، قال:

دخلتُ مع علي بن الحُسين عليهما الصَّلاة والسلام على عَبْد الملك بن مروان، قال: فاستعظمَ عَبْد الملك ما رأى من أثرِ السجود بين عيني علي بن الحسين عليه السلام فقال: ياأبا مُحَمَّد لقد بيَّن عليك الأجتهاد، ولقد سبق لك من اللّٰه الحسنى، وأنتَ بضعة من رسول اللّٰه صلى الله عليه وآله قريب النسب وكيد السبب، وإنَّك لذو فضل عظيم على أهلِ بيتك وذوي عصرك، ولقد أُوتيت من الفضل والعلم والدِّين والورع ما لم يؤتَهُ أحد مثلك ولا قبلك إلَّا من مضى من سلفك، وأقبل يثني عليهِ ويطريهِ.

قال: فقال علي بن الحسين عليه السلام: كلَّ ما ذكرتهُ ووصفتهُ من فضل اللّٰه سبحانه وتأييده وتوفيقه، فأين شكرهُ على ماأنعم ياأمير المؤمنين؟ كان رسول اللّٰه صلى الله عليه وآله يقف في الصّلاة حتى تورّم قدماهُ، ويظمأ في الصيام حتى يعصب فوهُ، فقيل لهُ: يا رسول اللّٰه، ألم يغفر لك اللّٰه ما تقدَّمَ من ذنبكَ وماتأخر؟ فيقول صلى الله عليه وآله: أفلا أكون عَبْداً شكوراً، الحمدُ للهِ على ماأولى وأبلى، ولهُ الحمدُ في الآخرةِ والأُولى، واللّٰه لو تقطَّعَت أعضائي، وسالت مُقلتاي على صدري، لن أقوم للهِ جلَّ جلالهُ بشكرِ عشر العُشَيْر من نعمة واحدة من جميع نعمهِ التي لا يُحصيها العادُّون، ولا يبلغُ حد نعمةٍ منها على جميعِ حمدِ الحامدين، لا واللّٰه أو يراني اللّٰه لا يشغلني شيء عن شكرهِ وذكرهِ في ليلٍ ولا نهار، ولا سرٍ ولا علانية، ولولا أنَّ لأهلي عليَّ حقّاً، ولسائر الناس من خاصِّهم وعامِّهم عليَّ حقوقاً لا يسعني إلَّا القيام بها حسب الوسع والطاقة

حتَّى أُؤدِّيها إليهم لرميت بطرفي إلى السَّماء، وبقلبي إلى اللّٰه، ثمَّ لم أرددهما حتى يقضي اللّٰه على نفسي وهو خيرُ الحاكمين، وبكى عليه السلام وبكى عَبْد الملك وقال: شتَّانَ بين عَبْد طلبَ الآخرة وسعى لها سعيها، وبين من طلَبَ الدُّنيا، من أينَ جاءتهُ مالهُ في الآخرةِ من خلاق، ثمَّ أقبلَ يسألهُ عن حاجاتهِ وعمَّا قصدَ لهُ فشَفَّعهُ فيمن شفعَ، ووصلهُ بمال[1].

١٥٥ ـ روى الكليني، عن العدَّة، عن البرقيِّ، عن ابن يزيد، عن عَبْد اللّٰه بن الفضل النَّوفلي، عن أبيهِ، عن أبيهِ، عن عمِّهِ إسحاق بن عَبْد اللّٰه عن أبيهِ عَبْد اللّٰه، بن الحارث، قال:

كانت لعليِّ بن الحسين عليه السلام قارورة مسك في مسجدهِ، فإذا دخلَ إلى الصلاة أخذَ منهُ وتمسَّحَ بهِ[2].

١٥٦ ـ روى الطوسي عن جماعة، عن أبي المُفضَّل، عن جعفر بن مُحَمَّد العلويِّ، عن أحمد بن عَبْد المنعم، عن حسين بن شدَّاد، عن أبيهِ شدَّاد بن رشيد، عن عمرو بن عَبْد الله بن هند، عن أبي جعفر مُحَمَّد بن علي عليه السلام: إنَّ فاطمة بنت علي بن أبي طالب لمَّا نظرت إلى مايفعل ابن أخيها عليُ بن الحُسين بنفسه من الدَّأبِ في العِبادة، أتت جابر بن عَبْد اللّٰه بن عمرو بن حزَام الأنصاريَّ فقالت لهُ: ياصاحِبَ رسُول اللّٰه إنَّ لنا عليكم حقوقاً، من حقِّنا عليكم أن إذا رأيتم أحدنا يُهْلِكُ نفسهُ اجتهاداً أن تُذَكِّرَهُ اللّٰه وتدعوهُ إلى البُقيا على نفسهِ، وهذا عليُّ بن الحُسين بقيَّة أبيهِ الحسين قد انخرمَ أنفهُ، وثفنت جبهتهُ وركبتاهُ وراحتاهُ، إدءاباً منهُ لنفسهِ في العِبادة.

فأتى جابر بن عَبْد اللّٰه باب عليِّ بن الحسين عليه السلام، وبالباب أبو جعفر مُحَمَّد بن علي عليه السلام في أُغيلمة من بني هاشم قد اجتمعوا هناك، فنظرَ جابر إليهِ مُقبِلاً فقال: هذهِ مشية رسول اللّٰه عليه السلام وسجيَّتهُ، فمن أنتَ ياغُلام؟ قال: فقال: أنا مُحَمَّد بن علي بن الحُسين، فبكى جابر رضي اللّٰه عنهُ، ثمَّ قال: أنتَ واللّٰه الباقر عن العلم حقَّاً، اُدنُ منِّي بأبي أنتَ، فدنا منهُ فحلَّ جابر أزرارهُ، ووضعَ يدهُ على صدره فقبَّلهُ، وجعلَ عليهِ خدَّهُ ووجههُ، وقال لهُ: أُقرئكَ عن جدِّكَ رسول اللّٰه صلى الله عليه وآله السَّلام وقد أمرني أن أفعل بِك مافعلت وقال لي: يوشَكُ أن تعيشَ

---

١. بحار الأنوار ٤٦: ٥٦ – ٥٧.

٢. بحار الأنوار ٤٦: ٥٨.

وتبقى حتَّى تلقى من ولدي من اسمهُ مُحَمَّد يبقر العلم بقراً، وقال لي: إنَّكَ تبقى حتَّى تعمى ثمَّ يكشفَ لَكَ عن بصركَ، ثمَّ قال لي: ائذن لي على أبيك.

فدخلَ أبو جعفر على أبيهِ فأخبرهُ الخبر، وقال: إنَّ شيخاً بالباب وقد فعلَ بي كيت وكيت، فقال: يابُنيِّ ذلك جابر بن عَبْد اللّٰه، ثمَّ قال: أمن بين ولدان أهلك قال لك ماقال، وفعلَ بكَ مافعل؟ قال: نعم، قال: إنّا للهِ إنَّهُ لم يقصدكَ فيهِ بسوء، ولقد أشاط بدمك، ثمَّ أذن لجابر فدخلَ عليهِ، فوجدهُ في محرابهِ قد أنضتهُ العبادة، فنهضَ عليٌّ عليه السلام فسألهُ عن حالهِ سؤالاً حفيّاً[1]، ثمَّ أجلسهُ بجنبهِ، فأقبلَ جابر عليهِ يقول: ياابن رسول اللّٰه أما علمتَ أنَّ اللّٰه تعالى إنَّما خلقَ الجنَّة لكُم ولِمَن أحبَّكم، وخلقَ النارَ لِمَن أبغضكم وعاداكم، فما هذا الجهد الذي كلَّفتهُ نفسك؟

قال لهُ عليٌّ بن الحُسين عليه السلام: ياصاحبَ رسول اللّٰه أما علمتَ جدِّي رسول اللّٰه صلى الله عليه وآله قد غفرَ اللّٰه لهُ ماتقدَّمَ من ذنبهِ وماتأخرَ، فلم يدعِ الاجتهاد وتعبد ـ بأبي هو وأُمِّي ـ حتَّى انتفَخَ السَّاق وورمَ القدم، وقيل لهُ: أتفعلَ هذاوقد غفرَ اللّٰه لكَ ماتقدَّمَ من ذنبِكَ وما تأخرَ؟ قال: أفلا أكون عَبْداً شكوراً؟

فلمَّا نظرَ جابر إلى عليّ بن الحُسين عليه السلام وليس يغني فيهِ قول من يستميلهُ من الجهد والتعبِ إلى القصد، قال لهُ: ياابن رسول اللّٰه البُقيا على نفسِك فإنَّكَ من أُسرَة بهم يستدفَع البلاء، ويستكشفُ اللأواء، وبهم يستمطر السماء.

فقال لهُ: ياجابر لا أزال على منهاج أبويَّ مؤتسياً بهما صلوات اللّٰه عليهما حتى ألقاهما.

فأقبل جابر على من حضر فقال لهُم: واللّٰه ماأرى في أولادِ الأنبياء بمثلِ عليِّ بن الحُسين إلَّا يوسف بن يعقوب عليهما السلام، واللّٰه لذرِّيَّةُ علي بن الحُسين أفضلُ من ذرِّيَةِ يوسُف بن يعقوب، إنَّ منهم لمن يملأُ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً[2].

١٥٧ ـ روى الصدوق عن المظفَّر العلوي، عن ابن العياشي، عن أبيهِ، عن عَبْد اللّٰه بن

---

١. أحفى السؤال: أكثر منه.

٢. بحار الأنوار ٤٦: ٥٩ - ٦٠.

مُحَمَّد بن خالد الطيالسي، عن أبيهِ، عن مُحَمَّد بن زياد الأزدي، عن حمزة بن حمران، عن أبيهِ حمران بن أعين، عن أبي جعفر مُحَمَّد بن علي الباقر عليه السلام قال: كان عليُّ بن الحُسين عليه السلام يصلِّي في اليوم والليلة ألف ركعة كما كان يفعلُ أميرَ المؤمنين عليهِ السلام، كانت لهُ خمسمائة نخلة، فكان يُصلِّي عندَ كلِّ نخلة ركعتين، وكان إذا قام في صلاتهِ غشى لونهُ لون آخر، وكان قيامهُ في صلاتهِ قيام العَبْد الذليل بين يدي الملك الجليل، كانت أعضاؤهُ ترتعد من خشيَة اللّٰه عزَّ وجلَّ، وكان يصلِّي صلاة مودِّعٍ يرى أنَّهُ لا يصلِّي بعدها أبداً.

ولقد صلَّى ذات يوم فسقطَ الرداء عن أحد منكبيهِ فلم يسوِّهِ حتى فرغَ من صلاتهِ، فسألهُ بعضُ أصحابهِ عن ذلك، فقال: ويحكَ أتدري بين يديمن كنتُ؟ إنَّ العَبْد لا تقبل من صلاتهِ إلَّا ما أقبلَ عليهِ منها بقلبهِ، فقال الرَّجل: هلكنا، فقال: كلاَّ، إنَّ اللّٰه عزَّ وجلَّ متمّم ذلك بالنوافِل.

وكان عليه السلام ليخرج في الليلة الظلماء فيحمل الجراب على ظهرهِ، وفيهِ الصّرر من الدَّنانير والدَّراهم، ورُبَّما حملَ على ظهرهِ الطعام أو الحطب حتَّى يأتي باباً باباً فيقرعهُ، ثمَّ يناول من يخرج إليهِ. وكان يغطِّي وجههُ إذا ناول فقيراً لئلا يعرفهُ، فلمَّا تُوفِي عليه السلام فقدوا ذلك فعلموا أنه كان على بن الحسين عليه السلام و لما وضع على المغتسل نظروا إلى ظهرهِ وعليهِ مثل ركب الإبل، مِمَّا كان يحملُ على ظهرهِ إلى منازل الفقراء والمساكين.

ولقد خرجَ ذات يوم وعليهِ مُطْرَف خزٍّ، فتعرَّض لهُ سائل فتعلَّقَ بالمطرف فمضى وتركهُ.

وكان يشتري الخَزَّ في الشتاء وإذا جاء الصَّيف باعهُ فتصدَّق بثمنهِ.

و لقد نظر عليه السلام يوم عرفة إلىٰ قوم يسألون الناس فقال: ويحكم أغير الله تسألون فى هذا اليوم إنه ليرجى في هذا اليوم لما في بطون الحبالى أن يكون سعيدا.ولقد كان عليه السلام يأبى أن يواكل أُمّه، فقيل لهُ: ياابن رسول اللّٰه أنت أبرُّ الناسِ وأوصلهم للرحم، فكيف لا تواكل أُمَّكَ؟ فقال: إنِّي أكرهُ أن تسبقَ يدي إلى ماسبقت عينها إليهِ.

ولقد قال لهُ رجل: ياابن رسول اللّٰه إنِّي لأُحبُّكَ في اللّٰه حبَّاً شديداً، فقال: اللهُمَّ إنِّي أعوذُ بِكَ أن أُحبَّ فيك وأنتَ لي مبغض.

ولقد حجَّ على ناقةٍ لهُ عشرين حجَّة فما قرعها بسوط، فلمَّا نفقت أمرَ بدفنها لئلا

بأكلها السباع.

ولقد سئلتْ عنهُ مولاةٌ لهُ، فقالت: أُطنبَ أو أختصر؟ فقيل لها: بل اختصري، فقالت: ما أتيتهُ بطعام نهاراً قط، وما فرشتُ لهُ فراشاً بليل قط[1].

ولقد انتهى ذات يوم إلى قوم يغتابونهُ فوقفَ عليهم، فقال لهُم: إن كنتم صادقين فغفرَ اللّٰه لي، وإن كنتم كاذبين فغفرَ اللّٰه لكم.

وكان عليه السلام إذا جاءهُ طالب علمٍ فقال: مرحباً بوصيَّة رسول اللّٰه عليه السلام، ثمَّ يقول: إنَّ طالب العلم إذا خرجَ من منزلهِ لم يضع رجليهِ على رطبٍ ولا يابس من الأرضِ إلَّا سبَّحَت لهُ إلى الأرضين السَّابعة.

ولقد كان يعول مائة أهلِ بيت من فقراء المدينة، وكان يعجبهُ أن يحضرَ طعامهُ اليتامى والأضرّاء والزّمنى والمساكين الذِين لا حيلة لهم، وكان يناولهم بيدهِ، ومن كان منهم لهُ عيال حملَ لهُ إلى عيالهِ من طعامه.

وكان لا يأكلُ طعاماً حتى يبدأ فيتصدَّقَ بمثلهِ.

ولقد كان تسقطُ منهُ كلَّ سبع ثفنات من مواضع سجوده لكثرة صلاته، وكان يجمعها فلمَّا مات دفنت معهُ.

ولقد بكى على أبيهِ الحُسين عليه السلام عشرين سنة، وماوضعَ بين يديهِ طعام إلَّا بكى، حتَّى قال لهُ مولى لهُ: ياابن رسول اللّٰه، أما آن لحزنكَ أن ينقضي؟ فقال لهُ: ويحكَ إنَّ يعقوبَ النبي عليه السلام كان لهُ اثنا عشر ابناً فغيَّبَ اللّٰه عنه واحداً منهم فابيضت عيناهُ من كثرة بكائهِ عليهِ، وشاب رأسهُ من الحزن، واحدودبَ ظهرهُ من الغَمِّ، وكان ابنهُ حيَّاً في الدُّنيا، وأنا نظرتُ إلى أبي وأخي وعمِّي وسبعة عشر من أهلِ بيتي مقتولين حولي، فكيف ينقضي حزني[2]؟!.

١٥٨ ـ روى الصدوق عن الحسين بن أحمد البيهقي، عن مُحَمَّد بن يحيى الصولي، عن الجوهري، عن أحمد بن عيسى بن زيد بن علي، عن عمِّهِ، عن الصادِق عليه السلام قال:

كان عليُّ بن الحُسين عليه السلام لا يُسافر إلَّا مع رفقة لا يعرفونهُ، ويشترط عليهم أن يكون من

---

١. انظر الحديث الآتي.

٢. بحار الأنوار ٤٦: ٦١ - ٦٣.

خدم الرفقة فيما يحتاجون إليهِ، فسافر مرَّةً مع قوم فرآهُ رجلٌ فعرفهُ، فقال لهم: أتدرون من هذا؟ فقالوا: لا، قال: هذا علي بن الحُسين عليه السلام، فوثبوا إليهِ فقبَّلوا يدهُ ورجلهُ وقالوا: يا ابن رسول اللّٰه أردتَ أن تُصْلِيَنا نار جهنَّم، لو بدرت منَّا إليك يد أو لسان، أما كنَّا قد هلكنا إلى آخر الدَّهر؟ فما الذي يحملك على هذا؟

فقال: إنِّي كنتُ سافرتُ مرَّة معَ قوم يعرفونني فأعطوني برسول اللّٰه صلى الله عليه وآله مالا أستحق، فإنِّي أخافُ أن يعطوني مثل ذلك، فصار كتمان أمري أحبَّ إليَّ.[1]

١٥٩ ـ روى الطوسي عن جماعة، عن أبي المفضل، باسنادهِ إلى شقيق البلخي، عمَّن أخبرهُ من أهلِ العلمِ قال: قيلَ لعليِّ بن الحسين عليه السلام: كيفَ أصبحتَ يا ابن رسول اللّٰه صلى الله عليه وآله؟ قال: أصبحتُ مطلوباً بثمان: اللّٰه تعالى يطلبني بالفرائض، والنبيُّ صلى الله عليه وآله بالسنّة، والعيال بالقوت، والنفس بالشهوة، والشيطان باتباعهِ، والحافظان بصدقِ العمل، وملك الموت بالرُّوح، والقبر بالجسد، فأنا بين هذهِ الخصال مطلوب.[2]

١٦٠ ـ روى البرقي عن أبيه، عمن ذكره، عن شهاب بن عبد ربّه، عن أبي عَبْد اللّٰه عليه السلام:

كان علي بن الحسين عليه السلام إذا سافرَ إلى مكَّة للحجِّ والعمرة، تزودَ من أطيبِ الزاد من اللَّوزِ والسُّكَر والسَّويق المحمَّض والمحلَّى[3].

١٦١ ـ روى الحسين بن سعيد الأهوازي عن النضر، عن أبي سيَّار، عن مروان، عن أبي عَبْد اللّٰه عليه السلام قال: قال عليُّ بن الحسين عليهما السلام:

ما عرضَ لي قطُّ أمران أحدهما للدُّنيا والآخر للآخرة فآثرتُ الدُّنيا إلَّا رأيتُ ماأكرهُ قبل أن أُمسي[4].

١٦٢ ـ روى المفيد، عن أبي مُحَمَّد الحسن بن مُحَمَّد العلوي، عن جدِّهِ، عن مُحَمَّد بن ميمون البزَّاز، عن سفيان بن عيينة، عن ابن شهاب الزُّهري، قال:

حدَّثنا علي بن الحُسَين عليه السلام ـ وكان أفضل هاشمي أدركناهُ ـ قال: أحبُّونا حبَّ الإسلام،

١و٢. بحار الأنوار ٤٦: ٦٩.

٣. بحار الأنوار ٧٦: ٢٧٠.

٤. بحار الأنوار ٤٦: ٦٩.

فما زال حبُّكم لنا حتى صارَ شيناً علينا[١].

١٦٣ ـ روى الكليني عن علي، عن أبيهِ، عن ابن أبي عمير، عن سيف بن عميرة، عن أبي حمزة، قال: قال علي بن الحسين عليه السلام: لأن أدخل السوق ومعي دراهم أبتاع بهِ لعيالي لحماً وقد قرموا[٢]، أحبُّ إليَّ من أن أُعتقَ نسمة[٣].

١٦٤ ـ روى الكليني عن علي، عن أبيهِ، عن ابن أبي عمير، عن عَبْد اللّٰه بن سنان، عن أبي عَبْد اللّٰه عليه السلام قال:

كان علي بن الحسين إذا أصبحَ خرجَ غادياً في طلبِ الرزق فقيلَ لهُ: يابن رسول اللّٰه أين تذهب؟ فقال: أتصدَّقُ لعيالي، قيل لهُ: أتتصدقُ؟ قال: من طلب الحلال فهو من اللّٰه جلَّ وعزَّ صدقة عليهِ[٤].

١٦٥ ـ روى الكليني عن العدَّة، عن سهل، عن الوشَّاء، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: كان علي بن الحسين عليهما السلام يلبسُ في الشتاء الجبَّة الخز، والمطرف الخز، والقلنسوة الخز، فيشتو فيهِ، ويبيع المطرف في الصيف ويتصدَّق بثمنهِ، ثمَّ يقول: **﴿من حرَّمَ زينة اللّٰه التي أخرجَ لعبادهِ والطيبات من الرزق﴾**[٥].

١٦٦ ـ روى الكليني عن علي، عن أبيهِ والقاساني جميعاً، عن القاسم بن مُحَمَّد، عن سليمان بن داوُد، عن سفيان بن عُيينة، عن الزُهري قال:

قال علي بن الحسين عليه السلام: لو مات من بين المشرق والمغرب لما استوحشت بعد أن يكون القُرآن معي، وكان عليهِ السلام إذا قرأ: **﴿مالك يوم الدِّين﴾**[٦] يكررها حتى كاد أن يموت[٧].

---

١. بحار الأنوار ٤٦: ٧٣.

٢. القرم إلى الشيء: الشوق إليهِ.

٣. بحار الأنوار ٤٦: ٦٦.

٤. بحار الأنوار ٤٦: ٦٧.

٥. بحار الأنوار ٤٦: ١٠٦، والآية من سورة الاعراف ٣٢.

٦. الفاتحة: ٣.

٧. بحار الأنوار ٤٦: ١٠٧.

[بكاؤه على أبيه عليه السلام وأهله عليهم السلام]:

١٦٧ ـ روى الصدوق عن ابن إدريس، عن أبيهِ، عن ابن عيسى، عن ابن معروف، عن مُحَمَّد بن سهيل البحراني، رفعهُ إلى أبي عَبْد اللّٰه عليه السلام قال:

البكَّاؤن خمسة: آدم، ويعقوب، ويوسف، وفاطمة بنت مُحَمَّد، وعلي بن الحُسين عليه السلام:

فأمَّا آدم: فبكى على الجنَّة حتى صار في خدَّيهِ أمثال الأوديَة.

وأمَّا يعقوب: فبكى على يوسف حتى ذهبَ بصرهُ، وحتى قيلَ لهُ: ﴿**تاللّٰه تفتؤ تذكرُ يوسف حتى تكون حرضاً أو تكونَ من الهالكين**﴾.[1]

وأمَّا يوسف: فبكى على يعقوب حتى تأذَّى بهِ أهلُ السجن فقالوا: إمَّا أن تبكي بالنهار وتسكت بالليل وإمَّا أن تبكي بالليل وتسكت بالنهار، فصالحهم على واحد منهما.

وأمَّا فاطمة بنت مُحَمَّد صلى الله عليه وآله: فبكت على رسول اللّٰه صلى الله عليه وآله حتى تأذَّى بها أهلُ المدينة، وقالوا لها: قد آذيتنا بكثرة بكائِكِ، فكانت تخرجُ إلى المقابر مقابر الشُهداء فتبكي حتَّى تقضي حاجتها ثمَّ تنصرفُ.

وأمَّا عليُّ بن الحُسين عليهما السلام: فبكى على الحسين عشرين سنة أو أربعين سنة، وما وضعَ بين يديهِ طعام إلَّا بكى، حتى قال لهُ مولى لهُ: جعلتُ فداك يابن رسول اللّٰه إنِّي أخافُ عليكَ أن تكون من الهالكين، قال: ﴿**إنمَّا أشكو بثِّي وحزني إلى اللّٰه وأعلمُ من اللّٰهِ من مالا تعلمون**﴾[2] إنِّي لم أذكر مصرعَ بني فاطمة إلَّا خنقتني لذلكَ عبرة[3].

[الإمام السجاد عليه السلام ويزيد]

١٦٨ ـ روى الصدوق عن أحمد بن مُحَمَّد، عن الأهوازي والبرقيِّ، عن النضر، عن يحيى الحلبي، عن عمران الحلبي، عن مُحَمَّد الحلبيِّ، قال: سمعتُ أبا عَبْد اللّٰه عليه السلام يقول:

لمَّا أُتي بعلي بن الحسين عليه السلام يزيد بن معاوية عليهما لعائن اللّٰه، ومَن معهُ جعلوهُ في

١و٢. يوسف: ٨٥.

٣. بحار الأنوار ٤٦: ١٠٩.

بيتٍ، فقال بعضهم: إنَّما جُعِلنا في هذا البيت ليقع علينا فيقتلنا، فراطن الحرس، فقالوا: انظروا إلى هؤلاء يخافون أن يقع عليهم البيت وإنمَّا يخرجون غداً فيقتلون، قال عليُّ بن الحسين عليه السلام: لم يكن فينا أحد يحسن الرَّطانة غيري، والرَّطانة عندَ أهلِ المدينة الرُّومية[1].

١٦٩ ـ قال ابن طاوُوس: وجاء شيخ فدنا من نساء الحسين وعيالِهِ، وهم أُقيموا على درج باب المسجد،[2] فقال: الحمدُ للهِ الذي قتلكم وأهلككم، وأراح البلاد من رجالكم وأمكنَ أمير المؤمنين منكم،

فقال لهُ علي بن الحسين: ياشيخ هل قرأتَ القرآن؟ قال: نعم، قال: فهل عرفتَ هذهِ الآية: ﴿**قل لا أسألكُم عليهِ أجراً إلَّا المودة فى القُربى**﴾[3]؟ قال: نعم، قال عليٌّ: فنحنُ القربى ياشيخ وهل قرأتَ هذهِ الآية: ﴿**إنمَّا يريدُ اللّٰه ليذهبَ عنكم الرجسَ أهلَ البيت ويُطَهِرَكُم تطهيراً**﴾[4]؟ قال الشيخ: قد قرأتُ ذلك، قال عليٌّ: فنحنُ أهلَ البيت الذين خصَّصنا بآية الطهارة ياشيخ.

قال: فبقي الشيخ ساكتاً نادماً على ماتكلَّم بهِ، وقال: باللّٰه إنَّكم هم؟

فقال عليُّ بن الحسين؛ تاللّٰه إنّا لنحنُ هُم من غير شكٍ، وحقِّ جدِّنا رسول اللّٰه إنّا لنحنُ هُم، فبكى الشيخ ورمى عمامتهُ، ورفعَ رأسهُ إلى السماء وقال: اللهُمَّ إنِّي أبرءُ إليكَ من عدوِّ آلِ مُحَمَّد من جنٍّ وإنسٍ ثمَّ قال: هل لي من توبة؟ فقال لهُ: نعم، إنْ تبتَ تابَ اللّٰه عليك، وأنتَ معنا، فقال: أنا تائبٌ، فبلغَ يزيد بن معاوية حديث الشيخ فأمرَ بهِ فقُتِلَ.

وقال المفيد وابن نما: روى عَبْد اللّٰه بن ربيعة الحميريُّ قال: إنِّي لعندَ يزيد بن معاوية بدمشق إذ أقبلَ زَحْر بن قيس حتَّى دخلَ عليهِ فقال لهُ يزيد: ويلَكَ ماوراك؟ وماعندَك؟ قال: أبشِر ياأميرَ المؤمنين بفتحِ اللّٰه ونصرهِ، ورد علينا الحسين ابن علي في ثمانية عشر من أهلِ بيتهِ وستِّين من شيعتهِ، فسرنا إليهم فسألناهم أن يستسلموا أوينزلوا على حكم الأمير عبيدالله أو القتال، فاختاروا القتال على الاستسلام فعدونا عليهم مع شروق الشمس

---

١. بحارالانوار ٤٥: ١٧٧.

٢. في المصدر و هم في ذلك الموضع، أنظر الملهوف: ٢١١.

٣. الشورى: ٢٣.

٤. الاحزاب: ٣٣.

فأحطنابهم من كل ناحية حتى إذا أخذت السيوف مآخذها من هام القوم جعلوا يهربون الى غير وَزَرْ ويلوذون منا بالآكام و الحفر لواذاً كما لاذ الحمام من الصقر. فو الله يا اَميرالمؤمنين ما كان إلا جزر جزور أو نومة قائل حتىٰ أتينا على آخرهم، فهاتيك أجسادهم مجرّدة و ثيابهم مرمّلة و خدودهم معفّرة تصهرهم الشمس و تسفي عليهم الريح، زوّارهم الرّخم و العقبان فأطرق يزيد هنيئة ثم رفع رأسه و قال: قد كنت أرضى من طاعتكم بدون قتل الحسين، أما لو كنت صاحبه لعفوت عنه.

ثمَّ إنَّ عُبيد الله ابن زياد بعد إنفاذهِ برأسِ الحُسين عليه السلام أمرَ فتيانهُ وصبيانهُ ونساءهُ فجهِّزوا وأمرَ بعلي بن الحُسين فغلَّ بغل في عنقهِ ثمَّ سرَّحَ بهم في أثرِ الرؤوس مع مخفر بن ثعلبة العايذي وشمر بن ذي الجوشن، فانطلقوا بهم حتَّى لحقوا بالقوم الذين معهم الرأسُ، ولم يكن عليُّ بن الحُسين يكلِّم أحداً من القوم في الطريق كلمة واحدة حتَّى بلغوا، فلمَّا انتهوا إلى باب يزيد رفعَ مخفر بن ثعلبة صوتهُ فقال: هذا مخفر بن ثعلبة أتى أمير المؤمنين بالفجرة اللِّئام، فأجابَ عليُّ بن الحسين: «وما ولدت أُمُّ مخفر أشرُّ وألأمُ» وزاد في المناقب «ولكن قبَّحَ اللّٰه ابن مرجانة».

قال في المناقب: وكان عَبْد الرَّحْمن بن الحكم قاعداً في مجلس يزيد، فقال:

لهامٌ بجنب الطفِّ أدنى قرابةً ... من ابن زياد العَبْد ذي النسبِ الوغل

سميَّة أمسى نسلها عدد الحصا ... وبنت رسول اللّٰه ليست بذي نسل

قال يزيد: نعم، فلعنَ ابن مرجانة إذ أقدمَ على مثلِ الحسين بن فاطمة لو كنتُ صاحبهُ لما سألني خصلة إلَّا أعطيتهُ إيَّاها، ولدفعتُ عنهُ الحتف بكلِّ مااستطعتُ، ولو بهلاك بعضِ ولدي، ولكن قضى اللّٰه أمراً فلم يكن لهُ مردٌّ.

وفي رواية: أنَّ يزيد أسرَّ إلى عَبْد الرَّحْمن وقال: سبحان اللّٰه أفي هذا الموضع؟ أما يسعكَ السكوت.

وقال المُفيد: ولمَّا وضعت الرُؤوس بين يدي يزيد وفيها رأسُ الحُسين عليه السلام قال يزيد:

نفلَقُ هاماً من أُناسٍ أعزَّةٍ ... علينا وهم كانوا أعقَّ وأظلما

فقال يحيى بن الحكم مامرَّ ذكرهُ، فضربَ يزيد على صدر يحيى يدهُ وقال: اسكت.

لهـام بأدنـى الطـف أدنـىٰ قـرابـة من ابن زياد العبد ذي الحسب الرذل
أُمـيّة أمسـى نسـلها عـدد الحصى و بـنت رسـول‌الله ليس لهـا نسـل

ثمَّ أقبلَ على أهلِ مجلسهِ، فقال: إنَّ هذا كان يفخرُ عليَّ ويقول: «أبي خيرٌ من أب يزيد، وأُمِّي خيرٌ من أُمِّهِ، وجدِّي خيرٌ من جدِّهِ، وأنا خيرٌ منهُ، فهذا الّذي قتلهُ».

فأمَّا قولهُ بأنَّ أبي خيرٌ من أب يزيد، فلقد حاجَّ أبي أباهُ فقضى اللّٰه لأبي على أبيهِ، وأمَّا قولهُ بأنَّ أُمِّي خيرٌ من أُمِّ يزيد، فلعمري لقد صدقَ أنَّ فاطمة بنت رسول اللّٰه خيرٌ من أمِّي، وأمَّا قولهُ: جدِّي خيرٌ من جدِّهِ، فليس لأحد يؤمن باللهِ واليوم الآخر يقول بأنَّهُ خـيرٌ مـن مُحَمَّد، وأمَّا قولهُ بأنَّهُ خيرٌ منِّي فلعلَّهُ لم يقرأ هذهِ الآية: ﴿**قُل اللهُمَّ مالِكَ المُلك**﴾[1].

١٧٠ ـ قال علي بن إبراهيم القمي قال الصـادق عليه السلام: لمَّـا أُدخـلَ رأسُ الحُسـين بـن علي عليهما السلام على يزيد لعنهُ اللّٰه وأُدخِلَ عليهِ عليُّ بن الحسين عليهما السلام وبنات أمير المؤمنين عليهِ وعليهِنَّ السلام، كان علي بن الحسين عليه السلام مقيَّداً مغلولاً، فقال يزيد لعـنهُ اللّٰـه: يـاعلي بـن الحسين الحمدُ للهِ الذي قتلَ أباك، فقال عليُّ بن الحسين: لعنةُ اللّٰه على من قتلَ أبي.

قال: فغضبَ يزيد وأمر بضربِ عنقهِ فقال عـليُّ بـن الحسـين: فـإذا قـتلتني فـبناتُ رسول اللّٰه مَن يردُّهم إلى منازلهم وليس لهم محرم غيري؟ فقال: أنتَ تردُّهم إلى منازلهم، ثمَّ دعا بمبرد فأقبلَ يبردُ الجامعة من عنقهِ بيدهِ.

ثمَّ قال لهُ: ياعليَّ بن الحسين: أتدري ماالذي أُريدُ بذلك؟ قال: بلى تريدُ أن لا يكون لأحد عليَّ منَّة غيرِك، فقال يزيد: هذا واللّٰه ماأردتُ، ثمَّ قال يزيد: ياعليَّ بـن الحسـين: ﴿**ما أصابكم من مصيبةٍ فبما كسبت أيديكم**﴾[2] فقال عليُّ بن الحسين: كلاَّ ما هذهِ فينا نزلت، إنَّما نزلت فينا: ﴿**ماأصابَ من مصيبةٍ فى الأرضِ ولا فى أنفِسِكُم إلَّا فى كتابٍ من قبلِ أن نبرأها**﴾[3] فنحنُ الذين لا نأسى على مافاتنا، ولا نفرحُ بما آتانا منها[4].

١٧١ ـ قال المجلسي: وقال ابن نما:

---

١. يراجع البحار، ٤٥: ١٢٩ ـ ١٣١. الآية من سورة آل عمران: ٢٦.
٢. الشورىٰ: ٣٠.
٣. الحديد: ٢٢.
٤. بحار الأنوار ٤٥: ١٦٨ - ١٦٩.

قال عليُّ بن الحسين عليه السلام: أُدخلنا على يزيد ونحنُ اثنا عشر رجلاً مغلّلون، فلمّا وقفنا بين يديهِ قلتُ: أنشدك اللّٰه يايزيد ماظنَّكَ برسول اللّٰه لو رآنا على هـذهِ الحـالة؟ وقـالت فاطمة بنت الحسين: يايزيد بنات رسول اللّٰه صلى الله عليه وآله سبايا؟

فبكى الناس وبكى أهلُ دارهِ حتَّى علت الأصوات، فقال عليُّ بن الحسين: فقلتُ وأنا مغلول: أتأذنُ لي في الكلام؟ فقال: قل ولا تقل هجراً؟ فقال: لقد وقفتُ مـوقفاً لا يـنبغي لمثلي أن يقول الهجر، ماظنَّكَ برسول اللّٰه لو رآني في الغلِّ؟ فقال لِمَن حولهُ: حلُّوهُ[1].

١٧٢ ـ قال المفيد ـ رحمهُ الله ـ: ثمَّ قال لعلي بن الحُسين: ياابن حسـين أبـوكَ قـطعَ رحمي وجهلَ حقِّي، ونازعني سلطاني، فصنعَ اللّٰه بهِ ماقد رأيتَ؛

فقال علي بن الحسين: **﴿ماأصابَ من مصيبةٍ فى الأرضِ ولا فى أنفِسِكُم إلَّا فى كتابٍ من قبلِ أن نبرأها إنَّ ذلك على اللّٰه يسير﴾**.[2]

فقال يزيد لابنهِ خالد: اردد عليهِ! فلم يدرِ خالد مايردُّ عـليهِ، فـقال لهُ يـزيد: قـال: **﴿ماأصابكم من مصيبةٍ فبما كسبت أيديكُم ويعفو عن كثير﴾**.[3]

وقال صاحب المناقب بعد ذلك: فقال عليُّ بن الحسين: ياابن معاوية وهند وصـخر، لم تزل النبوَّة والإمرة لآبائي وأجدادي من قبل أن تولد، ولقد كان جدِّي عليُّ بن أبي طالب في يوم بدر وأُحد والأحزاب في يدهِ راية رسول اللّٰه صلى الله عليه وآله، وأبوك وجدُّكَ في أيديهما رايات الكُفَّار، ثمَّ جعلَ عليُّ بن الحسين عليه السلام يقول:

ماذا تقولون إذ قـال النـبيُّ لكـم ... مـاذا فـعلتم وأنـتم آخـر الأُمـمِ
بـعترتي وبأهـلي عـندَ مـفتقدي ... منهم أُسارى ومنهم ضُرِّجوا بدمِ

ثمَّ قال عليُّ بن الحُسين: ويلَكَ يايزيد! إنَّكَ لو تدري ماذا صنعتَ؟ وما الذي ارتكبتَ من أبي وأهل بيتي وأخي وعمومتي إذاً لهربتَ في الجبال، وافترشتَ الرَّماد، ودعوت بالويل والثبور، أن يكون رأسُ أبي الحُسين بن فاطمة وعلي منصوباً على باب مدينتكم وهو وديعة

---

١. بحار الأنوار ٤٥: ١٣٢.
٢. الحديد: ٢٢.
٣. الشورىٰ: ٣٠.

رسول اللّٰه فيكم، فابشر بالخزي والندامة غداً إذا جمعَ الناس ليوم القيامة.[١]

قال السيِّد: ودعا يزيد الخاطب وأمرهُ أن يصعد المنبر فيذم الحُسين وأباهُ صلوات اللّٰه عليهما، فصعدَ وبالغَ في ذمِّ أميرِ المؤمنين والحسين الشهيد صلوات اللّٰه عليهما والمدح لمعاوية ويزيد، فصاح بهِ عليُّ بن الحسين عليه السلام: ويلكَ أيُّها الخاطب، اشتريتَ مرضاة المخلوق بسخطِ الخالق، فتبوَّأ مقعدَكَ من النار.

ولقد أحسنَ ابن سنان الخفاجيُّ في وصفِ أميرَ المؤمنين عليه السلام بقوله:

أَعَلى المنابرِ تعلنون بسبِّهِ وبسيفهِ نُصِبت لكم أعوادها

وقال صاحب المناقب وغيرهُ: روي أنَّ يزيد لعنهُ اللّٰه أمرَ بمنبر وخطيب ليخبر الناس بمساوي الحسين وعليّ عليهما السلام ومافعلا فصعدَ الخطيب المنبر فحمدَ اللّٰه وأثنى عليهِ ثمَّ أكثرَ الوقيعة في عليّ والحُسين، وأطنبَ في تقريظ معاوية ويزيد لعنهما اللّٰه فذكرهما بكلِّ جميل، قال: فصاح بهِ عليُّ بن الحُسين: ويلَكَ أيُّها الخاطب، اشتريتَ مرضاة المخلوق بسخطِ الخالق، فتبوَّأ مقعدَكَ من النار.

ثمَّ قال عليُّ بن الحسين عليه السلام: يايزيد ائذن لي حتَّى أصعدَ هذهِ الأعواد فأتكلَّم بكلمات للهِ فيهنَّ رضا، ولهؤلاء الجلساء فيهنَّ أجرٌ وثواب، قال: فأبى يزيد عليهِ ذلكَ فقال الناس: ياأمير المؤمنين ائذن لهُ فليصعد المنبر فلعلَّنا نسمعُ منهُ شيئاً فقال: إنَّهُ إن صعدَ لم ينزل إلَّا بفضيحتي وبفضيحة آل أبي سُفيان فقيلَ لهُ: ياأمير المؤمنين وما قدر مايحسن هذا؟

فقال: إنَّهُ من أهلِ بيتٍ قد زقُّوا العلمَ زقّاً.

قال: فلم يزالوا بهِ حتَّى أذنَ لهُ فصعدَ المنبر فحمدَ اللّٰه وأثنى عليهِ ثمَّ خطبَ خطبة أبكى منها العيون، وأوجلَ منها القلوب، ثمَّ قال:

أيُّها الناسُ أُعطينا ستّاً وفُضلنا بسبعٍ: أُعطينا العلم، والحلم، والسماحة، والفصاحة، والشجاعة، والمحبَّة، في قلوبِ المؤمنين، و فضِّلنا بأنَّ منَّا النبي المختار مُحَمَّداً، ومنَّا الصِدِّيق، ومِنَّا الطَيَّار، ومنَّا أسدُ اللّٰه وأسدُ رسولهِ، ومنَّا سبطا هذهِ الأُمة، من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني أنبأتهُ بحسبي ونسبي:

---

١. بحارالانوار ٤٥: ١٣٥ - ١٣٦.

أيُّها الناس أنا ابن مكَّة ومنى، أنا ابن زمزم والصفا، أنا ابن من حمل الركن بأطراف الردا، أنا ابن خيرِ من ائتزرَ وارتدى، أنا ابن خيرِ من انتعلَ واحتفى، أنا ابن خيرِ من طاف وسعى، أنا ابن خيرِ من حجَّ ولبَّى، أنا ابن من حملَ على البراق في الهوا، أنا ابن من أُسري بهِ من المسجد الحرام إلى المسجدِ الأقصى، أنا ابن من بلغَ بهِ جبرئيل إلى سدرة المُنتَهى، أنا ابن من دنا فتدَّلى فكان قاب قوسين أو أدنى، أنا ابن من صلَّى بملائكةِ السماء، أنا ابن من أوحى إليهِ الجليل ما أوحى، أنا ابن مُحَمَّد المُصطفى، أنا ابن علي المُرتضى، أنا ابن من ضربَ خراطيم الخلقِ حتَّى قالوا: لا إلهَ إلَّا اللّٰه. أنا ابن من ضربَ بين يدي رسول اللّٰه بسيفين، وطعنَ برمحين، وهاجرَ الهِجرتين، وبايعَ البيعتين، وقاتلَ ببدرٍ وحُنين، ولم يكفر باللّٰه طرفةَ عين، أنا ابن صالحِ المؤمنين، ووارث النبيِّين، وقامع الملحدين، ويعسوب المسلمين، ونورِ المجاهدين وزين العابدين، وتاج البكَّائين، وأصبرِ الصابرين، وأفضلِ القائمين من آلِ ياسين رسول ربِّ العالمين،

أنا ابن المؤيَّد بجبرئيل، المنصور بميكائيل، أنا ابن المحامي عن حرمِ المسلمين، وقاتلِ المارقين والناكثين والقاسطين، والمجاهدِ أعداءهُ الناصبين وأفخرِ من مشى من قريش أجمعين، وأوَّل من أجابَ واستجابَ للهِ ورسولهِ من المؤمنين، وأوَّل السابقين، وقاصِمِ المعتدين، ومبيد المُشركين، ووليِّ أمرِ اللّٰه، وبستان حكمة اللّٰه، وعيبة علمهِ.

سمحٌ سخيٌّ، بهيٌّ، بهلولٌ، زكيٌّ، أبطحيٌّ، رضيٌّ، مقدامٌ، هُمامٌ، صابرٌ، صوَّامٌ، مهذَّبٌ، قوَّامٌ، قاطع الأصلاب، ومفرِّق الأحزاب، أربطهم عناناً، وأثبتهم جناناً، وأمضاهم عزيمة، وأشدُّهُم شكيمة، أسدٌ باسل، يطحنهم في الحروب إذا ازدلفت الأسنة وقربت الأعنة طحنَ الرحا، و يذرؤهم فيها ذرو الرِّيح الهشيم، ليث الحجاز، وكبش العِراق، مكِّيٌ، مدنيٌ، خيفيٌ، عقبيٌ، بدريٌ، أُحديٌ، شجريٌ، مهاجريٌّ، من العربِ سيِّدهم، ومن الوغى ليثها، وارث المشعرين وأبو السبطين: الحسن والحسين ذاك جدي على بن ابى طالب.

ثم قال: أنا ابن فاطمة الزهراء، أنا أُمّي سيدة النساء، فلم يزل يقول: أنا، أنا، حتى ضَجَّ الناس بالبكاء والنحيب، وخشي يزيد لعنهُ اللّٰه أن يكون فتنة فأمرَ المؤذن فقطعَ عليهِ الكلام.

فلمَّا قال المؤذِّن: اللّٰه أكبَر، قال علي: لا شيء أكبَرُ من اللّٰه، فلمَّا قال: أشهدُ أن لا إلهَ إلَّا اللّٰه، قال عليُّ بن الحُسين: شهدَ بها شعري وبشري ولحمي ودمي، فلمَّا قال المؤذِّن: أشهدُ أنَّ مُحَمَّداً رسول اللّٰه، التفتَ من فوق المنبر إلى يزيد فقال: مُحَمَّد ـ هذا ـ جدِّي أم جدُّك يايزيد، فان زعمتَ أنَّهُ جدُّكَ فقد كذبتَ وكفرت، وإن زعمتَ أنَّهُ جَدِّي فلِمَ قتلتَ عترته؟

قال: وفرغَ المؤذِّن من الأذان والإقامة وتقدَّمَ يزيد فصلَّى صلاة الظهر.

قال: وروي أنَّهُ كان في مجلِس يزيد هذا حبرٌ من أحبارِ اليهود فقال: من هذا الغلام ياأمير المؤمنين؟ قال: هو عليُّ بن الحُسين، قال: فمن الحُسين؟ قال: ابن علي بن أبي طالب، قال: فمن أُمُّهُ؟ قال: أُمُّهُ فاطمة بنت مُحَمَّد، فقال الحبر: ياسبحان اللّٰه! فهذا ابن بنت نبيِّكُم قتلتموهُ في هذهِ السرعة؟ بئسما خلفتموهُ في ذرِّيته، واللّٰه لو تركَ فينا موسى بن عمران سبطاً من صُلبهِ لظنَّنا أنا كُنَّا نعبدهُ من دونِ ربِّنا وأنتم إنَّما فارقكم نبيُّكم بالأمسِ، فوثبتم على ابنهِ فقتلتموهُ؟ سوأة لكم من أُمَّة[1].

[شهادته عليه السلام]:

١٧٣ ـ روى الكليني عن مُحَمَّد بن أحمد، عن عمِّهِ عَبْد اللّٰه بن الصلت، عن الحَسن بن علي بن بنتِ الياس، عن أبي الحسن عليه السلام، قال: سمعتهُ يقول:

إنَّ عليَّ بن الحسين عليه السلام لمَّا حضرتهُ الوفاة أُغمي عليهِ ثمَّ فتحَ عينيهِ وقرأ: ﴿**إذا وقعت الواقعة**﴾ ﴿**وانّا فتحنا لَكَ**﴾، وقال: ﴿**الحمدُ للهِ الذي صدقنا وعدهُ وأورثنا الأرضَ نتبَوَّء من الجنَّة حيثُ نشاء فَنِعْمَ أجرُ العاملين**﴾، ثمَّ قبضَ من ساعتهِ ولم يقل شيئاً[2].

١٧٤ ـ روى الكليني عن سعد بن عَبْد اللّٰه، وعَبْد اللّٰه بن جعفر الحميري، عن إبراهيم بن مهزيار، عن الحسين بن سعيد، عن مُحَمَّد بن سنان، عن ابن مسكان، عن أبي بصير، عن أبي عَبْد اللّٰه عليه السلام قال:

قبضَ عليُّ بن الحسين وهو ابن سبع وخمسين سنة في عام خمس وتسعين، وعاش بعد

---

١. بحار الأنوار ٤٥: ١٣٧ - ١٣٩.

٢. بحار الأنوار ٤٦: ١٥٢.

الحُسين خمساً و ثلاثين سنة[١].

١٧٥ ـ **روى الكليني** عن العِدَّة، عن سهل بن زياد رفعهُ قال: لما حضر عليَّ بن الحُسين عليه السلام الوفاة أُغمي عليهِ فبقي ساعة، ثمَّ رفعَ عنهُ الثوب ثمَّ قال:

﴿الحمدُ للهِ الذي أورثنا الجنَّة نتبوَّءُ منها حيثُ نشاء فنعمَ أجرُ العاملين﴾، ثمَّ قال: احفروا لي وأبلغوا إلى الرسخ[٢] قال: ثمَّ مدَّ الثوب عليهِ فمات عليه السلام[٣].

١٧٦ ـ **روى الكليني** عن العدَّة، عن البرقي، عن إسماعيل بن مهران، عن درست، عن عيسى بن بشير، عن الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: لما حضرَ عليَّ بن الحسين عليه السلام الوفاة ضمَّني إلى صدره وقال: يابُنيَّ أُوصيكَ بما أوصاني بهِ أبي حين حضرتهُ الوفاة ... وممَّا ذكر: أنَّ أباهُ أوصاه بهِ قال: يابُنَيَّ إيَّاكَ وظلمَ من لا يجدُ عليكَ ناصراً إلَّا اللّٰه[٤].

[اولاد الامام على بن الحسين عليه السلام]

قال المُفيد: و وُلْد علي بن الحُسين عليهما السلام خمسة عشر ولداً:

١ ـ مُحَمَّد، المُكنَّى بأبي جعفر الباقر عليه السلام، أُمُّهُ أُمُّ عَبْد اللّٰه بنت الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام.

٢ - ٤ ـ عَبْد اللّٰه و الحسن و الحسين، أُمهم أُمُّ ولد.

٥ و ٦ ـ زيد و عمر، لأُمْ ولد.

٧ - ٩ ـ و الحسين الأصغر و عَبْد الرَّحْمن و سليمان لأُم وَلد.

١٠ و ١١ ـ علي ـ وكان أصغرَ ولد علي بن الحُسين عليهما السلام ـ و خديجة، أُمهما أُمُّ ولد.

١٢ ـ و مُحَمَّد الأصغر، أُمه أُم ولد.

١٣ - ١٥ ـ و فاطمة و عليَّة و أُمُّ كلثوم، أُمّهنَّ أُمُّ ولد[٥].

---

١. بحار الأنوار ٤٦: ١٥٢ و الايه من سورة الزمر: ٣٩.

٢. في هامش البحار عن بعض النسخ: «الرشح و هو بمعنىٰ عرق الارض و نداوتها. و «الرسخ» بمعنىٰ الثابت من الارض لا الرخو الهيّال.

٣. بحار الأنوار ٤٦: ١٥٣ و الآية من سورة الزمر: ٣٩.

٤. بحار الأنوار ٤٦: ١٥٣ - ١٥٤.

٥. الارشاد ٢: ١٠٠.

قال الجلالي: وترجم ابن عساكر الإمام محمد بن علي الباقر وزيد بن علي مستقلاً.[١]

قال الجلالي: إلى هنا انتهى ماقصدتُ انتقاءه من مرويات الحافظ ابن عساكر في أصحابِ الكساء، وأرجو من القارئ الكريم ان يجري قلم التصحيح على مواضع الخطأ فيما نقلتهُ ولا عصمة إلَّا لمن عصمهُ اللّٰه، وَلِنتِمَّ ذلكَ بذكر نسبي المنتهي إلى الولد السابع من أولاد الإمام علي بن أبي طالب، وهو الحُسين الأصغر، وأنا الفقير إلى اللّٰه، الواقع في زاوية الخمول والتقصير: مُحَمَّد حسين، الحسيني نسباً، الجلالي لقباً، والحائري مولداً، والنجفي نشأةً، بصَّرهُ اللّٰه عيوب نفسه، وجعلَ مستقبلهُ خيراً من أمسه، ابن العلاَّمة المقدَّس السيِّد محسن عطر اللّٰه تربته، ابن علي بن قاسم بن مُحَمَّد بن أحمد بن حيدر بن مراد بن حسين بن مراد بن حسين بن شمس الدين علي بن شرف الدين مُحَمَّد بن شمس الدين علي بن عميد الدين عَبْد المطلب بن أبي النصر جلال الدين نقيب النقباء إبراهيم بن عميد الدين عَبْد المطلب بن شمس الدين علي بن تاج الدين الحسن النقيب بن شمس الدين علي بن أبى جعفر عميد الدين مُحَمَّد بن أبي نزار عدنان بن أبي الفضائل عبد اللّٰه بن أبي علي عمر المختار بن أبي العلاء مسلم الأحول بن أبى علي محمد بن الأمير محمد الأشتر بن عبيدالله بن أبي الحسن علي المحدّث بن عبيد اللّٰه بن علي الصالح بن عبيد اللّٰه الأعرج بن الحسين الأصغر بن الإمام زين العابدين علي بن الحُسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام من زوجته البتول فاطمة الزهراء عليها السلام سيدة نساء أهل الجنّة ابنة رسول الله محمد بن عبدالله ﷺ.

وقد فصَّلتُ تراجم هذهِ السلسلة في جواهر اللآلي

وآخر دعوانا أن الحمدُ للهِ ربِّ العالمين

---

١. سيأتى المنتخب من ترجمتهما فى الملحق، فراجع.

الملحق

الملحق

بسم اللّه الرحمن الرحيم

نورد في هذا الملحق ماوجدناه في تاريخ مدينة دمشق من الاحاديث التي ذكرها ابن عساكر مما يرتبط بأولاد الأئمة: وأحفادهم، ونوردها حسب الترتيب التالي:

١. ذكر ما أورده ابن عساكر بشأن الامام محمد بن عليّ الباقر عليه السلام.

٢. ذكر ما أورده ابن عساكر بشأن الشهيد زيد بن علي عليه السلام.

٣. ذكر ما أورده ابن عساكر بشأن أولاد الامام الحسين بن عليّ عليه السلام.

٤. ذكر ما أورده ابن عساكر بشأن أولاد الامام الحسن بن عليّ عليه السلام.

٥. ذكر ما أورده ابن عساكر بشأن أولاد الامام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام.

٦. ذكر ما أورده ابن عساكر بشأن جعفر بن أبي طالب عليه السلام وأولاده.

وذلك تعميما للفائدة واللّه سبحانهُ نسألُ أن يجعل عملنا هذا خالصاً لوجههِ الكريم وأن يتقبَّل منّا هذا الجهد الضئيل في خدمة أهل البيت، إنّهُ سميع مجيب.

مُحَمَّد جواد الجلالي

قم المقدسة ١٠ جُمادى الأُولى ١٤٢٠ هـ

[ذكر ما أورده ابن عساكر بشأن الامام محمد الباقر عليه السلام]

مُحَمَّد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ابن عَبْد المطلب بن هاشم بن عَبْد مَنَاف أَبُو جعفر الهاشمي

باقرُ العلمِ، من أهلِ المدينة، أوفدهُ عمر بن عَبْد العزيز عليهِ حين وُلِّي الخلافة يستشيرهُ في بعضِ أُمورهِ.

روى عن أبيهِ و جابر بن عَبْد اللّٰه، وأنس بن مالك، وأبي سعيد الخدري، وعَبْد اللّٰه بن عبَّاس، وأبي هريرة، وعَبْد اللّٰه بن جعفر بن أبي طالب، وعُبَيْد اللّٰه بن أبي رافع، ومُحَمَّد ابن الحنَفية، وسعيد بن المسيَّب.

روى عنهُ: عَبْد الرَّحْمن بن هرمز الأعرج ـ وهو أسنُّ منهُ ـ [واينه][1] جعفر بن مُحَمَّد والزُهري وعمرو بن دينار وأَبُو إسحاق الهَمْدَاني وعطاء بن أبي رباح وابن جُرَيج: [عبدالملك بن عبدالعزيز][2] وربيعة بن أبي عَبْد الرَّحْمن ويَحْيَى بن أبي كثير وقرَّة بن خالد البصري وحرب بن سريج وأبيض بن أبان والحكم بن عتيبة وجابر بن يزيد الجُعْفي وأبان بن تغلب وليث بن أبي سليم والحجَّاج بن أرطأة[3].

[اسمهُ وكُنيَتهُ عليه السلام]:

١ ـ **أَخْبَرَنَا** أَبُو البركات الأنماطي وأَبُو العزّ الكيلي قالا: أنا أَبُو طاهر أحمد بن الحسن

---

١. من المطبوعة.

٢. من الترجمة.

٣. تاريخ مدينة دمشق ٥٤: ترجمة الإمام الباقر عليه السلام: ١٢٣.

ـزاد الأنماطي: وأَبُو الفضل بن خَيْرُون، قالا: ـ أنا أَبُو الحسين مُحَمَّد ابن الحسن، أنا أَبُو الحسين مُحَمَّد بن أحمد، أنا أَبُو حفص الأهوازي، [حَدَّثَنا][1] خليفة بن خيَّاط قال: مُحَمَّد بن علي بن حسين بن [علي بن][2] أبي طالب يُكنَّى أبا جعفر أُمُّهُ أُمُّ عَبْد اللّه بنت حسن بن علي بن أبي طالب تُوُفِّي سنة ثمان عشرة ومائة[3].

٢ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو الحسين بن الفراء، وأَبُو غالب و أبو عَبْد اللّه ابنا أبي علي قالوا:[4] أنا أَبُو جعفر مُحَمَّد بن أحمد بن مُحَمَّد، أنا أَبُو طاهر مُحَمَّد بن عَبْد الرَّحْمن، أنا أَبُو عَبْد اللّه الطوسي، ثَنا الزُبير بن أبي بكر قال: فولد علي الأصغر بن الحسين: حسناً، لا بقيَّةَ لهُ، وحسيناً[5] الأكبر ـ لا بقيَّة لهُ ـ ومُحَمَّد بن علي، وهو أَبُو جعفر، وعَبْد اللّه بن علي.

وأُمُّهم [جميعاً[6]] أُمُّ عَبْد اللّه بنت حسن بن علي بن أبي طالب، ولأُمٍّ ولد.

وكان يُقال لمُحَمَّد بن علي بن الحسين: باقرُ العلمِ ولهُ يقول القُرظي:

يـاباقرَ العـلم لأهـلِ التُـقى ... وخيرَ من لبَّى عـلى الأجـبل

ولهُ يقول مالك بن أَعيُن الجهني:

إذا طـلبَ النـاس عـلمَ القرآ ... ن كـانت قـريش عـليهِ عـيالاً

وإن قيل: ابـن بـن بـنت الرسـو ... ل نـلتَ بـذلكَ فـرعاً طـوالاً[7]

نـجوم تـهلِّلُ للـمدلجين ... جـبال تـورِّث عـلماً جـبالاً[8].

٣ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو بكر مُحَمَّد بن شجاع، أنا أَبُو عمرو بن مندة، أنا الحسن بن مُحَمَّد بن يوسف، أنا أحمد بن مُحَمَّد بن عمر، ثَنا أَبُو بكر بن أبي الدُنيا، حَدَّثَنا مُحَمَّد بن سعد قال: في الطبقة الثالثة [من فقهاء][9] أهل المدينة: مُحَمَّد بن علي بن الحسين بن علي بن

١و٢. من الترجمة.

٣. تاريخ مدينة دمشق ٥٤: ٢٧٠، و ترجمة الإمام الباقر عليه السلام: ١٢٨.

٤. في الترجمة: قالا.

٥. في الترجمة: حسين.

٦. من الترجمة:

٧. في المطبوعة: و إن قيل اني ابن بنت الرسول نلت بذلك فرعاً طويلا.

٨. تاريخ مدينة دمشق ٥٤: ٢٧١، و ترجمة الإمام الباقر عليه السلام: ١٢٩.

٩. من الترجمة.

أبي طالب بن عَبْد المطلِّب ويُكنَّى أبا جعفر.

قال الهيثم [بن عدي][١]: توفِّي سنة ثمان عشرة ومائة.[٢]

قال الواقدي: [توفّي][٣] سنة سبع عشرة ومائة وهو ابنُ ثلاث وسبعين سنة.

وقال أَبُو نُعَيْم: توفِّي سنة أربع عشرة ومائة[٤].

٤ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد عَبْد اللّٰه بن علي بن الآبنوسي في كتابهِ ـ وأخبرني أَبُو الفضل بن ناصر عنهُ ـ أنا أَبُو مُحَمَّد الجوهري، أنا أَبُو الحسين بن المظفر، أنا أَبُو علي أحمد بن علي، أنا أحمد بن عَبْد اللّٰه بن عَبْد الرحيم البرقي قال: ومن وُلْدِ علي بن حسين: مُحَمَّد بن علي بن حسين أَبُو جعفر، وأُمَّهُ أُمُّ عَبْد اللّٰه بنت حسن بن علي بن أبي طالب وكان فقيهاً، فاضلاً، قد روي عنهُ[٥].

[عمره الشريف]:

٥ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو البركات أيضاً، أنا مُحَمَّد بن طاهر، أنا مسعود بن ناصر، أنا عَبْد الملك بن الحسن، أنا أَبُو نصر البخاري قال: مُحَمَّد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب أَبُو جعفر الهاشمي المدني، سمعَ جابر بن عَبْد اللّٰه. روى عنهُ أَبُو إسحاق الهَمْدَاني ومخَوِّل بن راشد ومَعْمَر بن يَحْيَى بن سام [بن موسىٰ الضّبي الكوفي][٦] في الغسل.

قال جعفر ابنهُ: مات أبي وهو ابنُ ثمان وخمسين سنة.

قال البخاري، ومُحَمَّد بن سعد: قال أَبُو نُعَيْم: مات سنة أربع عشرة ومائة. وكذلكَ قال علي بن جعفر مثلَ أبي نُعَيْم.

وقال الذهلي: وفيما كتبَ إليَّ أَبُو نُعَيْم مثلهُ.

قال أَبُو نصر: وكان مولدهُ سنة ستّ وخمسين.

وقال الذهلي: قال يَحْيَى بن بُكَيْر ـ يعني [قال:][٧] ـ مات سنة سبع عشرة ومائة [و][٨]

١ـ٣. من الترجمة.

٤. تاريخ مدينة دمشق ٥٤: ٢٧١، و ترجمة الإمام الباقر عليه السلام: ١٢٩.

٥. تاريخ مدينة دمشق ٥٤: ٢٧٢، و ترجمة الإمام الباقر عليه السلام: ١٣٠.

٦ـ٨. من الترجمة.

سنّه ثلاث وسبعون.

وقال عمرو بن علي: ماتَ سنة أربع عشرة ومائة.

وقال بعضهم: سنة سبع عشرة [و مئة][1].

والصحيح سنة أربع عشرة وهو ابنُ ثلاث وسبعين.

وقال أَبُو عيسى الترمذي: مات سنة خمس عشرة ومائة.

وقال الواقدي: مات سنة سبع عشرة ومائة وهو ابنُ ثلاث وسبعين.

وقال ابن سعد: قال الهيثم: تُوُفِّي سنة ثمان عشرة ومائة.

وقال ابن أبي شية[2]: ماتَ سنة أربع عشرة ومائة.

وقال ابن نمير: مات سنة أربع عشرة ومائة.

وقال البُخاري: حدَّثني مُحَمَّد بن بشَّار، حَدَّثَنا غندر، ثَنا شعبة، عن مخوِّل بن راشد، عن مُحَمَّد بن علي، عن جابر بن عَبْد اللّٰه قال: كان النبي ﷺ يفرغُ على رأسهِ ثلاثاً.

وقال: حدَّثني عَبْد اللّٰه بن مُحَمَّد، أنا يَحْيَى بن آدم، حَدَّثَنا زهير، عن أبي إسحاق، اثَنا أَبُو جعفر أَنَّهُ كان عند جابر بن عَبْد اللّٰه هو وأَبُوهُ وعندهُ قوم فسألوهُ عن الغسل، فقال: يكفيك صاع. وذكرَ الحديث.

وقال: ثَنا مَعْمَر بن يَحْيَى بن سام، حدَّثني أَبُو جعفر قال: قال لي جابر: أتاني ابن عمِّك ـ يعرَّضُ بالحسن بن مُحَمَّد بن الحنفيَّة ـ قال: كيفَ الغسل من الجنابة؟ الحديث[3].

[تسليم الرسول ﷺ عليهِ قبل ولادتهِ]:

٦ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو نصر مُحَمَّد بن حمد بن عَبْد اللّٰه الكبريتي، حَدَّثَنا أَبُو بكر الباطرقاني ـ إملاءً ـ اثَنا عَبْد الرَّحْمن بن مُحَمَّد بن إبْرَاهِيم المدني، ثَنا ابن عقدة، نا مُحَمَّد بن عَبْد اللّٰه بن أبي نجيح، حدَّثني علي بن حسَّان القرشي عن عمِّهِ عَبْد الرَّحْمن بن كثير: عن

---

١. من الترجمة.

٢. في الترجمة: شيبة.

٣. تاريخ مدينة دمشق ٥٤: ٢٧٣ - ٢٧٤، و ترجمة الإمام الباقر عليه السلام: ١٣٢ - ١٣٣.

جعفر بن مُحَمَّد قال: قال أَبُو جعفر مُحَمَّد بن علي: أجلَسَني جدِّي الحسين بن علي في حجرهِ وقال لي: رَسُول اللّٰه صلى الله عليه وآله يقرئكَ السلام.

وقال لي [أبي][1] علي بن الحسين أجلَسَني [جدّي][2] علي بن أبي طالب في حجرهِ وقال لي: رَسُول اللّٰه صلى الله عليه وآله يقرئكَ السلام[3].

٧ ـ **أَخْبَرَنَا** أَبُو السعود أحمد بن علي بن مُحَمَّد بن المجلِّي، أنا أَبُو بكر الخطيب، أخبرني علي بن أحمد الرزَّاز، أنا علي بن إبْرَاهِيم بن حمَّاد القاضي، ثنا يَحْيَى بن أحمد المزوق حيون، ثَنا سويد ـ يعني ابن سعيد ـ ثَنا المفضَّل بن عَبْد اللّٰه، عن أبان بن تغلب عن مُحَمَّد بن علي قال: أتاني جابر بن عَبْد اللّٰه وأنا في الكتَّاب فقال لي: اكشف عن بطنِكَ [فكشفت له][4]. فألزقَ بطنهُ ببطني وقال لي: أمرني رَسُول اللّٰه صلى الله عليه وآله أن أقرئكَ السلام[5].

٨ ـ **أَخْبَرَنَا** أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدِي، أنا أَبُو القَاسِم بن مَسْعَدَة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أَبُو أحمد [ابن عديّ][6]، حَدَّثَنا الحسن بن الطيِّب والقَاسِم بن زكريَّا، قالا: حَدَّثَنا سويد بن سعيد، حَدَّثَنا مفضَّل بن عَبْد اللّٰه الكوفي: عن أبان بن تغلب عن مُحَمَّد بن علي قال: [قال الحسن بن علي][7]: أتاني جابر بن عَبْد اللّٰه وأنا في الكتَّاب فقال [لي]:[8] اكشف لي عن بطنكَ. فكشفتُ لهُ عن بطني فألصقَ بطنهُ ببطني ثمَّ قال: أمرني رَسُول اللّٰه صلى الله عليه وآله أن أقرئكَ منهُ السلام.

فقال أَبُو أحمد: قال: أنا ابن الطيِّب هكذا قال سويد: المفضَّل بن عَبْد اللّٰه وهو مفضَّل بن صالح أَبُو جميلة النخاس.

قال أبو[9] أحمد: ولا أعلمُ رواهُ عن أبان غير المفضَّل هذا.

١و٢. من الترجمة.

٣. تاريخ مدينة دمشق ٥٤: ٢٧٥، و ترجمة الإمام الباقر عليه السلام: ١٣٤.

٤. من الترجمة.

٥. تاريخ مدينة دمشق ٥٤: ٢٧٥، و ترجمة الإمام الباقر عليه السلام: ١٣٥.

٦. من الترجمة.

٧. من المطبوعة.

٨. في المطبوعة.

٩. في الترجمة: إبن.

كذا قال: زاد فيهِ الحسن[١].

٩ ـ **أنبأنا** أَبُو عَبْد اللّٰه الحسين بن نصر بن خميس الموصلي، أنا أَبُو بكر مُحَمَّد بن المظفَّر السامي، أنا أَبُو مُحَمَّد الحسن بن مُحَمَّد الخلاَّل، ثَنا أَبُو حفص عمر بن أحمد بن عُثْمَان، حَدَّثَنا عَبْد الباقي بن قانع، حَدَّثَنا مُحَمَّد بن زكريَّا الغلاَّبي [حدثنا] شعيب بن واقد، ثَنا سعيد بن مُحَمَّد الجهني، عن أبي الزُبير [الأسدى المكّي محمد بن مسلم بن تدرس][٢] قال: كُنَّا عندَ جابر بن عَبْد اللّٰه فدخلَ عليهِ علي بن الحسين ومعهُ ابنهُ فقال جابر: مَن هذا يااابن رَسُول اللّٰه ﷺ؟ قال [علي بن الحسين: هذا][٣] ابني مُحَمَّد. فضمَّهُ جابر إليهِ وبكى ثمَّ قال: اقتربَ أجلي يامُحَمَّد [إنّ جدّك][٤] رَسُول اللّٰه ﷺ يُقرئكَ السلام. فسُئِل: وماذاك؟ قال: سمعتُ رَسُول اللّٰه ﷺ يقول للحسين بن علي: «**إنَّهُ يُولَد لابني هذا ابنٌ يُقال لهُ: علي بن الحسين وهو سيِّد العابدين إذا كان يومُ القيامة يُنادي منادٍ: ليَقُم سيِّد العابدين. فيقوم علي بن الحسين. ويُولد لعلي بن الحسين ابنٌ يُقال لهُ: مُحَمَّد إذا رأيتهُ ياجابر فأقرئهُ منِّي السلام، ياجابر اعلم أنَّ المهدي من ولدهِ واعلم ياجابر أنَّ بقاءكَ بعدهُ قليل**»[٥].

١٠ ـ **قرأتُ** بخطِّ أبي[٦] الحسين رشاء بن نظيف، وأنبأنيهِ أَبُو القَاسِم علي بن إبْرَاهِيم وأَبُو الوحش المقرئ عنهُ ـ [قال:][٧] أنبأنا أَبُو أحمد عُبَيْد اللّٰه بن مُحَمَّد بن أحمد الفَرَضي، حَدَّثَنا أَبُو بكر مُحَمَّد بن يَحْيَى الصوليّ، حَدَّثَنا الغلاَّبي، حَدَّثَنا إبْرَاهِيم بن بشَّار عن سُفيان بن عيينة، عن أبي الزُبير قال: كُنَّا عندَ جابر بن عَبْد اللّٰه وقد كفَّ بصرهُ وعلت سنُّهُ فدخلَ عليهِ علي بن الحسين ومعهُ ابنهُ مُحَمَّد وهو صبيٌّ صغير فسلَّم على جابر وجلسَ وقال لابنهِ مُحَمَّد: قُم إلى عمِّكَ فسلِّم عليهِ وقبِّل رأسهُ. ففعلَ الصبي ذلك فقال جابر: مَن هذا؟ فقال[٨] [علي بن الحسين]: مُحَمَّد ابني. فضمَّهُ [جابر][٩] إليهِ وبكى وقال: يا مُحَمَّد إنَّ [جدّك][١٠] رَسُول اللّٰه ﷺ يقرأ عليكَ السلام.

---

١. تاريخ مدينة دمشق ٥٤: ٢٧٥ - ٢٧٦، و ترجمة الإمام الباقر عليه السلام: ١٣٥ - ١٣٦.

٢ـ٤. من الترجمة.

٥. تاريخ مدينة دمشق ٥٤: ٢٧٦، و ترجمة الإمام الباقر عليه السلام: ١٣٦.

٦. في ترجمة: أبي الحسن.

٧ـ١٠. من الترجمة.

فقال لهُ صحبهُ: [يا جابر] وماذاكَ أصلحَكَ اللّه؟ فقال: كنتُ عندَ رَسُول اللّه صلى الله عليه وآله فدخلَ عليهِ الحسين بن علي فضمَّهُ إليهِ وقبَّلهُ وأقعدهُ إلى جنبهِ ثمَّ قال: «**يُولدُ لابني هذا ابنٌ يُقال لهُ: علي إذا كان يومُ القيامة نادى منادٍ من بطنان العرش: ليَقُم سيِّد العابدين، فيقوم هو، ويُولد لهُ مُحَمَّد إذا رأيتهُ ياجابر فاقرأ عليهِ السلام منِّي واعلم أنَّ بقاءكَ بعد ذلكَ اليوم قليل**».

[قال أبو الزبير:] فما لبثَ جابر بعدَ ذلكَ اليوم إلَّا بضعة عشر يوماً حتَّى تُوُفي[1].

[نقش خاتمهِ عليه السلام]:

١١ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدِي، أنا إسماعيل بن مَسْعَدَة، أنا حمزة بن يوسف السَّهْمِي، ثَنا أحمد بن أبي عمران الجرجاني، ثَنا عمران ابن موسى، حَدَّثَنا إبْرَاهِيم بن المنذر، حدَّثني مُحَمَّد بن جعفر [قال:][2]، حدَّثني أبي جعفر بن مُحَمَّد قال: كان نقش خاتم أبي مُحَمَّد بن علي: القُوَّةُ للهِ جميعاً[3].

---

١. تاريخ مدينة دمشق ٥٤: ٢٧٦، و ترجمة الإمام الباقر عليه السلام: ١٣٧ - ١٣٨.

٢. من الترجمة.

٣. تاريخ مدينة دمشق ٥٤: ٢٧٧، و ترجمة الإمام الباقر عليه السلام: ١٤٠ - ١٤١.

١٢ ـ أنبأنا أَبُو علي الحَدَّاد، أنا أَبُو نُعَيْم الحافظ ثنا ـ (حيلولة).

وأَخْبَرَنَا أَبُو البركات الأنماطي، أنا أَبُو الفضل بن خَيْرُون، أنا أَبُو القَاسِم بن بشران، أنا أَبُو علي بن الصوَّاف، ثنا عُثْمَان بن أبي شيبة، ثَنا إبْرَاهِيم بن مُحَمَّد بن ميمون، حَدَّثَنا أَبُو مالك الجبني[١]، عن عَبْد اللّٰه بن عطاء قال: مارأيتُ العلماء عندَ أحد أصغرَ علماً منهم عندَ أبي جعفر، لقد رأيتُ الحكم عندهُ كأنَّهُ متعلِّم[٢].

١٣ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم العلوي، أنا أَبُو الحسن المدني، [أنا أبو محمد المصري][٣] أَبُو بكر المالكي، ثنا عمير بن مرداس، ثنا عَبْد اللّٰه بن نافع الأصغر، عن عَبْد اللّٰه بن عَبْد الرَّحْمن الزُهري قال: دخلَ هشام بن عَبْد الملك بن مروان المسجد الحرام متوكِّئاً على [يد][٤] مولاهُ سالم فنظرَ إلى مُحَمَّد بن علي بن الحسين وقد أحدقَ الناس بهِ حتَّى خلا الطواف فقال: من هذا؟ فقيل لهُ: [هذا][٥] مُحَمَّد بن علي بن الحسين. فأرسلَ إليهِ فقال: أخبرني عن يومِ القيامة ما يأكلُ الناس فيهِ ومايشربون؟ فقال مُحَمَّد بن علي للرَسُول: قل لهُ: يُحشرون على مثل قرصة النقي[٦] فيها أنهارٌ تفجَّر. فأبلغ [الرسول[٧] ذلك هشاماً فرأى هشام أن قد ظفرَ بهِ فقال للرَسُول: اِرجع إليهِ فقل لهُ: ماأشغلهم يومئذ عن الأكل والشرب! فأَبلَغهُ الرَسُول فقال مُحَمَّد بن علي: أبلِغهُ وقل لهُ: هم واللّٰه في النار أشغلُ وماشغلهم عن

---

١. في الترجمة: الجنبي.

٢. تاريخ مدينة دمشق ٥٤: ٢٧٨، و ترجمة الإمام الباقر عليه السلام: ١٤٢.

٣. في المطبوعة.

٤و٥. من الترجمة.

٦. النقي: الخبز الحواري.

٧. في الترجمة.

أن قالوا: ﴿ أفيضوا علينا من الماء أو مِمَّا رزقكم اللّه ﴾[١] [و][٢] رواهُ غيرهُ فقال: عَبْد الرَّحْمن بن عَبْد اللّه[٣].

١٤ ـ أَخْبَرَنَاهُ أَبُو الحسين بن الفراء وأَبُو غالب وأَبُو عَبْد اللّه ابنا البَنَّاء قالوا: أنا أَبُو جعفر بن المَسْلَمَة، أنا أَبُو طاهر المُخْلَص، أنا أَبُو عَبْد اللّه الطوسي، حَدَّثَنا الزُبير قال: وحدَّثني عَبْد الرَّحْمن بن عَبْد اللّه الزُهري قال: حجَّ هشام بن عَبْد الملك فدخلَ المسجد الحرام متَّكئاً على يدِ سالم مولاهُ ومُحَمَّد بن علي بن الحسين جالس في المسجد فقال لهُ [سالم][٤]: ياأميرَالمؤمنين هذا مُحَمَّد بن علي بن الحسين. فقال لهُ هشام: المفتون بهِ أهلُ العراق؟ فقال: نعم. قال لهُ: اِذهب إليهِ فقل لهُ: يقول لكَ أميرُ المؤمنين: ما الذي يأكلُ الناس ويشربون إلى أن يفصلَ بينهم يوم القيامة؟ فقال لهُ مُحَمَّد: يحشرُ الناس على مثلِ قرصةِ النقي فيها الأنهارُ مفَجَّرة فرأى هشام أنَّهُ قد ظفرَ بهِ فقال: اللّه أكبر اِذهب إليهِ فقل لهُ: ما أشغلهم عن الأكلِ والشرب يومئذٍ! ففعلَ فقال لهُ مُحَمَّد بن علي: [قل له:][٥] هُم في النارِ أشغلُ، ولم يشغلوا أن قالوا: ﴿ أفيضوا علينا من الماء أو مِمَّا رزقكم اللّه ﴾ قال: فظهرَ عليهِ مُحَمَّد بن علي[٦].

١٥ ـ أنبأنا أَبُو علي الحَدَّاد، أنا أَبُو نُعَيْم الحافظ، أنا أحمد بن إسحاق، ثَنا جعفر بن مُحَمَّد بن شريك، ثَنا مُحَمَّد بن سُلَيْمَان لُوَين، ثَنا أَبُو يعقوب اليزاز[٧] عَبْد اللّه بن يَحْيَى قال: رأيتُ على أبي جعفر مُحَمَّد بن علي إزاراً أصفر، وكان يُصلِّي كلَّ يوم وليلة خمسين ركعة بالمكتوبة[٨].

١٦ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو البركات محفوظ بن الحسن بن مُحَمَّد، أنا أَبُو القَاسِم نصر بن أحمد

---

١. الأعراف: ٥٠.

٢. من الترجمة.

٣. تاريخ مدينة دمشق ٥٤: ٢٧٨، و ترجمة الإمام الباقر عليه السلام: ١٤٣.

٤. من الترجمة.

٥. من المطبوعة.

٦. تاريخ مدينة دمشق ٥٤: ٢٧٩، و ترجمة الإمام الباقر عليه السلام: ١٤٣ - ١٤٤.

٧. في الترجمة: التوأم.

٨. تاريخ مدينة دمشق ٥٤: ٢٧٩ - ٢٨٠، و ترجمة الإمام الباقر عليه السلام: ١٤٤.

الهمذاني، أنا أَبُو بكر الخليل بن هبة اللّٰه بن الخليل، أنا أَبُو علي الحسن بن مُحَمَّد بن القَاسِم بن درستويهِ، ثَنا أحمد بن مُحَمَّد بن إسماعيل، ثَنا إبْرَاهِيم بن يعقوب الجوزجاني، ثَنا سعيد بن سُلَيْمَان، ثَنا المُطَّلِب بن زياد، ثَنا ليث بن أبي سليم قال: دخلتُ على أبي جعفر مُحَمَّد بن علي وهو يذكرُ ذنوبهُ وما يقول الناسُ فيهِ، فبكى[١].

١٧ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم علي بن إبْرَاهِيم الخطيب، أنا أَبُو الحسن رشاء بن نظيف، أنا أَبُو مُحَمَّد [الحسن][٢] بن إسماعيل، أنا أحمد بن مروان، ثَنا مُحَمَّد بن عَبْد العزيز، ثَنا عُبَيْد بن إسحاق، ثَنا العلاء بن ميمون: عن أفلح مولى مُحَمَّد بن علي قال: خرجتُ معَ مُحَمَّد بن علي حاجًّا فلمَّا دخلَ المسجِد الحرام نظرَ إلى البيت فبكى حتَّى علا صوتهُ فبكى الناس لبكائهِ، فقيل لهُ: لو رفقت بنفسِك قليلاً. فقال لهم: أبكي لعلَّ اللّٰه ينظرُ إليَّ منهُ برحمةٍ فأفوز بها غداً.

قال: ثمَّ طافَ بالبيت حتَّى جاء فركعَ عندَ المقام فرفعَ رأسهُ من سجودهِ فإذا موضع سجودهِ مبتلّ كلُّهُ من دموعهِ[٣].

١٨ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو علي الحَدَّاد في كتابهِ، أنا أَبُو نُعَيْم الحافظ، ثَنا أبي، ثَنا أَبُو الحسن أحمد بن مُحَمَّد بن أبان، ثَنا عَبْد اللّٰه بن مُحَمَّد، ثَنا سلمة بن شبيب عن عَبْد اللّٰه بن عمر الواسطي، عن أبي الربيع الأعرج، عن شريك، عن جابر ـ يعني الجُعْفي ـ قال: قال لي مُحَمَّد بن علي: ياجابر [إنّي][٤] لمحزون وإنِّي لمشتغل القلب! قلتُ: وما حزنُكَ وشغل قلبِك؟ قال: ياجابر إنَّهُ من دخلَ قلبهُ صافي خالص دين اللهِ شغلهُ عمَّا سواهُ.

ياجابر ماالدُنيا: وما عسى أن تكون؟ هل هو إلَّا مركب ركبتهُ أو ثوب لبستهُ أو أمرأة أصبتها؟

ياجابر إنَّ المؤمنين لم يطمئنُّوا إلى الدُنيا لبقاء فيها، ولم يأمنوا قدوم الآخرة عليهم ولم يصمّهم عن ذكرِ اللّٰه ماسمعوا بآذانهم من الفتنة، ولم يُعْمِهم عن نورِ اللّٰه مارأوا بأعينهم

---

١. تاريخ مدينة دمشق ٥٤: ٢٨٠، و ترجمة الإمام الباقر عليه السلام: ١٤٥.

٢. من المطبوعة.

٣. تاريخ مدينة دمشق ٥٤: ٢٨٠، و ترجمة الإمام الباقر عليه السلام: ١٤٥.

٤. من المطبوعة.

من الزينة، ففازوا بثواب الأبرار.

إن أهلَ التقوى أيسرُ أهل الدُنيا موؤنةً، وأكثرهم لكَ معونة. إن نسيت ذكَّروك، وإن ذكرتَ أعانوك، قوَّالين بحقِّ اللّه قوّامين بأمرالله قطعوا محبَّتهم بمحبةِ اللّه، ونظروا إلى اللّه وإلى محبتهِ بقلوبهم وتوحَّشوا من الدُنيا لطاعة مليكهم، وعلموا أنَّ ذلكَ منظورٌ إليهم من شأنهم.

[يا جابر][1] فأنزِل الدُنيا بمنزل نزلتَ بهِ فارتحلتَ منهُ أو كمال أصبتهُ في منامِكَ فاستيقظتَ وليس معكَ منهُ شيء واحفظ اللّه ماالسترعاكَ من دينهِ وحكمتهِ[2].

١٩ ـ قرأتُ على أبي القَاسِم نصر بن أحمد بن مقاتل، عن أبي القاسم علي بن مُحَمَّد المصّيصي، أنا أَبُو الحسن علي بن مُحَمَّد المقرئ، أنَا مُحَمَّد بن أحمد بن عُثْمَان الشاهد، أنا مُحَمَّد بن جعفر السامري قال: سمعتُ أبا موسى المؤدّب يقول: قال قيس بن النعمان: خرجتُ يوماً إلى بعضِ مقابر المدينة فإذا أنا بصبيٍّ جالس عندَ قبرٍ يبكي بكاءً شديداً وإنَّ وجههُ ليلقي شعاعاً من نور فأقبلتُ عليهِ فقلتُ: أيُّها الصبي ماالذي عقلت[3] لهُ من الحزن حتَّى أفردكَ بالخلوة في مجالب الموتى والبكاء على أهلِ البلاء[4] وأنتَ يَغْوُ[5] الحداثة مشغولٌ عن اختلافِ الأزمان وحنين الأحزان.؟!

[قال:][6] فرفعَ رأسهُ وطأطأهُ وأطرقَ ساعةً لا يحير جواباً ثمَّ [إليّ][7] رفعَ رأسهُ وهو يقول:

إنَّ الصبيَّ صبيُّ العقلِ لا صِغَرٌ أزرى بذي العقلِ فينا لا ولا كبرُ

ثمَّ قال لي: ياهذا إنَّكَ خليُّ الذَّرْع[8] من الفكر، سليم الأحشاء من الحرقة أمنتَ تقارب

---

١. من الترجمة.

٢. تاريخ مدينة دمشق ٥٤: ٢٨٠ - ٢٨١، و ترجمة الإمام الباقر عليه السلام: ١٤٥.

٣. في الترجمة: أعقلت.

٤. في الترجمة: البلئ.

٥. في الترجمة: بغرّ.

٦و٧. من الترجمة.

٨. الذرع: الخلق.

الأجل بطولِ الأمل إنَّ الذي أفردني بالخلوة في مجالبِ أهلِ البلاء[١] تذكَّر[٢] قول اللّـه عـزَّ وجلّ: ﴿ فإذا هم من الأجداثِ إلى ربِّهم ينسلون ﴾[٣].

فقلتُ: بأبي أنتَ وأُمِّي، من أنتَ؟ فإنِّي لأسمعُ كلاماً حسناً!!

فقال: إنَّ من شقاوة أهلِ البلاء قِلَّةُ معرفتهم بأولادِ الأنبياء!! أنا مُحَمَّد بـن عـلي بـن الحسين بن علي وهذا قبرُ أبي فأيُّ أُنسٍ آنس من قربهِ؟ وأيّ وحشةٍ تكون معهُ؟ ثمَّ أنشأ يقول:

مـاغاضَ دمـعي عـندَ نـازلة	إلَّا جـعلتكَ للـبكا سـبباً
إنِّـي أُجـلّ ثـرىً حـللتَ بـهِ	من أن أرى بسـواكَ[٤] مكـتئباً
فإذا ذكـرتُكَ سـامحتُكَ بـهِ	منِّي الدموع ففاض فـانسكبا

قال قيس: فانصرفتُ وماتركتُ زيارة القبور[٥] مذ ذاك[٦].

٢٠ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم الحسيني، أنا رشاء المقرئ، أنا الحسن بن إسماعيل، أنا أحمد بن مروان، ثَنا مُحَمَّد بن موسى بن حمَّاد، ثَنا مُحَمَّد بن الحارث، عن المدائني قال: بينما مُحَمَّد بن علي بن الحسين في فناءِ الكعبة أتاهُ أعرابي فقال لهُ: هل رأيتَ اللّه حيث عَبْدتهُ؟ فأطرقَ وأطرقَ من كان حولهُ ثمَّ رفعَ رأسهُ إليهِ فقال: ماكنتُ لأعبد شيئاً لم أرهُ. فقال [له][٧]: وكيفَ رأيتهُ؟ قال: لم ترهُ الأبصار بمشاهدة العيان ولكن رأتهُ القلوب بحقائق الإيـمان لا يـدرك بالحواس ولا يُقاس بالناس، معروف بالآيات، منعوت بالعلامات، لا يجور في قضيته، بان من الأشياء وبانت الأشياء منهُ، ليس كمثلهِ شيء، ذلك اللّه لاإله إلَّا هو.

فقال الأعرابي: اللّه أعلمُ حيث يجعلُ رسالته.

قال: وأنا ابن مروان، ثَنا إبْرَاهِيم بن إسحاق الحربي، حَدَّثَنا أَبُو نُعَيْم، حَدَّثَنا أَبُو جعفر

---

١. في الترجمة: البلى.

٢. في المطبوعة: يذكر.

٣. يس: ٥١.

٤. في المطبوعة: لسوائك.

٥. في الترجمة: القبول.

٦. تاريخ مدينة دمشق ٥٤: ٢٨١ - ٢٨٢، و ترجمة الإمام الباقر عليه السلام: ١٤٦.

٧. في الترجمة.

الرازي عن المنهال بن عمرو، عن مُحَمَّد بن علي قال: اذكروا من عظمة اللّه ماشئتم ولا تذكرونَ منهُ شيئاً إلَّا وهي أشد[1] منهُ [واذكروا من النار ماشئتم ولا تذكرون منها شيئاً إلَّا وهي أشدُّ منهُ][2] واذكروا من الجنَّة ماشئتم ولا تذكرون منها شيئاً إلَّا وهي أفضل منهُ[3].

٢١ ـ **أَخْبَرَنَا** أَبُو علي المقرئ في كتابهِ، أنا أَبُو نُعَيْم الحافظ، حَدَّثَنا أحمد بن مُحَمَّد (حيلوله).

وأَخْبَرَنَا أَبُو البركات[4] الأنماطي، أنا أحمد بن الحسن بن خَيْرُون، أنا عَبْدالملك بن مُحَمَّد، أنا أبو علي بن الصوَّاف، ثَنا مُحَمَّد بن عُثْمَان بن أبي شيبة، ثَنا عبَّاد بن يعقوب، ثَنا يونس بن أبي يعقوب[5]، عن أخيهِ، عن أبي جعفر قال: شيعتنا ثلاثة أصناف [صنفٌ][6] يأكلون الناس بنا وصنفٌ كالزجاج ينهشمُ وصنفٌ كالذهب الأحمر كلَّما أُدخل النار ازداد جودة[7].

٢٢ ـ **أَخْبَرَنَا** أَبُو سعد بن البغدادي، أنا أَبُو مَنْصُور بن شكرويه ومُحَمَّد بن أحمد بن علي السمسار، قالا: أنا أَبُو إسحاق بن خرشيد قوله، ثَنا أَبُو عَبْد اللّه المحاملي، ثَنا أحمد بن مُحَمَّد بن إبْرَاهِيم، ثَنا مروان بن جعفر بن سعد بن سمرة بن جندب، ثَنا أَبُو بكر بن عيَّاش عن الأعمش، عن أبي جعفر مُحَمَّد بن علي بن الحسين قال: يزعمون أنِّي أنا المهدي وإني إلى أجلي أدنى منِّي إلى ماتدعون،[8] ولو أنَّ الناس اجتمعوا على أن يأتيهم العدل من باب لخالفهم القدر حتى يأتي بهِ من باب آخر[9].

---

١. في الترجمة: و هو أعظم.

٢. ما بين المعقوفتين من الترجمة.

٣. تاريخ مدينة دمشق ٥٤: ٢٩١، و ترجمة الإمام الباقر عليه السلام: ١٤٧.

٤. كذا في الترجمة، و وردت العبارة في المطبوعه هكذا: الحافظ ثنا، و اخبرنا ابوالبركات.

٥. في الترجمة: يعفور.

٦.. من الترجمة.

٧. تاريخ مدينة دمشق ٥٤: ٢٩١، و ترجمة الإمام الباقر عليه السلام: ١٥٦.

٨. في المطبوعة: يدعون.

٩. تاريخ مدينة دمشق ٥٤: ٢٩١، و ترجمة الإمام الباقر عليه السلام: ١٥٦.

[نُبذ من وصاياه عليه السلام]

٢٣ ـ **أَخْبَرَنَا** أَبُو القَاسِم زاهر بن طاهر، أنا أَبُو بكر البَيْهقي، أنا أَبُو مُحَمَّد بن يوسف، أنا أَبُو سعيد بن زياد، ثَنا الغلاَّبي، ثَنا إبْرَاهِيم بن بشَّار، ثَنا سُفيان قال: قال جرير بن يزيد: قلتُ لمُحَمَّد بن علي بن الحسين: عِظني [ف][1] قال: ياجرير اِجعل الدُنيا مالاً [أصبته][2] في منامِك ثمَّ انتبهت وليس معكَ منهُ شيء[3].

٢٤ ـ **أَخْبَرَنَا** أَبُو القَاسِم، أنا أَبُو بكر أَبُو عَبْد اللّه الحافظ، أنا إسماعيل بن مُحَمَّد بن الفضل، ثَنا جدِّي قال: سمعتُ هارون بن مُحَمَّد بن عَبْد اللّه بن عُبَيْد الأنصاري بالمدينة يحدِّثُ عن أبيهِ، عن جعفر بن مُحَمَّد الصادق، عن أبيهِ قال: جاءهُ رجلٌ فقال: أوصني. قال: هيئْ جهازَكَ وقدِّم زادَكَ وكُن وصيَّ نفسك[4].

٢٥ ـ **أَخْبَرَنَا** أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني ـ قراءةً ـ [قال[5]]، ثَنا عَبْد العزيز الكتَّاني، أنا أَبُو نصر مُحَمَّد بن أحمد بن الحسين بن عَبْد العزيز البقَّال العُكبري ـ بها ـ أنا أَبُو مُحَمَّد الحسن بن حمزة العلوي الطبرستاني ـ إجازةً ـ، أنا عَبْد الرَّحْمن بن مُحَمَّد الطبري، ثَنا أحمد بن يَحْيَى الكوفي، عن أبي جعفر مُحَمَّد بن علي قال: [قال أبو جعفر[6]]: مااستوى رجلان في حسَب ودين قطّ إلّا كان أفضلهما عندَ اللّه آدبهما.

قال: قلتُ: جُعلتُ فِداك قد علمتُ فضلهُ عندَ الناس وفي النادي والمجالِس فما فضلهُ

---

١. من الترجمة.

٢. من المطبوعة.

٣. تاريخ مدينة دمشق ٥٤: ٢٩٢، و ترجمة الإمام الباقر عليه السلام: ١٥٧.

٤. تاريخ مدينة دمشق ٥٤: ٢٩٢، و ترجمة الإمام الباقر عليه السلام: ١٥٧ – ١٥٨.

٥. من الترجمة.

٦. من المطبوعة.

عندَ اللّٰه جلَّ جلالهُ؟ قال: بقراءته[١] القُرآن من حيث أُنزلَ ودعائه اللّٰه عزَّ وجلّ من حيث لا يلحن وذلك إنَّ الرجل ليلحن فلا يصعد إلى اللّٰه عزَّ وجلّ[٢].

٢٦ ـ **أنبأنا** أَبُو علي المقرئ، أنا أَبُو نُعَيْم، ثَنا مُحَمَّد بن علي بن حبيش، ثَنا أحمد بن يوسف الضحَّاك، ثَنا مُحَمَّد بن يزيد، ثَنا مُحَمَّد بن عَبْد اللّٰه القرشي، حَدَّثَنا مُحَمَّد بن عَبْد اللّٰه الزُبيري، عن أبي حمزة الثمالي [قال][٣]: حدَّثني أَبُو جعفر مُحَمَّد بن علي قال: أوصاني أبي فقال: لا تصحبَنَّ خمسةً ولا تحادثهم ولا ترافقهم في طريق. قال: قلتُ: جُعلتُ فِداك ياأبة من هؤلاء الخمسة؟ قال: لا تصحبنَّ فاسقاً فإنَّهُ بايعكَ بأكلةٍ فما دونها.

قال: قلتُ: ياأبة ومادونها؟ قال: يطمعُ فيها ثمَّ لا ينالها. قال: قلتُ: ياأبة ومن الثاني؟ قال: لا تصحبنَّ البخيل فإنَّهُ يقطعُ بِكَ في مالهِ أحوج ماكنتُ إليهِ. قال: قلت: ياأبة ومن الثالث؟ قال: لا تصحبنَّ كذَّاباً فإنَّهُ بمنزلة السراب يُبَعِّدُ منكَ القريب ويُقرِّبُ منكَ البعيد. قلتُ: ياأبة ومن الرابع؟ قال: لا تصحبنَّ أحمق فإنَّهُ يُريدُ أن ينفعَكَ فيضرُّكَ قال: قلتُ: ياأبة ومن الخامس؟ قال: لا تصحبنَّ قاطع رحم فإنِّي وجدتهُ ملعوناً في كتابِ اللّٰه عزَّ وجلّ في ثلاثةِ مواضع[٤].

٢٧ ـ **أَخْبَرَنَا** أَبُو القَاسِم زاهر بن طاهر، أنا [أبوبكر][٥] البيهقي، أنا أَبُو الحسن المقرئ، أنا الحسن بن مُحَمَّد بن إسحاق، حدَّثني خالي ـ يعني أبا عوانة ـ ثَنا الرمادي، دَّثَنا سعيد بن سُلَيْمَان، ثَنا إسحاق بن كثير، حَدَّثَنا الوصَّافي قال: كُنَّا عندَ أبي جعفر مُحَمَّد بن علي يوماً فقال لنا: يدخلُ[٦] أحدُكُم يدهُ في كمِّ أخيهِ ـ أو قال: في كيسهِ ـ يأخذُ حاجتهُ؟ قال: قلنا: لا. قال: ماأنتم بإخوان[٧].

٢٨ ـ **أنبأنا** أَبُو علي الحسن بن أحمد، أنا أَبُو نُعَيْم الحافظ، أنا أَبُو مُحَمَّد بن حيَّان،

---

١. في الترجمة: بقراءة.

٢. تاريخ مدينة دمشق ٥٤: ٢٩٢، و ترجمة الإمام الباقر عليه السلام: ١٥٨.

٣. من الترجمة.

٤. تاريخ مدينة دمشق ٥٤: ٢٩٢ - ٢٩٣، و ترجمة الإمام الباقر عليه السلام: ١٥٨ - ١٥٩.

٥. من المطبوعة.

٦. في الترجمة: «أيدخل».

٧. تاريخ مدينة دمشق ٥٤: ٢٩٣، و ترجمة الإمام الباقر عليه السلام: ١٥٩.

ثَنا إبْرَاهِيم بن مُحَمَّد بن الحسن، حَدَّثَنا [عليّ بن محمّد بن الحسن حدّثنا][1] علي بن مُحَمَّد بن أبي الخصيب، حَدَّثَنا إسماعيل بن أبان، عن الصباح المري،[2] عن أبي حمزة، عن أبي جعفر مُحَمَّد بن علي قال: مامن عبادةٍ أفضلَ من عفَّة بطنٍ أو فرجٍ، وما من شيء أحبَّ إلى اللّٰه من أن يسألُ، وما يدفعُ القضاء إلَّا الدعاء، وإنَّ أسرع الخير ثواباً البرّ، وإنَّ أسرع الشرِّ عقوبةً البغي، وكفى بالمرء عيباً أن يبصر من الناسِ ما يعمي عليهِ من نفسهِ وأن يأمر الناس بما لا يستطيع التحوّل عنهُ وأن يؤذي جليسهُ بما لا يعنيهِ[3].

٢٩ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو العزّ أحمد بن عُبَيْد اللّٰه ـ إذناً ومناولةً، وقرأ عليَّ إسنادهُ ـ [قال:][4] أنا مُحَمَّد بن الحسين، ثَنا المعافى بن زكريا، ثنا أحمد بن مُحَمَّد بن إبْرَاهِيم بن أبي الرجال الصالحي، ثَنا العبَّاس بن مُحَمَّد الدوري، ثَنا مُحَمَّد بن بشر، ثَنا فضيل الخيَّاط، عن جعفر [بن محمّد][5]، عن أبي جعفر أنَّهُ كان يتعوَّذ من النبطي إذا استعربَ ومن العربي إذا استنبطَ.

فقيل [لهُ][6]: كيفَ يستنبط العربي؟ قال: يأخذُ بأخلاقهم ويتأدَّب بآدابهم[7].

٣٠ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم الخطيب، أنا أَبُو الحسن المقرئ، أنا أَبُو مُحَمَّد المصري، أنا أَبُو بكر المالكي، ثَنا مُحَمَّد بن إسحاق الثقفي، ثَنا أبي، عن عَبْد اللّٰه بن الوليدالعدني عن سفيان الثوري [ثناأبي][8] قال: اِشتكى بعضُ وُلْدِ مُحَمَّد بن علي فجزعَ عليهِ جزعاً شديداً، ثمَّ[9] خبر بموتهِ فسرى عنهُ، فقيل لهُ في ذلك[10]، فقال: [إنا][11] ندعو اللّٰه تباركَ وتعالى فيما نحبُّ فإذا وقعَ مانكرهُ لم نخالف اللّٰه فيما أحبّ[12].

---

١. من الترجمة.

٢. في الترجمة: المزني.

٣. تاريخ مدينة دمشق ٥٤: ٢٩٣، و ترجمة الإمام الباقر عليه السلام: ١٥٩ - ١٦٠.

٤ـ٦. من الترجمة.

٧. تاريخ مدينة دمشق ٥٤: ٢٩٣، ترجمة الإمام الباقر عليه السلام: ١٦٠.

٨. من المطبوعة.

٩. في الترجمة: ثم أخبر.

١٠. في المطبوعة: فسري عنه، فقيل له: ماذاك؟.

١١. من الترجمة.

١٢. تاريخ مدينة دمشق ٥٤: ترجمة الإمام الباقر عليه السلام: ١٦٠.

٣١ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم زاهر بن طاهر، أنا أَبُو بكر البَيْهقي، أنا أَبُو عَبْد اللّٰه الحافظ، ثَنا أَبُو بكر الجرَّاحي، ثنا يَحْيَى بن ساسويه، ثَنا عَبْد الكريم السكري، حَدَّثَنا وهب ابن زمعة قال: قال علي بن شقيق: سمعتُ عَبْد اللّٰه بن المبارك يقول: أنا سفيان بن عيينة: أنَّ ابناً لأبي جعفر مُحَمَّد بن علي مَرِضَ قال: فخشينا عليهِ فلمَّا تُوُفِّي خرجَ فصار معَ الناس فقال لهُ قائل: خشينا عليكَ. فقال: إنا ندعو اللّٰه فيما نحبّ فإذا وقعَ مانكرهُ لم نخالف اللّٰه فيما يحبُّ[1].

---

١. تاريخ مدينة دمشق ٥٤: ترجمة الإمام الباقر عليه السلام: ١٦١.

[شهادته عليه السلام]

٣٢ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو البركات الأنماطي، أنا أَبُو الفضل بن خَيْرُون، أنا أَبُو القَاسِم بن بشران، أنا أَبُو علي بن الصوَّاف، ثَنا مُحَمَّد بن عُثْمَان بن أبي شيبة، ثَنا إسماعيل بن إبْرَاهِيم، ثَنا مُحَمَّد بن جعفر بن مُحَمَّد، عن أبيهِ قال: [كان][1] أَبُو جعفر ابن سبع وخمسين سنة. يعني مات[2] [وهو ابن سبع و خمسين سنة][3]

٣٣ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدِي، أنا أَبُو الفضل بن البقَّال، أنا أَبُو الحسين بن بشران، أنا عُثْمَان بن أحمد، ثَنا حنبل بن إسحاق، حدَّثني أَبُو عَبْد اللّٰه، حَدَّثَنا علي[4] قال: وحَدَّثَنا سُفيان قال: سمعتُ الهذلي يسألُ جعفر بن مُحَمَّد [عمّا عاش أبوه، فـ][5] قال: سمعتُ مُحَمَّدبن علي يُذاكرُ فَاطِمة بنت[6] الحسين شيئاً من صدقة النبي صلى الله عليه وآله فقال: هذهِ توفي لي ثماناً وخمسين [ثم قال جعفر:][7]. ومات لها[8].

٣٤ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد السُّلَمي، حَدَّثَنا أَبُو بكر الحافظ (حيلولة).

وأَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدِي، أنا أَبُو بكر بن الطبري، قالا: أنا أَبُو الحسين[9] بن الفضل، ثَنا عَبْد اللّٰه بن جعفر، ثَنا يعقوب، ثَنا مُحَمَّد بن يَحْيَى، ثَنا سفيان [قال:] سمعتُ

---

١. من الترجمة.

٢. تاريخ مدينة دمشق ٢٩٤، و ترجمة الإمام الباقر عليه السلام: ١٦١.

٣. من الترجمة.

٤. في المطبوعة: «قال على».

٥. من الترجمة.

٦. في الترجمة: ابنته.

٧. من الترجمة.

٨. تاريخ مدينة دمشق ٢٩٤ ـ ٢٩٥، و ترجمة الإمام الباقر عليه السلام: ١٦١ ـ ١٦٢.

٩. في الترجمة: «الحسن».

جعفر بن مُحَمَّد يقول: [سمعتُ أبي يقول][1] لعمَّتهِ فَاطِمَة بنت حسين أُمِّ عَبْد اللّٰه بن حسن: هذهِ توفي لي ثماناً وخمسين[2]. [قال: ثمّ توفي أبي فيها][3]

٣٥ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم أيضاً، أنا أَبُو الفضل عمر بن عُبَيْد اللّٰه، أنا علي بن مُحَمَّد، أَبُو عمرو بن السمَّاك، ثَنا حنبل، ثَنا الحُمَيدي، ثَنا سفيان [قال:][4]، ثَنا جعفر بن مُحَمَّد قال: سمعتُ أبي يقول لعمَّتهِ فَاطِمة بنت حسين أُمِّ عَبْد اللّٰه بن حسن: هذهِ توفي لي ثماناً وخمسين. [ثم قال جعفربن محمّد:][5]

فمات [أبي][6] فيها[7].

٣٦ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو الحسين المُعَدّل، وأَبُو غالب وأَبُو عَبْد اللّٰه ابنا أبي علي قالوا: أنا أَبُو جعفر بن المَسْلَمَة، أنا أَبُو طاهر المخلص، أنا أحمد بن سُلَيْمَان، ثَنا الزُبير بن بكَّار، حدَّثني سُفيان بن عيينة، عن جعفر بن مُحَمَّد قال: سمعتُ أبي يقول: لعمَّتي فاطمة بنت الحسين: هذهِ تفي[8] لي ثمانياً وخمسين. قال: ثمَّ مات فيها[9].

٣٧ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو الحسن الخطيب، أنا أَبُو مَنْصُور النهاوندي، أنا أَبُو العبَّاس، أنا أَبُو القَاسِم بن الأشقر، ثَنا البخاري، حَدَّثَنا مُحَمَّد بن الصلت أَبُو يَعْلَى وعَبْد اللّٰه بن مُحَمَّد قالا: حَدَّثَنا ابن عيينة، عن جعفر بن مُحَمَّد قال: مات أبي وهو ابنُ ثمان وخمسين سنة[10].

٣٨ ـ قرأتُ في كتاب أظنُّهُ من تصنيف الصولي: وفي سنة ثلاث عشرة ومائة تُوُفِّي مُحَمَّد بن علي بن الحسين ويُكنَّى أبا جعفر[11].

٣٩ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو الحسن علي بن مُحَمَّد، أنا أَبُو مَنْصُور، أنا أَبُو العبَّاس، أنا ابن الأشقر،

---

١. من الترجمة: توفي.

٢. تاريخ مدينة دمشق ٢٩٥، و ترجمة الإمام الباقر عليه السلام: ١٦١.

٣. من الترجمة.

٤. لمن الترجمة.

٥و٦. من الترجمة.

٧. ترجمة الإمام الباقر عليه السلام: ١٦٢.

٨. في الترجمة: توفي.

٩. تاريخ مدينة دمشق ٢٩٥ ترجمة الإمام الباقر عليه السلام: ١٦٢.

١٠. تاريخ مدينة دمشق ٥٤: ٢٩٥، وترجمة الإمام الباقر عليه السلام: ١٦٣.

١١. تاريخ مدينة دمشق ٥٤: ٢٩٥، ترجمة الإمام الباقر عليه السلام: ١٦٣.

حَدَّثَنا البخاري، حدَّثني هارون بن مُحَمَّد، حدَّثني علي بن جعفر بن مُحَمَّد قال: تُوفِّي جدِّي مُحَمَّد بن علي سنة أربع عشرةَ ومائة.

قال: وحَدَّثَنا البُخاري قال: وقال أَبُو نُعَيْم: مات مُحَمَّد بن علي أَبُو جعفر سنة أربع عشرة ومائة وهو ابنُ علي بن الحُسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي المدني[١][٢].

٤٠ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو الحسين بن الفرَّاء وأَبُو غالب وأَبُو عَبْد اللّٰه ابنا البَنَّاء قالوا: أنا أَبُو جعفر المُعَدّل، أنا أَبُو طاهر المخلص، أنا أحمد بن سُلَيْمَان، ثَنا الزُبير قال: وقال مُحَمَّد بن حسن: تُوُفي مُحَمَّد بن علي بن حسين في زمن هشام بن عَبْد الملك سنة أربع وعشرين ومائة وهو ابن ثمان وخمسين سنة[٣].

---

١. تاريخ مدينة دمشق ٥٤: ٢٩٦، ترجمة الإمام الباقر عليه السلام: ١٦٣.

٢. في تاريخ مدينة دمشق ٥٤: ٢٩٧ ـ ٢٩٨، وترجمة الإمام الباقر عليه السلام: ١٦٣ ـ ١٦٤ مايلي:
أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم ابن السَّمَرْقَنْدِي، أنبأنا نصر بن أحمد بن نصر، أنبأنا مُحَمَّد بن أحمد الجواليقي (حيلولة).
وأَخْبَرَنَا أَبُو البركات الأنماطي، أنبأنا أَبُو الحسين ابن الطيوري وأَبُو طاهر أحمد بن علي قالا: أنبأنا الحسين بن علي الطناجيري، أنبأنا مُحَمَّد بن زيد بن علي، حَدَّثَنا مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عقبة، ثَنا هارون بن حاتم، ثَنا يَحْيَى بن مساور، عن أبي الجارود قال: مات أَبُو جعفر مُحَمَّد بن علي سنة ستّ عشرة ومائة.
أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدِي، أنبأنا أَبُو علي بن المَسْلَمَة وأَبُو القَاسِم بن العَلاَّف قالا: أنبأنا أَبُو الحسن بن الحمَّامي، أنبأنا الحسن بن مُحَمَّد بن الحسن، ثَنا مُحَمَّد بن عَبْد اللّٰه بن سُلَيْمَان، ثَنا ابن نمير قال: مات أَبُو جعفر مُحَمَّد بن علي سنة سبع عشرة. يعني ومائة.
وقال غير ابن نمير: سنة ست عشرة ومائة.
أَخْبَرَنَا أَبُو البركات الحافظ، أنبأنا أحمد بن الحسن العدل، أنبأنا مُحَمَّد بن علي المقرئ، أنبأنا مُحَمَّد بن أحمد البابسيري، أنبأنا الأحوص بن المفضَّل الغلاَّبي، ثَنا أبي قال: قال الواقدي: مات أَبُو جعفر مُحَمَّد بن علي سنة سبع عشرة ومائة.
قرأتُ على أبي مُحَمَّد بن حمزة، عن أبي مُحَمَّد بن أحمد، أنبأنا مكي المؤدّب، أنبأنا أَبُو سُلَيْمَان الربْعِي قال: وفيها ـ يعني سنة سبع عشرة ـ مات أَبُو جعفر مُحَمَّد بن علي بن حسين.
أَخْبَرَنَا أَبُو البركات الأنماطي، أنبأنا أَبُو الفضل الباقلاني، أنبأنا أَبُو القَاسِم بن بشران، أنبأنا أَبُو علي بن الصوَّاف، ثَنا مُحَمَّد بن عُثْمَان بن أبي شيبة، ثَنا هاشم بن مُحَمَّد، أنبأنا الهيثم بن عديّ قال: مات مُحَمَّد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب سنة ثمان عشرة ومائة.
أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدِي، أنبأنا مُحَمَّد بن هبة اللّٰه بن الحسن، أنبأنا علي بن مُحَمَّد بن عَبْد اللّٰه، ثَنا عُثْمَان بن أحمد، أنبأنا مُحَمَّد بن أحمد بن البراء، قال: قال علي بن المديني: مات مُحَمَّد بن علي بن حسين بن علي بن أبي طالب سنة ثمان عشرة ومائة.

٣. تاريخ مدينة دمشق ٥٤: ٢٩٩، و ترجمة الإمام الباقر عليه السلام: ١٦٧.

[اولاد الامام الباقر عليه السلام]

قال المفيد رحمه الله قد ذكرنا فيما سلفَ أنَّ ولدَ أبي جعفر عليه السلام سبعةُ نفرٍ:

١ و ٢ ـ أبو عبد الله جعفرُ بن محمدٍ ـ وكانَ بهِ يُكنَّى ـ وعبدُ اللهِ بن محمدٍ، أُمُّهما أُمُّ فروةَ بنتُ القاسمِ بن محمدٍ بن أبي بكر.

٣ و ٤ ـ إبراهيمُ وعبيدُ اللهِ، درَجا[١]، أُمُّهما أُمُّ حكيمٍ بنتُ أُسيدِ بنِ المُغيرة الثَّقفيَّةُ.

٥ و ٦ ـ وعليٌّ وزينبُ، لأُمِّ ولدٍ.

٧ ـ وأُمُّ سلمة، لأُمِّ ولدٍ[٢].

ولم يُعتقدْ في أحدٍ من ولدِ أبي جعفرٍ عليه السلام الإمامةُ إلَّا في أبي عبدِ اللهِ جعفر بن محمد الصادقِ عليه السلام خاصَّةً، وكانَ أخوهُ عبدُ اللهِ رضيَ اللهُ عنهُ يُشارُ إليهِ بالفضلِ والصلاحِ.

ورُويَ: أنَّهُ دخلَ على بعضِ بني أُمَّيةَ فأرادَ قتْلهُ، فقال لهُ عبدُ اللهِ رضيَ اللهُ عنهُ: لا تقتلْني فأكُونَ للهِ عليكَ عوناً، واسْتَبْقني أكنْ لَكَ على اللهِ عوناً؛ يُريدُ أنَّهُ ممَّن يشفعُ إلى اللهِ فيُشفِّعهُ، فقال لهُ الأُمويُّ: لستَ هُناكَ؛ وسقاهُ السمّ فقتلهُ[٣].

---

١. دَرَجا: أي لم يُعْقِبا.

٢. انظر الطبقات لابن سعد ٥: ٣٢٠.

٣. الإرشادِ ٢: ١٧٦ و ١٧٧، ونقلَ الحديثِ العلاَّمةِ المجلسي في بحار الأنوار ٤٦: ٣٦٥.

[ذكر ما أورده ابن عساكر بشأن الشهيد زيد بن علي عليه السلام]

زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب أَبُو الحسين الهاشمي

من أهلِ المدينة، وفَدَ على هشام بن عَبْد الملك، فرأى منهُ جَفْوة، فكان ذلكَ سبب خروجهِ وطلبهِ الخلافة، وخرجَ بالكوفة فكان من أمرهِ ماسنذكرهُ.

روى عن أبيهِ، وأخيهِ، وأبان بن عُثْمَان بن عفان.

روى عنهُ: جعفر بن مُحَمَّد الصادق: وعَبْد الرَّحْمن بن الحارث بن عيَّاش بن ربيعة، ومُحَمَّد بن مسلم الزَّهري، وسعيد بن مَنْصُور المشرقي الكوفي، وأَبُو خالد عمرو بن خالد الواسطي، ومُحَمَّد بن سالم، وأَبُو سلمة راشد بن سعد الكوفي الصائغ، وأَبُو الزناد موج بن علي، وعُبَيْد بن اصطفي، وعَبْد الرَّحْمن بن أبي الزناد، ومسلم الصَّيْرَفي، والأجلح بن عَبْد اللّٰه، وشُعبة بن الحجاج، وسالم مولى زيد بن علي.

[ولادتهُ]:

١ ـ **أنبأنا** أَبُو القَاسِم العلوي، وأَبُو الوحش المقرئ، عن رَشاء بن نظيف، أنا أَبُو شعيب عَبْد الرَّحْمن بن مُحَمَّد، وأَبُو مُحَمَّد عَبْد اللّٰه بن عَبْد الرَّحْمن، قالا: نا الحسن بن رشيق، أنا أَبُو بشر الدّولابي، حدَّثني أَبُو داوُد هو السّجستاني، نا إسماعيل بن بهرام، حدَّثني رجل أنَّ زيد بن علي وُلِدَ سنة ثمان وسبعين[1].

٢ ـ **أَخْبَرَنَا** أَبُو الحسين بن الفراء، وأَبُو غالب، وأَبُو عَبْد الله ابنا البَنَّاء، قالوا: أنا أَبُو جعفر بن المَسْلَمَة، أنا أَبُو طاهر المُخْلَص، نا أحمد بن سُلَيْمَان الطوسي، نا الزُبير بن بَكَّار،

---

١. تاريخ مدينة دمشق ١٩: ٤٥٥.

قال في تسمية ولد علي بن الحسين:

وزيد بن علي قُتِلَ بالكوفة، قتلهُ يوسف بن عمر زمن هشام بن عَبْد الملك،

و سمعَ زيد بن علي من أبيهِ، وقد روى عنهُ. وعمر بن علي، وعلي بن علي، وذكر غيرهم، وقال: هم لأُم ولد[١].

٣ ـ قرأتُ على أبي غالب بن البَنَّاء، عن أبي مُحَمَّد الجوهري، عن أبي عمر بن حيَّويه، أنا سُلَيْمَان بن إسحاق الجلاَّب، نا حارث بن أبي أُسامة، نا مُحَمَّد بن سعد، قال:

فولدَ علي الأصغر بن حسين بن علي: عمر، وزيد المقتول بالكوفة، قتلهُ يوسف بن عمر الثقفي في خلافة هشام بن عَبْد الملك، وصلبهُ. وعلي بن علي، وخديجة، وأمهم أُمُّ ولد[٢].

٤ ـ قال: وأنا أَبُو عمر بن حيَّوية، أنا سُلَيْمَان، نا حارث، نا مُحَمَّد، قال في الطبقة الثالثة.

زيد بن علي بن حسين بن علي بن أبي طالب بن عَبْد المطلب، وأُمّهُ أُمُّ ولد، وقُتِلَ زيد بن علي يوم الاثنين لليلتين خلتا من صفر سنة عشرين ومائة، ويُقال:

اثنتين وعشرين ومائة، وكان لهُ يوم قُتِلَ اثنتان وأربعون سنة، وسمعَ زيد بن علي من أبيهِ، وروى عن زيد عَبْد الرَّحْمن بن الحارث بن عَبْد الله بن عياش بن أبي ربيعة وروى عنهُ بسام الصَّيْرَفي، وعَبْد الرَّحْمن بن أبي الزناد وغيرهما[٣].

٥ ـ أنبأنا أَبُو الغنائم مُحَمَّد بن علي، ثم حَدَّثَنا أَبُو الفضل الحافظ، أنبأ أحمد بن الحسن والمبارك بن عَبْد الجبار، ومُحَمَّد بن علي ـ واللفظ لهُ ـ قالوا: أنا أَبُو أحمد ـ زاد أحمد: ومُحَمَّد بن الحسن، قالا: ـ أنا أحمد بن عَبْدان، أنبأ مُحَمَّد بن سهل، أنا مُحَمَّد بن إسماعيل، قال:

زيد بن علي بن حسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي، عن أبيهِ، روى عنهُ عَبْد الرَّحْمن بن الحارث، ويُقال: كنيتهُ أَبُو الحسين، أخو مُحَمَّد بن علي، وحسين بن علي[٤].

٦ ـ أنبأنا أَبُو القَاسِم علي بن إبْرَاهِيم، نا عَبْد العزيز بن أحمد، أنا تمام بن مُحَمَّد، أنا

١و٢. تاريخ مدينة دمشق ١٩: ٤٥٥.

٣. تاريخ مدينة دمشق ١٩: ٤٥٥ ـ ٤٥٦.

٤. تاريخ مدينة دمشق ١٩: ٤٥٦.

أَبُو الميمون ـ إجازة ـ ثنا أَبُو زرعة، قال في ذكر الإخوة من ولد علي بن الحسين، قال:

و زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب المقتول في خلافة هشام يحدِّثُ عنهُ عَبْد الرَّحْمن بن الحارث بن عياش بن أبي ربيعة[١].

٧ ـ **أنبأنا** أَبُو جعفر مُحَمَّد بن أبي علي، أنبأ أَبُو بكر الصفَّار، أنبأ مُحَمَّد بن علي بن منجويه، أنا أبو أحمد الحاكم، قال:

أَبُو الحسين زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، وأمّهُ فتاة، أخو مُحَمَّد، وعمر، وعَبْد اللّٰه، والحسين سمعَ أباهُ، وعروة بن الزُبير، روى عنهُ عَبْد الرَّحْمن بن الحارث وأَبُو الحارث، وأَبُو حُجَيَّة، الأجلح بن عَبْد اللّٰه الكِنْدي[٢].

[إخبار النبي ﷺ بشهادتهِ رضي الله عنه]:

٨ ـ **أَخْبَرَنَا** أَبُو القَاسِم زاهر بن طاهر، أنا أَبُو سعد مُحَمَّد بن عَبْد الرَّحْمن، أنبأ أَبُو الحسن مُحَمَّد بن علي بن الحسين بن الحسن بن القَاسِم، قدمَ علينا، نا علي بن مُحَمَّد بن عامر النهاوندي، وأنا سألتهُ، نا أحمد بن حيَّان الرِّقي ـ بمصر ـ نا عَبْد الرَّحْمن بن القَاسِم، حدَّثني نصر بن مُزاحت عن شريك بن عَبْد اللّٰه النخعي، نا مخارق عن طارق بن شهاب، عن حُذيفة بن اليمان:

أنَّ النبي ﷺ نظر يوماً إلى زيد بن حارثة وبكى وقال: «**المظلوم من أهلِ بيتي سَمِيّ هذا، والمقتول في اللّٰه والمصلوب من أُمَّتي سَمِيّ هذا**» وأشار إلى زيد بن حارثة، ثمَّ قال: «**ادن منِّي يازيد، زادكَ اللهُ حبّاً عندي فإنكَ سَميُّ الحبيب من ولدي زيد**»[٣].

[نُبَذ من أدعيتهِ وكَلماتهِ رضي الله عنه]:

٩ ـ **أَخْبَرَنَا** أَبُو الحسن علي بن المُسَلِّم الفَرَضي، وأَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدِي، قالا:

---

١. تاريخ مدينة دمشق ١٩: ٤٥٦ ـ ٤٥٧.

٢. تاريخ مدينة دمشق ١٩: ٤٥٧.

٣. تاريخ مدينة دمشق ١٩: ٤٥٨.

أنا أَبُو الحسن علي بن غنائم بن عمر المالكي، أنا أَبُو الحسن مُحَمَّد المُغَلَّس بن جعفر بن مُحَمَّد بن المُغَلَّس البَزَّار ـ قراءةً عليهِ، وأنا أسمعُ عليهِ ـ أنبأ أَبُو مُحَمَّد الحسن بن رشيق، نا أَبُو العلاء مُحَمَّد بن أحمد بن جعفر الكوفي، نا أَبُو حفص عمر بن السكن الواسطي، نا خالد بن عَبْد اللّٰه، عن عُبَيْد بن مُحَمَّد، وهو ابن علي بن أبي طالب، قال:

كان زيد بن علي يدعو وكان من دعائِهِ: اللهُمَّ إنِّي أسألُكَ سلوّاً عن الدُنيا، وبغضاً لها ولأهلها، فإن خيرها زهيد، وشرَها عتيد، وجمعها ينفذ، وصفوها يرنق، وجديدها يخلق، وخيرها ينكد، وما فات منها حسرة، وما أُصيب منها فتنة، إلَّا من نالتهُ منك عصمة، أسألُكَ اللهُمَّ العصمة منها، ولا تجعلنا كمن رضي بها، واطمأنَّ إليها؛ فإنَّ من أمنها قد خانتهُ، ومن اطمأنَّ إليها قد فجعتهُ، فلم يقم في الذي كان فيهِ منها، ولم يظعن بهِ عنها، أحصى للعذاب ومنزلتهِ، وموت بالعذاب وشدته، فلا الرضا لهُ بقي، والسخط منهُ نسي، انقطعت لذة الإسخاط عنهُ، وبقيت شقوة الانتقام منهُ، فلا خلد في لذة، ولا سعد في حياة، ولا نعشة بموت، ولا نفسه أحببت[1] بشره. أعوذ بكَ اللهُمَّ من مثل عملهِ ومثل مصيرهِ.

ثم قال: كم لي من ذنب وسرف بعد سرف قد سترهُ ربي ـ وما كشفَ،

ثم قال: أجل أجل ستر ربي فيهِ العورة، وأقال فيهِ العثرة، حتى أكثرت فيهِ من الإساءة، وأكثر ربي فيها من المعافاة، وحتى أني لأخاف أن أكون مستدرجاً، إنِّي لأستحيي من عظمتهِ أن أُفضي إليهِ بما أستخفي بهِ من عَبْد لهُ، وبما أنَّهُ ليفضح من هو خيرٌ منِّي فيما هو أدنى منهُ، ثم ماكشفَ ربي لي فيهِ ستراً، ولا سلَّطَ علي فيهِ عدواً، فكم لهُ في ذلكَ من يد ويد ما أنا إنْ نسيتها بذكور، وما أنا إنْ كفرتها بشكور، وما ندمتُ عليها إذ لم أعتبكَ منها. ربِّ لكَ العتبى بما تحبُّ وترضى، فهذهِ يدي وناصيتي، مقرٌّ بذنبي، معترفٌ بخطيئتي، إنْ أُنكرها أُكذب، وإن أعترف بها أُعذب.

قال أَبُو العلاء: وزادني مُحَمَّد بن إبْرَاهِيم:

إن لم يعف الرب ـ وقال عمر بن السكن: إنْ لم يغفر الذنب ـ فإنْ يغفر فتكرُّماً، وإن يُعذِّب فبما قدَّمت يداي، وإنَّ الله ليس بظلاَّمٍ للعبيد، فهو المستعان لا يزال يعين ضعيفاً، ويغيث

---

١. كذا والظاهر: احييت.

مستغيثاً، ويُجيبُ داعياً، ويكشفُ كرباً، ويقضي حاجةَ ذي الحاجة في كلِّ يوم وليلة،

ثمَّ قال: أجل أجل أنتَ كذاك وخيرٌ من ذاك[١].

١٠ ـ **أَخْبَرَنَا** أَبُو القَاسِم زاهر بن طاهر، أنبأ أَبُو بكر البَيْهقي، أنا أَبُو عَبْد اللّٰه الحافظ، أخبرني أَبُو بكر مُحَمَّد بن أحمد الربْعِي، نا أَبُو عَبْد الله مُحَمَّد بن عَبْدوس النيسابوري، نا قطن بن إبْرَاهِيم، نا عمرو بن عون الواسطي، نا خالد بن عَبْد اللّٰه، عن عُبَيْد اللّٰه بن بن مُحَمَّد بن عمر بن علي، قال: قال زيد بن علي:

إنِّي لأستحيي من عظمتهِ أن أُفضي إليهِ بشيء أستخفيهِ من غيرهِ[٢].

١١ ـ **أَخْبَرَنَا** أَبُو يعقوب يوسف بن أيُّوب الهَمْدَاني، أنا أَبُو طاهر عَبْد الكريم بن الحسن، أنا أَبُو الحسين علي بن مُحَمَّد بن بشران، أنا أَبُو الحسين أحمد بن مُحَمَّد بن جعفر الجَوْزِي، نا أَبُو بكر بن أبي الدُنيا، قال: ولدَ بني سُلَيْمَان بن أبي شيخ، عن جابر، عن عون الأسدي، قال: قال: زيد بن علي: ماظفرَ من ظفرَ إلَّا عمّر[٣].

١٢ ـ **أَخْبَرَنَا** أَبُو نصر بن رضوان، أنبأ أَبُو مُحَمَّد الجوهري، أنا أَبُو عمر بن حيَّويه، أنا مُحَمَّد بن خلف بن المَرْزُبان، حدَّثني الحسين بن عمر المازني، حدَّثني سعيد بن مقاتل الكوفي، قال:

كان زيد بن علي يقول: المروءة إنصاف من دونك، والسمعُ إلى من فوقك، والجزاء بما أُتي إليك من خيرٍ وشرّ[٤].

١٣ ـ **أَخْبَرَنَا** أَبُو القَاسِم علي بن إبْرَاهِيم، أنا رشاء بن نظيف، أنبأ الحسن بن إسماعيل، أنا أحمد بن مروان، نا أحمد بن مُحَمَّد البِرْتي، قال: سمعتُ الحِمَّاني يقول:

قال زيد بن علي بن الحسين لابنهِ يَحْيَى: إنَّ اللّٰه تبارك وتعالى لم يرضكَ لي، فأوصاكَ بي، ورضيني لَكَ فلم يوصني بِكَ[٥].

١٤ ـ **أَخْبَرَنَا** أَبُو القَاسِم زاهر بن طاهر، أنا أَبُو بكر البَيْهقي، أنا أَبُو زكريا بن أبي إسحاق،

---

١. تاريخ مدينة دمشق ١٩: ٤٥٨ ـ ٤٥٩.

٢. تاريخ مدينة دمشق ٢٠: ٤٦٤.

٣. تاريخ مدينة دمشق ١٩: ٤٦٤ ـ ٤٦٥.

٤و٥. تاريخ مدينة دمشق ١٩: ٤٦٥.

أخبرني (حيلولة).

وأَخْبَرَنَا أَبُو طاهر مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عَبْد اللّٰه السِّنْجي ـ بمرو ـ أنبأ علي بن أحمد بن مُحَمَّد بن أحمد المديني المؤذن ـ بنيسابُور ـ ثنا أَبُو زكريا يَحْيَى بن إبْرَاهِيم بن مُحَمَّد بن يَحْيَى ـ إملاءً، ـ أنا أَبُو بكر مُحَمَّد بن داوُد بن سُلَيْمَان الزاهد، نا إبْرَاهِيم بن عَبْد الواحد العَبْسي، نا وُرَيْزة بن مُحَمَّد الغَسَّاني الحِمْصي، نا مُحَمَّد بن عُبَيْد اللّٰه الكريزي، نا مُحَمَّد بن عَبْد اللّٰه بن عمرو بن معاوية، عن أبيهِ قال:

قال زيد بن علي لابنهِ: إنَّ اللّٰه عزَّ وجل رضيني لَكَ فحذرني فتنتِكَ، ولم يرضَكَ لي فأوصاكَ بي، يابني خير الآباء من لم تدعهُ المودة إلى الإفراط، وخير الأبناء من لم يدعُه التقصير إلى العقوق[1].

١٥ ـ **أَخْبَرَنَا** أَبُو الحسن علي بن أحمد الفقيه، أنبأ أَبُو الحسن بن أبي الحديد، أنا جدّي أَبُو بكر، أنا أَبُو مُحَمَّد بن زَبْر الربْعِي، نا الحسن بن عُلَيل، نا مسعود بن بشر، نا الأصمعي، قال:

قال زيد بن علي لابنهِ: يابُني إنَّ اللّٰه عزَّ وجل رضيني لَكَ فحذرني منكَ، ولم يرضَكَ لي فأوصاكَ بي، إنَّ خيرَ الآباء من لم تدعهُ مودتهُ إلى الإفراط، وخير الأولاد من لم يدعهُ التقصير إلى العقوق[2].

[فضائل أهل البيت عليهم السلام]

١٦ ـ **حدَّثني** أَبُو القَاسِم محمود بن عَبْد الرَّحْمن البُسْتي، أنبأ أَبُو بكر بن خلف، أنا أَبُو عَبْد الله الحاكم، أنا أَبُو جعفر مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عَبْد اللّٰه البغدادي، نا عَبْد اللّٰه بن الحسين بن جابر المَصِّيصي، نا موسى بن مُحَمَّد البَلْقَاوي، نا الوليد بن مُحَمَّد المُوَقَّري، قال:

كُنَّا على باب الزُهري إذ سمعَ جَلَبة، فقال: ما هذا ياوليد؟ فنظرتُ فإذا رأسُ زيد بن علي يُطافُ بهِ بيد اللعابين، فأخبرتهُ، فبكا الزهري، ثم قال: أهلَكَ أهلَ هذا البيت العَجَلةُ،

---

١. تاريخ مدينة دمشق ١٩: ٤٦٥.

٢. تاريخ مدينة دمشق ١٩: ٤٦٥ ـ ٤٦٦.

قلتُ: ويملكون؟ قال: نعم، حدَّثني علي بن الحسين، عن أبيهِ أنَّ رَسُول اللّٰه ﷺ قال لفَاطِمَة: «**أبشري المهدي منكِ**»[١].

١٧ ـ **أَخْبَرَنَا** أَبُو القَاسِم هبة اللّٰه بن عَبْد اللّٰه، أنا أَبُو بكر أحمد بن علي، أنا أَبُو سعيد الحسن بن مُحَمَّد بن عَبْد اللّٰه بن حسنويهِ الأصبهاني، نا القاضي أَبُو بكر مُحَمَّد بن عمر بن سلم بن البراء بن سَبْرَة بن سِنَان الجعابي الحافظ، نا مُحَمَّد بن أحمد الكاتب، نا عيسى بن مِهْران، نا حفص بن عمر، نا الحكم بن ظهير، عن أبي الزناد ـ يعني مَوج بن علي الكوفي ـ عن زيد بن علي في قولهِ: ﴿**ولسوفَ يُعطِيكَ ربُّكَ فترضى**﴾[٢] الآية. قال: إنَّ من رضا رَسُول اللّٰه ﷺ أن يدخلَ أهل بيت نبيِّهِ الجنة.

قال القاضي: أَبُو الزناد هذا ليس هو عَبْد اللّٰه بن ذكوان مولى رَمْلة، هذا شيخ من أهلِ الكوفة من أصحابِ زيد بن علي يُقال لهُ مَوج ويُكنَّى بأبي الزناد[٣].

١٨ ـ **أَخْبَرَنا** أَبُو مُحَمَّد بن طاوُوس، أنا أَبُو الغنائم بن أبي عُثْمَان، أنا أَبُو الحسن بن رزقويه، أنبأ مُحَمَّد بن عمر بن مُحَمَّد بن الجعابي، حدَّثني مُحَمَّد بن أحمد بن المُؤَمَّل، نا مُحَمَّد بن علي بن خلف، نا مُحَمَّد بن كثير، قال: سمعتُ هاشم بن البريد يقول: سمعتُ زيد بن علي يقول: المعصومون منا خمسة: النبي ﷺ، وعلي، وفَاطِمَة، والحسن، والحسين.

١٩ ـ **أَخْبَرَنَا** أَبُو عَبْد اللّٰه الحسين بن عَبْد الملك، أنا أحمد بن محمود الثقفي، أنا أَبُو بكر بن المقرئ، نا مُحَمَّدبن أحمد بن عَمَّار، نا المُسيِّب بن واضح، نا يوسف بن أسباط، عن أبي خالد الواسطي، عن زيد بن علي، عن أبيهِ، عن جدِّهِ، عن علي، قال: صلَّى بنا رَسُول اللّٰه ﷺ صلاة الفجر ذات يوم بغلس، وكان مما يغلِّس ويسفر، فلما قضى الصلاة التفتَ إلينا فقال: «**أفيكم من رأىٰ الليلة شيئاً؟**» قلنا: لا يارَسُول اللّٰه، قال: «**ولكني رأيتُ مَلَكين أتياني الليلة، فأخذا بضبعي، فانطلقا بي إلى السماء الدُنيا**ـ، إلى أن قال ﷺ: ـ**فإذا أنا بروضة، وإذا فيها شيخ جميل لا أجملُ منهُ، وإذا حولهُ الولدان، وإذا شجرة ورقها**

---

١. تاريخ مدينة دمشق ١٩: ٤٦٥ ـ ٤٦٦.

٢. الضحى: ٥.

٣. تاريخ مدينة دمشق ١٩: ٤٦٠.

كآذان الفيلة، فصعدتُ ماشاء الله من ذلك الشجرة، وإذا أنا بمنازل لا أحسن منها من زُمُرَّدة جوفاء وَزَبَرْجدة خضراء، وياقوتة حمراء، قلتُ: ماهذا؟ قالا: أمضهِ، فمضيتُ، فإذا أنا بنهر عليهِ جسران من ذهب وفضة، على حافتي النهر منازل، لا منازل أحسن منها من درَّة جوفاء، وزَبَرْجدة خضراء، وياقوتة حمراء، وفيه قدحان وأباريق تطَّرد، قلتُ: ماهذا؟ قال لي: ـ فذكر الحديث الى ان قال: ـ أمَّا الروضة التي رأيتها فتلكَ جنَّةُ المأوى.

وأمَّا الشيخ الذي رأيتهُ أوَّل ومَنْ حولهُ من الولدان فهو إبْرَاهِيم وهم بنوهُ.

وأمَّا الشجرة التي رأيتَ فطلعت إليها فيها منازل لا منازل أحسن منها من زُمُرَّدة جوفاء، وزَبَرْجدة خضراء، وياقوتة حمراء، فتلكَ منازل أهل عِلِّيين من النبيين والصدِّيقين والشهداء والصالحين، وحسُنَ أُولئِكَ رفيقاً.

وأمَّا النهر فهو نهركَ الذي أعطاك الله «الكوثر» وهذهِ منازلكَ وأهل بيتكَ.

ـ إلى أن قال: ثمَّ نوديتُ من فوقي: يامُحَمَّد سل تعطه،

قال: قلتُ: اللهُمَّ إنِّي أسألُكَ أن تثبت شفاعتي، وأن تُلحِق بي أهلَ بيتي، وأن ألقاكَ ولا ذنبَ لي،

قال: ثمَّ ولَّى بي، ونزلتْ عليهِ هذهِ الآية: ﴿أنّا فَتَحْنا لَكَ فَتْحاً مُبيناً لِيغفِرَ لَكَ ماتقدَّمَ من ذنبِكَ وما تأخَر﴾[1] إلى قولهِ ﴿مُسْتَقيماً﴾، فقال رَسُول الله صلى الله عليه وآله: «فلمَّا أعطيتُ هذه كذلكَ أعطانيها إن شاء الله عزَّ وجل»[2].

[أمرهُ بالمعروف ونهيهُ عن المنكر]:

٢٠ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو الفتوح نصر بن أحمد بن مُحَمَّد الفايقاباذي الطوسي ـ بطابران ـ نا أَبُو تراب عَبْد الباقي بن يوسف المراغي ـ إملاءً بنيسأَبُور ـ أنا مُحَمَّد بن عَبْد الملك بن بشران ـ ببغداد ـ أنا مُحَمَّد بن المظفر الحافظ، ثنا مُحَمَّد بن جعفر الأشجعي، حَدَّثَنا عبَّاد بن يعقوب،

---

١. الفتح: ١و٢.

٢. تاريخ مدينة و دمشق ١٩: ٤٥١ ـ ٤٥٣، و العبارة فى مختصر تاريخ دمشق هكذا: «فكما اعطيت هذه أعطاها ان شاء الله عزوجلّ».

أنا يونس بن أبي يعفور، عن الزهري، قال:

كنتُ على باب هشام بن عَبْد الملك قال: فخرجَ من عنده زيد بن علي، وهو يقول: واللّه ماكرهَ قومٌ الجهاد في سبيل اللّه إلَّا ضربهم اللّه تعالى بالذُلّ[1].

٢١ ـ **أخْبَرَنا** أَبُو القَاسِم علي بن إبْرَاهِيم، وأَبُو الوحش سُبيع بن المُسَلَّم، عن أبي الحسن رشاء بن نظيف، أنا إبْرَاهِيم بن علي بن إبْرَاهِيم بن سِيْبَخْت، نا أَبُو بكر مُحَمَّد بن يَحْيَى الصولي، حدَّثني جعفر بن علي العلوي، حدَّثني علي بن العباس الكوفي، عن سعيد بن خُثيم الهلالي، قال: قال زيد بن علي بن الحسين: شعر:

لو يعلمُ الناس مافي العرف من شرف ... لشرّفوا العرف في الدنيا على الشَّرفِ

وبادروا بالذي تحوي أكفُّهُمُ ... من الخطير ولو أشفوا على التَّلَفِ

٢٢ ـ **قرأتُ** على أبي الفتح نصر اللّه بن مُحَمَّد الفقيه الشافعي، عن أبي الفتح نصر بن إبْرَاهِيم الزاهد، عن أبي الحسن بن السمسار، أنا أَبُو الحسن مُحَمَّد بن يوسف البغدادي، نا الحسن بن رشيق، نا يموت بن المُزَرّع، نا مُحَمَّد بن حُمَيد اليَشْكُري، أنا عمي مُعَاذ بن أسد، قال:

أقرّ ابنٌ لخالد بن عَبْد اللّه القَسْري على زيد بن علي، وداوُد بن علي بن عَبْد اللّه بن العباس، وأيُّوب بن سلمة المخزومي، ومُحَمَّد بن عمر بن علي، وسعد بن إبْرَاهِيم بن عَبْد الرَّحْمن بن عوف أنَّهم قد أزمعوا على خلع هشام بن عَبْد الملك، فقال هشام لزيد: قد بلغني كذا وكذا؟ قال: ليس كما بلغكَ ياأميرَ المؤمنين، قال: بلى قد صحَّ عندي ذلك، قال: أحلفُ لَكَ، فقال: وإن حلفتَ أنتَ فأنتَ غيرُ مُصَدَّق،

فقال زيد: إنّ اللّه لم يرفع من قدرِ أحدٍ أن يُحلَف لهُ باللهِ فلا يُصَدَّق، ولا وضعَ من قدرِ أحدٍ أن يحلفَ باللهِ فلا يُصَدَّق، فقال لهُ هشام: اخرج عنِّي، قال: إذاً لا تراني إلَّا حيث تكره،

فلمَّا خرجَ من بين يدي هشام قال: من أحبَّ الحياة ذلّ فقال لهُ الحاجب: أبا الحسين لا يسمعنَّ هذا منكَ أحد،

فقال مُحَمَّد بن عُمَير: إنَّ أبا الحسين لما رأى الأرض قد أطرقت جوراً ورأى

---

١. تاريخ مدينة دمشق ١٩: ٤٥٥.

قلة الأعوان، وتخاذل الناس كانت الشهادة أحبَّ الميتات إليهِ، فخرجَ وهو يتمثَل بهذين البيتين:

إنَّ المحكم مالم يرتقب حسداً ... لو يرهبُ السيف أو وخز القَنا هتفا
من عاذ بالسيف لاقى فرجةً عجباً ... موتاً على عجلٍ أو عاش فانتصفا[1]

٢٣ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو الحسين بن الفراء، وأَبُو غالب وأَبُو عَبْد اللّٰه ابنا البَنَّاء، قالوا: أنا أَبُو جعفر بن المَسْلَمَة، أنبأ أَبُو طاهر المُخْلّص، نا أحمد بن سُلَيْمَان، نا الزُبير بن بكَّار، قال:

قال عمِّي مُصْعَب بن عَبْد اللّٰه: كان هشام بعثَ إليهِ فأُخذَ بمكة هو وداوُد بن علي واتهمهما أن يكون عندهما مال لخالد بن عَبْد اللّٰه القَسْري حين عزلَ خالداً، فقال كُثَير بن كَثِير بن المُطلِّب بن أبي وداعة السَّهْمِي حينَ أُخذَ داوُد بن علي وزيد بن علي بمكة:

يأمنُ الظبى والحمامُ ولا يأ ... منُ آلُ النبيِّ عندَ المقام
طبت بيتاً وطاب أهلُكَ أهلاً ... أهلُ بيت النبي والإسلام
رحمة اللّٰه والسلام عليكم ... كل ماقام قائمٌ بسلام
حفظوا خاتماً وجرَّ رداءٍ ... وأضاعوا قرابة الأرحامِ

قال: ويُقال: إنَّ زيداً بينما هو على باب هشام في خصومة عَبْد اللّٰه بن حسن في الصدقة، ورد كتاب يوسف بن عمر في زيد وداوُد بن علي بن عَبْد اللّٰه بن العباس، ومُحَمَّد بن عمر بن علي بن أبي طالب، وأيُّوب بن سَلَمة، فحُبِسَ زيد وبُعثَ إلى أُولئكَ، فقُدمَ بهم، ثمَّ حملهم إلى يوسف بن عمر غير أيُّوب بن سَلَمة، فإنَّهُ أطلقهُ لأنهُ من أخوالهِ.

قال: وبعثَ زيد إلى يوسف بن عمر بالكوفة فاستحلفهُ ماعندهُ لخالد مال وخلاً سبيلهُ، حتى إذا كان بالقادسية لحقتهُ الشيعة فسألوهُ الرجوع معهم والخروج ففعل، ثمَّ تفرَّقوا عنهُ إلَّا نفر يسير فنسبوا إلى الزيدية، ونسبَ من تفرقَ عنهُ إلى الرافضة.

قال: يزعمون أنَّهم سألوهُ عن أبي بكر وعمر فتولَّاهما فرفضتهُ الرافضة، وثبتَ معهُ قوم فسمُّوا الزيديَّة،

فقُتلَ زيد وانهزمَ أصحابهُ، وفي ذلكَ يقول سَلَمة بن الحر بن يوسف بن الحكم:

---

١. تاريخ مدينة و دمشق ١٩: ٤٦٦ ـ ٤٦٧.

رامـــتنا حـجاحج مـن قـريش فأمسى ذكرهم كحديثِ أمس
وكـــنَّا أُسَّ مـــلكهم قـــديماً ومـــا مُـــلكٍ يـــقومُ بـغيرِ أُسِّ
ضـــمنَّا مـــنهم نكـــلاً وحـزناً ولكـــن لا مـــحالة مـن تأسّ[1]

٢٤ ـ أنبأنا أَبُو مُحَمَّد بن صابر، أنبأ سهل بن بشر، أنبأ علي بن بقاء الوراق ـ إجـازة ـ أنا أَبُو القَاسِم يَحْيَى بن علي بن مُحَمَّد الطحَّان، أنا الحسن بن رشيق، نا يموت بن المُزَرّع، نا أَبُو مسلم عَبْد اللّٰه بن مسلم، حدَّثني أبي عن أبيهِ، قال:

دخلَ زيد بن علي بن الحسين بن علي على هشام بن عَبْد السلك، وكان زيـد لأُم ولد، فقال لهُ هشام: يازيد بلغني أنَّ نفسَكَ تسمو بِكَ إلى الإمامة، والإمامة لاتصلح لأبناء الإماء، فقال لهُ زيد: ياأمير المؤمنين هذا إسماعيل بن إبْرَاهِـيم عـليهما السـلام كـان لأمـة وقـد صلحت لهُ النبوة وكان صادق الوعد، وكان عندَ ربِّهِ مرضياً، والنبوة أكبرُ من الإمامة،

فقال لهُ هشام: يازيد إنَّ اللّٰه لا يجمع النبوّة والملك لأحد، فقال زيد: ياأمير المؤمنين ماهذا؟ قال اللّٰه تباركَ وتعالى: ﴿ **أم يحسدون الناسَ عـلى مـاأتاهُمُ اللّٰـه مـن فَـضْلِهِ، فَقَد آتينا آلَ إبْرَاهِيم الكِتَابَ والحكمةَ وآتيناهُمْ مُلكاً عظيماً** ﴾[2].

٢٥ ـ قرأتُ على أبي غالب بن البَنَّاء، عن أبي مُحَمَّد الجوهري، أنا أَبُو عمر بن حيَّويه، أنا سُلَيْمَان بن إسحاق الجَلاَّب، نا حارث بن أبي أُسامة، نا مُحَمَّد بن سعد، أنا مُحَمَّد بن عمر، أنا عَبْد اللّٰه بن جعفر، قال:

دخلَ زيد بن علي على هشام بن عَبْد الملك فرفعَ دَيناً كثيراً وحوائج، فلم يقضِ لهُ هشام حاجة، وتجهمهُ وأسمعهُ كلاماً شديداً.

قال عَبْد اللّٰه بن جعفر: فأخبرني سالم مولى هشام وحاجبهُ، أنَّ زيد بن علي خرجَ من عندِ هشام وهو يأخذُ شاربهُ بيده ويفتِّلهُ ويقول: ماأحبَ الحياة أحدٌ قطّ إلَّا ذل، ثم مضى، فكان وجههُ إلى الكوفة، فخرجَ بها ويوسف بن عمر الثقفي عامل لهشام بن عَبْد الملك على العراق، فوجَّه إلى زيد بن علي من يقاتلهُ، فاقتتلوا وتفرقَ عن زيد من خرجَ معهُ، ثم قُـتِلَ

---

١. تاريخ مدينة و دمشق ١٩: ٤٦٧ ـ ٤٦٨.
٢. تاريخ مدينة و دمشق ١٩: ٤٦٨، و الآية من سورة النساء ٥٤.

وصُلِب.

قال سالم: فأخبرتُ هشاماً بعدَ ذلكَ بما كان قال زيد يوم خرجَ من عندهُ، فقال: ثكلتكَ أمُّك ألا كنت أخبرتني بذلك قبل اليوم وما كان يرضيهِ، إنمَّا كانت خمسمائة ألف، فكان ذلك أهونَ علينا مما صار إليهِ[1].

[إعلانه الثورة على الظلم]:

٢٦ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو علي الحَدَّاد في كتابهِ، عن أبي نُعَيْم الحافظ، ثنا علي بن مُحَمَّد بن سعيد المَوْصلي، نا الحسن بن علي المَعْمَري، حَدَّثَنا زكريا بن بن يَحْيَى بن زكريا بن أبي زائدة، قال: سمعتُ عمتي عزيزة بنت زكريا بن أبي زائدة، قالت: سمعتُ أبي يقول:

لمَّا حججتُ مررتُ بالمدينة فقلتُ: لو دخلتُ على زيد بن علي بن الحسين فسلَّمتُ عليهِ، فدخلتُ عليهِ فسمعتهُ يتمثَّل بأبيات وهو يقول:

ومن يطلبُ المالَ المُمَنَّع بالقنا ... يعشْ ماجداً أو تخترمهُ المخارمُ

متى تجمعُ القلبِ الذكي وصارماً ... وأنفاً حميَّاً تجتنبكَ المظالم

وكنتُ إذا قوم غزوني غزوتهم ... فهل أنا في ذا يالهمدان ظالم

فخرجت من عندهِ، فمضيت فقضيتُ حجَّتي ثم انصرفتُ إلى الكوفة، فبلغني قدومهُ، فأتيتهُ فسلَّمتُ عليهِ وسألتهُ عمَّا قدمَ لهُ، فأخبرني بكتُب من كُتُب إليهِ يسألهُ القدوم عليهِ، فأشرتُ عليهِ بالانصرافِ فلحقهُ القوم فردُّوهُ[2].

٢٧ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو الحسين بن الفراء، وأَبُو غالب وأَبُو عَبْد اللّٰه ابنا البَنَّاء، قالوا: أنا مُحَمَّد بن أحمد بن المَسْلَمَة، أنا مُحَمَّد بن عَبْد الرَّحْمن، أنبأ أحمد بن سُلَيْمَان، نا الزُّبير بن بَكَّار، قال: وحدَّثني عَبْد الرَّحْمن بن عَبْد اللّٰه الزهري، قال:

دخلَ زيد بن علي مسجد رَسُول اللّٰه صلى الله عليه وآله نصف النهار في يومٍ حارّ من باب السوق، فرآني سعد بن إبْرَاهِيم في جماعة من القرشيين قد حان قيامهم، فقاموا فأشار إليهم، فقال

---

١. تاريخ مدينة و دمشق ١٩: ٤٧٠.

٢. تاريخ مدينة و دمشق ١٩: ٤٦٩.

لهم سعد بن إبْرَاهِيم: هذا زيد يشير إليكم فقوموا لهُ، فجاءهم، فقال: أي قوم، أنتم أضعف من أهلِ الحرَّة؟ فقالوا: لا، فقال: فأنا أشهدُ أنَّ يزيدَ ليس شراً من هشام بن عَبْد الملك، فما لكُم؟ فقال سعد لأصحابِهِ: مدَّة هذا قصيرة، فلم ينشب أن خرجَ فقُتِلَ.

٢٨ ـ قال: ونا الزُبير، حدَّثني مُحَمَّد بن يَحْيَى، عن عَبْد الكريم بن شعيب الحجبي، قال:

أقبلَ زيد بن علي بن حسين فدخلَ المسجد وفيهِ نفر من قريش قد لحقتهم الشمس في مجلسهم، فقاموا يريدون التحوُّل، فلما توسطَ زيد المسجد خافَ أن يعوقوهُ فحصبهم فوقعوا، فقال لهم: أقتلَ يزيد بن معاوية حسين بن علي؟ قالوا: نعم: ثم مات يزيد، قالوا: نعم، قال: فكأنَّ حياة بينهما لم تكن، قال: فعلمَ القوم أنَّ زيداً يُريد أمراً[1].

[بدء خُروجهِ ﷺ]

٢٩ ـ قرأتُ على أبي مُحَمَّد عَبْد اللّٰه بن أسد بن عَمَّار، عن عَبْد العزيز الكتاني، أنا عَبْد الوهَّاب الميداني، حدَّثني أَبُو بكر مُحَمَّد بن سُلَيْمَان بن يوسف الربَعِي السمسار، في سنة ستين وثلاثمائة، نا مُحَمَّد بن عمر بن حفص الحافظ، نا مُسَبِّح بن حام العُكْلي، نا عَبْد الجبار بن عَبْد اللّٰه، عن عَبْد الأعلى بن عَبْد اللّٰه الشامي، قال:

لمَّا قدمَ زيد بن علي إلى الشام، كان حسن الخُلُق حلو اللسان، فبلغَ ذلك هشام بن عَبْدالملك فاشتدَّ عليهِ فشكا ذلك إلى مولى لهُ، فقال لهُ: ائذن للناس إذناً عاماً، واحجب زيداً، ثمَّ ائذن لهُ في آخرِ الناس، فإذا دخلَ عليك فسلِّمَ فلا تردَ عليهِ، ولا تأمرهُ بالجلوس، فإذا رأى أهلُ الشام هذا سقطَ من أعيُنهم، ففعلَ، فأذِنَ للناسِ إذناً عاماً وحجبَ زيداً، وأذنَ لهُ في آخرِ الناس فدخلَ فقال: السلام عليكَ ياأمير المؤمنين، فلم يردَّ عليهِ، فقال: السلام عليكَ ياأحول إذ لم ترَ نفسَكَ أهلاً لهذا الاِسم. فقال لهُ هشام: أنتَ الطامع في الخلافة وأمُّكَ أمة؟ فقال: إن لكلامِكَ جواباً، فإن شئت أجبت، قال: وماجوابُكَ؟ قال: لو كان في أُمِّ الولد تقصير لما بعثَ اللّٰه إسماعيل نبياً وأمّهُ هاجر، فالخلافة أعظَمُ أم النبوة؟ فأُفحمَ هشام، [و] لمَّا خرجَ قال لجلسائهِ: أنتم القائلون إنَّ رجالات بني هاشم هلكت، واللّٰه ما هلكَ قومٌ

---

١. تاريخ مدينة و دمشق ١٩: ٤٦٩ ـ ٤٧٠.

هذا منهم، فردَّهُ، وقال: يازيد ما كانت أُمُّكَ تصنعُ بالزوج ولها ابنٌ مثلُكَ، قال: أرادت آخر مثلي، قال: ارفع إليَّ حوائجك، فقال: أما وأنتَ الناظر في أُمور المسلمين فلا حاجة لي، ثمَّ قام فخرجَ فأتبعهُ رسولاً وقال: اِسمع ما يقول، فتبعهُ فسمعهُ يقول: من أحبَّ الحياة ذل، ثمَّ أنشأ يقول:

مهلاً بني عمِّنا عن نحتِ أثلتنا ... سيروا رويداً كما كنتم تسيرونا
لا تطمعوا أن تهينونا ونكرمكم ... وأن نكفَّ الأذى عنكم وتُؤذونا
اللّٰه يعلمُ أنا لا نُحِبُّكُم ... ولا نلومكُم ألَّا تحبونا
كلُّ امرئٍ مولعٌ في بغضِ صاحبِهِ ... نحمدُ اللّٰه نقلوكم وتقلونا

ثمَّ حلفَ أن لا يلقى هشاماً ولا يسألهُ صفراء ولا بيضاء، فخرجَ في أربعة آلاف بالكوفة، فاحتال عليهِ بعضُ من كان يهوى هشاماً فدخلوا عليهِ، وقالوا: ماتقول في أبي بكر وعمر؟ فقال: رحمَ اللّٰه أبا بكر وعمر صاحبي رَسُول اللّٰه صلى الله عليه وآله، أين كنتُم قبل اليوم؟ قالوا: مانخرجُ معَكَ أو تتبرأ منهما، فقال: لا أفعلُ هما إماما عدلٍ، فتفرقوا عنهُ وبعثَ هشام إليهِ فقتلوهُ، فقال الموكل بخشبتهِ، رأيتُ النبي صلى الله عليه وآله في النوم وقد وقفَ على الخشبة، وقال: «**هكذا تصنعون بولدي من بعدي؟؛ يابُني، يازيد قتلوك قتلهم اللّٰه، صلبُوكَ صلبهم اللّٰه**»، فخرجَ هذا من في الناس،

وكتبَ يوسُف بن عمر إلى هشام أنّ عِجْل [أهل][1] العراق فقد فتنهم، فكتبَ إليهِ، أحرقهُ بالنار، فأحرقهُ رحمة اللّٰه عليهِ[2].

٣٠ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو الفتح نصر اللّٰه بن مُحَمَّد ـ قراءةً ـ عن أبي الفتح نصر بن إبْرَاهِيم، عن أبي خازم مُحَمَّد بن الحسين بن مُحَمَّد بن الفراء، أنا منير بن أحمد بن الحسن، أنا علي بن أحمد بن إسحاق، نا أَبُو مُسْهِر أحمد بن مروان الرَّمْلي، نا الوليد بن طلحة، نا ضَمْرة بن ربيعة، قال:

إنمَّا كان سبب [مقتل][3] زيد بالعراق أنَّهُ ـ يعني يوسف بن عمر ـ سألَ القَسْري وابنهُ عن

---

١. كذا الصحيح، و في المطبوعة بدل «اهل»: «الى».
٢. تاريخ مدينة دمشق ١٩: ٤٧٠ ـ ٤٧١.
٣. كذا استظهر في هامش المطبوعة.

ودائعهم فقالوا: لنا عندَ داوُد بن علي وديعة، وعندَ زيد بن علي وديعة. فكتبَ بذلكَ إلى هشام فكتبَ هشام، إلى صاحب المدينة في إشخاص زيد بن علي وكتبَ إلى صاحبِ البلقاء في إشخاص داوُد بن علي إليهِ، فقدما على هشام فأمَّا داوُد بن علي فحلفَ لهشام: أنَّهُ لا وديعة لهم عندي فصدَّقهُ، وأذنَ له بالرجوع إلى أهلهِ، وأمَّا زيد بن علي فأبى أن يقبلَ منهُ وأنكرَ أن يكون لهما عندهُ شيء، فقال: أقدم على يوسف، فقدمَ على يوسف فجمعَ بينهُ وبين يزيد وخالد فقال: إنمَّا هو شيء تبردت بهِ، مالي عندهُ شيء، فصدَّقهُ وأجازهُ يوسف، وخرجَ يُريد المدينة فلحقهُ رجال من الشيعة، فقالوا لهُ: اِرجِع فإنَّ لَكَ عندنا الرجال والأموال، فرجعَ وبلغَ ذلكَ يوسُف.

قال ضمرة: فسمعتُ مُهَلَّباً يقول: أمرَ يوسف بالصلاة جامعة فمن لم يحضر المسجد فقد حلَّت عليهِ العقوبة، قال: فاجتمعَ الناس وقالوا: ننظر ماهذا الأمر، ثمَّ نرجع، قال: فاجتمعَ الناس فأمر بالأبواب فأخذَ بها فبنى عليهم.

قال: وأمرَ الخيل فجالت في أزَّقة الكوفة، فمكثَ الناس ثلاثة أيَّام وثلاثة ليال في المسجد يؤتى الناس من منازلهم بالطعام يتناوبهم الشُّرَط والحرس، قال: فخرجَ زيد على تلكَ الحال، فلم يلبث أن ترتفع الشمس حتى قُتِلَ من يومهِ، لم يخرج معهُ إلَّا جُمَيع، فأخذهُ رجل في بستان لهُ، وصرفَ الماء عن الساقية وحفرَ لهُ تحتَ الساقيَة ودفنهُ، وأجرى عليهِ الماء، قال: وغلام لهُ سندي في بستان لهُ ينظر، فذهب إلى يوسف فأخبرهُ فبعثَ فاستخرجهُ ثمَّ صلبهُ.

قال ضَمْرَة: فَمِن يومئذ سُمِّيت الرافضة، أتوا إلى زيد فقالوا: سُبَّ أبا بكر وعمر نقم معكَ وننصركَ، فأبى فرفضوا ذلك فسُمُّوا يومئذ روافض، فالزيديَّة لا تستحلُّ الصلاة خلفَ الشيعة[1].

٣١ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم إسماعيل بن أحمد، أنا مُحَمَّد بن هبة اللّه، أنا مُحَمَّد بن الحسين، أنا عَبْد اللّه بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان، نا ابن إدريس، عن القاسم بن معن، قال: خرجَ أَبُو حُصَين ـ وفي نسخة أُخرى: أَبُو كثير ـ وهو يضربُ بغلة وهو يقول: الحمدُ للهِ الذي

---

١. تاريخ مدينة دمشق ١٩: ٤٧١ ـ ٤٧٢.

سارَ بي تحتَ رايات الهُدى[١].

٣٢ ـ قال: ونا يعقوب، نا عُثْمَان بن أبي شيبة، نا جرير، عن مغيرة، قال:

كان سلمة بن كُهَيْل من أشدِّ الناس قولاً لزيد بن علي ينهاهُ عن الخروج[٢].

٣٣ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم نصر بن أحمد، أنبأ سهل بن بشر، أنا مُحَمَّد بن أحمد بن عيسى السعدي، نا موسى بن مُحَمَّد بن جعفر بن عَرَفة السمسار، نا مُحَمَّد بن يوسف بن يعقوب المقرئ الواسطي، نا الكُدَيْمي، نا عَبْد الله بن داوُد، عن أُمِّ داوُد الواشية، قالت:

مرَّ زيد بن علي بن الحسين على حمارٍ قد خولفَ بوجهِهِ، على شيوخ كِنْدة، فقاموا إليهِ يبكون، فقال: ياأخابث خليقة الله أسلمتموني للقتل، ثمَّ تبكون عليَّ[٣]؟!.

٣٤ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو غالب مُحَمَّد بن الحسن، أنا مُحَمَّد بن علي بن أحمد، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عمران، نا موسى بن زكريا، نا خليفة بن خيَّاط، قال: فحدَّثني أَبُو اليقظان عن جُوَيْرية بن أسماء وغيره:

أنَّ زيد بن علي قَدَمَ على يوسف بن عمر الحيرة، فأجازهُ وأحسنَ إليهِ، ثمَّ شخصَ إلى المدينة، فأتاهُ ناس من أهلِ الكوفة، فقالوا لهُ: اِرجِع فليس يوسف بشيء، ونحنُ نأخُذ لَك الكوفة، فبايعهُ ناس كثير، فخرجَ وخرجَ معهُ ناس كثير، فاقتتلوا فقُتِلَ زيد فيها ـ يعني سنة اثنتين وعشرين ومائة[٤] ـ.

[شهادته رضي الله عنه]:

٣٥ ـ أنبأنا أَبُو علي بن نبهان ثمَّ حَدَّثَنا أَبُو المعالي مُحَمَّد بن ناصر، أنا أحمد بن الحسن، وأَبُو الحسن مُحَمَّد بن إسحاق، وأَبُو علي مُحَمَّد بن سعيد بن نبهان (حيلولة).

وأَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدِي، أنا أَبُو طاهر أحمد بن الحسن، قالوا: أنا أَبُو علي بن شاذان، أنا أَبُو بكر مُحَمَّد بن الحسن بن مقسم المقرئ، نا أَبُو العباس أحمد بن

---

١. تاريخ مدينة دمشق ١٩: ٤٧٣.

٢و٣. تاريخ مدينة دمشق ١٩: ٤٧٤.

٤. تاريخ مدينة دمشق ١٩: ٤٧٨.

يَحْيَى ثعلب، قال:

وسمعَ هشام بن عَبْد الملك زيد بن علي يقول: ما أحبَّ الحياة أحدٌ قطّ إلَّا ذل، قال: فخافهُ منذ سمعَ ذلكَ منهُ، قال: وكان الحسين بن زيد بن علي يُلَقَّب ذا الدمعة، وذلكَ لكثرة بكائهِ، فقيل لهُ في ذلكَ، وهل تركتَ النار والسهمان فيَّ مضحكا، يُريدُ السهمين اللذين أصابا زيد بن علي، ويَحْيَى بن زيد، وقُتِلَ بخُراسان[1].

٣٦ ـ **أَخْبَرَنَا** أَبُو بكر وجيه بن طاهر، أنا أَبُو صالح أحمد بن عَبْد الملك، أنا أَبُو الحسن بن السَّقّا، وأَبُو مُحَمَّد بن بالويه، قالا: ثنا أَبُو العباس مُحَمَّد بن يعقوب، نا عباس بن مُحَمَّد، قال: سمعتُ يَحْيَى بن معين يقول: حَدَّثَنا جرير، عن مغيرة، قال: كنتُ أكثرَ الضحك، فما قطعهُ عنِّي إلَّا قتل زيد بن علي[2].

٣٧ ـ **قرأتُ** على أبي الفتح نصر اللّٰه بن مُحَمَّد، عن أبي الحسين المبارك بن عَبْد الجبار، أنا عَبْد الباقي بن عَبْد الكريم، أنا عَبْد الرَّحْمن بن عمر بن أحمد، نا أَبُو بكر مُحَمَّد بن أحمد بن يعقوب، حَدَّثَنا جدِّي قال:

واختلفوا علينا في مقتلِ زيد بن علي، قال مُصْعَب الزُبيري: وبلغني عن الواقدي أَنَّهُ قال: مثلهُ كان مقتل زيد بن علي يوم الاثنين لليلتين خلتا من صفر سنة عشرين ومائة، وقُتِلَ وهو ابن ثنتين وأربعين سنة، وقال غيرهما: قُتِلَ في سنة اثنتين وعشرين ومائة[3].

٣٨ ـ **قرأتُ** على أبي عَبْد اللّٰه يَحْيَى بن الحسن، وأبي الفضل بن ناصر، عن مُحَمَّد بن عَبْد السلام بن مُحَمَّد، أنا علي بن مُحَمَّد بن خَزَفَة، نا مُحَمَّد بن الحسين، نا ابن أبي خَيْثَمَة، أنا مُصْعَب، قال:

زيد بن علي قُتِلَ بالكوفة، قتلهُ يوسف بن عمر في زمن هشام بن عَبْد الملك، وقُتِلَ يوم الاثنين لليلتين خلتا من صفر من سنة عشرين ومائة، وهو يوم قُتِلَ ابن ثنتين وأربعين سنة، وقد سمعَ زيد بن علي من أبيهِ، ورُويَ عنهُ[4].

٣٩ ـ **أَخْبَرَنَا** أَبُو الحسين مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن الفراء، وأَبُو غالب أحمد، وأَبُو عَبْد اللّٰه

١و٢. تاريخ مدينة دمشق ١٩: ٤٧٥.

٣و٤. تاريخ مدينة دمشق ١٩: ٤٧٦.

يَحْيَى ابنا الحسن، قالوا: أنا أَبُو جعفر بن المَسْلَمَة، أنا أَبُو طاهر المُخَلِّص، نا أحمد بن سُلَيْمَان، نا الزُبير بن بَكَّار، قال:

وكان مقتل زيد بن علي يوم الاثنين لليلتين خلتا من صفر سنة عشرين ومائة، وهو يومئذ ابن اثنتين وأربعين سنة، وسمعَ زيد بن علي من أبيهِ، وقد رُويَ عنهُ.

قال الزُّبير: وقال مُحَمَّد بن حسن: قُتِلَ زيد بن علي بن حسين بالكوفة في زمن هشام بن عَبْد الملك يوم الاثنين ليومين خلوا من صفر سنة اثنتين وعشرين ومائة، وهو ابن اثنتين وأربعين سنة[١].

٤٠ ـ **أَخْبَرَنَا** أَبُو البركات، الأنماطي، أنا أَبُو طاهر أحمد بن الحسن، وأَبُو الفضل بن خَيْرُون (حيلولة).

وأَخْبَرَنَا أَبُو العزِّ ثابت بن مَنْصُور، قال: أنا أَبُو طاهر أحمد بن الحسن، قالا: أنا مُحَمَّد بن الحسن بن أحمد بن مُحَمَّد، أنا أَبُو الحسين مُحَمَّد بن أحمد بن إسحاق، عن عمر بن أحمد بن إسحاق، نا خليفة بن خيَّاط، قال:

زيد وعمر ابنا علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، أُمهما فتاة، زيد يُكنَّى أبا الحسين، قُتِلَ بالكوفة سنة إحدى وعشرين ومائة[٢].

٤١ ـ **قرأتُ** على أبي مُحَمَّد السُّلَمي، عن أبي مُحَمَّد التميمي، أنا مكي بن مُحَمَّد بن الغَمر، أنا أَبُو سُلَيْمَان بن زَبْر، قال:

وفيها ـ يعني سنة إحدى وعشرين ومائة ـ قُتِلَ زيد بن علي بن حسين بن علي بن أبي طالب بالكوفة في صفر، رحمة اللّٰه عليهِ، وهكذا قال الواقدي[٣].

٤٢ ـ **قرأتُ** في كتاب أظنهُ من تصنيف الصولي: وفي سنة إحدى وعشرين ومائة قُتِلَ زيد بن علي بن الحسين في صفر بالكوفة، وصُلبَ في الكناس، وكان الذي ظفرَ بهِ يوسف بن عمر، ثمَّ أحرقهُ بالنار، فسُمِّي زيد النار[٤]، وإنمَّا سُميت الرافضة ذلكَ اليوم.

---

١. تاريخ مدينة دمشق ١٩: ٤٧٦.

٢و٣. تاريخ مدينة دمشق ١٩: ٤٧٧.

٤. قلت: هذا وهم فزيد النار هو زيدبن موسى الكاظم الذي خرج بالمدينة فأُحرق و قتل ثم مضىٰ إلى البصرة سنه ست و تسعين و مائة فأُحرق دور العباسيين فلقّب بذلك و سمّي زيد النار، انظر تنقيح المقال ١: ٤٧١.

٤٣ ـ **أَخْبَرَنَا** أَبُو البركات الأنماطي، أنا أَبُو المعالي ثابت بن بُنْدَار، أنا أَبُو العلاء مُحَمَّد بن علي، أنا أَبُو بكر مُحَمَّد بن أحمد البَابَسيري، أنا الأحوص بن المُفَضَّل، نا أبي، نا أحمد، قال: قُتِلَ زيد بن علي سنة اثنتين أو إحدى وعشرين ومائة[١].

٤٤ ـ **أَخْبَرَنَا** أَبُو الحسن علي بن مُحَمَّد بن أحمد، أنبأ أَبُو مَنْصُور مُحَمَّد بن الحسن، نا أَبُو العباس أحمد بن الحسين، أنا عَبْد اللّٰه بن مُحَمَّد بن عَبْد الرَّحْمن، نا مُحَمَّد بن إسماعيل، قال: قال يَحْيَى بن بُكَيْر عن الليث قال: سنة ثنتين وعشرين ومائة قُتِلَ زيد بن علي الهاشمي، وفيها قُتِلَ عَبْد الرَّحْمن بن عَبْد اللّٰه الغَافِقي أميرُ الأندلُس[٢].

٤٥ـ **أَخْبَرَنَا** أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدِي، أنا أَبُو بكر بن الطبري، أنا أَبُو الحسين بن الفضل، أنا عَبْد اللّٰه بن جعفر، نا يعقوب، قال: قال ابن بُكَيْر، قال الليث بنَ سعد: وفي سنة اثنتين وعشرين ومائة قُتِلَ زيد بن علي الهاشمي[٣].

٤٦ ـ **أَخْبَرَنَا** أَبُو البركات عَبْد الوهَّاب بن المبارك، أنا أحمد بن الحسن بن خَيْرُون، أنا عَبْد الملك بن مُحَمَّد، أنا مُحَمَّد بن أحمد بن الحسن، أنا أَبُو جعفر مُحَمَّد بن عُثْمَان، نا إسماعيل بن إبْرَاهِيم، نا مُحَمَّد بن جعفر بن مُحَمَّد، عَن أبيهِ، قال: وزيد بن علي ابن أربَع وأربعين سنة ـ يعني قُتِلَ ـ[٤].

٤٧ ـ **قرأتُ** بخطِ أبي الحسن بن نظيف، وأنبأنيهِ أَبُو القَاسِم العلوي، وأَبُو الوحش المقرئ عَنهُ، أنا إبْرَاهِيم بن علي بن إبْرَاهِيم، نا أَبُو العباس أحمد بن بكران بن شاذان، نا الحسين بن علي، حدَّثني مُحَمَّد بن سلام، نا إسماعيل، عن الحسن بن مُحَمَّد بن معاوية البَجَلي، قال:

كان زيد بن علي حيث صُلِبَ يوجَّه ناحية الفرات فيصبح وقد دارت خشبتهُ ناحية القبلة مِراراً، وعمدت العنكبوت حتى نسجَ على عورتهِ، وقد كانوا صلبوهُ عرياناً[٥].

٤٨ ـ **أَخْبَرَنَا** أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدِي، أنا أَبُو بكر بن الطبري، أنا أَبُو الحسين بن الفضل، أنا عَبْد اللّٰه بن جعفر، نا يعقوب، قال: وفي هذهِ السنة ـ يعني سنة إحدى وعشرين

---

١. تاريخ مدينة دمشق ١٩: ٤٧٧ ـ ٤٧٨.

٢و٣. تاريخ مدينة دمشق ١٩: ٤٧٨.

٤و٥. تاريخ مدينة دمشق ١٩: ٤٧٩.

ومائة ـ قُتِلَ زيد بن علي، دخلَ على هشام بن عَبْد الملك فكلَّمهُ في دَينٍ عليه ومعونة، فأبى أن يفعل ذلك، وغلظ في الجواب، فخرجَ زيد وهو يقول: لا يحب الحياة أحد إلَّا ذل، فقدم الكوفة، وخرجَ فقتلَ في صفر، وهربَ يَحْيَى بن زيد فلحقَ بخراسان وكانوا صلبوا زيداً بالكناسة، ثمَّ أحرقوهُ، وذلك في ولاية يوسف بن عمر[١].

٤٩ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو غالب أحمد بن الحسن، أنا أَبُو الحسين بن الآبنوسي، أنا أَبُو القَاسِم بن خُنَبْقاء، نا إسماعيل بن علي الخُطَبي، قال:

وقد كان زيد بن علي بن الحسين بن علي، وكُنيَتهُ أَبُو الحسين، وأُمُّهُ أمُّ ولد يُقال لها: جَيْدَاء، ظهر بالكوفة في خلافة هشام بن عَبْد الملك، في سنة إحدى وعشرين ومائة، وقُتِلَ ليومين خلوا من صفر من سنة اثنتين وعشرين ومائة، وهو ابنُ اثنتين وأربعين سنة، وصُلِبَ بالكوفة وفي تأريخ قتلهِ خلاف، ولم يزل مصلوباً إلى سنة ست وعشرين، ثمَّ أُنزلَ بعد أربع سنين من صلبهِ[٢].

٥٠ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدِي، أنا أَبُو مَنْصُور مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عَبْد العزيز، أنا أَبُو الحسين بن بشران، أنا عمر بن الحسن بن علي بن مالك، أنا أَبُو سهل سعيد بن عُثْمَان بن بكر الأهوازي، وأَبُو العباس مُحَمَّد بن موسى، قالا: نا أحمد بن أبي بكر العَتَكي، نا جرير بن حازم، قال:

رأيتُ النبي صلى الله عليه وآله في النوم مسنداً ظهرهُ إلى خشبة زيد بن علي، وهو يبكي ويقول: «هكذا تفعلون بولدي»، والحديث على لفظ سعيد بن بكر، كذا قال أحمد العَتكي، وقال غيرهُ: عَبْد الله[٣].

٥١ ـ أَخْبَرَنَاهُ أَبُو بكر مُحَمَّد بن الحسين، نا أَبُو الحسين بن المهتدي، أنا عُبَيْد الله بن أحمد بن علي بن الحسين، نا مُحَمَّد بن مَخْلَد، نا مُحَمَّد بن عَبْد الرَّحْمن بن يونس، نا عَبْد الله بن أبي بكر العَتكي، نا جرير بن حازم، قال:

رأيتُ النبي صلى الله عليه وآله كأنهُ متساند إلى خشبة زيد بن علي في المنام، وهو مصلوب

---

١. تاريخ مدينة دمشق ١٩: ٤٧٧.

٢. تاريخ مدينة دمشق ١٩: ٤٧٨ ـ ٤٧٩.

٣. تاريخ مدينة دمشق ١٩: ٤٧٩ ـ ٤٨٠.

وهو يقول: «هكذا تفعلون بولدي؟»،

وكذا رُوي من وجهٍ آخر أخبرناه أبو محمد بن طاووس، أنا أبو الغنائم بن أبي عثمان، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا أبو علي بن صفوان، نا ابن أبي الدنيا، حدثني محمدبن إدريس، نا عبدالله بن أبي بكر بن الفضل العتكي، نا جريربن أبي حازم:

أنه رأى النبي ﷺ في المنام متسانداً إلىٰ جذع زيدبن على و هو مصلوب و هو يقول للناس: «هكذا تفعلون يولدي؟»[1].

[ترحّم الإمام الصادق عليه السلام]

٥٢ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم هبة اللّٰه بن عَبْد اللّٰه بن أحمد، أنا أَبُو بكر الخطيب، أَخْبَرَنَا الحسن بن الحسين القطَّان، أنا جعفر الخُلْدي، نا قاسم بن مُحَمَّد الدلَّال، نا إبْرَاهِيم بن الحسن التغلبي، نا شُعيب بن راشد، عن مُحَمَّد بن سالم، عن جعفر:

أَنَّهُ ذكر زيداً فقال: رحمَ اللّٰه عمِّي كان واللّٰه سيِّداً، لا واللّٰه ماتركَ فينا لدنيا ولا لآخرة مثلهُ[2].

٥٣ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو الغنائم مُحَمَّد بن علي بن ميمون ـ في كتابهِ ـ أنبأ أَبُو علي مُحَمَّد بن أحمد بن عَبْد اللّٰه بن برَّة، أنا أَبُو الطيِّب بن الحسين بن جعفر بن النحَّاس البيملي، نا أَبُو جعفر مُحَمَّد بن الحسين بن حفص بن عمر الخَثْعمي الأَشْنَاني، نا أَبُو سعيد عبَّاد بن يعقوب الأسدي، أنا عمرو بن بن القَاسِم، قال:

دخلتُ على جعفر بن مُحَمَّد، وعندهُ أُناس من الرافضة فقلتُ: إنَّ هؤلاء يبرؤون من عمِّكَ زيد، قال: يبرؤون من عمِّي زيد؟ قلتُ: نعم، قال: برئ اللّٰه ممن يبرأ منهُ، كان واللّٰه أقرأنا لكتاب اللّٰه، وأفقهنا في دينِ اللّٰه، وأوصلنا للرحم، واللّٰه ماتركَ فينا لدنيا ولا لآخرة مثلهُ[3].

---

١. تاريخ مدينة دمشق ١٩: ٤٨٠.

٢و٣. تاريخ مدينة دمشق ١٩: ٤٥٨.

[ذكر ما أورده ابن عساكر بشأن]
[أولاد الامام الحسين بن عليّ عليه السلام]

فَاطِمَة بنت الحُسَيْن بن علي بن أبي طالب بن عَبْدالمُطَّلِب بن هاشم

روت عن جدَّتها فَاطِمَة مُرْسلا، وأبيها حُسَيْن بن علي، وعمتها زينب بنت علي، وأخيها علي بن الحُسَيْن، وعَبْد اللّٰه بن عبَّاس، وعائشة أمِّ المؤمنين، وأسماء بنت عُمَيس، وبلال المُؤذِّن مُرْسلاً.

روى عنها بنوها: عَبْد اللّٰه والحسن وإبْرَاهِيم بنو الحسن بن الحسن، ومُحَمَّد بن عَبْد اللّٰه بن عمرو، وشيبة بن نعامة، ويعلى بن أبي يَحْيَى، وعائشة بنت طلحة، وعَمَّارة بن غزية، وأُمُّ أبي المقدام هشام بن زياد، وأُمُّ الحسن بنت جعفر بن الحسن بن الحسن.

وكانت فيمن قدمَ بها دمشق بعد قتل أبيها، ثمَّ خرجت إلى المدينة.[1]

١ ـ **أَخْبَرَنَا** أَبُو بكر مُحَمَّد بن الحُسَيْن، نا أَبُو الحُسَيْن بن المهتدي (حيلولة).

وأَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدِي، أنا أَبُو الحُسَيْن بن النَقُّور،

قالا: أنا عيسى بن علي، أنا أَبُو القَاسِم البغوي، نا داوُد بن عمرو، نا ابن أبي الزنَّاد، عن مُحَمَّد بن عَبْد اللّٰه بن عمرو بن عُثْمَان، أخبرتني أُمِّي فاطمة بنت الحُسَيْن أنَّها سمعت ابن عبَّاس يقول: نهانا رَسُول اللّٰه صلى الله عليه وآله أنْ نُديم النظر إلى المجذمين، وقال: «**لا تُديمُوا النظر إليهم**».

٢ ـ **أَخْبَرَنَا** أَبُو مَنْصُور محمود بن أَحْمَد بن عَبْد المنعم، أنا شجاع وأَحْمَد ابنا علي بن شجاع، وأَبُو عيسى عَبْد الرَّحْمن بن مُحَمَّد بن عَبْد الرَّحْمن بن زياد، وأَبُو بكر مُحَمَّد بن أحمد بن ماجه (حيلولة).

---

١. تاريخ مدينة دمشق ٧٠: ١٠، وتراجم النساء من تاريخ مدينة دمشق: ٢٧٢.

وأَخْبَرَنَا أَبُو الفضل عُبَيْد اللّٰه بن مُحَمَّد بن إبْرَاهِيم بن سعدويه، أنا أَبُو الفضل المطهر بن عَبْد الواحد بن مُحَمَّد البَّزاني، وأَبُو عيسى بن زياد، وأَبُو بكر بن ماجة.

وأَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم رستم بن مُحَمَّد بن أبي عيسى بن زياد، وأَبُو جعفر مُحَمَّد بن غانم بن أبي نصر الشرابي، وأَبُو المظفر بُندار بن أبي زرعة بن بندار البيّع، قالوا: أنا أَبُو عيسى (حيلولة).

وأَخْبَرَنَا أَبُو العبَّاس أَحْمَد بن سلامة بن عُبَيْد اللّٰه بن الرطبي القاضي، وأَبُو الوفاء عَبْد الواحد بن مُحَمَّد بن عَبْد اللّٰه الدشتي، وفاذشاه بن أَحْمَد بن نصر بن علي بن الحُسَيْن بن فاذشاه، وأَبُو عَبْد اللّٰه مُحَمَّد بن حمد بن أَحْمَد بن علي النجَّار، وأَبُو عَبْد اللّٰه الحُسَيْن بن حمد بن مُحَمَّد بن عمرويه، وأَبُو سعيد شيبان بن عَبْد اللّٰه بن شيبان، وأَبُو عَبْد اللّٰه مُحَمَّد بن إبْرَاهِيم بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد الصالحاني، وأَبُو نصر الحُسَيْن بن رجاء بن مُحَمَّد بن سليم، وأَبُو عَبْد اللّٰه مظفر بن إسماعيل بن الحُسَيْن النجاد، وأَبُو المناقب ناصر بن حمزة بن ناصر بن طَبَاطَب العلوي، وأُمُّ الكرام ضوء بنت حمد بن مُحَمَّد الطويل، قالوا: أنا أَبُو بكر بن ماجه (حيلولة).

وأَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم زاهر بن طاهر، أنا عُبَيْد اللّٰه بن مُحَمَّد بن منده (حيلولة).

وأَخْبَرَنَا أَبُو غالب الماوردي، أنا أَبُو الفضل البُزَاني (حيلولة).

وأَخْبَرَنَا أَبُو الحسن مَعْمَر بن إسماعيل بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عَبْد الوهَّاب، أنا شجاع بن علي بن شجاع قراءةً عليهِ، وأنا حاضر، قالوا: أنا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن المرزبان الأبهري، نا مُحَمَّد بن إبْرَاهِيم بن يَحْيَى بن الحكم الخَزَوري، نا مُحَمَّد بن سُلَيْمَان، لَوَيْن، نا عَبْد الرَّحْمن بن أبي الزناد، عن مُحَمَّد بن عَبْد اللّٰه، عن أُمه فَاطِمَة، عن ابن عبَّاس، أنَّ النبي ﷺ قال: «**لا تُدِيمُوا النظر إلى المُجذَمِين**»[1].

٣ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو العز أَحْمَد بن عُبَيْد اللّٰه السُّلَمي، أنا القاضي أَبُو الطيِّب الطبري، أنا علي بن عمر بن مُحَمَّد الحرْبي، نا أَحْمَد بن الحسن بن عَبْد الجبَّار، نا مَنْصُور بن بشير، نا الفرج بن فضالة، عن عَبْد اللّٰه بن عامر، عن مُحَمَّد بن عَبْد اللّٰه بن عمرو بن عُثْمَان، عن

---

١. تاريخ مدينة دمشق ٧٠: ١١، وفي تراجم النساء: ٢٧٣، وفي المطبوعة: «لاتدمنوا».

فَاطِمَة بنت الحُسَيْن بن علي، عن أبيها الحُسَيْن، أنَّ النبي صلى الله عليه وآله قال: «**لاتُـدِيمُوا النـظر إلى المُجذَمِين. وإذا كلَّمْتُموهم فليكنْ بينكم وبينهم قيدْ رمح**»[1].

رواهُ غيرهُ عن الفرج، فقال: عن الحُسَيْن بن علي.

٤ ـ **أَخْبَرَنَا** أَبُو علي الحسن بن المظفر، أنا أَبُو مُحَمَّد الجوهري (حيلولة).

وأَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن الحُصَيْن، أنا أَبُو علي بن المُذْهِب، قالا: أنا أَحْـمَد بـن جـعفر، نا عَبْد اللّه بن أَحْمَد،[2] حدَّثني أَبُو إبْرَاهِيم التُرْجُماني، أنا الفـرج يـعني ابـن فـضالة، عـن عَبْد اللّه بن عمرو بن عُثْمَان، عن أُمِّهِ فَاطِمَة بنت حُسَيْن، عن حُسَيْن، عن أبيهِ، عن النبيِّ صلى الله عليه وآله قال: «**لا تُديموا النظر إلى المُجذمين، وإذا كلَّمْتموهم فليكن بينكم وبينهم قيد رُمْح**».

كذا قال، والصواب: مُحَمَّد بن عَبْد اللّه كما في الحديث الذي قبلهُ.

[قول رسول الله صلى الله عليه وآله إذا دخل المسجد]:

٥ ـ **أَخْبَرَنَا** أَبُو غالب وأَبُو عَبْد اللّه ابنا البَنَّاء، قالا: نا مُحَمَّد بن الحُسَيْن بن أَحْمَد بـن أبي علاَنة، أنا أَبُو طاهر (حيلولة).

وأَخْبَرَنَا أَبُو العز أَحْمَد بن عُبَيْد اللّه، أنا أَبُو الحُسَيْن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عـلي الورَّاق (حيلولة).

وأَخْـبَرَنَا أَبُو عَبْد اللّه الحُسَيْن بن أَحْمَد بن علي البَـيْهَقي، أنـا أَبُـو عـلي مُـحَمَّد بـن إسماعيل بن مُحَمَّد العراقي بطوس (حيلولة).

وأَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدِي، وأَبُو البركات بن المبارك، وأَبُو عَبْد اللّه بن البَنَّاء، وأَبُو القَاسِم عبيد اللّه بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن البخاري، و أبو الدرّ ياقوت بن عَبْد اللّه،

قالوا: أنا أَبُو مُحَمَّد الصَّيْرَفي، قالوا: أنا أَبُو طاهر المُخَلَص إملاءً (حيلولة).

وأَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم إسماعيل بن أَحْمَد، أنا أَبُو الحُسَـيْن بـن النَـقُّور، أنـا مُـحَمَّد بـن عَبْد اللّه بن الحُسَيْن الدَّقاق، قالا: أنا أَبُو مُحَمَّد يَحْيَى بن مُحَمَّد بن صاعد، نا إبْرَاهِـيم بـن

---

١. تاريخ مدينة دمشق ٧٠: ١١ ـ ١٢ وتراجم: ٢٧٤.

٢. مسند احمد بن حنبل ٢: ٢٧، الحديث ٥٨١.

يوسف الكِنْدي الصَّيْرَفي، حدَّثني سعير بن الخِمْس التميمي، عن عَبْد اللّه بن الحسن، عن أُمّه، عن جدَّتهِ ـ وهي فَاطِمَة بنت رَسُول اللّه ﷺ قالت:

كان رَسُول اللّه ﷺ إذا دخلَ المسجد حَمِد اللّه ـ زاد الدَّقاق: وسمَّى، وقالا: ـ وصلَّى على النبي ﷺ، وقال: «**اللهُمَّ آفتح لي أَبواب رحمتك**»، وإذا خرجَ حمدَ اللّه وسمَّى و صلّى على النبي ﷺ، وقال: «**اللهُمَّ افتح لي أَبواب فضْلِك**».

تابعهُ ليث بن أبي سُليم وإسماعيل بن عُليَة عن عَبْد اللّه بن الحسن.[1]

٦ ـ **أَخْبَرَنَاهُ** أَبُو القَاسِم أيضاً، أنا ابن النَقُّور، أنا عيسى بن علي، أنا أبي علي بن عيسى أَبُو الحسن، نا أَحْمَد بن بُدَيل، نا أَبُو معاوية، نا ليث، عن عَبْد اللّه بن الحسن، عن أُمِّهِ فَاطِمَة، عن فَاطِمَة بنت رَسُول اللّه ﷺ، قالت:

كان رَسُول اللّه ﷺ إذا دخلَ المسجد قال: «**بسم اللّه، والسلامُ على رَسُول اللّه، اللهُمَّ اغفر لي ذنوبي، وافتح لي أَبواب رحمتك**».

واذا خرج قال: «**بسم الله، و السلام على رسول الله، اللهم اغفرلي ذنوبي و افتح لي أبواب فضلك**».

رواهُ الحسن بن صالح بن حي، عن ليث نحوهُ، ورواهُ عَبْد العزيز الدَّراوَرْدي، عن عَبْد اللّه فأرسلهُ[2].

٧ ـ **أَخْبَرَنَاهُ** أَبُو الفضل مُحَمَّد بن إسماعيل، أنا أَبُو مضر محلم بن إسماعيل بن مضر بن إسماعيل، أنا أَبُو سعيد الخليل بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن الخليل، أنا أَبُو العبَّاس السرَّاج، نا قُتَيْبَة، نا عَبْد العزيز، عن عَبْد اللّه بن الحسن، عن أُمِّهِ:

أنَّ النبيَّ ﷺ قال لفَاطِمَة ابنتهِ: «**إذا دخلتِ المسجد فقولي: بسم اللّه، والحمدُ للهِ، اللهُمَّ صل على مُحَمَّد وسلِّم، اللهُمَّ اغفر لي، وسهِّل لي أَبواب رَحْمَتِكَ وإذا خرجتِ من المسجد فقولي.. كذلكَ**» إلَّا أنَّهُ قال: «**وسهِّل لي أَبواب رزقِكَ**».

أَخْبَرَنَا أَبُو الفتح عَبْد الملك بن عَبْد اللّه، أنا محمود بن القَاسِم بن مُحَمَّد، وعَبْد العزيز بن مُحَمَّد التَرياقي، وأَحْمَد بن عَبْد الصَمْد، قالوا: أنا عَبْد الجبَّار بن مُحَمَّد بن عَبْد اللّه،

---

١. تاريخ مدينة دمشق ٧٠: ١٢ ـ ١٣، وتراجم النساء: ٢٧٤ - ٢٧٥.

٢. تاريخ مدينة دمشق ٧٠: ١٣، وتراجم النساء: ٢٧٥.

أنا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن محبوب، أنا أَبُو عيسى التِّرْمِذي،[١] قال: ليس إسنادهُ بمُتصل: فَاطِمَة بنت الحُسَيْن لم تُدْرِك فَاطِمَة الكُبرى، إنَّما عاشت فَاطِمَة بعد النبيِّ صلى الله عليه وآله أشهراً[٢].

٨ ـ **أَخْبَرَنَا** أَبُوالحُسَيْن بن أبي الحديد، أنا جدِّي أَبُو عَبْدالله، أنا أَبُوالحسن بن السَمْسار، أنا أَبُو عَبْد الله بن مروان، نا أَحْمَد بن علي ـ هو القاضي ـ نا عُثْمَان بن أبي شيْبَة (حيلولة).

ثمَّ أَخْبَرَنَاهُ عالياً أَبُو عَبْد الله مُحَمَّد بن الفضل، وأَبُو المظفر بن عَبْد الكريم، قالا: أنا أَبُو سعد بن عَبْد الرَّحْمن، أنا ابن حمدان (حيلولة).

وأخبرتنا امُّ المجتبى العلويَّة قالت: قرئ على إبْرَاهِيم بن مَنْصُور، أنا ابن المقرئ، قالا: أنا أَبُو يَعْلَى الموصلي، نا عُثْمَان بن أبي شيبة، نا جرير، عن شَيْبة بن نعامة، عن فَاطِمَة بنت الحُسَيْن، عن فَاطِمَة الكبرى، قالت: قال رَسُول الله صلى الله عليه وآله:

«إنَّ لِكُلِّ ـ وقال أَبُو يَعْلَى: لكلّ ـ بني أُمّ عُصْبة ينتمون إليهِ إلَّا ولد فَاطِمَة. فأنا وليُّهم وأنا عصْبتهم».[٣]

٩ ـ **أنبأنا** أَبُو علي الحسن بن أَحْمَد وغيرهُ قالوا: أنا أَبُو بكر بن ريذة، نا سُلَيْمَان بن أَحْمَد، نا أَبُو الزنباع روح بن الفرج، نا يَحْيَى بن بُكَيْر، حدَّثني الليث، قال:

أبى الحُسَيْن بن علي أن يستأسرَ، فقاتلوهُ، وقتلوهُ، وقتلوا ابنه وأصحابه الذين قاتلوا معهُ بمكان يُقال لهُ: الطَّف، وانْطلقَ بعلي بن حُسَيْن وفَاطِمَة بنت حُسَيْن وسُكَيْنَة بنت حُسَيْن إلى عُبَيْد الله بن زياد، وعلي يومئذ غلام قد بلغ، فبعثَ بهم إلى يزيد بن معاوية، فأمرَ بسكينة فجعلها خلف سريرهِ لئلّا ترى رأس أبيها وذوي قرابتها، وعلي بن حُسَيْن في غُلّ، فوضعَ رأسهُ فضرب على ثَنِيَّتي الحُسَيْن، فقال:

نُفَلِّق هاماً من أُناس أعِزَّةٍ ... علينا وهُم كانوا أعقّ وأظْلما

فقال علي بن الحُسَيْن: **﴿مَا أَصَابَ مِن مُصِيْبَةٍ فِى الأَرْضِ وَلاَ فى أَنْفُسِكُم إلَّا فى كِتَابٍ مِن قَبْلِ أنْ نبْرَأَهَا إنَّ ذٰلِكَ عَلى اللهِ يَسِيْرٌ﴾**[٤].

---

١. سنن الترمذي ١: ١٩٧.

٢. تاريخ مدينة دمشق ٧٠: ١٣ ـ ١٤، وتراجم النساء: ٢٧٥ - ٢٧٦.

٣. تاريخ مدينة دمشق ٧٠: ١٤، وتراجم النساء: ٢٧٦.

٤. الحديد: ٢٢.

فثقل على يزيد أن تمثَّل ببيت شعر وتلا عليٌّ الآية من كتاب اللّه. فقال يزيد: ﴿فَبِمَاكَسَبَتْ أَيْدِيكُم وَيَعْفُو عَن كَثِيْرٍ﴾[1].

فقال: أما والله... لو رآنا رَسُول اللّه ﷺ مَغْلولين لأحبَّ أن يحلّنا من الغل! قال: صدقتَ، فحلّوهم من الغلّ، قال: ولو وقفنا بين يدي رَسُول اللّه ﷺ على بعد لأحب أن يُقرّبنا، قال: صدقت، فقربوهم، فجعلت فَاطِمَة وسُكَيْنَة يتطاولان ليريا رأس أبيهما، وجعل يزيد يتطاول في مجلسهِ ليستر عنهما رأس أبيهما، ثمَّ أمرَ بهم فجهّزوا، وأصلحَ إليهم، وأُخرجوا إلى المدينة.[2]

١٠ ـ **أَخْبَرَنَا** أَبُو البركات الأنماطي، أنا أَبُو المعالي ثابت بن بُنْدار، أنا أَبُو العلاء الواسطي، أنا أَبُو بكر مُحَمَّد بن أَحْمَد البابسيري، أنا أَبُو أُميَّة الأحوص بن المفضل بن غسان الغلابي، قال: قال أبي: قال أَبُو عَبْد اللّه:

قدمَ حنظلة بن قسامة الطائي على رَسُول اللّه ﷺ، ومعهُ ابنته زينب بنت حنظلة وأُختهُ الجرباء بنت قسامة وهم نصارى، فدعاهم إلى الإسلام، فأسلموا، فتزوَّجَ زينب بنت حنظلة أُسامة بن زيد، وتزوج طلحة الجرباء بنت قسامة، ومات طلحة عن الجرباء، وقد ولدت لهُ أُمَّ إسحاق بنت طلحة، ولم يكن لهُ من الجرباء غيرها، وتزوَّجها الحسن بن علي، وخلفَ عليها الحُسَيْن بعدهُ، فولدت لهُ فَاطِمَة بنت الحُسَيْن، فكانت فَاطِمَة عندَ الحسن بن الحسن، فهي أُمَّ عَبْد اللّه بن الحسن، والحسن بن الحسن بن الحسن، وإبْرَاهِيم بن الحسن، ثمَّ خلفَ عليها عَبْد اللّه بن عمرو بن عُثْمَان بن عفان، فولدت لهُ الدِّيباج مُحَمَّد بن عَبْد اللّه، ثمَّ خلفَ عليها ابن أبي عتيق البَكري فولدت لهُ أمينة أُمَّ إسحاق بن طلحة.[3]

١١ ـ **أَخْبَرَنَا** أَبُو الحُسَيْن بن الفراء، وأَبُو غالب وأَبُو عَبْد اللّه ابنا البنا، قالوا: أنا أَبُو جعفر بن المَسْلَمَة، أنا المُخَلَص، نا أَحْمَد بن سُلَيْمَان، نا الزُّبير، قال في تسمية ولد الحُسَيْن بن علي: فَاطِمَة بنتَ الحُسَيْن، وأُمُّها أُمَّ إسحاق بنت طلحة بن عُبَيْد اللّه التميمي.

---

١. الشورى: ٣٠.

٢. تاريخ مدينة دمشق ٧٠: ١٤ ـ ١٥، وتراجم النساء: ٢٧٦ - ٢٧٧.

٣. تاريخ مدينة دمشق ٧٠: ١٥، وتراجم النساء: ٢٧٧.

وكانت فَاطِمَة عندَ الحسن بن الحسن بن علي فولدت لهُ، ثمَّ خلفَ عليها عَبْد اللّٰه بن عمرو بن عُثْمَان فولدت لهُ.[١]

١٢ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو بكر مُحَمَّد بن عَبْد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أَبُو عمر بن حيويَّة، أنا أَحْمَد بن معروف، نا الحُسَيْن بن فهم، نا ابن سعد، قال:

فولد الحُسَيْن بن علي فَاطِمَة، وأمُّها امُّ اسحاق بنت طلحة بن عُبَيْد اللّٰه بن عُثْمَان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرَّة.[٢]

١٣ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو غالب أحمد بن الحسن، عن أبي مُحَمَّد الجوهري، وحَدَّثَنا عمِّي رحمهُ اللّٰه، أنا أَبُو طالب، أنا أَبُو مُحَمَّد ـ قراءةً ـ، أنا ابن حيويَّة، أنا ابن معروف، أنا ابن الفهم، نا ابن سعد،[٣] قال:

فَاطِمَة بنت حُسَيْن بن علي بن أبي طالب بن عَبْد المُطَّلِب بن هاشم بن عَبْد مَنَاف بن قُصَي، وأُمُّها أُمُّ إسحاق بنت طلحة، تزوَّجها ابن عمِّها حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب فولدت لهُ: عَبْد اللّٰه، وإبْرَاهِيم، وحسناً وزينب، ثمَّ مات عنها فخلفَ عليها عَبْد اللّٰه بن عمرو بن عُثْمَان بن عفَّان، زوَّجها إيَّاهُ ابنها عَبْد اللّٰه بن حسن بأمرها، فولدت لهُ القَاسِم ومُحَمَّداً ـ وهو الدِّيباج. سُمِّي بذلك لجمالهِ ـ ورقيَّة بني عَبْد اللّٰه بن عمرو، وكان يُقال لعَبْد اللّٰه بن عمرو: المطْرف، لجمالهِ. فمات عنها.

وقد رُوي عن فَاطِمَة بنت حُسَيْن غير حديث.[٤]

١٤ ـ أنبأنا أبو مُحَمَّد بن الآبنوسي، ثم أخبرني أَبُو الفضل بن ناصر عنهُ، أنا الحسن بن علي، أنا مُحَمَّد بن المظفر الحافظ، أنا أَبُو علي أَحْمَد بن علي بن الحسن، أنا أَحْمَد بن عَبْد اللّٰه بن عَبْد الرحيم. قال في تسمية ولد الحُسَيْن بن علي:

وفَاطِمَة بنت الحُسَيْن دخلت مع قواعد قومها على هشام بن عَبْد الملك، قدمتهُ المدينة، فقال للأبرش الكلبي: كان عندي البارحة قواعد قومي، فما كان فيهنَّ أخفر ولا أحيا من

---

١. تاريخ مدينة دمشق ٧٠: ١٥ ـ ١٦، وتراجم النساء: ٢٧٨.

٢. تاريخ مدينة دمشق ٧٠: ١٦، وتراجم النساء: ٢٧٨.

٣. طبقات ابن سعد ٨: ٤٧٣.

٤. تاريخ مدينة دمشق ٧٠: وتراجم النساء: ٢٧٧ - ٢٧٨.

فَاطِمَة بنت الحُسَيْن، وأُمّها أُمُّ إسحاق بنت طلحة بن عُبَيْد اللّه التيمي، وكانت قبلهُ عندَ الحسن بن علي، فولدت لهُ: طلحة، لا عقب لهُ، فلمَّا حضرت حسناً الوفاة قال لأخيهِ حُسَيْن: ياأخي، لاتخرجَنَّ أُمُّ إسحاق من دوركم. فخلفَ على أُمِّ إسحاق الحُسَيْن بن علي بن أبي طالب، وماتت فَاطِمَة بنت حُسَيْن في خلافة هشام بن عَبْد الملك.[١]

١٥ ـ **أَخْبَرَنَا** أَبُو سعد بن البغدادي، أنا أَبُو عمرو بن منده، أنا الحسن بن مُحَمَّد، أنا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عمر، نا أَبُو بكر بن أبي الدُنيا، حدَّثني مُحَمَّد بن صالح القرشي، حدَّثني أَبُو اليقظان قال:

نظرت فَاطِمَة بنت الحُسَيْن إلى جنازة زوجها الحسن بن الحسن، ثمَّ غطَّت وجهها وقالت:

كانوا رجاءً ثمَّ أمْسوا رزيَّة ... لقد عظُمتْ تلكَ الرّزَايا وجلَّت[٢]

١٦ ـ **قال**: ونا ابن أبي الدُنيا، حدَّثني أَبُو يعقوب الكوفي، نا جرير، عن ابن خالد بن سلمة القرشي، قال: لما مات الحسن بن الحسن بن علي اعتكفت فَاطِمَة بنت حُسَيْن بن علي على قبرهِ سنَة، وكانت امرأتهُ، ضربت على قبرهِ فسطاطاً فكانت فيهِ، فلمَّا مضت السنة قلعوا الفسطاط، ودخلوا المدينة فسمعوا صوتاً من جانب البقيع: هل وجدوا ما فقدوا؟ فسمعَ من الجانب الآخر: بل يئسوا فانقلبوا![٣]

١٧ ـ **أَخْبَرَنَا** أَبُو القَاسِم الجنيد بن مُحَمَّد بن علي القاضي بهَراة، أنا أَبُو مَنْصُور بن شكرويه (حيلولة).

وأَخْبَرَنَا أَبُو سعد بن البغدادي، أنا أَبُو مَنْصُور بن شكرويه ومُحَمَّد بن أَحْمَد بن علي السمسار، قالا: أنا إبْرَاهِيم بن عَبْد اللّه بن مُحَمَّد، نا أَبُو عَبْد اللّه المحاملي، نا مُحَمَّد بن خلف، نا مُحَمَّد بن حُمَيْد، نا جرير، عن مغيرة، قال:

لمّا مات الحسن بن الحسن ضربت امرأتهُ على قبرهِ فسْطاطاً، فأقامت عليهِ سنَة، ثمَّ انصرفت بعد، فسمعوا قائلاً يقول: هل وجدوا ماطلبوا؟ فأجابهُ آخر: يئسوا ـ وفي حديث

---

١. تاريخ مدينة دمشق ٧٠: ١٦ ـ ١٧، وتراجم النساء: ٢٧٨ - ٢٧٩.

٢. تاريخ مدينة دمشق ٧٠: ١٩، وتراجم النساء: ٢٨١ ـ ٢٨٢.

٣. تاريخ مدينة دمشق ٧٠: ١٩ ـ ٢٠، وتراجم النساء: ٢٨٢.

ابن البغدادي: بل أيسوا ـ فانقلبوا.

قال جرير: فحدَّثني أَبُو فِهْر، قال: فلمَّا حلَّت للأزواج خطبها الرجال فقالت: على ابن عمِّي ألف ألف ـ زاد ابن البغدادي: دين، وقالا: ـ فلستُ أتزوَّجُ إلَّا على ألف ألف أقضي بها دينهُ.

قال: فخطبها ابن عمرو بن عُثْمَان، فاستكثرَ الصِداق، فشاورَ عمر بن عَبْد العزيز، فقال: ابنَة الحُسَيْن وابنة فَاطِمَة انتهزْها! قال: فتزوَّجها على ألف ألف، قال: ثمَّ بعثَ زاد الجُنيد: إليها، وقالا ـ بالصّداق كاملاً، فقضت دَينها، ثمَّ دخلَ بها.[1]

١٨ ـ **أنبأنا** أَبُو الغنائم مُحَمَّد بن علي بن ميمون، أنا أَبُو علي مُحَمَّد بن أَحْمَد بن عُبَيْد اللّٰه بن مرَّة، أنا أَبُو الطيِّب مُحَمَّد بن الحُسَيْن بن جعفر بن النَّحاس التَيْمُلي، أنا أَبُو جعفر مُحَمَّد بن الحُسَيْن بن حفص بن عمر الخَثعَمي الأشناني، نا عبَّاد بن يعقوب الأسدي، أنا السَّرِي بن عَبْد اللّٰه، عن جعفر بن مُحَمَّد، عن أبيهِ، قال: خطبَ الحسن بن الحسن إلى المِسْور بن مخرمة ابنته، وكانت تحتهُ فَاطِمَة ابنة الحُسَيْن، قال: يابن رَسُول اللّٰه صلى الله عليه وآله، لو خطبت إلَيَّ على شسعِ نعلِكَ لزوّجتكَ، ولكن سمعتُ رَسُول اللّٰه صلى الله عليه وآله يقول: «**إنمَّا فَاطِمَة شجْنةٌ[2] منِّي يُرضيني ماأرضاها، ويُسْخِطني ما أسْخطها**»، فأنا أعلمُ أنَّها لو كانت حيَّة فتزوَّجتُ على ابنتها لأسخطها ذلك، فما كنتُ لأُسخطُ رَسُول اللّٰه صلى الله عليه وآله.[3]

١٩ ـ **أَخْبَرَنَا** أَبُو الحُسَيْن بن الفراء، وأَبُو غالب وأَبُو عَبْد اللّٰه ابنا البَنَّاء، قالوا: أنا أَبُو جعفر المُعَدّل، أنا أَبُو طاهر، أنا أَحْمَد بن سُلَيْمَان، نا الزُّبير، قال: وحدَّثني مُحَمَّد بن الحسن، عن حُسَيْن بن زيد، عن مسلم بن يسار، قال:

لمَّا زوَّجت فَاطِمَة بنت الحُسَيْن ابنتها من عَبْد اللّٰه بن عمرو بن عُثْمَان[4] هشام بن

---

١. تاريخ مدينة دمشق ٧٠: ٢٠، وتراجم النساء: ٢٨٢.

٢. الشجنة: شعبة من غصن من غصون الشجرة، والشجنة: الرحم المشتبكة يعني قرابة مشتبكة كاشتباك العروق، و في صحيح البخاري ٥: ٢٦ (مناقب) و ٧: ٤٧ (نكاح) و فى صحيح مسلم ١٦: ٢ (مناقب) و الترمذي ٥: ٣٥٦ (مناقب ٣٩٥٩) و ابن ماجه ١: ٦١٥ (نكاح): «بضعة» و فى صحيح مسلم ١٦: ٤ (مناقب): «مضغة» و البضعة ـ بفتح الباء ـ قطعة اللحم، و كذلك: المضغة.

٣. تاريخ مدينة دمشق ٧٠: ٢٠ ـ ٢١، وتراجم النساء: ٢٨٣.

٤. الظاهر وجود سقط كلمه هنا و لعلها: «أيام» و في هامش المطبوعة: بعدها في الحدائق: يعني رقيّة.

عَبْد الملك دخلت عليهِ هي وسُكَيْنَة. فقال هشام لفَاطِمَة: صفي لنا يابنت حُسَيْن ولدكِ من ابن عمِّكِ، وصفي لنا ولدَكِ من ابن عمِّنا، قال: فبدأت بولد الحسن. فقالت: أما عَبْد اللّه فسيدُنا وشريفنا والمُطاعُ فينا، وأمَّا الحسن فلسانُنا ومدْرَهُنا،[1] وأمَّا إبْرَاهِيم فأشبهِ النَاسِ برَسُول اللّه ﷺ شمائلاً، وتقلُّعاً، ولوناً. وكان رَسُول اللّه ﷺ إذا مشى تقلّع،[2] فلا تكادُ عقباهُ تقعان بالأرض.

وأمَّا اللذان من ابن عمِّكم: فإن مُحَمَّداً جمالُنا الذي نباهي بهِ، والقَاسِم عارضتُنا التي نمتنع بها، وأشبه الناسِ بأبي العاص بن أُميَّة عارضة، ونفساً، فقال: واللّه لقد أحسنتِ صفاتهم يابنة حُسَيْن! ثمَّ وثبَ. فجذبت سُكَيْنَة بنت حُسَيْن بردائهِ وقالت: واللّه ياأحول لقد أصبحتَ تهكّم بنا، أما واللّه ما أبرزنا لَكَ إلَّا يوم الطَّفِ! قال: أنتِ امرأةٌ كثيرةُ الشر.[3]

٢٠ ـ **أَخْبَرَنَا** أَبُو القَاسِم علي بن إبْرَاهِيم، وأَبُو الحسن قُبَيْس، وأَبُو تراب حيْدرة بن أَحْمَد المقرئ، قالوا: نا أَبُو مَنْصُور بن خَيْرُون، أنا أَبُو بكر الخطيب،[4] أنا مُحَمَّد بن الحُسَيْن القطَّان، أنا مُحَمَّد بن الحسن النقَّاش: أنَّ الحسن بن سفيان أخبرهم، نا إبْرَاهِيم بن المنذر، أنا محمد بن معن الغِفَاري (حيلولة).

وأَخْبَرَنَا أَبُو نصر بن رضوان، أنا أَبُو مُحَمَّد الجوهري، أنا أَبُو عمر بن حيويَّة، أنا مُحَمَّد بن خلف بن المُرزبان، نا أَبُو سعيد المدني، نا إبْرَاهِيم بن المُنْذِر الحِزامي وذؤيب بن عمامة.

قالا: نا مُحَمَّد بن معن الغِفَاري، حدَّثني مُحَمَّد بن عَبْد اللّه بن عمرو بن عُثْمَان قال: جمعتنا أُمّنا فَاطِمَة بنت الحُسَيْن، فقالت: يابَنَّي إنَّهُ واللّه مانال أحد من أهلِ السفه بسفههم، ولا أدركوا ما أدركوهُ من لذَّاتهم إلَّا وقد أدركهُ أهلُ المروءات بمروءاتهم، فاستتروا بسِتْرِ اللّه.

---

١. دَرَهَ عن القوم يدره: إذا تكلّم عنهم و دافع، فهو مِدْرَه.

٢. أرادت قوة مشيه و أنه كان يرفع رجليه من الارض إذا مشىٰ رفعاً بائنا بقوة، لاكمن يمشي اختيالاً و تنعّما. (انظر لسان العرب «قلع»).

٣. تاريخ مدينة دمشق ٧٠: ٢١، وتراجم النساء: ٢٨٣ - ٢٨٤.

٤. تاريخ بغداد ٥: ٢٨٦.

وقال الخطيب: فاستتروا بجميل سترِ الله.[١]

٢١ ـ قرأتُ على أبي غالب بن البَنَّاء، عن أبي مُحَمَّد الجوهري، وحَدَّثَنا عمِّي رحمه الله، أنا أَبُو طالب، أنا أَبُو مُحَمَّد ـ قراءةً ـ أنا أَبُو عمر، نا ابن معروف، أنا أَبُو علي، أنا ابن سعد،[٢] أنا عُبَيْد الله بن موسى، أنا إسرائيل، عن جابر، عن امرأة حدثتهُ، عن فَاطِمَة بنت حُسَيْن: أنَّها كانت تُسَبِّح بخيوط معقودٌ فيها.[٣]

٢٢ ـ كتبَ إليّ أَبُو نصر بن القُشَيْرِي، أنا أَبُو بكر البَيْهَقي، أنا أَبُو عَبْد اللّه الحافظ، نا أَبُو مُحَمَّد العلوي ـ وهو يَحْيَى بن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن زُبارة، أَبُو مُحَمَّد العلوي صاحب «فاخر النسب» ـ ببغداد، نا أَبُو مُحَمَّد إبْرَاهِيم بن علي الرافعي، من ولد أبي رافع مولى رَسُول الله صلى الله عليه وآله، قال: نا الحسن بن علي العلواني، نا علي بن مَعْمَر، عن إسحاق بن عبَّاد، عن المفضل بن عمر الجُعْفِي، قال: سمعتُ جعفر بن مُحَمَّد يقول: حدَّثني أبي مُحَمَّد بن علي، حدَّثني أبي علي بن الحُسَيْن، قال: لمَّا قُتِلَ الحُسَيْن بن علي جاء غراب فوقعَ في دمهِ، وتمرَّغَ، ثمَّ طار، فوقعَ في المدينة على جدار فَاطِمَة بنت الحُسَيْن بن علي، وهي الصُغرى، ونعبَ، فرفعت رأسها إليهِ فنظرت إليهِ، فبكت بكاءً شديداً، وأنشأت تقول:

نعبَ الغرابُ، فقلتُ: من ... تنعاهُ، ويلَكَ ياغراب
قال: الإمام، فقلتُ: مَن ... قال: الموفّق للصواب
قلتُ: الحُسَيْن؟! فقال لي: ... حقاً لقد سكنَ التراب
إنَّ الحُسَيْن بكربلا ... بين الأسنَّةِ والضراب
فابكِ الحُسَيْن بعبرةٍ ... ترضى الإله مع الثواب
ثمَّ استقلَ بهِ الجنا ... ح فلم يطق ردَّ الجواب
فبكيتُ ممَّا حلَّ بي ... بعدَ الوصيِّ المستجاب

قال مُحَمَّد بن علي بن الحُسَيْن: قال أبي علي بن الحُسَيْن: فنعتهُ لأهلِ المدينة، فقالوا: قد جاءتنا بسحر عَبْد المُطَّلِب، فما كان بأسرع من أن جاءهم الخبر بقتلِ الحُسَيْن بن علي.

---

١. تاريخ مدينة دمشق ٧٠: ٢٢، وتراجم النساء: ٢٨٤.

٢. طبقات ابن سعد ٨: ٢٧٤.

٣. تاريخ مدينة دمشق ٧٠: ٢٢ ـ ٢٣، وتراجم النساء: ٢٨٥.

[قال ابن عساكر] إسناد هذهِ الحكاية لا يثبت، وقد ذكرنا أنَّها كانت معَ عيال الحُسَيْن بكربلاء فاللهُ أعلم.[١]

٢٣ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدِي، أنا أَبُو الفضل بن البقَّال، أنا أَبُو الحُسَيْن بن بشران، أنا عُثْمَان بن أَحْمَد، نا حنبل بن إسحاق، نا سفيان، نا جعفر بن مُحَمَّد قال: سمعتُ أبي يقول لعمَّتهِ فَاطِمَة بنت حُسَيْن أُمِّ عَبْد اللّٰه بن حسن: هذهِ توفي لي ثمان وخمسين[٢]، فمات فيها، واختلفَ في وفاتهِ، فقيل: سنة أربع عشرة (وقيل سنة ست عشرة، وقيل: سنة سبع عشرة، وقيل: سنة ثمان عشرة.

وبقيت فَاطِمَة إلى أن مات.[٣]

---

١. تاريخ مدينة دمشق ٧٠: ٢٣ ـ ٢٤، وتراجم النساء: ٢٨٦ - ٢٨٧.

٢. الحديث في الطبقات ٥: ٣٢٤: عن جعفر بن محمد قال: سمعت محمد بن علي يذاكر فاطمة بنت حسين شيئاً من صدقة النبيﷺ عليه، فقال: هذه تولي ثمانيا و خمسين. و مات لها.

٣. تاريخ مدينة دمشق ٧٠: ٢٤ ـ ٢٥، وتراجم النساء: ٢٨٧.

زينب بنت الحُسَيْن بن علي بن
أبي طالب بن عَبْدالمُطَّلِب بن هاشم

قدمت دمشق مع عيال أبيها بعد قتلهِ

على ماقرأتهُ في كتاب أبي مخنف لوط بن يَحْيَى، عن سُلَيْمَان بن أبي راشد، عن حُمَيْد بن مسلم الأزدي.

٢٤ ـ **أنبأنا** أَبُو طاهر الجنائي، عن علي بن مُحَمَّد بن أبي الهول، أخبرني أبي، أخبرني أَبُو العبَّاس، محمود بن مُحَمَّد بن الفضل بن الصباح المازني الرافقي بحمص، أنا حسن بن موسى الصبي، أنا العباس بن هشام بن مُحَمَّد بن السائب الكلبي، حدَّثني أبي أَبُو المنذر هشام بن مُحَمَّد، حدَّثني أَبُو مخنف، حدَّثني سُلَيْمَان بن أبي راشد، عن حُمَيْد بن مسلم الأزدي، قال: سماع أُذني من الحُسَيْن وهو يقول: قتل اللّٰه قوماً قتلوكَ ـ يعني ابنهُ عليا الأكبر بن الحُسَيْن ـ ما أجرأهم على انتهاك حرمة الرَسُول، على الدُنيا بعدَكَ العفا[1].

وكأني أرى امرأةً خرجت كأنَّها شمس طالعة تُنادي: ياأخاهُ: فقيل: هي زينب بنت حُسَيْن، وأكبَّت عليهِ، فجاء الحُسَيْن وأخذَ بيدها وردَّها إلى الفسطاط.

[قال ابن عساكر] لم أجد لزينب هذهِ ذكر في كُتُب النسب للزُبير[2].

---

١. في المطبوعة: الدثار، وصححناهُ من كتاب أبي مخنف.

٢. تاريخ مدينة دمشق ٦٩: ١٦٨ ـ ١٦٩، تراجم النساء: ١١٣ ـ ١١٤.

سُكَيْنَة ـ واسمها أميمة، ويُقال: أمينة، ويُقال: آمنة ـ بنت الحُسَيْن بن علي بن أبي طالب بن عَبْد المُطَّلِب بن هاشم ابن عَبْد مَنَاف الهاشميَّة

قدِمت دمشق مع أهلِ بيتها بعد قتلِ أبيها، ثمَّ خرجت إلى المدينة، ويُقال: إنَّها عادت إلى دمشق بعدَ ذلك، وإنَّ قبرها بها.

حدَّثت عن أبيها.

روى عنها فائد المدني مولى عُبَيْد الله بن أبي رافع.

٢٥ ـ قرأتُ على أبي مُحَمَّد بن حمزة، عن أبي بكر الخطيب، أنا أَبُو الحُسَيْن مُحَمَّد بن الحسن بن أَحْمَد الأهوازي، نا أَحْمَد بن محمود بن خُرْزَاذ القاضي، نا أَحْمَد بن سهل بن أيُّوب، نا الحِزامي، نا إسحاق بن إبْرَاهِيم مولى جُمَيْع بن حارثة، نا عَبْد اللّه بن ماهان الازدي، نا فائد المدني (حيلولة).

وأَخْبَرَنَا أَبُو علي الحَدَّاد وغيرهُ ـ إذناً ـ قالوا: أنا أَبُو بكر بن ريذة، أنا سُلَيْمَان بن أَحْمَد، نا مَسْعَدَة بن سعد المكي العطَّار، نا إبْرَاهِيم بن المُنذِر الحِزَامي، نا إسحاق بن إبْرَاهِيم مولى جُمَيْع بن حارثة الأنصاري، حدَّثني عَبْد اللّه بن ماهان الأُزدي، حدَّثني فائد مولى عُبَيْد الله بن أبي رافع:

حدَّثني سُكَيْنَة بنت الحُسَيْن بن علي، عن أبيها قال: قال رَسُول اللّه ﷺ: «**حملَةُ القُرآن عُرفاء أهلِ الجَنَّة ـ زاد سُلَيْمَان: يوم القِيامة**».[1]

٢٦ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو الحُسَيْن بن الفرَّاء، وأَبُو غالب وأَبُو عَبْد اللّه ابنا البَنَّاء، قالوا:

---

١. تاريخ مدينة دمشق ٦٩: ٢٠٤ ـ ٢٠٥، وتراجم النساء: ١٥٥.

أنا أَبُو جعفر، أنا أَبُو طاهر، أنا أَحْمَد بن سُلَيْمَان، نا الزُبير، قال في تسمية ولدِ الحُسَيْن:

وسُكَيْنَة، واسمها آمنة، وإنمَّا سُكَيْنَة لقب، لقّبتها أُمُّها الرَّباب بنت امرئ القيس، وتزوَّج سُكَيْنَة بنت حُسَيْن، عَبْد اللّٰه بن حسن بن علي، أُمهُ بنتُ الشُّليل بن عَبْد اللّٰه البَجَلي بنت أخي جرير بن عَبْد اللّٰه، فقتل مع عمهِ الحُسَيْن بالطف قبل أن يبني بها، ثمَّ تزوَّجها مُصْعَب بن الزُّبير فولَدَت لهُ جارية اسمها الرَّباب كانت عندَ عُثْمَان بن عروة بن الزُّبير، ثمَّ خلفَ عليها عَبْد اللّٰه بن عُثْمَان بن عَبْد اللّٰه بن حكيم بن حِزَام بن خُوَيلِد، فولدت لهُ حَكيماً وعُثْمَان، وهو «قُرين»، ورَبيحة، تزوَّجَ ربيحة العبَّاس بن الوليد بن عَبْد الملك بن مروان، ثمَّ خلفَ على سُكَيْنَة زيد بن عمرو بن عُثْمَان بن عفَّان، ثمَّ خلفَ عليها إبْرَاهِيم بن عَبْد الرَّحْمن بن عَوْف فلم ينفُذْ نكاحهُ.

قال الزُّبير: قال عمِّي مُصْعَب بن عَبْد اللّٰه: فَرَّقَ بينهما هشام بن عَبْد الملك

ثمَّ خلفَ عليها الأصبغُ بن عَبْد العزيز بن مروان، فلم ينفُذ نكاحهُ، وقال عمِّي مُصْعَب بن عَبْد اللّٰه: حملت إليه بِمصْرَ فوَجَدَتهُ قد مات.[1]

٢٧ ـ **أنبأنا** أَبُو مُحَمَّد بن الآبنوسي، ثمَّ أخبرني أَبُو الفضل السُلامي عنهُ، أنا الحسن بن علي، أنا مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن المظفر، أنا أَبُو علي المدائني، أنا أَبُو بكر البَرْقي، قال في تَسْمِيَة وِلْدِ الحُسَيْن بن علي:

وسُكَيْنَة بنت الحُسَيْن، وكانت سُكَيْنَة من أجلِّ نساء قريش، دخلت على هشام في قواعد نساء قريش فسلبتهُ مِنْطَقتهُ، ومطرفة وعمامته، وقال لها هشام ـ لمَّا طلبت ذلك منهُ ـ أو غيرهُ؟ تقول: ماأُريد غيرهُ، وكان هشام يعتم ويلبس فسلبتهُ ذلك كلَّهُ، ودعا بثياب غيرها فلبسها، وكانت إذا لعنَ مروان جدَّها علياً رضي اللّٰه عنهُ لعنتهُ وأباهُ وأبا أبيهِ، وكانت من أجملِ الناس.[2]

٢٨ ـ **أَخْبَرَنَا** أَبُو مُحَمَّد بن حمزة بقراءتي عليهِ، عن أبي نصر بن ماكولا، قال:

أمَّا سُكَيْنَة ـ بضَمِ السين وفتحِ الكاف وتخفيفها وفتحِ النون ـ فهي: سُكَيْنَة بنتُ

---

١. تاريخ مدينة دمشق ٦٩: ٢٠٥، وتراجم النساء: ١٥٥ - ١٥٦.

٢. تاريخ مدينة دمشق ٦٩: ٢٠٦، وتراجم النساء: ١٥٧.

الحُسَيْن بن علي بن أبي طالب، لها أخبار مشهورة، وقد روت عن أبيها، روى عنها، فائد المدني.[١]

٢٩ ـ قرأتُ بخطِ علي بن مُحَمَّد بن إبْرَاهِيم الحِنَّائي، حدثونا شيوخنا عن أسلافهم: أنَّ قبر سُكَيْنَة بنت الحسين بدمشق، ولكن يضعّفه أهل العلم[٢].

٣٠ ـ أخبرتنا أُمُّ البهاء فَاطِمَة بنت مُحَمَّد قالت: أنا أَبُو طاهر بن محمود، أنا أَبُو بكر بن المقرئ، أنا مُحَمَّد بن جعفر، نا عُبَيْد اللّٰه بن سعد، أَبُو الفضل، قال:

شيبة بن نضاح صلَّى على سُكَيْنَة بنت الحُسَيْن بن علي، قُدِّمَ لفضلهِ، وهذا كان بالمدينة[٣].

٣١ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو البركات الأنماطي، أنا أَبُو الفضل بن خَيْرُون، أنا أَبُو العلاء الواسطي، أنا مُحَمَّد بن أَحْمَد البابسيري، أنا الأحوص بن المُفضَّل الغلاَّبي، أنا أبي، قال:

قال أَبُو عَبْد اللّٰه مُصْعَب ـ يعني الزُبيري ـ: شيبة بن نصاح صلَّى على سُكَيْنَة بنت الحُسَيْن، قُدِّمَ لفضلهِ.[٤]

٣٢ ـ قرأتُ على أبي غالب بن البَنَّاء، عن أبي مُحَمَّد الجوهري، وحَدَّثَنا عمِّي رحمهُ اللّٰه، أنا ابن يوسف، أنا الجوهري ـ قراءةً ـ أنا أَبُو عمر بن حيويَّة، أنا أَحْمَد بن معروف، نا أَبُو علي بن فهم، أنا ابن سعد،[٥] أنا السائب الكلبي، أخبرني خلف الزُهري، قال: ماتت سُكَيْنَة بنتُ الحُسَيْن بن علي وعلى المدينة خالد بن عَبْد اللّٰه بن الحارث بن الحكم، فقال: انتظروني حتى أُصلِّي عليها، وخرجَ إلى البقيع فلم يدخل حتى الظهر، وخشوا أن تغير، فاشتروا لها كافوراً بثلاثين ديناراً، فلمَّا دخلَ أمرَ شيبة بن نصاح فصلَّى عليها.

[قال ابن عساكر]: في نسخة أُخرى: إلى العقيق ـ وهو الصواب.[٦]

٣٣ ـ أنبأنا أَبُو بكر الفَرَضي وغيرهُ، عن أبي مُحَمَّد الجوهري، عن أبي عمر بن حيويَّة،

---

١. تاريخ مدينة دمشق ٦٩: ٢٠٦، وتراجم: ١٥٧.

٢و٣. تاريخ مدينة دمشق ٦٩: ٢١٧، وتراجم النساء: ١٦٩.

٤. تاريخ مدينة دمشق ٦٩: ٢١٧، وتراجم النساء: ١٧٠.

٥. طبقات ابن سعد ٨: ٤٧٥.

٦. تاريخ مدينة دمشق ٦٩: ٢١٧ ـ ٢١٨، وتراجم النساء: ١٧٠.

أنا سُلَيْمَان بن إسحاق، بن إبْرَاهِيم، أنا الحارث بن مُحَمَّد، أنا مُحَمَّد بن سعد، أنا مُحَمَّد بن عمر، قال: سنَة سبع عشرة ومائة، فيها ماتت سُكَيْنَة بنتُ حُسَيْن بن علي، يوم الخميس لخمس خلون من ربيع الأوَّل[١].

٣٤ ـ **أَخْبَرَنَا** أَبُو غالب الماوردي، أنا أَبُو الحسن السيرافي، أنا أَحْمَد بن إسحاق، نا أَحْمَد بن عمران، نا موسى، نا خليفة،[٢] قال: سنة سبع عشرة ومائة ماتت سُكَيْنَة بنتُ الحُسَيْن بن علي بالمدينة.[٣]

٣٥ ـ **قرأتُ** على أبي مُحَمَّد السُّلَمي، عن أبي مُحَمَّد التَميمي، أنا مكي المؤدب، أنا أَبُو سُلَيْمَان الربعي، قال: وفيها ـ يعني سنة سبعة عشرة ومائة ـ ماتت سُكَيْنَة بنتُ الحُسَيْن في شهرِ ربيع الأوَّل، وعائشة بنتُ سعد[٤].

---

١. تاريخ مدينة دمشق ٦٩: ٢١٨، وتراجم النساء: ١٧٠.
٢. تاريخ خليفة: ٣٤٨ (ط. اكرم العمري).
٣. تاريخ مدينة دمشق ٦٩: ٢١٨، وتراجم النساء: ١٧٠.
٤. تاريخ مدينة دمشق ٦٩: ٢١٨، وتراجم النساء: ١٧٠.

[ذكر ما أورده ابن عساكر بشأن]
[أولاد الامام الحسن بن عليّ عليه السلام]

الحسن بن الحَسن بن علي بن أبي طالب بن عَبْد المُطَّلِب بن هاشم أَبُو مُحَمَّد الهاشمي المدني

روى عن أبيهِ الحسن، وفاطمة بنت الحُسَيْن، وعَبْد اللّٰه بن جعفر بن أبي طالب.

روى عنهُ: ابنهُ عَبْد اللّٰه بن الحسن، وابن عمِّهِ الحسن بن مُحَمَّد بن الحنفيَّة، وإبْرَاهِيم بن الحسن، وسهيل بن أبي صالح، وأَبُو بكر [عَبْد اللّٰه][1] بن حفص بن عمر بن سعد بن أبي وقاص، و حميد بن أبي زينب، وسعيد بن أبي سعيد مَولى المهري، وإسحاق بن يَسار والد مُحَمَّد بن إسحاق، والوليد بن كثير.

وقدمَ دمشق وافداً على عَبْد الملك بن مروان[2].

١ ـ **أَخْبَرَنَا** أَبُو القاسِم بن السَّمَرْقنْدِي، أنا أَبُو الحُسَيْن بن النَقُّور، أنا أَبُو طاهر المُخَلَص، نا مُحَمَّد بن هارون الحضرمي، نا مُحَمَّد بن صالح بن النطاح، نا المنذر بن زياد، نا عَبْد اللّٰه بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب، عن أبيهِ، عن جدِّهِ،أنَّ النبي صلى الله عليه وآله قال: «**مَن عالَ أهلَ بيت من المسلمين يومهم وليلتهم غفرَ اللّٰه لهُ ذنوبهُ**»[3].

٢ ـ **أخبرني** أَبُو القَاسِم هبة اللّٰه بن عَبْد اللّٰه، أنا أَبُو بكر الخطيب، أنا أَبُو نُعَيْم الحافظ، نا عَبْد اللّٰه بن جعفر بن أَحْمَد بن فارس، نا إسماعيل بن عَبْد اللّٰه العَبْدي، نا سعيد بن الحكم بن أبي مريم، أنا مُحَمَّد ـ هو ـ ابن جعفر، حدَّثني حُمَيد بن أبي زينب، عن حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب، عن أبيهِ

---

١. من المطبوعة: عن تهذيب التهذيب ١: ٤٨٠.

٢و٣. تاريخ مدينة دمشق ١٣: ٦١.

أنَّ رَسُول اللّٰه صلى الله عليه وآله قال: «**حيثُ ما كنتُم فصلُّوا عليَّ فإنَّ صلاتكم تبلُغني**»[١].

٣ ـ **أَخْبَرَنَا** أَبُو بكر مُحَمَّد بن عَبْد الباقي، أنا مُحَمَّد بن الحسن بن علي، أنا أَبُو القَاسِم عَبْد العزيز بن جعفر بن مُحَمَّد الخِرَقي، نا ابن أبي داوُد، نا عَبْد الملك بن شعيب بن الليث، حدَّثني أبي، عن جدِّي، حدَّثني ابن عجلان، عن سهيل، وسعيد بن أبي سعيد مولى المهري عن حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب أنَّهُ قال ـ ورأى رجلاً وقفَ على البيت الذي فيهِ قبر رَسُول اللّٰه صلى الله عليه وآله يدعو لهُ ويُصلِّي عليهِ، فقال حسن للرجل: لا تفعل فإنَّ رَسُول اللّٰه صلى الله عليه وآله قال: «**لا تتخذوا بيتي عيداً، ولا تجعلوا بيوتكم قبوراً، وصلُّوا عليَّ حيثُ ماكنتم؛ فإنَّ صلاتكم تبلُغني**»[٢].

٤ ـ **أَخْبَرَنَا** أَبُو القَاسِم علي بن إبْرَاهِيم، نا أَبُو بكر أَحْمَد بن علي، أنا أَبُو طالب مُحَمَّد بن علي بن إبْرَاهِيم البيضاوي، أنا أَبُو عمر مُحَمَّد بن العبَّاس الخزاز، نا أَبُو مُحَمَّد المدائني وهو عَبْد اللّٰه بن إسحاق ـ إملاءً ـ نا الحسن بن عَرَفة، نا يوسف الباهلي، عن هشام بن أبي عَبْد اللّٰه الدستوائي، عن شِيبَان، عن مِسْعَر، عن أبي بكر بن حفص، عن حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب، قال: لما زوَّج عَبْد اللّٰه بن جعفر ابنتهُ خلا بها، قال: فقلتُ: ومنِّي؟ قال: نعم، ومنكَ قال: فلمَّا قضى حاجتهُ إليها عطفتُ عليها لتخبرني بما قال لها، قالت: قال لي إذا نزلَ بِكِ كرب أو أمرٌ فظيع من أمرِ الدُنيا فاستقبليهِ بأن تقولي: لا إله إلَّا اللّٰه الحليم الكريم، سُبحانَ اللّٰه ربِّ العرشِ العظيم، الحمدُ للهِ ربِّ العالمين[٣].

٥ ـ **أَخْبَرَنَا** أَبُو القَاسِم علي بن الحُصَيْن، أنا أَبُو علي بن المُذْهِب، أنا أَبُو بكر القطيعي، نا عَبْد اللّٰه بن أَحْمَد، حدَّثني أبي، نا حسن بن موسى، نا حمَّاد بن سلمة، عن مُحَمَّد بن إسحاق، عن أبيهِ، عن الحسن بن الحسن، عن فاطمة عليهما السلام قالت:

دخلَ عليَّ رَسُول اللّٰه صلى الله عليه وآله فأكلَ عَرْقاً[٤]، فجاء بلال بالأذان، فقام ليُصلِّي فأخذتُ بثوبهِ فقلتُ: ياأبه ألا تتوضأ؟ فقال: «**ممَّا أتوضأ يابُنَيَّة**» فقلتُ: مما مسَّت النار، فقال لي:

---

١. تاريخ مدينة دمشق ١٣: ٦١.

٢. تاريخ مدينة دمشق ١٣: ٦١ ـ ٦٢.

٣. تاريخ مدينة دمشق ١٣: ٦٢.

٤. العرق: العظيم إذا أخذ منه معظم اللحم.

«أوليس أطيب طعامكم مما مستهُ النار»[١].

٦ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو البركات الأنماطي وأَبُو العزِّ ثابت بن مَنْصُور، قالا: أنا أَبُو طاهر أَحْمَد بن الحسن، ـ زاد الأنماطي: وأَبُو الفضل بن خَيْرُون، قالا ـ: أنا مُحَمَّد بن الحسن، أنا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن إسحاق، أنا عمر بن أَحْمَد بن إسحاق، نا خليفة بن خيَّاط، قال: حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب، أُمُّهُ خولة بنت منظور بن زبَّان بن سيَّار من بني فزارة[٢].

٧ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو الحُسَيْن بن الفراء، وأَبُو غالب وأَبُو عَبْد اللّه ابنا البَنَّاء، قالوا: أنا مُحَمَّدبن أَحْمَد بن مُحَمَّد، أنا مُحَمَّد بن عَبْد الرَّحْمن، أنا أَحْمَد بن سُلَيْمَان، نا الزُبير بن بكَّار، قال: فوُلِدَ الحسن بن علي بن أبي طالب الحسن بن الحسن وأُمُّهُ خولة بنت منظور بن زبَّان بن سيَّار بن عمرو بن جابر بن عقيل بن هلال سُمَي بن مازن بن فزارةبن ذُبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان، وأُمها مُليكة بنت خارجة بن سِنان بن أبي حارثةبن نُشبة بن غيظ بن مُرَّة بن عوف بن سعد بن ذُبيان، وأُمها تماضر بنت قيس بن زهير بن جذيمة بن رواحة بن ربيعة بن مازن بن الحارث بن قطيعة بن عبس بن بَغيض.

وإخوته لأُمهِ: إبْرَاهِيم، وداوُد، وأُمُّ القَاسِم بنو مُحَمَّد بن طلحة بن عُبَيْد اللّه، وكان الحسن بن [علي] خلف على خولة بنت منظور حينَ قُتِلَ مُحَمَّد بن طلحة[٣].

٨ ـ أنبأنا أَبُو الغنائم مُحَمَّد بن علي، ثمَّ حَدَّثَنا أَبُو الفضل بن ناصر، أَنا أَبُو الفضل بن خَيْرُون وأَبُو الحُسَيْن وأَبُو الغنائم، ـ واللفظ لهُ ـ، قالوا: أنا أَبُو أَحْمَد ـ زاد ابن خَيْرُون وأَبُو الحُسَيْن، قالا ـ: أنا أَحْمَد بن عَبْدَان، أنا مُحَمَّد بن سهل، أنا مُحَمَّد بن إسماعيل، قال: الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب الهاشمي، عن أبيهِ الحسن، روى عنهُ الحسن بن مُحَمَّد وإبْرَاهِيم بن الحسن، وروى خالِد، عن سهيل بن [أبي] صالح، عن حسن بن حسن، عن النبي ﷺ مرسَل[٤].

٩ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو الحُسَيْن بن الفراء وأَبُو غالب وأَبُو عَبْد اللّه ابنا البَنَّاء، قالوا:

---

١. تاريخ مدينة دمشق ١٣: ٦٢.

٢. تاريخ مدينة دمشق ١٣: ٦٢ ـ ٦٣

٣. تاريخ مدينة دمشق ١٣: ٦٣.

٤. تاريخ مدينة دمشق ١٣: ٦٤ ـ ٦٥.

أنا أَبُو جعفر بن المَسْلَمَة، أنا أَبُو طاهر المُخَلص، أنا أَحْمَد بن سُلَيْمَان، نا الزُبير بن بكَّار، قال:

وكان الحسن بن الحسن وصيَّ أبيهِ، وولي صدقة علي بن أبي طالب في عصرهِ، وكان حجاج بن يوسف قال لهُ يوماً وهو يُسايرهُ في موكبهِ بالمدينة ـ وحجاج يومئذ أمير المدينة ـ: أدخل عمك عمر بن علي معَكَ في صدقة علي، فإنَّهُ عمُّك وبقية أهلك، قال: لا أُغير شرط عليّ، ولا أدخلُ فيها من لم يدخل، قال: إذاً أُدخلهُ معك، فنكصَ عنهُ الحسن حينَ غفلَ الحجاج، ثمَّ كان وَجْهُهُ إلى عَبْد الملك حتى قدمَ عليهِ، فوقفَ ببابهِ يطلب الإذن، فمرَّ بهِ يَحْيَى بن الحكم، فلمَّا رآهُ يَحْيَى عدلَ إليهِ فسلَّمَ عليهِ وسألهُ عن مقدمهِ وخبره وتحفّى بهِ ثمَّ قال: إنِّي سأنفعُكَ عندَ أمير المؤمنين ـ يعني عَبْد الملك ـ فدخلَ الحسن على عَبْد الملك، فرحَّبَ بهِ وأحسَنَ مساءلته، وكان الحسن بن الحسن قد أسرعَ إليهِ الشيب، فقال لهُ عَبْد الملك لقد أسرعَ إليكَ الشيب ويَحْيَى بن الحكم في المجلس، فقال لهُ يَحْيَى: وما يمنعهُ ياأمير المؤمنين شيَّبهُ أماني أهلِ العراق كل عام يقدم عليهِ ركب يمنُّونهُ الخلافة، فأقبلَ عليهِ الحسن بن الحسن فقال: بئسَ واللّٰه الرفد رفدت، وليس كما قلتَ، ولكنَّا أهلُ بيتٍ يُسرعُ إلينا الشيب، وعَبْد الملك يسمع، فأقبلَ عليهِ عَبْد الملك فقال: هلُمَّ ماقدمتَ لهُ؟ فأخبرهُ بقول الحجاج، فقال: ليس ذلكَ لهُ، اكتبوا لهُ كتاباً لا يجاوزهُ، فوصلهُ وكتبَ لهُ، فلمَّا خرجَ من عنده لقيهُ يَحْيَى بن الحكم فعاتبهُ الحسن على سوءِ محضرهِ، وقال: ماهذا الذي وعدتني؟ فقال لهُ يَحْيَى: إيهاً عنكَ، واللّٰه لا يزال يهابك، ولولا هيبتهُ إيَّاكَ ما قضى لكَ حاجة، وما ألوتكَ رفداً[1].

١٠ ـ **أَخْبَرَنَا** أَبُو مُحَمَّد عَبْد الكريم بن حمزة، نا أَبُو بكر أَحْمَد بن علي، أنا أَبُو الحسن علي بن أَحْمَد بن عمر بن حفص الحمَّامي المقرئ، أنا أَبُو بكر أَحْمَد بن سلمان بن الحسن الفقيه، نا عَبْد اللّٰه بن مُحَمَّد بن عُبَيْد، حدَّثني مُحَمَّد بن الحسن، حدَّثني مُحَمَّدبن سعد، ـ وصوابهُ: سعيد ـ نا شريك، عن عَبْد الملك بن عُمير قال:

كتَبَ الوليد بن عَبْد الملك إلى عُثْمَان بن حيَّان المُرِّي: انظر الحسن بن الحسن فاجلدهُ

---

١. تاريخ مدينة دمشق ١٣: ٦٥.

مائة ضربة، وقِفهُ للناس يوماً، ولا أراني إلَّا قاتلهُ. قال: فبعثَ إليهِ فجيء بهِ والخصوم بين يديهِ قال: فقام إليه علي بن حُسَيْن[1]، فقال: ياأخي تكلَّم بكلمات الفرج يُفَرِّج اللّٰه عنك، لا إله إلَّا اللّٰه الحليم الكريم سُبحانَ اللّٰه ربِّ السماواتِ السبع، وربِّ العرشِ العظيم الحمدُ للهِ ربِّ العالمين، قال: فقالها. قال: فانفرجَت فرجَة من الخصوم، فرآهُ فقال: أرى وجه رجلٍ قد قُرِفَت[2] عليهِ كذبة. خلُّوا سبيله، أنا كاتب إلى أميرِ المؤمنين بعذرهِ؛ فإنَّ الشاهد يرى مالا يرى الغائب.

كذا في كتابي، والصواب مُحَمَّد بن سعيد وهو ابن الأصبهاني، وقد أَخْبَرَنَا بالحكاية على الصواب أَبُو القَاسِم محمود بن أَحْمَد بن الحسن بتبريز: أنا أَبُو الفضائل مُحَمَّد بن أَحْمَد بن عمر بن الحسن بن يونس، أنا أَبُو نُعَيْم الحافظ، نا أَبُو مُحَمَّد بن حيَّان، نا أَبُو علي بن إبْرَاهِيم، نا عَبْد اللّٰه بن مُحَمَّد، نا مُحَمَّد بن الحسن، نا مُحَمَّد بن سعيد فذكرها، إلَّا أَنَّهُ قال: عُثْمَان بن سعيد المُرِّي، وذلكَ وهمٌ، والصواب عُثْمَان بن حيَّان كما تقدَّم، وكان والي الوليد على المدينة.

١١ ـ ورويت من وجهٍ آخر عن عَبْد الملك فزيد في إسنادها رجل، وذكر أنَّ الوالي كان هشام بن إسماعيل.

أَخْبَرَنَا بها أَبُو القَاسِم زاهر بن طاهر، أنا أَحْمَد بن الحُسَيْن الحافظ ومُحَمَّد بن موسى قالا: أنا أَبُو العباس مُحَمَّد بن يعقوب، نا الحسن بن علي بن عفان، نا حُسَيْن بن علي، عن زائدة، عن عَبْد الملك بن عُمَير، حدَّثني أَبُو مُصْعَب

أنَّ عَبْد الملك بن مروان كتبَ إلى عاملهِ بالمدينة هشام بن إسماعيل: أنَّهُ بلغني أنَّ الحسن بن الحسن يُكاتِب أهلَ العراق، فإذا جاءكَ كتابي هذا فابعث إليهِ فليؤت بهِ قال: فجيء بهِ إليهِ وشغلهُ شيء، قال: فقام إليهِ علي بن حُسَيْن فقال: ياابن عم، قُلْ كلمات الفرج: لا إله إلَّا اللّٰه الحليم الكريم، لا إله إلَّا اللّٰه العلي العظيم، سُبحانَ اللّٰه ربِّ السماواتِ السبع وربِّ العرشِ العظيم، الحمدُ للهِ ربِّ العالمين. قال: فخلا للآخر وجهه، فنظرَ إليهِ وقال:

---

١. هو الامام زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلام.

٢. الفرق: التهمة.

أرى وجهاً قد قُشب[١] بكذبة، خلُّوا سبيلهُ، وليراجع فيهِ أميرالمؤمنين[٢].

١٢ ـ **أَخْبَرَنَا** أَبُو الحُسَيْن بن الفراء، وأَبُو غالب وأَبُو عَبْد اللّٰه، قالوا: أنا أَبُو جعفر، أنا أَبُو طاهر، أنا أَحْمَد، نا الزُبير، قال:

وكان عَبْد الملك بن مروان قد غضبَ غضبة لهُ، فكتبَ إلى هشام بن إسماعيل بن هشام بن الوليد بن المغيرة وهو عاملهُ على المدينة، وكانت بنت هشام بن إسماعيل زوجة عَبْد الملك، وأُمُّ ابنهِ هشام، فكتبَ إليهِ: أن أقم آل علي يشتمون علي بن أبي طالب، وأقم آل عَبْد اللّٰه بن الزُبير يشتمون عَبْد اللّٰه بن الزُبير، فقدمَ كتابهُ على هشام، فأبى آل علي وآل عَبْد اللّٰه بن الزبير، وكتبوا وصاياهم، فركبت أُخت لهشام إليهِ، وكانت جزلة عاقلة فقالت: ياهشام أتراكَ الذي يهلك عشيرتهُ على يدهِ، راجع أمير المؤمنين، قال: ما أنا بفاعل، قالت: فإن كان لابد من أمر فمُرْ آل علي يشتمون آل الزُبير ومُرْ آل الزُبير يشتمون آل علي، قال: هذهِ أفعلها، فاستبشرَ الناس بذلكَ، وكانت أهون عليهم، وكان أوَّل من أُقيم إلى جانب المرمر الحسن بن الحسن وكان رجلاً رقيق البشرة عليهِ يومئذ قميص كتان رقيقة، فقال لهُ هشام: تكلَّم بسبِّ آل الزُبير فقال: إنَّ لآل الزُبير رحماً أبلها ببلالها وأربها بربابها ﴿**ياقومِ مالي أَدْعُوكُمْ إلى النَّجاةِ وتدعُونَني إلى النار**﴾[٣] فقال هشام لحرسي عندهُ: اضرب، فضربهُ سوطاً واحداً من فوقِ قميصه، فخلصَ إلى جلدهِ فشرخهُ حتى سالَ دمهُ تحتَ قدمهِ في المرمر، فقامَ أَبُو هاشم عَبْد اللّٰه بن مُحَمَّدبن علي، فقال: أنا دونهُ أكفيك أيُّها الأمير، فقال في آلَ الزُبير وشتمهم. ولم يحضر علي بن الحُسَيْن، كان مريضاً أو تمارض، ولم يحضر عامِر بن عَبْد اللّٰه بن الزُبير؛ فهمَّ هشام أن يُرسِل إليهِ، فقيل لهُ: إنَّهُ لا يفعل، أفتَقتلهُ؟ فأمسكَ عنهُ، وحضرَ من آلِ الزُبير من كفاهُ، وكان عامر يقول: إنَّ اللّٰه لم يرفع شيئاً فاستطاع الناس خفضه، انظروا إلى مايصنع بنُو أُميَّة يخفضون علياً ويغرُّون بشتمهِ ومايزيدهُ اللّٰه بذلكَ إلَّا رفعة[٤].

---

١. القشب: الخلط، و الإصابة بالمكروه و الافتراء و اكتساب الحمد أو الذم.

٢. تاريخ مدينة دمشق ١٣: ٦٥ ـ ٦٧.

٣. سورة غافر: ٤٠.

٤. تاريخ مدينة دمشق ١٣:٦٨.

عمرو بن الحسن بن علي بن أبي طالب بن عبدالمطلب ابن هاشم بن عَبْد مَنَاف بن قُصَي الهاشمي الحُسَيْني[١]

خرجَ مع عمِّهِ الحُسَيْن بن علي إلى العراق، وكان فيمن قُدِمَ بهِ دمشق معَ علي ابن الحُسَيْن، و سأذكر قدومه في ترجمة عمّته زينب بنت علي بن أبي طالب.

١٣ ـ أخبرنا أبوالحسين بن الفراء، وأبوغالب وأبوعبدالله ابنا البناء، قالوا: أنا أبو جعفر بن المسلمة، أنا أبو طاهر المخلص، نا أحمد بن سليمان، نا الزبير بن بكار قال:

ولد الحسن عمرو بن الحسن و ذكر غيره.

فأمّا عمرو بن الحسن بن علي فولد مُحَمَّداً، وقد انقرضَ ولد عمرو بن الحسن بن علي. وكان رجلاً ناسكاً من أهلِ الصلاحِ والدين[٢].

عَبْدالله بن الحَسَن بن الحسن بن علي بن أبي طالب ابن عَبْدالمُطَّلب بن هاشم بن عَبْد مَنَاف أَبُو مُحَمَّد الهاشمي

من أهلِ المدينة.

روى عَن أبيهِ، وأُمهِ فاطمة بنت الحُسَيْن، وعَبْد بن جعفر بن أبي طالب، وأبي بكر بن مُحَمَّد بن عمرو بن حزم، والأعرج، وإبْرَاهِيم بن مُحَمَّد بن طَلْحَة التيمي، وعِكْرِمَة مولى ابن عبَّاس.

روى عنهُ: عَبْد الرَّحْمن بن أبي الموالي، وسُفيان الثوري، وابن عُليَّة، وليث بن أبي سُليم، وجَهْمُ بن عُثْمَان، ويزيد بن عَبْد الله بن أُسامة بن الهاد، وعَبْد العزيز بن المُطَّلِب، وروح بن القَاسِم، وقيس بن الربيع، والحَسَن بن زيد، وابنه يَحْيَى بن عَبْد اللّٰه بن الحسن، وحفص بن عمرو، وعَبْد اللّٰه بن زياد بن سمعان، وصالح بن موسى الطَلْحي.

ووفدَ على سُلَيْمَان بن عَبْد الملك، وعلى عمر بن عَبْد العزيز، وعلى

---

١. كذا في الترجمة، والصحيح: «الحسني».

٢. تاريخ مدينة دمشق.

هشام بن عَبْد الملك[١].

١٤ ـ **أَخْبَرَنَا** أَبُو عَبْد اللّٰه الحسن بن عَبْد الملك، أنا أَحْمَد بن محمود، أنا أَبُو بكر بن المقرئ، نا عَبْدَان، نا عاصم بن النَّضْر، نا مُعْتَمِر بن سُلَيْمَان، نا أبي، عن مِسْعَر، عن أبي بكر بن حفص، عن عَبْد اللّٰه بن الحسن، عن عَبْد اللّٰه بن جعفر في شأنِ هؤلاء الكلمات: لا إلهَ إلَّا اللّٰه الحليمُ الكريم، سبحان اللّٰه ربِّ العرشِ الكريم، الحمدُ للهِ ربِّ العالمين، اللهُمَّ اغفر لي، اللهُمَّ تجاوز عنِّي، اللهُمَّ اعفُ، فإنَّكَ عفوٌّ غفورٌ، أو: غفورٌ عفوٌّ.

قال عَبْد اللّٰه بن جعفر: أخبرني عمِّي أنَّ النبي صلى الله عليه وآله علَّمهُ هؤلاء الكلمات[٢].

١٥ ـ **أَخْبَرَنَا** أَبُو القَاسِم السَّمَرْقَنْدِي، أنا أَبُو الحُسَيْن بن النَقُّور، أنا أَبُو طاهر المُخَلّص، نا مُحَمَّد بن هارون الحَضْرَمي، نا مُحَمَّد بن صالح بن النطّاح، نا المنذر بن زياد، نا عَبْد اللّٰه بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب، عن أبيهِ، عن جدِّهِ، عن النبي صلى الله عليه وآله قال: «**من أجرى اللّٰه على يديهِ فَرجاً لمسلمٍ، فرَّجَ اللّٰه عنهُ كَرَبَ الدُنيا والآخرة**»[٣].

١٦ ـ **أَخْبَرَنَا** أَبُو المظفر عَبْد المنعم بن عَبْد الكريم، أنا أَبُو سعد الأديب، أنا أَبُو عمرو الفقيه (حيلولة).

وأَخْبَرَنَا أَبُو سهل مُحَمَّد بن إبْرَاهِيم، أنا أَبُو القَاسِم إبْرَاهِيم بن مَنْصُور، أنا أَبُو بكر بن المقرئ، قالا: أنا أَبُو يَعْلَى المَوْصِلي، نا سويد ـ هو ابن سعيد ـ، نا صالح بن موسى بن إسحاق بن طلحة القرشي، عن عَبْد اللّٰه بن الحسن، عن أُمِّهِ فاطمة بنت الحُسَيْن، عن أبيها عن علي:

أنَّ رَسُول اللّٰه صلى الله عليه وآله كان إذا دخلَ المسجد قال: «**اللهُمَّ افتح لي أَبواب رَحْمَتِكَ**» وإذا خرجَ قال: «**اللهُمَّ افتح لي أَبواب فَضْلِكَ**»[٤].

١٧ ـ **أَخْبَرَنَا** أَبُو الحسن بن البَقْشَلان، أنا أَبُو الحُسَيْن بن الآبنوسي، أنا أَبُو بكر مُحَمَّد بن الحسن بن عَبْدَان بن مِهْران الصَّيْرَفي، نا أَبُو القَاسِم البغوي، نا أَبُو إبْرَاهِيم التَرْجُماني،

---

١. تاريخ مدينة دمشق ٢٧: ٣٦٤ ـ ٣٦٥.

٢و٣. تاريخ مدينة دمشق ٢٧: ٣٦٥.

٤. تاريخ مدينة دمشق ٢٧: ٣٦٥ ـ ٣٦٦.

نا علي بن ثابت، عن عَبْد الحميد بن جعفر، عن عَبْد اللّٰه بن الحَسَن، عن فاطمة بنت رَسُول اللّٰه ﷺ قالت:

قال رَسُول اللّٰه ﷺ: «**شرارُ أُمَّتي الذين غُذوا بالنَّعِيم، الذين يأكلون ألوانَ الطعام، ويلبسون ألوانَ الثياب، ويتشدَّقونَ في الكلام**»[١].

١٨ ـ **أَخْبَرَنَا** أَبُو بكر مُحَمَّد بن عَبْد الباقي، أنا أَبُو مُحَمَّد الجوهري، أنا أَبُو عمر بن حيَّويه، أنا أَبُو أيُّوب بن سُلَيْمَان بن إسحاق بن إبْرَاهِيم الجَلاَّب، نا الحارث بن أبي أُسامَّة، أنا مُحَمَّد بن سعد، أنا مُحَمَّد بن عمر، أخبرني عَبْد الرَّحْمن بن أبي الموالي، قال:

سمعتُ عَبْد اللّٰه بن حسن يقول: وفدتُ على هشام بن عَبْد الملك، فقال لي: مالي لا أرى ابنيك مُحَمَّداً وإبْرَاهِيم يأتياننا فيمن أتانا؟ فقلتُ: يا أمير المؤمنين حُبِّب إليهما البادية والخلوة فيها، وليس تخلُّفهما عن أمير المؤمنين لمكروه، فسكت هشام، قال: فلمَّا ظهر ولد العبَّاس تغيَّبا أيضاً، فلم يأتيا أحداً منهم، وسأل عنهما أَبُو العبَّاس، فأخبرهُ أَبُوهما عنهما بنحو مما قال لهشام، فكفَّ أَبُو العبَّاس عنهما[٢].

١٩ ـ **أَخْبَرَنَا** أَبُو البركات الأنماطي، وأَبُو العزِّ ثابت بن مَنْصُور، قالا: أنا أَحْمَد الحسن بن أَحْمَد ـ زاد أَبُو البركات وأَبُو الفضل بن خَيْرُون، قالا: ـ أنا مُحَمَّد بن الحسن، أنا أَبُو الحُسَيْن الأهوازي، نا خليفة بن خيَّاط، قال:

عَبْد اللّٰه بن حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب أُمُّهُ فاطمة بنت الحُسَيْن بن علي بن أبي طالب، توفي قبل الهزيمة قليلاً، يُكنَّى أبا مُحَمَّد[٣].

٢٠ ـ **أَخْبَرَنَا** أَبُو البركات الأنماطي، أنا أَحْمَد بن الحسن، أنا يوسف بن رباح، نا أَبُو بكر المهندس، نا أَبُو بِشْر الدَوْلابي، نا معاوية بن صالح، قال: سمعتُ يَحْيَى بن معين يقول في تسمية تابعي أهل المدينة ومحدِّثيهم: عَبْد اللّٰه بن حسن بن حسن[٤].

٢١ ـ **أَخْبَرَنَا** أَبُو الحُسَيْن بن الفراء، وأَبُو غالب وأَبُو عَبْد اللّٰه ابنا أبي علي، قالوا:

---

١. تاريخ مدينة دمشق ٢٧: ٣٦٦.

٢. تاريخ مدينة دمشق ٢٧: ٣٦٧.

٣. تاريخ مدينة دمشق ٢٧: ٣٦٧ ـ ٣٦٨.

٤. تاريخ مدينة دمشق ٢٧: ٣٦٨.

أنا أَبُو جعفر بن المَسْلَمَة، أنا أَبُو طاهر بن المُخَلّص، نا أَحْمَد بن سُلَيْمَان الطوسي، نا الزُبير بن بكَّار، قال: وولد الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب: مُحَمَّداً، وبهِ كان يُكنَّى، أُمَّهُ رملة بنت سعيد بن زيد بن عمرو بن نُفيل، وعَبْد اللّٰه بن الحسن، وفيهِ البقيَّة، وحَسَناً، وإبْرَاهِيم، وزينب كانت عند الوليد بن عَبْد الملك، وهو خليفة، وأُمّ كلثوم كانت عند مُحَمَّد بن علي بن الحُسَيْن بن علي توفيت عندهُ، وليس لها ولد، وأُمّهم فاطمة بنت الحُسَيْن بن علي بن أبي طالب[1].

٢٢ ـ **أَخْبَرَنَا** أَبُو بكر مُحَمَّد بن شجاع، أنا أَبُو عمرو بن مندة، أنا الحسن بن مُحَمَّد بن أَحْمَد، أنا أَحْمَد بن مُحَمَّد، أنا أَبُو بكر بن أبي الدُنيا، نا مُحَمَّد بن سعد، قال في الطبقة الرابعة من أهلِ المدينة: عَبْد اللّٰه بن الحسن بن حسن بن علي بن أبي طالب، ويُكَنَّى أبا مُحَمَّد، مات في حبسِ أبي جعفر قبل مقتلِ مُحَمَّد ابنه بأشهر[2].

٢٣ ـ **أَخْبَرَنَا** أَبُو بكر الأنصاري، أنا الحسن بن علي، أنا أَبُو عمر بن حيَّوية، أنا سُلَيْمَان بن إسحاق، نا الحارث بن أبي أُسامة، نا مُحَمَّد بن سعد، قال في الطبقة الرابعة من أهلِ المدينة: عَبْد اللّٰه بن حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب بن عَبْد المُطَّلِب بن هاشم، وأُمّهُ فاطمة بنت حُسَيْن بن علي بن أبي طالب، كان عَبْد اللّٰه بن حسن يُكنَّى أبا مُحَمَّد، قال مُحَمَّد بن عمر: كان عَبْد اللّٰه بن حسن من العُبَّاد، وكان لهُ شرف وعارضة وهيبة ولسان شديد، وأدركَ دولة بني العبَّاس، ووفد على أبي العبَّاس بالأنبار، وكان عَبْد اللّٰه بن حسن يوم مات ابن اثنتين وسبعين سنة، وكان موته قبل مقتل ابنهِ مُحَمَّد بن عَبْد اللّٰه بأشهر، وقتل مُحَمَّد بن عَبْد اللّٰه آخر سنة خمس وأربعين ومائة، في شهر رمضان، وكانت لعَبْد اللّٰه بن حسن أحاديث[3].

٢٤ ـ **أنبأنا** أَبُو جعفر مُحَمَّد بن أبي علي، أنا أَبُو بكر الصفَّار، أنا أَبُو بكر الحافظ، أنا أَبُو أَحْمَد الحاكم، قال: أَبُو مُحَمَّد، عَبْد اللّٰه بن حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب الهاشمي المدني، وأُمّهُ فاطمة بنت حُسَيْن بن علي بن أبي طالب، عن أُمِّهِ فاطمة بنت حُسَيْن،

١و٢. تاريخ مدينة دمشق ٢٧: ٣٦٨.

٣. تاريخ مدينة دمشق ٢٧: ٣٦٨ ـ ٣٦٩.

وأبي بكر بن مُحَمَّد بن عمرو بن حزم الأنصاري، روى عنهُ أَبُو بكر ليث بن أبي سُلَيم القرشي، وأَبُو بِشْر إسماعيل بن إبْرَاهِيم بن عُلَيَّة الأسدي، وأَبُو مُحَمَّد عَبْد الرَّحْمن بن زيد بن أبي الموالي القُرشي، مات في حبس أبي جعفر قبل قتلِ ابنهِ مُحَمَّد بأشهر، ويُقال: قُبيل الهزيمة بقليل، كنَّاهُ لنا مُحَمَّد بن عيسى، قال: أنا موسى ـ يعني ابن زكريا ـ، أنا خليفة ـ يعني ابن خيَّاط ـ[١].

٢٥ ـ **أَخْبَرَنَا** أَبُو مَنْصُور بن زُرَيْق، وأَبُو النجم بدر بن عَبْد اللّٰه، قالا: أنا وأَبُو الحسن علي بن الحسن بن سعيد، نا أَبُو بكر الخطيب[٢]، قال: عَبْد اللّٰه بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب، أَبُو مُحَمَّد من أهلِ المدينة، وفدَ معَ جماعة من الطالبيين، على أبي العبَّاس السفَّاح، وهو بالأنبار، ثمَّ رجعوا إلى المدينة، فلمَّا ولي المَنْصُور حبس عَبْد اللّٰه بالمدينة لأجل ابنيهِ مُحَمَّد وإبْرَاهِيم عدَّة سنين، ثمَّ نقلهُ إلى الكوفة فحبسهُ بها حتى مات[٣].

٢٦ ـ **أَخْبَرَنَا** أَبُو البركات الأنماطي، أنا أَبُو الفضل بن خَيْرُون، أنا أَبُو العلاء الواسطي، أنا أَبُو بكر البَابَسِيري، أنا الأحوص بن المُفَضّل، أنا أبي، حدَّثني مُصْعَب بن عَبْد اللّٰه، حدَّثني مُصْعَب بن عُثْمَان، حدَّثني مالك بن أنس، وسئل عن السَّدْل[٤]، فقال: لا بأس بهِ، قد رأيتُ من يوثق بهِ يفعل ذلكَ، فلما قام الناس قلتُ: من هو؟ قال: عَبْد اللّٰه بن الحسن[٥].

٢٧ ـ **أَخْبَرَنَا** أَبُو بكر مُحَمَّد بن عَبْد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أَبُو عمر بن حيَويَّه، أنا سُلَيْمَان بن إسحاق الجلاَّب، نا الحارث بن أبي أُسامة، نا مُحَمَّد بن سعد، نا مُحَمَّد بن عمر، أخبرني حفص بن عمر قال: قدمَ عَبْد اللّٰه بن حسن على أبي العبَّاس بالأنبار، فأكرمه وحيَّاهُ وقرَّبهُ وأدناهُ، وصنعَ بهِ شيئاً لم يصنعهُ بأحد، وكان يسمر معهُ بالليل، فسمرَ معهُ ليلة إلىٰ

---

١. تاريخ مدينة دمشق ٢٧: ٧٠.

٢. تاريخ بغداد ٩: ٤٣١.

٣. تاريخ مدينة دمشق ٢٧: ٣٧٠.

٤. السدل: هو ان يلتحف الرجل بثوبه و يدخل يديه من داخل فيركع و يسجد و هو كذلك. و قيل: السدل هو ان يضع وسط الازار على رأسه و يرسل طرفيه عن يمينه و شماله من غير ان يجعلهما على كتفيه. النهاية لابن الاثير «سدل».

٥. تاريخ مدينة دمشق ٢٧: ٣٧٠ ـ ٣٧١.

نصف الليل وحادثهُ، فدعا أَبُو العبَّاس بسفط جوهر ففتحهُ فقال: هذا واللّه يـاأبا مُـحَمَّد ماأوصل إليَّ من الجوهر الذي كان في يدي بني أُميَّة، ثم قاسمهُ إيَّاهُ فأعطاهُ نصفهُ، وبـعث أَبُو العبَّاس بالنصف الآخر إلى امرأته أُمّ سلمة، وقال: هذا عندَك وديعة، ثمَّ تحَدَّثا سـاعة، ونعسَ أَبُو العبَّاس فخفقَ برأسهِ، وأنشأ عَبْد اللّه بن حسن يتمثَّل بهذهِ الأبيات:

ألم ترَ حوشباً أمسى يُبَنِّي ... قصوراً نفعها لبـني بُـقَيْلة

يُؤَمِّلُ أن يُعَمَّر عُمْر نوحٍ ... وأمر اللّه يطرق كلّ ليـلة

قال: وانتبهَ أَبُو العباس ففهم ماقال، فقال: ياأبا مُحَمَّد تمثَّلَ[1] بهذا الشعر عندي، وقـد رأيت صنعي بِكَ، وإنِّي أدخركَ شيئاً، قال: ياأمير المؤمنين هفوة كانت، واللّه ما أردتُ بـها سُوءاً ولكنها أبياتٌ خطرت فتمثَّلتُ بها، فإنْ رأى أمير المؤمنين أن يحتمل كان مني في ذاك فليفعل، قال: قد فعلتُ، ثمَّ رجعَ إلى المدينة، فلما ولي أَبُـو جـعفر ألحَّ فـي طـلبِ مُـحَمَّد وإبْرَاهِيم ابني عَبْد اللّه بن حسن وتغيبا بالبادية، وأمر أَبُو جعفر زياد بن عُبَيْد اللّه الحارثي يطلبهما، فكان يغيب في ذلكَ ولا يجدُّ في طلبهما فعزلهُ أَبُو جعفر عـن المـدينة، وولاهـا مُحَمَّد بن خالد بن عَبْد اللّه القَسْري، وأمرهُ بطلبهما، فغبَ[2] أيضاً في ذلكَ فلم يـبالغ وكـان يعلمُ مكانهما، فيرسلُ الخيل في طلبهما إلى مكانٍ آخر، وبلغَ ذلكَ أبا جعفر فغضب عـليهِ، فعزلهُ وولي رباح بن عُثْمَان بن حيَّان المرِّي، وأمرهُ بالجدِّ في طلبهما، وقلَّة الغفلة عنهما[3].

٢٨ ـ **أَخْبَرَنَا** أَبُو الحُسَيْن بن الفراء، وأَبُو غالب وأَبُو عَبْد اللّـه ابـنا البَـنَّاء، قـالوا: أنـا أَبُو جعفر بن المَسْلَمَة، أنا أبو طاهر المخَلّص، نا أَحْمَد بن سُلَيْمَان، نا الزبير بن بكار، قال: وحدَّثني أَحْمَد بن مُحَمَّد، عن مُحَمَّد بن حرب، قال: قال عَبْد اللّه بن حسن بن حسن لابنهِ مُحَمَّد بن عَبْد اللّه بن حسن حين أراد الاختفاء من أمير المؤمنين أبي جعفر المَنْصُور: يابنيّ إنِّي مؤدّ إلى اللّه حقَّهُ عليَّ في نصيحتِكَ، فأدِّ إلى اللّه حقَّهُ عليكَ في الاستماع والقبول، يابُنَيِّ كفَّ الأذى، وأفضِ الندى، واستعن على السلامة بطولِ الصَّمتِ في المواطن التي تـدعوكَ

---

١. كذا في الاصل والمطبوعة، والظاهر تتمثّل أو تمثّلتَ.

٢. كذا في هامش المطبوعة، عن نسخة.

٣ تاريخ مدينة دمشق ٢٧: ٣٨٧ ـ ٣٨٨.

نفسكَ في الكلام فيها، فإن الصمت حسنٌ على كلِّ حال، وللمرء ساعات يضرُّ فيهنَّ خطؤهُ ولا ينفعُ صوابهُ، واعلم أنَّ من أعظمِ الخطأ العجلة قبل الإمْكان، والأناة بعد الفُرصة، يابُني احذر الجاهل وإن كان لَكَ ناصحاً، كما تحذر العاقل إذا كان لكَ عدواً، فيُوشِكُ الجاهل أن يورطكَ بمشورتهِ في بعضِ اغترارك، فيسبق إليكَ مكر العاقل، وإيَّاكَ ومعاداة الرجال، فإنَّها لا تعدم مكر حليم، أو مبادأة جاهل[١].

٢٩ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو مَنْصُور بن زُرَيْق، وأَبُو النجم الشِّيحي، قالا: أنا وأَبُو الحسن بن سعيد، نا أَبُو بكر الخطيب[٢]، نا علي بن المُحَسَّن التنوخي، قال: وجدتُ في كتاب جدِّي علي بن مُحَمَّد بن الفهم، حدَّثني أَحْمَد بن أبي العلاء المعروف بحرمي، نا أَبُو يعقوب إسحاق بن مُحَمَّد بن أبان، حدَّثني أَبُو مَعْقِل ـ وهو ابن إبْرَاهِيم بن داحة ـ حدَّثني أبي قال: أخذ أَبُو جعفر أمير المؤمنين عَبْد اللّٰه بن حسن بن حسن فقيَّدهُ وحبسهُ في دارِهِ، فلمَّا أرادَ الخروج إلى الحجِّ جلست لهُ ابنةٌ لعَبْد اللّٰه بن حسن يُقال لها: فاطمة فلما أن مرَّ بها أنشأت تقول:

ارحم كبيراً سنَّهُ مُتَهَرِّماً ... في السجنِ بين سلاسلٍ وقيودِ
وارحمْ صغار بني يزيد إنَّهم ... يتموا لفقدك لا لفقد يزيدِ
إنْ جدتَ بالرحم القريبة بيننا ... ماجدُّنا من جدِّكم ببعيد

فقال أَبُو جعفر: أذكرتنيهِ، ثمَّ أمر بهِ فحدر إلى المطبق[٣]، فكان آخر العهدِ بهِ.

قال ابن داحة: يزيد هذا أخ لعَبْد اللّٰه بن حسن، قال إسحاق بن مُحَمَّد: فسألت زيدبن علي بن الحُسَيْن بن زيد بن علي، وهو عندَ الزينبي: مُحَمَّد بن سُلَيْمَان بن عَبْد اللّٰه بن مُحَمَّد بن إبْرَاهِيم الإمام عن هذا الحديث، وأخبرتهُ بقول إبْرَاهِيم بن داحة في يزيد هذا، فقال: لم يقل شيئاً، ليس في ولدِ علي بن أبي طالب يزيد، إنَّمَا هذا شيء تمثلتْ بهِ، ويزيد بن معاوية بن عَبْد اللّٰه بن جعفر[٤].

---

١. تاريخ مدينة دمشق ٢٧: ٣٨٨.
٢. تاريخ بغداد ٩: ٤٣٢ ـ ٤٣٣.
٣. المطبّق: سجن خاص لا يعرف فيه الليل من النهار لشده ظلمته.
٤. تاريخ مدينة دمشق ٢٧: ٣٨٨ ـ ٣٨٩.

٣٠ ـ **أَخْبَرَنَا** أَبُو الحُسَيْن بن الفراء، وأَبُو غالب وأَبُو عَبْد اللّٰه ابنا البَنَّاء، قالوا: أنا أَبُوجعفر بن المَسْلَمَة، أنا أَبُو طاهر المُخَلَص، نا أَحْمَد بن سُلَيْمَان، نا الزبير بن بكار، قال: وتوفي عَبْد اللّٰه بن حسن بن حسن سنة خمس وأربعين بالهاشميَّة في حبس أمير المؤمنين أبي جعفر المَنْصُور، وعَبْد اللّٰه بن حسن يومئذ ابن اثنتين وسبعين سنة[١].

٣١ ـ **أَخْبَرَنَا** أَبُو مَنْصُور بن زُرَيْق، وأَبُو النجم، قالا: أنا أَبُو الحسن بن سعيد، أنا أَبُو بكر الخطيب[٢]، نا الحسن بن أبي طالب، أنا أَحْمَد بن إبْرَاهِيم، أنا أَبُو أَحْمَد مُحَمَّد بن أَحْمَد الجريري، نا أَحْمَد بن الحارث الخرَّاز، قال: قال مُحَمَّد بن سلام الجُمَحي:

وأمَّا عَبْد اللّٰه بن الحسن بن الحسن بن علي فكان يُكنَّى أبا مُحَمَّد، مات ببغداد، وكان ذا منزلة من عمر بن عَبْد العزيز في خلافتهِ، ثمَّ أكرمهُ أَبُو العباس ووَهب لهُ ألف ألف درهم، ومات في أيَّام أبي جعفر.

قال الخطيب: قول ابن سلام أنَّهُ مات ببغداد وهمٌ، إنَّما كانت وفاتهُ بالكوفة.

قال الخطيب: وأنا الحسن بن أبي بكر، أنا الحسن بن مُحَمَّد بن يَحْيَى العلوي، نا جدِّي، نا موسى بن عَبْد اللّٰه، قال: توفي عَبْد اللّٰه بن الحسن في حبسِ أبي جعفر، وهو ابنُ خمس وسبعين سنة، قال جدِّي: توفي في حبس أبي جعفر المَنْصُور بالكوفة.

قال الخطيب: وقد ذكر ابن سلام أيضاً أن عَبْد اللّٰه بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب مات ببغداد.

٣٢ ـ **أَخْبَرَنَا** بذلكَ الحسن بن أبي طالب، أنا أَحْمَد بن إبْرَاهِيم، أنا مُحَمَّد بن أَحْمَد، نا أَحْمَد بن الحارث، قال: قال ذلكَ مُحَمَّد بن سلام في ذكرِ عَبْد اللّٰه بن الحسن بن علي ـ يعني أنَّهُ توفي ببغداد ـ فوهمٌ في هذا القول أيضاً؛ لأنَّ عَبْد اللّٰه بن الحسن بن الحسن بن علي وكُنيتهُ أَبُو جعفر، ومات في حبسِ المَنْصُور بالكوفة في يومِ عيدِ الأضحى من سنة خمس وأربعين ومائة، وهو ابن ست وسبعين سنة.

أَخْبَرَنَا الحسن بن أبي بكر، أنا الحسن بن مُحَمَّد بن يَحْيَى العلوي، حَدَّثَنا جدِّي بذلك[٣].

---

١. تاريخ مدينة دمشق ٢٧: ٣٨٩.

٢. تاريخ بغداد ٩: ٤٣٣.

٣. تاريخ مدينة دمشق ٢٧: ٣٨٩ ـ ٣٩٠.

زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب
ابن عبدالمطلب بن هاشم العلوي الحسني المديني.

والد الحسن بن زيد امير المدينة،

روى عن ابن عباس فعله وجابر بن عبد الله وأبيه الحسن بن علي،

روىٰ عنه: ابنه الحسن بن زيد، ووفد على الوليد بن عبد الملك لخصومة وقعت بينه وبين أبي هاشم عبد الله بن محمد بن الحنفية في ولاية صدقات عليّ عليه السلام بالمدينة.

٣٣ ـ **أخبرنا** أبو نصر غالب بن أحمد بن المسلّم، أنا أبو عبدالله محمّد بن إبراهيم بن محمّد بن أيمن الدينوري ـ قراءة عليه ـ أنا أبو الحسن علي بن موسى بن الحسين ـ إجازة ـ أنبأ أبو سليمان محمّد بن عبدالله بن أحمد الربعي، أنا أبي، قال الحسين بن أبي معشر: نا عن أبيه عن جده أبي معشر، قال: كان علي بن أبي طالب اشترط صدقته انهّا إلى ذي الدين والفضل من أكابر ولده، قال: فانتهت صدقته في زمن الوليد بن عبدالملك إلى زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب، فنازعه فيها أبو هاشم عبدالله بن محمد ـ إلى أن قال ـ حتى طالت المنازعة بينهما، فخرج زيد من المدينة إلى الوليد بن عبدالملك وهو بدمشق، فكبر عنده على أبي هاشم وأعلمه أنّ له شيعة بالعراق يتخذونه إماماً وأنه يدعو إلى نفسه حيث كان، فوقع ذلك في نفس الوليد. ووقر في صدره ـ إلى ان قال: ـ وكتب إلى عامله بالمدينة في أشخاص أبي هاشم إليه وأنفذ بكتابه رسولاً قاصداً يأتي بأبي هاشم، فلما وصل إلى باب الوليد أمر بحبسه في السجن فمكث فيه مدة.

فوفد في أمره علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، فقدم على الوليد وكان أوّل ماافتتح به كلامه حين دخل عليه أنّه قال: ياأمير المؤمنين، مابال آل أبي بكر وآل عمر وآل عثمان يتقرّبون بآبائهم فَيُكرمون ويُحبّون، وآل رسول الله صلى الله عليه وآله يتقربون به فلا ينفعهم

ذلك؟ فيم حبست ابن عمّي عبدالله بن محمّد طول هذه المدة؟ ـ إلى أن قال: ـ فأخبره خبر صدقة علي وما جرىٰ فيها حتى زال عن قلب الوليد ما كان قد خامره ثم قال له: فأنا أسألك بقرابتنا من نبيّك صلى الله عليه وآله لمّا خلّيت سبيله. فقال: قد فعلت، فخلّىٰ سبيله.[1]

زينب بنت الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب بن عبدالمطلب الهاشمية

وامّها: فاطمة بنت الحسين بن علي بن أبي طالب.

كانت زوج الوليد بن عبدالملك.

لها ذِكْرٌ.

٣٤ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفراء وأبو غالب وأبو عبدالله، قالوا: أنا أبو جعفر بن المسلمة، أنا أبو طاهر المخلص، نا أحمد بن سليمان، نا الزبير بن بكار، قال في تسمية ولد الحسن بن الحسن، قال: وحسن وإبراهيم وزينب، وأُمهم: فاطمة بنت الحسين بن علي بن أبي طالب، وكانت زينب بنت الحسن بن الحسن بن علي عند الوليد بن عبدالمك بن مروان وهو خليفة.[2]

أُمُّ مُحَمَّد بنت الحسن بن علي بن أبي طالب بن عَبْدالمطّلب بن هاشم الهاشميَّة

زوج علي بن الحُسَيْن قدمَ بها مع أهلِ بيتها حين قُتِلَ الحُسَيْن بن علي من العراق إلى دمشق، لها ذِكر تقدَّم ذكر ورودها في ترجمة عمِّها الحُسَيْن[3].

---

١. تاريخ مدينة دمشق ١٩: ٣٧٥ـ٣٧٦ والمختصر ٩: ١٣٢.

٢. تاريخ مدينة دمشق ٦٩: ١٦٨، وتراجم النساء: ١١٢.

٣. تأريخ مدينة دمشق ٧٠: ٢٦١، وتراجم النساء: ٥٤٧.

[ذكر ما أورده ابن عساكر بشأن]
[أولاد الامام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام]

فَاطِمة بنت أمير المؤمنين عليه السلام

فَاطِمة بنت علي بن أبي طالب بن عَبْد المُطَّلِب بن هاشم بن عَبْد مَنَاف الهاشميَّة[1].

أُمُّها أُمُّ ولد، روت عن أسماء بنت عُميس وأخيها مُحَمَّد بن الحنفيَّة.

روى عنها: الحارث بن كعب الكوفي ورزين بيَاع الأنماط وأَبُو مهل عروة بن عَبْدالله بن قشير والحكم بن عَبْد الرَّحْمن بن أبي نُعَيْم وعيسى بن عُثْمَان وموسى الجَهْني.

وقدمَ بها دمشق في عيال الحُسَيْن بعد قتلهِ على يزيد. وقد تقدَّم ذكر قدومها[2].

١ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو الحُسَيْن بن الفرَّاء وأَبُو غالب وأَبُو عَبْد الله ابنا البَنَّاء، قالوا: أنا أَبُو جعفر بن المَسْلَمَة، أناأَبُو طاهر المُخَلَّص، نا أَحْمَد بن سُلَيْمَان، نا الزُّبير بن بكار.

قال في تسمية ولد علي، قال: وخديجة[3]، وفَاطِمة، وأمامة بنات علي لأمهات أولادٍ شتَّى. وكانت فَاطِمة بنت علي عندَ أبي سعيد بن عقيل[4] فولدت لهُ حُميدة، ثمَّ خلفَ عليها سعيد بن الأسود بن أبي البختري فولدت لهُ: بَرَّة وخالدة، ثمَّ خلفَ عليها المنذر بن عُبَيْدة بن

---

١. للتفصيل عن خبرها انظر طبقات ابن سعد ٨: ٤٦٥. ونسب قريش لمُصْعَب: ٤٤، ٤٦، وتأريخ الطبري ٥: ١٥٥، ٤٦١، ٤٦٢ ومقاتل الطالبيين ٢٤١، ٢٤٣، والتهذيب ٣: ٤٤٣ وترجمها ابن عساكر في تاريخهِ ٧٠: ٣٥ ـ ٣٩ وانظر تراجم النساء: ٢٩٧.

٢. تأريخ مدينة دمشق ٧٠: ٣٥ وتراجم النساء: ٢٩٧ ومختصر ابن منظور: ١٩.

٣. كذا في الاصل و المطبوعة، وانظر الخبر في نسب قريش: ٤٤ ـ ٤٦.

٤. كذا، وفي نسب قريش: «مُحَمَّد بن أبي سعيد بن عقيل ...». وفي ص ٨٥ من نسب قريش: «انقرضَ ولد عقيل إلَّا من مُحَمَّد بن عقيل وكانت عندهُ زينب الصُغرى بنتَ علي بن أبي طالب فولدت لهُ عَبْد الله بن مُحَمَّد».

الزُّبير بن العوام فولدت لهُ: عُثْمَان وكنزة. درجا[١].

٢ ـ قرأتُ على أبي غالب بن البَنَّاء، عن أبي محمّد الجوهري ـ قراءةً ـ وحدَّثَنا عمِّي رحمه اللّٰه، أنا عَبْد القادر بن مُحَمَّد، أنا الجوهري ـ قراءةً ـ أنا أَبُو عمر بن حيويَّة، أنا أَحْمَد بن معروف، نا الحُسَيْن بن الفهم، نا ابن سعد[٢] قال: فَاطِمَة بنت علي بن أبي طالب بن هاشم بن عَبْد مَنَاف: وأُمُّها أُمُّ ولد، تزوّجها مُحَمَّد بن أبي سعيد بن عقيل بن أبي طالب فولدت لهُ: حُميدة بنت مُحَمَّد. ثمَّ خلفَ عليها سعيد بن الأسود بن أبي البخْتري بن هشام بن الحارث بن أسد بن عَبْد العزّىبن قُصَي، فولدت لهُ برزة وخالداً ابني سعيد، ثمَّ خلفَ عليها المنذر بن عُبَيْدة بن الزُّبيربن العوَّام فولدت لهُ: عُثْمَان وكنزة ابني المنذر، وقد بقيت فَاطِمَة بنت علي، وروي عنها.

[قال ابن عساكر]كان في أصل ابن حيويَّة: «خالدة» فغيَّرهُ و جعلهُ خالداً، والصواب الأوَّل[٣].

٣ ـ قرأتُ على أبي غالب بن البَنَّاء، عن أبي مُحَمَّد الجوهري، وحدَّثَنا عمِّي، أنا ابن يوسف، أنا أَبُو مُحَمَّد، أنا أَبُو عمر بن حيويَّة، أنا أَحْمَد بن معروف، نا ابن الفهم، نا ابن سعد[٤]، أنا أَحْمَدبن عَبْد اللّٰه بن يونس، نا زهير، نا عروة بن عَبْد اللّٰه بن قُشير: أَنَّهُ دخلَ على فَاطِمَة بنتعلي بن أبي طالب. قال:

فرأيتُ في يديها مسكاً غلاظاً. في كلِّ يد اثنين اثنين. قال: ورأيتُ في يدها خاتماً. وفي عنقها خيْطاً فيهِ خرزٌ. قال: فسألتها عنهُ، فقالت: إنَّ المرأة لا تشبَّه بالرجال[٥].

٤ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدِي، أنا أَحْمَد بن علي بن الحسَن وأَحْمَد بن مُحَمَّد بن إبْرَاهِيم (حيلولة).

وأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْد اللّٰه مُحَمَّد بن أَحْمَد، أنا أبي أَبُو طاهر. قالا: أنا إسماعيل بن الحسَن بن

---

١. تأريخ مدينة دمشق ٧٠: ٣٦ ـ ٣٧، وتراجم النساء: ٢٩٩.

٢. طبقات ابن سعد ٨: ٤٦٦.

٣. تأريخ مدينة دمشق ٧٠: ٣٧، وتراجم النساء: ٢٩٩.

٤. طبقات ابن سعد ٨ / ٤٦٦.

٥. تأريخ مدينة دمشق ٧٠: ٣٨، وتراجم النساء: ٣٠٠.

عَبْد اللّٰه بن الهَيْثَم، نا أَبُو العباس أَحْمَد بن مُحَمَّد بن سعيدبن عقدة، نا أَحْمَد بن يَحْيَى بن زكريا، وفضل بن الحسَن بن زيد، قالا: نا عَبْد الرَّحْمن بن شريك، حدَّثني أبي، عن عروة بن عَبْد اللّٰه بن قُشير، قال:

دخلتُ علي فَاطِمَة بنت علي بن أبي طالب فرأيتُ في عُنقها خرزة، ورأيتُ في يديها مسكتين[١] وهي عجوزٌ كبيرة، فقلتُ لها: ماهذا؟ فقالت: إنهُ يكرهُ للمرأة أن تشبَّه بالرجال.

ثمَّ حدَّثتني: أنَّ أسماء بنتَ عُميس حدَّثتها: أنَّ علي بن أبي طالب دفعَ[٢] إلى نبيّ اللّٰه ﷺ وقد أوحي إليهِ، فجللهُ بثوبهِ، فلم يزلْ كذلكَ حتى أدبرت الشمس ـ يقول: غابت ـ قالت: فلمَّا سُرّي عن النبي ﷺ رفعَ رأسهُ فقال: «**صلَّيت ياعلي العصر**» قال: لا. قال: فقال رَسُول اللّٰه ﷺ: «**اللهُمَّ ردَّها على عليّ**».

قالت أسماء: فواللّٰه لنظرتُ إليها بيضاء على هذا الجبل. حتى صلَّى. فرأيتها طلعت حتى صارت في وسط المسجد.

قال: ونا أَحْمَد بن يَحْيَى، نا عَبْد الرَّحْمن، قال: قال أبي: وحدَّثني موسى الجُهَني نحوهُ.

رواهُ إبْرَاهِيم بن الحسن، عن فَاطِمة بنت الحُسَيْن، عن أسماء بنت عُمَيس[٣].

٥ ـ **أَخْبَرَنَا** أَبُو القَاسِم الشيباني، أنا أَبُو علي الواعظ، أنا أَبُو بكر القطيعي، أنا عَبْد اللّٰه بن أَحْمَد، حدَّثني أبي، نا يَحْيَى بن سعيد، عن موسى الجُهَني، قال:

دخلتُ على فَاطِمة بنت علي، فقال لها رفيقي أَبُو مَهَل[٤]: كم لك؟ قال: ست وثمانون سنة، قال: ماسمعتِ من أبيكِ شيئاً؟ قالت: حدَّثتْني أسماءُ بنت عُمَيس:

أنَّ رَسُول اللّٰه ﷺ قال لعلي: «**أنتَ منِّي بمنزلة هارون من موسى، إلَّا أنَّهُ ليس بعدي نبي**»[٥].

٦ ـ **أَخْبَرَنَا** أَبُو مُحَمَّد بن طاوُوس: أنا أَبُو مَنْصُور بن شكروية، أنا إبْرَاهِيم بن عَبْد اللّٰه بن

---

١. المسكة ـ بالتحريك ـ: السوار من قرون أوعاج. والجمع: مسك. (لسان العرب: «مسك»).

٢. دفعَ فلان إلى فلان أي انتهى إليهِ. (لسان العرب: دفعَ).

٣. تأريخ مدينة دمشق ٧٠: ٣٦، وتراجم النساء: ٢٩٨ ـ ٢٩٩.

٤. في المسند: «أَبُو سهل» تصحيف، والصواب ما اثبتناه، فهو أَبُو مَهَل ـ بفتح الميم وتخفيف اللام ـ عروة بن عَبْد اللّٰه بن قُشير الجُعْفِي الكوفي، حدَّثَ عن فَاطِمة بنت علي، انظر الإكمال ٧ / ٣٠٥، والتهذيب ١٨٦/٧.

٥. تأريخ مدينة دمشق ٧٠: ٣٥، وتراجم النساء: ٢٩٧ ـ ٢٩٨ ومسند أَحْمَد بن حنبل ٦: ٣٦٩.

مُحَمَّد، نا أَبُو عَبْد اللّٰه المحاملي، نا فضل بن سهل الأعرج، نا جعفر بن عون، أنا موسى الجُهَني، عن فَاطِمة بنت علي، عن أسماء بنت عُمَيس، قالت:

إنَّها سمعت النبي صلَّى اللّٰه عليهِ وسلَّم يقول:

«ياعلي أنتَ منِّي بمنزلة هاورن من موسى إلَّا أنَّهُ لا نبيَّ بعدي»[١].

٧ ـ **أَخْبَرَنَا** أَبُو بكر اللفتواني، أنا أَبُو عمرو بن مندة، أنا أَبُو مُحَمَّد بن يَوَه، أنا أَبُو الحسَن اللنباني، أنا أَبُو بكر بن أبي الدُنيا، حدَّثني مُحَمَّد بن الحُسَيْن، نا إسماعيل بن أبان الورَّاق، عن حبَّان بن علي، عن رزين بيَّاع الأنماط، عن فَاطِمة بنت بن أبي طالب، قالت[٢]:

شكوتُ إلى مُحَمَّد بن علي[٣] كثرة السهر والفكر، فقال: اجعلي سهركِ وفكركِ في ذكرِ الموت، قالت: ففعلتُ، فذهب عنِّي السهر والفكر[٤].

٨ ـ **قرأتُ** على أبي الوفاء حفاظ بن الحسن، عن عَبْد العزيز بن أَحْمَد، أنا عَبْد الوهَّاب الميداني، أنا أَبُو سُلَيْمَان ابن زُبْر، أنا مُحَمَّد الفرْغاني، أنا الطُبري، قال[٥]:

وفيها ـ يعني سنة سَبْع عشْرة ومائة ـ ماتت فَاطِمة بنت علي، وسكينة بنت الحُسَيْن بن علي بن أبي طالب[٦].

محمد بن علي بن أبي طالب عبد مناف بن هاشم بن عبد مناف

أبو القاسم، ويقال: أبو عبدالله الهاشمي، المعروف بابن الحنفيّة[٧].

٩ ـ **أخبرنا** أبو بكر محمّد بن شجاع، أنبأنا أبو عمر بن مندة، أنبأنا أبو محمد بن يَوَه، أنبأنا أبو الحسن اللنباني، أنبأنا أبو بكر بن محمد بن عبيد، ثنا محمد بن سعد، قال:

---

١. تأريخ مدينة دمشق ٧٠: ٣٥ ـ ٣٦، وتراجم النساء: ٢٩٨.

٢. طبقات ابن سعد ٨: ٤٦٦.

٣. هو الإمام الباقر، مُحَمَّد بن علي بن الحُسَيْن بن علي بن أبي طالب عليه السلام.

٤. تأريخ مدينة دمشق ٧٠: ٣٧ ـ ٣٨، وتراجم النساء: ٣٠٠.

٥. انظر تأريخ الطبري ٧: ١٠٧.

٦. تأريخ مدينة دمشق ٧٠: ٣٩، وتراجم النساء: ٣٠١.

٧. تاريخ مدينة دمشق ٥٤: ٣١٨، و المختصر؛ لابن منظور ٢٣: ٩٣.

محمد بن الحنفيّة و كانت أُمّه من سبي من اليمامة، وولد في خلافة أبي بكر الصديق.

قال الهيثم بن عدي: كان يكنىٰ أبا القاسم، توفي سنة اثنين وسبعين. وقال أبو نعيم: توفي سنة ثمانين[١].

١٠ ـ **أنبأنا** الفضل بن دكين، ثنا الحسن بن صالح، قال: سمعت عبدالله بن الحسن يذكر: أن أبا بكر أعطى علياً أُمّ محمد بن الحنفيّة[٢].

١١ ـ **أخبرنا** أبو القاسم بن الحصين أنبأنا أبو علي بن المذهب (حيلولة)

وأخبرنا أبو علي بن السبط، أنا أبو محمد الجوهري، قالا: أنبأنا أحمد بن جعفر، ثنا عبدالله بن أحمد، حدثني أبي، ثنا وكيع، ثنا فطر، عن منذر، عن ابن الحنفيّة، قال: قال علي: يارسول الله، أرأيت إن ولد لي بعدك، أُسمّيه باسمك و أُكنّيه بكنيتك؟ قال: «**نعم**» فكانت رخصة من رسول الله ﷺ لعلي[٣].

١٢ ـ **أخبرنا** أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النقّور وأبو القاسم بن البسري وأبو نصر الزينبي (حيلولة).

واخبرنا أبو الفضل بن ناصر، أنبأنا أبو القاسم بن البسري، قالوا: أنبأنا أبو طاهر المخلص، ثنا انبأنا يحيىٰ بن محمد، ثنا إبراهيم بن مروان، ثنا روح بن أسلم، ثنا أيوب بن واقد ثنا فطر، عن منذر الثوري، عن محمد بن الحنفيّة، عن أبيه علي، قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن ولد لك غلام فسَمّه باسمي وكنّه بكنيتي، وهو رخصة لك دون الناس**»[٤].

١٣ ـ **قرأت** علي أبي غالب عن أبي محمّد الحسن بن علي، أنا أبو عمر، أنا أحمد أنبأنا الحسين، ثنا ابن سعد، أنا الفضل بن دكين، ثنا أبو العلاء الخفاف، عن المنهال بن عمرو، قال: جاء رجل إلى محمد بن الحنفيّة فسلّم عليه، فردّ عليه السلام، فقال: كيف أنت؟ فحرّك يده فقال: كيف أنتم؟ أما آن لكم أن تعرفوا كيف نحن؟ إنّما مثلنا في هذه الأُمّة مثل بني إسرائيل

١و٢. تاريخ مدينة دمشق ٥٤: ٣٢٣ والمختصر ٢٣: ٩٥.

٣. تاريخ مدينة دمشق ٥٤: ٣٢٨ والمختصر ٢٣: ٩٥.

٤. تاريخ مدينة دمشق ٥٤: ٣٢٨ و المختصر لابن منظور ٢٣: ٩٥.

في آل فرعون، كان يذبّح أبناءهم ويستحيي نساءهم، وإنّ هؤلاء يذبّحون أبناءنا وينكحون نساءنا بغير أمرنا[١]، فزعمت العرب أنّ لها فضلاً على العجم، فقالت العجم: وماذاك، قالوا: كان محمد عربياً. قالوا: صدقتم. قالوا: وزعمت قريش أنّ لها فضلاً على العرب، فقالت العرب: وبم ذلك؟ قالوا: كان محمد قرشياً، فان كان القوم صدقوا فلنا فضل على الناس[٢].

١٤ ـ **قال**: وأنبأنا ابن سعد[٣] أنبأنا محمد بن عمر، حدثني عبدالله بن جعفر، عن صالح بن كيسان، عن الحسن بن محمّد بن علي، قال: لم يبايع أبي الحجاج لما قتل ابن الزبير، بعث الحجاج إليه فجاء فقال: قد قتل الله عدوّ الله. فقال ابن الحنفيّة: إذا بايع الناس بايعت. قال: والله لأقتلنّك. قال: أو لا تدري؟ قال: والله لأقتلنك، قال: أولا تدري أن لله في كل يوم ثلاث مئة وستين لحظة، في كل لحظة ثلاث مئة وستون قضيّة، فلعلّه أن يكفيناك في قضية من قضاياه.[٤]

١٥ ـ **أخبرنا** أبو بكر اللفتواني أنبأنا أبو عمرو بن مندة، أنبأنا أبو محمد، الحسن بن محمد، أنبأنا أحمد بن محمد بن عمر، أنبأنا ابن أبي الدنيا، أنبأنا محمد بن سعد، أنبأنا محمّد بن عمر، ثنا علي بن عمر بن علي بن حسين عن عبدالله بن محمّد بن عقيل، قال: سمعت محمّد بن الحنفيّة يقول سنة الجحاف حين دخلت إحدىٰ وثمانين هذه: لي خمس وستون سنة، قد جاوزت سنّ أبي، قلت: كم كان سنّة يوم قتل؟ قال: ثلاث وستون. قال: ومات أبو القاسم في تلك السنة[٥].

١٦ ـ **قال**: وأنبأنا محمّد بن عمر أنبأنا زيد بن السائب، قال: سألت أبا هاشم عبدالله بن محمّد بن الحنفيّة: أين دفن أبوك؟ قال: بالبقيع. قلت: أيّ سنة؟ قال: سنة إحدىٰ وثمانين،

---

١. ذكر ابن الأثير: ان عبدالرَّحْمن بن الضحاك عامل بني أُميّة على المدينة خطب فاطمة بنت الحسين بن علي، فرفضت، فهددها بقوله: لئن لم تفعلي لأجلدن أكبر بنيك في الخمر ـ يعني عبدالله بن الحسن ـ (انظر الكامل ٥: ١١١٣).

٢. تاريخ مدينة دمشق ٥٤: ٣٤٨ و المختصر ٢٣: ١٠٦.

٣. طبقات ابن سعد: ٥ ١١٠ - ١١١.

٤. تاريخ مدينة دمشق ٥٤: ٣٥١.

٥. تاريخ مدينة دمشق ٥٤: ٣٥٨.

وهو ابن خمس وستين سنة لم يستكملها، ولا نعلمه روىٰ عن عمر شيئاً[١].

عمر بن علي بن أبي طالب بن عبدالمطلب ابن هاشم بن عبد مناف بن قصّي الهاشمي العلوي

يعدّ في أهل المدينة.

حدّث عن أبيه، وروى عنه ابنه محمّد بن عمر، ووفد على الوليد بن عبدالملك يسأله أن يولّيه صدقة أبيه علي عليه السلام.

١٧ ـ **أخبرنا** أبو غالب بن البنّاء، أنا أبو محمد الجوهري، أنا علي بن محمّد بن أحمد بن لؤلؤ، نا محمّد بن أحمد الشطوي، نا محمّد بن يحيىٰ بن ضريس، حدثني عيسىٰ بن عبدالله بن محمد بن عمر بن عليّ بن أبي طالب، حدثني أبي، عن أبيه، عن جده، عن علي، قال: قال رسول الله: «**من صنع إلى أحد من أهل بيتي يداً كافأته يوم القيامة**»[٢].

١٨ ـ **قال**: و نا الشطوي، نا محمد، نا عيسىٰ، حدثني أبي، عن أبيه، عن جده، علي عليه السلام قال: نزلت هذه الآية على النبي صلى الله عليه وآله في بيته: ﴿**إنمّا وليّكم الله ورسوله**﴾ الآية[٣] فخرج فدخل المسجد والناس يصلّون بين راكع وقائم، إذ سأل سائل فقال: «**ياسائل، أعطاك أحد شيئاً؟**» قال: لا، إلّا الراكع ـ لعلي عليه السلام ـ أعطاني خاتمه[٤].

---

١. تاريخ مدينة دمشق ٥٤: ٣٥٨.

٢. تاريخ مدينة دمشق ٤٥: ٣٠٣ والمختصر ١٩: ١٣٨.

٣. المائدة: ٥٥.

٤. تاريخ مدينة دمشق ٤٥: ٣٠٣ و المختصر ١٣٨ - ١٣٩.

[ذكر ما أورده ابن عساكر بشأن]
[جعفر بن أبي طالب عليه السلام وأولاده]

جعفر بن أبي طالب ـ عبد مناف ـ
ابن عبدالمطلب بن هاشم، الطيار، ابن عم رسول الله صلى الله عليه وآله [1]

أسلم وهاجر الهجرتين، واستعمله نبي الله صلى الله عليه وآله على غزوة مؤتة بعد زيد بن حارثة، واستشهد بها. ومؤتة بأرض البلقاء.[2]

١ ـ **قالت** أُمّ سلمة: لما ضاقت علىٰ النبي صلى الله عليه وآله مكة، وأُوذي أصحابه، وفُتنوا، ورأوا ما يصيبهم من البلاء والفتنة في دينهم، وأن رسول الله صلى الله عليه وآله لا يستطيع دَفْع ذلك عنهم، وكان رسول الله صلى الله عليه وآله في منعة من قومه ومن عمّه، لا يصل إليه شيء مما يكره مما ينال أصحابه، فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وآله: إن بأرض الحبشة مَلِكاً لا يظلم أحداً عنده، فالحقوا ببلاده حتى يجعل الله لكم فرجاً ومخرجاً مما أنتم فيه، فخرجنا إليها أرسالاً حتى اجتمعنا بها، فنزلنا بخير دار إلى خير جار، أمنّا على ديننا، ولم نخش ظلماً. فلما رأت قريش أنا قد أصبنا داراً وأمناً، اجتمعوا على أن يبعثوا إليه فينا ليخرجونا من بلاده، وليردنا عليهم. فبعثوا عمرو بن العاص وعبد الله بن أبي ربيعة، فجمعوا له هدايا ولبطارقته، فلم يَدَعُوا منهم رجلاً إلّا بعثوا له هدية على حِدَة. وقالوا لهما: ادفعوا إلى كل بطريق هديته قبل أن تكلموا فيهم، ثمّ ادفعوا إليه هداياه، وإن استطعتما أن يردهم عليكم قبل أن يكلمهم فافعلوا. فقدما علينا، فلم يبق بطريق من بطارقته إلّا قدّموا إليه هديته، فكلموه، فقالوا له: أنا قدمنا على هذا الملك في

---

١. لم نقف على ترجمة جعفر بن أبي طالب في المطبوع من تاريخ مدينة دمشق ج ١١، ولذا اكتفينا بنقل ترجمته من مختصر تاريخ مدينة دمشق؛ لابن منظور الجزء ٦.

٢. مختصر تاريخ مدينة دمشق ٦:٦٢.

سفهاء من سفهائنا، فارقوا أقوامهم في دينهم، ولم يدخلوا في دينكم فبعثنا قومهم ليردّهم الملك عليهم، فإذا نحن كلمناه فأُشيروا عليه بأن يفعل، فقالوا: نفعل. ثم قدّموا إلى النجاشي هداياه. فكان من أحبّ ما يهدى إليه من مكّة الأدَم. فلما أدخلوا عليه هداياه فقالوا له: أيها الملك إن فتية منا سفهاء، فارقوا دين قومهم ولم يدخلوا في دينك، وجاؤوا بدين مبتدع لانعرفه، وقد لجؤوا إلى بلادك فبعثنا إليك فيهم عشائرهم وآباءهم وأعمامهم وقومهم لتردّهم، فهم أعلى بهم عيناً[1]. فقالت بطارقته: صدقوا أيها الملك، لو رددتهم عليهم كانوا هم أعلى بهم، فإنهم لم يدخلوا في دينك فيمنعهم أملك. فغضب، ثم قال: لا لَعمر الله، لاأردهم حتى أدعوهم وأكلّمهم وأنظر ما أمرهم، قوم لجؤوا إلى بلادي، واختاروا جواري على جوار غيري، فإن كانوا كما تقولون رددتهم عليهم، وإن كانوا على غير ذلك منعتهم، ولم أدخل بينهم وبينهم، ولم أنعمهم عيناً. فأرسل إليهم النجاشي فجمعهم، ولم يكن شيء أبغض إلى عمرو بن العاص وعبد الله بن ربيعة من أن يسمع كلامهم، فلما جاءهم رسول النجاشي اجتمع القوم، فقال: ماذا تقولون؟ فقالوا: وماذا نقول! نقول ـ والله ـ ما نعرف، وما نحن عليه من أمر ديننا، وما جاء به نبينا ﷺ كائن من ذلك ما كان، فلما دخلوا عليه كان الذي يكلمه منهم جعفر بن أبي طالب، فقال له النجاشي: ما هذا الدين الذي أنتم عليه؟ فارقتم دين قومكم ولم تدخلوا في يهودية ولا نصرانية، فما هذا الدين؟ فقال جعفر: أيها الملك كنا قوماً على الشرك نعبد الأوثان ونأكل الميتة، ونسيء الجوار، ونستحل المحارم بعضنا من بعض في سفك الدماء وغيرها، لانحل شيئاً ولانحرّمه، فبعث الله إلينا نبياً من أنفسنا نعرف وفاءه وصدقه وأمانته، فدعانا إلى أن نعبد الله وحده لاشريك له، ونصلَ الرحم، ونُحسِن الجوار، ونصلّي لله تعالى، ونصوم له، ولانعبد غيره.

قال: فقال: هل معك شيء مما جاء به؟ وقد دعا أساقفته فأمرهم فنشروا المصاحف حوله، فقال له جعفر: نعم. فقال: هلمّ فاتلُ عليّ ما جاء به.

فقرأ عليه صدراً من ﴿كهيعص﴾ فبكى والله النجاشي حتى أخضل لحيته، وبكت أساقفته حتى أخضلوا مصاحفهم. ثم قال: إنّ هذا الكلام لَيخرج من المشكاة التي جاء بها

---

١. في هامش المختصر: أعلى بهم عيناً: أي أبصر بهم، وأعلم بحالهم (اللسان: «علا»).

موسى؛ انطلقوا راشدين، لا والله لاأردهم عليهم، ولا أنعمكم عينا. فخرجنا من عنده، وكان أتقى الرجلين فينا عبدالله بن أبي ربيعة. فقال عمرو بن العاص: والله لاثنينه غداً بما أستأصل به خضراءهم[1]، فلأُخبرنه أنهم يزعمون أن إلهه الذي يعبد ـ عيسى بن مريم ـ عبد، فقال له عبد الله بن أبي ربيعة: لاتفعل، فإنهم وإن كانوا خالفونا فإنّ لهم رحماً ولهم حقاً، فقال: والله لأفعلن. فلما كان الغد دخل عليه فقال: أيها الملك، إنهم يقولون في عيسى قولاً عظيماً، فأرسل إليهم فسلهم عنه، فبعث إليهم ولم ينزل بنا مثلها. فقال بعضنا لبعض: ماذا تقولون له في عيسى إن هو سألكم عنه؟ فقال: نقول والله الذي قاله الله تعالى، والذي أمرنا به نبينا صلى الله عليه وآله أن نقول فيه؛ فدخلوا عليه وعنده بطارقته، فقال: ما تقولون في عيسى بن مريم؟ فقال له جعفر: نقول: هو عبد الله ورسوله وكلمته وروحه ألقاها إلى مريم العذراء البتول، فدلى النجاشي يده إلى الأرض، فأخذ عوداً بين أصبعيه فقال: ما عدا عيسى بن مريم ما قلت هذا العويد[2]، فتناخرت بطارقته، فقال: وإن تناخرتم والله اذهبوا، فأنتم شيوم في أرضي ـ والشيوم: الآمنون ـ من سبّكم غرم، ثم من سبّكم غرم، ثم من سبّكم غرم، فأنا ما أحب أن لي دَبْرا وأني آذيت رجلاً منكم ـ والدبر بلسانهم: الذهب ـ فوالله ماأخذ الله تعالى مني الرشوة حين رد عليّ ملكي فآخذ الرشوة فيه، ولاأطاع الناس فيّ فأُطيع الناس فيه، ردّوا عليهما هداياهما، فلا حاجة لي بها، واخرجا من بلادي. فرجعا مقبوحَيْن مردوداً عليهما ما جاءا به. فأقمنا مع خير جار، وفي خير دار.

فلم ينشب أن خرج عليه رجل من الحبشة ينازعه في ملكه، فوالله ما علمنا حزناً حزنّا قط كان أشدّ منه؛ فرقاً من أن يظهر ذلك الملك عليه، فيأتي ملك لايعرف من حقنا ما كان يعرفه، فجعلنا ندعو الله ونستنصره للنجاشي، فخرج إليه سائراً، فقال أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله بعضهم لبعض: مَنْ رجلٌ يخرج فيحضر الوقعة حتى ننظر على من تكون؟

فقال الزبير وكان من أحدثهم سناً: أنا، فنفخوا له قربة، فجعلها في صدره، ثم خرج يسبح عليها في النيل حتى خرج من شقة الآخر إلى حيث التقى الناس، فحضر الوقعة،

---

١. خضراءهم: شجرتهم التي منها تفرّعوا.

٢. العويد: أي مقدار هذا العود الصغير.

فهزم الله ذلك الملك وقتله، وظهر النجاشي عليه. فجاءنا الزبير فجعل يليح إلينا بردائه ويقول: ألا أبشروا، فقد أظهر الله تعالى النجاشي، فوالله ماعلمنا[1] فرحنا بشيء قط فرحنا بظهور النجاشي، ثم أقمنا عنده حتى خرج من خرج منا راجعاً إلى مكة وأقام من أقام.

ومعنى قوله: ما أخذ الله مني الرشوة حين رد علي ملكي فآخذ الرشوة فيه، ولاأطاع الناس فيّ فأُطيع الناس فيه، حدثت عائشة: أن أباه كان ملك قومه، وكان له أخ من صلبه له اثنا عشر رجلاً، ولم يكن لأبي النجاشي ولد غير النجاشي، فأدارت الحبشة رأيها بينها فقالوا: لو أنا قتلنا أبا النجاشي وملكنا أخاه فإن له اثني عشر رجلاً من صلبه، فتوارثوا الملك لبقيت الحبشة دهراً طويلاً لا يكون بينهم اختلاف، فعدوا عليه فقتلوه وملّكوا أخاه، فدخل النجاشي لعمه حتى غلب عليه فلا يدبر أمره غيره، وكان لبيباً. فلما رأت الحبشة مكانه من عمه قالوا: قد غلب هذا الغلام على أمر عمه، فما يأمن أن يملكه علينا، وعرف أنا قد قتلنا أباه، فإن فعل لم يدع منا شريفاً إلا قتله، فكلموه فيه فليقتله أو ليخرجنه من بلادنا، فمشوا إلى عمه فقالوا: قد رأينا مكان هذا الفتى منك، وقد عرفت أنا قد قتلنا أباه وجعلناك مكانه، فلا نأمن أن تملّ علينا فيقتلنا، فإما أن تقتله، وإما أن تخرجه من بلادنا.

قال: فقال: ويحكم، قتلتم أباه بالأمس، وأقتله اليوم! بل أُخرجه من بلادكم، فخرجوا به فوقفوه بالسوق، وباعوه من تاجر من التجار، فقذفه في سفينة بست مئة درهم أو بسبع مئة درهم فانطلق به، فلما كان العشيّ هاجت سحابة من سحاب الخريف، فخرج عمه يتمطّر تحتها فأصابته صاعقة فقتلته، ففزعوا إلى ولده فإذا هم محمقين ليس في واحد منهم خير، فمرج على الحبشة أمرُهم، فقال بعضهم: تعلمون والله أن ملككم الذي لايصلح أمركم غيره الذي بعتم الغداة، فإن كان لكم بأمر الحبشة حاجة فأدركوه قبل أن يذهب، فخرجوا في طلبه حتى أدركوه فردوه، فعقدوا عليه تاجه وأجلسوه على سرير وملكوه، فقال التاجر: ردوا عليّ مالي كما أخذتم مني غلامي؛ فقالوا: لانعطيك. فقال: إذاً والله أُكلمه فقالوا: وإنْ. فمشى إليه فكلّمه فقال: أيها الملك إني ابتعت غلاماً فقبض مني الذي باعونيه ثمنه، ثم عدوا على غلامي فنزعوه من يدي ولم يردوا عليّ مالي، فكأن أول ماخبر من صلابة حكمه

---

١. في سيرة ابن هشام ١/ ٣٦٢: «ما علمتنا فرحنا».

وعدله أن قال: لتردُّن عليه ماله أو لتجعلُنّ غلامه يده في يده فليذهب به حيث شاء، فقالوا: بل نعطيه ماله، فأعطوه إياه. فلذلك يقول: ماأخذ الله مني الرشوة فآخذ الرشوة فيه حين ردّ علي ملكي، وما أطاع الناس فيّ فأُطيعهم فيه.

وجعفر وعلي وعقيل بنو أبي طالب، وأُمهم فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف، وكنيته أبو عبدالله، وهو ذو الجناحين يطير بهما في الجنة حيث شاء صاحب الهجرتين، أسلم بعد أحدٍ وثلاثين إنسانا، يُقال له: جعفر الطيار، قتل يوم مؤتة شهيداً[١].

٢ ـ وروي عن الحسن بن زيد:

أن علياً عليه السلام أول ذكر أسلم، ثم أسلم زيد بن حارثة حِبّ النبي صلى الله عليه وآله، ثمّ جعفر بن أبي طالب، وكان أبو بكر الرابع في الإسلام أو الخامس[٢].

٣ ـ وعن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال: بينما أنا مع النبي صلى الله عليه وآله في حَيْر[٣] لأبي طالب أُصلي، أشرف علينا أبو طالب فنظر إليه النبي صلى الله عليه وآله فقال: «**ياعم ألا تنزل فتصلي معنا؟**» فقال: يابن أخي، إني لأعلم أنك على الحق، إلى ان قال: ـ انزل ياجعفر فصلّ جناح ابن عمك. قال: ـ فنزل فصلّىٰ عن يساري. فلما قضى النبي صلى الله عليه وآله صلاته التفت إلى جعفر فقال: «**أما إنّ الله تعالى قد وصلك بجناحين تطير بهما في الجنّة، كما وصلت جناح ابن عمك**»[٤].

حدث صلصال بن الدَّلَهْمَس قال:

كان أبي ـ يعني الدلهمس ـ لأبي طالب ولده[٥]، فكان الذي بينهما في الجاهلية عظيم، فكان أبي يبعثني إلى مكة لأنصر النبي صلى الله عليه وآله مع أبي طالب قبل إسلامي، فكنت أُقيم بمكة الليالي عند أبي طالب لحراسة النبي صلى الله عليه وآله من قومه، فإنّي يوم من الأيام جالس بالقرب من منزل أبي طالب في الظهيرة وشدّة الحر، إذ خرج أبو طالب شبيهاً بالملهوف فقال لي: ياأبا العصيفر، هل رأيت هذين الغلامين فقد ارتبت بإبطائهما عليّ، فقلت: ماحسست لهما خبراً منذ جلست، فقال: انهض بنا فنهضت وإذا جعفر بن أبي طالب يتلو أبا طالب، قال:

١و٢. مختصر تاريخ مدينة دمشق ٦: ٦٢ ـ ٦٦.

٣. الحَيْرَ ـ بالفتح ـ: شبه الحظيرة او الحمى. اللسان «حَيَر».

٤. مختصر تاريخ مدينة دمشق ٦: ٦٢ـ٦٦.

٥. العبارة غير واضحة. وقد أشير إلى ذلك بحرف «ظ» في الهامش.

فاقتصصنا الأثر حتى خرج بنا من أبيات مكة، قال: ثم علونا جبلاً من جبالها، فأشرفنا منه على أكمة دون ذلك التل، فرأيت النبي ﷺ وعلياً قائماً عن يمينه، ورأيتهما يركعان ويسجدان قبل أن أعرف الركوع والسجود، ثم انتصبا قائمين فقال أبو طالب لجعفر: أي بني، صل جناح ابن عمّك، قال: فمضىٰ جعفر مسرعاً حتى وقف بجنب علي. فلما أحسّ به النبي ﷺ أخّرهما وتقدم، وأقمنا موضعنا حتى انقضىٰ ما كانوا فيه من صلاتهم، ثم التفت إلى النبي ﷺ فرآنا بالموضع الذي كنا فيه، فنهض ونهضنا معه مقبلين، فرأينا السرور يتردد في وجه أبي طالب ثم انبعث يقول:

إنّ عـــلياً وجَـــعفراً ثـقتي ... عِـنْد مُـهِمِّ الأُمـورِ والكُـرَبِ

لاتـخذلا وانـصُرا ابـنَ عـمّكُمَا ... وابـــنَ أُمّـــي مـن بـينهم وأبـي

واللهِ لاأخـــــذُلُ النـــبيَّ ولا ... يَـخْذُلُه مِـنْ بَـنِيَّ ذُو حَسَبِ

قال: فلما آمنتُ به ودخلت في الإسلام، سألت النبي ﷺ عن تيك الصلاة فقال: «**نعم، ياصلصال هي أول جماعة كانت في الإسلام**»[1].

وعن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ لجعفر بن أبي طالب:

«**إنّ الله تعالى أوحىٰ إليّ أنه شكرك على أربع خصال، كنت عليهن مقيماً قبل أن يبعثني الله، فما هن؟**» قال له جعفر: بأبي أنت وأمي، لولا أنّ الله أنبأك بهنّ ماأنبأتك عن نفسي كراهية التزكية، إني كرهت عبادة الأوثان لأنّي رأيتها لاتضرّ ولا تنفع، وكرهت الزّنا لأني [.....][2] إلي، وكرهت شرب الخمر لأني رأيتها منقصة للعقل، وكنت إلى أن أزيد في عقلي أحبّ إليّ من أن أنقصه، وكرهت الكذب لأني رأيته دناءة[3].

٤ ـ **وعن محمّد بن علي** قال: قال رسول الله ﷺ:

«**خلق الناس من أشجار شتىٰ، وخلقت أنا وجعفر من طينة واحدة**»[4].

---

١. مختصر تاريخ مدينة دمشق ٦:٦٦ـ٦٧.

٢. مابين المعقوفتين كلمتان غير واضحتين، وقد أشير على هامش الأصل بحرف «ظ». و لعل العبارة: إن فعلتها أن تفعل بي.

٣. مختصر تاريخ مدينة دمشق ٦:٦٧.

٤. مختصر تاريخ مدينة دمشق ٦:٦٨.

٥ ـ وعنه قال:

ضرب رسول الله صلى الله عليه وآله لجعفر يوم بدر بسهمه وأجره[١].

٦ ـ **وعن علي** قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله: «**إنّ لكل نبيّ سبعة نقباء نجباء، يعني: وإني أُعطيت أربعة عشر، فعدَّني، وابنيَّ، وحمزة، وجعفراً، وأبابكر وعمر، وابن مسعود، وحذيفة، والمقداد، وسلمان، وعمّاراً، وبلالاً، وأبا ذر**»[٢].

٧ ـ **وعن أنس بن مالك** قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «**نحن بنو عبد المطلب سادات أهل الجنة: رسول الله صلى الله عليه وآله، وحمزة سيد الشهداء، وجعفر ذو الجناحين، وعلي، وفاطمة، والحسن، والحسين**»[٣].

٨ ـ **وفي رواية أُخرىٰ**: «**نحن سبعة بنو عبدالمطلب سادات أهل الجنة، أنا، وعليّ أخي، وعمي حمزة، وجعفر، والحسن والحسين، والمهدي**»[٤].

٩ ـ **وعن علي** قال: قدم جعفر من أرض الحبشة في يوم فتح خيبر، فقبّل رسول الله صلى الله عليه وآله بين عينيه وقال: «**ماأدري بأيهما أنا أشدُّ فرحاً، أبفتح خيبر أم بقدوم جعفر**»[٥].

١٠ ـ **قال عليّ بن يونس المديني**: كنت جالساً في مسجد مالك بن أنس، حتى إذا استأذن عليه سفيان بن عيينة قال مالك: رجل صالح وصاحب سنّة، أدخلوه. فلما دخل، سلّم ثم قال: السلام خاص وعام، السلام عليك أبا عبدالله ورحمة الله وبركاته، فقال له مالك: وعليك السلام أبا محمّد ورحمة الله وبركاته. وقام إليه وصافحه وقال: لولا أنه بدعة لعانقتك. قال سفيان: قد عانق من هو خير مني من هو خير منّي ومنك. فقال له مالك: النبي صلى الله عليه وآله جعفراً؟ قال له سفيان: نعم، فقال مالك: ذاك حديث خاص ليس بعام. فقال له: ماعمّ جعفراً يعمّنا، وما خصّه يخصّنا، إذا كنا صالحين، ثم قال له سفيان: يا أبا عبدالله أتأذن لي أن أُحدّث في مجلسك؟ فقال له مالك: نعم، فقال: سفيان: اكتبوا، حدثنا عبدالله بن طاووس، عن أبيه، عن ابن عباس ان جعفر بن أبي طالب لما قدم من أرض الحبشة، تلقّاه النبي صلى الله عليه وآله واعتنقه، وقبّل مابين عينيه وقال: «**مرحباً بأشبههم بي خلْقاً وخُلُقاً**»[٦].

١ـ٥. مختصر تاريخ مدينة دمشق ٦:٦٨.

٦. مختصر تاريخ مدينة دمشق ٦:٦٩.

١١ ـ **وعن جابر** قال: لما قدم جعفر بن أبي طالب من أرض الحبشة، تلقاه رسول الله ﷺ، فلما نظر جعفر إلى رسول الله ﷺ حَجَل ـ مشىٰ على رجل واحدة ـ إعظاماً منه لرسول الله ﷺ، فقبّل رسول الله ﷺ بين عينيه وقال له: « **ياحبيبي، أنت أشبه الناس بخلْقي وخُلُقي، وخُلقت من الطينة التي خلقتُ منها. حدثني ببعض عجائب أرض الحبشة** » قال: نعم، بأبي أنت وأُمي يارسول الله، بينا أنا سائر في بعض طرقاتها إذا بعجوز على رأسها مِكتل، فأقبل شاب يركض على فرس له فرجمها فألقاها لوجهها وألقىٰ المِكتل عن رأسها، فاسترجعت قائمة، وأتبعته النظر وهي تقول: الويل لك غداً إذا جلس الملك على كرسيّه فاقتصّ للمظلوم من الظالم. قال جابر: فنظرت إلى رسول الله ﷺ وإنّ دموعه على لحيته مثل الجمان، ثم قال رسول الله ﷺ: « **لاقدّس الله أُمّة لاتأخذ للمظلوم حقه من الظالم غير مُتَعتَع** »[1].

وكان قدوم جعفر من الحبشة سنة سبع[2].

١٢ ـ **وعن علي بن أبي طالب** قال:

لما صدرنا من مكة إذا ابنةُ حمرة تُنادي: ياعم ياعم، فتناولها فأخذها، فقال لفاطمة: دونك ابنة عمك فحملتها، فاختصم فيها عليّ وجعفر وزيد، قال علي: أنا آخذ بها وهي ابنة عمي، قال جعفر: ابنة عمي وخالتها عندي، وقال زيد: ابنة اخي. فقضىٰ بها رسول الله ﷺ لخالتها وقال: «**الخالة بمنزلة الأُم**» وقال لعلي: «**أنت مني وأنا منك**». وقال لجعفر: «**أشبهت خَلْقي وخُلقي**». وقال: « **يازيد، أنت أخونا ومولانا**». قال علي: يارسول الله، ألا تزوج ابنة حمزة قال النبي ﷺ: « **إنها ابنة أخي من الرضاعة** »[3].

١٣ ـ **وعن أبي هريرة** أن رسول الله ﷺ قال: « **أسمح أُمتي جعفر** »[4].

١٤ ـ **وعن أبي هريرة** قال: ماحتذى البِغَال، ولا انتعل، ولا ركب المطايا، ولا ركب الكُوْر[5] بعد النبي ﷺ أفضل من جعفر. وزاد في رواية أُخرى: يعني في الجود والكرم.

---

١. متعتع: بفتح التاء: اي من غير أن يصيبه أذىٰ يقلقه ويزعجه. النهاية: تعتع.

٢و٣. مختصر تاريخ مدينة دمشق ٦: ٦٩.

٤. مختصر تاريخ مدينة دمشق ٦: ٧٠.

٥. الكور: بالضم وهو رحل الناقة بأداته، وهو كالسرج وآلته للفرس. النهاية: «كور».

وأنشد أبو هريرة لحسان بن ثابت من أبيات:[١]

رأيتُ خيارَ المؤمنينَ توآدُوا ... شَعُوبَ وقد خُلّفت فيمن يؤخَّرُ
فلا يُبعدَنَّ اللهُ قتلى تتابعوا ... جَميعاً ونيرانُ الحروبِ تَسَعَّرُ
غداةَ غدا بالمؤمنينَ يقودُهمْ ... إلى الموتِ ميمونُ النّقِيبَةِ أزهرُ
وكّنا نرى في جعفرٍ مِنْ محمد ... وَقَاراً وأمْراً حَازِماً حِيْن يَأمُرُ
ومازال للإسلامِ مِنْ آلِ هاشمٍ ... دَعائم عِزٍّ لاتَزالُ ومَفْخَرُ
بَهالِيْلُ مِنْهُمُ جَعْفرٌ وابن أُمِّهِ ... عليٌّ ومنهم أحمد المتخَيَّرُ
وحمزةُ والعباسُ منهم ومنهُمُ ... عَقِيلٌ وماءُ العَودِ من حيثُ يعصر
بهمْ تُفْرجُ اللأواءُ في كلِّ مأزقٍ ... عَماسٍ[٢] إذا ماضَاق بالأمر مصْدَرُ
وهمْ أولياء اللهِ نزّل حكمَهُ ... عليهم وفيهم والكتابُ المطَّهرُ[٣]

١٥ ـ وعن أبي هريرة قال: كنّا ندعو جعفر بن أبي طالب أبا المساكين، وكنّا إذا أتيناه قرّب إلينا ماحضر، فأتيناه يوماً فلم نجد عنده شيئاً، فأخرج إلينا جرة من عسل فكسرها فجعلنا نلعق منها[٤].

١٦ ـ وعن أبي هريرة قال: إني كنت لأسأل الرجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله في الآيات: لأنا أعلم بها منه لاأسأله إلّا ليطعمني شيئاً، قال: فكنت إذا سألت جعفر بن أبي طالب، لم يجبني حتى يذهب معي إلى منزله، فيقول لامرأته: ياأسماء أطعمينا، فإذا طعمنا أجابني، وكان جعفر يحب المساكين ويجلس إليهم ويحدثهم ويحدثونه.

وفي رواية: وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يكنّيه أبا المساكين[٥].

١٧ ـ حدّث أبو قتادة فارس رسول الله صلى الله عليه وآله قال: بعث رسول الله صلى الله عليه وآله جيش الأُمراء وقال: «**عليكم زيدٌ بن حارثة، فإن أُصيب زيد فجعفر، فإن أُصيب جعفر فعبدالله بن رواحة الأنصاري**»، فوثب جعفر فقال: بأبي أنت يانبي الله وأُمي فإني ماكنت أرهب أن

---

١. الديوان: ٢٣٥، باختلاف في الرواية.
٢. امر عماس: شديد مظلم، لايُدرى من أين يؤتى له. اللسان: «عمس».
٣ـ٥. مختصر تاريخ مدينة دمشق ٦: ٧٠.

تستعمل عليّ زيداً، قال: «**امضوا فإنك لاتدري أيَ ذلك خير**». قال: فانطلق الجيش فلبثوا ماشاء الله، ثم إنّ رسول الله ﷺ صعد المنبر وأمر أن ينادى بالصلاة جامعة، فقال رسول الله ﷺ: «**نابَ خيراً أو بابُ خيرٍ**[١]، **ألا أُخبركم عن جيشكم هذا الغازي، إنهم انطلقوا حتى لقوا العدو، فأُصيب زيد شهيداً فاستغفِروا له**» فاستغفر له الناس، **ثم أخذ اللواء جعفر بن أبي طالب، فشدّ على الناس حتى قتل شهيداً، أشهد له بالشهادة فاستغفروا له، ثم أخذ اللواء خالد بن الوليد ولم يكن من الأمراء؛ هو أمر نفسه**». فرفع رسول الله ﷺ أصبعيه[٢] وقال: «**اللهم هو سيف من سيوفك فانصره. وقيل: فانتصر به**». فيومئذ سمي خالد سيف الله. ثم قال النبي ﷺ: «**انفروا فأمدّوا إخوانكم ولا يتخلفنَّ أحدٌ**»، فنفر الناس في حرّ شديد مشاة وركباناً[٣].

١٨ ـ **قال عبدالله بن أبي بكر**: وجد في بدن جعفر أكثر من ستين جرحاً[٤].

١٩ ـ **قال** أحد بني مرّة بن عوف: لكأني أنظر إلى جعفر بن أبي طالب يوم مؤتة حين اقتحم عن فرس له شقراء فعقرها، ثم تقدم فقاتل حتى قتل: قال ابن إسحاق: فهو أول من عقر في الإسلام، وهو يقول:

يـــاحَبَّذا الجـــنةُ واقـــتِرابُـــها ... طَـــيِّبةٌ وبَـــارِدٌ شَـــرَابُـــها
والرومُ رُومٌ قـــد دَنـــا عَـــذابـــها ... عـــليَّ إنْ لاقَـــيْتُها ضِـــرَابُـــها

فلما قتل أخذ الراية عبدالله بن رواحة[٥].

٢٠ ـ **وعن سعيد بن المسيب قال**: قال النبي ﷺ: «**مثِّلوا لي في الجنة في خيمة من درّة، كل واحد منهم على سريره، فرأيت زيداً وابن رواحة في أعناقهما صدوداً، وأما جعفر فهو مستقيم ليس فيه صدود، قال: فسألت، أو قال: قيل لي: إنهما حين غشيهما الموت، كأنهما أعرضا، أو كأنهما صدّا بوجوههما، وأما جعفر فإنه لم يفعل**».

قال ابن عيينة: فلذلك حين يقول ابن رواحة:

---

١. في مجمع الزوائد ١٥٦/٦: فقال رسول الله ﷺ: ناب خيراً، أو بات خيراً، أو ثاب خيراً، شك عبدالرَّحمن.
٢. في مجمع الزوائد: ١٥٦/٦: «اصبعه».
٣و٤. مختصر تاريخ مدينة دمشق ٦: ٧١.
٥. مختصر تاريخ مدينة دمشق ٦: ٧٢.

أقسمتُ يانفسُ لَتَنْزِلنَّهْ بِطاعَةٍ منكِ لتكرهنّهْ
فَطالَما قَدْ كُنْتِ مُطْمَئِنَهْ جعفرُ ما أطيبَ ريحَ الجنَّهْ

ولما أخذ جعفر بن أبي طالب الراية: جاءه الشيطان فمنّاه الحياة والدنيا، وكرّه إليه الموت، فقال: الآن حين استحكم الإيمان في قلوب المؤمنين تمنّيني الدنيا؟، ثم مضى قدماً حتى استشهد، فصلى عليه رسول الله صلى الله عليه وآله ودعا له، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «**استغفروا لأخيكم جعفر فاستشهد وقد دخل الجنة، وهو يطير فيها بجناحين من ياقوت حيث شاء من الجنة**»، قال ابن عمر: كان فيما أقبل من جعفر تسعين، من ضربة بسيف وطعنة برمح[١].

٢١ ـ **قال عمرو بن ثابت**: سمعت أبي قال: سأل رسول الله صلى الله عليه وآله عن جعفر بن أبي طالب عليه السلام، فقال رجل: أنا والله أنظر إليه حين طعنه رجل، فمشى إليه في الرمح فضربه فماتا جميعاً، فدمعت عين رسول الله صلى الله عليه وآله[٢].

٢٢ ـ **قال الحكم بن عيينة**: لما أُصيب جعفر بن أبي طالب جاء رجل فنعاه لرسول الله صلى الله عليه وآله، فاشتد ذلك عليه فأقيمت الصلاة، فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وآله صلاته قال: «**أين هذا؟**» فجاءه فقال: «**كيف صنع جعفر؟**» فقال: قاتل يارسول الله على فرسه، حتى إذا اشتد القتال نزل فقاتل حتى قتل. فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: «**لقد رأيته، أو قال: لقد أُريته ملكاً ذا جناحين، مضرجاً بالدماء مصبوغ القوادم**»، ثم أرسل إلى امرأة جعفر أسماء، وكان لها منه ثلاثةُ بنون، فقال: «**أُنظري بني أخي فاستوصي به خيراً، واكتحلي ولا تسلُتي**[٣]**، ولا تبكيه بعد اليوم**»[٤].

٢٣ ـ **قالت أسماء بن عميس**: لما أُصيب جعفر وأصحابه أتاني رسول الله صلى الله عليه وآله، ولقد هيأت أربعين مناً[٥] من أَدْم وعجنت عجيني، وأخذت بني فغسلت وجوههم ودهنتهم،

١و٢. مختصر تاريخ مدينة دمشق ٦: ٧٢.

٣. السلتاء من النساء: التي لاتختصب، وسلتت الخصاب عن يدها إذا مسحته وألفته، النهاية: سلت.

٤. مختصر تاريخ مدينة دمشق ٦: ٧٢ـ٧٣.

٥. في الأصل: «منيا»، تحريف، والمنا: الكيل أو الميزان الذي يوزن به، وهو أفضح من المنّ، لغة تميم. اللسان: «منن»، «مني».

فدخل علي رسول الله ﷺ فقال: «**ياأسماء، أين بنو جعفر؟**» فجئت بهم إليه، فضمهم اليه وشمّهم، ثم ذرفت عيناه فبكىٰ، فقلت: أي رسول الله لعلّه بلغك عن جعفر شيء فقال: «**نعم، قتل اليوم**» قالت: فقمت أصيح، واجتمع إليّ النساء، قالت: فجعل رسول الله ﷺ يقول ياأسماء: «**لاتقولي هجراً، ولا تضربي صدراً**»، قالت: فخرج رسول الله ﷺ حتى دخل على ابنته فاطمة، وهي تقول: واعماه، فقال رسول الله ﷺ: «**على مثل جعفر فلتبك الباكية**»، ثم قال رسول الله ﷺ: «**اصنعوا لآل جعفر طعاماً، فقد شغلوا عن أنفسهم اليوم**»[1].

وعن الحسين بن عبدالله بن عبيد الله بن عباس:

أنّ رسول الله ﷺ قال بعد قتل جعفر: «**لقد مرّ بي الليلة جعفر يقتفي نفراً من الملائكة، له جناحان متخضبة قوادمهما بالدم، يريدون بيشة**»، بلداً باليمن[2].

٢٤ ـ **وعن ابن عباس** قال: بينما النبي ﷺ جالسٌ وأسماء بنت عميس قريباً منه، إذ ردّ السلام، قال: ﴿**ياأسماء، هذا جعفر** ـ يعني ابن أبي طالب ـ **مع جبريل وميكائيل والملائكة** عليهم السلام، **مرّوا فسلّموا علينا، فرُدّوا** عليهم السلام، **وأخبرني أنه لقي المشركين يوم كذا وكذا، قبل ممره على رسول الله** ﷺ **بثلاث أو أربع فقال: لقيْت المشركين فأصبت في جسدي من مقاديمي ثلاثة وسبعين من طعنة وضربة، ثم أخذت اللواء بيدي اليمنى فقطعت، ثم أخذته بيدي اليسرى فقطعت، فعوّضني الله من يديّ جناحين أطير بهما مع جبرئيل وميكائيل، أنزل من الجنة حيث شئت، وآكل من ثمارها ما شئت**﴾. قالت أسماء: هنيئاً لجعفر ما رزقه الله من الخير، لكني أخاف أن لايصدق الناس، فاصعد المنبر فأخبر به الناس. فصعد المنبر فحَمِد الله وأثنى عليه، ثم قال: «**أيها الناس، إن جعفر بن أبي طالب مرّ مع جبرئيل وميكائيل وله جناحان، عوّضه الله من يديه فسلّم عليّ**». ثم أخبرهم كيف كان أمره حيث لقي المشركين، فاستبان الناس من بعد ذلك اليوم الذي أخبر به رسول الله ﷺ أن جعفراً لقيهم، فلذلك سمّي الطيار في الجنة.[3]

١و٢. مختصر تاريخ مدينة دمشق ٦: ٧٣.

٣. مختصر تاريخ مدينة دمشق ٦: ٧٣ـ ٧٤.

٢٥ ـ وعن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «**دخلت الجنة البارحة فنظرت، فإذا جعفر يطير مع الملائكة، وإذا حمزة متكئ على سرير**» وذكر ناساً من أصحابه.[١]

٢٦ ـ وعن علي: أنّ رسول الله ﷺ قال: «**عرفت جعفراً في رفقة من الملائكة يبشّرون أهل بيشة بالمطر**» وبيشة قرية باليمن.[٢]

٢٧ ـ عن عامر الشعبي قال:

أُصيب جعفر بن أبي طالب بالبلقاء يوم مؤتة. فقال رسول الله ﷺ: «**اللهم اخلُف جعفراً في أهله، كأفضل ما خلّفت عبداً من عبادك الصالحين**».[٣]

٢٨ ـ قال الواقدي وغيره: خرج جعفر بن أبي طالب إلى الحبشة سنة خمس من مبعث النبي ﷺ، وقدم سنة سبع من الهجرة، وقتل سنة ثمان من الهجرة بمؤتة هو وزيد بن حارثة وعبد الله بن رواحة. وعمّر جعفر ثلاثاً وثلاثين سنة، وقيل: قتل وهو ابن خمس وعشرين سنة.[٤]

---

١. مختصر مدينة دمشق ٦: ٧٣ ـ ٧٤.

٢ـ٤. مختصر تاريخ مدينة دمشق ٦: ٧٤.

عبد الله بن جعفر ذي الجناحين الطيار بن أبي طالب ـ عبد مناف ـ بن عبدالمطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي

أبو جعفر ـ ويقال: أبو محمد ـ الهاشمي.

له صحبة، وروى عن النبي ﷺ أحاديث، وورىٰ عن أُمّه أسماء بنت عميس وعمّه علي بن أبي طالب، ولد بأرض الحبشة إذ كان أبواه مهاجرين بها وكان جواداً ممدّحاً، سكن المدينة وقدم دمشق[1].

٢٩ ـ أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النقّور، أنا عيسى بن علي أنا عبدالله بن محمد، ناشيبان، نا مهدي بن ميمون، نا محمد بن عبدالله بن أبي يعقوب، عن الحسن بن سعد مولىٰ الحسن بن علي، عن عبدالله بن جعفر، قال: أردفني رسول الله ﷺ ذات يوم خلفه فأسرّ إليّ حديثاً لا أُحدّث به أحداً من الناس.

قال وكان أحب ما استتر به رسول الله ﷺ لحاجته هدف[2]. أو حائش[3]، فدخل حائط[4] رجل من الأنصار، فإذا جمل، فلما رأى النبي ﷺ حنّ وذرفت عيناه فأتاه النبي ﷺ فمسح سراته وذفراه[5] فسكن ثم قال: «**من رب هذا الجمل؟ لمن هذا الجمل؟**» فجاء فتى من الأنصار فقال: هو لي يارسول الله ﷺ، فقال: «**ألا تتقي الله في هذه البهيمة التي ملكك الله إياها، فإنه شكا إليّ أنك تجيعه وتُدْئبه**»[6].

---

١. تاريخ مدينة دمشق ٢٧: ٢٤٨ و المختصر ١٢: ٧٢.

٢. الهدف: كل شيء عظيم مرتفع (لسان العرب هدف).

٣. الحائش: جماعة النخل لا واحد له من لفظة (لسان العرب حوش).

٤. الحائط: البستان من النخيل.

٥. الذفرى من البعير: مؤخّر رأسه، وهو الموضع الذي يعرق من قفاه.

٦. وتدئبه: اي تكدّه وتتعبه.

اخرجه مسلم عن شيبان[١و٢].

٣٠ ـ أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر بن حيويه، أنا عبد الوهاب بن أبي حية، أنا محمد بن شجاع، أنا محمد بن عمر الواقدي، حدثني محمد بن مسلم، عن ابن أبي يعلى قال: سمعت عبد الله بن جعفر يقول: إنّما أحفظ حين دخل رسول الله صلى الله عليه وآله على أُمّي يَنعى لها أبي، فأنظر إليه وهو يمسح على رأسي ورأس أخي وعيناه تهراقان الدموع حتىٰ تقطر لحيته، ثم قال: «**اللهم إن جعفراً قد قدم إلى أحسن الثواب فأخلفه في ذريّته ما خلّفت أحداً من عبادك في ذريته**» ثم قال: «**ياأسماء ألا أُبشرك؟**» قالت: بلى، بأبي أنت وأُمي، قال: «**فإن الله جلّ وعزّ جعل لجعفر جناحين يطير بهما في الجنة**» قالت: بأبي وأمي يارسول الله فأعلم الناس ذلك. فقام رسول الله صلى الله عليه وآله وأخذ بيدي يمسح رأسي حتى رقى على المنبر وأجلسني أمامه على الدرجة السفلى والحزن يُعرف عليه، فتكلم فقال: «**إنّ المرء كثير بأخيه وابن عمه ألا إنّ جعفراً قد استشهد، وقد جعل الله به جناحين يطير بهما في الجنة**» ثم نزل رسول الله صلى الله عليه وآله فدخل بيته وأدخلني، وأمر بطعام يصنع لأهلي، وأرسل إلى أخي فتغدّينا عنده والله غداءً طيباً مباركاً، عمدت سلمى خادمه إلى شعير وطحنته، ثم نسفته ثم انضجته ثم أدَمَته بزيت وجعلت عليه فلفلاً، فتغدّيت أنا وأخي معه، فأقمنا ثَلاثة أيام في بيته ندور معه كلّما صار في بيت إحدى نسائه، ثم رجعنا إلى بيتنا، فأتىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله وأنا أُساوم بشاة أخ لي، فقال: «**اللهم بارك له في صفقته**». قال عبدالله: فما بعت شيئاً ولا اشتريت إلّا بورك لي فيه[٣].

٣١ ـ أخبرنا أبو القاسم الشحامي، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الرَّحْمن السلمي، أنا محمّد بن عبدالله بن المطلب، أنبأني أحمد بن عبدالرَّحْمن، نا عبدالله بن عمر. قال: سمعت إبراهيم بن صالح يقول: عوتب عبدالله بن جعفر على السخاء، فقال: ياهؤلاء، إنيّ عوّدت الله عادة وعوّدني عادة، وإنيّ أخاف إن قطعتها قطعني[٤].

---

١. صحيح مسلم (٤٤) كتاب فضائل الصحابة (١١)، الحديث ٢٤٢٩.

٢. تاريخ مدينة دمشق ٢٧: ٢٤٩ ومختصر ١٢: ٧٢ـ ٧٣.

٣. تاريخ مدينة دمشق ٢٧: ٢٥٦ـ٢٥٧ و المختصر ١٢: ٧٣ـ٧٤.

٤. تاريخ مدينة دمشق ٢٧: ٢٩٢ والمختصر ١٢: ٨٩.

٣٢ ـ أخبرنا أبو غالب أحمد وأبو عبدالله يحيىٰ إبنا الحسن بن البنا، قالا: أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا أحمد بن عبيد بن الفضل بن بيري، أنا محمّد بن الحسن بن محمّد بن سعيد، أنا أبو بكر بن أبي خيثمة، نا مصعب بن عبدالله، قال: مات عبدالله بن جعفر سنة ثمانين وهو عام الحُجاف ـ سيل كان ببطن مكة حَجَف بالحاج، وذهب بالإبل وعليها الحموله ـ وكان الوالي يومئذٍ أبان بن عثمان، في خلافة بعد الملك بن مروان، وهو صلىٰ عليه، وهو يومئذٍ ابن سبعين سنة.[١]

٣٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن جعفر، أنا سهل بن بشر، أنا علي بن منير، أنا محمّد بن أحمد الذهلي، نا موسىٰ بن هارون، نا ابراهيم بن المنذر، نا ابن أبي فديك، نا سعيد بن سفيان مولىٰ الأسلميين، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن عبد الله بن جعفر قال: قال رسول الله ﷺ: «**إنّ الله مع الدائن حتىٰ يُقضىٰ دينه مالم يكن فيما يكره الله**» قال: فكان عبدالله بن جعفر يقول لخازنه: اذهب فخذ لي بدَين فإنّي أكره ان أبيت ليلة إلّا والله معي، بعد الذي سمعت من رسول الله ﷺ[٢].

٣٤ ـ أخبرنا أبو بكر محمد بن عبدالباقي، أنا الحسين بن علي، أنا أبو عمر بن حيويه، أنا أحمد بن معروف، أنا الحسين بن الفهم، نا محمّد بن سعد، أنا محمد بن عمر، حدثني محمّد بن رفاعة بن ثعلبة بن أبي مالك، عن أبيه، عن جده، قال:

حضرت يوم مات عبدالله بن جعفر بن أبي طالب وعلى المدينة يومئذٍ أبان بن عثمان، وكان لابن جعفر صُدَقة كان كثير الغشيان له، وكان ممن حضر غَسله وكفنَه، ولقد رأيته أُخرج به من داره وعلى كفنه ـ يعني لفافه ـ برد منوط إنّي لأراه ثُمِّنَ مائة دينار، والولائد خلف سريره قد شققن الجيوب[٣] والناس يزدحمون على سريره و أبان بن عثمان قد حمل السرير بين العمودين فما فارقه حتىٰ وضعه بالبقيع وأنّ دموعه لتسيل على خديه وهو يقول: كنت والله خيراً لا شرّ فيك، وكنت والله شريفاً واصلاً برّاً، كنت والله، وكنت.

---

١. تاريخ مدينة دمشق ٢٧: ٢٩٦.

٢. تاريخ مدينة دمشق ٢٧: ٢٧٤، والمختصر ١٢: ٧٩.

٣. كذا في المختصر، وفي المطبوعة: «والوسائد خلف سريره الجيوب».

قال محمد بن عمر: مات عبدالله بن جعفر سنة ثمانين وهو عام الحُجاف سيل كان ببطن مكة حجف الحاج وذهب بالإبل وعليها الحمولة، فكان الوالي يومئذ على المدينة أبان بن عثمان في خلافة عبدالملك بن مروان، وهو صلّى[1] عليه، وكان عبدالله بن جعفر يوم توفي ابن تسعين سنة[2].

---

١. في المطبوعة: يصلي.

٢. تاريخ مدينة دمشق ٢٧: ٢٩٥، والمختصر ١٢: ٩١.

أُم ابيها بنت عبدالله بن جعفر بن أبي طالب ابن عبدالمطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصّي، القرشية الجعفرية

حدثت عن أبيها.

روى عنها: علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب والحسن بن الحسن بن علي، والحسن بن محمّد بن عليّ.

٣٥ ـ أخبرنا أبو البركات عمر بن إبراهيم بن محمّد الزيدي بالكوفة، أنا أبو الفرج محمّد بن أحمد بن محمّد بن علان بن الخارف، أنا القاضي أبو عبدالله محمّد بن عبدالله بن الحسين الجعفي، نا أبو جعفر محمّد بن جعفر بن محمّد بن رباح الأشجعي، أنا علي بن المنذر، أنا محمد بن فضيل، أنا معشر، عن أبي بكر بن حفص، عن الحسن بن الحسن، قال: زوّج عبدالله بن جعفر بنته فخلا بها، فقال الحسن: فلقيتها فقلت: ماقال لك؟ قالت: قال لي: يابنيّة إذا نزل بك الموت أو أمر تفظعين به فقولي: «لاإله إلّا الله الحليم الكريم سبحان الله رب العرش العظيم الحمد لله رب العالمين».

فأتيت الحجاج فقلتهن، فقال لي: لقد جئتني وأنا أُريد أن أضرب عنقك، وما من أهلك الآن أحد أحبّ إليّ منك، فسلني ماشئت.[١]

زينب بنت عبدالله بن جعفر بن أبي طالب بن عبدالمطلب بن هاشم الهاشمية

تزوجها خالد بن يزيد بن معاوية وقدم بها دمشق[٢].

---

١. تاريخ مدينة دمشق ٧٠: ١٩٩ ـ ٢٠٣، وتراجم النساء: ٤٧٤ الترجمة رقم ١٣٢. وقد وردت عدة روايات عنها في هذا المعنى.

٢. تاريخ مدينة دمشق ٦٩: ١٧٠ وتراجم النساء: ١١٧ الترجمة ٣٣.

الفهرس

الإهداء ٥

مقدّمة المحقّق ٩

مقدّمة السيد العلّامة ٣٩

المقدّمة في الأحاديث المنتقاة في أصحاب الكساء

أصحاب الكساء عليهم السلام ٦٣

التعقيبات ٨٧

الفصل الأوّل: في الأحاديث المنتقاة في رَسُول الله صلى الله عليه وآله

نسب رَسُول الله صلى الله عليه وآله ٩٧

أُمَّهات النبي صلى الله عليه وآله ٩٩

أسماء رَسُول الله صلى الله عليه وآله ١٠٣

كنية رَسُول الله صلى الله عليه وآله ١٠٥

طهارة مولد الرَسُول صلى الله عليه وآله ١٠٦

رَسُول الله صلى الله عليه وآله في بُصرى الشام ١٠٩

البشارة برَسُول الله صلى الله عليه وآله ١١٣

صفة رَسُول اللّه صلى الله عليه وآله ١١٥
المعراج ١٣٠
زَوْجَات الرسول صلى الله عليه وآله ١٣٣
أولاد رَسُول اللّه صلى الله عليه وآله ١٣٧
شَجَاعة رَسُول اللّه صلى الله عليه وآله ١٤٨
سرايا رَسُول اللّه صلى الله عليه وآله إلى الشام ١٥٠
إعلام الله بوفاة رسول الله صلى الله عليه وآله ١٧٤
تاريخ وفاة النبي صلى الله عليه وآله ١٨١
وفاة الرسول صلى الله عليه وآله ١٨٣
كيفية الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله ١٩٢
أولاده صلى الله عليه وآله ١٩٦
التعقيبات ١٩٩

الفصل الثاني: في الأحاديث المنتقاة في فاطمة الزهراء عليها السلام

ميلاد فاطمة الزهراء عليها السلام ٢١٥
حياة فاطمة عليها السلام ٢١٧
خديجة الكبرى أُمُّ فاطمة الزهراء ٢٢٤
زواج فاطمة الزهراء عليها السلام ٢٣٣
أولاد فاطمة الزهراء عليها السلام ٢٤٩
زينب الكبرى عليها السلام ٢٥١
زينب الصُغرى المكنّاة بأُمّ كلثوم عليها السلام ٢٥٦
المُحسن السقط عليه السلام ٢٦٨
وفاة فاطمة الزهراء عليها السلام ٢٧٠
التعقيبات ٢٧٥
زيارة فاطمة الزهراء عليها السلام ٢٩١

الفصل الثالث: الأحاديث المُنتقاة في أميرالمؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام

عليٌّ عليه السلام يصفُ ربَّهُ ٢٩٦

علي عليه السلام أوَّل من أسلم ٣١٠

علي عليه السلام عبد الله وأخو رسوله صلى الله عليه وآله ٣٢٦

فضائل أميرالمؤمنين عليه السلام ٣٤٣

شيعة عليّ عليه السلام ٣٥٥

حبُّ أميرالمؤمنين عليه السلام ٣٥٧

حديث سدّ الأبواب ٣٦٢

حديث المنزلة ٣٦٤

أحاديث الغدير ٣٨٤

حديث الطير ٤١٧

الآيات النازلة في أميرالمؤمنين عليه السلام ٤٢٠

عليٌّ عليه السلام خيرُ البَشَر ٤٢٥

النبي صلى الله عليه وآله مدينة الحكمة وعليٌّ عليه السلام بابها ٤٢٨

دعاء النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام ٤٣١

علم أميرِالمؤمنين عليه السلام ٤٣٥

حثّ النبي صلى الله عليه وآله الأُمَّة على اتّباع علي عليه السلام ٤٤٠

بيعة المُهاجرين والأنصار لعلي عليه السلام ٤٤٥

نقش خاتم أميرالمؤمنين عليه السلام ٤٤٨

عهد النبي صلى الله عليه وآله إلى أميرالمؤمنين عليه السلام ٤٥٠

علي معَ الحقِ والحقُ مع علي ٤٥٢

عَدْلُ أميرالمؤمنين عليه السلام وزهده ٤٥٩

نُبَذٌ من مواعظ أميرالمؤمنين عليه السلام ٤٧٣

إخبارهُ عليه السلام بشهادتهِ ٥١٢

وصاياه عليه السلام ٥١٨
وفاتهُ صلواتُ اللّهِ عليه ٥٢٠
مدّة عمره صلوات الله عليه ٥٢٤
خطبة الإمام الحسَن عليه السلام بعد وفاة أبيهِ عليه السلام ٥٣١
مرقدهُ الشريف ٥٣٦
التعقيبات ٥٣٩
أولادهُ عليه السلام ٥٥٩

الفصل الرابع: الأحاديث المنتقاة في الحسن السبط عليه السلام

ولادتُهُ عليه السلام ٥٦٤
تسميته عليه السلام ٥٦٨
حب النبي صلى الله عليه وآله لهُ ٥٧٢
فضائل الإمام الحسن عليه السلام ٥٧٥
قبسات من كلماتهِ عليه السلام ٥٨٦
صلح الإمام الحسن عليه السلام ٥٩٥
شهادة الإمام الحسن عليه السلام ٦٠٩
منع الظالمين من دفنهِ عندَ جدِّهِ صلى الله عليه وآله ٦١٣
الصلاة على جثمانهِ الشريف ٦١٨
كلام الإمام الحُسَيْن عندَ قبرِ أخيهِ عليه السلام ٦٢٠
مُدَّة عُمره الشريف ٦٢٣
التعقيبات ٦٢٧
اولاد الإمام الحسن عليه السلام ٦٤٢

الفصل الخامس: الأحاديث المُنتقاة في سَيِّد الشُهَداء الإمام الحسين بن علي عليهما السلام

ولادتهُ عليه السلام ٦٤٦

الحَسَن والحُسَيْن ريحانتا رَسولِ اللّه ﷺ ٦٥٠
قول النبي ﷺ: حُسينٌ مِنِّي وأنا مِنْ حُسين ٦٥٢
فضائلهُ ﷺ ٦٥٤
إخبار النبي ﷺ بشهادتهِ ٦٧٠
خروج الحسين ﷺ إلى كربلاء ٦٨٣
مسيره ﷺ إلى كربلاء ٦٨٧
أرضُ كربلاء ٦٩٩
يوم عاشوراء ٧٠١
شهادة الامام الحسين ﷺ ٧٠٩
تعجيل اللّه العذابَ لقتلةِ الحُسَيْن ﷺ ٧١٥
رأسُ الحُسَيْن ﷺ ٧١٩
أحداث ما بعد الفاجعة ٧٢٣
قبرُ الحُسَيْن ﷺ ٧٢٧
رثاؤه و تاريخه ﷺ ٧٣٠
قتلة الحسين ﷺ ٧٤٤
التعقيبات ٧٦٣
أولاد الإمام الحسين ﷺ ٧٩٦

الخاتمة: الأحاديث المُنتقاة في نافلة رَسُول الله ﷺ

علي بن الحُسَين زين العابِدين ﷺ

ولادتهُ ﷺ ٨٠٠
كنيتهُ ﷺ ٨٠٥
مارواهُ ﷺ عن مأساة كربلاء ٨٠٧
فضلهُ ﷺ ٨٠٨
سيرتهُ ﷺ ٨١١

مواعظ زينِ العابدين عليه السلام ٨٤٨
درر من كلامهِ عليه السلام ٨٥٤
شهادتهُ عليه السلام ومُدَّة عُمرهِ الشريف ٨٥٨
التعقيبات ٨٦٥

الملحق

الملحق ٨٨٥
ذكر ما أورده ابن عساكر بشأن الامام محمد الباقر عليه السلام ٨٨٦
فضله عليه السلام ٨٩٣
نُبذ من وصاياه عليه السلام ٨٩٩
شهادته عليه السلام ٩٠٣
اولاد الامام الباقر عليه السلام ٩٠٦
ذكر ما أورده ابن عساكر بشأن الشهيد زيدبن علي عليه السلام ٩٠٧
ذكر ما أورده ابن عساكر بشأن أولاد الامام الحسين بن عليّ عليه السلام ٩٢٨
ذكر ما أورده ابن عساكر بشأن أولاد الامام الحسن بن عليّ عليه السلام ٩٤٥
ذكر ما أورده ابن عساكر بشأن أولاد الامام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ٩٦١
ذكر ما أورده ابن عساكر بشأن جعفر بن أبي طالب عليه السلام وأولاده ٩٦٨